# رجال الفكر والعلم يدعون الى بذل كل الجهود لوقف التسلح الذري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד

النشرة

١٦ تشرين الاول ١٩٦٢
٢٠ جمادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٥ السنة التاسعة عشرة
18 שבת 5723
16.10.1962
No. 45 Vol. IXX

في عشية الاحتفالات بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى

## اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تدعو الشعوب الى اليقظة حيال مؤامرات مشعلي الحرب

موسكو ـ بمناسبة العيد الخامس والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي شعارات عينية وجهتها الى عمال الاتحاد السوفياتي وشعوب الاقطار الاجنبية ...

وحيت اللجنة المركزية في شعاراتها ذكرى ثورة أكتوبر الكبرى التي فتحت مرحلة جديدة في التاريخ دشنت فشل الاستعمار وانتصار الشيوعية ودعت عمال الاتحاد السوفياتي الى تحقيق القرارات التاريخية التي اتخذها مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين لبناء الشيوعية ..

كذلك حيت اللجنة المركزية الوحدة الماركسية اللينينية وتكاتف جيش الشيوعية العظيم ودعت الى القضاء التام على النظام الاستعماري والى يقظة الشعوب لفضح مشعلي نار الحرب الاستعماريين . كذلك دعت الشعوب الى المطالبة بعقد معاهدة صلح مع المانيا وتحويل برلين الغربية الى مدينة حرة منزوعة السلاح والى نزع السلاح العام الشامل ..

وبعد ان حيت اللجنة المركزية النظام الاشتراكي العالمي وشعوب

( البقية على صفحة ٦ عمود ٦ )

رادیو موسكو يقول :

## الى جانب اليمن الجمهورية تقف الشعوب العربية وشعوب آسيا وافريقيا والدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي

### السلال يعلن أن ٢٠ دولة اعترفت بالجمهورية .. القوات اليمانية طردت المرتزقة السعوديين والاردنيين .. الاستعمار الانكليزي والامريكي يتآمر على اليمن .

صنعاء ـ اعلن العقيد عبدالله السلال رئيس وزراء اليمن في خطاب اذاعه من راديو العاصمة ان القوات الجمهورية طردت المرتزقة السعوديين من سعدى ومأرب وطاردتهم عبر الحدود .

وقال ان ٢٠ دولة اعترفت بالحكم الجمهوري اليماني وان الاستعمار واعوانه هم الذين يحاولون الانتقاص من استقلال اليمن وحمل على الملك حسين ابن الاستعمار البريطاني المدلل واصفاً اياه بعميل الاستعمار رقم واحد .

وقبل ذلك اذاعت وكالات الانباء ودور الاذاعة ان القوات الجمهورية اليمانية تساندها قوات الحرس الوطني ـ طهرت مناطق الحدود الشرقية والشمالية من قوات المرتزقة وان هذه القوات تراجعت الى الاراضي السعودية تاركة وراءها الكثير من الاسلحة والاعتدة .. واضافت الانباء ان القبائل اليمانية رفضت التعاون مع العناصر الاستعمارية والرجعية .

واتهم راديو صنعاء الضباط الاردنيين وفرق العسكريين من محمية عدن بمشاركة الجنود السعوديين في الهجوم على اليمن ـ ولكنه اكد ما اذاعه السلال من ان القوات الجمهورية اجلت هؤلاء عن سعدى ومأرب .

### الى جانب اليمن تقف القوى المتقدمة في العالم

وبعنوان النماء تسيل في اليمن اذاع راديو موسكو تعقيباً جاء فيه ان الشعب اليماني الذي اقام الجمهورية .. يدافع عن حدود دولته .. فمن هم المعتدون ؟ انهم المستعمرون الامريكيون والانجليز الذين يخافون تحديد ارباحهم من النفط العربي .. يخافون ان تصبح اليمن مثالا تحتذي به الدول العربية الواقعة تحت ربقة الاستعمار ، العربية السعودية والاردن وعدن .

ومن هذه الدول يجري التدخل . ان المستعمرين يبدأون بالعثور على ركيزة وفي هذه الحالة عثروا على الامير حسن . ان هذا الامير لا تأييد له في الداخل ولكنه يستخدم للعدوان على اليمن من الخارج . وقد قامت الفرق العسكرية من السعودية والاردن وهي مزودة بالدبابات الامريكية بالعدوان على اليمن ولكنها فشلت .. ولكن الاعدادات تجري للهجوم على اليمن من الجنوب (عدن البريطانية) .

ومع هذا فالحياة لم تحقق آمال المستعمرين .. الا ان الخطر لم يزل .. والتاريخ لا يعرف مثلا واحداً تخلى فيه الاستعمار عن مواقعه اختياراً .. ولكن الى جانب اليمن يقف العالم العربي وتقف شعوب افريقيا وآسيا والاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي فليذكر ذلك أولئك الذين يريدون اغراق اليمن بالدماء .

### وفد الجمهورية المتحدة الى اليمن

وكتبت الاهرام القاهرية تقول ان العربية السعودية تستعد للقيام بعدوان واسع على اليمن تؤيدها بريطانيا . وقالت ان الامدادات تصل الى الطائف في السعودية من عمان وان ٤ سفن امريكية مزودة بالسلاح وصلت الى جدة ، كما وصلت الى الظهران طائرات استكشافية امريكية مسلحة .

وكان انور السادات وكمال

( البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ )

## أيد أثيمة تحركت لتلهب عدوانا عنصريا على العمال العرب

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ بعناوين مثيرة وفي الصفحات الاولى نشرت جريدتا «معريب» و«يديعوت» انباء الاصطدام الذي وقع في ريشون لتسيون بين عمال عرب ومواطنين يهود . وكان القصد من الشكل الذي نشرت فيه الجريدتان الخبر .. ولا سيما «معريب» ومن الاختلاق المتعمد والتضخيم المقصود هو التحريض العنصري على المواطنين العرب الذين يعملون هنا ويقيمون علاقات طيبة مع اهل المدينة ، والتمهيد لطردهم وسد سبل الرزق في وجوههم في هذه المنطقة .

وعلى اثر صدور جريدتي «معريب» و«يديعوت» بأنباء الاصطدام حتى اوفدت جريدتنا «الاتحاد» مندوباً خاصاً الى مكان الحادث فوافانا بالمعلومات الآتية .

لقد وقع «فعلا» صدام في ريشون لتسيون بين عاملين عربيين من بدو النقب وبين عدد من الشبان اليهود بدعوى ان الشابين تحرشا بفتاة يهودية . وفي هذا الاصطدام طعن احد الشبان اليهود بسكين في ظهره ، وتعرض العاملان الى الضرب ولكنهما غادرا المكان .

وفي منتصف الليل ، فوجيء العمال العرب النائمون في بيوتهم في حي «انيفا» في المدينة ، والذين لا يعلمون شيئاً عن حادث «اللونابارك» فوجئوا بعشرات الشبان اليهود يكسرون الابواب عليهم وفي أيديهم العصي والقضبان والزجاجات الفارغة ويعتدون عليهم في فراشهم ، وبعد ان اوسع المعتدون العمال ضربا وجرحاً انسحبوا!!

وهنا .. هنا فقط ظهر «حراس الامن» ـ البوليس ! واخذوا يعتقلون العمال العرب الذين كانوا كلهم جرحى دون اي سؤال او تحقيق .. وبلغ عددهم ١٧ عاملا

ثم اخذ البوليس ينشر جواً ارهابياً وذلك بانه بدأ يعيد العمال العرب الى .. الحاكم العسكري «لتجديد تصاريحهم» مع ان تصاريحهم ما زالت سارية المفعول ، الامر الذي يشير الى مؤامرة لطرد العمال العرب من هذه المنطقة

واما اختلاقات «معريب» ومزاعمها عن ان العمال العرب «نظموا انفسهم واعتدوا على الشبان اليهود» فليس يستهدف غير التحريض وتمهيد السبيل لاعتداءات جديدة وتبرير عدوان الشبان

( البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ )

## انتهاء الاضراب العام لسائقي القطارات ومساعديهم بعد أن أصدر وزير المواصلات أمراً بدفع «اجور التشجيع» لهم

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ الاضراب العام الذي اعلنه سائقو القطارات ومساعدوهم (١٨٠ شخصاً) وشل كل حركة القطارات في البلاد ، انتهى في ساعة مبكرة من صباح امس بعد ان اصدر وزير المواصلات اوامره الى ادارة السكك الحديدية بان تستمر في دفع «اجور التشجيع» (بريميا) الى السائقين ومساعديهم حتى ينتهي بحث الموضوع في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وقد نشب الاضراب بسبب تغيير نظام «أجور التشجيع» (البريميا) الامر الذي يعني حرمان ٨٠ بالمئة من مساعدي سائقي القطارات من «أجور التشجيع» هذه بمعدل يتراوح بين ٩٠ و ١٠٠ ليرة في الشهر . وكانت هذه الخطوة من جانب ادارة السكك الحديدية توطئة لالغاء وظيفة مساعد سائق قطار وفرض عبء العمل على السائق بمفرده .

وبدأ الاضراب في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد الماضي احتجاجا على خطوة الادارة هذه فالعمل بموجب «أجور التشجيع» مستمر منذ نحو ٧ سنوات ولا يجوز للادارة خرق الاتفاق ، خصوصاً وان الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء الماضي باشتراك مدير السكك الحديدية وممثلي مجلس عمال حيفا قرر الاستمرار في دفع أجور التشجيع هذه .

وكانت بداية الاضراب في الشمال . ولكن عند الساعة الرابعة بعد الظهر انتقل الاضراب الى الجنوب ايضا وبذلك اصبح الاضراب عاماً شاملا على خطوط السكك الحديدية .

وقد اعترف المدير العام للسكك الحديدية في اثناء البحث الذي جرى ان الغرض من الخطوة الجديدة هو التمهيد لالغاء وظيفة مساعد سائق ..

ورغم ان مجلس عمال حيفا لم يؤيد الاضراب وحاول التقدم بمقترحات وسط هي في الجوهر معادية لمصالح المضربين ، فان السائقين ومساعديهم قرروا الاستمرار في الاضراب الى ان تعود الادارة عن خرق هذا النهج المتبع منذ سنوات . واثار الاضراب الرعب في اوساط الزعامة المبائية التي اجتمع وزراؤها «الاقتصاديون» على عجل لبحث الوضع .

وحين فشلت الادارة في حل الاضراب حيال تصميم المضربين على الاستمرار في اضرابهم اصدر وزير المواصلات امره بالاستمرار في دفع أجور التشجيع الى أن يبحث الامر في اللجنة التنفيذية للهستدروت . وفي الوقت ذاته اعرب عن امله بان يبحث هذا بسرعة .

## غروميكو يندد بالتهديدات الحربية الامريكية
### ويعلن : موعد توقيع معاهدة صلح مع المانيا الدمقراطية آخذ في الاقتراب

نيويورك ـ ندد وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو ، في الاجتماع الصحفي الذي عقده هنا ، بالتهديدات الحربية التي يطلقها السياسيون الأمريكيون وفي مقدمتهم وزير الحربية الأمريكية ماكنمار ، ضد الاتحاد السوفياتي بصدد قضية برلين الغربية . وقال غروميكو ان موعد توقيع معاهدة صلح مع جمهورية المانيا الدمقراطية يقترب .

واستطرد غروميكو يقول : الا لا يسيطرن الوهم على احد . فالاتحاد السوفياتي سيوقع على معاهدة صلح تتضمن تسوية قضية برلين كمدينة حرة مجردة من السلاح . وموعد توقيع هذه المعاهدة آخذ في الاقتراب .

ووصف غروميكو سياسة امريكا تجاه كوبا بانها حافلة بالاخطار ، ودعا واشنطن الى العودة الى سياسة اكثر حكمة وتعقلا والى الامتناع عن القيام باي تدخل في شؤون كوبا الداخلية .

ورداً على سؤال لاحد الصحفيين قال غروميكو يجب ان لا نستبعد ان يقوم خروشتشوف بزيارة امريكا هذه السنة . واضاف انه يفضل عدم الاكثار من الحديث عن هذه القضية .

وفسر وزير الخارجية السوفياتية موقف بلاده من برلين باسهاب وقال : ان سكان القسم الغربي من المدينة سيكونون احراراً في اختيار النظام الذي يريدون . اما بالنسبة للقسم الشرقي من برلين فان الاتحاد السوفياتي غير مستعد للبحث في مركزه . فشرقي برلين هو جزء من المانيا الدمقراطية وسيسود فيه نفس النظام الاجتماعي السائد في باقي اجزاء شرقي المانيا .

وسأل صحفي غروميكو عن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية فقال : ان حكومة الصين الشعبية توافق على سياسة التعايش السلمي التي هي الخط المرشد للسياسة الخارجية السوفياتية .

حول حوادث البلجيك

## الفلمنغيون يطالبون بحقوق قومية

بروكسل ـ عشرات الوف الفلمنغيين زحفوا على العاصمة البلجيكية من الاقاليم وتظاهروا فيها تدعيماً لمطالبتهم بالمساواة مع الوالون الذين يؤلفون القومية الثانية في البلجيك ..

وخلال المظاهرة في بروكسل عاصمة البلجيك اصطدم ابناء القوميتين ـ الوالونية والفلمنغية ـ وخلال المصادمات بينهما وتدخل البوليس سقط ١٧ جريحاً

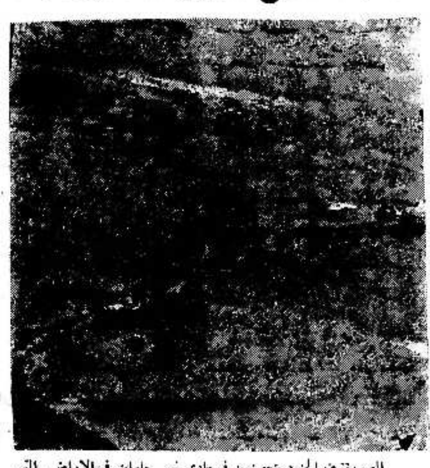
وتقول الانباء ان حركة المواصلات توقفت تماماً في العاصمة وان الحوانيت اغلقت ابوابها تفادياً للخراب ..

وتضيف ان الوالونيين استقبلوا المتظاهرين بالبيض والخضار الفاسدة وغير ذلك من مواد القذف المعروفة ..

والفلمنغيون ويبلغ عددهم خمسة ملايين يؤلفون اكثر من نصف سكان البلاد وهم يطالبون بحقوق سياسية وثقافية اوسع .. وقد جاءت مظاهرتهم في اعقاب تغييرات ادارية نقلت بعض المناطق التي يتكلم سكانها الفلمنغية الى ادارة الوالون الذين يتكلمون الفرنسية ويحتلون المراكز الجوهرية في حياة البلاد السياسية .

أما عدد الوالون فيبلغ اربعة ملايين .

## الهند تنتهج طريق الاستفزاز



الصورة: تبين الجنود يتحصنون في وادي نهر جلوان في الاراضي التي تؤكد الصين انها تعود اليها .. وقد غزوها في الايام الاخيرة .

( اقرأ التعقيب على ازمة الحدود الصينية الهندية على الصفحة الرابعة )







واجب الساعة :

## منع التسلح الذري

جماعة رجال العلم والفكر الاسرائيليين قدمت خدمة قومية جليلة اذ هي استنفرت الرأي العام الاسرائيلي حيال اشد الاخطار التي تهدد الشعب والبلاد وتهدد الاقتصاد والثقافة ، بل والحياة نفسها ، الا وهو خطر سباق التسلح الذري .

فالتحذيرات من اخطار البدء في السباق النووي ـ وهي تحذيرات تستند الى آراء خبراء موثوقين ـ الضروري ان تصل الى بيوت جماهير الشعب في اسرائيل لكي تجند هذه الجماهير وتوحدها في المعركة المقدسة لانقاذ اسرائيل من كارثة ذرية .

صحيح ان كل هذه الاقوال وكل هذه التحذيرات وكل هذه التفسيرات لم تصل بعد الى علم الجمهور . غير ان الامور الناقصة في النبأ الذي صدر يوم الجمعة الماضي عن الاجتماع الصحفي الذي اعلن فيه رجال العلم والفكر موقفهم وآراءهم الهامة ، انما ستكتمل في عقول القراء والمستمعين اذ يضيفون اليها ما ينتظرنا وينتظر شعوب المنطقة كلها في حالة المبادرة بانتاج او امتلاك القنابل الذرية . ان هذه الامور ستؤكد ، بشكل قوي ، حيوية الدعوة التي اطلقها رجال العلم والفكر وجاء فيها : «علينا ان نبذل كل الجهود من اجل ان نبعد عن المنطقة خطر القنابل الذرية ، وان نبتعد نحن انفسنا عن انتاج هذا السلاح ، وان نهتم بان لا يحصل عليه الاخرون . فنزع السلاح النووي هو ، قبل كل شيء آخر ، ضرورة حياة وضرورة سياسية وامنية بالنسبة لاسرائيل .. علينا ان نمنع التسلح الذري الذي قد يؤدي الى تدمير اسرائيل والى المآسي للدول العربية .. فحتى لو نجحت اسرائيل بان تكون الاولى في القاء القنبلة الذرية فمن المشكوك فيه ان تبقى اسرائيل موجودة يوماً واحداً بعد ذلك» .

واي شيء يمكن ان نضيفه الى تحذير الخبراء هذا ؟ ومن هو الذي يعرف افضل من رجال العلم ، من البروفسورين وهذه هي مهنتهم ـ مدى الكوارث التي تكمن في هذا الامر ؟!

ولهذا كم هي مجرمة ودنيئة ، ومفضوحة ، الهجمات التي تقوم بها الاوساط العسكرية المغامرة من امثال برس واراغوب وباقي زمرة بن غوريون على رجال العلم والفكر هؤلاء . فهذه الاوساط الجاهلة في العلم والمعرفة وحقيقة الامور ، هي التي تتجرأ على الافتراء على البروفسورين لتان وشتاين بانهما «قصيري نظر» ، وهي

( البقية على الصفحة ٤ عمود ٧ )



لا بد هنا ان اذكر قصة ذلك الرجل الذي كان يسير ذات يوم مع ابنه في احد الشوارع فرت امامهما جنازة، وسمعا النساء يبكين على الميت ويخاطبنه بقولهن: « انت ذاهب الى بيت لا غطاء فيه ولا وطاء، لا كساء ولا حذاء لا طعام ولا ماء..

فالتفت الرجل الى ابنه وقال: أتعرف الى اين يذهبون به؟

قال الابن: نعم، انهم ذاهبون به الى بيتنا..

**

الا تذكرون قضية الطيارة الاسرائيلية التي قيل ذات يوم ان اهل الطيرة اطلقوا عليها الرصاص؟

الا تذكرون قضية الاعلام الاسرائيلية التي قيل ان اهل الطيره قد ازالوها عن المباني ومزقوها؟..

أنسيتم قضية باص « ايجد » الذي قيل ان اهل الطيرة قد حرقوه

ألم تسمعوا عن « الاعتداءات » التي قيل ان عرب الناصرة يقومون بها على سكان الشيكون؟

عقل مريض واحد دبرها كلها.. ويد آثمة واحدة نفذتها وهدف واحد لها كلها تشويه سمعة العرب ليسهل اضطهادهم وسرقة اراضيهم وفرض القيود عليهم.

وكانت قرية ام الفحم عمالها وفلاحوها وشبابها، تعيش حياتها التي اصبحت « عادية » حياة السعي المضني وراء لقمة الخبز، والدفاع المتحد لصون ما تبقى من الارض، والنضال المتواصل لتحسين اوضاع القرية..

وفجأة تطل « الجنازة ». جنازة شعارات عنصريه وتحريضات عنجهية، وتهديدات حمقى.. تكتب، تحت جنح الظلام على بعض جدران البيوت.

وتسأل الناس.. عن اليد التي كتبت وعن العقل المريض الذي دبر.. واجابوا.. تماماً كالذي عرف الى اين يذهبون بالميت.. فعنوان العقل المريض الذي دبر واليد الآثمة التي نفذت هو.. جهاز الظلام المعروف.

* *

رن جرس التلفون في مكاتبنا. وكان المتحدث هو.. قاسم زيد عضو المبام.

وقاسم زيد هو الذي تكلم باسم المبام في الاجتماع الذي دعا اليه الحزب الشيوعي والمبام في قرية ام الفحم للاحتجاج على مؤامرة الشعارات العنصرية التي ظهرت على جدران بعض بيوت القرية.

قال قاسم زيد: لا بد ان خبراً قد وصل اليكم عن الاجتماع الاحتجاجي على مؤامرة الشعارات التحريضية؟

قلت: نعم..

قال: ارى ان تمتنعوا عن نشره!!

انا (باستغراب): ولماذا؟

واذا به يتلو نظرية طويلة عريضة.. هي كما قال: حتى لا نعطي الجرائد الرجعية كمعريب ويديعوت فرصة التحريض على العرب. فهذه الجرائد لم تذكر عن هذا الحادث شيئاً ونخاف ان ننبهها الى الحادث فتأخذ في التحريض.

رفضنا بالطبع. فليس الخبر عن المؤامرة هو الذي يثير التحريض وانما المؤامرة نفسها هي تحريض سافل على الجماهير العربية ويجب فضحها امام الرأي العام.

وفي اليوم التالي، الجمعة، تصفحت جريدة « المرصاد » فلم اجد أي شيء عن المؤامرة او استنكارها بل حتى ولا شيء عن قاسم زيد..

اغلب الظن ان « المراقبة المبامية » حذفت كل شيء عن الحادث او ان قاسم زيد رأى « العين الحمراء » من مرشديه فسكت. وكلا الامرين يعرفك على زلم المبام.

**محمد خاص**

# بيان هام للحزب الشيوعي العراقي

الثورة الكردية لم تنته. والاوضاع في العراق تخلق ظروفاً لمؤامرات الرجعية.. وحيال هذا أصدر الحزب الشيوعي العراقي بياناً استعرض فيه الاوضاع وحدد طريق صيانة استقلال البلاد وتطورها الايجابي.. ونحن نقدم تلخيصاً لهذا البيان.

**خلال** احتفالات الذكرى الرابعة للثورة، وكذلك بمعنا وردتنا أنباء من مصادر متعددة تشير الى ان اعمالا معينة تهيأ للانتقال إلى هجوم مباشر لاسقاط عبد الكريم قاسم، ولتنصيب حكومة تضم خليطاً متبايناً من القوى التي هي، بوجه عام، تنى نفسها بتوجيه سياسة البلاد الخارجية في اتجاه التفريط بمكتسبات ثورة الرابع عشر من تموز وبكيان العراق المستقل، وتركيز السياسة الداخلية في اتجاه اكثر مغالاة في معاداة الدمقراطية تحت شعار مكافحة الشيوعية على ان ترافق كل ذلك وعود تخديرية تضليلية فرضها استغلال السخط الشعبي المتفاقم من سياسة عبد الكريم قاسم الداخلية الموغلة في التعسف.

ان ثقة شعبنا بقواه الدمقراطية الامينة، وامكانيات سائر قواه الوطنية، الشعبية والرسمية، آهلة تماماً، كما كانت عليه من قبل، على احباط اية محاولة تستهدف تعريض الاستقلال الوطني الى الخطر. ولكن المؤسف ان الخطر الداخلي الرئيسي الذي تعرضت وتتعرض له وحدة الشعب، والعامل الرئيسي الذي يشجع هذه الجماعات المختلفة على سلوك سبل المغامرة هو السياسة التي تنتهجها وتوغل فيها الحكومة منذ اكثر من ثلاث سنوات، دون ادنى شعور بالمسؤولية تجاه مصلحة الشعب والوطن.

لسنا الان بصدد اعادة استعراض هذه السياسة في العداء لحقوق الشعب وحرياته، والتي واظب حزبنا على التحذير منها والكفاح ضدها على الدوام، فذكرياتها وواقعها المرير ماثل باذهان جماهير الشعب. والمآسي التي قادت البلاد اليها هذه السياسة تعيشها الان جماهير الشعب، في السطو المتواصل على ابسط حقوقها وحرياتها، وفي الاستهتار الفظ بأمنها وامتهان كراماتها، وفي التأزم المتعمق لمشاكلها المعاشية والاقتصادية الا ان هذه السياسة القادرة بلغت ذروتها في القمع القومي الدموي الذي يفرض منذ ما يقرب من عام على كردستان العراق.

ان ما يجري في كردستان لا يمكن وصفه. فمراكز الالوية وبعض الاقضية هناك يجري احتلالها عسكريا كما لو كانت بلدانا معادية انتزعت عنوة. وترتكب ما لا تحصى من الاعتداءات البربرية والاهانات البشعة ضد مواطنينا المسالمين الذين يجري اعتقال وتهجير المئات منهم الى المناطق الجنوبية. ان مستوى الارهاب الوحشي المفروض على كل ارجاء البلاد يبلغ في كردستان مستوى اعلى ينذر بأشد الاخطار وهو يكتسب بفظاظة طابع اضطهاد قومي ناضج.

ان الرجعية الايرانية، ومن ورائها حلف السنتو، يحاولان ايضاً الاستفادة من الاوضاع الناشئة للتظاهر زيفاً ونفاقاً بالدفاع عن الاكراد. وتحت شعار معاداة الشيوعية تحاول الرجعية الايرانية عزل كل القوى الوطنية في كردستان بما في ذلك البارزانيين والحزب الدمقراطي الكردستاني عن الجماهير الاخرى للشعب الكردي ولكن الجماهير الشعبية الكردية - رغم جروحها وآلامها من سياسة عبد الكريم، والى جانب نضالها ضد هذه السياسة - لا يمكن ان تنطلي عليها احابيل الاستعمار وعملائه الحكام الايرانيين، الاعداء الالداء للشعب الكردي. كما لا يمكن لجماهير الشعب الكردي ان تعمل من اجل ازاحة نير الاضطهاد الراهن ليحل محله نير اضطهاد آخر اشد بشاعة ورجعية.

لقد ارشد حزبنا، وناضل دائماً، من اجل الحلول الجذرية السلمية التي ستؤمن حل أزمة الحكم الوطني في البلاد فضلا عن احلال السلام والوئام في كردستان وهذه الحلول ليس لها سوى سبيل واحد، هو سبيل سد الثغرات بين القوى الوطنية واعادة تضامنها ووحدتها في الكفاح لما فيه خير الوطن والشعب. وان هذا السبيل لا يمكن السير فيه دون كف او ردع سياسة اضطهاد الحقوق والحريات الدمقراطية لابناء الشعب، بما في ذلك الحقوق القومية للشعب الكردي، ودون اجراء او فرض انعطاف جدي في سياسة الحكومة. ان كل ذي ادراك سليم لا بد ان يؤمن بصحة وصواب الطريق الذي ما انفك يرشد إليه حزبنا الشيوعي. فنحن على ثقة اكيدة بان اتخاذ او فرض اية تدابير جدية لكف الاضطهاد ضد الشعب الكردي وضد سائر جماهير الشعب وايقاف القتال في كردستان، وتأمين حقوق الشعب وحرياته الدمقراطية بما فيها الحقوق القومية للشعب الكردي، وتمهيداً لاجراء الانتخابات وتشريع الدستور الدائم، نقول ان اية تدابير جدية في هذا السبيل ستحمل دون ادنى شك القوميين الاكراد على إلقاء اسلحتهم واعلان تضامنهم وتأييدهم. ليس هذا وحسب، بل وسيحمل كافة القوى الوطنية الحريصة على المفاع من الاستقلال الوطني، الى التخلي عن السبل الخاطئة او السلبية في الكفاح والى اعادة تضامنها لما فيه خير الشعب.

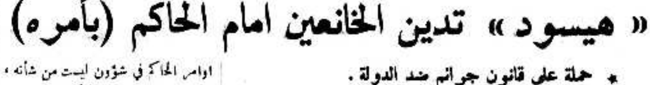
ان الجماهير الشعبية، وسائر القوى الوطنية، قد أدركت اوسع فأوسع والواحدة بعد الاخرى صحة وعملية دعوة حزبنا ونداءاته، واخذت تضم اصواتها الى صوته المفعم بالوعي والوطنية الحقة. ولكن الحكومة بقيت تصم اذانها عن هذه الدعوات المخلصة التي ردد صداها عشرات ومئات آلاف المواطنين الخيرين، بل اوغلت في سياستها القمعية الدموية متشبثة بمحاولة حل الازمة في كردستان عسكريا وذلك بزج الجيش العراقي الابي، بطل ثورة تموز الوطنية المجيدة، في معركة لا تشرف احداً من اجل تقتيل ابناء الشعب والفتك بهم. الى جانب ما تقوم به المجالس العرفية ودوائر الامن والشرطة من ملاحقة واعتقال مما لا يؤدي الى السلام والوئام في كردستان

ايها المواطنون! يا ابناء شعبنا المظيم! عربا واكراداً وتركماناً وغيرهم، نساء ورجالا، عمالا وفلاحين، طلبة ومثقفين وكسبة، مستخدمين وموظفين، تجاراً وصناعيين وغيرهم. اننا ندعوكم جميعاً الارتفاع بمسؤوليتكم الى مستوى الوضع الدقيق الراهن. ندعوكم جميعاً للتآخي والتضامن، وبوجه خاص لتأمين وتوثيق الاخوة الكفاحية العربية - الكردية وللتشديد ورفع نضالكم من اجل ايقاف القمع والحملات العسكرية التي يقتتل من جرائها ابناء شعبنا في معارك لن يكون خاسراً فيها سواهم وان يربح منها سوى المستعمرين والمتربصين بالمكتسبات الوطنية لثورة تموز المجيدة. ندعوكم للنضال من اجل ايقاف تسفير الوحدات العسكرية الى كردستان ولارجاعها الى ثكناتها المعتادة، ومن اجل وضع حد للسياسة المعادية للدمقراطية التي تفرض على البلاد، ولالغاء الاحكام العرفية وانهاء ما يدعى بالفترة الاستثنائية. ندعوكم لليقظة والنضال لحماية الاستقلال الوطني للبلاد، ضد دسائس ومؤامرات الاستعمار، وضد اعمال المغامرة التي تهدد أمن وسلامة البلاد واستقلالها الوطني الى اخطار جدية.

وبهذا النضال، قبل اي شيء آخر وعبر هذا السبيل دون اي سبيل غيره، يمكن ضمان اتحاد القوى الدمقراطية والوطنية، ويمكن تحقيق سلم دمقراطي في كردستان، ويمكن تأمين الحقوق والحريات الدمقراطية لجماهير الشعب الكردي، ويمكن ارساء الاستقلال الوطني على اسس دمقراطية ويمكن وضع حد للضغط والمصاعب التي ترزح تحتها جماهير الشعب ويمكن ان ينفتح الطريق الرحب للبلاد، طريق الامن والتطور والتقدم.

ومرة أخرى، وأخرى ايضاً ندعو الحكومة الكف من سياستها المدمرة وللاستجابة لارادة ومصالح ملايين ابناء الشعب الى جانب مصلحة الحكومة هي بالذات في انتهاج سياسة تساعد على اعادة تضامن القوى الوطنية لما فيه صيانة الاستقلال وتأمين الحرية والتقدم.

اننا ندعو الاحزاب الدمقراطية وجميع القوى الوطنية الاخرى التمسك بخط السير الصحيح الوحيد المجرب، طريق تركيز النضال وتشديده ضد الاستعمار وضد اعوانه من حثالات العهد المباد والاقطاع. طريق الاعتماد على تعبئة اوسع جماهير الشعب وتوحيدها في هذا النضال. ان القوى الوطنية والدمقراطية التي حطمت العهد الملكي المباد، ورمت بميثاق بغداد وباكيز سماسرته الى مزبلة التاريخ القادرة دون ادنى شك على اعادة تضامنها وعلى صيانة الاستقلال الوطني ولارسائه على أسس دمقراطية قوية، دونما حاجة الى انتهاج سبل محفوفة بالتهديد والخطر.



# « هيسود » تدين الخانعين امام الحاكم (بأمره)

* حملة على قانون جرائم ضد الدولة.
* وحملة على كتلة شبان المباي.

حيفا - مكتب الاتحاد - العدد الاخير (رقم ١١) من مجلة « هيسود » التي تصدرها جماعة لافون، تضمن مقالات تهاجم بشدة كتلة « الشبان » في المباي على اعتداءاتهم المستمرة على الهستدروت، و « النظريات الفلسفية » التي اعلنها شمعون برس ورجاله، وتهاجم اولئك الذين يسجدون خانعين امام بن غوريون

اما المقال الافتتاحي لعدد « من هيسود » هذا فطلب اصدار عفو عن اهرون كوهين إذ أن العقوبة المخففة التي فرضت عليه عقوبة صارمة وان الدرس الذي يمكن استخلاصه من محاكمة أهرون كوهين هو أن القانون الاسود (قانون جرائم ضد الدولة) يتطلب التعديل.

فيونا يجول (عضو الدائرة النقابية في الهستدروت) كتب مقالا هاجم فيه بشدة كل جماعة برس - ديان بقيادة بن غوريون على عدوانهم المتواصل على كيان الهستدروت وندد بتنكر هذه الجماعة للهستدروت واحرازاتها، وكشف النقاب عما يختفي وراء مطالبة « الشبان » بـ « الجرأة » و « الجهد » في القضايا المتعلقة بالهستدروت. واعلن الكاتب مقاومته للتحكيم الالزامي الذي يريد افراد هذه الجماعة فرضه وقال محذرا ان فرض التحكيم الالزامي على مستخدمي الدولة والخدمات العامة ليس سوى ثغرة لفرض حظر الاضرابات ومنع النضال النقابي الحر. وأضاف « حتى قانون « تافت - هارتلي » الامريكي المعروف برجعيته لا يصل الى ما يصل اليه دعاة فرض التحكيم الالزامي في اسرائيل ».

وقد وصف الكاتب جماعة « الشبان » التيقنوقراطية بانها « جماعة سياسية تعد نفسها للحكم ولا تثق بالعمال وبممثليهم وقال، وفي حالة انعدام قيم مقررة وملزمة يحاول شبان المباي ايجاد زعامة « تحرر » العامل و « تدافع » عنه على اعتبار انه ليس أهلا لتنظيم الامور بصورة معقولة ». وهذه الفلسفة غير المكتوبة هي صخرة الخلاف التي تتجاوز المواد العملية المختلف عليها في النقاش.

اما ايلي شبيد فهاجم هجوماً شديداً اولئك الذين يسجدون خانعين لبن غوريون ويخضعون لاوامر الحاكم.

ومقال ايلي شبيد موجه الى الاديب حاييم هزز بسبب خنوعه للحاكم بسبب ضعف آرائه. وقال الكاتب، ومصدر انعدام الجرأة هو في خنوع الاديب لمن في يده السلطة. فقد وقف هزز امام الحاكم (بن غوريون) كتلميذ امام استاذه، لا كنهم بل كموافق لا كصاحب صلاحية خاصة به بل كمن يحتاج الى موافقة الغير.

وقال الكاتب ايضاً، ففي دولة دمقراطية يكون استعداد الاديب لتلقي اوامر الحاكم في شؤون ليست من شأنه، بل هي رغبة من هذا الحاكم في التدخل في هذه الشؤون - هذا امر « خطير ».

وتعرضت المقالة الافتتاحية في هذا العدد من « هيسود » الى قضية اهرون كوهين وجاء فيها، وعلى ضوء تخفيض الاثر الشخصي الخطير في التهمة التي وجهت الى كوهين، وعلى ضوء ان القضاة لم يجرموا كوهين بجمع معلومات، بل على ضوء انهم اعربوا عن شكوكهم فيما اذا كانت المعلومات التي نقلها كوهين تستحق ان تسمى سرية - فاننا لا نفهم لماذا لم يكتف القضاة بفرض عقاب رمزي فقط. واستطردت المجلة تقول، وعلى اساس القرار يبدو ان الحكم المنخفض خطير ايضاً. وينشأ السؤال ألا يستحق هذا الامر ان يصدر العفو عن كوهين على الاقل؟. ثم تدعو المجلة على اساس استنتاجاتها من المحاكمة الى تعديل القانون.

## الصحف الأمريكية تروج لاشراك المانيا الغربية في نظام احتلال برلين

واشنطن -- المتوقع ان يزور مستشار المانيا الغربية اديناور الولايات المتحدة في اوائل الشهر القادم لمباحثة كنيدي حول برلين الغربية.

ولكن الصحف الامريكية تقوم من الان بحملة مسعورة ضد معاهدة الصلح مع المانيا ولا تخفي ان امريكا والمانيا الغربية تعملان يداً بيد. وهي تطبل وتزمر لزيارة اديناور وتشير الى ان اديناور وكنيدي ينويان اشراك الجيش الالماني في نظام الاحتلال في برلين الغربية - الامر الذي يثبت ان الدول الغربية تتعدى كل حدود في تشجيع العسكريين الالمان الانتقاميين.

## ٣٠٠ خبير سوفياتي اضافي يعملون السد العالي

قبل ايام اعلن في القاهرة ان ٣٠٠ خبير سوفياتي اضافي سيساهمون بتنفيذ مشروع بناء السد العالي في اسوان.

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط قد نشرت ان الحكومة السوفياتية قبلت اقتراحاً يقضي بزيادة عدد الفنيين السوفياتيين العاملين في السد والاسراع في نقل الاجهزة السوفياتية.

وسيضاعف الفنيون الاضافيون عدد السوفياتيين في السد.

ويركز العمل في السد العالي الان على تفجير مجرى واسع لتحويل النيل من اجل البدء في بناء السد نفسه. ومن المتوقع ان ينتهي السد وان تبدأ المحركات الكهربائية بالعمل في عام ١٩٦٨.

وذكرت الوكالة ان العمل في السد يلاقي صعوبات كثيرة بسبب كميات الصوان الضخمة التي يصعب تفجيرها ومع هذا يعتقد المسؤولون ان بناء السد سينتهي في موعده.

### بعثة النيل الدولية

وفي الوقت ذاته وصل الى القاهرة مدير عمليات الشرق الاوسط في البنك الدولي على رأس بعثة تضم ستة خبراء.. ومهمة البعثه درس مشاريع خطة التنمية.

وسيدرس كل خبير المشروعات التي تدخل ضمن اختصاصه تمهيداً لوضع تقرير شامل يرفع الى المسؤولين في البنك وتحدد على اساسه القيمة اللازمة للتمويل الاجنبي ونصيب كل دولة (من الدول الغربية) في القيمة.

# في العالم العربي

## سوريا والسوق الاوروبية

نشرت « الحياة » اللبنانية اعتماداً على مراسلها في دمشق تقول ان الحكومه السورية تدرس انضمام سوريا الى السوق الاوروبية المشتركة بشكل مراقب!! وذلك « للاستفادة » من المجال الاقتصادي الذي ستحققه هذه السوق. وتجري وزارة الخارجية اتصالات مع عدد من الدول في السوق لهذه الغاية.

## تحويل بور سعيد الى ميناء دولي

تقرر انشاء هيئة عليا تتولى ادارة ميناء بور سعيد. وقال محافظ بور سعيد ان تكون هذه الهيئة العليا خطوة اولى في مشروع تحويل ميناء بور سعيد الى ميناء دولي. وهذا يعني تعميق الارصفة ومكننة الرافعات.. والمعروف ان ١٨ الف سفينة ترسو سنوياً في بور سعيد..

## المانيا الغربية تزود الاردن باجهزة بث

اذاعت وكالة الانباء العربية ان المانيا الغربية ستقدم الى الاردن جهاز ارسال اذاعياً قوته ٢٠٠ كيلو واط وسيركب هذا الجهاز في محطة الارسال القائمة في رام الله للبث على موجة الاذاعة من هناك.

وقالت المصادر التي استقت الوكالة منها نبأها: بعد الفروغ من تركيب هذا الجهاز ستقدم المانيا الغربية الى الاردن جهازاً آخر ليركب في محطة الارسال في عمان!!

# قلب الصديق

صباح في بغداد

نشرت مجلة الاتحاد السوفياتي تحت عنوان « قلب الصديق » لمحة عن نشاط الفنان الاذربيجاني السوفياتي سلام زاده، قالت:

« في باكو عاصمة اذربيجان لاقى نجاحاً كبيراً معرض سلام - زاده الفنان الفذ في جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفياتية: - في البلدان العربية - ».

فامام المتفرجين تبدو مناظر القاهرة وبغداد والبصرة وكربلاء ونهري النيل ودجلة ولوحات الفنان تتحدث عن حياة الشعوب التي تعرف على عاداتها وحياتها.

« ومهما اعجبتنا طريقة الفنان في الرسم وانشاؤه الاصيل المناظر الطبيعية فان الموضوع الرئيسي الذي يحتل مركز الصدارة في فنه هو الناس. لقد احب الفنان سلام زاده شعوب الشرق العربي المستقلة والمحبة الحرية واكتسب بينها عدداً كبيراً من الاصدقاء.. وفي عدادهم لا الشاعر البارز محمد مهدي الجواهري فحسب بل ايضاً أناس بسطاء من بناة وبحارة نهريين وباعة فواكه وباعة كاز وخبراء المحركات وطلاب وتلامذة.. ولقد كان في وسع الزائر فعلا ان يشاهد لوحاتهم في جميع قاعات المعرض.

« ان قلب الصديق اوحى لسلام - زاده بمواضيع كثيرة من اللوحات.

قال سلام - زاده:

- مضيت الى هذين البلدين صديقاً وبرحلتي اردت ان اسهم بقسطي المتواضع في تعزيز صلات الصداقة بين شعوبنا. وبارتياح كبير رسمت اللوحات المكرسة لحياة شعوب الشرق العربي »

اننا ننشر لوحتين من هذا المعرض ويستطيع الناظر اليهما ان يرى ان سلام زاده لا يتحلى بقلب كبير ولكنه يتمتع بفن رفيع ايضاً..

ام في القاهرة..




## « فريق سلام » اسرائيلي !

وزارة الخارجية الاسرائيلية تدرس مسألة اقامة « فريق (او لواء) سلام » ..

وقال اسا كار بن يعقوب الذي كان قد أعلن هذا النبأ وهو يخاطب نادي المهندسين في تل ابيب : الاختيار سيتم من بين خريجي الجامعة العبرية والعاملين في المستوطنات الزراعية والكيبوتسات ثم اضاف وسيرسل افراد الفريق الى الاقطار المتخلفة وسيعملون في ميادين الزراعة والتعليم .

وزود بن يعقوب المهندسين بمعلومات حول نشاط اسرائيل في هذا الميدان فقال ان الحكومة ارسلت ٧٠٠ خبير الى الاقطار المتحررة حديثاً ومساعدتها وصلت الى ٤٠ قطراً في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ..

وجاء في الخبر ذاته الذي نشرته جروزلم بوست ان وزيرة الخارجية جولدا مئير ستلقى خطاباً في مؤتمر « فريق السلام » الامريكي الذي سيعقد في بورتو ريكو في نهاية الاسبوع (الماضي).

اقتران النبأ الاول والثاني يوحي بالكثير ..

يوحي بأن اسرائيل « تقتفي آثار » الولايات المتحدة التي كانت اول من انشأ « فريق السلام » !

ويوحي بأن لدى جولدا مئير ما تقوله « لفريق السلام » الامريكي ..

والان لنقف قليلا عند هذا الحد ولنسأل ما هو « فريق السلام » الامريكي ؟

الرئيس كنيدي هو الذي ابتدع الفكرة .. وهو الذي دعا الكونغرس لان يخصص « لفريق السلام » الاموال .

والفكرة تقوم على تجنيد خبراء امريكيين « لينتشروا » في اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويزودوا الشعوب المتحررة حديثاً بالخبرة في مختلف الميادين .

ولكن اية خبرة تريد الولايات المتحدة تزويد الاقطار الفتية بها ؟ .

على هذا السؤال تجيب انباء الولايات المتحدة ..

قال رئيس الفريق شريفر في ١٦ آذار ١٩٦١ وهو يخاطب رجال الاعمال ان افراد الفريق سيتلقون التعليمات بشأن الحرب الباردة .. وقالت الصحف الامريكية انهم يتدربون في الحرب السياسية والايديولوجية .. ويتلقون تدريباً عسكرياً ..

ويقول الموظفون الرسميون الامريكيون ان احدى مهمات افراد الفريق هي مقاومة اتجاه الاقطار الفتية نحو التطور غير الرأسمالي ووقف انتشار الشيوعية ..

وهناك حقيقة لها دلالتها . فشريفر لا يرأس الفريق فعلا بل يرأسه جهاز المباحث الامريكية .. فقد صرح شريفر انه « يتعاون تعاوناً وثيقاً مع ج. ادجار هوفر رئيس المباحث الامريكية »

وصرحت صحيفة النيويورك تايمس على لسان محررها جان ريموند في ١١ ايلول عام ١٩٦١ ان البنتاجون (مركز قيادة القوات المسلحة الامريكية) يعمل على تجنيد العسكريين في « فريق السلام » .. وقد دعا الجنرال ديكر الى استبدال افراد فريق السلام بجنود الجيش الامريكي قائلا يجب الجمع بين نشاط رجال العصابات الذين يتدربون في المعسكرات الامريكية بقصد التدخل في الاقطار التي تحارب من اجل تحررها (مثل فيتنام الجنوبية مثلا) ونشاط افراد فريق السلام ..

باختصار ..

«فريق السلام» الامريكي الذي اشتركت جولدا مئير في مؤتمره في بورتو ريكو هو اداة من ادوات الاستعمار الامريكي ..

واهداف هذا الفريق باختصار ايضاً ..

* تنفيذ مخطط الاستعمار الامريكي في الاقطار الفتية ..
* تحقيق التسرب الاقتصادي اي خدمة الاستعمار الجديد ..
* تشديد الحرب الباردة ومقاومة الشيوعية
* التآمر على انظمة الاقطار الفتية المتقدمة
* فصم الصداقة بين الاقطار الفتية والاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

ولهذا فوض مجلس الشيوخ الرئيس كنيدي بانفاق اكثر من ٦٣ مليون دولار إضافية لزيادة عدد رجال الفريق حتى الخريف القادم بـ ٩٩٧٠ شخص ..

وبعد هذا ماذا يهدف حكام اسرائيل من وراء انشاء «فريق السلام» ؟.

هل من الصعب ان يستنتج المرء النتيجة المنطقية الوحيدة لكل هذا ؟ النتيجة التي تقول ان الفريق الاسرائيلي سيكون ملحقاً للفريق الامريكي .. لقد ذهبت جولدا مئير الى بورتو ريكو لاسرين لتزود المؤتمرين من افراد «فريق السلام» الامريكي بخبرة اسرائيلية والتزود بخبرة امريكية ..

**جابر الكرملي**

---

حول انتخاب هيئة جمعية المياه التعاونية الجديدة

# في يافة الناصرة حيث اضطر المباي الى التعاون مع الشيوعيين والدمقراطيين

امر جديد وقع في يافة الناصرة ..

بل امر جديد وقع في القرى العربية .. لقد تم الاتفاق بين الجبهة الدمقراطية والشيوعيين والمباي المستدروتيين على اقامة ائتلاف لادارة جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة .

ويوم السبت في ٦ تشرين الاول ١٩٦٢ تم انتخاب هذا الائتلاف الجديد .. وبعد ذلك تم انتخاب المسؤولين في هذا الائتلاف الجديد وهم من الجبهة الدمقراطية والشيوعيين وفاز توفيق الخوري برئاسة الجمعية ومحمد شريف بامانة السر وعبد الله سعيد بامانة الصندوق .

في الاتحاد بتاريخ ٥ تشرين الاول ١٩٦٢ نشرنا خبراً مطولا عن هذا التطور في يافة الناصرة تحت عنوان « وحدة الشعب وراء الشيوعيين والجبهة الدمقراطية تضطر المباي الى طلب المفاوضة مع الشيوعيين » واليوم ننشر نبأ اجتماع جمعية المياه التعاونية الذي انتهى بنجاح هذه المفاوضات .

عقدت جمعية مياه يافة الناصرة التعاونية اجتماعها السنوي العام يوم السبت في ٦ تشرين الاول ١٩٦٢ بحضور جمهور غفير من اعضاء الجمعية ومندوبين عن الجمعيات التعاونية في دير حنا واكسال وعيلوط ودير الاسد كذلك حضر الاجتماع ممثلو صندوق العمال والفلاحين واتحاد المراقبة ، والمستدروت ومراقب حسابات الجمعيات التعاونية ابراهام سمحوني .

وافتتح الاجتماع بكلمة ترحاب قصيرة رئيس الهيئة الادارية ، التي انهت مدتها ، الاخ توفيق خوري ، وبعد ان انتخب الاجتماع العام الاخ عوني حسين رئيساً لادارة الاجتماع والرفيق زهير مفاصنة سكرتيراً . لهوبدأ المسؤولون في عرض بيانات الادارة والمالية والرقابة .

واستعرض الرفيق محمد شريف سكرتير الجمعية في بيان الهيئة الادارية ، التي انهت مدتها ، انجازات تلك الهيئة خلال السنة الفائتة وقال فيما قال ان الهيئة الادارية اخذت على عاتقها تطوير الجمعية وجعلها مثلا تحتذي به سائر الجمعيات التعاونية في القرى العربية وباعتزاز نستطيع ان نقول انها نجحت في ذلك الى حد كبير على الرغم مما اعترض طريقها من صعوبات وعراقيل ميته .

واضاف ، ان الهيئة الادارية نجحت بقيادتها الدمقراطية في تغيير خط المواسير (الـ ٤ انش) على حساب شركة المواسير بعد ان اثبت الفحص ان الشركة المذكورة مسؤولة عن الخلل . كذلك ادخلت الهيئة الادارية تحسينات على شبكة المياه الداخلية .

واستطرد يقول ، ولاحقت الهيئة الادارية جميع قضايا المساهمين وعالجتها معالجة ناجحة بروح من الاخلاص والتضحية في العمل في خدمة الجمعية والقرية . وقد حصلت كذلك على امتياز جديد من مقوروت التي زادت حصة القرية من المياه بـ ١٥ ألف مترمكعب علاوة على الحصة الاصلية ومقدارها ٢٥ ألف متر مكعب .

وبسرور اعلن محمد شريف ، ان جميع اعضاء الجمعية كانوا يسددون حساباتهم دون تأخير تدفعهم مشاعر المسؤولية والغيرة على الجمعية والتقدير والثناء على نشاط الهيئة الادارية بقيادتها الدمقراطية .

وقال ، ان اكبر دليل على رضاء الاعضاء على الهيئة الادارية وتأييدهم لها فقدان الشكاوي خلال سنة كاملة .. وجدير بالذكر ان الهيئة الادارية احبطت محاولات التأثير عليها وعلى اعضاء الجمعية التي قامت بها عناصر الفوضى والتخريب التي لم يعجبها نجاح الادارة الدمقراطية .

وفي نهاية بيانه قال الرفيق محمد شريف ان جمعيتنا خلال السنة الماضية كانت مثلا امام سائر الجمعيات ومن الواجب ان نحافظ على طابعها في المستقبل فتبقى مناراً ومرشداً لشقيقاتها . « ان جمعيتنا قوية وغنية ولكن ليس ذلك بالمال الوفير الذي لديها فقط انما بوحدة جميع المساهمين ويقظتهم والتفافهم حول هيئة الادارة وقيادتها الدمقراطية .

٭٭٭

وقدم السيد ابراهام سمحوني مراقب الحسابات العام الميزانية فظهر في الميزانية ان الجمعية ربحت ارباحاً محترمة بالقياس الى متبلاتها وتبين ان لديها وفرة من المال وان موازنتها تقوم على اساس ثابت .

٭٭٭

ثم قدم الاخ سعادة ابو حاطوم رئيس لجنة المراقبة بيان المراقبة قائلا ان الهيئة كانت نشيطة وناجحة في اعمالها وتستحق شكر لجنة المراقبة والاعضاء .

وتمنى ان تلي الهيئه الادارية القديمة هيئة جديدة تتحلى بالصفات ذاتها داعياً الاعضاء الى زيادة التفافهم حول قيادة الهيئة الادارية .

٭٭٭

وفي النقاش على البيانات اعرب الاعضاء عن امتنانهم للهيئة الادارية السابقة وعن موافقتهم على بياناتها .

وبالتالي وافق الاجتماع بالاجماع على بيانات الادارة والمراقبة والميزانية .

٭٭٭

عند هذا الحد قدمت الهيئة السابقة قائمة مرشحين واحدة تم الاتفاق عليها بين الجبهة الدمقراطية والشيوعيين وممثلي المستدروت وشرح الرفيق اسعد يوسف المواقع التي حدت بالمسؤولين لتحقيق هذا الاتفاق فقال ان المقصود من ورائه وحدة يافة الناصرة ومصلحتها وقطع الطريق على المخربين والمفسدين الذين يحاولون العبث بوحدة القرية ومصلحتها، ان الشيوعيين الذين يهتمون بمصلحة قريتهم وشعبهم وافقوا على هذا الاتفاق الذي ضمن الاكثرية للجبهة الدمقراطية والشيوعيين لانهم يصدرون عن التمسك بالمصلحة العامة لسكان القرية وجماهير الشعب العربي .

٭٭٭

ان اضطرار مباي الى مفاوضة الشيوعيين والدمقراطيين في يافة الناصرة يعتبر نجاحاً كبيراً حققه السكان بالتفافهم حول الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية في يافة الناصرة .. وهودليل على ان وحدة جماهير الشعب والتفافها حول الحزب الشيوعي كفيلان بارغام اعداء الشعب على اخذ مصلحة هذا الشعب بالحسبان .

٭٭٭

ان يافة الناصرة تستطيع ان تكون مثلا تحتذي به سائر القرى والمدن .

**اعضاء الهيئة الادارية الجديدة لجمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة**

توفيق خوري ، محمد شريف ، عبد الله سعيد ، زهير مفاصنة ، سعيد علي الاحمد ، فؤاد سرجية ، محسن عبد .

**اعضاء لجنة المراقبة**

امين عبد الله ، عوني حسين ، سعادة ابو حاطوم .

---

# القموه حجرا .. ناصر الباطل هذا ..

لا يتوهمن احد اني اقصد بهذا الكلام الدفاع عن محمد خاص فالرجل كما يعرفه قراء الاتحاد «قد العزا وأهله» ، ولكني اريد ان اقول ان من الناس في اسرائيل من لا ينبغي ان يرد عليهم باكثر من جملة واحدة وحيدة لو كان بالامكان كتابتها لكانت خير ما يقال لهذا المدعو ناصر حقيقة مرة ، وناصر فريحة مرة اخرى ، ودبور ثالثة .

فهذا الاجير ما انفك يخربش في جريدة اليوم وفي المواضيع التي يؤمر ان يكتب فيها ، فيدافع عن نظام وسلطة مسنودة بركائز واهية نخرة .

ولقد فتشنا في مقاله الطويل العريض علنا نجد دليلا واحداً على المنصرية التي ينسبها الى محمد خاص ، فلم نعثر الا على ما يدين هذا الداعية الذي بلغت به الصناعة حداً يزعم معه ان جريدة اليوم ـ تصوروا جريدة اليوم ـ تحارب التمييز العنصري ، والانكى من ذلك ان يدعي ان هذا احد المبادىء الذي تقوم الجريدة الصفراء عليه .

واذا ما اردنا ان ندحض هذا الافتراء على التاريخ ، فان القرائن والشواهد والدلائل لكثرتها ، تكاد تتعثر بها ، وآخرها ابن البطوف الجريح .

ويكفي ان نذكر ان جريدة اليوم تنطق بلسان السلطة الحاكمة في هذه البلاد التي لم تن لحظة منذ قيام الدولة عن التآمر على شعبنا العربي في اسرائيل ، وربحة اقتلاعه من الارض والتي لذلك تنتهج سياسة عنصرية ، واضطهاداً قومياً مقيتاً ضد عرب اسرائيل .

افنجيب بعد ذلك كله او لذلك كله ان يستغرب الناس فلة جريدة اليوم من قضية الزنجي مرديث ؟!

المجيب ان لا يعجب الناس .!!

ومحمد خاص لا يعدو كونه احد الذين عبروا عن استغرابهم بالكتابة في جريدة الاتحاد .

اما لماذا كتب ناصر حقيقة ضد محمد خاص بالذات ، فلذلك قصة أخرى يكمن فيها بيت القصيد .

فالاجير المباني ناصر حقيقة ، مضافاً الى الذين يدافع عنهم يعرفون ان محمد خاص شيوعي . وان الاتحاد التي يكتب فيها هي جريدة الحزب الشيوعي ، وهم ، الاجير ناصر الباطل ، واولياء نعمته لهذا السبب بالذات كتبوا ضد محمد خاص والاتحاد ، فاتهموه بالمنصرية ، و.. بمعاداة الدولة ورجالاتها

لا غرابة ، فالتهمة جاهزة ، والابرة على الاسطوانة تدار حسب الطلب ، وناصر حقيقة هذا ، قد اخذ على عاتقه مهمة لا تشرف صاحبها ، مهمة التحريض على الشيوعيين والدمقراطيين وكل من لا تعجبه السياسة الغاشمة لهذه الحكومة .

ضد الدولة ..؟ فلكثرة معرفة ناصر حقيقة بالصحافة يترضى عن عنترة بن شداد ، اللهم الا اذا كان يرى في هذه الحكومة شيئاً .. شيئاً كبيراً جداً .

إذ لا فرق عنده بين الدولة والحكومة ، والفأر يرى في القط جبار الجبابرة ..

لا نكتب هذا الكلام لناصر حقيقة فريحة دبور فنحن نعرف انه لن يعيه بل نكتبه ليعرف الذين لا يعرفون ـ وهم في رأينا قلة ـ حقيقة هذا الاجير .

ثم .. نود ان نقترح على الاتحاد بان لا تضن بالقاء حجر لكل نابح على الشيوعية والشيوعيين ، حتى لو اصبح الصخر مثقالا بدينار ، وما على الاتحاد من ذلك بأس فالاسعار ـ بفضل « حكمة » الذين يدافع عنهم ناصر حقيقة قد ارتفعت ، واجرته تبعاً لذلك قد انخفضت . فهو يزيد من نباحه ليزيدوا اجرته .

**محمود ابو شنب**

---

# بناء على اقتراح العضو الشيوعي يؤيد مجلس بلدية الرملة سكان الأكواخ في سكن انساني

## العضو الشيوعي يحتج على الأهمال الذي تبديه البلدية للحي العربي ومدرسته

الرملة ـ لمراسل الاتحاد ـ اثيرت في اجتماع مجلس بلدية المدينة هنا قضية نضال سكان الاكواخ في معبرة الرملة ، والوضع المزري الذي تتردى فيه المدرسة العربية الحكومية .

فنحو ٧٠ عائلة ما زالت تسكن في الاكواخ منذ ١١ سنة . وقد كانت البلدية اعلنت ان كل عائلة تستطيع ان تبني منزلا لها تتمكن ان تقوم بذلك على الارض التي يقوم فوقها الكوخ الذي تسكنه . وقد قامت نحو ٢٠ عائلة ببناء مساكن لها بأموالها . ولكن ما ان أفيقت دائرة مدير الاراضي حتى توقف اصدار رخص البناء لمثل هذه العائلات . ومدير الاراضي يريد أن يدفع ارباب هذه العائلات ألوف الليرات مقابل اصدار رخص لهم .

وقد تكلم العضو الشيوعي ، الرفيق غورا ، فأيد حق سكان الاكواخ في تحسين اوضاع سكنهم في المكان الذي اقاموا فيه ١١ سنة . وبناء على اقتراحه تقرر ان يؤيد مجلس البلدية سكان الاكواخ في حقهم . وعهد الى ادارة البلدية بان تنهي خلال ٤٥ يوماً مفاوضاتها مع مدير الاراضي بصدد حق سكان الاكواخ في بناء مساكن لهم بدون دفع بدل للارض .

### الوضع في المدرسة العربية

وكان العضو الشيوعي قد أثار قضية المدرسة العربية والوضع المزري الذي تتردى فيه خلال جلستين ماضيتين. فذكر ان تلاميذ صفين اثنين يتعلمون في غرفة واحدة . وقال ان البلدية ذات الادارة نفسها خلال مدة ١٢ سنة لم تخصص اي اموال لتحسين الخدمات في الحي العربي من المدينة . كما انها لم تبن اي صف جديد ، ولم تعبد اي شارع ، والمجاري تزداد سوءاً رغم ان كل شوارع المدينة الاخرى قد ربطت بشبكة واحدة من المجاري .

وطلب الرفيق غورا البدء فوراً ببناء صفوف المدرسة .

وحاولت ادارة البلدية ان تلقي اللوم على دائرة المعارف العربية في وزارة التعليم والثقافة واتهمتها بانها لم تخصص ميزانية ملائمة .

وقد اوضح الرفيق غورا مدى الاهمية الحيوية في انتهاج المساواة التامة بين سكان المدينة اليهود والعرب .

---

# محاضرة للبروفسور روتنشترايخ عن زيارته للاتحاد السوفياتي

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ القى البروفسور نتان روتنشترايخ من الجامعة العبرية (وأحد زعماء المباي من مؤيدي لافون) محاضرة هنا عن ارتساماته وانطباعاته من زيارة الاتحاد السوفياتي واشتراكه في مؤتمر نزع السلاح الذي انعقد بموسكو .

وقال البروفسور ان الاتحاد السوفياتي يتطلع الى ان يظهر كحصن السلام وحامل بشائر السلام للعالم . وليس هذا الامر ضرورة سياسية للحكم وحسب وانما هو ايضاً تعبير عن رغبات السلام البسيطة والخالصة لدى الشعب السوفياتي الذي ما زالت ذكرى الحرب الوطنية وضحاياها عالقة في اذهانه . واضاف ان في الاتحاد السوفياتي تماثل بين وطنية بسطاء الناس والحكم .

وتحدث البروفسور روتنشترايخ عن اليهود في الاتحاد السوفياتي عن اجتماعه بمحرري المجلة الادبية باللغة الايديشية ، « سفانيش هيملاند » ، التي تبيع ٤٠ الف نسخة . وقال : يترتب علينا ان نقدر هذه المجلة وان لا نتقدم اليها بمطالب لا اساس لها . فمن الخطأ الاعتقاد بان في الاتحاد السوفياتي تماثلا بين الانتساب الى الشعب اليهودي وبين استخلاص النتائج الصهيونية . وقال : انه رأى في الاتحاد السوفياتي مصلين في الكنس ولكن هؤلاء غير ملزمين بتقديم اي جهد خاص للقيام بالصلوات القائمة منذ اجيال .

---

# شردت آخر عائلة عربية في مجدل عسقلان

مجدل عسقلان ـ لمراسلنا ـ قوات كبيرة من الشرطة طردت يوم الاثنين الماضي عائلة الخطيب من المدينة .. هذه العائلة الوحيدة التي بقيت في المدينة بعد حوادث سنة ١٩٤٨ ، والتي رفضت سنة ١٩٥٠ بكل شدة ، الرحيل الى غزة ، وصممت على البقاء في الوطن

والسلطات حين تقوم بهذا العمل الوحشي انما تدعي ان الارض هي « املاك غائبين » ولكن كميل الخطيب ، وابنه مصباح يؤكدان ان الارض هي ليست املاك غائبين . وانما هي ملك زوجة كميل ، فقد ورثتها عن ابيها الذي لم يترك البلاد ، وانما «خُطف» في اسرائيل ، ولم يعرف ابن ذهب ، ولذلك فلا يصح اعتبار الارض املاك غائبين .

وبالرغم من تبادل الرسائل بين زوجة كميل الخطيب ، والقيم على املاك الدولة ، وايضاح القضية الا ان الارض قد سجلت على اسم الدولة واعتبرت املاك غائبين وخلال كل المدة لم تتمكن السلطات من نهب الارض نتيجة للمقاومة الشديدة من قبل عائلة الخطيب ، التي كانت كل مرة ترتمي امام التراكتورات فتصد خطط الترحيل . وقد نفذ الترحيل يوم الاثنين الماضي ، بناء على قرار من حاكم المركزية في القدس .

اننا نستنكر هذا النهب ، وقطع رزق عائلة الخطيب بنهب ارضها ، ونطالب بارجاع العائلة الى بيتها وارضها .

---

# رسائل القراء

## ماذا يريد البوليس سامي خوري ؟؟

بعث الينا محمود الخطيب من المكر برسالة يشكو فيها من تصرفات البوليس سامي خوري من كفر ياسيف .

وهو يقول في رسالته :

ان لهذا البوليس قصصاً قديمة معي من حيث الاسئلة الاستفزازية التي يوجهها لي بخصوص اوضاعي البيتية . وكنت لا استمع اليه لعله يرتدع عن هذا التدخل السافل في شؤون بيتي ولكن دون جدوى . ولكي يجعل هذه الاسئلة حجة لتدخلاته كثيراً ما يطلب الي ان اشتري له اشياء لبيته بحجة ان هذه الاشياء غير موجودة في قريته ولكني كنت ارفض واجيبه اجابة جافة .

وآخر مرة اخذ يستفزني باسئلة عن ذهابي الى لبنان وقد رفضت الاجابة على هذه الاستفزازات

انني اطلب من وزير البوليس ردع سامي خوري هذا عن هذه الاعمال التي هي تدخل في شؤون الناس واتخاذ اجراءات بحقه .

في السياسة الدولية ..

## حول أزمة الحدود الصينية - الهندية
# الهند تنتهج طريق الاستفزاز

حوادث الحدود الصينية - الهندية تتطور تطوراً خطيراً .. وقد تصبح ازمة بالغة الخطورة اذا ما نفذت القوات الهندية اوامر نهرو الداعية الى اجلاء الصينيين عن "الاراضي الهندية" !!

**مقدمة**

نشأت قضية الحدود بين الصين والهند منذ اكثر من سنتين ..

ومنذ ان نشأت والصين الشعبية تدعو الى مفاوضات ثنائية لحل هذه المشكلة التي خلفها الاستعمار وراءه ..

والمفاوضات حلت خلال هذه الفترة مشكلتين مماثلتين - مشكلة الحدود الصينية - البورمية ومشكلة الحدود الصينية - النيبالية

وفعلا في البداية جرت مفاوضات تمهيدية بين الصين والهند ولكنها توقفت .. ولكن الصين طالبت اكثر من مرة باستئنافها دون جدوى ..

ومنذ تموز من هذا العام والجنود الهنود يقومون باعمال الاستفزاز على الحدود ويغزون الاراضي الصينية في منطقة ستكيانغ . وفي اكثر من مرة اطلقوا النار على الحرس الصيني . كذلك خرقت الطائرات الهندية المجال الجوي الصيني في اكثر من مناسبة ..

وفي القسم الثاني من ايلول هذا العام شددت الهند نشاطها الاستفزازي .. وصاحبت ذلك بقعقعة السلاح وتصريحات مغامرة توجها رئيس الوزراء نهرو بامر وجهه الى الجيش الهندي ودعاه فيه الى "اجلاء" القوات الصينية عن الاراضي "الهندية" !

وفي هذا الوقت بالذات وقعت اخطر حادثة على الحدود قالت الهند انها انتهت بمقتل وجرح مئة صيني ..

اما الصين الشعبية فخلال هذه الفترة واصلت الاحتجاج على هذه الاعمال الاستفزازية وطالبت الهند بوقف هجماتها على المراكز الصينية وبالانسحاب وراء الحدود القائمة والمختلف عليها واعلنت الصين انها ستدافع عن مواقعها وسيدافع حرسها عن نفسه ..

### صحف في آسيا تنتقد سياسة الهند المغامرة

وقد رأت بعض الصحف الاسيوية خطورة الوضع وسياسة الهند المغامرة فحذرت من الانجرار وراء المغامرات ودعت الى العودة الى طريق المفاوضات .

وكتبت ماندلاي تايمس البورمية تقول : « الشعوب المحبة للحرية في العالم قلقة من جراء الاستفزازات الاجرامية التي قامت بها القوات الهندية المتوغلة في الاراضي الصينية ضد حرس الحدود الصينيين في منطقة شيدونغ فقد سببت وقوع ضحايا » .

واضافت : منذ بداية نزاع الحدود بين الصين والهند ، قامت الهند بالشيء الكثير الذي اضر بعلاقات الجوار بين القطرين .

ونهرو الذي يلوح بالتعايش السلمي وبعدم التدخل في شؤون الشعوب يتدخل في شؤون الصين الداخلية فيما يختص بالتبت بسماحه للدلاي لاما بالقيام بنشاط سياسي وبالهجوم المشين على الصين .. مدهش حقاً ان يلوح نهرو بالرغبة في محاربة الصين وهو الذي يقال عنه انه يسعى من اجل السلام .

وقالت الصحيفة ان عمر مشكلة الحدود الصينية - الهندية مئة سنة وهذه قضية خلفها المستعمرون وراءهم ويجب ان تحل بالصبر الطويل وبروح حسن الجوار .. لقد حان الوقت لنهرو ان يحل هذه المشكلة عن طريق المفاوضات .

### التحريض على الحرب لم يتوقف في الهند

والواقع ان التحريض على محاربة الصين الشعبية لم يتوقف في الهند .. وفي دورة البرلمان الهندي في آب ١٩٦٢ وقف نواب « اشتراكيون » وقوميون يدعون الى امتشاق السيف والهجوم على الصين . آنذاك وقف نهرو رئيس الوزراء ضد هؤلاء .. وصدرت جريدة الحزب الشيوعي الهندي تحت عنوان « شجب قعقعة السلاح .. الشيوعيون يؤيدون سياسة نهرو القائمة على المحادثات مع الصين » .

وفي ذلك النبأ نشرت الصحيفة خطاب النائب الشيوعي في البرلمان الهندي « هيرن موخيري » حول هذه القضية في ١٣ آب ١٩٦٢ .

وفي هذا الخطاب اظهر النائب الشيوعي ان الاستعمار معني بصدام بين الهند والصين واوحى بان هناك من يحاول تشديد التوتر قائلا :

« ما هي علاقتنا بالباكستان ؟ كم من مرة خرقت الباكستان مجالنا الجوي وحرمة اراضينا ؟

كم هو عدد الهنود الذين يعذبهم الباكستانيون ؟

الم تخطف الباكستان عدداً من كبار الضباط الهنود وتسيء اليهم ؟ وماذا نرى ألم نجلس معهم حول مائدة مستديرة .. خلال كل الفترة ، بذل نهرو كل جهد للابقاء على العلاقات الحسنة مع الباكستان .

« ليست القضية اننا نؤيد الصين لانها اشتراكية وننتقد الباكستان ، إنما من الضروري اقامة علاقات سلام مع القطرين » .

ولهذا من الممكن ان نستنتج ان تعديل خط نهرو القديم ، خط المفاوضات مع الصين صدر عن الانسياق مع العناصر المتعاونة مع الاستعمار . تلك العناصر التي كانت دائماً تدعو الى محاربة الصين .. ونرى في ذلك الهاء للجماهير الشعبية وتشديداً لسياسة مقاومة الشيوعية وخدمة موضوعية للرجعية .

لقد اعلن وزير الدفاع الهندي ان الهند ستحارب آخر قطرة من دماء والى آخر رجل .. وهذا اعلان مغامر من الدرجة الاولى .

اما الصين فقد بعثت بمذكرة جديدة الى الهند حذرتها من السير على طريق العدوان وحملتها مسؤولية الازمة . وقالت ان الازمة تصبح بالغة الخطورة إذا نفذت اوامر نهرو .

ان الشعوب لا ترى اي فائدة من تدهور العلاقات بين اكبر قطرين آسيويين .. وترى ان الاستعمار لوحده هو الذي يستفيد من مصادمتها .. ولهذا تدعو الى وقف هذا التصادم المسلح وحل المشكلة بالمفاوضات السلمية .



نشرت تفاصيل « ميثاق العمل » الخطير

# اعتداءات صارخة على حقوق العاملين

## فرض عقوبات على العاملين وكبت نضالهم ، وتنفيذ عمليات الفصل التعسفي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بعد مضي نحو الشهر على توقيع "ميثاق العمل" بين زعامة الهستدروت وممثلي اتحاد اصحاب الصناعة ، من وراء ظهر العمال والهيئات الهستدروتية المنتخبة ، نشرت الان بعض تفاصيل هذا " الميثاق " الذي ذكر واضعوه انه "سيكون اساساً هاماً لتنظيم علاقات العمل في المشاغل".

غير ان مواد "الميثاق" لا تترك مجالا للشك في انه سيكون سوطاً في يد اصحاب الاعمال يجلدون به جمهور العاملين .

فمثلا ، بينما العمال سيتعرضون الى عقوبات وغرامات في حالة قيامهم بعمل يشكل « مخالفة » لهذا « الميثاق » الرجعي ، فان ادارة المشغل ولو لم تنفذ هذا الميثاق ، محررة من اي عقاب .

ونظرة خاطفة على مواد هذا « الميثاق » تثبت فوراً ما ينطوي عليه من اهداف معادية للعمال . فقد جاء في البند العام القول بصراحة ان « الشخص الذي قدمت ضده الشكوى لن يكون حاضراً اثناء تلخيص البحث » . وهذا هو اعتداء صارخ على حق العامل الاولي في ان يستمع الى ما يقال بشأنه .

« والميثاق » يتعرض ، في كثير من مواده ، الى حالات التغيب عن العمل . وقد نص على انه « في كل حالة ينشأ فيها شك في صحة التقرير الطبي ، فللادارة ، او لممثل العاملين في المكان ، ان يعرض الامر على لجنة طبية خاصة لتقرر فيه » . وهذا البند في « الميثاق » قد هدف الى بذر بذور عدم الثقة بالعامل وبالتقرير الطبي الذي حصل عليه من « صندوق المرض » الامر الذي سيمكن الادارة من ان لا تدفع اجر ايام المرض للعامل .

وكذلك فان « الميثاق » يجيز لصاحب العمل سلب اجرة العامل ليوم واحد اذا تأخر العامل عن عمله بعض الوقت .

« والميثاق » ينص على ان على العامل ان يترك عمله فور انتهاء مدة العمل وان لا يمكث في المشغل إلا بموافقة المسؤولين عنه . وهذا البند سيحرم العامل من تنظيم بعض اموره في ساعات بعد العمل مع الادارة والمسؤولين .

والمادة العشرون من « الميثاق » تبيح نقل العامل من مكان الى آخر بدون موافقة ممثلي العمال .

قد ناضل جمهور العمال طويلا من اجل حقه في منع الادارة عن اجراء تغييرات تعسفية في « نوبات العمل » ( شيفت ) بدون موافقة العامل ولجنته . غير ان البند الرابع والعشرين من « الميثاق » ينسف هذا الحق .

وفي الوقت ذاته يبيح « الميثاق » لصاحب العمل ان يفرض على عماله العمل ساعات اضافية .

وثمة مادة تتحدث عن « الكشف عن اسرار المشغل » الامر الذي سيعرض العمال الى الفصل .

ويتضمن « الميثاق » مواداً تهدف الى كبح نضال العمال . فقد نصت احدى هذه المواد على انه يحظر النقاش او الخصام .. ويحظر قيام اجتماعات للعمال اثناء العمل إلا اذا وافقت الادارة على ذلك سلفاً .

وتشمل العقوبات التي اوردها « الميثاق » غرامات مالية وسلب اجور ايام عمل ، بل وحتى فصل العامل دون اعلامه مسبقاً ، مع دفع تعويضات له وحتى بدون دفع هذه التعويضات ، ووقف العامل عن العمل حتى « تنهي البحث في قضيته » .

ولا شك ان هذا الميثاق الذي وقعت عليه زعامة الهستدروت ( المباي والاحرار ) وللاسف ممثلو المبام واحدوت هعبودا ايضاً ، سيثير موجة احتجاج قوية بين اوساط العاملين .

# ضابط كبير سابق في الجيش الاسرائيلي هرب من البلاد بعد ان ابتز ربع مليون ليره بطرق الغش والخداع

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — ما زالت تتردد في الصحف وفي المحافل الشعبية والرسمية اصداء فضيحة كبرى وقعت مؤخراً وكان بطلها احد كبار الضباط السابقين في الجيش الاسرائيلي ، "العقيد" ليون يهودا يحيئيل (او يحيئيلي كما اعتادوا ان يسموه في الجيش) الذي ابتز بطرق الخداع والغش مبلغاً يتجاوز ربع مليون ليرة من كثير من المواطنين ، ثم هرب من البلاد مع عشيقته مخلفاً وراءه زوجة وطفلين .

والذي يثير الذهول الكبير ليس ضخامة المبلغ وحسب بل الظروف التي مكنت هذا الضابط الكبير السابق من اقتراف جريمته .

فليون يهودا يحيئيل (٥٢ سنة) قدم الى البلاد في سنة ١٩٤٦ . وتقول جريدة « معريب » ان القادمين من اليونان ارادوا الفتك به بدعوى انه كان شرطياً في معسكرات الاعتقال النازية وانه خلال التحقيق الداخلي الذي جرى في هذا الامر لم ينكر انه قام « بمهمات مختلفة » بوصفه اسيراً في مختلف المخيمات .

وبدأ سيرة حياته هنا في الجيش الاسرائيلي وعند بدء الحرب الفلسطينية عين ضابطاً في قسم الاموال للفرقة الطبية . وقبل نحو ثلاث سنوات اكتشف ان تخفيض الضرائب من رواتب افراد الجيش الدائم يجري بصورة اتوماتيكية وبدون اي اهتمام وبحث فردي في ملفات المكلفين . واستغل يحيئيلي هذه الجباية غير القانونية واخذ يساعد هؤلاء المكلفين فأخذ اسمه يسبقه بانه « خبير في شؤون ضريبة الدخل » .. وعلى اثر هذا اقيمت له دائرة خاصة لشؤون الضريبة ورقي من ضابط صغير الى ضابط برتبة « عقيد »

وفي هذه العملية اكتسب شهرة بل وثقة اوساط واسعة من الضباط والفئات الوسطى وعمال الميناء من اصل سالونيكي . ويختلف الادعاءات اخذ قروضاً من هؤلاء ، ودفع فوائد عالية .

وقبل ٥ أشهر تقريباً ترك يحيئيلي الجيش وعين مديراً لقسم الاموال في شركة « كايزر الين » السيارات .

وعلم ان يحيئيلي قد تعرف مؤخراً على فتاة شقراء وتعتقد الشرطة انه اخذها معه عند هربه .

هذا وما زالت الشرطة تحقق في هذه الفضيحة الكبيرة ، بعد ان اعلنت ان يحيئيلي هذا مجرم فار .

# مشكلة النظافة تزداد احتداداً في الطيبة
## عشر اصابات بمرض التفيونيد

الطيبة — لمراسل الاتحاد — مشكلة النظافة في القرية مشكلة قديمة . وقد تعاقبت المجالس المحلية ولكن هذه المشكلة لم تحل على الرغم من المطالبات العديدة التي تقدم بها السكان والكتلة الشيوعية في المجلس .

وقد كان المجلس المحلي نظم عمال تنظيفات ولكن لما كان عددهم قليلاً واجورهم ضئيلة ووسائل النقل غير متوفرة فان الوضع لم يتغير . وقبل نحو ستة اشهر طلبت الكتلة الشيوعية حل هذه المشكلة فوعد رئيس المجلس بشراء تراكتور لنقل الاوساخ وقدم طلباً بذلك الى السلطات ولكنها لم تنفذ وعدها باعطاء المجلس قرضاً لشراء هذا التراكتور واستمرت الحالة تزداد سوءاً .

واخيرا علمنا من دائرة الصحة بانها اكتشفت عشر اصابات بمرض التيفوئيد . وعلى اثر هذا الوضع المزري طالبت الكتلة الشيوعية المجلس بالعمل السريع لتنظيف القرية ، ربما يتم الحصول على التراكتور ، وذلك باستئجار عربة ثانية مع براميل للقاذورات ، وقد نفذ المجلس هذا الطلب .

ان السكان يطلبون حل مشكلة النظافة حلاً كاملاً .

## راديو موسكو يقول (بقية)

الذين رفعت عضوا مجلس رياسة الجمهورية العربية المتحدة قد زارا اليمن ومكثا فيها ثلاثة ايام اجريا فيها مباحثات مع رئيس الوزراء عبد الله السلال . وقد عادا الان الى القاهرة .

### التأييد العربي

هذا وقد انطلقت موجة التأييد الشعبي في الاقطار العربية للجمهورية اليمانية .. فمجلس السلام العراقي شجب العدوان الانجلو - امريكي على اليمن وقال انه يهدف الى الاطاحة بالنظام الجمهوري والقضاء على استقلال اليمن .. والطبطبي رئيس اتحاد النقابات الافريقي وزعيم النقابات التونسية اعلن ان تونس تؤيد جمهورية اليمن .. واكرم الحوراني دعا سوريا الى تقديم المساعدات للجمهورية اليمانية .

وعلى الصعيد العربي الرسمي تعاظم التضامن مع الجمهورية اليمانية .

فقد اعلن عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق عن استعداد بلاده لتقديم مساعدة للجمهورية اليمانية .

كذلك اتصل الباهي الادغم وزير شؤون الرياسة في تونس بسفراء الدول العربية لتنسيق الجهود لمساعدة الجمهورية اليمانية .

هذا وقد هرعت الجمهورية العربية المتحدة منذ البداية الى تأييد الجمهورية اليمانية .

### السعودية تطالب بتسليم الطيارين

واذاع راديو لندن ان العربية السعودية طلبت من الجمهورية العربية المتحدة تسليم الطيارين الذين فروا بطائراتهم التي كانت معدة لاغراض العدوان على اليمن الى الجمهورية المتحدة كذلك طلبت اعادة الطائرات اليها ..

وفي المذكرة التي قدمتها الى سفير الجمهورية المتحدة في الرياض وصفت السعودية قبول المتحدة الطيارين بالامر المشين واعتبرته خرقاً للعرف الدولي !!

وقالت انه تشجيع على السرقة ! وخطر على الامن الداخلي !!

كذلك وصفت الطيارين « باللصوص » ولذلك يجب اعادتهم ليحاسبوا على هذا الاساس !

وقد رد السفير هذه المذكرة .

# قرصنة امريكا تقترن بالتحرش الاستفزازي بكوبا .

موسكو — استنكرت الحكومة السوفياتية في مذكرة بعثت بها الى الولايات المتحدة ، عن طريق السفير الامريكي في موسكو ، حجز شحنة السكر غير المشروع في ميناء بورتوريكو وطالبت برفع الحجز حالا وتعويض الحكومة السوفياتية عن الاضرار المترتبة على هذا الحجز . كذلك طالبت من الحكومة الامريكية اتخاذ الاجراءات لمنع تكرار هذا العمل .

واضاف مذيع راديو موسكو :

وتبين من رد السفارة الامريكية بتاريخ ١٣ تشرين الاول الحالي ان حكومة الولايات المتحدة لم تتخذ حتى الان اي اجراءات لفك الحجز غير المشروع المفروض على شحنة السكر في بورتوريكو ..

### خرق مجال الجو الكوباوي

وبالاضافة الى اعمال القرصنة تواصل الحكومة الامريكية التحرش بكوبا .. فقد انتهكت احدى طائراتها الحربية مجال كوبا الجوي وحلقت في سماء العاصمة هفانا .

وفي الوقت ذاته ارتكب المرتزقة الكوباويون بتشجيع من الولايات المتحدة جريمة غادرة جديدة حين اطلقوا النار من قارب طوربيد على قارب نزهة كان على ظهره اربعة كوباويين وجرحوا اثنين .. وقد فروا بعد هذا العدوان الغادر الى الساحل الامريكي .

### كنيدي « يامل » !!

وفي مقابلة تلفزيونية صرح الرئيس الامريكي كنيدي ان حكومته تعمل على عزل كوبا وهي تعتقد بان حكومة كاسترو ستنهار في نهاية الامر !! ( هكذا يحلم كنيدي ! )

وقد طالب كنيدي باستبعاد قضية كوبا من المعركة الانتخابية الدائرة الان لانتخاب ثلث مجلس النواب ومجلس الشيوخ وبعض حكام الولايات قائلا ان الضرورة تستدعي في هذا الوقت ان تنتهج الحكومة سياسة ، تكلم بهدوء واحمل عصى كبيرة .. وهذه كانت سياسة الاستعماري الامريكي تيودور روزفلت في مطلع هذا القرن .

وحمل قبل ذلك على اولئك الذين يطالبون مجلس الشيوخ بالتدخل العسكري في كوبا قائلا هذا كلام اهوج غير مسؤول !

ولكن هذه الحملة لم تصدر عن خلاف في الرأي مع هؤلاء الشيوخ بل صدرت عن ادراك تام بان غزو كوبا لن يمر بدون قصاص صارم ينزل بالاستعمار الامريكي .

# رغم الضغط والارهاب يستمر عمال ميناء حيفا في الاضراب عن عمل ساعات اضافية

حيفا — لمراسل الاتحاد — على الرغم من الضغط والارهاب اللذين تشنهما "سلطة الميناء الموحدة" ورئيس الدائرة النقابية في مجلس العمال هنا فان عمال ميناء حيفا مستمرون ، بوحدة قوية ، في الاضراب عن العمل ساعات اضافية دعماً لمطلبهم العادل ، الحصول على وجبة غداء بسعر لا يتجاوز الخمسين اغورا ، وهو السعر المعمول به في كل المصانع الكبيرة في المدينة .

وقد عقدت سكرتارية مجلس عمال حيفا اجتماعاً عاجلا لها قررت فيه الطلب الى العمال العودة الى العمل كالسابق . وفي محاولة لتجميل هذا القرار وعدت السكرتارية بان دفع سعر سبعين اغورا لوجبة الغداء (وهو السعر الذي اعلن العمال اضرابهم بسببه) سيعمل به في سنة ١٩٦٣ .

غير ان العمال رفضوا ذلك واعلنوا انهم لن يتنازلوا عن مطلبهم . وقد عقدت لجنة العمال اجتماعاً لها قررت فيه ، بالاجماع ، الاستمرار في الاضراب ، كما قررت عقد اجتماع آخر للبحث في وسائل أخرى لدعم مطلب العمال .

## في عشية الاحتفالات
(بقية)

الاقطار الفلبية هتفت ، عاشت سياسة لينين الخارجية المحبة السلام .

ودعت اللجنة المركزية في إحدى شعاراتها عمال البلاد الى بذل الجهود لانشاء قاعدة الشيوعية ورفعت التهاني الى العلماء والعمال والملاحين الكونيين على انجازاتهم في ارتياد الفضاء .. والى الشعب الذي يبني الشيوعية والى الحزب الشيوعي المجيد الذي اسسه لينين وقالت ، عاشت الشيوعية التي تثبت دعائم السلام والاخوة والسعادة للشعوب .

### ندوة الشباب - حيفا

تدعوكم يوم الخميس ١٠/٨ في الساعة السابعة والنصف مساء ، الى سماع المحاضرة التي يلقيها

**الاستاذ اميل توما**

عن

**التطورات في حركة التحرر العربي**

في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩
(الهيئة الادارية)

الدعوة عامة

المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

## تعزية

الى آل غفري - تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه

**سمعان يوسف غفري**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

## كلمة الاتحاد [ بقية ]

التي تتجرأ على ان تنكر وتنفي التحذيرات الخطيرة التي قالها البروفوران ، وتمنعها عن ايصال الحقائق الدامغة الخطيرة ، في هذا الصدد ، الى علم الجمهور الواسع .

ان رجال العلم والفكر الذين رأوا من واجبهم استنفار الشعب وتحذيره قد اثبتوا في الاجتماع الصحفي الذي عقدوه بانه كذب ما يدعيه الحاكمون من ان تحقيق تجريد منطقتنا من الاسلحة النووية ليس متعلقاً بهم وقد احسن البروفسور اورباخ اذ طرح السؤال : ولماذا لا تجري تجربة كهذه ؟ لماذا لم تعرض غولده مئير في مركز خطابها الطويل في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، اقتراحاً مخلصاً لتجريد اسرائيل والدول العربية من الاسلحة النووية باشراف الامم المتحدة والدول الكبرى ؟ انها لو فعلت ذلك لحظيت بالمستمعين .

وصحيح ما فعله السيد العيزر لبنه الذي دحض وفند ديموغوغية بن غوريون وغولدة مئير بصدد « تجريد اسرائيل والدول العربية من السلاح تجريداً شاملا قاطعاً باشراف متبادل » . ففي الظروف الراهنة ليس هناك اي امكانية لما يسمى « الاشراف المتبادل » . في هذه الاوضاع كان يجب عرض مشروع مخلص وجدي لتجريد المنطقة من الاسلحة الذرية باشراف هيئة الامم والدول الكبرى ، فمثل هذا المشروع سيكون عملياً وقابلا للتنفيذ .

وحسن ما فعله البروفسور تنان الذي حذر قبل ان تكون هنا قنبلة ذرية - وضرب مثلا مجلس الشيوخ الفرنسي الذي طلب الى ديغول ان يوقف الانتاج الذري خشية انهيار الاقتصاد .

وكما قلنا فان رجال العلم والفكر قد قدموا خدمة قومية هامة بنشاطهم هذا ، بنشاطهم العام لمنع كارثة السباق النووي والحرب النووية . فهم قد قاموا بنشاطهم المبارك هذا دون خوف من حملة التحريض التي تشنها ضدهم الزمرة الحاكمة ، ودون خوف من مقالات التحريض التي يكتبها رجال الطغمة ودون خوف حتى من الرسائل « الودية » و « الشخصية » التي يرسلها لهم بن غوريون .

ورجال الفكر والعلم هؤلاء ليسوا وحيدين ولا معزولين بين الجمهور الاسرائيلي . ففي اوساط شعبية عديدة ، وفي مختلف الاحزاب ، وعلى طول شبكة المجتمع الاسرائيلي تزداد وتتسع الاوساط التي يفهم عقولها وقلوبها وضمائرها القلق السامي على حياة اسرائيل وامنها وكيانها وازدهارها .

واذا كان ثمة امر سام في هذه الساعة - والاجتماع الصحفي الذي عقده رجال العلم والفكر قد اثبت ان هذه هي الساعة - فهو امر الوحدة ورص صفوف كل القوى والاوساط وكل رجال العلم والفكر والعمل والسياسة ، في البلاد ، في المعركة السامية لمنع التسلح والحرب الذريه في المنطقة ، وبشكل عملي كما قال احد المتكلمين في الاجتماع الصحفي المذكور ، في معركة لوقف استمرار العمل في الجهاز الذري ولشن حملة سياسية لتجريد المنطقة من السلاح النووي .

٦٢/١٠/١٤ فول همام

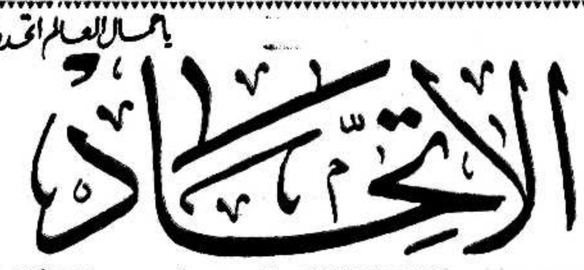
## أيد أثيمة (بقية)

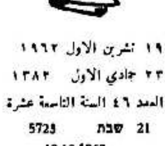
اليهود .

اما اختفاء البوليس طيلة هذه المدة فيشير الى ان المعتدين لم يقوموا بجريمتهم هذه من تلقاء انفسهم بل ان ايدي اثيمة معنية بالتحريض على العرب وطرد العمال العرب قامت بدور فعال في رعاية هذا العدوان العنصري .

ان اعتقال المعتدى عليهم ، الجرحى ، هو استمرار للعدوان على هؤلاء العمال العرب ويجب اطلاق سراحهم فوراً ومعاقبة المسؤولين عن العدوان العنصري . اما اذا كان هناك شيء ضد العاملين اللذين وقع معهما الاصطدام في اللونابارك فعلى المسؤولين تقديمهما الى محكمة .

# اشتركوا غداً السبت في مهرجان الصحافة الشيوعية على الكرمل



١٩ تشرين الاول ١٩٦٢
٢٣ جادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٦ السنة التاسعة عشرة
21 שבת 5723
19.10.1962
No. 46 Vol. IXX

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד


## الدورة الـ٧ لاجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**[ اللجنة المركزية تدعو الى تشديد المعركة من اجل السلام وضد سياسة المغامرين البنغوريونيين والى تجريد المنطقة من الاسلحة النووية وللدفاع عن حقوق العاملين . اللجنة المركزية تدعو اعضاء الحزب ومنظماته الى تنفيذ برنامج العمل لسنة ١٩٦٢ لتوسيع صفوف الحزب وتقوية صلاته بالطبقة العاملة وجماهير الشعب وزيادة انتشار صحافته . ]**

تل ابيب – في العاشر من تشرين الاول الحالي وحتى الثاني عشر منه ، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها السابعة فاستمعت الى البيان الذي قدمته الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي للحزب ، عن "النضال لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية والدفاع عن شؤون العاملين" . كما استمعت اللجنة المركزية الى

( البقية على الصفحة ٦ عمود ١ )

## زيارة بن بلا الى كوبا كانت تظاهرة ضد الاستعمار الامريكي

### كاسترو لبن بلا : زيارتكم في هذا الوقت كانت شجاعة وثباتاً سياسياً ..
### بن بلا : التاريخ اراد ان يلتقي الشعبان على طريق التحرر

**هفانا — تحولت زيارة رئيس وزراء الجزائر احمد بن بلا الى كوبا الى تظاهرة معادية للاستعمار وطدت التضامن بين هذين القطرين اللذين وصلا الى حريتهما عبر نضال ثوري عنيف ضد الاستعمار واعوانه .**

وقد حدد فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا اهمية هذه الزيارة حين قال مستقبلا بن بلا : «زيارة كوبا في وقت يضاعف فيه الاستعمار نشاطه لمحاصرة كوبا .. في وقت يهدد فيه الاستعمار الامريكي بالعدوان على كوبا هو عمل يفصح عن ثباتكم السياسي وشجاعتكم»

وبقوة اعرب بن بلا عن تضامن القطرين في المعركة ضد الاستعمار فقال : «الجزائر كانت وستبقى مع كوبا .. لقد اراد التاريخ ان يلتقي شعبانا على طريق التحرر»

وذكر بن بلا ان جبهة التحرير الوطني في الجزائر منحت ميدالية واحدة .. ومنحتها الى فيدل كاسترو .

وقد استقبلت الجماهير الغفيرة في هفانا رئيس الوزراء الجزائري وهو في طريقه من المطار بصحبة فيدل كاسترو بحماس رائع .

هذا وقد انتهت زيارة بن بلا الى كوبا ببيان مشترك اصدره بن بلا وفيدل كاسترو وقد اعلن فيه بن بلا تضامنه مع مطالبة كوبا بتصفية القاعدة الامريكية جوانتنامو الكوباوية .

وعلى الاثر غادر بن بلا كوبا في طريقه الى اوروبا .. والمعروف ان بن بلا سيزور الاتحاد السوفياتي وبريطانيا .

## تطهير منطقة صنعاء من العصابات الملكية

### رئيس وزراء الجزائر : الاستعمار يحاول احباط الثورة اليمانية ونحن لن نتردد في اخذ اجراءات لاحباط تلك المحاولات

**صنعاء - اعلن العقيد عبدالله السلال رئيس وزراء الجمهورية اليمانية ان منطقة صنعاء تحررت من فلول الملكيين ودعا الصحفيين الاجانب الى رؤية ذلك بأنفسهم .. وكانت الحكومة اليمانية قد سمحت للدبلوماسيين الاجانب بالتجول بحرية في اليمن وذلك لأول مرة في التاريخ ..**

وفي الوقت ذاته تتوثق العلاقات بين الحكومة اليمانية والاتحاد السوفياتي وفي رسالة السلال الى خروشتشوف التي أذيعت من موسكو اول امس شكر رئيس الحكومة الاتحاد السوفياتي على مساعدته اليمن قائلا انها نقلت اليمن من عهد القرون الوسطى الى القرن العشرين ..

#### موقف الغرب

وفي هذه الايام توالت اعترافات الدول المختلفة بالجمهورية اليمانية .. ولكن حتى الان امسكت الدول الغربية عن هذا الاعتراف .. وقد صرح ناطق بريطاني ان حكومته ستتريث في قضية الاعتراف باليمن الجمهورية الا انها سوف لا تقدم اي مساعدة لاي من الطرفين !!

اما المحافل اليمانية فتتهم بريطانيا بمساعدة المتدخلين من الملكيين والسعوديين والاردنيين ..

#### بن بلا : اننا يقظون

وفي هفانا صرح احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر ان الاستعمار يحاول احباط الثورة اليمانية واضاف الا اننا يقظون وان نتردد في اخذ اجراءات عينية لمقاومة تلك المحاولات .

#### ٣ صحف في تعز

هذا وتوطد الحكومة اليمانية نظامها وقد خلقت الظروف لصدور ثلاث صحف في تعز حيث تقوم المطابع الحديثة . وهذه الصحف هي «الثورة» و«الجمهورية» و«العهد الجديد» ..

#### الملكيون

اما الملكيون ، وتدعمهم الرجعية العربية والاستعمار ، فقد اقاموا «حكومة جديدة» .. ويترأس هذه الحكومة «سيف الاسلام الحسن» الذي تنازل عن «الامامة» بعد ان ظهر أن الامام السابق بدر لا يزال على قيد الحياة .




حول حوادث العدوان على العمال العرب

## الاضطهاد القومي هو المتهم والقضاء عليه هو السبيل

التحريض الصحفي العنصري الذي صاحب العدوان على العمال العرب في ريشون لتسيون في اللحظة الاولى توقف الى حد كبير .. وأبدت بعض الصحف الاسرائيلية يقظة حيال خطورة هذا العدوان .

ولكن اذا استثنينا «قول هعام» وقلة من الصحف الاخرى لوجدنا ان هذه الصحف أهملت عن عمد جذور هذا العدوان العنصري وراحت تعالج القضية معالجة سطحية قانونية . بل ان جروزلم بوست وغيرها رأت فيها مظهراً من مظاهر «الغريزة العدوانية الفطرية» التي تكمن في كل انسان وتطفو على السطح في بعض الظروف .

أما المحافل الرسمية فلم تر فيها أي طابع عنصري ومصادر ديوان رئيس الوزراء نفت أن يكون للحادث طابع عنصري .

حتى السذج الذين يرغبون في رؤية الامور من وجهة نظر حكام هذه البلاد .. حتى أنصار اولئك الحكام الذين يتسترون على وقائع الاضطهاد القومي في اسرائيل سيتعرفون على حقيقة ما جرى في ريشون لتسيون .

فحوادث معاكسات الفتيات .. وحوادث التحرش بالنساء في شارع هرتسل في حيفا وديزنغوف في تل ابيب وتسيون في القدس لاعد لها ولا حصر .. ولكننا لم نر أياً منها يتطور الى اقتتال بين فرق الشباب يستدعي تجنيد البوليس في مناطق عديدة .

ولهذا فالقضية في ريشون لتسيون لم تكن انتصار «شهم» لفتاة عاكسها عربي بل كانت عدواناً عنصرياً وحشياً قامت به جماعات أعمى بصائرها التحريض العنصري ضد عمال عرب لا علاقة لهم بالحادث ، فقد جرى الاعتداء عليهم وهم نيام في الليلة الاولى وتكرر في الليلة الثانية .. وهذا العدوان جرى وتكرر دون ان يحرك لبوليس البنغوريوني ساكناً لا يقافه .

ما كان لمثل هذا العدوان ان يستعر بهذا الشكل لولا سياسة الاضطهاد القومي السوداء .. لولا آلاف مقالات التحريض التي اقترنت بالدفاع عن الحكم العسكري وسلب الاراضي .. ولولا تلك الثقافة التي تشيع في رياض الاطفال والمدارس وتصور العربي عدواً مقيتا يجب القضاء عليه .

اننا لا ننسى ذلك الاستفتاء الذي قامت به هعولام هزه قبل سنتين بين الجيل الجديد .. لقد دعا اكثر الفتيان والفتيات الذين استفتتهم الصحيفة الى قتل العرب وقذفهم الى جهنم .

( البقية على الصفحة ٦ عمود ٧ )

## عمال ميناء حيفا مستمرون في الاضراب عن العمل ساعات اضافية

### اعلان اضراب عام احتجاجاً على تهديدات زعامة الهستدروب

**حيفا - لمراسل الاتحاد - بوحدة تامة ، وعزم قوي على تحقيق مطالبهم العادلة ، واصل عمال ميناء حيفا الاضراب عن العمل ساعات اضافية الذي اعلنوه دعماً لمطالبهم بوجبة غداء سعرها ٥٠ اغورا ، وبتقديم وجبة فطور ساخنة لهم ، وباعادة فروق ما دفعوه ابتداء من اليوم الاول من شهر كانون الثاني (ينـاير) سنة ١٩٦١ ، وبتسجيل العمل بالنورمـا (القطعة) والبرميا ( اجور التشجيع ) تسجيلا دقيقاً .**

وهذه الوحدة التامة في الاضراب ، وكذلك التضامن الاخوي مع المضربين الذي اعرب عنه زملاؤهم في ميناء تل ابيب - يافا ، والتأييد الذي يعبر عنه جمهور العمال في حيفا - قد شدد ايمان المضربين بانتصار قضيتهم العادلة .

وتلبية الدعوة لجنة عمال الميناء ، اعلن عمال ميناء حيفا اضرابا لمدة ساعة احتجاجاً على التهديد والوعيد اللذين توجههما زعامة الهستدروت لهم في محاولة لكبت نضالهم . وخلال هذا الاضراب الاحتجاجي عقدت اجتماعات للعمال في مختلف اقسام العمل في الميناء . وكل الذين خطبوا في هذه الاجتماعات دعوا اللجنة الى عدم التراجع والى الاستمرار في المعركة حتى نهايتها المظفرة .

وقد عقدت سكرتارية مجلس عمال الميناء اجتماعاً صحفياً شرحت فيه قضية النزاع بين عمال الميناء وسلطة الموانئ . وقال المتحدثون بلسان السكرتارية ان قضية الوجبات منصوص عنها في البند السابع من اتفاقية العمل منذ سنة ١٩٦١ ، وان النضال هو من اجل تنفيذ هذا

( البقية على الصفحة ٤ عمود ٥ )

## الصحف الاسرائيلية أجمعت على رؤية خطر العدوان على العمال العرب
## ولكن اكثرها تجاهل جو التعصب القومي البنغريوني المشجع للعدوان

**حيفا — مكتب الاتحاد — الصحف كلها ، تقريباً ، لم تستطع ان تتجاهل الهجوم الدامي الذي قام به عنصريون ومحرضون يهود على العمال العرب الذين يشتغلون في ريشون لتسيون . ولكن بعضها تجاهل الدور الكبير لسياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة منذ قيام الدولة ضد الجماهير العربية . بل ان هذه الصحف حاولت تناسي اسهامها في حملات التحريض الشوفيني على العرب في هذه البلاد . غير ان ذلك كله لم يمنعها عن استنكار الهجوم الغادر اللذي تعرض له العمال العرب .**

وامر هلم تجدر الاشارة اليه ، إذ هو يؤكد ما قلناه ، هو ما ذكرته جريدة يديعوت احرنوت ، يوم الاربعاء الماضي ، على لسان احد فرق العدوان الذي تصفه الجريدة بأنه «شخص معروف وابن عائلة محترمة !» في ريشون لتسيون . لقد قال هذا المعتدي : «هذا الاسلوب من اعمال الانتقام تعلمناه عن بن غوريون . الم يقم الجيش الاسرائيلي بانزال العقاب خارج الحدود حينما تعرضوا لنا ؟ ففي مثل تلك العمليات يصاب أناس ابرياء ايضاً لم تكن لهم اي علاقة بالحادث الذي بسببه تجري مثل هذه العمليات» . و ... «مجرد كون الانسان عربيا كان سبباً كافيا لدق عظامه» .

اذن فالمعتدون العنصريون تعلموا عن بن غوريون .. وهم لا يرون غضاضة ابداً مثل استاذهم ، في انزال الضربة بأناس ابرياء . ان هذا بحد ذاته ادانة صريحة لسياسة الاضطهاد القومي الرسمية ، بل هو يهتك القناع ايضاً عن مؤامرة اظهار العمال العرب وكأنهم هم الذين اعتدوا .

#### شعب مشين

وكانت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية قول هعام قد كتبت افتتاحية في اليوم التالي للعدوان بعنوان «الشغب المشين في ريشون لتسيون» ، قالت فيها : الذي حدث في ريشون لتسيون ليس سوى نتيجة الجو العنصري الذي تنشره وتشدده الدوائر الحاكمة في اسرائيل .. وفي هذا الجو الشوفيني حاولت فرق من المعرضين واصحاب الرؤوس الحامية ان تفتك بعمال عرب يعملون في ريشون لتسيون .. ان العنصريين فقط هم الذين يحاولون الصاق تهمة فرد بجماعة قومية كاملة ومن مثلنا ، نحن اليهود ، قاسى الكثير من هذه اللاسامية والعنصرية المعروفة ؟؟

( البقية على صفحة ٦ عمود ٣ )

## قمر سوفياتي جديد يدور حول الأرض وتجارب ناجحة لصواريخ سوفياتية

**موسكو — القمر الاصطناعي السوفياتي الجديد «كوزموس ١٠» مستمر في الدوران في المجرى المعين له وفي الحصول على معلومات قيمة عن الفضاء الكوني .**

ويدور «كوزموس ١٠» حول الارض دورة كل ٩٠٠٢ دقيقة على علو ٣٥٠ كيلو متراً و ٢٠٠ كيلو متر

وقالت وكالة تاس التي اعلنت هذا ان كل اجهزة «كوزموس ١٠» تعمل وفقاً لما هو مقرر لها سلفاً .

#### تجارب صاروخية ناجحة

واعلن في موسكو ان الاتحاد السوفياتي قد اجرى تجارب ناجحة لصواريخ متعددة المراحل من نوع جديد . وقد اطلقت هذه الصواريخ الى مسافة ١٢ الف كيلو متر في المحيط الهادي ونزلت على مقربة دقيقة من الهدف المعين سلفاً .

وازاء نجاح هذه التجارب اعلن الاتحاد السوفياتي الغاء امر اغلاق احدى مناطق التجارب وتحدد الاعمال البحرية والجوية فيها ، ابتداء من امس الاول .

## للمرة الخامسة .. امريكا تفشل في اجراء تفجير نووي على ارتفاع كبير

هونولولو - للمرة الخامسة فشلت امريكا ، هذا الاسبوع ، في اجراء تفجير نووي في طبقات الجو العليا . وعلى اثر اكتشاف خلل في الجهاز اضطر المسؤولون الامريكيون الى تدمير الصاروخ سوية مع المفاعل النووي .

ونشرت لجنة الطاقة الذرية بيانا عن هذا الفشل الامريكي الجديد وزعمت ، في البداية ، انه «لا توجد نسبة خطيرة من الاشعاعات الذرية في المحيط الهادي» ولكنها عادت واعلنت ان الشظايا التي هبت فوق جزيرة جونستون تشير الى بوادر التلوث بالاشعاعات الذرية .

وعلى الرغم من فشلها المتكرر هذا اعلنت امريكا انها ستجري محاولة جديدة ليلة السبت القـادم .

## اليمن تطلب نفطاً سوفياتياً

صنعاء - اعلن هنا ان رئيس حكومة اليمن الثورية ، عبد الله السلال ، قد اجتمع برئيس البعثة الاقتصادية السوفياتية في اليمن وان اتفاقاً اقتصادياً جديداً قد وقع . وجاء في النبأ ايضاً ان السلال قد طلب تزويد اليمن بالنفط السوفياتي .

## بعثة عسكرية سوفياتية في القاهرة

القاهرة - تزور عاصمة الجمهورية العربية المتحدة بعثة عسكرية سوفياتية من اكاديمية العلوم العسكرية في الاتحاد السوفياتي بدعوة من قائد القوات العربية المتحدة . وتضم البعثة السوفياتية ضباطاً من مختلف اسلحة الجيش وبينهم جنرالات كبار .

## احياء ذكرى الحرب الوطنية

موسكو — جرى في موسكو ، في الكرملين ، احتفال بالذكرى الخمسين بعد المئة للحرب الوطنية التي قام بها الشعب الروسي سنة ١٨١٢ ضد الغزو النابليوني .

الذي يبدو ان «الدبابيس» التي نشرت قبل عددين من «الاتحاد»، وفي هذا المكان، قد غرزت – عميقاً – في جسم جريدة «اليوم» الى درجة أنها بوأت أحد مرتزقتها مكانه .. على ثلاثة أعمدة ليصرخ بهستيريا مفضوحة كما يحلو له، والصراخ، كما يقولون – على قدر الوجع ..

كل ذلك لان ركن «دبابيس» عرّى جريدة «اليوم» من خرق الخداع والتضليل التي حاولت بها ان تستر حقيقة موقفها الخزي من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي في اسرائيل حاشدة في سبيل ذلك الالفاظ والكلمات الطنانة في .. «التنديد» بسياسة التمييز العنصري في امريكا!

ونفخت «اليوم» في بوقها، فصرخ: ماذا يا شيوعيين؟ تقولون ان هنا في اسرائيل تمييزاً؟ متى وكيف، واين؟ هذا تحريض ضد الدولة وزعمائها! و.. و.. الى آخر الاسطوانة التي مجها كل ذوق سليم

ولم يمض طويل وقت، وأطل وجه بشع لسياسة التمييز العنصري في ريشون لتسيون، في اسرائيل.

عنصريون، واناس محرضون من اليهود اعتدوا على العمال العرب في هذه المدينة. اقاموا «فرق المقابر» – كما سمت ذلك الصحف – وداهموا البيوت، وجابوا المزارع والاحياء «بحثاً عن العرب»، وضربوا وجرحوا الكثير.

واختفت الشرطة. ولما ظهرت كان ذلك لاعتقال المعتدى عليهم، الجرحى، العمال العرب. هذا في ليلة العدوان العنصري الاولى. وفي الليلة الثانية للعدوان كانت جماعات العنصريين «تعسكر» في نواحي الشوارع، وراكبو الدراجات النارية يقومون بعملية «استكشاف» مرة وبعملية «الاتصال مع القيادة» مرة اخرى. وفي اعقاب ذلك يقترف العدوان، والشرطة شاهدت كل ذلك وسكتت.

ولكن جريدة «اليوم» في افتتاحيتها يوم الاربعاء (اي بعد يومين من العدوان!!) القت كل المسؤولية على «نزق الشباب وطيشه» من ناحية، وعلى الشيوعيين الذين رأوا ان «للحادث جذوراً عنصرية» .. من الناحية الثانية.

غير ان «الفداء الروحي» الذي تقدمه الدوائر الرسمية وصحفها من سف البستان الى مختلف حالات الحيلة بكل الالسن..

وحتى باللغة العربية، غذاء التحريض العنصري على العرب وتبرير الجرائم التي تقترف بحقهم.. فليس وارداً ابداً في حسابات جريدة «اليوم».

ألم يصف رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون، بشحمه ولحمه، العرب بانهم «طابور خامس»؟

او لم تسود المقالات عن «تعدي شباب عرب على نسوة او فتيات يهوديات في الناصرة»؟!

وماذا حدث لرجال الشرطة الذين قتلوا ٥٠ عربيا في كفر قاسم؟ ألم يُعف عنهم بعد مدة قصيرة من الاستجمام في بعض السجون»؟

وحملات التحريض المستمر على العرب التي لا يكاد عدد واحد من الجرائد الصفراء يخلو منها؟ ماذا يمكن ان يكون اثرها؟ تعميق الاخوة والود بين العرب واليهود.

وحكاية اراضي العرب التي تصادر من اصحابها تحت اسماء قوانين لا حصر لها ولاعد؟!

اذا كان هذا هو الغذاء الروحي الرسمي، فأي شيء آخر كان يمكن ان يقع في ريشون لتسيون؟

اما التحريض على الشيوعيين لانهم استنكروا التحريض العنصري على العرب والهجوم الدموي على العمال العرب فليس جديداً على جريدة «اليوم»، فهو ديدنها دائماً فهي غارقة حتى قمة رأسها في مستنقع معاداة الشيوعية.

**محمد خاص**

# – للنهوض بالناصرة عمرانيا واجتماعيا (رد على رئيس البلدية سيف الدين الزعبي) –

بقلم عضو بلدية الناصرة
**فؤاد خوري**

تحت هذا العنوان نشرت جريدة اليوم بتاريخ ١١/١٠/٦٢ رسالة لمراسلها في الناصرة لخص فيها محاضرة القاها رئيس البلدية سيف الدين الزعبي في نادي الروتاري .. «نظراً لاهميتها» – كما كتب. ونحن نرحب بالقاء المحاضرات ونشرها ليطلع الرأي العام على وجهات النظر المختلفة ويحكم بنفسه عليها، وبهذه المناسبة نأسف كل الاسف لتوقيف النشرة التي كان يصدرها الائتلاف البلدي، بعد عددها الاول، فقد كانت امتحاناً عسيراً لذلك الائتلاف.

## امور نسيها الرئيس...

### أ) الخارطة الهيكلية

والحقيقة ان رئيس البلدية نسي او تناسى في محاضرته اشد القضايا علاقة بعمران الناصرة – الخارطة الهيكلية. فاذا كان حضرته معنياً بعمران الناصرة فلماذا اغفل ذكر هذه الناحية؟

لقد نشرنا ان وزارة الداخلية اعدت مشروع خارطة هيكلية الناصرة وسلمته للبلدية منذ شهرين، ولكن هذا المشروع ما زال مخبوءاً في خزائن البلدية، مطبوعاً على نسخة واحدة. لقد انتظرت الناصرة سبع سنين لاعداد هذا المشروع، فلماذا «يتنام عليه» الرئيس والائتلاف الان؟ ان القانون ينص على ان المجلس البلدي يجب ان يبحث الخارطة ثم يعرضها على الرأي العام لمدة ستة اشهر للاعتراض عليها، فلماذا لا ينفذ الرئيس القانون بهذا الشأن؟ لنا الحق ان نظن الظنون بمشروع خارطة وزارة الداخلية وبتغاضي سيف الدين الزعبي عنه. فالخارطة الهيكلية تكشف عن سياسة الحكومة في تقليص منطقة البلدية او توسيعها، في تعيين الشوارع والساحات العامة وغير ذلك من الامور التي تقرر مصير المدينة.

### ب) العراقيل العنصرية .. او الاضطهاد القومي

والامر الثاني الذي لم يتطرق اليه سيف الدين الزعبي في محاضرته عن «عمران الناصرة» و«تطورها الاجتماعي»، هو العراقيل العنصرية التي تفرضها سياسة الاضطهاد القومي على جميع المناطق العربية. فالحكم العسكري وسلب الاراضي وانحطاط مستوى التعليم امثلة على عرقلة «النهوض بالناصرة عمرانيا واجتماعيا»، قد لا يعترف سيف الدين بكل وجود الحكم العسكري (مالطة بوك)، ولكنه في محاضرته اضطر للاعتراف بوجه آخر من وجوه التمييز العنصري، في مجال الهبات البلديات، وسنأتي على ذلك فيما بعد. ولكن ألا يحز في نفس سيف الدين مصير عشرات بل مئات الخريجين الثانويين والمثقفين الذين تغلق في وجوههم ابواب الوظائف والرزق الحلال. أليست هذه الفئة كتلة حية حساسة من اهالي الناصرة يعتمد على حل مشكلتها «النهوض الاجتماعي» للناصرة؟

### ج) جهاز الموظفين الضخم والنفقات المسرفة

هذا ما لم يتعرض له سيف الدين في محاضرته. ولكنه تعرض لاشياء واشياء بعضها تثير السؤال بعد السؤال وبعضها تثير الشك بعد الشك.

لقد دافع الرئيس عن انفاق عشرات الالوف من الليرات على غرفته وسيارته. ورأينا ان دفاعه لم يقنع احداً من اهالي الناصرة. ولكن سيف الدين لم يتطرق الى ما يملأ افواه اهل الناصرة من حديث جهاز الموظفين المتضخم، من اقارب الرئيس ونائبه والائتلافه ومحاسيبهم، وكيفية توظيفهم. لقد كان جديراً برئيس البلدية ان يشرح للمستمعين وجهة نظر الائتلاف في هذا المجال. وليعلم حضرة الرئيس ان اهل الناصرة وان كانوا كثيراً ما يسكتون، الا انه لا يعميهم اصلاح شارع عن الامور الشاذة الكثيرة التي تتم على ايدي الائتلاف ورئيسه.

## ملاحظة على حملة الرئيس

في محاضرته، انتقد سيف الدين نشرة الحزب الشيوعي البلدية قائلا «انها تصدر لتضليل الجماهير وتشويه الحقائق» ونحن نعجب اشد العجب لانتقاد الرئيس المذكور، فهل كان سيف الدين ينتظر من نشرتنا البلدية ان تردد وراءه «المدائح» ابن غوريون واورراق وابا حوشي، وان «تسبح» «بنعمة مواليتا» علينا؟ هل يظن سيف الدين انه يكسب التأييد لائتلافه بمثل هذه التوافه؟

## مبالغات ومغالطات

وليسمح لنا القراء بايراد بعض المبالغات «الدون كيشوتية» والمغالطات المفضوحة فيما فاخر به رئيس البلدية وادعى انه من اجل النهوض بالناصرة عمرانيا واجتماعيا.

### قضية تنوفا

يفتخر رئيس البلدية انه، بمساعدة صديقه ابا حوشي، «صفى» قضية تنوفا بمبلغ ٦٥ الف ليرة. ورأينا ورأي الائتلاف السابق، الذي تشكل ايضاً بارادة مباي، ان في قبول هذا المبلغ تواطؤاً على حق الناصرة وتفريطاً بمصلحتها، فقد رفض الائتلاف السابق تصفية القضية مقابل ٧٥ الفاً.

### مدرسة الاحداث

ويفتخر سيف الدين الزعبي انه افتتح مدرسة الاحداث (مفتان)! جميع اهل الناصرة يعرفون ان هذه المدرسة افتتحت سنة ١٩٥٥، وكل ما جرى انها وسعت.

### الشؤون الاجتماعية

ويفتخر الرئيس انه رفع ميزانية الشؤون الاجتماعية من ٣٧ الف ليرة سنة ٥٨ الى ١٣٥ الف ليرة سنة ٦١ (اي في عهده). والحقيقة الواقعة ان ميزانية الشؤون الاجتماعية كانت سنة ٥٨ (٨٢) الف ليرة وارتفعت سنة ٥٩ الى ١٢٤ الفاً، اي قبل ان يصبح سيف الدين عضوا في المجلس. فما هو الارتفاع الذي يفاخر به؟

### مدارس ابتدائية!

ويفتخر الرئيس بانه فتح مدارس ابتدائية بالاحياء. ومعروف ان هذه المدارس هي مدارس احياء المسلخ والقرية والكروم، التي يبلغ عدد صفوفها ١٢ صفاً تقريباً. فهل يجهل سيف الدين ان نمو الناصرة الطبيعي، حسب رأي وزارة المعارف، يتطلب فتح ٧ صفوف جديدة كل سنة؟ اي ١٤ صفاً خلال سنتين؟ وبخصوص المدرسة الثانوية، التي ما زال يناؤها في مراحله الاولى، الا يعرف سيف الدين ان يافة القريبة بنت مدرسة اكبر منها باربع مرات؟ وان قرى اخرى تفعل ذلك؟ فأين موضع الافتخار؟

### اصلاح الشوارع

ويتطرق رئيس البلدية الى اصلاح الشوارع فيذكر ان ٤٢ شارعاً عبدت بالباطون او الاسفلت منذ قيام الائتلافه. ولكنه يعد كل زقاق ولو كان طوله بضعة امتار شارع، وهو ينسى ان عدد شوارع الناصرة يزيد على ١٠٠٠ فلماذا لا يتواضع؟ ولماذا لا يرد على الكثيرين جداً من اهالي الناصرة الذين يتهمونه هو والائتلافه انهم يصلحون الشوارع ليس على اساس اهميتها بل حسب مصلحة الرئيس ونائبه والائتلافه؟ منذ سنتين قررت البلدية وضع شارع المرقبة على رأس القائمة، ويشهد على ذلك، رئيس لجنة الشوارع والطرق. فلماذا لم يصلح حتى اليوم؟

## لماذا مر على مشكلة المياه مر الكرام

ولا نستطيع مجاراة الرئيس في ذكر كل صغيرة وكبيرة ولكننا لا نرى بداً من احراج الرئيس بما يقوله هو بنفسه.

حين تعرض في محاضرته لمشكلة المياه اعترف بالمشكلة وقال ان البلدية «سوف» تبني شبكة جديدة على مراحل. بناء هذه الشبكة هو اصلاح جذري فلماذا مر به الرئيس مر الكرام؟ لماذا لم يذكر ان ائتلافه الحالي لم يقم حتى اليوم باي عمل في سبيله ولم يتخذ اية خطوة ضد الحكومة لتقصيرها في تمويل المشروع؟

### وقضية المجاري

وحين عالج الحالة الصحية اشار الى ان شبكة المجاري الحالية لم تعد صالحة لزيادة عدد السكان، كما انه من الضروري بناء خطوط رئيسية اخرى لاقسام المدينة الاخرى، وبناء شبكة المجاري وتعميمها هو اصلاح جذري كبير وشرط من شروط المحافظة على النظافة العامة. فلماذا لم يذكر الرئيس بصراحة ان ائتلافه طيلة السنتين لم يتقدم في هذا المجال خطوة واحدة. وكيف يسمح الرئيس لنفسه ان ينحي باللائمة على المواطنين لعدم مراعاتهم شروط النظافة العامة، والشروط نفسها المسؤولة عنها البلدية، غير متوفرة؟

## ايسير الائتلاف المباني في الطريق المستقيم

ويذكر الرئيس في محاضرته نيته في نقل المشاغل والكراجات الى منطقة اخرى، وفي توسيع الشارع العام وبناء استوديوم الخ .. برنامج طويل عريض، يلذ لنا ولجميع اهالي الناصرة ان نحلم به .. ولكن الناس لا يعيشون في الاحلام، «الناس لايشبعون من اذانهم»

من محاضرة الرئيس نفسها يستنتج القارئ، ان العمل كان نقطة من بحر الكلام. فما فعله الائتلاف البلدي اقل بكثير مما «سوف» يفعله .. وليس في هذا غضاضة اذا كان الائتلاف يسير في الطريق المستقيم. ان اهل الناصرة بانفسهم لا يستطيعون تطوير وانهاض مدينتهم لفقر اكثرهم، ولكون ثلث منطقة بلدية الناصرة ملك الاديرة والكنائس كما اعترف سيف الدين الزعبي ان تطوير الناصرة لا يتم الا بالضغط على الحكومة لتغيير سياستها العنصرية التي تحرم الناصرة من حقوقها وتجردها من اراضيها.

## لا بالتسبيح لبن غوريون تتطور الناصرة

فالرئيس نفسه يقول ان وزارة الداخلية عينت للناصرة ٢٢ الف ليرة، اي بنسبة ١ وثلث بالمئة. ويقول الرئيس انه طالب بنصف مليون ليرا اي بنسبة ١٠ بالمئة، وهي ايضاً اقل من نسبة السكان العرب للمواطنين اليهود. ونحن نؤيد هذا الطالب، ولكن الف طالب كهذا لا يغير من الامر شيئاً ما دام سيف الدين «يسبح» بنعم بن غوريون ولوراني «ويحط باعه على باع محاسبه عوفيد». حتى الهبة التي تقررت للسنة الماضية لم تدفع كلها. والجميع يعرفون انه بينما تعطى الهبة الناصرة بنسبة ٣–٤ ليرات للنفر، تعطى لمكا بنسبة ١٠–١٢ ليرة وكذلك لصفد وطبريا

ليس بتقبيل الكرباج، وليس بتجاهل الام الشعب واضطهاده، وليس بتقديم آيات الشكر الجزيل للحاكم الظالم، يتم النهوض بالناصرة عمرانيا واجتماعيا! ما هكذا تورد يا سعد الابل!

ان الاصلاحات البلدية المختلفة، رغم اهميتها الكبرى والقصوى، مرتبطة كل الارتباط بالسياسة التي ينتهجها المجلس البلدي. فحيث يكون السجود

( البقية على الصفحة ٥ عمود ٣ )

# اهمية زيارة برجنيف الى يوغسلافيا في توطيد الصداقة السوفياتية اليوغسلافية

زيارة رئيس مجلس السوفيات الاعلى برجنيف الى يوغوسلافيا أثارت اصداء متباينة.

لقد رحبت بها الانسانية المتقدمة .. وغضبت عليها المحافل الاستعمارية ..

فما هي اهمية هذه الزيارة والنتائج الايجابية التي اسفرت عنها؟

كتبت «الاوقات الجديدة» السوفياتية تقول:

«بلاقى رئيس مجلس السوفيات الاعلى ليونيد برجنيف استقبالا وديا ودافئاً خلال زيارته الى يوغوسلافيا، في بلغراد واوبلينا وزغرب وسبلت، في المراكز الصناعية والمستوطنات الزراعية آلاف اليوغسلافيين اصطفوا على جوانب الطرقات ليعربوا عن مشاعر الود نحو موفدي الشعب السوفياتي».

وبعد ان استعرضت وصف الصحف اليوغسلافية لهذا الاستقبال الحار اردفت

«من جديد اظهرت هذه الزيارة قيمة الصلات الشخصية الهائلة. فالممثلون السوفياتيون اتصلوا اتصالا مباشراً بالشعب اليوغسلافي الذي تمكن بتضحياته وجهوده خلال فترة قصيرة من الزمن ترميم الخراب والدمار الذي سببته الحرب واحدثه الاحتلال النازي وهم يشيدون حياتهم الجديدة.

لقد تعرف اليوغوسلافيون خلال الاجتماعات العديدة التي جرت على شرف الزائر السوفياتي على الحياة السوفياتية.. وباصغاء عميق استمعوا الى برجنيف يصف نشاط الشعب السوفياتي وهو يحقق البرنامج الجليل – برنامج بناء الشيوعية.

ولكن هل تعني هذه الزيارة الرسمية الحكومية ان الخلافات الايديولوجية قد تبددت بين الحزب الشيوعي السوفياتي وعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين.

على هذا أجاب نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي الاول في فارنا ميناء بلغاريا أثناء زيارته لتلك البلاد في ايار الماضي قال:

«على الرغم من الخلافات القائمة في فهمنا لعدد من القضايا السياسية والايديولوجية فنحن بصفتنا قطراً يبني الشيوعية سنقوم بكل جهد لتنمية التعاون الوثيق مع يوغوسلافيا وبذلك نساعد شعوبها على تقوية وضعهم الاشتراكي هذه هي رغبة الشعب السوفياتي.

وهذا لا يساعد على تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وحسب بل يفيد جميع الاقطار التي تبني الاشتراكية والشيوعية»

«وفي احدى الاجتماعات العامة قال رئيس يوغوسلافيا تيتو

«في وقت من الاوقات حلقت الغيوم في سماء العلاقات السوفياتية اليوغوسلافية. ولكن الغيوم لم تكن من الكثافة بحيث تغطي شمس بلدينا. هذه الغيوم تبددت ويجب ان لا نسمح لها بالعودة».

يقينا ان العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا لم تكن دائماً بدون غيوم ولكن على الانسان ان ينظر الى المستقبل لا الى الماضي، ولذلك تكتسب زيارة برجنيف الى يوغوسلافيا هذه الاهمية. وفي البلدين حظيت كلمة برجنيف في حوض بناء السفن في «سبلت» بالموافقة العامة. قال برجنيف: بناء حياتنا الجديدة في ظروف السلام يخلق لشعبي الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا فرصاً عديدة لتوسيع صلاتهما الودية.

«لقد اكدت الصحافة اليوغوسلافية ان هذه الزيارة ستوثق العلاقات بين القطرين. وقالت بلوبنكا، ان الزيارة اعربت عن الصلة التقليدية بين شعبي الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا، هذه الصلة التي وطدتها الدماء التي سالت في النضال المشترك ضد الفاشية الالمانية. وستسهل بدون شك التفاهم والتعاون الاوثق بين القطرين بما يعود بالمنافع عليهما.

«ان التعاون السوفياتي اليوغوسلافي في ميدان صيانة السلام يكتسب اهمية خاصة. وفي خطابه في بلغراد اكد برجنيف على ان، يوغوسلافيا تسهم في المجهود الكبير

( البقية على صفحة ٥ عمود ٣ )

# هذا العالم الذي نعيش فيه

## طبيب سوفياتي عالج اللجلجة

أربعة آلاف انسان كانوا يتلجلجون (يتلعثمون) في الكلام. عادوا الى حالة يتكلمون فيها كأي انسان آخر سليم.

فالدكتور السوفياتي كزمير دربروفسكي عقد في موسكو مؤتمراً صحفياً كبيراً أعلن فيه أنه نجح في معالجة «مرض التلجلج» عن طريق استخدام نوع من .. «الضربات النفسية». وقال ان أربعة آلاف انسان قد شفوا تماماً من هذا «المرض».

## السبق الصحفي كان يحتاج الى اللاتينية!

الجهود الجبارة التي بذلها أحد الصحفيين النشيطين.. ذهبت سدى.

فبعد جهد جهيد تمكن هذا الصحفي من أن يتسلل من بين حراس سور الفاتيكان ليصل الى كنيسة «بطرس الرسول» حيث كانت تجري أبحاث «مجلس المسكونة»..

وتصور الصحفي ان نجاحه في نقل أخبار «مجلس المسكونة» هذا، الذي ينعقد كل مئة سنة مرة! سيجلب له الشهرة.

ولكنه، لسوء حظه، لم يفهم شيئاً عن هذه الابحاث..

فالبحث والنقاش كانا يجريان.. باللغة اللاتينية التي لا يفهم منها شيئاً.

## عهد «الحياة السهلة» انتهى بالنسبة لسائقي بلجيكا

في بلجيكا سيجري تغيير جذري.. ولكن بالنسبة لسائقي السيارات..

فحتى الان كان يحق لاي بلجيكي تجاوز سن الثامنة عشرة أن يسوق السيارة التي يريد دون أي حاجة للحصول على رخصة سواقة

ولكن الغرامات، التي كانت تفرض على مخالفي أنظمة السير، شديدة.. ومن جملتها دمغ بطاقة هوية المخالف بطابع يسمى «شهادة عار»..

وقد أعلن وزير المواصلات البلجيكي أخيراً: ان «الحياة السهلة» التي تمتع بها البلجيكيون قد انتهت: وحان الوقت لان يكون لدى أي سائق رخصة سواقة رسمية.

## برج تلفزيوني شاهق

قريباً سيتم في لينينغراد ابتناء برج تلفزيوني علوه ٣٢٦ متراً. كله مصنوع من الانابيب الفولاذية وعلى علو مائتي متر من هذا البرج سيقام مبنى من ثلاثة طوابق مرفق بباحة الزوار وبقاعات للاجهزة الراديوتكنيكية، كذلك سيزود بمصعدين، وسيوسع هذا البرج مدى الاذاعات التلفزيونية ١٤٠ كيلو متراً.

## موسكو محط انظار رجال الصحة في العالم

في عدد ٢ تشرين الاول الحالي صرح الدكتور «بول فان دوسالزي» الشخصية البارزة في منظمة الصحة العالمية وقد جاء فيه: ان اللغة الروسية تصبح حتماً لغة عالمية لانها ليست فقط اللغة التي يتكلمها الملاحون الكونيون فحسب بل لانها اللغة التي يتكلمها اطباء مدهشون قاموا باعمال جليلة لحماية الحياة والصحة البشرية..

واليوم تنقل الانباء ان حلقة دراسية افتتحت في موسكو، يشترك فيها الاطباء الاسيويون والافريقيون تحت رعاية وزارة الصحة السوفياتية ومنظمة الصحة العالمية.

وقالت وكالة تاس ان اطباء من غينيا وداهومي ونيجيريا والعراق وغامبيا ومالي وقبرص وايران ومدغشقر وتونس والحبشة حضروا هذه الحلقة.

## جولة دراسية

هذا وكانت الانباء قد نشرت ان المكتب الاقليمي للهيئة الصحية العالمية لشرق البحر الابيض المتوسط نظم جولة دراسية في الاتحاد السوفياتي تستغرق شهراً وتنتهي في ٢١ تشرين الاول الحالي.

وقالت ان عدداً من كبار موظفي الصحة العامة من دول افريقيا واقليم شرق البحر الابيض المتوسط واوروبا وجنوب شرقي آسيا يشتركون في هذه الجولة.

ويقوم المشتركون بهذه الجولة بدراسة دقيقة لتنظيم الخدمات الصحية في الاتحاد السوفياتي في ميدان مكافحة الامراض وخاصة الوسائل التي تتبعها السلطات الصحية السوفياتية لاستئصال الامراض المعدية، مثل الدرن وشلل الاطفال، ودور معامل الصحة العامة ومعاهد الابحاث في هذا الميدان.

وسيزورون عدداً كبيراً من المؤسسات الصحية الحضرية والريفية.

ارتسامات من قبرص

# في صحبة رئيس بلدية ليماسول .. حكاية وطنية .. ومدينة تتطور

بقلم اميل توما

في اليوم الذي غادرنا فيه قبرص عائدين الى بلادنا نشرت صحيفة «ا كل» (الشيوعية) ان الامريكيين يطالبون «بامتيازات» في قبرص . انهم يطالبون بحقوق الحصانه الدبلوماسية لحوالي الفين من الامريكيين الذين يعملون في «فريق السلام» اووكالات امريكية اخرى تعمل في مواقع الرادار الثلاثة ..

وقالت الصحيفة ان هؤلاء الامريكيين يتزودون بالحاجيات من «كنتين» السفارة الامريكية .. والسلع فيها لا ضريبة عليها ... وقالت ان هؤلاء يستوردون السيارات بدون ان يدفعوا الرسوم الجمركية ولا يسجلوا سياراتهم ويسوقونها بدون رخصة.

وقدرت الصحيفة ان الحكومة تخسر من جراء ذلك سنوياً حوالي ١٢٠ الفاً من الجنيهات ..

ومضت الصحيفة تقول ان الامريكيين اقترفوا ٦٠ جنحة سير وقضاياهم امام المحاكم ولكنهم يرفضون المثول امام المحكمة ..

ليس غريباً ان يطالب الامريكيون «بامتيازات» .. ولكن عهد «الامتيازات» مضى وولى .. لقد عرفته الاقطار التي كانت تقع داخل الامبراطورية العثمانية قبل الحرب العالمية الاولى .. انذاك فرضت الدول الغربية على «الدولة العثمانية العليا» منح رعاياها حقوقاً اضافية كان بينها اقامة محاكم خاصة لمحاكمة هؤلاء الرعايا اذا ارتكبوا جرائم كبيرة او صغيرة

وبقيت بعض هذه الامتيازات في مصر مثلا بعد الحرب العالمية الاولى ولكن نضال الشعب العربي هناك قضى عليها فالغيت مظاهرها كلها ..

والان يريد الامريكيون بعثها في قبرص ..

ولكن هيهات فقبرص قدمت ضحايا غالية لتتخلص من الاستعمار البريطاني ولم تقدم هذه التضحيات لتقع غنيمة باردة في ايدي الامريكيين ..

* * *

وفي ليماسول ، اكبر موانىء قبرص قابلنا احد ابناء قبرص البارزين الشيوعي كوستاس بارتاريديس رئيس بلدية المدينة..

وخلال الحديث روى لنا صورة من كفاح القبارصة ضد الاستعمار ..

كان ذلك عام ١٩٥٠ ..

في ذلك العام كانت بلدية ليماسول ، كما هي الان ، بقيادة جبهة من الشيوعيين والدمقراطية برأسها كوستاس بارتاريديس ..

وفي ذلك العام ايضاً قرر المجلس البلدي بالاجماع تغيير اسم احد الشوارع الذي كان يحمل اسم حاكم من حكام قبرص عرف بالطغيان والبطش بين ١٩٣٣ – ١٩٣٩ . واسم ذلك الحاكم البريطاني السيء الصيت سير وهيوبرت ريتسموند بالم ..

وثارت الادارة البريطانية الحاكمة بامرها آنذاك وطالبت المجلس ان يعود عن قراره واصر المجلس على قراره .

واعتقلته السلطات .. اعتقلت اعضاء المجلس البلدي ورئيس البلدية وزجتها بالسجن .

وتحركت القوى الشعبية تكافح. ولجأت الى القضاء .. ولكن القضاء قال كلته على وجه غريب .. امر بابقائهم في السجن حتى يغيروا رأيهم «فيعيدوا» الحاكم البريطاني الطاغي الى شارعه في ليماسول .

ولكن ذلك لم يجد المستعمرين شيئاً .. فمجلس ليماسول المنتخب اصر على موقفه . وكعادة الانجليز وامثالهم ، اقالوا المجلس وعينوا بدلا منه .. وبعد وقت اضطروا الى اطلاق سراح المعتقلين .

وفي عام ١٩٥٣ جرت الانتخابات البلدية مرة أخرى وفاز كوستاس بارتاريديس وصحبه من الشيوعيين والدمقراطيين وهم يقفون الان في قيادة مجلس ليماسول البلدي .

ضحك بارتاريديس وهو يروي هذه الصورة قائلا .. طبعاً لا يوجد الان شارع يحمل اسم الطاغية البريطاني بالمر .. انما يوجد شارع يحمل اسم باتريس لومومبا بطل افريقيا الشهيد .. واضاف مفتخراً كنا اول مدينة اطلقت اسم هذا البطل الوطني على شارع من الشوارع .

***

في جلسة هادئة .. وخلال جولة في ليماسول حدثنا بارتاريديس عن الشيء الكثير .. عن انجازات بلديته .. عن مشاريعها في المستقبل .. وعن محاولاتها لتغيير قانون البلديات لتتمكن من جباية الضرائب من الاغنياء فتصرفها على الفقراء وعلى تجميل المدينة وتطويرها .

ومدينة ليماسول تتطور بسرعة ..

فهي موقع الصناعة الخفيفة القائمة في البلاد – صناعة المشروبات الروحية والاسمنت والطوب . وهي الميناء التي تصدر عنها صادرات البلاد .. ولهذا تقوم الان الحكومة ببناء ميناء حديث تتمكن فيه البواخر من الرسو على الرصيف .

ومثل فاجوستا اقامت البلدية في ليماسول روضة للاطفال تستقبل ابناء العاملات الفقيرات ولكنها ذهبت ابعد من فاجوستا فروضتها الحديثة تستقبل الاطفال في سن مبكر بعد ان يتخطوا الثلاثة اشهر .

ومثل فاجوستا هناك دور الايتام والعجزة ومركز لتزويد العائلات المعوزة بالغذاء الدافىء .

قال رئيس البلدية : اننا نقدم ٣٦٠ وجبة يومياً .. ومن لا يستطيع الوصول الى المركز تصله الوجبة الى بيته .

ولكن في ليماسول تحدث رئيس البلدية عن أمور جديدة .. وعن نهج رائع .

قال : لقد افردنا ٥٠٠٠ جنيه من ميزانيتنا لتقدم الهدايا في عيد الميلاد لابناء الفقراء . اننا نقدم ما يقرب من ١٥٠٠ هدية وهكذا لا تقتصر فرحة العيد على ابناء الاغنياء .

وتحدث عن اسلوب جديد للتخلص من تركة الماضي .

قال : انشأنا صندوقاً لمساعدة الفقراء على بناء المراحيض في تلك البيوت التي لم تبن فيها المراحيض .

وهذا الصندوق الذي قام منذ ١٥ سنة كان يعمل باستمرار .. وكثيراً ما كنا نساعد المواطن الفقير في عملية البناء عن طريق العمل التبرعي . ولاننا تأكدنا من ان البيوت الجديدة تشمل المراحيض فقد تناقص عدد البيوت التي لا تشمل المراحيض سنوياً .. وقريباً قد نلغي هذا الصندوق الذي قام بمهمته .

ومن تجوالنا مع رئيس البلدية في شوارع ليماسول ادركنا صحة قوله ان البلدية كادت تنتهي من تعبيد شوارع المدينة .

كان علينا ان نعجب حين قال ان هذا تم بدون اسهام اصحاب البيوت على جانبي الطريق .. فعدم اسهام هؤلاء اثقل كاهل البلدية التي كانت تستطيع ان تستخدم تلك الاموال في تطوير المدينة .

ولكن رئيس البلدية قال : اننا نحاول الان ان نجمع من اصحاب البيوت بعض نفقات هذه الشوارع .. وهؤلاء يرون التحسين الذي طرأ على املاكهم وعليهم ان يدفعوا .

كان بارتاريديس يعود دائما الى التهكم على القانون الذي مضى عهده واصبح يعرقل التطور في بلديات ليماسول .. لقد ذكر ان رؤساء البلديات الشيوعيين وغير الشيوعيين اتفقوا على مطالبة الحكومة بتعديله وتقدموا لها بمشروع لذلك .. ولكن الامور لا تسير بالسرعة المطلوبة ..

ولهذا يقوم بارتاريديس ومجلسه البلدي بمبادرة ذاتيه لتعديل الامور .

قال : المنطق يقول ان من حق البلدية ان تأخذ ١٠ بالمئة من الاراضي عند تخطيطها للقيام بمشاريع عامة – شوارع حدائق الى غير ذلك .. ولكن القانون لا يسمح بذلك .. ولهذا حاولنا اقناع اصحاب الاراضي بضرورة ذلك.. وقد نجحنا الى حد ما .. وفي جولتنا دانا الرئيس على ارض استولت البلدية على ١٠ بالمئة منها لتعبد شوارع فيها.

وضحك الرئيس واردف مستطرداً : هذه الاراضي كانت رخيصة جداً .. التحسين الذي ادخلته البلدية على المدينة .. والتطور الذي اصابها ضاعف قيمة الاراضي مئات المرات .. ومع هذا يعارض اصحاب الاملاك في التنازل عن جزء يسير من اراضيهم .

وقد انتهت جولتنا عند شارع الشاطىء المضيء بشتى الالوان .. كان المئات بل الالوف من ابناء فاجوستا يسيرون فيه ويجلسون على المقاهي التي تحاذي البحر .

وقال الرئيس لم يكن هذا الشارع هكذا دائما .

وادركنا ان هذا الشارع ايضاً هو من انجازات البلدية التي يقودها الشيوعيون والدمقراطيون .

وادركنا مدى اخلاص هذه القيادة لواجباتها .. هذا الاخلاص الذي لا يمكن ان يكون مبعثه سوى حب الشعب المتناهي .

ومرة أخرى فكرنا في الناصرة. هذه المدينة التي تكاد تقف جامدة بينما يسابق التطور الزمن .

(والى العدد القادم).



**البندقية البورمية** جنوبياً ٣٠ كيلومترا من مدينة تونانجي في بورما تقوم على بحيرة في قرية يقطنها ابناء .. تاي .. والقرية أقيمت بالبامبو (القصب) وتنقل سكانها في انحائها بالقوارب كالبندقية (في ايطاليا)

# بن سعيد

## ثائر من المغرب

للشاعر العربي السوري
سليمان العيسى

كان في ركن الحديقه
فوق مقعد
كهدوء الليل ، كالرؤيا العميقه
بين رهط من رفاق
همسهم نبأة اغوار سحيقه
تتردد ...
صلبة ، هادئة ، مثل احتراق
كلمات المعركة
في صدور الثائرين
ربضوا خلف كمين
يرصدون الافق ،
يستعجلون نار المعركه ..

* * *

كان كالطيف شرودا كالظلال
بن سعيد ..
نبرة وادعة تأتيك من غور بعيد
كيف يوري الجدول الساكن
نيران القتال ؟
يُشعل الصخر لهيبا
يملأ الوادي زئيرا ، وشظايا !
ومنايا ..
كيف ؟ لا تسأل ! دع الافق الخضيبا
والسماء القائمه
والجبال النائمه
وشعاب الاطلس الجبار تنبئك الخبر
تتحدث عن حكايات الرجوله
واساطير البطوله
قصص الحزن ،
وان شئت .. ارقاء البشر ..

* * *

كان في ركن الحديقه
كجراحاتي العميقه
وتقدمت اليه
واطمأنت بسمة في مقلتيه
والتقى فيها حنين .. بحنين
يصل التاريخ بالتاريخ ، يجتاز السنين
ثائر من بلدي
شد في الصمت يدي ..
وتحسست سفوح المغرب
وجبال اللهب
تتمشى في عروقي كلمات
صوراً تروي حكايات البطوله
وأساطير الرجوله
نبضات ...

* * *

لم احدث بن سعيد ..
لم اعكر هدأة الاصرار بالحرف البليد
كيف حال الجبهة العطشى ،
وانباء الرفاق ؟
علموا العقبان كبر الانطلاق ..
كنت من غير سؤال ، وجواب
أتخطى ألف قبر ، وحجاب
بيننا ، ادرك في قلب الضباب
أصل التاريخ بالتاريخ ..
اجتاز السنين ..
اقرأ الثورة ، والثوار في الصمت المبين

* * *

وتلقاني رفيق المعركة
غلة مشتركة ..
أملا محترقاً منذ عصور
ينتزى في الصدور ..
أمل بمناه ومض في حلب
وهنا .. في العدوة القصوى ، على
ارض العرب
اوحت يسراه لي ، تنهض بالعبء
الكبير
ياجناحي حلمي الجبار ،
يالحني الاسير ..
يا اعاصير النفير ..
في بلادي .. يا نجوم العتمات
أتراني عبثاً بشرت بالفجر العنيد ؟
بالغد الحر السعيد !
وتحديت بشعري الظلمات
ونسجت الوحدة الكبرى
نشيداً ..
كلمات ..

* * *

يارفيق المعركة !
نحن في العبء الكبير
نحن في نار المصير
حرقة مشتركه
لا تحدثني عن الشوك ، عن الآلام
عن جبهتنا ..
عن طريق الدم في ثورتنا ..
لا نسل عن حدث يفجؤنا ..
نحن الجثث ..
بين اكداس الجثث
في غيابات المنايا
فوق اوصال الضحايا
يحفر الموكب عبر الموت دربه
يضرب المستقبل الوضاء لي ،
للبعث ، قبه ..

* * *

بن سعيد ..
اعذر الحرف البليد
انا لم اخلق اضوضاء لنشيد
نحن جيل القدر العطشان ، نحن
الالم
والليالي السود ، والفجر الذي يبتسم
بين اكداس المهج
في غيابات المنايا
فوق اشلاء الضحايا
أفق تولد شلال ارج
ثورتي تمضي ..
ودعهم يحشدون ..
كل ما أبدعه الموت ..
هُم المنطفئون ..
حرس الليل ..
هُم المنطفئون ..

# اسطورة سد مأرب

احتلت مأرب قبل اسبوع مكان الصدارة في اخبار اليمن .. فقد حاول الملكيون الرجعيون جعلها نقطة انطلاق في محاولاتهم القضاء على الجمهورية اليمانية .. ثم نجح الجمهوريون في اجلاء أولئك الملكيين عنها .

ومأرب مدينة تاريخية اقترنت بسد أقيم فيها واتهم بالخطاب على اليمن حيث قامت مدينة زاهرة .. وسد مأرب انفجر في القرن السادس الميلادي قبل الاسلام بقليل .. وادى الى تشرد اهل اليمن الى الشمال حيث اقاموا دولتين الغساسنة والمناذرة وهذه اسطورة تدمير السد كما نشرها المؤرخ اليماني الهمداني .

قال ابن شرية في مقاله .

لما مات عمران ، وولي اخوه عمرو ، تزوج طريفة ، وتتزوج عمرو بعد أخيه . وكان عمرو اعظم ملك بمأرب ، وكان له تحت السد من الجنات ما لا يحاط به . كانت المرأة تمشي من بيتها وعلى رأسها مكتل فلا تصل الى بيت جارتها الا وهي ملأى من كل فاكهة من غير ان تمس منها شيئاً . وكانت كما قال الله تعالى «بلدة طيبة ورب غفور» . وان الرجل يمشي تحت ظلال الشجر شهرين فلا تصل اليه الشمس من كثرة الجنات حتى دعوا على انفسهم ، «ربنا باعد بين اسفارنا» . فأرسل الله عليهم السيل .

قال ، وان طريفة لما تزوجها عمرو بن عامر ، كانت ذات يوم نائمة اذ رأت كأن اتيا اتاها وقال لها ، ما تحبين يا طريفة ؟ علم تطيب به نفسك او مولود تقربه عينك ؟ فقالت ، بل علم تطيب به نفسي .فجر يده على صدرها ومسح بظاهر كفه على بطنها فعقمت فكانت لا تلد ، واتسعت في العلم واعطيت منه حظاً عظيما .

فبينما هي ذات يوم نائمة الى جانب عمرو بن عامر اذ رأت كأن سحابة غشيت اليمن ، فأبرقت وارعدت فلم تقع على شجر الا احرقته . ففعرت ذعراً شديداً . فقام اليها عمرو وقال لها ، ما لك يا طريفة ؟ فقالت ، ازف بكم الفرق ، واتاكم من الامر ما قد روسبق ، فخفضها عمرو حتى سكتت وقال لها ، يا طريفة ما تقولين ؟ فقالت وقلبها يخفق ودمعها يتدفق ، يا عمرو هلك النسل بالوحل .

ثم ان عمرو بن عامر لم يلبث اياما حتى خرج الى بعض جدائقه ومعه قنيتان له ، وبلغ ذلك طريفة فخرجت تمشي تريده ، ومعها وصائف لها . فبينما هي تمشي اذ عرض لها ثلاث مناجذ معترضات ، وهن منتصبات على أرجلهن ، واضعات ايديهن على اعينهن فلما رأتهن طريفة وضعت يدها على عينيها وتزلت الى الارض ، وقالت لوصائفها ، اذا ذهبت (كذا) هؤلاء المناجذ ، فاعلمني . فلما ذهبن اخبرنها فقامت مسرعة فعارضها خليج جنات عمرو ، فوثبت منه سلحفاة فوقعت على التراب ، واستلقت على ظهرها ، ورامت ان تنقلب ، فلم تستطع فجعلت تبحث بيديها ورجليها لتنقلب فلم تقدر ، وهي تحثو التراب على رأسها وعلى بطنها وتزرق بولها .

فلما رأت ذلك طريفة ، جلست والقت بيديها على عينيها وقالت لجواريها ، اذا عادت الى الماء فاعلمنني . فلما عادت السلحفاة الى الماء اعلمنها . فمضت مسرعة حتى دخلت الحديقة نصف النهار حين سكن الريح فاذا شجر الحديقة متمايل يميناً وشمالا من غير ريح .

فمضت وعمرو في قبته . فلما رأى ذلك ظن ان غيرتها جلتها ، فاستحيا منها ، فأمر الجاريتين فخرجتا . وقال ، مرحبابك ، يا طريفة ، هلمي الى فراشك وان كنت قد ابثت في ساعة لم يكن المجيء من عادتك . فقالت ، هيهات ، هيهات ، يا عمرو تفاقم الامر ومنع السر . قال ، وما ذلك ، لله ابوك ؟ فقالت ، والنور والظلماء ، والارض والسماء ليهلكن الشجر بالماء ، ثم الماء .

ففزع عمرو وذكر قول اخيه عمران . قال لها ، وما ذلك . قالت ، اخبرتني المناجد بسبع سنين شداد يقطع فيها الولد الوالد ، وترمي بقومك الى ارض المساجد ، وتوالون الاباعد .

( ويواصل ابن شريه الاسطورة )

وقال لها ، ويحك وما هو ، لقد اشرف مكروه

قالت ، اجل ، ثم اجل ، فلتكن من امرك على وجل ، ينجو بنو وائل ويهلك الوسائل ، ومالك من نائل ، فكأنني اسمع رنة القائل ، عند جولة القبائل ، فاحذروا ما تأتي به الدلائل ، فان علمي جل عن سؤال السائل .

قال لها عمرو ، بيني لي ، فاني رأيت في علمك نجاتي .

فقالت ، انع لي تفرق الاحباب وذهاب الخيل والركاب والماشية والاهاب والذهب والفضة والثياب من السيل الاسود المنتاب .

وكان عمرو متكئاً فاستوى جالساً . وقال لها بيني لي النجاة .

فقالت ، خطب طويل وامر جليل والقتال خير من السبيل .

قال لها ، صدقت فما وجه ما تذكرين ؟

فقالت ، ايت السد ولا تبعث احداً فيكون لك آكد ، فان رأيت جرذاً يقلب برجليه الصخر ، ويكثر بيديه الحفر ، فاعلم انه قد نزل الامر فعليك بالصبر ولا تجزع للدهر .

قال لها ، ما ترين هذا الامر .

قالت ، لا ادري ، غير انه وعيد من الله نزل ، ونكال منه لم يكل ، يقتل به من قتل ، لا يصرف عن سهل ولا جبل ، الى حيث ما اراد الله من ارض وحل ، فليكن لغيرك يا عمرو التكل او تلك الهبل .

فانطلق عمرو الى السد ولم يكله لغيره وكان يحرسه حتى رأى جرذاً يبحث برجليه ويقلب الصخر بيديه ، التي لا يقلبها اربعون رجلا (كذا) ، وذلك للذي اراد الله عز وجل وسبق في علمه انه كائن . فصدق طريفة وعلم انها صادقة ، فرجع اليها مغموماً .

فقالت له ما وراءك فقال شعراً ،

ابنة الخير والفلاح اصدقينا
قد رأينا بعض الذي تعدينا
قد رأينا الذي ذكرت يقينا
انما الدنيا غرور اللاهينا
قد رأينا الجرذ في السد يقينا
فاشيري بالذي تعلمينا

قالت ، يا عمرو ، اذا ظهر الجرذ الحفار ، فاستبدل لنفسك داراً من دار ، وجاراً من جار ، فعندها تنزل الاقدار .

قال ، ومتى يا طريفة ؟

قالت له ، ما بينك وبين سبع سنين ينزل الامر اليقين وتحول البنين .

قال لها ، فكيف النجاة ؟

فقالت ، هيهات ، يا ابن ماء المزن ، انقطع علم ذلك من كل ذي علم ، ولو علم ذلك احد لعلمته طريفة ، ولا يأتي علي يوم وليلة الا وانا اتوقع ذلك .

قال لها ، وما علامة ذلك ؟

قالت ، ادع بقدح من زجاج في مجلسك دون الزجاج ، واضرم امامه سراج ، فانه يمتلىء رملا بلا مزاج .

ففعل ، ووضع قدحاً دون زناج في مجلسه ، فما لبث ان امتلأ رملا والريح لا تصل اليه .

ثم قالت له ، يا عمرو اذا رأيت الحصباء في شربك فاغتنم بيع ارضك ، واخرج الى النخيل فان رأيت سعفها يتناصل ( اي يتمايل ) ويميل فارحل فقد آن الرحيل وبع مالك بمأرب من مال

قال ، يا ابنة الخير يضيق بذلك الصدر وما على هذا الامر من صبر .

قالت ، يا عمرو ، النجاء ، النجاء من اقام مغروراً اساء فاعزم ولا يخدعنك المنى فان العجز عاقبته البلاء وان الجلوس غرر ، فالحذر الحذر ولله الفعل والامر يهلك من يشاء ويذر فاصدق نفسك وان ينجو منه ذو ناب ولا ظفر .

فكتم عمرو امره وعزم على بيع ما كان له بمأرب من مساكن وجنات وقصور ، واجمع ان يرحل بولده واخوته وقومه ، وفزع ان ينكر عليه ذلك ، فأمر بمئة من الابل فنحرها . وذبح البقر والغنم وكان كثيراً ما يصنع ذلك فأطعم ثلاثة ايام وارسل في جميع مأرب حتى لا يتخلف عنه احد . وكان قد امر ولده ثعلبة العنقاء ، وهو اكبر اولاده وهو جد الانصار (1) قال ، يا ثعلبة اذا امرتك غداً بامر فاعصني واغلظ علي في القول ، فاذا ضربتك بالعنزة التي بيدي فالطمني .

فقال له ، يا ابت ، لا تساعدني يدي .

قال له ، ان لم تفعل هلكت انت واخوتك وقومك .

فقال له ، نعم

فلما اجتمع الناس امره الملك عمرو ، فأبى عليه واغلظ له في القول فضربه بالعنزة التي كانت في يده فلطمه ثعلبة ابنه .

فقال عمرو ، في يوم مجدي ، يلطم خدي فيه ولدي واذلاه ؟ فوثب الى ابنه ليقتلوه اعظاماً للملك .

فقال لهم عمرو ، لا تقتلوه فان الرحمة له سبقت له في قلبي من السخط ولكني سأبلغ منه . استطال ثعلبة وأطغاه على المال ، ولكني ساعدمه وأبيع جميع مالي بمأرب تحت السد ونذر لله لفرأ ابفعلن حتى يفقر ثعلبة بدفع الاموال الى اخوته وينتقل من مأرب الى غيرها ويخلف ثعلبة .

فقال الناس من اهل الشرف والقوة ، اغتنموا من عمرو بن عامر غضبه وابتاعوا منه جميع ما كان له بمأرب ، فان هو تمادى على غضبه فقدم اقدتم اموالا عظيمة وان هو رجع ، رددتم عليه أمواله ، وكانت لكم عنده يد فاشتروا من جميع ماله ، فلما قبض ثمن امواله دعا بمالك بن النعمان ، وهو سيد الازد بعده فأخبره الخبر ودعا بطريفة فقال لها ، ما عندك ياطريفة ؟ أين تريدين لنا السير ؟

فقالت ، يامالك بن النعمان ، يا ابن زيد بن كهدان ، اهل الفضل والبيان أرى ان تغدو من الغد ، ولا تقيم ساعة لوعد ، امر يسير كالرعد ، فباعت عند ذلك الازد أموالها وقالوا لا نتخلف عن ملكنا . فسار عمرو في الازد ، وكانوا يعمرون أعماراً طوالاً حتى انه ليكون مع الرجل من ولده ، وولد ولده عسكر جرار . فكان كل سيد على من يليه . وكان مع عمرو ثلاثة وعشرون رهطاً من أولاده واولاد اولاده وسائر ذلك . فلما اجتمعوا للسير دعا بطريفة فقال لها ، ياطريفة اين تريدين لنا السير ؟

فقالت ، فيكم الامير وعليكم التدبير ، يا اهل المجد من سبأ المزنة ، سيروا لنا فلا بد لكم من فرقة يتقدمها اليسار ، وتعفو الاثار فتنأى الديار وتطول فيها الاسفار وتنقضي منها الاوطار . عجلوا ففي كل بلد لكم خير ، كلما لقيتم نفراً كان لكم الظفر ، تتوارثون الملك بعد الملك ، وتلبسون التاج بغير شك وبدأ الامر منك.

فسارت الازد مع عمرو بن عامر وجعلوا في مقدمتهم مالك بن النعمان بن الجلهم ابن عدي ، بن عمرو بن مازن الازدي ، فبينما هم يسيرون اذ قالت طريفة ، يا معشر غسان انتركم من هذا المكان ، انتم اهل العز والسلطان وفوارس العامان وسيوف بني قحطان ،

( وتمضي هذه الاسطورة ، تقترن بما يرويه التاريخ فتذكر استيطان ابناء اليمن في انحاء شبه الجزيرة العربية المختلفة . فالتاريخ يروي ان اليمانيين بعد هدم سد مأرب هم الذين اقاموا دولتي الغاسنة على حدود سوريا والمناذرة على حدود العراق ..

(1) انصار الرسول

## رأي للمناقشة

بين وقت وآخر يبحث الغيورون على الادب العربي في اسرائيل قضية هذا الادب .. منهم من يتحدث عن جموده ومنهم من يتحدث عن طابعه وآخرون يتحدثون عن ماضيه وحاضره ومستقبله .. في الاسبوع الفائت عالج محمد علي طه قضية هذا الادب العربي في المرصاد وآخرون عالجوه في غير المرصاد .. وهذا المقال الذي كتبه محمود درويش هو اسهام في المناقشة .. وهو ايضاً موضوع للمناقشة ..

اننا نرحب بالغيورين على الادب العربي ليسهموا في هذه المناقشة على صفحات الاتحاد .

# حديث الجمعة

## صحيح .. هل هناك جمود ؟

### بقلم محمود درويش

من غير المعقول أن نفهم أدبنا المحلي وتطوره وأسباب ضعفه ما لم نربط هذا الادب بحلقة تبدأ من ماضيه . فالواضح أن ادبنا هو أدب «يتيم» ضاع أبوه وبقي طفلاً صغيراً شارداً يلتمس طريقه بصعوبة وجهد وأحياناً بتمزق ، فالجيل الاول من الادباء الفلسطينيين الذين كانوا يقودون مركبة الأدب الفلسطيني تشردوا مع مثقفي بلادنا .. وبقينا هنا وحدنا نبحث عن الطريق . أي تركت علينا مهمة شاقة .. مهمة خلق البداية .. ومهمة تطوير هذه البداية والاستمرار .. بدون أن نكون متممين لتجارب وعمليات بدأها سوانا وما علينا الا تطويرها والاستمرار بها ، والواقع أن هذه المسألة في غاية الخطورة ، تحتاج الى أبعد مما تتصور من الجهد والوقت والكدح الثقافي ، لان كل أدباء العالم الكبار كانوا يرتبطون بسلسلة ثقافية وكان كل جيل يكمل أعمال وتجارب الجيل السابق . وقد عزز تعقيد وتأزم وخطورة حدة المسألة انقطاعنا الخطير عن الحركة الادبية خارج الحدود ، وبقينا ولا نزال بين جدران سجن ثقافي بالاضافة الى السجن السياسي .

ولذلك نستطيع أن نقول من هنا تبدأ النقطة الاولى في سر ضعف حركتنا الادبية وشللها

***

هذه الكلمة اكتبها تعقيباً على مقال نشرته جريدة «المرصاد» بقلم محمد علي طه يشرح فيه اسباب الجمود في حركتنا الادبية .

والجمود يعني عند الكاتب هو أن الادب المحلي في الفترة الاخيرة قد سكت ، ووضع لذلك ثلاثة أسباباً ناقشها بعد قليل . ولكن قبل ذلك علي أن اعطي تفسيري الخاص للظاهرة التي يطلق عليها الكاتب صفة «الجمود» .

المعروف أن الادب مرتبط بالتطورات السياسية والاجتماعية التي يتأثر بها ، وقد مرت مراحل معينة على الادب العربي ازدهر بها .. ثم توقف بعدها إما توقفاً طبيعياً وإما بسبب نكسة معينة ، ففي بلادنا كان عام ١٩٥٨ ، وهو عام حافل بالتطورات السياسية المحلية والخارجية العربية ، كان عام نضال مشهود ، ترك على الادب العربي في الخارج ، وعلى الادب العربي في الداخل آثاراً هاماً ، وبعد النكسة العربية عام ١٩٥٩ اصيب الادب العربي الثوري بنكسة .

أما اذا كان الكاتب يعني اللون الاخر من الادب .. الادب غير المستجيب للحياة ، فنقول إنه فقاقيع صابون لا قيمة لها .

ولنأخذ مثلا على هذا كتاب «الوان من الشعر العربي في اسرائيل» عندما كان القراء يصطدمون بأسماء اكثر من عشرين شاعراً يكتبون أشعارهم باستمرار ، هل هذه الفترة هي فترة ازدهار الشعر ؟ نعوذ بالشعر الحق من هذا الذي كان يسمى شعراً !

ولذلك ، نقول ان هذا «الجمود» هو ظاهرة طبيعية اضطرارية لتكون بمثابة «الغربلة» ليبقى الشاعر الحق في الميدان .. ويختفي الناظم الموسمي الذي تخلقه ظروف وقتية معينة لا بقاء لآثارها .

***

الاسباب الثلاثة التي رد اليها الاستاذ محمد طه أسباب «جمود» الادب هي : القارىء ، الصحافة ، والحكومة .

ومسؤولية القارىء - في نظر الكاتب - هي سبب من مسؤولية الصحافة التي انصرفت عن نشر الانتاج المحلي الى نشر الانتاج الخارجي ، وبهذا نسي القارىء شعرنا .. شعر جمال قعوار وشعر كاتب هذه السطور .

ولماذا فعلت الصحف ذلك ؟

يجيب الكاتب ، لأن صحفنا تجارية ، فلولا التجارة هذه .. لو أن للصحف هدفاً لما وقفت مأساتنا الادبية ، وجميع صحفنا بلا استثناء أخذت تهتم بنشر صور وأخبار النجوم على حساب ادبنا المحلي .

أولا ، هذا الكلام مبالغ فيه ، فأسماء الشعراء والكتاب المحليين ما زالت تظهر في الصحف باستمرار .. ولكن بشكل أقل .. وهذه بادرة حسنة فعلى الكاتب أن يدرك ان الكيف لا يزال قبل الكم ..

ثانياً ، نشر النتاج الادبي في الخارج ، وهو نتاج أقوى من ادبنا المحلي شيء ضروري بناء ومثقف يأتي بفائدتين .. الاولى للقارىء ، والثانية للاديب المحلي الذي لا يقل عن القارىء تعطشاً الى هذا النتاج .

ثالثاً ، والاهم ، ان كاتب المقال حين يقع في التعميم يجر وراءه بعض الاخطاء لا ادري .. مقصودة ام لا .. فهو حين يقول ان جميع صحفنا تنشر صور النجوم على حساب الادب المحلي لا يقول الحقيقة .. في كل ما قال كان يتجاهل المجلة الادبية الاولى في البلاد .. مجلة «الجديد» التي تحمل تاريخ الادب الواقعي التقدمي في بلادنا منذ نشأته الى اليوم ، فالجديد لا تنشر صور النجوم على حساب الادب ، ولا تهمل النتاج المحلي ..

واكثر الاقلام المعروفة في بلادنا تخرجت من «مدرسة» الجديد . ولا تزال هذه المجلة التي تتمتع بشعبية واحترام واسعين المنبر الذي يقدم الادباء الى القراء ، ولا يزال الادب المحلي - بتزايد - يأخذ حق الصدارة على صفحاتها التي تضاعفت لتتسع لجميع الاقلام المحلية .

ان تناسي دور مجلة «الجديد» في خدمة الادب العربي الاسرائيلي يؤدي الى عدم اصابة الحقيقة لا من بعيد ولا من قريب .. وهذا واقع لا نقوله متبجحين بل بكل تواضع واعتراف المراقبين الحركة الادبية في بلادنا . إن التجارة هي العدو الاول للادب .. هذا صحيح ، ولكن هذا العدو - كما يرى الجميع - لا يحلم بالاقتراب من حدود مجلة الجديد . ولعل هذا التعميم الذي وضع الجديد على مستويات الصحف الاخرى غير الادبية هو ما جعل الكاتب يتحسر على أدبنا المصاب بالازمة وخطر الموت !

وما قيل عن الجديد يقال عن الاتحاد التي اشتركت في خدمة الادب ، ثم ، انني لا افهم من هم الكتاب المحليون الذين تنشر الصحف - كل الصحف - صور النجوم قبل انتاجهم ؟ أعتقد انهم ناشئون وفي معظم الاحيان لا يستحق ما يكتبونه النشر !

***

السبب الثالث في الجمود - في نظر الكاتب - هو الحكومة ! لانها لا تشجع الادباء بتجوائز ولو معنوية ، ويحدد كاتب الحكومة بدائرة المعارف ثم المنظمات العمالية وعلى رأسها الهستدروت ويطلب الكاتب من الهستدروت ان تنشر للادباء والشعراء .. أن ترفع من شأنهم .. ان توجههم نحو الادب العمالي العميق .

مرة أخرى ألجأ الى التعداد بالارقام فأقول ،

اولا ، لا أدب في العالم .. أدب تقدمي واقعي شجعته الحكومات الا في النظام الاشتراكي ، فهل إسرائيل اشتراكية .. كل تصرفاتها ، تنفي ذلك كل النفي ، فهل نتوقع من هذا النظام الذي يرى ادبنا ان هذه الاخير هو القضاء عليه ، هل نتوقع منه ان يكون مسناً السلاح الذي يحاربه ؟

ثانياً ، نحن نعرف ان الحكومات تشجع وترفع وتؤله الادب الذي يرضيها ويكنس اعتابها ويرش العطر على جيفة نظامها ، فهل نسمح لادبنا الشاب بأن يرتدي هذا الثوب ويحترف هذه المهنة غير المشرفة ؟

ثالثاً ، ولنفرض جدلا ان الحكومة ستشجع الادب العربي الاسرائيلي ، وقدمت موضوع مسابقة ، فماذا سيكون الموضوع ؟ عن مأساتنا ؟ عن الحكم العسكري ؟ عن حبنا للارض التي تسرق ؟ عن قرانا الاطلال ؟ عن زيتوننا المسلوب ؟ عن ماذا ؟! هل يكون إلا شبيهاً لكتاب «في مهرجان الادب» ؟

رابعاً ، ماضي الهستدروت والادب العربي معروف وكشف حسابهم مفتوح .

خامساً ، دائرة المعارف مفضوحة أهدافها وموقفها من الادب العربي ، فليراجع برامجها من شاء .

وبعد كل هذا نطلب من الحكومة تشجيع الادب ، الادب الذي نريده لا الادب الذي تريده هي ؟

***

إن أحد الاسباب في جمود حركتنا الادبية صادر ليس عن الادباء الحزبيين وهم الشيوعيون ، فهم لا يزالون يكتبون ويتقدمون ، ولكنه صادر عن الادباء الاخرين المتأرجحين بين خطين .. نعم ام لا .

وما قاله الاستاذ محمد طه عن ان العمل هو احد هذه الاسباب صحيح بعض الشيء .. فبعض كتابنا وشعرائنا معلمون .. وهذه الوظيفة تلزمهم بوضع الماء في افواههم ، فلا يكتبون شيئاً عن حياتنا .. وكل شيء عن حياتنا إذا كتب هو شهادة سوء سلوك للنظام القائم .. وهذه الشهادة تسبقها قبل أن تظهر ورقة الطرد من العمل .. وهكذا ، يدور الشعراء والكتاب المعلمون حول انفسهم في دائرة مفرغة لا شيء فيها يستقر ، فيصلون الى ما يسمى بالجمود ..

ولكن السبب الاول والاساسي في ضعف ادبنا هو انه كان يتيما .. ولا يزال في بداية الطريق تنقصه الممارسة والتفتح والثقافة . فأربعة عشر عاماً عمر لا يذكر في تاريخ الادب .. ولكنه عمر كان حافلا بالنضال الادبي الذي ما هان وما خان وما سقط مغشياً عليه عند عتبة يلتمس الرحمة والهوان !

جمهورية منغوليا الشعبية تتقدم وتتطور بسرعة مضاعفة .. ولكن تقاليدها القديمة تعيش في ظل الحكم الشعبي بل هي تزدهر . والمغنون الشعبيون من هذه التقاليد وها هو احدهم ماو بهان . يغني ويعزف على آلته القديمة يحيط به المعجبون بهذا الفن وقد تجاوبوا مع غنائه .

---

الخدع الحربية في مملكة الحيوان

## سائح دنماركي يثبت مشاهدات ابن بطوطة

تلجأ الحيوانات للدفاع عن نفسها الى حيل ليست اساليب التمويه والخداع التي يلجأ اليها البشر شيئاً مذكوراً بالنسبة اليها . وقد روى ابن بطوطة الرحالة الدقيق الملاحظة حوادث ترددت في تصديقها عقول معاصريه ، واعتبرتها الاجيال التالية وليدة خياله الواسع . وهذه الحوادث كانت جزر المحيط الهادي مسرحاً لها . ولعل بعد الجزر وجهل معاصري ابن بطوطة باحوالها ان لم نقل جهلهم وجودها ، ناهيك باغراق الرحالة في تضخيم الاشياء والحوادث - لعل هذه العوامل مجتمعة هي التي انقصت او ساعدت على الانتقاص من قيمة روايته والقت ظلالا من الشك على ما قدمه من امثلة على سعة حيلة الحيوانات وبراعتها في حماية نفسها

ولكن ما رواه ابن بطوطه ولم يحمله الناس على محمل الجد قد استوقف اكثر من رحالة معاصر وكان موضع دراسات رصينة . من ذلك ما ساقه سائح دنمركي في كتاب وضعه عام ١٩٥٦ من معلومات طريفة ومفيدة عن دفاع الحيوانات عن نفسها وعن صغارها . يدعى السائح الدنمركي هـ . كولنجر ، انه امضى بضعة اشهر في جزر الاوقيانوس وشاهد بام العين الخدع الحربية في مملكة الحيوان . والجدير ذكره ان ابن بطوطه قد سبق كولنجر الى تدوين بعض الخدع التي فصلها السائح الدنماركي في كتابه .

فقد روى ابن بطوطه انه شاهد في جزيرة واق الواق وجزر بحر الغرائب ديوكا برية كبيرة الحجم مختلفة الالوان تنفر أمام الصياد الى ضفاف الانهر والبحيرات حيث تلوث نفسها بالوحل فيتغير لون ريشها ، ثم تندس بين الحصى والحجارة ، وتمتنع عن الحركة فيحسبها الصياد حجارة ويبحث عنها في امكنة اخرى .

ويروي كولنجر بدوره انه شاهد ديكاً بريا يكرج مطارداً حية فلحق به محاولا صيده ، وقبل ان يتمكن منه رآه ينحرف بغتة نحو مستنقع ولكنه لم يره ينزل في الماء ومع ذلك فقد ضاعت معالم الديك وكان يرافق السائح دليل من ابناء الجزيرة فنصح له بان يبحث عن طريدة اخرى لان الديك البري قد مرغ نفسه بالوحل وقبع بين الحصى والحجارة بحيث يتعذر تمييزه منها .

وذكر ابن بطوطه ان حمار الوحش الذي يكثر في جزر بحر الغرائب يضلل مطارديه بلجوئه الى اساليب شيطانية منها تواريه وراء الاشجار والصخور حيث يعمد الى ارسال فحيح متواصل مقلداً الحية او الثعبان ، فيبتعد مطاردوه عن المكان خوفاً من الحية ، ويبحثون عن مخبئه في اماكن اخرى .

وتحدث كولنجر بدوره عن وجود حيوان في ادغال احدى جزر الجنوب بينه وبين حمار الوحش شبه كبير ، وقد اصطلح القناصون المحليون على تسميته العفريت لانه يضلل مطارديه بحركات ومناورات بارعة جداً وروى السائح انه خرج عشرات المرات في اثر هذا الحيوان يرافقه اربعة سياح امريكيين

ولكن الحيوان كان في كل مرة يختفي عن انظارهم . وذات يوم سأله صياد سمك من ابناء الجزيرة ، هل وفقت الى قنص العفريت ؟ فلما اجاب السائح بالنفي قال الصياد وكان يملك كوخاً في الادغال ، لاحظت ان العفريت يتردد على مكان قريب من كوخي ، فادركت انه مطارد .

وشرح الصياد للسائح تكتيك حمار الوحش او العفريت كما يسمونه ، فقال ان هذا الحيوان يدرك بالغريزة ان القناصين سيبحثون عنه في قلب الادغال والوديان ، فيلجأ الى اقرب مكان آهل ليس من عادة الحيوانات البرية ان تلجأ اليه ، ولا يعقل ان يفكر القناصون بانهم واجدوه فيه

ومن الملاحظات التي دونها كولنجر ان الحيوان اذا بوغت وشعر بان سبل النجاة مسدودة دونه ، يعمد الى التظاهر بالشراسة القصوى مهما يكن شأنه ضئيلا ، فيخيل القناص ان طريدته مسعورة ( اي مصابة بالكلب ) فيعدل عن قنصها ، وبعض الحيوانات غير المؤذية لا تحسن الدفاع عن نفسها ، فاذا هوجمت تجتهد في تقليد الحيوانات المؤذية .

والتقى كولنجر مع ابن بطوطة في الاعتراف بان الثعلب هو أوسع الحيوانات حيلة واطولها باعاً في فن الخداع والتمويه . وروى السائح الدانمركي انه كان جالساً على صخرة قائمة على ضفة مجرى ماء فمر به ثعلب تطارده خمسة كلاب ، فتوقع انتهاء المطاردة بفوز الكلاب . وكانت العاصفة قد اقتلعت شجرة مورقة والقتها في مجرى الماء ، فاندس الثعلب تحت الاغصان ومكث في مخبئه هذا بينما راحت الكلاب تبحث عنه وهي تنبح ولكن بحثها لم يشمل مجرى الماء والشجرة المتعلقة .

ورأى السائح ذات يوم طائراً من جنس البوم مهيض الجناح لا يستطيع ان يأخذ الفضاء بجناح واحد ، وبعد قليل اقبل نحوه حيوان مفترس يشبه الهر البري . فتجالد الطائر حتى تمكن من اعتلاء غصن يرتفع عن الارض اربعة امتار ، ولكنه سرعان ما ادرك بالغريزة ان هذا الارتفاع لن يقيه شر عدوه ، وكان الغصن الذي اعتلاه يمتد فوق مستنقع تتوسطه صخرة فقفز الى الصخرة جاعلا من الماء فاصلا بينه وبين الحيوان المفترس .

## السكة الحديدية المكهربة في الاتحاد السوفياتي

ازداد طول خطوط السكك الحديدية المكهربة في الاتحاد السوفياتي (٦٠٠٠) كيلو متر وطول سكة حديد سيبيريا وحدها يزيد على طول جميع السكك الحديدية المكهربة في كل الولايات المتحدة الامريكية .

## احياء صغيرة مجهزة بكل شيء

تبنى كل يوم في الاتحاد السوفياتي ٨ آلاف شقة جديدة ، وتؤلف كل مجموعة من هذه الشقق أحياء صغيرة مزودة بالمخازن ورياض الاطفال والمدارس ودور السينما الخاصة بها .

## ٧٠٠،٠٠٠ كيلومتر في الفضاء الكوني

يصدر عما قريب باللغات الاجنبية ومنها العربية كتاب غرمن تيتوف «٧٠٠،٠٠٠ كم في الفضاء الكوني» . ويصف الطيار الكوني في هذا الكتاب رحلته الفضائية التي قطع خلالها ٧٠٠ الف كيلو متر .

---

## طباخ فرنسي وفتاة عربية

اما هو فطباخ فرنسي استقدمه احد المطاعم الكبيرة في تل ابيب ليعمل فيه

واحب فتاة عربية اسمها كريستينا زعرب فبادلته الحب ثم انتقلت الى الاقامة معه في غرفة استأجرها في بات يام بعد ان وعدها بالزواج ..

وقال انه ينتظر وصول «الاوراق الرسمية» من فرنسا ليتمكن من الزواج .

اما هي فتقول : بعد ان نال مراده من الحب فهو لن يتزوجني . ثم تركته وعادت الى بيت عائلتها فلعل هذه الخطوة تؤثر عليه فيتزوجها .

ولكن العاشق داهم ، بعد منتصف احدى الليالي ، بيت عائلة حبيبته شاهراً سكيناً كبيرة ونشب نقاش حاد طعن العاشق حبيبته خلاله في صدرها .. ورغم ان السكين اصابت منطقة القلب الا أن القلب بقي سليما .

وانتهت القضية الى المحكمة ..

وحكمت المحكمة عليه بالسجن ١٥ شهراً . وقد قالت كريستينا على أثر صدور القرار : اذا اراد جان جاك بركو (حبيبها) ان يجدني بعد ١٥ شهراً فسيجدني في انتظاره رغم كل ما حدث ..

فهل يعود اليها ؟

## مسدس وعياران

بعض الفتيات داهمن بيارة برتقال واخذن يقطفن من ثمارها وفجأة ..

ظهر صاحب البيارة ، رجل من يافا عمره نحو ٥٥ سنة . وانتهر الفتيات فولين الادبار .. ولكنه امسك بواحدة منهن عمرها ١٦ سنة وضربها

غير ان والدة الفتاة جاءت لتدافع عن ابنتها ..

فاستل الرجل .. مسدساً من جيبه واطلق عيارين في الجو وهربت الام وابنتها وهما تصرخان .. انقذونا .. انقذونا

وجاءت الشرطة .. وبحثت عن المسدس فوجدته .. فاذا هو مسدس العاب ، «مسدس فلين» !

ولكن الشرطة اعتقلت الرجل بتهمة ضرب الفتاة .

## ظهر انه .. «مهرب» !

ضجت قاعة المحكمة بالضحك وكان ذلك اثناء محاكمة باروخ جلبرت ، من تل ابيب

وتفصيل الامر .. ان باروخ جلبرت متهم بتهريب العملة الصعبة الى خارج البلاد . وقد حامت حوله الشكوك قبل نحو ثلاثة اشهر على أثر القاء القبض على سائح نمساوي ، ميخائيل جرافا في مطار اللد وفي حيازته قلادة وشيكات وقطع ذهبية . وقد اعترف السائح بجريمته وحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر .

ولما ادلى شايش الجمرك ، تسفي منشي ، الذي اكتشف «البضاعة» لدى السائح وصادرها ، بشهادته ، لم يذكر اسم السائح .. وادعى ان اسمه .. جلبرت .

ثم رد على سؤال آخر للنيابة عما اذا كان السائح موجوداً في قاعة المحكمة فقال .. كلا اولكنه مالبث ان قال : «نعم ان السائح موجود» . واشار بيده الى احد الموجودين في القاعة

وضجت القاعة بالضحك .. فالرجل المشار اليه لم يكن سوى .. مراسل وكالة انباء عثيم .

---

## كلمات متقاطعة

**أفقي**

١ - ما يتخفض في الرحم . حارسة العيون
٢ - خليفة عباسي
٣ - أي . علم ودرس . اجتهد
٤ - يعقب البرق . آلة طرب
٥ - فاكهة . ثياب
٦ - حنين . يطرق
٧ - اداة تأوه . زوج . جمع هي
٨ - رافد صغير
٩ - كسول . شديد البياض

**عمودي**

١ - قصاب . شاهق
٢ - مجنون
٣ - بحر . لقب انجليزي . كثير
٤ - حصل . عوضاً عن
٥ - كره . من اجزاء الجسم الداخلية
٦ - الاسم الاول لرئيس امريكا . خاصة لا تتوفر في الماء والهواء
٧ - كلمة تطلق على الادب والرسم والموسيقى . منع . نافية للجنس
٨ - غير متحركة
٩ - مقر . راض

### حل اللغز الماضي

**افقي**

١ - ريجيليف ٢ - الوادي ٣ - القدس ٤ - باقي . يلعس ٥ - يا . كفت ٦ - تحميس ٧ - ابت ناس ٨ - اتبع . رغا ٩ - مفتون . وطن

**عمودي**

١ - ايك . امم ٢ - دالا ٣ - يلقف . حلفت ٤ - جوزيب تيتو ٥ - ناس . امتحان ٦ - يد ٧ - فيدل كاسترو ٨ - رحل . اخط ٩ - الاستحسان

# جيش السلام ...

منذ ارسال «الميتس» الاسرائيلي – سنة الخمسين – الى الغزاة الامريكان في كوريا، مات ناس وعاش ناس. ان حكام اليوم، الذين يرسلون «العوزي» ويخيطون البدلات لجيش ادناور، صاروا يشعرون انهم يستطيعون ان يعملوا، في خدمة الاستعمار، ما لم تستطعه الاوائل! من «الميتس» الاسرائيلي الى «جيش السلام» الاسرائيلي. واليكم الحكاية بدون نقصان:

في الاسبوع الماضي اعلن الناطق عن وزارة الخارجية الاسرائيلية ان وزارته قررت تجنيد متطوعين من الشباب الماهر لارساله الى شعوب افريقيا المتأخرة من اجل مساعدتها على التطور وعلى اللحاق بالاقطار المتمدينة، وان هؤلاء المتطوعين سيؤلفون «جيش سلام اسرائيلي» على غرار «جيش السلام الامريكي» الذي اقامه كنيدي منذ ان تولى الحكم في امريكا. وقال الناطق المذكور: إن نجاحات «جيش السلام الامريكي» هي مثل حي ينير الطريق امام حكومة اسرائيل في مساعيها الخاصة لمساعدة اقطار افريقيا المتخلفة.

ويظهر ان ما أعلن عنه ممثل وزارة الخارجية الاسرائيلية كان يجب ان يبقى سراً مكتوماً حتى يخرج الى حيز الوجود. فقد نشرت «دافار»، يوم الاثنين افتتاحية، اشادت فيها بما يسمى «جيش السلام الامريكي» وبنجاحاته المزعومة وبفكرة قيام «جيش سلام اسرائيلي». ولكنها انتقدت الاعلان عن هذه النية الان. وكتبت دافار إنه ربما يكون من الافضل اختيار اسم آخر للمشروع الاسرائيلي.

فعلى الرغم من كل المديح الذي اغدقته الصحف الحكومية في اسرائيل على «جيش السلام» الامريكي، وعلى «نجاحاته» فان حكومة اسرائيل تعرف ان شعوب افريقيا اصبحت تعرف الحقيقة الاستعمارية وراء «جيش السلام» الامريكي، فاكتسب سمعة اشد سواداً من الزفت المقطر. فصحيفة «ناجيريان تريبون» النيجيرية كتبت: «أعضاء هذا الجيش الامريكي ليسوا سوى مبعوثي الاستعمار الجديد الى افريقيا. فالى جهنم بجيش السلام الامريكي».

والاتحاد الافريقي الوطني في كينيا اصدر كراساً عنه جاء فيه: «لقد انكشفت الاهداف الحقيقية وراء جيش السلام الامريكي. فليس من طبيعة الدولة الاستعمارية ان تساعد التطور الاقتصادي في الاقطار المتخلفة تماماً كما انه ليس من طبيعة الاسد ان يغني بصوت العندليب».

وصحيفة «غانيان تايمز» الغانية كتبت: «إن جيش السلام الامريكي إنما هو وكالة للاستعمار الجديد وواسطة للتخريب من الداخل على الاقطار المتخلفة ولابقائها تحت نعال الاستعمار الامريكي الحديدية».

وصحيفة «هندو تايمز» الهندية كتبت: «فكر مرتين قبل ان تفتح ابواب بلادك امام جيش السلام الامريكي»..

ويظهر ان افتضاح امر «جيش السلام الامريكي» هو الذي دفع المستعمرين الى تجنيد أعوانهم في اسرائيل وفي غيرها القيام بهذا الدور غير المشرف في افريقيا وفي امريكا اللاتينية. ففي الشهر الماضي عقد الامريكيون مؤتمراً لهذا «الجيش» في بورتوريكو اشتركت فيه وزيرة الخارجية الاسرائيلية غولدا مئير وغيرها من ممثلي حكومة اسرائيل. ان الحديث عن إقامة «جيش سلام اسرائيلي» هو مظهر جديد لاستعداد حكام اسرائيل ان يقدموا كل مساعدة مطلوبة للمستعمرين في محاولتهم الابقاء على استعباد شعوب افريقيا المتحررة، وهو دليل على افتضاح «جيش السلام الامريكي» وفشله.

فالبروفسور جورج كبيل من جامعة انديانا الامريكية، الذي كان من أشد المتحمسين لاقامة «جيش السلام» هذا، زار افريقيا ثم كتب مقالا في نيويورك تايمز اعترف فيه بانكشاف الامر. وكتب: «منذ الان صار الافريقيون يسمون هذا الجيش سلاحاً من الاسلحة الامريكية في الحرب الباردة ووجهاً تختبئ وراءه دائرة الاستخبارات الامريكية».

وهذه هي الحقيقة كاملة. فقائد «جيش السلام» الامريكي هو الضابط شريفر الموظف القديم في الاستخبارات الامريكية. وقبل الحرب الماضية عهد إليه بمهمات دقيقة من مهمات التفاوض مع النازيين. والمسؤول في الحكومة الامريكية عن «جيش السلام» هو دائرة الاستخبارات الامريكية. و«متطوعو» هذا الجيش من شبان وشابات يتلقون التدريب على التجسس ويذهبون الى شعوب افريقيا ممثلين لعرق «اعلى». فلا تستفيد منهم شعوب افريقيا شيئاً، بل تتميز تصرفاتهم بالاستعلاء القومي الابيض. وحديثة في اذهاننا فضيحة «جندية السلام» الامريكية، الفتاة مارجري متشلسون التي أرسلت للعمل في نيجيريا فكتبت الى اصدقائها في امريكا انها تعيش بين ناس متوحشين. فوقعت رسالتها في ايدي الصحفيين في نيجيريا فكانت فضيحة كبرى أدت الى سحب هذه الفتاة المتعجرفة. وكنيدي ارسل إليها كتاباً يعلن فيه تضامنه مع «هذه الفتاة المسكينة». وعلى اثر ذلك كتبت الصحيفة الهندية «إنديان هندي تايمز»: «واي شيء آخر ينتظر من بلاد يضطهد فيها الزنوج ويُشنقون على أعمدة التلفون، وحيث منظمة كوكلوكس كلان تقوم بأعمالها القذرة دونما رادع»؟

هذا هو «جيش السلام» الامريكي، فكيف يكون «جيش السلام» الاسرائيلي الذي يريد البنغوريونيون ان يخلقوه على صورته؟ كل الاحترام لزنوج امريكا الذين يشنون نضالا بطولياً من اجل حقوقهم في وطنهم، في الولايات المتحدة الامريكية. وكل الاحترام لعرب اسرائيل الذين يكافحون مثل هذا الكفاح من اجل حقوقهم في وطنهم. ففي هذا المجال يستطيع منظمو «جيش السلام» الاسرائيلي ان يقولوا لاصحابهم الامريكيين، كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا..

وفي مسك الختام، بالنسبة لمصير «جيش السلام»، امريكيا كان او اسرائيلياً، يستطيع الامريكيون ان يقولوا لاصحابهم الاسرائيليين، أردناك يا عبد المعين ان تعيننا، وجدناك يا عبد المعين تعان..

لقد صارت شعوب افريقيا، وكل شعوب العالم، اوعى من ان تعبر عليها احابيل الاستعمار الجديد، حتى لو لاّت بكل اسفار التوراة. إن شعوب العالم تشيع الاستعمار الى مقره الاخير. فليس من المهم كثيرا من يركض وراء النعش ليؤاجر. فهو نعش ولا سبيل الى إحياء الميت. وحكام اسرائيل يخدعون انفسهم حين يتوهمون انهم سيستطيعون ان يبنوا بلوطهم في افريقيا كسلناه. فشعوب افريقيا، مثلها مثل كل شعوب العالم اليوم، تعرف الحكمة المشهورة:

«يا ايها الرجل المعلم غيره     هلا لنفسك كان ذا التعليم»!

هذه هي قصة «جيش السلام»، وعليكم السلام.

جهينة

# اجتماع لجان منطقة المثلث يبحث تنفيذ برنامج الحزب

**توفيق طوبي: الواجبات الوطنية والدمقراطية الموضوعة امام حزبنا تتطلب تقوية حزب الطليعة وتوسيع صفوفه وتقوية صلاته بالطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والشباب.**

**في الاجتماع الموسع تبرز زيادة عدد اعضاء الحزب ونجاحاته الهامة في تقوية الصلات مع العمال والفلاحين.**

ام الفحم — في الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ١٤-١٠-٦٢ عقد في أم الفحم اجتماع واسع اشترك فيه أعضاء لجان الفروع وسكرتيرو الخلايا ولجنة الشبيبة في منطقة المثلث.

وقد بحث الاجتماع تنفيذ برنامج العمل نصف السنوي خلال الاشهر الثلاثة الاولى.

وافتتح الاجتماع الرفيق أسعد مكي عضو سكرتارية المنطقة ثم القى الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي بياناً سياسياً. وبعد ذلك استعرض الرفيق عثمان أبو راس نشاط المنطقة خلال مرحلة تنفيذ البرنامج وتبعه المشتركون بتقديم ملاحظاتهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم. وأنهى الاجتماع أعماله باتخاذ عدد من القرارات لتقوية عمل الحزب في المنطقة.

## من كلمة الرفيق توفيق طوبي

استعرض الرفيق توفيق طوبي في بيانه الاوضاع المحلية، وقال انما يقوم به المستعمرون اليوم من استفزازات ضد الشعوب المتحررة وضد المعسكر الاشتراكي والسلام في كوبا وفي برلين وفي الشرق الاوسط (تزويد اسرائيل بالصواريخ) هو تعبير عن هستيرة المستعمرين حيال النجاحات الكبيرة التي تحرزها جبهة التحرر القومي والسلام والاشتراكية التي نشاهدها في الجزائر وكوبا وايريان الاندونوسية وفي انتصار الثورة ضد الاستعمار والاقطاعية في اليمن وفي انجازات الاتحاد السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي العلمية والاقتصادية.

وبين الرفيق توفيق طوبي ان تزويد حكومة بن غوريون بصواريخ الهوك الامريكية هو خطوة استعمارية جديدة لتشديد التوتر الدولي فهو اذ يهدف الى تقوية مراكز الاستعمار الخطط ضد الاتحاد السوفياتي باقامة قواعد صاروخية جديدة في الشرق الاوسط يهدف أيضاً الى تشديد الضغط على البلدان العربية المتحررة — الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا — بقصد تحويلها عن طريق التعاون مع الاتحاد السوفياتي في الميدانين الاقتصادي والعسكري لتسهيل تغلغله ونسف سياستها الاستقلالية والحيادية.

والاستعمار الامريكي يلجأ الى الحكام الاسرائيليين السائرين في ركابه مستفيداً من أهدافهم العدوانية والتوسعية تجاه البلدان العربية لتستخدمهم سوطاً يفرقع في وجه البلدان العربية. ولذا بينما تقوم الولايات المتحدة بتزويد حكومة بن غوريون بالصواريخ تعلن مصادر امريكية مسؤولة انها مستعدة للنظر في تزويد الدول العربية بالصواريخ اذا ما تقدمت بطلبات لذلك.. وهذا ما يريده الاستعمار الامريكي بالضبط.

وفي فترة التآمر الحالي بين المستعمرين وأعوانهم البنغوريونيين يزداد الخطر على السلام في الشرق الاوسط شبيهاً بالوضع الذي سبق العدوان على السويس نسمع دون توقف التصريحات العنجهية — الاستفزازية يطلقها رجال الحكومة والجيش حول تحويل مجرى نهر الاردن حتى اذا كان ذلك يعني حرباً، وحول ضرورة ضرب قوة العدو المتجمعة لتفادي الحرب!!!

ومن هذه التصريحات القول: «الحرب القادمة بين اسرائيل والبلدان العربية ستكون حرباً قصيرة وحاسمة».

وشجب المحاضر تصريحات بيرس العدوانية حول الانتقال من سياسة «الردع الى سياسة الاملاء» وقال انها عودة الى تصريحات سمعناها ايام العدوان في سيناء، ونحن نحذر اولئك المغامرين من ركوب رأسهم مرة أخرى، فهم بذلك يعملون ضد سلامة المنطقة وسلامة شعبهم وسلامة اسرائيل ايضاً.

ان السلام في المنطقة لن يكون «بالاملاء» كما يصرح بيرس وانما بالاعتراف بحقوق الشعوب، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقوق لاجئيه. وما موقف جولدمئير في منظمة الامم المتحدة الداعي ظاهراً الى المفاوضات السلمية والمتنكر باطنا لجميع حقوق الشعب العربي إلا استهتاراً بوعي الرأي العام العالمي ومنظمة الامم المتحدة. فهذا ليس بموقف سلمي وانما هو تستير على مواقف بن غوريون وبيرس المنافية للسلام.

وقال توفيق طوبي ان سباق التسلح المرهق الصاروخي الذي يفرضه الاستعمار على منطقة الشرق الاوسط بمساعدة اعوانه البنغوريونيين اذ يشدد هذا التوتر ويزيد خطر الحرب فهو ايضاً يثقل عبء الشعب بالضرائب الباهظة ويزيد في ارهاقها وإفقارها. وسياسة بن غوريون العدوانية تكمن وراء سياسة اشكول التعسفية ضد جماهير الشعب وعامليه ووراء سياسة رفع الاسعار وتردي مستوى المعيشة. واضاف قائلا ان النضال من اجل السلام لا ينفصل عن النضال ضد الهجوم على مستوى حياة الجماهير العاملة.

وقال ايضاً ان سياسة المغامرة والاستفزاز الخارجية، ستقترن كما هي العادة بتشديد سياسة الضغط والاستفزاز والاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي تجاه الجماهير العربية. علينا الا ننسى قط ان كفر قاسم هي شيء مكمل لغزوة سيناء، ولذا علينا تجنيد اوسع القوى الشعبية العربية بالتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية لتقوية المعركة ضد الاضطهاد القومي وسلب الاراضي.. ان الاستيلاء على اراضي البطوف يشجع الحكم العنصري على متابعة خطته تجاه اراضي الشاغور وام الفحم ولذا وجبت اليقظة ووحدة الصف وتشديد معركة الدفاع من اجل حقوق جماهيرنا العربية.

ان القيام بالواجبات الوطنية والدمقراطية الهامة الموضوعة امام حزبنا وضرورة خوض المعارك الناجحة من اجل السلام وحقوق الجماهير العاملة وجماهير الشعب العربي تستدعي تقوية وتوسيع صفوف حزب الطليعة، حزب الطبقة العاملة – الحزب الشيوعي ولا بد من تقوية روابطه التي لا تنفصم بالطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والشباب والمثقفين وكل المتضررين من سياسة حكومة بن غوريون الرجعية.

## بيان سكرتير المنطقة

ثم قدم الرفيق عثمان ابو راس سكرتير المنطقة بياناً عن تنفيذ البرنامج خلال ثلاثة اشهر تبدأ من حزيران.

وقد ظهر من البيان ان عدد اعضاء الحزب قد زاد ١٣ بالمئة في منطقة المثلث خلال هذه الفترة، وان عددهم قد تضاعف منذ المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (في اخر ايار ١٩٦١)

كذلك ازداد عدد اعضاء الشبيبة ٥٠ بالمئة خلال فترة الاشهر الثلاثة.

وتحسن عمل سكرتيريات الخلايا واحرز الحزب نجاحات هامة في صلاته مع الطبقة العاملة ونجح لاول مرة بالتوجه الى المرأة العاملة في المثلث وفي وضع الاسس لقيام فروع لمنظمة النساء الدمقراطيات وغير ذلك من النجاحات الهامة وقد اشترك في النقاش ٢٠ رفيقاً، وتطرقوا الى الاهداف التي وضعها التقرير والنواقص في عمل منظمات الحزب في المنطقة.

## قرارات الاجتماع

ووافق الاجتماع بالاجماع على الاهداف التي وضعها التقرير وتتلخص في:

* تقوية صفوف الحزب وتوسيع وزيادة عدد اعضائه ٢٥ بالمئة خلال فترة الاشهر الثلاثة الباقية.
* وزيادة عدد اعضاء الشبيبة وتثقيفها
* توسيع انتشار الصحافة الشيوعية ب ٣٠ بالمئة بالنسبة الى معدل الشهر الثامن.
* وتوثيق الصلات مع الطبقة العاملة باقامة لجان المبادرة النضال من اجل الغاء التمييز اللاحق بالعمال العرب ومن اجل الاشتراك في المعركة العامة ضد الهجوم على مستوى معيشة العمال العرب واليهود.
* اقامة حلقات الاصدقاء.
* تأسيس نواد للفروع التي لا يوجد فيها نواد
* تقوية نضال الجماهير الشعبية العربية بالارتباط مع القوى الدمقراطية اليهودية، ضد الاضطهاد القومي
* ضد تخفيض مستوى المعيشة
* ضد سباق التسلح وخطر الحرب من الحفاظ على الحريات الدمقراطية.

# اهمية زيارة (بقية)

الذي تبذله الاقطار الاشتراكية وجميع الدول والشعوب المحبة السلام لمنع حرب جديدة ولتوطيد السلام. اننا نعرف ان اليوغوسلافيين يجمعون على تأييد السلام العالمي والتعاون بين جميع الاقطار.

«وبعد ان عدد بريجنيف القضايا الدولية التي تتماثل مواقف الدولتين بشأنها وقال:

«يمكن ان نسجل اننا نتمسك بآراء متماثلة او متشابهة في عدد من القضايا الدولية الحيوية الهامة وهذا هو اساس تعميق علاقاتنا الودية وتوسيعها».

وتمضي المجلة السوفياتية فتذكر ان المحافل العدوانية في الغرب أزعجها تحسين العلاقات السوفياتية اليوغوسلافية ولكنها قالت ان أنصار السلام والتعاون في الاقطار كلها رحبت بهذا التطور وفي الواقع ان المحافل العدوانية الغربية أزعجها جداً تحسين هذه العلاقات .. وفي الولايات المتحدة قرر اجتماع مشترك عقدته لجنة مجلسي النواب والشيوخ الغاء مفعول مبدأ اعتبار يوغوسلافيا في وضع الدولة المميزة في علاقات الولايات المتحدة التجارية معها.

وكان القرار اجراء للضغط على يوغوسلافيا..

ولكن الصحفي السوفياتي يوري جيكر عقب على هذا الاجراء قائلا:

«لا يوجد من يستطيع ان يخرب الصداقة بين شعبينا، فهذه الصداقة متنتها الدماء التي سفكناها في المعركة ضد العدو المشترك خلال الحرب العالمية الثانية.

# للنهوض بالناصره (بقية)

والخنوع يكون التأخر والمحسوبية والانقسام. وحيث يكون النضال والصمود يكون التقدم والنزاهة وتوحيد الشعوب. كذلك الامر في كفر ياسيف الباسلة. فالمجلس المحلي هناك، الذي يقارع سياسة الاضطهاد القومي في جميع المجالات، استطاع توحيد الشعب وراءه واستطاع اقامة مدرسة ثانوية ناجحة، واستطاع القضاء على نظام المناوبة في المدرسة الابتداء، بينما يقاسي اطفالنا ومعلمونا في الناصرة آلام نظام المناوبة الكريهة.

ان طريق النهوض بالناصرة عمرانياً واجتماعياً هي طريق اجراء انتخابات جديدة للمجلس البلدي، تتمخض عن ائتلاف وطني يرفع لواء الشعب في معاركه المختلفة. وفقط تحت هذا اللواء يمكن، توحيد الشعب وخدمته والنهوض به.

# حتى لقضاء عطلة يوم في طبريا، مع مطران الطائفة الارثوذكسية

# تمنع التصاريح عن ابناء الشعب المناضلين..

الناصرة — لمراسلنا — ارسل النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير الدفاع بستجوبه عن اسباب منع تصاريح السفر الى طبريا عن خليل خوري وأمين قدحه عضوي المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة.

فقد جرت عادة المجلس ان يصاحب سيادة المطران إسيدوروس لقضاء عطلة يوم في طبريا بين وقت وآخر. ولكن الحكم العسكري يرفض اعطاء تصريح السفر المطلوب الى العضوين الشيوعيين في المجلس مع ان هذه الرحلة لاعلاقة لها بالسياسة لامن قريب ولا من بعيد. وكان آخر رفض في ٥ الجاري.

وطلب اميل حبيبي في استجوابه من وزير الدفاع بن غوريون التحقيق في الامر وايقاف هذا الضغط المنافي لكل القوانين. ويضيف مراسلنا:

هذا المنع كان للمرة الثالثة.. ولكن في احدى المرتين السابقتين عاد الحاكم العسكري عن موقفه واصدر تصريحاً للعضوين خليل خوري وامين قدحه بعد ان تدخل نائب الكنيست اميل حبيبي.

ومن الطبيعي ان يعتبر خليل خوري وامين قدحه هذا التصرف انتقاماً سياسياً وضيعاً.. وان يستنكراه..

وقال امين قدحه ان الحكومة الغت قيود السفر الى قبرص ولكنها لا تزال تفرض اشد القيود على السفر الى طبريا ليوم واحد.

# تهنئة

نهانئنا للرفيق ابراهيم ذياب عباس بالمولودة الجديدة

**رائدة**

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها

رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافة الناصرة

# اين الهستدروت ومكاتب العمل؟

جميل شحاده كفر ياسيف

قضية مزمنة يعرفها المسؤولون في الهستدروت وموظفو مكاتب العمل في نهاريا وعكا ومع ذلك تظل بدون حل، تواجه عمال البلوكات وغيرهم من عمال البناء. هذه القضية تتلخص في ان صاحب العمل يسجل للعامل ايام عمل اقل من الايام التي اشتغلها في ذلك الشهر حتى يوفر على جيبه دفع حصة من صندوق التوفير.

فالعمال سعيد سليم عبد الرازق وآدم أحمد سليمان وخليل صالح يحيى وابراهيم سليم موسى من ابو سنان يعملون في معمل بلوكات موشه جرفنكل في نهاريا ويعملون من ٢٠–٢٤ يوم عمل في الشهر اما في بطاقة صندوق التوفير فالمسجل لهم يتراوح بين ١٤ و١٦ يوماً وبذلك يوفر صاحب العمل مبلغاً معيناً من المال ويسرق من العمال اموالا يستحقونها وهو ملزم بدفعها الى صندوق التوفير على حسابهم.

وعلى الرغم من المراجعات الكثيرة التي قام بها العمال مع المسؤولين في الهستدروت ومكتب العمل في نهاريا زيكي المباسي وغازي السعدي موظف مكتب العمل والمسؤول مباشرة على العمال العرب على الرغم من كل المراجعات لا يحركان ساكناً.

ان هؤلاء العمال يطالبون الهستدروت ومكتب العمل بالتدخل في هذا الامر والوقوف الى جانبهم لايقاف صاحب العمل عند حده ومحاسبته على سرقته السافرة.

وجدير بالذكر ان العمال العرب تضامنوا مع زيكي المباسي قبل عدة سنين عندما حاول المباي طرده من وظيفته.

والوضع في معمل البلوكات أومنيم في عكا لا يقل سوءاً فهناك تجري عملية السرقة بهذا الشكل تحت سمع وبصر المسؤولين في الهستدروت وموظف مكتب العمل محمد شعبان، وتجري هذه العملية شهرياً على الرغم من مراجعة العمال محمد شعبان عدة مرات، فهذا الموظف لم يعر مطالب العمال اهتماماً.

وفي قريات موتسكن يمثل المتعهد العمار سيجال نفس المسرحية، فموظفو مكاتب العمل والهستدروت يزورون العمال كل شهر ويسجلون ايام عمل اقل من ايام العمل التي يشتغلها العمال وفي الشهر الاخير مثلا سجل هذا المتعهد للعمال ٦ يوم عمل بدلا من ٢٣ يوم عمل.

ان كل العمال الذين يعملون في اماكن العمل هذه هم من العرب. المسؤولون في الهستدروت يعلمون ان نسبة انقساب العمال العرب للهستدروت ضئيلة حتى الان ولكن لنسأل هل موقف الهستدروت تجاه العمال العرب نما يشجع هؤلاء العمال على الانضمام الى الهستدروت.

## وقضية اخرى

يعمل في فبركة التكنيك نهاريا زوجلوفل. عامل عربي مضى عليه عشر سنين في العمل ولا يزال يقبض ١٫٥٥ ليرة مقابل كل ساعة عمل يقوم بها (العمل حسب الساعة) بينما يقبض اخوانه العمال اليهود ولم يمض على بعضهم ٣ سنوات، ٣ ليرات مقابل كل ساعة عمل، وهناك من لم يمض عليه في العمل ٣ سنوات ويقبض مثله ١٫٥٥ ليرة مقابل كل ساعة عمل يقومون بها. وعندما اتصل هذا العامل بغازي السعدي موظف مكتب العمل في نهاريا كان جواب حضرته: ان هذا العامل لا يستحق اكثر من هذه الاجرة ورفض التدخل هذا وقد سمعت من هذا العامل ان تصرفات صاحب العمل مع العمال والعاملات فظة واستغلاله شديد.. ولكن حين يشكو العمال امرهم الى الهستدروت ومكتب العمل لايحرك المسؤولون فيهما ساكنا..

# امتياز جديد للتنقيب عن النفط في خليج عكا يمنح لشركة امريكية

حيفا – مكتب الاتحاد – مؤخراً منحت الحكومة شركة امريكية امتيازاً جديداً للتنقيب على البترول في منطقة خليج حيفا وشفاعمرو وطبعون. وسيبدأ التنقيب عن البترول في هذه المنطقة في شهر ايار القادم..

وقد وضعت الصحف، اعتماداً على المصادر المطلعة ممكنات العثور على البترول، بأنها مشجعة.

وبهذا يصل عدد الشركات الخاصة التي تنقب عن البترول في اسرائيل الى خمسة جميعها امريكية او مرتبطة برؤوس اموال امريكية.

ورأس الشركة الجديدة ويزلي هانكوك من كاليفورنيا وهو من اصحاب شركة البترول «ميول كريك اويل» الامريكية.. وقد اطلق على الشركة الجديدة «شركة انسر للبترول».

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

# بطلب من البوليس توقف المحكمة المعتدى عليهم ١٥ يوما
# اما اولئك المعتدون على العمال العرب فتوقفهم ٥ ايام فقط

**رحبوت — لمندوب الاتحاد الخاص — لمدة ١٥ يوماً اوقفت المحكمة هنا العمال العرب ، المعتدى عليهم ، الجرحى ، الذين اعتقلتهم الشرطة في ريشون لتسيون في أعقاب الهجوم العنصري الذي شنه عليهم زعران وعرضون يهود . أما العنصريون ، المعتدون ، وعددهم ٧ !! فأوقفتهم المحكمة .. لمدة ٥ أيام فقط . وفي تعقيب على هذا قال بعض العمال : أهذه هي المساواة ؟! أهذا هو العدل ؟!**

وخلال اليومين الاخيرين وقعت اعتداءات جديدة على عمال عرب . فقد تعرض ثلاثة عمال عرب يعملون في احدى البيارات الواقعة في ضواحي المدينة الى هجوم غادر ، تحت جنح الظلام ، قام بهزعران يهود . وقد علمان « امدادات » من العنصريين من نس تسيونا وهي هتكفا بتل ابيب قد جاءت الى ريشون واشتركت في الاعتداء على العمال العرب!! وهذا الامر انما يشير الى ان هناك بدأ توجه وتنظم اعمال الزعران هؤلاء ضد العمال العرب .

هذا وما زالت الشرطة ، بقواتها وسياراتها ، تتجول في المدينة وتبحث ايضاً عن العمال العرب ! وعلم ان الشرطة اعتقلت في بئر السبع شابا بدويا تتهمه بالاشتراك في الاصطدام الذي طعن خلاله شاب يهودي بسكين في ظهره

والامر الذي تجدر الاشارة اليه هو ان الرأي العام في ريشون لتسيون لا يخفي استنكاره لهجوم العنصريين والزعران اليهود . وقد قابل سكان المدينة بتأييد المنشور الجريء !! الذي اصدره ووزعه الحزب الشيوعي مستنكراً فيه بشدة الهجوم العنصري ومطالباً بلجم العناصر المعتدية .

كذلك وزع فرع المباي منشوراً استنكر فيه العدوان على العمال العرب

وقد دعا الحزب الشيوعي الى عقد جلسة عاجلة لمجلس عمال المدينة لاستنكار العدوان ولدعوة جمهور العاملين في المدينة الى صد الهجوم الذي يتعرض له العمال العرب .

واجتمع رئيس بلدية المدينة مع وجهائها الذين اعربوا ايضاً عن استنكارهم العدوان وعن استعدادهم لحفظ النظام والهدوء في البلدة . وبين الذين دعوا الى وقف عمليات العدوان مردخاي سلمان ، والد الشاب اليهودي الذي طعن بسكين .

ومع ان البلدية ومجلس عمال المدينة قررا اصدار منشورات كبيرة في استنكار العدوان وفي الدعوة الى الهدوء فانهما ، حتى مساء امس ، لم يصدرا مثل هذه المنشورات

# في العالم العربي

## الدول العربية
# رفضت مشروع جونسون
### الحل ان تعلن اسرائيل استعدادها لتنفيذ قرار الامم المتحدة الداعي الى عودة اللاجئين

نيويورك — صرح احمد الشقيري وزير العربية السعودية لشؤون الامم المتحدة ان الدول العربية رفضت مشروع جونسون «لحل» قضية اللاجئين .

وقال ان هذا الرفض كان خلال اجتماع غير رسمي عقده جونسون الامريكي مندوب لجنة التوفيق الفلسطينية مع مندوبي الدول العربية في هيئة الامم المتحدة .

وقال الشقيري : اننا نرى في هذه المقترحات نفياً لقرار الامم المتحدة الذي يدعو الى عودة اللاجئين الى وطنهم او تعويضهم .

واضاف : فاسلوب جونسون في استفتاء اللاجئين يدمر مبدأ عودة اللاجئين .

واذاعت وكالات الانباء ان مقترحات جونسون فازت بموافقة لجنة التوفيق الفلسطينية التي تتألف من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا .

### الخطوة التالية !

وقد سأل الصحفيون الشقيري اذا كان رفضهم مقترحات جونسون ينهي مهمته ودوره في الوساطة .. فاجاب السفير السعودي :

«بعد جوابنا على جونسون ان يتباحث مع اسرائيل فيها اذا كانت مستعدة لتنفيذ الفقرة ١١ من قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ( الداعي الى عودة اللاجئين او تعويضهم عن ممتلكاتهم ) . واضاف : حتى الان لم تعرب اسرائيل عن استعدادها لتنفيذ هذه الفقرة .. واذا لم تتعهد اسرائيل بتنفيذها فيكون جونسون كمن يضرب الهواء بيده » .

## اقال سعود الوزارة التي يرأسها !

الرياض — اقال الملك سعود الوزارة التي كان يرأسها وعين الامير فيصل ولي العهد رئيساً للوزارة وعهد اليه بمهمة تأليف الوزارة الجديدة ..

ولكن الملك امر الوزراء بالبقاء في مناصبهم حتى يعود الامير فيصل من نيويورك حيث يمثل السعودية في دورة الامم المتحدة ويتسلم مهام منصبه .

وعقبت المحافل المتقدمة في المشرق العربي على هذا التطور فقالت ان الاستقالة او بالاحرى الاقالة تكشف عن الحالة المضطربة في العربية السعودية .. وهي محاولة المحافظة على نظام اوشك على الانهيار ..

والمعروف أن ثورة اليمن وقيام الجمهورية فيها قد زعزع النظام الطاغي في السعودية وحرك الجماهير الناقمة على هذا النظام الرجعي المتعاون مع الاستعمار الامريكي .

## الدورة الـ ٧ (بقية)

بيان الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب ، والمركز لسكرتارية اللجنة المركزية ، عن «تلخيص اولي لتنفيذ برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٢» .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي

وبعد كل بيان جرى النقاش . وقد لخص السكرتير العام للحزب ، الرفيق صموئيل ميكونس ، النقاش الذي جرى على البيان الاول ، كما لخص الرفيق ماير فلنر النقاش الذي دار على البيان الذي القاه .

وفي نهاية الدورة اقرت اللجنة المركزية البيانين والتلخيص السياسي والتنظيمي واتخذت عدة قرارات .

والقرار الاول يتعلق بالنضال من اجل السلام وبالمعركة من اجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وبالدفاع عن حقوق الجماهير العاملة .

والقرار الثاني يتعلق بتنفيذ برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٢ وفيه دعوة اعضاء الحزب للعمل على توسيع صفوف الحزب وتقويته ، فهذا هو واجب هام تجاه الطبقة العاملة والجماهير اليهودية والعربية ولمصلحة الشعبين الوطنية وللوطن ولقضية السلام والتحرر

وستنشر الاتحاد في عدد الثلاثاء القادم نص هذه القرارات كاملا .



## تهاني

الى الرفيق فوزي وسهام ضبيط تهانينا بالمولود السعيد

زهير

الى الرفيق الياس ربيع وعروسه سميرة تهانينا بمناسبة زواجكما السعيد

الحزب الشيوعي - الرملة

تهنئ الاخ رجا جبالي وزوجته بالمولودة الجديدة

منشاه

الحزب الشيوعي
خلية عباس

## الصحف الاسرائيلية اجمعت (بقية)

والان ، لدواعي الاسف والخجل ، توجد في اسرائيل اوساط تحاول ان تطبق هذا الاسلوب المفقود نفسه على الاهلين العرب .. ان أولئك الذين يؤججون الجو العنصري معنيون بالصيد في الماء العكر وبالاسراع في تنفيذ مآربهم الرجعية بطرد العمال العرب من اعمالهم وبتأكيد حيوية استمرار الحكم العسكري .

ثم دعت الجريدة الشيوعية عمال ريشون لتسيون اليهود ، واخوانهم في الامكنة الاخرى ، الى الوقوف بجانب العمال العرب مثلما وقف عمال الشعوب الاخرى مع زملائهم العمال اليهود حينما اعتدى عليهم الحكام اللاساميون والرجعيون .

### «هذا عدوان مخجل»

بهذا العنوان كتبت جريدة «عل همشمار» المابامية افتتاحيتها وقالت :

ان الشغب هو ، قبل كل شيء ، وثيقة تدين الشباب اليهود ، فهم ابناء المطاردين المحتاجين الى الدفاع عن النفس في دولة اسرائيل المستقلة بل العرب هم بالضبط ، الجانب الضعيف . ثم ان الذي حدث في ريشون لتسيون انما يثبت امراً آخر ايضاً هو ان مصطلحات مقلوطة عن « البطولة » اليهودية ما زالت قائمة لدى فئات واسعة من شبيبتنا ، وليس لديها فحسب ، فمدى خطر هذه المواد المتفجرة الكامنة في آراء سابقة ومفسودة منتشرة في مجال العلاقات بين الجمهور اليهودي والاقلية العربية .

واضافت الجريدة : « لقد ترعرعت حوادث ريشون لتسيون على التركة المظلمة التي ورثناها من سنوات استعبادنا ( ومؤسف ان عل همشمار لم تذكر الاساس الحالي ومسؤولية السياسة البنغوريونية في ترعرع هذه الحوادث ) .

وقالت : علينا ان نعمق الثقافة والتفسير في كل مراحلهما وقبل كل شيء في المدرسة لتطوير علاقات انسانية واحترام ومساواة ومحبة مع المواطنين العرب » .

### بالتساوي

والصحيفة الائتلافية « لمرحاب » ( احدوت هعبودا ) وزعت المسؤولية بالتساوي بين المعتدى عليهم والمعتدين وكان قلقها الرئيسي هو .. ان لايستغل هذا الامر في الخارج .. وجريدة « لمرحاب » المعنية بطمس حقيقة واقع سياسة التمييز والاضطهاد تجاه السكان العرب ، وواقع خط التحريض الرسمي ضد ابناء الشعب العربي ، قد حاولت في سبيل ذلك ، طمس خطورة الاعتداءات في ريشون لتسيون . قالت :

يجب ان ننتبه بان العلاقات بين الطوائف في البلاد ما زالت تحمل في طياتها مواداً نارية خطيرة . وهذا امر خطير خصوصاً حينما يتعلق باشتباك بين يهود وعرب ، قد يضر كثيراً بالعلاقات بين الشعبين . ان هذه الاشتباكات من شأنها ان تستغل في الخارج ضد اسرائيل إذ توصف بأنها دولة تطارد فيها الاقلية العربية .

ثم قالت : « ويجب ان لا نبالغ ، وان لا نقلل ، في مدى وخطورة الاشتباكات في ريشون لتسيون ، ومظاهر النزاعات الطائفية على أساس اجتماعي ، يجب خنقها في المهد حتى نوقف اتساعها قبل فوات الاوان . وهذا ما يترتب القيام به بالتوازي .. بتفسير واسع بين ابناء الشعبين وبنشاط بوليسي شديد لايفرق بين متهم ومتهم .

### تعيد الى الاذهان ذكريات المجازر

اما هآرتس فكتبت افتتاحية قالت فيها :

« العنف الاحمق الذي ابداه عدة عشرات من زعران مؤججين لم يكن ليؤدي الى اعمال الشغب التي وقعت في ريشون لتسيون ، لولا ان سكان المدينة وجوها وبلديتها ، وكذلك الشرطة ، قد فشلوا . فالهجوم على عمال عرب مسالمين واخراجهم من غرفهم وضربهم وطردهم يجب ان يعيد الى أذهاننا ذكريات المجازر ضد اليهود .

ومجرد وجود ١٩ عربياً بين المعتقلين و٧ يهود فقط انما يثير الشكوك في الاعتبارات وانعدام التمييز لدى الشرطة .

وزعم مكتب رئيس الحكومة بانه لم يكن لشغب طابع قومي ، هو زعم لا أساس له .. ويجب ، بل الافضل ، ان لا نحاول تجاهل الحقيقة وهي ان ضحايا الاعتداء الذي وقع في اعقاب جرح احد الزعران اليهود ، قد كانوا من العرب فقط . فمن اجل اي شيء تصدر مثل هذه البلاغات ؟ انها لا تهدئ خواطر احد ان مثل هذه البلاغات انما تضلل أولئك الذين من واجبهم معاقبة المعتدين ومنع تكرار مثل هذه الاعمال .

ليس من طريق لتهدئة الخواطر سوى ان تقوم الشرطة باعتقال كل المشتركين في اعمال الشغب منذ مطلع الاسبوع ، وبعدم ايقاع الاضرار بمواطني الدولة العرب من حيث اعمالهم في ريشون لتسيون . ولكن الشرطة وحدها لاتستطيع حل تلك النقمة ومن الضروري ان يستنكر زعماء سياسيون وروحيون في ريشون لتسيون هذه الاعمال .

وحيال ما أثاره العدوان العنصري من استنكار شديد لدى أوسع الاوساط فقد « لحقت دافار نفسها » وكتبت افتتاحية نددت فيها بالمعتدين وقالت :

شبان ريشون لتسيون ، الذين اشتركوا أمس الاول وأمس في الاشتباكات واعمال الشغب يجب ان يعلموا ان الجمهور الاسرائيلي يستنكر تصرفاتهم واعمالهم .

وجريدة « دافار » التي اسهمت ، بوصفها جريدة الحزب الحاكم ، المباي ، في تطوير نظرية « اعمال الانتقام » البنغوريونية ، وجدت نفسها هذه المرة مضطرة الى القول ، من المحظور علينا ان نسمح ، ونحن لن نسمح بان تكون بين ظهرانينا طريقة « اعمال العقاب » شخصية !!

وقالت « دافار » .. « ان واقع حياتنا هو واقع آخر ، جديد ، يستلزم كثيراً من اللباقة وكثيراً من التعقل من جانب الاكثرية اليهودية لكي تقيم العلاقات بين كل مواطني البلاد على اسس الاحترام المتبادل والتفاهم والصبر الديني والسياسي » .

اما مدى اقامة الحكومة لعلاقات الاحترام المتبادل والتفاهم بالنسبة لجماهير السكان العرب . اما موقف الشرطة المشين فجريدة دافار لا تذكر ذلك ابداً

كذلك كتبت جروزلم بوست افتتاحية تقول فيها يجب ان لا يسمح لاحد ان يأخذ القانون بيديه ولكنها اهملت مصادر هذا العدوان .

السلطات تقوم بكل شيء لتمنع مواطناً من أن يأوي الى بيته

## البوليس اعتقل زوجة قاسم قليب من عرب السواعد ولم يعلن مكان سجنها..الاستنكار يعم العرب وهم يطالبون بوقف هذه الاعمال التعسفية

عكا — نشرنا سابقاً ان الحاكم العسكري اصدر امراً حظر فيه على قاسم عشب قليب من عرب السواعد من دخول غرفته التي بناها ليأوي اليها مع زوجته واطفاله ..

وحجة الحكم العسكري ان البناء غير مرخص .. اما الواقع فهو البناء على الجبل لا يضايق احداً ولا يخرق التنظيم .

وفي يوم السبت ٦-١٠-٦٢ دخلت زوجة قاسم واطفالها الى الغرفة لتأوي اليها بعد ان داهمها الشتاء ولكن البوليس خف حالا الى المكان واعتقل الزوجة واطفالها واوقفهم في مركز بوليس ميعار .. وقد اطلق سراحهم فيما بعد . وقبل ذلك اتهم المرأة بدخول غرفتها بدون اذن !

وآوت الزوجة الى غرفتها مرة ثانية . وعاد البوليس مرة ثانية في منتصف ليلة السبت في ١٣-١٠-٦٢ ليداهمها من جديد .. ولم تفتح المرأة الباب ، فانتظر البوليس حتى الصباح واعتقلها مع اطفالها وسجنها في مكان رفض ان يعلن عنه ..

الاستنكار يعم عرب السواعد وسيعم كل مكان يعرف فيه المواطنون تفاصيل هذه القضية .

ان كل انسان عاقل ومستقيم يطالب السلطات بوضع حد لهذا التصرف التعسفي .. ويطالب بتمكين قاسم وعائلته من العيش مطمئنين في غرفتها .

## تهاني

رزق الاخ سمعان عزيز عزام ( من سكان الحليصة) والسيدة زوجته مولوداً ذكراً سمياه

عزيز

تهانينا الحارة بقدوم المولود نتمنى له حياة مديدة في ظل السلام

خلية الحزب الشيوعي
في الحليصة - حيفا

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يهنئون الرفيق صلاح محمد دواهدي بمناسبة خطبته ويتمنون له تتمة الفرحة والحياة السعيدة

الحزب الشيوعي
الشبيبة الشيوعية
طمرة

## عمال ميناء حيفا (بقية)

الاتفاق من جانب الادارة ، وقالوا ايضاً ان المعركة لا تدور حول الـ ٢٠ اغورا (التي هي الفرق بين سعر الوجبة كما يريده العمال وما قرره المؤاوون) وانما المعركة هي لتحقيق كل مطالب العمال .

وقد شذ عن الاجماع احد اعضاء السكرتارية الذي اعلن انه مستعد للعودة الى العمل اذا أقيمت لجنة وزارية للبحث في مطالب المضربين . ولكن حينما سأله الصحفيون عما اذا كان هذا هو موقف السكرتارية ام موقفه الشخصي اجاب ان ذلك هو موقفه الشخصي .

ويشير اعضاء السكرتارية والعمال الى هذا العضو ، يسبح شتايغلر ، هو اداة طيعة في يد زعماء المباي وانه يعمل من وراء الستار ، لخلق جو يمهد لفرض التحكيم الحكومي بموافقة العمال .

ان العمال المضربين مستمرون في نضالهم حتى تحقق مطالبهم كاملة وهم يبدون استعدادهم لنقل نضالهم الى مرتبة اعلى .

## الى جميع القادمين الى مهرجان الصحافة الشيوعية

القادمون من الجنوب : يسافرون حتى عتليت وعندها يتوجهون يمينا في طريق « احراش الكرمل - بيت اورن » ويمرون امام سجن الدامون ، وعندما يصلون طريق عسفيا يتوجهون نحو احوزا - حيفا .

القادمون من المرج ومن الناصرة ومنطقتها : الوصول الى مكان المهرجان من طريق حيفا - طريق روبين - يسافرون حتى احوزا وبعدها يتابعون السفر حتى مكان المهرجان

مكان المهرجان : في حرش يبعد ثلاثة كيلو مترات من احوزا الى الجانب الايمن من الطريق الموصلة الى عسفيا

يرجى من الجميع التزود باوعية لتعبئة مياه للشرب في مكان المهرجان .

بعد الطرد بواسطة الزعرنة .. يأتي الطرد بواسطة القانون

# غرامات على يهود لأنهم شغلوا عمالا عرباً..
## المحكمة تربطهم بكفالات حتى لا يقترفوا المخالفة مرة ثانية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — غرامات مالية بعشرات الليرات فرضت هذا الاسبوع على عدد من اعضاء مستوطنات زراعية يهودية عقاباً لهم على تشغيل عمال عرب — على الغالب من البدو — في اعمال موسمية «عن غير طريق مكتب العمل في كريات جت»

فحجة النضال لاجتثاث الوساطة التي يقوم بها « مقاولو الاعمال » ، الذين يزودون المستوطنات الزراعيه اليهوديـة بالعاملات والعمال العرب ويخفضون من اجورهم رسوم الوساطة والنقل بهذه الحجة قدمت مكاتب العمل التابعة لوزارة العمل التي يراسها يغال الون (من احدوت هعبودا) قضايا الى المحكمة ضد عدد من اعضاء هذه المستوطنات وضد اصحاب الكروم وضد مقاولي اعمال البناء وغيرهم .

وليس من جديد في الامر سوى شعار « مكافحة مقاولي الاعمال » . اما المضمون والفحوى فهو ، كما كان دائماً ، طرد العمال العرب من اعمالهم ومنع « العمل العربي » في المستوطنات اليهودية .

وقد أصدرت المحاكم قراراتها في اوائل هذه القضايا .

فمحكمة الصلح في رحبوت حاكمت ستة من اصحاب الكروم على تشغيلهم عمالا عربا خلافا للقانون ..

وقد اخذت المحكمة بعين الاعتبار ان هؤلاء الاشخاص قد طردوا العمال العرب من كرومهم وانهم توقفوا عن تشغيل عمال عرب فيها واصدرت احكاماً مخففة ، غرامات مالية تراوحت بين عشرين وسبعين ليرة .

كذلك اصدرت المحكمة حكمها بتغريم المقاول حايم ميلر بـ ٧٥ ليرة وبكفالة قدرها ٢٥٠ ليرة لمدة سنة حتى لا يعود الى اقتراف مثل هذه المخالفة ..

وفي الوقت ذاته حوكم في محكمة عسقلان ٤ من اصحاب الكروم بالتهمة نفسها ، « تشغيل عمال عرب بشكل غير قانوني » . وقد كانت الاحكام هنا اشد من السابقة ، اذ حوكم على واحد بغرامة ٢٠٠ ليرة وعلى آخر بمبلغ مئة ليرة وعلى ثالث بعشرة ليرة وعلى الرابع بخمسين ليرة ، مع ربطهم جميعاً بكفالات مالية لمدة ثلاث سنوات لكي لا يشغلوا عمالا عرباً .. « بشكل غير قانوني » !

وهكذا فمن الناحية الواحدة اعتداءات عنصرية على العمال العرب (في ريشون لتسيون) ترمي الى طردهم من اعمالهم ، ومن الناحية الثانية طرد العمال العرب « بموجب القانون » ..

## كلمة الاتحاد [بقية]

الاضطهاد القومي وروح التحريض العنصري هي التي ادت الى مذبحة كفر قاسم .. الى اغتيال الفتيان الخمسة في ايلول الماضي والعدوان البشع على عمال الناصرة سابقاً وعلى العمال العرب في ريشون لتسيون الان . وهل ادل على مسؤولية الاوساط الرسمية وسياستها العنصرية من ان البوليس اعتقل ١٩ عربياً جريحاً و ٦ من مرتكبي العدوان اليهود اي اعتقل الضحايا واهمل المعتدين ، واوقف العرب ١٥ يوماً بينما اوقف اليهود ٥ ايام ..

لقد ارتفعت اصوات كثيرة تشجب هذا العدوان ، لقد نددت اكثرية الصحف بشكل او بآخر بهذا العمل الاجرامي المسيء غاية الاساءة للعلاقات بين شعبي هذه البلاد ، كما ان رئيس بلدية ريشون ليتسيون ووجهاءها ابناء البلدة دعوا الى عدم الانجرار وراء الاستفزاز والتحريض ضد العمال العرب والى المحافظة على الهدوء وعلى العلاقات الحسنة بين الشعبين ، ان كل هذا هو شيء هام ويساعد على ضرب العنصرية والتحريض الاهوج .

لا سبيل الى اخفاء الحقائق

فالمتهم هو السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب ، سياسة الاضطهاد القومي والتحريض العنصري الذي لا يكف عنه والابواق الرسمية وشبه الرسمية .

ولهذا فالطريق الى وقف هذه الظواهر الخطيرة لا يكون الا بالقضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تماماً ، وبوقف التحريض العنصري في جميع الميادين ، في المدرسة والمصنع ، في الريف والمدن ، في الهيئات الاجتماعية والسلطات الحكومية .

وهذا هو طريق التفاهم بين الشعبين وطريق التعاون بينهما وتوطيد الاخوة التي يجب ان تسود علاقاتهما اذا اريد لهذه الظاهرة ان تختفي .

وهذه الطريق تحققها جماهير الشعبين وفي طليعتها العمال بين الشعبين .

واننا اذ نشجب العدوان العنصري ومن يقف وراءه ندعو العمال العرب الذين يتألمون من هذا العدوان الى توطيد وحدتهم مع اخوانهم العمال اليهود فهذه الوحدة تقطع السبل على المحرضين اعداء الشعبين .

## الى الذين سيشتركون في مهرجان الصحف من الناصرة

رفاق الحزب والشبيبة والاصدقاء وعائلاتهم الذين سيشتركون في مهرجان الصحافة الشيوعية على جبل الكرمل مدعوون الى الحضور الى مقر الحزب في الناصرة في الساعة ٦٫٣٠ من صباح غد السبت ٢٠-١٠-٦٢ ، حيث ينظم سفرهم في الباصات التي استؤجرت لهذه الغاية .

سكرتارية الفرع

# امريكا تشدد تحضيراتها العسكرية بقصد الاعتداء على كوبا


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

٢٣ تشرين الاول ١٩٦٢
٢٧ جمادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٧ السنة التاسعة عشرة
24 שבת 5723
23.10.1962
No. 47 Vol. IXX


## الألوف تشترك في مهرجان الصحف الشيوعية وتحوله الى عيد شعبي

جبل الكرمل — لمندوب الاتحاد الخاص — مهرجان الصحف الشيوعية الاسرائيلية الثاني، الذي انعقد يوم السبت الماضي، كان عيداً شعبياً كبيرا. فمنذ ساعات الصباح الباكر اخذت الألوف، من قراء الصحف الشيوعية، تشق طريقها الى جبل الكرمل .. الى احدى قممه الفسيحة العالية، حيث كل شيء قد اعد لهذا المهرجان الذي اصبح تقليداً محموداً للصحافة الشيوعية في اسرائيل. مئات السيارات من مختلف الاحجام .كانت تؤلف قافلة طويلة ترفرف فوقها الاعلام الحمراء الخفاقة وتشدو بالأهازيج الشعبية والأغاني والاناشيد. وما ان تقف في المكان المقرر، حتى تتدفق منها موجات بشرية تسعى في عدة ممرات جبلية لتصب في مركز المهرجان .. حيث الهتافات وحلقات الرقص الشعبي والموسيقى والغناء. كلهم كانوا في عيد حبيب عليهم.

وانتشرت جموع المحتفلين بالعيد تحت الأشجار الباسقة تنتظر ساعة افتتاح المهرجان رسمياً.

وعلى سيارة نقل كبيرة اقيمت المنصة الرئيسية التي ارتفع فوقها شعار كتب باللغتين العبرية والعربية: «التوسع توزيع الصحافة الشيوعية — سلاح النضال من اجل السلام وحقوق العاملين». وعلى جانبي المنصة اعلام حمراء وعلم الدولة

واخذ ضيوف الشرف في المهرجان يأخذون امكنتهم في «القاعة» المكشوفة: اعضاء اللجنة المركزية للحزب وهيئات تحرير الصحف الشيوعية، والضيوف من سفارات ومفوضيات الأقطار الاشتراكية

وبرفع الأعلام التي قامت به فرقة من الشبيبة الشيوعية، وقرع الطبول ابتدأ المهرجان وكلمة الافتتاح القاها رئيس تحرير جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اليومية، «قول هعام»، وعضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق موشه سنيه. ثم قدم رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق توفيق طوبي فألقى كلمة قوبلت بالتصفيق والهتاف.

وكلمة ختام الجانب الرسمي من المهرجان القاها السكرتير العام للحزب، الرفيق صموئيل ميكونيس الذي استقبل بعاصفة من التصفيق وبهتافات تحية الاخوة اليهودية العربية.

(يجد القارىء تلخيصاً لكلمات الرفاق في مكان اخر من هذا العدد)

ثم قرأت التحيات التي وصلت الى المهرجان من سفير كوبا والبروفسور ارنشتادت والرفاق الذين يدرسون في الخارج. وانتهى الاجتماع بنشيد الاممية

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٤)

### من كلمة ميكونس

ان سر قوة ونفوذ الصحف الشيوعية يكمن في انها تحمل راية السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية.

والصحف الشيوعية تسترشد بايديولوجية البروليتاريا الثورية، وبالنظرية الماركسية — اللينينية، وبمبادىء التضامن الاممي، وبقيم الوطنية الحقيقية.

والذي يميز الصحف الشيوعية هو عدم تسليمها بنظام الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي، والنضال المثابر الجريء، من اجل السلام في العالم وفي منطقتنا، وهو عدم تسليمها بسياسة تطوير العداوة بين الشعوب في اسرائيل، والنضال الجريء لاخوة الشعوب اليهودية — العربية ولالغاء الحكم العسكري المضطهد ولضمان المساواة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

### من كلمة موشه سنيه

ماذا يعني هذا اليوم بالنسبة لنا؟ انه عيدنا. اذ انه في كل يوم، وباستمرار وجرأة واعتزاز ينطلق في بلادنا صوت «قول هعام» حيال صوت الرأسمال وحكمه، صوت السلام حيال صوت العداء العنصري، صوت اخوة الشعوب حيال صوت الاستغلال والخنوع.

ان اعداءنا يتحدوننا قائلين: انتم تدعون الكم «صوت الشعب» (قول هعام) فهل حقاً صوتكم هو صوت الشعب؟ كثيراً ما سمعنا ذلك من على منصة الكنيست من بن غوريون. اننا لا نتهرب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

### كلمة توفيق طوبي

وقال توفيق طوبي رئيس تحرير الاتحاد وعضو المكتب السياسي بعد ان رحب بآلاف المهرجانيين.

«صحيح ان صحافتنا الشيوعية لا تجاري حتى الان باتساع انتشارها الكثير من الصحف البرجوازية وخدام الاستعمار ومع ذلك يمكننا القول بكل تأكيد انه ما من صحيفة في اسرائيل تتمتع بمحبة قرائها واحترامهم وتقديرهم كما تتمتع قول هعام والاتحاد وسائر صحافتنا الشيوعية. وبهذا يفتخر ويعتز حزبنا الشيوعي وقراء صحافته الذين يلبون دائماً ودون تردد نداء الحزب للتبرع لحملاته المالية ولصندوق صحافته الشهري فتبرعاتهم هي مورد صحافتنا الوحيد».

وعالج توفيق طوبي التوتر الناشىء عن تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بصواريخ الهوك» وقال:

في هذا الوقت الخطر الذي تلتقي فيه مصلحة الاستراتيجية الاستعمارية بتوتير العلاقات في الشرق الاوسط وباقامة قواعد صاروخية جديدة ضد المعسكر الاشتراكي وبتشديد الضغط على البلدان العربية المتحررة، في هذا الوقت الذي تلتقي فيه هذه المصالح الاستعمارية الملحة مع نوايا الحكام البن غوريونيين لفرض الحلول التوسعية غير العادلة للقضية الفلسطينية تولد مؤامرة صواريخ الهوك ويلوح خطر نسخة مجددة لعدوان السويس، في هذا الوقت الذي تسمع فيه جوقة المطبلين للسياسة البن غوريونية من عل همشمار حتى حيروت، في هذا الوقت يرتفع صوت الصحافة مجلجلا عالياً منددا ومحذراً من السير في مركبة المستعمرين داعيا الى الحلول السلمية العادلة التي تأخذ بعين الاعتبار حقوق كلا الشعبين ومنها حق اللاجئين الفلسطينيين العرب في العودة الى ديارهم.

وامام حمى سباق التسلح الصاروخي وخطر التسلح النووي المدمر يرتفع صوت صحافتنا الشيوعية داعيا الى وقف سباق التسلح الخطر والى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي

فصحافتنا الشيوعية هي لواء السلام الخفاق ونداء التفاهم وهي تفضح نوايا العدوان وتجند ضد خطر الحرب والدمار

وابرز توفيق طوبي دور الصحافة الشيوعية في فضح المؤامرات الاستعمارية وتعرض الى حوادث ريشون لتسيون

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

## قعقعة السلاح الامريكي تهديد لكوبا

واشنطن — حركات الجيش الأمريكي في مختلف انحاء الولايات المتحدة التي صاحبت مناورات القوات المسلحة الأمريكية في بحر الكريبي خلقت شائعات حول قرارات تنوي السلطات الأمريكية اتخاذها ضد كوبا ..

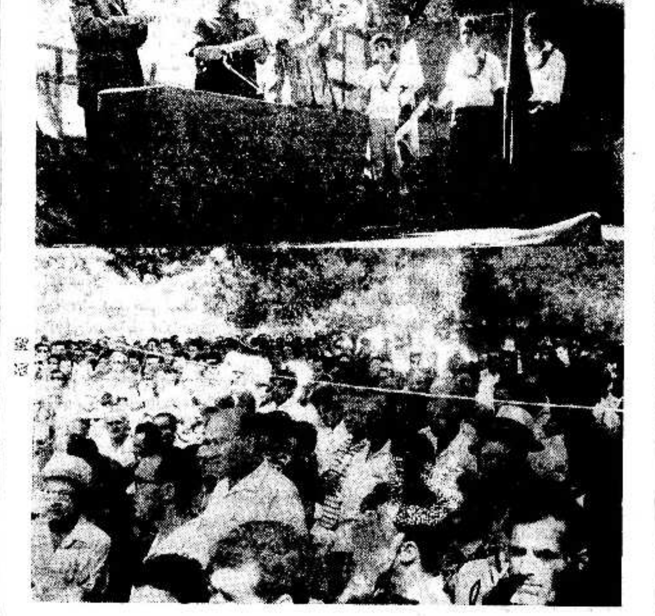
هذا ما قالته بالضبط صحيفة واشنطن بوست .. واشارت الانباء ان اسعار الاسهم قد هبطت في البورصة الامريكية وان كنيدي سيلقي خطابا (في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل) حول ما وصف بانه متعلق بكوبا.

وقالت الصحيفة ان أوامر مشددة صدرت للمسؤولين بعدم التصريح باي شيء حول هذه الحركات ..

وكان ناطق بلسان وزارة الحربية الامريكية قد صرح يوم الخميس الماضي ان القيادة الحربية ارسلت سربا من الطائرات النفاثة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت الى جزيرة لاكي ويست التي تبعد ٩٠ ميلا عن كوبا .. وبررت الصحف هذا الاجراء العدواني قائلة ان كوبا تنتظر الحصول على ٣٠ طائرة قتال نفاثة مجهزة بالصواريخ ..

وامس نشرت الصحف الغربية في مكثير من الهياج ان في حيازة كوبا صواريخ بعيدة المدى، وتكهنت ان كنيدي سيعلن اعلانا هاما اليوم بهذا الشأن.

واذاعت لندن ان الرئيس كنيدي كان قد قطع جولاته الانتخابية وامر رؤساء القوات المسلحة الامريكيين بالبقاء في مراكزهم.



في الصورة العليا صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي وموشه سنيه الذين تكلموا في اجتماع مهرجان الصحافة الشيوعية وفي الصورة الدنيا الجماهير التي اصغت اليهم وفي مقدمتهم الملحقون الثقافيون في السفارات الاشتراكية واعضاء اللجنة المركزية

## الرجعية في اليمن فشلت في تآمرها على الجمهورية

### راديو موسكو: الجماهير استقبلت بحماس الاجراءات التقدمية التي اتخذتها الثورة

صنعاء — جموع القبائل اليمانية التي تقاطرت الى صنعاء واصغت الى رئيس الوزراء العقيد عبد الله السلال وهو يشرح تطورات الموقف اثبتت بشكل قاطع ان جماهير اليمن متمسكة بنظامها الجمهوري الجديد وعازمة على ضرب اعداء الثورة الاستعماريين والرجعيين.

لقد كانت الجماهير تهتف بسقوط العميلين سعود وحسين وتشجب المستعمرين الذين يقفون وراءهما.

واذاع راديو موسكو ان سير الحوادث في اليمن يكذب مزاعم الاستعمار بان حفنة صغيرة قامت بانقلاب اليمن .. لقد نجحت المرحلة الاولى للثورة على الاقطاعية .. والامريكيون يحاولون عن طريق التحريض البرهنة بان العرب يحاربون العرب .. ان ثورة اليمن تشكل خطراً على المواقع البريطانية والامريكية في الشرق العربي لانها قطعت الصلة بالاقطاعية واعوان الاستعمار.

واضاف ان محاولة الاستعمار القيام بالاستفزاز لم تخف اليمانيين وهم يدافعون عن بلادهم وينزلون الضربة تلو الضربة بالاستعماريين والرجعيين.

وجاء في انباء اليمن ان الشعب استقبل الاجراءات التقدمية التي نفذتها الثورة وهو يوطد نظامه الجديد.

#### افلاس الرجعية

هذا وقد اعترفت الرجعية اليمانية بفشلها .. فقد اذاع راديو لندن ان الامام البدر يقوم بعملية تجميع قوى الشعب !! ليقوم بثورة ضد السلطات الجمهورية !!

وكانت حتى الان تزعم ان قواها تزحف على صنعاء !!

#### اعتراف الدول الغربية

وكانت وكالات الانباء قد تحدثت عن مباحثات بين الدول الغربية الكبرى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية لاخذ موقف موحد من قضية الاعتراف بالجمهورية اليمانية .. وتكهنت ان المانيا الغربية ستعترف بالنظام الجديد خوفاً من قيام علاقات دبلوماسية بين الجمهورية اليمانية والمانيا الدمقراطية.

### النفط في سوريا

موسكو — أذاعت وكالة تاس السوفياتية ان الجيولوجيين السوفيات اكتشفوا موارد نفطية في باطن منطقة الشمال في سوريا تسد حاجات تلك البلاد من النفط.



## كتاب سوفياتي جديد يلخص سياسة امريكا في الشرق العربي ويتعرض لقضية فلسطين وذيولها ..

# المستعمرون الأمريكيون يتطلعون الى تحويل اسرائيل الى قاعدة لتوسعهم وعدوانهم

موسكو — صدر في العاصمة السوفياتية هنا كتاب جديد هو — كما جاء في مقدمته — «بحث تلخيص اولي مكرس لسياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق العربي»، قام بوضعه عدد من البحاثين السوفياتيين هم الاساتذة بوديانسكي وفيكتوروف ودانتسيج وكوتلوف ولازريف وفريدمان وحزنوف، ونشره «معهد شعوب اسيا في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي».

والخلاصة التي توصل اليها مؤلفو الكتاب هي ان الاوساط الاستعمارية الامريكية تتطلع، عن طريق تأجيج النزاع، لتقوية نفوذها في منطقة الشرق الادنى، ولكي تصبح هي الحكم الاعلى وتملي سياستها على الجانبين.

وعلى ضوء الحقائق الدامغة الشاملة يكشف الكتاب القناع عن الخطوط الاساسية التي تميز سياسة الاوساط الحاكمة الامريكية في الشرق الادنى، السياسة ذات الماهية الاستعمارية والتسرب والتوسع الاقتصادي تحت ستار «المساعدة» ومحاولة إقامة الاحلاف العسكرية العدوانية وإشعال التناقضات القومية والدينية، وشن الاستفزازات من اجل ايقاع نزاعات مسلحة بين مختلف الشعوب المقيمة في الشرق الادنى.

### حول قضية فلسطين

واحد الامثلة عن سياسة الاوساط الامريكية الحاكمة، المتوخية تأجيج النزاعات المسلحة والتناقضات القومية بين شعوب المنطقة — يتخذها مؤلفو الكتاب من قضية فلسطين.

ويقول مؤلفو الكتاب، لقد ظهرت هذه السياسة بوضوح تام في قضية فلسطين وقد كانت تهدف الى اضعاف اقطار الشرق الادنى وبذلك يسهل وقوع التسرب الامريكي، ويستطرد مؤلفو الكتاب يقولون، فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتحت تأثير الحركة المتصاعدة التي تشنها شعوب الشرق الادنى للتحرر القومي، اضطرت انجلترا ان تقدم قضية فلسطين الى هيئة الامم المتحدة التي قررت اخيراً الغاء الانتداب البريطاني وتقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين، عربية ويهودية.

### موقف الاتحاد السوفياتي

وهنا يعرض الكتاب وصفاً لابحاث هيئة الامم في هذه القضية في سنة ١٩٤٧ مع ذكر موقف الاتحاد السوفياتي وموقف امريكا. ثم يقول، لقد طلب الاتحاد السوفياتي، بشدة، تصفية كل الاضطهاد الاستعماري في فلسطين، واقترح ان تجلو عن البلاد فوراً الجيوش الاجنبية، وان تقام دولة عربية — يهودية موحدة دمقراطية مع ضمان المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب وللسكان اليهود.

ثم يذكر مؤلفو الكتاب، وفي اعقاب السياسة الاستعمارية، اي احتداد العلاقات اليهودية العربية احتدادا شديداً، كان من غير الممكن قيام دولة موحدة في فلسطين ولهذا صوت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

## احتدام حوادث الحدود الصينية — الهندية

### الهند تطلب أسلحة من بريطانيا وامريكا .. امريكا تشجع الهند على مواصلة سياسة العنف لتشديد التوتر. تنجو عبد الرحمن: الحوادث سحابة عابرة ..

بيكين — الصين الشعبية احتجت لدى السفارة الهندية في بيكين على الهجمات المتواصلة على المواقع الصينية القائمة على الحدود الهندية — الصينية.

وقالت وكالة الانباء الصينية الجديدة ان القوات الصينية تكبدت خسائر فادحة خلال تلك الهجمات.

اما الهند فقد اعلنت هي ايضاً ان قواتها تكبدت خسائر فادحة .. واضافت ان تلك القوات تراجعت عن مواقعها حيال عنف الهجمات الصينية. وفي اعقاب ذلك اعلنت الهند دعوة ضباط الاحتياطي الى الجيش، ونقلت الانباء انها اتصلت بالولايات المتحدة وبريطانيا لتزويدها بالاسلحة والمعدات.

واضافت هذه الانباء ان بعثة من سلاح الجو الهندي وصلت الى بريطانيا وهي في طريقها الى كندا والولايات المتحدة لشراء طائرات امريكية وكندية.

وصرح نهرو رئيس الوزراء امام زعماء الحزب الاشتراكي اليميني المعروف بعدائه الكبير للشيوعية ان التطورات على الحدود يجب ان تثير القلق .. وان الصراع الهندي الصيني طويل الاجل.

وفي الوقت ذاته قابل نهرو السفير السوفياتي في نيودلهي وقيل ان المقابلة كانت بقصد اعلام السفير عن الوضع على الحدود.

#### سحابة عابرة

هذا وقد وصل تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء الملايو الى كلكتا وصرح ان حوادث الحدود الصينية الهندية هي سحابة عابرة وهو لا يعتقد انها ستخترق سلم آسيا.

واحتدام معركة الحدود الصينية — الهندية في هذا الوقت بالذات يوحي بان الاستعمار يشجع الهند على التمادي في انتهاج طريق العنف فهذا يزيد في حدة التوتر الدولي الذي يعمل على تأجيجه في كل مكان.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

## حبايبنا

هـذا المـدعو روزنبلوم، الملقب برئيس تحرير جريـدة "يديعوت احرنوت"، مريض بداء عضال.

والداء العضال هو كـره العرب، بل كره ما هو عربي، سواء أكان فيما وراء الحدود او في داخل البلاد.

وهـذا المرض، المصاب به روزنبلوم هو .. اللاسامية بعينها

فقـد كتـب روزنبلـوم افتتاحية لم يسبق لها مثيل، في عدد الجمعة الماضي، من جريدته، كلها تحريض وقح على العرب، وكلها تنفط سماً زعافاً على العرب، وكلها تبرير، بل تمجيد، للاعتداء عـلى العرب، العرب فيما وراء الحدود والعرب مواطني الدولة.

وفي بلاد دمقراطية حقاً، في بلاد لا تنتهج فيها سياسة تمييز وحكم عسكري واضطهاد قومي، رسمياً، كان روزنبلوم هذا يجـد نفسه، بعـد كتابة مثل هـذه الافتتاحية، اما في السجن واما لدى احد اطباء الامراض العقلية

غير ان روزنبلوم لم يتعرض لاي من هاتين الحالتين، فهنـا، كل شيء ضد العرب مباح والحمد لله

واذا كان روزنبلوم في تبريره وتحبيذه وتمجيده الاعتداء عـلى العرب فيما وراء الحدود لم يأت بجديد، فانه في تمجيـد العدوان على العرب مواطني الـدولة قـد وصل الى قمة الوقاحة والتحريض العنصري.

فهو اذ يتحدث عن عدوان زعران يهود، بارشاد مسؤولين رسميين، عـلى سكان عكا العرب لاحتجاجهم على مقتل خمسة من الشبان العرب بايدي الشرطة، يقول:

"وقد وجد بين يهود عكا من علم رجـال الفوضى العرب كيف تكون الفوضوية. وهذا، بالطبع، ليس امراً حسنـاً. انه قرف، قرف. ولكن الغريب هو ان هذا القرف، بالضبط، هو ما اعاد الهدوء اخيراً الى عكا»

اي تبرير وتمجيد لعدوان الزعران اليهود المحرضين من مسؤولين رسميين، على السكان العرب أرأيت وقاحـة اكثر من هذه الوقاحة الروزنبلومية؟

وعن اعتداءات الزعران اليهود على بعض مواطني الناصرة يقول روزنبلوم هذا: "ووجد بين بني اسرائيل في الناصرة من ذهب لتعليم القبضايات العرب كيف تكون القبضنة. وهـذا ايضاً ليس حسناً انه قرف. ولكن الغريب هو ان هذا القرف، بالضبط، هو الذي اعاد الهدوء اخيراً الى الناصرة».

مرة اخرى تبرير وتمجيد وقح للاعتداء على العرب مواطني الدولة..

وخلافاً لمواقف الصحف الاخرى التي نـددت بعدوان الزعران والمحرضين اليهود على العمال العرب في ريشون لتسيون، سار روزنبلوم في سبيله المفسود المشين وقال: ".. ووجد بيننا من علم المعتـدين البـدو كيف تكون "البداوة». وهـذا امر غير حسن. انه قرف. ولكن هذا القرف هو الـذي اعـاد الى ريشون لتسيون احترامها.»

ومرة اخرى ايضاً تمجيـد لعدوان الزعران الذي هو، في نظر روزنبلوم، اعادة "الاحترام» لريشون لتسيون.

افتتاحيـة روزنبلوم في يديعوت احرنوت دعـوة صريحة للاستمرار في اعتداءات الزعران والعنصريين والمحرضين على العمال العرب بل هي لاسامية مفضوحة يجب وقفها واسكات الداعي اليها واعادة قرفه العنصري الى نحره.

**محمد خاص**

---

**من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي**

# للنضـال من اجـل السلام وتجريـد الشرق الاوسط من الاسلحـة النوويـة، والدفاع عن العامـل ولتنفيـذ برنامج عمـل الحزب

**نشرنا في العدد الماضي نبأ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واليوم ننشر قرارات هذا الاجتماع كاملة:**

١ ـ تشديد «الحرب الباردة» والهاب التوتر الدولي على ايدي الاوساط الاستعمارية، يثير ان القلق العميق لدى كل الشعوب وبضمنها شعب اسرائيل

* فحكومة امريكا مستمرة في اجراء تجارب نووية خطيرة في الجو، وفي استخدام الفضاء الخارجي لاغراض عسكرية عدوانية. كما انها تخرب، سوية مع شركائها في حلف الاطلنطي، المقترحات التي يتقدم بها الاتحاد السوفياتي والاقطار غير المنحازة لنزع السلاح العام التام ولوقف التجارب النووية بمراقبة دولية دقيقة.

* وحكومات دول حلف الاطلنطي، وفي مقدمتها الحكومة الامريكية، تعمق بمساعدة الاوساط النازية المعتلة هستيريا حربية فيما يتعلق بقضية برلين الغربية، بل انها تهدد حتى باستخدام الاسلحة النووية ضد الاتحاد السوفياتي إذا هو عقد معاهدة صلح مع الجمهورية الالمانية الدمقراطية، واذا هو لم يمكن المستعمرين من الاستمرار في الابقاء على برلين الغربية قاعدة تجسسية تامة لحلف الاطلنطي.

* وحكومة امريكا تطور هستيريا حربية ضد الثورة الكوبية، وهي مستمرة في أن تحشد وتدرب، في امريكا وأقطار منطقة البحر الكاريبي، القوات لتدخل المسلح في كوبا، وقد شددت بشكل لم يسبق له مثيل الحصار الاقتصادي على كوبا، مستخدمة العنف وأساليب القراصنة ضد السفن التي تحمل البضائع إلى كوبا، ومهددة بذلك حرية الشعوب والسلام.

* وحكام امريكا وخدامهم في حلف جنوب شرقي آسيا («سياتو») يشددون التوتر في جنوب شرقي آسيا، وقد زادوا من تدخلهم العسكري المكشوف في جنوبي الفيتنام ضد القوى الشعبية، وهم يستمرون في استخدام الجزيرة الصينية، تايوان (فرموزا) التي يحتلونها في الاعمال المعادية الجمهورية الشعبية الصينية باطلاق الطيارات الحربية إلى اجواء الصين ويسوسون، في الوقت ذاته، حق الصين الشرعي في ان تكون ممثلة في هيئة الامم المتحدة.

* وحكام امريكا وشركاؤهم في حلف الاطلنطي و«حلف المركز» (حلف بغداد السابق) قد شددوا مؤخراً مؤامراتهم الاستعمارية والحربية في منطقة الشرق الاوسط. واستعدادات اسطول حلف الاطلنطي في مياه تركيا الاقليمية ومواتيها، وزيارة السفن الحربية وقائد اسطول حلف الاطلنطي إلى مياه حيفا، والتدخل المثير للنزاعات في أقطار المنطقة وتشجيع سباق التسلح الصاروخي مع استغلال النزاع الاسرائيلي ـ العربي، والتجند ضد الثورة المعادية للملكية والاقطاع في اليمن ومحاولات التدخل العسكري ضدها من طريق ملكي السعودية والاردن ـ هذه القائمة الطويلة من الخطوات ليست سوى جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية والعدوان الاستعماريين في منطقتنا

ان الركض وراء التسلح الصاروخي ـ الـنووي الشديد في امريكا وأقطار شركائها في احلاف الاطلنطي و«جنوب شرقي آسيا» و«المركز»، وتقديم قواعد عسكرية في المناطق الاجنبية إلى العسكريين والانتقاميين الالمان الغربيين وتزويدهم باسلحة الابادة الجماعية، والاسراع في تسليح جيوش حلف الاطلنطي بالاسلحة الذرية، والدعاية الاجرامية التي تهدف إلى تعويد الرأي العام على امكانية شن حرب نووية ضد الاتحاد السوفياتي وضد كل الاقطار الاشتراكية المحبة للسلام ـ كل هذا يدل بوضوح على ان الاستعمار يدفع العالم إلى شفا الحرب من أجل المصالح الذاتية لنفر ضئيل من كبار المحتكرين والاستعماريين.

وحيال خطر كارثة حرب نووية فان قضية صيانة السلام تثير كل الشعوب. والموجة المتصاعدة من الهستيريا الحربية لا تزعزع قيد أنملة، الفرضية القائلة بان الحرب غير حتمية وانه يمكن منع الحرب، وان من الممكن الدفاع عن السلام بل وتوطيده.

وامكانية منع الحرب تقوم على أساس واقعية توازن القوى الجديد في العالم، الذي يؤكد أفضلية قوى الاشتراكية على قوى الاستعمار، وقوى السلام على قوى الحرب. ان النظام الاشتراكي، الذي يؤلف الاتحاد السوفياتي قوته الجوهرية، يتجند كله لجم اعمال المستعمرين وتكبيل ايدي مجانين الذرة وهو يلقي كل قوته السياسية والاقتصادية والعلمية ـ الفنية والعسكرية القوية، دون أي تردد، في خدمة قضية السلام واستقلال الشعوب وتبريد رؤوس المستعمرين الحامية.

وحركة الطبقة العاملة العالمية تتجند اكثر فاكثر للنضال في سبيل صيانة السلام وهي تحفز الجماهير للنشاط الفعال ضد سياسة الحرب التي ينتهجها المستعمرون.

وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تحررت من نير نظام المستعمرات، وكذلك الشعوب الساعية حتى الان من اجل حريتها القومية، تتحد، أكثر فاكثر، في النضال من أجل السلام. وأقطار الحياد التي تنشط من أجل السلام والتعايش السلمي، انما تقوي سياسة السلام التي تنتهجها الاقطار الاشتراكية.

ولحسن حظ كل الشعوب اصبح النظام الاشتراكي العالمي ـ حصن السلام واستقلال الشعوب ـ عنصراً مقرراً في العالم. ولكن السلام لن يأتي من تلقاء نفسه، والسلام، الذي يهدده المستعمرون، يمكن انقاذه فقط بالجهود المشتركة الكبيرة تبذلها كل قوى انصار السلام في العالم في نضال جريء، من اجل السلام في كل قطر.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تناشد الطبقة العاملة وجماهير الشعب وكل انصار السلام في بلادنا، ان تكون يقظة حيال اخطار الحرب، وان تتجند تجنداً نشيطاً في المعركة العامة للدفاع عن السلام، وان تقاوم كل اشكال «الحرب الباردة» وكل محاولات المستعمرين الرامية لخنق حرية شعب كوبا البطل وحرية شعوب أخرى، وان تقاوم بشدة ارتباط حكومة بن غوريون العلم بالحكام النازيين الجدد في بون، وأن تؤيد النضال لنزع السلاح العام التام ولوقف التجارب النووية وخطرها كلياً، وان تتضامن مع كل القوى المناضلة ضد الفاشية والحرب.

### في سلام العالم سلام لاسرائيل

٢ ـ اللجنة المركزية تقدر ان الخط المميز لوضع بلادنا في المرحلة الحالية هو ان حكومة بن غوريون توثق علاقاتها، اكثر فأكثر، مع معسكر العدوان والرجعية الاستعماري ـ بقيادته الامريكية وبشركائه الكبار، بون ـ باريس، وبمأجوريه في «حلف المركز» (سنتو) ايران وتركيا. والسياسة المعلنة للاستعمار، والمعادية للعرب، والمعادية للسوفييت، التي تنتهجها الحكومة، وكذلك جهودها المتواصلة لربط بلادنا بالشبكة الاقتصادية والسياسية والعسكرية لحلف الاطلنطي بشكل عام، وللاتحاد الاوروبي الغربي بشكل خاص، قد مكنا المستعمرين ـ وفي هذه المرة الامريكيين خاصة ـ من جر اسرائيل الى الحلبة الشيطانية للحرب الباردة والتوتر الحربي وسباق التسلح المتفاقم بارشاد المصالح الاجرامية للمستعمرين.

والطابع التظاهري الذي خلعه حكام امريكا على صفقة الصواريخ من نوع «هوك» التي عقدوها مع حكومة بن غوريون ـ قد استهدف تشديد التوتر في منطقة الشرق الاوسط، ورفع سباق التسلح العادي والصاروخي في اسرائيل والاقطار العربية، الامر الذي يهدد بالخطر امن بلادنا وامن الاقطار المجاورة. واذ يستغل حكام امريكا النزاع الاسرائيلي العربي، فانهم يحاولون بصفقة الصواريخ التي عقدوها مع حكومة بن غوريون ان يشنوا ضغطاً جديداً على حكام مصر في نطاق الجهود الامريكية المستمرة لفصمهم عن التعاون مع الاتحاد السوفييتي وربطهم، اكثر فأكثر بالمركبة الاستعمارية. غير ان ضغطهم الجوهري موجه في هذه المرة الى سوريا على «خطيئة» مقاومة ضمها الى حلف عسكري استعماري، وعلى «خطيئة» جهودها للدفاع عن استقلالها وطلبها المساعدة من الاتحاد السوفياتي ضد خطر التدخل الاستعماري. ومن التصريحات المتكررة التي يلقيها العسكريون البن غوريونيون مؤكدين ان سنة ١٩٦٣ ستكون حاسمة في قضية تحويل مياه بحيرة طبريا، يتضح ان السياسة المتآمرة من «مراكز القوة» البن غوريونية من ناحية والامريكية من الناحية الثانية تلتقي عند نقطة مشتركة قد تتحول الى نقطة بدء لهجوم اسرائيلي على سوريا، بارشاد ومساعدة المستعمرين.

اللجنة المركزية تذكر بقلق ان صفقة الصواريخ قد اضافت اندفاعاً في الابتزاز الخطير، بحجة الامن، الذي تقوم به الطغمة العسكرية بقيادة بن غوريون ـ برس. فهؤلاء العسكريون يغرقون بلادنا بدعاية تضليل خطيرة تشق ابلادنا طريق «الانتقال من مراحل الدفاع الى الردع ومن الردع الى الاملاء» بالنسبة للاقطار المجاورة، طريق «توازن القوى»، و«افضلية القوة»، طريق «ان الراغب في السلام ـ يستعد للحرب» طريق «حرب قصيرة سريعة»، ضد العرب الى غير ذلك. ويبدي العسكريون البن غوريونيون جماساً لتشديد سباق التسلح الصاروخي، بل ويحاولون تعويد الرأي العام في بلادنا على الانتقال من سباق تسلح صاروخي الى سباق تسلح ذري.

ومخصصين لقيادة «الحرب الباردة» ولمصالح القتر على مثيري الحرب المستعمرين، يحاول العسكريون البن غوريونيون بصفاقة ان يلقوا مسؤولية سباق التسلح العادي والصاروخي على الاتحاد السوفياتي. وهم يحاولون ان يخفوا ان اطلاقهم الصاروخ «شبيط» قد جرى بموافقة ومساعدة المستعمرين وانه في اعقاب «شبيط ٢» قام نفس المستعمرين، وضمنهم حكام المانيا الغربية بتزويد مصر بالصواريخ. ان هـؤلاء المحرضين على الاتحاد السوفياتي يحاولون تناسي المقترحات العديدة التي قدمتها حكومة الاتحاد السوفياتي لتوقيع اتفاقية بين الدول الكبرى على وقف شحنات الاسلحة الى اقطار الشرق الاوسط وكذلك الاقتراح السوفياتي بتحويل الشرق الاوسط الى منطقة مجردة من السلاح الصاروخي ـ الذري، تلك الاقتراحات التي رفضتها دول الغرب وتجاهلتها ايضاً حكومة بن غوريون. وهـذا التحريف المعادي للسوفييت يستهدف صرف انظار الرأي العام عن جرائم الاستعمار وعن السياسة العسكرية المغامرة الحبلى بالاخطار التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

ان اللجنة المركزية تعود وتحذر جماهير الشعب بأن سباق التسلح الصاروخي، والاحتمال السيء بالانتقال الى مرحلة سباق تسلح نووي لن يزيدا أمن بلادنا وانما سيزيدان الخطر على امننا بل وحتى على كياننا. وعلى مدى خطورة هـذا الامر تدل يقظة رجال العلم والفكر الاسرائيليين وكذلك شخصيات من احزاب مختلفة وغير حزبيين ودعوتهم للنضال ضد سباق تسلح صاروخي نووي في اسرائيل والاقطار العربية، ومن اجل تجريد المنطقة من السلاح الذري.

اننا نحذر، بكل ما لهذه الكلمة من معنى، من تصريحات الحرب والاستعداد للحرب التي تلقيها الاوساط العسكرية في بلادنا بمساعدة المستعمرين، فبسياسة العداء، وسباق التسلح، و«الحرب الحتمية» و«إخراج الكستناء من النار»، انما نشدد النزاع الاسرائيلي العربي ونعمق الهوة بين اسرائيل والاقطار العربية، ونشدد عزلة بلادنا في المنطقة وفي الميدان الدولي، ونهدد أمننا القومي ومستقبلنا في الشرق الاوسط.

ونحن، اذ نوافق على الاهتمام بتلبية احتياجات الدفاع الشرعية لاسرائيل، فاننا نؤكد بكل ما في التأكيد من معنى ان امن اسرائيل متوقف في المقام الاول على انتهاج سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد، وصداقة مع الاتحاد السوفياتي، سياسة تستطيع ان تغير تغييراً جذرياً امكانياتنا الى الافضل وان تمهد السبيل للسلام الاسرائيلي العربي.

واللجنة المركزية تستصرخ الطبقة العاملة وجماهير الشعب وكل القوى الوطنية ـ محبي سلامة اسرائيل وامنها دون فرق في العنصر والرأي السياسي، بأن تتوحد في معركة مقدسة لانقاذ اسرائيل من الكوارث التي تنتظرها من المستعمرين والاوساط العسكرية البن غوريونية الحاكمة في بلادنا ـ في معركة:

* لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري بمراقبة دولية
* لوقف سباق التسلح الصاروخي والعادي، المفقر والخطير
* لتحريم الدعاية للحرب والاستعداد لحرب مبادرة
* لتسوية قضية العلاقات الاسرائيلية العربية بطرق السلام وعلى اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.
* لالغاء الحكم العسكري فوراً ولتأمين المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب في بلادنا
* لالغاء صفقة السلاح المعقودة مع جنرالات هتلر ولوقف خياطة البزات الجيش النازي الجديد.
* لوقف حملة التحريض الشيطانية على الاتحاد السوفياتي والانتقال الى خط علاقات طيبة وتعاون وصداقة مع الاتحاد السوفياتي.
* لاجراء تحويل جذري في السياسة والحكم الاسرائيلي ـ السلام وعدم الارتباط والحياد وأخوة الشعوب.

### للدفاع عن شؤون العاملين

٣ ـ ان الاعدادات التسلح ذري تبشر الطبقة العاملة وجماهير الشعب بعبء لا مثيل له من الضرائب وبهجوم متعاظم على حقوقها ومستوى معيشتها، وسيضطر الشعب العامل الى ان يدفع من مداخيله الضئيلة التكاليف الهائلة المرتبطة بالجنون الصاروخي الذي يفقر العاملين في الحاضر ويهدد حياتهم في المستقبل.

والجهود المبذولة للامة اقتصاد اسرائيل مع مصالح الاحتكارات في «السوق الاوروبية» قد ادت حتى الان الى تخفيض قيمة الليرة، والى الغلاء الشامل، والى الاستيراد المضارب، والى خطر إقفال مصانع وخطر بطالة متفاقمة. والضريبات الجديدة التي تنظمها الحكومة واصحاب الرساميل هي، تجميد أجور العاملين، وتغييرات لتسوية طريقة دفع الاجور (مثل الغاء المنح والهبات وغيرها) والغاء طريقة علاوة الغلاء، وزيادة غير عادية في حصص العمل، والاعتداء على حرية الاضراب. وفي ظروف الارتفاع المستمر في اسعار الحاجيات فان هذه الضربات تعني تخفيضاً جديداً في مستوى معيشة العاملين وتقييد حرية نضال العاملين.

وباقتراب موعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية لسنة ١٩٦٣، يدعو الحزب الشيوعي الطبقة العاملة وكافة الكادحين الى شن معركة:

* من اجل زيادة أجور العاملين في المدينة والقرية
* من اجل أجور متساوية الاعمال المتساوية دون فرق في العنصر او الطائفة او الجنس او العمر.
* من اجل الدفاع عن طريقة علاوة الغلاء، والدفع تعويض كامل عن الغلاء.
* ضد اساليب الاجهاد المشتدة، وضد الزيادة المستمرة في حصص العمل.
* من اجل الدفاع عن صلاحيات التنظيم النقابي وحرية النضال الطبقي.

وخضوع زعامة المباي في الهستدروت لسياسة الحكومة يؤدي الى شل مؤسسات الهستدروت وكبح نضال الكادحين ومحاولة تحطيم نضال العاملين.

ونضال العاملين في المدينة والقرية، في الصناعة والبناء وفي الخدمات، وفي الزراعة، وفي اوساط المثقفين العاملين، من اجل صد هجوم الحكومة واصحاب الرساميل على الاجور وعلى حقوق التنظيم المهني ـ ان هذا النضال له اهمية كبيرة في الدفاع عن الشؤون اليومية للعاملين وفي زيادة القدرة الشرائية للجماهير، وتوسيع السوق الداخلية والدفاع عن الاقتصاد، وفي المعركة العامة للدفاع عن الدمقراطية والسلام.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جماهير العاملين الى الوحدة وصقل وحدة العمل في صفوفهم وتشديد النضال ضد اصحاب الرساميل والحكومة، من اجل الدفاع عن حرية الاضراب، ومن اجل الخبز والحرية والسلام.

### كل القوى لتحقيق برنامج العمل لسنة ١٩٦٢ تحقيقاً تاماً

اللجنة المركزية تذكر النشاط

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

---

## طرائف

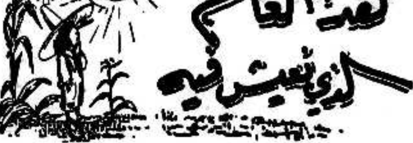
### شركة تأمين تفصل موظفاً لانه اطلق لحيته

فصلت احـدى شركات التأمين في بريطانيا جيرمي ايفانس لانه اطلق لحيته.. قال المدير ان الجمهور الذي يتعامل مع الشركة يتخيل صورة معينة لمندوب التأمين ليست اللحية جزءاً منها. قـدم ايفانس استقالته وقبلتها الشركة! فقد فضل ايفانس اللحيـة عـلى الوظيفة!

### موافقة الزوجة شرط للالتحاق بالبوليس الامريكى

علقت ادارة البوليس في ولاية كونكتيكت لافتـة تقول فيهـا على كل رجل يرغب في الانضمام الى الادارة ان يحضر موافقة كتابية من زوجته على الالتحاق بالبوليس. وقال مدير البوليس: ان المتطوعين ينقطعون عن التدريب لان زوجاتهم يشكون دائماً من الوحدة لان عملهم يتطلب التغيب عن المنزل وقتاً كبيراً. ولذلك فلا بد من الحصول على موافقة الزوجة.

---




### كيف تمحى الامية

في العالم ٧٠٠ مليون امي يحتشدون في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـة في الاساس.. ويحتشدون في الاقطار الفقيرة.. اما في الاقطار الاشتراكية الاسيوية فقد قضي على الامية تقريباً.

وفي روما عقد خبراء ٦٤ دولة مؤتمراً لبحث هذه القضية.

ومن بين هؤلاء مندوبون عن الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا

واحتدم النقاش بين المندوب السوفياتي الدكتور سيرد يشنكو ومندوبي بريطانيا وفرنسا وسائر الدول الاستعمارية.

فاولئـك المندوبون الذين ينتمون الى دول استعمارية رأوا ان الطريق الاسرع لمحو الامية هو ان يتعلم الاميون لغة من اللغات الاوروبية اولاً..

امـا الدكتور سيرديشنكو فقال من المفيد تشجيع تعليم اللغات الاجنبية ولكن تصفية الاميـة تستحيل اذا لم يتعلم الاميون لغتهم الوطنية.

وذكر الدكتور السوفياتي اقطاراً ليس لها ابجدية مكتوبة قائلا: يجب مساعدتها على خلق لغتها المكتوبة.. وقد استقبل الافريقيون هذا الاقتراح بحماس واهتمام..

واتخـذ المجتمعون قراراً يدعو الى ابتـداع لغـة مكتوبة حيث لا توجد مثل هذه اللغـة وقرروا ان محاربة الامية تبـدأ بتعلم اللغة الام.

### النساء يقبلن على تحديد النسل في القاهرة

سان فرانسيسكو – أعلن السيد صلاح الدسوقي، محافظ القاهرة في مؤتمر صحفي، ان تحديد النسل لقي قبولا عاماً لدى ١٠٠٠٠٠٠ امرأة في القاهرة وان حوالي نصفهن يتناولن الان اقراصاً لتحديد النسل.

واضاف: «ان زوجتي تعمل في جمعيات نسائية، وقـد ابلغتني انها شاهدت جماعات كبيرة من النساء يقفن في صفوف طويلة مدة خمس ساعات بغيـة الحصول على اقراص منع الحمل، مع العلم بان عمر برنامج تحديد النسل لا يزيد على سنة واحدة».

وتحدث السيد الدسوقي عن مدى التقدم في بلاده في حقـل القضاء على الامية وتوفير مساكن افضل للمواطنين. وقال انه تم بنـاء ٦٤ مدرسة جديـدة في القاهرة خلال السنتين الماضيتين. وتنبأ بالتخلص من ٢٥ بالمئة من نسبة الامية في القاهرة في غضون سبع سنوات.

ويقوم السيد الدسوقي الان بجولة في الولايات المتحدة تستغرق شهراً بموجب برنامج الزعمـاء الاجانب الذي ترعـاه وزارة الخارجية الامريكية.

### لماذا لا تتفوق المرأة في لعبة الشطرنج؟

سؤل بوتفينك بطل الشطرنج العالمي وحامل لقب الاستاذ الكبير في الشطرنج: لماذا لاتتفوق النساء في هذه اللعبة ولا تحمل احداهن لقب الاستاذة الكبيرة؟ فاجاب: السبب بسيط لا توجـد امرأة تستطيع ان تبقى صامتة خمس ساعات.

واضاف البطل السوفياتي لعام ١٩٦٢ بوريس سابسكي: الافضل ان تتزوج لاعبات الشطرنج الاساتذة الكبار..

وعلقت الاعبـة البلغارية المرشحة للقب استاذة كبيرة في الشطرنج تودوروفا: لما لا ولكنكم قلائل..

## وحي الايام

### سياسة ... وادب

يكتبون كثيراً في هذه البلاد عن الشؤون العربية .. ويكتبون كما يتخيلون الامور .. او كما يأملون ان تكون الامور ..

والشائع الان ان يكتبوا عن اليمن .. في اليمن حدثت ثورة سياسية اجتماعية وفي اليمن وقع تحول كبير ..

واحد الذين يكتبون في الشؤون العربية ـ بالعربية في «اليوم» وبالانكليزية في «جورزلم بوست» ـ امنون برتور ..

كتب يوم الجمعة الفائت تحت عنوان «الطريق الى صنعاء طويلة شاقة» مقالا «يحلل» فيه الاوضاع في اليمن .. «ويتكهن» عن حقائقها «ويتنبأ» عن مستقبلها ..

قال: «فيما لا شك فيه مطلقاً (لاحظ كلمة مطلقا) ان الفريقين اللذين يناضلان في سبيل اليمن هما من خارج اليمن (كذا) وان دور اليمانيين المساكين (!) في هذا الوضع المضطرب كله لا يزيد عن دور الدمى (!)».

ويستطرد قائلا: «الان الذين سيديرون القتال حقاً هم المصريون من جهة والسعوديون والاردنيون من جهة اخرى» !!

فبرتور لا يرى الشعب اليماني مطلقاً (ومطلقاً هنا حقيقية تماماً) .. لا يرى العملية التاريخية الاجتماعية التي دفعت الشعب اليماني الى تأييد ثورة الجيش التي هدفت الى القضاء على الطغيان الاقطاعي القبلي ..

لقد اعماه عن كل شيء ان قادة الجمهورية العربية المتحدة ساندوا هذه الثورة التي ستنقل اليمن الى امام ..

رعنيه ان تحبط قوى الثورة اليمانية مؤامرات الاستعمار على هذه الثورة ..

بل اضناه فكرياً ان تخنق تدخلات الملك السعودي .. والملك الاردني ..

انه وغيره «يبكون الماء على الشعوب العربية التي تئن تحت عبء الطغيان الاقطاعي القبلي .. ويفاخرون بتقدمية لنظامهم ! ولكن اذا ما قامت الشعوب العربية تقذف الى سلة المهملات الانظمة الرجعية البالية بكوا دماً على ملك خر صريعاً ! وامام نهب مع الريح ..

والى اين يصل برتور بعد تحليله وتكهناته وتنبؤاته ؟

«واذا اخذنا جميع الامور بنظر الاعتبار امكن النظر الى النزاع الحالي في اليمن بكونه في نهاية الامر، نزاعاً بين القبيلة والمدينة، بين البدو وسكان المدن».

اذن فالقضية ليست قضية نضال بين الشعب اليماني «والسيوف الاثرية» (1) وليست قضية صراع بين التقدم والجمود .. بل هي قضية نضال بين القبيلة والمدينة» !

☆ ☆ ☆

قرأت في الايام الاخيرة في «النهار» اللبنانية «ادباء» تحت عنوان «من حصاد الفراغ والفشل» ..

قال الكاتب الاديب ..

«نحتضر مع الامل، نحتضر مع الانهيار نحتضر لاننا نفشل، لاننا نكافح ونفشل لاننا نصبر ونفشل» ..

ومضى «الاديب» يقول:

«رؤوسنا كسلال المتالين، تتكدس يومياً بشتى الاشياء وهي ابداً فارغة . ونحيا مع الفراغ . رؤوسنا سلال . جماجم منحلة ركبت فوق اجساد بشرية»

لقد رأيت قرابة بين ما كتبه برتور عن اليمن واسماه «بحثاً سياسياً» .. وما كتبه «الاديب» اللبناني واسماه «ادبا» .. قرابة هي في جوهرها هروب من الواقع .. ودوران في فراغ ..

(1) في قصيدة لابي سلمى الى ملوك العرب يقول تعليقاً على تسمية امراء المتوكلين حكام اليمن بسيوف الاسلام ..
وسيوفهم أثرية يانعس هاتيك الغمود .

جابر الكرملي

## مشروع لبيع الرفينري وشركة الكهرباء والخدمات التليفونية الى اصحاب رؤوس اموال اجنبية

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ علم من دوائر مطلعة هنا ان الاوساط الحكومية تعد مشروعاً بعيد المدى، لبيع منشآت تملكها الدولة بغية سد العجز المتزايد في الميزانية وايجاد الاموال للنفقات العسكرية المتضخمة باستمرار

ومن جملة المشروع اقتراح عملي ببيع ٥٠ بالمئة من اسهم شركة التكرير (الرفينري) بحيفا الى رأسماليين اجانب . ويذكر القراء ان هذه الشركة قد اشترتها الحكومة من الشركة البريطانية .

كذلك هناك اقتراح لمنح بعض الرأسماليين الاجانب امتياز الخدمات التليفونية في البلاد بعد ان يتحول قسم التليفونات في وزارة البريد الى شركة تجارية شخصية وحتى سعر ذلك قد جرى البحث فيه ويبلغ ١٥ مليون ليرا .

ومن المشروع ايضاً بيع اراض وممتلكات في حيازة الدولة الى رأسماليين اجانب .

وتزعم الدوائر المسؤولة انها ستتخذ هذه الخطوة لتمنع فرض ضرائب جديدة قبل نهاية السنة المالية الحالية . ولكن الواقع هو ان السلطات المسؤولة تخشى نقمة جماهير الشعب، والطبقة العاملة على وجه الخصوص، على فرض نهب جديد عليها وزيادة معيشتها سوءاً على سوء . والذي يبدو ان الحكومة معنية قبل كل شيء باجراء تغيير بعيد المدى في نظام علاوة الغلاء بحيث لا يجر فرض ضرائب جديدة في اعقابه دفع علاوة غلاء

## من قرارات اللجنة المركزية (بقية)

الواسع لجماهير اعضاء الحزب وهيئاته لتنفذ برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٦٢ .

فبتوسيع صفوف الحزب واستيعاب الاعضاء الجدد، بزيادة نشر الصحف الشيوعية وخصوصاً بزيادة عدد المشتركين في قول هعام، وبتوسيع وتعميق نشاطنا بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب، وبتوسيع وتعميق نشاطنا في المنظمات الدمقراطية ـ في كل واحد من هذه المجالات الهامة من برنامج عمل الحزب احرزت نجاحات هامة . فمنذ المؤتمر الرابع عشر للحزب في اواسط ١٩٦١ ازداد عدد اعضاء الحزب بنسبة ١٩ بالمئة، وازداد عدد المشتركين في قول هعام بنسبة ٩ بالمئة . واتسعت وتعمقت صلاتنا مع عمال وامكنة عمل، خلال مزج العمل النقابي والسياسي، وخلال مواصلة النشاط واخذ المبادرة ورفاقنا اسهموا كثيراً في توسيع نشاطات المنظمات الدمقراطية واقامة فروع جديدة لمختلف المنظمات .

ومع ذكر هذه النجاحات تؤكد اللجنة المركزية ان مدى النشاط فيما يتعلق بتوسيع صفوف الحزب وزيادة عدد المشتركين في قول هعام وزيادة انتشار الصحف الشيوعية لا يتلاءم في اكثر الفروع مع الامكانيات الموضوعية وآفاق برنامج عمل الحزب . كذلك لم تستغل الامكانيات الكثيرة في نشاطنا بين صفوف الطبقة العاملة وفي المنظمات الدمقراطية . وجدير بالذكر انه مع اتساع النشاط لم يحدث في حالات عديدة تعميق لهذا النشاط .

علينا ان نرى في برنامج عمل الحزب وحدة كاملة ولهذا يترتب على كل منظمة وهيئة حزبية وعلى كل خلية وعضو في الحزب ان يدمج هذه البنود الاربعة من برنامج العمل بشكل عملي بالتنظيم والتنفيذ . والعمل التنظيمي يجب دمجه في الحياة اليومية بالعمل السياسي والعكس بالعكس . ويجب العمل وفقاً للمبدأ القائل، لا عمل سياسياً ناجحاً بدون عمل تنظيمي ولا عمل تنظيمياً ناجحاً بدون عمل سياسي .

ان اللجنة المركزية تدعو كافة منظمات الحزب وهيئاته وكل الاعضاء الى بذل كل قوى الفكر والاعداد وطاقة التنفيذ من اجل ضمان نجاح برنامج عمل الحزب بشكل تام بتوسيع الصفوف وزيادة عدد مشتركي قول هعام وزيادة توزيع الاتحاد وصحف الحزب الاسبوعية حتى آخر سنة ١٩٦٢ وفقاً للاهداف المقررة .

ان مراقبة تنفيذ برنامج العمل يجب ان تكون نقطة دائمة في عمل كل هيئات الحزب وخلاياه في الاشهر القادمة، لنعمل كرجل واحد وفقاً لشعار حزبنا، ان توسيع صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وزيادة نفوذه وتوطيده هي ضرورة حيوية للطبقة العاملة ولمصلحة كافة العاملين ولجماهير الشعب اليهودية والعربية وللمصلحة القومية للشعب والوطن ولقضية السلام والحرية .

## دفاعاً عن العاملات قال الحزب الشيوعي في الطيبة في منشوره:

## آن الاوان للقضاء على نظام العبودية

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ شجب الحزب الشيوعي في القرية، في منشور اذاعه على المواطنين، الاكاذيب والاضاليل التي ينشرها السماسرة والرجعيون لعرقلة النضال لوقف استغلال العاملات العربيات . وحدد المطالب العينية لحل هذه المشكلة التي طالت عشر سنوات .

وقال الحزب الشيوعي في بيانه:

«ان الرجعية عدوة الشعب وعدوة الطبقة العاملة لن تحل مشاكل العمال حلا يخدم مصلحة الطبقة العاملة بل بالاساس تخدم مصالحها . وها نحن نرى بوادر نواياها وزارة العمل السيئة التي تريد تبديل السمسرة (السمسرة التي كانت وسيلة استغلال العاملات العربيات) بتطبيق قانون العمل المنطقي بحيث يصبح بموجب هذا القانون محظوراً على العمال والعاملات العمل خارج منطقة سكناهم اي فقط في منطقة الطيبة تقريبا، وهذا ما يخلق ازمة بطالة جديدة».

وبعد ان دحض مزاعم السماسرة الذين يزعمون ان الشيوعيين يقترحون تبديل المسؤولين العرب باليهود .. وتبديل السيارات التي تنقل العاملات على النسق ذاته بعد هذا الدحض حدد مطالب العاملات على الوجه الاتي:

* تنظيم العاملات العربيات في مكاتب العمل وذلك من اجل القضاء على السمسرة واخذ أجورهن كاملة .
* اننا نعارض تغيير المسؤولين الحاليين بمسؤولين آخرين، ويجب ان يصبحوا مسؤولين وليس سماسرة كما كانوا سابقاً .
* اننا نعارض تبديل السيارات العربية بسيارات من خارج القرية .
* اننا نعارض تطبيق قانون العمل المنطقي الذي اذا ما طبق يخلق ازمة بطالة شديدة .

وفي بداية المنشور ذكر الحزب الشيوعي كفاحه اوقف هذا اللون من الوان العبودية .. وفي نهاية منشوره دعا العاملات الى تشديد النضال قائلا، آن الوقت للقضاء على نظام الاستغلال والعبودية .

## المحكمة العليا تبرىء شاباً عربياً

القدس — برأت محكمة العدل العليا شاباً عربياً من اللد من تهمة حوك مؤامرة للذهاب الى قطاع غزة . وقالت المحكمة في قرارها: «لم يكن هناك مكان لتقديم هذا الشاب الى محكمة على ثرثرة لم ينتج عنها أي شيء»

وكان هذا الشاب، حنا سليمان، قد اتهم «بحوك مؤامرة» مع شابين آخرين للسفر الى قطاع غزة . وبينما سافر زميلاه فانه هو بقي في بيته في البلاد .

وبعد ان عاد الشابان الى البلاد حوكما على خروجهما من البلاد . اما حنا سليمان فقدم الى محكمة مركزية جرمته وحكمت عليه بالسجن ٨ أشهر مع وقف التنفيذ وبغرامة قدرها الف ليرة .

وقد استأنف أولياء الشاب هذا القرار الى المحكمة العليا التي قبلت استئنافه وردت قرار المحكمة المركزية وبرأت الشاب من التهمة .

## الدروز ومنبر مباي

— بقلم يوسف سطيري

عبثاً تحاول جريدة اليوم المبائية ان توهم الرأي العام وتضلله بنشرها اقوال بعض المرتزقة عن الجنة التي يعيش فيها عرب اسرائيل (المحظوظين !) وعبثاً تحاول اقناع القراء باسطورة «حياة احسن ما يمكن في ظل بن غوريون» وكأني بها قد نسيت انها تكتب الى احياء يرزقون .

ومؤخراً كتب سلمان فلاح المبائي المعروف نداء الى اخوته بني معروف داعياً اياهم الى الوحدة !

ويحق لنا ان نسأل سلمان فلاح: أي وحدة تريد ؟ هل هي وحدة تحت زعامة النائبين الحبيبين الى قلبك اللذين لا زالا يوافقان على التجنيد الاجباري دون الحصول على اية حقوق اومساواة ويصمتان الصمت المطبق تجاه اكثر المشاكل حساسية بالنسبة لنا ولبقية العرب في البلاد ؟

اما انها تحت زعامة المشايخ الذين يؤلفون العوبة في ايدي السلطات؟ ام انها تحت راية سلطة رؤساء العائلات والجواسيس ؟

ان الوحدة التي نريدها هي ضد سلب اراضي الخيسط وارض حرفيش وسبلان وضد الزعماء الذين ينعمون بالسيارات والتلفون والولائم بينما عمالنا في اقاصي النقب يُستغلون وجنودنا تسفك دماؤهم من اجل مطامع الاسياد والمستعمرين ومثقفونا زنادقة ان هم ابوا الوساطات الوضيعة .

لقد عرفت جماهير الدروز طريق النضال والحياة الافضل وازداد الشق الذي اخذ يفصل بين الشعب ومضلليه وخونته . والوحدة اصبحت ضرورية وملحة مع جميع احرار شعبنا وكل القوى التقدمية في الشعب اليهودي للاطاحة بسياسة الظلم والاضطهاد .

## الألوف تشترك في مهرجان الصحف الشيوعية

(بقية)

وبعد ان قدم البرنامج الفني الحافل الذي اشتركت فيه فرقة الرقص الشعبي وفرقة الدبكة الشعبية والموسيقيون والمغنون الذين كانوا قد حضروا مهرجان الشباب العالمي الاخير في هلسنكي .
— بعد هذا عقدت بعض جرائد الحزب اجتماعات قرائها .

### لقاء مع قراء الاتحاد

واحد هذه الاجتماعات الهامة كان ما عقدته جريدة الاتحاد بحضور هيئة تحريرها . وقد افتتح لقاء القراء هذا عضو اللجنة المركزية، الرفيق اميل توما . ثم أخذ القراء يقدمون ملاحظاتهم المشكورة واقتراحاتهم المشجعة وانتقاداتهم التي ستساعد الجريدة على المضي في تقديم رسالتها على اتم وجه . ثم لخص البحث رئيس التحرير، الرفيق توفيق طوبي فشكر القراء على ملاحظاتهم واعلن ان هيئة التحرير ستبحثها بكل دقة وعناية وتنفذ كل ما يمكن تنفيذه منها ودعا القراء لكي يتقدموا بانتقاداتهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم بل ان يرسلوها الى هيئة التحرير فوراً .

وقد حضر الاجتماع سكرتير عام الحزب الشيوعي صموئيل ميكونس الذي حيا المجتمعين وابرز أهمية اممية الحزب ونضاله ضد الاضطهاد القومي .

### المعارض الفنية

والمعارض الفنية التي اقامتها الصحف الشيوعية في المهرجان حظيت باقبال المحتفلين الكبير . فقد كانت معرضاً جذاباً للنضالات الهامة التي خاضتها هذه الصحف دفاعاً عن السلام والدمقراطية والاخوة اليهودية العربية . كذلك حظي معرض الصحف الشيوعية الشقيقة في العالم باقبال كبير . وقد شوهدت فيه نسخ من صحف الاحزاب الشيوعية وفي مقدمتها صحف الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وكذلك نسخ عن جرائد الاحزاب الشيوعية الشقيقة في سوريا ولبنان والعراق وتونس ومراكش وغيرها .

وأينما تجولت في هذا الوقت كنت ترى المحتفلين وقد تجمعوا حول موائد الأكل والشرب التي اقاموها . فالوقت وقت غداء . والذين لم يحضروا أكلا وشرباً معهم استطاعوا اما ان يشتروا ذلك من «الكيوسكات» المنتشرة واما ان يشاركوا الاصدقاء والمعارف أكلهم وشربهم

وعاش المحتفلون مدة في جو من برامج الرقص والغناء والدبكة والاناشيد واللقاءات الاخوية !

### اليانصيب

ثم بدأت العملية التي كان كل المحتفلين ينتظرونها، عملية سحب اليانصيب، حيث ستكون الجائزة الاولى ـ السفر مجاناً الى قطر اشتراكي ـ من نصيب واحد منهم . ان كل محتفل كان يمني النفس وينتظر بفارغ الصبر هذه اللحظة .

وجرت عملية السحب . وكانت على عدد كبير من الجوائز القيمة . ولما أعلن العريف ان السحب سيجري على الجائزة الاولى تعالت الاصوات اولا ولكنها ما عتمت ان تلاشت تقريباً، وتحولت العيون الى العريف منتظرة .. متلهفة ونطق العريف بالرقم الفائز فكان ٤٨٨٦ ! ومن احد الجوانب ارتفع الصياح والتصفيق فهناك كان الفائز وهو الرفيق يحزقيل صايغ من فرع الحزب في يافا .

وكانت الشمس قد اخذت تميل الى الغروب، والهواء البارد بدأ يهب على الغابة . وبدأت مواكب المحتفلين تشق طريقها الى سياراتها وهي أكثر تفاؤلا وثقة بانتصار قوى الخير والسلام على قوى الشر والحروب .

وامتدت قافلة من السيارات تملأ الطريق الرئيسي تنهب الارض لتعود بركابها الى مدنهم وقراهم في مختلف أنحاء البلاد .

## ماذا تم بمطالبة ام الفحم بتحسين العيادة ؟

ام الفحم — لمراسلنا — اكثر من سنتين مضى على وجود صندوق المرض في ام الفحم ولم يتغير في نظام المعالجة شيء على الرغم من العرائض والوفود التي توجهت لمركز صندوق المرض في الخضيرة وعلى الرغم من الوعود التي تلقاها الاعضاء .

فلا يزال الطبيب يزور الفرع لمدة ساعتين او ثلاثة في اليوم يقضيها في معالجة وفحص المرضى بمساعدة ممرض يقوم بتوزيع الادوية والغيار وبتنظيف المستوصف وبالترجمة أيضاً .

وقد طالب الاعضاء مراراً بتلبية مطالبهم في تخصيص طبيب يومي دائم وبايجاد ممرضة تقوم بعمل القابلة القانونية . وبتزويد الفرع باجهزة لفحص الدم والبول وبالادوية الاخرى التي لا توجد في المستوصف حتى لا يضطر الطبيب الى ارسال المرضى للفحص في الخضيرة وتكبيدهم مصاريف السفر ومشاقه .

ان أعضاء كوبات حوليم في ام الفحم يحتجون بشدة على استمرار الوضع الحالي السيء في المستوصف ويطالبون بتحسينه في الحال .

## قلق في قلنسوة من اهمال قضاياها الحيوية

قلنسوة — من عبد الحميد مثاني — ان الوضع في القرية يدعو الى القلق الشديد . فالشوارع غير مرصوفة والانارة لا تتم فيها في اغلب الاحيان بسبب النقص في لمبات الانارة . والاوساخ تعم الشوارع وتنتشر فيها برك المياه التي تنتشر فيها الروائح الكريهة وخصوصاً في فترة الشتاء .

هذا والمجلس المحلي يغط في نوم عميق . ولا يهمه سوى جمع الضرائب وارسال الاشعارات المطالبة بالاموال الباهظة من السكان .

وفي المدة الاخيرة قام بعض رجال الهندسة مع كاتب المجلس المحلي بقياس الارض المعبدة في الشارع المؤدي الى القرية وذلك من اجل مطالبة السكان المجاورين للشارع بدفع ٧٥ بالمئة من نفقات الشارع وتعبيده .

لقد مضى اكثر من ثلاث سنين على انتخاب اعضاء المجلس المحلي من الوجهاء واعيان الحمائل والعائلات ولكن هذا المجلس لم يفكر مرة واحدة بمصلحة القرية ولم يجتمع بكامل اعضائه مرة واحدة خلال كل هذه المدة، ولا يزال يقاطع جلساته النادرة اعضاء الائتلاف السابق والذين يريدون الابقاء على انقسام المجلس والقرية الى كتلتين متعارضتين ليسهل عليهم وعلى اسيادهم اصطياد الاصوات في مواسم الانتخابات .

ان المدرسة مثلا ينقصها مالا يقل عن ست غرف . ولا يزال الطلاب فيها يتعلمون تحت الشجر ولا تتوفر فيها المقاعد والكتب اللازمة ولا توجد لجنة مسؤولة تراقب سير التعليم فيها .

ويفرض على الطلاب ان يأتوا بكتب جديدة لم يتعلم بها غيرهم لان الكتب الموجودة في المدرسة ممزقة يصعب استعمالها .

هذا بالاضافة الى عدم وجود مقبرة لدفن الموتى والى عدم اتمام شبكة المياه وتعبيد باقي الطرق وغير ذلك .

كل هذا يستدعي اهتمام المسؤولين كما يدعو السكان الى شن النضال الموحد لتحسين الاوضاع في القرية .

## من كلمة توفيق طوبي

(بقية)

العنصرية قائلا،

«في ايام كهذه يبرز دور الصحافة الشيوعية وهي ترفع صوتها الاممي المدوي داعية للضرب على رأس أفعى العنصرية السوداء التي تطل برأسها لتوقد نار الاصطدامات الدموية الموجهة ضد المواطنين العرب .

واذ تشجب الاتحاد الشيوعية هذه الاعمال الاجرامية البربرية التي ارتكبتها فئات مهووسة اعماها التعصب والكراهية العنصرية الذين تغذيهم سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري البنغوريونية تنقل صحيفتنا بامل الى العمال العرب اصوات الاحتجاج والاستنكار التي اطلقتها القوى الشعبية اليهودية التي عكستها مختلف الصحف الاسرائيلية والهيئات اليهودية .. داعية الجماهير العربية الى ان تفرق بين أولئك المتعصبين المهووسين واجهزة الحكم التي تتستر عليهم وتغذيهم .. وبين جماهير الشعب اليهودي وجماهير عماله الواسعة التي استنكرت هذه الاعمال العنصرية»

وفي ختام كلمته دعا الى وحدة العمال العرب واليهود من اجل مصالحهم المشتركة .

منشور اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوزع في مختلف انحاء البلاد

# العدوان في ريشون ثمرة لسياسة الطغمة الحاكمة شعارنا: «سلام واخوة بدل التحريض والعدوان»

مكتب الاتحاد – وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في مختلف انحاء البلاد، المنشور الذي اصدرته لجنة الحزب المركزية منددة فيه بالعدوان العنصري على العمال العرب في ريشون لتسيون.

وجاء في المنشور: بحجة لا اساس لها بان عمالا عرباً اعتدوا على فتاة يهودية في "اللوناپارك" هاجمت عصابة من الزعران المسلحين بالعصي والسكاكين بل وحتى بالمسدسات، عمالا عرباً مسالمين، بينهم من كانوا ينامون في مساكنهم من الاكواخ، واعتدت عليهم واثخنتهم بالجراح وهددتهم. وبموجب ابرع التقاليد العنصرية التي مازالت ماثلة في اذهان الكثيرين من سكان اسرائيل من الماضي غير البعيد في الانظمة الفاشية، انتظم الزعران في "عملية عقاب" ليلية وقاموا بحملة الاعتداء والفتك بعمال عرب – يشتغلون منذ سنوات في اعمالهم بهدوء واخلاص في اعمال البناء والزراعة – فقط لانهم عرب.

وبعد ان نددت اللجنة المركزية تنديداً قوياً بالمعتدين وجريمتهم، وبالشرطة التي وصلت متأخرة بعد ان قام الزعران العنصريون بفعلتهم، وبعد ان احتجت على اعتقال المعتدى عليهم وطالبت باطلاق سراحهم – بعد هذا اتهمت اللجنة المركزية في منشورها الحكومة بالمسؤولية وقالت: ان المجزرة التي وقعت هنا ضد العمال العرب انما هي ثمرة لسياسة الطغمة الحاكمة، الثمرة المشينة لحكم الاضطهاد العسكري ولسياسة التحريض على العرب التي ينتهجها رئيس الحكومة دافيد بن غوريون وابواقه.

وطالبت اللجنة المركزية في منشورها باعتقال المحرضين والمعتدين وتقديمهم الى القضاء لانزال العقاب بهم، وباقامة لجنة تحقيق شعبية في تصرف الشرطة، ودعت الى اقامة سد امام الشغب العنصري والى التجند لصد المحرضين والدفاع العملي عن العمال العرب من عدوان الزعران العنصريين.

وختمت اللجنة المركزية في منشورها:

ليسقط تحريض شعب على شعب. وليعش وليتعاظم النضال للسلام وللاخوة الشعبية اليهودية العربية.

## من كلمة ميكونس (بقية)

التامة في الحقوق لسكان العرب.

ان نضالنا ضد سياسة القوة وسباق التسلح، ومن اجل خلق الظروف لاحراز سلام دائم عادل بين اسرائيل والاقطار العربية، ومن اجل سياسة اسرائيلية تتضامن مع نضالات الشعوب للتحرر القومي وسياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار الاشتراكية – هذا النضال يوحدنا كقوة سياسية مخلصة اخلاصاً عميقاً صادقاً للمصالح القومية، لاسرائيل، ولامنها، ولتطورها، ولمستقبلها الزاهر.

وتعرض الرفيق ميكونس في كلمته الى سباق التسلح الصاروخي واخطار الانتقال الى سباق التسلح الذري، واستعرض نضال عمال القطارات وميناء حيفا ودعا العاملين الى وحدة العمل واعلن تضامن الحزب الشيوعي مع النضال العادل الذي يشنه عمال ميناء حيفا.

وبكلمات قوية استنكر الرفيق ميكونس الاعمال المموهة التي اقترفت بحق العمال العرب في ريشون لتسيون وطالب باطلاق سراح ضحايا العدوان وباعتقال المعتدين والمحرضين واقامة لجنة تحقيق شعبية في تصرف الشرطة وفي هذه الحوادث الخطيرة في ريشون لتسيون.

وقال الرفيق ميكونس في نهاية كلمته،

لنكن هذا المهرجان دافعاً وحافزاً على زيادة توسيع الصحف الشيوعية وعلى زيادة قراء قول هعام والاتحاد وصحف الحزب الاخرى، والتوسيع المعونات المالية لصحف حزبنا التي هي الوحيدة في اسرائيل التي يتوها العمال

وختم خطابه بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والسلام والشيوعية.

## من كلمة موشه سنيه (بقية)

من هذا التحدي. ونحن نرد قائلين: ان صوت كل ما هو طيب في الشعب سيصبح صوت الاكثرية في الشعب.

وتعرض الى قضية العدوان على العمال العرب في ريشون وقال: ان النصر سيكون لكلمتنا، كلمة المساواة والاخوة اليهودية العربية، وليس لنموذج لتل روك والمسيسيبي في الناصرة وريشون لتسيون.

وفي نهاية كلمته دعا الرفيق سنيه اعضاء الحزب واصدقاءه ومؤيديه الى تشديد نشاطهم لاحراز مشتركين جدداً لقول هعام ولزيادة توسيع الصحف الشيوعية.



# الدول الغربية لاتستطيع المماطلة في قضية برلين الغربية الى أبد الآبدين

## خروشتشوف يحدد السبيل الذي سينتهجه الاتحاد السوفياتي لتوقيع معاهدة الصلح مع المانيا الدمقراطية .. بيان بولوني-الماني يدعو الى حل المشكلة .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – قضية برلين الغربية تحتل مكان الصدارة على المسرح الدولي.. وزير خارجية الاتحاد السوفياتي غروميكو عالجها في اجتماعاته مع الرئيس الامريكي كنيدي ووزير خارجيته دين راسك.. وسرويدر وزير خارجية المانيا الغربية بحثها مع الزعماء الامريكيين..

والمستشار الالماني الغربي اديناور سيبحثها مع الرئيس كنيدي حين يزور واشنطن في المستقبل القريب..

### الطريق الى حل القضية

الواضح تماما ان الدول الغربية التي كانت تماطل حتى الان في هذه القضية لا تستطيع مواصلة مماطلتها الى اجل بعيد..

وهذا ما اكده نيكيتا خروشتشوف في مقابلة اجراها مع وزير الاقتصاد البلجيكي السابق ريموند شيفان.

قال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي سيستأنف مفاوضاته مع الولايات المتحدة بشأن برلين الغربية بعد الانتخابات الامريكية في ٦ تشرين الاول ١٩٦٢.. واضاف ولكن اذا لم تتم هذه المفاوضات فسيوقع الاتحاد السوفياتي معاهدة صلح مع المانيا الدمقراطية منفرداً..

وحدد خروشتشوف السبيل الذي سينتهجه الاتحاد السوفياتي لتحقيق هذا الهدف فقال سنبلغ الامم المتحدة برغبتنا في توقيع معاهدة صلح مع المانيا الدمقراطية وستقدم اليها هذه المعاهدة التي ستتألف من المبادئ التالية:

الاعتراف بالالمانيين (المانيا الاتحادية الغربية والمانيا الدمقراطية الشرقية)، تحييد برلين الغربية باعلانها مدينة حرة تفصم علاقاتها مع حلف الاطلسي وتصفي قاعدة ذلك الحلف في إطارها، ضمان حرية الوصول الى برلين الغربية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية واخيرا عسكرة قوة رمزية دولية خلال فترة الانتقال..

وجمع خروشتشوف بين الاقتراح العيني والتحذير قائلا، اما اذا اشعلت الدول الغربية صراعا عسكرياً فستتحمل مسؤولية ذلك كاملة.

ورداً على السؤال فيما اذا كان الاتحاد السوفياتي مستعداً لتقديم قوات سوفياتية تعمل تحت علم الامم المتحدة قال خروشتشوف، اننا نعترف بعلم الامم المتحدة ولكننا لا نرى اهمية كبرى لوجود قوات في برلين الغربية لاننا لا نريد التدخل في شؤونها ولكننا على استعداد للاقتراحات الدول الغربية اذا ارادت نقل قوات دولية الى برلين الغربية.

### دعوة بولونية المانية

وفي الوقت ذاته انتهت زيارة الوفد البولوني برئاسة رئيس وزراء بولونيا شرنكيفتش وسكرتير حزب العمال الموحد فيها جومولكا الى المانيا الدمقراطية. وقد انتهت ببيان مشترك اصدره جومولكا وشرنكيفتش ممثلا بولونيا وولتر أولبرخت رئيس وزراء المانيا الدمقراطية. وفي هذا البيان اعلن الجانبان تأييدهما للاتحاد السوفياتي في سعيه لحل القضية الالمانية حلا سلمياً واضافا، اما اذا فشلت هذه المساعي بسبب مقاومة الدول الغربية فستعقد الدول الاشتراكية معاهدة صلح منفردة مع المانيا الدمقراطية..

واعلنت المانيا الدمقراطية في هذا البيان استعدادها لضمان المواصلات السلمية بين برلين الغربية والعالم الخارجي عبر الاراضي والاجواء الالمانية الدمقراطية.

كذلك شجب الجانبان عناد الدول الغربية في مقاومة الاتفاق على نزع السلاح ودعيا الى ادخال الصين الشعبية الى منظمة الامم المتحدة والى الاعتراف بواقع الالمانيين وادخالهما ايضاً الى تلك المنظمة العالمية.

# وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي يسافر الى موسكو

اللد – لمراسلنا –

غادر البلاد الى موسكو أمس وفد من رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي القدامى بدعوة من الحزب الشيوعي السوفياتي وذلك لقضاء عدة أسابيع في الاتحاد السوفياتي ولحضور الاحتفالات الـ ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

واعضاء الوفد هم الرفاق: بيرل بلطي (عضو اللجنة المركزية ورئيس الوفد) مالكا كلاينر (تل ابيب) حسن ابو عيشه (الناصرة) حايم ايزنبرغ (الخضيرة) الترلونانا (حيفا).

وكان في وداعهم اعضاء من المكتب السياسي واللجنة المركزية وعائلات الوفد.

# كتاب سوفياتي جديد يلخص (بقية)

الوفد السوفياتي مؤيداً قيام دولتين مستقلتين محبتين للسلام في فلسطين، عربية ويهودية.

### دوافع السياسة الامريكية

وسياسة امريكا الرامية الى توطيد مواقعها الاستعمارية في المنطقة قد ظهرت بوضوح في مجرى بحث هذه القضية في هيئة الامم المتحدة. «فالاوساط الاستعمارية الامريكية قد اهتمت اقل من اي شيء آخر بمصير السكان العرب والسكان اليهود. وقادة سياسة الخارجية الامريكية قد املوا، بكل ثمن، بالمحافظة على مواقع الغرب الاستعمارية في هذه المنطقة، ولكن تحت مراقبتهم هم في هذه المرة.

وقال مؤلفو الكتاب ان السياسة الامريكية في قضية فلسطين قد قررتها عوامل ثلاثة هي، رغبة الاوساط الامريكية في اضعاف مراكز بريطانيا في المنطقة وفي اعادة توزيع مناطق النفوذ لمصلحتها هي. مشاريع اقامة قاعدة سياسية وعسكرية استراتيجية في المنطقة. والتطلع الى اكتساب العطف السياسي واصوات عدة ملايين اليهود الامريكيين.

### نجاحات امريكا ضد بريطانيا

ويستطرد مؤلفو الكتاب انه في اعقاب الحرب في فلسطين، نجحت امريكا في ان تقوي، بقدر ملموس، نفوذها في اسرائيل على حساب بريطانيا. وعلى مر الوقت شدد المستعمرون الامريكيون تسربهم السياسي والاقتصادي في اسرائيل واعتمادا على الوثائق الرسمية في مجلس النواب (الكونغرس) الامريكي يذكر الكتاب الاتفاق بين اسرائيل وامريكا من سنة ١٩٥٤ على «الامن المتبادل»، الذي يترتب على اسرائيل بموجبه ان «تشترك مع امريكا في الدفاع عن المنطقة». ومن اجل ذلك تضع اسرائيل الاعتدة والخدمات وكل مساعدة أخرى تحت تصرف امريكا وكذلك تضع اراضي اسرائيل للمقتضيات العسكرية.

### اهداف امريكا في اسرائيل

ويقول مؤلفو الكتاب، ان المستعمرين الامريكيين يتطلعون الى تحويل اسرائيل الى قاعدة لتوسعهم في الشرق الادنى، والى راس جسر في النضال ضد المعسكر الاشتراكي وحركة التحرر القومي في الشرقين الادنى والاوسط. وقد خانت الاوساط الحاكمة في اسرائيل مصالح شعبها ونفذت، باخلاص، الاوامر الواردة من واشنطن.

### قضية اللاجئين

ويتعرض مؤلفو الكتاب في بحثهم الى قضية اللاجئين العرب وقضية استغلال مياه الاردن. وقالوا ان هاتين القضيتين تستخدمهما امريكا كوسيلة للضغط السياسي على اقطار المنطقة. وكل مجالات العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية، بما في ذلك قضية اللاجئين يستغلها المستعمرون الامريكيون كوسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للاقطار العربية.

وصف الكتاب جهود دالس والحكومة الامريكية من اجل اكتساب مركز الوسيط والحكم الاعلى في شؤون المنطقة.

كذلك يصف الكتاب ماهية النزاع بين اسرائيل والاقطار العربية بصدد استغلال مياه نهر الاردن. والكتاب يستعرض المشروعات المختلفة في هذه القضية ويعطي تقديراً عن «مشروع جونسون». ويقول ان مشروع جونسون وفقاً لهذه المشروعات كان يجب ان يؤدي الى اتفاق بين الاوساط الحاكمة في اسرائيل – والاوساط الحاكمة في مملكة الاردن ودول أخرى، خلافاً لمصالح جماهير الشعب في هذه الاقطار.

واستنادا الى ما كانت جروزلم بوست قد نشرته يذكر الكتاب ان اسرائيل سوية مع امريكا والسعودية قد قدمت في الماضي التأييد المباشر او المستتر الملك حسين.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

اللجنة القضائية تعلن في بيانها:

# المستشار القضائي، لا وزير القضاء، هو على حق. على المستشار ان يكون حراً ومستقلاً، وحارساً يحمي المواطن

القدس – لمراسل الاتحاد – نشر هنا بيان اللجنة القضائية الذي تضمن آراءها نزاع الصلاحيات الذي نشب بين المستشار القضائي هاوزنر وبين وزير القضاء (السابق) دب يوسف. وبيان اللجنة جاء مؤيداً، على العموم موقف المستشار القضائي. وقد اعلن البيان ان المستشار القضائي يجب ان يكون محصناً ضد أي تأثير للسياسة الحزبية.

واللجنة القضائية مؤلفة من قاضيي محكمة العدل العليا، اغرانات وبرزون، ومن المحامي لفين. وقالت اللجنة في بيانها ان على المستشار القضائي ان يكون الدرع والحارس الذي يحمي المواطن من قيام السلطة التنفيذية بالقاء التهم عليه لاسباب سياسية – حزبية بحتة.

وجاء في البيان ايضاً ان على المستشار القضائي ان ينفذ صلاحيات الجزاء المعطاة له وفقاً لوزن الامور ذاتياً وبدون ان يكون خاضعاً لاوامر او سياسة الحكومة او وزير القضاء.

وذكرت اللجنة في بيانها ايضاً ان على المستشار القضائي واجب التشاور مع الحكومة حول القضايا التي لها طابع امني او سياسي او شعبي. ولكن اذا ظهر خلاف في الرأي بين المستشار القضائي ووزير القضاء – او الحكومة – فالقرار النهائي هو من صلاحيات المستشار القضائي. هذا وستبحث الحكومة اراء اللجنة في احدى الجلسات القادمة وليس بعيداً ان تقرر الحكومة اجراء تغييرات دستورية معينة ترمي الى زيادة اعتماد المستشار القضائي على وزير القضاء..

## كوسموس في مداره ورينجر ضائع في الكون

موسكو – اطلق الاتحاد اول امس قمراً اصطناعياً جديداً هو كوسموس رقم ١١ وبدأ يدور في الفلك المقرر له.. ويحتوي كوسموس ١١ على جهاز علمي سينقل المعلومات الكونية الى الارض. وهو بذلك يواصل الابحاث التي قامت بها الاقمار الاصطناعية السوفياتية السابقة.. وباطلاق كوسموس ١١ يصل عدد الاقمار التي اطلقها الاتحاد السوفياتي الثلاثين..

وفي هذه الايام فشلت الولايات المتحدة من جديد في ايصال قمرها الاصطناعي رينجر ٥ الى هدفه.. لقد كان المقدر ان يصل رينجر ٥ وهو يحمل اجهزة علمية الى القمر ولكنه انحرف عن هدفه وهو ضائع في الكون.. ومنذ البداية توقفت اجهزته عن العمل..

## بن بيلا.. اجير المؤامرة الشيوعية!!

الجزائر – «اني احمل اليكم تحيات الشعب الشقيق الكوبي.. وتحية الثورة الكوبية التي تسير يداً بيد مع الثورة الجزائرية».. بهذه الكلمات خاطب احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر الجماهير الغفيرة التي احتشدت لاستقباله حين عودته من كوبا التي زارها بعد اشتراكه في دورة الامم المتحدة..

ووصف قبول الامم المتحدة بلاده بانه لحظة سماوية..

هذا ما كان في الجزائر

.. اما في الولايات المتحدة فزيارة بن بلا الى كوبا اطلقت ولولة رجعية مجنونة..

«فالمرر» النيويوركية قالت ان بن بلا دمغ نفسه خطراً على الدمقراطية (!!) واصبح اجير المؤامرة الشيوعية الحربية (!!) ولهذا يجب ان لا يتسلم ملا واحداً مساعدة امريكية !!

والشيخ مونروني دعا حكومة بلاده الى قطع علاقاتها مع الجزائر لان بن بلا شتم الولايات المتحدة !! وقد جاءت هذه الدعوة في برقية بعث الشيخ بها الى وزير خارجية امريكا دين راسك..

## احتدام حوادث [بقية]

كذلك ليس من قبيل المصادفة ان تحتدم هذه المعركة الان وقضية انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة موضوعة على بساط البحث في تلك المنظمة العالمية.

### امريكا تعطف على طلب الهند الاسلحة

واستنكرت وزارة الخارجية الامريكية «العدوان الصيني»!! واعلنت المصادر الموثوقة ان الحكومة الامريكية ستنظر بعين العطف الى كل طلب تتقدم به لتزويدها بالاسلحة.



# ماذا تم بتمويل سد الفرات ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – تضاربت الانباء حول موقف المانيا الغربية من قضية تمويل سد الفرات.. فالانباء في الاسبوع الماضي اوحت بان المانيا الغربية ترفض انجاز وعدها الذي قطعته على نفسها بتمويل سد الفرات اما هذا الاسبوع فتقول الانباء ان المفاوضات لا تزال جارية..

ونقلت الوكالات ان جريدة النصر الدمشقية قالت ان المانيا الغربية ابرقت الى الحكومة السورية تسألها فيما اذا كانت توافق على اشتراك فرنسا في تمويل المشروع وان الحكومة السورية اجابت بالموافقة.

اما الحقيقة الجوهرية فتؤكد ان الدول الغربية تحاول ان تشترط الشروط السياسية لتمويل سد الفرات وان المفاوضات بين مد وجزر.



# حصاد التحريض العنصري

كفار يونا – لمراسلنا – يوم الجمعة الماضي اعتدى سكان يهود اعماهم التحريض بالضرب على اربعة عمال عرب بالقرب من مستوطنة "حنيال" بحجة "الانتقام لما جرى في ريشون لتسيون".

والعمال العرب الاربعة: صالح غزاوي، محمود وردة، اسماعيل نايه وخليل غانم.

## شبكة بوليسية لصيد رواد السينما العرب

تل ابيب – لمراسلنا – وبحجة التفتيش عن التصاريح نصبت الشرطة شبكة من رجالها داخل وخارج سينما عدن حيث يعرض فيلم عربي واخذت توقف رواد السينما من العرب وتسألهم عن التصاريح.

## توتر في كريات ملاخي وتحريض حول «فتاة»

عسقلان – لمراسلنا –

ساد التوتر الشديد يوم الجمعة الماضي منطقة عسقلان على اثر تقدم فتاة في الخامسة عشرة من العمر، من كريات ملاخي، الى مركز الشرطة مدعية بان اثنين من الشباب العرب الدروز قد اغتصباها بالقوة. وقد القت الشرطة القبض على الشابين واستصدرت امراً من حاكم الصلح بايقافهما لمدة ١٥ يوماً.

وهذا الشابان يعملان في حقل لقطن يقع بالقرب من كريات ملاخي.

هذا وقد كذب العمال الدروز واليهود الذين يعملون في حقول القطن ادعاء الفتاة وقالوا ان قصة الفتاة مختلقة من اولها الى آخرها.

وقد ذكر العمال ان الفتاة اشتغلت يوم الخميس الماضي بضع ساعات في حقل القطن ثم فصلها مدير العمل لعدم صلاحها للعمل ولكنها بعد ساعة عادت الى مكان العمل فطلب منها العمال الذهاب لانها تعرقل عليهم اعمالهم ولكنها رفضت فحضر مدير العمل وهددها بانها اذا لم تذهب سيخبر والدها بانها تأتي للعبث مع العمال. عند ذلك غادرت مكان العمل الى مركز الشرطة مدعية تلك القصة المختلقة.

هذا وقد اعادت الشرطة التحقيق مع الفتاة بعد ان حققت مع ستة من العمال اليهود والدروز.

كذلك علم بانه لا صحة للانباء التي ذكرت ان العمال العرب الذين يعملون في المنطقة قد تركوا المنطقة خوفاً من الاعتداء عليهم فما عدا بعض العمال البدو الذين ذهبوا الى بيوتهم في نهاية الاسبوع الماضي ولم يعودوا الى العمل، يعمل كل العمال العرب في اعمالهم كالمعتاد.

# الشعوب تهتف: لن يمر العدوان الامريكي على كوبا. لننقذ السلام




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־איתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٦ تشرين الاول ١٩٦٢
٣٠ جمادي الاول ١٣٨٢
العدد ٤٨ السنة التاسعة عشرة
27 שבט 5723
26.10.1962
No. 48 Vol. IXX


## الرأي العام العالمي يندد بالعدوان الامريكي

### قوى السلام تجند كل طاقاتها لمنع الحرب

مكتب الاتحاد ـــ الشعوب ، كل الشعوب ، تتفجر سخطاً ونقمة على المستعمرين الامريكيين الذين يريدون دفع البشرية الى مهاوي كارثة حرب نووية . في اوروبا وآسيا ، في افريقيا وامريكا اللاتينية ، بل في امريكا نفسها ، تتصاعد موجة النضال العارمة مدوية : « ايها المستعمرون الامريكيون ارفعوا ايديكم عن كوبا ».. و« كوبا .. سي (نعم) .. يانكي .. نو (لا)! ».

فاعلان الحصار الامريكي على كوبا البحري والجوي ، بما ينطوي عليه من اشد الاستفزاز وتهديد لسلام العالم كله ، قد وحد الشعوب في جبهة جبارة لانقاذ السلام واصد العدوان على كوبا ولوقف القرصنة الامريكية . المظاهرات الصاخبة في موسكو ولندن وطوكيو ، في كندا والسويد وتشيكوسلوفاكيا في البرازيل وغواتيمالا ، واشكال النضال الاحتجاجي الاخرى في مختلف الاقطار ، كلها تعزز الثقة بامكانية وضرورة انقاذ سلام العالم وانتصار قوى الخير والانسانية على قوى الشر والحروب .

والقوى الدمقراطية في اسرائيل لم تتخلف عن الركب فقد انتظمت الحاميات حول السفارة الامريكية تحتج ضد العدوان الجديد وفي حيفا سارت تظاهرة بشعارات تضامن مع كوبا .

### مظاهرة في موسكو

وامام دار السفارة الامريكية في موسكو تجمهرت اعداد غفيرة من المتظاهرين ، واكثرهم من الشباب كانوا يحملون شعارات كتبت باللغة الانجليزية « ارفعوا ايديكم عن كوبا » ، ودوت هتافاتهم « ليسقط المستعمرون الامريكيون » ، « لتعش كوبا » .

وفي مختلف المصانع والمزارع ، في الاتحاد السوفياتي ، عقدت الاجتماعات الاحتجاجية . القى الخطباء كلمات استنكار شديدة لاعمال القرصنة الامريكية والمؤامرة الامريكية الاجرامية على السلام .

وقد جلس قسم من المتظاهرين على درج مبنى السفارة الامريكية . ولما ظهر السفير الامريكي رشق المتظاهرون المبنى بالحجارة . واصاب حجر سيارة السفير . وقد اعتقلت الشرطة الطالب الذي قذف الحجر ودعت المتظاهرين الى احترام حصانة ممثلي دولة اجنبية .

### مظاهرات واضراب جلوس

واحتشد عدد كبير من مواطني لندن امام مبنى السفارة الامريكية وكان هتافهم الرئيسي « ارفعوا الايدي عن كوبا » . كذلك عقدت مظاهرات صاخبة في مدن بريطانيا المختلفة ومن هذه المظاهرات ما استمرت حتى منتصف الليل .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

# الاستعمار الامريكي يدفع الانسانية الى شفا هاوية الحرب

## الانذار السوفياتي ارعب المستعمرين . اول سفينة سوفياتية اخترقت الحصار الامريكي

## خروشتشوف يوافق على اقتراح اوثانت برفع الحصار وبمفاوضات دولية وكنيدي يوافق «بشروط معينة!»

**نيويورك ـ سفينة سوفياتية اخترقت الحصار الامريكي ومضت في طريقها الى كوبا . وزارة الدفاع الامريكي تقول ان أسطولها لم يوقف السفينة السوفياتية لانها .. «محملة بالبترول !» . في نيويورك ، الوف الشباب والطلاب تظاهروا أمام مبنى الأمم المتحدة هاتفين : «أوقفوا كنيدي» ، «لا تسمحوا بالحرب» . اوثانت قد دعا ، بطلب من ٥٠ دولة محايدة ، امريكا والاتحاد السوفياتي ، الى التفاوض بعد رفع الحصار الامريكي لمدة اسبوعين، ووقف شحنات الأسلحة الى كوبا . واذاع راديو موسكو ان خروشتشوف اجاب بالموافقة على هذه المقترحات اما كنيدي فقد وافق بشروط معينة .**

وواصل مجلس الأمن اجتماعاته لبحث «الأزمة الكوبية» وتكلم مندوب العربية المتحدة ، محمود رياض وقال : ان ما قامت به امريكا مناقض للقانون الدولي ولحرية الملاحة ويهدد السلام . وقال ان لكوبا كل الحق في ان تنمي قدرتها الدفاعية لصيانة استقلالها وسيادتها . واضاف ان بلاده لا توافق على الحصار الامريكي وتعارض قيام قواعد عسكرية في أي من الدول وتطالب بتصفيتها ودعا الى التفاوض بين الاتحاد السوفياتي وامريكا وكوبا لايجاد حل سلمي للازمة .

وقد بدأت هذه التطورات الخطيرة على الوجه التالي :

### الولايات المتحدة تضع العالم على شفا الحرب

في ليلة الاثنين الماضي ، بعد يومين من الاعدادات العسكرية المحمومة أعلن الرئيس الامريكي كنيدي في خطاب شحنه بالنفاق والمخادعة عن «الخطر الكوبي» ! انه اصدر أوامره للقوات البحرية لفرض حصار بحري وجوي على كوبا لمنع وصول السفن التي «تحمل الصواريخ والاسلحة الهجومية الى تلك البلاد» .. وفيما بعد أوضحت الحكومة الامريكية تدبيرها قائلة ان قوات البحرية الامريكية ستفتش جميع السفن المتجهة إلى كوبا وستعيد السفن التي تحمل الاسلحة الهجومية !! أدراجها

وبهذه الخطوة الاستفزازية ضد سيادة دولة مستقلة دفعت الولايات المتحدة العالم إلى شفا الحرب النووية المفجعة ..

### تحذير الاتحاد السوفياتي

وفي يوم الثلاثاء أصدرت الحكومة السوفياتية بيانها القوي الرزين وأنذرت به الولايات المتحدة قائلة انها تتحمل مسؤولية خطيرة عن مصير السلام وتقوم بلعبة جنونية باستخدامها أساليب القرصنة وعرّت الحكومة السوفياتية ببيانها هذا مزاعم حكام الولايات المتحدة حول الخطر الكوبي ..

قالت :

* الوقت قد تغير والمجانين وحدهم يأخذون بسياسة القوة ويحبون لانفسهم فرض ارادتهم على الشعوب .. هنالك قوة في العالم تعمل على اعطاء الشعوب حق تنظيم حياتها كما تريد .

* يجب عدم السماح بقعقعة السلاح .. وجميع الاسلحة في كوبا هي لاغراض الدفاع .. لدى الاتحاد السوفياتي أسلحة جبارة ، وحسب اعتراف الشعوب هي وسيلة حاسمة تعيق إشعال الحرب العالمية .. والاتحاد السوفياتي سينفذ سياسته القائمة على منع إشعال الحرب .




* ان السلاح السوفياتي لن يستخدم لاغراض العدوان ولكن اذا اشعل المعتدون نار الحرب فسينزل بهم ضربة قاضية .

* حكام الولايات المتحدة لا يريدون أن يتخلوا عن الهراوة الكبيرة وهم يريدون فرض أنظمتهم على الدول الاخرى .. انهم يتهمون كوبا بانها تشكل خطراً على الولايات المتحدة . فمن يصدق هذا ؟ لو أجريت المقارنة بين حجميهما واسلحتهما لما خطر ببال احد ان كوبا تهدد الولايات المتحدة او اي بلد آخر . وهكذا يظهر نفاق المستعمرين .. الكوبيون يريدون صيانة بلادهم من الخطر الامريكي .. وهم يريدون حل خلافاتهم مع الولايات المتحدة .. رئيس الجمهورية الكوبية دورتيكوس دعا في الامم المتحدة الى اجراء مباحثات دبلوماسية لحل الخلافات مع الولايات المتحدة . ولكن الرئيس كنيدي صرح ان ذلك غير كاف .

* مساعدة الاتحاد السوفياتي لاتستهدف غير تقوية قدرة كوبا الدفاعية وهذا ما جاء في البيان السوفياتي الكوبي المشترك اثناء زيارة الوفد الرسمي الكوبي للاتحاد السوفياتي برئاسة جفارا في ٣ ايلول ١٩٦٢ . والحكومتان تصران على ذلك وقد اصبحت المساعدة ضرورية لان كوبا تتعرض لاستفزازات الولايات المتحدة التي لم تتورع عن التدخل المسلح في نيسان ١٩٦١ .

* الاتحاد السوفياتي يدعو الى اجلاء القوات الاجنبية عن اراضي الغير .. ولو ابدت الولايات المتحدة رغبة في التعاون مع الدول لكان عليها ان تقبل الاقتراح السوفياتي فتصفي قواعدها العسكرية في الاقطار الاجنبية.. ولكنها ترفض وتتدخل في الشؤون الداخلية . ان حكام الولايات المتحدة اناطوا بنفسهم مهمة الدركي العالمي وهم يتبجحون بان الطائرات الامريكية تستطيع ان تقصف المدن السوفياتية ولا يمر يوم واحد لا يهددون فيه الاتحاد السوفياتي بغواصات البولاريس.

* الدول المحبة للسلام لا تستطيع ان لا تحتج على اعمال القرصنة الامريكية . ولا يمكن لدولة ان تقبل فرض الرقابة على سفنها .. ان حكام الولايات المتحدة يتحدثون عن ولائهم لميثاق الامم المتحدة ومراعاتهم الحقوق الدولية .. ولكنهم يرون ان القوانين موضوعة للدول الاخرى غير الولايات المتحدة .. ان خطوة الولايات المتحدة خرق القانون الدولي وتحد الشعوب . واذا حاولت اليوم منع البلدان من الاتجار

( البقية على الصفحة ٦ عمود ٧ )

### نداء الشبيبة الشيوعية في كوبا

بعث اتحاد الشبيبة الشيوعية في كوبا البرقية التالية إلى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تجند الجماهير الشعبية وقوى السلام الفعال في العالم فقط يوقف العمل الاجرامي العدواني الجنوني الذي قام به الاستعمار في امريكا الشمالية .

ان الحصار الاجرامي الاستعماري والاجراءات العدوانية العسكرية ضد الشعب الكوبي تضع الانسانية على حافة كارثة نووية ، ان الشعب الكوبي سيقف بجراة للدفاع عن قضيته العادلة وعن السلام في العالم .

الوطن او الموت .. سننتصر !

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كوبا

هفانا ٢٥-١٠-٦٢

## كلمة الاتحاد

### الاتحاد السوفياتي بسياسته الحكيمة يعمل على انقاذ السلام وافشال العدوان

بحصارهم كوبا يلعب حكام الولايات المتحدة بالنار ويضعون العالم على شفا هاوية الحرب النووية .. ومزاعمهم لتبرير هذا الاجراء المقامر ظهرت تفاهتها امام الرأي العام الذي لم يصدق ان كوبا الصغيرة تهدد امن الولايات المتحدة .

بل ان الرأي العام العالمي لا يمكن ان يصدق ان اسلحة الدفاع التي يبعث بها الاتحاد السوفياتي الى كوبا هي تهديد سوفياتي للولايات المتحدة التي تطوق الاتحاد السوفياتي بقواعد صاروخية اووية وتطير طائراتها النووية قريباً من الاجواء السوفياتية وتجوب غواصاتها الذرية البحار مصوبة قذائفها صوب المدن السوفياتية .

القضية الجوهرية هي ان حكام الولايات المتحدة يريدون الاطاحة بالحكم الوطني المستقل في كوبا .. وتدبيرهم الاخير هو حلقة في سلسلة من التدابير العدوانية التي تهدف الى ذلك .. انهم يريدون منع كوبا من السير في طريق الاشتراكية ويرتعبون من التطورات في امريكا اللاتينية. هذه التطورات التي تدل على ان عهد الاحتكارات في تلك القارة قد قارب نهايته وان شعوب اقطارها ستأخذ طريق كوبا ـ طريق التحرر والاشتراكية ـ ان عاجلا وان آجلا .

ان غلاة المستعمرين الامريكيين الذين اصبوا انفسهم دركياً عالميا حاملين الهراوة الكبيرة لتخويف الشعوب ولردعها عن اتخاذ طريق تطورها الحر المستقل ولتبقى في قفص العبودية الامريكية ـ ان هؤلاء المهووسين الذين نصبوا انفسهم اوصياء على كوبا المستقلة بقصد املاء ارادتهم عليها حتى ولو عن طريق اشعال نار حرب اووية ـ ان هؤلاء المستعمرين لا يدركون ان تناسب القوى في العالم قد تغير وانهم لا يستطيعون الانتصار على حقوق الشعوب . ان قوى الانسانية الراغبة في السلام تملك القاعدة المادية للجم المعتدين ولها في الاتحاد قوة رادعة حاسمة .

وفعلا تصدى الاتحاد السوفياتي ، تؤيده الشعوب عامة ، للاستفزاز الامريكي الجنوني ودوى انذاره الحاسم في العالم .. لقد عرى هذا الانذار خداع الحكومة الامريكية واعلن ان لدى قوى السلام القدرة المادية لانزال ضربة قاضية بالمعتدي واكد ان كوبا لن تبقى وحيدة في محنتها وهي تستطيع الاعتماد على مساعدة الشعب والحكومة السوفياتية .

( البقية على الصفحة ٦ عمود ٥ )

القوى الدمقراطية اليمانية تدعو الى :

## صيانة الجمهورية اليمانية الفتية لتقوم بمهماتها الدمقراطية التحررية

### لجنة السلام اليمانية تدعو الشعوب الى مساندة الشعب اليماني وردع المستعمرين المتدخلين

**حيفا ـــ مكتب ـــ الأتحاد ـــ « تصفية جميع العناصر الرجعية من اعمدة الحكم البائد والوقوف بحزم ضد العناصر الأنتهازية التي ستحاول التمسح بالثورة والسير في ركابها بهدف حزمها عن اتجاهها الصحيح وسلبها محتواها التقدمي الدمقراطي ونسفها من الداخل »**

هكذا وضع الاتحاد الشعبي الدمقراطي في عدن المهمة الاولى من «مهماتنا من أجل حماية جمهوريتنا اليمانية وضمان نهجها الدمقراطي» .

وفي بيانه الصادر في نهاية ايلول ١٩٦٢ حدد الاتحاد المهمات الاخرى في الميدانين الداخلي والخارجي.

وبين المهمات الجوهرية في الميدان الداخلي ذكر الاتحاد ، تكوين فرق للمقاومة الشعبية ، مصادرة اراضي وممتلكات الاسرة المالكة واعوانها ، اطلاق الحريات الدمقراطية ، الاستناد الكامل على الجماهير الشعبية وتعبئة طاقاتها والتمهيد لوضع دستور للبلاد .

اما في الميدان الخارجي فقد دعا الاتحاد الى اعادة النظر في الاتفاقات الدولية التي تمس باستقلال البلاد وكرامتها ، الوقوف بحزم ضد الشركات والبنوك والاحتكارات الاجنبية وضد المشاريع والمساعدات الامريكية التي يختفي وراءها الاستعمار الامريكي الذي يتآمر اليوم مع الاستعمار البريطاني والرجعية العربية والتعجيل بتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية المعقودة مع الدول الاشتراكية .

كذلك دعا الاتحاد إلى سلوك سياسة خارجية متحررة معادية للاستعمار والرجعية والحرب ، وتوطيد العلاقات مع الدول العربية المتحررة والدول الاشتراكية وجميع الدول الصديقة ، والتضامن مع جميع الشعوب العربية في كفاحها المشترك من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم وتحقيق الوحدة العربية الشاملة على أسس دمقراطية متحررة ، واتباع سياسة الحياد الايجابي والتعايش السلمي والتضامن مع جميع الشعوب .. من اجل تصفية الاستعمار وصيانة السلام العالمي .

وينتهي بدعوة الجماهير الى اليقظة والحزم في الدفاع عن الجمهورية اليمانية ودفعها في طريق التحرر والتقدم والازدهار .

ووقع البيان عبد الله باذيب سكرتير الاتحاد .

### ارفعوا ايديكم عن اليمن

وفي بيان اصدره محمد ناصر محمد سكرتير لجنة السلام اليمانية تحت شعار ارفعوا ايديكم عن اليمن حددت لجنة السلام الاخطار التي تواجه الجمهورية اليمانية التي استقبلها الشعب بفرح عام قالت :

« ان التدخل الاستعماري الانجلو ـ امريكي في شؤون اليمن يأخذ اليوم شكلا عملياً فالاذاعات الاستعمارية لبلدين ومناطق نفوذهما في البلاد العربية تحرض على الفتنة وتنشر الاخبار والاكاذيب لتبرر التدخل المسلح ضد الجمهورية اليمانية.. وباسم مساعدة الامير الحسن عميل الاستعمار يحشد الاستعمار الامريكي وحكومة السعودية العميلة قوات المرتزقة على الحدود الشمالية .. كما تحشد بريطانيا قواتها التابعة لقيادة الشرق الاوسط المتمركزة في عدن .

وتذكر اللجنة ان انصار السلام اليمانيين اشتركوا لاول مرة في مؤتمر نزع السلاح ومن اجل السلام الذي عقد في موسكو في تموز الماضي وتقول ان الشعب اليماني في حاجة إلى السلام للتفرغ لبناء جمهوريتنا بعد ان حطم معقل الملكية الرجعية وتناشد كافة الشعوب في العالم وكافة انصار ولجان السلام .. وكافة الهيئات التي اشتركت في مؤتمر موسكو ان تساندها في حماية الجمهورية اليمانية وبقوة تردع المستعمرين عن اعتداءاتهم واشعال نار الحرب .

### قضية الحدود الصينية الهندية

موسكو — دعا الاتحاد السوفياتي الصين الشعبية والهند الى وقف القتال على حدودهما والمبادرة الى المفاوضات لحل مشكلة الحدود ودياً .

واقترحت الصين أن تجري المفاوضات بعد وقف القتال وتراجع الفريقين عن مواقعهما ٢٠ كيلو متراً .

أما الهند فقد اشترطت عودة الصينيين الى مواقعهم قبل بدء الاصطدامات المسلحة (أي في ٨ أيلول) لاجراء المفاوضات ولا تزال المعارك تجري على الحدود .

### مظاهرات في عدن دفاعاً عن الجمهورية اليمانية

عدن ـ تظاهر الوف العمال العرب احتجاجاً على محاولات التدخل البريطاني في اليمن . وكانوا يهتفون بسقوط الاستعمار البريطاني وبحياة الجمهورية اليمانية .. وقد استخدم البوليس العنف لتفريق المظاهرة .

هذا وقد اعترفت الهند والمانيا الغربية بالجمهورية اليمانية . واذاعت وكالة الشرق الاوسط ان وزير خارجية اليمن البيضاني طلب من المانيا الغربية قرضاً بعشرة ملايين مارك (مليون جنيه تقريبا) لشراء آلات زراعية وان الجمهورية العربية المتحدة اعربت عن استعدادها لكفالة اليمن .

## جوانب

حياة رستم البستوني السياسية قصيرة جداً ، ولكنها حافلة بالتنقلات الكثيرة والتذبذبات العديدة . فالرجل ما كان ليستقر على . حال .

ترك المبام وكتب عنه ما قاله مالك في الخمر . ثم «استخطى» نفسه وعاد الى المبام . ولكنه ترك المبام ثانية بدعوى . «اعتزال العمل السياسي» . ومع هذا مالث ان . تقرب الى المباي .. ووطء نفس المباي

وكما يقولون : اول الرقص حنجلة .

فقد كتب رستم البستوني ، وألقى المحاضرات في . «فوائد» مشروع «تركيز الاراضي» الذي كان بمثابة اسلوب جديد آخر لسرقة ماتبقى من اراضي الفلاحين العرب .

ذلك كان . الحنجلة : اما الرقص فكان سلسلة مقالات كتبها رستم البستوني في . جريدة «اليوم» وارفقها بصورة له وتحدث فيها عن . «الشبيبة العربية الاسرائيلية اليوم» .

واول ما يلفت النظر هو ان رستم البستوني يعتبر جماهير الشعب العربي في هذه البلاد . «طائفة (!) كانت تكون اكثرية سكان البلاد فيما مضى» و . «عبارة عن مجموعة من الناس .» ورستم البستوني ، او الذين اوحوا اليه بكتابة ما كتب ، لا يريد ان يعترف بان العرب في هذه البلاد ليسوا «طائفة» ولا «مجموعة من الناس» وانما هم جزء من شعب حي تآمرت عليه قوى الاستعمار والرجعية اليهودية والعربية فشردت اكثريته ، شعب ما زال ينادي بحقوقه القومية المشروعة .

وحتى حينما يريد البستوني ان يعترف بان الجماهير العربية هي «بقية شعب» فانه يؤكد ان هذا «الشعب ذو عقلية وطنية قديمة» وان هذه «البقية» هي . «لا قواعد لها وذات مستقبل غير مضمون . ولاتزال متشبثة بعقليتها القومية وبقيم الماضي» .

وكلمات رستم البستوني هذه ليست . «خبيصاً» فقط ، وانما هي خطيرة ايضاً .

فماذا يعني بقوله ان الشعب العربي الفلسطيني «ذو عقلية وطنية قديمة» ؟ هل اصرار هذا الشعب على استعادة حقوقه المسلوبة ، هل مطالبته بالعودة الى وطنه ، هل رفضه مشروعات تأبيد تشريده . هل هذا كله «عقلية وطنية قديمة» ؟!

وما المقصود من اقوال رستم بستوني بان «القضية» «لاقواعد لها وذات مستقبل غير مضمون ومع هذا فانها لا تزال متشبثة بعقليتها القومية وبقيم الماضي» ؟!

ومتى اكتشف البستوني ان الجماهير العربية «لا قواعد لها» ؟ أحينما بلغ به المطاف الى المباي وجريدة «اليوم» ؟ واضح ان للجماهير العربية قواعد . واركان في هذه البلاد . لها حقوق خالدة ، ولها ارض تعض عليها بالنواجذ ، ولها جذور امتدت خلال مئات الاجيال ولن يغير من هذا ان اسياد رستم البستوني الجدد يعتدون على هذه الحقوق ، وينهبون الارض ، ويتنكرون للجذور الضاربة في اعمق اعماق التاريخ على مر الاجيال .

ورستم البستوني الذي يرى الامور الان بعكس ما كان يراها قبل مدة القى اللوم والمسؤولية على الشبيبة العرب انفسهم الذين . «يقومون لا باعمال معادية للمجتمع (!) وحسب وانما باعمال معادية . لاسرائيل» .

اي شهادة احسن من شهادة رستم بستوني هذه لتبرير سياسة الاضطهاد القومي ؟

كل ما يراه البستوني هو . هذه «الاعمال المعادية للمجتمع» و«النشاطات المعادية لاسرائيل ، كالامور الواردة في كراسات اصدرتها فئات من طلاب الجامعة العبرية في اورشليم» .

اما سياسة الاضطهاد القومي . والحكم العسكري . وسلب الاراضي . واعتداءات الزعران العنصريين على العمال العرب فليست لها في حسابات البستوني اي وزن ..

لقد قلنا اول الرقص حنجلة . ورستم البستوني قام ، في السابق بخطوة الحنجلة . وفي مقالاته في جريدة اليوم انما يقوم بالرقص اكراماً «لاصدقائه الجدد» وتبريراً لسياستهم المعادية للعرب .

**محمد خاص**

— ست سنوات على مذبحة كفر قاسم —

# من كفر قاسم الى ريشون لتسيون

— بقلم اميل توما —

**بين** ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ و٢٩ تشرين الاول ١٩٦٢ وقعت تطورات جديدة حاسمة في العالم .

فالى جانب توطد منظومة الدول الاشتراكية وانجازات الاتحاد السوفياتي الهائلة في الفضاء الكوني وميادين اخرى تحررت افريقيا . وامتد المد الثوري الى امريكا اللاتينية بانتصار الثورة الكوبية واتساع الكفاح الوطني في تلك القارة التي كانت حتى وقت قريب مزرعة يمتلكها الاستعمار الامريكي بالحيازة .. حيال تصاعد قوة منظومة الدول الاشتراكية .. وتحرر الاقطار الفتية العديدة ، انهار نظام الاستعمار العالمي وتزايدت ازمة النظام الرأسمالي عمقاً وخطورة .

وعلى الرغم من صعوبة تاريخ المراحل التاريخية ، على اعتبار ان التحولات الاجتماعية والسياسية الجوهرية متواصلة ، فمن الممكن القول ان عام ١٩٥٦ ينتسب الى مرحلة .. وعام ١٩٦٢ ينتسب الى مرحلة اخرى .

ويكفي القول ان توازن القوى المتصارعة في العالم اصبح اكثر ملاءمة للقوى الانسانية المتقدمة في عام ١٩٦٢ .

وفي اسرائيل لم تقف التطورات خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن على الرغم من الكثير من المظاهر المتماثلة .

### العدوان على سيناء ومذبحة كفر قاسم

في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ دفعت الطغمة البن غوريونية الحاكمة الجيش الاسرائيلي الى طريق العدوان على مصر المتحررة تحقيقاً لاطماع توسعية وتنفيذاً لمآرب استعمارية .

وتلاقت هذه الطغمة المغامرة في ميدان العدوان مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين .. الذين ارادوا بالقضاء على مصر المتحررة ، ضرب حركة التحرر الوطني العربية في العالم العربي المشرقي والمغربي .

وكان من الطبيعي ان يقترن العدوان البن غوريوني المسلح على الشعب العربي في مصر بعدوان مسلح على الشعب العربي في اسرائيل .

وهكذا سفكت الدماء العربية في سيناء وفي كفر قاسم في وقت واحد بل في لحظة واحدة .

يقولون ان الحرب هي متابعة السياسة بطريق العنف .. ولذلك كان العدوان المسلح على سيناء متابعة لسياسة معاداة الشعب العربي في اقطار مختلفة بطريق العنف .. وكانت مذبحة كفر قاسم التي التهمت حوالي ٥٠ مواطناً عربياً متابعة لسياسة الاضطهاد القومي بطريق العنف .

لقد اخفق العدوان الثلاثي على مصر بفضل صمود الشعب العربي هناك وتأييد الاتحاد السوفياتي الرادع ومناصرة الشعوب في كل مكان .

وأصيبت الطغمة البن غوريونية المغامرة بصدمة قوية على الصعيدين العالمي والمحلي .

لقد أدينت اسرائيل بالعدوان في هيئات الامم المتحدة وارتد الجيش الاسرائيلي الى ما وراء الحدود .. وادين الحكام بجريمة كفر قاسم في الداخل والخارج وسيق المسؤولون المنفذون الى المحاكمة .

ولكن سياسة هذه الطغمة في جذورها ودوافعها في مصادرها الداخلية والخارجية لم تتغير .. وظلت توحي لها بخطواتها واجراءاتها .

فمنذ ١٩٥٦ حتى اليوم واصلت هذه الطغمة سياستها القديمة المعادية للشعب العربي عامة وللشعب العربي الفلسطيني على وجه التحديد . فاستمرت تتنكر لحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى بلادهم او التعويض عن املاكهم . واستمرت تركض وراء السلاح لتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية لا عن طريق احترام حقوق الشعوب بل عن طريق املاء الشروط واستخدام القوة .

ومنذ ١٩٥٦ حتى اليوم واصلت هذه الطغمة على الصعيد المحلي سياسة الاضطهاد القومي بكل نواحيها .. واصلت فرض الحكم العسكري ونهب الاراضي العربية .. واستمرت في محاولة تشريد الفلاحين العرب عن قراهم واستغلال العمال العرب وسد سبل الحياة الكريمة في وجه الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة .

وكما انها كانت تلجأ في علاقاتها مع الدول العربية الى العنف في بعض الاحيان فتقوم بغزوات عدوانية كالغزوة على المواقع السورية في اوائل هذا العام ، كذلك كانت تلجأ الى العنف محلياً .. فالعنف مثلا اغتال الفتيان الخمسة صحة وقف محاولتهم عبور الحدود في ايلول عام ١٩٦١ .. وبالعنف استولت على اراضي العطوف في آب ١٩٦٢ .

### عــام ١٩٦٢

والواقع ان هناك دلائل عديدة توحي بان هذه الطغمة البن غوريونية المغامرة تسير الى وضع شبيه بالوضع الذي كان قائماً في عشية العدوان الثلاثي على سيناء على الرغم من الفارق الضخم عالمياً ومحلياً في المرحلتين .

فهي توثق علاقاتها مع معسكر العدوان والرجعية الاستعماري وتربط البلاد بالشبكة الاقتصادية والسياسية والعسكرية لحلف الاطلسي بشكل عام وللاتحاد الاوروبي بشكل خاص .

وبحق جاء في قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي(١)

« والطابع التظاهري الذي تبعه حكام امريكا على صفقة الصواريخ من نوع « الهوك » التي عقدوها مع حكومة بن غوريون . قد استهدفت تشديد التوتر في منطقة الشرق الاوسط وتشديد سباق التسلح العادي والصاروخي في اسرائيل والاقطار العربية ، الامر الذي يهدد بالخطر أمن بلادنا وأمن الاقطار المجاورة . واذ يستغل حكام امريكا النزاع الاسرائيلي العربي فانهم يحاولون بصفقة الصواريخ .. ان يشنوا ضغطاً جديداً على حكام مصر في نطاق الجهود الامريكية المستمرة لفصمهم عن التعاون مع الاتحاد السوفياتي وربطهم اكثر فاكثر بالمركبة الاستعمارية ، غير ان ضغطهم الجوهري موجه في هذه المرة الى سوريا على « خطيئة » مقاومة ضمها الى حلف عسكري استعماري ، وعلى خطيئة جهودها للدفاع عن استقلالها وطلبها المساعدة من الاتحاد السوفياتي ضد خطر التدخل الاستعماري . ومن التصريحات المتكررة التي يلقيها العسكريون البن غوريونيون مؤكدين ان سنة ١٩٦٣ ستكون حاسمة في قضية تحويل مياه بحيرة طبريا يتضح ان سياسة المغامرة من مراكز القوة البن غوريونية من ناحية والامريكية من الناحية الثانية تلتقي عند نقطة مشتركة قد تتحول الى نقطة بدء لهجوم اسرائيلي على سوريا بارشاد ومساعدة المستعمرين » .

فهكذا مثلما تلاقت اطماع الطغمة البن غوريونية عام ١٩٥٦ مع مصالح الاستعمار البريطاني الفرنسي على وجه التحديد كذلك تلاقي اطماع هذه الطغمة مع مصالح الاستعمار وبأسوأ محافله المغامرة وكانت دائماً مستعدة لتحقيق اغراضه العدوانية في الشرق العربي ولذلك تراكضت نحو الاستعمار الامريكي حين رأى فيها بديلا جزئياً لحلف المركز (بغداد سابقاً) المتداعي ..

ولذلك كان من الطبيعي ان يقترن هذا التطور الخطير بتشديد الاضطهاد القومي في الداخل .. وان تقترن حوادث الحدود السورية .. بتحريض دموي على الشعب العربي في اسرائيل فتقع حوادث العدوان الوحشي على العمال العرب في ريشون لتسيون وفي غيرها من المواقع ..

ان مصادر العدوان على العمال العرب في ريشون لتسيون ، وقبلها في الناصرة ، هي نفس مصادر مذبحة كفر قاسم .. والتعصب العنصري الناشيء عن

التحريض الاهوج على العرب في الداخل هو عنصر حيوي في سياسة معاداة الشعب العربي في اقطاره المختلفة ، سياسة مقاومة حركة التحرر الوطني العربية المعادية للاستعمار ..

وكما ان مذبحة كفر قاسم لم تكن حادثة عفوية وقعت من قبيل المصادفة ، كذلك لم يكن اغتيال الفتيان الخمسة والاعتداء الدموي على العمال العرب حادثين عفويين وقعا من قبيل المصادفة ..

فالعدوان على العرب .. والاستهتار بحياتهم .. والتحريض عليهم .. كل هذا من مقومات سياسة الاضطهاد القومي البشع .. وسياسة الاضطهاد القومي من مقومات سياسة معاداة حركة التحرر القومي العربية والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ورفض اقامة علاقات مع الاقطار العربية على اساس احترام حقوق الشعوب بل اقامتها على اساس «الاملاء» ومراكز القوة ..

### فروق جوهرية

ان الاستعمار المتداعي يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه من مخلفات نظامه .. ويحاول تثبيت الاستعمار الجديد بشتى الطرق .. ان دوله وفي قيادتها الولايات المتحدة تشدد التوتر العالمي وتقعقع بالسلاح في كل مكان وتحاول تأجيج مواقد الحرب في كوبا وبرلين الغربية وغيرهما ..

والطغمة البن غوريونية تعتقد ان ساعة الصفر قد دقت فتهرع لتنضوي تحت لواء المستعمرين لتنفذ حلمها الكبير حلم القضاء على الحركة الوطنية العربية واملاء شروطها على الاقطار العربية ..

ولكن اذا كان الاستعمار الذي انضوت اسرائيل تحت لوائه قد هزم وهزمت معه عام ١٩٥٦ فهل سيكون الوضع افضل في عام ١٩٦٢ .. خصوصاً والتطورات الخاصة لم تكن اي منها في صالح الاستعمار ؟

فبين التاريخين كما قلت غزا الاتحاد السوفياتي الفضاء وارسل الملاحين الكونيين يدورون في فلك الارض ..

وبين التاريخين توطد المعسكر الاشتراكي وتمت الدول الفتية .. وبين التاريخين انهارت انظمة اقطاعية موالية للاستعمار وامتدت الثورة الى امريكا اللاتينية .. وفي اليمن قضت الثورة الجمهورية على نظام كان ثابتاً طوال اجيال .

فهل في مثل هذا العالم امل لمستعمر وامل لطامع ..

ان القوى الانسانية تستطيع ان تمنع الحرب العالمية .. ولكن ان جن المستعمرون وزجوا العالم باتون حرب نووية فهل سيبقى استعمار .. وهل سيبقى مستعمرون ورجعيون وطامعون ؟

التاريخ يجزم بان مثل هذه الحرب ستقضي نهائياً على الاستعمار وعلى الرأسمالية ..

هذا على الصعيد الدولي اما على الصعيد المحلي فالامور لم تقف جامدة ..

نصف الكنيست طالب بالغاء الحكم العسكري .. اصوات جديدة ارتفعت تطالب بوقف سلب الاراضي .. حين وقع العدوان على عمال ريشون لتسيون اكثر الصحف استنكرت وشجبت هذا العدوان .

وحتى في ميدان «الامن» لم يعد بن غوريون إلهاً يخر له الجميع ..

علماء كبار .. ورجال احزاب مختلفون رفعوا اصواتهم منفرين من الركض الجنوني وراء السلاح .. منهم من قال ان حرباً نووية لن تبقي على اسرائيل ..

ولهذا نقول ان الاوضاع تغيرت .. وعام ١٩٦٢ ليس عام ١٩٥٦ على الرغم من ان الاضطهاد القومي لا يزال جاثماً على صدور الجماهير العربية وعلى الرغم من سياسة المغامرة البن غوريونية .

ولهذا نقول ان الطريق التي قطعها الكفاح للقضاء على الاضطهاد القومي لم تصل الى نهايتها . وعدوان ريشون لتسيون كان تذكيراً بذلك .

ولكن لا سبيل غير مضاعفة الكفاح على جميع الجبهات للقضاء على جذور مذبحة كفر قاسم .. والعدوان على العمال العرب في ريشون لتسيون .

١) نشرت في عدد الاتحاد السابق ٢٢/١٠/٦٢

## من هذا يخاف الاستعمار الامريكي

السفن الحربية التي تريد محاصرة كوبا ابحرت من بورتوريكو .. وبورتوريكو مستعمرة امريكية يطالب ابناؤها بحريتها .. والصورة تبين ابناء بورتوريكو في نيويورك يتظاهرون مطالبين بتصفية القواعد الامريكية في بورتوريكو وبحرية ابنائها الوطنيين وباستقلالها

## يعرفون وجه امريكا الحقيقي




في مونتوفيديو عاصمة اورغواي ظهرت هذه الاعلانات وهي تكشف عن حقيقة الاستعمار الامريكي المتآمر على كوبا .

فكنيدي يحمل بيمينه الدولارات يلوح بها امام الاقطار الامريكية اللاتينية ويحمل بيساره خنجر العدوان على كوبا وعلى القارة الامريكية الجنوبية كلها .

والقارة كلها تكافح .. والذي يرعب الاستعمار ان تحذو دول هذه القارة حذو كوبا .

**يوجد** بيننا من يذكرون ومن يجب ان يذكروا ، والكثيرين يجب أن يحكى : أن في سنوات الثلاثين وضعت قوانين في المانيا والبلدان التي تتبعها «لصيانة الاحترام القومي الاري» ، فكان اليهود ممنوعين من الاحتفاظ بخادمات في بيوتهم لان هذا «اهانة للاحترام القومي» . وبهذا المضمون وبنفس الروح اللاانسانية هذه ، طلعت في الاسبوع الماضي صحف بهذا «التفسير» عما حدث في ريشون لتسيون ! عرب «تحرشوا» بيهوديات .

هل قليلة هي المصائب والنزاعات وحوادث القتل في بلادنا ؟ هل نبدأ من اليوم فصاعداً بفحص لاية «قومية» ينتسب سكين الطاعن او المطعون؟

ان القسم الاول من قضية ريشون لتسيون لا أهمية له في الموضوع انه قتال بين شباب ، ولكن المهم والخطير هو ماحدث بعد ساعتين ، ولا يزال يحدث حتى الان .

☆ ☆

قالت لي امرأة من مستوطنة أفيفا : «كانوا نائمين (أي العرب)

# حوادث ريشون لتسيون

## بقلم ابراهام هاس

عن « قول هعام »

عندما جاء رجالنا مع الحجارة والعصي !

وعندما سألتها : لماذا لم تخرجوا وتطردوا الزعران ؟

ـ لم نجرؤ على الخروج ، كانوا يصرخون : «قتلو يهودياً» وتجمع حولي أطفال المستوطنة واشاروا باناملهم الدقيقة :

«انظر ـ هنا يوجد دم ـ انظر ـ هناك دم» .

وقال طفل في السادسة من عمره : «هنا كسروا رأس عربي بالعصي» .

وبينما نحن نتحدث ، ظهر فجأة فتى عربي ، وتطلعت عليه كل العيون ، ولكن احداً لم يقل كلمة ، وكان يحاول الفتى ان يبقي رأسه مرفوعاً وقامته منتصبة ، ولكنه خفض عينيه امام نظرات عشرات العيون . وتوجهت اليه وادخلني الى غرفته وقص كل الحكاية .

لقد نجا هو وصاحبه باعجوبة اذ لم يجدها المهاجمون عندما كانا في طرف الكوخ

وجلسنا على فراش العمال وقرأنا في حين حدثنا خوف الليل الماضي .

وسألناه ، من ساعد المهاجين ؟

ـ بعد ساعة فقط جاءت الشرطة ، وبعد ذلك احضرت سيارة اسعاف وادخلت الجميع الى السجن

وهذا الحديث الذي صدق ما قاله احدهم عن انه عندما سأل الشرطة في نفس المساء لماذا لم تتدخل ، اجابوا بانهم لا يتدخلون حتى يروا الدم . ونتيجة لهذا التصرف كان الدم وكان السجن !

وعندما عدت الى الشيكون بعد يومين لعلني ارى العامل الشاب رأتني طفلة في الثالثة من عمرها كانت تلعب في الساحة ، وعرفت ان تقول : « كل العرب في السجن ، ليسوا هنا ! »

❋❋❋

في ريشون لتسيون ، في نيس تسيونا ، وفي رحوبوت ، لا يسكن عرب ، بل يعملون ، ولا احد يعرف عددهم بالضبط ، ربما ٣٠٠ أو ٥٠٠ ، ولا يوجد لهم مأوى ، انهم ينامون ويأكلون ويستريحون بعد العمل الشاق في البيارات وفي الاسطبلات وفي الاكواخ وتحت قبة السماء .

قبل شهر زرت بضع بيارات في منطقة ريشون لتسيون وتحدثت مع العمال العرب ، وحدثوني كثيراً عن شروط عملهم المنخفضة وعن العلاقات معهم ، انهم بلا حقوق اجتماعية او تأمين .

وسألتهم : لماذا لا تتقدمون الى مجلس عمال ريشون لتسيون وتطالبون بحقوقكم ؟

ونظروا الي ولم يجيبوا ، كانوا يوازنون بين شيئين ،

اما التوجه الى المؤسسات والتعرض لخطر الطرد . واما بيع قوة العمل بسعر السوق الرأسمالي الذي لا رقيب عليه .

وعندما عدت هذه الايام لزيارة العمال البدو الذين يعملون ايضاً في تلك المنطقة ، كان المكان خالياً ، ودخلت وحدات من البوليس الى المكان للتفتيش عن بطاقات الهوية .. كل البدو هربوا الى بيوتهم في النقب . ان هناك ـ كما يبدو ـ شيئاً اغلى من بضع ليرات مقابل يوم العمل .. هذا الشيء هو .. الحياة ! فقد احسوا انهم وحيدون لا احد يدافع عنهم فهربوا !

ان الامر محزن للغاية ، ومفهوم لنا جيداً !

❋❋❋

في احدى البيارات وجدت ٢٥ عاملا كانوا قد عرفوني من الزيارة الاولى . كان قسم منهم يفكر بالهرب الى البيت ، وحاولت ان اشرح لهم بان الصحافة وقفت ضد العدوان في ريشون لتسيون . ومن الحديث مع العمال تبين انهم لا يثقون بالبوليس .. واكثر من ذلك انهم يظنون انه منه جاء كل الحادث . كان احدهم يحمل راديو صغير ، فسمعنا الاخبار عن امر التوقيف الذي أصدره الحاكم في رحوبوت . فقال العمال ، ان العرب هم الذين ضربوا وجرحوا ، ومنهم اعتقل ١٩ لمدة ١٥ يوماً ، ولكن من اليهود اعتقل سبعة فقط لمدة ٥ أيام . فهل هذه مساواة ؟ وقرأت لهم منشور الحزب الشيوعي في ريشون لتسيون ضد هذا العدوان ، فسروا من مضمونه .

وخرجت من البيارة الى الشارع ، فالتقيت مع صاحب البيارة برفقة عمال عرب . وسألته ، ماذا تعملون لتأمين العمال العرب ؟

لم يفهم الرجل سؤالي ، وظن اني اومه لانه « يتعامل مع عمال عرب » ولذلك أجابني ، وماذا ، ان العرب يتقلبون للانتخابات ؟

لم أؤجره الكنه ، لاني فهمت ان اي جو يعيش هذا الرجل .

# الخرافة الاشتراكية الدستورية

كثر الحديث عن الاشتراكية في العالم العربي .. وحكومة بورقيبه ابتدعت «اشتراكية» اطلقت عليها «اشتراكية دستورية» .. هذا البحث الاولي من هذه الاشتراكية نشرته صحيفة «الطليعة» ، صحيفة الحزب الشيوعي التونسي وننقلـه الى القراء لاهميته ..

بقلم
**عبد الحميد بن مصطفى**

كثر الكلام والحديث عن الاشتراكية الدستورية وتعددت المحاضرات والمسامرات وتوالت المقالات والافتتاحيات توضح وتشرح «خاصيتها» وتذكر مناقبها وتطيل في اطرائها ومدحها

وقد ردد دعاتها هـذه المرة ايضاً وكرروا القول في اشكال متقاربة وفي عبارات واحدة ان «الاشتراكية الدستورية منبثقة من الواقع التونسي نابعه من عقول تونسية» وانها تمتاز بأنها تونسية بحتة وليدة التفكير التونسي . وان اساليبها منبثقة من صميم اساليبنا التقدمية وصميم مجتمعنا وان العبقرية التونسية لا بد ان تكون قادرة على استنباط الحلول الناجعة الطريفة .

وللمرء ان يتساءل لماذا هـذا الالحاح ؟ والجواب بسيط فان القوم اصبحوا بين عشية وضحاها اشتراكيين يعتنقون الاشتراكية ولا يقتنعون الا بها . والاشتراكية وهي غاية الاحزاب الشيوعية والنظام القائم في البلدان الشيوعية هي نظرية ماركس ولينين ولذا رأوا من اللازم ان يفرقوا بين «اشتراكيتهم» والماركسية اي الاشتراكية العلمية فنعتوا الاولى بالتونسية والثانية بالخارجية ! والطريقة تبدو بارعة لان المواطن ميال بالطبع الى نبذ ما هو اجنبي واعتناق ما هو اسيل ، ما هو منبثق من واقع بلاده . ولكنها في الحقيقة والواقع غلط ومغالطة . فالماركسية اللينينية ، نظرية الاحزاب الشيوعية في كل البلدان ، هي نظرية علمية عالمية ، تبين الدراسة النزيهة الموضوعية للفلسفة والاقتصاد والتاريخ والمجتمع صحتها ، وتبين التجربة تجربة الحركات الثورية وبناء الاشتراكية صحتها ونجاعتها فأي معنى لنعتها بالاجنبية او لوصفها بالخارجية ؟ فان روسيا طبقت الماركسية وهي نظرية كارل ماركس الفليسوف والعالم الالماني ! وان الصين طبقت اللينينية اى مبادىء لينين وهو روسي الاصل ! وان كوبا اليوم تستفيد من تجربة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وغيرها من البلدان التي تختلف اختلاف تشيكوسلوفاكيا عن الفيتنام مثلا !.

انه لم يعد من السهل اليوم ابهام الناس بان الماركسية «روسية» فقط ، وانها لا تراعي الواقع القومي ، فالاشتراكية الحقيقية ، المرتكزة على الماركسية اصبحت النظام المنتصر في ثلث العالم ، من بولونيا الى كوريا ، وانها علم تحترم الواقع القومي لكل بلد بل تستلزم هذا الاحترام .

لم يعد من السهل اليوم مغالطة الناس ومحاولة تشويه الشيوعية لان الناس يعرفون اكثر فاكثر انجازات الشيوعية الباهرة وانتصاراتها العلمية الرائعة والخاص والعام اصبح يعرف اليوم ما حققه النظام الاشتراكي من تقدم سريع منقطع النظير في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، الامر الذي جعل البلدان الاشتراكية تخرج وحدها من التخلف في اسرع وقت وباقل ثمن .

وتدل على جاذبية الماركسية وظهورها بوضوح كالنظرية العلمية والثورية الوحيدة للاشتراكية وتدل على اعتبار البلدان الشيوعية كالبلاد الوحيدة التي اقامت الاشتراكية الحقيقية وشيدتها ، هذه الحملة المستميتة ، حملة التحريف والتشويه التي يشنونها املا في تحويل انظار الجماهير الشعبية ، انظار العمال والفلاحين والطلبة والمثقفين عن الماركسية وعن تجربة البلدان الشيوعية ، املا في تبرير معاداتهم للشيوعية ..

اما «اشتراكيتهم» الدستورية .. الاصلية الطريفة «المنبثقة من صميم الواقع التونسي والنابعة من عقول تونسية» فانها لا تختلف قليلا ولا كثيراً عن بقية هذه «الاشتراكيات» المتعددة التي اصبحوا يتحدثون عنها ويتغنون بها في كافة بلدان ما يسمى بالعالم الثالث ، من اندونيسيا الى السينغال ! هـذه «الاشتراكيات» المتنوعة التي تتراوح بين الاجراءات الجدية نسبياً وبين المهازل الصارخة ! فالامر لم يعد طريفاً ولا جديداً والجميع اصبحوا ينعتون انفسهم بالاشتراكيين ويلقبون طرقهم باسماء شتى ، فهنالك الاشتراكية التعاونية في مصر وهنالك الاشتراكية الهندية ! بل لا يتأخر رجل مرتبط مع الاستعمار الجديد كالسيد سنغور [1] عن الكلام عن «الطرق الافريقية» للاشتراكية ! و«الاشتراكية» الدستورية تشترك مع «الاشتراكيات» الاخرى التي ذكرناها في امور عديدة ولا يمكن للمرء النزيه ان يعتبرها متولدة عن الواقع التونسي او منبثقة من عقول تونسية فعليه ان يقر انها ذات خاصيات «خارجية اجنبية» موجودة بحذافيرها في جميع هذه «الاشتراكيات» . واهم هذه «الخاصيات» : نبذ الماركسية اللينينية والادعاء الكاذب بانها اجنبية لا تصلح لواقع البلدان المعنية ورفض تقليد الوسائل والحلول التي اهتدت اليها شعوب اخرى رفضاً باتا والتغني بوسائل خاصة وطرق خاصة وبالخصوص رفض الاعتراف بوجود التطاحن الطبقي وانكار وجود تباين بين مصالح الاعراف [2] والعمال ، بين مصالح المحظوظين الجدد والجماهير الشعبية الكادحة او العاطلة ، بين البرجوازية ، وان كانت وطنية والطبقة العاملة وفقراء الفلاحين .. والدعوة الى التعاون والتضامن بين الطبقات ، اي اقرار قيادة البرجوازية واعتبار مصالحها مصالح مجموع الشعب ، وارغام العمال والفلاحين على التضحية بمصالحهم .

والملاحظ ان كل هذه الخاصيات ليست بجديدة ولا خاصة بالبلدان الافريقية فانها آراء عتيقة قديمة بالية اكل الدهر عليها وشرب . انها آراء معروفة اتضح افلاسها وانهيارها منذ

ان وجدت الحركة الثورية الشيوعية انها الآراء «الاصلاحية» التي ما انفكت ترددها الاشتراكية «الديمقراطية» التي عرفناها عند غي موليه وامثاله او في تلك الاشتراكيات المحببة لاصحابنا والتي لم تغير شيئاً من واقع الرأسمالية في السويد مثلا !!

واذا عرفنا ان الاستعماريين الذين ينصبون اشد العداء للاشتراكية ويتهيأون للحرب حتى يتم لهم القضاء على كوبا البطلة راضين على هـذا النوع من الاشتراكية واذا عرفنا ان قلعة الرأسمالية العالمية الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الرأسمالية مستعدة لتمويل هذا النوع من الاشتراكية فهمنا مدى جدية هذه الاشتراكية ومدى اصالتها وصدقها .

ولا يكفي لبعضهم ان يتحدث عن صميم الواقع التونسي وعن التفكير التونسي ليلبسنا كل هـذه الامور والخاصيات التى ليست بتونسية بل خاصيات اجنبية مستوردة . ان ذكر الواقع التونسي لا يكفي لتغطية حقيقة عارية هي تبنى وترديد «آراء» مستوردة من اوروبا ولكنها معادية للماركسية ومتماشية مع مصالح الاستعمار واذنابه .

١) رئيس جمهورية السنغال

٢) الاغنياء

## وحي السجن

شعر
**محمود مصطفى الدسوقي**
الطيبة

بمناسبة الذكرى السادسة لمجزرة كفر قاسم ، تلك المجزرة الرهيبة التي وقع ضحيتها العشرات من ابناء شعبنا والتي ترهب ذكراها السلطات فتعتقل عدداً من ابناء شعبنا العرب المخلصين .

وقد نظمت هذه القصيدة في السجن عندما اعتقلت في الذكرى الخامسة للمجزرة .

١

أصدروا أمر اعتقالي .. فاعتقلت
أمسكوني .. والى السجن أُخذت

٢

في طريقي «ساحة الموت» وصلت
ما أرى . ماذا أمامي .. كم دهشت
من حمام أبيض الريش .. رأيت
ثم فكرت ملياً .. فصرخت

٣

واذا صوت ينادي .. فسمعت
يا أخي .. يا ابن بلادي .. لم ظلمت
يا رفيقي .. يا ابن شعبي .. لم قتلت
ومن العيش على الارض .. حرمت
هـذه الارض تراها قـد رويت
من دمائي هذه الارض صبغت
لم قتلت ومن العيش حرمت

٥

ملأ الدمع عيوني .. فبكيت
ثم كفكفت دموعي .. وأجبت
يا أخي .. مهلا .. تراني أُعتقلت
اقتلت .. دونما ذنب جنيت
غير أني اليوم مأساة ذكرت
باسمكم باسم ضحايانا .. هتفت
فاعتقلت .. والى السجن أخذت

٦

ثم طارت ذي الحمائم .. فصحوت
وأمام السجن .. في الباب وقفت
فتح الباب . الى السجن دخلت
وصرير الباب والقفل سمعت
سجنوني دون ذنب .. لم سجنت
أي حكم .. أي عدل .. كم سألت

٧

أدخلوني السجن .. في السجن مكثت
ووراء الباب في الباب . وقفت
فسألت .. أي ذنب .. ما جنيت
غير أني شهر «تشرين» ذكرت
وعلى القتل الجماعي احتججت
وليعش ذكر ضحايانا .. هتفت
فاعتقلت .. وبنا السجن دخلت
أي ذنب .. دونما ذنب جنيت
أي حكم .. أي عدل .. ما عرفت

رأي للمناقشة

## لا جمود في أدبنـا الثوري

انه لمن المسر جداً ان بعض الباحثين في حركة وتطور أدبنا العربي في اسرائيل لا ينكرون دور بعض الادباء والشعراء الواقفين في قمة أدبنا الثوري رغم حداثتهم ، الذين يلبقون بشعب كشعبنا ( بتيم الادب ) كما دعاه محمود درويش .

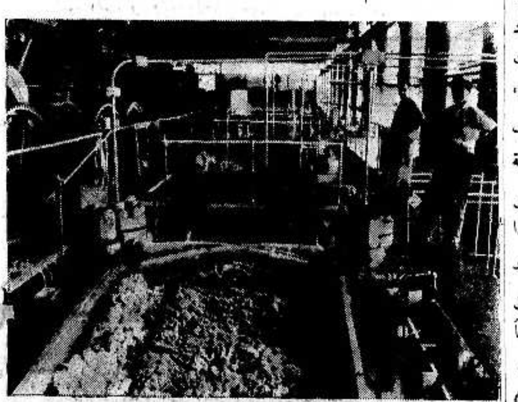
ولكن هذا لا يعني الاقتصار على هذا العدد البسيط من الادباء القياديين ، بل بالعكس يجب ان يكونوا مدرسة لغيرهم من اخوانهم الطالعين . ومن الخطأ ان نعتقد ايضاً بان كثرة الشعراء والكتاب تعني ازدهار او قوة أدبنا ، والواقع ان على القارىء يقع قسط عظيم من المسؤولية من التجاوب والانتقاد .

هذا من جهة الاديب والقارىء ، اما عن مساعدة او تنمية الادب الثوري الذي يحث الشعب المظلوم ضد سالبي حقوقه ، فلا حاجة لكي نبرهن ان الادب الثوري لا يروق في عين اي هيئة رسمية في اي بلد رأسمالي ، بعكس الحال في البلد الاشتراكي . ولهذا فاننا في اسرائيل كما في كل بلد رأسمالي آخر يجب الا ننتظر من اي جهة رسمية مساعدة او تشجيعاً لادبنا الثوري

( أديب ناشىء )
المثلث

## علام يريد الاستعمار الاميركى القضاء على كوبـا

يستطيع كنيدي ان يقدم الف سبب وسبب لتبرير محاولته القضاء على كوبا ولو ادى ذلك الى حرب عالمية ..
اما السبب الجوهري فهو ان الاحتكارات فقدت ممكنات نهب ثروات كوبا



والسكر كان من اهم هذه الثروات التي كانت تنهبها الاحتكارات الامريكية .. اما الان فعمال وعاملات كوبا يجمعون السكر لا لحساب الاحتكارات بل لحسابهم

ويكررون السكر في المصانع التي اممها لا لحساب الاحتكارات الامريكية بل لحسابهم

قصة

## حديث رجـل متزوج

عن مجلة المجلة
الصادرة في جمهورية المانيا الديمقراطية

اود ان اوضح هنا بادىء ذي بدء ، تفاديا للوقوع في اي زلل ، انني لم اجد ضرورة ملحة ، للسماح لزوجتي بالعمل ، اذ ان الولد الان كبر ، ولم يعد يكلفنا شيئاً . وها هو جهاز التلفزيون والثلاجة ، يحتلان مكانيهما منذ أمد . ثم انني قلما ادخن ، وقلما اشرب ، ومع ذلك فانني اتقاضى لقاء عملي كعامل متخصص في مصنع الالات ، مبلغا محترماً من المال . ويطيب لي كذلك ان ابين انني اقترنت بزوجتي عن حب ، بعد ان تعرفت عليها في احد المتاجر ، حيث كانت تشتغل بائعة . وكانت فتاة مرحة جذابة همت بها وطار بحبها لبي .

ولقد مضت بنا الحياة الزوجية على خير ما يرام ردحاً من الزمن . الا انني ما لبثت بعد ذلك ، لا سيما في الاونة الاخيرة ، ان ساورتني الوساوس بان الامور لن تظل انا على صفائها طويلا . وجعلت افكر بانه لا بد للحب من ان يخمد أواره على توالي السنين ، الامر الذي لا مناص منه البتة . ولكن .. أمن المحتوم ان يتخذ ذلك الخمود هذا اللون الذي خبرناه ؟ لقد كنت على الدوام سليم الطوية طيب النية فلم اكن لابدأ شجاراً البتة . واذا ما قدمت البيت مساء ، مبكراً تارة ، ومتأخراً اخرى لا اكون مخموراً ، فأضع حقيبتي في مكانها فوق المشجب ، واعلق قبعتي ، ثم اهرع الى الحمام ، فأغسل يدي وانظف اسناني .. افعل هذا بهدوء ورزانة ، ثم افتح باب المطبخ لاقول «طاب مساؤك» بطريقة ودية لطيفة ، وان كنت لا اقدر بعدها على الكلام .

وتصيح بي زوجتي قائلة ، «ها انت تحضر في هذا الوقت المتأخر» .

فأجيبها صادقاً ، «لقد كان لدينا اجتماع في المكتب» وتسألني والشكوك تساورها ، «كل هذا الوقت الطويل ؟» واجيبها صادقاً ايضاً ، «نعم» ..

فتتناول احدى الصواني والقي بعشائي عليها وهي تقول ، «عليك ان تتناول عشاك منفرداً ، اذ ليس في وسعي ان اظل جائعة ، لا شيء الا بسبب اجتماع مكتبك» . فأقول في نفسي ، من حقها ان لا تصبر على الجوع بالطبع ، ولكن يحسن بها ان تشاركني ولو لقمة من الطعام . وامد اليها بصري لعلها تريد ان تضيف شيئاً آخر ، فألمح على فمها الرفيق القاسي انها غير راغبة في المزيد من الكلام . وهنا ادير مفتاح التلفزيون الذي احمد الله على وجوده لدينا . الا ان المرء لا يستطيع ان يستمر في مشاهدة التلفزيون على الدوام . فهو يحب ان يتحدث مع زوجته بين الفينة والفينة . ولكن كيف ابدأ الحديث دون ان اثير غضبها ؟ وانا اعترف كذلك بانني لا اعرف المواضيع التي تهمها ، احدثها بشيء عن عملي ؟ الحق انني لم اكن لافعل هذا من قبل ، اذ ان مبدئي في الحياة هو ان وقت الفراغ وقت فراغ . ومع ذلك فقد بادرتها ذات مساء قائلا ، «مارتا .. ان لدينا برنامجاً ضخماً للتصدير ، ويجدر بنا ان ننجزه عند نهاية هذا الشهر» .

وكانت آنذاك منهمكة في نفض السجادة ، فلم تسمع قولي . وواصلت كلامي قائلا ، «ان تجهيز المواد سيء جداً ، ولقد انتقدت هذا في الاجتماع الاخير» .

ولكنها واصلت نفض السجادة ، وبدت اكثر تجهما من ذي قبل ، ورجوتها قائلا برقة متناهية ، «مارتا .. هل لك ان تستمعي الي ؟» فرمقتني بنظرة شزراء وقالت ، «انك وانت في البيت ايضاً تتحدث عن تفاهات عملك . متى يتأتى لك ان تعيرني اهتماماً ؟»

وصمت في ذهول . يا لله .. كيف استطيع ان اجعلها في حالة نفسية حسنة ؟ وفي اليوم التالي اشتريت لها علبة من الحلوى ، لكي تتيقن من اهتمامي بها حقاً . بل لقد ارفقت بالعلبة بطاقة مع بعض الورود ، وكتبت عليها ما يلي ، «الى عزيزتي مارتا .. من المخلص لك بول» ..

ووضعت مارتا العلبة في الخزانة ، ورمقتني طويلا ، وتصورتها كأنها احد المحققين في دائرة التحقيقات الجنائية . وسرعان ما قالت ببرود متناه ، «ليس اليوم عيد الميلاد ، ولا عيد الفصح ، ولا عيد ميلاد احدنا ، فلم تقدم لي هديتك اذن ؟ ما الذي تريد بها ان تغطيه او تصرف عنه الابصار ؟»

فسألتها مضطربا ، «لماذا ؟»

قالت ، «انك تقول ، المخلص لك بول .. لماذا تؤكد كلمة ( مخلص ) ؟»

فأجبت ، «انني لا أؤكدها»

قالت ، «اذن انت لا تؤكدها .. الاخلاص وعدمه لديك سواء»

فقلت وانا ابذل جهداً كبيرا للاحتفاظ بهدوئي ، «يا عزيزتي .. انك تقلبين كل شيء رأساً على عقب»

وكل من يعرف المرأة حق المعرفة ، يعلم بالطبع ان الكلمة كثيرا ما تؤدي عكس معنى المقصود . وهذا ما حدث لي مع زوجتي بالذات .

واردفت زوجتي قائلة ،

«اتظنني اجهل ما الذي يكمن وراء اجتماعاتك الطويلة ؟ العلي لم اعد جميلة بالنسبة اليك ؟ هل تعجبك الزميلات في مكان عملك اكثر مني ؟»

وطار صوابي لحظة . انني اصدقكم القول ، اني ارفع ناظري عن عملي احيانا حين تمر بي احدى الفتيات الحسان .. لكن ذلك لا يتعدى لذة النظر ، فزوجتي على الرغم من هذا كله تظل زوجتي .. تلك المرأة التي اقترنت بها ، والتي هي عندي جديرة بان تكون اجمل امرأة .. هذا كل ما في الامر .. غير انها حين خاطبتني بهذه الكلمات ، لم يسعني الا ان ارمقها بنظرة فيها بعض الشزر .. ولاحظت ان مريولها فيه لطخة واضحة ، وان في قميصها حذاء باليا جد قديم ، وان شعرها الذي كنت اعهده فيما سلف من الزمن عطرا لامعا قد انقلب اليوم كثيباً . اما وجهها الذي يتبدى لي الان بوضوح كامل ، ففيه تعبير عن القسوة وعدم الرضى . هل هذه هي المرأة التي همت بها وكنت لم ازل اذ ذاك معاونا صغيرا لم يرتفع الى مرتبة المعلم ؟ يا لله .. كيف يمكن ان تتغير فتصبح على هذه الشاكلة ؟ وما السبب في ذلك كله ؟ ألم اكن اعطيها مرتبي كله على الدوام ؟ ألم اتح لها حياة يظللها الاستقرار وعدم الخشية من المستقبل ؟

ولذا سرعان ما اجبت ، «اجل .. انك لم تعودي تلك المرأة التي عرفتها من قبل» .

منذ تلك الليلة لم اعد اجد الراحة في المنزل . صفقت زوجتي الباب من ورائها واندفعت خارجة الى الشارع . ثم ما لبثت ان رجعت الى البيت مبللة الثياب . وفي الليل سمعتها تبكي .. والحق انني لا استطيع القول ان حالتها النفسية السيئة اثرت على مجرى حياتي اليومية العادية . ففي كل صباح ظلت على عهدي اجد علبة الخبز والتيرموس جاهزة ، واجد حذائي نظيفاً ملمعاً ، واذا كان الطقس بارداً ، اجد في جيبي حبوبا للرشوحات والسعال . ولكن هذا كله اصبح على حين غرة لا يحمل معنى بالنسبة الي . فزوجتي الان لا تفهمني ، ولا تقدر اهمية عملي كمعلم في صناعتي ، والذا اعتبرتها كأنها خادمة مأجورة ليس بيني وبينها من صلة على الاطلاق . الا انني اعتقد بانه كان في وسع الناس ان يلاحظوا احزاني ، فقد حدث في يوم من الايام ، حين كان المكتب يعقد اجتماعاً له ، ان بادرني زميلي القديم فريتز الذي اعرفه منذ وقت طويل ، وكانت لي به علاقات ودية ، بقوله ، «بول .. اظن انك مريض» فهززت رأسي قائلا ، «لست مريضاً .. وانما هو امر نفساني بحت» . والحق انى شرعت اتحدث امام زملائي كيف ان زوجتى لا تفهمني . لقد كنت في السابق رجلا متحفظاً لا يتحدث علناً عن اموره الشخصية . ولكنني هذه المرة طفح بي الكيل ، فرحت اتكلم امام الناس واقول لهم انى لم اكن افقد ثقة زوجتى ولا التفاهم معها من قبل الا ان الامور في السابق لم تكن بهذا التعقيد ، فلم اكن اشعر بثقل هذه المسؤولية الباهظة . ولقد كان التفكير في العمل فيما سلف يراود ذهني في البيت في الكثير من الامسيات . اما الان فالعمل يحيط بذهني على الدوام حتى بعد ان يقرع الناقوس المنذر بانتهاء العمل ، ولذا فان المرء افي حاجة الى انسان في بيته ، يتحدث اليه ويفضي اليه بمخيلة نفسه . واختتمت تصريحاتي بقولي ، «ان زوجتى لا تفهم المجتمع» .

وصاح هلموت ، وهو واحد من اصغر الموجودين ، كان قد تزوج منذ برهة وجيزة قائلا ، «ولكن عليك ان تعرفها على هذا المجتمع» .

فسألته ، «كيف ؟»

فأجاب ، «دعها تحضر الى المصنع معك ، لترى بنفسها كيف نؤدي عملنا»

وقال آخرون ، «نعم .. وهي قمينة عند ذلك بان تفهمك اكثر من الان» .

الا ان هذه الفكرة لم تكن لتجد قبولا حسنا لدي البتة . فقد كان المصنع بالنسبة لنا نحن العمال ، صانعي خبز الحياة ، هو المكان الذي نناضل فيه ضد العقبات والمصاعب ، ونروي فيه اقاصيصنا الخاصة ، ويعرف فيه كل منا ضعف الاخر . وها هي ذي الزوجة تريد ان تأتي اليه .. للتجسس !!

ولكني ما كدت اعود الى منزلي فأرى وجه مارتا المتجهم واحس بجو البيت المقبض رغم ان النافذة مفتوحة حتى حدثت نفسي قائلا ، انك لن تقوى على الحياة هكذا طويلا .. لانك بهذا تجني على نفسك .. فعليك اذن ان تتخلى عن قديم عاداتك ، والا ساء حال بيتك اكثر فاكثر . وهكذا بادرت مارتا صباح اليوم التالي قائلا ، «هيئي بعض الخبز لك ايضاً ، وضعي عليك معطفك ، فسآخذك معي» . ففغرت فاها بدهشة ، رأيته ناعماً كأنه فم طفل . وامسكت بيدها ومضيت بها الى موقف الحافلة . لم تفه بكلمة طوال الطريق . اما في المساء فقد شغلنا عن فتح التلفزيون على الرغم من البرنامج الممتاز الذي كان يعرض ذلك اليوم . وقد ادهشتني مارتا حقاً في تلك الامسية ، «ما هي الالة التي صنعوها هناك ؟ لم لا توجد عبارة حديدية على الطريق ؟ امن الصعب ادارة الرافعة ؟»

ولست مكرراً هنا على مسامعكم جميع الاسئلة التي توجهت بها الي ، ولكن صدقوني انه كان علي ان ابذل جهداً شاقاً في الاجابة عليها كلها .

واختتمت كلامها «قائلة عليك ان تعنى بالحصول على حمامات افضل لكم» . واجبتها بقولي ، «في الاجتماع القادم .. سأبادر الى تقديم اقتراح بذلك» .

حدث هذا كله منذ أمد طويل . أما اليوم فزوجتي هي ايضاً تشتغل ، ولقد أضحت سائقة لاحدى الروافع ، وما لبثت ان انتخبت مؤخراً عضوا في اللجنة النسائية .

ها انا ذا الان اجلس بمفردي في البيت ، وقد هيأت وجبة العشاء ، وحين تؤوب زوجتي الى المنزل ، فسنتناول عشاءنا معاً . وسوف يتملكني العجب دون شك مما ستنقله الي من شجون الحديث ، والطريقة التي سترمقني بها . ولكن ألست اعرف هذا كله ؟ الحق انني لا اعرفه ، فهي تظهر لي الان في حال جديد ، فهي تارة مرحة وطوراً نشطة ، وحيناً غارقة في التفكير ، وآنا حزينة ، لكن ما من مرة تكون فيها بليدة او لا مبالية .

ولذا فانى اتطلع الى وجهها بانشراح . وها هي ذي عما قريب تظهر .. وكما ذكرت في مستهل هذا الحديث ، ليس ثمة من ضرورة ماسة ادعو زوجتي للعمل .. ولكنني اذ اقول هذا ، متيقن الان في الوقت نفسه ، من ان عملها اصبح ضروريا بالنسبة لنا كلينا .

# دفاع عن الشعر

بقلم الاديب مؤيد ابراهيم

فيما يلي ننشر رد الاديب مؤيد ابراهيم على نقد الشاعر محمود درويش لمجموعته الشعرية : من الاعماق

امران نود ان نؤكدهما . ان محمود درويش لم يكن مغرضاً حين كتب ما كتب وان الكتاب الشيوعيين يحاولون نقد الادب بشكل موضوعي .

ولهذا لا نقبل غمزات الاديب مؤيد ابراهيم على الكتاب الشيوعيين

ومن هذه قوله ان الراقصة او كانت من سمرقند لا من اليمن لاختلف التقدير .. اننا نؤكد للاديب ان هذا القول «غير وارد» !

على كل حال ما دام الاديب مؤيد ابراهيم قد احتكم الى الرأي العام فلا نقاش .. فهو الفصل اولا وآخراً .. وهو الذي يمنح البقاء للادب .

**من** حقي ان اقول ان المحرر الادبي لجريدة الاتحاد لم يحالفه التوفيق في مقاله المنشور في جريدة الاتحاد عدد يوم الجمعة في ١٢/١٠/٦٢ ، حينما استعرض بعض قصائد مجموعتي الشعرية « من الاعماق » . ويظهر ان ما كتبته انا من اعماق احساسي وتفكيري لم يصل لسبب ما الى اعماق احساسه وتفكيره وفاته مع الاسف الهدف الذي ارمي اليه من الكتاب مما يتحققه القارىء النزيه من خلال كل قصيدة من قصائد المجموعة وقد اهديتها الى « كل نفس مؤمنة بالحق » مكافحة من اجله ومتطلعة الى عالم افضل « وخصصت بذلك شعوب آسيا وافريقيا اعتقاداً مني ان هذه الشعوب لا بد لاحقة بفضل كفاحها ركب الحضارة والتقدم والحرية نافضة عنها ثياب الذل والاستعباد ولذلك توجت الكتاب بمقطع من قصيدتي «من الاعماق» اوردها فيما يلي ليحكم القارىء النزيه على هذا الشعر ان كان صادراً من اعماق احساسي ام لا :

صرختي دعوة الى خلق دنيا — ليس فيها من سادة وعبيد
المروءات في مزارعها تنمو — فتقضي على بذور الحقود
حيث تحتل (آسيا) ذروة المجد — و(أفريقيا) سماء الخلود
حيث لا السود نازحون على البيض — ولا البيض يبطشون بسود
حيث يستوطن الذرى كل من — كان يعاني الشقاء في الاعماق

وارجو ان تقوى المروءات على الحقود المزروعة في قلوب فئة من الناس ليزيلوا عن عيونهم الغشاوة ليروا بوضوح تلك الغايات النبيلة العيا دون سواها من المآرب والاهداف الضيقة فهذه صرخة صادرة من اعماق قلب شرقي لا يستهدف إلا خدمة اخوانه الشرقيين ورفع شأنهم في الحياة ويا لاسفه عندما يرى بعضاً من الناس يقابلونها بالجحود والنكران بدعوى واهية من النقد المغرض . وما يصح من الابيات المذكورة اعلاه ينطبق ايضاً على الابيات الثلاثة التالية بعنوان حب صوفي :

والحب بالليل شردت وضعت في — صحرائه الكبرى ضياع خروف
في كل ناحية ترى عليقة — علقت بها مني نتائف صوف
كوني الهي واسمعي بصادق — لك مثلما عبد الاله الصوفي

فهل في هذه الابيات ما عزاه اليها الناقد الاديب من خلو الاحساس؟ ان هذه الابيات هي وليدة الاحساس والتفكير العادي وضعت في كلام شريف بعيد عن الضعف والتهلهل والغموض والغيبة التي هي من خصائص الشعر الذي تطالعنا به مجلاتنا وصحفنا .

اما قصيدة « الى راقصة من اليمن » فهي وصف لرقصة فنية شاهدتها باحدى الحفلات التي قامت بها فرقة هنبال اليمنية فنقلتني على جناح الخيال الى رحاب ارض خيرة عريقة في القدم كانت في عهد من عهود التاريخ مسرح حضارة وازدهار كبير وهي التي لقبها الافرنج باليمن السعيد . قلت عن هذه اليمنية الراقصة اصفها تمهيداً لادخال القارىء الى اطار رقصها الفني :

دمها الى الشرق انتمى كدمي
هي فتنة السمراء قد جاءت من اليمن
تلك التي في شرقي الحسن
جبلت بطين منه بالخلق النبيل غني
وخطت تعب النور خطوا جدمتزن
في رقصة الروح التي هبت من الوسن
وتقمصت نوعاً من البدن

ولكن هل هذه المرئيات الظاهرية هي كل ما لفت نظري كما يدعي الناقد الكريم ؟ الم يفته هدف القصيدة الواضح في الابيات التالية :

رقصت فشف الجسم وضاء
تختال نشوى الروح سمراء
لتريك في الابعاد صحراء
وقوافلا تلتمس الماء
وعواصفاً للرمل هوجاء
بركت لديها العيس اعياء
وتريك خلف البيد (صنعاء)
كخميلة في القفر خضراء
وتريك دنيا الشرق غراء
وحضارة ورؤى وأشذاء
وذرى من التاريخ شماء
وتريك هذا الشرق في قدسية القدم
يطأ العصور بأخمص القدم
ويولد الدنيا من العدم

واظن لو تحدثت في قصيدتي عن راقصة من سمرقند لا من اليمن لكان الناقد الاديب راضياً عنها اما القاء الكلام على عواهنه كأن يتساءل لم هذه القصيدة ؟ وتوجيه النقد غير الموضوعي فأمور ليست في مصلحة الشعر ولا الغايات النبيلة التي يجب ان يخدمها الشعر .

انتقل الى « رسالة ام » هذه قصيدة قلتها من صميم قلبي شأني في كل ما اكتبه ، عندما وردت اول رسالة من ولدي بعد رحلته الى امريكا وقد جاءت عباراتها عفوية ببساطة الحب الذي تكنه ام لولدها صادقة صدق عاطفتها نحو فلذة كبدها :

ولدي لئن تلق السلام علي من خلف البحار
فلقد يفيق الدر والمرجان منها في القرار
ولقد يرف بسفح (كرملنا) الصنوبر والعرار
ويرفرف الدوري والحسون يشدو والهزار
ولقد تبرعم كل زنبقة على كل انحدار
وترف في (النقب) القفار
ونغوص في بحر يموج بالاخضرار

ارأيت الى تلك الام الرؤوم التي اذا سمعت حسوناً يغني قرب دارها او رأت زنبقة تبرعم على منحدر الجبل تظن بان ذلك لم يحصل الا لان ولدها بعث اليها بتحية من خلف البحار ؟

اما في قصيدة « فيروز » فليس ذنبي ان الناقد لم ينفذ الى اعماقها واكتفى بالتعليق المغرض دون ان يورد على الاقل ابياتها التي علق عليها :

فيروز غناؤك يجذبني — من خلف حدود الازمان
فلصوتك نكهة فاكهة — قطفت من جنة رضوان
نادى وكأني أسمعه — من كل زمان ومكان
هو سرب عذارى في مرج يرقص بأجمل سيقان
وطيوف تسكن في طرف — ناء من جزر المرجان

اجل ان غناء فيروز يصور امامي عذارى من راقصات الباليه الروسي يرقصن في المرج باجمل سيقان ويجلو لي طيوفاً تسكن في طرف ناء من جزر المرجان فليقرأ القارىء القصيدة بروح غير مغرضة ليحكم لها او عليها .

اما القصيدة الاخيرة التي انتقدها الناقد الكريم فهي « سمفونية الحبيب الزائر » . ان المجال لا يتسع لايراد ما يكفي منها لاعطاء القارىء صورة صحيحة كاملة وحسبي ان احيله عليها ليرى ان الحبيبة التي تشعر بحب صادق نحو حبيبها تحسب ان كل شيء في الحياة حتى اصغر الاشياء واحقرها تغني لها أغنية الحب لدى مقدم حبيبها

حتى مياه البركة الصغرى مثرثرة لصوب
حتى ضفادعها الصغار تنق بالصوت الرتيب
حتى جدار سياجنا حتى الحشائش في الثقوب
هتفت بصوت واحد — جاء الحبيب
هتفت بسمفونية الاجيال قد جاء الحبيب
جاء الحبيب

وارجو مخلصاً ان يوفق شعراؤنا الشباب الى اكتشاف الحب الصادق والعثور على كنوزه ليعبوا من منهله العذب ويعبروا عنه بالشعر الغزلي الشريف ويكفوا عن هذه الفوضى من الشعر الرخيص الذي لا يزيد حياتهم الا قلقاً على قلق وحيرة على حيرة . اما من يقول :

تقبلها متى جئنا — نُعرّيها متى شئنا — ونأمرها متى شئنا

ومن يقول :

سو النهود قصيدة شقراء وانشد معلناً
ضاقت بها وتذمرت من وهجها حلماتنا
فبكت .. وبللت الدموع البيض صدرياتنا
واستنجدت بك فاقترب . واطفىء لظى شهواتنا
وافرك كما شئت النهود .. بخفة متفننا

ومن يقول :

يفجر الشهوات في صدرها — فيرتخي في صدرها المرمر
كم مرة .. كم فك أزرارها — لا يستحي في جسمها يخطر
وفي ظلال الساق مشواره — دنيا لظى تكبر أو تصغر

فبالله عليكم هذا هو الشعر الملهم الذي يتكلم عنه ناقدنا الاديب والذي يجب ان يهدي شبيبتنا الحائرة ويصقل اخلاقها ؟ الا يستحي شاعرنا الاديب ان يقول انه « يفك ازرارها ولا يستحي ان يخطر في جسمها » ؟ ماذا بقي له ان يقول ؟ اهذا هو الشعر الملهم ؟ ! اطفاء شهوات ، ارتخاء اثداء ، فك ازرار ، وهج حلمات ، مشوار في الساق وفرك نهود ! هل في هذا الكلام شعر ؟ هل فيه نظم ؟! هل فيه معرفة القواعد البدائية للغة ؟! وهل لم يبق للشاعر الا ان يستوحي الغرائز الجنسية لكتابة شعره ؟! وهل هذه الاقوال هي نتاج تفاعل الاحساس والتفكير — كما يريد ناقدنا الكريم — واي احساس واي تفكير جبران بان يفيضا بمثل هذا الكلام الرخيص ؟! اذا كان الامر كذلك فيا لضياع الشباب الذي يندفع وراء هذا النوع من اللهو الشهواني ! اولسنا في حاجة الى ما يصقل النفس ويرفع الروح — ولا سيما لدى شبيبتنا المراهقة — وهلا يحق لنا بان نسمو الى رحاب المتعة الروحية السامية التي لا شك انها من اهداف الادب والحياة وعسى ان ينمو الزغب على اجنحة شبابنا المراهق ليستطيع ان يرفرف ويطير باجنحته ولا يبقى كالطير بلا اجنحة . لا ليس هذا ما نتوقعه من ناقدنا الاديب ومن امثاله الذين يصيحون صباح مساء باسمهم وحدهم سدنة الادب وخدمة المجتمع .

ان تاريخ الادب يعلمنا ان البقاء لا يكتب لاثر هذه الاقوال الرخيصة التي ان طالعها القارىء فانه لا يخرج منها بصورة شعرية ولا بقول شريف يحرك النفس ومن حقه ان يتساءل : لماذا كل هذا ؟ ولاي غاية نهدف من نشره ؟ الرفع من مستوى الشبيبة ام لاثارة غرائزها الا يكفينا ما تنشره دور الكتب من روايات جنسية لاحسان عبد القدوس وامثاله ؟ غفر الله لشبابنا وهداه سواء السبيل :

مهما فعلت فاني فيك ذو ولع — لا يأتينك الا الود من قبلي

وخلاصة القول ان قارىء المقال لا يسعه الا ان يرى تحامل الناقد وابتعاده عن النقد النزيه والا فلماذا لم يذكر ولو حسنة واحدة — من ومضات الشاعر وحسناته ؟ وماذا كان يقول لو ان احداً من رجاله انشد المقطع التالي على لسان زنجي :

ماذا أتلهيني السياط وألعق الدم عن جراحي ؟
لا ان يضيع دمي فثأر دمي سيؤخذ في الصباح
وعلى المدى ستظل حنجرتي تلعلع في الرياح
(افريقيا) انتفضت و (آسيا) استفاقت للكفاح
أختان لي مشتا لتحقيق السلام بلا سلاح

ان كل ما وضعته في مجموعتي هو في الواقع وليد الالم والاحساس العميق وكل القصائد التي ذكرها الناقد او لم يذكرها هي تجربة احساسية مؤلمة لم تأت الى الحياة الا بعد تفاعل الاحساس العميق والالم المضني والتفكير الصافي وتعاونها جميعاً على ولادتها .

هذه صرخة من الاعماق — صعدت من دمي الى الافاق
وعلت من جهنم الالم العاتي — على سلم الجوى الخلاق

ويتهم الناقد الاديب مواضيع الكتاب بانها غير واقعية وليته قرأ بروح منزهة عن الهوى ما استعرضه من القصائد وما لم يستعرضه كأغنية زنجي واغنية عامل فقير وأنشودة الحياة ومن الاعماق وغيرها ليتحقق بانه لم يكن نزيهاً او موفقاً في حكمه فأية مواضيع اكثر واقعية من صرختي ضد التمييز العنصري في أغنية زنجي وضد القنبلة الذرية في انشودة الحياة وفي سبيل حرية الشعوب في قصيدة من الاعماق وفي سبيل التفاؤل والحب والعمل في أغنية عامل فقير .

لقد اوردت نماذج عابرة من قصائد المجموعة على سبيل المثال لا الحصر لكي اضع النقاط على الحروف واترك الحكم للقارىء الكريم ولكن يصعب علي ان أفسر الدوافع التي حدت بناقدنا الشاب الى كتابة ما كتب الا بانه لا يود ان يعترف لغير زمرة ادبائه بالفضل ولا يهمهم الا ان يتحامل على كل عمل ادبي يقوم به غيرهم من الادباء لرفع مستوى الادب والمساهمة في خدمة الانسان العادي والسير به الى عالم افضل من هذا الذي تهدده الدول المتمدنة بالدمار الشامل وليسمح لي القارىء الكريم ان أنهي كلمتي بمقطع من أنشودة الحياة :

تقول الحياة لابنائها — حذار حذار من الهاوية
فذرات هذي العوالم طرا — يد الموت في كنهها ثاوية
فان أطلق الشر من ذرة — فسواء بتفجيرة داوية
فسوف تجف جذور الحياة — وتهوي على أرضنا ذاوية
وفي ظلمة سيغوص الوجود — وتصبح أكوانه خاوية
ولن يتبقى امرؤ واحد — يكون لمأساتنا راوية

ارجو ان يهدينا الله سواء السبيل وتحياتي الناقد الاديب

# كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

**أفقي**

١ـ وقعت في اليمن مؤخرا . الاسم الثاني لرئيس حكومة اليمن
٢ـ مثنى قمة الجبل
٣ـ احد الوالدين . القشرة التي تغطي شجر النخيل
٤ـ تطلع . شذب
٥ـ وقف بحزم . مدخل
٦ـ مرادف للشباب . طمر
٧ـ حيوان أليف . غطى . دق
٨ـ عاصمة اليمن
٩ـ غرفة قماشية تحمل على جمل . نعوذ من الذئب

**عمودي**

١ـ ما يحمله الشجر . تشتهر به اليمن
٢ـ لقب اتخذه آخر امام في اليمن
٣ـ عبودية . قبل اليوم . منع
٤ـ كلام غير مسموع بوضوح . دلال
٥ـ عاصمة ثانية لليمن
٦ـ لقب اتخذه أمراء اليمن السابقون . سيطر
٧ـ من اخوات إن . زفت . موجودة في «اتئد»
٨ـ لقب آخر لامام اليمن قبل الثورة
٩ـ جمع . مدخل البحر الاحمر الجنوبي

## حل اللغز الماضي

**افقي**

(١) جنين . جنون (٢) مأمون (٣) ام . لقن . حد (٤) رعد . ناي (٥) تبوت . سهم (٦) شوق . إيصق (٧) آه . يصل . جن (٨) جديول (٩) شامل . ناصع .

**عمودي**

(١) جزار . شامخ (٢) معتوه (٣) سم . دوق . جسم (٤) نال . بدل (٥) مقت . معي ٦) جون . لون ٧) لن . نهي . لا ٨) جامدة ٩) نادي . فلوع

# هذا العالم الذي نعيش فيه

## قباب فوق المدن

منذ مدة والعلماء السوفيات يجرون تجارب في جامعة لينينغراد للتوصل الى طريقة يمكن بها حماية المدن في سيبيريا من تقلبات الجو .

والان اعلنت وكالة الانباء الالمانية ان علماء جامعة اليتوي الامريكية يقومون باجراء بعض التجارب لاقامة قباب ضخمة من البلاستيك لتغطية المدن لحماية السكان من الجو العاصف ويستطيع السكان تحت هذه القباب السير بملابسهم الصيفية ..

واضافت : ويعتزم المهندس المعماري الامريكي مولار محاولة اقامة قبة من الياف الزجاج المقوى فوق ناطحات السحاب في نيويورك لتمنع سقوط الامطار والثلوج .

ولكن ما نفع القباب اذا وقعت الحرب ؟؟

## قمح من ٢٣٠٠ سنة

قالت وكالة تاس ان علماء الآثار السوفياتيين احضروا معهم الى موسكو بعض حبوب من القمح عمرها ٢٣٠٠ سنة كانوا قد عثروا عليها اثناء قيامهم باعمال الحفريات في المنطقة التي ستغمرها قريبا مياه السد العالي في النوبة وقد سلمت هذه الحبوب الى معهد تربية النباتات في لينينغراد .

## تخفيض الوزن جريمة انتحار !

اعلن اطباء في امريكا انهم سيطالبون باصدار قانون يعتبر تخفيض الوزن (التخسيس) جريمة انتحار يعاقب عليها القانون كل من يبيع الحبوب من التخفيض بالسجن على اساس انه سيرتكب جريمة قتل مع سبق الاصرار والتعمد .

ويقول الاطباء انه يجب على كل سيدة ان تعرف ان اي كمية من الشحم تحاول ازالتها من جسمها ستتكون مرة ثانية بعد فترة قصيرة من الوقت ، ان لم تهددها بالموت أو على الاقل بالمرض .

# حديث في السينما

## بيت و .. سيارة

شركة تطوير رعنانا ابتدعت هذه اسلوبا جديداً في الدعاية لبيع المساكن التي تبنيها

الاسلوب الجديد هو : كل من يشتري مسكناً مؤلفاً من ثلاث غرف ، من المساكن التي تبنيها الشركة ، سيحصل على سيارة من نوع « فيات ٥٠٠ » بدون اي زيادة في سعر المنزل ..

ويقول العارفون ان الشركة تهدف من وراء هذا .. الاغراء ان تجذب مواطنين من اغنياء تل ابيب المسكن في هذه المنطقة البعيدة عن تل ابيب ٢٥ كيلو متراً على اعتبار انها توفر لهم سبل مواصلات مريحة !

المهم ان الصحف التي ذكرت هذا النبأ لم تذكر شيئاً عن سعر .. المسكن !

## سرقة بنطلون

استيقظ امين صندوق احدى دور السينما في تل ابيب ذات صباح ليجد ان .. بنطلونه قد سرق من المنزل .

والسارقون لم يكونوا من الطامعين في البنطلون وانما بما في .. جيب البنطلون .

ففي الجيب كان مفتاح الخزانة الحديدية التي يضع فيها امين الصندوق الدخل الليلي من بيع التذاكر .

فما ان غادر الرجل منزله متوجهاً الى دار السينما .. وما ان دخل الى حيث الخزانة الحديدية حتى .. وجد المفتاح بعد أن كان السارقون قد افرغوا في جيوب بنطلوناتهم ما في الخزانة من اموال .

## غرامة وطلاق

المحكمة المركزية بحيفا حكمت على شاب « زيف سنداً » بالسجن سنة وبغرامة مالية قدرها الف ليرة .

ولكن « الرجل » مفلس واذا لم يدفع الغرامة فسيسجن مدة اخرى .

وكانت زوجته موجودة فاعربت عن استعدادها لدفع الغرامة اذا وافق هو على ان يطلقها وحاول القضاة اقناعها بدفع الغرامة بدون الطلاق فرفضت لانها — كما قالت — لا تقبل ان تكون زوجة لرجل مزيف .

واخيراً وافق هو . ودفعت هي الغرامة وحصلت على الطلاق .

## دموع في اكتوبر

بمناسبة الذكرى السادسة لمجزرة كفرقاسم بعث الينا مواطن من كفرقاسم اتخذ له اسم وليد القاسمي قصيدة اخترنا منها الابيات التالية :

ان أنّ قلبي لم ألمه — فانني أهوى الانين
ان سال دمعي فليسل — جفني مليء كالمعين
ان زاد خطبي فلأقل — ربي وليّ الصابرين
أو ان شكيت فانني — لا أشكو الا المجرمين

***

اكتوبر كان السعادة — في زمان الاولين(١)
واليوم أضحى اسمه — ذكرى لقتل الامنين
اكتوبر اخذ الاحبة — تسعة مع اربعين
اكتوبر سفك الدماء — بأيدي حفنة مجرمين
واحسرتا من كيدهم — قتلوا البنات مع البنين
صرعوا الشيوخ وما خشوا — الله ربّ العالمين
سحقوا الكرامة والامانة — بعد قتل الآمنين
غدروا بأبناء العروبة — بئس غدر الغادرين
من دون ذنب قد جُني — أو أي معصية أُتين
بل حقدهم أوحى لهم — تباً لحقدهم اللعين

(١) المقصود انه كان بشيراً بنزول المطر

## مباريات السجناء

جرت في ساحة السجن المركزي في الرملة مباريات رياضية بين فرق من سجون الدامون وشطة وتل موند ومعسياهو والسجن المركزي في الرملة .

وبعاصفة من التصفيق والهتافات استقبل السجناء الفرق المتبارية .

وخلال المباريات اعرب افراد الفرق عن .. روح رياضية عالية .

وقد فاز بكأس المباريات فريق سجناء تل موند . اما الفرق الاخرى فاحرزت جوائز اخرى .

# جهينيات

## والذي .. والذي ...

ليس هيناً، فوق هذا الخيط الدقيق بين الحرب والسلام، ان يستقيم القلم في يدي وانا اعالج حياتنا اليومية. لا أزال أذكر الوصف الصادق للحرب الذي اورده اهرنبورغ في ايام الحرب العالمية الثانية: ان الحرب أشبه بمقص يقطع فجأة خيط مسبحة الحياة اليومية. فتتبعثر حباتها أيدي سبا. ويتداعى روتين الحياة. ولا يبقى شيء في مكانه

واذا اردت ان تفهم ما اعني فحملق في عيون أطفالك تستشف نظراتها البريئة الضاحكة هول المأساة التي يريد كنيدي وقطيعه من ملوك المال الاستعماريين المسعورين في امريكا ان يجروها علينا.

ولكن ثقتنا بانسان النصف الثاني من القرن العشرين، الانسان الذي دشّن عصره باكتساح قلعة الرأسمالية لاول مرة في روسيا، ويطول بذراعه الان، من روسيا، الشهب والاقمار والكواكب، وفجّر الذرة وحرية آسيا وافريقيا والامريكة الاخرى، ان ثقتنا بهذا الانسان تجعلنا ننظر في عيون اطفالنا باطمئنان مشوب بكثير من الحزم والعزم والاستعداد لكل امتحان!

فالذي انقذ شرقنا، في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦، سينقذ غربنا - كوبا الكرامة الشامخة، كرامتنا - في ١٩ اكتوبر ١٩٦٢! فما اغرب مفارقات القدر وما اشد حكمتها عمقاً وصواباً. والذي اكتب الكوبيين، في محنة شرقنا آنذاك، شعارات على حيطان حاراتهم: ارفعوا الايدي عن الشرق! سيحرك ايدينا على حيطان حاراتنا: ارفعوا الايدي عن كوبا، عنا. فنحن ايضاً ناس من النصف الثاني من القرن العشرين. والشرق والغرب شرقنا وغربنا - للحرية، الاشتراكية، للعمال والفلاحين! ونحن ايضاً نعني بالضبط ما نقول..

### سواعد .. وسواعد ..

وفي هذه الاثناء يظل العامل يبني، والفلاح يزرع، والمعلم يصلح الدفاتر، والكادح العربي ينتزع لقمته من صخر الشاغور ومن حقول القطن في ريشون وقرية ملاخي. واظل اكتب من ذلك كله. وراها، وراها، وراء اللقمة والمأوى - حتى في مضارب عرب السواعد وراء المساواة والحرية والكرامة في هذا الوطن وبهذه السواعد!

### كفر قاسم ..

فاذا كان هناك من يتوهم انه بالاعتداء على العمال العرب وبتنظيم عصابات عنصرية الهجوم عليهم وهم نيام يتغاضى بوليس عرفنا بطولاته في كفر قاسم، وفي الهجوم على مظاهرات العمال واليهود في ساحة عليت، وباستيراد وسائل العنصريين البيض في امريكا وجنوب افريقيا من شائعات الاعتداء على عفاف فتاة بيضاء - اذا كان هناك من يتوهم انه بهذه الاعمال سيضطر العرب الى الرحيل عن وطنهم، بعد أن نهبت أراضيهم، فنريد ان نقول: ان زمان الرحيل، في غفلة عين الدهر، مضى إلى غير رجعة. حتى مجزرة كفر قاسم لم تطلق ارجلنا بل زرعتها في الارض الطيبة اثبت من زيتونة رومية. اننا هنا قاعدون! في وطننا، في أرضنا، في اعمالنا، وحيث موارد الرزق الحلال!

واي «شرف» تغدقه هذه الاعمال على اسم النظام القائم في إسرائيل امام عيون العالم (اسم الله عليه)؟ انه شرف وضعه، في هيئات الامم المتحدة، جنباً إلى جنب مع نظام التمييز العنصري الابيض في جنوب افريقيا ومع اعمال العنصريين البيض في الولايات المتحدة الامريكية.

وثقتنا كبيرة بان جماهير العمال اليهود وكل المتنورين والعقلاء وبعيدي النظر في بلادنا سيجتمعون، بكل قوتهم، اشل اليد العنصرية السوداء التي تحمل بلطة التحريض العنصري الدموي على العرب وتحاول بها ان تقطع الغصن الذي يقوم عليه مستقبل العلاقات بين إسرائيل والشعوب العربية. فهذا المستقبل لا يمكن أن يضمن على طريقة فرهورد في جوهانسبرغ او على طريقة قاذفي الطوب في وجه الطالب الزنجي ميريديث في ولاية مسيسيبي.

وإلى العنصريين الذين، في كل يوم، يكتشفون فتاة يهودية «اعتدى» عربي على عفافها نقول: إبحثوا أيها العنصريون المفتنون عن كذبة اخرى. اخترعوا كذبة جديدة! فان هذه الفرية قد مجتها الانسانية المتمدنة من طول ما استعملها البيض العنصريون في امريكا للتحريض على الزنوج وللاعتداء عليهم. لقد كتب جان بول سارتر مسرحية خالدة ندد فيها بهذه الفرية الوضيعة فلن تنطلي هذه الفرية بعد الان على أحد وانما ستصم بالعار كل من يستعملها أمام العالم أجمع وتظهر حقيقة النظام الذي يلتجىء إليها.

إننا نحيي في هذه الايام الذكرى السادسة لمجزرة كفر قاسم حين لم يقم «حراس الامن» في هذا النظام بالاعتداء على عفاف الفتيات. حاشا وكلا! إنما قاموا باطلاق الرصاص على بطون النساء الحبالى على قارعة الطريق..

ميريديث الزنجي، في عقر دار السيد الاستعمار الامريكي، اصر على حقه في تلقي العلم في الجامعة التي اختارها. وطلاب الجامعة العبرية في القدس أيرقوا إليه متضامنين. فقلنا للاثنين مرحى. والعمال العرب، في وطنهم، يصرون على حقهم في الرزق الحلال، في وطنهم. ونريد أن نقول لطلاب الجامعة العبرية في القدس، ولغيرهم من المكافحين الاسرائيليين ضد التمييز العنصري في أمريكا، في بيته يؤتى الحكم!

ونريد أن نقول، باسم كل الكادحين العرب: لسنا، ولا بحال من الاحوال، أقل شأناً من ميريديث ومن كل اخوانه.

**جهينة**

---

# أحمد الخطيب يقدم مقترحات الكتلة الدمقراطية في اجتماع النقابة بقصد رفع مستوى التعليم

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - في اجتماع مجلس نقابة المعلمين الذي عقد في تل ابيب يوم الاحد الماضي قدم الاستاذ احمد الخطيب عضو الكتلة الدمقراطية اقتراحات هامة لتحسين وضع التعليم والمعلم العربي. وقد رفض شلومو لفين سكرتير المجلس بشكل تعسفي ترجمة هذه المقترحات الى العبرية مما اثار احتجاج اعضاء الكتلة الدمقراطية كما احتج على هذا الرفض احد اعضاء النقابة من كتلة احدوت هعبودا. وفيما يلي نص هذه المقترحات:

باسم كتلة المعلمين الدمقراطيين اقترح ان يناقش مجلس النقابة وضع التعليم والمعلم العربي على ضوء التنظيمات الاخيرة التي اتخذتها ادارة المعارف العربية بتقليص شعب الصفوف حيث الغت في مدينة الناصرة وحدها تسع عشرة شعبة، الامر الذي يزيد في انخفاض مستوى التعليم في المدارس العربية. هذا الى جانب العوامل الاخرى العديدة التي ادت الى تدهور هذا المستوى. ونذكر من هذه:

أ - افتقار المدارس العربية الى الابنية الملائمة والى كافة التجهيزات الاولية الضرورية بسبب عدم وجود مجالس محلية في القرى تهتم بهذه الامور. وفي كثير من الاحيان انفق المعلمون من جيوبهم لشراء المواد الاولية كالطباشير والقرطاسية.

ب - افتقار المدارس العربية الى كتب التدريس.

هـ - تدخل الحكم العسكري في شؤون التعليم بوسائل مختلفة منها الضغط على المعلمين المسير في فلكه.

وعالج الاستاذ الخطيب دائرة شؤون المعلمين العرب فقال ان المعلمين يشعرون بان وجود هذه الدائرة هو تمييز بين المعلم العربي وزميله المعلم اليهودي. كما ان هذه الدائرة لا تقوم بحل مشاكل المعلمين بل ان نشاطها مقصور على جماعة المحاسيب والاعوان.

انا نقترح كتلتنا الدمقراطية ان يتخذ المجلس القرارات التالية:

أ - المطالبة باقامة مجالس محلية في القرى العربية ترعى شؤون المدارس

ب - على وزارة المعارف ان توفر للمدارس اوازمها من اثاث وتجهيزات أخرى مختلفة، الى ان تؤلف هذه المجالس

ج - على الوزارة ان تتدخل بشكل جدي وفعال لاقامة ابنية ملائمة خاصة بالمدارس.

د - توفير كتب التدريس فوراً

هـ - ضمان حق الطلاب العرب في دراسة تاريخ شعبهم وتراثهم البناء بشكل كاف.

و - دفع منحة الكتب للمعلمين غير المؤهلين ايضاً.

ز - إلغاء دائرة شؤون المعلمين العرب التي تباعد بين المعلم العربي وزميله اليهودي.

ح - الغاء الحكم العسكري الذي يباعد بين المعلم العربي والمعلم اليهودي، بين المواطن العربي والمواطن اليهودي، حيث بالغائه تتعزز روح الاخوة اليهودية العربية الصادقة.

ان تحقيق ما ذكر يساعد على رفع مستوى التعليم في المدرسة العربية.

---

## بأموالهم أدخل اهالي عيلوط الماء الى بيوتهم

عيلوط - لمراسل الاتحاد - قبل سنة اسس اهالي عيلوط مشروعاً لايصال الماء الى قريتهم. وقد ساهم الاهالي ب ٦٠ بالمئة من تكاليف هذا المشروع التي بلغت ٩٠٥٠٠ ليرة لم تقدم منها الحكومة سوى ٦٧٧٧ ليرة بشكل قروض.

وكانت وزارة الزراعة قد وعدت بتقديم هبة مالية لهذا المشروع ولكنها نكثت بهذا الوعد.

وبتاريخ ٣٠-٩-٦٢ عقد اجتماع عام للمساهمين في المشروع لبحث الميزانية التي بلغت ٩٠٥٠٠ ليرة. وعند انتهاء النقاش جرت محاولة لتثبيت الهيئة الادارية القديمة، ولكن المساهمين افشلوا هذه المحاولة وطالبوا باجراء انتخابات دمقراطية

وقد جرت محاولة لتزييف الانتخابات عن طريق نشر الفوضى ولكن يقظة الشباب الواعي افشلت هذه المحاولة. وجرت الانتخابات ونجح فيها الرفيق خالد صالح واصبح عضواً في الهيئة الادارية.

والان يطالب اهالي عيلوط الحكومة بتقديم الهبات والقروض لمشروع المياه حتى يستمر المشروع في خدمة السكان.

ان تأخر الحكومة حتى الان عن مد المشروع بالهبات والقروض يدحض دعايات الحكومة وتبجحها عن تطوير القرى العربية.

---

## انتخابات لجان أولياء امور الطلاب

كفر ياسيف - لمراسلنا - في انتخابات لجنة اولياء امور الطلاب لصفوف مدرسة كفرياسيف الابتدائية الوسطى (٧٠٦٠٥) حصلت قائمة المرشحين التي قدمها فرع الحزب الشيوعي واصدقاؤه الوطنيون على نسبة ٦٦ بالمئة من عدد اعضاء اللجنة البالغ تسعة اي على ستة اعضاء.

اما قائمة المرشحين التي قدمها الائتلاف المباي - المابام (حيث نزلوا في قائمة مشتركة) فقد حصلت على ثلاثة اعضاء فقط.

هذا وستجري الانتخابات للجنة اولياء امور طلاب الصفوف الدنيا (٣٠٢٠١) يوم السبت القادم (٢٧/١٠/٦٢).

ونحن ندعو اصدقاءنا ومؤيدينا الى الاشتراك في هذه الانتخابات.

---

# ابا حوشي يشكر ابا حوشي

## ولا تزال زاوية الموت في شارع الخوري باقية

بتاريخ ٤-١٠-٦٢ نشرت جريدة اليوم خبراً لمراسل خاص بعنوان «يشكرون ابا حوشي لاهتمامه بقضايا العرب».

وجاء في هذا الخبر ان لفيفاً من سكان وادي النسناس «قام بزيارة اباحوشي حيث قدموا له التهاني بعيد رأس السنة. وبهذه المناسبة عبروا له عن شكر المواطنين العرب على الاصلاحات الهامة التي قامت بها البلدية مؤخراً في شارع مار يوحنا حيث اعادت تعبيد الشارع وانشأت رصيفاً خاصاً بالسابلة ومنعت العربات والسيارات من الوقوف هناك وذلك للمحافظة على النظافة ومنع حوادث الطرق»..

«وفي هذه المقابلة اعرب رئيس البلدية عن تأييده التام لاقامة لجنة شعبية من سكان منطقة وادي النسناس لتقديم الاقتراحات فيما يتعلق بالقضاء على الاخطار الناجمة عن ضيق الشارع في زاوية مار يوحنا - الخوري».

لم يذكر الخبر اسماء اعضاء هذا «اللفيف» الذي عبر عن «شكر» المواطنين العرب لاباحوشي. واغلب الظن انهم من اعوان المباي المفضوحين في وادي النسناس. وكان الاجدر بجريدة اليوم ان تضع العنوان التالي لخبر مراسلها الخاص: اباحوشي يشكر اباحوشي!

اذ ليس من عادة المواطن دافع الضرائب، سواء كان عربياً او يهودياً، ان يشكر رئيس بلديته على تعبيد الشوارع او بناء الارصفة او على منع العربات والسيارات من الوقوف في الشوارع حفظاً على النظافة ومنعاً للحوادث. فهذه الخدمات من واجبات المجالس البلدية الاساسية ولا شكر على واجب كما يقولون.

ولكن يظهر ان اعوان ابا حوشي يعتبرون كل خدمة تقدمها البلدية الى دافع الضرائب العربي وكأنها صدقة يقدمها له ابا حوشي من جيبه الخاص

اننا نسأل هؤلاء الاعوان: هل سمعتم ان أحداً من المواطنين اليهود قدم الشكر الى ابا حوشي على الخدمات التي تقدمها لهم البلدية؟

ومع ذلك لماذا تركت حسبة الخضار بدون رصيف طوال السنوات الماضية ولماذا لم يعبد الشارع قبل اليوم؟

هل كان ابا حوشي مصابا بالزكام فلم يشم رائحة هذا الشارع الكريهة إلا بعد ان اشتد تذمر السكان فاسرع الى اصلاحه ودعاكم الى تقديم الشكر له؟!

اما «تأييد ابا حوشي التام» لاقامة «لجنة شعبية» من سكان منطقة وادي النسناس «لتقديم الاقتراحات فيما يتعلق بالقضاء على الاخطار الناجمة عن ضيق الشارع في زاوية مار يوحنا - الخوري». فيدعو الى اشد السخرية.

من من سكان وادي النسناس أو من قراء الاتحاد لم يسمع بحوادث الدهس المؤلمة التي وقعت في هذا الشارع خلال السنوات الطويلة الماضية؟ من منهم لم يسمع عن الشكاوي العديدة التي قدمت الى البلدية وعن الوفود التي زارتها مطالبة باصلاح هذا الشارع؟

لقد اثار الحزب الشيوعي قضية هذا الشارع حتى في الكنيست. ومع ذلك لم تتكرم بلدية حيفا حتى بالرد على هذه الشكاوي بينما استمرت الضحايا البريئة تتساقط في زاوية هذا الشارع الخطرة.

فما معنى الحديث عن لجنة شعبية تقدم اقتراحات لازالة «زاوية الموت»؟! القضية هي قضية توسيع الشارع وازالة الابنية التي تجعله شارعاً مستوراً لا يرى السائر في زاويته الخطرة السيارات والباصات القادمة.

ثم هل الغى أبا حوشي وظيفة مهندس المدينة وجهاز التنظيم حتى يطلب اقتراحات من لجنة شعبية؟!

اهالي وادي النسناس يطالبون بازالة زاوية الموت - هذا هو اقتراحهم وعلى أبا حوشي ان ينفذ هذا المطلب.. وعلى جهاز التنظيم أن يخطط ويقوم بالعمل التكنيكي.

ان وضع القضية على ذلك الشكل يدل على أن أبا حوشي يريد ان يتهرب من القضية بوضع اسم المقترحات على لجنة شعبية أبا حوشية.

ان الوضع في زاوية الموت في مقطع ماريوحنا - الخوري لم يعد يحتمل التأجيل والمراوغة.. والمواطنون العرب واليهود يصرون على ازالة خطر الموت منه.

فليعمل أبا حوشي.. ولا بأس بعد ذلك أن ينظم له المباييون حفلة شكر وسكر.

---

# لتتحمل الحكومة والبلدية العبء الأكبر في تجهيز مختبر المدرسة الثانوية بالناصرة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - اصدر خريجو وانصار المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، منشوراً اهابوا فيه بجماهير الناصرة التبرع بالمال لتجهيز مختبر المدرسة الثانوية بالمعدات الحديثة ليصير قادراً على تثقيف وتعليم طلاب المدرسة بما يناسب العلوم العصرية

واعلنوا في منشورهم ان قسما من المال الذي سيجمع سيرصد لتزويد المكتبة بالكتب الكافية باللغات العربية والعبرية والانجليزية.

واننا اذ نبارك هذه الخطوة، ندعو اهالي الناصرة الى مطالبة الحكومة والبلدية بالمساهمة بالقسط الاكبر من المال لتنفيذ هذا المشروع. فمساعدة الاهالي لا يمكن ان تكون الا «رمزية» ومعبرة عن رغبتهم في رفع مستوى الجيل الجديد.

فالبلدية التي صرفت عشرات الوف الليرات على تأثيث غرفة الرئيس وشراء سيارة خاصة به وتعبيد الشارع الموصل الى بيته، والحكومة التي تفرض مختلف انواع الضرائب على المواطنين وتجبي منهم ملايين الليرات لتنفقها على التسلح، تقع عليهما مسؤولية المساهمة بالقسط الاكبر من المال لتجهيز مختبر ومكتبة طلاب المدرسة الثانوية في الناصرة.

---

## نتائج سحب يانصيب مهرجان الصحافة الشيوعية الثاني

فيما يلي الارقام الفائزة في سحب يانصيب مهرجان الصحافة الشيوعية الثاني:

اشغال خشبية:
٧٩٠٩، ١٢٢٥، ٣٨٩٠، ١١٣٢٣، ٢١٣٠، ٦٩٧٨، ٥٥٦٢، ٤٠٣٢، ٤٥٦٣، ١٠٠٦١، ٤٢٣٨، ٥٣٨١، ٧١٨١، ١٠٩٥١، ١١٨٦٣، ١٩١٢، ١١٤٨٩، ١١٤٤١، ٢٨٩٦، ٣٦٣٥، ٥٧٢٢، ٧٦٩٤، ٣٤٠١، ١١٢٨٩، ٢٦١٩، ٧٩١٣، ٤٩٧٥، ١٥٣٤

مزهريات كبيرة:
٥٠٨٦، ٥٣٦٦

مشروبات مختلفة:
٣٣٢٦، ١٢٤٩، ٧٩٩٥، ٥٤٦٤، ٥٠٦٢، ١١٣٠٦، ١١٢٠، ١١٩٦٨، ٣٥٦٠، ٦٩٤٩، ٥٧٨٧، ٤١٢١، ٥٦٤٣، ٣٨٨١، ١٨٥٣، ٧٣٨٧، ٣٣٤٩، ٤٢٢٥، ١١٣٣٨، ٣٤٩١، ٣١٠٣، ٣٠٥٧، ٢١٢١، ٢٠٩٩، ١١٩١٤، ٧٠٠١، ٢١٦٢

مرطبانات سمك كافيار:
١١٤٣، ١٠٥٧٦، ١١٩٢٦، ١٨٠٤

اسطوانات:
٢٨٧٩، ٣٢٢٢، ٥٣٩٦، ٥٢٦٣، ٢١٣١، ٣١١٣، ٥٥٩٢، ١١٨٦٥، ٤١٣٩، ٢٩٤٨، ٣٧٥٣، ٤٠٩٢

اشغال من الجلد:
٢٩٤٧، ١٠٦٤٦

البومات صور ورسوم:
٢٥٨٩، ١٧٤٠، ١١٨٥١، ١٨١١، ١٣٢١، ٦٩١٩، ١١٢٥، ٥١٥٩، ٧٥١٩، ٥٩٦٨، ٢٦٩٦، ٦٩١٤

كاس بولونية، اشعار امبيسكو:
٥٠٣١، ٤٤٨٨، ٥٠١٧، ٢٢٧٠

منفضة سجاير صوفية:
١٣٣٤

مزهرية كريستال تشيكية:
١١٤٦٣

محفظة نايلون:
٢١٥٩

علب سجاير:
١٣٧٢، ٤٠٢٥، ٥٧٧٤، ٤٨٢١، ٢٦٩٥، ٣٠٣١، ٧٧١٠، ٣٨٧٤، ٣٨٥٨، ٥٧٨٠

قناني بيرا من بلزن:
٣٦٠٦، ٥٢٧٧، ٢٢٦٤، ٥١٥٠، ٧٧٩١، ٦٩٢٧، ١١٤٤٤

كتب اصدار «العلم والحياة»:
١٢٠٠٠، ٧٤٠٠، ١٨١٠، ٤٢٥٥

يمكن الحصول على الجوائز ابتداء من ٢٥-١٠-٦٢ بواسطة فروع الحزب. وعلى الفروع ان تتوجه للحصول على الجوائز الى مكتب اللجنة المركزية بتل ابيب.

---

## المصلون لم يحتجوا!

وصلت الينا من محمد عبد هلال من قرية عارة رسالة يشكو فيها من وزارة الاديان التي تدخلت لمنعه من فتح مقهى له ولشركائه يبعد مئة متر عن مسجد القرية. هذا مع العلم ان هذا المقهى لا توجد فيه مشروبات روحية او العاب وعلى الرغم من تعهده بعدم فتح التلفزيون الا بعد مواعيد الصلاة.

وقد جاء في هذه الرسالة:

الغريب ان المعارضة لم تأت من المصلين بل كانت من عبدالغني اللبدي موظف وزارة الاديان الذي يعمل مفتشاً على المساجد.

فهذا المفتش تدخل لالغاء رخصة المقهى بعد ان وافق عليها القائمقام ودائرة الصحة والبوليس.

وفي نهاية رسالته يقول محمد هلال: لقد تعهد اكثر من ٥٠٠ شخص من زبائن المقهى باحترام مشاعر المصلين في اوقات صلاتهم.

اني باسمي وباسم شركائي وعائلاتنا جميعاً المعرضة للجوع نطالب السلطات المسؤولة وخاصة وزارة الاديان باعطائنا رخصة اسوة بالمقاهي الاخرى القريبة من المساجد في المدن.

---

# رسائل القراء

## جولة بين الشبيبة العربية العاملة

كتب الينا محمد جبر قوم من سخنين مقالا حول اوضاع الشبيبة العربية العاملة في المطاعم والمقاهي والدكاكين في حيفا. وقد جاء في هذا المقال: ان هؤلاء العمال يعملون في ظروف قاسية فهم بدون تنظيم عام او اشراف هستدروتي واكثرهم يعاملون معاملة سيئة وينامون في اماكن غير صحية تشبه زرائب المواشي وفي البيوت المهدومة او غير الكاملة وفي الاحراش وتحت اقواس الدرج وفي ملاجىء ليس لها منافذ ولا يدخلها هواء او شمس وتكثر فيها الرطوبة، والى جانب هذا كله يستغلون ابشع استغلال ويعاملون اسوأ معاملة.

ويضيف محمد قوم في مقاله: وقد اجتمعت مع عشرات من هؤلاء العمال فأظهروا لي استنكارهم الشديد لتجاهل الهستدروت لهم ولعدم اهتمامها بتنظيمهم وقد ذكر لي احدهم بأنه يشتغل ١٥ ساعة في اليوم بدون توقف وينال اجرة منخفضة. وتذمر آخر من مطاردة الهستدروت لهم بحجة انهم غير منظمين.

وفي ختام مقاله يطالب الهستدروت بالاهتمام بهؤلاء العمال وبتنظيمهم.

---




## موقف الدول العربية من .. السوق الاوروبية المشتركة

السوق الاوروبية المشتركة ستفاوض لبنان لعقد اتفاق تجاري معه بعد ان تقدمت لبنان تطلب ذلك .. هكذا أعلن امس .

وعقب المراقبون الاسرائيليون على ذلك قائلين ان طلب لبنان يثبت مرة أخرى ان تهديدات المقاطعة العربية فارغة .. ويضيفون ان مصر قبلا هددت بالخروج من منظمة الاتفاقات الجمركية العالمية (جات) اذا انتسبت اسرائيل اليها ولكن اسرائيل انتسبت ولم تخرج مصر من المنظمة .. وهذا المقال يبحث قضية السوق الاوروبية والاقطار العربية .

قضايا عربية وعالمية عديدة تحتل مكان الصدارة في صحافة العالم العربي .. وانباء اليمن وتطورات المعركة هناك لاحباط مؤامرات الملكيين المتعاونين مع الاستعمار والرجعية العربية ، على الجمهورية اليمانية تعد قضايا هامة من الصفحة الاولى فتحشرها في الداخل لتضيع بين الانباء الثانوية ..

ومن هذه القضايا قضية السوق الاوروبية المشتركة .

في ٢٦ ايلول ١٩٦٢ كتبت «الحياة» اللبنانية تحت عنوان «بدأت آثار السوق الاوروبية تنعكس على اسواقنا» ما معناه ان السوق الاوروبية الملفت لبنان ارتفاع اسعار المواد عندها «وان الاوساط الحكومية اوعزت الى مختلف الوزارات والمصالح المستقلة بوجوب عقد الصفقات التي تحتاج اليها قبل نهاية العام الحالي ، لان في ذلك وفراً محسوساً لصندوق الخزينة يتعدى الملايين » .

ولكن ليس هذا بيت القصيد فقد مضت الصحيفة تقول :

وقالت المعلومات الواردة من منظمة السوق الاوروبية: «انه اذا دخل لبنان رسمياً في حظيرة التعاون الفعلي مع السوق قبل مطلع العام القادم ، فان التعرفة العليا لاسعار المواد ان تشمله .

وهذا يعني بوضوح ان لبنان سيبذل جهداً كبيراً لاقامة تعاون «مثمر» ! مع دول منظمة السوق والا تعرض اقتصاده لهزة عنيفة كما تقول المصادر الرسمية المطلعة» .

وكانت «النهار» البيروتية قد كتبت قبل شهر في ٢٥ آب ١٩٦٢ ان اللجنة الخارجية البرلمانية ستعود الى الاجتماع لسماع بيان من سفير لبنان نجيب صدقة عن قضية السوق الاوروبية المشتركة ومدى تعاون لبنان مع دول السوق .. واضافت ان «قضية السوق الاوروبية طرحت على بساط البحث من جديد بمناسبة زيارة ليندون جونسون نائب الرئيس الامريكي الى لبنان .. والمحادثات غير الرسمية التي اجراها مع كبار المسؤولين والتي قيل انها تطرقت الى القضايا الاقتصادية واثر التكتل الاوروبي على مستقبل العلاقات الامريكية مع دول الشرق الاوسط » .

كذلك نشرت «الحياة»(١) اعتماداً على مراسلها في دمشق : ان الحكومة السورية تدرس انضمام سوريا الى السوق الاوروبية المشتركة بشكل مراقب وذلك للاستفادة من المجال الاقتصادي الذي ستحدثه هذه السوق .

وفي الوقت ذاته صرح عبد الوهاب فايد المستشار الاقتصادي في سفارة تونس في لندن لمراسل الاهرام الاقتصادي : «ان ارتباط الدول العربية بالسوق الاوروبية المشتركة والتعامل معها وخاصة بالنسبة لتونس تحتمه حالة واحتياجات الدول اقتصادياً .. فقد لا يكون الارتباط ملزماً ولكن وضعها الاقتصادي يحتم عليها التعامل والارتباط بهذه السوق » ..(٢)

اما موقف الجمهورية العربية الرسمي فلم يتضح بعد !!

لقد اصدرت مجلة «الاهرام الاقتصادي» عدداً خاصاً (٣) عالجت فيه هذه القضية .. ونشرت تعقيبات عديدة على السوق . رأي الدكتور فؤاد هاشم استاذ الاقتصاد بكلية تجارة القاهرة الذي قال ان التعامل مع السوق الاوروبية ضرب من قصر النظر . ونشرت رأي الدكتور سعد ماهر حمزة الذي حدد بوضوح اخطار السوق الاوروبية المشتركة وبين دورها في تقوية الرأسمالية والرجعية والاستعمار في اوروبا وافريقيا .. وفي تعويق التبادل التجاري الافريقي .. وفي الاضرار بالحركة الصناعية الافريقية ..

ولكن الاهرام الاقتصادي لم يحدد موقف الجمهورية المتحدة من السوق .. ففي افتتاحية العدد جاء ما يلي :

«فلا غرو ان كان موضوع السوق المشتركة الاوروبية من اهم الموضوعات التي تستأثر بعناية جمهوريتنا في الوقت الحاضر وتحملها على ان ترقب باهتمام كبير تلك الاحداث التي تجري في محيط السوق وما عسى ان تسفر عنه مباحثات الكومنولث في لندن ومفاوضات بريطانيا» ..

ولكن اذا كانت الجمهورية العربية المتحدة لم تحدد موقفها فمن الواضح انها لا تتحفظ في تعاونها الوثيق مع بعض دول السوق المشتركة وخاصة المانيا الغربية التي زودتها بقرض جديد في ٢١ ايلول ١٩٦٢ بمقدار ٨٠ مليون مارك لتشييد مشتروات الجمهورية المتحدة من المانيا الغربية .

ومن قبل ذلك وقع الجانبان اتفاقاً لتزويد مصنع حلوان بالاجهزة ..

في حديثه لمراسل الاهرام الاقتصادي قال الدكتور فؤاد هاشم «الواقع ان قيام سوق عربية مشتركة يعود بفائدة اكثر على الدول العربية» .

والاصح ان قيام سوق عربية مشتركة بل قيام تعاون اقتصادي عربي يستطيع ان يسهم في تطوير الاقتصاد في الاقطار العربية المختلفة وصد اخطار السوق الاوروبية المحيقة بها . وهذا ما كان موضوعاً على بساط البحث وتدرس ممكناته جدياً عام ١٩٥٨ واوائل ١٩٥٩ .. ولكن نسف التضامن العربي الذي بدأ ، بحملة على الشيوعية في اوائل عام ١٩٥٩ هو الذي نسف ممكنات التعاون الاقتصادي ، بين الاقطار العربية .. وابعد فكرة السوق العربية المشتركة ..

وهذا الامر تآمر من اجل تحقيقه الاستعمار وها هو يحصد نتائجه فتفكر مختلف الاقطار العربية بالتعاون مع السوق الاوروبية المشتركة .

وهكذا يظهر من جديد ان عدم تشديد النضال ضد الاستعمار يجر تراجعاً على طول الجبهة .

وهذا هو الموضوع الذي يجب ان تبحثه القاهرة وبغداد ودمشق وغيرها لا ان تترقب مفاوضات السوق وبريطانيا .. خصوصاً وان اخطار السوق لا يمكن إخفاؤها فهي لا تعيق التطور الصناعي في الاقطار العربية فحسب بل تجعل السوق العربية مستعمرة لها ..

(١) ٦٢/٩/٢٥
(٢) الاهرام الاقتصادي عدد ٦٢/٩/١٥ (٣) العدد ذاته



# قوى السلام الاسرائيلية تشجب العدوان الامريكي

**تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بعشرات الوف النسخ وزع المنشور الذي أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مختلف انحاء البلاد، وجاء فيه: لندافع عن كوبا.. لندافع عن السلام . ليسقط العدوان الامريكي . ارفعوا الأيدي عن كوبا .**

واعلنت اللجنة المركزية في منشورها : لكل شعب ، صغيراً كان ام كبيرا ، الحق في ان يقرر طريقه في الحياة وفقاً لرغبته هو وبدون اي تدخل من الخارج . وقد حرم هتلر الشعب التشيكوسلوفاكي من هذا الحق . ونتيجة ذلك معروفة . والان يريد كنيدي حرمان شعب كوبا الصغير الباسل من هذا الحق . غير ان سنة ١٩٦٢ ليست سنة ١٩٣٨ . فلتضم صوتنا مع الاصوات المتصاعدة ضد الحصار العدواني على كوبا . ولندافع عن سلام العالم .

### مظاهرات في تل ابيب وحيفا

وتجمهر عدد من حملة الشعارات امام مبنى السفارة الامريكية ، بتل ابيب . وتضمنت هذه الشعارات : ارفعوا ايديكم عن كوبا . الذي يهاجم كوبا انما يهدد السلام . ليعش السلام ولتسقط الحرب . محاصرة كوبا تهديد لسلام العالم .

ثم انطلقت الهتافات بمثل هذه الشعارات .

وفي حيفا ، وفي شارعها الرئيسي ، سارت يوم الاربعاء تظاهرة حملة شعارات مماثلة فاسترعت انتباه واهتمام جمهور المارة الذين كانوا يعربون عن قلقهم حيال الاخطار الناجمة عن المؤامرة الامريكية على السلام العالمي .

وفي مداخل المدينة ، ومدخل التخنيون وعلى عدد من السيارات (الباصات) شوهدت شعارات تطالب كنيدي برفع يد العدوان الامريكي عن كوبا .

كذلك شوهدت كتابات كبيرة على جدران القنصلية الامريكية بالقدس وعلى الطرق المؤدية اليها تطالب بوقف العدوان الامريكي على كوبا وقد اعتقلت الشرطة احد الطلاب بتهمة كتابة الشعارات ثم اخلت سبيله بكفالة شخصية .

وابرق اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، الى مجلس الامن مطالبين بوقف العدوان الامريكي وبانقاذ السلام في العالم .

وفي الاجتماع الذي عقده مجلس العاملات تكلمت مندوبة الحزب الشيوعي فأعلنت التضامن مع نساء كوبا وطالبت برفع الحصار عن كوبا . ذلك الحصار الذي قد يتطور في كل لحظة فيؤدي الى حرب عالمية .

### في الناصرة

وقال مراسلنا في الناصرة : الى جانب الشعارات القديمة على جدران الناصرة : ارفعوا الايدي عن كوريا وعن مصر وعن شرقنا ، التي لم يستطع مرور الزمن محوها ، افاقت الناصرة صباح امس وقد رصعت جدرانها بايدي ابنائها بالشعار : ايها المستعمرون الامريكيون ارفعوا الايدي عن كوبا المناضلة .

## الرأي العام العالمي يندد بالعدوان (بقية)

واعلن عشرة من اعضاء « لجنة المئة » المناضلة في سبيل نزع السلاح ، اضراب جلوس في مكتبة السفارة الامريكية في لندن . ولكن الشرطة اخرجتهم من هناك بالقوة .

وقد نظمت « لجنة المئة » مظاهرة احتجاج في ميدان جروفنر ، فانضم اليهم عمال الكهرباء وكثير من النساء والشباب . ثم احتشد المتظاهرون امام مقر قيادة الاسطول الامريكي في لندن . ولما خرج من المقر القائد الاعلى لحلف الاطلنطي ، نورستاد ، في طريقه الى حفلة غداء مع ملكة بريطانيا دوت هتافات المتظاهرين في وجهه : ارفعوا ايديكم عن كوبا . ليطرد الامريكيون من بلادنا ..

### اضراب جلوس طيلة الليل

واوردت وكالات الانباء في نشراتها انباء المظاهرات في ستكهولم (السويد) وفي مونتريال ( كندا ) وفي طوكيو (اليابان) .

وفي ستكهولم تجمهر المتظاهرون امام مبنى السفارة الامريكية . وقد رفض السفير الامريكي تسلم مذكرة احتجاج من المتظاهرين ، فاعلنوا اضراب جلوس عند مدخل المبنى استمر طيلة الليل .

اما في مونتريال بكندا فتظاهر الوف الشباب مستنكرين الاستفزاز الامريكي ومعلنين تضامنهم مع شعب كوبا . كما جرت مظاهرة مماثلة في تورنتو .

### ٥٠٠ بوليس لحماية السفارة

واستدعت حكومة اليابان ٥٠٠ شرطي من قواتها لحراسة مبنى السفارة الامريكية في طوكيو لصد المظاهرات الطلابية والعمالية عن مداهمة السفارة .

### في براغ والعواصم الاشتراكية

وعقدت في براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا وفي عواصم مختلف الاقطار الاشتراكية اجتماعات الاحتجاج الجبارة . وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات بتأييد الشعب الكوبي وحكومته الثورية وباستنكار المؤامرة الامريكية على السلام .

### رئيس حكومة البرازيل يقابل المتظاهرين

واعلن رئيس حكومة البرازيل ، هرمز ليما ، امام جموع المتظاهرين من الطلاب والعمال ان اي دولة امريكية لن توافق باي حال من الاحوال على ان يملى عليها من الخارج شكل الحكم الذي يجب ان يقوم فيها .

### اذاعة في غواتيمالا

ومن مكبرات الصوت التي نصبت في مدينة غواتيمالا انطلقت الخطابات منددة بالاستعمار الامريكي ومؤيدة شعب كوبا .

### الصحف العربية

وقد توجت صحف الاقطار العربية صفحاتها الاولى بعناوين بارزة تندد فيها بالعدوان الامريكي على كوبا ، ومستنكرة مؤامرة امريكا على السلام العالمي . وقد هاجت الصحف الجزائرية المؤامرة الامريكية واعتبرتها اعتداء فظاً على السلام . وذكرت هذه الصحف ان الجزائر متضامنة مع كوبا واشارت في هذا الصدد الى زيارة رئيس حكومة الجزائر ، بن بلا ، الى كوبا ومحادثاته مع رئيس حكومتها فيدل كاسترو . وتوجت «الاهرام» و«الجمهورية» القاهريتين صفحاتهما الاولى بانباء العدوان الامريكي الجديد وعلقت مستنكرة وشاجبة للعدوان

### عبد الكريم قاسم يشجب العدوان الامريكي

واعلن اللواء عبد الكريم قاسم ، رئيس الحكومة العراقية في بيان صدر في بغداد ان العراق ، في الوقت الذي يحتفظ فيه بحياده ، يرى ان الحصار الذي اعلنته الحكومة الامريكية على كوبا انما هو اعتداء على حرية البحار ودعا الى رفع هذا الحصار الامريكي والى التفاوض لحل هذه القضية سلمياً .

## كلمة الاتحاد (بقية)

ولم ينجر الاتحاد السوفياتي وراء الاستفزاز .. ويستغل كل طاقاته لمنع اشتعال الحرب المدمرة .. ولذلك فعل مجلس الامن ودعا الشعوب الى لجم المعتدين .. واعلن رئيس حكومته استعداده للاشتراك في مؤتمر اقطاب يحل الازمة سلمياً عن طريق المفاوضات وبذلك نجح فعلا في عزل الولايات المتحدة .. فحتى بريطانيا اعلنت ان تأييدها لخطوة حكام الولايات المتحدة لا يعني أي التزامات عسكرية على اعتبار ان اولئك الحكام اتخذوا خطوتهم على انفراد .. وكتبت جريدة ليموند الفرنسية شبه الرسمية تستهزيء بحكمة خطوة الولايات المتحدة .

وبفضل هذه السياسة السوفياتية الرزينة الحكيمة التي تعمل بكل طاقتها للدفاع عن السلام دون التنازل عن حقوق الشعوب ، بفضل هذه السياسة صار هناك متسع من الوقت لتحرك الحكومات المحايدة فتدعو الى رفع الحصار وعدم اتخاذ اجراءات تؤدي الى حرب نووية وحل المشكلة عن طريق المفاوضات بين الدول المعنية ..

وقام الاتحاد السوفياتي بكل هذا متخذاً الاحتياطات العسكرية الضرورية لانزال ضربة قاضية بالمعتدين اذا هم ركبوا رؤوسهم واشعلوها حرباً نووية .

في عام ١٩٥٦ ركب المستعمرون البريطان والفرنسيون رؤوسهم واعتدوا بمساعدة حكام اسرائيل على مصر ليمنعوها من انتهاج طريق التحرر والاستقلال .. انذاك احدق خطر الحرب العالمية بالانسانية .. واشرف العالم على الهاوية .

في ذلك الوقت دوى ايضاً انذار الاتحاد السوفياتي واضحاً قوياً .. وبفضل كل قواه مع جميع محبي السلام في العالم لافشال العدوان ودرء خطر الحرب العالمية .. وكان الانذار السوفياتي وسياسته السلمية اسهاماً في ايقاظ الشعوب على الخطر المحدق بها فتحركت وانتصرت واوقفت العدوان وعاد المعتدون يجرون اذيال الخيبة ..

وان اختلف عام ١٩٦٢ عن عام ١٩٥٦ فذلك بازدياد رجحان كفة الدول الاشتراكية وبازدياد قوة الاتحاد السوفياتي الذي غزا الفضاء واصبح ملاحوه الكوسميون يدورون في فلك الارض .. وخلال هذه الفترة تحررت شعوب افريقيا وانهار النظام الاستعماري وزادت الازمة في الاقطار الاستعمارية .

ولذلك تزداد ايضاً شراسة الاستعمار ويدخل معركة العدوان الاستعمار الامريكي أقوى المستعمرين وأشدهم شراسة فتخيم على العالم اخطر أزمة مرت عليه منذ الحرب العالمية الثانية .

ومع ذلك لم يفقد الاتحاد السوفياتي امله ، لم تفقد قوى السلام املها من لجم المستعمرين الامريكان وافشال عدوانهم الجديد .

ولهذا كانت سياسة الاتحاد السوفياتي حكيمة هادئة تقرن بين التحذير والاستعداد العسكري ، بين الرغبة في حل الازمة سلمياً والقدرة على انزال ضربة قاضية بالمعتدين اذا لم يرعووا ..

وفي ممارسته هذه السياسة الحكيمة سياسة الدفاع عن السلام وسياسة التأييد التام لحقوق الشعوب يحظى الاتحاد السوفياتي بتقدير الشعوب واحترامها .. فالشعوب تعرف تماماً طاقة الاتحاد السوفياتي الجبارة وتعرف انه لا يتراجع عن الدفاع عن الشعوب المتحررة اذا ما اعتدي عليها ولهذا ترى ان سياسته الحالية لا تصدر عن ضعف او تردد بل تصدر عن فهم عميق لعوامل العصر ولممكنات تجنيب العالم ويلات حرب نووية مدمرة وعن رغبة اكيدة في صيانة السلام وافشال مؤامرات المستعمرين العدوانية .

ان قوى السلام والحرية في جميع انحاء العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي تجند كل طاقتها اليوم لانقاذ السلام ولافشال مخططات المستعمرين الامريكان باشعال نار حرب نووية طاحنة تجلب افدح الالام والمآسي على البشرية وهناك الامكانية اذا ما تجندت جميع الشعوب ضد اعمال الاستعمار الامريكي المتهورة ان تلجمه وتفشل عدوانه فشلا ذريعاً وتنقذ السلام وحقوق شعب كوبا وجميع الشعوب

ان خطر الحرب العالمية محدق وشديد لا يمكن الاستهتار به وسيبقى ماثلا حتى تفك الولايات المتحدة الحصار المضروب حول كوبا .. ولهذا يجب ان تتصاعد الموجة المعادية للاستعمار الامريكي تصاعداً لا مثيل له .. ويجب ان تتصاعد في كل مكان وفي بلادنا ايضاً حتى يعود المتآمرون على كوبا وعلى السلام العالمي عن غيهم .. اننا ندعو جماهيرنا الى تشديد النضال تحت شعار ، يجب لجم المعتدي الامريكي .. يجب فك الحصار عن كوبا الباسلة .. يجب تجنيب العالم ويلات الحرب النووية ..



### جناز الأربعين

عمر الياس داوود واخوانه يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين عن روح والدتهم

**شهينة داوود**

وذلك يوم السبت ٢٧-١٠-٦٢ الساعة ١٠ صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف

### تعازينا

الى حامد وعمر الخليلي — يافا

بوفاة المرحوم عمكم

رفاق الحزب الشيوعي بالعجمي-يافا

**ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن كوبا !**

**شلت يد العدوان على العمال العرب !**

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الطيبة**

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي ويتكلم فيه :

**توفيق طوبي** عضو الكنيست و **عبد الحميد ابو عيطه**

وذلك يوم الجمعة - اليوم - ٢٦-١٠-٦٢ الساعة ٥ مساء — الدعوة عامة

# الاستعمار الامريكي يدفع

(بقية)

مع كوبا فتستطيع ان تذهب الى ابعد فتتخذ مثل هذه التدابير ضد اي دولة أخرى لا ترضى عنها .. لقد اباحت لنفسها حق المطالبة بتقرير عن خطط دفاع كوبا وعما تحمل السفن و البحار .

* الحكومة السوفياتية ترفض مثل هذه التطاولات على الحقوق الدولية والتي قد تسفر عن نتائج مفجعة لا يريدها اي شعب وكذلك شعب الولايات المتحدة .

* ولذلك كلفت الحكومة السوفياتية مندوبها بطلب عقد اجتماع لمجلس الامن لمعالجة خرق الولايات المتحدة ميثاق الامم المتحدة .

* ودعت الحكومة السوفياتية في ختام بيانها الشعوب الى رفع صوتها احتجاجاً واستنكاراً .. لوضع حاجز في طريق الحرب النووية .. كذلك دعت الشعب السوفياتي الى مضاعفة جهوده لمضاعفة قدرة الوطن واعلنت انها اتخذت تدابير لكي لا تفاجأ ولتنزل ضربة قاضية بالمعتدين .

### الحكومة السوفياتية تتخذ الاجراءات الضرورية

وأذاع راديو موسكو عن اجتماع طاريء عقدته الحكومة السوفياتية بحضور وزير الدفاع مالينوفسكي واقرت فيه عدة اجراءات دفاعية لمجابهة الوضع الجديد ومنها :

* ايقاف تسريح الضباط الذين وصلوا الى سن التقاعد في سلاح الصواريخ والغواصات

* دعوة ضباط مختلف الاسلحة من الاجازة

* تعبئة تامة لسلاح الصواريخ والغواصات لمجابهة كل الطواريء

* وفوض المارشال مالينوفسكي بتنفيذ هذه الاجراءات وغيرها التي اقرتها الحكومة السوفياتية في جلستها الهامة .

ودعا المارشال جريتشكو قائد حلف وارسو زملاءه الضباط الممثلين لقوى أعضاء حلف وارسو للتشاور في الوضع واتخذت قرارات لاعداد قوى الحلف باجمعها في حالة استعداد تام لكل طاريء .

### في مجلس الأمن

وعقد اجتماع مجلس الامن بناء على طلب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكوبا التي اتهمت الولايات باتخاذ خطوات عدوانية ضدها ..

وفي هذا الاجتماع طالب زورين مندوب الاتحاد السوفياتي مجلس الامن باتخاذ التدابير لوقف العدوان الامريكي على كوبا .. وقال في خطابه ان الخطر على السلام شديد . وان عمل الولايات المتحدة الانفرادي التعسفي انتهاك لقواعد القوانين الدولية .. وبعد ان اتهم الولايات المتحدة بالكذب طالب من مجلس الامن بالتحديد :

* ان يستنكر اعمال الحكومة الامريكية

* ان يطالب الولايات المتحدة بفك الحصار عن كوبا وبان تلغي قرار تفتيش سفن الدول الاخرى

* وان تكف عن التدخل في كوبا وغيرها .

ودعا زورين الى اجراء مباحثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكوبا لازالة خطر نشوب الحرب ..

اما مندوب الولايات المتحدة فقد ردد مزاعم الرئيس الامريكي كنيدي عن اقامة قواعد صاروخية في كوبا تهدد الولايات المتحدة وطالب بازالتها تحت اشراف لجنة مراقبة تشكلها الامم المتحدة

واتهم مندوب كوبا الولايات المتحدة بالقيام بعمل حربي انفرادي بحصار كوبا وطالب بفك الحصار ..

وابد موقف الولايات المتحدة مندوبا بريطانيا وفنزويلا ..

وتكلم مندوب الجمهورية العربية المتحدة ومندوب غانا فدعيا الى عدم اتخاذ خطوات تؤدي الى تدهور الوضع ودعيا الى المفاوضات لحلول سلمية .

### رد كوبا الباسلة

وجاء رد كوبا البطلة في خطاب القاه رئيس الوزراء فيدل كاسترو وفي بيان أصدره الاتحاد الثوري الكوبي .

قال كاسترو ، ستأخذ جميع الاجراءات لمقاومة الحصار .. ونحن هادئون لاننا نعرف ان المعتدين سيقضى عليهم .. اننا جزء من الانسانية ومن يشن حرباً نووية فستستأصله من جذوره تلك الحرب .. لن نسمح بمراقبين في بلادنا .. من حقنا ان نتسلح للدفاع عن انفسنا .. وقال ان موقف الاتحاد السوفياتي الهادي، درس حقيقي على الاستعماريين ان يتلقنوه فهو ثابت قوي ومعقول

ودعا الاتحاد الثوري الكوبي الى تأييد الخطوات التي اتخذتها الحكومة دفاعاً عن بلادهم . وشجب البيان المهووسين الحربيين في البيت الابيض وقال ان كوبا لن تستسلم وسيبذل شعبها جميع الجهود لتحطيم من يحاول ان يدوس وطنه .

### خروشتشوف يعدد السبل لانقاذ العالم من خطر الحرب النووية

وخلال هذه الايام العاصفة تبادل خروشتشوف وكنيدي الرسائل ..

وأمس الاول رد نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي على نداء وجهه الفيلسوف البريطاني برتراند راسل الى زعيمي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لاتخاذ التدابير لمنع نشوب الحرب النووية

وفي هذا الرد اوضح خروشتشوف سياسة الحكومة السوفياتية حيال الازمة وبين مساعي الحكومة السوفياتية لتجنيب العالم خطر الحرب .

قال خروشتشوف في رسالته :

* الاتحاد السوفياتي لن ينقاد وراء الاستفزاز الامريكي ولن يتسرع في اتخاذ اجراءات تؤدي الى نشوب الحرب .

* على الولايات المتحدة ان تدرك ان خطوات القرصنة التي اتخذتها ستجر وراءها عواقب وخيمة .

* اذا وقعت الحرب فستكون منذ بدايتها حرباً نووية حرارية .

* إذا أصرت الولايات المتحدة على خطوات القرصنة فلا سبيل أمام الاتحاد السوفياتي غير اللجوء إلى الدفاع ضد المعتدين .

* واقترح خروشتشوف عقد اجتماع اقطاب حالا لحل الازمة ولكنه قال ، قبل استخدام اسلحة الصواريخ النووية من الممكن منع الحرب ولكن إذا بدأ الامريكيون العدوان قبل اجتماع الاقطاب فيصبح ذلك الاجتماع مستحيلا وبدون جدوى .

وقد أبرق راسل إلى خروشتشوف يشكره على موقفه الحكيم هذا .

### تأييد الدول الاشتراكية

هذا وقد اعلنت الاقطار الاشتراكية تأييدها لموقف الاتحاد السوفياتي .. واستنفرت قوات حلف وارسو استعداداً للطواريء .

### الدول المحايدة

وكانت الدول المحايدة وعددها أربعون دولة قد اجتمعت وقررت الاجتماع باوثانت سكرتير عام الامم المتحدة ودعوته لمطالبة الفريقين بعدم اتخاذ اي اجراءات تؤدي إلى نشوب الحرب.

وفعلا اوفدت الدول المحايدة وفداً إلى أوثانت برئاسة مندوب قبرص وعضوية مندوبي الجزائر والجمهورية العربية المتحدة وسوريا وتونس وغانا ويوغوسلافيا وغيرها .

ودعا رئيس جمهورية يوغوسلافيا تيتو إلى عقد اجتماع للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قائلا، من الضروري حل الخلاف سلمياً عن طريق المفاوضات بين الدول المعنية في الامر .

المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

# الانسانية مدينة للاتحاد السوفييتي على سعيه لانقاذ السلام وحماية كوبا


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) Al-Ittihad

٣٠ تشرين الاول ١٩٦٢
١ جمادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٤٩ السنة التاسعة عشرة
5723 שבת 29
30.10.1962
No. 49 Vol. IXX


## كلمة الاتحاد

### من اجل سلام العالم
### من اجل امن كوبا

شعوب العالم كلـه ، التي ساورها قلق الحرب في الاسبوع الماضي ، لدى أعلان رئيس امريكا الحصار على كوبا وتهديداته باغراق السفن السوفياتية – هذه الشعوب تنفست الصعداء حينما نشرت مذكرة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي التي افشلت الاستفزاز العدواني الذي يقترفه الحكام الامريكيون.

ومرة أخرى ثبت بوضوح امام الجميع التناقض القطعي بين نهجي السياسة العالمية : النهج الامريكي الاستعماري الذي يلعب بالنار ويشعل مواقد الحرب ، ومستعدلان يتنكر للسلام وأمن الجنس البشري ، ويهدد بالقوة ويتحمس لاستخدام القوة لزج العالم في كارثة نووية – والنهج السوفياتي ، الاشتراكي ، الذي يرفع لواء السلام العالمي وأمن الشعوب عالياً ، والمتطلع الى منع امتحانات القوة والى اطفاء مواقد الحرب ، والرافض الانجرار وراء الاستفزازات والمستعد لحل كل نزاع بالمفاوضات والطرق السلمية .

انها لمتزنة ، حكيمة مفعمة بالمسؤولية السامية ، مذكرة نيكيتا خروشتشوف الى الرئيس كنيدي . فقد اعلن فيها اتخاذ خطوة حاسمة لانقاذ السلام ولتجريد المعتدين الامريكيين من سيفهم المرفوع . وليس سوى غبي او مخادع يستطيع القول ان مذكرة خروشتشوف قد خفضت من مكانة الاتحاد السوفياتي كما انـه لايمكن تقدير مدى ما ارتفعت مكانة الاتحاد السوفياتي كحصن للسلام والامن العالميين في اعين الشعوب كلها . لقـد ارتفعت مكانة الاتحاد السوفياتي الى أسمى درجة من درجات الاخلاص للسلام والمسؤولية عن السـلام .

ويثير الهزء حقـاً الزعم الذي اذاعه «صوت اسرائيل» باسم اوساط سياسية في واشنطن واصفاً فيه مذكرة خروشتشوف بانها .. «تسليم دون قيد او شرط» ! ولكن على م كان النزاع في اساسه ؟ لقد كان على رفض حكام امريكا التسليم بالنظام الشعبي في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## افتتحت دورة الكنيست السنوية

## الكتلة الشيوعية تقدم مشروعاً لالغاء الحكم العسكري

### الكتلة تقدم مشروعات اخرى لحماية مصالح الجماهير اليهودية والعربية وستطالب ببحث قضايا الأراضي وعدوان ريشون لتسيون

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – افتتحت الكنيست ، امس الاثنين ، دورتها الشتوية . وعلى الرغم مما كان وزير الخارجية بالوكالة ابا ايبان ، قد وعد به من اجراء نقاش سياسي عام في بداية هذه الدورة ، فان الحكومة لم تتقدم ببيان هام عن سياستها بدعوى ان الوقت غير ملائم الان لمثل هذا البحث .

وخلال فترة العطلة اعدت الكتلة الشيوعية عدداً من مشروعات القوانين لبحثها في الدورة الحالية. وبين

( البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ )

# تطورات ايجابية في ازمة كوبا في اعقاب خطوة الاتحاد السوفياتي الحاسمة لحل المشكلة سلمياً

**نيويورك — أو ثانت سكرتير عام الأمم المتحدة في طريقه الان الى هفانا لحل الأزمة الكوبية على أساس احترام سيادة كوبا .. الرئيس الامريكي كنيدي وصف الاجراء السوفياتي – فك الصواريخ في كوبا – بالأجراء البناء وقال لقد عدنا خطوة الى وراء من حافة الخطر وستواصل حكومته الاتصال بأو ثانت لاتخاذ الأجراءات لصيانة السلام في مياه البحر الكريبي .. واضاف انها ستبدأ بالتفاوض مع الاتحاد السوفياتي لرفع الحصار البحري حول كوبا .. الاتحاد السوفياتي اوفد كوزنتسوف نائب وزير الخارجية السوفياتي لمساعدة أو ثانت في جهوده .. فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا طالب بتصفية القاعدة الأمريكية جوانتنامو القائمة في كوبا وانهاء الحصار المضروب على كوبا .. ووقف الضغط الاقتصادي على كوبا ووقف اعمال التخريب التي يقوم بها المرتزقة بمساعدة الولايات المتحدة .. الرأي العالمي يرحب بالأجراء السوفياتي الأخير والفيلسوف البريطاني يمتدح جرأة خروشتشوف ويقول ان العالم مدين للاتحاد السوفياتي بانقاذ السلام .. مكملان رئيس وزراء بريطانيا يقول في مذكرة بعث بها الى نيكيتا خروشتشوف ان حل الأزمة الكوبية يفتح الطريق امام مفاوضات واسعة بين الغرب والشرق تشمل فيما تشمل قضية وقف التجارب النووية .. الرئيس كنيدي يعرب عن امله في ان يتقدم مع الاتحاد السوفياتي نحو نزع السلاح ..**

**هكذا اتضحت صورة التطورات في العالم – هذا العالم الذي كان على شفا هاوية الحرب النووية قبل اسبوع من الزمن نتيجة اجراءات الاستعمار الأمريكي العدوانية .**

**وهذه التطورات كانت بفضل حكمة الاتحاد السوفياتي وسياسته المزدوجة القائمة على حماية كوبا وصيانة سيادتها اولا .. وانقاذ السلام ثانياً .. وكانت مذكرة خروشتشوف التي اعلن فيها فك الصواريخ في كوبا اعتماداً على تعهد الولايات المتحدة باحترام استقلال كوبا الخطوة الحاسمة التي حققت ذلك**

## مذكرة نيكيتا خروشتشوف

موسكو — استناداً الى وعود الرئيس كنيدي الواردة في رسالته الاخيرة الى رئيس الحكومة السوفياتية بتاريخ ٢٧ – ١٠ والتي جاء فيها ان الحكومة الامريكية لن تهاجم كوبا ولن تسمح بشن هجوم على كوبا من اراضيها او من اراضي أي قطر آخر في نصف الكرة الارضية الغربي – اعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي في مذكرة الى الرئيس الامريكي ان الحكومة السوفياتية قد اصدرت اوامرها بوقف بناء منشآت الاسلحة السوفياتية في كوبا وبفك الاسلحة الموجودة في هذه المنشآت وبوضعها في الصناديق وباعادتها الى الاتحاد السوفياتي .

وقال خروشتشوف في مذكرته ان الاتحاد السوفياتي لم يجلس مكتوف الايدي وان يجلس مكتوف الايدي حيال اي تهديد او اي هجوم على كوبا .

وفي مذكرته اعلن نيكيتا خروشتشوف ان الحكومة السوفياتية قد قدمت مساعدات اقتصادية ، وعسكرية ايضاً ، الى كوبا لان كوبا كانت هدفاً لأعمال العدوان والتهديد المستمرة . وهذا هو السلاح الذي تسميه الحكومة الامريكية «عدوانيا» ..

وعدد خروشتشوف في مذكرته الاعمال العدوانية التي تعرضت لها كوبا في الماضي ، وبضمنها الهجوم البحري على ميناء هفانا ، ثم يقول : « يقولون ان هؤلاء لاجئون كوبيون غير مسؤولين. ولكن ايصدق شخص سليم العقل ان هؤلاء الاشخاص الذين لا وطن لهم وليست لهم الامكانية لشن اعمال حربية ، كانوا يستطيعون مهاجمة ميناء هفانا بدون مساعدة الحكومة الامريكية وبدون موافقة أسطولها ؟ واضاف خروشتشوف قائلا : من المعروف ان هدف التهديدات المستمرة ضد كوبا هو تخويف الشعب الكوبي ومنعه من بناء بلاده وفقاً لمصلحته الامر الذي هو حق اساسي له . ولهذا فاننا لم نستطع ان نجلس مكتوفي الايدي ، وقد ارسلنا الى كوبا وسائل دفاعية فقط ، تسمونها انتم « وسائل عدوانية » ، وذلك لمنع العدوان على كوبا .

واستطرد خروشتشوف في مذكرته يقول : انني اتقبل بثقة تصريحكم بانكم لن تسمحوا بشن هجوم على كوبا ، لا من امريكا ولا من اي قطر آخر في نصف الكرة الارضية الغربي . واستناداً الى هذا الوعد فاننا نرى ان الاسباب التي ادت الى ارسال الاسلحة لم تعد قائمة . ولهذا فقد اصدرت الاوامر باعادتها . اننا نرغب في ان نتوصل معكم الى اتفاق على الشكل الذي يمكن ممثلي هيئة الامم المتحدة من رؤية تنفيذ هذا العمل .

واضاف خروشتشوف يقول ، واستناداً الى وعدكم والى اوامرنا ، نستطيع ان نستخلص بان اسباب التوتر قد بعدت .

واكد خروشتشوف بعد هذا ضرورة عدم الاكتفاء بتصفية بؤرة التوتر في البحر الكاريبي ، ودعا الى العمل على تصفية كافة بؤر التوتر في العالم ، واعلن ترحيبه باقتراح الرئيس كنيدي الوارد في مذكرته الاخيرة بشأن بدء محادثات بين اقطار حلف الاطلنطي واقطار ميثاق وارسو . وقال خروشتشوف : اننا راغبون في مواصلة تبادل الاراء بصدد حظر السلاح النووي ونزع السلاح العام التام وبصدد القضايا العالمية الاخرى .

( البقية على صفحة ٤ عمود ٣ )

## كنيدي «يأسف» !!

واشنطن – اعرب الرئيس كنيدي في مذكرته الجوابية على مذكرة خروشتشوف عن أسفه لحادثة خرق طائرة امريكية الاجواء السوفياتية وزعم ان ذلك يعود الى « خطأ » في ملاحة الطائرة !!

وفي الماضي زعم ان خرق الاجواء السوفياتية يعود الى رداءة الطقس !!



في أعلى صورة عن جزء من مظاهرة تل ابيب وفي ادنى « نشاط البوليس » ! ( اقرأ انباء الاحتجاج على العدوان الامريكي على كوبا في اسرائيل على الصفحة الرابعة)

# الاتحاد السوفياتي يزود اليمن بآلات الزراعة

## قريباً تضع الحكومة الدستور الموقت .. بريطانيا تعزز قواتها في بيحان للتدخل في شؤون الجمهورية اليمانية

**صنعاء — صرح البيضاني نائب رئيس وزراء اليمن في عاصمة بلاده ان حكومته ستصوغ الدستور الموقت خلال الايام القريبة العادمة .**

وقبل ذلك اجتمع البيضاني بالقائم باعمال السفارة السوفياتية في صنعاء واعلن بعد ذلك ان الاتحاد السوفياتي سيزود اليمن بآلات زراعية .

وقال محمد عبد الله سفير اليمن الجديد في الاتحاد السوفياتي عند وصوله الى القاهرة وهو في طريقه الى موسكو انه يحمل رسالة شكر بعث بها رئيس الوزراء عبد الله السلال الى رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي خروشتشوف .

وفي الوقت ذاته اشرت صحف القاهرة ان البدر الامام المخلوع قد توفى في السعودية متأثراً من جراحه .. ولكن راديو مكة نفى النبأ .

والظاهر الان ان قوى المنكبين قد اصيبت بهزائم ساحقة .. ولم تعد ذي بال في انحاء اليمن المختلفة .

ولكن الخطر الذي يهدد اليمن ياتي من الجنوب حيث تواصل بريطانيا ارسال قواتها العسكرية الى مشيخة بيحان بقصد استخدامها للتدخل في شؤون اليمن زاعمة ان اليمن ضرب بيحان بالطائرات !!

ومع هذا فالقوات الجمهورية اليمانية يقظة وهي تزيد من طاقتها بتجنيد المواطنين في الحرس الاهلي .

# الهند ترفض التفاوض مع الصين

## برافدا : نزاع الحدود لا يخدم غير المستعمرين.. الهند تتجه اكثر فاكثر الى الغرب ليزودها بالسلاح

**حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لا تزال الحكومة الهندية ترفض المحاولات الجارية لوقف القتال على الحدود الهندية الصينية وحل الخلاف عن طريق المفاوضات ..**

وقد رفضت المقترحات السوفياتية والصينية التي دعت الى وقف القتال فوراً والتفاوض لحل النزاع ..

هذا وقد اقترحت الحبشة الان احالة القضية الى الامم المتحدة او الى الدول الاسيوية الافريقية لتعمل على تخفيف التوتر والاسراع في حل المشكلة

وكانت ست دول من دول باندونغ قد تقدمت لحل الخلاف بين الصين والهند بالمفاوضات .

واذاع راديو دمشق ان خالد العظم رئيس وزراء سوريا قد اجتمع على حدة بسفيري الصين الشعبية والهند

وقبل ذلك دعا الرئيس عبد الناصر الدولتين الى حل المشكلة سلميا

وكانت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي قد دعت الهند الى قبول الاقتراح الصيني الداعي الى وقف القتال وبدء المفاوضات لحل النزاع وقالت ان هذا النزاع لا يفيد غير المستعمرين .

اما حكومة الهند فقد تسلمت اسلحة من بريطانيا وهي تفكر في الجوء الى الولايات المتحدة لتزويدها بالسلاح على اعتبار ان الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على تزويدها بكميات ضخمة من السلاح .

# تشريد ٧٥٠ بدويا من اراضيهم الموروثة

**بئر السبع — ٧٥٠ من ابناء قبيلة الهوشلة القاطنة منذ اكثر من مئة سنة بالقرب من ديمونه طلبوا من رئيس الدولة ووزراء الحكومة ولجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست التدخل السريع ضد طرد الحكم العسكري لهم من اراضيهم وبيوتهم .**

وجاء في الكتاب الذي بعث به الشيخ حمد جمعه الهوشلة ان ٥ آلاف دونم تابعة للقبيلة تقع بالقرب من مستوطنة عومر جردهم منها الحاكم العسكري في النقب فأعطى ٣ آلاف دونم الى احد مقربيه الشيخ حسن ابو ربيع والفي دونم الى ميخائيل هنقبي الحاكم العسكري السابق في النقب .

واضاف الشيخ باسم ابناء قبيلته ان ٦ آلاف دونم ، تقع بالقرب من ديمونة وتخص القبيلة منذ عدة اجيال ، انتزعت منهم دون ان يعوض عنها بالمال او الارض .

ومنذ عدة اسابيع امر الحاكم العسكري ابناء قبيلة الهوشلة بمغادرة اراضيهم في الحال وبهدم بيوتهم . وبعد ذلك بقليل حضر رجال الحكم العسكري وهدموا بيوتهم واعتدوا على الاطفال والنساء الحبالى وطردوا ابناء القبيلة من اراضيهم وبيوتهم في منتصف الليل .

## بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# افشال مخطط احتلال كوبا نصر لقضية السلام في العالم

بهذا العنوان اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البارحة بياناً الى الرأي العام في اسرائيل جاء فيه :

ان شعوب العالم تنفست الصعداء . مرة اخرى أنقذ سلام العالم .. وانقذت حياة مئات الملايين من الرجال والنساء والاطفال . وكل انسان مستقيم يلهج بالشكر للاتحاد السوفياتي الذي انقذ السلام .

ويضيف البيان :

ان المستعمرين الامريكيين فرضوا الحصار على كوبا وأرادوا احتلالها متذرعين بتهديد كوبا لأمن الولايات المتحدة ! ولكن رغبتهم الحقيقية كانت القضاء على الثورة الشعبية الكوبية . وانزال قوات معتدية الى كوبا كان معناه حربا عالمية ..

وهذا العدوان الامريكي الذي هدد سلامة العالم وسلامة كوبا أثار سخط الشعوب جمعاء . فقامت تناهض سياسة العدوان والحرب الامريكية .

ويضيف البيان :

ان كنيدي اضطر الى التراجع عن هدفه الاساسي وهو احتلال كوبا والقضاء على نظامها الشعبي . ولهذا تعهد برسالته لخروشتشوف بتاريخ ٢٧ من هذا الشهر بان لا تسمح امريكا بالعدوان على كوبا ، لا من اراضيها ولا من اراضي اي بلد مجاور .

وعلى أساس هذا التصريح ، وهو تراجع جوهري عن هدف حكومة كنيدي ، وافق الاتحاد السوفياتي على اعادة الاسلحة الحديثة التي كان قد ارسلها لكوبا للدفاع عن نفسها . وهذه كانت خطوة حكيمة للاتفاق تعبر عن مسؤولية الاتحاد السوفياتي الكبيرة تجاه السلام .

ويستمر البيان فيقول :

واذ ازال الاتحاد السوفياتي بهذا كل حجة من ايدي

( البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ )

في اسرائيل كلها، بعلميها البالغ عددهم اكثر من ١٥٠ الفاً قاضيان شرعيان اثنان فقط .

فؤخراً توفي الشيخ موسى الطبري، القاضي الشرعي في عكا ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية .وقبله، بنحو ٤ سنوات توفي قاضي الناصرة الشرعي، الشيخ طاهر الطبري .

ومكانهما مازال شاغراً ..

وارجو ان يمد في عمري القاضيين الشرعيين الباقيين، الشيخ طاهر حماد والشيخ امين الحيش، لئلا تصبح البلاد، بين عشية وضحاها، بدون قضاة شرعيين، ولئلا يعين وزير الاديان السيد ورهفتك، نفسه او احد نوابه ومساعديه، ما بين طرفة عين وانتباهتها قاضياً شرعياً للمسلمين .. بالوكالة !

واضح ان السبب في عدم تعيين قضاة شرعيين للمسلمين ليس هو، كما زعم الدوائر الحاكمة، عدم توفر الاشخاص الملائمين لهذا المنصب . ومع التأكيد على ان الحكومة التي تضطهد الجماهير العربية في هذه البلاد على مختلف اديانها، والتي تستولي عنوة وفي وضح النهار على الاوقاف الاسلامية لم تبد اي اهتمام لتأمين وجود .. الاشخاص الملائمين – مع التأكيد على هذا نقول ان ما تزعمه الحكومة – ووزير الاديان – مردود من اساسه . فقد قالت الحكومة حينما عينت القضاة الشرعيين لاول مرة انهم «احسن الموجود» .

وهذا «الموجود»، والحمد لله مازال موجوداً وتكن انتقاء «الاحسن» من بين صفوفه .

ولا بد من القول ان مناصب دينية عديدة عينت الحكومة من يشغلها لأعلى اساس مقدرتهم الدينية وسعة اطلاعهم في امور الشرع والفقه والدين..

القضية التي تشغل بال الحكومة – او وزارة الاديان – هي كيف يتم تعيين «ذوى القربى» من الحكم القائم اومن الحزب الحاكم او على الاقل من الحزب المسيطر على وزارة الاديان في مثل هذا المنصب الديني المحترم لجماهير المسلمين لا تريد، بل هي لن تقبل، بتنصيب اشخاص كل علومهم، وخبرتهم، وتاريخهم وحاضرهم يتلخص في خدمة سياسة الاضطهاد القومي والبصم على مصادرة الاوقاف الاسلامية – تنصيبهم قضاة شرعيين على المسلمين ليواصلوا مهمتهم القديمة .

اما «دفش» ما يسمى بـ

(البقية على صفحة ٢ عمود ٦)

## قصة المؤامرات الامريكية على الثورة التي انتصرت

# كوبا لن تعود الى قيد الاحتكارات الامريكية ..

**اميل توما**

قال الاوروبيون حين تعرفوا عليها، بعد ان اكتشفها للعالم القديم كريستوفر كولومبس في اواخر القرن الخامس عشر انها جزيرة ساحرة .. ومع هذا لم يكن سحرها هو الذي جذبهم اليها بل ثروتها هي التي جعلتهم يتهافتون عليها ..

واحتلها الاسبانيون في اوائل القرن السادس عشر ودشنوا صفحة سوداء في تاريخها .. بنعالهم داسوا مدنية شعبها وبحرابهم قضوا على مقاومته وجعلوا الجزيرة الساحرة جزءا من امبراطوريتهم التي اقاموها في امريكا اللاتينية ..

وحين هلك الكثير من اهلها القدامى في ظروف النهب والطغيان استورد الاسبانيون العبيد من افريقيا ليعملوا فيها ..

وظل الوضع هكذا الى اوائل القرن التاسع عشر ..

آنذاك اجتاحت امريكا اللاتينية موجة من التحرر الوطني .. وكانت الموجة الاولى ثورية نجحت في تحرير بعض اقطار امريكا اللاتينية في اعوام ١٨٢١ – ١٨٣٠ ..

ولكن كوبا، الجزيرة الملتهبة، كما اطلق عليها الاسبانيون، لم تتحرر .. وكفاحها الوطني على الرغم من عنفه لم يخلع نير الاسبانيين .

### الولايات المتحدة تقترح شراء الجزيرة الساحرة

ولكن القرن التاسع عشر لم يكن قرن كفاح وطني في القارة الامريكية بشطريها الجنوبي والشمالي .. كان قرن نمو الرأسمالية في الولايات المتحدة وبداية التسرب الاستعماري الامريكي الشمالي ..

وتميز الاستعمار الامريكي الشمالي باستخدام رأس المال لتحقيق اغراضه .. فقد اشترى كاليفورنيا من روسيا القيصرية .. وكان يحاول شراء غيرها ..

وفي عام ١٨٤٨ عرض على الاسبانيين مئة مليون دولار ثمناً للجزيرة الساحرة، وبعد ذلك اعاد الكرة اكثر من مرة ولكن اولئك رفضوا وتمسكوا بكوبا حيال ثورات شعبية هائلة ..

ومن هذه الثورات ثورتان سجلهما التاريخ باحرف من نار ونور . ثورة ١٨٦١ – ١٨٧١ وثورة ١٨٩٠ – ١٩٠١ ..

والثورة الثانية هي الثورة التي قادها يوسي مارتي البطل الكوبي الكبير الذي استوحى منه فيدل كاسترو مبادءه الاولى قبل ان يتعلم الماركسية اللينينية ويصبح من حملة اعلامها الظافرة ..

لقد كانت هذه الثورة رائعة من حيث عمقها وقوتها وجلد ابنائها على المكاره ..

وفي هذه الثورة استشهد مارتي.. قتله الاسبانيون الذين حولوا كوبا الى مخيم اعتقال وارض فقراء ..

وفي هذا الوقت تدخل الاستعمار الامريكي الشمالي على جبهتين

فخلال الثورة كان الاحتكاريون الامريكيون يشترون الاراضي من الفلاحين الذين افقرتهم الحرب .

وقبل ان تصل الثورة الى نهايتها المنتصرة اوفدوا بحارتهم «ليساعدوا» الكوبيين على «التحرر» !!

وكان ايفاد البحارة الى كوبا عام ١٩٠١ نقطة تحول في تاريخ الجزيرة الساحرة .

### سيادة الاستعمار الامريكي الشمالي

لقد تخلصت الجزيرة من النظام الاستعماري الاسباني لتدخل في مزرعة الاستعمار الامريكي الشمالي ..

واخلى البحارة كوبا بعد ان اطمأنوا على مواقعهم فيها واحتلوا قاعدة جوانتنامو لقاء ايجار سنوي قدره ٢٠٠٠ دولار ..

ولكنهم عادوا اليها اكثر من مرة بين ١٩٠٦-١٩٢٠ ليوطدوا مواقع الاحتكاريين الامريكيين في كل ظرف احس فيه اسياد واشنطن ان الجزيرة قد تفلت من ايديهم ..

وبعد عام ١٩٢٠ لم يتطلب الوضع عودة البحارة الامريكيين .

كانت الحكومات الكوبية المتعاقبة تأتمر بشكل او بآخر باوامر الاحتكاريين الذين اوصلوا تسربهم على نطاق اوسع حتى اصبحت ثروات البلاد في قبضتهم ..

وحين هب الشعب الكوبي في سنوات الثلاثين .. وفي سنوات الخمسين ليخلع النير الامريكي الاقتصادي كان الديكتاتور باتيستا، اجير الاحتكارات الامريكية يتولى زمام الامور ويحكم البلاد بالحديد والنار ..

ولكن الشعب الكوبي لم يخنع ..

وكان حزبه الشيوعي([1]) دائما يتصدر المعارك . يقول سكرتيره بلاس روكا،

«وقد تعرض الحزب للاضطهاد والملاحقات الوحشية الدامية، وعرف فترات نشاط علني خاض خلالها نضالا برلمانيا، واشترك في ثورتين وفقد في المعارك عدداً كبيراً من خيرة قادته ومناضليه ومع ذلك فقد عرف كيف يكون فريقا ثابتاً من القادة المتشبعين المتمرسين على النضال، الامناء المجربين على اساس مبادىء الحزب وبرنامجه وخطه .»

### الثورة التي قادها فيدل كاسترو

يقول بلاس روكا،

«ان مأثرة فيدل كاسترو التاريخية تكمن على وجه التحديد في انه اهتم بجانب النضال المسلح من المعركة»

وقصة الثورة التي قادها فيدل كاسترو من اروع صفحات النضال ..

هذه الثورة بدأت فعلا حين تولى الديكتاتور باتيستا زمام الامور للمرة الثانية في عام ١٩٥٢ ..

في ذلك العام نظم فيدل كاسترو وعدد من صحبه هجوماً مسلحاً على ثكنات مونكادا .. لقد فشل الهجوم الذي كان مقرراً ان يكون شرارة الثورة .. ولكن كاسترو لم يفشل . لقد حول محاكمته الى منبر ادان منه الديكتاتورية . وبضغط القوى الشعبية اطلق سراح كاسترو وعاد الى كوبا من الجزيرة الصغيرة التي كان مسجونا فيها.. ولكنه سرعان ما اقتنع بأن الثورة هي طريق الحرية .

وترك كوبا ليعود اليها مع فريق من المناضلين عام ١٩٥٦ ..

١٢ من هذا الفريق وفي قيادتهم فيدل كاسترو وصلوا الى جبال سييرا مايسترا بعد اصطدام مسلح مع قوات باتيستا ..

ومن هذه القاعدة الثورية بدأت الثورة .

وبتأييد من الفلاحين .. وبتأييد من العمال .. وبتأييد من الوطنيين البرجوازيين انتصرت الثورة في نهاية عام ١٩٥٩ وانهارت الديكتاتورية التي فرضها الاجير الامريكي على الشعب .

وبدأت صفحة جديدة من تاريخ كوبا لا مثيل لها .. فلاول مرة منذ القرن السادس عشر يستولي الشعب على مقدرات أموره .. ولاول مرة منذ ان نزل البحارة الامريكيون الى شاطىء الجزيرة الساحرة عام ١٩٠١ تقوم حكومة وطنية مستقلة تعلن ان علاقاتها مع الولايات المتحدة يجب ان تقوم على اساس المساواة والاحترام المتبادل ..

### نمو الثورة الوطنية الى ثورة اشتراكية

اقطار امريكا اللاتينية عرفت انقلابات وثورات عديدة .. ومن هذه الثورات ما انطلقت من قواعد وطنية .. وحققت بعض الاماني الوطنية ..

ولكن حتى تلك الثورات الوطنية لم تكن عميقة .. كانت تترك الجهاز القديم على حاله . ولذلك سرعان ما كان الاستعمار الامريكي عن طريق اعوانه في هذا الجهاز (العسكري احيانا أخرى) يلغي الانجازات الاولية وهكذا تبقى تلك الاقطار تدور في فلك الاحتكاريين الذين يسيطرون على اقتصادها ..

اما ثورة كوبا فقد اختلفت جوهرياً عما سبقها من ثورات وانقلابات لقد حطمت الجهاز القديم تماماً .

بددت جيش الطاغية باتيستا .. وحلت الجهاز السياسي التقليدي وغيرت الجهاز الاداري الخانع ..

ولم تكتف بهذا بل بدأت تجري تحولات اجتماعية عميقة كان اعظمها الاصلاح الزراعي امام ١٩٦٠ .. فهذا الاصلاح غير معالم الريف الكوبي تغييراً جوهريا وقضى على تحكم اصحاب الاراضي الكبار الاجانب والمحليين ..

ومن الممكن القول ان الاصلاح الزراعي الجذري الذي اعلنته حكومة كاسترو الثورية كان بمثابة قرار حول مفترق الطريق الذي كان امام الثورة .. فاما ان تسير الى امام او تصاب بردة الى وراء .. فجاء الاصلاح الزراعي خطوة الى امام .

وحيال هذا انفض عن الثورة البرجوازيون المرتبطون بالاستعمار الامريكي .. وبدأت الاحتكارات التي امنت بالتفاهم مع حكومة كاسترو تخلق المصاعب امام الحكم الثوري .. ومن الواضح ان الثورة الكوبية ما كانت تستطيع تحقيق اصلاحات جذرية وان ترفع مستوى العمال والفلاحين بدون ان تصطدم بالاستعمار اصطداماً عنيفاً ..

ولنأخذ على سبيل المثال شركة النيكل الامريكية التي منحها باتيستا امتياز استخراج النيكل دون ان تدفع ضرائب ..

لقد فرضت عليها الحكومة الثورية ضريبة بمقدار ٢٥ بالمئة على الانتاج الصادر .. فثارت ورفضت .. كانت تريد ان تواصل النهب المطلق دون قيود ..

وهكذا كان الوضع في شتى الميادين .

ولذلك كان لابد للثورة الوطنية التحررية ان تنمو الى ثورة اشتراكية. وان يستولي العمال على مصانع الاحتكاريين بعد ان استولى الفلاحون على أراضي اسياد الارض وان تتوحد قوى الشعب في سبيل بناء كوبا الجديدة والقضاء على جذور الاستعمار والاستغلال بانواعه .

### علام ثار الكوبيون وماذا يريدون

حين انتصرت الثورة الكوبية كان اقتصاد البلاد بايدي الاحتكاريين.. كانت بايديهم مصانع السكر والنيكل والكوبالت .. وكانت تحت ايديهم مزارع السكر والفنادق ودور القمار .

اما الشعب فكان يعيش في بؤس وفاقة .

٢٠٠ الف عائلة في الريف كانت تعيش بلا ارض .. ٦٠٠ الف عامل كان متعطلا .. ٣٧ بالمئة من الشعب كان أمياً .. ٧٠ بالمئة من اطفال الريف كانوا بدون تعليم .. ثلاثة ملايين كانوا يعيشون بدون كهرباء .. واكثرهم في اكواخ وخصص .

وبينما كان واحد ونصف من الملاكين يتملكون ٤٦ بالمئة من الاراضي كان ٨٥ بالمئة من المزارعين يدفعون أجوراً لقاء الارض التي يستغلونها تصل الى ٣٠ بالمئة من دخلهم .

بايجاز كانت جماهير كوبا فريسة المرض .. تعيش في بؤس وحرمان تمتص دماءها الاحتكارات الامريكية وأعوانها .

واراد الكوبيون تغيير ذلك .. ارادوا امتلاك مصادر ثروتهم ليستغلوها لمصلحتهم لا لمصلحة الاحتكاريين .

وفي الواقع فتح الكوبيون بقيادة حكومتهم الثورية آفاقاً رحبة لتحقيق ذلك .

وزعوا الارض .. واقاموا جمعيات تعاونية.. امتلكوا المصانع.. بنوا البيوت للعمال والفلاحين.. محوا الامية .. بدأوا يزرعون كل شيء ولا يقتصرون على السكر .. واخذوا يقيمون مصانع التراكتورات والالات الزراعية وغيرها .. هم يبنون الان ٢٥٠ مصنعاً.

وبينما كان الكوبيون يقترضون من الولايات المتحدة لامور ثانوية ويدفعون لقاء ذلك الفوائد المضاعفة دون ان ينموا ثروتهم ويرفعوا مستوى معيشتهم أصبحوا الان يقترضون من الدول الاشتراكية لبناء المصانع المنتجة وتطوير اقتصادهم الوطني وتحسين زراعتهم

مؤخراً حاولت الولايات المتحدة التلويح بالمساعدات لاقطار امريكا اللاتينية لتوثق صلتها بها وتقوي قبضتها عليها . واعلن الرئيس كنيدي مخطط «الحلف للتقدم» وأرصد ٥٠٠ مليون دولار لاقطار امريكا اللاتينية !!

لقد هزء جيفارا وزير الاقتصاد الكوبي من هذا قائلا، كوبا لوحدها اقترضت من الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ٣٧٥ مليون دولار وهناك عروض اقروض اخرى تصل الى ١٤٠ مليون دولار .. وأضاف وبينما مخطط امريكا يقوم على تقديم المساعدات لبناء المراحيض وتجميل بعض الاماكن .. تقترض كوبا لبناء المصانع وزيادة طاقتها الانتاجية ورفع مستوى معيشتها .. ان القروض من الدول الاشتراكية تعطيها حق السيطرة على تطورها الاقتصادي([1])

وبين المصانع التي ستقيمها كوبا مصنع لتكرير النيكل ومشغل للحديد والفولاذ وهو الاول من نوعه في كوبا.. كذلك ستوسع مشاغل انابيب الفولاذ ومشاغل الزجاج ومصانع السماد الكيماوي وغيرها .

لقد ناقش جيفارا مشروع «الحلف للتقدم» الامريكي الذي يلوح بالتقدم لاقطار امريكا اللاتينية ويعدها برفع معدل الدخل للفرد ليصل الى ٥٠٠ دولار سنويا في عام ١٩٨٠ قائلا، «وماذا يعد مخطط كوبا لعام ١٩٨٠؟ معدل دخل الفرد الواحد يصل الى ٣٠٠٠ دولار، وهذا اكثر من معدل الولايات المتحدة . واذا كنتم لا تؤمنون بهذا فنحن على استعداد للتنافس ايها السادة . لتتطور بسلام وستعود بعد عشرين سنة اخرى اذا كانت الغنية كوبا الثورية هي الكاذبة او الغنية الاخرين هي الكاذبة» ([1])

### الاستعمار الامريكي لا يقبل بالتنافس السلمي بل يعتدي ويحضر للعدوان

والحقيقة ان نجاح ثورة كوبا انزل بالاستعمار الامريكي ضربة هائلة .. فكوبا دشنت عهداً جديداً بانتصارها .. عهد تحرر اقطار امريكا اللاتينية التي كان الاستعمار الامريكي يعتبرها مزرعة من مزارعه، ويعتبرها «مبدأ مونرو» الذي اعلنه رئيس جمهورية الولايات المتحدة مونرو في اوائل القرن التاسع عشر، قال ذلك بالضبط .

وحتى قبل ان تنمو ثورة كوبا الوطنية الى ثورة اشتراكية بدأ الاستعمار يتحرش بها عسكريا ويعتدي عليها اقتصاديا ليعيدها الى قبضته .

لقد كان يرتعب من انتصارها ويخاف ان تحذو اقطار امريكا اللاتينية الاخرى حذوها فتتحرر وتخرج من قبضة الاحتكارات الامريكية ..

وبدأت التحرشات العسكرية العدوانية في شهر تشرين الاول عام ١٩٥٩ بعد اعلان الاصلاح الزراعي

ففي ذلك الشهر انطلقت طائرات القرصنة من اراضي الولايات المتحدة والقت القنابل على العاصمة هفانا .

وبعد ذلك القت الطائرات المنطلقة من الولايات المتحدة قنابل محرقة في مزارع السكر فاحترقت بعض المزارع وكان القصد القضاء على ثروة كوبا الوطنية .. آنذاك نفت الولايات المتحدة ضلوعها في هذا العدوان ولكن طائرة معتدية انفجرت وهبط ملاحوها فظهر كل شيء وتوالت الاعتداءات .

* في شباط ١٩٦٠ القت الطائرات القنابل المدمرة على مصنع السكر «اسبانا» .

* في آذار ١٩٦٠ فجر مخربون باخرة «لا كوفر» التي كانت تحمل الاسلحة البلجيكية الى كوبا .. وانفجارها في ميناء هفانا احدث دماراً كبيراً وقتل من جرائه مئة شخص .

* في ايار رفضت شركات تكرير البترول الامريكية وغيرها تكرير البترول السوفياتي الذي استوردته كوبا بعد ان حجزت عنها الولايات المتحدة البترول .

* في تموز ١٩٦٠ اعلنت الولايات المتحدة تخفيض استيرادها من السكر الكوبي لتضرب اقتصاد كوبا.. وفي آب ١٩٦٠ عقدت اجتماعاً لمنظمة دول امريكا في كوستاريكا للتنديد بكوبا والزعم بانها تشكل خطراً على امريكا اللاتينية .

* في ١٣ آذار ١٩٦١ وفي اليوم الذي اعلن فيه الرئيس كنيدي مخطط «الحلف للتقدم» ضربت الطائرات بقنابلها مصنع التكرير في سانتاديغو دي كوبا .

* وفي تلك الايام صدر الكتاب «الابيض» الامريكي عن كوبا وفيه دعوة للثورة على كوبا والقضاء على حكمها الوطني ..

وخلال كل تلك الفترة كان اعداء الثورة الكوبية من انصار باتيستا وغيرهم ينظمون انفسهم على الاراضي الكوبية ويتلقون المساعدات المالية الضخمة من الولايات المتحدة ويتدربون في المسكرات الامريكية ويتزودون بالسلاح الامريكي دون حساب .

ومع ان «الكتاب الابيض» كان وثيقة استعمارية سوداء . الا ان الرئيس كنيدي صرح في ١٣ نيسان ١٩٦١ ان الولايات المتحدة لا تنوي غزو كوبا ..

* ولكن بعد اقل من اسبوع، في ١٩ نيسان ١٩٦١ وقع غزو المرتزقة في «بلايا جيرون» وكانت الطائرات قد مهدت له بضرب هفانا بالقنابل ..

لقد كان هذا العدوان قمة مرحلة من مراحل العدوان الامريكي .. قام به مرتزقة دربهم الامريكيون ودفعوهم الى الاعتداء .. وقد اعترف

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

---

[1] اسم الحزب كان الحزب الاشتراكي الشعبي .

1) في مؤتمر دول امريكا في بونتو ديل استي .

1) من خطابه في مؤتمر بونتو ديل استي

1) مبدأ مونرو يعلن ان الولايات المتحدة لن تسمح للدول الاوروبية بالتدخل في امريكا اللاتينية .. اي باختصار يجعل تلك الدول تحت علمه يستغلها كما يشاء .

---

## هذا العالم الذي نعيش فيه

### مسرح من الرجال فقط

الوقوف على خشبة المسرح ليس بالسهولة التي يتصورها المتفرجون، فان العمل في التمثيل المسرحي – كما يعرف كل من جربه – من اشق الاعمال.

وعندما انشىء مسرح كابوكي باليابان .. كان يقدم بعض «النمر» التي يتحتم فيها على الممثلات ان يؤدين أدوار الرجال كما تفرض على الممثلين الرجال ان يرتدوا ملابس السيدات ويقلدوا حركاتهن واصواتهن .

بيد ان السلطات اليابانية لم يعجبها هذا النوع من التمثيل حيث رأت فيه خروجاً على الاداب العامة، فأمرت باغلاق المسرح .

واعيد افتتاح المسرح من جديد بعد الاستعاضة عن الرجال بغلمان لاداء الادوار النسائية ولكن السلطات اليابانية لم يعجبهم ذلك ايضاً فاغلقت المسرح للمرة الثانية .

وعندما افتتح المسرح لثالث مرة تقرر ان يقوم باداء جميع الادوار فيه رجال بالغون، ولا يزال جميع ممثلي مسرح كابوكي حتى الان من الرجال فقط

### الفحم في سيناء

قالت الاهرام انه تم اكتشاف اغنى منجم للفحم في الجمهورية العربية المتحدة في منطقة تقع جنوب العريش تعرف بجبل المغارة وان الفحم موجود على عمق ٢٩ متراً .. واضافت ان خبراء الفحم اعلنوا ان الفحم العريشي من ارقى انواع الفحم ويعادل في طاقته الحرارية الفحم الموجود في المانيا وبريطانيا .

وتكهن الخبراء بكمية الفحم الموجودة فقالوا انها تبلغ ٥ ملايين طن .

### مخزن اوتوماتي

افتتح مؤخراً قريباً من ساحة بوشكين في موسكو مخزن اوتوماتي لبيع منتجات الحليب والالبان .

والمخزن عبارة عن قاعة كبيرة مربعة التصقت بجدرانها ماكنات اوتوماتية يضع فيها المشتري قطعاً من النقد فتقدم له ما يريد من زجاجات اللبن والحليب او رزم الجبنة والزبدة اوسلع القشطة والقهوة . وهناك ماكنات «لفرط» النقد .

وفي داخل المخزن لا يوجد اي بائع فكل شيء يجري اوتوماتيا.

وقد نصبت في خارج المخزن آلة اوتوماتية لبيع زجاجات الحليب في كل ساعات النهار والليل .

وفي وسع المخزن ان يخدم ٢٥٠٠ «زبون» في اليوم .

ومع هذا فهناك ثلاثة موظفين هم المدير والمهندس الكهربائي والميكانيكي .

هكذا يزيدون الانتاجية في الاتحاد السوفياتي .

---

## أسماء في الأنباء

### عبدالله السلال

في ٢٦ ايلول اطاح الجيش اليماني بالحكم الملكي واعلن البلاد جمهورية واقام حكومة جديدة برئاسة عبد الله السلال ..

فمن هو عبد الله السلال ؟

عمره ٤٥ سنة. تلقى علومه في اليمن وفي العراق . في بغداد تلقى علومه العسكرية في الاكاديمية العسكرية العراقية .

في عام ١٩٤٨ اشترك في مؤامرة اغتيال الامام يحيى . اعتقل انذاك واودع السجن وهناك بقي حتى عام ١٩٥٥ .

في عام ١٩٥٥ بعد ان اطلق سراحه عينه الامام احمد مديراً لميناء الحديدة، اكبر ميناء في اليمن. وفي عام ١٩٦١ ابعد من منصبه اثر شكوك دارت حول نصيبه في محاولة اغتيال الامام احمد . ولكنه بعد ذلك عين قائد المطار العسكري في صنعاء .

وعند وفاة الامام احمد في ايلول الماضي عينه الامام البدر قائداً لحرسه وقائداً عاماً للقوات اليمانية المسلحة .

واثر ثورة ٢٦ ايلول تعين السلال رئيساً المجلس الثوري ورئيساً للوزارة وقائداً اعلى للجيش الجمهوري .

وقد خول حق توقيع المعاهدات الدولية واقرارها حتى يجري انتخاب رئيس الجمهورية .

ويعرف السلال بآرائه التقدمية . وقد اعلنت حكومته ان اهدافها تقوم على توطيد الجمهورية القائمة على احترام كرامة الانسان وحقوقه، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة .

كذلك اعلنت الحكومة احترامها لميثاق الامم المتحدة، وميثاق الجامعة العربية وقالت انها ستنتهج سبيل الحياد الايجابي والتعايش السلمي .

## روح الأيام

### أيعيش هذا النظام ؟..

الازمة الكوبية لاتزال على حدتها والخطر من حرب نووية لا يزال ماثلاامام الانسانية .. وعلى الرغم من توتر الاعصاب في الولايات المتحدة فالحياة تسير على نسقها ..

ومظاهر هذا النسق الامريكي عديدة ولكنها توحي بالكثير قبل ان تحتدم الازمة الكوبية نشرت « نيوز » الامريكية هذا النبأ :

عدد افلاسات العائلات المتوسطة بلغ في العام الذي انتهى في حزيران ١٩٦٢ حوالي ١٥٠٠٠٠٠ ..

وفسر ادوين كوفي رئيس قسم الافلاسات في مكتب الحاكم الاداري هذه الظاهرة قائلاً أنها تعود الى اتساع الديون .. فكثير من العائلات تشتري بالدين وتشتري اكثر ما تستطيع ميزانياتها احتماله . كذلك يبيع البائعون السلع بدون ان يتأكدوا من حالة المشتري فتقع الافلاسات ..

ولكن مجلة «نيوز» قالت ان كثيراً من الافلاسات تعود الى مصائب تحل بالعائلة من مثل المرض الذي يكلف علاجه كثيراً او فقدان الوظيفة .

والمعروف ان البطالة هي امنة الولايات المتحدة الكبرى .

هذا وجه .. اما الوجه الاخر فقد اوردته مجلة الاوقات الجديدة . قالت ان التوتر الدولي يتحول الى ارباح تكدسها شركات الاسلحة .. وشركات السكر ايضاً ..

فقبل سنتين قيدت الولايات المتحدة استيراد السكر من كوبا .. وهذا خلق « فراغاً في ميدان السكر » ..

وهرع اصحاب رؤوس الاموال من نيورك وكاليفورنيا ولديزيانا الى فلوريدا ، وهناك حولوا المستنقعات الى مزارع لانتاج قصب السكر .. وتضاعف ثمن الاراضي في تلك المنطقة وتضاعفت مصانع التكرير .

وسارت الارباح في طريق «التوالد والتكاثر» فزادت شركة السكر الغربية ارباحها من ١٠٥ ملايين دولار الى ١٢٧ مليون دولار في سنة واحدة .. ومثلها زادت ارباحها الشركات الاخرى ..

والمستقبل يوحي بان الاحتكاريين سيستفيدون من الاوضاع لزيادة ارباحهم على حساب المستهلكين ..

ووجه ثالث ..

بسبب الاحوال الجوية والجفاف كان موسم الارز في سيلان سيئاً .. وتلفتت سيلان الى جاراتها تحاول شراء الارز لسد حاجات جماهيرها الجبوية .. اتصلت ببورما مستودع الأرز ولكن بورما اعتذرت لان موسمها الاخير كان سيئاً ايضاً ولا فائض لديها تستطيع تصديره ..

وهنا تقدمت الولايات المتحدة واعربت عن عطفها على سيلان واظهرت استعدادها لتزويدها بما تحتاج اليه من الارز بسعر ٦٥ دولار الطن الواحد ..

ورأت سيلان استغلال الولايات المتحدة الفاحش فسعر افضل ارز في العالم لا يتعدى ٣٥ دولار للطن الواحد ..

والوجه الرابع : من هؤلاء الاحتكاريون الذين يمتصون دماء جماهير بلادهم والشعوب التي تقع في ايديهم .

أحدهم هو هوارد هيوز من اغنى اغنياء العالم ومن اكبر تجار الموت (الاسلحة) .

قالت لايف الامريكية .. هيوز يعيش في « بل ابر » منطقة المليونيرين في ضاحية لوس انجيليز . في قصر يحيط به جدار مرتفع ويحرسه جيش صغير من الحرس ، العاملون في خدمته لا يرونه ، وهو يرتب اموره بالتلفون ، والحلاق الذي يحلق له اغلق دكانه ليكون دائماً تحت الطلب .

عمره هذا المليونير الاسطوري ٥٦ سنة ولكنه يعيش في خوف دائم ، يخاف من الخطف ، ويخاف من العدوى ويخاف من السم . لهذا يعيش في قصره معطوفاً بحراسه ويغلق الابواب والنوافذ .

تقول « لايف » مستطردة : ان هيوز جمع ثروته الاسطورية بتحطيم منافسيه دون رحمة .. ونحن نضيف ولهذا يأخذ هذه الاحتياطات فهو يعرف ماذا ينتظره من « اخوانه » صقور المال في وول ستريت .

هل يمكن ان يعيش هذا النظام طويلاً ؟

جابر الكرملي

## اتفاق بين الاطراف المعنية للقضاء على سماسرة العاملات

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ قابل يوم الثلاثاء الماضي (٢٣-١٠-٦٢) وفد يمثل الهستدروت ووزارة العمل ومكتب العمل في الطيبة رئيس المجلس المحلي وبعض الاعضاء وبحث معهم مشكلة السمسرة على تشغيل العاملات ـ هذه المشكلة التي لاتزال بدون حل على الرغم من كل التدابير التي اتخذت لحلها .

وفي هذه المقابلة طلب الوفد من المجلس المحلي تقديم المساعدة للقضاء على هذه السمسرة .

وقد شجب رئيس المجلس المحلي هذه السمسرة وطالب السلطات المسؤولة بالضرب بيد من حديد على سماسرة العاملات وباتخاذ كل الاجراءات للقضاء على نشاطهم

وتحدث عضو الكتلة الشيوعية في المجلس فانتقد السلطات المسؤولة وخصوصاً وزارة العمل والهستدروت اللذين لم يحركا ساكناً طوال السنوات الماضية وهاجم الحكم العسكري ونظام التصاريح اللذين اطلقا نظام العبودية بشكل جديد . واشار الى النوايا المختبئة وراء محاولة وزارة العمل تطبيق قانون العمل المنطقي .

ورد باسم الوفد السيد حبوني فقال : كفاية سياسة . كفاية ما سبق . ان وزارة العمل لا تنوي تطبيق هذا القانون (قانون العمل المنطقي) لاننا بحاجة ماسة الى الايدي العاملة العربية . وقال رداً على ما يقال ان السيارات التي تنقل العاملات يراد تبديلها بسيارات من خارج القرية : اننا سنؤمن العمل ايضاً لهذه السيارات

وانتهت المقابلة بالاتفاق على التعاون جميعاً مع المجلس المحلي للقضاء على هذه السمسرة وتأمين عمل دائم للسيارات .

## مجلس الطيبة قرر اصلاح الطرق وانارة جميع الطرقات بالكهرباء

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد المجلس المحلي في الطيبة اجتماعاً اعتيادياً بتاريخ ٢٣-١٠-١٩٦٢ بحث فيه عدة نقاط هامة وقرر ما يلي :

☆ اصلاح الطرقات والشوارع المعبدة .

☆ تعميم الانارة بالكهرباء في جميع الشوارع وتغيير اللمبات الحالية في الشوارع الرئيسية بنوع ممتاز وهذا كله سيكلف مبلغ ٦ آلاف ليرة .

☆ تعديل قانون المياه لسنة ١٩٥٦ مما يوجب وضع عداد ماء في كل بيت ووضع تسعيرة للكوب الواحد .

☆ اقامة لجنة تخمين من اربعة اعضاء ـ ثلاثة من خارج المجلس وواحد فقط من اعضاء المجلس .

هذا والجدير بالذكر ان كتلة المعارضة تقاطع بشكل دائم جلسات المجلس وذلك في محاولة لعرقلة اعماله .

## مكذا يشعر اهالي كفر قاسم في ذكرى المجزرة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كتب مواطن من كفر قاسم تحت اسم (طارق بن زياد) كلمة بمناسبة الذكرى السادسة لمجزرة كفر قاسم الرهيبة جاء فيها :

في كل عام وفي ٢٩ اكتوبر يخيم الحزن والاسى على قريتنا كفر قاسم بمناسبة الذكرى المؤلمة ، ذكرى ٤٩ شهيداً سقطوا صرعى على قارعة الطريق بأيدي أثيمة لم تعرف معنى الانسانية والكرامة والشرف بل جبلت على الغدر والظلم وحب سفك الدماء .

في ٢٩ اكتوبر فقدنا الاب والام والاخ والصديق . فتيتم اطفالنا وترملت نساؤنا .

اننا نعلم ان المذبحة الوحشية الرهيبة التي حلت بنا في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ قوبلت بالاستنكار والاستياء من قبل الاحرار والمواطنين الشرفاء من العرب واليهود والرأي العام العالمي

وقد اضطر المسؤولون الى معاقبة الايدي المجرمة . ولكن سرعان ما اخرج المجرمون السفاحون من السجن دون ان ينالوا العقاب الذي يستحقونه .

ان صلحة الطيبخ التي لفقها المسؤولون لتغطية ونسيان الجريمة لم تؤت اكلها بل زادت الطين بلة واصبحت مثالا من امثلة الجبن والخيانة . والذين رتبوها واقاموها استحقوا من شعبنا لقب الخونة

ان الذين يتفننون كل عام لكبت اصواتنا بالارهاب والتخويف سوف لا يقدروا على طمس الجريمة ونسيانها لانها راسخة في قلوب آلاف المواطنين .

وسنذكر دائماً دماء آبائنا وامهاتنا واخوتنا واخواتنا التي سالت على روابي قريتنا بأيدي حقيرة

اما الذين يتعاونون لمنعنا من تنظيم مسيرة لزيارة قبور الشهداء وقراءة الفاتحة على ارواحهم الطاهرة الزكية وذرف الدمع على الحبيب والقريب فسيعلمون اي منقلب ينقلبون .

## رسائل القراء

### «لا تغذوا الروح العنصرية»

كتب احد العمال العرب الذين يعملون في هرتسليا رسالة يستنكر فيها التحريض على العرب ويطالب المسؤولين بالتوقف عن تغذية هذه الروح العنصرية .

وبعد ان يذكر أحد الامثلة عن تفشي هذه الروح في مكان العمل يقول :

ان مثل هذه الاعمال لن تجلب اكاليل الغار المسلطة ولا لهؤلاء الموبوئين بهذه الروح العدائية . ان من حقنا ان نعيش في وطننا وان نعمل لكسب قوتنا بعد ان سلبتنا السلطات كل مصدر آخر . ان لنا كرامة نطالب بصيانتها وانما نلفت نظر الرأي العام اليهودي والعربي لخطورة هذا المسلك الوعر والسياسة العمياء تجاه العرب في اسرائيل .

## قصة المؤامرات الامريكية (بقية)

الرئيس كنيدي بمسؤوليته عن هذا العدوان .

● وفي الوقت ذاته كانت تنظم اعمال التخريب من الداخل .. والمؤامرات لتبرير تدخلها المسلح في كوبا .

ومن هذه المؤامرات المؤامرة المعروفة بمؤامرة ٢٦ تموز .. فقد أعد الامريكيون العدة لاغتيال راؤول كاسترو في ٢٦ تموز ١٩٦١ .. وكان على اعوانها بعد ان يتم الاغتيال ان يضربوا القاعدة الامريكية جوانتانامو من جهة كوبا فتزعم الولايات المتحدة ان الكوبيين اعتدوا على قاعدتهم انتقاماً لقائدهم العسكري ووزير الدفاع راؤول كاسترو فيردوا على العدوان ويطيحوا خلال ذلك بالنظام الشعبي ..

● وصاحب هزيمة عدوان نيسان ١٩٦١ تنديد عالمي هائل .. وانخفضت قيمة الولايات المتحدة .. وحاولت الولايات المتحدة ان تلجأ الى اساليب سياسية بينما تعد عدواناً جديداً .. وهكذا في بونتو ديل استي عقد المجلس الاقتصادي الاجتماعي لدول امريكا في آب ١٩٦١ ، وارادت الولايات المتحدة ان تقحم امريكا اللاتينية بعدوان على كوبا .. ولكنه لم ينجح وعقد الاجتماع بل اثار شعوب امريكا اللاتينية على الاستعمار الامريكي .. ولم ينجح الاحتكاريون بغير الضغط على بعض تلك الاقطار الامريكية اللاتينية لتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا .

وسارت كوبا في طريق بناء الاشتراكية .. واخفقت المؤامرات كلها

وآخر مؤامرة كانت محاولة امريكا عزل كوبا وقتلها اقتصاديا .. ففي أوائل تشرين اول ١٩٦٢ اعلنت ان موانئها لن تقبل السفن التي تحمل البضائع الى كوبا .. ولكن حلفاء الولايات المتحدة رفضوا الرضوخ لهذا الضغط فكان الاجراء الاخير .. محاصرة كوبا بالاسطول الامريكي «لمنع وصول الاعتدة الهجومية» اليها .. وهذا الفصل الاخر لا الاخير من العدوان الامريكي لم ينته بعد ..

ولكن مهما كانت التطورات فأمر واحد يبدو اكيداً ..

كوبا انتصرت ولن تتراجع .. كوبا انطلقت من القيد الاستعماري .. ولن تعود الى القيد .. كوبا تسير في طريق الاشتراكية ولن تعود عن هذا الطريق ..

ولها في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وشعوب العالم اكبر نصير .

## دبابيس (بقية)

«الوفود» و«الشخصيات» الى السيد محمد حبيشي او غيره من سدنة سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاوقاف الاسلامية حتى «يتكرم» و«يمن» على المسلمين بان يكون قاضياً شرعياً لهم ، فلا تنطلي على احد وهي لن تغير شيئاً في جوهر مؤامرة السلطات لفرض زلمها حتى على مثل هذا المركز الديني بل هي تعيد الى الاذهان القصة المعروفة التي فيها اذا سؤلتم عن اخبار دنياكم فقولوا : فيها فلان قد اصبح قاضياً للمسلمين فيفهمون كل الحقيقة .

محمد خاص

# الاضراب في ميناء حيفا

بقلم الياهو دروكان

عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

لاول مرة في تاريخ دولة اسرائيل يُعلن اضراب عام في ميناء حيفا ، وحينما قال احد زعماء المباي لجماعة من العمال المضربين : «طوال ١٤ سنة كان كل شيء حسناً ولم يعلن اي اضراب عندنا ، فلماذا يجب ان تضربوا الان ؟» ــ رد عليه أحد العمال بقوله : «نحن الان في السنة الرابعة عشرة ، فوق سن الختان وقد بلغنا فلهذا نحن نضرب» .

حقاً لقد تعلم عمال ميناء حيفا الكثير في الفترة الاخيرة ولاسيما في الايام الاخيرة .

### بماذا يطالب عمال الميناء

مطالب عمال الميناء العينية بسيطة ، بل هي الحد الادنى من المطالب . ولو كان هناك القليل من النية الحسنة ، والقليل من التفهم لمطالب العمال ، لكانت قد لبيت منذ زمن . ففي امكنة عمل كثيرة جداً توجد مطالب للعمال يسهم فيها أصحاب الاعمال «الخصوصيون والمستدروتيون» . وفي عدد من أمكنة العمل يبلغ سعر الوجبة حتى أقل من ٥٠ أغورا للغداء ، وأقل من ٢٥ أغورا للفطور . فما الذي يوجب تمييز عمال الميناء ؟ . الاعمال القاسية الشاقة تستلزم وجبات ساخنة ، وعمال الميناء دفعوا مقابل وجباتهم «سعر سواح» على حد قول العمال . فأي شيء أسهل وأبسط من تلبية مطالب العمال الشرعية العادلة المنطقية ؟ ان الشركة نفسها قد تعهدت بذلك منذ زمن . والتعهد يبدأ من ١-١-٦١ . ولكن إدارة الشركة معنية بتوفير حتى عشرين قرشاً من كل عامل لكي تزيد ارباحها غير القليلة أصلا .

ثم ان الخط المعادي للعمال الذي تسير عليه زعامة المباي في الهستدروت قد اسهم ايضاً في عدم تلبية مطالب العمال . فالمبدأ الذي تلتزم به زعامة المباي هو ان تنتقص من العمال كل قرش ممكن ، وعدم القيام باي تحسين او دفع علاوة للعمال .

وكان من الطبيعي ، بعد رفض «سلطة الميناء الموحدة» مطالب العمال خلال سنتين خلافاً لالتزاماتها ، ان يطالب العمال بالفرق بين سعر الوجبة الكبير الذي اضطروا إلى دفعه ، وبين السعر الذي كان عليهم ان يدفعوه لو نفذت الادارة تعهدها .

وفي الوقت ذاته طالب العمال بتسجيل النوبات الاضافية تسجيلاً صحيحاً والاعتراف بحيوية عملهم الامر الذي يحرر العامل من ضريبة الدخل المرتفعة . فالعامل لا يجب أن يعمل نوبة اخرى لكي يدفع ٤٠ بالمئة من أجوره لضريبة الدخل .

وأخيراً ، ولدى بدء الاضراب العلم طالب العمال بزيادة الاجور لكي يتمكنوا من العيش على أجور يوم عمل عادي بدون نوبات إضافية تسبب الشيخوخة قبل موعدها . وليس من مكان عمل كانت فيه نسبة حوادث العمل ، وبينها حوادث عمل مميتة باكثر مما عليه في الميناء ، وسبب ذلك يعود إلى عمل ساعات إضافية

وهذه المطالب لا تخرج من نطاق السياسة المهنية الرسمية التي يعلنها زعماء المباي في الهستدروت .

### العمال يناضلون بقامات مرفوعة

ولكن إعلان إضراب عام عفوي في الميناء قد تأثر بعامل حاسم هو ليس فقط التملص من المماطلة وعدم تلبية هذه المطالب العادلة ، بل أيضاً تراكم السخط الكامن خلال سنوات طويلة على تصرف هيئات الهستدروت في حيفا تجاه عمال الميناء ، كانتهاج تفسيخ الطوائف «السلونيك واليونانيين والبلغاريين والرومانيين» وتحريض طائفة على أخرى ، والمحسوبية في توزيع العمل اليومي بين من يعمل في باطن السفينة ومن يعمل على ظهرها ، بين من يحمل السيارات الثقيلة وبين من يعمل عملاً خفيفاً ، بالاضافة إلى أسلوب التجسس وبذر بذور الريبة ، وإقامة «فرق القبضايات» سيئة الصيت المعروفة لكل عمال حيفا . كل هذا قد خلق تراكم السخط والمرارة والشعور بالاضطهاد والاستغلال والاذلال .

واذا كان زعماء المباي يريدون توجيه المطاعن فيجب ان يوجهوها لانفسهم ، فالسكرتير المالي لمجلس عمال حيفا الذي لم يستطع السيطرة على الموقف ، قد استدعى سيده واستاذه ، يوسف الموجي ، الذي نجح المترة وجيزة في أن يتخذ مجلس عمال الميناء قراراً بالعودة الى العمل . ولكن العمال خيبوا ظنه . فقد علم في اليوم التالي ان العمال يتجرأون على مخالفة السيد الكبير الموجي بشحمه ولحمه .

ان الاضراب العفوي الذي بدأه عمال الميناء في صبيحة يوم الثلاثاء الماضي وبعد اضراب جزئي استمر ستة أيام هو تحول في تاريخ ميناء حيفا ، وفي تاريخ نضال العمال هناك . ان إحدى الدعائم التي تستند عليها زعامة المباي قد اهتزت فجأة . وعمال حيفا قد تنفسوا الصعداء وأعربوا عن سرورهم لهذا التطور ، وهم يحيون إخوانهم عمال الميناء .

### الفوضى في زعامة المباي

ان السلام الداخلي في صفوف زعامة المباي ليس قائماً منذ سنوات عديدة ، ولكن الانفجار في ميناء حيفا قد أدى إلى تحركات إضافية والى التراشق بالاتهامات والى تشديد الخصام بين الزعماء . ان أحداً منهم لا يريد ان يعترف بانه كان من الممكن منع هذا او لبيت مطالب العمال . انهم موحدون في عدائهم للعمال ، وفي سياستهم المعادية للعمال متحدون . والنقاش بينهم يجري فقط على أساليب كبت نضال العمال . كذلك تعاظم الصراع على الصلاحيات والمراكز الشخصية .

ووصلت الامور حداً ان لا نعرف اليد اليمنى ما تفعله اليد اليسرى . فمجلس عمال حيفا يدفع أحد رجاله لاقتراح فرض تحكيم إلزامي حكومي (لجنة وزراء) وسكرتير الهستدروت يعلن معارضته في ذلك . وسكرتير مجلس عمال حيفا الذي سيطرت عليه الحيرة يستدعي وزير التطوير الموجي لانقاذ الوضع ، والموجي يستخدم كل نفوذه وتأثيره فينجح ، اخيراً ، في أن يمرر بالقوة قرار وقف الاضراب الجزئي ، رئيس الدائرة المهنية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ميشيل ، يعلن جهاراً انه يعارض الترتيب الذي احرزه الموجي . والان بدأ البحث في زعامة المباي لمعرفة «من الذي اعطى الاوامر ؟» وليس معروفاً حتى الان هل المقصود معرفة من الذي أعطى الامر للموجي بالتدخل ، أم الذي عين وقرر الوعود التي قدمها الموجي للعمال

وفي الوقت ذاته اعلن العمال اضراباً عاماً موجهين بذلك صفعة علنية رنانة لسكرتير مجلس عمال حيفا وللموجي ولسكرتير الهستدروت بيكر ولميشيل .

### المؤامرة لا تزال قائمة

والزعامة المبائية التي تلقت هذه الصفعة من عمال الميناء لن تجلس مكتوفة الايدي بالطبع ، ستحاول ان تجدد نفوذها ، وفي الاساس سيطرتها على العمال . غير ان ذلك لن يكون بالطبع بتلبية مطالب العمال . فتلبية المطالب ستعتبر في زعامة المباي «خنوعاً» للعمال . انهم ليسوا أهلا لان يدركوا ان الاحترام هو خدمة جمهور العمال . وهكذا فهم قد يستخدمون مرة اخرى اساليب الزعرنة وتفسيخ الصفوف والاغراء (لجماعتهم بالطبع) وحيال هذا يجب ان يقف عمال الميناء بالمرصاد .

ولكن من بين أشد المؤامرات خطراً ، المؤامرات التي تحاك في ادمغة زعماء المباي وشركائهم في الائتلاف الحكومي وخارجه ، هو خطر التدخل الحكومي في هذا النزاع ، وليست اوساط بن غوريون هي الوحيدة التي تسعى الى هذا . فالدوائر البرجوازية مستميتة لاحراز هذا الهدف . انهم لا يوافقون على التدخل في شؤونهم ، والتدقيق في ارباحهم . ولكنهم مستعدون ان يفرضوا على العمال شروط العمل التي يريدونها وان يقيدوا نضال العمال وحقوقهم ، ووزير المواصلات ، بارييهودا (من احدوت هعفودا) ايضاً قد تجرأ فهدد العمال بالتدخل الحكومي . وقد أعطيت الاوامر للشركة ولادارة الميناء فأصدرتا بلاغات تهددان فيها العمال كل في نطاق عمله . فالواحدة هددت العمال بانهم ، ان لم يعودوا إلى اعمالهم ، فسيعتبر الامر بمثابة الاستقالة . والثانية هددت بان تلغى تصاريح دخول الميناء اذا لم يخنع العمال ويعودوا الى العمل . وقد كان هذا بداية فرض عقوبات على العمال المضربين ، وتستطيع الحكومة بالطبع ان تغسل يديها وان تدعي انها ليست هي التي هددت العمال . ولكن السر الذي لم يعد سراً هو الجهة التي اصدرت امر نشر هذه البلاغات .

والعملية ليست سهلة . فهل يمكن ارغام العمال على العمل ساعات اضافية او نوبات اضافية ؟ ثم تخفيض ٤٠ بالمئة من الدخل الاضافي لضريبة الدخل ؟ ان زعماء المباي يدركون ان تدخل الحكومة الصريح في نزاع عمل سيثير مقاومة جمهور العمال ، بل وقسما من زعماء المباي الذين يرون في مثل هذه الخطوة ضربة شديدة للهستدروت ، الهستدروت التي يريدها المباي أداة لفرض سيطرته وسياسته على جمهور العمال . ولهذا فالعملية صعبة جداً . وهذا امر حسن للعمال . غير انه لا مكان لعدم الاكتراث ، فخطر المؤامرات والاستفزازات المبائية ما زال قائماً .

### النضال لم ينته بعد

إن عمال ميناء حيفا الذين أحرزوا تضامن زملائهم في باقي موانىء البلاد وعطف جمهور العمال كافة ، قد بدأوا بالاضراب عن العمل نوبات اضافية ، وانتقلوا إلى اضراب انذاري عام لمدة يوم واحد ، ثم عادوا إلى اضراب عن النوبات الاضافية ، وإلى العمل بدون النورما والبريميا . ومطالبهم لم تحقق بعد . وليس ثمة مجال للمهادنة والتنازل

ان عمال ميناء حيفا الذين اكتسبوا خبرة غنية سيدركون انه من اجل احراز اوضاع معيشة انسانية عليهم ان يتعلموا درساً من خبرتهم التي اكتسبوها . لا يمكن الاعتماد بعد على الزعماء المبائيين الذين يعدون ولا يحققون الوعود ، بل هم يقدمونها ليضللوا ، كذلك لا مجال للخوف من التهديد . فأمام قوة العمال المتحدة زعماء لا قوة لهم . وحينما يجرأ العمال على الوقوف صامدين من اجل مطالبهم ، ويبدون الشجاعة فانهم سيخيفون حتى اشد الزعماء زعرنة .

ومن الضروري تحسين التنظيم وتوطيده . فلو كان التنظيم اثناء الاضراب العام اكثر نجاعة لاحرز العمال بشكل اسرع نتائج افضل ، في الغرف المقفلة ومن خلف ظهر العمال يحوك زعماء المباي وخدامهم مؤامرات جديدة . فلينتظم العمال بقوة اكثر فيرصوا صفوفهم واذ ذاك سيؤتي النضال ثماره .

## كلمة الاتحاد (بقية)

في كوبا التي سارت في درب الاشتراكية، وعلى قرارهم بغزو كوبا واسقاط حكومة فيدل كاسترو عن طريق التدخل المسلح. وحيال هذا الخطر على استقلال كوبا وامنها، مد الاتحاد السوفياتي الى كوبا يد العون الاقتصادي والسياسي، والعسكري ايضاً، ولمقتضيات الدفاع، لمقتضيات الدفاع فقط، ارسل الاتحاد السوفياتي الى كوبا اسلحة حديثة ممتازة. فليس من عاقل يتصور ان امريكا ستتعرض الى هجوم من كوبا، وكل القصد من شحنات الاسلحة السوفياتية الجديدة كان منع غزو كوبا. وفقط بعد ان اعلن الرئيس الامريكي، كنيدي، تعهده امام الحكومة السوفياتية بان لا يكون هناك غزو لكوبا — لا من امريكا ولا من اي دولة امريكية او غربية اخرى — فقط بعد ان قبلت امريكا بهذا الشرط وافقت الحكومة السوفياتية على ان تعيد من كوبا شحنات الاسلحة التي استهدفت الدفاع عن كوبا حيال خطر الغزو.

وعلى هذا فالحكومة الامريكية هي التي تراجعت عن مؤامرة التدخل المسلح في كوبا، بينما اثبتت الحكومة السوفياتية للعالم اجمع بانه لم يكن لها اي نوايا عسكرية بارسال شحنات الاسلحة الى كوبا سوى نية واحدة وحيدة هي منع الهجوم على كوبا. ولما اعطى الرئيس كنيدي وعوده بان كوبا لن تتعرض للهجوم، وافق الاتحاد السوفياتي على ان يستعيد الاسلحة التي ارسلت الى هناك لصد العدوان. واذا حافظت الحكومة الامريكية على التزاماتها ولم تقم بتحرشات حربية، فسيكون الاتحاد السوفياتي مستعداً لحل أي قضية بالطرق السلمية. ولكن اذا انتهجت امريكا او اي دولة استعمارية اخرى خطوات عدوانية فسيرد الاتحاد السوفياتي بضربة ماحقة ويدافع عن نفسه وعن أمن الشعوب.

وعلى هذا فمذكرة خروشتشوف هي وثيقة احترام للسياسة السوفياتية، وثيقة المسؤولية عن سلام العالم، وثيقة الاخلاص لحرية كوبا، وثيقة الوقوف موقفاً صلباً دفاعاً عن استقلال كل الشعوب.

واذا كان مئات الملايين من الناس يستطيعون في هذه الليلة — بعد اسبوع من التهديدات الحربية — ان يناموا بهدوء وسلام فذلك بفضل هذه الوثيقة للسياسة السوفياتية السلمية.

٦٢/١٠/٢٩ افتتاحية قول هعام

# مظاهرات واجتماعات شعبية اجتاحت البلاد تضامناً مع شعب كوبا الباسل .. وتنديداً باجراءات الحرب الامريكية العدوانية

حيفا — مكتب الاتحاد — المظاهرات الشعبية .. والاجتماعات الضخمة في مدن البلاد وقراها جرت خلال الايام القريبة الماضية احتجاجاً على العدوان الامريكي على كوبا وتنديداً باجراءات امريكا المغامرة التي قذفت العالم الى شفا هاوية الحرب .. وقد نقل مراسلونا صوراً حية لهذه الهبة الشعبية القوية التي جرت تحت شعارات «ايها المستعمرون كفوا ايديكم عن كوبا» .. كوبا نعم يانكي لا .. ايها المستعمرون الامريكيون عودوا الى دياركم .. عاش السلام .. ليسقط الحرب.

## المظاهرة الجبارة في تل ابيب .. ومظاهرتا الرملة والقدس تضامناً مع كوبا

### في تل ابيب

يقول مراسلنا في تل ابيب — مظاهرة نضالية جماهيرية، ضمت الرجال والنساء والشباب قامت بعد ظهر الخميس الماضي امام السفارة الامريكية احتجاجاً على العمل العدواني الذي قام به حكام الولايات المتحدة ضد كوبا.

مئات رجال الشرطة يلبسون القبعات الفولاذية ومسلحين بالعصي، منهم من يركب الخيل والسيارات — ضربوا طوقاً حول بيت السفارة والبيوت المجاورة، كما وقفت قوى كبيرة فوق اسطحة البنايات المجاورة. وقد بدت المنطقة وكأنها معسكر جيش محصن.

ولكن كل استعدادات الشرطة هذه لم تخف جماهير المتظاهرين الذين ساروا بحماس في شارع بن يهودا وهم يصيحون، كوبا سي (نعم)، يانكي نو (لا) وبشعارات اخرى تندد بالعدوان وتدعو للمحافظة على السلام وحماية استقلال كوبا.

عدد كبير من الجمهور الذي كان في الشارع انضم الى المظاهرة التي تحولت الى سيل دافق من البشر يهتف بصوت واحد، عاش السلام، لتسقط الحرب.

ووحدات من الشرطة التي كان عشرات منها يتجولون في المنطقة منذ ساعات الظهر اخترقت جمهور المتظاهرين وانهالت عليهم بالضرب بالهراوات دون ان تفرق بين رجل وامرأة. وبينما كانت الشرطة تنهال بالضرب على رؤوس المتظاهرين كان المتظاهرون يصيحون، ليسقط الفاشية لن تقوم! واخذت الشرطة في القاء القبض على المتظاهرين في نفس الوقت الذي كانت تنهال فيه عليهم بالضرب.

ومع ذلك لم يخف المتظاهرون وحتى من داخل سيارات الشرطة التي حشر فيها المعتقلون انطلقت الشعارات، كوبا سي! يانكي نو! عاش السلام!

وكان من بين المعتقلين مصور قول هعام ومصور هعولام هزه اللذين لم يطلق سراحهما الا بعد الاحتجاج الشديد.

هذا وقد بلغ عدد المعتقلين ١٢ شخصاً.

### في القدس

يقول مراسلنا في القدس — مظاهرة للطلبة اشترك فيها عدد كبير من الطلاب سارت في شوارع القدس بعد ظهر يوم الخميس الماضي تلبية لنداء «لجنة الطلبة من اجل كوبا» وقد فرقت الشرطة هذه المظاهرة بالقوة وأصيب نتيجة لذلك عدد من الطلاب والطالبات بجراح وقدمت اليهم الاسعافات الاولية. واعتقلت الشرطة عشرة طلاب بينهم طالبتان حين احتج الجمهور على عدوان الشرطة الوحشي. وبين المعتقلين محرر هعولام هزه حايم هنغبي.

والمعروف ان لجنة الطلاب للدفاع عن كوبا ليست حزبية. وقد تألفت على اثر نداء تلفراق تلقاه اتحاد الطلبة الاسرائيليين من اتحاد الطلبة في كوبا. وفي نية اللجنة ا توجه الى دوائر اتحاد الطلبة في إسرائيل باقتراح دعوة اتحاد الطلاب الى عقد مؤتمر خاص البحث واتخاذ قرارات التأييد نضال شعب كوبا العادل.

### في الرملة

ويقول مراسلنا في الرملة — تظاهر الكثيرون في شوارع المدينة تضامناً مع الشعب الكوبي .. تحت شعارات ارفعوا ايديكم عن كوبا لتدافع عن السلام في كوبا

وقريباً من حديقة البلدية اجتمع المئات واستمعوا الى جفرا الذي شجب الخطوات الحربية الامريكية قائلا ان كنيدي يهدد ليفرض على الانسانية كارثة هائلة. وبعد ان قال ان السلام لا يتجزأ هتف اذا وقعت الحرب في كوبا فستقع الحرب في اسرائيل.



## الناصرة والطيبة وعكا وحيفا تنضم الى حلقة الغضب التي ستخنق المعتدين وتنقذ السلام..

### الجماهير في الناصرة تهتف كوبا حرة، اميركا برة

انضمت الناصرة الصامدة، مساء السبت، الى مدن العالم شرقية وغربية، في فورة الغضب الشعبي العارمة على العدوان الامريكي على كوبا وعلى سلام العالم.

في ساحة الكراج المركزية احتشد مئات الكادحين من رجال ونساء يهتفون: «كوبا حرة — امريكا برّه».

وتوافد كادحو الناصرة على ساحة الاحتشاد جماعات جماعات يرفعون يافطات كتبت عليها شعارات التضامن مع كوبا الباسلة والاستنكار للعدوان الامريكي والشكر للاتحاد السوفياتي الذي يبذل اقصى الجهد للدفاع عن كوبا وعن سلام العالم.

وفي الاجتماع التظاهري الحاشد، وبين التصفيق والهتاف ضد العدوان الامريكي وقف النائب الشيوعي اميل حبيبي خطيباً في الجماهير. وبكلمة قصيرة حاسية عبّر عن مشاعر جماهير الناصرة وغضبها على المستعمرين الامريكيين.

وقال اميل حبيبي: «لا يستطيع شعب، مهما يكن صغيراً، ان يقف في هذه الايام الحاسمة مكتوف الايدي امام حرب مهلكة، الخطر الذي يجره العدوان الامريكي على كل الدنيا. وان كادحي الناصرة، الاغنياء بالمصائب وبالتجربة، يرفعون اصواتهم مع اخوانهم عمال تل ابيب والقدس، مع الانسانية كلها من موسكو حتى لندن، ومن الجزائر حتى جنوب افريقيا، ومع شعوب الامريكيين، بنداء الحياة المجلجل: ليسقط العدوان الامريكي. كوبا لشعبها والسلام للعالم»!

وقال اميل حبيبي: «بالامتنان نقابل الموقف السوفياتي الحكيم والصادر عن اعظم المسؤولية تجاه مصير العالم. فهذا الموقف صادر عن ثقة الاتحاد السوفياتي بان الشعوب، اذا ما اخذت مصير السلام بأيديها، تستطيع ان تلجم مثيري الحرب وان تصون حرية كوبا. وها نحن نرى كيف يشتد ويتعاظم طوق الغضب الشعبي حول المعتدين الامريكان. في هذه الايام تعبر الذكرى السادسة للعدوان الاستعماري على استقلال مصر. فعلينا ان نقف، بكل قوانا، مع قوى الحرية والسلام العالمية الجبارة حتى يصبح مصير العدوان الامريكي اشد سواداً من مصير العدوان الاستعماري على مصر قبل ست سنين.

ونحن الشيوعيين، صادرين عن اعمق الشعور بالمسؤولية تجاه بلادنا وشعبنا، نعلن: ما من مهمة اليوم اعظم من مهمة الدفاع عن السلام والتضامن الاممي مع كوبا. وان علم الحرية، علم الاشتراكية سيظل خفاقاً فوق كوبا الباسلة! وسيخفق فوق كل بلد يرغب في ذلك. ولن يكون بمقدور المستعمرين طي هذا العلم. لقد تغير الزمن، ولا عودة الى وراء».

### اجتماعات اخرى

كذلك عقدت اجتماعات أخرى تحت هذه الشعارات بينها اجتماع عقدته الشبيبة الشيوعية في حيفا والحزب الشيوعي في عكا والحزب الشيوعي في كفر ياسيف.

## هدف السياسة السوفياتية — الحيلولة دون الحرب، وحماية كوبا

جماهير عمال وفلاحو الطيبة لبوا دعوة الحزب الشيوعي في القرية واشتركوا في الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم الجمعة احتجاجاً على الاجراءات الامريكية العدوانية على كوبا.

وقال في هذا الاجتماع توفيق طوبي عضو الكنيست، باجتماعنا هذا نضم صوتنا إلى اصوات مئات الملايين في العالم كله التي تشجب بقوة العدوان الامريكي على شعب كوبا فهذا العدوان يدفع العالم إلى شفا حرب نووية.

وفسر توفيق طوبي خطوات الاتحاد السوفياتي السياسية حيال هذه الازمة قائلا انها تهدف في جوهرها الى منع المستعمرين عن شن الحرب وفي خلال ذلك صيانة استقلال كوبا.

اكثر من مرة احبطت الدول الاشتراكية والشعوب المحبة السلام العدوان الاستعماري، فهكذا جرى عام ١٩٥٦ حين وقع العدوان على مصر واضطر المعتدون فيما بعد الى الانسحاب.

وشجب توفيق طوبي في معرض خطابه حكومة بن غوريون التي ردت على المتظاهرين ضد العدوان ومن اجل السلام بالضرب والاعتقال فبذلك تظاهرت هذه الحكومة بصداقتها مع المعتدين الامريكيين الساعين نحو الحرب.

وحذر توفيق طوبي من اخطار سياسة مراكز القوة البن غوريونية التي قد تعتقد في ظروف التوتر الدولي ان ساعتها دقت قائلا: في ذكرى مرور ست سنوات على عدوان سيناء المشين نحذر أولئك الذين يريدون العودة بمساعدة الاحتكارات الامريكية الى طريق سيناء. فقوى السلام التي تقف لصد العدوان هي اشد قوة ولذلك سيكون فشل المحرضين على الحرب اشد

كذلك ندد بالعدوان العنصري على العمال العرب في ريشون لتسيون.

وقد افتتح الاجتماع عبد الحميد ابو عيطة وانتهى بقرارين الواحد يندد بالعدوان الامريكي على كوبا والثاني يشجب العدوان العنصري على العمال العرب في ريشون لتسيون.

## تطورات ايجابية في ازمة كوبا [بقية]

وقال خروشتشوف ايضاً: وخلافاً لتصريحات كنيدي هناك اشخاص مدعو المسؤولية يدفعون الى التدخل الفوري في كوبا، تدخلا يؤدي الى حرب عالمية. واذا نحن اتخذنا خطوات لمنع العدوان على كوبا، فاننا سنزيد من ثقة شعب كوبا باننا لن نهمله.

واكد نيكيتا خروشتشوف رغبة الشعب السوفياتي الشديدة في صيانة السلام لكي يطور الاحرازات التي حققها بفضل ثورة أكتوبر. اننا نريد السلام، وربما اكثر من اي شعب آخر، فقد قاسينا اكثر من اي شعب آخر في الحرب ضد هتلر. ولكن الشعب السوفياتي مستعد لاي امتحان. والحكومة السوفياتية تود ان تعلن لشعبها ولكل الشعوب الاخرى انها ستبذل كل جهد لكي لا تنجر وراء الاستفزاز. ولكن اذا تجرأ المعتدون على إشعال الحرب فستكون النتائج وخيمة بالنسبة لهم.

واعرب رئيس الحكومة السوفياتية عن ثقته بانتصار العقل السليم في نهاية الامر.

ثم انتقل رئيس الحكومة السوفياتية في مذكرته الى معالجة قضية طيارات التجسس الامريكية التي اخترقت في الماضي اجواء الحدود السوفياتية وادت الى نزاعات وتوتر في اغلب الاحيان. وذكر حادث طيارة التجسس الامريكية «يو ٢» التي اسقطها الاتحاد السوفياتي والتي ادت الى نسف مؤتمر الاقطاب في باريس. وقال خروشتشوف يخاطب كنيدي، «اذ ذاك كان لك موقف صحيح فقد شجبت تلك الاعمال الاجرامية التي قامت بها الحكومة الامريكية. ولكن حينما اصبحت رئيساً لامريكا وقع حادث آخر إذ تسربت طيارة «يو ٢» أخرى واخترقت حدود الاتحاد السوفياتي في سماء سخالين. وقد ذكرنا هذا الامر في مذكرتنا بتاريخ ١٩٦٢/٨/٣٠.

وإذ ذاك اعلنت ان اختراق الحدود قد وقع بسبب احوال الطقس السيئة ووعدت بان الحادث لن يتكرر».

وهنا يذكر رئيس الحكومة السوفياتية انه في ٢٨/١٠/٦٢ اخترقت طيارة عسكرية امريكية حدود الاتحاد السوفياتي في الشمال من الشرق الاقصى. ان الحكومة السوفياتية تنظر الى هذا العمل نظرة بالغة الخطورة وذلك لانه وقع، بالضبط، في هذه الايام من التوتر في العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفياتي.

وقال خروشتشوف، وفي الايام التي كانت فيها كل الادوات على اهبة العمل، كان بامكاننا ان نعتبر هذه الطيارة كحاملة اقنبلة نووية. ولما كنتم تعلمون بان طياراتكم من حاملات القنابل تحلق ليل نهار، فيمكنكم ان تتصوروا ضخامة المسؤولية التي تتحملونها نتيجة لهذا العمل. كان في امكاننا ان نتخذ خطوة ليس هناك ما هو اخطر منها.

وانتقل نيكيتا خروشتشوف في مذكرته الى قضية التحليقات العسكرية التي تقوم بها طيارات امريكا في اجواء كوبا. وقال ان استمرار هذه التحليقات من شانه ان يؤدي الى اصطدام خطير.

وانهى خروشتشوف رسالته معلناً ان الحكومة السوفياتية قد بعثت بالنائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية، فاسيلي كوزنتسوف الى نيويورك ليساعد أوثانت (سكرتير الامم المتحدة) في جهوده السامية لصون السلام.

## بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

(بقية)

المستعمرين لتنفيذ عدوانهم على كوبا، فهو لم يتخل عن كوبا وانما بالعكس افشل العدوان عليها وانقذها من الاحتلال وانقذ سلامة العالم. وهذا هو الشيء الهام.

ويقول البيان،

ان الرجعية في العالم وفي اسرائيل تناقض نفسها. فمن جهة تقول: «نصر لكنيدي»! و«خروشتشوف خضع»! ومن الجهة الاخرى تعبر عن قلقها كما اضطرت «دافار» ان تكتب في ٢٩-١٠-٦٢:

«ان دولا معينة في امريكا اللاتينية غير راضية عن نتائج الازمة التي انتهت بدون احتلال كوبا وبالتعهد من قبل امريكا بان لا تهاجمها .. وهذا التعهد بعدم الهجوم هو قبول امريكي بقيام دولة شيوعية في نصف الكرة الغربي، وهو امر رفضت حكومة الولايات المتحدة حتى الان الاعتراف به».

هذا ما تبكي عليه ايضاً «دافار»..

ويستمر البيان فيقول،

هذا هو الشيء الجديد في تطور قضية كوبا، وفي تطور المعركة العالمية بين قوى السلام وقوى الحرب والاستعمار.

وهكذا فالاتحاد السوفياتي منع العدوان وانقذ استقلال كوبا وانقذ السلام العالمي. ولذلك فالانسانية جمعاء توجه شكرها للاتحاد السوفياتي.

ومع ذلك فالاخطار لا تزال قائمة ولذلك ينهي البيان بالتوجه الى جماهير الشعب: «لنقو دفاعنا عن السلام، ولندافع عن كوبا».



## مواصلة المعركة القضائية دفاعاً عن الذين تظاهروا احتجاجاً على اغتيال الفتيان الخمسة

## دعماً للنضال ضد مظاهر الاضطهاد القومي

الناصرة — لمراسل الاتحاد — اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً وزعه على جماهير السكان دعا فيه الى التضامن الدائم مع ضحايا الاضطهاد القومي ومع المكافحين ضده والى التبرع بسخاء للدفاع عن محكومي مظاهرات ايلول ١٩٦١. وقد جاء في هذا المنشور:

«نجابه الان قرار المحكمة في الناصرة بحق ١٢ من ابنائها الذين حوكموا بتهمة الاشتراك في مظاهرة الشعب الاحتجاجية الكبرى في ايلول سنة ١٩٦١، على مقتل الشباب العرب الخمسة فاما ان يذهبوا الى السجن شهرين او يدفعوا غرامة ٢٥٠ ليرة لكل واحد منهم. لقد استأنفوا القرار ومع ذلك عليهم ان يلتزموا بالعقوبة (اما السجن او الغرامة) حتى تظهر نتيجة الاستئناف»

واضاف المنشور ان بين المحكومين اعضاء في اللجنة المركزية ولجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي وشبان وطنيون من أبناء الناصرة الصامدة

ودعا الى التبرع بسخاء للمساهمة بالتكاليف الباهظة لكفاحهم القضائي الذي هو استمرار لكفاح الشعب العام العادل ضد سياسة الاضطهاد القومي.

## افتتحت دورة (بقية)

هذه المشروعات مشروع لالغاء المادة (٢٤) من «قانون امن الدولة» سيء الصيت، ومشروع قانون لالغاء الحكم العسكري، ومشروع «بيت مقابل بيت» بالنسبة للمواطنين الذين يجلون عن بيوتهم. كما ستقدم الكتلة الشيوعية لجدول الابحاث قضايا عديدة بينها قضية العدوان العنصري على العمال العرب في ريشون لتسيون وقضية سلب اراضي الفلاحين العرب في ام الفحم وقضايا أخرى.

يوم الخميس في ١ تشرين الثاني ١٩٦٢ الساعة ٧ مساء يعقد اجتماع عام

### في دار الصداقة في يافا

يتكلم في الاجتماع اميل توما

### حول الازمة الكوبية

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم

## تهاني

الشبيبة الشيوعية في سخنين تهنيء الرفيق محمد شاكر وقرينته بمناسبة المولود الجديد

### شكيب

الى الرفيق كمال الحاج وزوجته بالمولودة الجديده

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
البقيعة

## اعلان

أنا قاسم خليل حاج داوود الغبارية من ام الفحم اعلن لجميع الاخوان من سكان ام الفحم وغيرها من منطقة المثلث انني فقدت في صباح يوم الخميس الموافق ١٨-١٠-٦٢ مئة ليرة مع مستندات تخصني واتفاقية ايجار فرن ملكي الخاص كنت قد اجرته الى محمود أحمد جابر جبارين من ام الفحم لمدة عشرة اشهر من تاريخ ٢-٢-١٩٦٢ حتى نهاية ٢-١١-٦٢.

ولهذا ارجو كل من يعثر على هذه الضائعة ان يرجعها الي او الى المجلس المحلي في قريتنا او الى اي مركز شرطة في منطقة ام الفحم وله مكافأة قدرها عشرون ليرة مرفقة مع جزيل الشكر والاحترام.

قاسم محمد خليل





المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي — حيفا

# تجديد امريكا للحصار العدواني يضع صعوبات امام تسوية ازمة كوبا




Al-Ittihad
המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)
אל־אתיחאד



٢ تشرين الثاني ١٩٦٢
٤ جمادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥٠ السنة التاسعة عشرة
5 חשון 5723
2.11.1962
No. 50 Vol. IXX

## ميكويان يصل الى هفانا لاجراء محادثات مع كاسترو

نيويورك — اليوم ، الجمعة ، يصل الى العاصمة الكوبية ، هفانا ، النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية ، انسطاس ميكويان ، لاجراء محادثات مع الدكتور فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا حول القضايا الدولية

وعلى اثر عودة سكرتير الامم المتحدة بالوكالة ، اوثانت ، من هفانا عادت حكومة كنيدي الى فرض الحصار البحري على كوبا والى استئناف تحليقات الطيران التجسسي فوق الجزيرة ، على الرغم من ان اوثانت ومصادر اخرى قد اكدت ان الاتحاد السوفياتي يتخذ الخطوات لتنفيذ التزامه باستعادة الاسلحة التي تصفها امريكا بـ «عدوانية».

وذكر راديو موسكو البارحة ان اعادة الحصار البحري والطيران التجسسي لا تشير الى سير امريكا نحو تحقيق التزامها باحترام سيادة كوبا وسلامتها . وقال المعلق ، مطالب حكومة كوبا برفع الحصار الاقتصادي والكف عن سياسة التهديد واعمال القرصنة والتحليقات الاستفزازية وكذلك اجلاء القاعدة الامريكية في غوانتنامو هي مطالب عادلة لتأمين سلامة كوبا وسيادتها ولذلك فالخطوة الحالية لازالة جميع مظاهر الازمة وإعادة الامور الى مجراها الطبيعي تعتمد على الولايات المتحدة في تنفيذ التزامها الذي تعهدت به.

وكان كاسترو قد قدم هذه المطالب في محادثاته مع اوثانت .

ومن المنتظر ان يكون كاسترو قد القى خطابا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ضمنه موقف حكومته ، وينتظر ان يؤكد هذه المطالب العادلة.

# المحافل السياسية بدأت ترى ان «انتصار» امريكا في أزمة كوبا مثل «انتصار» بريطانيا وفرنسا واسرائيل بعد العدوان على مصر

## شعوب العالم ودول الحياد تؤيد الخطوة السوفياتية التي صانت السلام وحمت استقلال كوبا

**واشنطن — الاصداء التي تتردد في امريكا ، وفي غيرها من اقطار العالم ، تشير الى ان محاولات الدوائر الامريكية الحاكمة التظاهر بـ«الانتصار» في قضية «أزمة كوبا» قد أخذت تبوء بفشل ذريع . فالذين أخذوا ، في بداية الأمر ، بالدعاية الامريكية المتبجحة ، يفيقون الآن على الحقيقة الكبيرة ، حقيقة الانتصار الرائع الذي احرزه الاتحاد السوفياتي في ميدان حماية استقلال كوبا وسيادتها والنظام الاشتراكي الذي تبنيه ، وفي ميدان صيانة السلام العالمي .**

هذه الحقيقة تعترف بها اليوم حتى الدوائر السياسية الامريكية نفسها ، بل والحكومات العميلة لواشنطن في اقطار امريكا اللاتينية .

وذكرت انباء واشنطن ان «الحزب الجمهوري» يشن حملة في صحافته على كنيدي وحكومته مؤكداً ان « الازمة الكوبية قد انتهت بانتصار خروشتشوف وكاسترو» وان كاسترو « قد بقي في الحكم » وهذا هو « ما يتناقض مع الهدف الذي زعم كنيدي انه يريد تحقيقه»

وكتب مراسل جريدة هآرتس في امريكا ، الياهو سلفتر ، الى جريدته في ٦٢/١٠/٣١ يقول :

« تزداد الدلائل على ان ثمة خطراً بان يتحول الانتصار الامريكي في قضية كوبا ، بسرعة كبيرة ، الى انتصار كوبي - سوفياتي على غرار تحول الانتصار العسكري الذي حققته اسرائيل وبريطانيا وفرنسا في السويس وسيناء الى انتصار سياسي لجمال عبد الناصر ».

ويستطرد هذا المراسل قائلا : لقد رفع الحصار واوقفت التحليقات الاستكشافية ، رسمياً ، لمدة يومين ، اي طوال وجود سكرتير الامم المتحدة ، أوثانت في هفانا . ولكن حتى لو تجدد هذا الحصار الان ، فان هيبة العملية الأمريكية قد تحطمت » .

وعرض مندوب الجريدة موقف بعض حكومات امريكا الجنوبية وقال : «ان ممثلي هذه الحكومات قد اعربوا لواشنطن عن قلق حكوماتهم من التعهد الذي قطعته امريكا بعدم مهاجمة كوبا».

واعلنوا ان هذا يعني بقاء كاسترو وان كاسترو « سيستغل ذلك في العمل بهدوء على زيادة نشاطه في هذه الاقطار » . ومقابلات وزير الخارجية الامريكية مع هؤلاء الممثلين لم تخفف من قلقهم هذا .

وفي الوقت ذاته سادت الفوضى والاضطرابات دوائر « اللاجئين الكوبيين» ( اعداء ثورة كوبا ونظامها الاشتراكي ) في امريكا من جراء الفشل في اسقاط حكم كاسترو في كوبا ؛ ويقول المراسل ان انقساماً وقع في صفوفهم .

### الدول العربية تؤيد الخطوة السوفياتية

ويؤخذ من التعليقات الصحفية والرسمية في الدول العربية ان حكومات بعض هذه الدول قد نددت تنديداً شديداً بخطوة امريكا واعربت عن تأييدها لنظام الحكم في كوبا واثنت ثناء طيباً على موقف الاتحاد السوفياتي .

فراديو صنعاء (اليمن) هاجم شدة الرئيس الامريكي كنيدي على قرصنته ، وقال ان كوبا ارادت ان تدافع عن نفسها حيال جرائم كنيدي .

والرئيس عبد الناصر ( العربية المتحدة ) اتهم امريكا بمحاولة نسف السلام العالمي بمحاصرة كوبا وبتزويد صواريخ «هوك» الامريكية لاسرائيل،

ورئيس حكومة سوريا ، خالد العظم ، ابرق الى رئيس الحكومة السوفياتية يحيي الموقف السوفياتي الجرئ في قضية كوبا .

ورئيس حكومة العراق ، عبد الكريم قاسم ، هاجم كنيدي على «هذا الانتهاك الفاضح الذي قام به لمبدا حرية الملاحة».

والحكومة الجزائرية نددت بشدة بالموقف الامريكي واثنت على الخطوات السوفياتية .

وكتبت صحف بغداد ان كنيدي قد اثبت ، بخطواته الاخيرة ، ان للاستعمار الامريكي مشاريع عدوانية واسعة أخرى خلافاً للحصار المفروض على كوبا .

( البقية على صفحة ٦ عمود ١ )

### لماذا توقف طيران يو ٢ فوق كوبا

واشنطن - «توقف طيران الاستكشاف الامريكي في سماء كوبا منذ يوم الاحد الماضي ، على أثر إنزال طائرة استكشاف امريكية من طراز «يو ٢» ، وليس بسبب سفر أوثانت الى هفانا كما أعلنت بعض المصادر».

هذا ما نشرته جريدة «هآرتس» على لسان مراسلها الخاص في الولايات المتحدة .

### راسل يطالب الأمم المتحدة لتعمل حتى تجلو امريكا عن جوانتنامو في كوبا

لندن - صرح برتراند راسل الفيلسوف البريطاني ورئيس لجنة المئة التي تعمل لوقف التجارب النووية ... صرح لمراسل الصحيفة اليونانية «افيجي» ان على الامم المتحدة ان تطالب الولايات المتحدة بالجلاء عن قاعدتها في جوانتنامو في كوبا .

كذلك دعا الى وقف التجارب النووية فوراً وتصفية القواعد العسكرية القائمة على أراضي الغير والى القضاء على كافة التكتلات العسكرية وتحقيق نزع السلاح .



لن تسمح الشعوب بالعدوان على كوبا



بمناسبة الذكرى السادسة للعدوان على مصر

### يتمثلون بامريكا .. وينسون فشلهم وفشل كل معتد

في هذه الايام مضت سنوات ست على العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ . وبهذه المناسبة نظمت الاوساط البنغوريونية سلسلة من الاجتماعات والاحتفالات بمناسبة هذه الذكرى لعدوانها

وفي التصريحات التي ادلى بها بن غوريون وزمله في هذه الاجتماعات وفي غيرها من المناسبات التي سبقتها جاء الكثير من «زحلقة اللسان» في اتجاه تكرار التهديدات والدعوة الى «شد الحزام» والتنبؤ «بالمعارك الحاسمة» المقبلة والدعوة الى المزيد من السلاح الرادع .

فيوم الخميس الماضي تكلم بن غوريون في تل ابيب في اجتماع لموظفي دوائر الامن . ومرة اخرى حذر من خطر «اللامبالاة» تجاه قضايا الامن ووبخ بشدة جميع اوساط الموظفين والعمال الذين ما عدا موظفي الامن لا يرون «الاخطار المحدقة والناجمة عن التطورات الداخلية في البلدان العربية نفسها» .

وفي نفس الاجتماع تكلم ايضاً نائبه بيرس وبز سيده في التهويل والتهديد وقال : «ستكون كارثة علينا اذا اعتقدنا ان الخطر الذي سنجابهه ليس الا نسخة جديدة عن الاخطار السابقة ..» «والتحولات التي طرأت على الشرق الاوسط لا يمكننا مجابهتها بشكل تقليدي مهمل !!» واضاف مشيراً الى دخول الصواريخ لمنطقة الشرق الاوسط : «انها تضع علينا واجبات جديدة».

وفي خطاب آخر لبن غوريون يوم الاثنين ٢٩-١٠-٦٢ في تل أبيب لضباط المدرعات بمناسبة ذكرى حملة سيناء قال : علينا ان نتزود بالاسلحة الرادعة وليس بالاسلحة الدفاعية فقط .. واكد ان صواريخ الهوك الامريكية لا تكفي .

ووصل بيرس الى الذروة في التصريحات التي اظهرت مخطط الزمرة البنغوريونية العدواني عندما خطب في فرع مباي بيت - الياهو بتل ابيب مساء الجمعة ٢٦-١٠-٦٢ وقال : كما ذكرت هآرتس ٢٨-١٠-٦٢ «ان قضية كوبا وخوف الامريكان من تهديد مراكز الصواريخ في كوبا ، يمكن ان يكونا مثلا على تخوف اسرائيل من تعاظم قوة مصر كقاعدة صواريخ موجهة مباشرة ضد اسرائيل» .. واكد بيرس قائلا : «انه من المرتقب ان يكون في منطقتنا تطور اضافي مزعج بتزويد صواريخ لمصر ومن هنا

( البقية على الصفحة ٦ عمود ٥ )

# المستعمرون يزودون الهند بالسلاح لتأجيج نزاعها مع الصين

## دول آسيا وافريقيا تدعو الى حل النزاع بالمفاوضات .. نيكروما يقلق لتزويد بريطانيا الهند بالسلاح .. نهرو أبعد منون عن وزارة الدفاع .. برافدا تحذر وتدعو الى طريق الحل السلمي.

**دلهي الجديدة — ابعد نهرو ، رئيس وزراء الهند ، كريشنا منون عن منصب وزير الدفاع وتسلم هو هذه الوزارة ... وكان ذلك إجراء رديكالياً يدل على ان المحافل اليمينية التي كانت دائماً تنتقد منون «ليساريته» قد انتصرت وهي التي تؤثر الآن على تطورات نزاع الحدود الصينية — الهندية . . ومعروف ان هذه المحافل كانت دائماً تطالب باتخاذ سياسة القوة تجاه الخلاف الصيني — الهندي وتتهم منون بانه مهادن في هذه القضية .**

### من يخدم هذا النزاع

والحقيقة ان حكام الهند يواصلون تعنتهم في هذه القضية .. ويتجاوبون الى بريطانيا والولايات المتحدة وغيرها ليمدوها بالسلاح الخفيف والثقيل ..

والمحافل الاستعمارية في بريطانيا والولايات المتحدة تنتهز هذه الفرصة لتشديد حدة التوتر بين اكبر قطرين في اسيا .. فبذلك تأمل ان تعزل الصين الشعبية وتجذب الهند الى تكتلاتها ..

وقد كتبت صحيفة البرافدا ، لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي مقالا اكدت فيه على هذا الخطر وقالت : ان تطور النزاع بين اكبر قطرين اسيويين لا يخدم فقط مصالح المستعمرين بل يخدم ايضاً مصالح الاوساط الرجعية في الهند .. تلك الاوساط التي ربطت مصيرها ارتباطاً وثيقاً برأس المال الاجنبي وبقوى الاستعمار المعادية للشعب الهندي .

واضافت برافدا : ان الحل السلمي لهذا النزاع يستدعي مجهودات متعاظمة تبذلها قوى التقدم في الهند ، ولا يمكن ان نتجاهل انه في ظروف تشديد التوتر الحاصل تخضع العناصر ذات الاتجاه التقدمي امام التأثيرات القومية المتعصبة وتتخذ مواقف شوفانية في قضايا النضال من اجل السلام وحل النزاعات بالطرق السلمية لا يفيد موقف كهذا . والمطلوب لا تأجيج الكراهية وتشديد حدة النزاع بل حل سلمي عن طريق المفاوضات ..

### الدول الآسيوية والأفريقية تقف الى جانب المفاوضات

ومن الواضح ان الرأي العالم العالمي يريد حل النزاع الهندي الصيني بالطرق السلمية .. والمقترحات التي اعلنتها الحبشة والجمهورية العربية وغيرها تقوم على هذه القاعدة .

ويقول نبأ من لندن ان صحف اليابان التي نشرت رسائل نهرو الى رؤساء الحكومات جاء دعت الى اجراء المفاوضات بين الطرفين عن طريق الدول المحايدة .

وقد اعرب قوامي نيكروما رئيس جمهورية غانا عن عواطف الكثيرين حين بعث الى رئيس وزراء بريطانيا هارولد مكملان برسالة ابدى فيها قلقه واسفه لان بريطانيا قررت تزويد الهند بالسلاح في معركتها مع الصين قائلا : يجب عدم اتخاذ اجراءات من شأنها ان تزيد في خطورة القضية .

كذلك اعرب وزير خارجية الباكستان محمد علي عن قلقه من جراء تزويد الولايات المتحدة الهند بالسلاح قائلا ان حكومته تخاف ان تستخدم الهند هذا السلاح في نزاعها مع الباكستان حول كشمير ..

### من يؤيد ؟

اما الذين ايدوا حكومة نهرو دون تحفظ في هذا النزاع الذي خلقه الاستعمار .. فهم اؤلئك الذين يدورون في فلك الاستعمار ..

ومنهم طاغية كوريا الجنوبية بارك تسيونغ .. وبن غوريون رئيس وزراء إسرائيل ..

وذكرت انباء باريس ان حكومة ديغول قررت تلبية طلب حكومة نهرو تزويدها بالاسلحة . وكانت حكومة نهرو قد طلبت اسلحة ثقيلة من فرنسا قبل ايام فسارعت حكومة ديغول الى تلبية هذا الطلب ..

# اجراء اجرامي تقوم به الكرين كاميت

## قلع ٦٠٠ شجرة مثمرة من أرض يملكها مواطن من ام الفحم يمتلك قراراً من محكمة الصلح منذ عام ١٩٤٥ .

**حيفا — مكتب الاتحاد — تدبير إجرامي قامت به الهيئات المسؤولة في الكيرن كاييت في محاولاتها الاستيلاء على أرض يملكها مواطن أم الفحم حسن الطايع السلامة .**

### التفاصيل ..

حسن الطايع السلامة يملك ٢٦ دونماً من الارض المشجرة في موقع الشونة من بلوك عنين ٢٠٤٥٥

لقد اثبت هذا المواطن ملكيته في محكمة الصلح قبل ١٧ سنة وفي حوزته قرار هذه المحكمة الصادر في ٨ تشرين الاول عام ١٩٤٥ ..

ويقول هذا القرار ان هذا المواطن يمتلك الارض من عام ١٩٤٠ فحتى قانون مرور الزمن الاسرائيلي يحمي حقه حماية كاملة ..

يوم الاثنين الماضي وفدت قوات تحرس تراكتوراً الى الارض .. وبدأ التراكتور يهدر وينفذ امراً اجرامياً قال انه تلقاه من الكيرن كاييت ..

والامر الاجرامي اقتلاع اشجار الارض ..

وحاول اصحاب الارض وقف هذه الجريمة ولكن القوات التي كانت تحرس الجريمة حالت دون ذلك ..

واتصل ابن المالك بالكيرن كاييت في حيفا وقال المسؤولون انهم لا يعرفون شيئاً من الموضوع ..

ثم اتصل بالبوليس وابرز له مستنداته فلم يحرك البوليس ساكناً .. لقد قيل في القرية انه زار الموقع ولكنه لم يتدخل !

وبينما كان حسن الطايع السلامة يواصل اتصالاته بالهيئات المسؤولة .. كانت الكيرن كاييت تضاعف عملها الاجرامي .. فقد بعثت بخمسة تراكتورات الى تلك الارض .. واقتلعت التراكتورات الاشجار كلها - ٤٠٠ شجرة زيتون منتجة ، ٢٠٠ شجرة لوز ، ١٥٠ تينة وست شجرات خروب ..

لقد لجأ هذا المواطن الى المحامي حنا نقارة .. وستأخذ القضية مجراها القانوني .. ولكن اي جريمة هذه .. او فرضنا ان الارض متنازع عليها - والواقع ان المستندات واضحة تثبت ملكية الرجل - فأي منطق يسوغ قلع اشجار مثمرة على هذا النحو ؟

مرة اخرى انها سياسة نهب الاراضي العربية وتدمير الزراعة العربية

### صحفي بريطاني يزور السعودية يقول :

## حكم سعود على وشك الانهيار

لندن — كتبت جريدة « ديلي اكسبرس » البريطانية ان كرسي الملك سعود في خطر وان العربية السعودية قد تنهار في كل لحظة .

وكان مندوب الجريدة الخاص ، رينه ماكلوم ، قد زار السعودية لمدة ١٥ يوماً وكتب تحقيقاً صحفياً عن رحلته .

وجاء في هذا التحقيق الذي نشرته « ديلي اكسبرس » ان الثورة في اليمن قد كانت المرحلة الاولى في طريق انهيار السعودية ونجاحات الثوار اليمانيين تضع الملك سعود في مركز خطير جداً .

واضاف الصحفي البريطاني انه على الرغم من تظاهر سعود وفيصل بالهدوء حيال الخارج ، فان هناك دلائل تشير الى الذعر في الاوساط الحاكمة في السعودية بسبب نجاحات الثوار اليمانيين.

## جراثيم

الذباب لا يعيش الا على القاذورات والاوساخ، وبعض الناس لا يرتضي غير هذا النسق من « العيش » ، فيمضي عمره في مستنقعات التحريض الآسن على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية.

ومن هؤلاء محرر جريدة "يديعوت احرنوت" روزنبلوم.

ما ان أعلن كنيدي الحصار على كوبا مهدداً السلام العالمي حتى خرج هذا المحرض على الاتحاد السوفياتي ، روزنبلوم ، بافتتاحية يعتب فيها ، أولاً ، على امريكا لان خطوتها .. "جاءت متأخرة" ، بعد ان "سيطر الاتحاد السوفياتي على مصر وعلى العراق وعلى اليمن وعلى سوريا وعلى أندونيسيا وعلى .. وعلى .." !! الى آخر قائمة طويلة من كل ما جاء على لسانه من أسماء بلدان.

ثم عمد روزنبلوم الى التحريض على الاتحاد السوفياتي .. "الذي يقيم قواعد الصواريخ ويهدد السلام العالمي .. ويحاول بسط نفوذه على أقطار العالم".

ثم طلب من كنيدي ان .. يشد حيله .

ومرت ساعات غير طويلة ، ووضعت الانسانية أيديها على قلوبها ، واهتز الضمير العالمي ، وتظاهرت جماهير الشعوب ضد خطوة امريكا العدوانية المهددة للسلام .

وجاءت بشرى سعيدة من موسكو . فتنفست البشرية الصعداء وتزحزح عن قلوب الشعوب كابوس مقيت . فعلى أثر تعهد كنيدي بعدم العدوان على كوبا لا من أمريكا ولا من أي قطر غربي آخر ، أصدرت الحكومة السوفياتية أوامرها بفك قواعد الاسلحة التي كانت قد أرسلت لصد أي عدوان على كوبا ولحماية استقلالها وسيادتها .

كل الشعوب ، في مختلف أرجاء الارض ، شكرت للاتحاد السوفياتي على خطوته الرائعة .

زعماء العالم الرأسمالي ، مفكروه ، صحفه وشخصياته ، أبرقوا يهنئون الحكومة السوفياتية وخروشتشوف شخصياً .

حتى كنيدي رحب بهذه الخطوة السوفياتية .

الا روزنبلوم هذا .. فقد بقي يعيش في مستنقع التحريض الاسن على الاتحاد السوفياتي .

فكتب افتتاحية ثانية أعلن فيها ان الاتحاد السوفياتي .. قد خاف ، وجبن ، وتراجع وتقهقر وان ما كان يعلنه من جبروت وقوة ليس سوى وهم .. اما صيانة السلام فليست ذات أهمية بالنسبة لروزنبلوم .

اذا أرسل الاتحاد السوفياتي الاسلحة الدفاعية الى كوبا ، فذلك في نظر هذا المحرض روزنبلوم ، خطر على السلام ومؤامرة سوفياتية شيوعية .

واذا قرر الاتحاد السوفياتي — حرصاً على السلام وبعد تعهد امريكا بعدم الاعتداء على كوبا — أن يستعيد هذا السلاح ، فذلك تراجع وتقهقر وجبن وغير ذلك

ولو أبقى الاتحاد السوفياتي هذه الاسلحة في كوبا لكان في نظر روزنبلوم مغامراً يتآمر على السلام ويمهد للحرب .

ولو اخترقت السفن السوفياتية الحصار الامريكي لما عجز روزنبلوم عن ايجاد الصفات التي يحفظها عن ظهر قلب من قاموس التحريض

مصيبة روزنبلوم هي أنه متأكد ان قراء افتتاحية يوم الاثنين ينسون ما ورد في افتتاحية يوم الاحد ، واذ يقرأون افتتاحية يوم الاحد ينسون ما جاء في افتتاحية يوم الجمعة ، وهكذا

ولهذا فهو يكذب ويفتري ويحرض دون محاسب او رقيب .

ولكن لسوء حظ روزنبلوم ان استقلال كوبا قد حفظ .. وان السلام قد نجا وان الاتحاد السوفياتي اكتسب احترام كل الشعوب .

**محمد خاص**

# قوى السلام أفشلت العدوان على كوبا وأنقذت السلام العالمي

في الاسبوع الماضي دفع المستعمرون الامريكيون العالم الى شفا حرب نووية عالمية باعلانهم التعبئة العسكرية وفرضهم الحصار على كوبا والتأهب لاحتلالها والقضاء على حق شعبها في اختيار حياة التحرر والتطور التي ارتآها لنفسه .

ولقد فرض المستعمرون الامريكان الحصار على كوبا خلافاً لكل عرف دولي وداسوا القوانين العالمية التي تنظم العلاقات بين الشعوب واخذوا يتكلمون بصراحة وبوقاحة عن احتلال كوبا والقضاء على نظام الحكم الشعبي فيها بقيادة فيدل كاسترو متذرعين بالزعم ان كوبا تهدد الولايات المتحدة وتقوم قواعد عدوانية سوفياتية على اراضيها .

كل واحد يعرف سخافة الادعاء بان كوبا الصغيرة تهدد الولايات المتحدة الكبيرة . واذا ما ارسل الاتحاد السوفياتي اسلحة حديثة وخطرة الى كوبا فذلك لتدافع بها عن نفسها من العدوان . فكوبا المتحررة تقف امام خطر العدوان عليها منذ ان تحررت . وجميعنا يعرف التهديد المستمر الذي تقوم به الاوساط الحاكمة العسكرية في الولايات المتحدة . وقبل مدة قصيرة فقط اعلن جونسون نائب كنيدي ان الولايات المتحدة لن ترضى ابداً ببقاء نظام فيدل كاسترو . وجميعنا يعرف ان الولايات المتحدة هي التي دربت وايدت المرتزقة ودفعتهم في السنة الماضية للقيام بالاعتداء الفاشل على كوبا بقصد قلب نظام الحكم . والحصار الاقتصادي الذي اعلنته الولايات المتحدة قبل اشهر بعد ان قطعت علاقاتها الدبلوماسية ، كل هذه كانت حلقات في المخطط الامريكي للقضاء على حكم الشعب في كوبا .

ولذلك كانت واضحة للغاية حقيقة هدف المستعمرين من وراء فرض الحصار البحري على كوبا ومن وراء الحديث عن اخطار الاسلحة التي تهدد امن الولايات المتحدة في كوبا . ان الهدف الحقيقي كان احتلال كوبا ، والاطاحة بحكومة الشعب الذي اخذ مصيره بيديه واخذ يبني حياته الجديدة بدون تحكم الاحتكاريين الامريكيين .

وهذا كان يعني حرباً عالمية نووية . فالاتحاد السوفياتي وجميع اصدقاء كوبا اعلنوا اكثر من مرة بانه لن يسمح بان تذهب كوبا فريسة للمستعمرين . وهكذا فالقضية الاساسية التي برزت في هذه الازمة التي اشعلها المستعمرون الامريكان كانت ، كيف تمنع قوى السلام والمؤيدة لشعب كوبا **الاعتداء الامريكي المباشر** على كوبا وكيف تنقذ بذلك كوبا والسلام العالمي

لقد عمت العالم نقمة شديدة ضد المستعمرين الامريكان . وهبت قوى السلام في العالم اجمع ومن بينها أيضاً قوى السلام في إسرائيل تصرخ في وجه المستعمرين الامريكان ، ايها المجرمون ارفعوا ايديكم عن كوبا ، وتهتف دفاعاً عن السلام العالمي الذي تعرض لاكبر الاخطار منذ الحرب العالمية الثانية .

ومرت علينا أيام عصيبة خيم فيها شبح الحرب الذرية على العالم ، حرب طاحنة وان كنا نعرف انها ستكون نهاية المستعمرين ومثيري الحروب الا انها ستكون حرباً تنزل الويلات بالانسانية جمعاء وستكلف تضحيات باهظة ولذا كان من الضروري بذل كل الجهود لتفاديها وافشال مخطط اعداء السلام واعداء تحرر الشعوب .

وفي هذه الايام العصيبة رأى العالم اجمع تهور المستعمرين الامريكان من جهة واصرارهم على الاعتداء على كوبا الباسلة واعادة سيطرتهم عليها حتى وان كان ذلك بثمن اثارة حرب عالمية نووية ، وكانوا بسلوكهم هذا مقامرين مغامرين لا يهمهم من مصير الانسانية شيء . ومن الجهة الاخرى رأت شعوب العالم تعقل وحكمة الاتحاد السوفياتي وسياسته الحازمة والمرنة لمنع الحرب ولمنع العدوان على كوبا .

وفي هذه المعركة القاسية والازمة الشديدة هبت فيها الشعوب متظاهرة مطالبة بحلول سلمية ومنع العدوان على كوبا ، في هذه المعركة القت الدول الاسيوية الافريقية المتحررة والمحايدة ثقلها من اجل منع الاصطدام المسلح ومن اجل حلول سلمية تضمن استقلال كوبا وتحفظ السلام .

وفي هذا الوضع اخذ الاتحاد السوفياتي بعين الاعتبار تصريح الرئيس كنيدي الذي جاء في رسالة بعث بها إلى خروشتشوف في ٢٧-١٠-٦٢ بان الولايات المتحدة لن تعتدي على كوبا لا من اراضي الولايات المتحدة ولا من اراضي حليفاتها في نصف الكرة الغربي ، اخذ الاتحاد السوفياتي بعين الاعتبار هذا التعهد واعلن عن موافقته لاعادة الاسلحة الحديثة التي كان قد ارسلها لكوبا لتدافع عن نفسها تجاه تهديدات المستعمرين .

واعلان الاتحاد السوفياتي عن استعداده لفك الاسلحة والمنشئات التي اقامها في كوبا بالاتفاق مع الحكومة الكوبية لحاجات الدفاع لقاء تعهد رئيس الولايات المتحدة بعدم الاعتداء على كوبا كان حلا وسطاً ، عاقلا للازمة وخطوة سياسية جريئة وحكيمة خطاها الاتحاد السوفياتي ليحطم الحجة التي تذرع بها عسكريو الولايات المتحدة لتنظيم عمليات الانزال الى كوبا . بهذه الخطوة الجريئة والحكيمة ازال الاتحاد السوفياتي الارض التي وقف عليها مدبرو العدوان الامريكيون ففقدوا ذريعتهم لفرض الحصار والقيام بعمليات الانزال المدبرة وبهذا أفشل مخطط العدوان وانقذت كوبا من خطر احتلال داهم وانقذ سلام العالم . وهذا هو الشيء الحاسم والمقرر في كل تطورات ازمة كوبا

### بقلم توفيق طوبي

0000

(نص الكلمة التي القاها توفيق طوبي عضو مجلس السلام العالمي وعضو رئاسة حركة السلام في اسرائيل في الاجتماع الموسع للجنة السلام الذي عقد في تل ابيب يوم ٢٩/١٠/٦٢ للتضامن مع كوبا والاحتجاج على الحصار الامريكي) .

ان شعوب العالم جمعاء التي عاشت اسبوعاً من اخطر ايامها تشكر من اعماق قلبها الاتحاد السوفياتي على سياسته الحكيمة التي رفضت الانجرار وراء الاستفزاز المدبر ودافعت بحكمة عن استقلال كوبا وسلام العالم وانقذت كلاهما

وهناك من الناس من لم يحظ ببعد النظر والتعمق بفهم حقائق الامور وجوهرها فيردد اقوالا تنشرها ابواق مثيري الحروب ومفادها ان «كنيدي انتصر» وان «خروشتشوف هزم» وان «الاتحاد السوفياتي تخلى عن كوبا» وما شابه ذلك من الاقاويل . ان الدعاية التي تروج لها اليوم الصحافة الرجعية والمؤيدة لسياسة العدوان على كوبا تريد ان ترفع من جديد هيبة المستعمرين وان ترفع أسهم سياسة القوة تجاه الشعوب الصغيرة وان تضعف الثقة بالاتحاد السوفياتي .

ان كل انسان مستقيم ومحب السلام يدرك جيداً ان الذي انتصر في هذه المعركة كان السلام العالمي ، ان الذي انتصر هو شعب كوبا الذي انقذ من غزو مبيت والذي سيمضي الان بقوى مجددة في طريقه التي يبني بها حياته المتحررة من الاستغلال ويحقق اهداف ثورته الشعبية دون ان تمس مكاسبه هذه بسوء . ان الذين انتصروا هم قوى السلام في العالم الذين بمساعدة سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية افشلوا مؤامرة العدوان والحرب .

أما حكام الولايات المتحدة الذين وضعوا العالم على برميل بارود وعملوا على تفجيره فقد كسبوا كراهية الشعوب ونقمتها المتزايدة ، كسبوا لعنات الملايين من الناس الجدد في مختلف انحاء العالم الذين رأوا لاول مرة بكل وضوح سياسة الحرب والعدوان الامريكية مقابل سياسة السلام السوفياتية .

في هذه الجولة بين قوى الحرب والسلام يريد مؤيدو سياسة القوة والعدوان ومنهم الاسرائيليون ايضاً ، يريدون ان يقنعوا بسطاء الناس ان هذه الجولة انتهت بانتصار سياسة القوة والهراوة الكبيرة الامريكية وان الاتحاد السوفياتي ليس في مقدوره ان يدافع عن الشعوب الصغيرة التي تقرر السير في طريق تحررها حتى النهاية . ولكن هذا الهراء لا اساس له . فالاحداث تؤكد كلياً عكس هذه الامور فسياسة الهراوة الكبيرة لم تحقق اهدافها فكوبا الشعبية لا تزال كوبا الشعبية بقيادة حكومتها التحررية المحبة للسلام والتقدم ولا تزال مشعلا يضيء الظلمة الحالكة في نصف الكرة الغربي . والهراوة الكبيرة التي امتدت لتضرب شعب كوبا تضطر اليوم الى الارتداد والانسحاب دون ان تحقق هدفها . واخذنا نسمع من الان الصيحات الرجعية تولول لبقاء نظام فيدل كاسترو في كوبا دون ان تسقط من رأسه شعرة وبالاضافة الى هذا تصريحاً رسمياً من رئيس الحكومة الامريكية بان بلاده لن تقوم باي غزو لكوبا وهذا هو الشيء الجديد الذي اسفرت عنه الازمة . اننا نعرف قيمة وعود مثيري الحروب ولكن ليس من السهل عليهم امام الرأي العام العالمي والرأي العام في بلادهم ان يلحسوا بسرعة تصريحاتهم هذه التي ارتبطوا بها دولياً .

ومهما يكن من امر فالاتحاد السوفياتي الذي وعد الشعب الكوبي البطل بالوقوف الى جانبه دائماً في جميع ساعات محنته ولرد العدوان عليه أعلن أكثر من مرة وفي كل مناسبة ان هذه هي سياسته الثابتة . إن الاتحاد السوفياتي عمل كل شيء من أجل إنقاذ السلام ومن أجل منع الغزو عن كوبا وحتى الان نجح في ذلك . ولكن إذا ما أصر المستعمرون على تجربة مدى عطف ومساندة الاتحاد السوفياتي للشعب الكوبي فسيتلقى المعتدون كل ما يستحقونه من القصاص العادل مهما كلف الامر .

وهذا يعني اننا مقبلون على مرحلة جديدة تزداد فيها إمكانيات قوى السلام والتحرر في العالم اجمع لتحقق مكاسب جديدة لتدعيم السلام وتثبيت حريات الشعوب . ولكن هذا طبعاً مرهون بيقظة الشعوب المستمرة واستمرار نضالها ضد مثيري الحروب ومن اجل إطفاء جميع مواقد الحرب في العالم

فأخطار كبيرة لا تزال تجابه السلام ، فالحصار على كوبا لم يفك بعد ، وهناك مواقد حرب اخرى . هناك برلين ، هناك الاستفزازات المستمرة من قبل طائرات التجسس الاستكشافية ، هناك مناطق توتر كمنطقة الشرق الاوسط يعمل المستعمرون على إشعال النار فيها ، هناك استمرار التجارب النووية ، هناك سباق التسلح الخطر . ولذلك علينا ان نضاعف قوانا نحن هنا مع جميع محبي السلام في العالم مطالبين برفع الحصار عن كوبا ، مطالبين باحترام استقلال وسيادة شعب كوبا وحقه في اختيار طريق حياته التي قرر السير عليها . علينا ان نشدد ساعدنا من اجل اتفاق دولي عاجل لتصفية جميع القواعد الاجنبية ، من اجل ايقاف التجارب النووية وسباق التسلح ومن أجل نزع السلاح التام الشامل . فلنعمل هنا أيضاً في بلدنا لانقاذ منطقتنا من سباق تسلح ذري ، من أجل إعلانها منطقة مجردة من السلاح النووي ، من أجل إفشال مؤامرات إشعال نار الاصطدامات في منطقتنا ، من اجل حلول سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية .

## طياره محجوز عليها

على مقربة من مطار اللد فندق للمسافرين وقواد طيارات الركاب

وقبل مدة بعثت شركة الطيران ، « اطلنطا ايرلاينز » ، احدى طياراتها الى اسرائيل لاجراء بعض التصليحات فيها .

ونزلت هيئة قيادة الطيارة في الفندق وامضت كل المدة فيه تأكل وتشرب وتنام . وقبل سفرهم دفع صاحب الشركة الكابتن فورتون ( الذي يحمل جوازي سفر امريكي والماني ! ) الحساب وقدره ٢٥٠٠ دولار بواسطة شيك يدفع في احد بنوك منروفيا في (ليبيريا) ولكنه ما ان غادر البلاد حتى ارسل امراً للبنك بالغاء الشيك . ولم تجد الشركة صاحبة الفندق طريقة لتحصيل المبلغ سوى الحجز على احدى طيارات الشركة في المانيا .

وعلى الأثر ذهب صاحب شركة الطيران وتعهد ، رسمياً ، بدفع المبلغ على اقساط وسلم بعض قطع غيار الطيارة .. تأميناً حتى يدفع المبلغ ..

## عاد الى .. السجن

بورم لندسبرغ خرج من السجن ، بتصريح خاص ، بعد ان امضى نحو السنتين سجيناً على جرائم سرقة عديدة اقترفها .

وقد اخلت ادارة السجن سبيله قبل انتهاء المدة بنحو الشهر مكافأة على .. سلوكه الحسن داخل السجن .

خرج بورم ولكنه عاد في اليوم التالي ..

فقد حضرت الى مركز بوليس تل ابيب سيدة تملك حانوتاً لبيع الادوات المنزلية ، واشتكت ان شخصاً سرق من حانوتها ٥٠ ليرة .

وعرضت على المرأة صور عدد من المجرمين ، فتعرفت على ، صورة بورم . وعلى الاثر اعتقلته الشرطة ليمضي بقية مدة سجنه ، اولا ، ثم ليقدم الى المحكمة لتحكم عليه بمدة سجن جديدة .

## رابطة التقدميين المصريين

تألفت من الطلاب وغيرهم «رابطة التقدميين المصريين» في الخارج وهم يصدرون نشرة تسمى « نداء القاهرة » وتقوم الرابطة الان بالتحضير لحملة للافراج عن المعتقلين السياسيين في الجمهورية العربية المتحدة وقطاع غزة.

## استعراضات ليلية غريبة تقوم بها حشرات اليراع (التي تضيء ليلاً)

من أعجب الاستعراضات التي حار في تعليلها علماء الطبيعة ذلك الاستعراض المذهل الذي تقوم به حشرات اليراع التي تعيش في تايلاند . فان هذه الحشرات التي تضيء جسمها ليلا تستطيع ان تتحكم تحكماً تاماً في كمية الضوء الصادر منها فتزيد من شدته أو تخففه .

ويعمد جمع كبير من هذه الحشرات الى غزو احدى أشجار «المانجروف» ذات الاغصان المتشعبة حيث تغطي جميع أفرعها وأوراقها ، ثم تضيء الحشرات جميعاً ، في وقت واحد ، فتبدو الشجرة وكأنها امتلأت بعدد لا حصر له من مصابيح الكهرباء الصغيرة التي سرى فيها التيار فجأة ، ويخيل للناظر اليها أنها نوع ضخم من أشجار عيد الميلاد .

وتتوسع هذه الحشرات أحياناً في استعراضها فتغزو صفاً طويلاً من الاشجار ، حيث تضيء كل شجرة في الوقت الذي تنطفىء فيه الشجرة المجاورة لها ثم توالي جميع الاشجار تبادل الاستضاءة والانطفاء ، في نظام وترتيب عجيبين ، كأنها اعلان ضوئي متحرك .

من بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي :

# المحرضون على الاتحاد السوفياتي انما يخدمون اللاسامية !

مكتب الاتحاد - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً ندد فيه تنديداً شديداً بالمحرضين على الاتحاد السوفياتي الذين انما هم يخدمون اللاسامية . وجاء في هذا البيان ان المصلحة القومية العليا لدولة اسرائيل وللشعب اليهودي كله تتماثل مع قضية التعايش السلمي وتستلزم الصداقة مع قوى السلام والتقدم العالمية ، مع الاتحاد السوفياتي حصن السلام وأمن الشعوب في العالم كله .

وهتف المكتب السياسي في بيانه « ليسقط التحريض على الاتحاد السوفياتي » . و« عاشت الصداقة الاسرائيلية - السوفياتية » .

وذكر المكتب السياسي في بيانه ان موجة طاغية من اللاسامية المجرمة والزعرنة اخذت تشتد في اقطار الغرب ، في ارجاء العالم الراسمالي الذي يسمي نفسه « العالم الحر » .. وقال البيان ان وقوع هذه الاعمال اللاسامية في نفس الوقت ، في جانبي الاطلنطي ، ليس مجرد تراكم مظاهر منفردة بالصدفة . انه نشاط شيطاني منظم ومرتبط بالتحضيرات لحرب عالمية ثالثة .

واستطرد البيان يقول : ومن هنا كان تجند قوى السلام والدمقراطية والتقدم لصد هذه الموجة الفاشستية اللاسامية . ففي بريطانيا وقف الشيوعيون في الصفوف الاولى من المعركة لمنع الفاشستيين من السيطرة على الشارع والاعتداء على اليهود . وفي الميدان الدولي يؤلف الاتحاد السوفياتي القوة الرئيسية المناضلة ضد احياء العسكرية الالمانية والنازية الجديدة وضد تجدد اخطار الفاشية . ومن هنا كانت النتيجة التي استخلصتها جماهير الشعب اليهودي اينما وجدت الا وهي تأييد القوى المعادية للفاشية ، قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية .

وهذه النتيجة التي تستخلصها الجماهير هي ما تخيف الحكام المستعمرين الذين يريدون ان يربطوا بمركبتهم الحربية دولة اسرائيل والجماعات اليهودية في الاقطار الغربية . ولهذا ينشرون الافتراءات المدوية عن .. « لاسامية سوفياتية ! » متوخين بذلك صرف الانظار وطمس اليقظة لدى الجماهير اليهودية عن خطر اللاسامية الحقيقي ، وتحويل النقمة الى خطر موهوم كاذب .

وجاء في البيان ايضاً ان الحقيقة هي ان اليهود في الاتحاد السوفياتي يحظون بالامن والمساواة التامة في الحقوق .

وقال البيان ، واولئك الزعماء والشخصيات اليهود الذين زجوا انفسهم في الدعاية المعادية للسوفيات ، متسترين بقناع النضال ضد اللاسامية السوفياتية ، انما يصرفون انظار الرأي العام اليهودي عن خطر اللاسامية المتفاقم في اقطار الغرب ويسكتون النضال ضد اللاسامية الحقيقية وبذلك يساعدون اعداء الشعب اليهودي الالداء .

وجاء في البيان ايضاً ، ان الشعب اليهودي لن يمد يده لمشعلي حرب عالمية نووية ، ولن يعقد حلفاً مع الفاشية ضد الشعوب التي تبني الاشتراكية والشيوعية ، وضد الشعوب التي تقذف عنها نير نظام المستعمرات .

## لم يطلق سراح الشاعر بسيسو

كنا في عدد سابق قد نشرنا عن اطلاق سراح الشاعر معين بسيسو وزملاءه من القادة الدمقراطيين في قطاع غزة على اثر اضراب عن الطعام . ولكن تبين انه لم يطلق سراحهم حتى الان وانما انتقلوا من سجن الواحات الى السجن الحربي في القاهرة .

## في سطور

**بون** — تظاهر الطلاب في فرانكفورت احتجاجاً على اعتقال ثلاثة من هيئة تحرير الجريدة الاسبوعية "درشبيغل" التي تصدر في همبورغ بالمانيا الغربية . وسارت المظاهرة الطلابية تحت شعارات الدفاع عن حرية الصحافة

**بونيس ايرس** — اخفت الشرطة الارجنتينية لمدة ثلاثة ايام نبأ اعتداء فاشيين على كنيس يهودي اذ القوا عليه قنبلة بنزين واطلقوا عيارات نارية اصابت فتاتين يهوديتين .

**موسكو** — استقبل رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، في الكرملين ، السيد محمد نعيم نائب رئيس حكومة افغانستان ووزير خارجيتها

**روديسيا** — جرت في روديسيا الشمالية الانتخابات العامة . وذكر ان نسبة المشتركين في هذه الانتخابات قد وصلت الى ٩٠ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب

**بكين** — يزور الصين الشعبية مالكولم ما كدونالد احد رؤساء الوفد البريطاني في مؤتمر جنيف الذي بحث قضية لاوس . وقابل هذا السياسي البريطاني رئيس الحكومة شو ان لاي ثم وزير الخارجية وقال ان محادثاته كانت ودية وهامة .

# حكومة خالد العظم والمهمات الاقتصادية والسياسية التي تجابهها سوريا العربية..

عن جريدة «الاخبار» اللبنانية

جانب القوة في وزارة خالد العظم انها لا تمثل ارادة مجلس كانون الذي منح رئيسها الثقة. فلو كانت الكتلة فعلا لهذا المجلس لما كان من الممكن بوجه من الوجوه ان تتألف الحكومة على هذا الشكل. ولما استطاع نصف الوزراء، على الاقل، الدخول الى الوزارة، بل لا نغالي اذا أكدنا ان خالد العظم نفسه ما كان لينال ثقة هذا المجلس لو تركت لاكثرية اعضائه حرية التصرف كما يرغبون ويشتهون!

ان خالد العظم حين الف وزارته لم يأخذ بعين الاعتبار اتجاه المجلس، بل حاول ان يراعي اتجاه البلاد فنظر الى واقع سوريا نظرة فيها قسط كبير من التبصر والموضوعية، فجاءت وزارته وفيها قوة تقدمية لا يستهان بها وتستطيع ان تفعل الشيء الكثير لمصلحة الاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي، اذا حزمت أمرها، واذا لم تؤخذ بتهويل الرجعية، واذا أدركت ان معها قوة الالوف المؤلفة من الجماهير الشعبية التي لم يعد من الممكن ان يقوم وأن يدوم حكم يتجاهل مصالحها وارادتها.

ان مجرد تأليف الوزارة على هذا الشكل يعني أمراً واضحاً لا لبس فيه ولا ابهام وهو: ان مجلس كانون لا لزوم له ولا مبرر لوجوده، بل لا وجود له على الاطلاق كمجلس مفروض فيه ان يكون مصدر التشريع والرقابة على الحكم.

ولكن مع ذلك لا يكفي حله، بل الاهم هو: توفير الشروط اللازمة لسد الطريق نهائياً امام عودة مجلس من طرازه ونوعه، اي - بعبارة أخرى - ينبغي تكريس واقع سوريا المتطور دائماً الى امام والسهر على ان ينعكس في المستقبل هذا الواقع في هيئات التشريع والحكم بشكل صحيح، وبدون ذلك لن يكون في سوريا لا استقرار ولا استمرار.

## المهمة الاولى: ترسيخ الدمقراطية!

والاعتراف بهذه الحقيقة يسوق حتما الى تحديد المهمة الاولى التي تجابه حكومة خالد العظم وهي: ترسيخ الدمقراطية.

لقد صرح خالد العظم دائما خلال سنوات وكذلك في الاونة الاخيرة قبل ان يصبح وبعد ان اصبح رئيساً للوزارة، بأنه يتمسك بالدمقراطية والحريات العامة دون تمييز بين رأي ورأي، واتجاه، وانه من انصار النضال الحر السلمي بين الاراء. والوضع الان في سوريا ليس كذلك. صحيح ان الدمقراطية خطت خطوات مشهودة في عهد حكومة بشير العظمة، ولكنها لم تبلغ بعد ذلك الوضع السليم الذي يريده وتتطلبه مصلحة البلاد وتفرضه مبادىء الدمقراطية المرنة الصحيحة.

ان غلاة الرجعية، او جماعة اقصى اليمين يتمتعون اليوم باوسع الحريات، فهم يعقدون اجتماعات عامة فيها يخطبون ولهم صحف فيها يكتبون؛ وهمهم في ذلك كله شتم الاصلاح الزراعي، والتهجم على مكتسبات العمال، وتهديد اليساريين بالابادة والافناء واتهام التقدميين بالخيانة.. ويلقون في ذلك الرعاية والتشجيع من بعض ممثلي السلطات سواء في الادارة او في اجهزة الامن، في حين ان «اليساريين»، وخصوصاً اولئك الذين لاقوا أهوال التعذيب والتقتيل والتشريد في عهد الطغيان الناصري، محرومون تقريباً كل حرية، بل يتعرضون ايضاً للملاحقة والاستجواب والاعتقال، بل لا يزال عدد منهم في السجن بموجب احكام صدرت بحقهم في عهد الوحدة الناصرية بتهمة التمرد على الدكتاتورية والدعوة الى قلبها وانقاذ البلاد من تحكمها واستبدادها بل لا تزال كذلك املاك بعضهم مصادرة منذ ان وضعت المباحث الناصرية يدها عليها دون أي مسوغ او مستند قانوني.

فهل من الدمقراطية استمرار التمييز في الحرية بين المواطنين حسب معتقداتهم وارائهم؟

وهل يمكن ان تستمر في سوريا العربية الاساليب والعادات المباحثية التي خلفها عهد الدكتاتورية الناصرية هذه الاساليب والعادات القائمة على الاستهتار بكرامة المواطنين، والتغطرس والتعالي عليهم، ومعاملتهم كما لو كانوا ارقاء لدى اسياد القرون الوسطى؟

قلنا ان خالد العظم، رغم انواع العراقيل التي وضعت في طريقه، اخذ واقع البلاد - لا واقع مجلس كانون - بعين الاعتبار الى حد ملموس، حين الف وزارته.. وفي استطاعته الان ان يقوم بدور بارز لا ينسى في ترسيخ الدمقراطية، وذلك اولا، بالسير قدما في فرض احترام الحريات العامة، وثانياً، بوضع تشريعات تنسجم مع واقع سوريا وتسمح بان ينعكس هذا الواقع في تمثيل الشعب، اي في الانتخابات النيابية المقبلة التي لا بد ان تخوضها سوريا غداً او بعد غد.

وقد حاولت حكومة بشير العظمة السير في هذا السبيل، فنشرت مشروع قانون الاحزاب السياسية، ووضعت مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية، غير ان الضغط الرجعي، من داخل جهاز الدولة وخارجه، لم يسمح لها بتنفيذ ما انتوته.. والان في استطاعة حكومة خالد العظم ان تتقدم في هذا الطريق بخطوات حازمة.

ان ترسيخ الدمقراطية، وخصوصاً احترام حرية المواطنين وكرامتهم ورفع مستوى التمثيل الشعبي وجهاز التشريع والحكم بوجه عام الى المستوى الذي بلغه التطور في البلاد، هو من اكبر المآثر التي ينتظر الشعب تحقيقها من السيد خالد العظم ومن العناصر التقدمية في وزارته، وسيكون ذلك من ابرز الاحداث في تاريخ سوريا المعاصر.

## حكومة العظم والسياسة الاقتصادية

من المعروف تماماً عن خالد العظم انه يريد بكل جوارحه ازدهار سوريا العربية اقتصاديا. ولكن اين الطريق الى ذلك؟

ان وزارات الاقتصاد والصناعة والتخطيط هي الان في ايدي وزراء، ارتباطهم وثيق بالاوساط المالية والصناعية اي انهم يمثلون مصالح البرجوازية الوطنية في سوريا. والمهم ان ينتهجوا سياسة بعيدة النظر تؤدي فعلا الى الازدهار الاقتصادي العام، اي ان لا يكونوا أسرى مفاهيم اقتصادية اهترأت وفات أوانها. فليس من الممكن اليوم، في بلاد مثل بلادنا، ضعيفة النمو وحديثة التحرر من نير الاستعمار، ان يؤدي العمل العفوي لقوانين التطور الرأسمالي الى ازدهار اقتصادي حقيقي قديماً، في القرن التاسع عشر وفي اوائل القرن العشرين، ادت هذه القوانين، بفعلها الحر العفوي، الى ذلك التطور الصناعي الكبير في بلدان اوروبا - او على الاصح في معظمها - هذا صحيح. ولكننا اليوم في عصر اخر ان الاحتكارات الرأسمالية العالمية هي احتكارات عظيمة جبارة تلف العالم الرأسمالي كالاخطبوط، وتتحكم في اسعار المواد الاولية كما تسيطر على اسعار المواد المصنوعة، ومن الصعب جداً بل ليس من الممكن ان يستطيع الرأسمال الوطني السوري بقواه وحده، وعلى أساس التطور العفوي، ان ينتشل الاقتصاد السوري من مخالبها وان يؤمن لسوريا تقدماً اقتصادياً شاملا وسريعاً. زد على ذلك ان الرأسماليين السوريين يهمهم، قبل أي اعتبار آخر، تأمين اكبر ما يمكن من الارباح. وهو شيء طبيعي تماماً. ولذلك فهم كأفراد ليسوا بوجه عام، بعيدي النظر، شأنهم في ذلك شأن كل رأسمالي، وعلى هذا فلن يعمدوا، بملء ارادتهم، الى توجيه رساميلهم نحو فروع الانتاج اللازمة لازدهار سوريا الصناعي، بل نحو الميادين التي تدر عليهم اوفر ارباح باسرع شكل.

او بعبارة اخرى، ان تطور سوريا الاقتصادي وخصوصاً الصناعي (وهو اساس الاستقلال السياسي نفسه) يتطلب ان تتجه بلادنا نحو التخلص من التبعية للسوق الرأسمالية الاستعمارية المالية التي تفرض اسعاراً منخفضة على موادنا الاولية، واسعاراً عالية على المصنوعات التي تقدمها هي لنا، وان نبني اقتصاداً وطنياً مستقلا، وذلك يتطلب من الدولة سياسة اقتصادية حازمة تعتمد على اتجاهين رئيسيين هما: اولا، تقوية وتوسيع القطاع العام. ثانياً، توجيه الرأسمال الوطني الى الميادين المنتجة (وان كانت هذه الميادين لا تمد دائما بارباح سريعة).

لقد نما القطاع العام في بلادنا وهو يشمل اليوم مشاريع هامة، مصفاة حمص، سكك الحديد، الكهرباء، الترامواي، مرفأ اللاذقية، معامل التبغ، الشركة الخماسية، المطاحن، بعض السدود.. الخ.. كما ان هنالك مشاريع اخرى يجري تنفيذها الان منها: سكة حديد القامشلي - اللاذقية، ومعمل السماد، ومن الواضح ان هذا القطاع كان يمكن ان يكون اليوم اقوى واوسع لو لم تعرقل الدكتاتورية الناصرية، قصدا وعمدا، عددا هاما من المشاريع تمشياً مع سياستها في تحويل سوريا الى مستعمرة داخلية وتابع زراعي للاقتصاد المصري.

ويمكن توسيع القطاع العام بالاتجاه نحو توسيع انتاج الكهرباء، وبالعمل على استثمار الحديد، والفوسفات وغيرها من الثروات التي كشفت في ارضنا العربية الخيرة.

وهناك بوجه خاص استثمار البترول، فمن اكبر الجرائم بحق وطننا الاقدام على تسليم استثمار بترولنا الى شركات اجنبية، اذ ان في استطاعتنا ان نستثمره بانفسنا وعلى حسابنا وحدنا دون شريك، مع تأمين المعونة الفنية اللازمة من البلدان الصديقة وخصوصاً من البلدان الاشتراكية.

ومن المسلم به ان الدولة اذا اتجهت نحو تحسين ادارة مشاريع القطاع العام، والقضاء على التبذير فيها، فانها ستحصل منها على موارد لا يستهان بها وهي موارد اذا أضيفت اليها عائدات مرور النفط في ارضنا (وتتجاوز على الارجح الستين مليون ليرة سنويا) فانها تؤلف عندئذ مورداً ثابتاً هاماً لا يجوز بوجه من الوجوه ان ينفق شيء منه على جهاز الدولة الروتيني بل ان يخصص بمجموعه لمشاريع التنمية، اي لتوسيع القطاع العام ايضاً وايضاً.

ولا بد من سياسة واضحة فيما يتصل بالقروض الاجنبية. فلا يجوز اغراق البلاد بالقروض من الخارج لتوسيع شبكة تلفونية مثلا، او تجميل ساحة في مدينة لا يستفيد من تجميلها سوى عدد من كبار المالكين؛ فكل ما نستطيع تنفيذه بأنفسنا يجب ان ننفذه بأنفسنا؛ اما القروض الاجنبية المنزهة من كل شرط سياسي فلا يجوز بشكل من الاشكال ان تخصص الا للتنمية الحقيقية وخصوصاً لتوسيع الانتاج الصناعي

لقد صرح خالد العظم لممثلي الرأسمال الصناعي الوطني قائلا: «لا تأميم بعد اليوم». غير ان هذا الوعد لا ينفي ابدا ضرورة اتخاذ تدابير فعالة وحازمة لتوجيه الرأسمال الوطني نحو الميادين الانتاجية الضرورية بشكل حيوي للبلاد، هذا الى جانب الاتجاه الاساسي للدولة الذي يجب ان يقوم على توسيع وتوطيد القطاع العام.

ان بناء اقتصاد قومي متين ومستقل، هو حجر الزاوية في دعم الاستقلال السياسي وفي السير بسوريا العربية في طريق الازدهار ورفع مستوى الشعب المعاشي والثقافي.

ومن الواضح ان توسيع وتوطيد القطاع العام، والسير الى امام في الاصلاح الزراعي، واقامة نظام حكم وطني دمقراطي راسخ يسمح لجماهير الشعب بالاشتراك في تحديد سياسة الدولة، هي المحتوى الاساسي لدولة الدمقراطية الوطنية التي يمكن ان تكون اساساً للانتقال السلمي الى الاشتراكية تبعاً للظروف القومية الخاصة ببلادنا.

## حكومة العظم والاصلاح الزراعي

لقد انهارت مساعي الرجعية العمياء التي كان من آمالها ان يكون التغيير الوزاري بداية لدفن الاصلاح الزراعي.

فان الوزير الجديد امين النفوري سيتابع دون أدنى شك خطة زميله السابق وصديقه الحميم احمد عبدالكريم.

وتنتظر جماهير الفلاحين أن تمتد اعمال الاصلاح الزراعي الى جميع المناطق وأن تشمل خصوصاً محافظة الجزيرة التي تكمن فيها أقوى وأكبر اقطاعية في سوريا. وما لم يتم ذلك، فمعناه ان ما يقارب ثلثي انتاجنا من الحبوب لا يزال باقيا في أيدي كبار الاقطاعيين.

صحيح ان ملكية الارض الصغيرة في الاراضي البعلية القليلة الامطار (ومنها بعض مناطق الجزيرة)، غير مضمونة المستقبل. فاذا شحت الامطار او انقطعت خلال موسم او موسمين، اصبح الفلاح الصغير في وضع لا يستطيع معه متابعة الانتاج. ولكن ذلك لا يعني أبداً ان من الواجب ترك أراضي الجزيرة الشاسعة في أيدي مغتصبيها الاقطاعيين (وكلمة الاغتصاب تصح ربما في الجزيرة اكثر من اية منطقة أخرى في سوريا)، بل من الواجب ومن الممكن تحويل الملكيات الكبيرة اما الى مزارع للدولة، وأما الى مزارع تعاونية للفلاحين انفسهم على ان تقدم لها الدولة مساعدة فعالة فيما يتصل بالالات والبذار والخبرة والارشاد.

وبوجه عام لا بد من تشجيع الحركة التعاونية في الريف العربي السوري. كذلك لا بد من تنشيط وتوسيع معونة الدولة للفلاحين المنتفعين بالاصلاح الزراعي، فبدون ذلك صعب عليهم جداً - وأحيانا يستحيل عليهم - ان يستثمروا الارض التي حصلوا عليها.

## حكومة العظم والعمال

لقد أطلقت حكومة بشير العظمة الحريات النقابية الى حد ما. غير ان المساعي مستمرة من جانب بعض كبار ارباب العمل (ويساعدهم ايضا بعض رجال الامن) لتحويل عملاء الناصرية القدماء الى عملاء لاصحاب المعامل ولاجهزة الامن في وقت واحد، مع بذل الجهود لفرض هذه العناصر من جديد على قيادة النقابات. فعسى ان تفهم الحكومة، وخصوصاً وزير العمل فيها، ان هذه السياسة ليست منافية للدمقراطية فحسب، بل هي سياسة فاشلة لن تؤدي أبدا الى انتشار الاطمئنان والاستقرار في أوساط العمال.

ان التهويل كثير حول «مغالاة» العمال المزعومة في مطاليبهم. والحقيقة ان العمال السوريين هم من أوعى العمال وهم، في الوقت الحاضر، انما يطالبون بتنفيذ ما تنص عليه القوانين نفسها.

فهم عدا حرياتهم النقابية العزيزة جدا عليهم، يطالبون بوضع حد نهائي حاسم للتسريح التعسفي، وتطبيق القانون الذي يوجب اشراكهم في الارباح، وكذلك ادخال ممثليهم في مجالس الادارة بصورة فعلية، لا ان ينتخبوا، ثم يقال لهم: «مكانكم.. ليس لكم أي عمل في مجلس الادارة» كما يجري الان!

ان العمال يطالبون ان تكون الحقوق التي انتزعوها بعد عشرات السنين من النضال، حقوقاً فعلية يتمتعون بها لا ان تكون حبرا على ورق.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

## من حياة الشعوب

تسير غينيا على طريق غير رأسمالي .. وقد اقامت المزارع الحكومية لتطوير زراعتها والصورة تبين تراكتور يعمل في مزرعة حكومية في منطقة كانكان.



يعتبر الموز من أهم منتجات غينيا الزراعية والصورة تبين احد العمال الزراعيين وهو يحمل قطفا على رأسه.

# اسطورة الفتاة وغزال الأثني عشر قرناً..

بقلم ليديا سولوفيوفا

السعادة لا تأتي بسهولة الى الفقراء.. فهنالك طرق عديدة عليهم ان يقطعوها ومصائب كثيرة عليهم ان يواجهوها.. واهوال مختلفة عليهم ان يتعرضوا اليها قبل ان يحققوا السعادة.

قبل سنين عديدة كانت تعيش جدة مع حفيدتها وكانت حياتهما قاسية جداً فلم تكن الحفيدة تمتلك حذاء واذا كانت تسير عارية القدمين.. ولكنها كانت مثل الفجر جمالا وكان جمالها يزداد ضياء يوماً بعد يوم.. كانت تفيق مع الشمس وتكدح طوال النهار ولا تشكو ابداً..

ومر الزمن وشاخت الجدة وضعفت بينما زاد سناء الفتاة واصبحت اجمل الفتيات في المنطقة وقالت الجدة يوماً لحفيدتها «من يدري كم سأعيش.. يقولون ان السعادة مختفية في مكان مجهول اذهبي لعلك تجدينها وان وجدتها لا تنسي الاخرين»؛

وانطلقت الفتاة في طريقها تفتش عن السعادة. وفي مسيرتها الكبرى قطعت بحيرات وتسلقت جبالا وعبرت أنهاراً عديدة. وحتى حذاؤها المصنوع من جلد الغزال ولكنها لم تتوقف عن السير حتى ادمت قدميها..

وحين تلاشت قواها جلست على صخرة تبكي.

وفجأة سمعت اغنية طالما غنتها وهي تعمل؛ وعندما التفتت الى ناحية الصوت لم تر احدا.

وصاحت: من جاء باغنيتي؟

- «انا» همس الريح

- و«من يغنيها» سألت الفتاة

- «انا» قال الموج واردف بصوت ناعم «انها اغنية جميلة انها تعيننا على الحركة بخفة وسرعة ومقابلها خذي هديتنا فستساعدك في بحثك ..».

وارتفعت الامواج وارغت وامتدت الى الشاطىء ثم انحسرت وانجلت عن جواد ببياض الزبد.

واعتلت الفتاة صهوة الجواد وطوقت عنقه بيديها فانطلق مثل الريح. كان الجواد ابن الريح والموجة الكبيرة.

وقبل ان ترف عين الفتاة وصل الجواد بها الى جبل رمادي وضرب الجواد الارض بحافره فانشق الجبل وخرج منه غزال ابيض. وانبهرت ابصار الفتاة من جمال الغزال. كانت عيناه تشعان مثل نجمين في الليل.

«جئت لاساعدك» قال الغزال واستطرد: «اذا فعلت ما اقوله لك وجدت السعادة. اقطعي هذا الجبل بدون ان تتوقفي واعبري الحرش (التايغا) القاتم. في الليل توقفي واستريحي. وفي الصباح سيري الى الامام وسترين «غيمة زرقاء».

«وهذه تكون الجبل الازرق «كوخ خاياء» حيث يعيش الغزال الاسود. ان شعره كثيف وأسود ولكن البغضاء والسويداء في قلبه اشد سواداً. هذا الغزال سرق السعادة واخفاها هذه السنين المديدة بعيداً عن الناس. في راسه اثنا عشر قرنا مربوطة باثني عشرة عقدة بحبل قوي. ان السعادة موثوقة بهذه العقد وعليك حلها. وفيما انت تقومين بذلك لا تصدقي ماتراه عيناك لا تتوقفي في عملك، اطلقي سراح السعادة».

وما ان انتهى الغزال من كلامه حتى اختفى وشاعت الظلمة حالا. وتلفتت الفتاة من حولها فوجدت الجواد قد اختفى ايضاً. كانت وحيدة إلا من دائرة من نور صغير يتراقص أمامها وكأنه يدعوها اليه.

وسارت الفتاة وراء دائرة النور التي جرت امامها تدلها على الطريق. الاحجار الحادة جرحت أقدامها والعليق امسك بثوبها وحيوانات حجرية مرعبة كانت تحجز طريقها. ولكنها واصلت سيرها حتى جاء الليل فنامت.

وفي الصباح تابعت الفتاة طريقها وسرعان ما واصلت سيرها إلى الحرش الكثيف. كانت منهوكة القوى متعبة ومع هذا اخترقت الحرش. وحل الليل ثانية.

وما ان اضطجعت حتى تطايرت الاحجار النارية من حولها وزلزلت الارض زلزالها ودوى صوت هائل. وهاجمتها الحشرات الكبيرة ولكن الريح اطارها بعيداً عن الفتاة.

وفي الصباح رأت الفتاة «الغيمة الزرقاء» أمامها ومنها هب برد قارس، وعرفت الفتاة انها الجبل «كوخ خاياء».

وانفرجت فتحة في الجبل حين انفتح باب حجري وقفز منه غزال رمادي اللون. وسدت الظلمة طريقها إلا ان دائرة النور عادت فجأة وتضخمت الدائرة حتى تحولت الى الغزال الابيض.. وما ان تجسم الغزال الابيض حتى فر من امامه الغزال الرمادي.

وقال الغزال الابيض: «لقد اوصلتك إلى الجبل الازرق ولا استطيع المضي معك. تذكري ما قلته لك».

واختفى الغزال الابيض وخطت الفتاة في الظلمة.

كانت الظلمة أشد سواداً من ليلة شتاء داخل الجبل، وكانت الفتاة تتلمس طريقها بصعوبة. وفجأة رأت ومضات من نور سارت نحوها الى ان رأت الغزال الاسود الكبير. كانت عيناه تشعان بنور ازرق وحين كان يفتحهما كان النور يضيء المغارة فاذا أغلقهما عادت الظلمة من جديد.

ورأت الفتاة ان قرون الغزال تصل الى السقف الحجري.. وانها مربوطة باثنتي عشرة عقدة موثوقة بحبل قوي. وعقل الرعب يديها ورجليها فلم تستطع حراكا..

ودوى صراخ الغزال فاهتزت جدران المغارة وارتجف قلب الفتاة هلعاً. ولكنها تذكرت قول الغزال الابيض فجمعت شجاعتها كلها وسارت نحو الغزال الاسود. واغلق الغزال الاسود عينيه وشاعت الظلمة من جديد.. ومع هذا امتدت ايدي الفتاة الى العقدة الاولى تعالجها.

آنذاك تجلدت اصابعها وارتجفت من شدة البرد وقلبها كان يضرب بقوة ليدخل الدفء الى جسمها المتجلد.. وتذكرت احزان الانسانية ومتاعبها فأحست بالدفء. لقد تغلبت على البرد وحلت العقدة الاولى.

وبدون ان تتوقف عالجت العقدة الثانية. واثار لهب ابيض المغارة وكاد يعمي ابصارها. وشقق الحر جلدها وزرقت من الشقوق دماؤها حتى صبغت ارض المغارة. ولكن يديها استمرتا في العمل حتى حلت العقدة الثانية فساد البرود وهب الهواء منعشاً.

وارتفعت معنويات الفتاة وعالجت العقدة الثالثة بفرح. كانت جائعة ولكنها كانت تعرف ان عليها ان تستمر في عملها فلا تتوقف. وامتلأت المغارة بنور هادىء فرأت الفتاة أطيب الطعام امامها.. كان الجوع ينهش احشاءها ولكنها تذكرت قول الغزال الابيض، «لا تصدقي ما تراه عيناك» ولذا ادارت ظهرها عن الطعام وحلت العقدة الثالثة.

كثيرة كانت الاهوال التي اطلقها الغزال الاسود على الفتاة.. الا انها لم تتوقف عن عملها لحظة واحدة، لقد حلت عشر عقد وبقي عليها ان تحل اثنتين.

وتساءلت الفتاة وهي تعالج العقدة الثانية «كم من العذاب علي ان احتمل».. وفجأة لم يكن هنالك ما يعذبها ومن مكان ما ارتفعت اغنية طفولتها ورأت جدتها تسير نحوها وتدعوها الى ذراعيها.. وتذكرت الفتاة قول الغزال الابيض:

«لا تصدقي ما تراه عيناك»

وأدارت ظهرها عن نموذج جدتها فاختفت كالسراب وحلت العقدة الحادية عشرة.

وبدأت الفتاة تعالج العقدة الاخيرة. كانت تعبة واصابعها تكاد لا تأتمر بارادتها. ورأت فراشاً ليناً الى جانبها .. وتمت او ألقت نفسها عليه..

ومن جديد تذكرت ان الغزال الابيض قال لها «لا تنامي وانت تعالجي العقدة الثانية عشرة».

ولكن الفتاة لم تعد تستطيع ان تبقي عينيها مفتوحتين.. وارتمى رأسها على صدرها ولكن اصابعها واصلت العمل

وفجأة ارتعد الجبل الازرق واهتزت المغارة.. وسقطت الفتاة الى الارض الباردة.

وفتحت الفتاة عينيها لترى السماء زرقاء صافية ولتحس بدفء الشمس. كانت تضطجع على الرمال الذهبية قريباً من البحر.

وقفزت الفتاة بخفة وركضت الى حافة البحر.

وقالت الامواج بسرور: صباح الخير يا «شجاعة»! انظري كيف تشع الشمس وضيئة لقد حررت السعادة وسيغمر ضياؤها بلادك.

وهبت الريح لتتلاعب بشعرها ورأت الفتاة ان شعرها ناصع البياض.

وسألت: هل ابيض شعري؟

«نعم» قالت الريح واستطردت «لقد أمضيت وقتاً طويلا في الجبل الازرق».

«ولكن لماذا ا كبر» قالت «الفتاة» وهي تنظر الى صورتها في المياه.

«لقد جملتك السعادة فتية واجمل من اي وقت مضى، اذهبي الان وعيشي بين شعبك» قالت الريح.

وعادت الفتاة الى شعبها وهي لا تزال بين ابناء شعبها..

لا بد انكم تعرفونها فاسمها «الشجاعة».

## قصة دخول البن الى القارة الامريكية

لادخال نبات البن إلى القارة الامريكية قصة مثيرة..

فقد حمل أول شجيرة منه - داخل أصيص - رجل فرنسي يدعى جابرييل دي كليو استقل باخرة من احدى الموانئ الفرنسية إلى جزيرة مارتينيك وهي مستعمرة فرنسية ضمن جزر الهند الغربية.

وفي أثناء عبور الباخرة المحيط الاطلنطي شح الماء بدرجة اضطرت القبطان إلى توزيع الماء على الركاب بالكوبونات.

ووجد جابرييل ان كمية الماء المسموح بها له لا تكفي لا كثر من احتياجاته الضرورية، ولم يكن امامه إلا ان يتخلى عن بعض هذه الاحتياجات الضرورية من أجل ري شجيرة البن حتى لاتتعرض للموت.

ومعظم اشجار البن التي تنمو الان في الارجنتين وغيرها من البلدان الامريكية من سلالة هذه الشجيرة.

# ارتسامات من قبرص ... « بلديات تركية » ... اميل توما

المظاهر كثيراً ما تخدع .. والمظاهر قد تخدع في قبرص .. فالهدوء يخيم على البلاد .. وجمالها يأخذ الالباب ولذلك قلائل هم الذين يحاولون رؤية ما يجري تحت السطح ..

ذهبنا الى برلمان قبرص .. البناء جميل .. والتنظيم لا غبار عليه .. الكتل الحزبية تجتمع في مكاتبها .. وجهاز البرلمان يعمل في كثير من الاتقان ..

قد ينتقد البرلمانيون القدامى برلمان قبرص .. قد ينتقدون ان النواب يتأخرون وقد يلتئم جمعهم في ساعة متأخرة عن الموعد المقرر . ولكن ليست هذه القضية هي الجوهرية ..

في برلمان قبرص يجلس النواب على قاعدة قومية ، ففي قبرص كما يعلم كل فرد قوميتان - قبرصية وهي الاكثرية وتركية وهي الاقلية ، وممثلو القوميتين يجلسون في البرلمان وليس في هذا سوء .. فنحن نعيش في عصر القوميات ومن حق القوميات ان تتمتع بحقوقها ..

الا ان الخطر ليس في تمثيل القوميتين بل في ذلك الفصل بينهما

ولسنا نعني بالفصل ضرورة ترجمة ما يقال في البرلمان ترجمة حرفية متوالية ، ولا يعني التأخير والتأجيل اللذين يؤخران صدور القوانين من جراء الترجمة ، فالترجمة ضرورية وقضية تنظيمها قضية فنية ستتغلب عليها البلاد ، انما نعني تلك المحاولات التي تجري لتفصل بينهما في حياتهما اليومية ولتوطيد ذلك الجدار الصيني الذي اقامه الاستعمار بينهما لتحقيق اغراضه ..

## « بلديات مستقلة »

قلنا ان الاستعمار البريطاني صنع في قبرص ما صنعه في الهند وفلسطين قبل ذلك ..

عمق الخلاف بين القوميتين التركية والقبرصية واشاع جوا من التعصب القومي الخطر ..

ولكنه لم ينجح في تقسيم البلاد ، كان ذلك صعباً من ناحية جغرافية وعملية ، وكان ذلك صعبا من ناحية ذاتية ، فقد تمكن قادة القوميتين من الاتفاق على مستقبل البلاد .

ومع هذا نجح بعض الشيء . نجح في الابقاء على بعض الاوتاد التي دقها بينهما ، فسجلت في اتفاق زوريخ الذي يقوم بمثابة الدستور بين القوميتين ..

كنا في مكتب كاتب المدينة في بلدية فاجوستا حين تطرقنا الى قضية العلاقات بين اليونانيين والاتراك ..

مساعد كاتب المدينة كان يفضل ان لا يتحدث عن هذه القضية .. كان يؤلمه ان تكون الاوضاع كما هي ، هو وامثاله يريدونها مثالية ..

قال :

في فاجوستا يعيش حوالي ٣٣ الف مواطن بينهم ٤،٥٠٠ من الاتراك . حتى عام ١٩٦٠ كانت البلدية تخدم الجميع ، كانت تعبد شوارع المدينة في الاحياء كلها وكانت تجمع النفايات من الاحياء كلها ، والان اي منذ ١٩٦٠ تقوم بلدية تركية في المدينة ترعى الاحياء التركية ..

قال ذلك في كثير من الالم المزدوج بالسخرية ، سخرية من اولئك الذين يحاولون الابقاء على الجدار الصيني بين القوميتين - اليونانية والتركية ..

وسألنا ولكن كيف تنظم الامور بين البلدتين ؟

هز مساعد كاتب مدينة فاجوستا كتفيه ..

لم نعرف بالضبط ماذا قصد بذلك ..

وعدنا الى هذه القضية حين اجتمعنا برئيس بلدية ليماسول ..

في ليماسول يعيش ٤٢ الف مواطن بينهم ٦ آلاف تركي ، وفي هذه المدينة ايضاً قامت بلدية تركية ..

قال رئيس بلدية ليماسول كوستاس پارتاريدس الذي يقود الائتلاف الشيوعي الدمقراطي :

- « هكذا حدث » ..

واستطرد بعد ان لوح بيديه علامة الاستغراب والاستهجان من وضع غير طبيعي : « في هذه المدينة تتشابك الاحياء ، والبلدية التركية لم توطد اركانها ، رئيس البلدية التركية صديقي وهو يجتمع بي واتعاون معه ، ولكن ! »

وكلمة « ولكن » فهمناها على حقيقتها حين تجولنا بصحبته في شوارع ليماسول ..

رأينا التشابك بين الاحياء التركية واليونانية في ليماسول ، كان ينتهي شارع اكثر سكانه يونانيون ليبدأ شارع اكثر سكانه اتراك ودواليك .

وعرفنا ان الامور ليست بهذه الصعوبة التي يتصورها من يسمح بهذا الوضع .

فالحياة لا يمكن ان تبقى على الحواجز الاصطناعية ولا شك انها ستتغلب على هذه الاوتاد وتسويها مع الزمن ..

والحقيقة ان الطليعيين بين الشعبين يفهمون هذه القضية ، ويدركون اهمية تذويب التعصب القومي ليتم التعاون الخلاق بين القوميتين على قواعد من الاحترام المتبادل وتطوير ما هو حسن لكل منهما .

وفي اواسط عام ١٩٦٢ استشهد صحفي تركي لانه اسهم في المحاولة المخلصة لتذويب ذلك التعصب .

يد الرجعية الاثمة اغتالته في الظلام ، وهي التي فجرت قنابل في مسجد تركي . وكنيسة يونانية ..

وهذه اليد الاثمة تعمل من وراء الستار .. وتعمل علنا متخفية وراء المصالح « القومية » ..

فمن المؤسف مثلا ان الحركة النقابية لم تتوحد ، وان العمال حتى الان منظمون على اساس قومي في اغلب الاحيان .

## الحركة النقابية

والحركة النقابية في قبرص قوية على الرغم من تعدد المنظمات ..

واقوى هذه المنظمات اتحاد النقابات القبرصية المعروف بحروفه الاولى « بيو » ..

زرنا بناءه في العاصمة نيقوسيا فرأينا روعة هندسية تليق بالطبقة العاملة وبابداعها الخلاق ..

والجميل في الامر ان هذا البناء الضخم اقيم لا باموال العمال فقط بل بايديهم .. فخلال عملية البناء تبرع كثيرون من العمال للعمل ومساعدة البنائين ..

وتحدثنا مع المسؤولين عن قضايا العمال في قبرص ، فاتضحت لنا صورة نيرة من الكفاح ..

ومن الامور الجوهرية التي تجمل النقابات في قبرص نضالية الفصل بين النقابات والحركة التعاونية فالحركة النقابية تقوم على حدة فلا تؤثر تأثيرات سلبية على النضال الطبقي .

وقد اخذت هذه المنظمة الكبرى على عاتقها تنظيم الخدمة الصحية لاعضائها ولكنها تعتقد ان هذا الامر من واجبات الحكومة ، ولذلك هي تطالب الحكومة بتحمل هذه المسؤولية ، وقادة المنظمة يقولون كلما اخذت الحكومة على عاتقها واجباً ازلناه عن كاهلنا .. وفعلا بدأت الحكومة في تحمل مسؤولية جزئية في ميدان الخدمات الصحية ولكن « البيو » لا تكتفي بذلك وتواصل سعيها لتحسين هذه الخدمة ..

وقد التقينا بكثيرين من النقابيين والعمال الزراعيين وحتى الرياضيين الذين زاروا اسرائيل وتعرفوا على نواحي الحياة فيها .. هم يعرفون الكثير عن الاضطهاد القومي الذي يخيم على الجماهير العربية ومنهم من اطلع على تفاصيله

كذلك هم يعتقدون ان تحسين العلاقات بين القطرين وتعاونهما يعتمدان كثيراً على نهج حكام اسرائيل ..

ولكن تلك قصة اخرى لا تدخل في هذه الارتسامات ..

هذه هي الحلقة الاخيرة من ثلاث حلقات كتبها اميل توما عن قبرص ، والاولى والثانية ظهرتا في الاتحاد بتاريخ ١٢ و١٩ تشرين الاول ١٩٦٢ بالتتالي .

## ابن البط عوام

المثل الشعبي يقول :

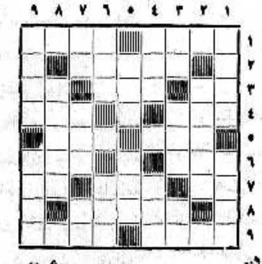
« ابن البط عوام » .

فقد اوردت أنباء نيقوسيا ان آساف ديان ، ابن الجنرال ووزير الزراعة ، موشه ديان ، يقضي الان اوقاته .. في السجن بعد ان حكمت عليه محكمة قبرصية بالسجن مدة شهر .

وكان ابن الجنرال قد اعتقل في كيرينيا بقبرص وهو .. يحمل مسدساً وذخيرة ! اما زميله ، في الرحلة الى قبرص ، هرال هورفتس ، (١٧ سنة) فحكم عليه بالسجن عشرة ايام على حيازة مستندات مزيفة .

وقبل الحكم عليهما اراد آساف وهرال القيام .. بمغامرة للسفر الى تركيا في زورق ..

## كلمات متقاطعة



أفقي

١ ـ نطاق . جزيرة صغيرة في المحيط الاطلسي
٢ ـ آثار المشاعر
٣ ـ جدها في «لقيا» . الذكر من الحيوان . وشي
٤ ـ بلدان . نبع
٥ ـ احترم . سطو ونهب
٦ ـ مؤخرة القدم . شجر كثيف
٧ ـ حب . ركع . جمع هي
٨ ـ آلة حرب حديثة
٩ ـ يرسل . يمهد

عمودي

١ ـ عدم الانحياز . فضائي
٢ ـ مراكز
٣ ـ حرفان متشابهان . كثير العدد . صفي
٤ ـ مشي مشية المقيد . حث على السير
٥ ـ تجاور . سأم
٦ ـ ضمن . صوت الانفجار
٧ ـ نوع من الطيور . نسب
٨ ـ صفة الاسلحة الفتاكة الحديثة
٩ ـ لا يبصر . احد المعرضين على الحرب

### حل اللغز الماضي

افقي

١ ـ ثورة . سلال ٢ ـ فتين ٣ ـ ام . سعف . آل ٤ ـ رنا . قلب ٥ ـ حمد . باب ٦ ـ قوس . ردم ٧ ـ هر . غمر . رن ٨ ـ صنعاء ٩ ـ هودج . نتوب

عمودي

١ ـ ثمار . قهوة ٢ ـ منصور ٣ ـ امس . صد ٤ ـ همس . فتج ٥ ـ تمز . جمع ٦ ـ سيف . ران ٧ ـ لن . قار . ءت ٨ ـ البعو ٩ للم . مندب

## حكومة خالد العظم (بقية)

ان الطبقة العاملة في سوريا العربية هي قوة كبرى ، بل هي قوة الطليعة في مجتمعنا ، وكل سياسة ترمي الى تجاهلها وتجاهل مطالبها هي سياسة مكتوب لها الفشل والخسران ولا يمكن أبدا ان تؤدي الى الاستقرار الذي يطمح اليه ويعمل له شعبنا .

### حكومة العظم والسياسة العربية والخارجية !

ان السياسة العربية التي أعلنها خالد العظم ، اي السعي لتصفية الجو العربي ، واقامة علاقات ودية مع البلدان العربية الشقيقة والسعي الى وحدة عربية صحيحة هي سياسة لا غبار عليها ، وهي استمرار لسياسة الحكومة السابقة .

ولكن المهم ان لا ندع لبعض الحكام في بعض البلدان العربية مجالا لاستغلال وضع بلادنا التي تدافع عن كيانها واستقلالها ضد مطامع التوسع ومساعي التخريب الناصرية ! فكأن هؤلاء الحكام يريدون ايهامنا (وايهام أنفسهم ايضا) بان سوريا العربية ، في نضالها ضد اخطار الناصرية ، هي في حاجة قصوى لا لتأييدهم فقط بل لحمايتهم أيضا

كلا ، ان سوريا العربية ليست في حاجة الى حماية الملك حسين ! فهي تعرف وضعها ووضع الاخرين . كما انها تدرك جيدا حقائق الوضع الدولي الذي يسمح لبلد باسل صغير مثل كوبا ان يدافع عن استقلاله ضد أقوى وحش استعماري يحيطها من جميع الجوانب ولا تبعد صواريخه عنها سوى ٩٠ ميلا!

ان الرجعية الاردنية تحاول ، بحجة النضال ضد خطر الناصرية ، ان تحمي مواقعها ومواقع الاستعمار في الاردن الشقيق ، اما سوريا العربية فهي ، في نضالها ضد مؤامرات الناصرية ، انما تناضل في سبيل تحصين بلد كان دائما ولا يمكن ان يكون سوى قلعة طليعية من قلاع حركة التحرر العربي والكفاح ضد الاستعمار .

ان الرجعية الاردنية تهاجم الناصرية من يمينها ، اما الشعب العربي السوري فهو يناضل الناصرية من يسارها لانها هي ، الناصرية تهاجمه من اليمين !

ان سوريا العربية مع سعيها الى اقامة علاقات اقتصادية وصلات حسن جوار مع جميع البلدان العربية ، لا تعتمد في نضالها التحرري الا على صداقة الدول العربية المتحررة وعلى تأييد الجماهير الشعبية في كل العالم العربي .

اما في السياسة الخارجية ، فقد أعلن رئيس الحكومة ان سوريا ستنتهج سياسة حياد حقيقي ! ومن المفهوم طبعا ان خالد العظم لا يمكن ان يفسر سياسة الحياد كما يفسرها مثلا « العطارون » الذين يستعملون شعار الحياد ستارا لدعايات طويلة عريضة يبدأونها بعبارة : لا شرقية ولا غربية ، ثم بعد كلمتين عن الغرب - اي عن الاستعمار - لا تتجاوزان قولهم : لا نريد الغرب ، ينطلقون في الحديث ساعات وساعات او في تسطير صفحات وصفحات حشوها ابشع الافتراءات واحط الحملات ضد صديق العرب الكبير ، المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفياتي !

ان الحياد الذي يفهمه الشعب العربي السوري والذي مارسه بتجربته الحية ، فعاد عليه دائما بالخير العميم سواء في ميدان الدفاع عن استقلاله او في ميدان بناء اقتصاده هو الحياد الذي قوامه رفض الدخول في اي تكتل حربي او عسكري دولي ، ورفض اي تدخل في شؤونه الداخلية ، ومعاداة من يعاديه ومصادقة من يصادقه !

ان محاولة « حشر » العداء للاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية في الحياد ، هي محاولة فاشلة لا يمكن بوجه من الوجوه ان تمشي في سوريا العربية مهما دعا وطبل لها غلاة الرجعية وعملاء الاستعمار !

ان تجارب العالم العربي من المغرب والجزائر الى مصر وسوريا والعراق خلال سنوات وسنوات ، أقنعت لا الشعب العربي السوري وحده بل جميع الشعوب العربية بلا استثناء ، بأن صداقة الاتحاد السوفياتي هي عماد متين جبار في النضال الشاق الذي يقوم به العرب ضد الاستعمار والصهيونية ، في سبيل صون استقلالهم وبناء كيانهم القومي وازدهار اقتصادهم الوطني والسير الحثيث في معارج التقدم والرقي .

***

ان امام حكومة خالد العظم مهمات شاقة ولكنها ممكنة التحقيق . وليس بعزيز على همة العناصر الوطنية الدمقراطية في هذه الحكومة ، اذا عرفت كيف تعتمد على جماهير الشعب وعلى تأييد جميع التقدميين في البلاد ، ان تسير خطوات كبرى الى أمام في توطيد استقلال سوريا العربية وكيانها ضد كل مؤامرة ، ثم تحويلها الى تلك المنارة التي طالما اتجهت اليها انظار الجماهير الشعبية في دنيا العرب ، تعطيها وتأخذ منها .

# جريدة « الشعب » الصينية تتحدث عن النزاع على الحدود الصينية الهندية .

هذا المقال نشرته جريدة « الشعب » الصينية في ١٤-١٠-٦٢ قبل اندلاع نيران الاصطدامات على حدود الصين - الهند

ان غزواً جماهيرياً للاراضي الصينية ، يقوم به جنود هنود في المنطقة الشرقية من الحدود الصينية - الهندية ، قد اصبح متوقعاً في كل لحظة . فرئيس حكومة الهند ، نهرو ، قد اعلن في الثاني عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ، انه اصدر الاوامر لقوات الهند المسلحة « بتحرير المنطقة الهندية على الحدود الشمالية الشرقية من ايدي الغزاة الصينيين » ..

ومن اوامر نهرو تتضح الامور التالية :

اولا - ان نهرو يطلق على كل المناطق التي احتلها ، او يحتلها الجيش الهندي في منطقة الحدود الشمالية الشرقية صفة « الاراضي الهندية » بغض النظر عما اذا كانت هذه المناطق واقعة شمالي او جنوبي الخط المسمى خط ما كماهون الذي اختطه البريطانيون بجرة من قلمهم الاحمر في سنة ١٩١٤ . ووفقاً للمذكرات التي جرى تبادلها سراً وبشكل غير شرعي في ايام مؤتمر سيملا في سنة ١٩١٤ .

[وهنا يحدد المقال ، بالضبط المناطق المتنازع عليها وفقاً لخطوط الطول والعرض ويقول :]

ليس من حكومة صينية اعترفت بخط ما كماهون غير الشرعي هذا ومع ذلك فان الجيش الصيني لم يخترق ابداً هذا الخط . وكل المنطقة الموجودة تحت مراقبة الجيش الصيني واقعة شمال هذا الخط المسمى خط ما كماهون ، اي شمالي خط هاتونغ الى خط شاليف . وكذلك فان جنزمن ، وشكوفو ، وتث ه دوفغ ، وكلونغ وتشنتا ، التي يحتلها الجيش الهندي موجودة كلها شمالي ما يسمى خط ما كماهون . اي شمالي الخط الممتد من هاتونغ الى شاليف . وعلى هذا فان الذي يجب ان يتخلى عن هذه المناطق هو الجيش الهندي لا الجيش الصيني الذي يدافع عن اراضيه . وعلى الرغم من هذا كله يصرح نهرو بان كل موقع غزاة الجيش الهندي هو « اراضي هندية » ثم يلحقه بمنطقة الحدود الشمالية الشرقية ويدعو الى « تحريره » من الجيش الصيني .

ثانياً - ان اختطاف المناطق الصينية الذي يقوم به الجيش الهندي ، والاستفزازات التي يعمد اليها ، والهجمات التي يشنها على الجيش الصيني منذ اول السنة الحالية ، ليست ، في نظر نهرو حتى الان عمليات للتخلص من الجيش الصيني « فالعمليات العملية للتخلص منه هي شن هجوم جماهيري ، اعد الجيش الهندي له وينتظر البدء فيه . وبوصفه رئيساً لحكومة الهند اصدر نهرو اوامره رسمياً وبوضوح للجيش الهندي بمهاجمة منطقة التيبت الصينية في كل لحظة .

ويبدو ان نهرو قد عقد العزم على مهاجمة دوريات الحدود الصينية بمدى واسع كبير .

ان حكومة الصين وشعبها لا يريدون ابداً التلويح بالسيوف مع الهند . ولهذا فاننا ، حينما صدرت الاوامر للقوات الهندية المسلحة بغزو المنطقة الصينية وباقامة اكثر من ٥٠ رأس جسر عدواني في السنة الماضية - طالبنا مرات عديدة وبالطرق الدبلوماسية اجلاء الجيش الهندي كما ان دوريات الحدود الصينية اظهرت مرات ومرات التعقل والصبر وامتنعت عن تطهير الاراضي الصينية من الغزاة . وقد دعونا دائماً وبمثابرة الى تسوية قضايا الحدود الصينية الهندية بطرق السلام ، بالمفاوضات لا بقوة السلاح .

ومما يؤلمنا حقاً ان رغبة الصين المخلصة في صيانة الصداقة الصينية - الهندية ، قد تلقتها الاوساط الرجعية الهندية الحاكمة التي يمثلها نهرو ، كمناسبة لشن المغامرات الاحتلالية ، ان تلك الاوساط لا تتورع عن تضحية حياة الجنود الهنود على مذبح جشعها الذي لا حد له لقد طلبت باردا بعدان اخذت انشاً . وانتقلت من الجزء الغربي من خط الحدود الصينية - الهندية ، الى الجزء الشرقي ، ومن الخطف الى الغزو الواسع الكبير ، ومن الاستفزازات الصغيرة الى هجوم كبير تشترك فيه قوات المشاة وقوات الطيران النظامية . فكيف يمكن للشعب الصيني أن يبدي الخوف والضعف بحيث يسمح بكل هذا ؟

لقد حان الوقت لان نقول بصوت عال للسيد نهرو ان الجيوش الصينية الباسلة ذات تقاليد الجرأة والصمود ضد العدوان الاجنبي ، لن تطرد أبداً من أراضيها وسجل الايام حافل بالبراهين على أنه ليس الجيش الصيني بل الجيش الياباني الاستعماري والامريكيون هم الذين طردوا من الاراضي الصينية . وهذا كان مصير كل معتد على أراضي الصين . وان يكون هناك أي استثناء في المستقبل . واذا كان ثمة مجانين حتى الان ، عديمي المسؤولية الى درجة تجاهل نصائحنا المفعمة بالرغبة الطيبة يتمنتون ويقومون بتجربة جديدة فليجربوا . ان التاريخ سيصدر حكمه الحتمي .

وكل الرفاق الضباط والجنود في جيش التحرير الشعبي الذين يحرسون الحدود الصينية - الهندية مدعوون الى زيادة يقظتهم فالجيوش الهندية قد تحاول في كل لحظة ان تنفذ أوامر نهرو بطردكم . فكونوا مستعدين جيداً . مهمتكم المقدسة هي الان الدفاع عن أراضينا وان تكونوا مستعدين دوماً لتوجيه ضربات شديدة لكل معتد .

وفي هذه اللحظة الحرجة من تطور الوضع على الحدود الصينية - الهندية ، نرغب في ان نتوجه ، مرة اخرى ، الى السيد نهرو : عُد عن شفا الهاوية ولا تضحين بحياة الجنود الهنود على مذبح اللعبة الخطيرة التي تقوم بها .

ان حكومة الصين وشعبها مقتنعون اقتناعاً عميقاً ان ليس هناك من سبب ، لا بالنسبة للصين ولا بالنسبة للهند ، لتلوحا بالسيوف ، بل الواقع هو ان هناك كل الاسباب لقيام الصداقة بينهما على مر الاجيال . ان مثل هذه الصداقة ، حتى لو عرقلت موقتاً ، ستقوم من جديد وتتطور . ان الفشل الذريع الحتمي ينتظر اولئك المستعمرين والرجعيين الذين يأملون أن يربحوا من النزاع المسلح بين الصين والهند .

**واشنطن** - اعلن هنا ان الحكومة الامريكية انفقت مبلغ ١٩٤ مليون دولار على الاسلحة النووية خلال السنة المالية الاخيرة .

## سبع كلمات

### الحدق يفهم ...

الحكاية قديمة ولكني سأعدل فيها حتى تتلاءم مع المغزى :

رجل عصبي يسكن في دار الى جانبها جار له عنده فونوغراف . وكان يديره على أغان حماسيه لم تعجب الرجل العصبي . وقامت قيامته إلا ان يطرد جاره من بيته بحجة انه يقلق راحته . فماذا فعل الجار ؟ ذهب إلى محام صديق له يستشيره في أمره . فأجابه المحامي : عندي راديو في البيت . خذه وضعه في بيتك وافتحه ليل نهار واترك الباقي علي. ففعل. فطار صواب الرجل العصبي . وأعلن : لحد هون وبس ! وحلف أن يسكت راديو جاره حتى ولو وصل الدم إلى الركب . فقال المحامي : أعلن اسلم الله والناس انك ستترك جارك وفونوغرافه وأنا أريحك من الراديو : استرجعه ويحل المشكل . وهكذا كان . والمحامي استعاد الراديو . وبقي الفونوغراف عند الجار يديره على خاطره . وراح الرجل العصبي إلى جماعته يتباهى بعضلاته : انه كف شر الراديو . وكان عنده خادمة صغيرة ولكنها ولوات : كنت يا سيدي واعدني ان تزوجني وان تطرد الجار وتسكني في بيته ! فما نلت من هذه الزيطة غير إرجاع الراديو . وبقي الجار ! وأما جماعة الرجل العصبي فعملوا حفلة وقالوا : خنع المحامي . فقلنا : بلغة جدا : الحدق يفهم ...

### الزوج الخــايب ...

يقيناً ان ازمة الحصار الامريكي العدواني حول كوبا ، التي هددت العالم كله بحرب ماحقة ، ليست بمثل السهولة التي اوردنا بها الحكاية اعلاه . ولكن الطريقة الحكيمة ، والبالغة المسؤولية ، التي التجأ إليها الاتحاد السوفياتي في حل هذه الازمة تضع « شطارة » كنيدي في مستوى « شطارة » الرجل العصبي المذكور آنفاً .

فتتلخص القضية ، التي اقلقت العالم طول اسبوعين ، ان المستعمرين الامريكيين حاولوا طول السنوات الماضية، إما مباشرة وإما بواسطة مأجوريهم، ان يقضوا على استقلال كوبا وعلى نظامها الاشتراكي . رفضوا الاعتراف بالامور الجديدة في عالم اليوم وعلى راسها ان كل شعب ، حتى ولو كان على عتبة الولايات المتحدة الامريكية ، يستطيع إذا شاء ان ينتزع حريته وان يصونها وان يبني نظامه على خاطره حتى ولو اراده اشتراكياً ، ولن يستطيع بلاع المستعمرين الامريكيين أن يطول هذا الشعب او أن يعتدي عليه .

لقد حاول الاتحاد السوفياتي ، بمختلف الطرق الدبلوماسية ، ان يدخل إلى رؤوس المستعمرين الامريكيين المتحجرة هذه الحقيقة الاساسية التي تميز عالم اليوم . وذكرهم بمصير العدوان الاستعماري ، سنة الـ ٥٦ ، على مصر . ونبههم من خطورة التوهم بانهم يستطيعون ، بحرب محلية خاطفة ، ان يصفوا حرية كوبا وان ينزلوا اعلام المناجم والمطارق الخفاقة فوقها . وقال لهم : هذه الحرب لن تكون حرباً محلية ، إنما ستكون حرباً عالمية من صاروخها الاول . والاتحاد السوفياتي لن يتخلى عن كوبا أو عن اي شعب يقع ضحية العدوان .

ولكن المستعمرين الامريكيين لم يشاؤوا أن يفهموا هذه الحقيقة . وظلوا سائرين في غيهم . حينئذ أراد الاتحاد السوفياتي ان يضعهم وجهاً إلى وجه امام هذه الحقيقة الاساسية ؟ وضع صواريخ سوفياتية ، وبأيد سوفياتية ، على أرض كوبا حتى يكون في علم المستعمرين الامريكيين ان عدواناً امريكياً على كوبا سيكون حرباً صاروخية حتى قبل أن تنطلق الصواريخ من أراضي الاتحاد السوفياتي نفسها . أراد الاتحاد السوفياتي ان يقول لهم : أليس من الافضل لسلامة رؤوسكم ان تقبلوا بكوبا اشتراكية من ان تقفوا وجهاً لوجه امام كوبا صاروخية ؟

ويظهر ان هذا الدواء فعل مفعوله في رؤوس المستعمرين الامريكيين المتحجرة . لقد اضطروا إلى الموافقة على « أهون الشرين » بالنسبة الى نظامهم المترعرع في النصف الغربي من الكرة الارضية . وكنيدي اضطر إلى الاعلان بأن حكومته لن تسمح باعتداء على كوبا لا من أراضيها ولا من أراضي الدول المجاورة . والمحامي السوفياتي ، الحكيم ، استرجع « الراديو » بعد ان حفظ الجار في بيته مع « فونوغرافه » .

وترك للرجل العصبي « طريق حية » للانسحاب مع المحافظة على هيبته ، ولو موقتاً ، أمام جماعته . مثل حكاية الزوج الخايب الذي قتل فأراً وجاء أمام زوجته يتبختر ويقول : من قتل سبع البرية : من تقتل حواليه ؟!

### نحو الهـــدف ...

لقد انتهت حكاية الزوج الخايب ، الذي قتل فأراً وجاء يتبختر أمام زوجته ، بأن زوجته بعد أن كنست الدار اكتشفت جثة الفأر فرجعت إلى زوجها تتخصر وتقول : هذي فارة بنت فارة يا اللي مقتل شاربه .

والحقيقة ان هزيمة الاستعمار الامريكي في كوبا بدأت تتكشف حتى قبل ان يبرد الجرح .

بدأت عصابات باتيستا التي كومها المستعمرون الامريكيون في بلادهم تمعط شعورها وتولول ، ولكن نظام كاسترو ظل قائماً في كوبا !

والفهارير ، الذين زرعتهم الحراب الامريكية في عدد من أقطار امريكا الجنوبية بدأوا يزعقون ، بهذا الاتفاق يكون كنيدي قد اضطر إلى الاعتراف بقيام دولة اشتراكية على عتبات دورنا . فمن سيحوش شوبنا عنا بعد هذا الاعتراف ؟

ودافار ، هون ، وقفت مشوهة ، علام الزغاريد في « معسكرنا » ؟! اعترفت ، « إن الوعدبعدم الهجوم على كوبا هو بمثابة موافقة امريكية على قيام دولة شيوعية في النصف الغربي ، هذا الامر الذي رفضت الحكومة الامريكية الموافقة عليه حتى الآن » .

ولا يصح في هذا المجال أن ننسى « قول يسرائيل » في عزاه ، كان مذيعوه اثناء الازمة يكادون يخرجون من قصانهم وهم « يبشرون » مستمعيهم بان الاصطدام واقع لا محالة - « ربما يكون قد وقع الان وأنا اتحدث اليكم » كما قال احدهم . أحر التعازي القلبية لهم ولشمعون بيرس الذي أراد ان يستنتج من الازمة الدولية ان ساعة الحربجية في إسرائيل قد أذنت ؟

ولكن مدى هزيمة المشاريع الاستعمارية العدوانية لن يقتصر على الرضوخ للامر الواقع « الثوري » في كوبا .

إن وعد كنيدي ، في مذكرته لخروشتشوف ، ان تجري مفاوضات بين دول حلف الاطلسي ودول حلف وارسو الاشتراكية لن يبقى على الورق ، كما كتب معلق امريكي مسؤول ، ان نتائج هذه الازمة ستؤثر على كل الوضع الدولي . وهذا صحيح . سيفهم المستعمرون الامريكيون عملياً الان ان زمان إقامة القواعد العسكرية حول الاتحاد السوفياتي ، على هواهم ، قد مضى إلى غير رجعة . لقد وقفوا وجهاً إلى وجه أمام الموت الاحمر ، من كوبا على عتبة دارهم ، ما يسمحون به لانفسهم هل يستطيعون ان يمنعوه عن غيرهم ؟ وهل سيكونون هم الراكضون في سباق على اقامة القواعد الصاروخية ؟ لقد بدأنا نقرأ في الصحف الامريكية عن « الصواريخ الامريكية القديمة » التي قل النفع منها ، في تركيا . . صح النوم ... وصح الذي أيقظهم ، الاتحاد السوفياتي .

مرة أخرى استطاع الاتحاد السوفياتي الجبار ، يؤيده طوق الغضب الشعبي على العدوان الاستعماري ، ان يخنق العدوان وهو في مهده وان يصون السلام .

ان المعركة لم تنته . وساذج فقط من يعتقد ان المستعمرين الامريكيين سيتغافلون بعبد الثورة الكوبية . ولكنهم ردوا على اعقابهم صاغرين وسيتعاظم كفاح الشعوب من اجل الحرية في كل مكان ، والكفاح من اجل السلام سينمو ويشتد . وستتبدد احلام اعوان الاستعمار الامريكي كفقاعات صابون . وستنمو سمعة الاتحاد السوفياتي وتتسع ، وعالمنا ، بعد هذه الازمة لن يبقى كما كان بل سيسرع التطور فيه نحو الهدف .

**جهينة**

---

## شالوم كوهين يشهد في محاكمة عمـــال « عليت »

# الشرطة هي التي بدأت باستخدام القوة دون اي ضرورة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — شهادة رئيس تحرير مجلة « هعولام هزه » السيد شالوم كوهن ، كانت في مركز جلسات المحكمة التي تنظر في قضية العمال الذين تظاهروا ضد الغلاء في ميدان « عيليت » برمات غان ، وتعرضوا الى عدوان الشرطة .

وفي هذه الشهادة ذكر السيد شالوم كوهن ان الشرطة هي أول من استخدم القوة وأن هجومها كان سريعاً ولم يسبقه اي انذار .

ورداً على سؤال عمن قاد العملية ، قال ان عاموس بن غوريون ( ابن رئيس الحكومة ) كان موجوداً في ذلك المكان وحوله ضباط كانوا يتجهون بين فترة واخرى الى مختلف الاتجاهات لتنفيذ الواجبات .

وقال الشاهد انه قدم الى ميدان عيليت قبل الساعة الثانية عشرة واذ ذاك شاهد فرق الشرطة وسياراتها في الطرقات المجاورة وأضاف ان حركة المواصلات اذ ذاك كانت منتظمة . فئات العمال احتشدوا على جوانب الميدان . ومنهم من دعا عمال مصنع عيليت الى الخروج غير ان هؤلاء اعلنوا ان اجتماعاً يعقد في المصنع بشأن الاضراب .

وأضاف ان عشرة عمال تقريباً بدأوا باجتياز الطريق ولكنهم ما أن وصلوا الى منتصف الطريق حتى تراكض في اتجاههم عدد من رجال الشرطة مسلحين بالعصي وعلى رؤوسهم الخوذ الفولاذية وأخذوا يضربون العمال. واذ ذاك لاحظ الشاهد ان حجارة تقذف وان الشرطة تجمع هذه الحجارة وتقذفها على العمال.

وأشار الشاهد الى صورة يبدو فيها شرطي وهو يقذف الحجارة على العمال.

وقال الشاهد انه لم تكن هناك أي ضرورة لضرب العمال فهؤلاء قد كانوا في تلك اللحظة يجتازون الطريق والمواصلات كانت بدون عرقلة .

وقد استمرت شهادة السيد كوهن يوماً آخر أجاب فيه على أسئلة النيابة التي حاولت بأسئلتها أن تلقي الشكوك حول شهادة السيد كوهين . وخلال هذا نشب نقاش حاد بين هيئة الدفاع والادعاء العام .

هذا وقررت المحكمة تأجيل استمرار النظر في القضية حتى ١٢-١٢-٦٢ .

---

## اجتماعات الشبيبة الشيوعية تحت شعار :

# ارفعوا ايديكم عن كوبا !

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت شعارات : « ارفعوا ايديكم عن كوبا » ، « ليسقط العدوان الامريكي على كوبا » ، « عاش الاتحاد السوفياتي منقذ السلام » عقدت الشبيبة الشيوعية اجتماعات شعبية في القرى العربية تضامناً مع الشعب الكوبي الباسل ودعت الشبيبة العربية الى النضال ضد الاستعمار الامريكي وضد حكومة بن غوريون التي تخدمه في الشرق الاوسط .

### في كفرياسيف

ففي كفر ياسيف عقد فرع الشبيبة اجتماعاً شعبياً للشباب والطلاب مساء الاثنين الماضي في نادي الحزب الجديد - « نادي السلام » تكلم فيه الرفيق غسان حبيب سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية فرع الشبيبة في القرية وقرأ الرفيق يوسف سطيري قصيدة من شعره عن كوبا استقبلت بحماس من الحاضرين . وقرأ الرفيق محمود سعيد عضو فرع الشبيبة قرارات التضامن مع كوبا وتحية للشبيبة الشيوعية الكوبية ورسالة احتجاج الى السفير الامريكي في اسرائيل على العدوان الامريكي على كوبا .

### في اكــال وكفركنا

وفي اكسال وكفر كنا عقدت اجتماعات احتجاجية على الحصار الامريكي البحري على كوبا واتخذت فيها قرارات التضامن مع كوبا وشبيبتها الشيوعية .

وقد تكلم في اكسال الرفيق غسان حبيب وفي كفر كنا الرفيق اكرم الصفوري سكرتير فرع الشبيبة في القرية .

### شعارات الاستنكار للعدوان على جدران البقيعة

وفي البقيعة ظهرت شعارات على الجدران تعبر عن استنكار عمال وفلاحي وشباب القرية لحصار كوبا وتعبر عن دفاعهم عن السلام العالمي .

### في عرابة

وعقد اجتماع شعبي في عرابة حضره العشرات من شباب القرية تحدث فيه الرفاق توفيق كناعنة وابراهيم شكري عن نضال الشباب في القرية ، وتحدث الرفيق عمر مرقص عضو اللجنة المركزية للشبيبة ، فاستنكر محاولات الاستعمار الامريكي القضاء على حرية الشعب الكوبي ، والحصار العدواني ، واتخذ الاجتماع قراراً يندد بالسياسة العدوانية الامريكية التي تشكل خطراً على السلام العالمي واخر يستنكر محاولات الاعتداء العنصرية على الشباب العرب في ريشون لتسيون وغيرها .

---

# حيال المحاولات لتسنيد المجلس المحلي المشلول

## يطالب الحزب الشيوعي في يافة النــاصرة باجراء الانتخابـــات

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — امام المحاولات التي تجري في القرية لتعيين اربعة اعضاء جدد في المجلس المحلي بدل الاعضاء الاربعة المستقيلين ، ارسل فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة كتابا الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء ولجنة الداخلية في الكنيست يطالب فيه بتعيين موعد لاجراء انتخابات للمجلس حتى يتسنى لسكان القرية انتخاب ممثليهم الحقيقيين في المجلس . كما طالب بتعيين ممثلين عن الحزب الشيوعي في المجلس الى ان تجري الانتخابات بعد مدة قصيرة .

ان ابعاد الشيوعيين في يافة الناصرة الذين يمثلون ٥٢ بالمئة من اصوات الناخبين في القرية ، عن المجلس ، هو محاولة لتثبيت ركائز الحكم العسكري المكروهين من جميع السكان ولمنع سكان القرية عن الاطلاع عما يجري داخل المجلس الذي يغلق الابواب حين يعقد جلساته .

هذا وقد ارسل فرع الحزب الشيوعي في القرية كتابا خاصاً الى اعضاء المجلس طالبهم فيه بان يطالبوا هم من وزير الداخلية بان يعين الشيوعيين الذين يمثلون الضمير الحي لسكان القرية في المجلس اذا كانوا حقاً - كما يشيعون - يريدون مصلحة قريتهم وتقدمها وتطورها .

وجاء في هذا الكتاب :

ان حسن النية والاخلاص اللذين ابداهما حزبنا الشيوعي والعناصر الدمقراطية والوطنية في قيادة جمعية المياه تستطيع ان تكون لكم مثلا يمكنكم الاخذ به والاستفادة منه . ان موقفاً من هذا النوع لا شك بأنه سيجلب لكم الاحترام والتقدير من جميع سكان القرية .

### مباريات رياضية

المكر — لمراسلنا — اجرى فريق النهضة في قرية المكر مباراتين رياضيتين وذلك يوم السبت الموافق ٢٧-١٠-٦٢ .

وكانت المباراة الاولى مع كيبوتس شمرات واسفرت النتيجة عن فوز فريق النهضة بخمس اصابات مقابل اصابة واحدة .

اما المباراة الثانية فكانت مع فريق الامل في شعب وكانت النتيجة ٨ اصابات لصالح فريق النهضة مقابل اصابتين لصالح الامل .

---

# حوادث اصابات العمـــل تزداد بـ ١٠ بالمئـــة والامراض الناجمة عن ظروف العمل بـ ٢٠ بالمئة

القدس — لمراسل الاتحاد — التقرير الذي أصدرته دائرة مراقبة العمل في وزارة العمل ، ذكر ان اصابات العمل والامراض الناجمة عن ظروف العمل ، قد ازدادت ، وأن اصابات العمل تكلف اقتصاد الدولة مبلغاً يتجاوز ٣٠ مليون ليرة .

وجاء في التقرير ان عدد المتضررين من العمال المأجورين في اصابات العمل قد ازداد خلال سنة ٦١-١٩٦٢ بنحو ١٠ بالمئة . وبلغ عدد حوادث اصابات العمل في هذه المدة ٥٢٣٥٩ حادثة.

أما نسبة المصابين في حوادث العمل فبلغت ٩٦ في كل ألف عامل خلال سنة ٥٩-١٩٦٠ بينما كانت هذه النسبة في ٥٤-١٩٥٥ لا تتجاوز ٦٧ في كل ألف عامل .

وتتركز هذه الاصابات في فروع المحاجر: ٢٣٨ اصابة بين كل ألف عامل ، وفي الصناعة ١٧٥ اصابة بين كل ألف عامل ، وفي المواصلات ١٥٤ اصابة ، وفي البناء ١٤٤ اصابة.

وذكر التقرير أيضاً ازدياد نسبة الامراض الناجمة عن ظروف العمل وشروطه . ومع أنه لا توجد معطيات دقيقة الا أن نسبة الزيادة تقدر بنحو ٢٠ بالمئة .

وأكثر هذه الامراض انتشاراً هو أمراض الجلد الناجمة عن الغبار والغازات والسوائل المستعملة في المصانع .

---

## المواطنون فتحوا مدرسة لتعليم قسم من تلاميذ السواعد

عكا - لمراسل - لا تزال وزارة المعارف ترفض فتح مدارس عرب السواعد الاربع المقفلة منذ بدء السنة الدراسية على الرغم من الاحتجاجات والمطالبات

ولكن تلاميذ هذه المدارس لم يسكتوا على حرمانهم من العلم، فتجمعوا وطافوا في مظاهرة على بيوت آبائهم مهددين بحرق انفسهم اذا لم تفتح المدرسة لانهم لا يريدون ان يعيشوا بدون معرفة القراءة والكتابة .

وامام هذا الوضع قام عدد من اولياء امور التلاميذ باستئجار معلم، وفتحوا واحدة من مدارسهم الاربع وبدأ فيها تعليم قسم من التلاميذ .

هكذا ينفذ قانون التعليم الالزامي المجاني حيث يفرض الحاكم العسكري نفسه وزير معارف .

---

# هذه مأساة رجل في الستين

كتب الينا نجيب حسين ابو صالحة من قرية بركا الرسالة التالية يشرح فيها مأساته للرأي العام ليطلع على معاملة الحكومة السيئة تجاهه وتجاه امثاله من الفقراء :

أنا نجيب حسين ابو صالحة من قرية بركا أبلغ من العمر ستين سنة . وصاحب عائلة مكونة من سبعة نفار صغار قاصرين . وزوجتي مريضة بالفالج . وأنا ايضاً مصاب بمرض عصبي وحالتي الصحية سيئة جداً . غير ان حالتي المادية الاسوأ تجبرني على التفتيش عن عمل وذلك لسد رمق اولادي الصغار الذين لم يعرفوا الشبع ولا حق العيش في ادنى مستوى من حياة الانسان. فلا يوجد عندي شيء من الملك حق ولا حفنة تراب باستثناء التراب الذي صنعت منه غرفتي الصغيرة التي مساحتها اربعة في اربعة امتار وكلها من الطين وهي لا تتسع لنا ولا تصلح حتى لحيوان.

ان وزارة الشؤون الاجتماعية تساعدني بمبلغ ٣٥ ليرة في الشهر في مثل هذا الغلاء الشديد . وهذا المبلغ لا يكفي حتى لنفر واحد.

ورغم كل هذا فان مكتب العمل لم يعطني اي عمل على الرغم من ذهابي اليه مراراً .

هذا وقد ارسلت بكتاب الى وزارة الشؤون اطلب منها المساعدة .

وها أنذا اشرح قضيتي للرأي العام ليطلع على معاملة الحكومة السيئة تجاهي وتجاه امثالي من الفقراء .

---

## شريف مملوك يبيع .. البيت والاثاث بعد ان باع مصالح الناس

عكا — لمراسل الاتحاد — شريف مملوك ، أحد اجراء المباي المعروفين ، والذي قدم خدمات كبيرة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري البنغوريونية ، وكوفىء على ذلك بتعيينه نائباً لرئيس بلدية عكا (سابقاً) — شريف مملوك هذا قد باع بيته وباع كل الأثاث . وقيل ان ذلك تمهيداً للرحيل عن البلاد.

وهكذا، فها هو واحد آخر ممن قدموا أجل الخدمات للسياسة البنغوريونية، ثم استغنى عنه المباي بعد أن عصره عصراً ، يبيع كل ما يملكه لمغادرة البلاد . مثل هؤلاء لا يساوي الوطن في نظرهم شروى نقير .

---

## دعوة للالتفاف حول المجلس في كفر ياسيف ليستطيع ايصال الكهرباء الى القرية في العام القادم

كفر ياسيف - لمراسلنا - اصدر يوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف بياناً باسم المجلس دعا فيه ابناء كفر ياسيف لدفع ما عليهم من اموال للمجلس وان لا يقفوا حجر عثرة في سبيل تطور وتقدم بلدهم .

وقد اشار البيان الى ان المجلس قد وصل في السنة الماضية الى نسبة ٨٩ بالمئة من مقدر تحصيل الضرائب وذلك فقط عن طريق التفاهم والتعاون بينه وبين المكلفين .

وقدم البيان مثلا على الخدمات الاعتيادية السنوية التي يقدمها المجلس بالاضافة الى المشاريع الاخرى (تعبيد الشوارع تصليح واتمام بناية السوق والتحسينات الضرورية المدرسة الثانوية الخ ) فذكر ان مقدر مصروفات المجلس على المدرسة الابتدائية في هذه السنة يبلغ حوالي عشرة آلاف ليرة عدا تصليح سقف المدرسة الذي تقدر تكاليفه بحوالي خمسة الاف ليرة .

كذلك تحدث البيان عن تحقيق مشروع الكهرباء للقرية في السنة القادمة ، الذي لا يمكن القيام به بنجاح اذا انطلق المجلس لتنفيذه من مرحلة الضيق المالي الذي يعاني منه نتيجة للمصروفات الكبيرة التي صرفها لتحقيق مشروع المياه.

وفي الختام يذكر البيان ان المجلس قرر في جلسته بتاريخ ١١-١٠-١٩٦٢ اعطاء المكلفين الفرصة لتسديد ما عليهم من ضرائب ورسوم للمجلس لغاية ٣١-٣-٦٣ ومن يتأخر في التسديد بعد ذلك التاريخ تحصل منه غرامة بنسبة ٢٠ بالمئة من المتأخرات .




# السلال وعد ان تقوم في اليمن حكومة برلمانية دمقراطية

## اقامة حكومة مؤقتة على اساس دستور مؤقت

## بريطانيا لا تزال تستعد لتأييد التدخل في اليمن

صنعاء — تألفت حكومة يمانية جديدة احتفظ فيها العقيد عبد الله السلال برياسة الجمهورية وبرياسة الوزارة وبقي عبد الرحمن البيضاني نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية.

وفي الوقت ذاته نشرت الحكومة اليمانية الدستور الموقت وقد صاغت فيه قيادة الثورة مبادءها الجوهرية: العودة الى الشرع الاسلامي، ابطال التمييز العنصري مساواة كاملة لجميع المواطنين امام القانون.

وفي الفصل الثاني من الدستور اعلنت الثورة ان الشعب هو مصدر السلطات.. وجاء في الفصل الثالث بنود تشبع الحريات الدمقراطية: الحرية الشخصية وحرية الكلام، وتعطى اللاجئين السياسيين حق اللجوء السياسي في الاراضي اليمانية.

وكان عبد الله السلال قد صرح لمندوب وكالة يونيتدبرس ان حكومة الثورة ستقيم حكومة دمقراطية تصحبها انتخابات برلمانية.

وقال ان الجمهورية العربية المتحدة تقف الى جانب الجمهورية اليمانية التي تريد الصداقة مع جميع الدول. واضاف ان سعود وحسين يهاجمان اليمن بسبب قيام الجمهورية فيها.

هذا وتؤيد الانباء ان وحدات من الاسطول البريطاني تحتشد في البحر الاحمر والمحيط الهندي بقصد العدوان على اليمن.

وكانت الاخبار القاهرية قد ذكرت ان طرادين بريطانيين عبرا قناة السويس في طريقهما الى عدن.

وتتهم المصادر اليمانية بريطانيا بالاعداد للتدخل في اليمن عن طريق شيخ بيحان احدى الولايات المعروفة بمحميات عدن.. وتضيف ان بريطانيا ترسل للشيخ المعدات والاسلحة والجنود.. وفي الوقت ذاته اعلنت ٢٠ قبيلة من القبائل اليمانية الشرقية مبايعتها الجمهورية واعلنت رغبتها في مقاومة قبيلة عبيدي التي تواصل اتصالها مع شيخ بيحان.

ومع هذا فالمصادر العربية تقول ان قاعدة العدوان في الظهران (السعودية) هي القاعدة الامريكية التي تهدد اليمن وتؤيد سعود في تآمره على جمهوريتها..

## المحافل السياسية (بقية)

### خروشتشوف يتسلم رسائل التحية والتأييد

ونشر الانباء ان نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي يتلقى رسائل من مختلف انحاء العالم تطفح بشعور التحية والتأييد لموقف الاتحاد السوفياتي خلال الازمة الكوبية.

### التضامن مع كوبا

وتواصل الشعوب عامة.. وشعوب امريكا اللاتينية نشاطها النضالي دفاعاً عن كوبا، ففي الارجنتين والايكوادور سارت المظاهرات تندد بالاستعمار الامريكي وتطالب برفع الايدي عن كوبا.

وامس الاول تظاهر طلاب عاصمة ايكوادور تضامناً مع كوبا وكانوا يهتفون: ليسقط الاستعمار الامريكي، عاشت كوبا الاشتراكية.

ويذكر القراء ان جماهير بلاز عاصمة بوليفيا تظاهروا في مطلع الازمة في مظاهرة جبارة ادى الاصطدام البوليسي معها الى سقوط خمسة قتلى.

### الخطر لا يزال قائماً

ومع هذا فالخطر على كوبا لا يزال ماثلا.. والمرتزقة الكوبيون في الولايات المتحدة لا يزالون يحلمون بالعدوان تشجعهم الولايات المتحدة.

فقد صرح ميدو كردونا زعيم العصابات المعادية للثورة ان زمرته تملك الحق في استخدام القوة لاسقاط حكومة كوبا... وكردونا هذا كان من منظمي العدوان المسلح على كوبا في نيسان ١٩٦١، هذا العدوان الذي احبطته القوات الشعبية في كوبا خلال ٧٢ ساعة.



### اعلان بيع اموال منقولة في قرية عرابة

دائرة اجراء محكمة صلح حيفا
قضية اجرائية رقم ٦٠/٢٧١١

يعلن بهذا بان الاموال المنقولة الموصوفة بالجدول خاصة المحكوم عليه احمد توفيق ستباع بالمزاد العلني وذلك لتسديد قيمة الدين المحكوم به لصالح قدمن واولاده.

سيجري البيع في قرية عرابة قرب الجامع بتاريخ ٦٢/١١/٥ الساعة ٢ بعد الظهر. لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة دائرة اجراء عكا.

الجدول: موطور انترناسيونال، راديو، ١٠ كراسي، طاوله، لوكس وبطريه.

دافيد كوهين
مأمور دائرة اجراء عكا


المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٣٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
١٣ شارع الوادي - حيفا


# اعتقالات في كفرقاسم لمنع احياء السكان ذكرى شهدائهم

كفر قاسم — لمراسل الاتحاد — قامت قوات الشرطة باعتقال عدد من مواطني القرية هنا وباشاعة جو من الارهاب للحيلولة دون السكان واحياء ذكرى شهدائهم الذين قتلوا برصاص قوات شرطة الحدود في ٢٩ تشرين الاول من سنة ١٩٥٦، في يوم العدوان الاسرائيلي على سيناء.

ومعروف ان سكان كفر قاسم قد اتخذوا تقليداً لهم احياء ذكرى شهدائهم في كل سنة في اليوم الذي اقترفت فيه شرطة الحدود مجزرة كفر قاسم الرهيبة، التي ذهب ضحيتها نحو ٥٠ شهيداً بينهم النساء والاطفال والشباب والشيوخ.

ومعروف ايضاً ان منفذي الجريمة الذين ادانتهم المحكمة واصدرت احكامها بحقهم بالسجن مدداً طويلة، قد نالوا العفو عنهم وخرجوا من السجن وهم احرار الآن.

وقد قامت الشرطة بحملة الاعتقالات هذا الاسبوع واقامت نقاط الحراسة واتخذت اجراءات اخرى لمنع احياء ذكرى الشهداء واثار هذا الامر استنكار كل سكان القرية.

## مشروع قانون تعيين قضاة المذهب الدروز يبحث في لجنة الكنيست

القدس - لمراسلنا البرلماني - جددت لجنة القانون والدستور في الكنيست بحثها في مشروع قانون تعيين قضاة المذهب الدروز. وكما هو معروف فان هذا المشروع يقضي باقامة لجنة تعيين للقضاة تضم وزير الاديان ووزير القضاء ورئيس الطائفة الدرزية الروحي وعضوي كنيست درزيين أو من تنتخبهم الكنيست من وجهاء الدروز وممثلين عن نقابة المحامين العامة في البلاد.

وقد جرى في اجتماع يوم الاربعاء الماضي بحث مفصل حول هذه المادة الهامة في مشروع القانون وقدمت اقتراحات كثيرة لتوسيع اللجنة وهناك (بين نواب المعارضة) من عارض في ان يكون اعضاء الكنيست الدروز اوتوماتيكيا اعضاء في هذه اللجنة.

اما عضو الكنيست توفيق طوبي فأكد ان القضية الاساسية هي ليست عدد اعضاء اللجنة أو ان يكون اعضاء الكنيست الدروز أو لا يكونوا وانما إعطاء الطائفة الدرزية نفسها حق انتخاب اعضاء اللجنة الدروز الذين سيشكلون مع وزير الاديان ووزير القضاء لجنة التعيين.

وقال ان على اللجنة ان تحترم الطلب العادل الذي اسمعه المواطنون الدروز بمئات الرسائل والعرائض وهو اعطاؤهم حق انتخاب ممثليهم في هذه الهيئة التي تتعلق بشؤونهم الداخلية الدينية.

ولم ينته النقاش بعد في هذه المادة الهامة وتأجل حتى الاسبوع القادم. وستستمع اللجنة في جلستها القادمة الى ممثلين عن الشباب الدروز الذين طلبوا المثول امام اللجنة.

### زوجة قاسم عشب غرمتها المحكمة مئة ليره لانها آوت الى غرفتها

عكا — لمراسلنا — زوجة قاسم عشب التي كان قد اعتقلها البوليس مرتين لانها دخلت مع اطفالها الى الغرفة التي اقامتها لتأوي اليها قدمت الى محكمة عسكرية في الناصرة حكمت عليها بغرامة مئة ليرة.

هكذا تلاحق السلطات عرب السواعد لترحيلهم من اراضيهم وبيوتهم.

وهؤلاء العرب يطلبون من الرأي العام ان يساندهم ويطالب الحكومة بالكف عن معاملتها الظالمة لهم.

### الى الرفيق احمد قاسم وزوجته

تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما
نتمنى لكم حياة سعيدة
الشبيبة الشيوعية
منطقة المثلث

### تهاني

في حفل من الاهل والاصدقاء تم في الاسبوع الماضي زواج الرفيق الياس يوسف ناصر - من كفر ياسيف - على الآنسة جوليت لبيب شحادة - من سكان حيفا - فتهانينا الى العروسين وبالرفاه والبنين.

خلية الحليصة
للحزب الشيوعي بحيفا

الحزب الشيوعي - فرع البقيعة
يهنئ
عيسى جبران وعروسه
بمناسبة زواجهما

الى صديقنا
محمد موسى ابو الهيجا
بمناسبة خطوبته
الحزب الشيوعي - طمرة
الشبيبة الشيوعية - طمرة

فرع الشبيبة الشيوعية في تحف يهنئ الرفيق احمد محمد ابراهيم وزوجته بمولودتهما الجديدة
اخلاص

### يوم الجمعة القادم يصدر:

# الجديد

العدد ١٠

تقرأ فيه:
* حديث الشهر: صليبا خميس * خواطر ملونة: حنا ابو حنا * سلامة موسى حياته وفكره: غالي شكري * ثورة الادب وأدب الثورة: محمد مندور * ميزان الشعر: عيسى لوباني * العرب اللاجئون: آخر قصيدة لعبد الوهاب البياتي * قطرات من دمك: شعر عصام العباسي * الثورة العظمى: الياس ابو شبكة * قدر الدنيا: تمثيلية محلية لجهينة.. وعلى السفوح: قرسناء - قصة لاحد سويد.. ستقهر السرطان. مطالعات مع القراء.. مجموعة كبيرة من اخبار الثقافة ومواضيع ممتعة.

## اجتماعات شعبية يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

### احتفالا بالذكرى الـ ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

| المكان | الوقت | الخطيب |
|---|---|---|
| | يوم الجمعة في ١١/٢ | |
| باردس كاتس | الثامنة مساء | توفيق طوبي |
| الرينة | مساء | منعم جرجوره |
| قلنسوة | مساء | محمد خاص |
| الرملة | مساء | رمزي خوري والشاعر سالم جبران |
| | يوم السبت في ١١/٣ | |
| باقة الغربية | مساء | اميل حبيبي |
| المكر | مساء | جمال موسى |
| | يوم الثلاثاء في ١١/٦ | |
| البقيعة | مساء | جمال موسى |

## كلمة الاتحاد (بقية)

مصدر ازعاجنا واستعدادنا للصمود في هذه التجربة»

صواريخ الموك التي «تزحلق اللسان» البنغوريوني والبيرسي لا «تكفي».. وعسكريو هذا البلد لا تكفيهم الصواريخ لخططاتهم وهم يريدون «اسلحة رادعة»، اسلحة مرعبة حديثة «تتمشى مع التطور التكنولوجي العصري» كما قال بيرس ايضاً.. وثم.. «علينا ان نأخذ امريكا مثلا لنا في معالجتها لقضية كوبا»! بهذه الوقاحة يدعو بيرس بعد ست سنوات من العدوان على مصر سنة ١٩٥٦، الى تجديد العدوان

وكيف عالجت امريكا قضية كوبا تلك المعالجة التي يطالب بيرس التمثل بها؟ باعمال القرصنة البحرية التي شجبها الرأي العام العالمي، بتحضير غزو لكوبا للقضاء على نظام حكمها التحرري الشعبي وفي اوج الازمة الكوبية دعا بيرس الى التمثل بامريكا الاستعمارية العدوانية معتقداً ان الفرصة ملائمة لان يوجه ضربته الى الجمهورية العربية المتحدة والى غيرها من البلدان العربية المتحررة.

هذا ما يبيته بن غوريون وبيرس وزمرتهما لمنطقتنا، نسخة جديدة من العدوان الامريكي في كوبا، نسخة حديثة من العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ غير متعلمين من دروس هزيمة العدوان الامريكي على كوبا في هذه الايام.

ان جماهير الشعب في هذا البلد تواقة الى السلم والى علاقات حسن الجوار مع الشعوب العربية وان تقبل الى ما لا نهاية في ان تصرف أمورها وتتصرف بمقاليد مستقبلها زمرة من أعوان المستعمرين، مهووسي الحرب والعدوان الذين لن يجروا في النهاية بعدائهم للشعب العربي ولحقوقه، وبخدمتهم الامينة للمشاريع الاستعمارية، الا الخراب والمآسي لشعبهم وللشعوب المجاورة.

واذا ما اراد البنغوريونيون باحتفالات ذكرى حملة سيناء ان ينسوا جماهير الشعب بتصريحاتهم المتبجحة عن «قوتهم العسكرية الفائقة وانتصاراتهم الحربية الماحقة» في سيناء، اذا ارادوا بهذا ان ينسوا الشعب الهزيمة الحقيقية التي مني بها عدوانهم والخنادق الجديدة التي حفروها بين الشعبين اليهودي والعربي والطعنات التي وجهوها للسلام فان فشل العدوان الامريكي الجديد في كوبا وانهياره وخروج شعب كوبا بقيادة حكومته التحررية مرفوع الرأس موفور الكرامة، كفيل بان يظهر من جديد ان لا نجاح لعدوان بعد اليوم، ان قوى الشعوب وقوى السلام كفيلة بان تفشل المعتدين في كل بقعة من بقاع العالم وفي شرقنا ايضاً.

ان مواقف وتهديدات الحكام البنغوريونيين ودعوتهم الصريحة الى التمثل بامريكا والى سلوك درب حلول القوة والعدوان المجدد تثير نقمة جميع المخلصين لشعبهم جميع محبي الامن والسلام وتتطلب المزيد من اليقظة والحذر للضرب على ايدي اعداء السلام والمغامرين!

فرع الحزب الشيوعي في تحف
يهنئ الصديق
كمال حسن قاسم
بخطوبته

## في الذكرى الـ ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

### تعقد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

اجتماعاً احتفالياً السبت ٦٢/١١/٣ الساعة ٦:٣٠ مساء في سينما أمير في الناصرة

### تحت رعاية الملحق الثقافي السوفياتي في اسرائيل

خطباء الاجتماع:—

**خليل خوري عزرا بلبول والشاعر حنا ابو حنا**

في نهاية الاجتماع يعرض شريط سوفياتي استعراضي.

### سارع واشترك في مجلة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية

باللغة العربية

| | |
|---|---|
| الاتحاد السوفياتي | قيمة الاشتراك السنوي - ٣ ليرات |
| الفيلم السوفياتي | قيمة الاشتراك السنوي - ٣ ليرات |
| الصين المصورة | قيمة الاشتراك السنوي - ٣٠٦٠ ليرات |

### الهدايا والتسهيلات

المكتبة الشعبية بالناصرة تقدم لكل من يشترك في مجلة الاتحاد السوفياتي،

هدية قيمة من الاتحاد السوفياتي

مجلة تحرير الصين المصورة: تقدم لكل مشترك «روزنامة» باللغة العربية او بأية لغة عالمية أخرى. وتقدم لكل من يجلب لها اكثر من مشتركين اثنين هدية فنية من صنع الصين.

اقصد المكتبة الشعبية بالناصرة فهي عامرة بالكتب الادبية والعلمية والمجلات بمختلف أنواع اللغات العالمية.

شركة المكتبة الشعبية المحدودة - الناصرة ص. ب ١٧٠ تلفون ٣٠١

# انتخاب بن تسفي رئيساً للدولة للمرة الثالثه.

القدس — أدى رئيس الدولة السيد بن تسفي أمس، يمين الولاء في الكنيست في جو احتفالي، بعد ان انتخب رئيساً للمرة الثالثة بنتيجة ٦٢ صوتاً ضد ٤٢ صوتاً.

وقد عاد الرئيس على نص التزامه بالاخلاص للدولة وقوانينها وبالقيام بواجبه باخلاص وأطلقت المدافع ٢١ طلقة.

وجلس في قاعة الكنيست التي زينت خصيصاً لهذا الاحتفال اعضاء الكنيست والحكومة وضيوف كثيرون بينهم اعضاء السلك الدبلوماسي ومنهم سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل، ورئيس وكبار قضاة المحكمة العليا، ومراقب الدولة، ورئيس بنك اسرائيل، وكبار ضباط الجيش، وكبار الحاخامين ورؤساء الاديان والطوائف المختلفة، ودعي الى الاحتفال اعضاء الكنيست الاولى.

وبعد ان ادى الرئيس اليمين ووقع عليه، دعاه رئيس الكنيست كديش لوز لالقاء كلمته التي قال فيها:

«ان الاخطار في هذا الوقت تهدد العالم بحرب دمار على شعوب كاملة، وننشد احسن الحلول لمنع هذا الخطر، ليس عن طريق القوة وابادة الملايين بالسلاح الذري، بل عن طريق المفاوضات المباشرة لايجاد حل عادل».

والجدير بالاشارة ان الكتلة الشيوعية قد قررت الامتناع عن التصويت في انتخاب السيد بن تسفي رئيساً للمرة الثالثة، بالقاء بطاقات اقتراع بيضاء، فقانون انتخاب الرئيس ينص على التصويت تأييداً للرئيس او الامتناع عن التصويت، اما التصويت ضده فلا يقره هذا القانون.

وكانت الكتلة الشيوعية قد بادرت في الاتصالات مع احزاب المعارضة في سبيل ترشيح مرشح لمنصب رئيس الدولة مقابل المرشح الحالي السيد بن تسفي، ومن بين الكتل التي اتصلت بها الكتلة الشيوعية المبام والاحرار والمتدينون الوطنيون كما اعربت الكتلة الشيوعية باتصالاتها مع المبام عن استعدادها للتصويت تأييداً لمرشح مبامي وذلك لابراز المعارضة اليسارية.

ومن الذين اقترحتهم الكتلة الشيوعية البروفسور افرايم اورباخ، عميد كلية العلوم اليهودية في الجامعة العبرية في القدس، صاحب الاتجاهات الدينية، والمعروف بنشاطه الجريء ضد العسكرية وخصوصاً سباق التسلح الذري، وعضو الكنيست (من الاحرار) بنحاس روزن الذي برز بمعارضة بن غوريون في «القضية المشينة» والذي نادى في الكنيست بالغاء الحكم العسكري غير ان هذه الاتصالات لم تثمر، فقرر النواب الشيوعيون ان يصوتوا بالقاء بطاقات اقتراع بيضاء.

# المحكمة العليا بهيئتها الكاملة تقر حق جمال موسى بالجنسية الاوتوماتية

القدس — رفضت محكمة العدل العليا اعتراض وزير الداخلية والمستشار القضائي على منح الجنسية لعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق جمال موسى، وأمرت وزير الداخلية باعطائه جواز سفر اسرائيلي.

ولم تقبل المحكمة تفسيرات وزير الداخلية التي قدمها المستشار القضائي للحكومة، لكلمة «كان» الواردة في احد بنود قانون الجنسية الذي هو ذو أثر كبير على المواطنين العرب.

وباكثرية ثلاثة قضاة ضد اثنين صادقت المحكمة العليا على القرار السابق (الذي اتخذ باكثرية اثنين ضد واحد) بما يتعلق بالمادة ٣ (أ) (٣) من «قانون الجنسية» التي تعين شروط الجنسية الاوتوماتيكية لمن «كان في اسرائيل منذ يوم اقامة الدولة حتى بداية العمل بهذا القانون» أو لمن كان في منطقة ضمت الى اسرائيل واصبحت اسرائيلية.

وكان السؤال هو هل الاصطلاح «كان» يتعلق فقط بمن كان كل الاربع سنوات، من يوم اقامة الدولة حتى سريان مفعول قانون الجنسية في الدولة او في منطقة ألحقت بها بعد ذلك، اقامة متواصلة بلا انقطاع، ام يكفي إذا أقام اقامة عادية طويلة. وتمسكت الاقلية بالتفسير الاول، ولكن في رأي الاغلبية يجب الا يؤخذ تفسير متطرف كهذا فهو يحرم آلاف المواطنين من الجنسية. أو ربما الكثيرين من الذين ألحقت قراهم بالدولة بعد اقامتها، والذين كل ذنبهم هو انهم خلال اقامتهم تحت حكم غير اسرائيلي خرجوا (ولو يوم واحد) الى منطقة في نهاية الامر لم تلحق باسرائيل.

وفي رأي الاكثرية ان ترك البلاد ولو لمدة قصيرة بسبب ارتباط مصير الشخص بدولة ثانية، او بسبب «الرغبة بالاتصال مع العدو»، هو الذي يحرم الشخص من تطبيق مادة الجنسية الاوتوماتيكية عليه. أما بالنسبة للاقلية فانها ترى ان تفسير القانون هو أي ترك للمنطقة التي كانت، أو اصبحت اسرائيلية تحرم الانسان من هذا الحق، ولتكن النتائج كيف تكون!

وقد جرى البحث الاضافي في هذه القضية بطلب من المستشار القضائي، بعد ان أمرت المحكمة العليا وزير الداخلية بمنح جواز سفر اسرائيلي لجمال موسى.

وقد كان محامي جمال موسى المحامي حنا نقاره.

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة النقابية

تعلن للعمال العرب في الجليل الغربي عن فتح مكتب استشارة يعالج مشاكل عملهم وحقوقهم النقابية، وذلك كل يوم اربعاء من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء في مكتب

رمزي خوري

في ساحة بلومان في عكا

# بن بلا: ان الجزائر لا تسمح باجراء التجارب النووية على اراضيها


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٦ تشرين الثاني ١٩٦٢
٨ جمادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥١ السنة التاسعة عشرة
5723 ט חשון
6.11.1962
No. 51 Vol. IXX


**الجزائر — احتفلت الجزائر في اول هذا الشهر بالذكرى الثامنة لثورتها الظافرة باستعراض عسكري مهيب ظهرت فيه الأسلحة الواردة من الاتحاد السوفياتي والأقطار الاشتراكية..**

والقى رئيس الوزراء بن بيلا خطابا بهذه الذكرى اكد فيه ان سياسة الجمهورية الشعبية الديمقراطية الجزائرية ستنتهج سياسة عدم الانحياز وستواصل النضال ضد نظام الاستعمار. كذلك اعلن تضامن بلاده مع كوبا وندد بالعدوان الامريكي..

### لا نسمح بالتجارب النووية

وبعد يومين من هذا الاحتفال النضالي اعلن بن بيلا ان الجزائر لا تستطيع ان تسمح بان تجري تجارب نووية في اراضيها. وقال انه اعلم فرنسا بذلك.. واضاف ان حكومته تعارض بالتجارب النووية التي تجريها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وكانت فرنسا قبل استقلال الجزائر قد اجرت تجارب نووية في الصحراء الجزائرية.

### زيارة الأقطار الاشتراكية

واعلن راديو بيكين ان بن بيلا قبل دعوة الحكومة الصينية الى زيارة الصين ولم يحدد موعد الزيارة. وقبل ذلك كان قد أذيع ان بن بيلا سيزور الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا.



بن بيلا رئيس وزراء الجزائر.. وبومدين قائد جيش التحرير يستعرضان فرقة من فرق الجيش الجزائري

# طريق حل الازمة الكوبية يكمن في فك الحصار.. ووقف النشاط المعادي لكوبا.. وفي اجلاء قاعدة جوانتنامو

## راديو موسكو يحذر من ان الحصار الأمريكي لا يزال قائماً. كاسترو يقول.. نثق كلياً في سياسة الاتحاد السوفياتي.. ميكويان: الشعب الكوبي يستطيع الاعتماد على الاتحاد السوفياتي.. مظاهرة عملاقة في بيكين.

**حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في الايام الاخيرة هتفت عناوين الصحف الغربية «يوثانت سكرتير الامم المتحدة متفائل بعد محادثاته مع فيدل كاسترو».. واشنطن متفائلة بينما يجري ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي محادثاته مع كاسترو رئيس وزراء كوبا.. الموافقة على ان يفتش الصليب الاحمر السفن الواردة على كوبا.. الولايات المتحدة تريد التفتيش في الاراضي الكوبية على نزع الصواريخ السوفياتية.**

ولكن بينما كانت الصحف الغربية تضع هذه العناوين.. كان راديو موسكو يحذر الولايات المتحدة من بقاء الحصار الذي ضرب مجدداً حول كوبا بعد انتهاء زيارة يوثانت ويقول ان الولايات المتحدة لاتقوم بتعهداتها في فك الحصار مع ان الاتحاد السوفياتي قام بتعهده بتصفية الصواريخ في كوبا..

وقال راديو موسكو ان الولايات المتحدة تواصل تأييد العناصر المعادية للثورة الموجودة خارج كوبا واضاف ان الولايات المتحدة لاتخشى الصواريخ السوفياتية انما تخشى تأثير الثورة الكوبية الفكري على شعوب امريكا اللاتينية.

وفي الواقع تجمع تعقيبات المعلقين السياسيين الامريكيين والغربيين عامة على ان سحب الصواريخ السوفياتية جعل موقف الرئيس كنيدي اصعب.. فالولايات المتحدة تجد نفسها في عقدة جامدة.. فحكامها يريدون قلب حكومة كاسترو واعادة كوبا الى المزرعة الامريكية ورئيس الولايات المتحدة تعهد بعدم الاعتداء على كوبا من الولايات المتحدة او من اي قطر في النصف الغربي من الكرة الارضية.. ولهذا فمواصلة الحصار والابقاء على التوتر يهدف الى ايجاد السبيل للقضاء على حكومة كاسترو الثورية في عالم ترفض فيه الانسانية الاعتداء على حق شعب في تقرير مصيره.

### محادثات كاسترو - ميكويان

وخلال هذا تستمر محادثات ميكويان - كاسترو في هفانا.. وتعقب الصحف الغربية على هذه المحادثات قائلة ان المحادثات تهدف الى تسوية الخلافات بين القطرين.

ولكن تصريحات ميكويان.. وتعقيبات الصحف الكوبية.. وخطاب كاسترو قبل هذه المحادثات تؤكد ان الوحدة قائمة بين القطرين.

قال ميكويان في تصريح له لصحيفة «هوي» الكوبية:

«السوفياتيون والكوبيون يندّدون باعمال المستعمرين العدوانية ضد كوبا ويناضلون حتى تستطيع جزيرتكم حاملة لواء الاشتراكية التقدم وتبقى في النظام الذي اختارته».

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

# ازفستيا: اتفاقية سعود - حسين مؤامرة ملكية

## السلال: اذا استمر سعود في عدوانه فستجري المعارك في الرياض

**موسكو — نددت جريدة الحكومة السوفياتية، «ازفستيا»، تنديداً قويا بحكومتي السعودية والأردن على ما تقومان به من عدوان على الثورة اليمنية. وقالت ازفستيا: ان هذين العرشين الملكين المتزعزعين يحاول الواحد منهما دعم الآخر. ولكن هذا ليس سوى جانب واحد من القضية. اما الجانب الثاني فهو محاولة احتكارات النفط الأنجلو - امريكية ايجاد سبل جديدة للعدوان على حرية الشعوب العربية واستقلالها**

واضافت ازفستيا تقول: ان اتفاقية الوحدة التي وقعها ملكا هذين البلدين انما هي مؤامرة ملكية.

وقد اعلن «رئيس حكومة» الاردن وصفي التل ان الاردن والسعودية قد وقعتا على «اتفاقية الدفاع المتبادل» حيال الحرب الدائرة في اليمن..

وبوقاحة دعا وصفي التل كل الدول العربية الى الوحدة «لوضع حد للوضع الخطير الناجم عن مطامع مصر الاستعمارية!!»

وقد كتبت صحف القاهرة، «الاهرام» و«الجمهورية» تقول ان العربية المتحدة تعتبر سعود والامير فيصل مسؤولين عن كل النتائج التي نجمت عن محاولة غزو اليمن، الغزو الذي صد على اعقابه. وقالت «الجمهورية» ان سعود يعد هجوماً جديداً على اليمن ويحاول كسب تأييد لندن وواشنطن له.

ومن المسجد الكبير في تعز القى رئيس وزراء اليمن العقيد عبدالله السلال خطابا قال فيه: اذا استمر سعود في اعتداءاته على اليمن فستجري المعارك القادمة في الرياض عاصمة السعودية نفسها

وتكلم ايضاً عبدالرحمن البيضاني، نائب رئيس الحكومة، فأعلن ان ٣ آلاف جندي سعودي واردني قد قتلوا في المعارك التي دارت شمال غربي اليمن

وأوردت وكالات الانباء ان العقيد السلال قد اجتمع في تعز بمفوض الجمهورية الصينية الشعبية وجرت المحادثات بينهما في جو ودي حول العلاقات بين البلدين وحول المساعدات التي ستقدمها الصين الشعبية اليمن.

( البقية على صفحة ٤ عمود ١ )

# افتتح مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري

صوفيا — افتتح أمس في صوفيا المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري.

وقد توافدت على صوفيا وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة للاشتراك في المؤتمر بينها وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي برآسة ميخائيل سوسلوف عضو رئاسة اللجنة المركزية وسكرتير الحزب ووفد الحزب الشيوعي الصيني برآسة ووهيوتسوان عضو اللجنة المركزية للحزب.

كذلك وصل الى صوفيا وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من د. حنين عضو المكتب السياسي للحزب وزاهي كركبي عضو اللجنة المركزية وقد استقبلهما في المطار جيورجي تسانكوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري ونائب رئيس الحكومة وديمتري بوبوف عضو اللجنة المركزية والنائب الاول لرئيس لجنة التخطيط في بلغاريا وايفان تنف نائب رئيس المجلس الخاص بقضايا الصناعة الثقيلة وبعض الموظفين الكبار في اللجنة المركزية. وقدم لهما وفد عن منظمة الاشبال باقات الزهور.

هذا وقد زار عضوا الوفد الاسرائيلي ضريح جورجي ديمتروف زعيم الحزب الشيوعي البلغاري الراحل ووضعا عليه اكليلا من الزهور.

# محطة المريخ رقم واحد في طريقها

موسكو — محطة المريخ البين كوكبية التي اطلقها الاتحاد السوفياتي تسير في طريقها واجهزتها تعمل حسب الخطة الموضوعة.. وقد قطعت الان اكثر من مليون كيلو متر وتسير بسرعة ١٤٤٠٠ كيلو متر في الساعة.. والغرض من هذه المحطة دراسة المريخ وتصويره واعادة الصور الى الارض..

وقال العالم السوفياتي سيفوروف ان الاجهزة الالكترونية قادرة نظرياً على ارسال المعلومات الى الارض ولو ابتعدت مئة مليون كيلو متر..

والمتوقع ان تبين المعلومات التي سترسلها المحطة فيما اذا كانت الحياة قائمة على المريخ..

ووصف العلماء جهاز التقاط المعلومات من هذه المحطة القائم على الارض السوفياتية فقالوا انه يزن الف طن ومثل عمارة ذات اثني عشر طابقاً..

# أصداء النزاع بين الصين والهند حول الحدود

## صحف آسيا تدين الهند وتقول أنها طلقت روح افريقيا وآسيا
## صحيفة تتهمها بزيادة معاداة الصين لكسب المساعدات الأمريكية

**الحكومة الصينية في بيانها تقول لا يوجد اي سبب يدعو الى امتشاق السلاح او التخلي عن مبادىء التعايش السلمي وتقترح وقف القتال وبدء المفاوضات.. الهند ترفض وتلجأ الى امريكا.. امريكا تهرع الى ارسال الأسلحة والمدربين ولا تقوم بمحاولة واحدة لتخفيف التوتر..**

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — محاولة واحدة لم تقم بها حكومة الولايات المتحدة للاسهام في حل نزاع الحدود الصيني الهندي عن طريق المفاوضات السلمية.. بالزغاريد استقبلت طلب حكام الهند الاسلحة وبدأت تنقلها بالطائرات جواً وبالسفن بحراً..

وها قد وصلت الشحنات الاولى الى الهند يصحبها مدربون امريكيون سيدربون الهند مباشرة وراء خطوط القتال كما قالت الانباء اول امس.. ان الولايات المتحدة تريد ان تحول نزاع الحدود الهندي الصيني الى موقد حرب خطر بل قد تعمل على تدويله..

وموقف الولايات المتحدة.. حماسها البالغ.. هرعها لنجدة حكام الهند في وقت تدعو فيه دول اسيا وافريقيا الى وقف القتال يوحي ايحاء واضحاً بان حكام الهند يندفعون الى الطريق المغامر ويخدمون مصالح الاستعمار في سيرهم في هذا الطريق..

### موقف صحافة آسيا يدين حكام الهند

وحتى قبل ان تندفع الولايات المتحدة هذا الاندفاع المريب لم تخف صحف اسيا انتقادها الشديد لسياسة الهند المغامرة..

قالت صحيفة «بلتاج تيمور» الاندونيسية ان الهند طلقت الروح الافريقية الاسيوية، وتصرفها حيال الصين لا يخدم صيانة الصداقة والوحدة بين دول آسيا وافريقيا.. واضافت، معالجتها مشكلة الحدود تسد الطريق امام الحل السلمي.. وببرود استقبلت الهند اقتراح المفاوضات لحل مشكلة خلقها الاستعمار..

وتعرضت الصحيفة الى سياسة الهند العامة حيال جاراتها فقالت، والخطوات التي اتخذتها جعلت نيبال جارتها تشعر ان سياستها أصيبت بضرر (الهند تسلح العناصر المعادية لنيبال على اراضيها)..

وموقف الهند من جارتها هاجمته ايضا صحيفة «ليدر» الباكستانية فقالت، من المحزن ان الهند التي كانت تدعو الى مبادىء التعايش السلمي الخمس تعتمد الان على الحراب.. ومهما كانت الهند كبيرة ومواردها ضخمة فهي لا تستطيع ان تكون علاقاتها مع جاراتها الكبيرة والصغيرة معادية. ودعت الصحيفة حكام الهند الى العودة الى طريق بعد النظر والعودة الى مبادىء التعايش السلمي.

وقالت «فانجارد» البورمية ان حكومة الهند تتشاجر مع عدد من جاراتها بما فيها الصين وباكستان ونيبال وهذا أمر سيء.. واعتمدت الصحيفة على تصريحات نهرو في القاهرة لتؤكد انه يعمل على تأجيل المؤتمر الثاني لدول آسيا وافريقيا لان سياسة حكومته حيال أقطار اسيا وافريقيا غير ناجحة واذا لم يغير هذا الاتجاه فسيجد الهند في عزلة في القارتين.

وبحثت صحيفة «ان اندر» الباكستانية هذه القضية فأوردت الحقائق لتظهر ان الصين لم تتقدم الى المناطق التي كانت تحتلها الهند بينما الهند كانت تقوم بالعدوان وادانت الهند على تشويهها سمعة الصين.. وفسرت بعض مصادر السياسة الهندية فقالت ان الهند تريد ان تضطرب علاقاتها مع الصين لتحصل على مساعدات امريكية اكثر تحت ستار مقاومة عدو الولايات المتحدة.. «لقد برهنت خبرتنا انه في موعد بحث الكونغرس الامريكي برنامج المساعدات الاجنبية تصبح الهند بلا ضرورة اشد عداء للصين وتصرح الحكومة الهندية وصحافتها ان الصينيين معتدون والان دقت ساعة التصويت على الاعتمادات الامريكية فشددت الهند اصطداماتها على الحدود (المقال بتاريخ اوائل تشرين الاول)

وكتبت صحيفة صوت الاحرار المراقبة قبل أيام ان الحكومة الهندية اخذت موقفاً قاسياً من الصين الشعبية اذ لا يمكن لاحد ان يتهمها بالعدوان والنوايا الاستعمارية الا اذا كان مغرضاً

وقالت ان طريق المفاوضات اطول واوسع.. ولو أوقفت الهند استفزازاتها لوجدت ان الصين لا تريد ايذاءها.. فالصين الشعبية نفسها هي ضحية العدوان الامريكي وتقدر قيمة الكرامة القومية والسيادة..

وابرزت الصحف الاسيوية ان الصين الشعبية اتفقت على الحدود مع بورما ونيبال وكوريا وهي في سبيل الاتفاق مع الباكستان بينما لم تتفق الهند على الحدود لا مع الباكستان ولا مع

( البقية على صفحة ٤ عمود ٦ )

# عدد الاتحاد القادم يوم الجمعة

**في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٢ هو عدد خاص بالذكرى الخامسة والأربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى**

اقرأ فيه:

- طلقات المدمرة اورورا
  آبيلشيف
- تنمية الدمقراطية السوفياتية
  عرض لاعمال سوفيات بيرفومايسكي في موسكو
- مئة وتسع امم
  عرض لنشاط الدورة الحالية للامم المتحدة
- انوار كاشفة على اوغندة
  علي عاشور
- نزاع الحدود بين الهند والصين

ومواد اخرى شيقة عن الحياة في الاتحاد السوفياتي ومن العالم

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# لتعش الذكرى الخامسة والأربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

حيفا — مكتب الاتحاد — بمناسبة الذكرى ال ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً وزع بآلاف النسخ على جماهير السكان في اسرائيل.

وقد دعا المنشور الى النضال من اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي - حصن السلام والاشتراكية واستقلال الشعوب في العالم كله.

وقال:

لقد احدثت ثورة اكتوبر تحولا حاسماً في كل مجرى التاريخ الانساني وفتحت عهداً جديداً - عهد تحرر الكادحين من الاستغلال الرأسمالي، عهد تحرر الشعوب من الاضطهاد الاستعماري، عهد تحرر الانسانية من خطر حرب استعمارية.

وذكر المنشور الانتصارات الباهرة التي احرزتها راية اكتوبر خلال ال ٤٥ سنة الماضية

واستنكر سياسة الاستعمار الامريكي الحربية وتهديدها لحريات الشعوب وبعث بتحيات الاخوة والتأييد للشعب الكوبي الباسل واعرب عن التضامن مع وقفة الاتحاد السوفياتي الصامدة للدفاع عن السلام وحرية الشعوب.

واعرب عن التأييد من اجل حل قضية المانيا وفقاً لمصلحة السلام والدمقراطية ودعا الى النضال من اجل فصل السياسة الاسرائيلية عن ارتباطات «الثقة والصداقة» مع حكام بون.

ودعا الى الاتحاد من اجل منع سباق التسلح الذري الصاروخي بين اسرائيل والاقطار العربية، والى النضال من اجل تحول في السياسة الاسرائيلية من الارتباط بحلف الاطلنطي الى سياسة حياد ومن خط حل النزاعات بالقوة العسكرية الى خط الاتفاق المتبادل ومن خط نظام الاضطهاد العسكري الى خط المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب.

وندد بالتحريض المعادي للاتحاد السوفياتي في اسرائيل ودعا الى اقامة جبهة وطنية دمقراطية للدفاع عن السلام والدمقراطية.

وهتف:

لتعش وحدة الاحزاب الشيوعية والعمالية القائمة على أسس الماركسية - اللينينية ومبادىء الأممية البروليتارية.

ليعش الاتحاد السوفياتي! ليعش النظام الاشتراكي العالمي!

لتعش الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

ليعش السلام في العالم كله

لتحيا الشيوعية!

## جبايات

جريدتنا « الاتحاد » كانت اول جريدة في البلاد تنشر صرخة تلك الام العجوز من كفر قرع التي جُنت ابنتها البكماء قبل سنوات بسبب تصرفات مشينة لاحد افراد شرطة الحدود ثم أعتدي على عفافها وشرفها في احد المستشفيات الحكومية الخاصة بالامراض العقلية.

وترجمت الجريدة الشيوعية اليومية « قول هعام » ما نشرته « الاتحاد » عن هذه الفضيحة الاجرامية.

وكتبت جريدة « المرصاد » القصة بالحقائق التي اوردتها « الاتحاد ».

وفي عددها الاخير نشرت مجلة « هعولام هزه » صفحة كاملة اوردت فيها الحقائق كما جاءت في « الاتحاد ».

وفي هذا كله نحن لا نريد ان نمن على احد. بل نحن لا نبغي جزاء ولا شكوراً من احد على قيام جريدتنا « الاتحاد » باطلاع الرأي العام على هذه الفضيحة المشينة. فهذا هو واجبنا وهذا هو دورنا ولكننا نود، بهذا، ان نؤكد حقيقة

بعد كل هذا النشر في « الاتحاد » وفي « قول هعام »، في « المرصاد » وفي « هعولام هزه » ألم يسمع المسؤولون؟

ان اكثر من جهة واحدة تدخلت في هذه القضية.

البوليس الذي قام احد افراده بتصرفات مشينة جننت الفتاة المسكينة.

وزارة الصحة التي في احد مستشفياتها أقترفت جريمة لاعتداء على عفاف فتاة بكماء وشرفها. جريمة اقترفها احد موظفي هذا المستشفى.

وزارة الشؤون الاجتماعية التي قامت موظفتها في تلك المنطقة المسماة وداد، بمحاولات اسماتت فيها من اجل اخفاء الفضيحة واغراء الام المنكوبة.

ووزارة الدفاع التي عمل موظفها، الحاكم العسكري، كل ما في وسعه لارهاب الام وتهديدها لكي توقف شكواها ولكي لا تنشر الفضيحة.

كل هؤلاء تدخلوا..

وكل وزارات هؤلاء عرفت بالفضيحة.

وحتى الان لم تصدر كلمة واحدة تطمئن الرأي العام بان تحقيقاً قد بدأ مع هؤلاء الذين اجرموا، او تدخلوا لاخفاء الجريمة، وبان العدل سيأخذ مجراه.

لماذا؟ لماذا يا حضرات المسؤولين؟ أحق مثل هذه الجريمة مباح اقترافها بحق فتاة عربية بكماء مسكينة؟

مرة اخرى نطالب بيدء التحقيق مع كل هؤلاء، نطالب بان يأخذ العدل مجراه بانزال العقاب الرادع بمن يظهرون انهم مسؤولون عن هذه الجريمة.

**محمد خاص**

# ذكرى ثورة اكتوبر الخامسة والاربعون

**بقلم فؤاد خوري**
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**يصادف** موعد الذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر الكبرى موعد الذكرى الاولى لمؤتمر بناة الشيوعية، المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وبينما يقاسي العالم الرأسمالي آلام الازمات الاقتصادية المتلاحقة، وبينما تنخفض نسبة نمو الانتاج في اقطار رأسمالية افتخر بها الاقتصاديون البرجوازيون، مثل المانيا الغربية، تدل الاحصائيات على ان الانتاج الصناعي السوفياتي ارتفع ٩٠٥ بالمئة في ال ٩ اشهر الاولى من سنة ١٩٦٢ عن الانتاج في نفس الفترة من السنة الماضية. وقد كان يكفي العالم المتقدم فخراً وزهواً هذا التقدم الهائل في ارساء القاعدة المادية والتكنيكية للمجتمع الشيوعي العتيد.

ولكن المستعمرين الامريكان أبوا هذه السنة الا ان يكسبوا الذكرى ال ٤٥ لثورة اكتوبر طابعاً مميزاً آخر. فسيحتفل الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي وكل الانسانية المتقدمة بعيد الثورة هذه السنة احتفالهم بسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية المظفرة التي جنبت العالم كوارث حرب نووية رهيبة وفي الوقت نفسه صانت لكوبا البطلة استقلالها وتطورها على طريق الاشتراكية والرخاء والكرامة.

هذا الاتحاد السوفياتي، الجبار في اعين الاعداء، الرفيق في اعين الاصدقاء، الذي يشرح صدر العالم المنقبض من جراء الاستفزازات الاستعمارية، هذا الاتحاد السوفياتي ولد بعد ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧، اي قبل ١٦٥٠٠ يوم تاريخي اغر.

لقد بنى الشعب السوفياتي اول دولة اشتراكية في العالم. ولذلك فقد واجه صعوبات خاصة لم يواجهها شعب اخر حتى اليوم ولن يواجهها شعب اخر في المستقبل في بنائه النظام الاشتراكي، واذا جاز لكل شعب ان يفتخر بمنجزاته البطولية فانه يجوز لكل الشعوب ان تفتخر بما انجزه الشعب الروسي والشعوب السوفياتية الاخرى، التي طرقت دربا غير مسلوك، ففتحت الثغرة الاولى في سور النظام الرأسمالي الاستعماري الباغي. ويكفي الاتحاد السوفياتي فخراً انه، خلال ال ٤٥ سنة الماضية، فعل ما فعل، رغم حربين مدمرتين شنهما الاستعمار عليه، ولا سيما الحرب العالمية الثانية.

### ارساء القاعدة المادية للشيوعية

لا يمكن تصور المنجزات المادية الهائلة التي انجزها الاتحاد السوفياتي في سنوات ما بعد الحرب الا اذا القينا نظرة على الاتحاد السوفياتي عشية الحرب العالمية الثانية، لقد دمرت الحرب الوحشية ١٧١٠ مدن و ٧٠ الف قرية و ١١٣٥ منجم فحم ونهب الغزاة النازيون ٩٨ الف مزرعة تعاونية. ونتيجة للحرب تشتت في اقاصي البلاد ٢٥ مليون انسان سوفياتي.

وعلى الرغم من كل هذا الدمار والخراب تدل الاحصائيات ان صناعة الاتحاد السوفياتي اليوم تنتج في اسبوع واحد بقدر ما انتجت طيلة سنة ١٩١٣. والمصنوعات الكهربائية والكيماوية التي تنتج اليوم في اسبوع واحد كان يلزم لانتاجها ثلاث سنوات قبل ثورة اكتوبر

ويستمر البناء السوفياتي بخطى واسعة، وكلما زادت المنتجات ارتفعت الاهداف، متمثلين بالقول العربي «على قدر اهل العزم تأتي العزائم» ! ان برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الذي اقره المؤتمر ال ٢٢ قبل سنة، يستهدف زيادة الانتاج الصناعي ٢ ونصف مرة حتى سنة ١٩٧٠ و ٦ مرات حتى سنة ١٩٨٠. وكل الدلائل تدل على ان الاتحاد السوفياتي سيسبق الولايات المتحدة في الانتاج لكل نفر قبل سنة ١٩٧٠ التي عينها البرنامج موعداً لذلك

هكذا يمضي الشعب السوفياتي في ارساء قواعد المجتمع الشيوعي المادية

### الدمقراطية السوفياتية

قبل شهرين من ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ كتبت جريدة «الاوقات الجديدة» الروسية ما يلي: [1]

«دعنا نفترض لحظة واحدة ان البلشفيك سينتصرون. فمن يحكمنا آنئذ؟ أمن الممكن في تلك الحالة ان يدير البرادون مسارح التمثيل والغناء، وان يمارس السكريون السياسة، وان يقوم النجارون بالخدمة البريدية والتلغرافية. ومن الممكن ان يصبح سائقو العربات حكاماً؟ فهل يمكن ان يحدث هذا؟ لا. هل هذا ممكن؟ ان التاريخ نفسه سيعطي الجواب الحازم للبلشفيك على السؤال الجنوني».

ولقد أعطى التاريخ الجواب فعلا، فأصبح البرادون والسكريون وسائقو العربات حكاماً ومديري مسارح وخدمات عامة مختلفة. وفي سنة ١٩٦٢، انتخب الشعب السوفياتي ممثلين له في السلطات السوفياتية المحلية ١٠٨٠٠٠٠٠ انسان من البسطاء. ولكي تنكشف دمقراطية بن غوريون على حقيقتها نقول انه لو تمتع عرب اسرائيل بنسبة تمثيل كهذه في المجالس البلدية والمحلية والنقابات والتعاونيات، لكان عليهم ان ينتخبوا ٢٠٠٠ انسان تقريباً لهذه المجالس والمؤسسات! فأين دمقراطية بن غوريون من الدمقراطية السوفياتية الحقة، اين الثرى من الثريا؟

وفي الدوما الرابع (برلمان روسيا القيصرية من سنة ١٩١٢-١٩١٧)، كان ٤٣٩ نائباً. وكان من بينهم ٣٠٥ بالمئة فقط ممثلين للعمال والحرفيين. اما في سنة ١٩٦٢ فمن بين اعضاء السوفيات الاعلى ٤٤٠٨ بالمئة عمال وفلاحون يعملون مباشرة في الانتاج، اما الباقون فهم عمال وفلاحون ومثقفون وسياسيون انتدبهم العمال لينفقوا كل وقتهم في المنظمات العامة.

ولا اريد ان أطيل واكتفي بالقول ان عدد السوفياتيين الذين اشتركوا بمناقشة برنامج الحزب الجديد وبتقديم اقتراحات وتعديلات عليه، بلغ ٤٠٦ ملايين، فأية دمقراطية تفوق الدمقراطية السوفياتية؟

### توفير متطلبات الشعب!

«ان هدف الاشتراكية هو توفير متطلبات الشعب المادية والروحية اكثر فاكثر» (من البرنامج).

لقد زاد الدخل القومي في الاتحاد السوفياتي خلال النظام السوفياتي بنسبة ٢٥ مرة. ولكن هذا، على اهميته لا يدل على كل شيء. المهم ان استهلاك الشعب يرتفع ارتفاعاً كبيراً.

فبيع اللحوم من المخازن العامة والتعاونية ازداد من سنة ١٩٤٠، اي قبل دخول الاتحاد السوفياتي الحرب، حتى سنة ١٩٦١، ازداد ٥ مرات. وبيع الحليب لنفس الفترة ازداد ٦٠٥ مرات، بينما ازداد بيع السكر ٤ مرات

وكما يقول المثل «فالشيء يظهر حسنه الضد» ! اذا القينا نظرة الى ما قبل ثورة اكتوبر استطعنا ان نقدر تقديراً اكبر، المستوى الذي وصل اليه الانسان السوفياتي اليوم. فقد كان دخل الصناعي الكبير فتروف يساوي أجور ٤٠ الف عامل! وكل ملاك ارض كبير كان يملك ارضاً تساوي ما يملكه ٣٣٣ فلاح صغير! وكان في موسكو آنئذ ٣٢٥ الفاً يقطنون بيوتاً ينقصها الحد الادنى من شروط الراحة (بيوت خلاء)!

وكانت عائلة مثقيف، العامل في لننغراد، وجد جاجارين ملاح الفضاء الاول، تبلغ ١٤ نفرا، يقطنون غرفة صغيرة واحدة.

فاذا نجد مقابل ذلك في الاتحاد السوفياتي؟

فعلى الرغم من دمار الحرب العالمية الثانية، ازدادت مساحة المساكن خلال سنوات الحكم السوفياتي ٥٠٦ مرات. وفي اخر ٥ سنوات فقط سكن في بيوت جديدة ٥٠ مليون انسان سوفياتي. اما اذا قارنا الاتحاد السوفياتي بالدول الرأسمالية (المتمدنة) وجدنا، ان الاتحاد السوفياتي يبني لكل ١٠٠٠ نفر ضعفي ما تبنيه الولايات المتحدة وفرنسا واكثر من ضعفي ما تبنيه بريطانيا وايطاليا.

هذا وينص برنامج الحزب الشيوعي الذي اقره المؤتمر ال ٢٢ في السنة الماضية على زيادة مساحة السكن ٣ مرات «جديدة» بحيث تتمتع كل عائلة ببيت مريح.

### ثورة ثقافية عالمية

«ان اكتوبر الاحمر قد فتح الطريق الى ثورة ثقافية عالمية». هذا ما قاله لينين. وبعيد ثورة اكتوبر نشرت جريدة الانباء الروسية الرجعية متنبئة تقول:

«ان بلادنا ستهلك، فالدين والاداب والعلوم والفن وكل القيم الاخرى للنفس الانسانية ستنقرض».

فاذا نرى اليوم؟ من كل ١٠ الاف انسان نجد في الاتحاد السوفياتي ١٢٠ طالباً جامعياً وفي امريكا ١١١ وفي فرنسا ٤٤ وفي بريطانيا ٢٩ ! وفي كل سنة يتخرج في الاتحاد السوفياتي من المهندسين ٣ اضعاف ما يتخرج في الولايات المتحدة!

ولسنا بحاجة الى ذكر النجاحات الباهرة في جميع مجالات العلوم السوفياتية

### بركة ثورة اكتوبر على الاقطار المتخلفة

بينما يقطن آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ثلثا سكان العالم، يبلغ انتاجها من المصنوعات عشر ما ينتجه العالم و٣ بالمئة من انتاج العالم الرأسمالي من الحديد والفولاذ. اما الدخل السنوي فيها للنفر الواحد فهو اقل منه في الولايات المتحدة بنسبة ٩٠-٩٦ بالمئة.

هذا هو ما اورثه الاستعمار المقيت لهذه القارات الثلاث، وهذا هو مغزى المدنية الغربية، مدنية العالم الحر كما يتشدق المستعمرون الامريكان والانجليز والفرنسيون وغيرهم وابواقهم.

واليوم يفرطون بالحديث عن مساعداتهم لتطوير الاقطار المتخلفة. والواقع ان «المساعدة» في برامج المستعمرين هي كالطعم المعلق على رأس صنارة الصياد. ومن المعروف للقاصي والداني ان الولايات المتحدة الامريكية سلخت بين ١٩٤٥-١٩٥٩، ربحاً مقداره ٢ ونصف دولار على كل دولار استثمرته في الاقطار المتخلفة!

ولنصغ الى صحف الاوساط الرأسمالية تعطي رأيها. كتبت جريدة العهد الجديد تحت عنوان «مساعدة الولايات المتحدة لكوريا الجنوبية قد ادت الى الفساد والانحلال»، كتبت تقول:

«لقد ثبت قطعاً ان الاوساط الحاكمة في البلاد التي تسلمت مساعدات الولايات المتحدة، لم تستطع الانتفاع بها من اجل تحسين حال الشعب الذي يحكمونه، لان تلك المساعدات كانت مرفقة بشروط سياسية وعسكرية فرضها عليهم الامريكان».

وتضيف الجريدة ان هذا كان السبب في ان آلاف ملايين الدولارات الامريكية لم تنجح في المحافظة على حكم سينغمان ري وفي جلب الاستقرار للبلاد. وتستمر الجريدة:

«وما يقال عن كوريا الجنوبية ينطبق بالتساوي على اقطار اخرى مثل تركيا وايران.

«فبعد الحرب العالمية الثانية تدفقت مساعدة الولايات المتحدة انهاراً على تركيا وايران، ولكن الواقع في ذينك القطرين لم يتغير ابداً».

اما مساعدات الاتحاد السوفياتي فهي من نوع آخر. ولنقرأ ما تكتبه عنها صحيفة رأسمالية فرنسية «تجارة الشرق»:

«ان اقطار الشرق العربي قد افادت كثيراً من القروض الروسية. فبسبب تعاونها مع الاتحاد السوفياتي، استطاعت الاقطار العربية المتخلفة ان تتغلب الى حد بعيد على تأخرها الاقتصادي، كما استطاعت تأسيس صناعتها الخاصة. ومن مميزات المساعدة الاقتصادية السوفياتية للعرب، انها تتخلل فروعاً عديدة من اقتصادهم، مع التأكيد الرئيسي على تلك الفروع التي تهمهم في الوقت الحاضر اكثر من غيرها».

ومساعدات الاتحاد السوفياتي اكبر من ان تحصر في هذا المقال. واكبر مثل عليها المساعدات المقدمة للجمهورية العربية المتحدة التي تشمل جميع فروع الصناعة والتي يتوجها بناء السد العالي الذي تكلف مراحله المالية ٢٩٢٠٥ مليون روبل، بفائدة ٢٠٥ بالمئة ولمدة تطول ١٢ سنة.

والمثل الثاني ما يقدمه الاتحاد السوفياتي للهند. واهمه بناء مصنع بهلاي الذي سيصل انتاجه الى ٢٠٥ مليون طن سنوياً والذي كلف بناؤه ٧٣٥ مليون روبل. وفي كل سنة تنفق الهند (٢٠٠٠) مليون روبيه - ما يعادل ١٠ بالمئة من استيرادها، على الزيوت المستوردة من الخارج. وكان الخبراء الغربيون يدعون دائما ان هذه الحال ستستمر لان الهند ليس فيها موارد بترولية. ولكن الاخصائيين السوفيات ردوا كيدهم الى نحرهم، فقد اكتشف الزيت بمساعدتهم في (٤) مناطق من البلاد.

***

ان استتباب السلام وتخفيض الميزانيات العسكرية يستمطر بركات اكبر على الاقطار المتخلفة من بلد ثورة اكتوبر ومن جميع اقطار المعسكر الاشتراكي.

***

للمجتمع السوفياتي تاريخ ملهم. فبالاضافة الى مشاعر الفخر والاعتزاز بهذه المنجزات الانسانية المنيرة يبث المجتمع السوفياتي في النفوس ثقة شديدة بما سيتم انجازه في المستقبل ايضاً. حين شرع الحزب الشيوعي السوفياتي في مشاريع الخمس سنوات الاولى كان الاقتصاديون البرجوازيون المدافعون عن النظام الرأسمالي المتعفن يحاولون اثارة السخرية بمشاريع السوفيات ويتنبأون بفشلها.

ولكن التاريخ هزىء بهؤلاء المدافعين المفلسين عن النظام الرأسمالي واثبت صحة الماركسية اللينينية التي قام على أسسها الاتحاد السوفياتي. واليوم، ونحن نعيش في النصف الثاني من القرن العشرين، نرى بأم اعيننا الانهيار السريع لنظام الاستعمار ورأس المال. نلمس بايدينا بوادر المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

قبل ٤٥ سنة، فتحت ثورة اكتوبر طريق العالم نحو الشيوعية، واليوم، يشق هذه الطريق (١٠٠٠) مليون انسان من المعسكر الاشتراكي الجبار، والقين من يومهم ومن غدهم.

فمع شعوب الاتحاد السوفياتي التي تبني الشيوعية ومع شعوب الاقطار الاشتراكية الاخرى التي توطد النظام الاشتراكي، ومع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المكافحة من اجل الاستقلال والبناء الاقتصادي والدمقراطية والسلام، ومع الطبقة العاملة في الاقطار الاستعمارية المكافحة ضد الحرب ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية، نرفع صوتنا هاتفين، الخلود لذكرى ثورة اكتوبر الكبرى! لنسر اماماً من نصر الى نصر.

---

[1] صحيفة كانت تصدر في بتروغراد معادية للبلاشفة ولا علاقة لها بالصحيفة بهذا الاسم التي تصدر الان من دار النقابات.

## الفنان السوفياتي يعقوب فلايير يزور اسرائيل

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - وصل الى البلاد الفنان السوفياتي الشهير، عازف البيانو، يعقوب فلاير، لاحياء عدد من الحفلات الموسيقية وقد استقبله في المطار السفير السوفياتي ورجال السفارة وممثلو حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ومنظمو الحفلات في البلاد.

وسيظهر هذا الفنان السوفياتي الشهير في ٥ حفلات منها ثلاث حفلات يظهر فيها منفرداً وحفلتان بمصاحبة الفرقة الفلهرمونية الاسرائيلية.

وقد عقدت اولى هذه الحفلات بمصاحبة الفرقة الفلهرمونية في تل ابيب تحت رعاية السفير السوفياتي وحضرها جمهور غفير ملأ قاعة «هيكل الثقافة» الواسعة وشوهد بين الحضور بعض الوزراء والشخصيات الرسمية والموسيقيون وهواة الموسيقى ورجال السلك الدبلوماسي من الاقطار الشرقية والغربية.

وقد استقبلت الجماهير اداء الفنان السوفياتي بالتصفيق الملتهب وقال محبو الموسيقى.. «مثل هذا الاداء نادراً ما نسمعه».

* الجزائر - اصدر رئيس حكومة الجزائر، احمد بن بيلا، امراً باغلاق صحيفة «اكسبرس» التي تصدر باللغة الفرنسية في الجزائر لمدة سنة وذلك على أثر ما نشرته من افتراءات واكاذيب على الثورة الجزائرية وتحريضها على الحكم القائم في البلاد.

## ثلث أحداث امريكا مثلوا أمام المحاكم

تشير الاحصائيات التي تعلنها الولايات المتحدة الى خطورة انتشار جرائم الاحداث.

فان نسبة جرائم الاحداث آخذة في الازدياد عاماً بعد عام، وقد وصلت في العام الماضي الى ٢ في المائة من مجموع الحوادث في البلاد، والى ٣ في المائة اذا أخذنا في الاعتبار حوادث المرور.

كما تدل الدراسات التي أُجريت في انحاء متفرقة من الولايات المتحدة على ان ثلث المراهقين الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة سبق استدعاؤهم الى المحاكمة في جرائم ومخالفات متفرقة.

# حكاية السيدة ذات المروحة البيضاء .. رواها اناتول فرانس

اناتول فرانس كاتب ومفكر فرنسي مبدع عاش حتى سنوات الثلاثين من هذا القرن .. هو صاحب « ثورة الملائكة » و« جزيرة البطريق » وغيرها من الكتب التي جمعت بين القصة والفلسفة ..

وهو كاتب تقدمي عملاق تفتخر به فرنسا والانسانية المتقدمة.

حكى اناتول فرانس، وهو يعرض لمجموعة قصص صينية قديمة ترجمت الى الفرنسية، حكاية يبدو انه تصرف فيها محتجاً بان الكتاب الذي وردت فيه ضاع او استعاره انسان ولم يرده.

وهي حكاية « السيدة ذات المروحة البيضاء ». حدثت وقائعها - ان كانت صحيحة - في بلاد سونغ حيث عاش حكيم اسمه تشوانغ - تسين خبر احوال الدنيا، فعزف عن غواياتها.

خرج تشوانغ - تسين ذات يوم يضرب على غير هدى في معابر المدينة، حتى حملته قدماه الى القرافة، حيث يدفن الناس موتاهم في الثرى، ويقيمون فوق مثواهم الاخير اكمات من تراب. وفيما هو مستغرق في التفكير بالحياة والموت، استرعى انتباهه منظر غير معتاد: امرأة في ثياب الحداد - وهو عندهم جلباب ابيض دون حياكة - جالسة الى اكمة من تلك الاكمات، تروح بمروحتها فوق قبر لم يبعد العهد بساكنه. فتقدم الى السيدة يستفسر عما دعاها للقيام بنشاط غير مفهوم، ويأسف لفضوله، ولعل السيدة الفاضلة تغفره له اذا عرفت ان صناعته الفلسفة، وانه يرجو، ويلح في الرجاء ان تفسر له امراً لا يدرك كنهه ولا دوافعه

ولم تكف المرأة عن حركتها السريعة في عنف، تروح بمروحة بيضاء فوق تراب قبر حديث. احمر وجهها قليلا، وتمتمت بكلمات لم يتبين الحكيم منها معنى، وواصلت ذات الثوب الابيض نشاطها في دأب لا يعطله شيء، وكان كيانها بأجمعه قد اندفع الى يدها وهي تحرك المروحة.

انصرف الفيلسوف عنها، وهو برم بعدم ادراك العلة فيما شاهد. وكان بين فلاسفة عصره يختص المرأة بدراسة عللها ودوافعها في شيء من سوء المظنة بها

وكان يتلفت في سيره فيرى المروحة دائمة الحركة فوق الثرى المبلل، وهي تبدو من البعد كفراشة تصطفق باجنحتها واذا بامرأة عجوز تشير اليه بان يتبعها وتعرض عليه ان تحل له احجية المرأة ذات المروحة البيضاء، في مقابل دريهمات تشتري بها من الكهان حجابا او حرزاً يمد في عمرها الذي كان قد امتد الى اكثر من المسموح به عادة.

قالت العجوز: تلك السيدة التي رأيت فوق القبر ارملة اديب علامة اسمه طاو توفي منذ اسبوعين بعد مرض طال وازمن. وكان طاو مشغوفاً بحب زوجته لو، كما كانت السيدة لو تمشق زوجها طاو. فكان صعباً على الرجل ان يغادر هذا العالم، تاركا زوجته الشابة نهباً للدنيا وشرورها.

وعندما حضرته الوفاة - ولم تكن السيدة لو تغادر مخدع زوجها طوال مرضه - اخذت تندب حظها، وتنتحب وتستشهد بالارباب على انها لن ترضى بالعيش بعده، وانها لابد مشاركته قبره، مثلما كانت شريكة حياته.

- لا تقسمي على هذا يا لو!

- او في الاقل، او قدر لي ان احيا بعدك، فاني لن اقبل ابداً بغيرك زوجاً فالروح واحد، والزوج واحد.

- لا تقسمي حتى ولا على هذا، يا امرأة.

- يا سيدي ويا بعلي، دعني على الاقل اقسم بأن لا ادخل في كنف رجل قبل انقضاء خمسة اعوام.

فطأطأ السيد او رأسه، وفكر مليا ثم قال:

- حتى على هذا لا تقسمي يا لو. كل ما ارجوه منك ان لا تغيب ذكراي عنك .. ما بقي الثرى فوق قبري رطباً مبللا.

واقسمت السيدة لو قسما لو تعلمون عظيما، واقفل الحكيم طاو عينيه واسلم الروح.

وكان حزن السيدة لو على بعلها مضرب الامثال في المدينة. كادت عيونها تبيض من البكاء لوعة وأسى. اما خدودها فقد ضرجت بالدم الذي يسيل من جروح اظافرها الحداد تغرسها الى اعمق ما تبلغه من البشرة وما تحت البشرة من لحم.

ولكل شيء نهاية، ذلك امر لا ريب فيه. وقد تحول حزن امرأة طاو بعد ثلاثة ايام الى ما جرى عليه العرف بين الناس في الاحزان. ودخل عليها تلميذ من تلاميذ المرحوم يعزيها، بل يشاركها الحداد في غير قليل من الود والالفة.

استقبلته لو بآهات وتأوهت وانهمرت دموعها مدراراً. ولكنها رمقت خلال دموعها وجهاً صبيحاً، وقواماً معتدلا. تحدث الشاب عن زوجها الراحل قليلا اما عنها هي فقد اطال واسهب. والحداد قمين بان يقرب بين القلوب او يجمع بينها، وغادرها وهو يعدها بالعودة اليها في القريب العاجل.

والسيدة لو لم تنس قسمها ولكنها ذاكرة ايضاً وعد الحواري بالعودة اليها.

( البقية على صفحة ٣ عمود ٧ )

## وحي الايام

### الادباء في كولومبو والادباء في اسكتلندا

في أوائل هـذا الشهر اجتمع مكتب مؤتمر ادباء آسيا وافريقيا الدائم في كولومبو عاصمة سيلان.. وقـد حضر هذا الاجتماع ادباء وفدوا اليـه من الاتحاد السوفياتي والصين والهنـد وأندونيسيا واليابان والسودان وسيلان.

وكان الاجتماع في دار المكتب الدائم الجديد في كولومبو ولذلك كان بمثابة تدشين للدار حضره سفراء بعض الدول الاسيوية والافريقية.

وحيا سيدي سيفالي رئيس رابطـة الكتاب السيلانيين في كلة الافتتاح نهوض أُمم آسيا وافريقيا التي حررت نفسها من سلاسل قيود الاستعمار وقال ان على ادباء هـذه الامم ان يسهموا في خـدمة قضيـة السلام واستقلال المستعمرات كلها وتحرير الانسانية..

وقال الاديب السوداني أحمد محمد خير بالنيابة عن الادباء الافريقيين.. «ان الادباء الافريقيين يتمسكون بصداقة كتاب آسيا الذين يقفون في طليعة النضال ويسيرون معهم نحو مستقبل مشرق.. لا توجد قوة تستطيع ان تحيد الادباء عن مواقفهم هذه»

وقال الاديب الاندونيسي ريفاي ابن: ان نشاط وانتاج ادباء آسيا وافريقيا يجسمان اماني شعوب القـارتين.. امانيهم ليكونوا اسياد مصائرهم ويجتثوا عوائق النظام الاستعماري ورواسبه.

وبهذه الروح واصل ادباء آسيا وافريقيا اجتماعهم في مكتب مؤتمرهم الدائم..

☆ ☆ ☆

وفي ١٩ آب ١٩٦٢ عقد مؤتمر آخر للادباء في ادنبره عاصمة اسكتلندا حضره ادباء من القارات الخمس.. لقـد اعتـذر عن حضوره الادباء السوفيات واكثر الدول الاشتراكية.. وكان ادباء اوروبا الغربية والولايات المتحدة هم القوة من ورائه..

ولذلك ناقش قضايا الادب الغربي في الاساس او ان قضايا الادب الغربي (او قل الادب البرجوازي) هي التي احتلت الصدارة.

من الصعب تقدير هذا المؤتمر..

ولكن ليس من الصعب القاء ضوء على وضع الادب الغربي البرجوازي من خلال بعض مناقشاته..

قال القصصي الانكليزي انجوس ديلسون: القصة الانكليزية في صميمها قوة من القوى المحافظة في الحياة الانكليزية.. هدفها الاول حماية اسلوب الحياة والفكر (الاستعماري البرجوازي) في انكلترا من غزو التأثيرات العالمية..

وقالت الناقدة الامريكية ماري مكارثي: ان القصة الانكليزية المعاصرة قد انكمشت وانكمشت حتى كادت أن تختفي من فرط التفاهة.

ويقول لويس عوض [1]: والامل عند مـاري مكارثي هو في الـكاتب الذي لا وطن له والذي يتحدث عن الانسـان الذي لا وطن له — عن الانسان المنفي..

ويمضي لويس عوض فيقول ان المؤتمر توج هنري ميلر الاديب الجنسي الذي تمنع الولايات المتحدة (حتى الولايات المتحدة) وبريطانيا قصصه على اعتبار انها من الادب الجنـسي المكشوف.

واحتـل مـكانه في المؤتمر وابرزه لويس عوض الكاتب الامريكي الكسندر تروكي الذي فر من امريكا هربا من القبض عليه..

وهذا الـكاتب يدافع في قصصـه عن المجرمين والمنحرفين. وقد اعتقل اكثر من مرة في قضايا مخدرات وادمن هو نفسه كل انواع المخدرات. لقد وقف هذا «الاديب» أمام المؤتمر.. امـام اكثر من الف اديب ليهتف انه «رائد الفضاء الداخلي!! قصصي لم يكتب مثلها احد منذ خمسين سنة. انا صديق المجرمين في امريكا».

ودافع الاديب الامريكي وليم باوزر عن الادب الجنسي بشكل غريب.. قـال «انا احتقر ادب الاثارة الجنسية.. ولكن واجب الادب اكتشاف الحياة الجنسية». كذلك يدافع عن هنري ميلر الذي تمنع قصصه حتى الولايات المتحدة على اعتبار انها اثارة جنسية لا مثيل لها في الولايات المتحدة نفسهـا..

☆ ☆ ☆

هل من ضرورة لاي تعليق؟

جـابر الكرملي

(1) الاديب العربي من الجمهورية المتحدة الذي لخص هذا المؤتمر في الاهرام ٦٢/٩/١٤.

---

٣ استجوابات يقدمها توفيق طوبي للوزراء

## لماذا هدم بيت احمد الكيال؟ لماذا اعلن بيت خضرة سواعد.. منطقة مغلقة. كيف يحق لموظفي ضريبة الدخل تهديد مواطن؟!

القدس — لمندب الاتحاد البرلماني — النائب الشيوعي، توفيق طوبي، قدم ثلاثة استجوابات الى وزراء الداخلية والدفاع والمالية تضمنت قضايا بعض المواطنين.

ففي الاستجواب المقدم الى وزير الداخلية عرض النائب الشيوعي قضية قيام السلطات بهدم البيت الجديد الذي اقامه احمد الكيال اللاجىء من البروة في قرية المكر، وبذلك تركت عائلته بدون مأوى.

وسأل النائب الشيوعي الوزير، ما هي ظروف هدم بيت هذا المواطن، ولماذا لم تصدر له وزارة الداخلية رخصة فتحول، بذلك، دون هدم البيت؟

### «البيت المغلق»!

واستعرض النائب الشيوعي، توفيق طوبي في استجوابه وزير الدفاع بن غوريون، قضيـة المرأة البدوية، خضرة محمد سواعد من عرب السواعده الام لاطفال عمره شهر واحد.

وذكر النائب طوبي ان القاضي العسكري، برونو، قد حكم على هـذه المرأة في ٢٢-١٠-٦٢ بغرامة قدرها ٣٠ ليرة او بالسجن مدة ١٥ يوما بتهمة.. دخولها بيتها الجديد، «بشكل غير مشروع»، ذلك البيت الذي اعلن «منطقة مغلقة» لا يجوز دخولها الا بتصريح!!

وسأل النائب الشيوعي وزير الدفاع

لماذا اعلن الحاكم العسكري بيت خضرة محمد سواعد «منطقة مغلقة» يحظر دخولها لمقتضيات الامن؟

اذا كان البيت قد أقيم بدون رخصة فلماذا لم تعالج القضية بالطرق المدنية المعروفة، بدون اللجوء الى الحكم العسكري وانظمة الطوارىء البريطانية؟

أمستعد الوزير ان يلغي امر اعلان البيت المذكور منطقة مغلقة، وان يمكن العائلة من السكن فيه؟!

### ضريبة بالتهديد!

اما الاستجواب الثالث فكان موجها الى وزير المالية وتضمن ان جباة الضريبة قد هبطوا على قرية زلفة، القريبة من ام الفحم بتاريخ ٢٦-١٠-٦٢ واستدعوا المواطن سعود محمد مصطفى، الرجل الذي ليس من دخل له والذي يعيش على ما يحصل عليه ابنه البالغ من العمر ١٥ سنة من اجور تبلغ ٨ ليرات يوميا وطلب الجباة من هذا المواطن دفع ٣٠٠ ليرة ضريبة دخل

وهدد الجباة هذا المواطن انه اذا لم يدفع المبلغ فسيرغمونه على ذلك ارغاما

وسأل النائب الشيوعي وزير المالية، على اي اساس فرض الجباة هذا المبلغ على المواطن المذكور؟

كيف يمكن لموظفي ضريبة الدخل ان يهددوا مواطنا لا ضريبة عليه، بل هم الذين فرضوا عليه ضريبة تعسفية!؟

أمستعد الوزير ان يحقق في هذه القضية!؟

---

## اطلق سراح «المتهمين» في قضية «ملاخي»

عسقلان — اطلق بكفالة سراح الشابين الدرزيين اللذين كان قد القي عليهما القبض بتهمة اغتصاب الفتاة من كريات ملاخي قبل اسبوعين بعد ان قدمت اوراقهما الى المحكمة المركزية وبعد ان اعلنت الشرطة انها لا تعارض في اطلاق سراحهما.

والمعروف ان هذين الشابين انكرا ادعاء الفتاة وايدهما في ذلك العمال اليهود، زملاؤهما في العمل

ويذكر القراء ان ادعاء الفتاة اثار التوتر في المنطقة ضد العمال العرب الذين يعملون في قطف القطن.

---

## عمال من قلنسوة يعتقلون
### على مرورهم في طريق عـام

قلنسوة — منـذ سنوات والسيارة التي تنقل بعض عمال القرية هنا الى اعمالهم في رمات هشرون، تمر في الطريق العام دون ان يعترضها احد. غير انه حدث في هذا الاسبوع ان اعترض عدد من قوات الامن السيارة بدعوى انها مرت في الطريق العام نفسه حيث يوجد مخيم للجيش. وقـد أشهر رجال الامن هؤلاء السلاح في وجـه العمال الذين كانوا في السيارة عائدين الى قريتهم ثم استاقوهم الى المخيم واستدعوا رجال البوليس الذين اعتقلوا العمال في مركز بوليس هرتسليا ثم اطلقوا سراحهم بكفالات مالية تمهيدا لتقديمهم الى محكمة بتهمة «المرور في منطقة مغلقة».

ويثير الاستغراب والاستهجان ان رجال الامن قد «تذكروا» وجود هذه «المنطقة المغلقة» الان مع ان عمال القرية يمرون فيها منذ سنوات ولا طريق عام الى رمات هشرون غير هذه الطريق!

---

## طرد عمال جدد من كايزر ايلين

عسقلان — اعتماداً على «السياسة الاقتصادية الجديدة» استمر مصنع «كايزر ايلين» بطرد العمال، فقـد أرسل رسائل طرد الى ٤٠ عاملا على الاقل، بالاضافة الى اولئك الذين طردوا من قبل

ان ادارة «كايزر ايلين» التي تدعي، كما هو معروف، ان لديها برنامجاً لزيادة عـدد العمال زيادة مطردة، والتي تشكو من أن تطور المصنع يتعرقل بسبب نقص الايدي العاملة وتتهم عمال عسقلان بانهم لا يرغبون بتعلم العمل المهني.. ان هـذه الادارة تقوم في نفس الوقت بطرد عشرات العمال بين وقت وآخر. ان الهدف من طرد هؤلاء العمال — الـذي يعقبه ضم عمال جدد — هو غربلة العمال الذين يستغلهم أصحـاب المصنع أحسن استغلال، وزيادة الضغط على الذين لم يطردوا.

وهذه المرة ايضـاً نفذت ادارة «كايزر ايلين» غايتها بالاتفـاق مـع الادارة المبائية للهستدروت في عسقلان. فبعـد أن أعلنت عن طرد عشرة عمال دخلت في مفاوضات مع سكرتيرية مجلس العمال، واتفق الطرفان على ان يطرد المصنع العمال المؤقتين، وبشكل خاص، هؤلاء القادمين من أماكن سكنهم البعيدة عن المصنع.

وحتى الان لم يعين مجلس عمال عسقلان موقفه النهـائي، ولكن الناطق بلسانه ادعى بأنه «يجب توقع معارضة من جانبه» بالاشتراك مع لجنة العمال المحلية.

---

## حكاية السيدة (بقية)

ولهذا تراها جالسـة اليوم بطولـة على قـبر زوجها السيد طاو، تروح بمروحتها لتعـاون الطبيعة على تجفيف ثرى القـبر المبلل.

يقول الفيلسوف تشوانغ — تسين تعليقاً على القصة: «ما اقصر العمر واقصر منه الشباب. وما اسرع واقوى ميل الجنس الى الجنس. ومع كل، فالسيدة او امرأة شريفة السلوك، نبيلة المقصد انها لم ترض ان تحنث بيمينها.»

---

## رد على بيان حبيب شويري

بقلم جميل شحاده — كفر ياسيف

في يوم الثلاثاء ٢٣-١٠-٦٢ وزع الاستاذ حبيب زيدان شويري من كفر ياسيف بيانا موجهاً الى اهـالي كفر ياسيف وطلاب المدرسة الثانوية فيهـا يتهجم فيـه على ادارة مجلس كفر ياسيف الدمقراطية ويتطاول على تصرفاتها التي تكتسب تأييد الناس الشرفاء في كفر ياسيف وخارجهـا.

والقضية ان هـذا الاستاذ كان يُدرّس في المدرسة الثانوية في كفر ياسيف بدون شهـادة اجتياز على اعتبار انه درس سنتين في الجامعة العبرية.

وفي هذه السنة قدم طلباً للمجلس المحلي طالباً اجازة بدون راتب لمدة سنة يكمل فيها تحصيله في الجامعة. فقرر المجلس السماح له بذلك ولكن على اساس الانقطاع عن العمل بدون راتب وليس اجازة. لان الاجازة تجبر المجلس على ان يحفظ مكانه شاغراً في المدرسة وان يلتزم بتشغيله في السنة المقبلة حتى ولو كانت المدرسة لا تحتاج الى معلم. ومن ناحية قانونية لا يُسمح باعطاء معلم غير مؤهل اجـازة. وقـد اتخذت الادارة هـذا القرار حتى تحمي المجلس من خسارة مالية كبيرة يقع عبئها على كاهل الاهالي، فان لم تستوعب المدرسة معلما آخر في السنة المقبلة فان المجلس يكون مضطراً في هذه الحالة الى دفع اما معـاش شهري تموز وآب ١٩٦٣ ومكافأة عن السنة الدراسية ٦٢-٦٣ التي يقضيها في الجـامعة واما الى تدبير عمل لـه مهما كلف الامر. ولكن الادارة تشجيعاً منها لهـذا المعلم قررت حفـظ الاولوية لـه في التوظيف في السنة المقبلة.

هذه هي القضية التي انتهت منذ ١-٩-٦٢ وشرحهـا لـه المسؤولون في المجلس.

ولكنه اطل علينـا بعد شهرين ببيـانه التحريضي على ادارة المجلس الدمقراطية الذي أشاد فيه بموقف المعارضة المبائية المبامية التي ايدته و«تشجع التعليم العالي»! كما جاء في بيـانه الذي يدعي فيه ان «هنـاك تصرفات شاذة وافاعيل منتقدة» من ادارة المجلس سكت عنها ولكن طفح الكيل ولم يعد بامكانه السكوت!

حبذا لو سكت وظل على سكوته والا نقول له

لك يا منازل في القلوب منازل

اننا على يقين من ان الذي دفع حضرة الاستاذ الى كتابة هذا البيان المغرض هم زملاؤه المبائيون والمباميون الحاقدون على ادارة المجلس التي حافظت على المدرسة الثـانوية رغم كل مؤامراتهم ومحاولاتهم بالتعاون مع اسيادهم ووزارة المعارف، هذه المؤامرات والمحاولات التي يعرفها الاستاذ حبيب عندما كان طالباً فيها وبعد ان اصبح احد معلميها.

---

## مونتباتن في اسرائيل؟!

وصل الى اسرائيل أمس من بورما أميرال البحر ورئيس هيئة أركان الدفاع البريطـاني اللورد مونتباتن. وسيمكث يوماً واحداً يقوم خلاله بمباحثات مع رئيس الحكومة، ورئيس هيئـة أركان الجيش الاسرائيلي،

---

## اجتمـاع مجلس نقابـة المعلمـين المنبثق عن المؤتمر الـ ٢١

تل ابيب — التأم مجلس النقابة المنبثق عن المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين في تل ابيب يوم الاحد ٢١-١٠-٦٢ وعلى جدول اعمـاله:

(١) تنظيم تأهيل المعلمين (٢) عمل المعلمين المؤهلين والمجربين في اماكن القادمين الجدد والاماكن النائية.

ومن الجدير بالذكر ان المؤسسة النقابية الوحيدة التي تشترك فيها كتلتنا هي مجلس النقابة حيث تآمر المبـاي وشركاؤه من الاحزاب «الطلائعية الصهيونية» لحرمونا من كافة مؤسسات النقابة وعلى رأسها المركز. لذا كان من الطبيعي ان تبادر كتلتنا الدمقراطية الى تقديم اقتراحات لجدول الاعمال بالاضافة الى ما تضمنه من ابحاث وذلك كي تؤدي الرسالة الملقية على عاتقها خدمة لجمهور المعلمين الاسرائيليين.

### اقتراحات الكتلة الدمقراطية

وكـان اول هذه الاقتراحات اقتراح بتجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية والصاروخية مما يخفف عن كـاهل الطبقة العاملة اعباء الضرائب ويتيح الامكـانيات لزيادة ميزانيات الخدمات العامة ومنها ميزانية التعليم مما يعود بالنفع على فئات الشعب العاملة بما فيها المعلمون ويساعد في رفع مستوى التعليم. وقـد قـدم داني بيتر للاقتراح بذكر اسماء الشخصيات البارزة من بروفسوريين ورجـال علم طالبوا بهذا التجريد.

ولكن المباي واتباعه من الاحزاب اسقطوا الاقتراح.

كذلك تقدم ميخائيل الياهو باقتراح زيادة اجور المعلمين على اعتبار ان اتفاقية الاجور المعقودة بين النقابة ووزارة المعارف تنتهي في شهر آذار سنة ١٩٦٣ وعلى أساس ان الاتفاقيـة المعمول بها حالياً عقدت قبل تخفيض قيمة الليرة وبذلك لم تفقد الزيادة التي حققتها قيمتها فحسب بل ان قيـمة الاجور الحقيقية قد انخفضت عن السابق.

ثم تقدم احمد الخطيب باقتراح بحث اوضاع التعليم والمعلم العربي، وبعد ان عرض المشاكل والعقبات التي يجابهها التعليم والمعلم العربي قدم الاقتراحات الملائمة. (نشرت في جريدة الاتحاد الصادرة يوم الجمعة ٦٢/١٠/٢٦). ولكن الشوفينية بلغت بالسيد شلوم ليفن حداً منعته مـن السماح بترجمة تلك المطالب والاقتراحات الى اللغة العبرية.

ويذكر القراء انـه وقف الى جانب الكتلة الدمقراطية في تلك المطالب السيد وليد صادق من مبام.

كما احتج على عدم الترجمة احد اعضاء كتلة احدوت هعفودا.

هذا وقد اشتركت في البحث العام حـول جـدول اعمال المجلس الزميلة تسبوره طوبي حين عرضت وجهة نظر الكتلة حـول تأهيل المعلمين وسنة التكملة بعد ثماني سنوات وعمل المعلمين المؤهلين والمجربين في اماكن القادمين الجدد واماكن الحدود.

وتتلخص:

آ ـ بتحرير المعلمين غير المؤهلين من يومي عمل كي يدرسوا في جـو دراسي مع تقاضي راتب كامل. وبعد الدراسة يتخرجون معلمين مؤهلين.

ب ـ تقليص النسبة التي يدفعها المعلم من راتبه خلال الثماني سنوات التي تسبق سنة التكملة وان يتقاضى في سنة التكملة راتباً كاملا، لا ٨٠ بالمئة من الراتب فقط.

ج ـ ان يُشمل المعلمون العرب بما جاء في مضمون عمل المعلمين المؤهلين والمجربين في الاماكن النائية

وهنا ثارت الشوفينية مرة ثانية عندما اخذ احد ممثلي مباي في الصياح، ولماذا ندفع للعرب، ألكي يعبروا الحدود في الليل؟

ومن الجـدير بالذكر ان احـد اعضاء المبام كـان قـد قـدم اقتراحـا بضرورة تطبيق عمل المعلمين المؤهلين في الاماكن النائية على المعلمين العرب وعندما جاء وقت النقاش للاقتراح وثارت الشوفينية تراجع بانتظام ولم يؤيد حتى اقتراحه

### عرب براق

اما عرب براق فلا يهتمهم بقليل او كثير وضع التعليم العربي ولم يتقدموا باي اقتراح لبحث الاوضاع القاسية التي تجابهها المدرسة العربية كما انهم لم يتجرأوا على التصويت على اقتراح الكتلة بهذا الخصوص. والانكى من هذا ان احدهم اجاب على سؤال احد اعضاء الكتلة حول عدم تأييده لاقتراحاتها لبحث مشاكل التعليم العربي، «وما فائدة تصويتي معكم لقد كنتم ستة فاذا صوت فسيصبح العدد سبعة»!!

### القرارات التي اقرها المجلس

❋ عمـل المعلمين والمجربين في في الاماكن النائية ومستوطنات الحدود

❋ اقتراح اقامة صندوق مركزي لتشجيع المعلمين المؤهلين والمجربين على الذهاب الى الاماكن النائية ومستوطنات الحدود.

❋ الطلب من الهيئات الاقتصادية للنقابة فرز المبالغ اللازمة للصندوق

❋ التوجه الى المعلمين المؤهلين والمجربين ليتبرعوا بالعمل في المناطق النائية مع تسلم تعويض ملائم في المرتب ومساعده في التكملة.

❋ التوجه الى وزارة المعارف والمالية لتنفذ النتائج التي توصلت اليها اللجنة المشتركة بشأن الزيادة للمعلمين الموجودين في المناطق النائية تلك النتائج التي اقرتها اللجنة بالاجماع في كانون الثاني سنة ١٩٦١

❋ على مركز النقابة وضع منهاج عمل بشأن تبرع المعلمين للذهاب الى المناطق النائية بواسطة الصندوق وعوامل اخرى في هذه السنة بالذات.

### قرار المجلس بشأن المعلمين غير المؤهلين

أ ـ المطالبة من هيئات المعارف ان توجد الظروف الملائمة لتأهيل المعلمين غير المؤهلين بحسب مناهج التعليم المتبعة في دور المعلمين.

ب ـ المطالبة بتهيئة منهاج على اساس تحرير المعلم غير المؤهل ليوم أو يومين من العمل في المدرسة وتنظيم دور وهيئات فيها مرشدون ذوو كفاءة حيث يتعلم هنالك المعلمون غير المؤهلين في الايام المقررة حتى يتوصلوا الى التأهيل.

ج ـ على مركز النقابة ان يبدأ حالا بالتفاوض مع وزارة المعارف لتغيير درجة راتب المعلمين غير المؤهلين والربط بهـذه الدرجة بمنهج التكملة المنظم لاولئك المعلمين.

د ـ مطالبة وزارة المعارف بان تهيء الظروف الخاصة اللازمة لتكملة تحصيل المعلمين غير المؤهلين العاملين في المناطق النائية

هـ ـ مطالبة المعلمين غير المؤهلين بان يعملوا من جانبهم كل ما يمكن عمله كي يصلوا الى درجة التأهيل.

وقرر المجلس ان لا يقبل قرار الادارة بحق سنة تكملة مقصورة على المعلمين الثانويين بل يجب ان يشمل القرار الابتدائيين.

# اجتماع كبير بتل ابيب تضامناً مع كوبا

## سفير كوبا يشكر المجتمعين على مشاعر العطف التي ابدوها

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – «من دواعي سروري ان أرى ان جماهير غفيرة تعرب عن عطفها وتأييدها لوطني في الساعات الخطيرة الصعبة التي يجتازها» – هذا ما اعلنه سفير كوبا، السيد ريكاردو سوبرانو اي اولو في الاجتماع الذي عقدته جمعية الصداقة بين اسرائيل وكوبا في فناء نادي «الاخوة» هنا

وقال السيد السفير، ولاسباب معروفة فانني لا استطيع ان أدلي بتصريحات سياسية ولكني استطيع ان اؤكد لكم ان شعب كوبا لن يفقد ابداً رباطة جأشه وسيصد كل هجوم على استقلاله وسيادته. ان شعبنا يحب السلام مثل اي شعب اخر في العالم، وكلمة «سلام» التي تعني عندكم تحية هي بالنسبة لشعبي اسمى كلمة. واختتم السيد السفير كلمته بشكر منظمي الاجتماع والمشتركين فيه

وتكلم البروفسور ايزنشتادت فقال: ان صداقتنا مع الشعب الكوبي هي صداقة ضمير وواجب تجاه عدو السلام والانسانية – الاستعمار، ودعا الخطيب الى التضامن مع الشعب الكوبي

كذلك تكلم في الاجتماع عضو فرع منظمة الصداقة في نتانيا، برزيلي، والمحامي فيشمان.

وألقى جورج طوبي، الذي كان قد زار كوبا مؤخراً، كلمة ضمنها ارتساماته وانطباعاته في رحلته تلك. وكان توف عريف الاجتماع.

وفي نهاية الاجتماع عرضت افلام من كوبا.

## ازفستيا [بقية]

هذا وتحاول حكومة سعود – فيصل التغطية على عدوانها في اليمن بنشر البيانات عن ان طيارات مصرية اغارت على بلادها وخربت بالقنابل عدداً من القرى السعودية.

وفي الوقت ذاته سارعت حكومة حسين – التي فأعلنت تضامنها مع سعود وبانها سترى في اي عدوان على السعودية عدوانا على الاردن !!

## طريق حل الأزمة الكوبية (بقية)

وقال: «ويستطيع الشعب الكوبي ان يعتمد على تأييد الاتحاد السوفياتي.. وكنت ارغب ان اكون جندياً اضافياً من الشعب الكوبي الثائر».

وحتى المقاطع التي اوردتها وكالات الانباء الغربية لتظهر الخلافات بين الجانبين اكدت «ان التباين يكون في اطار المبادىء وتماثل الاهداف على اساس الاحترام المتبادل.. ولذلك لا يمكن ان يكون هناك انشقاق» (هكذا اوردت وكالات الانباء افتتاحية «هوي»).

### النقاط الخمس التي تتمسك بها كوبا

هذا وقد عاد راديو موسكو امس فاذاع تعقيباً اكد فيه ان الاتحاد السوفياتي يؤيد كوبا تأييداً تاماً وهي تستطيع ان تعتمد عليه ثم اذاع تلخيصاً لخطاب فيدل كاسترو امام التلفزيون في اول هذا الشهر بعد زيارة يو ثانت لهافانا.

وفي ذلك الخطاب اعلن كاسترو محضر ابحاثه مع يوثانت واعلن ان يوثانت اعترف ان مطالبة الولايات المتحدة بالتفتيش في كوبا غير قائم على اساس القانون الدولي.. ولذلك قال له ان التفتيش مشروط بموافقة كوبا.

وادان كاسترو اعمال الولايات المتحدة العدوانية قائلا: لا نوافق على التفتيش امام اعمال العدوان والتسلط.. واذا كانت الولايات المتحدة تنوي ان تحط من قدر بلادنا فهي لن تنجح.

واضاف كاسترو بعد ان أشار إلى تعهد الولايات المتحدة بعدم الاعتداء على كوبا.. «اذا كان التزام الولايات المتحدة لا يتطلب ضمانات اضافية فلماذا يتطلب تعهد الاتحاد السوفياتي بسحب الصواريخ من كوبا ضمانات اضافية بشكل هيئة تفتيش دولية»؟

وتقدم كاسترو بمطالب خمسة وقال يجب تحقيقها لانها قائمة على الحق وهي تبرهن بالاعمال لا بالوعود على نيتها احترام سيادة كوبا.

* الغاء الحصار البحري والحصار الاقتصادي وجميع وسائل الضغط على كوبا ووقف الاعمال العدوانية التي كانت عاملا على تسعير حمة التوتر،
* وقف كافة النشاط المعادي للثورة الكوبية من مثل القاء المتفجرات وتنظيم العملاء وارسال المخربين إلى الاراضي الكوبية.
* وقف غارات القرصنة في البحر الكريبي.
* وقف كل خرق لحرمة الاجواء والمياه الاقليمية الكوبية.
* اخلاء قاعدة جوانتنامو الامريكية واعادة المنطقة إلى كوبا.

وقال: من السخف الطلب منا رفض اسلحة الاصدقاء، وقبول قاعدة الاعداء.. فالولايات المتحدة لا تملك القاعدة حسب معاهدة دولية بل بقرار الكونغرس الامريكي المنفرد.. والاكثر قانونية الاتفاق بين كوبا والاتحاد السوفياتي الذي ظهرت بتوجيه الصواريخ.

وبعد ان شجب سياسة الولايات المتحدة التي دفعت العالم إلى شفا هاوية الحرب واشار إلى دور الامم المتحدة واهمية قيامها بضمان حقوق الشعوب الصغيرة قال في معرض حديثه عن العلاقات السوفياتية الكوبية «اننا نثق كل الثقة بسياسة الاتحاد السوفياتي..» وذكر كاسترو ما فعله الاتحاد السوفياتي من اجل كوبا وقت العدوان وانقطاع الولايات المتحدة عن تزويد كوبا بالبترول وشراء السكر.. وقال نحن ماركسيون لينينيون واصدقاء الاتحاد السوفياتي. اننا نحترم قرار الاتحاد السوفياتي بسحب الصواريخ لان هذه الاسلحة ملكه.. ولكن يجب ان لا يفكر احد بان سحب الصواريخ يجرد كوبا من السلاح.. يجب ان نتجنب كل ما من شأنه ان يشدد التوتر الدولي.. ولكننا صامدون.. ويجب أن تتوفر لدينا الصلابة والثقة والايمان.

### مظاهرة المليون في الصين

هذا وقد جرت مظاهرة عملاقة في بيكين اشترك فيها مليون مواطن تضامناً مع كوبا واستنكاراً الاستعمار الامريكي.. وقد توافد المتظاهرون على السفارة الكوبية يحملون صور زعماء كوبا ويهتفون شعارات تؤيدها.

# عقوبات على جنوبي افريقيا

## بسبب سياستها العنصرية

**مركز الامم المتحدة – باكثرية ستين صوتاً ضد ستة عشر صوتاً اتخذت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة قراراً يوصي الجمعية العمومية بفرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية على جنوبي افريقيا لارغامها على التخلي عن سياسة التمييز العنصري التي تنهجها.**

ويدعو القرار اعضاء هيئة الامم الى اتخاذ خطوات انفرادية او جماعية ضد جنوبي افريقيا، ومن ضمن ذلك قطع العلاقات الدبلوماسية والبحرية والمقاطعة التجارية. ويوصي القرار مجلس الامن بان يبحث «عند الضرورة» في طرد هذه الدولة من الامم المتحدة.

واثناء التصويت تغيبت ثلاث عشرة دولة بينها جنوبي افريقيا نفسها. اما الدول الغربية فصوتت ضد القرار. وكان الوفد الاسرائيلي من بين المصوتين تأييداً لهذا القرار.

ولما كان القرار قد حظي باكثرية الثلثين – المطلوب لاقراره في الجمعية العمومية – فان الدول الاستعمارية وفي مقدمتها امريكا تسعى بمختلف الطرق لجذب بعض الوفود الى جانب المعارضين في القرار، وخطوتها هي ان يجري التصويت في الجمعية العمومية على كل بند من بنود القرار لا على القرار باجمعه. غير ان هذه المحاولة ستفشل فقد جرت محاولة مماثلة في اللجنة السياسية وفشلت.

# اجتماع حاشد في الناصرة احتفالاً بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الناصرة – لمراسل الاتحاد – احتشدت جماهير المدينة في سينما امبير، التي ازدانت بالاعلام والشعارات، يوم السبت الماضي للاحتفال بالذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى تلبية لدعوة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

ووسط الحماس والهتاف بحياة الاتحاد السوفياتي وبكوبا الباسلة وبثورة اكتوبر اعتلى منصة رياسة هذا الاجتماع ممثلو السفارة السوفياتية وقادة الحركة في الناصرة خليل خوري وحسين ابو اسعد وأنيس ابو نوفل وعضو رياسة الحركة عزرا بلبول والشاعر حنا ابو حنا وعصام طنوس الذي أعاد له الاطباء السوفيات نعمة البصر لعينيه.

ورحب بالضيوف وافتتح الاجتماع حسين ابو أسعد وتكلم فيه عزرا بلبول وخليل خوري سكرتير الحركة في الناصرة وممثل السفارة السوفياتية وعصام طنوس

وألقى الشاعر ابو حنا قصيدة رائعة حيا فيها ثورة اكتوبر ونضال كوبا الباسلة.

واشاد خليل خوري وعزرا بلبول بانجازات الاتحاد السوفياتي وبسياسته التي استطاعت احباط مشاريع الاستعمار الامريكي للقضاء على كوبا.

ووسط عاصفة من التصفيق القى سكرتير السفارة السوفياتية الاول برموزيانس كلمة شكر فيها المجتمعين وذكر انجازات الثورة وقال: اننا شعب وحكومة نناضل من اجل السلام لا لضعف قوتنا.. فصواريخنا تشهد على مدى قوتنا وليعلم المستعمرون انهم اذا ما جنوا وشنوا الحرب فسيحطموا ولكننا لن نستعمل السلاح في اشد الاوقات حراجة.

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون شكر حكومة الاتحاد السوفياتي على موقفها الحكيم من الازمة الكوبية، هذا الموقف الذي افشل مشاريع مثيري الحروب وانقذ سلام العالم وحافظ على حرية كوبا.. كما قرروا تحية السفارة الكوبية.

### اجتماعات شعبية في ذكرى اكتوبر

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية في عدد من المدن والقرى.. ومن هذه الاجتماعات اجتماع في باقة الغربية تكلم فيه اميل حبيبي وآخر في قلنسوه وتكلم فيه محمد خاص وآخر في الرملة وتكلم فيه رمزي خوري والشاعر سالم جبران.

oooooooooooooooooooooo



### اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة ٦٢/٥٩٢

بخصوص تركة المرحوم اسمر سليمان شروف من عسفيا المتوفي في عسفيا بتاريخ ٤٥/٧/٢٠

الطالبة نجاح أسمر شروف من عسفيا بواسطة وكيلها المحامي صفي منصلان شارع هبنكيم ١٦ حيفا.

ليكن معلوماً بان الطالبة قدمت لهذه المحكمة طلباً لاصدار قرار بحصر ارث المتوفي.

لذلك ادعو بهذا كل شخص للحضور الى هذه المحكمة خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر واعطاء سبب اذا يوجد لديه اي سبب لماذا لا يصدر قرار بحصر إرث المتوفي. والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

ش. رازي المسجل


المحرر المسؤول: **توفيق طوبي**

١٨ شارع قيساريه – حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٥١٤٥٧

٤٣ شارع الوادي – حيفا




oooooooooooooooooooooo

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يوم الخميس في ٨-١١-٦٢ في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة الساعة السابعة مساء يلقي

**اميل حبيبي**

محاضرة موضوعها:

الازمة الدولية حول كوبا ونتائجها على الوضع الدولي

اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء مدعوون الاستماع الى هذه المحاضرة









## اصداء النزاع الهندي الصيني (بقية)

نيبال بل هي تحارب الصين الشعبية بشأنها..

كذلك ابرزت هذه الصحف ان حكومة الهند وصحافتها تقوم بحملة مسعورة لتشويه سمعة الصين واشاعة الحقد عليها بينما تتحلى الصحافة الصينية بالصبر والاناة وتدعو الى حل الخلاف وتؤكد اهمية الصداقة بين القطرين..

### الحكومة الصينية تعلن الحقائق وتدعو الى المفاوضات والصداقة

وقد برز موقف الحكومة الصينية القائم على مبادىء التعايش السلمي والروح الاسيوية الافريقية في البيان الذي اذاعته في ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٢..

قالت الحكومة الصينية..

* بعد استقلال الهند وقبل ان تحرر الصين التبت سلمياً وبعد ذلك مدت الهند حدودها خطوة فخطوة من الحدود التقليدية الى ما يسمى بخط مكماهون. هذا في الجهة الشرقية. اما في الجهة الوسطى والغربية فحتى عام ١٩٥٩ كان الحد الفاصل حيث يسيطر الطرفان عملياً يتفق مع خط الحدود التقليدي.
* على الرغم من ان الهند استولت على ٩٠٠٠٠ كيلو متر مربع من الاراضي الصينية في المنطقة الشرقية وسببت مرتين نزاعات على الحدود عام ١٩٥٩ ثابرت الحكومة الصينية على موقفها القائم على ضرورة الحل السلمي لمشكلة الحدود عن طريق المفاوضات، وحتى يتم ذلك دعت الى تثبيت الوضع القائم على ان لا يغيره اي جانب من الجانبين بصورة انفرادية.
* سعياً وراء حل كل المشكلة سلمياً زار رئيس الوزراء دلهي الجديدة في نيسان ١٩٦٠ وتباحث مع رئيس الوزراء نهرو ليصل معه الى اتفاق اولي يمهد السبيل لحل المشكلة ولكن هذه المحاولات الصادقة باءت بالفشل. كذلك لم تثمر اجتماعات الموظفين الصينيين والهنود..
* ومن عام ١٩٥٩ اقترحت الصين الشعبية مراراً ان تعود قوات الطرفين المسلحة ٢٠ كيلو متراً الى وراء وان توقفا اعمال الدورية تجنبا للاصطدام بل ان الصين من جانبها اوقفت الدوريات انفراديا. ولكن الهند بشكل غير متوقع انتهزت هذه الفرصة وتسربت شيئاً فشيئاً الى الاراضي الصينية واقامت في الجبهة الشرقية عشرات المواقع العسكرية
* وخلال اكثر من سنة طالبت الصين مراراً بان توقف الهند عملية تغيير الوضع على الحدود بالقوة وتعود الى مائدة المفاوضات.. وخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة طلبت الصين ثلاث مرات ان تبدأ المفاوضات بدون شروط ولكن الهند كانت ترفض ذلك وتصر على ان تترك الصين اراضي شاسعة من اراضيها قبل بدء المفاوضات.
* ثم اهتزت الصين برفض مقترحاتها السلمية وبصدور أمر في ١٢ تشرين الاول يدعو إلى إجلاء الجنود الصينيين من مناطق الحدود الصينية.. وفي ٢٠ تشرين الاول شنت القوات الهندية هجوماً واسعاً في الجبهة الشرقية..
* اي مشكلة لا يمكن حلها بين الصين والهند سلمياً؟ أي سبب يدعو لاندلاع لهيب الصراع الدموي بين الهند والصين؟ الصين لا تريد شبرا واحدا من اراضي الهند ومن الصعب التصور ان مشكلة الحدود الصينية الهندية تحل بالسلاح. الصين والهند دولتان كبيرتان وتتحملان مسؤولية كبيرة حيال السلام في آسيا وفي العالم. هما اللتان بادرتا إلى وضع المبادىء الخمسة للتعايش السلمي واشتركتا في باندونغ ومع ان علاقاتهما متوترة جداً في الوقت الحاضر فليس هناك اساس للتخلي عن مبادىء التعايش السلمي الخمسة وروح مؤتمر باندونغ.
* ان الحكومة الصينية تعتبر ان على الحكومتين – الصين والهند – أن تتمسكا بمصالح الـ ١١٠٠ مليون، سكان الصين والهند الحيوية وتتمسكا بمصلحة كفاح الشعبين ضد الاستعمار وبالسلام في آسيا فتفتشا على طرق لانهاء نزاع الحدود والعودة الى المباحثات السلمية لحل الخلاف على الحدود.

# وينتهي البيان باقتراحات ثلاثة اقترحتها الصين ملخصها ان تعلن الدولتان ان مشكلة الحدود يجب ان تحل عن طريق المفاوضات، وحتى الحل السلمي تأمل حكومة الصين ان توافق الهند على ان يحترم الطرفان الخط القائم على السيطرة الفعلية على جانبي الحدود كلها ويسحبا قواتهما المسلحة ٢٠ كيلومتراً الى وراء هذا الخط ليتفاديا الاصطدام.. وان يفوضا المسؤولين بالاتصال لترتيب ذلك.. وان يتم اجتماع رئيسي الوزراء.

وقالت الحكومة الصينية في بيانها انها سترحب برئيس وزراء الهند في بيكين في الوقت المناسب الطرفين واذا كان ذلك لا يناسب حكومة الهند فرئيس وزراء الصين مستعد للذهاب الى دلهي لاجراء المباحثات.

وقد رفضت الهند هذه المقترحات. بعد هذا أليس واضحا ان حكومة الهند تخدم مصالح الاستعمار فقط في اصرارها على استخدام الحراب في حل مشكلة الحدود الصينية الهندية؟ الاتحاد السوفياتي دعا الى وقف القتال والتفاوض وقال ان هذا النزاع لا يخدم سوى المستعمرين.. وكذلك دعا زعماء آسيا وافريقيا الى حل النزاع سلمياً.. ولا زعيم محايد وقف الى جانب الهند.. فماذا يعني هذا؟ الا يعني ان حكام الهند يسيرون في طريق المغامرات التي تلتقي مع سياسة المستعمرين؟



## الدبابات وقوات الجيش تطوق مدينة الخليل وتعتقل المواطنين

بيروت – نشرت جرائد بيروت الانباء التي تفيد بتعاظم النقمة الشعبية على الملك حسين والحكم الارهابي المفروض على الاردن.

وكتبت جريدة «الحوادث» ان الدبابات وقوات الجيش الكبيرة قد طوقت مدينة الخليل لمدة يوم كامل حيث اجرى الجنود عمليات التفتيش الواسعة واعتقلوا عدداً كبيراً من المواطنين – وذلك على اثر تهيؤ الجماهير للانتفاضة ضد الملك حسين.

ونشرت هذا الخبر ايضاً جريدة «صوت العرب» وذكرت ان هذه العمليات قد زادت في نقمة الجماهير على حسين وحكمه في الاردن.

# وفد اسرائيل في اللجنة الاجتماعية لهيئة الامم ينكر اضطهاد العرب

نيويورك – وجدان ناصر، مندوبة الاردن في اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة لهيئة الامم المتحدة، هاجمت اسرائيل واتهمتها بانها تعامل السكان العرب الموجودين فيها معاملة مواطنين من الدرجة الثانية وتضطهدهم. واقتبست تفاصيل «أعمال الاجرام التي اقترفها اسرائيليون ضد العرب في اسرائيل».

وتقول جريدة «معريب» التي أوردت هذا النبأ، أن مندوب اسرائيل «كومي» قد رد على مندوبة الاردن.. فوراً على «تصريحاتها الاجرامية». وقال ان «الاتهامات التي ذكرتها مندوبة الاردن غير صحيحة بالمرة» وأعرب كومي عن أسفه على ان تثير الاردن النزاع الاسرائيلي – العربي في هذه اللجنة.

وكانت الارجنتين في هذه اللجنة قد تعرضت أيضاً الى الانتقاد بسبب الاعمال اللاانسانية التي جرت فيها. وقد استخدم مندوب الارجنتين أقوال المندوب الاسرائيلي الذي أعلن ان المؤتمر اليهودي العالمي قد أجرى تحقيقاً في هذا الامر ووجد أن بعض حوادث مؤسفة قد وقعت. وأعرب مندوب الارجنتين عن أسف حكومة بلاده وشعبها على وقوع هذه الحوادث.





### الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعلن للعمال العرب في الجليل الغربي عن فتح مكتب استشارة يعالج مشاكل عملهم وحقوقهم النقابية، وذلك كل يوم اربعاء من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء في مكتب رمزي خوري في ساحة بلومان في عكا.

# عاشت الذكرى الخامسة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

## عاش الاتحاد السوفياتي، باني الشيوعية والحصن الجبار للسلام والاشتراكية واستقلال الشعوب


يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

Al-Ittihad | המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) | אל־אתיחאד

٩ تشرين الثاني ١٩٦٢
١١ جادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥٢ السنة التاسعة عشرة
12 חשון 5723
9.11.1962
No, 52 Vol, IXX




بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية

## ثورة تتعاظم فعاليتها وثقة تتعمق جذورها

من جديد هلت ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. واحتفلت بها الانسانية المتقدمة بمشاعر طافحة من الحب والتعلق بوليد الثورة – الاتحاد السوفياتي ..

واذا كانت الانسانية جمعاء تحتفل بهذه الذكرى والسلام يظلل العالم، خصوصاً بعد المغامرة الامريكية العدوانية في بحر الكريبي فالفضل في ذلك يعود الى الدولة السوفياتية التي خلقتها ثورة اكتوبر الكبرى، دولة يحكمها العمال والفلاحون ويقودها الحزب الشيوعي اللينيني المخلص لقضايا السلام والتحرر السياسي والاجتماعي ..

عمر هذه الثورة ٤٥ سنة .. ولكن ما من سنة مرت عليها الا وتفاعلت دولة الثورة الاشتراكية الكبرى بالاحداث العالمية محققة للانسانية الطامحة الى عالم افضل انجازات لا حصر لها في ميادين الحياة ..

بفضل هذه الثورة .. وبفضل اسهام الدولة السوفياتية نشأت منظومة الدول الاشتراكية وظهرت مجموعة الدول الفتية غير المنحازة وتبدل توازن القوى بين عوامل التقدم والردة حتى اصبح من الممكن، على الرغم من بقاء الاستعمار ووجود خطر الحرب، تجنيب الانسانية ويلات الحرب النووية الحرارية الماحقة.

ان فشل المغامرة الامريكية الخطرة في البحر الكريبي، هذه المغامرة التي دفعت العالم الى شفا هاوية الحرب النووية قد برهن مجدداً صدق سياسة الحكومة السوفياتية القائمة على المقولة القائلة بان من الممكن ان يعيش الانسان في عصرنا الحالي في عالم يبتعد عنه شبح الحرب العالمية ..

فبجبروت الاتحاد السوفياتي، وبحكمته السياسية وباعصاب قادته المتينة، تراجع خطر الحرب النووية دون ان تمس اهداف الانسانية المتقدمة .. فكوبا التي كان الاستعمار الامريكي يريد غزوها والاطاحة بحكومتها الثورية حافظت على استقلالها دون ان تمس، وهي تواصل طريقها الاشتراكي بظللها جناح الاتحاد السوفياتي العملاق وتأييد المنظومة الاشتراكية وصداقة شعوب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

## مؤتمر الجبهة الشعبية التنظيمي في ٦٢/١٢/٩

حيفا – مكتب الاتحاد – في بيان صحفي اعلنت الجبهة الشعبية قرارها عقد مؤتمر الجبهة التنظيمي في ٩ كانون الاول عام ١٩٦٢ وقالت ان معارك الجبهة كانت مصحوبة بتأييد الجماهير العربية .. وان واجب الجبهة لم ينته لان مظاهر الاضطهاد القومي لا تزال قائمة وسياسة المصادرة تحتدم ..

قدماً نحو الشيوعية

# احتفلت موسكو بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى

## مالينوفسكي : بلادنا تنتهج سياسة التعايش السلمي وترغب في حل النزاعات بالمحادثات .. أما اذا تجرأ المستعمرون على شن الحرب فستنزل بهم ضربة ماحقة .. الماريشال بيريوجوف : يا اخوتنا في كوبا نحن معكم ولن نتخلى عنكم أبداً .

موسكو – الاتحاد السوفياتي، والمعسكر الاشتراكي، وكل الانسانية المتقدمة في شتى أرجاء الارض، عاشوا في هذه الايام أعياد الذكرى الخامسة والاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى. وموسكو، كعادتها في مثل هذه الذكرى، ازدانت بالاعلام والشعارات والصور وبمختلف اشكال الزينة، وفيها جرى العرض العسكري الذي يعبر عن قوة الدولة السوفياتية وجبروتها، وفيها سارت المظاهرة التقليدية التي يشترك فيها سكان العاصمة هاتفين للسلام والشيوعية وأخوة الشعوب.

واستقبل العرض العسكري والمظاهرة الجبارة قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية الذين وقفوا على شرفة مبنى ضريح لينين في الساحة الحمراء.

وقبل بدء الاحتفالات استعرض وزير الدفاع السوفياتي، المارشال مالينوفسكي، الوحدات العسكرية المشتركة في العرض، ثم انضم الى قادة الحزب والدولة. ومن هناك اعلن المارشال مالينوفسكي: «بتهديدها كوبا وضعت الاوساط الامريكية العدوانية الانسانية على حافة حرب نووية.

«ولكن الحكومة السوفياتية بذلت كل ما في وسعها لتخفيف التوتر ولمنع الحرب فاكتسبت بذلك عطف كل الانسانية المتقدمة. لقد تحلت الحكومة السوفياتية بالصبر وضبط النفس، واسترشدت، في جهودها لتسوية الازمة، بمطامح انسانية سامية». وقال المارشال مالينوفسكي: ان الحصار الامريكي على كوبا انتهاك للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة. واضاف: ان بلادنا تنتهج سياسة التعايش السلمي وهي راغبة في تسوية كل النزاعات بالمحادثات. أما اذا تجرأ المستعمرون، على الرغم من رغبات الشعوب، بشن حرب عالمية جديدة فستنزل عليهم ضربة جوابية ماحقة.

### العرض العسكري

وبعد كلمة وزير الدفاع تحرك العرض العسكري على انغام موسيقى نشيد الدولة السوفياتية.

في المقدمة سارت كتائب الطلاب الضباط من مختلف الكليات العسكرية، واعقبتهم وحدات خاصة من سلاح المواصلات وبضمنها مركبات مصفحة ثقيلة ومركبات برمائية. ثم ارتال من الدبابات الثقيلة تضمنت دبابات «فرقة كنتمير» الشهيرة منذ الحرب العالمية الاخيرة.

وعرضت ثلاثة انواع من الصواريخ التي تنطلق من الارض الى الارض، ثم مرت صواريخ ضخمة طول الواحد منها ٢٠ متراً وصفها المذيع بانها «الاشقاء الصغار» لصواريخ الكون السوفياتيه.

وقال مذيع راديو موسكو يصف الصواريخ التي اسقط واحد منها طيارة «يو ٢» التجسسية وطيارها باورز، «من الممكن اسقاط اي طيارة حديثة باحد هذه الصواريخ، او على اكثر تقدير، بصاروخين اثنين». اما عن الدبابات والمدفعية التي ظهرت في العرض فقال المذيع، «انها تستطيع اكتشاف العدو وضربه بقوة في اقصر وقت، في الليل او النهار».

ثم ظهرت صواريخ مكشوفة من مختلف الاحجام. واعطى المذيع الميكرفون الى المارشال بيريوجوف القائد الاعلى لقوات الصواريخ السوفياتيه فقال: هذه هي اخطر الاسلحة الموجودة لدى الاتحاد السوفياتي.

وهتف المارشال: يا اخوتنا في كوبا، نحن معكم، لن نتخلى عنكم ابداً.

لقد استغرق العرض العسكري ٢٠ دقيقة وانتهى على انغام مارش الثورة الكوبية الذي عزفته فرقة موسيقى الجيش السوفياتي.

ثم بدأت المظاهرة التقليدية لسكان موسكو، فكان الرياضيون خلال مسيرتها يقدمون الالعاب الرياضية وكانت تتعالى الهتافات المدوية بحياة السلام والشيوعية والصداقة بين الشعوب.

وبين زعماء الاتحاد السوفياتي الذين استقبلوا العرض العسكري

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

## كوسيغن : سينفذ برنامج بناء الشيوعية بنجاح

موسكو – بمناسبة أعياد ثورة أكتوبر الاشتراكية عقد مجلس السوفيات الاعلى جلسة احتفالية في قصر المؤتمرات بالكرملين حضرها أعضاء هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وفي مقدمتهم نيكيتا خروشتشوف، وأعضاء رئاسة مجلس السوفيات الاعلى، وأعضاء الحكومة والطيارون الكونيون، ججارين وتيتوف ونيقولايف وبوبوفتش. كما اشتركت في هذه الجلسة الاحتفالية وفود أجنبية عديدة وبينها وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

والقى الكسي كوسيغن، عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب والنائب الاول لرئيس الحكومة خطاباً استعرض فيه الاحرازات الرائعة الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفياتي في ميادين التطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي والفني. وقال: لقد تحول الاتحاد السوفياتي الى احدى الدول الكبيرة في هذه الميادين. واعرب كوسيغن عن ثقته بان برنامج البناء الشيوعي سينفذ بنجاح وقال: ان الجيل الحاضر من الناس الشيوعيين سيعيش في الشيوعية.

### الوضع الدولي

واستعرض كوسيغن الوضع الدولي الذي احتد احتداداً خطيراً نتيجة الخطوات العدوانية التي اتخذتها امريكا ضد كوبا. وقال: لقد ساعد الاتحاد السوفياتي كوبا في الدفاع عن نفسها حيال التهديدات الامريكية بغزو كوبا والقضاء على الحكم الشعبي فيها.

وحذر كوسيغن الاوساط العدوانية في الغرب التي تنتهج سياسة القوة. ثم ابرز جهود الحكومة السوفياتية ورئيسها خروشتشوف من اجل اتفاق الدول الكبرى على نزع السلاح العام التام. وقال: وعلى الحزب والحكومة ان يقفا بالمرصاد دفاعاً عن السلام وان يعملا على ان تتمكن القوات المسلحة السوفياتية ان تنزل، في كل لحظة ضربة ماحقة باي معتد.

خروشتشوف في حفلة ذكرى الثورة

## التعقل هو الذي انتصر في أزمة كوبا

### الاتحاد السوفياتي يوقف التجارب النووية .. الاتحاد السوفياتي قال لحكومة كوبا ان الهجوم عليها سيؤدي الى الحرب

موسكو – خلال الحفلة المشهودة التي أقامتها الحكومة السوفياتية احتفالا بالذكرى الخامسة والاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى صرح نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي: من المحتمل ان تكون الصواريخ (وعددها اربعون) في طريقها من كوبا الى الاتحاد السوفياتي. واضاف: ان التعقل هو الذي انتصر في أزمة كوبا.

وقال في معرض حديثه عن ضرورة التعايش السلمي بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي: وقفنا على شفا هاوية الحرب النووية الحرارية وعلينا الان ان نقضي على عوامل الاحتكاك.

وقال: انني اعتقد ان الرئيس كيندي سيحافظ على وعده بعدم مهاجمة كوبا. انني اريد ان اعتقد بذلك. واضاف لقد اعلمت حكومة كوبا انه في حالة وقوع هجوم عليها فسيؤدي ذلك الى الحرب.

### قضية التجارب النووية

واعلن خروشتشوف ان سلسلة التجارب النووية السوفياتية الحالية ستنتهي في ٢٠ تشرين الثاني الحالي. وقال: وهذه ساعة ملائمة لاجراء محادثات لوقف كل التجارب النووية.

وكانت الولايات المتحدة يوم الاحد الماضي قد اعلنت عن انتهاء سلسلة التجارب النووية التي بدأت بها في تموز الماضي ...

كذلك وافقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على اقتراح تقدمت به ٣٧ دولة منحازة يدعو الى وقف التجارب النووية في ١ كانون الثاني ١٩٦٣. وقد تمت الموافقة باكثرية ٨١ صوتا مقابل لا شيء وامتناع ٢٥ مندوبا عن التصويت ..

### قضية برلين الغربية

وبعد ان اعرب خروشتشوف عن رأيه بان لا حاجة الى عقد مؤتمر الاقطاب بحث قضية برلين الغربية ومعاهدة

(البقية على صفحه ٦ عمود ٤)

## لماذا حظرت الحكومة مؤتمر الحزب الشيوعي الجزائري الصحفي

الجزائر – اذاع رويتر ان الحكومة الجزائرية حظرت على الحزب الشيوعي الجزائري عقد مؤتمر صحفي كان سيعقده اليوم (الجمعة) وأضاف رويتر ان هذه الخطوة الاولى التي اتخذتها الحكومة الجزائرية ضد الحزب الشيوعي منذ تموز الماضي.

والمعروف ان الحزب الشيوعي الجزائري يدعو الى القيام باصلاح زراعي جذري وبتشديد المعركة ضد الاستعمار وباتخاذ طريق الاصلاحات الاجتماعية الجذرية.

## كاسترو : ثقتنا بالاتحاد السوفياتي تامة لن يكون أي انشقاق بين كوبا والاتحاد السوفياتي

هفانا – ألقى رئيس حكومة كوبا، كاسترو، خطاباً في التلفزيون هنا (نشرته أيضاً جريدة برافدا السوفياتية) قال فيه: ان الشعب الكوبي يعتمد على الاتحاد السوفياتي ويثق به ثقة تامة. ثم أثنى كاسترو ثناء كبيراً على المساعدات التي قدمها وما زال يقدمها الاتحاد السوفياتي لشعب كوبا في نضاله من أجل الحرية.

وقال كاسترو: اننا ماركسيون لينينيون ونحن أصدقاء الاتحاد السوفياتي ولن يكون بين كوبا والاتحاد السوفياتي اي انشقاق.

واضاف: اننا نثق بالسياسة المبدئية للاتحاد السوفياتي. ونحن نثق بقيادة الاتحاد السوفياتي، اي بالحكومة والحزب اللذين يمسكان بدفة الحكم في الاتحاد السوفياتي. يجب ان نعرف ان القضايا الدولية معقدة جداً ودقيقة جداً وقبل كل شيء من المحظور ان يستفيد العدو اي فائدة من عدم تحلينا بالصبر.

وقال كاسترو، وباخلاص تام اريد ان اتحدث عن بعض الامور. قد يطرأ عدم رضا معين نتيجة عدم تفهم الوضع او نتيجة لعدم الموافقة على بعض التفاصيل. ولهذا فمن الضروري هنا ان نذكر كل ما فعله الاتحاد السوفياتي من اجلنا.

علينا ان نذكر انه في كل اللحظات الحرجة التي مرت علينا، حينما كان يكون هناك اي عدوان امريكي، وفي ايام العدوان الاقتصادي والغاء اتفاقيات السكر وخلال وقف تزويد بلادنا بالنفط – في كل واحد من هذه الاعتداءات كان الاتحاد السوفياتي دوماً، يمد لنا يد العون، انه كان دائماً معنا. اننا مدينون له على هذا كله. ويجب ان نقول هذا الامر بصوت عال.

وبعد ان شكر كاسترو سكرتير الامم المتحدة، او ثانت، على جهوده اعرب عن استعداد حكومة كوبا لسلام محترم يعود بالفائدة على العالم كله.

### احتفالات

وجرت في هفانا احتفالات شعبية بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر حضرها نائب رئيس الحكومة السوفياتية، ميكويان، الذي يزور كوبا ويجري محادثات مع زعمائها.

## برقية تحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية وقعها السكرتير العام، الرفيق صموئيل ميكونس، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، تحييها فيها بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر الكبرى وتتمنى اضطراد النجاحات للدولة السوفياتية.

وجاء في البرقية: اننا نعرب للاتحاد السوفياتي عن مشاعر الامتنان العميق لجماهير أنصار السلام في اسرائيل على سياسته الحكيمة الصائبة التي منعت من المستعمرين الامريكيين غزو كوبا، وانقذت الانسانية من كارثة حرب ذرية، وصانت استقلال كوبا الثورية.

قادة الصين يحيون الاتحاد السوفياتي

## الصداقة الصينية السوفياتية لن تتزعزع

بكين – بعث قادة الصين الشعبية – ماو تسي تونغ، رئيس الحزب الشيوعي الصيني، وليو تشاو تشي، رئيس الجمهورية، وشو ان لاي، رئيس الحكومة، وتشوته، رئيس المؤتمر القومي الشعبي الصيني – ببرقية تحية الى رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، ورئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى، برجنيف، بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وجاء في هذه البرقية ان الصداقة بين الصين والاتحاد السوفياتي والوحدة القائمة بينهما، هما ابديتان ولا يمكن تحطيمهما.

واثنى القادة الصينيون على اسهام الاتحاد السوفياتي في صيانة السلام العالمي، وعلى تأييده الحركات الثورية ودفاعه عن الشعوب المضطهدة.

وجاء في البرقية: ان الشعب الصيني سيواصل، كما في الماضي، وسيحافظ على مبادئ الثورة المعلن عنها في بيان موسكو الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية والعمالية من اجل تقوية وحدة شعوب الصين والاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كله.

ونشرت صحف الصين الشعبية مقالات بهذه المناسبة حيت فيها الاتحاد السوفياتي واكدت الصداقة الوطيدة بينه وبين الصين.

اذا كانت الافاعي ، في اعتقاد علماء الحيوان ، تغير جلدها مرة في السنة ، فثمة افاعٍ «بشرية» تغير جلدها مرات ومرات .

فالذي يقرأ الصحف في هذه الايام يتصور ان هذه الصحف وما وراءها من اوساط رسمية ، قد اصبحت .. «الصديق الصدوق» للهند وحكومتها ورئيسها نهرو .

نفس الصحف ، ذات الاوساط الرسمية ، التي دأبت طيلة سنوات على كيل المسبات للهند «التي تحابي العرب» ، وعلى شن اقذع التحريض على حكومة الهند «التي لم تقم حتى الان علاقات دبلوماسية مع اسرائيل» ، وعلى القاء الشتائم في وجه نهرو «صديق عبد الناصر واحد واضعي القرارات المعادية لاسرائيل في مؤتمر باندونغ» — هذه الصحف نفسها ، وتلك الاوساط الرسمية ذاتها تأخذ الهند وحكومة الهند ورئيسها نهرو - بالاحضان! وتشد من ازرهم ، للاستمرار في محاربة جارتهم الكبيرة ، الصين الشعبية .

بل هناك ، بين هذه الصحف والاوساط الرسمية ، من رأى الفرصة سانحة لعرض .. مدافع العوزي الرشاشة على الهند .

وقد تفتقت «عبقرية» رسام جريدة جروزلم بوست — المعروفة بولائها المطلق لزمرة العسكريين المغامرين في المباي — تفتقت عن صورة لمدفع العوزي الرشاش وكتبت تحتها : «لا بد من واحد بين لكريشنا منون ان أسلحة عوزي تلائم جداً تلوج هملايا تماماً مثل رمال السويس» ..

ربما لا ينقضي وقت طويل حتى يتضح ان حكومة بن غوريون قد .. «باعت» مدافع العوزي الى الهنــد ..

فلا شيء لدى حكومة بن غوريون تعرضه غير السياسة المغامرة وغير اسلحة العوزي ..

ألم توجد أسلحة عوزي الرشاشة في أيدي جيوش الديكتاتور سلزار في انغولا ؟ .

ألم تبع حكومة بن غوريون مثل هذا السلاح الى . المانيا الغربية حيث يحكم ورثة هتلر وجنرالاته الذين ابادوا ملايين اليهود ؟

ألم يلق القبض على طيارة اسرائيلية محملة بالاسلحة الى أحد الحكام الديكتاتوريين في امريكا اللاتينية ؟

ألم يقل الفاشيون الفرنسيون في الجزائر حينما قاموا بمحاولة القيام بانقلاب فاشي انهم كانوا ينتظرون الاسلحة والعون من دول بينها اسرائيل ؟!

فلماذا لا تفكر هذه الصحف والاوساط ببيع أسلحة العوزي لحكومة نهرو ، او على الاقل .. اهدائها ، مجاناً ، لوجه معاداة الشيوعية .

ما زالت ماثلة في الاذهان شحنة عصير البرتقال وادوية البنسلين التي اهدتها حكومة بن غوريون لحكومة سنغمان ري في كوريا الجنوبية ..

في الماضي اعتقدت حكومة بن غوريون بان العصير والبنسلين هما .. طريق التسرب في خدمة الاستعمار الى اسيا !!

واليوم تعتقد بان الطريق الى اسيا وافريقيا مرصوفة بمدافع العوزي الرشاشة !!

**محمد خاص**

---

**مقالان يستعرضان نشاط الامم المتحدة**

# مئـــة وتسع (عشر) امـــم ..

هذا المقال الاول ظهر قبل أزمة كوبا .. وقبل انتساب اوغندا لهيئة الامم المتحدة ولهذا كان تحت عنوان مئة وتسع أمم .. وهو يلخص تلخيصاً أولياً نشاط الامم المتحدة في دورتها الحالية .

**الدورة** السابعة عشرة تسير في طريقها .. والمناقشة العامة تقترب من نهايتها واغلب اللجان قد اختارت رؤساءها ومقرريها واعدت جدول اعمالها .

ويصدر عن بناء الامم المتحدة سيل من التقارير والوقائع والمقترحات ومشروعات القرارات في قضايا عديدة .

الان ترفرف اعلام ١٠٨ أمم ولكن هذه الاعلام ستصبح ١٠٩ بعد ان اوصى مجلس الامن بانتساب جمهورية الجزائر الشعبية الى هيئة الامم المتحدة في ٤ تشرين الاول ( بعد ذلك اوصى بقبو أوغنده واصبح عدد الامم المتحدة ١١٠ - المترجم ) .

عالم متغير هو العالم الذي نعيش فيه وهو يتغير بسرعة . فقبل اشهر فقط كانت الجزائر في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مشكلة على جدول ابحاثها على اعتبار انها مشكلة تهدد السلام العالمي . كم قيل في الجمعية العامة دفاعاً عن الشعب الجزائري المناضل بثبات وعزم ضد النظام الاستعماري المشين ؟

والان سيتكلم مندوب الجزائر من منبر الامم المتحدة . ( تكلم فعلا منددا بالاستعمار وكان احمد بن بلا رئيس وزراء الجزائر ) .

[ وبعد ان تذكر الكاتبة ان الجمعية انتخبت رئيساً آسيوياً هاهو ظفر الله خان من الباكستان وقد بدأت تعمل عملها العادي الرتيب قالت ] .

كانت هناك ايام هامة في هذه الدورة وكان احداها حين عرض وزير الخارجية السوفياتي في خطاب بناء في المناقشة العامة آراء الاتحاد السوفياتي حول مهمات الامم المتحدة في الوضع الدولي الراهن .

فخلال السبعة عشر سنة التي مرت على وجودها تضاعف عدد اعضاء هذه المنظمة وتضاعفت عشر مرات القضايا الملحة التي تدق على ابواب تلك المنظمة .

### نزع السلاح واستخدام الموارد التي يطلقها تحقيقه

واهمها طبعاً لاتزال قضية نزع السلاح التام والشامل . وسيكون امام الجمعية العامة تقرير لجنة الثماني عشرة دولة التي اجتمعت في جنيف بعد ان اقامتها الجمعية في دورتها السابقة . وهذا التقرير هو الان امام اللجنة الاولى ( اللجنة السياسية ) ويحتل البند الاول من جدول اعمالها امر « وقف التجارب النووية والحرارية » ويحتل البند الرابع من هذا الجدول تقرير السكرتير العام الداعي الى عقد اتفاق يحظر استخدام الاسلحة النووية .

وسيتسع نطاق بحث نزع السلاح في هذه الدورة ، فقد اقترح الاتحاد السوفياتي بحث دعاية الحرب النووية المانعة ونتائج نزع السلاح الاقتصادية . وفعلا وزع على الاعضاء البيان السوفياتي حول استخدام الموارد التي يحررها نزع السلاح .

ان نزع السلاح العام والشامل يحرر مبلغاً اسطورياً يبلغ ١٢٠ الف مليون دولار سنوياً . ولو استخدم خمس النفقات العسكرية لتقدم الاقطار المتخلفة ( او الاقطار المتطورة كما تسمى رسمياً

**بقلم نتاليا سيرجيفا**
**مراسلة الاوقات الجديدة السوفياتية**

في الامم المتحدة) . لكان في وسعها خلال جيل واحد ان تقترب في انتاجها الصناعي من اقطار مثل فرنسا وبريطانيا . هذا يعني تغيير فعلي لوجه العالم . ان الافاق التي تمثل خلال البيان السوفياتي هي حجة قوية جديدة تؤيد نزع السلاح ، ومن الطبيعي ان تجد تجاوباً في الاقطار المتطورة (اي التي في طريق التطور) .

### التجارب العالمية وفكرة مؤتمر عالمي لبحثها

وبين القضايا العامة الموضوعة على جدول أعمال الجمعية العامة تقرير اللجنة الخاصة بشأن تنفيذ البيان حول استقلال المستعمرات .

كذلك ستحتل القضايا الاقتصادية مكانها في الصدارة . فبين البنود الاولى على جدول اعمال اللجنة الثانية تقرير المجلس الاقتصادي الاجتماعي حول التجارة . فقد قام السكرتير العام تنفيذاً لقرار اتخذته الدورة الماضية باستطلاع آراء الدول الاعضاء حول هذه القضية . ونتائج ذلك يظهر الاهمية الحيوية التي تعلقها اكثر الاقطار على تنمية التجارة الدولية . وفكرة عقد مؤتمر تجاري دولي حظيت بتأييد اكثر الاعضاء .

[ وتذكر الكاتبة ان بعض الدول تعارض مثل هذا المؤتمر وتؤكد ان مثل هذا المؤتمر يحسن الجو الدولي وتقول ] .

مشروع القرار الذي عرضه الوفد السوفياتي حول عقد مؤتمر التجارة الدولي يقول ان التجارة الدولية الواسعة على اساس المساواة والمصلحة المتبادلة يضع الاساس الطيب لعلاقات حسن الجوار ويساعد في تقوية السلام وخلق جو من الثقة المتبادلة والتفاهم ويسهم في رفع مستوى المعيشة ومعدل العمالة والتقدم الاقتصادي في كل الاقطار . ويقترح المشروع السوفياتي عقد المؤتمر في السنة القادمة وان يكون على جدول اعماله اقامة منظمة تجارية دولية ، والغاء التمييز في التجارة الخارجية وتسعير عادل لمواد الخام والمصنوعات .

(وقالت الكاتبة في مقالها ان مجريات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لا تعكس جميع القضايا الملحة الهامة وفي خطابه الشامل اشار جروميكو الى اكثر القضايا حدة بالنسبة للامن العالمي - عقد معاهدة صلح مع المانيا وسياسة امريكا العدوانية حيال كوبا واردفت) .

وفي داخل الجمعية العامة التي ستبحث شكوى كوبا على واشنطن وخارجها تتعلق الابصار في هذه الايام بالخطر الذي يتهدد كوبا من جارتها الشمالية (١) . فقبل ان يصل رئيس جمهورية كوبا دورتيكوس الى نيويورك ليخاطب الجمعية العامة جمعت وزارة الخارجية الامريكية وزراء خارجية الدول الامريكية اللاتينية وحاولت مرة اخرى ان توحدهم حول اجراء ضد الجزيرة . ومع ان الاجتماع كان خلف ابواب مغلقة الا ان اهدافه كانت واضحة .

(وواصلت الكاتبة بحثها هذا فقالت ان اهداف هذا الاجتماع كانت لتجنيد اقطار امريكا اللاتينية لفرض العقوبات الاقتصادية على كوبا ثم قالت ان الولايات المتحدة تخرق القانون الدولي بمحاولتها فرض الحرمان على السفن التي تتعامل مع كوبا .. وبعد ذلك ذكرت ان كوبا تحظى بعطف الشعوب وانتقلت في ختام مقالها الى بحث مهمة الامم المتحدة وجهازها) .

### التعايش السلمي

وكتبت نتاليا سيرجيفا مقالا اخر حول هذه الدورة ظهر في العدد التالي من «الاوقات الجديدة» قالت فيه بعد ان ذكرت ان جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لخص دورة الامم المتحدة ،

«في عالم يزداد فيه الاعداد الحربي كل يوم بل كل ساعة يصبح الواجب الحاسم القيام بكل شيء لتوجيه العلاقات الدولية نحو التعاون الواعي . ولتحقيق السلام والتعاون يجب السعي ، لا وراء نقاط الخلاف ، بل نحو النقاط التي يمكن الاتفاق عليها . وحين نقتفي اثر خط الحكومة السوفياتية في الامم المتحدة نرى ان مقترحاته العملية تهدف الى توحيد الامم ، مهما كان نظامها الاجتماعي وايديولوجيتها ، حول الاهداف التي تهمها كلها ، نزع السلاح ووقف الدعاية الحربية وانهاء نظام المستعمرات وتوسيع التجارة . فقاعدة التعايش السلمي تؤكد بان جميع الامم بدون استثناء تشترك مصالحها في حل القضايا المختلف عليها سلمياً في عالم يشيع فيه السلم والتعاون السلمي .

«صحيح ان بعض ساسة الاطلسي حاولوا القول في الجمعية العامة ان التعايش السلمي هو «فكرة ضيقة» ولكن ليس التعايش هو الامر الضيق بل نظرة اولئك الذين يريدون تجزأة الامم المتحدة وجعلها أداة تخدم افكاراً ايديولوجية معينة . وهذا الاتجاه بالضبط يندد به الاتحاد السوفياتي . وجروميكو تكلم بقوة ضد اولئك الممثلين الغربيين الذين بدلا من الدعوة الى التعاون الدولي وانهاء سباق التسلح والحرب الباردة يدعون الى مكافحة الافكار الشيوعية والايديولوجية الماركسية الشيوعية على اعتبار انها تشدد التوتر في العالم . وقد تكلم وزير الخارجية السوفياتي بسخرية مرة عن اولئك الذين يحاولون اخافة الامم الجديدة بالشيوعية ولتحقيق ذلك يشوهون نظريتها ومثلها وفي اغلب الاحيان هم انفسهم لا يعرفون عنها اكثر مما كان يعرف رجال محاكم التفتيش الذين احرقوا جيوردانو برونو ، عن النظام الشمسي .

«ان المحاولة التي تجري لاقناع الناس بان الاقطار الاشتراكية تحاول فرض نظامها على الاقطار الاخرى تحت شعار التعايش السلمي هي من نوع السارق الذي يهتف «امسكوا السارق» فالذين يتهمون هم المتهمون .

وتمثل الكاتبة على ذلك بسياسة الولايات المتحدة حيال كوبا وتؤكد ان هدف الاتحاد السوفياتي الاساسي هو لجم قوى العدوان وتمضي في مقالها الى استعراض الاحداث الهامة في الامم المتحدة ومنها خطاب رئيس جمهورية كوبا دورتيكوس في الجمعية العامة وبحث قضية روديسيا الجنوبية .. ووقف التجارب النووية . وتقول ان الوفد الامريكي شجع المرتزقة الكوبيين ليعرقلوا خطاب دورتيكوس ولكن في الامم المتحدة جاءت وفود لا تريد ان تسمع ضربات طبول الحرب الباردة او مهاوس العداء للشيوعية بل جاءت لتبحث قضايا هامة .

١) هذه المقالة كتبت في اوائل تشرين الاول وكأن الكاتبة كانت تتنبأ بالحصار الامريكي

---

# ايمـــان ..

**شعر : فابتساروف**

في ٢٣ تموز عام ١٩٤٢ ، حكمت محكمة عسكرية فاشية على الشاعر البلغاري العامل فابتساروف ، بالموت رمياً بالرصاص وأعدم معه على نفس الحائط انطون ايفانوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، وغيرهما من ابناء الحزب المتمرسين في النضال لحرية الشعب .

لقد قضى الرصاص على هذا الشاعر البروليتاري وهو في اوج تفتح مواهبه ، وربيع قواه الابداعية ، وفي غمرة هبوب النضال ، وهو يدخل الادب البلغاري كفارس من فرسان الخلود

وبهذه المناسبة .. لمرور ٢٠ عاماً على اعدامه ننشر احدى قصائده التي كتبها في السجن وهو ينتظر الموت ،

ها أنذا .. انتفس
وأعمل
وأحيا
وأكتب الاشعار
مثلما استطيع
وأتبادل مع الحياة
من تحت الجفون ..
نظرات صارمة ..
واتصارع معها
قدر ما ستطيع

☆ ☆ ☆

انني في عراك مع الحياة
ولكن لا تظنوا
بانني أمقتها ..
بل العكس .. العكس
فلو أموت
بمخالب الحياة الضارية
فسأظل أحبها
سأظل أحبها ..

☆ ☆ ☆

ولنفترض بانهم في انتظاري
مع حبل المشنقة ..
وانهم سألوني :
« كيف أتريد العيش ساعة واحدة ؟»

أصحت حالا :
انزعوا
انزعوا
انزعوا باسرع وقت
هذا الحبل .. ايها الاشرار

☆ ☆ ☆

ومن اجل الحياة
استطيع عمل كل شيء ..
أطير
في السماء .. بآلة
أو .. أدخل الفضاء
وحيداً . كصاروخ
لابحث في الكون
عن نجم
بعيد ..

☆ ☆ ☆

وسأشعر هناك
بدغدغة .. لذيذة
عندما اشاهد في الاعالي
زرقة السماء ..
وسأشعر ايضاً .
بدغدغة لذيذة
ذلك لانني ما زلت اعيش ..
وسأحيا ايضاً .

ولكن .. لنفترض ،
بأنكم ستأخذون
ولو قدر حبة قمح ..
من ايماني ..
عندئذ .. سأزأر ..
ازأر من الالم ..
كنمر مجروح في قلبه .

☆ ☆ ☆

فماذا سيبقى ..
مني آنئذ ..
بعد ومضة من دفني
سأصبح ممزقاً ..
بل من الاجل ، ومن الادق ..
انني بعد ومضة من دفني ..
سأصبح لا شيء .

☆ ☆ ☆

ربما تريدون
ان تنتزعوا ايماني
بان الحياة غداً
ستكون أحلى ..
وأقوى
وكيف ستهاجمون . من فضلكم ؟
بالرصاص ؟
كلا .. انه جنون ..
عبثاً فهو لا ينفع .

☆ ☆ ☆

فايماني .. لصيق
باضلاعي .. بقوة
ولن يفتح مكاناً ..
للرصاصات البرونزية ..
لن يفتح ابداً .

---

## من عجائب الدنيا

في جزر هاواي مدينة اطلق عليها اسم «مدينة الهجرة» استطاع أهلها منذ عدة قرون ان يحققوا فيها معجزة بناء الاهرام في مصر .

فقد اقام الاهالي حول هذه المدينة سوراً دائرياً ضخماً سمكه ١٥ قدماً وارتفاعه ١٣ قدماً استخدموا في بنائه الصخور الكبيرة التي تحولت اليها الحمم البركانية بعد أن بردت ، وكانت كل واحدة من هذه الصخور تزن عدة اطنان .

والمعجزة في اقامة هذا السور هي كيفية تمكن الاهالي - بوسائلهم البدائية في ذلك الوقت - من رفع هذه الصخور الضخمة الى اماكنها من السور .

---

# من نداءات
# الحزب الشيوعي السوفياتي

### بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

في عشية الذكرى الخامسة والأربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي نداءاتها التقليدية جسدت فيها معالم العصر والمعارك التاريخية الجارية في أيامنا .

ومن هذه الشعارات :

☆ عاشت الذكرى الخامسة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

☆ عاشت الماركسية اللينينية ، لواء ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الظافر ، والسلاح الايديولوجي الجبار للشعب العامل في العالم كله

☆ يا عمال العالم اتحدوا

☆ تحيات عاطرة للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الشقيقة طليعة الطبقة العاملة والشعب العامل النضالية .

☆ عاشت الوحدة الماركسية اللينينية التي لا تفصم والتضامن بين جيش الشيوعيين العظيم في العالم باسره

☆ لنرفع عالياً لواء الاممية البروليتارية

☆ لتنم بقوة متزايدة وحدة عمل الطبقة العاملة والشعب العامل في جميع الاقطار في النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

☆ الحرية لضحايا الرجعية ولمساجين رأس المال

☆ شعوب العالم ! ناضلي من اجل الغاء نظام العبودية الاستعمارية المشين ، الغاء تاماً ونهائياً .

☆ شعوب جميع الاقطار ! كوني يقظة ! افضحي مروجي الحرب الاستعماريين ! شددي النضال من اجل سلام مقيم لا يُخرق

☆ [ وتدعو اللجنة المركزية الى تشديد النضال من اجل نزع السلاح وعقد معاهدة سلام مع المانيا وجعل برلين مدينة حرة منزوعة السلاح ... ثم تحيي منظومة الدول الاشتراكية وليد الطبقة العاملة العالمية ثم تبدأ بتحية الاقطار الاشتراكية ] .

☆ تحيات اخوية للشعب العامل في جمهورية الصين الشعبية الذي يبني الاشتراكية . سلام على الصداقة الابدية والتي لا تمس وعلى التعاون بين شعبي الاتحاد السوفياتي والصين العظيمين .

☆ [ وتأتي بعد الصين التحيات للاقطار الاشتراكية البانيا ، بلغاريا ، فيتنام ، جمهورية المانيا الدمقراطية ، كوريا ، منغوليا ، بولونيا ، رومانيا تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ..

☆ تحيات اخوية لشعب كوبا البطل الذي سار على طريق بناء الاشتراكية وبدون انانية يدافع عن حرية واستقلال بلاده ضد التحرشات العدوانية التي يقوم بها المستعمرون الامريكيون .. لتنمُ وتتوطد الصداقة والتعاون بين شعبي الاتحاد السوفياتي وكوبا

☆ [ وبعد ذلك تأتي تحية لشعب يوغوسلافيا ولشعوب آسيا التي اخذت طريق الحياد ومن هذه التحيات تحيات لشعوب الاقطار العربية التي تناضل من اجل ابطال نظام المستعمرات وتوطيد استقلالها .. وتحيتان منفردتان لشعبي اليمن والجزائر ]

☆ تحيات عاطرة لشعب الجمهورية العربية اليمانية الذي يناضل بتضحية من اجل حرية بلاده واستقلالها

☆ تحيات عاطرة لشعب الجزائر الشجاع . لتنمُ ولتتوطد الصداقة بين شعب الاتحاد السوفياتي والجمهورية الدمقراطية الشعبية الجزائرية

ويتبع ذلك تحيات لشعوب افريقيا عامة وبعضها بالتحديد .. ثم تحيات لشعوب امريكا اللاتينية واوروبا الغربية والولايات المتحدة

وبعد ذلك تحيات ونداءات الى الشعب السوفياتي والجنود السوفياتيين والعمال والمزارعين في مختلف ميادين الحياة والصناعة والى الشباب والنساء ..

وتنتهي هذه النداءات بتحية للحزب الشيوعي السوفياتي المجيد

وبتحية الشيوعية التي ستغني الارض بالسلام والعمل والمساواة والاخوة والسعادة لجميع الشعوب .

# طلقات المدمرة اورورا

بقلم أ. بيليشيف

كوميسار(١) المدمرة اوورورا(٢)

كنت اعمل في أوورورا عاملا صناعياً . في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦ ألقت المدمرة مرساها للتصليحات في حوض السفن الفرنسي الروسي بعد ان كانت خلال سنتين في بحر البلطيق تقوم بواجبات الدورية .

وكانت آنذاك تجتاح البلاد موجة من عدم الهدوء . في شباط ١٩١٧ اضرب عمال بيتروغراد . وعندما وصل الاضراب الى حوض السفن المذكور قامت فرقة مختلطة بقيادة قائد أوورورا باحتلاله ..

وفي ٢٦ شباط ساقت دورية من الدوريات الى المدمرة ثلاثة رجال لبسوا معاطف الجنود الكبيرة . وانتشر الخبر في السفينة فأثار ضجة كبيرة . واجتمع الصناعيون في مجرى عامود محرك المدمرة. وكان المكان ضيقاً معتماً اناره ضوء شمعة باهت . واردنا انقاذ الرجال الثلاثة المسجونين ، فقررنا الخطة التالية .

في الساعة التاسعة من مساء كل يوم كان البحارة يدفعون الى ظهر السفينة لصلاة المساء . وكذلك كان يحضر الضباط . واتفقنا على انه عندما يصل كاهن السفينة الى الكلمات: « بارك ايها الرب قطيعك » فسيطفىء كهربائي السفينة الانوار ، وفي جنح الظلام سنعمل على إطلاق سراح المسجونين .

هكذا قررنا ، ولكن قبل وقت الصلاة بنصف ساعة قام بعض الضباط المسلحين ، على حين غرة ، بعملية تفتيش في قسم سكن البحارة . وبعدها وقفت جماعة من الضباط المسلحين على ظهر قسم القيادة وسيق الجنود المسجونون الثلاثة تحت الحراسة الى المر الموصل الى الشاطىء . نظرنا الى بعضنا منعشين، يجب عمل شيء ما بسرعة .

- « اطلقوا سراحهم ! »

تراكض جماعة من الوقادين ورجال المدفعية والصناعيين يصرخون واتجهوا نحو المر . اما الضباط فتجمعوا حول قائد السفينة وسحبوا مسدساتهم واطلقوا النار . احتميت حالا وراء أحد مدافع السفينة ، أما أوسيينكو فسقط مضرجاً بجراح مميتة ، وفوكين قفز من علو عشرة امتار الى الثلج ، وفلاسنكو جرح في رجله .

وانطلق النفير واصطف البحارة على ظهر السفينة وانتصبت المدافع الرشاشة على ظهر قسم القيادة موجهة فوهاتها نحو البحارة . وخلال وقوفنا صامتين فتش قسم سكن البحارة . وكان الظلام قد بدأ يزحف وخيم على السفينة هدوء لا يطاق

- « بيليشيف » همس فلاسنكو باذني « الدم ينزف من رجلي ولا احتمل الوقوف اكثر » .

- « اصمد ، عليك ان تصبر » اجبته بصوت منخفض .

ووقفنا بهدوء ودعمنا فلاسنكو من كلا الجانبين بينما وقف يترقه الالم. وعندما انتهى التفتيش في قسم البحارة جاء القائد بصحبة مساعده الى ظهر السفينة ومشى بين صفوف البحارة ، يضيء بطاريته في وجوه الرجال المنتصبة

- « انصراف » !

وقضينا ليلة مزعجة ونادى نفير الصباح مبكراً اكثر من العادة . ماذا يريد القائد ؟ لقد امر جميع البحارة بغسل ظهر السفينة .

**ولكن الاحداث اتخذت مسلكا آخر تماماً . شاهدنا آنذاك جمعاً من العمال والجنود يحملون العلم الاحمر ويندفعون الى حوض السفن . واندفع بعض البحارة الى المدافع الرشاشة وانطلق غيرهم الى الاماكن الاخرى الهامة على ظهر السفينة واصبحوا اسيادها**

ومنذ الايام الاولى لثورة شباط (٤) وقفت الى جانب البلاشفة . فخلال سني خدمتي في البحرية حافظت على صداقتي مع عمال مصانع ابو خوف الذين كانوا يزودوني بالمنشورات السرية التي كنت أخفيها بين انابيب البخار . وفي شهر آذار قبلت عضواً في الحزب البولشفي . وبعد حوادث تموز (٥) انتخبت رئيساً للجنة السفينة أوورورا .

وكان بحارة أوورورا من المؤيدين الامناء للبلاشفة وكانوا يهزأون بالحكومة الموقتة . « نحن لا نطيع اوامر الحكومة الموقتة ولا نعترف بسلطتها » . وكان هذا البيان الصادر عن « تسينتروبالط »(٦) يعبر عن مشاعرنا وتفكيرنا . وكانت الحكومة الموقتة تترقب الفرصة المناسبة للتخلص من أوورورا الثائرة . وقد ظهرت حجة ملائمة بعد الانتهاء من عملية التصليحات . فأصدرت الحكومة أوامرها الى أوورورا للخروج الى عرض البحر لتجربة الالات وبعدها تتجه الى أبو . ولكن تسينتروبالط ، بقيادة البلاشفة ، كان لها راي يخالف اذ قررت ان آلات السفينة يجب تجربتها في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول)

وكانت بيتروغراد في تلك الايام تغلي كالمرجل . فالامور كانت تتجه بسرعة نحو الاصطدام . التحضيرات النشيطة للانقلاب ، كانت تجري في كل مكان . وفي ٢٣ اكتوبر دعي ممثلون عن أوورورا لمقابلة اللجنة الثورية العسكرية التابعة لمجلس سوفييت بيتروغراد ومقرها في السمولني (٧) .

وانا ولوخينشيف مثلنا أوورورا في ذلك الاجتماع .

وعندما وصلنا الى السمولني صعدنا الى الطابق الثاني واتجهنا الى الجناح اليساري ودخلنا إحدى غرفه ووضعنا بنادقنا في الزاوية . ووراء الطاولة ، التي امتدت عليها خارطة كبيرة لمدينة بيتروغراد ، جلس رجل لم نعرفه . وكانت له لحية قصيرة سوداء وعلى انفه نظارات .

- « طلب منا ان نأتي الى اللجنة الثورية العسكرية . وجئنا لمقابلة الرفيق سفيردلوف »

- « انا هو سفيردلوف (٨). اجلسوا ايها الرفاق » .

وسألنا بالتفصيل عن الوضع على المدمرة ، وعن معنويات البحارة واراد ان يعرف من هو الشخص الذي يتمتع بتأييدهم ومحبتهم .

وأجابه لوخينتشيف ، « هذا هو بيليشيف ، وهو رئيس لجنة السفينة » .

- « ايها الرفاق البحارة » ، قال سفيردلوف « لقد فوضتني اللجنة الثورية العسكرية تعيين مفوض للمدمرة أوورورا. اعتقد ان الرفيق بيليشيف هو المناسب »

- « ان قرار الحزب هو قانون بالنسبة الي » اجبت على الفور .

واخذ سفيردلوف صحيفة بيضاء كتب عليها لبضعة دقائق وسلمني اياها وكانت شهادة تعييني مفوضاً للمدمرة اوورورا.

وفي ظهر اليوم التالي دعي جميع بحارة المدمرة للاجتماع على ظهرها . آنذاك كانت انباء مزعجة كثيرة قد تناقلتها الصحف . فقيادة منطقة بيتروغراد العسكرية (قيادة الحكومة المؤقتة) كانت تعمل على احضار فرق الصاعقة والكاديت (اي الضباط تحت التدريب) من المناطق المجاورة لبتروغراد. الصحيفتان « رابوتشي بوت » و« سولدات » (٩) أغلقتا . وكانت رغبة رجال أوورورا في النزول الى الشاطىء شديدة . وكان علي ان اردهم داعياً اياهم للمحافظة على النظام الثوري .

وعقد اجتماع خاص للجنة السفينة حضره جميع الملاحين . قمت باعلامهم بقرار اللجنة الثورية العسكرية اعداد السفينة للعمل .

- « لدي قرار يختلف تماماً » صرخ قائد السفينة فالقائد العام للمنطقة العسكرية امر جميع الوحدات والملاحين بالبقاء في مراكزهم . وكل عمل مستقل ممنوع. فالجنود محظور عليهم تنفيذ اي اوامر تصدر عن منظمات اخرى »

وتململ الملاحون .

- « ايها الرفاق » هتفت رافعاً صوتي فوق الجلبة ، « لقد وصلتني تعليمات من « تسينتروبالط » باطاعة جميع الاوامر الصادرة عن لجنة بتروغراد الثورية العسكرية »

- « ارني هذه التعليمات » طلب القائد ، فأبرزتها له . وما ان لاحظ بان الاوامر كانت موجهة الى مفوض أوورورا حتى صرخ :

« اي كوميسار هذا ؟ لن يسمح للاجانب بالصعود على ظهر المدمرة ! »

- « انا هو المفوض » قلت « وهذه هي شهادة تعييني ، واني احذرك ايها المواطن القائد ان اي قرار يصدر بدون موافقتي باطل . اعد السفينة العمل »

وبدأت القوارب البخارية تجر ماعونة محملة بالقنابل من قلعة كرونستادت بالقرب منا . وأفرغت الحمولة بسرعة الى مخازن المدمرة . وفي منتصف الليل كانت اوورورا معدة للعمل . ضاعفنا الحراسة على ظهرها . ووضعنا الدوريات على الرصيف بالقرب من بوابات حوض السفن على جسر كالينكي . وجاء امر من السمولني ان نعمل على اعادة السير على جسر نيقولايفسكي الذي فتحه الكاديت وقطعوا عنه السير .

وابرزت الامر لاعضاء لجنة السفينة وجاء فيه بوضوح « اعيدوا السير بجميع الوسائل التي في حيازتكم »

قررنا نقل المدمرة قريباً من الجسر واعطيت الاوامر لرفع ضغط البخار وتشغيل الالات وتوجهت نحو غرفة القائد . اعلمته ان اوورورا ستبحر حتى جسر نيقولايفسكي . فأجاب بوجه مقطب ، ان نهر نيفا لم ينظف ضمن حدود المدينة منذ بداية الحرب وان السفينة ستكون في خطر الصعود على الرمل .

بعد ذلك توجهت نحو غرفة الحراسة . واعلمت الضباط هناك بان علينا احضار المدمرة داخل نهر النيفا ، ولكن جميعهم رفضوا المهمة . سرت نحو الباب ثم التفت نحو الضباط وقلت مقطباً ،

- « اقترح ان لا تصعدوا الى الظهر » .

ثم وضعت حراساً امينين على غرفة الضباط وامرتهم باغلاق النوافذ .

ولكن كيف ننفذ اوامر اللجنة الثورية العسكرية ؟

اما ضابط الصف سيرجي زخاروف فقد تطوع ان يقيس العمق بالخيط . ولبس حزاماً مع مسدس فوق سترته وعلق على صدره فانوساً كهربائياً غطاه بورق اسود تاركا شقاً ضيقاً ، وتسلق مع عدد من الرجال الى قارب واختفى في الظلام . وبعد ساعة ونصف تقريباً عاد وتسلق الى اعلى وبدا السرور على وجهه وسلمني ورقة سجل عليها اعماق النهر في الامكنة التي كان على السفينة عبورها .

- « ان المدمرة يمكنها العبور » .

وبهذه اللائحة توجهت الى غرفة القيادة . ومرة اخرى رفض القائد قيادة السفينة

عندئذ اصدرت الاوامر باعتقال جميع الضباط . ومصحوبا بليباتوف وزاخاروف صعدت الى جسر السفينة .

وصدرت الاوامر لغرفة الالات ، « قدماً الى امام بتؤدة » . وبدأت القوارب البخارية تجر المدمرة اوورورا بعيداً عن مرساها . وكان الظلام مدلهما عندما دخلت المدمرة نهر نيفا . وجاءني حارس يقول ،

- « القائد يود رؤية المفوض »

- « احضره الى هنا »

وصعد القائد الى جسر السفينة مقطباً وعابساً .

- « لن اسمح لاوورورا ان تصعد على الرمل » - قال دون ان ينظر الي - « اني موافق ان اوجه السفينة حتى جسر نيقولايفسكي »

- « حسنا »

وتساقط المطر منهمراً ، وهبت الريح وكشفت الانوار الطريق امامنا بعناية . وزحفت السفينة الى امام بطيئاً. وفي الساعة ٣٠٣٠ صباحاً وصلت قريباً من الجسر وكانت احدى شقتيها قد ارتفعت مفتوحة . وما ان رآنا الحراس الكاديت حتى فروا هاربين . وما ان انهوا عملهم حتى تدفقت فرق الحرس الاحمر والجنود فوق الجسر من جزيرة فاسيليفسكي .

وجاء صباح خريفي رمادي اللون

السفن الحربية من كرونستادت دخلت النيفا ورست بجانب رصيف انجلسكايا ونزلت منها الى الشاطىء فرق البحارة المسلحة . وبعد ساعات عدة تسلم راديو اوورورا الرسالة التاريخية الى جميع سكان روسيا ، « الحكومة الموقتة قد هزمت ... »

وكان صوت المدافع الرشاشة وطلقات البنادق تأتي من جهة القصر الشتوي المحاصر من قبل فرق الشعب المسلح . واقترب قارب بخاري من اوورورا وعلى ظهره رسول جاءنا بامر من اللجنة الثورية العسكرية . على الحكومة الموقتة ان تستسلم حتى التاسعة مساء . اذا رفضت سيظهر ضوء احمر فوق قلعة بطرس وبولس ، وهذه ستكون الاشارة لاوورورا لاطلاق طلقة فارغة معلنة بدء الهجوم على القصر الشتوي .

وذهبت الى البرج الامامي للسفينة حيث وقف البحارة على استعداد قرب مدفع الست انشات . وازداد التوتر اشتداداً كلما اقتربت الساعة المحددة . وكانت أصوات اطلاق النار تأتي من الشاطىء ، ولكن قلعة بطرس وبولس كانت هادئة . ومرت الساعة المحددة وأصبحت الساعة ٩٠٣٠ مساء والنور الاحمر لم يظهر بعد .

« الضوء ، الضوء » هتف بعض الرجال فجأة .

وظهر نور أحمر في الظلمة عبر الجسر . فاعطيت الامر باطلاق المدفع وتبع لمعة المدفع فرقعة تدحرجت عبر نهر نيفا والضفة والقصر الشتوي ، واصغينا بانتباه واجابة للطلقة جاء صوت المدافع الرشاشة « راتاتا - تات » وانطلقت صرخة « هورا » كالرعد ، فرفاقنا كانوا يقتحمون القصر الشتوي . واعطيت الامر بشحن المدفع بقنابل حية ، فمن يعرف ماذا يمكن أن يحدث ؟

وخيم الصمت على جميع الانحاء .

- « الانوار الكاشفة بسرعة ! »

ورأينا رجلا يركض عبر الجسر يلوح بقبعة الملاحين .

« اوورورا ، لا تطلقي النار ، رجالنا في القصر ! »

« هورا أيها الرفاق ! تعيش الى الابد سلطة السوفييت » !

١) كوميسار ، مفوض سياسي في الوحدات العسكرية ٢) اوورورا ، الفجر ٣) في ميناء بتروغراد (لينتغراد اليوم) وكانت عاصمة روسيا القيصرية ٤) سبقت ثورة اكتوبر الاشتراكية ثورة شباط التي اطاحت بالقيصر واقامت الحكومة البرجوازية الموقتة ٥) في تموز ١٩١٧ تظاهر عمال بتروغراد مطالبين الحكومة الموقتة بوضع حد للحرب الاستعمارية فاطلقت عليهم النار وابتدأت حملة الاعتقالات ضد الحزب البلشفي ٦) الاحرف الاولى لاسم منظمة ثورية دمقراطية أقيمت في نيسان سنة ١٩١٧ وكانت تضم لجان بحارة السفن وموانىء بحر البلطيق ٧) السمولني وهو من المعالم المشهورة في تاريخ ثورة اكتوبر ، كان كلية لبنات الارستقراطية واصبح مقر قيادة الثورة ٨) الرفيق يعقوب سفيردلوف انتخب اول رئيس للجمهورية السوفييتية الاشتراكية بعد انتصار ثورة اكتوبر وقد توفي في اوائل ١٩١٩ وهو في مقتبل العمر ٩) رابوتشي بوت (طريق العمال) وسولدات (الجندي) صحيفتان اصدرهما الحزب البولشفي آنذاك .

يقف الاتحاد السوفياتي في طليعة الاقطار التي تستخدم الطاقة الذرية لاغراض السلام. لوحة لمنشأة الطاقة الذرية في نوفو فورنزي كما رسمها الكسندر جورباشيف

# تنمية الدمقراطية السوفياتية

هذا مقال كتبه رئيس سوفيات (١) دائرة بيرفومايسكي في موسكو - بافل تسيديلن .. وفيه يصور كيف تنمو الدمقراطية السوفياتية وكيف تزداد الصلة بين السوفيات والشعب.

**فكرة** اقامة دولة من الشعب كله تحقق في الاتحاد السوفياتي. فاقل من سنة مرت على عقد المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي واقرار برنامج الحزب الجديد ومع هذا فالخبرة العملية قد خلقت امثلة عديدة لما يجري لتنمية الدمقراطية

١) كلمة سوفيات تعني مجلس .. ولهذا فحين نقول سوفيات مندوبي الشعب العامل نعني مجلس ...

السوفياتية واحراز الاشتراك الشعبي في ادارة شؤون الدولة .

اما كيف تنفذ قرارات المؤتمر الثاني والعشرين فيظهر متمثلا في دائرة بيرفومايسكي في موسكو .

**وصف الدائرة**

يعيش في هذه الدائرة نصف مليون مواطن وانتاجها الصناعي هو اضخم ما في موسكو . ففيها ٢٠٠ مصنع و ٧ مدارس عالية و ١٤ مدرسة تقنية ثانوية و ٧٧ مدرسة عادية ومسرحان وخمس قاعات سينمائية وقصر رياضة مائية وعدد من بيوت الثقافة والنوادي والمكتبات و ٣٦ مركزاً صحياً .

وشوارعها وجاداتها تمر فيها عشرات الباصات العادية والكهربائية وتقع تحت ارضها ست محطات مترو ستنضم اليها قريباً محطة سابعة .

وتستخدم مصانعها ومكاتبها ٣٢٠٠٠٠ مواطن بينهم ١٦٠٠٠٠ من العمال الصناعيين.

صلات واسعة تقوم بين المواطنين ونواب الشعب العامل واشتراك المواطنين في ادارة الشؤون العامة لا مندوحة عنه بل هو من شروط التقدم الاقتصادي والثقافي .

**الحكومة والشعب**

سوفيات مندوبي الشعب العامل يفسر ذاته . فهو عضو في جهاز الدولة يتعلق بالقيادة الجماعية والحكم الجماعي ، والعلاقات الوثيقة بين السوفيات والناخبين تظهر بوضوح من خلال اجتماعات السوفيات

ما هي مجريات السوفيات ؟

قبل شهرين من اجتماع السوفيات يطلع النواب على جدول اعمال الاجتماع وعليهم ان يشيعوه بين المواطنين حتى يتمكن أولئك من ارسال مقترحاتهم وتعديلاتهم .

وفي مناسبة واحدة مثلا قرر السوفيات ان يحقق تحقيقاً كاملا في ظروف الاسكان والخروج بنتائج عملية تضمن استخدام الماكن على احسن وجه. ودعت اللجنة التنفيذية المستأجرين (الساكنين) لحضور اجتماع تداولي لبحث الابنية التي يجب التفتيش عليها وكيف يدقق المندوبون .

ووضع الاجتماع خطة تفتيش ودعا المواطنين الى تقديم المقترحات .. لقد طبعت الخطة وعلقت في كل بيت ومصنع ومكتب اسكان .

اكثر من ٥٠٠ اقتراح بعث به المواطنون وفرق المواطنين الى المندوبين قبل اجتماع السوفيات مما ساعد السوفيات مساعدة كبرى .

كذلك مئات من الاقتراحات انصبت على اللجنة التنفيذية للسوفيات حين كانت تعد لاجتماع يبحث في تنشئة الشبية تنشأة شيوعية . ومثل هذه التجارب حصل عند البحث حول الخدمات الصحية .

وجميع الاقتراحات البناءة كانت تؤخذ بعين الاعتبار فتشملها قرارات السوفيات . من هذه مثلا فكرة بناء مركز صحي متعدد الجوانب في شمالي اسماعيلوفو الذي تقدمت به فيرا كوزلوفسكايا .

ان النشر على هذا الشكل يساعد في إزالة كثير من النواقص ويحسن عمل السوفيات .

وكافة مشاريع قرارات اللجنة التنفيذية والمجلس تطبع وتوزع مقدماً على جميع المشاغل والمعاهد ليبحثها العمال والمستخدمون في اجتماعاتهم وليقدموا اقتراحات جديدة لتعديلها . والجماهير يزودون بالمعلومات حول جميع القضايا الموضوعة على بساط البحث في مجلس

( البقية على الصفحة ٤ عمود ١ )

العلم

# آفاق علمية في المستقبل

نيقولاي سيمونوف احد كبار العلماء السوفياتيين وحامل جائزة نوبل رسم صورة تبهر الابصار عن التقدم العلمي في المستقبل حين تكلم في اللقاء العالمي لبحث التعليم العالي الذي عقد في ايلول في موسكو .

قال انه يعتقد ان السيطرة على التفاعل النووي ستتم قبل سنة ٢٠٠٠ « لان الخبرة في العلم المعاصر تظهر ان الممكن نظرياً يصبح عملياً نظرياً بسرعة .. فحتى وقت قريب كان الاعتقاد سائداً ان التفاعل غير ممكن في ظروف حرارة تصل مئات ملايين الدرجات ولكن الفيزائيين السوفيات قدموا فكرة العزل الجاذبي الذي يجعل السيطرة على التفاعل النووي ممكناً نظرياً »

وقال ان الطاقة التي يطلبها التفاعل النووي ضخمة جداً .. ولن تكون حاجة لاكثر من ٥ الى ١٠ بالمئة منها .

كذلك قال ان مشكلة استخدام الطاقة الشمسية لتوليد الطاقة الكهربائية ستحل في هذا القرن واضاف :

ان الحرارة الكامنة تحت قشرة الارض السطحية في عمق ثلاثين كيلو متراً هي مصدر قوة لا حصر لها .. والمشكلة هي كيف يمكن توليدها .. ومن الممكن حفر الابار لذلك عن طريق حرق الصخر بالكهرباء ..

واستنتج العالم السوفياتي على ضوء خبرة الاتحاد السوفياتي انه من الممكن مضاعفة طاقة العالم الكهربائية ١٠ آلاف مرة خلال مئة سنة .

واذا فازت الانسانية بمثل هذا القدر من الطاقة الكهربائية فتستطيع ان تسيطر على طقس الارض وتستخدم اجرام النظام الشمسي وعلى وجه الخصوص المريخ .

وبعد ان وصف اولئك الذين يعتقدون بحتمية الحروب بالمجانين قال ان على الشعوب ان تساعد تطور العلم والتقنية لتضمن للانسانية سرعة الانتقال الى عصر سعيد جديد .


السنة الفائتة كانت سنة انجازات اضافيه رائعة في ميدان غزو الفضاء .. جماهير موسكو تستقبل توامي الفضاء بوبوفيتش ونيقولاييف

# أنوار كاشفة على اوغنده

عرض علي عاشور

في ٩ اكتوبر (تشرين أول) ١٩٦٢ أعلن استقلال اوغندة المستعمرة البريطانية في افريقيا الشرقية بعد حكم استمر اكثر من ٧٠ عاماً. وبذلك اصبح عدد الدول الافريقية في منظمة الامم المتحدة ٣٢ دولة بعد ان لم يكن في هذه المنظمة سنة ١٩٥٥ سوى خمس دول افريقية. واوغنده هي الدولة العاشرة بعد المائة في منظمة الامم العالمية.

وفيما يلي بعض الاضواء على هذه الدولة الافريقية الجديدة.

### لمحة جغرافية

تقع اراضي اوغنده في حوض النيل الاعلى. وفيها توجد بحيرة فكتوريا التي ينبع منها نهر النيل وتكثر فيها البحيرات والانهار والغابات.

وتحدها السودان وكينيا وتنجنيقا وروانـدا اورندي والكونغو. وتبلغ مساحتها ٩٣٩٨١ ميل مربع منها ١٣٦٨٠ ميل مربع مغطاة بالمياه. ومعظم اراضيها يتراوح ارتفاعها بين ٣٥٠٠–٤٥٠٠ قدم عن سطح البحر.

وعدد سكانها ٥٬٦٨٠٬٠٠٠ نسمة ينتمون الى قبائل البانتو والهابتيك والفلوتيك بينهم عدة آلاف من الاوربيين والاسيويين.

ويعتمد انتاجها وتجارتها على الزراعة مثل زراعة الحبوب والقطن والقهوة وقصب السكر والتبغ والمطاط والشاي وعلى الرعي وصيد الاسماك والجلود وانتاج النحاس والمنسوجات.

واكثرية سكانها وثنيون والباقي مسيحيون (مليون وربع بروتستانت وروم كاثوليك) ومسلمون (اكثر من نصف مليون) ولا يزال التعليم في معظمه في ايدي الارساليات التبشيرية.

واهم المدن: انتيب؛ كامبالا جنجيا، كابيل، تورو، سوروتو، جولو.

وهي تقسم الى عدة ممالك اقطاعية هي: بوغنده، بنيورو، أنكول؛ تورو.

واكبر هذه الممالك واكثرها تطوراً هي بوغنده، ويحكمها حاكم اقطاعي (كاباكا) يساعده برلمان محلي (لوكيكو) يضم ممثلين عن فئات الاقطاعيين. ونفس الحكم يسود بشكل او بآخر في الممالك الثلاث الاخرى.

### الحكم البريطاني والنضال من اجل الاستقلال

اعتمد الحكم البريطاني في اوغنده على مساعدة العناصر الاقطاعية، فرؤساء القبائل الاقطاعيون يعملون بمثابة موظفين حكوميين خاضعين للحكم البريطاني والمحافظة على دستور الحكام الاقطاعيين وعلى نظام الملكية الاقطاعي والتقاليد الاقطاعية كانت الوسيلة التي التجأ اليها الاستعمار للتفرقة بين السكان وابعادهم عن النضال من اجل الاستقلال القومي ولحرمانهم من الحقوق السياسية.

ولكن في السنوات الاخيرة استطاعت القوى الوطنية الحصول على عدة مكاسب، وفي سنة ١٩٦٠ نجحت في زيادة صلاحيات المجلس التشريعي في اوغنده (جهاز استشاري من ٨٥ عضواً يخضع للحاكم البريطاني وله بعض الوظائف التشريعية المحدودة ويضم ممثلين عن الممالك الاربعة) مما اضطر السلطات الاستعمارية الى سحب الحقوق المميزة الممنوحة للاقليات غير الافريقية (بموجب هذه الحقوق كان ثلث المجلس التشريعي من الاوروبيين الذين يؤلفون اقلية ضئيلة جداً في البلاد) والى الموافقة على اجراء الانتخابات

والانقسام لانفسهم جرب المستعمرون ان يقتدوا بانفصال كاتنغا عن الكونغو فيعلنوا انفصال بوغندا عن اوغنده في نهاية ١٩٦٠. ولكن فشل هذه المحاولة أدى في نهاية الامر الى اجراء الانتخابات المجلس التشريعي في اذار ١٩٦١.

وكانت المعركة في هذه الانتخابات «بين المؤتمر الشعبي في اوغنده» (الحزب الرئيسي في البلاد ويقود حركة التحرر) والحزب الدمقراطي (يخضع لتأثير الروم الكاثوليك ويعتمد كثيراً على مساعدات الارساليات والمدارس التبشيرية ويقوده بنيدكتو كوانوكا الكاثوليكي وموجاندا المواطن من بوغنده)

ويتمتع «المؤتمر الشعبي في اوغنده» بنفوذ شعبي قوي ويقوده شاب في السادسة والثلاثين من العمر يدعى ابولو ملتون ابوت (مدرس سابق) ويستهدف اقامة اوغنده المستقلة الموحدة. وهو يقيم تحالفاً قوياً مع المنظمات النقابية. فنائب رئيسه (ه.م. لواند) هو ايضاً رئيس مؤتمر النقابات في اوغنده.

ولكن نتيجة انتخابات آذار ١٩٦١ كانت انتصاراً للحزب الدمقراطي الذي فاز ب ٤٥ مقعداً. بينما احرز «المؤتمر الشعبي» ٣٥ مقعداً. والسبب في انتصار الحزب الدمقراطي هو حصوله على ٢٠ مقعداً باصوات مملكة بوغنده. ومع ذلك كان هذا الانتصار مؤقتاً. في تشرين الاول ١٩٦١ وفي محادثات لندن حول اوغنده تقرر انهاء الحكم الاستعماري في اوغنده في سنة ١٩٦٢ على أمل ان تجد بريطانيا في اوغنده من يساعدها على الابقاء على حكمها غير المباشر في البلاد. ولكن هذا الامل تلاشى. فالانتخابات التي جرت في ابريل ١٩٦٢ ادت الى هزيمة الحزب الدمقراطي. فهذا الحزب لم يحرز سوى ٢٢ مقعداً. اذ ان ٢١ مقعداً من مقاعد هذا الحزب ذهبت الى حزب جديد تألف في تشرين الاول ١٩٦١ من العناصر الاقطاعية في بوغنده وسمي حزب كباكابيكا (اي كباكا فقط)

اما المؤتمر الشعبي فقد فاز ب ٦٥ بالمئة من مجموع الاصوات وحصل على ٣٧ مقعداً.

وتألفت حكومة ائتلافية (من المؤتمر الشعبي وكباكابيكا) برآسة اوبوت.

وفي حزيران الماضي عقد في لندن مؤتمر آخر حول اوغنده ودار البحث في هذا المؤتمر حول مشكلتين: بناء الدولة في اوغنده المستقلة، وما يسمى ب«المقاطعات الضائعة». وادت المشكلة الاولى الى رفع السؤال التالي: هل تصبح اوغنده دولة موحدة ام اتحادية؟

في هذا المؤتمر أصر ممثلو تورو وبنيورو، وانكول (مساحتهم ثلث مساحة البلاد فقط) على منحهم حقوقاً اقليمية مستقلة مساوية لحق بوغنده. وايدهم في ذلك المستعمرون البريطانيون على أمل اضعاف الحكومة التي ألفها «المؤتمر الشعبي» والتدخل في شؤون اوغنده الداخلية.

واخيراً تم الاتفاق على تأليف دولة اتحادية مع منح بعض الامتيازات لمملكة بوغنده على الممالك الاخرى.

والمشكلة الثانية التي بحثت في هذا المؤتمر هي: ما هو مصير المقاطعات التابعة لبنيورو والتي اقامها الاستعمار في القرن الاخير واعطاها الحكم الذاتي مكافأة على نشاط رؤسائها في قمع ثورات القبائل؟

وقد تم الاتفاق على ان تخضع اثنتان من هذه المقاطعات للحكومة المركزية بعد استفتاء الشعب فيها وان يبقى وضع المقاطعات الاخرى كالسابق. وهذا مما سيعطي المستعمرين مجالا لاثارة الاضطراب في البلاد.

### المشاكل التي تواجه اوغنده بعد الاستقلال

تواجه اوغنده الان عدة مشاكل اهمها التخلف الاقتصادي الذي تركه الاستعمار.

كذلك لا تزال مرافق البلاد الاقتصادية بأيدي الاحتكارات البريطانية.

ان الدخل الصافي لهذه الاحتكارات ارتفع من ٨٬٢٦٠٬٠٠٠ جنيه استرليني سنة ١٩٥٤ الى ١٠٬٢٢٠٬٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٥٩ أي بزيادة ٢٣ بالمئة بينما تنخفض باستمرار اجور المستخدمين الافريقيين. وقد انخفض الدخل السنوي المفرد من ٢٣ جنيهاً و١٦ شلناً في سنة ١٩٥٥ الى ٢٢ جنيهاً و١٦ شلناً في سنة ١٩٦٠.

وهناك مشكلة احلال افريقيين محل الاوروبيين في الوظائف الحكومية والادارية.

في اذار الماضي اعلنت الحكومة البريطانية عن منحة لاوغنده قدرها ١٤٬٥٠٠٬٠٠٠ جنيه منها ٦ ملايين جنيهاً لتدفع تعويضات للموظفين الاوروبيين الذين يتركون

(البقية على الصفحة ٥ عمود ٣)

# نزاع الحدود بين الهند والصين

المقال الافتتاحي الذي نشرته جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية «قول هعام» بتاريخ ٥-١١-٦٢.

نزاع الحدود، الذي نشب مؤخراً بين الهند والصين واتخذ شكل اصطدامات مسلحة جدية، هو مصدر قلق شديد وأسف عميق لانصار السلام في العالم كله، وفي اسرائيل، الذين يكنون الصداقة المخلصة لهذين الشعبين الكبيرين في القارة الاسيوية. ان علاقات صداقة قوية تربط بين الصين والهند منذ القدم. كلتاهما قاستا من الاضطهاد والافقار اللذين فرضتهما دول الاستعمار مئات السنين. وهما، سوية، بادرتا الى وضع مبادىء التعايش السلمي الخمسة («بانتشاشيلا»). وكانتا، سوية، مؤسستي التضامن الاسيوي – الافريقي في مؤتمر باندونغ ضد مؤامرات الحرب وضد الحكم الاستعماري وسيطرة نظام المستعمرات الاستعماري الجديد. ولهذا فانه ليثير اشد الالم أن تتدهور العلاقات بين هاتين الدولتين الى نزاع مسلح. والرغبة الوحيدة، التي توحد كل أصدقاء التضامن المعادي للاستعمار بين شعوب آسيا وافريقيا، هي أن تتوقف المعارك فوراً على الحدود الصينية – الهندية، وان تبدأ فوراً مفاوضات بين الطرفين، وان يسوى النزاع بالاتفاق المتبادل، وأن تعود علاقات الصداقة التقليدية الصينية – الهندية، الى سابق عهدها، ونحن الشيوعيين، وكل أنصار السلام والتقدم في اسرائيل، نشارك في هذه الرغبة.

وهذه الرغبة في تسوية النزاع الهندي – الصيني سلمياً تتلاءم مع موقف حكومة الجمهورية الصينية الشعبية. فمنذ أن نشب نزاع الحدود في سنة ١٩٥٩، على أثر خرق الهند لحدود الصين، وحكومة الصين الشعبية تسعى باستمرار لتصفية النزاع بالمفاوضات. حتى بعد فشل محادثات شوان لاي مع نهرو، في دلهي في نيسان ١٩٦٠، واصلت حكومة الصين الشعبية بذل جهودها لوضع حد لاستخدام القوة على طول الحدود المتنازع عليها بل ان الصين أوقفت، بمفردها دورياتها في منطقة الحدود لتخفيف التوتر ولكن الجيش الهندي استغل هذا الانفراج وتسرب الى داخل أراضي الصين. وطيلة الوقت كررت الحكومة الصينية اقتراحها البدء في مفاوضات دون شروط سابقة، ولكن حكومة الهند رفضت هذه الاقتراحات وتقدمت بشرط مسبق بان ينسحب الجيش الصيني من المنطقة الصينية قبل البدء في أي مفاوضات. وحينما أصدرت حكومة الهند في ١٢ تشرين الاول من هذه السنة الاوامر لجيشها بان «يخلي المنطقة من الجيش الصيني»، واعلنت، جهاراً، بدء أعمالها العدوانية، دعت الصين رئيس حكومة الهند الى أن يوقف الكارثة في اللحظة الاخيرة. ولكن في العشرين من تشرين الاول هذه السنة شن الجيش الهندي هجوماً كبيراً على المراكز الصينية، وجرت المعارك على مقياس واسع جدي وفي غمرة المعارك في ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٢، نشرت حكومة الصين بياناً مفعماً كله بروح السلام والصداقة تجاه الهند، يقترح على حكومة الهند عدداً من الاقتراحات العملية لوقف القتال والتراجع الجيشين الى ابعاد متساوية من الخطوط الفاصلة وذلك لتصفية النزاع المسلح ولتسوية القضية بالمفاوضات. وفي سبيل ذلك دعت الصين رئيس الحكومة الهندية الى بكين، وفي الوقت ذاته اعربت عن استعداد رئيس حكومتها، شوان لاي، للحضور الى دلهي. ولكن، للاسف الشديد، لم ترد حكومة الهند على هذا ودعت الشعب الهندي الى الصمود في المعركة المسلحة المستمرة.

وليس لمصلحة قضية السلام العامة وحسب، ليس لمصلحة التضامن الاسيوي الافريقي فقط، بل من اجل مصلحة الهند نفسها ايضاً، يترتب على الحكومة الهندية ان تتخلى عن طريق الاصطدام العسكري وان تجلس الى مائدة المفاوضات.

وليس من الصدفة ابداً ان الدول المحايدة الصديقة مع الهند لم تسرع حتى الان في التجند معها، وان الدول الاستعمارية فقط هي التي اخذتها تحت جناحها. ان قضية الحدود بين الصين والهند من مخلفات الاستعمار في الماضي. واكثر من ذلك فان الاستعمار والرجعية معنيون في الحاضر ايضاً، بل هم المعنيون الوحيدون، باثارة النزاع بين القطرين اللذين يبلغ عدد سكانهما اكثر من مليار انسان. اي ان الشقاق بينهما انما يضر ضرراً بالغاً بالجبهة العالمية المعادية للاستعمار. ان شحنات الاسلحة من الدول الغربية الى الهند تربط الهند برباط جديد مع الاستعمار. وتورط الهند في معركة مسلحة مستمرة انما يعرقل مجرى تطورها الاقتصادي ويؤخر تغلبها على التأخر الخطير الذي خلفه الاستعمار لها.

وعلى هذا فان الاقتراح بتلبية مقترحات السلام الصينية انما هو نصيحة كل اصدقاء الهند الحقيقيين. لقد قمنا نحن هنا في اسرائيل طيلة السنوات، بل وقبل مدة قصيرة من الزمن، بصد الهجمات السياسية والشخصية التي شنتها الاوساط والصحافة الرسمية على حكومة الهند ورئيس حكومتها. فهذه الاوساط والصحف – على غرار مذكرة بن غوريون الى نهرو – تتظاهر الان بانها «صديقة الهند» وتوجهها الى اتخاذ موقف حربي اشد ضد الصين الشعبية. انها تقدم نصيحة سيئة للهند، وتقدم خدمة سيئة لاسرائيل، وتكشف النقاب عن وجهها كمنفذ لرغبات الاستعمار، وكناشر اوبأ معاداة الشيوعية.

ان كل حرب، كل اصطدام عسكري، يجب البحث فيه وفقاً لاثره السياسي العيني ووفقاً للنظام السياسي للدول المشتركة فيه، ووفقاً للطبقات التي تقف على رأس الاطراف المتحاربة، ووفقاً لسياسة كل طرف قبل ان يتخذ الامر شكل العنف. ان الجمهورية الصينية الشعبية تسعى الى التسوية السلمية لانها دولة اشتراكية، ولان الحكم فيها في يد الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين العاملين بقيادة الحزب الشيوعي الصيني. وعن طابع الجمهورية الصينية هذا تنجم سياستها السلمية ومقاومتها الاحتلال والضم الاقليمي. وان منع الحرب وصيانة السلام قد اتخذتهما الحركة الشيوعية العالمية كلها (في تشرين الثاني ١٩٦٠) ملزماً سامياً لها. ومقابل هذا فان الطبقة المسيطرة في الهند هي البرجوازية، والفئة البرجوازية الهندية المرتبطة بالرأسمال الاحتكاري الاجنبي وبالرجعية الاقطاعية المحلية تنهج سياسة موالية الاستعمار علناً ولكن حتى البرجوازية الوطنية في الهند تحمل في طياتها تناقضاً داخلياً بين مطامح الاستقلال القومي والقلق على مصالحها الذاتية، بين معاداة الاستعمار ومعاداة الشيوعية.

وهذه النوايا المتضاربة المتناقضة تعتمل باستمرار في الحزب الحاكم في الهند، حزب المؤتمر الهندي الذي يرأسه نهرو. وليس من شك في ان موقف حكومة الهند الحربي من الصين ورفضها البدء بمفاوضات يدلان على تغلب الاتجاه الموالي للاستعمار والمعادي للشيوعية في صفوف البرجوازية الهندية وحزب المؤتمر الهندي والحكومة الهندية.

ومن هذا التحليل الماركسي – اللينيني للنزاع المسلح بين الهند والصين، ومن الاخلاص لمبادىء الاممية البروليتارية ولقضية السلام العالمي، فاننا نعلن تضامننا مع الجمهورية الشعبية الصينية ومع جهودها لتسوية النزاع سلمياً، وندعو كل قوى السلام المعادية للاستعمار في الهند ان تستخدم كل نفوذها من اجل ان تلبي الحكومة الهندية النداء الصيني وتسير في طريق المفاوضات لتصفية النزاع.

## حكايات .. لابني

# اسطورة الصنم والانسان

### .......... للشاعر ناظم حكمت

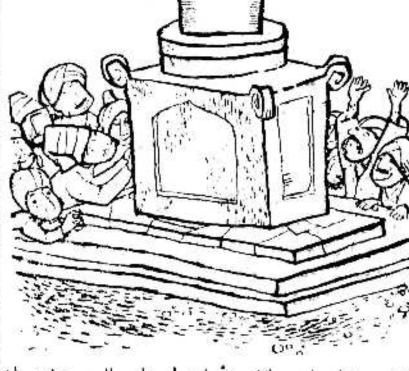
في وقت ما، يابني، وفي مملكة من الممالك وفي بلد من البلدان، عاش انسان ذو لحية بيضاء، حكيم بين اكثر الناس طيبة وطيب بين اكثر الناس حكمة.

وفي ساحة من اكثر الساحات المأهولة، وفي مدينة من اكبر المدن في ذلك البلد، حيث عاش هذا الحكيم العجوز ذو اللحية البيضاء، نصب صنم ذو عيون براقة مصنوعة من الاحجار الكريمة، وشعر مسبوك من الفضة الصرف، وقامة مقدودة من الذهب الخالص، ويزيد ارتفاعه اكثر من الف مرة عن قامة رجل. وكان سكان ذلك البلد حيث عاش هذا الحكيم بين اكثر الناس طيبة، والطيب بين اكثر الناس حكمة، كانوا يسجدون لصنمهم، يا بني. ظنوا أن كل ما على الارض – من خير وشر، من خصب وجدب، من جمال وقبح – كل ذلك ظنوه من صنع يدي الصنم، الذي كان ارتفاعه يزيد بالف مرة عن قامة رجل.

غير ان حكيمنا وحده، ذا اللحية البيضاء، لم يؤمن بهذا الصنم، يا ابني. وقد كتم طويلا شكه. ولكنه فيما بعد، حينما انقضت أعوام وادركته الشيخوخة، اخذ ما كتمه في اعماقه يضغط على قلبه كحجر ثقيل. وهكذا اخيراً في ذات يوم، لم يمالك نفسه، فتوجه الى الساحة حيث نصب الصنم، وصرخ بصوت جهوري:

«– مالكم انتم ايها الناس تسجدون لهذا الصنم، ذي العيون البراقة المصنوعة من الاحجار الكريمة، والشعر المسبوك من الفضة الصرف، والقامة المقدودة من الذهب الخالص؟ في حين انكم بأيديكم انتم قد صنعتموه. وذاك الذي من ابداع عقولكم وأياديكم تعتبرونه خالق عقولكم واياديكم؟ تذكروا: لا شيء في الدنيا يمكن ان يخرج عن حدود العرف. فما من شيء الا وله بدايته ونهايته وهو في تغير دائم لم يبدعه خالق».

والناس الذين سمعوا كلمات الحكيم بين اكثر الناس طيبة، والطيب بين اكثر الناس حكمة، عندما سمع الناس هذه الكلمات لم يفهموها في بادىء الامر، ثم استولى عليهم العجب، فغضبوا، وأخيراً اخذوا يلتقطون من الارض حجارة ضخمة ويرجمون بها العجوز، يا بني.. لقد ضربوه بالحجارة، يا بني حتى اصبحت لحيته البيضاء حمراء، لكثرة ما سال من دمه.. ولكنه لم يصمت أمامهم. وحين كان ذو اللحية البيضاء يقول للناس كل ما يفكر به وكل ما يعتبره حقيقة، اخذ شبابه يتجدد وكلما ازداد شبابه تجدداً، كلما اصبح صوته اكثر رهجة، وكلما ازداد صوته رهجة كلما ازداد شبابه تجددا..



وهكذا، يا بني، في ذلك الوقت، كلما كان شباب الرجل ذي اللحية البيضاء يتجدد بلاانقطاع، تحت وابل من الحجارة، كان كل ما يرشقه بالحجارة يشيخ ويهرم. وعندما احدودبت ظهورهم وأصاب الخور ايديهم، لم يعد في طاقتهم ان يدافعوا اكثر عن صنمهم.

عند ذاك دك الحكيم بين اكثر الناس طيبة، والطيب بين اكثر الناس حكمة، والذي اصبح ذا شباب خالد، دك الصنم الجبار بضربة واحدة.

وانت يا صغيري، لا تهب من البحث عن الحقيقة التي تؤمن بها، حتى تحت وابل من الحجارة، فستصبح ذا شباب خالد، مثل ذلك الحكيم بين اكثر الناس طيبة، والطيب بين اكثر الناس حكمة، والذي عاش في زمن من الازمان، في مملكة من الممالك، وفي بلد من البلدان!

## تنمية الدمقراطية السوفياتية (بقية)

السوفيات التنفيذي.. كذلك تبلغ الجماهير بالاجراءات التي تخطط.

### اجتماعات في الميدان

«واجتماعات الميدان» هي سبيل هام للاحتفاظ بالاتصال مع الناخبين. فاعضاء اللجنة التنفيذية يزورون المشاغل والمؤسسات ويعقدون اجتماعات بحضور العاملين فيها.

وحدث مرة اجتماع من هذا النوع في احدى العيادات المتعددة الجوانب. كان الجمع كبيراً.. الاطباء والجراحون والممرضات في العيادة والعيادات الاخرى حضروا الاجتماع.. وكان البحث حول مسألة الاجراءات لتحسين عمل العيادة رقم ١١٤.. انفق وقت طويل ونشاط جم في الاعداد للاجتماع. وتألفت لجنة خاصة من اطباء يعملون في مستشفيات وعيادات مختلفة. وكان رئيسها سكرتير سوفيات المنطقة أ. كيرلينا. وبنشاط عملت اللجنة طوال الشهر وراقبت نشاط الاطباء وحضرت اجتماعات العاملين في المنظمات. كذلك جندت اللجنة مساعدة اللجنة الطبية الدائمة التابعة للسوفيات وفريق المندوبين والنشيطين في عمل السوفيات، وزار كل عضو من اعضاء المجلس التنفيذي العيادة مرات عدة.

وكان الذين يريدون الحديث عن العيادة رقم ١١٤ كثيرون. ولذلك عرف اعضاء اللجنة التنفيذية الشيء الكثير، وما كانوا يستطيعون ذلك بطريقة الاتصال مع الادارة. والانتقاد العادل والمقترحات العينية التي استمعوا اليها ساعدتهم على التعرف على حقيقة الوضع واتخاذ الخطوات لتحسينه.

ان «اجتماعات الميدان» من هذا النوع تساعد على اشراك جمهور المواطنين في عمل اللجان التنفيذية وبالتالي في الاشتراك المباشر في ادارة مناطقهم..

ومن أشكال الاتصال الاخرى، تلك الاجتماعات بين المندوبين ولجان الناخبين التنفيذية. وعادة تكون هذه الاجتماعات حية ويقدم المواطنون خلالها اقتراحاتهم، ويبدون شكواهم وهذه الاجتماعات مفيدة لانها تساعد المندوبين ايضا اذ يطلعون بشكل افضل على الحياة المحلية ويشعرون المواطنين بان لهم يداً في ادارة أمورهم البلدية.

يقول برنامج الحزب الشيوعي ان من المبادىء الاخلاقية التي يجب ان يتحلى بها باني الشيوعية، التضامن الاخوي مع الناس العاملين في جميع الاقطار ومن جميع الامم.

وسوفيات دائرة بيرفومايسكي لذلك اقاموا اتصالا مع مجلس ملاكوف (مدينة بالقرب من باريس) البلدي وهو يتبادل معه الاراء ووجهات النظر والادبيات.

❊❊❊

اننا ندرك اننا في عملنا في السوفيات نطبق فكرة لينين الذي قال: السوفيات هي شكل من اشكال السلطة المفتوحة للجميع فهي تعمل كل شيء في وضح النهار يستطيع الناس الوصول اليها، ولانها تخرج من وسطهم فهي جهاز مباشر لسلطة الشعب وأداة لارادته.

واليوم بعد المؤتمر الثاني والعشرين وفي عملية بناء الشيوعية العامة تتخذ سوفيتات مندوبي الشعب العامل اكثر فأكثر دور المنظمات العامة وتعتمد اكثر فأكثر على اشتراك الشعب الواسع في نشاطها.

وفي بلادنا هذا الامر هو جزء من عملية تخفيض جهاز الدولة المأجور وتعليم الشعب العامل كيف يدير أموره.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٠١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

## صواريخ ..

ليس استمرار الحديث عن الازمة الكوبية ونتائجها حديثاً مردداً أو معاداً . فان هذه النتائج ستكون أعمق أثراً على التطور الدولي حتى من انهيار العدوان الثلاثي على مصر قبل ست سنوات.

ولن تسلم السياسة البنغوريونية من «طراطيشها».

في أوج الازمة ، في أوج الحصار الامريكي العدواني حول كوبا ، طلع بيرس وجوقة البيرسيين في مختلف الصحف ان الحصار الامريكي حول كوبا يثبت حقانية السياسة البنغوريونية تجاه الدول العربية فيما مضى وفيما سيكون . وتوهموا أن نجمهم طلع . قالوا : لقد أعلنت الولايات المتحدة الامريكية أنه من حقها الهجوم على كوبا لأنها ترى في السلاح السوفياتي الموجود في كوبا خطراً على أمنها . فقالوا : وهكذا فعلنا سنة الستة والخمسين حين أردنا ، من هجومنا على مصر ، حماية أمننا من خطر السلاح السوفياتي فيها . وقالوا : ان اجراء امريكا ضد كوبا يعطينا اجازة دولية لاتخاذ اجراءات مماثلة ضد كل دولة عربية تنال أسلحة سوفياتية .

وتوهم البنغوريونيون أن الرياح الدولية قد تعبأت بشراعات سفينتهم الحربية .

فاذا كانت النتيجة ؟

النتيجة الواقعية هي أن زعيق الاستعمار الامريكي على ما سماه خطراً عليه من قواعد الصواريخ السوفياتية في كوبا انما هو منشار يقطع فيه الاستعمار الامريكي ، بيديه ، الجذع الذي تقوم عليه قواعد الاستعمار الامريكية في مختلف أنحاء العالم ، وكل سياسة الاحلاف والعملاء الذين يزرعهم الاستعمار الامريكي في أقطار مختلفة .

فاذا سمح الاستعمار الامريكي لنفسه ان يحشد كل هذه الاساطيل وهذه الجيوش وأن يُقيم كل هذه القيامة ضد ما سماه قاعدة سوفياتية صاروخية في كوبا ، فبأي وجه يستطيع ، بعد كل الذي حدث ، أن يقابل الرأي العام العالمي الذي يطالب بالغاء القواعد العسكرية في كل مكان ؟

يستطيع المستعمرون الامريكيون ، لما عُرفوا عليه من صفاقة الوجه ، أن يمدوا بعض الوقت من حياة قواعدهم العدوانية في جوانتنامو في كوبا ، وفي تركيا ، وفي اليابان ، وفي غيرها . ولكن ما فعلوه مع كوبا سيختم بالشمع الاحمر على قبور هذه القواعد في وقت قريب ، ويستطيع الاتحاد السوفياتي أيضاً أن يقول لهم : ان نسمح باستمرار قواعدكم العدوانية التي تهددنا حقاً بالخطر ولن نسمح لكم بحشد المعدات العسكرية العدوانية في أي بلد من بلاد اصدقائكم.

ان سياسة تكديس السلاح الامريكي ، التي ينتهجها حكام اسرائيل ، تقابل الان بأشد اليقظة في أوساط الرأي العام العالمي كله. وعالم يومنا ، خصوصاً بعد أزمة كوبا ، يفتح عيونه بكل اتساعها على كل بلد ، مهما يكن صغيراً ، يتسابق على التسلح الصاروخي والذري.

تتباهى الصحف البنغوريونية هنا بأن اسرائيل هي أول دولة ، خارج حلف الاطلسي ، تنال صواريخ الهوك الامريكية . ولكن استيراد الصواريخ الامريكية لم يعد فرحة . ان علامة سؤال كبيرة توضع الان امام استمرار إرسال الصواريخ الامريكية الى دول حلف الاطلسي نفسها. إن تحول اسرائيل الى دولة صاروخية ، خصوصاً بعد كل الذي حدث مع كوبا ، يضعها امام أنظار الرأي العام العالمي كله الذي لم يعد يحتمل أوهى استفزاز يهدد بحرب ماحقة .

هذا فيما يختص بسباق الصواريخ . فكيف اذا وصل الامر الى سباق ذري ؟!

لقد كانت سياسة الركض وراء مشاريع الاستعمار العدوانية ، سياسة سباق التسلح ، سياسة القوة التي انتهجها الحكام البنغوريونيون ، سياسة فاشلة ومحفوفة بأشد المخاطر في الماضي . واما الان ، خصوصاً حين تتحول الى سباق صاروخي وذري ، فقد سُدت في وجهها جميع المنافذ ومقضي عليها بالفضيحة التامة ، وبالعزلة التامة ، وبالانهيار التام .

مرة أخرى ، كما حدث سنة الـ ٥٦ ، ينقلب عرس اعوان الاستعمار في بلادنا الى مأتم . والنجم الذي طلع لهم فحسبوه سعداً ، اذا هو زُحل .

ان ركض البنغوريونيين والبيرسيين في سباق الصواريخ وفي السباق الذري يجيء في وقت تنفخ فيه الانسانية كلها في صفارة انتهاء هذا السباق .

ومما لاشك فيه ان هذا الوضع الدولي المتغير سيساعد جماهير الشعب الكادح في بلادنا على تشديد نضالها ضد هذه السياسة المهلكة ، وعلى تشديد نضالها ضد كل الآفات الاقتصادية التي تجرها هذه السياسة على حقوق الشعب ومستوى معيشته .

وفي بلادنا ايضاً سيشتد الكفاح ضد سياسة القوة في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية . ان هذه السياسة لم تحل مشكلة في الماضي بل زادت كل المشاكل تعقيداً ، واما الان فلن تجر هذه السياسة على اصحابها الا العزلة الدولية التامة ونقمة الرأي العام العالمي .

والاوضاع الدولية الجديدة تفتح الابواب على مصاريعها امام تشديد الكفاح من اجل الحلول السلمية ، ومن اجل انتصار شعارنا في تسوية العلاقات الاسرائيلية - العربية ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

بهذه الروح الواقعية المتفائلة نتوجه نحو المستقبل .

**جهينة**

## وفد عمال كريات جت يقابل كتل الكنيست مطالباً بتوفير الأعمال للعاطلين عن العمل

كريات جت — مظاهرات عمال كريات جت العاطلين عن العمل ، ونضالهم بمختلف الصور والاشكال ، من اجل العمل قد اعطى ثماراً اولية فقد اعلن ان عدداً من هؤلاء العمال سيحصل على العمل . كذلك اضطرت الشرطة الى اخلاء سبيل العمال الستة الذين اعتقلتهم اثناء عدوانها على المتظاهرين امام مكتب العمل ولكن على الرغم من هذا النجاح فان قضية البطالة الشديدة ما زالت حادة . وقد قابل وفد عن العمال العاطلين كتل الكنيست ووصف لها اوضاع العاطلين عن العمل ودعا الى توفير الاعمال وفي المقابلة مع النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، شكا الوفد ، بمرارة من الاوضاع السيئة التي يتردى فيها عمال كريات جت .

واعلنت الرفيقة فلنسكا للوفد انها قدمت استجواباً عاجلا لوزير العمل على اثر اذاعة نبأ مظاهرة عمال كريات جت من الراديو ، واستجواباً آخر لوزير الشرطة يندد بعدوان البوليس على مظاهرتهم وقالت الرفيقة فلنسكا الوفد ان الكتلة الشيوعية في الكنيست تؤيد نضال عمال كريات جت العادل وانها ستثير قضيتهم .

وكان عمال كريات جت قد مكثوا اكثر من ٦ ساعات في مكاتب سلطة التشغيل وطالبوا بتوفير عمل لهم . وقد رفضوا ان يسمحوا لسكرتير المكتب ولرئيس المجلس المحلي ولسكرتير مجلس العمال وغيرهم بالخروج من المبنى والتهرب من مسؤولياتهم . وعند منتصف الليل داهمت قوات كبيرة من الشرطة المتظاهرين بالقوة والعنف وتمكنت من التغلب عليهم إلاان شرطيين قد جرحا . وبحراسة الشرطة خرج هؤلاء المسؤولون من المبنى .

وقد توجهت النائبة الشيوعية استر فلنسكا باستجواب الى وزير العمل ، يغال آلون ، طالبته فيه بتوفير العمل بسرعة للعمال الذين يبلغ عددهم نحو مئتي عامل .

وفي احدى نشراته الاخبارية اذاع راديو موسكو نبأ عن اضراب ومظاهرات عمال كريات جت في سبيل مطالبهم .

## بلدية تل ابيب تضطر الى تأجيل أوامر هدم بيوت حي هتكفا

### اضراب واجتماع تظاهري في الحي واستعداد لمواصلة المعركة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — على أثر اشتداد نضال سكان حي هتكفا هنا ، اضطرت البلدية الى تأجيل تنفيذ اوامر هدم بيوت الحي وذلك لكي تعطى اللجنة التي اقامتها فرصة .. « لتهدئة خواطر » السكان ولكي تحول دون تظاهر سكان الحي خلال وجود رئيس بلدية بانكوك في المدينة ضيفاً على بلديتها .

وكان سكان حي « هتكفا » قد اعلنوا الاضراب العام لمدة نصف يوم وعقدوا اجتماعاً تظاهرياً في شارع الحي الرئيسي وذلك احتجاجاً على اوامر هدم البيوت وتضامناً مع العائلات الاربع من سكان الحي ، التي يخيم فوق رؤوسها خطر تنفيذ اوامر الهدم .

فادارة بلدية تل ابيب - يافا قد قررت هدم البيوت « غير الشرعية » في الاسبوع الماضي ولكنها أجلت ذلك على أثر مقاومة سكان الحي ولكي تفاجىء السكان بتنفيذ الهدم .

ولم تنطل الحيلة على السكان الذين اغلقوا الحوانيت وخرجوا بأوفهم ، الى الشارع الرئيسي لصد أي محاولة لتنفيذ اوامر الهدم .

وقابل وفد عن السكان ادارة البلدية ولكنها لم تبد أي تفهم لمطلب السكان . وبصراحة قال نائب رئيس البلدية ، شختر ، ان الحي « سيعاد بناؤه » .. أي ستنفذ اوامر الهدم . اما رئيس البلدية ، نمير ، فادعى ان البلدية « ستحاول ان تساعد » العائلات التي تهدم بيوتها .

ومن بين كتل البلدية لا يوجد غير الحزب الشيوعي يطلب الغاء اوامر الهدم . اما الحيروت الذي يزعم « الدفاع » عن سكان الحي فيعارض في هدم البيوت الاربعة ولكنه موافق ، مبدئياً ، على .. « منع البناء غير القانوني ! »

## أهون على جمل الدخول من ثقب الابرة من مقابلة معلم لمفتش منطقة الناصرة

الناصرة — لمراسل خاص — في الايام الاخيرة صدر منشور لمفتش المعارف العربية في الناصرة يحدد فيه الامكانيات لمقابلته بعد ان ابلّ من مرضه . وهذه الامكانيات تتم على اربعة عشر شرطاً أساسياً وخمسة ثانوية ان اخلّ المعلم بشرط منها ذهبت مساعيه للمقابلة عبثاً .

على هذا الاساس يتم العمل في ادارة المعارف العربية . مشاكل المعلمين معلقة . لا مفتش معارف يحلها ولا مدير معارف يبالي بها . هذا بالنسبة لاكبر منطقة ، منطقة الجليل ، فكم بالحري بالنسبة للمناطق الاخرى . مفتش واحد للامور الادارية ، من مدارس وتنظيمها وحصصها ومعلميها وتنقلاتهم والامور الفنية من تفتيش على المعلمين ومراقبة تنفيذ المناهج ، ثم الاعمال الفرعية - التي تتم حسب الاجتهاد الشخصي - كخدمة الحكم العسكري وتنفيذ سياسة الشين بيت . ولذلك نرى المفتشين مرهقين ويخلون بواجباتهم تجاه المعلمين والمدارس اذ ان الواجبات الفرعية تطغى على ما عداها .

وعندما توقف مفتش منطقة الناصرة عن العمل بسبب مرضه شاركت المدارس والمعلمين اهل الكهف نومهم . اما عمل المفتشين الذين اتوا لسد العجز مكان المفتش المريض فكان احصاء طلاب الصفوف وتوزيعهم من مدرسة الى اخرى ليتمكنوا من الغاء شعب للتوفير على ميزانية التعليم . اما مشاكل المدارس ومشاكل التعليم ومشاكل المناهج وفوضى الادارة فكلها وضعت على الرف .

وانتظر المعلمون على مضض واخيرا أسريت الاشاعات ان المفتش سيعود الى عمله ، واذا بنا كارثة (ميثاق حقوق اصدره الملك جون البريطاني في القرن الثالث عشر) ذات الاربعة عشر شرطاً تصل الى المعلمين . واذا هم كما كانوا ..

وبدأت تعليقاتهم فبعضهم قال : « الاهون على جمل ان يدخل من ثقب الابرة من مقابلة المفتش » بينما قال غيرهم بل الاهون مقابلة كنيدي على مقابلة المفتش .

### مراسلات المعلمين

منذ زمن الانتداب البريطاني كان من المعلوم ان مراسلات الموظفين يجب الاجابة عليها حالا وقد طبق ذلك خلال بعض السنوات الماضية فكان المعلم عندما يبعث برسالة الى مفتش المعارف اومديرها يتسلم رداً سريعاً يبلغه استلامها ثم بعد فترة يتسلم نتيجة بحث المسؤول للرسالة . ولكن في هذه الايام تبقى الرسالة اشهراً في خزانة المفتش ويرسل المعلم تذكيراً اثر اخر واخيراً يتسلم جوابها بعد مضي بضعة اشهر ويتضمن كلمتين او ثلاث كلمات وهي « نأسف لعدم تلبية طلبكم » .. لا اسباب .. لا شرح ولا تعليق .

ويعلل البعض اسباب تأخر الاجابة على المراسلات اشهراً ان هذه الطلبات يجري درسها مع جهات اخرى خارجة عن ادارة المعارف وان هذه الجهات هي التي تفرض الاجابة المعهودة

### التقارير الشخصية

جرت العادة ان كل معلم يشعر بتوعك بسيط في صحته لا يستلزم حصوله على تقرير طبي بل يرسل اعلاماً لمدير المدرسة بانه سيتغيب عن المدرسة ويسمى هذا الاعلام « تقريراً شخصياً » ويحق للمعلم استخدام التقرير الشخصي لمرتين فقط لا يتعدى اليومين في كل منهما .

وقد حصل المعلمون العرب على هذا الحق بعد نضال شديد لمساواتهم بالمعلمين اليهود الذين تمتعوا بهذا الحق منذ سنوات ، وجرت اثرها الامور مجراها الطبيعي

اما في العهد الاسود الذي تميز باجراءات مفتش منطقة الناصرة المحلية فقد اشتط في اعماله وتعدى صلاحياته واخذ يضع ملاحظات على هذه التقارير الشخصية مثل « خصم من الراتب » فيقوم قسم الحسابات بهذا الخصم ، وبين قسم الحسابات ومفتش الناصرة - بين حانا ومانا - يضيع حق المعلم في التقرير الشخصي .

ولذلك فنحن نهيب باخواننا المعلمين ان لا يتنازلوا عن حقهم هذا ويفرضوا على المفتش وقسم الحسابات احترام حقوقهم وبيان اسباب الخصم وان يعيدوا المبالغ المخصومة .

## ارفعوا الأيدي عن كوبا
## ارفعوا الايدي عن اليمن

### مهرجان احتفالي في باقة بالذكرى الـ ٤٥ للثورة الاشتراكية

باقة — تحت شعارات : « عاش الاتحاد السوفياتي الذي انقذ سلام العالم . ايها المستعمرون : ارفعوا الايدي عن كوبا ، ارفعوا الايدي عن اليمن » عقد الحزب الشيوعي هنا مهرجاناً شعبياً بمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقد افتتح المهرجان سكرتير فرع الحزب في البلدة ، الرفيق ابراهيم بياضة ثم القى خطابا جامعاً النائب الشيوعي اميل حبيبي عضو الكنيست .

واستعرض اميل حبيبي في كلمته ، الأثر الحاسم على كل التطور الدولي لقيام اول دولة اشتراكية في العالم - الاتحاد السوفياتي - ولقيام النظام الاشتراكي العالمي فيما بعد .

واستعرض المساعدات الضخمة النزيهة التي قدمها الاتحاد السوفياتي ولا يزال يقدمها للاقطار العربية المتحررة وبقية أقطار آسيا وافريقيا المستقلة . وقال ، اذا كانت الاشتراكية اصبحت الان موضة العصر ، ويتسابق الزعماء على الاعلان بأنهم يعملون على بناء الاشتراكية في بلادهم فذلك نتيجة للانجازات الهائلة التي حققتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . اننا نعيش في عصر العمال ، عصر الاشتراكية والشيوعية .

واستعرض اميل حبيبي موقف الاتحاد السوفياتي الحكيم والمبدئي من ازمة الحصار الامريكي على كوبا . فان هذا الموقف الذي ضمن حرية كوبا ومنع العدوان عليها قد صان السلام العالمي وانقذ الانسانية من حرب نووية مهلكة

وفي نهاية كلمته دعا اميل حبيبي عمال باقة ومختلف كادحيها الى وحدة الصف والكفاح دفاعاً عن حقوقهم بتفاؤل وثقة بالمستقبل . فاذا كان من الممكن انهيار حكم الملكية والاقطاعية في اليمن البعيد فلا شك انه لا مستقبل لحكم اعداء الشعوب في اي مكان.

## أغلقت السلطات مدارسهم .. وحين فتحوا مدرسة يلاحقهم الحكم العسكري لاغلاقها

### في ظل التعليم الالزامي تقفل مدارس عرب السواعد

دير الاسد — لمراسلنا — اربع مدارس ، عند عرب السواعد - الّتي كانت تضم اكثر من مائة طالب اقفلت ، فتفرق اطفالهم . قسم منهم التحق بمدرسة سخنين وقسم بمدرسة نحف والقسم الثالث وهو الاكبر بقي في البيوت وبين الاشجار .

أغلب اطفالهم الذين كانوا يتعلمون يتسكعون هنا وهناك وهم امام هذا الوضع لم يقفوا مكتوفي الايدي .

لقد اتصلوا بالحكم العسكري وبعض المسؤولين في الدولة واخبروهم باقفال مدارسهم . وكانوا يسمعون الوعود بعد الوعود وكانوا يلحون كثيراً واطفالهم معهم يلحون لاجل فتح المدرسة . ومر شهران ، ومدارسهم مقفلة في ظل التعليم الالزامي واطفالهم الذين يمشونهم الى القرى ليتعلموا يمشون كل يوم زهاء العشر كيلومترات. واليوم قرروا فتح مدرسة على حسابهم الخاص واتصلوا باحد المثقفين ممن انهوا الصف الثاني عشر من دير الاسد وهو احمد علي طه . فابتدأ يعلم اطفالهم في ٢٨-١٠-٦٢ ولا يزال مستمراً الى اليوم بالرغم من تهديد السلطات له . اقتدت الحكم العسكري في منطقة مجد الكروم يوم ٣١-١٠-٦٢ ويوم ١-١١-٦٢ يطلب مقابلة المعلم المذكور وطلب تصريحه الذي يخوله الوصول الى عرب السواعد - الّل كي يوقفه عن التعليم ولكن المعلم احمد رفض تسليم التصريح فهدده الحاكم وتوعده وقال له بلسان واضح ودون حياء « سأبعث البوليس الى المدرسة وهناك يؤخذ التصريح منك بالقوة »

اننا نستنكر بكل شدة هذا العمل التعسفي ونحمل الحكم العسكري ومن يدور في فلكه مسؤولية اقفال مدارس عرب السواعد . يكفي ان مدارسهم التي مر على تأسيسها اربعة عشر عاماً اقفلت ، هل بفتح مدرسة لتعليم اطفالهم وعلى حسابهم الخاص خطر يهدد الامن ؟

ان الخطة واضحة وضوح النهار ، وهي امتداد الخط السياسي القديم الذي تسير بموجبه الحكومة تجاه الشعب العربي في هذه البلاد ، ومضمونه تجهيل النشء الجديد ومن ثم تشريد العرب من ديارهم. فالى القوى الديمقراطية ، واصحاب الضمائر الحية من كلا الشعبين نتوجه طالبين منهم الوقوف مع عرب السواعد ومساندتهم في حقهم العادل بتعليم اطفالهم.

## أنوار كاشفة (بقية)

وظائفهم .

وواضح ان القصد من هذه المنحة هو تحريض الموظفين الاوروبيين على ترك وظائفهم لاحلال الفوضى الادارية في البلاد. فبريطانيا لم تقدم أي نوع من المنح والقروض لتدريب الافريقيين على اشغال وظائف الاوروبيين.

ومع ذلك تمكنت حكومة اوغندة من تدريب عدد من الافريقيين يكفي لاشغال نصف الوظائف الادارية في البلاد . وهي تعد كادرا من النساء لاشغال بعض الوظائف وترفع من مستوى التعليم في المدارس . وتتخذ حكومة اوبوت الخطوات لبناء اقتصاد البلاد على قواعد ثابتة .

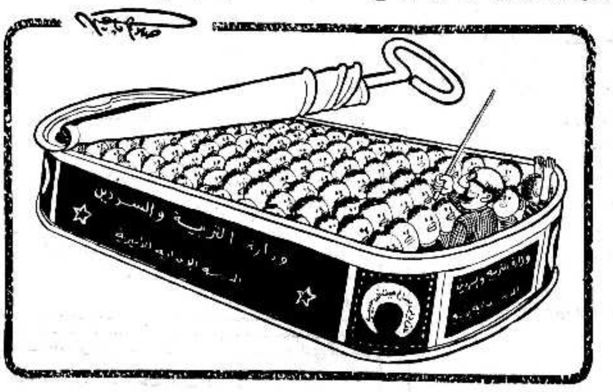
## الفلاحون في الطيرة يطلبون من مجلسهم المحلي تبني شبكة المياه

الطيرة — لمراسلنا — اجتمع عدد من فلاحي الطيرة في ٢٩-١٠-٦٢ بالمجلس المحلي وعرض عليهم المجلس رسالة من المستدروت تقول بانه اذا لم يتبنّ جماعة من الفلاحين شبكة المياه لبئر مقوروت فانها ستغلق المشروع وتمنع اسالة المياه الى الاراضي .

وعلى هذا الضوء بحث الفلاحون المشكلة وقدموا عدة اقتراحات . ووافق اغلبيتهم على اقتراح يدعو المجلس المحلي الى ان يتبنى هذه الشبكة وان يجمع القسط الاول من تكاليفها على اساس سلفة يقدمها الفلاحون تدفع على اساس انها ثمن المياه التي سيروون بها اراضيهم في السنة القادمة وقرروا ان يدفعوا عن كل دونم عشرين ليرة . ومن يملك اكثر من ٥٠ دونماً يدفع عن الخمسين دونماً الاولى فقط .

وقد وافق رئيس المجلس على عرض هذا الاقتراح على اعضاء المجلس وعلى وزارة الداخلية فاذا وافقوا عليه يعتبر ساري المفعول .

والجدير بالملاحظة ان ثمن الشبكة الذي سيدفعه الفلاحون ستضاف اليه الخسائر التي خسرتها المستدروت خلال السنوات الخمس الماضية . وبعد تخفيض ٥ بالمئة من الثمن الاصلي كما هو مقترح سيكون ثمن الشبكة الجديد اكثر من ثمنها الاصلي بحوالي ٣-٤ بالمئة .




هذه الصورة الكاريكاتورية ظهرت في جريدة «الاهرام» القاهرية ولكنها تنطبق تماماً على الوضع القائم في المدارس العربية هنا (في اسرائيل)

# من اجل ان تنمو وتتوطد الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

## عاشت كوبا الباسلة التي تصد العدوان الاستعماري وتسير في طريق الاشتراكية بتأييد الاتحاد السوفياتي




## برنامج الاصلاح الاجتماعي في السعودية ضئيل .. وجاء متأخراً ..

قطعت العربية السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة وفي الوقت ذاته اعلن الامير فيصل ولي العهد ورئيس الوزراء « برنامج اصلاحات اجتماعية » وصفتها المحافل الغربية بالاصلاحات الجذرية .

ويتلخص هذا البرنامج بسن دستور للبلاد يتضمن الحقوق الاساسية للمواطنين ويضمن حرية الرأي وبوضع نظام للسلطات المحلية وباقامة وزارة للعدل وبانشاء بنك زراعي وآخر صناعي .

وقال البرنامج ان بنود الدستور ستستمد من القرآن الكريم وسنة الرسول .

كذلك يتضمن « برنامج الاصلاح الاجتماعي » وعوداً بانشاء خدمة صحية وتربوية ..

وقال فيصل الذي اعلن ايضاً الغاء الرقيق: لقد آن الاوان لاجراء اصلاح كيان العربية السعودية .

ويذكر القراء ان الملك سعود تنازل في بداية الاحداث اليمانية عن رياسة الوزارة واقال وزارته وعين الامير فيصل رئيساً للوزراء .. وعقبت جميع المحافل انذاك ان الملك سعود لجأ الى هذا الاجراء لتفادي الازمة العميقة في العربية السعودية .

كذلك يذكر القراء ان التلويح بالدستور امر قديم كان يلجأ اليه حكام العربية السعودية ابان الازمات التي كانت تعترض سبيلهم .

ولذلك فاعلان « الاصلاح الاجتماعي » في هذا الوقت بالذات يدل على مدى تفاقم الازمة السياسية في العربية السعودية في هذا الوقت بالذات ..

ويتفق على هذا التقدير الكتاب السياسيون ، ويقول أحدهم مراسل الاذاعة البريطانية الدبلوماسي ان خطوات الحكومة السعودية اقتضتها حالة القلق الحاد السائدة في البلاد لا التهديد المصري ..

والواضح ان خلع نظام الامامة الاقطاعي الرجعي في اليمن قد زاد في عنف التململ الشعبي في العربية السعودية وأثار مخاوف الحكام ..

والمعروف ان في العربية السعودية حركة شعبية وطنية دمقراطية تطلق على نفسها جبهة التحرر الوطني تعمل على تخليص العربية السعودية من حكم الطغيان الاقطاعي الرجعي الموالي للاستعمار الامريكي ..

وليس ادل على تدهور الوضع في السعودية من اعلان فيصل عن رغبة حكومته في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا .. فالحكومة السعودية ترى في هذه الخطوة دعامة استعمارية جديدة قد تمكنها من صد تيار المقاومة الشعبية الساعية الى قلب نظام الحكم المتعفن ..

وحيال خبرة الجماهير في العربية السعودية لا يتوقع أحد ان يؤدي هذا البرنامج من « الاصلاح الاجتماعي » الى أي تغيير جذري في تلك البلاد ما دامت العائلة السعودية المالكة قائمة في الحكم .. تعد ولا تنجز وعودها ..

ومن المؤكد ان تدخل العربية السعودية في اليمن ووقوفها الى جانب العناصر الملكية ومقاومتها الجمهورية اليمانية ستكون من عوامل احتدام الازمة في العربية السعودية وستثير على حكامها أشد الغضب الشعبي ..

ولهذا فمن المؤكد ان هذه « الاصلاحات » هي من النوع الذي يصفه السياسيون بأنه « ضئيل جداً وجاء متأخراً » .. ولن يستطيع انقاذ النظام من التداعي ..



## مرة جديده تدعو الصين الهند الى وقف القتال والبدء في المفاوضات

**بكين ـ اصدر شو ان لاي ، رئيس وزراء الصين الشعبية نداء جديداً الى رئيس وزراء الهند ، نهرو ، يدعوه فيه مرة جديدة الى وقف النزاع المسلح والعودة الى مائدة المفاوضات لحل النزاع ...**

وحيال هذا الاقتراح الصيني المتزن القائم على مبدأ التعايش السلمي وحل المشاكل عن طريق المفاوضات ، اعلن نهرو في جلسة برلمانية استثنائية ان الهند ستقبل التحدي !! ولا يمكن ان تتنازل امام العدوان !!

وفي الهند يشتد نفوذ المحافل الرجعية التي تريد السير في طريق الاصطدام المسلح مع الصين .. وبفضل نفوذها استقال كريشنا منون من منصبه في وزارة الدفاع (كان مسؤولا عن الانتاج الحربي) . وبفضل نفوذها قبل نهرو هذه الاستقالة .

وكانت المحافل الرجعية تتهم منون بالتهادن حيال الصين .

### اعتقال الشيوعيين

واذاع راديو لندن ان حكومة الهند اعتقلت ٢٠ شيوعياً قالت انهم من « الجناح الذي يؤيد الصين » والحقيقة ان الشيوعيين الاميين يؤيدون دعوة الصين الى وقف القتال والبدء في المفاوضات بين الصين والهند ويرون في سياسة الهند المتعفنة خدمة للاستعمار .

## كتلة المعلمين الدمقراطيين تمثل في مركز النقابة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قررت سكرتارية لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت بالاجماع قبول اعتراض كتلة المعلمين الدمقراطيين على عدم تمثيلها في مركز نقابة المعلمين . واقرت السكرتارية تمثيل الكتلة في مركز النقابة .

واعتراض الكتلة الى لجنة المراقبة قد جاء في اعقاب محاولة لابعاد ممثل الكتلة (التي احرزت ٨ مقاعد) من مركز النقابة في الوقت الذي مثلت فيه كتل اخرى نالت عدداً أقل من المقاعد التي نالتها كتلة المعلمين الدمقراطيين وعلى اثر هذا القرار ستمثل كتلة المعلمين الدمقراطيين في مركز النقابة .

اليوم الجمعة ٩-١١-٦٢ صدرت




عدد ممتاز طافح بالريبورتاجات والمقالات الشيقة .. تقرأ فيه :

- كوبا انتصرت
- في بلد بني بني
- قصة الليلة الدامية في ريشون لتسيون
- قصة رائعة للكاتب الخالد مكسيم غوركي
- المعلمة تكذب ـ قصة محلية
- الفنان الذي احب الانسان واضحكه
- صباح الخير يا فيدل ـ شعر

احداث ـ سينما ـ فن ـ الغاز

كما يضم العدد مواد شيقة في ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الفروع التي لم تسدد ثمن العدد الماضي تقطع عنها المجلة !

## استفزاز مبائي مبامي جديد في مجلس كفرياسيف

### الكتلة الدمقراطية لا تخاف الأنتخابات ولكن المباي هو الذي يطالب بتأجيلها الى عام ١٩٦٥ فلم الحماس ؟

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ رفض المجلس المحلي في كفرياسيف يوم الثلاثاء الماضي باكثرية اصوات الكتلة الدمقراطية الطلب الاستفزازي الذي تقدم به الائتلاف المبـئي ـ المبامي لاجراء انتخابات جديدة للمجلس قبل موعدها الذي يحين في سنة ١٩٦٣ .

وقد جاء في كلمة الائتلاف المبائي المبامي التي القاها رئيس كتلة المبام موسى بصل ان كثيراً من القوائم التي سقطت في انتخابات ١٩٥٩ غير ممثلة في المجلس (القوائم العائلية والطائفية التي باركها الحكم العسكري والشين بيت) وان ادارة المجلس المحلي في كفر ياسيف مؤلفة فقط من كتلة واحدة هي كتلة كفرياسيف الدمقراطية ! وردد تعريضات وافتراءات كاذبة ذابت على صخرة التفاف الجماهير الشريفة حول ادارة مجلسها المحلي الوطنية الدمقراطية .

ولام ادارة المجلس المحلي على اساءتها للعلاقات مع الدوائر الحكومية . فقد اعتبر حضرته صمود هذه الادارة امام سياسة الدوائر الحكومية وعدم خنوعها لمطاليبها اساءة للعلاقات مع الدوائر الحكومية !

والقضية التي استند عليها موسى بصل في ادعائه هذا هو ان ادارة المجلس المحلي رفضت ـ ومن صلاحياتها ذلك ـ اعطاء ملفات اصحاب القضايا الاجتماعية في كفر ياسيف لمدير الشؤون الاجتماعيه في الشمال الذي قصد بذلك مساعدة الواشين في وشاياتهم ضد العامله الاجتماعية في كفر ياسيف الذين اخفوا في الاونة الاخيرة يوجهون نحوها ضغطا انتقاما منها ومن زوجها رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف .

وقد رد نائب رئيس المجلس المحلي يوسف شحادة ببيان مسهب على طلب الائتلاف المباتي المبامي وبين اهدافه ومغزاه وقال ان كتلة كفرياسيف الدمقراطية لا تخشى الانتخابات وهي مستعدة لخوضها واحراز النصر فيها . ولكنها تعلم ان هذا الطلب هو مجرد استفزاز وتآمر جديد على المجلس المحلي ولذلك هي ترفضه . واضاف ، انه لمن المستغرب ان يتقدم المباي والمبام بطالب اجراء انتخابات للمجلس في حين ان هذين الحزبين يسيطران على مجالس محلية وبلدية ولم نسمع انهما انتهجا مثل هذا الخط بينما يحاول المباي تأجيل الانتخابات للمجالس المحلية والبلدية والهستدروت في البلاد الى سنة ١٩٦٥ اي الى موعد انتخابات الكنيست القادمة

## خروتشوف (بقية)

الصلح مع المانيا فقال :

قضية برلين ملحة الان اكثر من اي وقت مضى . اننا لا نريد برلين ولسنا في حاجة اليها ولكننا نريد توقيع معاهدة صلح مع المانيا .. واضاف ، وتوقيع معاهدة الصلح يشبه الولادة .. وفي اللحظة المناسبة سيولد المولود .

## احتفلت موسكو [بقية]

والمظاهرة كان المرشال كليمنت فورشيلوف وقد وقف بجانب رئيس الحكومة خروشتشوف . ونشرت جريدة « برافدا » مقالا لفورشيلوف بهذه المناسبة ، ابرز فيه ما احرزته البلاد من نجاحات كبيرة .

الى رفيقنا
**عثمان ابو راس وزوجته**
في العلية
تعازينا الحارة بوفاة ولدكم
لجنة منطقة المثلث
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة
اتحاد الشبيبة الشيوعية

### في البلاد تهمة جديدة ..

## تهمة الغناء في الاعراس

عكا ـ لمراسلنا ـ اعتقل البوليس خمسة من شباب قرية المكر بتهمة أنهم انشدوا وغنوا في عرس اقيم في القرية يوم السبت الماضي . ويظهر ان اناشيدهم وغناءهم لم ترض ذوي الحل والربط في هذه البلاد الذين كما يظهر غيورون على مصير عرش حسين وسعود المكروهين .

وبعد التحقيق اطلق البوليس سراحهم بعد ان كفل الواحد منهم الاخر .

وقبل حوالي عشرة ايام كان بوليس مجد الكروم قد اعتقل حوالي عشرين شخصاً من أهالي دير الاسد بحجة ان اغانيهم واناشيدهم التي غنوها وأنشدوها في عرس اقيم في القرية بتاريخ ١٥-٩-٦٢ تضمنت شعارات الدفاع عن اراضيهم المهددة بالمصادرة .

وبعد التحقيق اطلق سراحهم .

وهكذا اصبحت الاناشيد الوطنية والتقدمية في الاعراس مدعاة لتدخل البوليس ولفرض الارهاب ، الامر الذي يستنكره جمهور القرويين والمواطنون العرب المعتادون على مثل هذه الاناشيد والاغاني منذ اجيال عديدة .

ولذلك يطالبون بان يكف البوليس عن هذا التدخل فهم احرار في التغني بصالحيهم ووطنيتهم .

## اجتماعات شعبية يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

**احتفالا بالذكرى الـ ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى**

يوم الجمعة في ٩-١١

| | | |
|---|---|---|
| الطيره | مساء | توفيق طوبي |
| ابو سنان | مساء | اميل حبيبي |
| العلية | الخامسة مساء | سليم القاسم |
| طرعان | مساء | منعم جرجوره |
| الرامة | مساء | جمال موسى |
| ام الفحم | | المحامي قيشمان |

يوم السبت في ١٠-١١

| | | |
|---|---|---|
| يافة الناصره | | صليبا خميس |
| كفر كنا | | اميل توما |
| الناصرة | حفلة باشتراك شعراء | سليم القاسم |
| المغار | مساء | منعم جرجوره |



**حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ـ وادي النسناس**

تقيم بمناسبة عيد ثورة اكتوبر **حفلة ساهرة** يوم الجمعة ٦٢/١١/١٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء

باشتراك المطرب الشعبي عطاالله الشوفاني وعازف الكمان الموهوب عبدالله موسى في ٣٩ شارع مار يوحنا . يتكلم فيها الاخوان توفيق اسعد وخليل خوري

حركة التضامن مع كوبا في امريكا اللاتينية تنمو وتتصاعد بقوة هائلة .. وأبان احتدام اعمال العدوان والتآمر الاستعماري على كوبا تظاهرت الجماهير في كل قطر من اقطار امريكا اللاتينية .

هذه الصورة تظهر ذراعين امتدا من امريكا اللاتينية تطوقان كوبا ، دفاعاً عنها .. وقد اصدرتها حركة النقابات في كوستاريكا

## كلمة الاتحاد (بقية)

الارض قاطبة .

اما الاستعمار الامريكي فقد ارتد عنها خاسراً واضطر الى التعهد بعدم مهاجمتها .. وأصبح في مأزق حرج لان سياسته قائمة على القضاء على كوبا الاشتراكية خوفاً من اثرها الضخم على امريكا اللاتينية ..

ولذلك ليس غريباً ان يحاول دعاة الاستعمار الامريكي والرجعيون في كل مكان تشويه الموقف السوفياتي من ازمة بحر الكريبي ويزعموا زوراً وبطلانا ان الاتحاد السوفياتي تخلى عن كوبا ليزعزعوا ثقة الشعوب بالاتحاد السوفياتي وباخلاصه لامن الشعوب واستقلالها ، ولعلهم يخلقون الشقاق بين الاتحاد السوفياتي والشعوب ويزرعون عدم الثقة بالاتحاد السوفياتي وبتضامنه مع الشعوب الساعية نحو تثبيت استقلالها وسيادتها والمتطورة نحو تحررها الاجتماعي ، ليسهل على المستعمرين ضرب حرية الشعوب والاعتداء عليها

هذه المحاولات ستفشل فشلا ذريعاً الان كما فشلت مثيلاتها في الماضي ..

فالوقت ليس بعيداً جدا حين كان المستعمرون يزعمون ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة استعمار الشعوب وهو لون اخر من الوان الاستعمار ..

ولكن الايام برهنت على سخف هذا الادعاء فالمساعدات السوفياتية غير الانانية التي سارت مثل نهر زاخر الى الاقطار الاشتراكية والدول المتحررة الفتية اقنعت الشعوب كلها بان الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب قاطبة وعدها بالعناصر المادية والثقافية والتكنيكية التي تمكنها من تطوير اقتصادها والصمود امام تسرب الاستعمار اليها من جديد .

ان محاولتهم اليوم هي عكس محاولتهم امس ولكن هدفها مشترك .

ولكن نتائج ازمة منطقة البحر الكريبي وبقاء كوبا الثورية تبقي الاشتراكية يدحض كل هذه المزاعم ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يصرح كاسترو رئيس وزراء كوبا ان حكومته تثق بالاتحاد السوفياتي ثقة تامة ..

ان هتاف مارشال الصوارخ بيريوجوف في احتفالات ثورة اكتوبر في موسكو ، « يا اخوتنا في كوبا اننا معكم ولن نتخلى عنكم ابدا » وتصريحات وزير الدفاع مالينوفسكي .. وتصريحات خروشتشوف بان العدوان على كوبا سيؤدي الى حرب عالمية ، كل هذه التصريحات تلقم المستعمرين حجرا وتنزل بردا وسلاماً على قلوب الشعوب

٤٥ سنة مرت على الاتحاد السوفياتي ، ٤٥ سنة مرت والحزب الشيوعي اللينيني يقود دولة العمال والفلاحين الاولى من نصر الى نصر وخلال ذلك تغيرت معالم كرتنا الارضية فتداعى نظام الاستعمار وتحررت الشعوب وقام النظام الاشتراكي العالمي واصبح في وسع كل شعب ان يختار طريقه دون خوف .. وان يبني نظامه الاشتراكي مهما كان صغيرا ومهما بعد عن مهد الاشتراكية .

ان الشعوب تستطيع ان تتطلع إلى وراء فترى فعالية وليد ثورة اكتوبر .. سترى كيف كان وجود الاتحاد السوفياتي عاملا جوهرياً في صيانة كوريا من الاستعمار الامريكي .. وفي تحرر فيتنام من الاستعمار الفرنسي .. وفي انتصار مصر على العدوان الثلاثي .. وفي انتصار لاوس على المؤامرات الامريكية .. وفي انتصار شعب الجزائر في معركته البطولية .. وفي انتصار كوبا على العدوان الامريكي المتعاقب منذ عام ١٩٥٩ ! ..

ان وجود الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية كان ولا يزال العامل الحاسم في تفكك نظام الاستعمار واستقلال الشعوب . ولهذا يزداد تعلق الشعوب بالاتحاد السوفياتي وتتعمق بمرور الايام ثقتها وتهلف ،

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية وحرية الشعوب !

عاش الحزب الشيوعي السوفياتي اللينيني الذي حقق الثورة الاشتراكية وبنى الاتحاد السوفياتي ويبني الان شيوعية الخيرات للشعوب السوفياتية ولشعوب العالم أجمع !

**حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ـ البعنة**

تعقد يوم السبت ١٠-١١-٦٢ الساعة ٤ مساء في قاعة دار يوسف بولس في البعنة

**اجتماعاً احتفالياً**

بمناسبة مرور ٤٥ سنة على قيام الاتحاد السوفياتي

ويتكلم فيه: **اميل حبيبي** **والشاعر حنا ابراهيم**

وفي نهاية الاجتماع يعرض شريط سوفياتي

### تهنئة

تم زواج الاخ توفيق سليمان ابو دبوس من سكان الحليصة بحيفا على كريمة المرحوم علي الدبوري . تهانينا للعريسين وبالرفاه والبنين .

الحزب الشيوعي
خلية الحليصة ـ حيفا

# قضية الحكم العسكري تعود بشكل جديد الى جدول اعمال الكنيست


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)



١٣ تشرين الثاني ١٩٦٢
١٥ جمادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥٣ السنة التاسعة عشرة
5723 16 חשון
13.11.1962
No. 53 Vol. IXX


## مرة أخرى تتنكر الحكومة لحق اللاجئين

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – مرة أخرى اعربت وزيرة الخارجية غولده مئير، عن تنكر حكومتها لحق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم او قبول تعويضات. وقالت ان كل من يريد ان يرى قضية اللاجئين خارج نطاق عداء الدول العربية لاسرائيل لا يدرك هذه القضية او انه لا يريد ان يدركها. وهاجمت غولده مئير تقرير مدير وكالة غوث اللاجئين «ديفس» وقالت انه تجاوز صلاحياته تجاوزا كبيراً. واضافت ان الدول العربية تستغل اللاجئين في حربها ضد اسرائيل وان هذه الدول تريد اعادة جماهير اللاجئين لكي تسهل امر العدوان على اسرائيل من الخارج.



عبدالله السلال (الى اليسار) في جلسة مع نائبه عبدالرحمن البيضاني

# اميركا تعرقل حل أزمة البحر الكريبي

### أمريكا تطالب بسحب قاذفات القنابل !!.. وتعلن أنها لن تمتنع عن التجسس جواً على كوبا .. بعض الصحف الأمريكية تدعو الى جعل امريكا اللاتينية منطقة خالية من السلاح النووي .. عودة المواصلات البريدية الجوية مع كوبا.

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – بينما يواصل او ثانت سكرتير الأمم المتحدة مباحثاته مع ممثلي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكوبا لحل الأزمة في البحر الكريبي .. وبينما يواصل الاتحاد السوفياتي بذل المساعي لتخفيف حدتها بالقيام بتعهداته تواصل الولايات المتحدة وضع العراقيل امام حل يزيل موقد الحرب الذي خلقته الولايات المتحدة باجراءاتها التهورية المغامرة.

فبعد ان اعترفت الولايات المتحدة بان الاتحاد السوفياتي سحب صواريخه من كوبا بدأت تعلن بلسان «جيل باتريك» وكيل وزير الحربية الامريكية بانها لن تقتنع بسحب كافة الصواريخ ما لم يجري التفتيش على الاراضي الكوبية

كذلك اثارت الولايات المتحدة قضية جديدة بمطالبتها بسحب قاذفات القنابل النفاثة التي اشترتها الحكومة الكوبية من الاتحاد السوفياتي .. وصرح «جيل باتريك» المذكور ان الاتحاد السوفياتي هو الذي زود كوبا بهذه الطائرات وهو القادر على سحبها ..

وبوقاحة متناهية اضاف ان تحليق طائرات ال[illegible] الامريكية فوق كوبا سيستمر حتى ولو تأكدت الولايات المتحدة من خلو كوبا من الصواريخ والقنابل النووية .. «فهذا جزء من وسائل الدفاع الامريكية» !! اما دفاع كوبا حيال المؤامرات الاستعمارية فأمر لا ضرورة له !!

كذلك اذاعت الانباء ان القوات الامريكية تعزز مواقعها في قاعدة جوانتنامو في كوبا بحفر الخنادق الاضافية وتعزيز بطاريات المدفعية المنصوبة ..

### بعض التعقل

وفي الوقت ذاته ابدت بعض الصحف الامريكية شيئاً من التعقل حين عالجت فكرة جعل امريكا اللاتينية منطقة منزوعة السلاح النووي واعتبرت حظر الاسلحة النووية في امريكا اللاتينية في ظروف مراقبة دولية عاملا من عوامل حل الازمة الكريبية .. وقالت واشنطن بوست ان كنيدي يعتبر هذا الحظر طريقا لمنع عودة الاسلحة النووية الى كوبا.

### ابتزاز الاحتكارات الأمريكية من امريكا اللاتينية ..

موسكو – ابتزت شركات الاحتكارات الامريكية من اقطار امريكا اللاتينية خلال سنوات ١٩٤٦ – ١٩٥٩ مبلغ ٨ مليارات و ٦٦٦ مليون دولار

وخلال هذه الفترة بلغ راس المال الامريكي الموظف في تلك الاقطار ٤ مليارات و ٩٢٦ مليون دولار.

من أجل هذه الارباح كانت الولايات المتحدة مستعدة لدفع العالم الى الحرب النووية.

ثم هل غريبا بعد هذا ان تفلس اقطار امريكا اللاتينية اقتصاديا ؟

### عودة المواصلات البريدية الجوية

هفانا واعلن راديو هفانا عودة المواصلات البريدية الجوية بين كوبا والعالم بعد ان عادت الطائرات الى تسيير خطوطها الجوية بين كوبا وبعض المدن الامريكية.

### تفتيش امريكى بالمنظار !

نيويورك – وصفت الصحف الامريكية عملية التفتيش التي كانت تجريها سفن الاسطول الامريكي على السفن السوفياتية التي حملت الصواريخ من كوبا الى الاتحاد السوفياتي. فقالت:

• ان المدمرة الامريكية كانت تقترب من السفينة السوفياتية وبالمنظار كان المسؤول الامريكي يعد الصواريخ على ظهر السفينة السوفياتية .. كذلك كانت تحلق طائرة فوق السفينة السوفياتية وتعد الصناديق التي تحمل الصواريخ ...

## تحيات جمال عبد الناصر وعبد الكريم قاسم لنيكيتا خروشتشوف بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

موسكو – اذاع راديو موسكو مساء السبت الماضي نص التحيتين اللتين ارسلهما الرئيس جمال عبد الناصر ورئيس الوزراء عبد الكريم قاسم الى رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف.

وجاء في برقية الرئيس عبدالناصر: يسعدني بمناسبة عيد الثورة الاشتراكية الكبرى ان اهنيء باسم الشعب في الجمهورية العربية المتحدة وباسمي شخصيا الاتحاد السوفياتي وشعبه وحكومته. وبهذه المناسبة اود ان اعبر عن امتناني العميق للشعوب السوفياتية على ما احرزته من نجاحات كبيرة ولما قدمته لشعوب العالم من خدمة في قضية التغلب على التخلف والحفاظ على السلام. واشاد عبدالناصر في نهاية رسالته بنجاحات ثورة اكتوبر واثرها العام على العالم.

وجاء في رسالة عبد الكريم قاسم: يسرني ان ارسل لكم وللشعب السوفياتي اطيب التهاني بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة، وان اعرب لكم عن الاعجاب بالنجاحات العظيمة الذي احرزها الاتحاد السوفياتي بفضل ثورة اكتوبر. لقد اثرت هذه النجاحات تأثيراً عظيما على الشعوب جمعاء. واني اقدر كل التقدير السياسة الواقعية التي ينهجها الاتحاد السوفياتي لانتصار حقوق الشعوب واصيانة السلام في العالم اجمع. واقدر بوجه خاص موقفكم الحكيم ازاء ازمة كوبا الذي انقذ السلام العالمي. وانهى رسالته بارسال التمنيات الحارة للشعب السوفياتي الصديق.

## ميكويان انهى زيارته الى كوبا

### الزيارة تأكيد جديد على الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وكوبا

هفانا – في جو من الود والصداقة تجول انستاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي بصحبة فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا في منطقة تنتازاس وزارا خليج الخنازير حيث تحطمت محاولة الغزو العدواني على كوبا في العام الماضي..

كذلك زار ميكويان دار خوسي مارتي زعيم كوبا الوطني وقائد ثورتها الوطنية في مطلع هذا القرن.

وقد عقب راديو موسكو على هذه الزيارة قائلا انها تأكيد جديد على الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وكوبا

هذا وقد صرح مارالينو مدير جامعة هفانا في اجتماع بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر بان الشعب الكوبي يثق بتضامن الاتحاد السوفياتي معه وان الاتحاد السوفياتي مثال يجدر بكوبا الاحتذاء به

وقال ان الدراسة في الجامعة تقوم على اساس الماركسية اللينينية

واضاف اننا نحب السلام وندافع عنه ولهذا نحن مستعدون للدفاع عن سيادتنا.



جماهير الشعب اليماني في صنعاء فرحة بانتصار الثورة وقيام الجمهورية اليمانية

# المستعمرون الامريكيون والبريطانيون يؤازرون المتدخلين السعوديين والاردنيين في اليمن

### اتفاق دفاع مشترك بين المتحدة واليمن.. وفد يماني يجتمع بوزير الدفاع السوفياتي. الجمهورية اليمانية تحذر المستعمرين

حيفا – مكتب الاتحاد – «التطورات في اليمن تثير القلق .. والقوات السعودية والأردنية التي تتدخل في اليمن تستمد العون من الاستعماريين البريطاني والأمريكي، وكميات كبيرة من الأسلحة الأمريكية والبريطانية تصل الى ساحة المعركة، ان المحافل السياسية تعتقد ان المطار الذي تقيمه الولايات المتحدة في زيحان سيستخدم لتدعيم القوات الرجعية التي تحاول التدخل في اليمن»

هكذا اذاع راديو موسكو في تعقيبه على التطورات في اليمن، واضاف ان حملة الرجعيين كانت مستحيلة لولا الجنيه الاسترليني والدولار وان الاستعماريين يريدون اغراق الثورة اليمانية بالدماء خوفاً من تأثيرها على مصالحهم الاستعمارية .. وقد اشارت نيويورك تايمس الى هذا الامر حين قالت ان ثورة اليمن ستكون بداية سلسلة من التغييرات في المنطقة.

وانتهى المذيع قائلا ان المستعمرين يحاولون خنق الثورة منذ البداية ولكن الشعب اليماني يحظى بتأييد الشعوب التي تهتف داعية الى وقف العدوان.

### الحقيقة والخيال

وستخلص من الانباء التي تبدو متضاربة ان القوات السعودية والاردنية التي تؤيد الملكيين اليمانيين قد اصيبت بالهزائم .. وليست هناك ادلة تثبت مزاعم الامام المعزول البدر الذي عقد اجتماعا صحفيا لا يدري احد اين عقده اعلن فيه عن «انتصارات باهرة».. والانباء السعودية الاردنية التي كانت تقول ان القوات الملكية تزحف على صنعاء وهي تبعد عنها بضعة كيلو مترات تبخرت وظهرت انها من نوع حرب الاعصاب .. والواضح ان محاولات التسرب التي تقوم بها قوات التدخل الاستعمارية الرجعية اخفقت وتكبدت هذه القوات خسائر فادحة.

### اتفاق دفاع مشترك وفد يماني في موسكو

هذا وقد وقعت الجمهورية العربية اليمانية والجمهورية العربية المتحدة اتفاقا للدفاع المشترك تألف بموجبه مجلس اعلى ينسق الاعمال العسكرية للقطرين واعلن فيه الجانبان ان اي هجوم على ارض القطر الواحد يعتبر هجوماً على ارض القطر الثاني، كذلك ينص الاتفاق على ان مدته خمس سنوات تتجدد الا اذا قرر احد الجانبين ابطال مفعوله.

وفي الوقت ذاته اذاعت وكالة تاس ان وفد الجمهورية اليمانية الذي


(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)


## اتحاد العمال العرب يستنكر اضطهاد العمال في عدن

موسكو – استنكر اتحاد العمال العرب اجراءات الاضطهاد التي يتعرض لها عمال عدن وطالب باطلاق سراح عبد الله الاصنج سكرتير اتحاد النقابات العدنية – كذلك دعا منظمات الاتحاد الى التضامن مع العمال العدنيين ضد الاستعمار .. والمعروف ان عمال عدن يقفون في طليعة النضال لاحباط مؤامرة بريطانيا القائمة على ضم عدن الى اتحاد الجنوب العربي، الاتحاد الذي خلقته بريطانيا لتصون مواقعها في محميات عدن القديمة..

وترى بريطانيا ان ضم عدن الى الاتحاد وسيلتها الوحيدة للاحتفاظ بهذه القاعدة الاستراتيجية الهامة التي تستخدمها لحماية مصالحها النفطية ومقاومة حركة التحرر العربي.

## مناورات حلف المركز في بحر العرب

بيروت – بدأت مناورات حلف المركز (بغداد سابقاً) في بحر العرب. وتشترك في هذه المناورات ٢٥ سفينة حربية تتألف من مدمرات وغواصات وكاسحات الغام تعود الى ايران وباكستان والولايات المتحدة وبريطانيا.

وتربط بعض المحافل السياسية بين هذه المناورات وحوادث اليمن

# غدا الاربعاء، تبحث الكنيست الحكم العسكري

### البحث يثيره تعديل لقانون أنظمة الطوارىء يجعل من الضروري الموافقة على الحكم العسكري سنوياً .. زمرة بن غوريون تنشط بشكل محموم لاحباط التعديل .. المواطنون يطالبون النواب العرب بالوقوف الى جانب التعديل.

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – غداً، الأربعاء، تعود الى البحث في الكنيست، قضية الحكم العسكري. وفي هذه المرة في صورة بحث تعديل قدمه وزير القضاء السابق، النائب بنحاس روزن (من «الأحرار») يلزم الحكومة بالحصول، سنوياً على موافقة الكنيست على تمديد انظمة الطوارىء التي يقوم عليها الحكم العسكري. اما الان فالحكومة غير ملزمة باحراز مثل هذه الموافقة من الكنيست على انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ التي فرضها الأنتداب البريطاني.

والتعديل الذي قدمه روزن لا يعني الغاء الحكم العسكري ولكنه يترك في يد الكنيست امر التقرير في استمرار الحكم العسكري او الغائه.

ومع هذا فان عودة قضية الحكم العسكري، حتى بهذا الشكل، الى جدول ابحاث الكنيست، قد اثارت من جديد الذعر في الدوائر البنغوريونية التي تخشى اقرار هذا التعديل وذلك حيال حقيقة وجود معارضين كثيرين لاستمرار الحكم العسكري لا بين كتل المعارضة وحسب، بل بين كتل الائتلاف الحكومي نفسها ايضاً. فالدوائر البنغوريونية ما زالت تذكر، بخوف، الصعوبات الجمة التي اصطدمت بها اثناء بحث مشروع الغاء الحكم العسكري الذي قدمته كتل اخرى في الكنيست، ذلك البحث الذي انتهى، برلمانياً، باكثرية .. اربعة اصوات فقط حصل عليها المباي من «اغودات اسرائيل» بمخلف الاحابيل وعروض الاغراء وصفقات البيع والشراء..

وإزاء هذا كله أخذت الدوائر البنغوريونية تبذل نشاطاً محموماً في هذا الصدد يقوده نائب وزير الدفاع شمعون برس.

ففي بيت بن غوريون، بتل ابيب اجتمع وزراء المباي، و.. تقرر استدعاء نواب المباي الموجودين في خارج البلاد لمقتضيات التصويت.

وتشن الدوائر البنغوريونية ضغطاً شديداً على شركائها في الائتلاف فقد طلبت الى «المتدينين القوميين» ان يستدعوا نوابهم من الخارج. واشد الضغط موجه الى احدوت هعبودا التي صوتت في المرة الماضية مؤيدة الغاء الحكم العسكري. فالدوائر البنغوريونية تطلب اليها ان لا تنضم الى جبهة المصوتين ضد الحكم العسكري وان


(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)


### الكتلة الشيوعية اقترحت قانوناً لالغاء الحكم العسكري

يذكر القراء ان الكتلة الشيوعية اعلنت في بداية الدورة الحالية عن تقديم مشروع الى الكنيست يلغي الحكم العسكري، ومن المتوقع ان يحدد موعد مناقشته حسب الاصول المرعية لذلك

# عمال الجزائر يتسلمون المصانع والمزارع تصبح حكومية

الجزائر – اثناء جولته في شرق الجزائر صرح احمد بن بلا رئيس الوزراء ان لجان العمال ستتسلم ادارة ٥٠٠ شركة صناعية ومنشأة هجرها الاوروبيون..

واضاف: لن يتم توزيع المزارع المهجورة على الفلاحين اذ سيجري استثمارها على اعتبار انها مزارع حكومية.

هذا وقد نشرت القوانين التي تخول الحكومة اتخاذ هذه الاجراءات اذا اخفق اصحاب هذه المصانع والمزارع في العودة الى البلاد حتى الشهر القادم.

زعيما المباي، المقربان من بن غوريون والوزيران في حكومته، السيدان موشه ديان ( وزير الزراعة ) ويوسف الموغي ( وزير التطوير والاسكان ) يستحقان .. التهاني.

فأولهما، السيد موشه ديان، يستحق التهاني لان ابنه قد عاد من قبرص بعد ان امضى نحو عشرة ايام في .. السجن بعد ان القي القبض عليه، هو وزميل له حينما كان يحمل مسدساً ورصاصاً وزميله سجن لانه كان يحمل مستندات مزيفة.

وثانيهما، السيد يوسف الموغي، زوج ابنه هذا الاسبوع في حفلة لا تعرف البلاد مثيلاً لها!

غير اني لست عن هذا الجانب من القضية اريد الحديث. بل عن جانب آخر.

فحينما عاد ابن الوزير ديان الى البلاد من سجنه في قبرص، كان ينتظره في مطار اللد .. احد كبار موظفي وزارة الزراعة. وقام هذا الموظف الكبير، بمهمة غير رسمية. فقد اصطحب ابن الوزير وزميله الى خارج المطار، ثم اخرج لهما حقائبهما، دون ان تمر على الجمرك، ثم اركبهما في سيارة تابعة لوزارة الزراعة وغادر بهما الى، منزليهما.

موظف حكومي كبير، يترك وظيفته، ويستخدم ممتلكات الدولة في مهمة خصوصية، وكل ذلك من اجل عين وزير الزراعة. وقديماً قالوا كرمال عين تكرم مرجعيون !!

ألا يستحق وزير الزراعة التهاني.

ثم وزير الاسكان والتطوير يوسف الموغي.

ليس غريباً ان يزوج واحد — حتى ولو كان وزيراً — ابنه في حفلة

ولكن الجدير بالذكر هو ان عدد المدعوين الى الحفلة بلغ .. خمسة آلاف مدعو.

وأن أربعة مواقف للسيارات أعدت لسيارات المدعوين ..

وان نحو ١٥٠٠ سيارة فخمة اصطفت في قافلة طويلة اتجهت الى مكان الحفلة .. تتقدمها سيارة رئيس الوزراء بن غوريون.

وان مئات من فرق «هبوعيل» قاموا بحفظ النظام.

ويمكن للقارىء أن يتصور .. الاكل والشرب الذي قدم لهؤلاء المدعوين.

وبعد هذا الاحتفال الكبير الذي لم تشهد البلاد مثيلاً له — الا يستحق الوزير السيد الموغي التهاني ؟ لقد قالوا قديماً .. ابن الوزير وزير.

والمهم في الامر كله ان حكام هذه البلاد يزعمون أن .. مستوى المعيشة قد ارتفع. صحيح أنه ارتفع، ولكن بالنسبة لمن ؟! بالطبع بالنسبة لهم هم لا بالنسبة لجماهير الشعب.

**محمد خاص**

# الجزائر اليوم

**اعداد ابن خلدون**

## المخطط الذي يعلنه زعماء الجزائر

قبل أن تستقل الجزائر عقد مجلسها الوطني الثوري مؤتمراً في طرابلس (ليبيا) واقر برنامجاً انشائياً ينص على تنفيذ اصلاح زراعي جذري وعلى تصفية جذور بقايا الاستعمار بتأميم سائر المرافق الحيوية، وعلى سياسة تقدمية في الميدان الاجتماعي ..

وبعد الاستقلال، وبعد انتخاب المجلس التأسيسي القى فرحات عباس رئيس المجلس خطاباً صور فيه غد الجمهورية الدمقراطية الشعبية حيث يرتأيه زعماؤه قال :

«يجب ان نبني الجزائر على أسس جديدة، اسس العدالة الاجتماعية، ويجب ان تكون لنا حكومة قوية مستقرة. والبرنامج المصادق عليه في طرابلس هو الذي يحدد مهماتها. ان الجمهورية الجزائرية ستعيش لانها ستبنى على العدالة الاجتماعية، وسنزود جمهوريتنا بنظام اقتصادي اشترا كي لايجاد حلول لمشاكلنا واذا كان لا يمكن ان نأخذ بتجارب الدول العربية التي لم تتمكن من ايجاد حلول لمشاكلها فيجب ان نبحث عن تجارب في غيرها».

وفي خطابه امام المجلس التأسيسي (١) قال احمد بن بلا رئيس الوزراء بعد ان اعلن تمسكه ببرنامج مؤتمر طرابلس :

«اسمحوا لي ان اذكركم بمبدأ أساسي للبرنامج، عندما ينتهي الكفاح من أجل الاستقلال وهو على وشك الانتهاء، تخلفه الثورة الدمقراطية الشعبية».

وأكد خلال خطابه وفي آخره على اهمية الاصلاح الزراعي قائلا :

«فان الاصلاح الزراعي هو الاساس الذي يتحتم الاعتماد عليه في كل بناء الدولة وهو ضرورة عاجلة رئيسية ويجب ان يتم في اقرب وقت ممكن».

### عقبات وانجازات

هذا هو المخطط في اطاره العام فكيف سارت الجزائر ؟

كتب ف. كاتن الكاتب السوفياتي في مجلة الاوقات الجديدة تحت عنوان «الجزائر المستقلة : خطوات اولى»(٢) قال فيه بعد ان ذكر التركة السوداء التي خلفها الاستعمار الفرنسي في الجزائر اثر ١٣٠ سنة من الاحتلال و٧ سنوات من الحرب المدمرة (٣) :

«المستعمرون الان يحاولون مضاعفة مصاعب الجمهورية الفتية بالتخريب الاقتصادي. أصحاب الاعمال الفرنسيون يغلقون مصانعهم ومشاغلهم .. ويهربون اموالهم. الصناعة والتجارة راكدة وحوالي نصف المنشآت عاطلة عن العمل. واستخراج النفط والغاز من الصحراء هو العمل الوحيد الذي لا يتوقف لان ذلك في مصلحة الاحتكارات الغربية بما فيها الامريكية»

وبعد ان يذكر ان عدد العمال العاطلين يبلغ ٣٠٢٠٠٠٠٠٠(٤) وان في الجزائر نقصاً في المواد الغذائية يتحدث عن اجراء الاصلاح الزراعي كأحد الاجراءات التي تتخذها الحكومة لمواجهة الوضع الاقتصادي ويقول :

«حتى وقت قريب، ٢٥٠٠ الف من المستوطنين الاوروبيين، بعضهم ملاكون كبار يديرون مزارع ممكننة كانوا ينتجون ٦٢ بالمئة من الانتاج الزراعي بينما كان ينتج ٢٣٢٠٠٠٠ فلاح جزئي، بالمئة من الانتاج الزراعي وذلك لسببين اولهما ان الجزائريين لا يملكون ادوات حديثة وثانياً مساحات واسعة تركوها بوراً ايام الحرب». ويذكر مخطط الاصلاح الزراعي فيقول :

«سيبدأ الاصلاح الزراعي حسب الخطة بزراعة الاراضي البور التي امتلكتها الحكومة .. ويقول برنامج الحكومة .. «تمهيداً للاصلاح الزراعي على الفلاحين المتحدين للقيام بهذا العمل، ان يتعلموا وسائل عقلانية جديدة من الزراعة التقدمية». ولهذا تستخدم كل الاموال والتراكتورات ووسائل التكنيك الاخرى في تحقيق هذه المهمة التي يجب ان يجري العمل من اجلها «ليل نهار» كما تقول الصحف. والفلاحون الفقراء اصحاب المزارع التي تضررت خلال الحرب سيتسلمون مساعدات حكومية مجانية لهذا الغرض. وقد خصصت الحكومة ٥٠ مليون فرنك جديدة للعمل في الحقول خلال الخريف».

وكان احمد بن بلا قد قال :

«من المستحيل ان ننفذ الاصلاح الزراعي خلال سنتين ولكننا لا نستطيع ان ننتظر ثماني سنوات لقد صادرنا الاراضي التي تركها أصحابها... والفلاحون يزرعونها الان جماعياً وهذه هي البداية»

ويؤكد الكاتب السوفياتي ان الفلاحين يؤلفون جمعيات تعاونية لادارة المزارع الكبيرة ويقدم امثلة على نشاط الجمعيات التعاونية منها [جمعيات قطف العنب وصناعة النبيذ ويذكر العمل الجاري في ميدان التحريش لصيانة التربة ما يستوعب بعض العمال العاطلين ..

وعند هذا الحد يذكر مصاعب الحكومة في ميداني الاسكان والتعليم ويذكر ان المدارس الابتدائية بدأت تعمل وفق برنامج الحكومة الذي يضاعف ساعات تعليم اللغة العربية بدلا من الفرنسية.

اما في ميدان الصحة فالوضع صعب جداً خصوصاً حيث تبلغ نسبة الاطباء للمواطنين واحد لكل عشرة آلاف.

ثم يقول ان الحكومة تعد مخططاً لاستغلال الثروة المعدنية في الصحراء الجزائرية .. ويبين ان هناك هيئة جزائرية فرنسية لهذا الغرض ولكن الحكومة الجزائرية هي صاحبة السيادة وهي التي تصدر المراسيم التي تعين امر تطوير مصادر الثروة المعدنية .. وقررت انشاء مصنع كيماوي في ارزيو لانتاج السماد. كذلك هي تخطط بناء مشاغل تكرير بترول ومحطات لانتاج الطاقة الكهربائية

### طريقان

ان الحكومة الجزائرية استطاعت ان تفتح المدارس في موعدها وتنظف الريف من العصابات وتقوم باعمال كثيرة تدعو الى التفاؤل.

ومع هذا فامام الجزائر طريقان، قال عمر محي الدين في مقال كتبه في «المكافح» ( جريدة الحزب الشيوعي المغربي ) بعد ان ذكر ان بن بلا صرح بان الاصلاح الزراعي سيكون تدريجيا.(١)

« ولعل الرئيس بن بلا عندما استعمل هذه العبارة كان يفكر في في الاتفاقيات ( اتفاقيات إيفيان ) التي تتناقض بصفة صريحة مع مهمات برنامج الثورة.

« والحقيقة ان هذا التناقض لا مر ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار منذ الان فاتفاقيات ايفيان تنص على شروط مجحفة وقيود ثقيلة، قد تعرقل امر تحقيق اهداف الثورة في كل الميادين. وهنا يوضع امام الثورة الجزائرية بصفة ملحة امر حل هذا التناقض غير ان حله يمكن ان يتخذ شكلين :

«الاول محاولة مساومة الاستعمار والبحث عن حلول وسط والثانية الطريق الثوري المتبصر الذي يعرف كيف يتخذ المبادرات ويستغل المناسبات.

« فاذا سلك القادة الجزائريون الطريق الاول فلا شك انهم سيكونون قد ضلوا صراط الثورة وتنكروا لاهدافها وسيجعلون الاستعماريين يتمادون في فرض شروط مجحفة اكثر من سابقتها اما اذا سلكوا الطريق الثاني، فسيضمنون النصر لمهمات الثورة لا محالة، وسيلهبون الحماس الشعبي ويرهبون الاستعمار ورهبوته.

«وهنا يمكن الاستشهاد بمثلين :

« مثل الثورة العراقية التي لايزال الاستعمار مستولياً على خيراتها البترولية ويدبر بداخلها المؤامرات حفظاً لمصالحه وامتيازاته.

« ومثل الثورة الكوبية التي سلكت طريق الشدة في اقتلاع رواسب الاستعمار ومخلفاته فالهبت حماس الشعب وكان لها النصر».

في اواسط تشرين الاول زار بن بلا كوبا وقدر التحولات في كوبا تقديراً كبيراً .. آنذاك قالت « الجيبر ريبلكان »، اننا نرى كوبا نجماً هادياً. فالكوبيون حلوا كثيراً من المشاكل التي تواجه الاقطار المستقلة حديثاً.

والسؤال هل الحكومة القائمة تؤمن بهذا الامر ؟

### قضية النهج

على المجلس التأسيسي القائم ان يصيغ الدستور الجزائري خلال سنة واحدة تجري بعدها انتخابات جديدة.

والمفروض أن يخرج هذا الدستور الى حد كبير صورة لواقع الحياة السياسية في الجزائر ..

ولذلك جاء اجراء الحكومة التعسفي في منع مؤتمر صحفي أراد الحزب الشيوعي الجزائري عقده ظاهرة خطيرة لا تدعو الى التفاؤل ..

لقد كانت الدمقراطية السياسية من مواضيع الازمة التي واجهت البلاد في أعقاب الاستقلال مباشرة .. فبين قادة الجزائر من يعارض في اشاعة الحريات الدمقراطية وحرية التنظيم السياسي ويريد أن تكون جبهة التحرير الجزائرية حزباً وحيداً في البلاد .. ولهذا لا يمكن رؤية اجراء الحكومة حيال الحزب الشيوعي الجزائري أمراً عفوياً بل يجب رؤيته في اطار المعركة حول الدمقراطية.

والطريق الذي ستسير عليه الجزائر المستقلة سيعتمد الى حد ما على هذه القضية ... فالتحولات الاجتماعية الجذرية في الجزائر تتحقق في ظروف اشاعة الدمقراطية السياسية وتمكين القوى الشعبية من حرية العمل لا في ظروف عزلها ومقاومتها ومحاولة مطاردتها.

لقد سارت الجزائر في الميدان الخارجي على طريق ايجابي .. أعلنت تمسكها بالحياد وعدم الانحياز .. وأكدت على مقاومتها الاستعمار.. بل ان تصريح بن بلا بعدم السماح لفرنسا باجراء تجارب نووية في الصحراء الجزائرية كان خطوة جريئة شجاعة على الطريق التي رسمتها حكومة الجزائر ..

ولكن من الواجب ان تتلاءم السياسة الخارجية والسياسة الداخلية وتنسجم اذا ارادت الجزائر الفتية أن تتجنب مواقع الخطر ومهاوي المهادنات التي تهدد الانجازات الاولى.

---

(١) قال بن بلا ايضاً، من المستحيل ان ننفذ الاصلاح الزراعي خلال سنتين ولكننا لا نستطيع ان ننتظر ثماني سنوات.

١) انتخب رئيساً للوزراء في ٢٦-٩-٦٢

٢) خطوات الجزائر المستقلة الاولى

٣) العدد ٤٤ تشرين الاول ١٩٦٢

٤) هذا العدد يؤلف ٧٠ بالمئة من الايدي العاملة

## الأطفال هم هواة التلفزيون في المتحدة

القاهرة — نشرت الاهرام بحثاً عن اثر التلفزيون في حياة الاسرة جاء فيه :

* ان ٩١ بالمئة من الاطفال ترتبك مواعيد مذاكرتهم بسبب التلفزيون ..

* ٦٢ بالمئة من العائلات التي تمتلك تلفزيونا يواظب ابناؤها على مشاهدة برامج الكبار بالاضافة الى البرامج المخصصة لهم.

* الاطفال بين سن ١١ و١٣ سنة يزداد شغفهم بالتلفزيون ويقضون بين ٢٥ و٢٨ ساعة في الاسبوع امام الشاشة الصغيرة.

## تأييداً لكوبا

تظاهر مليون في بكين تأييداً لكوبا

ويظهر في الصورة المتظاهرون أمام بناية السفارة الكوبية

# طرائف

## سر بقاء الانسان

هذا النبأ اما ان يكون احدى الطرائف او ان يكون علما

يقول النبأ :

«رائحة الانسان وطعم لحمه من الاشياء التي عافتها الحيوانات واشمأزت منها ولهذا السبب بقي الانسان حتى الان على الارض ولم تأكله الحيوانات المفترسة، كما يقول الدكتور ليكي من متحف كوريدون التذكاري في نيروبي بكينيا.

وذكر انه شاهد الحيوانات المفترسة وهي تقترب من اناس نائمين، ولكنها لاتكاد تشم رائحتهم حتى ترتد عنهم في اشمئزاز، ولاحظ ايضاً ان الحيوانات القوية كالاسد، لاتهاجم الناس الا اذا كانت جريحة، او تشعر بالخطر، او ان تقدمها في السن يجعلها عاجزة عن صيد الحيوانات الاخرى ولحمها اشهى والذ من لحم الانسان»

على كل حال نقترح ان لا يجرب أحد الاقتراب من أي أسد ..

## تغير الفرنسيون ! صاروا يشربون لبناً اكثر ..

تغير الفرنسيون خلال ربع القرن الاخير والصفات التي اشتهر بها الفرنسي سنين طويلة واصبحت من العلامات المميزة له تغيرت الان وتبدلت. فالمعروف عنه ان يحب الطعام ويتناول الخمور بكثرة ولا يطيق شرب اللبن. اما الان فالفرنسيون يشربون كميات أقل من الخمر .. ويشربون كميات اكبر من اللبن.

تقول احصاءات «باري ماتش» : ان استهلاك الفرنسيين من المشروبات الروحية هبط بنسبة ١٠ بالمئة خلال العشر السنوات الاخيرة .. وعلى العكس زاد استهلاكهم للبن الطازج بنسبة ٨٠ بالمئة وللمشروبات غير الكحولية بنسبة ١٤٥ بالمئة ..

كذلك زاد معدل تناول الفرنسيين للشوربة مع وجبات الطعام ١٨٢ بالمئة.

## أم كوبية

**للشاعر السوفياتي الكبير يفتاشنكو**

في بلايا جيرون (١) .. تنتصب الخيمة
في الخيمة تسكن كامبسينا (٢)
وببطء تتحرك نحو البحر
في كل مساء ..
لِمَ لا ترقد سينورا اميليا
فالغيم ينام على البحر الكريبي
لِمَ تنظر عبر الغيم المتكاثف ..
نحو امريكا ؟

وتجيب :
كان اسمه بابلو
وأنا كنتُ صبية
وعلى فرع التمر أعلق أرجوحته
والى جانبه كنت ادق القهوة في مهباش
«دوق» «دوق» كان رن الصوت
مثل أنين الالام
مثل أنين التعذيب
مثل أنين الامال ..
لكن أحب وأجمل أغنية أرضية
كانت تتصاعدُ ألحاناً من هذا الصوت
« دق » « دق »
صوت القهوة في المهباش.

كان أسمه بابلو
طفلاً ناحل ..
يحضنه زوجي بين يديه
يحضنه ويقول :
اميليا ! هل تدرين
« أن الطفل سيسعد اكثر منا »

كان يريده أن يحيا ..
دون خفوض الهام
في نفس جلال الجبل
في نفس بساطته
كان يريده أن يحضن بين يديه حياته
وكما يأخذ انسان ذيل أناناس أخضر ..

ونما بابلو ..
كنمو القصبة في الوادي
ولاجله .. في ذات هجوم
خرَّ أبوهُ ..
خرَّ قتيلاً في جانب ويل ريو (٣)
كان سلاحهُ .. كان قديم
يتحدى الدبابة ..
ونما بابلو ..
وأتاني في آذار يقول
— والعام السابع عشر
كان يدق على باب حياته —
جاء يقول :
يا أمي ! أنت عرفتِ
أني سأكون كأبي جندياً
وعرفتُ بدون بكاء
وبدون شجار ..
لكن فؤاد الام يظلُّ شقياً ..

.. واتى من خلف البحر .. أتى العادون
قتلوا طفلي ..
قتلوهُ كما قتلوا والده من قبل
وهنا مات ..
بابلو بابليتو (٤)
وأنا أحلق من أجله موسى
لكنه لم يحلق مرة
اذ جئت بها بعد الوقت ..
لم أر عينيه يزحف نحوهما الموت
لم أره مغسولا بالدم
ولا مكتسياً بالرمل
لم أره يضطجع .. ووجهه نحو امريكا
لكني جئتُ الى القبر
فسقطتُ على الحجر الصوان بدون حراك
وعرفت باني لن أبرح هذا القبر ..

ومضى عام
ومضى بعض العام (٥)
وأنا أرقد فوق الارض بدون غطاء
والان .. يرعى الليل بهذي الخيمة
الخيمةُ أهدانيها الجند ..
نحن ثلاثة ..
البحرُ ..
القبر ..
أنا ..

لا أقدر أن أنسى شيئاً
هذا البحر ..
أذكر اني أحببته قبل الان
لكني اكرهه .. اكرهه الان ..
هذا البحر ..
يهدر .. يهدر
وبعيداً بضعة أقدام
يتلاشى زبد الموج ..
عبر البحر أتى السفاحون
أنا أعرف أنهم سيعودون !

وكتمثال من غضب .. من ألم
ترنو في كل قواها
فوق الشط الزنار الاسود
وترد الشعر الابيض
والبحر يزمجر .. يرعد
والموج تدافع
لكنه عاد امام الأم

يا ايتها الام الامريكية
أترين ؟
هذي الأم الكوبية ؟

---

١) بلايا جيرون — خليج الخنازير في كوبا حيث قضى الشعب الكوبي على المرتزقة الذين حاولوا بتأييد الولايات المتحدة غزو كوبا في نيسان عام ١٩٦١.

٢) كامسينا كلمة إسبانية تعني نزيلة مخيم

٣) مكان جرت فيه معركة وطنية قبل ثورة فيدل كاسترو التي انتصرت عام ١٩٥٩.

٤) بابليتو، تصغير بابلو للتحبب.

٥) الاشارة تعني ان بابلو قتل في معارك بلايا في جيرون في نيسان ١٩٦١.

المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي — حيفا

## وحي الفنام

### قضية قيم

يوم الاحد (١) استعرضت «اليوم» ابحاث الدائرة العربية في الهستدروت تحت العنوان الجذاب «الدائرة العربية بالهستدروت توسع اعمالها في ميادين التنظيم والثقافة» ..

وفي المقال احصاءات «مثيرة» و«انجازات» ثقافية ومشروعات «هائلة» ..

ولكن هذا السرد «المثير» يتبدد امام خطاب يعقوب كوهين مدير الدائرة العربية في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت (٢) الذي يعترف بان الهستدروت لا تبدي اهتماماً بشؤون العامل العربي اذ يقول: وعندما كان الوسط العربي مغلقاً بالنسبة لنا، تشوقنا الى كل تعاون، في حين اننا اليوم، وجميع الابواب مفتوحة امامنا، فاننا لا نبدي اهتماماً بشؤون العالم العربي !!

ولكن لنترك هذا الامر الان

ولنبحث القضية الثقافية

قال يعقوب كوهين في خطابه المذكور:

«لقد اصطدم النشاط في اوساط العمال العرب بالكثير من العقبات أقف على اثنين منها: (أ) عدم اصغاء واهتمام العامل العربي بتعلم القيم التي نعتقد انها مفيدة للدولة وللهستدروت وله ايضاً (ب) نقص وسائلنا وادواتنا وقلة اهتمام العامل اليهودي بمصير العضو العربي»

وهنا عقدة الضب التي لم يحلها يعقوب كوهين

ما هي القيم التي يريد هو وامثاله من زعماء المباي ان يتعلمها العامل العربي ؟

قادة المباي يسيرون بالهستدروت في طريق الخنوع لاصحاب الاعمال واهمال مصالح العمال عامة ومصالح العمال العرب خاصة، فهل هذا الامر من القيم التي يعتقد كوهين أنها مفيدة ؟

قادة المباي يفرضون سياسة الاضطهاد القومي على الشعب العربي في هذه البلاد فهل يريد كوهين ان يتعلم العرب قيم هذه السياسة في مظاهرها جميعاً ؟

قادة المباي يشيعون التعصب القومي الاهوج ويسممون عقول الشبيبة بالحقد على العرب حتى تستنفرهم حادثة صغيرة او شائعة مشوهة فيهاجموا العمال العرب في ريشون لتسيون ويعتدوا عليهم وهم نيام فهل التعصب القومي من القيم التي يريد كوهين من العمال العرب ان يصغوا اليها

ام هو يريدهم ان يقبلوا تفسيره الاعتداءات العنصرية في ريشون لتسيون اذ قال: «لم تحدث نتيجة مشاكل اقتصادية، لقد كان مصدر هذه الحوادث عدم وجود اتصال ملائم وعدم التقارب بين العامل العربي واليهودي» ؟!

ان هذا القول الذي يخفي جذور العدوان العنصري يبين حقيقة «القيم المبائية» التي يريد كوهين ان يلقنها للعمال العرب، انه نموذج من نماذج التثقيف المبائي

ولذلك لن يصغي العمال العرب الى هذه القيم، ولن يتعلموها

ان كوهين يتحسر على فشل مهمته ومهمة القيادة المبائية في الميدان الثقافي وغيره يتحسر على النواقص في الميدان التنظيمي، ولكن هذا الوضع لا يمكن ان يتغير اذا ما واصل هؤلاء القادة سبيلهم

لا يمكن الوصول الى قلوب العمال العرب تنظيمياً وثقافياً الا اذا وقفت الهستدروت الى جانب هؤلاء العمال في كفاحهم الطبقي.. هذا اولا والا اذا استرشدت بروح الاممية، هذا ثانياً. وهذا يعني في الميدان الثقافي ان لا تتنكر للثقافة العربية الوطنية فتحاول بذر بذور العدمية القومية في نشاطها الثقافي بين العمال العرب..

١) ١١-١١-٦٢

٢) نشرته «اليوم» في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٢

جابر الكرملي

## الكسندر بن يعود من موسكو

اللد — عاد اول امس بالطائرة الشاعر الكسندر بن وزوجته بعد ان امضيا عدة اسابيع في الاتحاد السوفياتي بدعوة من منظمة الكتاب السوفياتيين.

وقد قام الشاعر بمحادثات مع كتاب وشعراء سوفياتيين كما اشترك في حفلة اكتوبر التي جرت في دار الكتاب الجديدة في موسكو. وقد القت فيها وزيرة الثقافة فورتسوفا محاضرة حول طريق الكتاب السوفياتي في بناء المجتمع الشيوعي.

---

**الطلاب الدروز الجامعيون يعلنون في الكنيست:**

## الطائفة الدرزية جزء لا يتجزأ من الشعب العربي

القدس — لمراسلنا البرلماني — «الدروز هم طائفة دينية ولكنهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي وهم يرفضون باصرار جميع المساعي المشبوهة والضغط الرسمي لاكراههم على ترك قوميتهم العربية والانفصال عن جسم الشعب العربي» — هذا ما صرح به طالبا الطب الجامعيان الدكتور نديم القاسم والدكتور أديب القاسم والقضائي نسيب خالد، الذين ظهروا أمام لجنة القانون والدستور في الاسبوع الماضي ليدلوا بآرائهم حول مشروع قانون القضاة الدروز. واستنكر الدكتور نديم القاسم باسم الوفد مساعي وزارة الداخلية، تؤيدها سلطات الحكم العسكري، للضغط على المواطنين الدروز للموافقة على تبديل قوميتهم في بطاقة الهوية من «عربية» الى «درزية»، مقابل حرية التجول بدون تصريح عسكري، وقال: نرفض دفع هذا الثمن المهين، وذكر الدكتور نديم أعضاء اللجنة أن المواطنين الدروز في سوريا ولبنان هم جزء من الشعب العربي في سوريا وفي لبنان وامناء للدولة السورية والدولة اللبنانية ولم تنجح مؤامرات المستعمرين باقامة دولة درزية منفصلة، ودروز هذه البلاد هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي وأن كانوا يعتبرون أنفسهم مواطنين أُمناء لدولة اسرائيل.

وتحدث اعضاء الوفد حول تفاصيل مشروع القانون المتعلق بتعيين القضاة الدروز واكدوا ان المشروع المقترح فيه غمط لحقوق الدروز في ان يتصرفوا بشكل دمقراطي بامورهم الداخلية كتعيين القضاة، وادارة الاوقاف واقامة المجلس الديني.

وطالب اعضاء الوفد ان يكون المجلس الديني الدرزي الذي يشير اليه القانون مجلساً منتخباً بشكل دمقراطي من قبل رجال العقل الدروز الذين تعترف بهم طائفتهم. اما بخصوص مجلس تعيين القضاة الدروز فطالبوا بتوسيعه الى تسعة اعضاء بدل السبعة المقترحين وان يكون المواطنون الدروز اكثرية بينهم وينتخبهم ابناء الطائفة انفسهم، كما انهم شجبوا فكرة تعيين اعضاء الكنيست الدروز اعضاء في هذا المجلس بشكل اوتوماتيكي. واكدوا ان عضو الكنيست جبر معدي، العضو الدرزي الوحيد لا يمثل الطائفة الدرزية. فاصوات المواطنين الدروز لم تعط كلها للشيخ جبر فقد كان مرشحون اخرون دروز ايضاً، هذا مع العلم ان جميع الاصوات الدرزية لا تكفي لارسال نائب الى الكنيست. ورداً على سؤال لعضو الكنيست توفيق طوبي حول الشكل الذي يرتأونه لادارة الاوقاف ادارة دمقراطية، طالب الوفد بأن تكون ادارة الاوقاف الدرزية من قبل لجان منتخبة في كل قرية تدير الوقف المحلي للقرية ولجنة عامة تنتخبها لجان القرى الدرزية لادارة الاوقاف العامة.

وشجب اعضاء الوفد سياسة الاوساط الحاكمة في المحافظة على السلطة والهيمنة الاقطاعية التي تتمتع بها العائلات الدرزية الثلاث التي عمل رؤساؤها دائماً على خدمة السلطة الحاكمة ايام حكم الاتراك والبريطان والان في اسرائيل ضد مصلحة عموم المواطنين الدروز، وقالوا ان هذا الوضع لا يتمشى ابداً لا مع روح العصر ولا مع التطور الايجابي الذي يعم اوساط الجماهير الدرزية.

وطالب اعضاء الوفد بان يكون القضاة من اصحاب المؤهلات القضائية وممن لهم مستوى معين يكسبهم ثقة الجمهور.

وعلم مراسلنا البرلماني ان موقف اعضاء الوفد قد آثار عضو الكنيست جبر معدي الذي اخذ يتهمهم بانهم لا يفهمون شيئاً من امور الديانة الدرزية وبانهم لا يعرفون مؤهلات رجال الدين الدروز الحاليين. وفي دفاعه عن بنود القانون أشار الى بعض التقاليد الدينية الدرزية وقال انه يتحدث عن بعض اسرار الديانة الدرزية ليظهر جهل هؤلاء الشباب في أصول الشرع الدرزي. وقد أدى هذا الى احتجاج الدكتور أديب القاسم الذي طلب ان تشطب من البروتوكول بعض اقوال الشيخ جبر والتي فيها خرق للكتمان المفروض على الديانة الدرزية.

وقد رد اعضاء الوفد على اسئلة اعضاء الكنيست في اللجنة وجاء في ردهم على سؤال لعضو الكنيست توفيق طوبي ان ما قدموه من آراء واقتراحات يعبر عن مشاعر الاكثرية الساحقة من الشباب الدروز والجيل الجديد المتنور والفئات الدرزية الواعية مع العلم انهم لا يمثلون اي منظمة او حزب.

وكان لاقوال الوفد وقع على اكثرية اعضاء اللجنة وقد ترك موقفهم اثراً طيباً.

وستستمر اللجنة في مناقشة مشروع القانون في الاسبوع القادم.

## حملة انتقام وضيعة تتعرض لها معلمة عربية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — المعلمة سعاد بشارة سليم المؤهلة وذات أقدمية ٨ سنوات في مهنة التعليم، تتعرض الى انتقام وضيع من ممثلي وزارة التعليم والثقافة، بسبب ممارستها حقها في تزكية قائمة المعلمين الدمقراطيين. وترمي أوساط وزارة التعليم من وراء هذا الانتقام الى دفع هذه المعلمة الى الاستقالة.

كانت تعلم في مدرسة قرية أبوغوش القريبة من القدس. ولما أنهى زوجها دراسته في كلية الطب بالجامعة العبرية، عين له مستشفى العفولة ليتدرب فيه. وكان طبيعياً أن تطلب المعلمة سعاد نقلها الى احدى مدارس الناصرة، حيث تكون قريبة من مكان عمل زوجها، وقريبة من عائلتها الامر الذي يمكنها من ترك طفلتها البالغة من العمر ٧ أشهر عند ذويها أثناء فترة العمل.

ومنذ نيسان الماضي والمعلمة سعاد تناضل في سبيل حقها هذا ولكن دون جدوى. وقد قيل لممثل كتلة المعلمين الدمقراطيين في غرفة مدير قسم المعلمين العرب، براق، ان «المسؤولية تقع على كتلة المعلمين الدمقراطيين التي قدمت توقيع هذه المعلمة في عداد مزكي القائمة !!»

لقد احتج ممثل الكتلة على هذه المكارثية كما استنكر الانتقام الوضيع الذي تتعرض له هذه المعلمة.

وأرسلت كتلة المعلمين الدمقراطيين رسالة الى السكرتير العام لنقابة المعلمين، لفين، قالت فيها: ان هذا الاعتداء على المعلمة ليزعزع كل انسان ذي قلب انساني. اننا نطالب وقف حملة الانتقام ووقف محاولات وزارة التعليم لارغام هذه المعلمة على الاستقالة.

## آن الاوان لالغاء دائرة المعلمين العرب

زميلي المعلم

لقد ناضلت مسنوداً من القوى الدمقراطية بين المعلمين اليهود نضالا طويلا حتى حصلت على عضوية نقابة المعلمين. ولكن قيادة النقابة وفي رأسها المباي اصرت على ان تصم طابع هذه العضوية بالتمييز فأقامت لركائزها من بين المعلمين العرب دائرة أسمتها دائرة شؤون المعلمين العرب واوكلت اليها تجميد قضايا المعلمين العرب.

ففدت هذه الدائرة مرتعاً لتلك الركائز واصبح جل همها ارضاء المحاسيب والاعوان من الاتباع واتباع الاتباع ومقاومة الشرفاء من المعلمين الذين يتجرأون على ابداء ادنى انتقاد لسياسة التجهيل المتبعة في المدارس والظروف المزرية الموجودة فيها تلك المدارس.

فخلال السنوات لوجود هذه الدائرة لم تخض نضالا واحداً لتحسين اوضاع وظروف التعليم العربي. وليس هذا فحسب بل انها كانت تستفيد من تجميد الاوضاع وترويض المعلمين على الاستسلام وخاصة عندما تلوح في الافق بوادر اضراب عند المعلمين اليهود او تهديد باضراب مرددة اسطوانتها السقيمة: «ولماذا يشترك المعلمون العرب في أي نضال، فان ما يحققه المعلمون اليهود ستحققونه ايها المعلمون العرب اوتوماتيكياً»!

واحقاقاً للحق اذكر نشاطاً كان يتكرر دائماً في هذه الدائرة في مواسم الانتخابات وهو المبالغة في حسن الاستقبال ونثر الوعود المعسولة في حل قضايا فردية لهذا المعلم او ذاك كي يضمنوا لتلك الركائز الفوز في الانتخابات.

ان من واجبنا ايها الزميل ان لا نرضى بان تبقى عضويتنا في النقابة مبتورة وبها هذا التمييز. ان قضايانا ومشاكلنا كمعلمين سواء كنا عرباً ام يهود واحدة.

لذا لا معنى بالمرة - الا معنى التمييز - لوجود هذه الدائرة. انها ليست دائرة شؤون معلمين عرب بل هي دائرة شؤون المعلمين من مرتزقة مباي.

فهل سنسمح لهؤلاء المرتزقة أن يستمروا في التمويه والتدجيل باسمنا.

لقد آن الاوان لالغاء هذه الدائرة. والغاؤها بيدك وبيدي يا أخي. تجاهل هذه الدائرة بالمرة. لا تتصل بها البتة. لا تعرض عليها مشاكلك. اتصل بمركز النقابة مباشرة. إحمل هذه الفكرة. انشرها بين زملائك ومعارفك من المعلمين.

لنتكتل من أجل النضال لالغاء هذه الدائرة.

ولتكن اول خطواتنا تجاهلها بالمرة.

وعندما تضطر المسؤولين في النقابة الى إقامة فروع منتخبة للنقابة في الناصرة والجليل وفي المثلث.

عاش نضال المعلمين وعاشت وحدتهم.

(ابو اياد)

## بعد سلب الأراضي أصبحنا محصورين في قريتنا

بقلم فلاح من حرفيش

في هذه الايام من كل سنة يبدأ موسم الفلاح الزراعي. ويبدأ الفلاح يهلل ويكبر ليكون موسمه مثمراً وناجحاً وليكون موسم خير وبركة. ولكن كيف تكون المواسم وكيف تأتي الخيرات طالما يوجد هنالك أُناس يحولون دون هذه المواسم والفلاح ودون الخير والانسان وطالما يوجد هنالك أُناس أعداء للانسانية.

ان بلدتي - حرفيش - كباقي القرى العربية - فرض الحكم العسكري الحصار على أرضها وحرم أهلها منها في سبيل «الامن».

انها في الجليل في شمال البلاد وتقع بقربها مستعمرة يهودية اسمها «الكوش» وهي أقرب من حرفيش الى الحدود وقد استولت هذه المستعمرة على ارضنا بينما نحن أصحابها الشرعيين حرمنا منها تحت الضغط والتهديد.

انني بصفتي مواطناً وجندياً مسرحاً في جيش الدفاع الاسرائيلي أسأل:

ما هي الصلاحيات التي تخول هذه القرية اليهودية حق استعمال أراضينا؟ هل يوجد قانون في البلاد يعطي مواطناً حق الدخول الى منطقة عسكرية ويحرم آخر من هذا الحق ؟ اذا كان الجواب نعم فما هي بنود هذا القانون حتى نعرف هل نحن من البيض أم السود ؟

ان السنين السالفة تثبت اننا نعيش في ظل حكم السلب والنهب والشواهد على ذلك كثيرة، أراضي بيت جن، الجيط، أراضي حرفيش وأكثر من ذلك أراضي الانبياء، نبي الله سبلان. لم يبق سوى بيوتنا التي نقطنها !! واذا تفوه أحد بكلمة قالوا: شيوعي ؟ قومي متطرف !

ولكن ليسمع كل من يهمه الامر، اننا ننطق بالحق ولا يهمنا ماذا يقولون.

### تهنئة

الى الرفيق

فوزي تركي وزوجته

تهانينا بالمولودة الجديدة

ماجدة

فرقة قيساريا

الحزب الشيوعي - حيفا

## لجنة التنظيم المنطقية في حاجة الى تنظيم

كفرياسيف - لمراسلنا - تماطل لجنة التنظيم المنطقية في الناصرة كثيراً في الموافقة على اعطاء رخص البناء لاصحابها الذين يكولون بأمس الحاجة اليها.

كل خريطة تمكث في مكاتب لجنة التنظيم أكثر من نصف سنة، وفي كثير من الاحيان تمكث سنة كاملة.

فاجتماعات لجنة التنظيم المنطقية كما علمت من مصادر موثوق بها غير منتظمة بالمرة. فستة أشهر تمضي دون أن تعقد هذه اللجنة اجتماعاً لها ولذلك يكون الجواب الى أصحاب الطلبات ان اللجنة لم تجتمع بعد !

والمواطن ينفق كثيراً على السفر الى الناصرة لمراجعة المسؤولين ويضطر أحياناً الى التوسط لدى البعض لمساعدته على الحصول على الرخصة.

وهناك أمثلة عديدة على الصعوبات التي تجابه المواطنين.

فهناك خريطة قدمت من أحد سكان كفرياسيف منذ ٦٠/١١/١ وقد جاءت الموافقة عليها في ٦٢/٩/٢٧

وهناك شخص طلب تجديد رخصة العمار منذ ستة أشهر ولا يزال حتى الان ينتظر الموافقة على طلبه.

اننا نطالب المسؤولين باعطاء رخص العمار في أسرع وقت.

## الاشتباك جرى بين العمال والسائقين فلماذا يعتقل العمال ولا يطلق سراحهم

المكر — لمراسلنا — وقع اشتباك بين عمال من قرية المكر وعدد من سائقي باصات ايجد في عكا. وعلى الأثر استدعى البوليس خمسة من العمال للتحقيق معهم ولم يطلق سراحهم الا بكفالة لحين المحاكمة.

وسبب الاشتباك هو رفض السائق السماح لاكثر من ٢٠ عاملاً بالنزول الى محطة القطار حيث يعملون هناك لزعله من أحد الركاب الذي دق جرس الباص بقوة !

وعلى الرغم من تعالي صياح العمال أصر السائق على عدم الوقوف وأخذ يهدد بأخذ العمال الى مركز البوليس.

وعندما وصل الباص الى المحطة المركزية بعكا رفض ان يفتح الابواب مما أدى الى انقطاع العمال عن الباصات التي توصلهم الى اعمالهم.

ولما جاء المراقب أمر السائق بفتح الابواب. فنزل العمال وذهبوا ليشكوا السائق الى مدير المحطة وعلى الأثر تدخل بعض السائقين للدفاع عن السائق المشتكى عليه مما أدى الى وقوع الاشتباك بين السائقين والعمال.

## فصل حنا حناني عن العمل

المكر — لمراسلنا — الرفيق حنا حناني كان يعمل بسيارته في السوليل بونيه في عكا في نقل مواد البناء، ومنذ اسبوعين، وبعد أن عمل سبعة اشهر، أوقفه المسؤول عن العمل بدون سبب، وعندما سأله عن السبب أجابه المسؤول: يجوز ان السبب سياسي !

وأمام استنكار الرفيق حنا لهذا الفصل السياسي اعترف المسؤول بأن عمله كان مرضياً ولكن المسؤول من حيفا طلب فصله.

والرفيق حنا يطالب باعادته الى العمل.

## محاولة استفزاز واعتداء ينظمها اثنان من حملة المسدسات في الرملة ضد عضو الجبهة الشعبية اسماعيل المدهون

الرملة — لمراسلنا — في يوم الاحد ٤-١١-٦٢ وبينما كان المواطن اسماعيل المدهون عضو الجبهة الشعبية في الرملة جالساً على باب المقهى الذي يملكه نقولا الشبو في مدينة الرملة اذا بالمدعو الشيخ عامر الجاروشي والشيخ أبو حكمت الوحيدي وبرفقتهما نفر من أقربائهما من الشباب يجلسون في نفس المقهى. وبعد لحظة من الوقت بدأ الشيخ عامر الجاروشي يشتم بكلمات بذيئة اسماعيل المدهون على مسمع من اسماعيل المدهون وغيره من رواد هذا المقهى.

والمعروف لدى سكان الرملة ان هذين الشيخين من أعوان جهاز الشين بيت الذي جهزهما بالمسدسات المرخصة.

ان المواطن اسماعيل المدهون قد تأكد تماماً من قصد الشيخين من وراء هذه الشتائم، فقد توقعا أن يستفزا اسماعيل المذكور وعندها يحققان هدف أسيادهما في العراك معه ومن ثم الانتقام منه واهانة كرامته وسجنه.

وفي صباح اليوم التالي جاء نفس الشيخين مع أبنائهما وأقاربهما الى نفس المقهى الذي يقع على قارعة الطريق الوحيدة التي يمر منها اسماعيل يومياً الى السوق. وفي هذه المرة جاء رجل الشين بيت في المنطقة وجلس وإياهم وبعد مفارقته لهم بدأ الشيخ عامر الجاروشي يشتم ويهدد اسماعيل المدهون.

وبينما كان اسماعيل عائداً الى بيته من السوق التفت اليه الشيخ عامر وجعل يناديه ويشتمه قاصداً العراك معه. ولما لم يرد اسماعيل على ندائه وشتمه وقف وهم باللحاق به ولكن جمهور المواطنين في المقهى أمسكه وأجلسه ثانية على كرسيه.

وفي صبيحة الثلاثاء ٦٢/١١/٦ عندما كان اسماعيل المدهون يجلس في مقهى ابوفوزي ضبيط اذا بالشيخ عامر الجاروشي وأقربائه يجلسون في مقهى نقولا المواجه لمقهى أبو فوزي، وأخذوا جميعاً ينظرون اليه نظرات كلها تهديد ووعيد واستفزاز، ولكن اسماعيل غادر المقهى الى بيته خوفاً من تحقيق مؤامرتهم الدنيئة في الاعتداء عليه.

ان السلطات التي سلحت هذين الشيخين بالمسدسات المرخصة هي المسؤولة اولا وقبل كل شيء عن اعمالهما العدوانية وعن اهانتهما كرامة المواطنين الشرفاء المسالمين. وعلى الرأي العام في الرملة أن يكون يقظاً لمنع الاعمال العدوانية. وأن يقف أمام أي محاولة للاعتداء على كرامة المواطنين.

مكاتب دافار يبحث بعثة جونسون «وحلوله» بشأن قضية اللاجئين

# امريكا تريد «الحل» في الأقطار العربية. هناك تماثل بين مصالح امريكا واسرائيل. بعض الزعماء العرب يقتربون من «الحل» الأمريكي

مركز الامم المتحدة ـ اعلنت الوفود العربية معارضتها في الاقتراح الامريكي الرامي الى تأجيل بحث قضية اللاجئين العرب في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة حتى موعد اخر بدعوى ان تقرير «لجنة التوفيق الدولية» .. ليس معداً. وكان المندوب الامريكي في اللجنة، فرنسيس فليمبتون، قد تقدم بهذا الاقتراح اثناء بحث اللجنة في اسبقية الموضوعات المطروحة للبحث. وتقرير لجنة التوفيق سيتضمن تقرير مبعوثها الامريكي جونسون وتوصياته بشأن قضية اللاجئين العرب.

وفي يوم الاحد الماضي نشرت جريدة «دافار» (المباثية) مقالا مطولا لمندوبها في امريكا، حايم يعري، بعنوان «بعثة جونسون تتطلب بحثا دقيقا جديدا» تعرض فيه، باسهاب الى الموقف الامريكي من هذه القضية، والى سياسة اسرائيل.

وقال حايم يعري في مقاله هذا:

«ان نخطيء كثيراً اذا قلنا ان فكرة بعثة جونسون قد ولدت في دوائر وزارة الخارجية الامريكية ..»

ويضيف كاتب المقال: و«الرأي العام في امريكا يلزم كل حكومة امريكية بالصداقة مع اسرائيل. والحكومات الامريكية تقوم بهذا الالتزام طوعاً لا اكراهاً. ولكن امريكا معنية بعلاقات معقولة مع الدول العربية، وعداء العرب لاسرائيل هو أحد العوامل التي تخرب هذه العلاقات

«وامريكا معنية بالسلام العربي الاسرائيلي لان هذا السلام سيسهل عليها علاقاتها مع المنطقة كلها» !!!

ويستطرد كاتب المقال قائلا:

«والامريكيون قلقون من وجود مخيمات اللاجئين في الشرق الاوسط بوصفها مصدراً المرارة، وعدم الاستقرار، والانتقاض، وهي بهذا تسهل التسرب الشيوعي»..

**ويقول الكاتب: وفي رأينا انه يوجد هنا تماثل بين المصالح الامريكية والاسرائيلية.**

ثم يستطرد مندوب جريدة «دافار» في امريكا قائلا: «لقد كان هناك أناس اعتقدوا بان قضية اللاجئين ستحل نفسها بنفسها. فاللاجئون سيصيبهم اليأس من العودة الى بيوتهم السابقة وسينخرطون، شيئاً فشيئاً، في اقتصاد الدول التي يعيشون فيها وفي مجتمعها، وسيعيشون بين ظهراني اخوانهم العرب واذ ذاك ستنتهي القضية.

«ولكن اللاجئين، على ما يبدو قد عافوا حياة الصدقة في المخيمات، كما انه كان صعباً عليهم الانخراط بين «اخوانهم». وكانت النتيجة ان القضية لم تختف بل انها لم تتقلص وانما تضخمت في كل سنة. ففي كل سنة يزداد عدد اللاجئين ٣٠ الف نسمة. وكلما ازداد العدد اصبح حل القضية، حتى من الناحية الموضوعية، اصعب واعقد»

واستطرد مندوب «دافار» يقول:

«وبالطبع ان نخطيء اذا قلنا ان وزارة الخارجية الامريكية، حينما آثارت فكرة بعثة جونسون، انما قصدت ان تشق طريقاً لتسوية هي: اعادة عدد معين من اللاجئين الى اسرائيل وتوطين الاكثرية الساحقة منهم في الاقطار العربية. والناطقون بلسان وزارة الخارجية الامريكية لا يخفون ابداً رأيهم القاطع بأن عودة جماهير اللاجئين الى اسرائيل هي امر غير ممكن وغير مرغوب فيه..»

ونقل كاتب المقال ما أعلنه نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون الامم المتحدة، هرلن كليفلند، امام لجنة الكونغرس الامريكي بكلمات سهلة وواضحة من ان «قضية اللاجئين العرب يجب ان تحل في الاقطار العربية وانه لا يجب غمر اسرائيل بهؤلاء اللاجئين».

**وخلص كاتب المقال الى القول: وبالنسبة لجوهر قضية اللاجئين ليس هناك تناقض جدي بين موقف امريكا وموقف اسرائيل، وانما التناقض هو بالنسبة لطريق الحل فقط..**

واضاف كاتب المقال يقول:

ولكن ـ وهذا هو الاساس ـ ان شخصيات ذات وزن في واشنطن تعتقد بان هناك زعماء عربا، وبعضهم عبد الناصر، قد توصلوا، او هم يقتربون من الوصول، الى ثلاث نتائج هي: اولا: ان مصلحتهم هو حل قضية اللاجئين العرب ووضع حد لهذه المصيبة في اقطارهم وثانياً، انه لا مجال هناك لفرض جماهير اللاجئين على اسرائيل وثالثاً، ان اسرائيل حقيقة حية على مدى الايام.

واستطرد هذا الكاتب، ان الامريكيين يقولون ان هؤلاء الزعماء مستعدون لقبول ترتيبات عملية على اساس هذه النقاط شريطة ان يبقى موقفهم، تجاه الخارج، موقفاً عنيداً كما كان..

وهنا يقول الكاتب: وهذا هو السبب فيما نسمعه هنا (في واشنطن) من ان توصيات جونسون، مع تعديلات طفيفة معينة، بل واستمرار مهمة جونسون، ليست بالامر الذي يجب ان يخيف اسرائيل الى هذا الحد. حتى لو لم ينتج من كل القضية شيء. فهم هنا معنيون بان تدرك اسرائيل جيداً جودة هذه المحاولة وتفاصيلها. وثمة امريكيون يعتقدون بان دراسة المشروع واجراء ابحاث اضافية طبقاً لاسسه وتفاصيله ستثبت لاسرائيل ان الامر ليس شيئاً بالنسبة لها.

## غداً الأربعاء [بقية]

لا تستخدم ما تخوله لها اتفاقية الائتلاف الحكومي من حق «التصويت الحر»، بل هي تطلب اليها ان لا تمتنع عن التصويت..

وقد عاد بن غوريون الى لغة التهديد. فأعلم شركاءه في الائتلاف، واعضاء حزبه من النواب، انه يرى في قضية الحكم العسكري تصويتاً على الثقة به شخصياً وانه في حالة الفشل «سيستخلص نتائج بعيدة المدى»..

وكتبت جريدة «عل همشمار» تقول انه اذا صوتت احدوت هعبودا في هذه المرة، مؤيدة التعديل المقترح، فان بن غوريون قد يستقيل ويسبب بذلك، ازمة وزارية. وبعض الدوائر البنغوريونية اعربت لاحدوت هعبودا ان «الاذن» المعطى لها بالتصويت لالغاء الحكم العسكري لا ينطبق على التعديل المقترح الذي لا ينص على الغاء الحكم العسكري بل على تغيير القاعدة القانونية التي يقوم عليها. هذا وتجتمع زعامة احدوت هعبودا اليوم لاقرار موقف نوابها في الكنيست من هذه القضية

ومما يزيد في خوف الدوائر البنغوريونية ان نواب «اغودات اسرائيل» الذين رجحوا كفة مؤيدي استمرار الحكم العسكري في المرة الماضية لا يوجد منهم سوى نائب واحد اما الثلاثة الاخرون، فاثنان في خارج البلاد والثالث .. مريض جداً!

وعلم ان الدوائر البنغوريونية لا تبخل بالضغط على «نواب المباي العرب الاربعة» لاحراز اصواتهم في هذه المرة. فكما هو معروف صوت الاثنان احمد كامل الضاهر والياس نخله مع مؤيدي الغاء الحكم العسكري بينما صوت دياب العبيد وجبر الداهش لاستمرار الحكم العسكري وسددا بذلك طعنة لنضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد.

وقد علمنا ان وفوداً من المواطنين العرب قد زارت «النواب العرب» ودعتهم الى التصويت، في هذه المرة، الى جانب التعديل المقترح.

هذا ونشرت الصحف ان اتصالات قد جرت بين كتل المعارضة لبحث اتخاذ موقف موحد من البحث في التعديل ومن التصويت عليه.



### المحطة المريخية رقم ١

موسكو ـ تواصل المحطة المريخية رقم واحد التي تتجه نحو المريخ حسب الخطة المقررة ارسال التقارير عن تركيب الغاز والشهب وعن قوة الجاذبية العاملة في الفضاء .. والمقرر ان تصور هذه المحطة المريخ حين تقترب منه بعد بضعة اشهر.

## المستعمرون الأمريكيون (بقية)

وصل الى موسكو اجتمع مع وزير الدفاع السوفياتي المرشال روديون مالينوفسكي بحضور قائد ميثاق وارسو المرشال اندريه جريشكو والمرشال زخروف وآخرين.

### الجمهورية اليمانية تحذر ..

وحذر نائب رئيس الوزراء اليماني عبد الرحمن البيضاني في خطاب القاه على الجماهير المحتشدة في البيضاء، العربية السعودية والاردن قائلا ان مطارات هذين القطرين ستتدمر اذا ما حلقت طائراتهما فوق اليمن.. واردف ان اليمن سترد على اي عدوان يقع عليها بضربة تصيب المستعمرين .. وقال ان بريطانيا تآمرت علينا بدلا من ان تستجيب لصداقتنا.

وقال ان سعود يتآمر علينا خوفاً من ان تمتد الثورة الى بلاده ولكن انتفاضة الشعب في السعودية اسرع مما يتصور .. وحسين سرابيه ان ينفعه اعوانه المستعمرون.

ومن جديد اكد البيضاني عزم بلاده على استرجاع زيجان ونجران اللتين احتلتهما السعودية عام ١٩٣٤.

### شكوى في الجامعة

هذا وقد وصل الى القاهرة وفد يماني ليطلب من الجامعة بحث العدوان السعودي الاردني على اليمن .. بعد ان اصبحت قوات القطرين تباشر عدوانها السافر بمساعدة بريطانيا.

### الموقف من امريكا

وفي الاسبوع الماضي كان رئيس الوزراء عبد الله السلال قد دعا القائمين باعمال سفارتي بريطانيا والولايات المتحدة وحذرهما بان اليمن تعتبر حكومتيهما مسؤولتين عن العدوان على اليمن .. اذا استخدمت السعودية والاردن مطاراتهما وقواعدهما للعدوان.

ولكن بعد ذلك اعلن البيضاني انه ابلغ الولايات المتحدة بان اليمن بقيامها بردود في العربية السعودية لاتهدف الاضرار بمصالح الولايات المتحدة في ذلك القطر !!!

## نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة

واشنطن — في الاسبوع الماضي انجلت معركة الانتخابات في الولايات المتحدة عن بقاء توازن القوى الحزبية بين الدمقراطيين والجمهوريين على حاله.. وظل الدمقراطيون يتمتعون باكثرية في مجلس النواب والشيوخ..

وقد ابرزت الصحف ان الناخبين اظهروا سلبية واضحة خلال الانتخابات و٣٠ مليون ناخب لم يشتركوا في الاقتراع.

وعقب راديو موسكو على هذه الانتخابات فقال أنها لم تحدث تغييراً جوهرياً .. واضاف: وادت الانتخابات الى هزيمة المرشحين الذين ابدوا مواقف العسكريين المتهورين.

## عاد وفد قدامى الحزب من رحلتهم الى الاتحاد السوفياتي

**اللد ـ لمراسلنا ـ عاد الى البلاد اول امس وفد قدامى الحزب الشيوعي الأسرائيلي الرفاق: بيرل بلطي، حسن ابو عيشة، مالكا كلينر، التر لوفتا، وحايم ايزنبرغ بعد ان قام بجولة في انحاء الاتحاد السوفياتي واشترك في احتفالات اكتوبر بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.**

وقد حمل اعضاء الوفد معهم اجمل الانطباعات عن هذه الزيارة. وابدوا شكرهم الجزيل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي على دعوتها لهم وحسن الاستقبال والضيافة كما شكروا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي منحتهم شرف العضوية في الوفد.

هذا وقد استقبل الوفد العائد عضوا المكتب السياسي الرفيقان استر فلنسكا واميل حبيبي وعضو اللجنة المركزية ومحرر قول هعام م. كاسبي وممثلو لجان المناطق وعائلات اعضاء الوفد

## انتخابات في ايران !

طهران — طالب رئيس وزراء ايران الشاه باصدار مرسوم لاجراء الانتخابات البرلمانية.

وكان الشاه قد الغى الانتخابات البرلمانية التي جرت في ايار ١٩٦١، بعد موجة من النقمة الشعبية، لأنها لم تكن نزيهة.

## جبر الداهش يقطع علاقاته بالمباي!؟!

مكتب الاتحاد — نشرت «معريب» مساء امس ان النائب جبر الداهش قد توجه على عجل الى سكرتير المباي، بركات، لاعلامه بأنه يفكر في قطع علاقاته بالمباي وفي ان يستمر كنائب مستقل في الكنيست، وقالت «معريب» ان جبر الداهش سيبلغ بركات ايضاً انه لن يصوت، في هذه المرة (أي يوم الاربعاء) مع مؤيدي استمرار الحكم العسكري كما فعل في التصويت الماضي.

تعازينا الحارة الى جميع آل النجمي بوفاة أم نعيم

فرع الحزب الشيوعي ـ عبلين

# الاحتفالات بذكرى ثورة اكتوبر تجري تحت شعارات تحية الاتحاد السوفياتي على سياسته الحكيمة والتضامن مع كوبا الباسلة

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في المدن والقرى اليهودية والعربية عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات احتفالية عديدة بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.**

**وقد تحولت هذه الاجتماعات الى مهرجانات شعبية مثيرة جسدت تعلق الجماهير اليهودية والعربية بالاتحاد السوفياتي وتأييدها لسياسته الحكيمة التي انقذت السلام وصانت امن الشعوب**

وفي تل ابيب تكلم السكرتير العام صموئيل ميكونيس في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في سينما مغربي وتكلم عدد من اعضاء اللجنة المركزية في اجتماعات شعبية عقدت في رمات غان والطيبه وام الفحم والرامة والبقيعة ابو سنان والمكر وكفر كنا ويافة الناصرة وغيرها.

وقد وافقت الجماهير في هذه الاجتماعات على قرارات حيت فيها الاتحاد السوفياتي على سياسته الحكيمة واعلنت تضامنها مع كوبا الباسلة في كفاحها من اجل الحرية والاشتراكية. وشجبت المؤامرات الاستعمارية على الجمهورية اليمانية. وفي ام الفحم احتج المجتمعون على مصادرة أراضي الفلاحين وقلع الشجر في أرض حسن الطابع.

### في الطيرة

لبى مئات العمال والفلاحين من اهالي الطيرة دعوة من الحزب الشيوعي لحضور الاجتماع الاحتفالي بالذكرى الـ ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وقد غصت ساحة الاجتماع بالعمال والشباب والمثقفين الذين استمعوا بحماس كبير الى كلمة الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست.

وقال توفيق طوبي في خطابه الشامل، ان طلقات ثورة اكتوبر التي دكت حصن الظلم والاستعمار والعبودية في روسيا القيصرية لاتزال تنطلق بقوة اكثر حتى يومنا هذا لتساعد الشعوب في جميع انحاء العالم على دك صروح الاستعمار والاستغلال والراسمالية.

وما من شعب تحرر وفك القيد الاستعماري اوصد العدوان الاستعماري او سار في درب الاشتراكية إلا واستمد العون والمساعدة من وطن ثورة اكتوبر.

والشعوب العربية لن تنسى ابداً ان جلاء الجيوش الاستعمارية عن البلدان العربية بعد الحرب العالمية الثانية، وتدعيم الاستقلال، وصد العدوان الثلاثي عن مصر سنة ١٩٥٦، وردع المتآمرين المستعمرين عن سوريا سنة ١٩٥٨ وصون العراق بعد ثورته المظفرة، واستقلال الجزائر البطلة، وصد التدخل الاستعماري عن اليمن الجمهورية وغيرها من الانجازات قد تحققت بالتحالف المتين مع الاتحاد السوفياتي الذي مدها وعدها باستمرار بالعون المخلص.

واضاف قائلا: ان الشعب اليماني حظي دائماً بمساعدة الاتحاد السوفياتي، وجمهوريته الفتية تحظى اليوم بالعون والتأييد لصد العدوان الرجعي الاستعماري. ثم تمنى لليمن الجمهورية النجاح في تثبيت دعائم العهد الجديد.

وتكلم الرفيق توفيق طوبي حول الازمة الكوبية التي اثارتها مشاريع الاستعمار الامريكي بغزو كوبا والاطاحة بالحكم الشعبي التحرري فيها، فقال، مرة اخرى القى الاتحاد السوفياتي بثقله الى جانب الشعوب المدافعة عن استقلالها وحريتها، ومرة اخرى انقذ الاتحاد السوفياتي كوبا من اظافر الاستعمار الامريكي وانقذ السلام العالمي.

ان الاتحاد السوفياتي وافق على حل وسط للازمة الكوبية. وافق على اخراج اسلحته الصاروخية التي ارسلها الى كوبا للدفاع عن نفسها مقابل تخلي الولايات المتحدة علانية وامام العالم اجمع عن مشاريع غزو كوبا ومهاجمتها، مقابل ابطال خطط الغزو الذي اعده الاستعمار الامريكي وبذلك انقذ كوبا من مآسي حرب عدوانية وانقذ سلام العالم، فكل عدوان على كوبا كان معناه حربا عالمية نووية.

والحقيقة ان الاسلحة السوفياتية التي تسحب اليوم من كوبا قد قامت بمهمتها بانقاذ كوبا من العدوان دون ان تنطلق منها طلقة واحدة وبذلك هزمت خطط المستعمرين وانقذت كوبا لشعبها الذي يستمر في طريق بناء الاشتراكية.

ان أولئك الذين يغنون اما عن جهل واما عن كراهية عمياء للاتحاد السوفياتي، اناشيد الانتصار الامريكي المزعوم «يطمنون انفسهم جوزاً فارغاً».

ليتغنوا بأنباء «تفتيش».. البواخر السوفياتية.. من على متن البواخر الامريكية التي تعد بالمناظير عدد الصناديق التي تنقل الصواريخ السوفياتية. ان كل هذا لن يغير الواقع المر الذي يتخبط به المستعمرون الامريكان واضرابهم وان بحّت اصوات صرير اسنانهم وغيظهم المخنوق حيال الحقيقة الخالدة التي زادتها الازمة الكوبية خلوداً الا وهي انتصار علم اكتوبر لاول مرة في التاريخ على ارض امريكية. فكوبا اليوم ترفع باعتزاز وثقة اكبر مشعل الثورة الاشتراكية منارا يضيء السبيل في نصف الكرة الغربية لشعوب الامريكيتين.

وهذا الانتصار تسجله الشعوب جمعاء في ظل السلام العالمي والتعايش السلمي الذي نجح الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي حتى الان في فرضه على المستعمرين وافسح بذلك المجال امام الشعوب للسير في طريق البناء والتعمير والتحرر دون تقديم الملايين من ابنائها ضحايا الحرب النووية الحرارية التي يعمل الاستعمار على دفع الانسانية الى اتونها.

واشار الرفيق توفيق طوبي الى سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي ما فتئت تفتري وتحرض على الاتحاد السوفياتي، ان العداء له اصبح خبزهم اليومي. انهم بهذه السياسة يربطون اسرائيل اكثر فاكثر بالاستعمار ويدفعونها الى شبكة المغامرات الاستعمارية الامريكية التي تجلب اكبر الضرر على مستقبل هذه البلاد وامن شعبها، ان سفير اسرائيل في منظمة الامم المتحدة كومي يصرح من نيويورك بان اسرائيل بعد تسلمها صواريخ الهوك الامريكية «اصبحت ركيزة الغرب في الشرق الاوسط».

ان هذا طبعاً يفسر الكثير من التصريحات العدوانية المتكررة حديثا التي يطلقها الحكام البنغوريونيون تجاه البلدان العربية ولكننا نحذرهم من سلوك طريق القوة وطريق الاعتماد على المستعمرين فاذا لم يرغبوا في التعلم من درس فشل عدوانهم في سيناء قبل ست سنوات فليتعلموا اليوم من درس فشل عدوان اسيادهم المستعمرين الامريكان في كوبا لعل في ذلك عبرة لهم.

ودعا الرفيق توفيق طوبي عمال القرية وشبابها الى زيادة ثقتهم بالمستقبل المنير الذي ينتظر جميع الشعوب وشعبنا ايضاً، وان يضاعفوا نشاطهم ونضالهم من اجل حقوق شعبهم الى جانب الحزب الشيوعي رافع راية اكتوبر الخالدة في بلادنا.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في الطيرة الرفيق غازي شبيطه الذي حيا العمال والفلاحين بمناسبة عيد الكادحين في جميع انحاء العالم ـ عيد ثورة اكتوبر.

وفي نهاية الاجتماع شاهد مئات الحضور فيلما سوفياتيا عن احداث الحرب العالمية الثانية.

### احتفال جماهيري لحركة الصداقة في البعنة

البعنة ـ لمراسلنا ـ منذ وقت طويل لم تشهد هذه القرية الصامدة احتفالا جماهيرياً في مثل الروعة والقوة التي تميز بها الاحتفال الذي نظمته حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في القرية مساء السبت الماضي. وكان هذا الاحتفال باكورة أعمال الحركة التي تألفت حديثاً في هذه القرية وتضم نخبة من رجال القرية المناضلين.

وعقد الاحتفال الجماهيري، الذي اشترك فيه المئات من اهالي القرية ودير الاسد ووفود من مجد الكروم ونحف والرامة وكفر ياسيف وابوسنان رجالا ونساءاً، في قاعة سينما آل بولس الكرام، تحت شعارات التحيات القلبية للاتحاد السوفياتي، لمناسبة مرور ٤٥ عاماً على الثورة الاشتراكية الكبرى، وتحيات التضامن مع كوبا البطلة التي تبني الاشتراكية.

وعن حركة الصداقة في القرية افتتح الاحتفال السيد حنا خوري الذي رحب بالحضور وخصوصاً بوفود القرى المجاورة.

ثم تكلم السيد يوسف بولس مشيراً الى الاهمية الكبرى لتنمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حصن حرية الشعوب وسلام العالم.

ثم كانت الكلمة للنائب اميل حبيبي الذي أسهب في تفسير الأثر العالمي للثورة الاشتراكية الكبرى وشرح الموقف الحكيم الذي وقفه الاتحاد السوفياتي من الازمة الدولية حول كوبا وصان لكوبا حريتها ونظامها الاشتراكي، وأنقذ العالم من حرب مهلكة.

وباسم شبيبة القرية القى الشاب حسن مصطفى بكري تحية الشباب الى شبيبة الاتحاد السوفياتي التي تطوي اجواز الفضاء وتبني شيوعية الرخاء.

وأخيراً القى شاعر الشعب حنا ابراهيم قصيدة عصماء لهذه المناسبة قوطعت بالتصفيق الحماسي عدة مرات.

وفي نهاية الاحتفال عُرض شريط سينمائي سوفياتي، باللغة العربية، عن المساعدات السوفياتية القيمة اليمن لبناء ميناء الحديدة، وعن رحلة جاجارين رائد الفضاء الاول.

واتخذ المجتمعون قرارا بتحية الاتحاد السوفياتي وبتحيات التضامن مع شعب كوبا البطل.

### مهرجان رياضي

وقبيل هذا الاجتماع الحافل اقيم على ملعب القرية مهرجان رياضي على شرف عيد اكتوبر اشتركت فيه الفرق الرياضية للشبيبة الشيوعية من كل من البعنة ومجد الكروم وكفر ياسيف بحضور المئات من المواطنين والشباب.

وفي نهاية المباريات قدم حنا خوري كأس «الصداقة» لفريق كفر ياسيف الذي فاز في المباريات بتفوقه على فريق مجد الكروم وكان فريق مجد الكروم تفوق على فريق البعنة

## قائد سلاح الطيران الأردني يلجأ الى القاهرة

اذاع راديو القاهرة ان قائد سلاح الطيران الملكي الاردني العقيد الطيار سهيل العزاوي وصل الى القاهرة بعد ظهر امس على طائرة حربية اردنية بعد ان رفض تنفيذ اوامر العدوان على الجمهورية العربية اليمنية.

## مناورة مكتب العمل وحرمان عامل من العمل

**كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ رفض مكتب العمل في كفر ياسيف تسجيل عضو الهستدروت جبرائيل حريز للحصول على عمل يعتاش منه.**

وكان المجلس المحلي في كفر ياسيف قد قرر تشغيل جبرائيل المذكور موظفاً في مكتب المجلس براتب يومي لحاجته الماسة له.

ولكن مكتب العمل ارسل اخطاراً من محاميه ينذر فيه المجلس برفع دعوى جزائية عليه اذا استمر في تشغيل هذا الموظف الذي لم يأت عن طريق مكتب العمل

وتمشياً مع القانون اوقف المجلس الموظف المذكور عن عمله وطلب منه ان يسجل نفسه في مكتب العمل ليحصل منه على بطاقة عمل

ولكن بعد شهر ونصف من المماطلة المقصودة رفض مكتب العمل تسجيله.

ان رفض تسجيل جبرائيل حريز في مكتب العمل هو محاولة فاشلة لاجبار المجلس على توظيف احد اجراء المباي في مكتب المجلس.

هذا وقد علمت ان المجلس المحلي سيحتج على تصرف مكتب العمل وسيعمل على تسجيل جبرائيل في مكتب العمل ليتمكن من تشغيله.

## تهاني

الى الاخ متري مسيس وزوجته تهانينا القلبية بالمولود الجديد نخله

من رفاق الحزب الشيوعي بالعجمي ـ يافا

تهانينا الحارة الى الاصدقاء ادوار عيساوي ورشدي صالح سليم بمناسبة زواجهما

فرع الحزب الشيوعي ـ عبلين

# النواب «العرب» صوتوا الى جانب بقاء الحكم العسكري


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٦ تشرين الثاني ١٩٦٢
١٨ جادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥٤ السنة التاسعة عشرة
19 חשון 5723
16.11.1962
No, 54 Vol. IXX

Al-Ittihad (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות אל־אתיחאד


## بن غوريون يعلن انه لن يقبل بقرار تتخذه الكنيست لالغاء الحكم العسكري !

### وزير القضاء السابق روزن يقول : ليس هناك اية ضرورة أمنية لبقاء الحكم العسكري

### نواب مباي العرب يرفعون أيديهم تأييداً للحكم العسكري ... بأصوات المباي و«المتدينين»

### والنواب العرب المبائيين بقيت أنظمة الطوارىء بدون تغيير ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — شهدت الكنيست يوم الاربعاء الماضي جولة هامة أخرى في معركة إلغاء الحكم العسكري . فقد قدم وزير القضاء السابق بنحاس روزن («الاحرار») مشروع قانون تصبح بموجبه أنظمة الطوارىء البريطانية ، وهي الاساس القانوني للحكم العسكري ، خاضعة لموافقة الكنيست بشكل دوري . وصرح روزن ان هذه معركة جانبية لالغاء الحكم العسكري .

وبالضغط المحموم ، وبالتهديد بالاستقالة ، كسب بن غوريون تأييد «المتدينين» وفرض على احدوت هعفودا الامتناع عن التصويت . وبذلك جند ٥٠ صوتاً من المباي و«المتدينين» ونواب المباي «العرب» لافشال مشروع قانون روزن الذي أيده الشيوعيون والمبام و «الاحرار» وامتنع عن التصويت عليه «الحيروت» واحدوت هعبودا و «اغودات اسرائيل» .

في جو متوتر اجتمعت الكنيست يوم الاربعاء ٦٢/١١/١٤ لمناقشة مشروع قانون بنحاس روزن الذي كان قد تقدم به الى الكنيست في شهر شباط الماضي بعد فشل الاقتراحات الخمسة التي قدمت انذاك لالغاء الحكم العسكري .

ومشروع القانون المقترح يقضي بضرورة جعل انظمة الطوارىء الانتدابية التي تشكل الاساس القانوني لوجود الحكم العسكري ، خاضعة لموافقة الكنيست بشكل دوري أسوة بجميع انظمة الطوارىء الاسرائيلية ، التي يجب اقرارها في الكنيست كل سنة مرة او كل ٦ اشهر مرة . وقال روزن في تقديمه مشروع القانون انه يهدف الى جعل النقاش العام حول انظمة الطوارىء البريطانية نقاشاً واسعاً حول الحكم العسكري حتى تقول الكنيست فيه كلمتها بتوسع اكبر وبدون قيود متأملا ان تصل الكنيست من وراء هذا الى الغاء الحكم العسكري .

وقال ايضاً انه يعتقد بان التصويت الذي جرى في المدة الماضية كان تصويتاً غير واضح ولا يريد ان يقول « غير طاهر » فهو لا يفهم كيف يمكن لنائب عربي يحترم نفسه ان يوافق على بقاء الحكم العسكري . وقد اشار ايضاً الى الثمن الذي دُفع لاغودات اسرائيل آنذاك لضمان اصوات نوابها .

وفي كلامه للمرة الثانية عندما قام ليرد على رد بن غوريون صرح روزن : «اني مقتنع تماماً بانه لا يوجد اي داع امني اعلى يبرر وجود الحكم العسكري واني اقول هذا كانسان كان لي الشرف بان اكون رئيس اللجنة الوزارية التي حققت في امر الحكم العسكري » . وقال الوزير السابق ايضاً « ان الحكم العسكري ليس فقط لا يسبب بين العرب زيادة حب وعطف لدولة اسرائيل وانما يعمق الكراهية ، يعمق الموقبين عرب اسرائيل والدولة .. » وقال ايضاً « اني مقتنع باننا بهذا نظلم العرب ونظلم الدولة ايضاً .. فبهذا نسم دمقراطية طيبة وطاهرة لدولة اسرائيل .. فلماذا نعمل هذا؟!»

#### بن غوريون يهدد ويتمثل بديغول

ووقف بن غوريون يرد على روزن وكان عصبيا في رده .. فصرح «اني اعتقد بان اقوال روزن لا اهمية لها وليست جدية وليست ذات موضوع » .. وكرر أرجوزته المعهودة بان الحكم العسكري ضروري لامن البلاد وضروري ايضاً .. لسلامة العرب !! وهنا سأله النائب اميل حبيبي ماذا تقصد بذلك ؟ كيف يحافظ الحكم العسكري على سلامة العرب ؟ ولكن بن غوريون لم يجب !! واستمر قائلا ومهدداً ومتمثلا بديغول .. « ان قضية الحكم العسكري قضية حيوية لقيام الدولة وهذا الامر لن يتم بسهولة كهذه يا سيد روزن . واذا لم يُقرّ هنا ، فسيقره الشعب » .. ( اي اذا لم يقبل رأي بن غوريون في الكنيست فسيرفض قرار الكنيست اما بحلها واما باجراء استفتاء على النمط الديغولي الفرنسي ) !!

ودافع بن غوريون عن اذنابه العرب الذين تخلوا عن مصالح الجماهير العربية وأيدوا الحكم العسكري فقال : «هناك من العرب من يحترمون انفسهم ويؤيدون الحكم العسكري وهم مرفوعي الرأس وموفوري الكرامة » ، وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا : « اشخاص كهؤلاء غير موجودين » .. وهنا هاج بن غوريون وقال : هكذا يظهر كيف ان كلام روزن هو مساعدة للمحرضين !!

وطالب بن غوريون عدم قبول مشروع القانون الذي قدمه روزن .

#### التصويت

وقد جرى التصويت بعد ذلك وكانت النتيجة ان ٢٦ نائباً ( من الشيوعيين والمبام و«الاحرار» ) أيدوا مشروع روزن ، وعارضه ٥٠ نائباً من المباي و «المتدينين » وعرب المباي اما الحيروت و « الاحدوت »

( البقية على الصفحة ٦ عمود ٤ )

#### يحضرون على بساط الريح

لتدعيم الموقف البنغوريوني من الحكم العسكري في الكنيست « شحشطت » الحكومة وزراءها ونوابها من اقاصي الارض ومغاربها ليصوتوا بجانب الحكم العسكري ، فالوزير بورج (متدين) لم عض على وصوله الى امريكا ١٣ ساعة فقط حتى امر بالعودة طائراً ارفع يده ... والوزير ابا ايبان احضر ايضاً على بساط الريح من امريكا .. وكذلك احضر بالطائرة من الخارج اعضاء الكنيست عزوس (الاغودات) وصادوق (مباي). ويسأل دافع الضرائب المسكين .. على حساب من يطير .. ذهاباً واياباً حضرات الوزراء الكرام ، ليرفعوا ايديهم ضد الحكم العسكري ؟!!

## المزرعة الحكومية الاولى في الجزائر

الجزائر — أقيمت أول مزرعة حكومية في منطقة قبيلة في الجزائر ... وتقول الانباء ان ثلاث مزارع حكومية جديدة يجري إعدادها على الاراضي التي هجرها الاوروبيون .

وصرح وزير الزراعة الجزائري ان توزيع الاراضي البور سيتم قبل الاصلاح الزراعي وان الفلاحين المعدمين والمشوهين وأسر شهداء حرب التحرير ستكون لهم الاولوية .

هذا وتبلغ المزارع والاراضي التي هجرها الاوروبيون ما بين مليون ونصف مليون ومليونين ونصف مليون فدان .

وفي الاسبوع الماضي سلمت الحكومة ٥٠٠ مصنع ومشغل خلفها الاوروبيون الى لجان العمال ..

#### نحو الحزب الواحد ؟

قالت نيوزويك الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٦٢/١١/١٩ تفسر اسباب حظر الحكومة عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الجزائري الصحفي :

« الضربة التي انزلها رئيس الوزراء بن بلا على الحزب الشيوعي الجزائري الصغير (!) هي البداية فقط ، هي الطلقة الاولى لحملة تهدف الى تصفية القوى ثلاث تجمعات معادية لبن بلا الى حد كبير - اتحاد العمال ومنظمتي الطلاب والنساء ، وهذه المنظمات الثلاث تمثل مليونين من الجزائريين ، ويريد رئيس الوزراء بن بلا ان يدمج هذه المنظمات في الحزب الواحد الذي يقيمه .

( اقرا مقال (الجزائر اليوم) نشرناه في عدد الثلاثاء الماضي ) .

## انتهاء مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري

صوفيا — انهى الحزب الشيوعي البلغاري مؤتمره الثامن امس باتخاذ القرارات وانتخاب هيئات الحزب المركزية الجديدة وكان الرفيق دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قدم تحية الحزب الى المؤتمر .

---

جولدا مئير تقول في الكنيست :

## سياسة الحكومة ابقاء اللاجئين العرب في البلاد العربية

### نواب مباي العرب يؤيدون قراراً في الكنيست يعارض حق اللاجئين في العودة ويطالب باسكانهم في ألبلدان العربية .. الكتلة الشيوعية تدعو الى احترام حقوق اللاجئين العادلة

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - اقرت الكنيست باكثرية اصوات كتل الائتلاف و «الاحرار» و «اغودات اسرائيل» موقف حكومة بن غوريون من قضية اللاجئين العرب ، الموقف الذي يتلخص في عدم إعادة لاجئين عرب الى اسرائيل وفي ان الحل الوحيد هو توطينهم في الاقطار العربية .

وقد قدم اقتراح اقرار هذا الموقف نائب المباي ، كارجمان ، باسم كتل الائتلاف وبضمنها كتلة اجراء المباي العرب التي صوتت مؤيدة هذا الموقف المتنكر لحقوق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او الحصول على التعويضات . وضد مشروع القرار الحكومي صوتت كتلة الحزب الشيوعي وكتلة المبام . وامتنعت كتلة الحيروت عن التصويت .

وكان النائب الشيوعي صموئيل ميكونس ، قد القى خلال المناقشة كلمة قوية في الكنيست ندد فيها بسياسة الحكومة في قضية اللاجئين العرب ، واعلن تأييد حقهم الطبيعي في الاختيار بين العودة والتعويضات ، كما تقدمت الكتلة الشيوعية بمشروع قرار لتلخيص البحث السياسي الذي جرى في الكنيست (ويجد القارىء مقتطفات من كلمة الرفيق ميكونس منشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد . اما نص مشروع القرار لتلخيص البحث فيجده القارىء مع هذا الكلام .)

والبحث السياسي في الكنيست قد جرى في اعقاب البيان الذي قدمته وزيرة الخارجية وتناولت فيه قضية اللاجئين وعدداً آخر من القضايا .

وفي بيانها لم تجدد وزيرة الخارجية شيئاً . فقد اعادت ذكر الموقف التقليدي لحكومتها في قضية اللاجئين ودعت الى توطينهم في الاقطار العربية . كما هاجمت مدير وكالة غوث اللاجئين ، الدكتور ديفس ، واتهمته بتجاوز الصلاحيات المخولة له . وديفس ، كما هو معروف ، هو الذي قدم بيان الوكالة لهيئة الامم المتحدة واعرب فيه عن ان اللاجئين العرب لا يريدون الاستيطان في البلدان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

#### مشروع قرار الكتلة الشيوعية

ترفض الكنيست بيان وزيرة الخارجية من يوم ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٢ وتفرض على الحكومة :

(١) ان تؤيد صيانة السلام العالمي ونزع السلاح التام ووقف التجارب النووية .

(٢) ان تعمل على تجريد الشرق الاوسط من السلاح الصاروخي الذري

(٣) ان توقف ارتباط اسرائيل بالمستعمرين الالمان وان تتخذ الخطوات المناسبة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

(٤) ان تتخلى عن خط التنكر لحقوق اللاجئين العرب ، وان تنتهج سياسة اتفاق اسرائيلي - عربي بالطرق السلمية على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للجانبين .

---

قاعدة جوانتناموكوبا

ابرز تصريحك

الجندي الامريكي لزميله : القضية هي اننا نعارض في اقامة قواعد اجنبية في كوبا ..! افهمت ؟

عن صحيفة ديلي وركر البريطانية

---

ميكويان يصرح :

## الاتحاد السوفياتي يؤيد النقاط الخمس - برنامج الحكومة الكوبية لاحلال السلام في البحر الكريبي

هفانا — في خطابه أمام الطلاب الجامعيين أعلن انسطاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ان قضية الثورة الكوبية عادلة وستنتصر .. وقال يحق لنا القول ان الخمس النقاط التي أعلنتها حكومة كوبا هي برنامج لاحلال السلام في كوبا ولهذا يؤيد الاتحاد السوفياتي هذا البرنامج ... وسيظل الصديق الوفي لكوبا ويقف معها ضد التدخل الاستعماري .

وتتلخص النقاط الخمس التي اعلنها كاسترو قبل اسبوعين في الغاء الحصار البحري والحصار الاقتصادي .. ووقف كافة النشاط المعادي للثورة الكوبية .. ووقف غارات القرصنة الكوبية .. ووقف كل خرق لحرمة الاجواء والمياه الاقليمية الكوبية واخلاء قاعدة جوانتنامو واعادة المنطقة الى كوبا .

اما التطورات المرتبطة بأزمة بحر الكريبي فتتلخص في :

☆ مواصلة المباحثات بين الاتحاد السوفياتي وكوبا من ناحية والولايات المتحدة من الناحية الاخرى .. وتقول الانباء ان الاتحاد السوفياتي قدم مقترحاته ومقترحات كوبا القائمة على النقاط الخمس الى الولايات المتحدة وتقول محافل الامم المتحدة ان المباحثات احرزت بعض التقدم .

☆ واعلان منظمة الصليب الاحمر عن عدم رغبتها في تفتيش السفن المتجهة الى كوبا بعد ان احجمت حكومة كوبا عن الموافقة بدون شروط .

وفي الوقت ذاته انكشفت في كوبا مؤامرات امريكية جديدة للاضرار بالنظام القائم .. كانت هناك محاولة لنسف مصنع النحاس .. ومحاولة أخرى للاستيلاء على جزيرة كوبية لاقامة حكومة من المرتزقة تعترف بها امريكا .

---

جون برنال رئيس حركة السلام العالمية يقول :

## انصار السلام قلقون من النزاع الهندي الصيني ويجب حل النزاع سلمياً عن طريق المفاوضات

لندن — دعا جون برنال رئيس حركة السلام الى حل النزاع بين الهند والصين سلميا ... وقال ان أنصار السلام في العالم قلقون من النزاع بين القطرين الآسيويين الكبيرين خصوصاً وان شعبيهما يتمسكان بالسلام وبالكفاح من أجل التحرر من الاستعمار .

واضاف ان هذا النزاع الذي نشأ نتيجة التحديد غير الواضح في حدودهما يدفع القطرين الى حافة الحرب ، ومواصلته لا يخدم غير اعداء السلام .. واذا استمرت الاعمال الحربية فقد تنتشر بشكل يؤلف خطراً على سلام العالم .

وبعد ان اشار الى اقتراحات السلام التي قدمت قال ، من الضروري وقف القتال وبدء المفاوضات على صورة يقبلها الطرفان .. واضاف ان بعض الدول غير المنحازة في آسيا وافريقيا تستطيع ان تساعد على ذلك .

وفي الهند انتهى النقاش في البرلمان حول هذه القضية بقرار يعلن حالة الطوارىء في البلاد ويدعو الى طرد الصينيين !!

وخلال هذه الايام كشف نهرو حقيقة الصراع في الهند بين العناصر الرجعية المتآمرة مع الاستعمار ، التي تريد مواصلة النزاع لتوطد علاقتها مع الاستعمار ، وبين العناصر المتعقلة التي تحاول ان تبقى على سياسة الهند الحيادية . فقد صرح ان هناك قوى تضغط من اجل تغيير سياسة الهند .. واضاف ان حكومته ترفض التخلي عن سياسة الحياد وعلى الرغم من صراعها مع الصين ستبقى متمسكة بالاشتراكية وسياسة عدم الانحياز .

#### يميناً يساراً

وتصريحات نهرو تدل على هذا التناقض والتخبط اللذي الذي يقود اليه . فقبل ايام صرح نهرو ان النزاع يمكن ان يتطور الى ضرب مدن الهند بالطائرات !! وان الهند مثل الفيل تحتاج الى وقت لتنهض ولكنها متى نهضت لا تبدو شيئاً صغيراً .. الى آخر ذلك .. وامس صرح ان في حرب بين قطرين كبيرين لا يمكن لاي طرف ان يستسلم ولذلك يجب ايجاد طريق لانهاء الحرب بطريقة تشرف الهند .

ولكنه في الوقت ذاته رفض وساطة نكروما التي حاولها في اوائل الاسبوع الماضي .. وهو يرفض مقترحات الصين الشعبية اوقف القتال والبدء بالمفاوضات .

#### «تحرير» التبت

دلهي الجديدة - دعا احد النواب الهنود اثناء مناقشة البرلمان قضية الحدود الهندية الصينية الى « تحرير » التبت وبذلك اظهر حقيقة القوى الرجعية الهندية الموالية للاستعمار ذات الاتجاهات التوسعية .

وقد وصف نهرو هذه الدعوة بانها « خيالية ولغو سخيف لا يتصل بالواقع » .

---

## كنيدي - اديناور

واشنطن — جرت المباحثات بين الرئيس الامريكي كنيدي والمستشار الالماني الغربي اديناور في جو ودي . وصرحت المحافل السياسية أنهما قررا عدم التقدم باقتراحات جديدة بشأن برلين الغربية قبل الانتهاء من ازمة كوبا .

## استقالة وزير المعارف العدني

لندن — اعلن محمد الحسيني وزير المعارف في حكومة عدن استقالته نتيجة الضغط الشعبي الذي يقاوم ضم عدن الى اتحاد الجنوب العربي ، الدولة المسخ التي اقامتها بريطانيا من محمياتها .. ودعا الى تأجيل الضم . وعلى الرغم من ذلك صرح دنكان ساندس وزير المستعمرات ان بريطانيا ماضية في عملية الضم .

#### استئناف مباحثات نزع السلاح

نيويورك — اتفقت حكومتا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على استئناف مباحثات نزع السلاح .. وستجتمع لجنة الثماني عشرة دولة لهذا الغرض في جنيف في ٢٦ تشرين الثاني الحالي .

## استقلال كينيا

موسكو - طالب جومو كينياتا بمنح كينيا استقلالها باقرب وقت وحذر من تأجيل الانتخابات النيابية في كينيا قائلا ان بريطانيا ترغب في ذلك لكسب الوقت ولتوطد مراكزها في افريقيا الشرقية .

## معركة على الورق وجنودها .. البصمات

معركة حامية الوطيس، ولكنها، حتى الان، على - الورق و«الجنود» في هذه المعركة هم حتى الان ايضاً، البصمات - والتواقيع - والاختام. وبعض الاسماء.

بدأت هذه المعركة اول الامر، في عكا.. ثم انتقلت الى قرى الجليل. ولا ادري اوصلت الى يافا واللد والرملة والمثلث ام هي - في الطريق.

والمعركة تدور على - غزو كرسي قاضي المسلمين في عكا - ويقال في الناصرة ايضاً - و- احتلاله، بعد لف اللفة وارتداء الجبة وحمل المسبحة.

وبين المتقاتلين او المستقتلين في حلبة الغزو والاحتلال، واحد اسمه محمد حبيشي، وآخر اسمه - الدكتور (البيطري) قطب، بل وآخرون بينهم - كما قيل - أئمة مساجد ومشايخ.

وقد وقعت في يدي.. عريضة مطبوعة على الالة الكاتبة تحمل آلة «السنانسل» (لاصدارها بكثرة!) موجهة الى «لجنة تعيين القضاة الشرعيين) بواسطة.. «صاحب المعالي وزير الاديان» وذلك لتأييد المدعو محمد حبيشي في الحصول على مركز قاضي المسلمين في عكا وعلى لقب.. صاحب فضيلة.

ولا تسألوا عن الصفات التي تغدقها العريضة على محمد حبيشي فهو - «نائب رئيس بلدية عكا.. والمحامي الشرعي.. وصاحب الاخلاق الحميدة.. والصفات الكريمة.. والمعرفة الشاملة بقوانين الشريعة الاسلامية»!!

حتى الان لم تقع في يدي احدى عرائض - الدكتور قطب ولست اعرف، بالتحقيق، اي صفات اغدقها هو على نفسه. على كل حال لن تكون اقل من الصفات التي وردت في عريضة محمد حبيشي

ولكني اعرف ان دعاة كل واحد من الطامعين في كرسي قاضي المسلمين يحطون في خصمهم ما حطه مالك في الخمر.

وهذه المعركة تجري وتحتد لان الحكومة تنكر على المسلمين في هذه البلاد حقهم في اختيار رجال دينهم وتحتفظ لنفسها، بل في الواقع للمقرر فيها، بهذا «الامتياز». ولهذا ليس صدفة ان المتنافسين على منصب قاضي المسلمين قد تنافسوا قبل ذلك على - خدمة الحاكم وسياسته.

اما ان يصل الامر الى جمع البصمات والتواقيع والاختام (ولربما كان بعضها قد ترد في اكثر من عريضة) فهزلة وأي مهزلة.

**محمد خاص**

### كلمة صموئيل ميكونيس في المناقشة البرلمانية حول السياسة الخارجية وقضية اللاجئين الفلسطينيين

# سياسة القوة والردع والاملاء مقضي عليها بالفشل

اثبت بيان وزارة الخارجية السياسي، مرة اخرى، ان سياستنا الخارجية ما زالت غارقة في مواقفها المتعنتة وفي مصطلحاتها العتيقة، وانها خالية من الواقعية ومليئة بالعمى، حيال احتياجات إسرائيل الحقيقية، وازاء الاحداث والتطورات الجارية في عالمنا. ومع ان وزارة الخارجية قد حاولت ان تنش وتجمل هذه المواقف والمصطلحات بجمل طنانة، ولكن هذا ليس سوى بهلوانية ضعيفة لن تقدر على طمس حقائق الواقع التي تشير الى استمرار واحتداد السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للعرب والمعادية للسوفييت التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

وكل ما منينا به من فشل وتحقير ناجم عن هذه السياسة. فهي تمنع عنا الصداقة وتسبب لنا العزلة، انها خطيرة في الحاضر وتسود مستقبلنا اذا لم يوضع لها حد قبل فوات الاوان. انها لم تنجح - وهذا ليس صدفة - في حل قضيتنا الاساسية، قضية العلاقات الاسرائيلية العربية في الخارج والعلاقات العربية اليهودية في الداخل. انها تهدد، باستمرار، استقلالنا وأمننا واقتصادنا القومي، ومستوى معيشة جماهير الشعب، والدمقراطية الاسرائيلية. انها كلها سياسة معادية للشعب.

ان القضية الحاسمة التي تهم الشعوب، وضمنها شعب اسرائيل، هي قضية منع حرب عالمية نووية وضمان السلام وتوطيده. وقبل ثلاثة اسابيع فقط تزعزع العالم كله حينما دفع الى حافة حرب نووية بسبب الحصار والعدوان الذي قام به حكام امريكا ضد كوبا. وفقط بفضل هدوء حكومة الاتحاد السوفياتي وحكمتها وشعورها بالمسؤولية السامية منعت الكارثة. وضمان السلام في العالم واحلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هما رغبة شعبنا ومصلحة قومية عليا لاسرائيل. وحيال هذا نضطر الى القول بكل وضوح وبكل اسف ان السياسة الخارجية الاسرائيلية لا تصمد في امتحان الاخلاص لرغبة شعبنا هذه ولمصلحة بلادنا القومية العليا. بل انها تناقض ذلك كل التناقض.

وخطاب وزيرة الخارجية في هيئة الامم المتحدة في بداية اكتوبر من هذه السنة، واقوالها في «جريدة الصحفيين» في بيت سوكولوف بتل ابيب يوم الجمعة الماضي، وبيانها السياسي في الكنيست، تؤكد مرة أخرى ان السياسة الخارجية الاسرائيلية تسير في خط مغاير تماما للخط الذي تتطلبه مصالح اسرائيل الانية والاساسية. وهذا الخط تمليه عليها العسكرية الاسرائيلية من مدرسة بن غوريون التي ترفع لواء انتهاج سياسة من مراكز القوة، وانجرارها التام وراء القوى السوداء والمعتدية في الغرب الاستعماري في قضايا السلام والحرب وتحرر الشعوب، ومعاداة الشيوعية والاتحاد السوفياتي وكل اقطار النظام الاشتراكي العالمي.

ولهذا لم نسمع في قضيتنا الاساسية، قضية النزاع الاسرائيلي العربي، اي اقتراح جديد، او اي مشروع عملي او اي فكرة جديدة، واستمرت الجرعة السابقة، التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة، وعدم الاستعداد لبحث هذه القضية وتجنبها بشعار المفاوضات المباشرة الذي هو في هذه القضية التي نحن بصددها خال من كل مضمون جدي، فعلى مَ تجري هذه المفاوضات؟ اعلى ضمان حقوق ومطالب جانب واحد - الاسرائيلي - وتجاهل حقوق ومطالب الجانب الاخر - العربي -؟ ايمكن ان يحدث امر كهذا.

انما ندعو، وبحق، الممثلين العرب الى الواقعية السياسية والى رؤية اسرائيل حقيقة يجب اخذها بعين الاعتبار والاعتراف بها. ولكننا بالمدى ذاته ندعو انفسنا الى الواقعية السياسية والى رؤية اللاجئين العرب وحقوقهم المشروعة حقيقة حية يجب اخذها بعين الاعتبار والاعتراف بها. ايمكن التنكر لطابع القضية المزدوج؟

لقد اعتقدتم، طوال سنوات، وباعتقادكم هذا ضللتم الشعب، بان القضية ستحل نفسها بنفسها، وبان اللاجئين سيصابون باليأس من العودة الى وطنهم، ويغرقون في المجتمع المحيط بهم. ولكن الواقع اثبت بان هذا الاعتقاد فارغ وغير جدي، بل وملئ باستخفاف عنصري بمشاعر الشعب الاخر نحو وطنه.

#### قضية اللاجئين لم تختف

وقضية اللاجئين لم تختف طوال اربعة عشرة سنة من جدول ابحاث الامم المتحدة، ذلك لانها قائمة في الواقع، وعدم حلها يزيد في حدتها سنة بعد أخرى.

خلال سنوات بذلتم كل جهد لاحراز التأييد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة لموقفكم المتعنت ورفضكم البحث الايجابي في تحقيق حقوق ورغبة اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات. فأثبت الواقع ان جهودكم ذهبت أدراج الرياح. فحتى الدول الاستعمارية التي من أجلها بذلتم الغالي والرخيص - كما حدث في أيام حرب السويس سنة ١٩٥٦ - قد امتنعت عن تأييدكم، وسياسة التنكر لحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن وبين الحصول على تعويضات، هذا الحق الذي اقر في الامم المتحدة، هي سياسة غير واقعية وغير محقة الى درجة أنها لم تجد مؤيداً لها حتى في المعسكر الذي هو حسب رأيكم صديق لاسرائيل. والوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة كان معزولا في السنة الماضية الى درجة انه نفسه صوت مؤيداً الاقتراح الذي يؤكد مجددا حقوق اللاجئين، ذلك الاقتراح الذي تعتبره الحكومة معادياً لاسرائيل، وذلك لمجرد طمس هذه العزلة المطبقة. ووفقاً لكل الدلائل فان الفشل الذي مني به الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة في السنة الماضية، سيكون من نصيبه في هذه السنة أيضا عند بحث قضية اللاجئين.

وخط الحكومة بالتنكر والاستخفاف بحقوق اللاجئين انما هو خط فاشل من الناحية الانسانية ومن ناحية العدل الاولي، غير ان هذا الخط يضر قبل كل شيء بتسوية العلاقات بيننا وبين جيراننا ويدمر كل أساس لاحلال السلام الاسرائيلي العربي ويشكل تهديداً لامننا ويعزلنا لا في منطقتنا وحسب بل بين اكثرية الانسانية وأفضلها، وعلى ضوء هذا الخط، على ضوء التفسيرات التي قالها رئيس الحكومة مثلا لحكام الاقطار الاسكندنافية أثناء زيارته، والتي بموجبها ان اسرائيل في قضية النزاع الاسرائيلي العربي غير مستعدة لاي تنازل، يبدو طلب وزيرة الخارجية المفاوضات المباشرة كذر للرماد في العيون.

#### فحوى موقف اسرائيل الجوهري

فالفحوى الجوهري لاقوال وزيرة الخارجية هو القاء مسؤولية هذا الوضع المحزن كله الذي تمتاز به العلاقات الاسرائيلية العربية، على الاخرين اي على الجانب العربي فقط، والتقدم اليه بالمطالب، وطبقاً لهذا تبدو حكومة بن غوريون نقية طاهرة طوال سنوات ماضية فأي فائدة لنا من وضع الامور بهذا الشكل الذي يثير الاستهزاء بين الرأي العام العالمي والجمهور الاسرائيلي. الحقيقة هي ان هذه المواقف والتفسيرات الفاشلة التي تتذرع بها الحكومة، ناجمة عن مقاومتها للسلام القائم على الاتفاق العادل الثابت بيننا وبين جيراننا، وعن خط «كل ما هو لي فهو لي وكل ما هو لك فهو ايضاً لي». وعن التوجه البن غوريوني القائم على التقرير في النزاع الاسرائيلي العربي عسكريا.

#### الى اين قاد التوجه القائم على القوة

وهذا التوجه كما اثبتت الخبرة العالمية والاسرائيلية محكوم عليه بالفشل، ثم انه خطير ولا أمل له. أيجب علي ان اذكر لكم نتائج حرب سيناء؟ الم تكن هذه المغامرة العسكرية فشلا ذريعاً للبريطانيين والفرنسيين ولاسرائيل؟ أليس هذا دليلا على الاثر الضار الخطير لسياسة «مراكز القوة»؟

لقد قاد هذا التوجه الى سباق التسلح الخطير المفقر، بالسلاح العادي اولا، ثم بالصواريخ. وفي الافق - كما يتنبأ العسكريون البن غوريونيون - سباق تسلح ذري. ووزير الدفاع واتباعه يحاولون تهدئة الشعب بالكلام الفارغ عن ان نيتهم هي المحافظة على «توازن القوى» مع الاقطار العربية.

ومن هنا ينتقلون الى نظرية «افضلية القوة». والسيد شمعون يكملها بنظرية الردع الذي يمكننا على حد قوله من الاملاء، أي املاء رغبة وشروط حكومة بن غوريون على الاقطار العربية بقوة السلاح العادي وغير العادي.

ويسأل السؤال هل الذي لم تنجح بالدولة الاستعمارية الفرنسية في «ردع»، واملاء شروطها على فيتنام مثلا وعلى الجزائر نستطيع نحن ان ننجح به عن طريق الردع والاملاء بالنسبة للاقطار العربية؟ وهل الذي لم تحرزه امريكا القوية المسلحة من رأسها حتى أخمص قدميها في لاوس - بفرض حكومة من مأجوريها بمساعدة التدخل العسكري، وهل الذي لم تحرزه هولندا في اندونيسيا بالنسبة لاريان الغربية، والذي لم تحرزه امريكا بالنسبة لكوبا نستطيع نحن ان نحرزه؟ أليس من الواضح ان نظرية الموازنة والتفضيل والردع والاملاء فاشلة من أساسها؟ الى هذا الحد يصل العمى بالحكومة بحيث لا تدرك الوضع الدولي الجديد ولا تقر وجود توازن قوى آخر في العالم يختلف عما كان في الماضي والذي بفضله احرزنا نحن ايضاً استقلالنا في هذه البلاد. ان المعسكر الاشتراكي هو المدافع عن استقلال الشعوب وعن السلام في العالم وهو الذي يضطر حتى حكام الدول الاستعمارية على الرغم من جنونهم الذري ان يأخذوه بعين الاعتبار

#### خطورة سباق التسلح

ان سباق التسلح بالصواريخ القائم الان بين اسرائيل والاقطار العربية يوجهه المستعمرون المعنيون بايجاد بؤرة توتر في منطقتنا. سباق التسلح هذا الخطير في حد ذاته واحتمالات انتقاله الى سباق تسلح ذري يجب ان يقلقنا. انه يقلقنا جداً بل ويقلق الجمهور الاسرائيلي ولكنه لا يقلق الحكومة. بل على العكس انها تتنبأ به وتتشوق اليه اذا اخذنا تصريحات بيرس وقائد الجيش والناطقين العسكريين الاخرين في حكومة بن غوريون بعين الاعتبار. ان مصلحتنا الحيوية، مصلحة حياتنا تتطلب ان تتوحد كل القوى، وهي غير قليلة، المقاومة لسباق تسلح ذري في منطقتنا، ان تتوحد في نضال جري، للضغط على الحكومة لكي تقوم بمبادرة سياسية وبجهود سياسية في المجال الدولي لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري تحت اشراف دولي.

لقد دلت الخبرة انه لن تكون لاسرائيل، في سباق التسلح، اي افضلية لا نوعية ولا كمية. فسباق التسلح ليس ذا طرف واحد لان الطرف الثاني لا يجلس ولن يجلس مكتوف اليدين.

ان قضايانا لن تحل بالحرب بل بسياسة سلام مندمجة مع سياسة امنية للدفاع، لا لحسم الامور عسكرياً. وسياسة كهذه فقط من شأنها ان تخلصنا من ارتباط بلادنا بالاستعمار ومن سياسة الاتصال المشين بمواصلي سبيل هتلر في المانيا الغربية، ومن عزلتنا في آسيا وافريقيا، ومن سياسة حرق الجسور بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية، الى سياسة صداقة بين اسرائيل والمعسكر الاشتراكي حصن السلام واستقلال الشعوب، والتقدم الانساني.

ان سياسة الحكومة كانت وهي باقية سياسة معادية للشعب وقد ناضلنا نحن وسنستمر في النضال لاجراء تغيير جذري في السياسة والحكم الاسرائيلي، تغيير يعبر عن رغبة شعبنا في السلام وعن مصالح اسرائيل القومية.

### شعب اوغنده يحتفل

احتفلت اوغنده باستقلالها (وقد نشرنا انوارا كاشفة عليها في عدد الجمعة الماضي) والصورة تبين الاوغنديين يهللون لاستقلالهم ويلوحون باعلامهم الوطنية.

# لكل خرافة سبب..

ان كل الخرافات والاعتقادات الشائعة مبنية على أساس منطقي.. أقصد بكلمة «منطقي» بالنسبة لاجداد أجدادنا.. فلا تخجلي اذا كنت تلمسين الخشب منعاً للحسد أو تتشاءمي عندما تتحطم أمامك المرآة.

* **لماذا تلمسين الخشب منعاً للحسد؟** لان الناس قديماً كانوا يعتقدون أن الالهة تغار من البشر.. فعندما كان يتكلم أحد عن آماله وطموحه كان يضرب بيده على شجرة مثلاً حتى يحدث صوتاً يمنع الالهة من ان تسمع!

* **لماذا تقولين «يرحمكم الله» عندما يعطس أحد؟** لان الاغريق والرومان كانوا يعتقدون ان العطسة دليل على ان الروح تحاول الهروب من الجسد.. فكانوا يقولون لكل من يعطس «فليحفظك جوبيتر» حتى يمنع الاله جوبيتر وقوع هذه المصيبة.

* **لما تتشاءمين من رقم ١٣؟** وتعتقدين انه اذا وجد ١٣ شخصاً في غرفة واحدة او جلسوا الى مائدة واحدة فان واحداً منهم يموت قبل نهاية العام.. ان هذه العقيدة تعود الى ما روي في قصة العشاء الاخير الذي شهده المسيح وتلاميذه الاثنا عشر.. فقد كان بينهم يهوذا الذي خانه ثم ما لبث ان أدرك عظم جرمه فانتحر!

* **لماذا تعتقدين ان رؤية الهلال من خلال زجاج النافذة تجلب النحس؟** لانه في الزمن القديم، عندما لم يكن هناك زجاج على الاطلاق.. وكان الناس يعيشون داخل أكواخ.. كانت رؤية القمر من داخل الكوخ معناها ان هناك خرماً في السقف.. ولم تكن هذه المصيبة خيالية لان المطر من الممكن ان يتسرب من هذا الخرم ويفسد المحصول الذي وضعه صاحب الكوخ في مأمن عنده!

* **لماذا تتشاءمين من تحطيم المرآة؟** لان الفراعنة كانوا يعتقدون أن انعكاس الصورة في الماء اوفوق زجاج المرآة يمثل الروح او ما كان يسميه قدماء المصريين «بالقرين». وتحطيم المرآة نذير بتحطيم الروح وفراقها للجسد.

* **لماذا تتفاءلين من حدوة الحصان؟** وتثبتينها فوق باب شقتك على ان يكون طرفاها الى اعلى.. مصدر هذه العقيدة ان الشيطان كما تصوره الاساطير يتحرك دائماً في صورة دائرية.. وانه اذ يتحرك بموازاة الحدوة ويصل الى الطرف الاعلى المفتوح تعرقلت حركته فلا يتمكن من دخول البيت!

# الطيرة .. ومشاكل البناء والخدمات العامة

**بقلم ابن الطيرة**

لا يختلف اثنان في ماهية السياسة البنغوريونية تجاه العرب. فهي تتلخص في جملة واحدة قالها تلامذة بن غوريون في اكثر من مناسبة، «كل بيت في اسرائيل معد لليهود». ولما كانت قرانا العربية لا تزال ترسي جذورها في ارض آبائنا واجدادنا تشهد العالم على ان ليست لنا نية في التخلي عن وطننا، فقد عملت السلطات بشتى السبل على مضايقتنا وبالتالي تشريدنا!!

من اجل هذا فرض الحكم العسكري على قرانا سنين طويلة، ومن اجل هذا صودرت أراضينا، ومن اجل هذا سقطت ارواح ابنائنا في كفر قاسم وغيرها، ومع كل هذا، لا نزال نقرأ المقالات المنمقة التي تطالعنا بها الصحف الصهيونية بين الفينة والاخرى، والتصريحات الرسمية في الاجتماعات والراديو عن التقدم الجارف في قرانا العربية وعن اتساع المدارس وازدياد عدد المثقفين بقانون التعليم الالزامي الذي تعمل الحكومة على تقليصه الان بين العرب واليهود. هذا من جهة ومن الجهة الاخرى يصرح مستشار رئيس الحكومة «لوبراني» انه يريدنا حطابين ليسهل حكمنا. ان ما يقلق اللوبرانيين هو اننا لم نخنع، على الرغم من المؤامرات المتلاحقة على قرانا، وعلى الواعين من ابناء شعبنا. وكان نصيب قريتنا الطيرة غير قليل، فعلى الرغم من مصادرة اربعين الف دونم من خيرة اراضيها فقد عملت السلطات على اضطهادها وتشويه سمعتها اكثر من مرة. وكان من ابرز هذه المؤامرات «تهمة اسقاط الطائرة» التي ما لبثت ان تلاشت وبقيت الطيرة. وازداد ابناؤها حركة وثباتا، ومؤامرة اسقاط الاعلام الاخيرة وما تبعها من اعتقالات وتلفيق باطل لتهم مزيفة، ثم حجز ثلاثة فتيان وجلدهم وانتزاع اعترافات ما لبث الفتيان ان كذبوها بمجرد خروجهم من السجن. بعد هذه المؤامرات ازددنا وعياً وثباتا وفهما لمكائد السلطات لكل ابناء الشعب العربي في هذه البلاد. فالسلطات هي التي لا تريد بيتاً واحداً ان يقوم في قريتنا، لهذا منعت ضم المنطقة القريبة الى الخارطة الهيكلية على الرغم من انها هي المنطقة الوحيدة الباقية للقرية الصالحة للبناء.

لقد ترددت الشائعات قبل وقت طويل ان هنالك مخططاً لسلب هذه المنطقة من قريتنا. ليس غريباً على من احتل اراضي البطوف ليسلبها من اهلها، ان يقوم بهذا العمل في الطيرة

اننا نحذر الاهالي من اعاقة ضم هذه المنطقة الى الخارطة الهيكلية للقرية والتي نسمع بها ولا نراها. ونطالب المجلس المحلي في القرية بتشديد النضال وتجنيد الجماهير واستعمال كل الطرق القانونية لتنفيذ هذا المطلب الحق.

ان موقف المجلس المحلي يوم صرح القيمون عليه انهم اشترطوا على ذياب عبيد شرط ضم هذه المنطقة للمجلس ثمناً للتصويت له، ان هذا الموقف لا يبعث على التفاؤل فقد استهان رئيس المجلس واعضاؤه في يوم الانتخابات لدعمة الداعي الى بقاء الحكم العسكري بعد ان صوت بيغن الحيروت ضد بقائه. لقد طبطب المجلس على هذه القضية حتى لم يعد لها ذكر الان. اننا نهيب بالجماهير ان تتيقظ لهذه المواقف وان تقف لها بالمرصاد، كما وعلى الجماهير ان تشد ضغطها لنيل هذا الحق الصريح

ان الجماهير هي التي انتخبت الرئيس الحالي للمجلس، وكذلك جميع اعضائه. ومن حقها الطبيعي ان تطالبه بالسهر على قضاياها والوقوف بقوة الى جانب الذين اقاموا تحت ضائقة العوز والحاجة الى المساكن، نتيجة عدم توفر الشروط الصحيحة والسعة في دورهم المتآكلة داخل القرية - بيوتا لهم في المنطقة القريبة ثم غرموا بمبالغ باهظة قاربت الالف ليرة اسرائيلية في بعض الحالات زيادة على التهديد بهدمها ان لم يحصلوا على رخص للبناء خلال سنة من صدور الحكم. ان المجلس مطالب بالسير مع ابناء القرية لا مع جلاديها..

وليس هذا كل شيء، فوضع المدرستين الثانوية والابتدائية وكذلك بساتين الاطفال ليس افضل فنظام المناوبة في التعليم بالنسبة لبعض الصفوف يضر بابنائنا. ان على المجلس المحلي ان يقف في طليعة النضال لنيل المساعدات الحكومية اسوة بما تناله المجالس المحلية اليهودية لبناء الغرف واخراج ابنائنا من هذا الوضع المؤلم الذي عندما تضاف اليه سياسة التجهيل التي تتبعها الحكومة تجاه العرب خاصة يشكل مأساة حقيقية للقضاء على التعليم في قرانا. لا بالتصريحات لجريدة معريب بان الشيوعيين هم زعران وهم الذين انزلوا الاعلام في القرية (هذا ما كتبته معريب على لسان الرئيس ايام حملة الاعتقالات في قضية الاعلام ولم يصدر تكذيب من الرئيس له) ولكن بدحض هذه المزاعم والذود عن كرامة القرية وابنائها تماماً كما فعل الشيوعيون في الكنيست وفي صحفهم وفي الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقد في القرية بعد الحملة وبتجنيد الجماهير والرأي العام وتكذيب كل تزوير في النشر والاحتجاج على سياسة الحكومة تجاه جماهيرنا. بهذا فقط نستطيع الوصول الى حقوقنا ورفع مستوى ابنائنا الثقافي والمعنوي.

في كل سنة يتضرر فلاحو قريتنا نتيجة الجفاف والاسعار المنخفضة والامراض النباتية. وفي الموسم الاخير لزراعة «الخيار» كان الضرر كبيراً. وعلى الرغم من التعويضات التي ينالها الفلاح اليهودي في حالة مماثلة فان السلطات تعمل على عدم ايصال مثل هذا التعويض لفلاحينا، وان وصل فانه يكون اقل بكثير مما يجب التعويض به، وتصل حصة الاسد منه للمحاسب. ومن جهة اخرى تلاحق السلطات كل من له شجرة او شبر ارض بجبي الارقام الجبائية من طريق ضريبة الدخل وغيرها من الضرائب.

ان الفلاحين هم الدعامة الاولى لميزانية المجلس، ومع ذلك يزداد الخطر الذي يهددهم نتيجة الخطوة التي قامت بها شركة مقوروت والهستدروت بالتهديد بقطع المياه عن الاراضي الزراعية بحجة عدم توفر الربح. اننا لا نعرف الكثير عن هذه القضية ولا بد ان المجلس يعرف الموضوع بكامله. فليس بالاجتماعات المغلقة ولا بالوساطة لدى ضريبة الدخل لاغراق السذج من فلاحينا ولا «بالطرطمة» على تصرفات الشركة المذكورة تحل مشاكل الري في قريتنا، ولكن بفضح كل الطوابق والمؤامرات وقيادة الفلاحين وتوجيههم ودعمهم والوقوف الى جانبهم بخفض الضرائب ويؤمن الماء.

هنالك مشاكل كثيرة تواجه قريتنا، ومنها تعبيد الشوارع الرئيسية واصلاح الساحات العامة حتى لا تكون مستنقعاً يحول دون وصول الاطفال الى المدرسة. وبسبب الكثير من الامراض وغيرها. إن صرف النقود على هذه المشاريع افضل بكثير من استقبال سيف الدين الزعبي عند عودته من رحلته السندبادية «في بلاد الاقزام والعمالقة»

فالحرص على أموال الجماهير وصرفها على مصالحهم تبنى القرية وتجنى الفائدة. فأجدى للمجلس أن لا يسير على خط تبذير الاموال على الاستقبالات والاحتفالات، بل أن يصرفها على المشاريع البلدية والحفاظ على سمعة القرية والوقوف مع المجالس الدمقراطية من أجل مطالب العمال العرب في هذه البلاد.

اننا نتوجه بندائنا لجماهير القرية ان تكون القاعدة الحساسة لهذا كله، واننا نهيب بالمجلس ان يعمل ويعمل للنهوض بقريتنا حتى تصل الى المستوى اللائق بقرية يقارب سكانها الستة آلاف نسمة وان يكون اهلها اهلا لحمل اسم قريتهم، طيرة بني صعب.

المحرر المسؤول،
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

# معالم المعركة في المغرب ..

**بقلم علي يعته**
سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي

لما حصل المغرب على استقلاله، ١٩٥٥ وجد نفسه امام مشاكل متعددة، عويصة، وعظيمة، مشاكل يعود اصلها الى النظام الاقطاعي الذي عاشته البلاد قرونا متتابعة، والى السيطرة الاجنبية التي فرضت عليها مدة خمسين سنة.

وكان الشعب يأمل ان تحل هاته المشاكل في وقت وجيز، وان يقضى جذرياً على كل عوامل التبعية والتخلف، وان تعود الحلول بالنفع عليه، وبالعزة والخير على الوطن.

وكان الشعب يظن، وهو صائب في ظنه، بأن مفتاح حل المشاكل هو الاستقلال المسترجع.

غير ان الاستقلال مرت عليه ما يقرب من سبع سنوات، ولم يأت بشيء مما كان ينتظره الشعب ومشاكلنا الحالية هي مشاكل سنة ١٩٥٥ في جلتها وجوهرها.

ونحن لا نقول بان بلادنا لم تشاهد اي تغيير في هذه الفترة من الزمان. وادعاء مثل هذا يكون مخالفاً للواقع، حيث ان هناك تغييرات وقعت، غير انها لم تغير شيئاً اساسياً من الاوضاع فتركتها كما كانت في القرون الوسطى، وفي عهد الحماية، وزادت اصحاب الامتيازات امتيازات، وابقت الشعب في فاقته وشقائه.

ونحن لا ننطق عن الهوى، بل نعبر عن واقع ملموس.

نعم، ان مشكلة القواعد الاجنبية لا زالت موضوعة اليوم تقريباً كما كانت موضوعة سنة ١٩٥٥، فالفرنسيون متمسكون الى يومنا هذا بقاعدة القنيطرة والامريكيون مستولون على النواصر، وسيدي سليمان، وابن كرير. وهم يستعملون هذه القواعد حسب مخططاتهم الستراتيجية المعروفة، دون اعتبار سيادة بلادنا، وسياستنا الخارجية المبنية مبدئياً على اسس الحياد، واذا وقعت حرب غداً ــ لا قدر الله ــ فستكون بلادنا قاعدة ضخمة في ايدي قوات الطغيان ضد الشعوب، وستكون مدننا وقرانا في مقدمة المدن والقرى التي ستحطم بالقنابل النووية.

ومشكلة الحدود ما زالت موضوعة، شرقاً وغرباً، شمالا وجنوبا، كما كانت موضوعة سنة ١٩٥٥، ولم يقع اي تقدم في هذا المضمار، بل هناك ادبار، اذ موريطانيا، وهي اقليم من اقاليمنا الاصلية، فصلت عن بلادنا دون ان يقوم حكامنا برد فعل، يحسب له الاستعمار حسابه.

ومشكلة الاقتصاد لا زالت على حالها، كما كانت في بداية عهد الاستقلال، اذ المرافق الحيوية في ايدي الاحتكارات الاجنبية كما كانت من قبل، ولو تغيرت الظواهر. والانتاج لم يتطور بكيفية محسوسة، لا في الميدان الصناعي ولا الفلاحي، والدخل الوطني في ركود، مع ان عدد سكان البلاد يزداد كل سنة بثلاثمائة نسمة، الامر الذي يؤدي الى انخفاض القدرة الشرائية عند الجماهير الشعبية، وانتشار التعاسة.

والمشكلة الفلاحية لم يوجد لها حل، اذ ما يقرب من اربعة ملايين هكتار (١) من الاراضي بحوزة المعمرين والاقطاعيين. في الوقت الذي نرى نصف سكان البادية لا يملكون شبراً واحداً من الارض.

(١) الهكتار يساوي ١٠ دونمات

ومشكلة العمل ازدادت تعقداً اذ البطالة تستفحل يوماً بعد يوم في انواعها التام، والجزئي، والموسمي والدولة التي من واجبها ان تعطي عملا لكل القادرين على العمل تفكر في نفيهم الى الخارج.

وهناك مشاكل جوهرية اخرى تنتظر التسوية، كمشكلة تكوين الاطارات، وتوسيع التعليم والتعريب.

وهذه الامثلة، التي لا يستطيع احد ان ينكر حقيقتها المرة، تشهد شهادة قاطعة، على ان بلادنا لم تتقدم تقدماً يستحق الذكر، منذ ان تخلصت من اغلال الحماية، وانه لا يزال عليها ان تقوم باستكمال تحررها الوطني، وانجاز تحررها الاقتصادي تعزيزاً لسيادتها، وسعياً وراء رفع مستوى حياة ابناء شعبها.

واذا تساءل المرء عن سر هذا الفشل، فانه لا يجد الا جوابا واحداً: وهو ابعاد الشعب عن تسيير شؤون البلاد.

فلو اعطيت الكلمة للشعب منذ الاعتراف بالاستقلال ولو سمح له بان يتحمل مسؤولياته كشعب يتمتع بالسيادة، لعرف كيف يتمم تحرره، ويتخلص من التأخر، ويسير في نهج التقدم السريع، كما عرف كيف يجابه المحتمل ويتغلب عليه.

وبعبارة اخرى، فان بلادنا لم تتقدم، لان المسؤولين لم يسمحوا لها بان تدخل في العهد الجديد، من الابواب الصالحة، ابواب الدمقراطية.

واذكر بهذه الحقيقة المرة لاننا نخشى ان يتكرر هذا الغلط الفادح، اصل ركودنا، وبقائنا في وراء القافلة.

وتكرير الغلط هو منح الدستور، من طرف الحكام عوضاً من تهييئه من طرف الشعب، عن طريق مجلس ينتخبه كل المغاربة لذا نقول للمسؤولين:

ادخلوا البيوت من ابوابها واتركوا الطرق المشبوه فيها! دعوا عنكم فكرة منح الدستور، وضعوا الثقة في الشعب! فان الشعب بلغ رشده، وهو قادر على صنع قانونه الاساسي بنفسه.

المغرب لم تعترف بالجمهورية اليمانية.. ولهذا كانت من الاقطار العربية القليلة التي لم تعترف بالنظام الذي قضى على الملكية .. وفي المغرب معركة دستورية كبرى تحاول أن تقضي على تحكم الملكية .. وفيها معارك وطنية واجتماعية جذرية.

وفي افتتاحية « المكافح » صحيفة الحزب الشيوعي المغربية تحددت معركة الدستور، جاء فيها،

« أما في المغرب، وبعد ستة سنوات ونصف خلت على اليوم الذي تخلصنا فيه من السيطرة الاستعمارية فلا زال الحكم قائماً على أسس أقل ما يقال عنها أنها لا تنتسب الى الدمقراطية في شيء. فلا وجود لمجلس تأسيسي ينتخبه الشعب ولا لدستور وضعه نواب الامة، ولا لبرلمان يسير شؤون البلاد ولا لحكومة تعمل تحت مراقبة المغاربة.

« ان كل ما هنالك هو حكم مطلق، يدير الامور كيفما شاء واراد على الصعيدين المحلي والوطني معاً، دون محاسبة أو رقابة »

كذلك كتبت المكافح مقالا تحت عنوان « لا ! للدستور الممنوح » قالت فيه « ان الشعب سيرفض الدستور المزيف الذي يحاول الحكام فرضه على الشعب »

وشرح المقال طريقة ذلك فذكر « ان الحكومة عهدت الى جماعة من الفنيين الاجانب لوضع دستور يحفظ مصالح الاقطاعية والرجعية ويثبت اقدامها بصفة شرعية ويضمن في نفس الوقت المراكز الاقتصادية للمستعمرين القدماء والجدد ».

وقد كتب علي يعته سكرتير عام الحزب الشيوعي المغربي مقالا افتتاحيا في المكافح حدد فيه المعارك الجوهرية التي يخوضها الشعب المغربي والقضايا الحيوية التي تجابهه. وقد جاء المقال تحت عنوان « ادخلوا البيوت من ابوابها » جاء فيه،

## الطفل يفقد شهيته للطعام بعد العطلة المدرسية.

قد تلاحظ الام في اول يوم في الدراسة ان طفلها قد بدأ يفقد شهيته للطعام وينزل الى مدرسته في الصباح دون ان يتناول طعام الافطار مع ان شهيته كانت في احسن حالاتها طوال الاجازة.. وقد تضغط عليه الام وتحاول ان تطعمه بالقوة فيزداد اصراراً على عدم الاكل..

والسبب في ذلك ــ كما يقول علماء النفس ــ يرجع اولا الى ان الطفل يشعر بحالة ضيق وندم لانتهاء الاجازة واللعب والفراغ والفسح.. وثانيا الى انه يصاب بحالة قلق وتوتر لعودة الدراسة ومسؤولية الامتحانات والتعب والاستيقاظ المبكر.. وبالطبع لا يبوح الطفل لامه بهذه الاحساسات ولا لاي انسان آخر.. فتظل مكبوتة في نفسه فترة طويلة بعد بدء الدراسة وتظهر على شكل فقدان للشهية.. وفي هذه الحالة يجب على الام ان تتصرف بطريقة واحدة فقط.. وهي ان تترك طفلها حراً ينزل الى مدرسته اذا شاء بدون أي طعام وعليها ان تضع له في شنطته صنفاً او اثنين من المأكولات الجافة لتعوضه لما فاته في وجبة الافطار وتعوضه عن أية وجبة اخرى رفض تناولها في البيت.

# جولة في العالم الاشتراكي

### البيوت المتحركة

هذه الصورة لعمارة كبيرة من ٥ طوابق، موجودة في موسكو.

ولكن موقعها ليس بالامر المهم. فلو قرر المهندسون نقل هذه العمارة الكبيرة الى موقع آخر، في اى ناحية من الاتحاد السوفياتي، لامكنهم القيام بذلك.. بسهولة، حتى ولو كان هذا الموقع في فلاديفستك.

واقامة مثل هذه العمارة الكبيرة لا تحتاج الى اكثر من.. خمسة ايام

فهي كلها من.. الجدران الجاهزة، والابواب والشبابيك الجاهزة. وكلها «تُشد بالبراغي» ــ الجاهزة! وتنتصب العمارة شامخة قوية، بكل ما تتطلب من مطابخ وغاز ومياه وكهرباء تنتظر السكان.

ان مصنعا واحداً من المصانع التي تمد هذه البيوت، ينتج ١٦٠ شقة (من الشقق التي تتألف منها العمارة) كل ٣٥ ساعة!

اكتفي بان اقول لك ان تكاليف مثل هذه العمارة تقل كثيرا عن «المباني العادية».

### سيارة «سبوتنك»

«سبوتنك»، هو الاسم الذي يعرفه الناس، حتى الان، للاقمار الاصطناعية السوفياتية.

غير ان الناس سيغنون قاموس المفردات التي يحفظونها.

فسيعرفون، في هذه الايام، ان «سبوتنك» هو أيضاً اسم سيارة سوفياتية جديدة تجري تجربتها الان في البلاد السوفياتية.

والسيارة «سبوتنك» ذات أربعة مقاعد، طولها ٣ أمتار، وعرضها متر ونصف المتر، أما سرعتها فتصل الى ٧٥ كيلو متراً في الساعة.

الامر المهم ان هذه السيارة تحتاج الى.. أربع لترات فقط من البنزين لكل مئة كيلو متر.

### خدمات مجانية

في المجتمع الاشتراكي كي لا تظهر كل ثمار العمل الذي يقوم به العامل في.. ورقة الراتب التي يوقع عليها حينما يقبض اجوره. فهناك قيمة الخدمات العامة المجانية التي ينعم بها العامل من الدولة.

وهذه الخدمات المجانية التي تقدمها الدولة، في هنغاريا مثلا، قد بلغت قيمتها نحو ربع الاجر الذي يتقاضاه العامل.

وذكر احد سكرتيري النقابات المهنية الهنغارية ان نحو ٣ ملايين عامل مأجور في البلاد قد حصلوا على أجور بمعدل ١٦٤١ فورنيت سنوياً، للواحد بالاضافة الى حصة الارباح التي يحصلون عليها شهرياً من أمكنة عملهم. ولكن هؤلاء العمال قد تلقوا خدمات مجانية بمعدل ٤٢٤ فورينت للواحد.

لقد بلغت قيمة الخدمات العامة هذه ١٦ الف مليون فورينت في السنة.

وهي بالطبع لا توزع بالتساوي فثلا العائلات ذات الاولاد، والامهات لاطفال، ونزلاء المستشفيات يحصلون على منافع اضافية لا يحصل عليها غيرهم.

### من اجل قبلة

حكمت المحكمة على معلم من رامات غان بالسجن لمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ وغرامة ٦٠٠ ليرة لانه قبل تلميذة في الثالثة عشرة من عمرها.

وظهر من اقوال الطفلة ان المعلم استدعاها للامتحان بعد الظهر، وقال لها انه عن عمد خصص هذا الوقت لامتحانها ليختلي بها.




### النظائر المشعة في علاج البلهارسيا

قالت الاهرام: «نجح معهد ابحاث طب المناطق الحارة في علاج البلهارسيا (مرض فتاك شائع في مصر وينتقل الى الانسان عن طريق الديدان التي تتسرب الى الاقدام العارية) والقضاء عليها باستخدام النظائر المشعة. وقد اجرى لذلك تجارب على ٥٠ مريضاً فتم شفاؤهم جميعاً بعد اعطائهم ٥ حقن خلال ١٥ يوماً».

واضافت ان المعهد وفق الى الكشف عن نوع جديد من الميكروبات المسببة لمرض اسهال الاطفال.

### سرواحات الارض في القارة القطبية

كشفت الدراسات السوفياتية عن الظاهرة المميزة بالمناطق القطبية وفيها تظهر بعض الاراضي عارية من الجليد المحيط بها. وكانت من الاسرار التي حيرت العلماء منذ عام ١٩٤٧ حين اكتشفها الرحالة الامريكي بيرد وقيل ان سبب انقشاع الجليد عن هذه المناطق هي انها بركانية وان حرارتها تذيب الثلوج وتمنعها من التراكم.

ولكن الدراسات السوفياتية التي بدأت في قارة القطب الجنوبي في عام ١٩٥٦ اكدت ان حرارة هذه المناطق لا ترجع الى حرارة جوفية، بل تنشأ عن حرارة الشمس، وهبوب الرياح التي تتحول الى هذه المناطق فتذيب جليدها وتجعلها اشبه بواحات في منتصف صحاري واسعة من الجليد الذي يزيد سمكه على متر تقريباً.

ويسود هذه المناطق في الصيف جو صحراوي شديد الجفاف يتعذر على الاحياء المعيشة فيه ولا يوجد لهذه الظاهرة من مثيل سوى جزيرة جرينلاند والجزر الكندية في شمال امريكا.

### السل يتحصن في عقاقيره

يواجه من يعنون بعلاج السل مشكلة خطيرة في بلاد اوروبا وامريكا فان ميكروبات هذا المرض بدأت تكتسب مناعة تقيها من فتك افضل العقاقير الطبية المعروفة باسم «ايزونيازيد». ودلت دراسة ميكروبات السل في العام الماضي على ان نسبة ٢٥ بالمئة منها اكتسبت المناعة ولم تعد تتأثر بالعقاقير.

المهم طبعاً منع انتشار المرض لا مقاومته.

### سير مع التطور

اعتاد المارة في شارع ديزنكوف في تل ابيب، ان يروا شحاذاً يستعمل حاكياً (فونغرافاً) في جمع الصدقات من الناس.

وفي الايام الاخيرة صاروا يرونه حاملا راديو (ترنزستر).

## اناشيد حب!

### للشاعر محمود درويش

oooooooo

### الحب أولا!

وحين أعودُ للبيت ..
وحيداً .. فارغاً .. الا من الوحدة
يداي بغير أمتعة .. وقلبي دونما ورده
فقد وزعت ورداتي
على البؤساء طول اليوم .. ورداتي
وصارعتُ الذئاب .. وعدتْ للبيت
بلا ميعاد ضحكة حلوة البيت
بغير حفيف قبلتها
بغير رفيف لمستها
بغير سؤالها عني .. وعن أخبار مأساتي
وحيداً أصنع القهوة
وحيداً اشرب القهوة ..
فأخسرُ من حياتي .. من كفاحي ..
أخسر النشوه!
رفاقي ههنا المصباح والاشعار والوحده
وبعض سجاير .. وصحائف كالليل مسوده
وحين أعود للبيت
أحس بوحشة البيت
أحس بجوع امنيتي
وأخسر من حياتي كل ورداتي
وعمق النبع .. نبع الضوء في تاريخ مأساتي
واختزن العذاب لاني وحدي
بدون حنان كفّيك
بدون ربيع عينيك!

### إسم

اسمُ حبيبي شجرة ..
جزيرة .. في خاطر الصحراء
غنى لها الرعاة والقوافل الظماء
وانهال عند شطها الحداء:
«متنا وجفت في المدى .. جفت اغانينا
متنا .. ألا اسقينا!»

* * *

اسم حبيبي .. لا أقول .. لا أقولْ
أخافُ أن يسبقني العذول
فالكلمةُ الخضراءُ ان نبحْ بها
يزحفْ على حروفها الذبول
اسم حبيبي .. شجرة
جزيرة في عتمة الصحراء
تخضوضر الرمال في انحاء قلبي المضاء
وجدتها .. وجدتها
لكن لغيري .. لن أقول!

### صلاة!

في يدينا مصيرنا .. فلماذا
تمادى على العذاب .. الشفاهُ؟
السؤال الذي يُخيرُ علينا
اقنعيه بقبلة .. لا نراهُ!
من أنا؟ كافرٌ بكل صيام
مُدمن.. مُدمن .. بكل قواهُ
حسبُ عمري .. يا كل مطلب عمري
أني شاعر .. وأنت الهُ!!

### ليلة

حبُّك .
لا اله الا حبك البخيلْ
صلّيتُ هذا الليل .. كي يطول
كانت يداي تركعان للمدى ..
كان في الجائم يارفيقي يقول:
حبك ..
لا اله الا حبك الجميل
كان سريري خالياً مني ..
فكنتُ باصديقي .. أهيم
خلف جناح همسة .. حروفها نسيم
وكنت يا حبيبتي ــ أقولها بكل صدق
أحاول الهروب ..
منك .. ومن خيالك الذي
استوطن في وسادتي
أحاول الهروب
فكان ملجأي الاخير ..
ملجأي الاول والاخير
ويلكِ ــ ياحبيبتي ــ خيالك المغير

* * *

قد تضحكين .. تسخرين
مني .. ومن حديثي الحزين
وحبي الحزين!

### غيبوبة!

ياضحكة العينين .. لا تتجبري
لا .. لن يصدقَ قلبي الموهومُ
أرجوك! غطي بالوعود بدايتي
ودعي المصير .. كما المصيرُ يرومُ!
أنا عارف ان الرماد نهايتي
مادمتُ حول لظى الشفاه أحوم!
لكنني ــ وحياة أبخل بسمة،
يعتزُّ فيها عمريَ المهزومُ ــ
راض، بأي نهاية ما دام في
حضن الملاكِ ضريحي المرحوم!

### الكلمة

الشاعرُ العربي محروم ..
دمُ الصحراء يغلي في اشيده
وقوافلُ النوق العطاش ــ الى جزيرة
أبداً تُسافرُ في حدوده
فالحلوة السمراءُ في صدف البحار!
الشاعر العربي محروم ..
تعوّد ان يموتَ بسيف صمته
أعطى الى عينيه كلَّ السر ..
قال: غداً ستفهمها عيوني
وأنا تركتُ لك الكلام على عيوني
لكن .. أظنك ما فهمت!

# تنين كومودو

بقلم ي. ماليبف
عن الاوقات الجديدة السوفياتية

لم يبق لضوء النهار سوى أقل من ساعتين عندما نزلنا ـ سبعة من العلماء الاندونيسيين والسوفيات ـ على الشاطىء الصحراوي لجزيرة كومودو الاندونيسية الصغيرة. وهناك على الرمال لاحظنا حالا آثار مرور غير عادية كأنما شخصاً ما كان يجر جذع شجرة كبيرة الى امام. قادتنا الآثار الى طرف حرش. لم يكن له منفذ بسبب تكاثف نمو النبات. وكنا على وشك الرجوع عندما سمعنا فجأة خشخشة ورأينا خنزيراً برياً يطلع بحذر من أيكة تبعد ٣٠ متراً. وخلفه جاء مخلوق آخر، زحافة كبيرة لونها بني غامق، تتحرك بسرعة على ارجل قصيرة، وكان واضحاً انها تطارد الخنزير «عيناها الكبيرتان تألقتا بضراوة، وجسمها الملوّى الحرشفي الذي طوله اربعة امتار، كان صلباً. ورفعنا كلنا آلاتنا التصويرية ـ هذا هو الحيوان الذي سافرنا آلاف الكيلومترات لمشاهدته. ولكن الحظ لم يحالفنا. الزحافة والخنزير كلاهما عرفا بوجودنا وتراجعا على الفور الى الحرش».

هذا الوصف قدمه الى مراسل النيوتايمز يفجني ماليبف، العالم الزولوجي (العالم بالحيوان) السوفياتي حال رجوعه من بعثة علمية الى اندونيسيا. وكان قد امضى مع زملائه السوفياتيين والاندونيسيين اكثر من شهرين في جزيرة كومودو والجزيرتين الصغيرتين جداً المجاورتين لها حيث يوجد «تنين كومودو» (وهو اكبر زحافة في العالم). ان فصيلة الزواحف التي ينتسب اليها هذا النوع والتي تعرف بالسحالي الزحافة (بين الضب والتمساح) توجد في عدد كبير من البلدان ولكنها جميعاً اصغر منه. ان زحافات الكومودو اكتشفت منذ نصف قرن فقط. والمعلومات عن اصلها وحجمها وشكل حياتها لا تزال حتى الان واهية ومتناقضة.

ولايجاد الاجوبة على هذا الاسئلة كانت الغاية من البعثة التي تكفل بها الزولوجيون السوفيات: ي. ماليبف أ. دبرفسكي، س. سعيد عليف والنباتي س. مآكوف والعالمان الاوندونيسيان الدكتور كامارأسان حلمي وهارتوريو.

وفيما يلي قصة هذه البعثة كما رواها ماليبف:

بدأنا رحلتنا الى كومودو بوسائل النقل الحديثة، خط طيران البوشن ١٨ السريع نقلنا من موسكو الى جاكارتا في يوم واحد فقط. وهناك قابلنا منظمي البعثات، اعضاء المجلس الاندونيسي للبحث العلمي. وبعد ذلك ذهبنا الى «بوغر» والى حدائقها النباتية الشهيرة حيث اطلعنا هناك على المواد النادرة التي جمعتها البعثات السابقة الى كومودو

الجزيرة نفسها اكتشفت فقط منذ وقت قليل. ولكن احداً لم يعرف حتى سنة ١٩٢٢ أنها مأوى للسحالي الزاحفة الضخمة، ففي تلك السنة حدث أن طائرة صغيرة أصيبت بحادث اثناء مرورها فوق كومودو. ونجا قائد الطائرة بحياته. ولكنه مكث في الجزيرة بضعة شهور. وعندما رجع اخيراً الى «العمران» اخبر أنه شاهد مراراً في احراش كومودو حيوانا بحجم غير عادي ذي مظهر مريع، وقد أدى هذا القول الى ان تقوم عدة بعثات بالبحث في كومودو.

الاولى، امريكية، قادها دوجلاس بيردن من الولايات المتحدة ، وصلت الى كومودو في سنة ١٩٢٧. وقد اخذ اعضاؤها عدة صور فوتوغرافية للحيوان غير العادي ، وقاموا باحصاء تقريبي لزحافات كومودو ولكنهم لم يصلوا في الواقع الى نتائج مثمرة.

والثانية نظمتها الحكومة الاندونيسية في سنة ١٩٥٣، وكان يرأسها العالم الهولندي المعروف هوجر ورف. وقد وصف العالم الجزيرة ونباتاتها ولكنه فشل في الاجابة على عدة أسئلة أخرى، كيف وصلت الزحافات الهائلة الى كومودو وكيف تتوالد.

والبعثة الثالثة كانت منذ ثلاث سنوات وكان يرأسها الزولوجي الفرنسي ف. فيفر، وهو الذي جاء بالنبأ المثير ان «زحافات كومودو» يأكل بعضها بعضاً وأنها لذلك، على الارجح، ستنقرض سريعاً. وقد استقبل العلماء الاندونيسيون هذا النبأ بانزعاج. فهم بالطبع مهتمون بالمحافظة في أراضيهم على واحد من أندر الحيوانات في العالم، وحفظه، في الواقع، هو أحد بنود الاتفاق الخاص مع اليونيسكو.

وللتقرير فيما اذا كان فيفر على خطأ او صواب وللحصول على معلومات أخرى عن «تنين كومودو» قرر المجلس الاندونيسي للابحاث العلمية تنظيم بعثة أخرى هذه السنة، وطلب المساعدة من أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي، والبكم كيف بينا ذلك.

في ٢١ تموز اخذتنا السفينة الصغيرة ساموديرا على ظهرها من جاكارتا وتقدمنا عن طريق الساحل الى كومودو.

لقد احتجنا ثمانية أيام حتى نقطع الـ ٢٠٠٠ كيلو متر المطلوبة. وتعرضنا الى قصة البحر بكاملها.

في الليلة الاولى واجهنا اعصاراً وقاربنا المسكين تقاذفه الامواج الصاخبة بلا رحمة.

وفي الليلة الثانية كانت العاصفة لا تزال أردأ. وتحطم لاسلكي السفينة.

وفي الليلة الثالثة توجهنا الى ميناء سوارابيا الكبير. استرحنا هناك قليلا وأخذنا ماء عذباً قبل أن نواصل رحلتنا.

وعلى بعد ٥٠ ميلا من سوارابيا تغلبت علينا العواصف مرة أخرى، ومراراً وتكراراً غمرت الامواج مكان قائد الباخرة. وكسرت حتى البوصلة. وشعر بقيتنا نوعاً ما بالخوار. ولكن القائد، وهو بحار أندونيسي نظامي، ضحك فقط. وأخبرني البحارة بعد ذلك أنه قاتل في الحرب اولا ضد اليابانيين وبعد ذلك ضد الهولنديين. وغرق ثلاث مرات. والان بعد أن قاسى كل ذلك فهو لا يخشى شيئاً على الارض. أصلحت البوصلة والبحر على ما يظهر أنهكه الغضب. وعند مساء ٢٩ تموز نزلنا بأمان الى أرض كومودو.

في نفس ذلك المساء ركزنا اهتمامنا «بتنين كومودو» واقمنا مخيماً. وفي الصباح تجولنا في الجزيرة. كلها كانت تلالا صخرية منخفضة تنمو على منحدراتها أشجار معقدة ذات أغصان مديدة تتيح الطريق من هنا وهناك الى غابات من شجر الخيزران. والتجاويف كانت مغطاة بكثافة بالحشائش الطويلة التي تتمايل مع الريح. الجزيرة كما تحققنا كان طولها ٤٥ كيلو مترا وعرضها بين ١٠ ـ ١٣ كيلو مترا.

في نفس اليوم قابلنا سكان كومودو ـ حوالي مئتين من الناس، كلهم صيادون، وكلهم يعيشون في قرية واحدة تتألف من أكواخ صغيرة تنتصب على أعمدة طويلة من الخشب وسقوفها وحيطانها من ورق شجر النخل. وفي كل يوم ـ اذا كان البحر هادئاً ـ يبحرون بقواربهم الصغيرة السريعة العطب لصيد السمك، ويتكلمون بلهجة أندونيسية محلية. ومرة كل ثلاث سنوات تقريباً تعرج سفينة على الجزيرة. وبقية الوقت تنقطع الجزيرة عن الاتصال بالعالم الخارجي.

بسرعة اقمنا علاقات صداقة مع هؤلاء الناس. وبسرعة أصبح عدد منهم مرشدين ومساعدين لنا. كان هنالك الكثير مما يجب عمله، كان علينا أن نبني المصائد من الواح الخشب القوي وأن نختار المواقع المناسبة لها، كانت هذه المصائد تعمل مثل مصائد الفيران، علقنا قطعة كبيرة من اللحم داخل واحدة منها. وعندما دخل احد الحيوانات ونتش من اللحم أغلق الباب. وفي الاسبوع الاول امسكنا بهذه الطريقة اكثر من ٢٠ حيواناً.

و «تنين كومودو» يسهل ايقاعه في الشرك. فلأنه لم يُصطد كثيراً لم يتعلم ان يكون حذرا. والحيوانات البرية الاخرى الوحيدة في الجزيرة هي الغزال والجاموس والخنزير. وهي فريسة الزحافة الهائلة «والسحلية الزحافة (أي من فصيلة تنين كومودو) تطارد الفريسة بلا ضوضاء. ضربة سريعة من ذيلها ويكون الغزال او الخنزير قد صعق. وبأفكاك فولاذية يقبض كالملزمة على الحيوان المصعوق ويبدأ في ابتلاعه بشراهة كبيرة. لقد وجدنا في معدة زحافة الرأس الكامل لخنزير كبير.

ذكرني المنظر بمعتقد الانتوغرافي[1] السويدي «سفن جلستر» في كتابة «انتهينا في بالي» الذي نشر أخيرا في لندن. فأثناء رحلاته توقف جلستر في كومودو وشاهد السحالي الزحافة وكتب انه كان يخشى ان تأكله. ان خوفه منها كان له بعض ما يبرره فقط، فهي تهاجم الرجال دفاعاً عن النفس فقط.

وربما لا أستطيع في هذا البيان القصير أن أصف كل الاشياء العلمية الهامة وذات القيمة التي رأيناها. دعوني فقط أقدم باختصار النتائج الرئيسية لبعثتنا، يوجد الان تقريباً ٧٠٠ سحلية زحافة في جزيرة كومودو. وهي لا تأكل بعضها. الغزلان والخنازير تكفيها. ولصغارها كمية وافرة من الطيور والبيض والحشرات والسحالي الصغيرة لاكلها. الحقيقة أنه يستحيل فعلا العثور على أي هيكل عظمي لسحلية زحافة، لان «تنين كومودو» يأكل الموتى من جنسه، وربما هذا ما دعا فيفر الى الاعتقاد الخاطىء بأنه يأكل بعضه بعضاً.

ـ ان فترة تزاوج السحلية الزحافة هي في تموز. وعند نهاية تموز أو بداية آب تضع الانثى بيضها. وهي تبيض في أول مرة خمس أو ست بيضات. ولكن في الفصول التالية ربما تبيض عشرين بيضة في المرة الواحدة. ويفقس البيض في أوائل نيسان، وفي ظروف ملائمة يمكن ان يعيش اربعين سنة. ويصل الى وزن ١٠٠ كيلوغرام ويبلغ طوله ٣ ونصف الى ٤ أمتار.

ان كومودو والجزر المحيطة بأرخبيل «سندا» ليست الموطن الاصلي للسحلية الزحافة فهي قد ظهرت على الارض قبل ٤٠ مليون سنة تقريباً قبل ان يبدأ الارخبيل بالظهور بوقت طويل. فبقايا «تنين كومودو» المتحجرة وجدت في استراليا. وهي يمكن ان تظهر ان برازخ في العصور القديمة كانت تصل هذه القارة بالارخبيل اما مباشرة اوعن طريق جزيرة اريان. ولا حاجة للقول ان هذا حتى الان هو مجرد رأي علمي.

وعند انتهاء دراساتنا في كومودو، في ايلول، رجعنا الى جاكارتا، وقدمنا تقريرنا الى المجلس الابحاث العلمية. رئيس المجلس البروفسور ساروتو براويرو هارجو وعلماء اندونيسيون آخرون ابدوا سرورهم من نتائج بعثتنا وشكرونا بحرارة. ودعوا كل فرقتنا الى المشاركة في بعثة كبيرة تنظم في السنة القادمة.

١) اوتوغرافيا وصف السلالات البشرية واجناس البشر وعوائدها واخلاقها (المترجم)

## أثرت عليه الحضارة

زعموا ان شاعراً بدويا من رعاة الماشية ممن شب ودب بين النعاج والكباش قدم حاضرة عامرة فأكرمه صاحبها فمدحه بهذين البيتين:

| | |
|---|---|
| انت كالدلو لا عدمناك دلواً | من كثير العطا قليل الذنوب |
| انت كالكلب في الحفاظ على الود | وكالتيس في قراع الخطوب |

فهم بعض اعوان الامير بقتله. فقال الامير: خل عنه فذلك ما وصل اليه علمه ومشهوده ولقد توسمت فيه الذكاء فليقم بيننا زمناً وقد لا اعدم منه شاعراً مجيداً.

فما اقام بضع سنين في سعة عيش وبسطة مال حتى قال الشعر الرقيق الاخذ بمجامع القلوب وهو في زعمهم صاحب الابيات التالية:

| | |
|---|---|
| يا من حوى ورد الرياض بخده | وحكى[1] قضيب الخيزران بقده[2] |
| دع عنك ذا السيف الذي جردته | عيناك امضى من[3] مضارب حده |
| كل السيوف قواطع ان جردت | وحسام لحظك قاطع في غمده[4] |
| ان شئت تقتلني فأنت محكم | من ذا يعارض سيداً في عبده |

١) حكى، شابه ٢) القد، القامة ٣) مضاوب، واحدها مضرب وهو حد السيف ٤) الغمد، قراب السيف

رأي للمناقشة

## حـول الجمـود في الأدب

أحمد عبد الفتاح الاسدي ـ دير الاسد

قبل ان ابدأ رأيي في قضية الادب وجوده .. اريد ان ألفت النظر الى امر ورد فيما تناوله محمود درويش، فمحمود كان في كلماته يتحدث في البداية عن الناحية الشعرية بدليل ابراز النكسة السياسية والتحررية في المجال العربي عندما قال، «المعروف ان الادب مرتبط بالتطورات السياسية والاجتماعية التي يتأثر بها .. وقد مرت مراحل معينة على الادب العربي ازدهر بها ثم توقف بعدها اما توقفاً طبيعياً واما بسبب نكسة معينة».

ولكن هل يمكن التصديق بان النكسات التي مرت هي سبب في ظاهرة الجمود او التوقف؟ اذا صدقنا ذلك في الشعر .. فلا يصح في النثر.

ولهذا، لا يمكن ان نقول ان هذا الصراع الوقتي يبرز في المقدمة فيتطاول على اي سبب اخر في ضعف الادب عندنا، فاذن، هل هنالك جمود في الادب عندنا، ولماذا خبت بعض الاقلام عن الظهور؟

ان بعض هذه الاقلام نشأت موسمية، وليس لها صلة بالعالم الوطني الادب العربي خارج حدودنا، ولهذا ليست لها المقدرة على الديمومة لاسباب تنبع من خاصيتها من ناحية .. ومن ناحية اخرى اصبحت تخشى من الظهور في هذا الوقت المنتعش بحركة ادبية ثورية.

وبعض هذه الاقلام كان ينطبق عليها المثل الشعبي «غاب القط امرح يا فار» .. وكل هذا بعد رحيل الادباء الفلسطينيين الكبار.

اذن، فاختفاء هذه الاقلام ليس ظاهرة جمود ابداً .. بل العكس، وهذا ما قاله محمود درويش.

اما ما سمي بالجمود، فلو قيل انه ضعف لتداركنا الامر.

ما هي اسباب هذا الضعف؟

لا تعقيد في الاجابة اذا تريثنا قليلا وسألنا كم عمر أدبنا؟ انه نشأ يتيما بين رواد صغار السن لم يتمكنوا بسبب حوادث سنة ١٩٤٨ ان يتغذوا بلبانة الثقافة العالية والادب الحي.

والسبب الثاني هو الحصار الثقافي المفروض علينا.

ومن هذين السببين اللذين قالهما محمود تتفرع الاسباب الاخرى التي ذكرها ايضاً.

ثم نأتي الى دور القارىء والصحافة والحكومة.

اني أؤكد ان هناك تكاسلا متفشياً لدرجة كبيرة بين القراء .. ولا اريد ان اقول تكاسلا متعمداً .. ولكنه مع الاسف موجود.

اما عن دور الصحافة والحكومة، فان برامج الحكومة محلة على صفحات الصحف ـ هذا باستثناء الصحف الشيوعية المنيرة للطريق ـ وبذلك يكون لا مجال لفصل دور الصحافة عن دور الحكومة، ففي كلا الحالتين .. يعمل المجال الصحفي والمجال الادبي على التمييع وطمس المعالم الحقيقية لتحقيق برنامج المدمية القومية.

وهناك قضية العمل. إن ما اقصده ليس الارتباط بالوظيفة، فمن المعروف ان نظام الحكم هنا يستغل ويستبد بكل طاقة من طاقات العمل البشرية، ويقضي على امكانيات الخلق والابداع .. وانني اعرف احد الكتاب البارزين اراد مرة كتابة قصة فلم يسعفه الوقت بكتابتها فاضطر ان ينقطع يوماً عن العمل لكتابة القصة.

## حديث في البلد

### النقون تشكل خطراً

تقوم فرقة «عينبال» بزيارة في هوليود للظهور في فلم عن حياة السيد المسيح، وهذه الفرقة اسرائيلية للرقص ذي الطابع اليماني الشعبي، وارخى عدد من اعضائها ذقونهم لغرض حفلات الفرقة.

وذات ليلة تأخر راقصان منها، ولم يأتيا الى الفندق الذي تنزل فيه الفرقة، ولما لم يحضرا حتى ساعة متأخرة اضطر رئيس الفرقة ان يستعين بالبوليس ليقف على أثرهما، ولاستغرابه الشديد علم انهما رهن التحقيق في السجن واتضح فيما بعد، ان البوليس الامريكي قد اتخذ الاحتياطات المشددة ـ اثناء ازمة كوبا ـ فقام باعتقال المشبوهين سيما اصحاب الذقون اعتقاداً منه ان في الولايات المتحدة حركة سرية كوبية ..

### عشرة آلاف ليرة مخلفات معوزة

توفيت في تل ابيب عجوز في الثانية والثمانين من عمرها بعد أن عاشت عمرها المتبقي مع زوجها البالغ ٩٨ عاماً على مساعدات قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية، وتركت وراءها عشرة آلاف ليرة ووصية ..

اما الالاف فلم يعرف أحد بوجودها، حتى زوجها المسكين، الذي اضطر بسبب عجزه عن الانقطاع عن العمل البسيط. واما الوصية فهي غريبة في بابها لان المرحومة توصي بثلثها لقسم الشؤون الاجتماعية اعترافاً بجميلها وبالثلث الثاني لوزارة المالية اعتذاراً منها لاخفائها هذا المبلغ عنها وهروبها من دفع المستحق من الضرائب. اما الثلث الاخير فتوصي بتوزيعه بين زوجها واختيها.

وكانت المعوزة «صهيونية» اذ تبرعت بمبلغ كبير من المال ـ دون علم زوجها ايضاً ـ للكيرن كايميت على ان تدفع الاخيرة لها مبلغ ٥٠ ليرة شهرياً.

### اعتقال ام

اعتقل البوليس ام احدى تلميذات الصف الخامس في المدرسة الدينية في ايلات، بتهمة ضرب معلمة واهانتها وتمزيق ملابسها.

وادعت الام انها اعتدت على المعلمة، بعد ان ضربت المعلمة ابنتها. الا ان الحقيقة ان المعلمة اخرجت التلميذة من غرفة الطعام بعد ان افسدت النظام فيها ورفضت الاصياع لاوامر المعلمة.

### من اجل اختلاس

حكمت المحكمة على يعقوب جاباي، سكرتير المجلس المحلي في ابي غوش بالسجن نصف سنة، وسنة ونصف مع وقف التنفيذ بتهمة اختلاس من اموال المجلس

واعترف جاباي بالتهم التسع والعشرين، وهي تشمل سرقات وتسجيل حسابات كاذبة منذ آب ١٩٦١، ويقدر ما اختلسه بمئات الليرات.

### الرهبان .. والآثار المختلف عليها

قام البوليس في الاسبوع الماضي بايقاف اعمال التنقيب على الآثار التي يقوم بها رهبان الدير الفرنسسكاني عند كفر ناحوم على شواطىء بحيرة طبريا، بعد ان ظهر ان ليس لدى الرهبان اذن خاص من دائرة الآثار.

ويدور التنقيب حول مصطبة كبيرة من الفسيفساء يظن انها بقايا ارض كنيسة من القرن الثامن، اكتشفها الراهب بادرا روفائيلي سنة ١٩٢٦، وقام الدير باصلاحها وترميمها، واقام عليها مذبحاً يقول الرهبان انهم اكتشفوه في الحفريات، ولكن خبراء الآثار اثبتوا بطلان هذا القول

وثمة قول آخر لم يؤكد بعد وهو أن الرهبان استعملوا حجارة الكنيس القديم في ترميم المصطبة المذكورة.

والان قرر الدير الفرنسسكاني نقل الراهب المسؤول عن اعمال التنقيب الى دير في جبل طابور، على اعتبار ان الاعمال جرت بمبادرته دون علم رئاسة الدير.

تتمة اسطورة ..

# السيدة ذات المروحة البيضاء

حضرة رئيس تحرير «الاتحاد» المحترم

سيدي

بينما كنت اتصفح عدد «الاتحاد» بتاريخ ٦ـ١١ لفت نظري عنوان قصة اوردها أناتول فرانس: «حكاية السيدة ذات المروحة البيضاء» واعجبتني القصة فأعدت قراءتها على مسمع من اصدقائي. ولما انتهيت من قراءتها قال احدهم: لكن ياخسارة! وقلت له: ياخسارة لماذا؟ قال: القصة غير كاملة. قلت له: وهل لها تتمة؟ قال: نعم. فهذه القصة احتفظ بها في كتاب باللغة الصينية يحمل عنوان: «تباً للمرأة ما اسخفها». قلت: استحلفك بالله ان تقص علي تتمة القصة. قال: اذن اسمع:

ابراهيم زبود ـ الناصرة

بعد ان عاد الحكيم تشوانج ـ تسين الى بيته روى قصة السيدة والمروحة الى زوجته»[1] وكانت تصغره بعشرين عاماً وتحبه وهو يبادلها نفس الشعور بالحب. فلما سمعت قصة هذه المرأة قالت: انها لخائنة ولا تستحق ان تعيش. ليتني أراها لاقطعها باسناني إرباً إرباً. وبدأت تثرثر. فقاطعها زوجها قائلا: مهلا ربما ظلمتي هذه المرأة. فلو ـ لا سمح الله ـ مت ماذا تراك صانعة وانت مازلت تتدفقين شباباً وحيوية، ألا تتزوجين بعدي؟! فبدا عليها الغضب وقالت: اتراك جننت يا رجل، الا تثق بحبي واخلاصي لك؟! فلو انهم وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري لما نظرت بعدك الى رجل!

وغير تشوانج ـ تسين دفة الحديث الى موضوع آخر وقد عزم على أمر. فايمانه بعدم وفاء المرأة مهما اختلفت الايمان كان قوياً، واعتقد ان امرأته لا تختلف عن بقية بنات جلدتها. ولكن من اين له ان يثبت هذه الحقيقة؟!

واخيراً خطرت له فكرة جنونية .. لماذا لا يموت حتى يتأكد من حب زوجته واخلاصها له. وكان له خادم صغير السن جميل المنظر. فاجتمع به مدة نصف ساعة تركه على اثرها عائداً الى البيت .. الى زوجته المحبوبة.

وما ان وصل الى البيت حتى بدأ يئن. وسرعان ما بدأت حركته تهمد رويداً رويداً. واخيراً «انتهت» حياة تشوانج ـ تسين «ومات»!

وبدأ الصراخ يرتفع من بيت تشوانج ـ تسين. واخذت زوجته تلطم وجهها وخديها وتقطع شعر رأسها صارخة: سألحق بك يا زوجي العزيز! لا .. لن اعيش بعدك لحظة واحدة. الموت عندي أهون من ان اعيش مع رجل سواك! وخرت مغمياً عليها.

ولما افاقت وجدت ان جاراتها قد ذهب اكثرهن وعدن الى بيوتهن وهن يلهجن بوفاء واخلاص هذه المرأة!

كان الظلام يطارد فلول الشمس الهاربة بين رؤوس الجبال لتطوي صفحة يوم قديم. وفي لحظات قصيرة لم يكن في بيت تشوانج ـ تسين سوى ثلاثة اشخاص: المرأة، «وجثة» زوجها وخادم زوجها الامين الذي أبى ان يترك زوجة سيده في محنتها وحيدة. وبكى بكاءاً مراً وهو جاث الى جانب «جثة» سيده. واشفقت عليه من كثرة ما يبكي من ان يصيبه مس. فأخذت تهون عليه وقع المصيبة وتواسيه. ولم تكن بعد قد انتبهت الى وجوده إلا في هذه اللحظة. فكف عن البكاء واخذا يتكلمان في مواضيع بعيدة عن الموت والاموات.

وسألته: هل انت متزوج؟ قال: لا. قالت: اذن سأزوجك لاخلاصك لزوجي الراحل وقد كنت عازمة على ان لا اتزوج طيلة ايام حياتي فما رأيك؟ قال: وانا الاخر اتمنى من كل قلبي ان اتخذك زوجة لي لانك تذكريني بسيدي ووفائه وحبه لي ولكن .. قالت: ولكن ماذا؟ قال: للاسف لن نستطيع ان نحقق هذا الحلم الجميل! قالت: ولماذا؟ قال: لأني مصاب بمرض ولن يمهلني طويلا وسأموت بعد اسبوع او شهر لا ادري. هذا ما قاله لي الاطباء. وانا بانتظار الموت في كل لحظة. اذ إن الدواء صعب المنال. قالت: وما هو هذا الدواء. اني مستعدة لشرائه باي ثمن؟ قال: ان اشرب «عصير» دماغ ميت لم تمض على وفاته اربع وعشرون ساعة. فاذا زاد عن هذا الوقت لم يعط اي فائدة. قالت: اذن هان كل شيء. قال: كيف؟ قالت: فزوجي مازال هنا ولم ندفنه بعد. فلنأخذ دماغه ولن يعرف عن ذلك احد. قال: ولكنه زوجك! هل تجرأين على..قالت: ولماذا لا اجرأ؟!

وخرجت وعادت ومعها فأس ووقفت فوق رأس زوجها الذي مازال ممداً في الغرفة ورفعت الفأس وارادت ان تهوي بها على رأس الزوج المسكين.

وهنا بدرت منه حركة ارتجفت لها كل مفاصلها. فقد فتح الزوج عينيه ورأى ما هي عازمة عليه. فقال لها: ان تلك المرأة صاحبة المروحة لاشرف منك ألف مرة. فهي أبت على نفسها ان تتزوج قبل ان يجف التراب عن قبر زوجها، واما انت .. ولم يكمل حديثه. فقد خرت الزوجة الخائنة جثة هامدة. وقام تشانج ـ تسين وهنأ خادمه على براعته في التمثيل.

(١) وملخص القصة ان زوجة وعدت زوجها ان لا تتزوج قبل ان يجف التراب فوق قبر زوجها.

وتوفي الزوج وسرعان ما احبت احد تلاميذه وارادت الزواج منه وحتى تبر بوعدها كانت تجلس فوق قبر زوجها تروح بالمروحة حتى تسرع في تجفيف القبر.

## اسبوعيات

### اللاجئون والحكم العسكري

اشغلت الكنيست هذا الاسبوع، بقضيتين : اللاجئين والحكم العسكري . الاولى : أثناء النقاش على السياسة الخارجية . والثانية في مشروع قانون النائب روزن الـذي يُلزم الكنيست بالاقتراع على استمرار الحكم العسكري او على الغائه مرة كل سنـة . وفي القضيتين استقتل المباي البنغوريوني حتى يستمر في دوس حقوق العرب . ليمنع عن اللاجئين حقهم الطبيعي في العودة الى الوطن، ويمنع عن العرب في اسرائيل حقهم الطبيعي في التجول الحر في الوطن .

واما «دافار» البنغوريونية فلم تجد اي موجب لاخفاء النوايا السوداء . كتبت يوم الثلاثاء الماضي : «هناك رابطـة قوية بين القضيتين .. ففيما يختص بقضية الحكم العسكري، وكذلك فيما يختص بقضية اللاجئين، انما الموضوع هو موضوع قضية بين شعبين منفصلين : فتجاهنا، نحن اليهود، يقف شعب آخر ـ تقف أمـة وضعت لنفسها هدف القضاء علينا . فعلينا، تجاه هذا الهدف، أن نكون حذرين وان نصون أنفسنا » ..

ان هذا الكلام، الذي لا يكاد يُرى من شدة سواده العنصري الذي يعتبر مواطني اسرائيل العرب رهائن ويدعو الجماهير اليهودية ان تنظر اليهم نظرة الشك والعداوة الدائمة، هو ايضـاً كلام مجانين في السياسة يغلقون بأيديهم كل أمل في السلام والاستقرار لشعبهم في هـذا الجزء من العـالم .

فالى اين يؤدي هذا الكلام ؟ أما بالنسبة الى عرب اسرائيل فقد اصبح واضحاً لهم جميعاً، من اكبر أجير مبـاني حتى اصغر مناضل شيوعي، ان الحكم العسكري لن يُلغى عنهم الا بشن أوسع النضال الشعبي الناجح، العربي اليهودي، ضد السياسة البنغوريونية العنصرية . لقد تحطمت كل الاوهام انه بارضـاء البنغوريونيين يرق قلب هؤلاء للعرب . لقد رضع البنغوريونيون حليب أشـد العداء للعرب وبه ستكون نهايتهم السياسية .

ولكني أريد ان اتحدث عن نتيجة هذا الكلام بالنسبة الى اسرائيل نفسها . فما هو المستقبل الذي يضعه أمام اسرائيل اصحاب هذه النظرية العنصرية ؟ «العرب في الخارج والداخل أمة قررت القضاء علينا » . فما هو الجواب ؟ شن الحرب الدائمة، بمختلف الوسائل، على العرب في الخارج والداخل ..

قبل سنة اكتشف شمعون بيرس، بفزع، ان عرب اسرائيل بعد عشرين سنة سيصبحون بالتوالد وبالزيادة الطبيعية، اكثرية السكان في اسرائيل . ان هـذه النظريات لاترى من مستقبل لاسرائيل، في الشرق العربي غير الظلام الدامس الذي يكتنـف جنوب افريقيـا .

ان سياسة الاضطهاد العنصري المتبعة تجاه عرب اسرائيل هي سياسة عمياء وجنونية، انها تقطع الغصن الذي يزدهر عليه مستقبل اسرائيل السلمي في هـذه المنطقة . والوطني اليهودي الحكيم، البعيد النظر، يدرك ان مصلحة اسرائيل الوطنية العليا ليست باضطهاد العرب والتحريض عليهم انمـا هي ببـذل أقصى الجهود وبكل ثمن لتحقيق المساواة والحرية والاخوة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد .

ان الحكام البنغوريونيين وصحفهم، الذين يضطهدون العرب ويحرضون عليهم ويثيرون الشكوك حولهم، يقترفون بذلك أشـد الخيانة تجاه مستقبل شعبهم، تجاه مستقبل العلاقـات السلمية، علاقات الاخوة والاحترام المتبادل، بين العرب واليهود .

انـا نعيش في زمن تنهار فيه سياسة القوة . وأحلام فرض ارادة المستعمرين واعوانهم على الشعوب توضع في الصناديق وتُرجع الى اصحابها . فان السفن التي حملت الصواريخ السوفياتية عبر البحر الكريبي قد ارجعت الى امريـكا، أقوى دولة استعمارية، ملفوفـة بيقظة الشعوب، خطط المستعمرين بغزو كوبا وشلت يـد عدوانهم على اي شعب آخر .

فاذا كانت تنهار، وبسرعـة، احلام البنغوريونيين بفرض الفسهم بالقوة، فماذا بقي ؟ لم يبق سوى الرضوخ الحتمي لسيـاسة التفاهم واحترام حقـوق الشعوب . وكلما اسرع حـكام اسرائيل بفهم هذه الحقيقة وفَّروا على الشعب تضحيات لا ضرورة لها .

**جهينة**

# كل كتل المعارضة تؤيد الاقتراح الشيـوعي بأن تبحث الكنيست وضع دستـور للدولة

## الوزير دب يوسف يثير السخط بأقواله ان الدستور قصاصة ورق

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — كل كتل المعارضة ـ الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» و«الحيروت» ـ ايدت الاقتراح الذي قدمه النائب الشيوعي، موشه سنيه، بأن تبحث الكنيست في تشريع دستور للدولة . غير انه باكثرية اصوات كتل الائتلاف وبناء على طلب وزير القضاء، دب يوسف، خنق اقتراح النائب الشيوعي وكذلك اقتراح آخر قدمه نائب «الاحرار» كلينجهوفر ببحث الموضوع في اللجنة المختصة .

وقد أثار رد وزير القضاء الذي حاول ابطال اهمية الدستور موجة من السخط في الكنيست .

### من اقوال النائب الشيوعي

وفي بداية تقديم اقتراح الكتلة الشيوعية قال النائب سنيه ان كل العواصف السياسية التي مرت مؤخراً على الشعب وعلى الكنيست هي، في جوهرها، قضايا دستورية .

وذكر الرفيق سنيه القرار الذي كانت الكنيست قد اتخذته في سنة ١٩٥٢ وعهدت بموجبه الى لجنة الدستور والقانون والقضاء بتحضير مشروع دستور الدولة اقساما اقساماً .

وقال الرفيق سنيه، وخلال مدة اثنتي عشرة سنة ونصف السنة أقر في الكنيست قسمان فقط . واذا سارت الامور على هذا الشكل فان قرار الكنيست بشأن الدستور يبقى حبراً على ورق . واضاف، ليس من شك في ان الضرورة تقتضي وضع دستور الدولة فالقضايا الدستورية التي تطرأ هنا باستمرار تجد لها حلولا موقتة على عجل .

واعاد النائب الشيوعي الى الاذهان العواصف التي غمرت البلاد والتي كانت قضايا دستورية، الازمة الحكومية المستمرة في اعقاب « القضية المشينة » ، وحل الكنيست، تلك القضايا التي طرحت على بساط البحث قضية الحدود بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية وقضية مراقبة الحكومة والكنيست على السلطات العسكرية، وباي مدى يستطيع رئيس الحكومة، عن طريق استقالته الغاء قرارات الحكومة، وقضية انتخاب رئيس الدولة للمرة الثالثة وقضايا عديدة اخرى .

وقال النائب سنيه : وبين الفترة والاخرى تنشب قضية تتعلق بالمساواة بين الطوائف والمساواة بين الشعبين في البلاد ونحن نصطدم باستمرار بقضية العلاقات بين الدين والدولة، وبكيفية تأمين حرية العبادة وحرية الضمير .

وهـذه القضايا يجب ان تحل بطرق ثابتة ومبدئية لا ان يقر مبدأ وفقاً لقضية واحدة معينة . وطلب النائب الشيوعي اقامة لجنة دستور منفردة تسرع في وضع الدستور .

### اقتراح «الاحرار»

واقترح نائب الاحرار كلينجهوفر احالة اقتراح النائب سنيه للبحث في اللجنة المختصة . وانتقد وضع الدستور اقساماً منفردة .

### دب يوسف يرد ..

ورد وزير القضاء دب يوسف فقال ان الكنيست لم تسرع في عملها في هـذا الشأن وحاول ان يحبذ هذا النسق من العمل البطيء .

واثارت السخط اقوال الوزير التي تستخف باقطار امريكا الجنوبية التي فيها دساتير للدولة .

احد النواب (مقاطعا) ـ في كل هذه الاقطار انتخابات مناطق .

الوزير ـ المهم ان الحكم عندنا ممتاز وليس مهما ما هو مكتوب في قصاصة الورق .

بيغن ـ «الحيروت» (مقاطعا) ـ هل الدستور قصاصة ورق ؟؟

الوزير، هذا يتعلق بالمكـان . اذا كانت تنقضـا تصريحات جيلة فانا احيلكم على وثيقة استقلالنا .

سنيه ، ( مقاطعاً ) هناك مكتوب انه يجب وضع الدستور .

وزاد الوزير الطين بله حينما ذكر ان هذه الفقرة أدرجت في ميثاق الاستقلال بضغط من أمم العالم .

# شلت يد التآمر على عرب السواعد !

## استجواب جديد للنائب اميل حبيبي

القدس — بالاضافة الى الاستجوابات السابقة الى وزراء الدفاع والمعارف والداخلية التي وجهها النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميـل حبيبي حـول المؤامرات الجارية لترحيل عرب السواعد، والتي ادت الى اغلاق المدرسة والى منع البناء والى منع عائلة من الدخول الى بيتها في القرية ـ قام النائب اميل حبيبي هذا الاسبوع بتوجيه استجواب جديـد الى وزير الدفاع يستنكر فيه التهديد الذي يوجهه الحكم العسكري للمعلم أحمد علي طـه من دير الاسد بسحب تصريحـه الذي يخوله الدخول الى عرب السواعد . وذلك لان اهالي عرب السواعـد وظفوه على حسابهم الخاص معلمـاً لاطفالهم وفتحوا غرفة في المدرسة المعطلة لـهـذا الغرض . . فعلى عينك يا تاجر، كما يقولون تعمـل حـكومة بن غوريون، بمختلف اذرعهـا، لاقتلاع السكان الامنين في قريتهم ولا تتورع حتى عن رمي الاطفال الابرياء في قارعة الطرق .

هذا وفهمنا ان الكتلـة الشيوعية تتخذ الاجراءات لاثارة القضية كلها في احدى جلسات الكنيست .

### من باقة الغربية

# مدرسة المليون تريد ادارة القيم مصادرتها !!

باقـة الغربية — ابراهيم بيادسة — لم تبق صحيفة في البلاد الا ونشرت بعناوين بارزة خبر بناء مدرسة جديدة في باقـة . وقـد تناولت الابواق الحكومية هذا الخبر بالتعليق وحـاولت ابرازه كحدث يدل على مدى اهتمام الحكومة بتطوير الناحية العربية فكأنه لا يحق لابناء الشعب العربي التعلم في مدارس انسانية .

والحقيقة انه تحت وطـأة تزايد التلاميذ، ونتيجة لعـدم صلاحية المدرسة القديمة للتعليم وبسبب التلف الحاصل في جدرانها وحيال تذمر السكان الشديد من وضع التعليم اضطر المجلس المحلي ان يقرر بناء المدرسة الحالية التي يكلف بناؤها ـ حسب تقديرات المهندسين ـ مليون ليرة ! وجميع هذا المبلغ سيتحمل عبئه سكان القرية .

لقد كان من المقرر انـ يبدأ التعليم في هذه المدرسة في اوائل السنة الدراسية الحـالية وذلك حسب اتفاق مع السوليل بونيه التي تعهدت ببناء المدرسة . ولكن السوليل بونيه توقفت عن البناء بسبب عدم وجود الاموال فالقروض التي تم الاتفاق عليها لم تدفع . فقد اخذت الحكومة تماطل في دفع القروض المقررة مع علمها التام بتردي وضع التعليم الذي يسير حسب نظام المنـاوبة وبعـدم صلاحيـة الغرف التي استأجرت لهذا الغرض .

ومؤخراً انكشفت المؤامرة . فدائرة الانشاء والتعمير حصلت على امر من دائرة الاجراء برفع يد المجلس عن المدرسة بحجة ان الارض التي يقوم عليها البنـاء تعود الى الاوقاف .

وعلى الأثر قمت بمقـابلة فارس الحمدان رئيس المجلس المحلي وتباحثت معه في الموضوع وقد ايد الخبر ولكنـه استطرد قائلاً : ان هذه قضية فاشلة لان الارض مسجلة باسم المجلس وليس باسم الاوقاف . والمجلـس رفع قضية الى المحكمة .

وعندما اقترحـت عليـه اطـلاع السكان وتجنيدهم لـهـذا الغرض رفض ذلك لانه لا يزال يثق بالدوائر الحكومية وبحسن نواياها ويعلق عليها الامال !

والحقيقة ان فارس الحمدان مثل جميع الرجعيين يخاف من اشراك الجماهير في المعركـة .

ان التجارب تعلمنا بانه عن طريق النضال الشعبي الموحد يمكن افشال هذه المؤامرة الخطيرة على المدرسة التي تبنى من كد السكان وعلى حساب قوت عيالهم .

# البصق !! « وسيلة تربوية » جديدة !

الطيبة ـ من موسى حسن ابو راس ـ جزاء تلميذ نسي أحد دفاتره في البيت البصق في فمه !

هـذا ماحدث في مدرسة الطيبـة الابتدائية . في اواخر الشهر الماضي دخل مدير المدرسة الى الصف السابع «ب» ليقدم درساً عربياً . فوجـد ان التلميذ نعيم حسن مصاروة قدنسي الدفتر الذي يسجـل فيـه الكلمات الصعبة، فانهال عليه ضرباً ولكما ثم فتح فاهه وبصق فيه امام تلاميذ الصف!

هكذا ينفـذ مدير المدرسة سياسة اوبراني العنصرية .

ان مثل هذه الاعمال هي التي تؤدي بالشباب الى ارتكاب جريمة اجتياز الحدود .

فهل ستحقق وزارة المعارف في تصرف المدير المشين ؟

اننا في انتظار موقف وزارة المعارف .

# مشروع الزعامة المبائية هو

## تجميد الاجور والشروط الاجتماعية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ تسربت انباء عن زعامة المبـاي تقول ان هذه الزعامة تضع الان مشروعاً لتجميد الاجور والشروط الاجتماعية خلال سنة ١٩٦٣ . ومقابل هذه الاضرار التي ستوقعها هـذه الزعامة بمستوى معيشة العمال وبحقوقهم تنوي الزعامة المبائية تقديم «تعويض» لا قيمة له وذلك عن طريق زيادة المنح المعطاة للعائلات ذات الاولاد، زيادة ضئيلة .

وفي الاجتماع الذي عقدتـه الزعامة المبائية نشبت خلافات بين الزعماء الحكوميين والزعماء الهستدروتيين . فهؤلاء الاخيرون حيال ضغط العمال، يعارضون في تغيير طريقة علاوة الغلاء .

# نشرة عمال النجارة

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ اصدرت الكتيبة الشيوعية لعمال النجارة بحيفا نشرة وزعتهـا على عمال النجارة ودهـان اللسترو شرحت فيها مطالب عمال هـذه المهنة ودعتهم الى النضال من اجل الحفاظ على ما حققوه من مكاسب وكذلك من أجل زيادة الاجور والعلاوات العائليـة والاقدمية ومن اجل اعطـائهم ملابس وتحسين شروط استخدامهم وقد نشرت كذلك جدول اجور عمال النجارة الجديد بعد الزيادة التي دفعـت في ١٦ـ٧ـ٦٢ .

واحتوت النشرة كذلك على كاريكاتور يبين الفـارق الكبير بين الاجور الضئيلة التي يتقاضاها العمال وغلاء اسعار الحاجيات .

وقد دعت الكتيبة عمـال النجارة الى ايصال هـذه النشرة الى كل عامل في مهنتهم ومكاتبتها عن قضاياهم حتى تصبح سلاحـاً ماضياً في ايديهم للدفاع عنـ قضاياهم .

# كهربة القرية العربية تسير سير السلحفـاة

## اما النفقات فكلها سيدفعها السكان ..

القدس — لمراسل الاتحاد — يؤخذ من البيان الرسمي الذي نشره مكتب الصحافة الحكومي انه سيجري خلال السنتين الاوليين من «مشروع السنوات الخمس لكهربة القرية العربية» ربـط ٢١ قرية، في احسن الحالات، بالتيار الكهربائي، وستبقى، بعد ذلك، ٥٩ قرية عربية اخرى بدون كهرباء .

واتضح من هذا البيان الرسمي ان شركة الكهرباء والحكومة لا تسهمان باي القورا في تنفيذ هذه العملية وان العبء، كل العبء، يقع على كاهل السكان على شكل ضريبة محلية او قروض بفوائد .

ومنذ بداية السنة المالية الحالية ( اي من ٦٢/٤/١ ) لم تربط اي قرية عربية جديدة بالتيار الكهربائي .

وجدير بالذكر ان السلطات قد طبلت وزمرت، في شباط الماضي، «لمشروع السنوات الخمس لتطوير القرية العربية » . وبموجب هذا «المشروع» كان يترتب على السلطات تخصيص ٨٠٨ مليون ليرة ( وهـذا قبل تخفيض قيمة الليرة ) لكهربة قرى عربية ( ان ٨٠ قرية من مجموع ١١٠ قرى ما زالت حتى الان محرومة من الكهرباء ) .

وكل ما «تمخض» عنه الحكومة وشركة الكهرباء، خلال الاشهر التسعة الماضية، هو .. شبكة كهرباء لقرية واحدة هي باقة الناصرة . ولكن حتى الان لم يجر ربط اي بيت بالتيار وكل ما في الامر هو البدء باعطاء قروض لايصال الكهرباء .

وذكر البيان انه بمناسبة السنة المالية ١٩٦٤/٦٣ تجري الاعدادات لربط ١٤ قرية عربية بالتيار الكهربائي ومن هذه القرى، جت وطمرة وام الفحم وطرعان واكسال ودبورية والمغار والبقيعه وعبلين وحرفيش وفسوطه ومجد الكروم والجش والمكر . ولكن شركة الكهرباء بدأت، منذ الان، في الحديث عن «الصعوبات التي تواجههـا الشركة في تنفيذ هذا المشروع » والتى هي ناجمة عن التزام الشركة، قبل الان، فيما يتعلق بخط المياه القطري ومساكن القادمين وغير ذلك .

والبيان الرسمي يتحدث عن .. «الشروط السهلة جداً لتمويل المشروع، ولكن .. على المجلس المحلي، في القرية المعنية، ان يجمع مبلغاً يساوي ربع ( ٢٥ بالمئة ) المبلغ المطلوب ( بمعدل ٥٠ ـ ١٠٠ ليرة لكل بيت ) وايداع ذلك في البنك . وعند انهاء اقامة الشبكة تضع شركة الكهرباء تحت تصرف المجلس قرضاً بنسبة ٥٠ بالمئة من نفقات الشبكة لمدة ٢٤ شهراً بفائدة ١١ بالمئة في السنة . اما الحكومة والبنك «العربي» الاسرائيلي فسيقدمان قرضاً بنسبة ٢٥ بالمئة من النفقات لشبكة بفائدة سنوية ٨ بالمئة ابتداء من انتهاء اقامة الشبكة، لمدة ٤ سنوات .

وهكذا فان العبء كله سيقع على كاهل السكان وحدهم .

### الشيخ طاهر حماد يقول :

# المستحسن ان يتزوج المسلم واحدة

القدس ـ «الشريعة الاسلامية تعتبر انه من المستحسن ان يتزوج الرجل زوجة بالغة واحدة فقط وانه من المستحسن ان يجري الطلاق باتفاق الطرفين » ـ هذا هو الرأي الذي اعلنه قاضي يافا الشرعي الشيخ طاهر حمـاد في مقال فقهي نشر في مجلة «الاخبار الاسلامية » الجديدة . وقد كتب الشيخ طاهر حماد انـ هنالك ملاءمة تامة بين قوانين الدولـة بخصوص زواج الصغـار وتعدد الزوجات وطلاق المرأة قسراً وبين النظرة الدينية .

# يعاقب بتهمة انشاد اناشيد

عـكا ـ لمراسل الاتحاد ـ حكمت محكة الصلح هنا على شاب مـن ترشيحا بالسجن ٥ أشهر وبالسجن، مع وقف التنفيـذ، لمدة ٩ أشهر اخرى بعد انـ «وجدته المحكمة مذنباً » .

وكان هذا الشاب مع ثلاثة شبان آخرين قد اعتقلوا قبل نحو سنة بتهمة انشاد اناشيد في حفلة عرس في قريتهم اعتبرتها الشرطة ثم المحكمة، مساساً .. بمشاعر الجمهور .

اما الثلاثة الاخرون فقد برأتهم المحكمة .

# الغاء صفوف وزحام شديد

الطيبة ـ لمراسلنـا ـ في المدة الاخيرة هبـط على مدرسة الطيبة مفتش المعارف واصـدر امره بتقليص الصف الرابع من ثلاثة صفوف الى صفين بحجة ان عدد الطلاب لا يتناسب مع وجود ثلاث شعب .

والحقيقة ان عدداً من الطلاب كان غائباً عن المدرسـة بسبب المرض واسباب اضطرارية اخرى . ولكنـ المفتش، على الرغم من اطلاعه على السجلات الرسمية لم يقتنع، والغى صفاً من الصفوف .

وقد احتجت ادارة المدرسة على هذا الامر التعسفي الذي يضر بالتعليم العربي كذلك لاقى هـذا الاجراء استنـكار المجلس المحلي حيث اتصلت ادارة المجلس بالمفتش وطلبت منـه الرجوع عن هذا الامر واعادة الحق الى نصابه

هذا وقد حدث نفس الشيء في مدرسة جلجولية حيث الغيت ثلاثة صفوف واستغني عن ثلاثة معلمين .

انـ المعلمين الشرفـاء الحريصين على ابناء شعبهم واولياء امور الطلاب يستنكرون هـذا التجهيل المقصود ويطالبون بالغاء اوامر تقليص الصفوف .

## تعازي

الى الرفيق
**عثمان ابو راس وزوجته**
تعازينا الحارة بوفاة
**ولدكم**
عائلة قوجمان ـ دافيد وكلير




## اميركا زودت السعودية بطائرات نفاثة لتقوي تآمرها على اليمن

صنعاء - أبلغ عبدالرحمن البيضاني، نائب رئيس الوزراء اليماني، المفوض البريطاني في صنعاء ان حكومته لن تبقى مكتوفة الايدي اذا واصلت بريطانيا السماح للقوات الاردنية بالعبور الى المحمية البريطانية بيحان، التي هي مركز من مراكز التدخل في اليمن.

وفي الوقت ذاته سارت في صنعاء مظاهرة كبيرة تهتف بسقوط حسين عميل الاستعمار البريطاني وسعود عميل الاستعمار الامريكي.. وكان المتظاهرون يحملون صور السلال ويهتفون للوحدة العربية.

واستقبل السلال وفود قبائل البيضاء واعلن امامهم ان عهد الامامة الذي ضاعت فيه حقوق الشعب وثرواته قد انتهى.

وخفت خلال الايام الاخيرة انباء المعارك من الطرفين.

والصورة العامة تبين ان المتدخلين اصيبوا بهزائم في اكثر محاولاتهم التسرب الى اليمن.

ولتحقيق الاهداف الرجعية الاستعمارية في اليمن قام فيصل رئيس وزراء السعودية بمناورة استعمارية مفضوحة حين دعا الى سحب القوات الاجنبية!! من اليمن تحت اشراف دولي (على نسق الكونغو طبعاً) وطالب بعدم التدخل في شؤون اليمن الداخلية!! (السعودية هي التي بدأت التدخل السافر منذ البداية ولا تزال تواصله)..

وفي الايام الاخيرة اعلنت الولايات المتحدة انها قررت تزويد السعودية بطائرات نفاثة جديدة.. وبهذا القرار اعلنت الولايات المتحدة انها تقف الى جانب اعداء الثورة اليمانية.

### الوفد اليماني في الاتحاد السوفياتي

موسكو - عاد الوفد اليماني الذي يزور الاتحاد السوفياتي الى العاصمة السوفياتية بعد ان زار كييف ولننفراد. وقد زار الوفد اكاديمية القوات المدرعة ايضاً.



### لجوء قائد الطيران الاردني وطيارين اردنيين الى الجمهورية المتحدة

القاهرة — وصلت الى الاراضي المتحدة من الاردن طائرتان نفاثتان من نوع هوكر هنتر يقودهما طياران اعلنا حال وصولهما انهما اختارا اللجوء الى الجمهورية المتحدة هرباً من تنفيذ اعمال عدوانية ضد الجمهورية اليمانية الفتية.

وقبلهما وصل الى القاهرة بطائرة اردنية حربية العقيد سهل حمزة قائد سلاح الطيران الاردني وقال انه لجأ الى الجمهورية المتحدة لتفادي الاشتراك بخطة عدوانية ضد اليمن.

وعقبت اذاعة الاردن على لجوء العقيد سهل حمزة الى المتحدة فقالت انه «شيوعي»!!

### تهانينا

الى الاخ جميل مغاري

بمناسبة زواجه

الحزب الشيوعي - كفركنا



# كتل المعارضة في الكنيست تهاجم قانون «امن الدولة» التعسفي

## الكتلة الشيوعية و«الاحرار» والمبام والحيروت يطالبون بتعديل قانون «أمن الدولة» التعسفي وبن غوريون يقول : كيف تطلبون ذلك والحالة في اليمن على ما هي الآن ؟

**القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — قانون «امن الدولة» الرجعي الاسود تعرض هذا الاسبوع الى هجوم مركز في الكنيست شنته اربع كتل المعارضة - الحزب الشيوعي و«الاحرار» والمبام و«والحيروت» - وقد حذر النواب الذين تكلموا باسم هذه الكتل تحذيراً شديداً من اخطار استخدام هذا القانون الرجعي ضد الاخصام السياسيين وذلك عندما قدموا اقتراحاتهم لتعديل بنود هذا القانون المجحف والمخل بحقوق المواطن.**

ووقف رئيس الحكومة دافيد بن غوريون (وليس وزير القضاء كما هو متبع !!) يدافع عن هذا القانون ويرد على اقتراحات التعديل.

وبأكثرية اصوات كل كتل الائتلاف الحكومي (٤٨ صوتاً) وضد ٣٩ صوتاً (هي اصوات كتل المعارضة كلها) حذفت هذه الاقتراحات من جدول البحث

### سنيه اول المتكلمين

واعطي حق الكلام لمقدمي الاقتراحات حسب ترتيب تقديم مقترحاتهم، وكان اول المتكلمين النائب الشيوعي، موشه سنيه، الذي اعاد الى الاذهان في بداية كلمته ان الكتلة الشيوعية كانت الكتلة الوحيدة في الكنيست التي صوتت ضد هذا القانون الرجعي حينما قدمته الحكومة للكنيست في سنة ١٩٥٧.

وقال ان الكتلة الشيوعية قدمت اقتراح تعديل القانون حتى قبل ان تنظر محكمة العدل العليا في استئناف اهرون كوهن.

واكد النائب الشيوعي ان مصدر الغبن والاجحاف يكمن في المادة ٢٤ من هذا القانون.

فهذه المادة تحتم تجريم كل من تقرر النيابة تقديمه للمحكمة بتهمة ايصال معلومات تضر بامن الدولة لعميل اجنبي وهو يتعرض للسجن حتماً حتى ١٥ سنة دون ان يطلب من النيابة تقديم الاثبات بانه اوصل معلومات لعميل اجنبي. وبموجب هذه المادة قدم اهرون كوهن من زعماء المبام وحوكم على الرغم من ان حكام محكمة العدل العليا قالوا : نحن نجرمه مع اقتناعنا بانه لم يقم بأي عملية تجسس.

وقال سنيه انه يمكن تجريم كل انسان بحسب هذه المادة اذا سجل في دفتر ملاحظاته رقم تلفون اي شخص يعتقد بانه عميل اجنبي حتى ولو لم يحادثه او يقابله

وقال الرفيق سنيه ان هذا القانون يضر بامن الدولة اذ لن يكون هناك امن للدولة اذا لم يكن مواطنوها في أمن على حقوقهم الاولية.

### مادة سوداء

وتكلم، بعد هذا، نائب «الاحرار»، البروفسور كلينبهوفر فقال انه ليس هناك ما يبرر هذه المادة. وحلل البروفسور في كلمته من الناحية القضائية ضرورة تعديل القانون واقتبس فقرات في هذا الصدد من اقوال قاضي محكمة العدل العليا، لاندو، التي جاء فيها، «حتى من ناحية متطلبات الامن ليس هناك ما يبرر عرقلة طرق الاثبات المتبعة»

### كوشنير : خطر على الدمقراطية

وكانت الكلمة بعد ذلك لنائب المبام، كوشنير، الذي اسهب في اقتباس فقرات من قرار محكمة العدل في قضية اهرون كوهن. وقال : لقد اكدت هذه المحاكمة وجود اخطار جسيمة على الدمقراطية وحقوق الفرد وحرياته، اخطار ناجمة عن هذا القانون.

وتكلم نائب «الحيروت»، بيغن، الذي انتقد المادة ٢٤ من القانون وأشار الى اقوال قضاة المحكمة العليا بصددها الذين طالبوا بتغييرها.

### بن غوريون يرد ..

وفي رده امتدح بن غوريون القانون الرجعي والمادة ٢٤ بدعوى ان إسرائيل في قضايا التجسس، ذات وضع خاص غير موجود في اي دولة اخرى. وقال انه يجب اتخاذ الاجراءات لا ضد جواسيس العدو وحسب، بل وضد الاشخاص الذين لا يقصدون انتقال الانباء للعدو. وقد قرأ بن غوريون فقرات من آراء مستشار الحكومة القضائي، هاوزنر، الذي حاول تبرير القانون الرجعي واهداف الحكومة وطمس اثر اراء قضاة المحكمة العليا. ثم قال بن غوريون : «لست مستعداً ان اتعلم من النائب الشيوعي ماهي الاخطار الدمقراطية».. وقد قال بن غوريون ايضاً، أتريدون ان نغير هذا القانون والوضع هو ما هو عليه في اليمن ؟

### سنيه : بن غوريون يدافع عن الاجحاف

وقد رد النائب الشيوعي، سنيه، على أقوال بن غوريون، فقال ان رئيس الحكومة قد وقف ليدافع عن الاجحاف وليضيف عليه اجحافاً اشد من الناحية البرلمانية.

وفند الرفيق سنيه اعتماد بن غوريون على اراء المستشار القضائي، وقرأ ما كان وزير القضاء السابق، روزن، قد اعلنه من «ان للدولة القدرة على الدفاع ضد الخيانة والتجسس حتى بدون هذا القانون الخاص»

وقال سنيه، لقد قال بن غوريون انه لا يفهم بالقضاء، ولكنه ايضاً لا يفهم في السياسة.

### وعود .. وتصويت

وفي رده قال بن غوريون انه القى على المستشار القضائي مهمة اقتراح تغيير في القانون يخول المحكمة صلاحية تجريم المتهم وفقاً لاي مادة في القانون وليس وفقاً للمادة التي اتهم بموجبها فقط

ثم جرى التصويت فحذفت اقتراحات كتل المعارضة باصوات كل كتل الائتلاف الحكومي.

## بن غوريون يعلن (بقية)

واغودات اسرائيل (٢٣ صوتاً) فقد امتنعوا عن التصويت.

وقد صرح ممثل الحيروت انهم لم يصوتوا تأييداً لاقتراح روزن لانه بحسب رأيهم يبقي قوانين الطوارئ البريطانية ولا يبطل الحكم العسكري. وصرح ان الحيروت يعارضون الحكم العسكري بصورته الحالية وسيقدمون قريباً مشروع قانون لالغائه.

وصرح كرمل نائب احدوت عفودا مفسراً امتناع كتلته فقال ان الامتناع يعود الى انهم يرون في الاقتراح تكتيكاً برلمانياً لتفسيخ الائتلاف .. وان مشروع القانون يعالج انظمة الطوارئ جميعها وليس فقط ما يخص الحكم العسكري ؛ وهذه كلها حجج واهية للتستر على خنوعهم للضغط البنغوريوني.

### المعركة مستمرة

ويضيف مراسلنا ان هذه الجولة في الكنيست ستتبعها جولات في المستقبل القريب. فالكتلة الشيوعية كانت قد قدمت مشروع قانون جديد (نسخة عن مشروع القانون الذي قدمته في شهر شباط الماضي) لابطال الحكم العسكري ومن المنتظر ان تجري مناقشته خلال الشهر القادم او في مطالع العام الجديد.

### استنكار عام لموقف النواب العرب المبائيين

وكان تصويت «النواب العرب» المبائيين الاربعة، احمد الكامل، والياس نخله، ودياب العبيد، وجبر معدي تأييداً لاقتراح بن غوريون اي من اجل بقاء الحكم العسكري، لقد كان هذا السلوك فضيحة جديدة مشينة وخطوة عدائية جديدة بحق مصالح الجماهير العربية. وقد ظهر هؤلاء النواب مرة أخرى على حقيقتهم، دمى بن غوريونية يحركها عيني ولوبراني وبيرس كما يشاؤون ضد مصلحة شعبهم وضد امانيه العادلة.

ومن مختلف الجهات وصلتنا الانباء عن السخط الشديد الذي يعم حتى الاوساط العربية التي كانت قد ايدت قوائم هؤلاء النواب في الانتخابات الماضية، لهذا الموقف المشين الذي وقفه نواب يسمون انفسهم ممثلين عن العرب!!

## غولدا مئير (بقية)

العربية وانما العودة الى وطنهم.

وتعرضت الى «الازمة الكوبية» ولكنها لم تذكر، ولا بكلمة واحدة، اعمال العدوان التي قامت بها امريكا ضد كوبا.

كما ذكرت النزاع الهندي - الصيني ورددت ما جاء في مذكرة بن غوريون الى نهرو.

اما في ردها على المتناقشين فقد دعت الى قيام «وحدة قومية» في قضية اللاجئين وذلك بان تعيد الكنيست قرارها من السنة الماضية حيال ما ينتظر الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم من نضال شاق في هذه القضية.

وعند التصويت قدمت الحكومة مشروع قرارها فأيدته كتل الائتلاف (المباي واحدوت هعفودا و«المتدينون القوميون» و«عمال اغودات اسرائيل» وكذلك كتلة «الاحرار» وكتلة «اغودات اسرائيل») وصوتت ضده كتلة الحزب الشيوعي والمبام. وحصل مشروع القرار الذي قدمته الكتلة الشيوعية على اصوات النواب الشيوعيين بينما امتنع المبام عن التصويت. واما مشروع قرار المبام الذي يرفض تقرير جونسون باعتبار انه ينمي اوهاماً خطيرة لدى اللاجئين حول عودتهم ويدعو الى تجريد المنطقة اليهودية - العربية من الاسلحة الذرية فرفض باصوات كتل الائتلاف و«الحيروت» بينما امتنعت الكتلة الشيوعية و«الاحرار» عن التصويت. ولاول مرة تتكلم كتلة مبام عن تجريد المنطقة اليهودية العربية من السلاح النووي وليس منطقة الشرق الاوسط .. حيث يعمل ايضاً حلف سنتو للتسلح النووي !!

واما اقتراح «الاحرار» فكان من شطرين، الاول مثل قرار الحكومة حول اللاجئين وهذا الشطر ايدته كتل الائتلاف وصوتت ضده كتلتا الحزب الشيوعي والمبام.

اما الشطر الثاني الذي يدعو الى العمل على اخراج المنطقة اليهودية العربية من حلبة الحرب الباردة بموافقة الاتحاد السوفياتي وامريكا مع ضمان سلامة البلدان الاقليمية فأيده اصحابه والمبام وصوتت ضده كتل المباي وقسم من «المتدينين القوميين» بينما امتنعت كتل الحزب الشيوعي واحدوت هعفودا والحيروت عن التصويت.





# مركز المعلمين يبحث مماطلات وزارة المعارف

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - في اعقاب المماطلة التي تبديها وزارة الثقافة والتعليم في تلبية مطالب المعلمين بشأن صندوق استكمال التحصيل العلمي وزيادة اجور المعلمين غير المؤهلين - في اعقاب هذا قرر مركز المعلمين عقد اجتماع له يوم الاثنين القادم لبحث موقف الوزارة واتخاذ الخطوات الضرورية لتلبية مطالب المعلمين وتقرر اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق مطالب المعلمين العادلة هذه.

# حركة اضرابات العمال تقلق قادة المباي

## بعد اضراب عمال المواصلات جاء اضراب دشانيم .. الاحصاءات تدل على ان قيمة الأجور هبطت .. الحزب الشيوعي يدعو الى النضال من اجل رفع الاجور بين ١٥ و٢٥ بالمئة

حيفا — لمكاتب الاتحاد النقابي — يوم الثلاثاء اضرب عمال «دشانيم» (مصنع السماد الكيماوي) اضراباً انذارياً لمدة ساعة وعقدوا اجتماعاً لهم نددوا فيه بسياسة الاجور التي تنتهجها الحكومة وشجبوا سياسة الضرائب ودعوا لجان العمال الى اقتفاء اثرهم والتعاون معهم واعلنوا ان على قيادة الهستدروت ان تشرك العمال في تخطيط سياسة الاجور ..

وفي اليوم التالي اعربت الصحف المبائية عن قلق زعامة المباي من هذا الاضراب الانذاري الذي جاء في اعقاب سلسلة من الاضرابات لا تتوقف ..

وكان مصدر القلق امران.. ان لجنة العمال التي ايدت الاضراب في «دشانيم» تتألف من المباي باكثريتها الساحقة .. وثانياً قيام العمال باضرابات متواصلة وانذارية بدون موافقة القيادة المبائية في الهستدروت.. بل بالرغم عنها.

### اضراب الثلاثة آلاف عامل في شركات المواصلات

وفي الاسبوع الماضي اصيبت قيادة المباي بهزة قوية اعقبت هزة اضراب عمال الميناء .. فقد اضرب ثلاثة آلاف عامل، هم العمال المستأجرون في شركات المواصلات الكبرى - «ايجد» و«دان» و«همكشير»، واستمر اضرابهم ٤ ايام ولم يعودوا الى العمل الا بعد ان تعهدت الهستدروت بان تعمل على تحقيق مطالبهم وبان تقوم لجنة خاصة بايضاح نواحي اللجنة المركزة.

وقد وقع الاضراب بعد ان كانت اللجنة المركزة في الهستدروت قد وعدت هؤلاء العمال اكثر من مرة بتحسين اوضاعهم ولكنها لم تحقق وعودها خلال السنتين الماضيتين.

في بداية الامر رفضت زعامة الهستدروت حتى مفاوضة العمال، ولكن حيال استمرار الاضراب وعدم تراجع العمال تراجعت عن موقفها وتعهدت أمام العمال بالعمل على تحقيق مطالبهم.

ومع هذا لم يكن غريباً ان يهدد سكرتير الهستدروت المبائي بيكر عمال المواصلات رداً على تحريض مندوب احدوت هعبودا (وزير المواصلات من احدوت هعبودا) فيقول، على العمال المأجورين في شركات المواصلات ان يدركوا انهم اذا حاولوا العودة الى الاعمال غير المسؤولة التي قاموا بها في الاضراب الاخير دون أي اتصال سابق فستتوقف الهستدروت عن الاهتمام بقضيتهم.

### اضراب عمال الانابيب

ولكن التهديدات لا توقف العمال من انتهاج طريق الاضراب .. ففي الاسبوع الماضي أيضاً اضرب ٣٠٠ عامل يعملون في مصنع الانابيب في الرملة احتجاجاً على فصل احد العمال من العمل بصورة تعسفية ونجحوا في اعادته الى العمل ومن الجدير بالذكر ان لجنة العمال التي أيدت ادارة المصنع في فصل العامل وجدت نفسها في عزلة، وقد انتخب العمال لجنة مؤقتة تمثلهم حتى اجراء انتخابات جديدة.

### نجاح اضراب استمر ١٨ يوماً

وفي كريات جات انتهى في اوائل هذا الاسبوع اضراب عمال مصنع اجردين للنسيج بعد ان استمر ١٨ يوماً.. وسيعود العمال الى اعمالهم بعد ان تنظم أمر دفع اجورهم لشهري ايلول وتشرين اول وضمنوا حقوقهم الاجتماعية.

### في كل مكان قيادة الهستدروت ترفض

والواقع ان هذه الاضرابات محتومة ..ووقوعها بدون الهستدروت طبيعي فقيادة المباي في الهستدروت من أعلى الى أدنى ترفض الوقوف الى جانب العمال.

وهذا ما اختبره العمال في اتانا باقي هذا الاسبوع .. فبمناسبة حلول موعد تجديد اتفاق العمل الجماعي في مصنع اردن لسكب الفولاذ طالبت لجنة العمال الادارة بزيادة أجور العمال وعددهم ٢٠٠ بمقدار ١٥ بالمئة .. وطلبت اللجنة من سكرتير مجلس العمال ان يقف الى جانبها، ولكنه رفض قائلاً، لا أريد ان يحدث ما حدث في ميناء حيفا وادخل في نزاع مع اللجنة المركزة

### القيمة الحقيقية للاجور هبطت

هذا وقد نشرت دائرة الاحصاءات المركزية معطيات تظهر ان الاجور في البلاد قد جمدت خلال النصف السنة الاولى من عام ١٩٦٢، وان قيمة الاجور الحقيقية قد هبطت.

وجاء في هذه الاحصائيات ان مجموع الاجور التي دفعت بمعدل شهري في كل فروع الاقتصاد خلال الفترة ما بين نيسان وحزيران من سنة ١٩٦٢ قد بلغت ١٧٣ مليون ليرا مقابل ١٦٦ مليون ليرة في فترة كانون الثاني - اذار من هذه السنة. وبلغ معدل الاجور الذي دفع للعاملين الدائمين خلال اشهر نيسان - حزيران نحو ٣٣١ ليرة في الشهر.

واضافت الاحصائيات ان التغييرات في فروع عديدة قد بينت في حالات معينة هبوطاً في الاجور

### منشور الحزب الشيوعي

وحيال هذا اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً وزع على العمال، في مختلف انحاء البلاد وذلك بمناسبة تجديد اتفاقيات العمل الجماعية.

ودعا المنشور جماهير العاملين الى شن النضال من اجل زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة في فروع الصناعة والبناء وغيرها وبنسبة ٢٥ بالمئة للعمال المستأجرين في الزراعة، ومن اجل الاجور المتساوية على الاعمال المتساوية، وللدفاع عن طريقة علاوة الغلاء ومن اجل دفع تعويض كامل عن الغلاء، ضد أساليب الاجهاد والارهاق، وضد اخضاع زعامة المباي في الهستدروت الى سياسة الحكومة، ومن اجل ٧ ساعات عمل في اليوم، في الصيف، للعمال في الاشغال الشاقة، ومن اجل زيادة ايام الاذن السنوي، ولزيادة علاوة العائلة بنسبة ١٠ ليرات للزوجة التي لا تعمل و٥ ليرات لكل ولد، وزيادة فرصة الولادة للعاملات الى شهرين قبل الولادة وشهرين بعدها. واعطاء تعويضات للعمال الذين يتركون العمل.

واستقبل العمال هذا المنشور بالتأييد الذي يؤكد عزمهم على خوض المعركة من اجل هذه الحقوق والمطالب العادلة والاستمرار في طريق النضال الجاري.

### الى الرفيق العزيز عثمان ابوراس وزوجته

دهمنا مصابكم الاليم الفاجع بوفاة طفلكم.

نرجوكم ان تتقبلوا مشاركتنا في حزنكم. وتصبروا.

**الحزب الشيوعي**
لجنة منطقة الناصرة

### دعوة عامة

لجنة مسجد السلام في الناصرة تتشرف بدعوتكم الى حضور الاحتفال بوضع الحجر الاساسي لبناء مسجد السلام الذي سيقام في ساحة المسجد العتيد في الحي الشرقي في الناصرة وذلك يوم الخميس الموافق ٢٢-١١-٦٢ الساعة الثالثة بعد الظهر.

لجنة المسجد

### اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا

قرر تنظيم دورة لتعليم الخياطة في وادي النسناس على الراغبات في الانتساب الى هذه الدورة تسجيل اسمائهن في الروضة (٣٩ شارع ماريوحنا) صباح كل يوم، عدا السبت والاحد، بين الثامنة صباحاً والظهر

### تهاني

الى الرفيق

جميل تركي وزوجته
بمناسبة المولود

والى الاخ

كامل طلب نجمي
لمناسبة خطبته

الحزب الشيوعي - عبلين

# الشيوعيون يحرزون نجاحا في الانتخابات النيابيه الفرنسيه


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٢
٢٢ جمادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥٥ السنة التاسعة عشرة
5723 חשון 23
20.11.1962
No. 55 Vol. IXX

Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)


## اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تبحث قضايا الاقتصاد

موسكو — القى السكرتير الأول للحزب الشيوعي السوفياتي ، خروشتشوف ، بياناً في الاجتماع الموسع الذي عقدته لجنة الحزب المركزية حول قضايا الاقتصاد الوطني وقال ان المهام التي طرحها مؤتمر الحزب الثاني والعشرون امام الاقتصاد الوطني تنفذ بنجاح .

وذكر ان مجمل الزيادة في بضائع الصناعة السوفياتية يبلغ خلال الاربع السنوات من المشروع السباعي ٤٥ بالمئة ( بينما المقرر هو ٣٩ بالمئة )

وقال انه خلال الاربع السنوات الماضية باشر العمل اكثر من ٣٧٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة .

وأضاف ان النجاحات في الصناعة والزراعة قد خلقت الامكانيات لزيادة تحسين مستوى حياة الشعب .

وقال ان المساكن تبنى على نطاق واسع وان ٩ ملايين شقة قد سلمت للسكان .

وذكر خروشتشوف ان هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب قد وضعت مقترحات لتبديل الطريقة التنظيمية للادارة الحزبية للاقتصاد وقال ان هيئة الرئاسة ترى من الضروري ان يكون في اللجنة المركزية مكتب لقيادة الانتاج الصناعي ومكتب آخر لقيادة الانتاج الزراعي

(البقيه على صفحة ٤ عمود ٨)

## كلمة الاتحاد

### استعداد للجولة القادمة لالغاء الحكم العسكري

نجاح الزمرة البن غوريونية في جولة معركة الغاء الحكم العسكري التي شهدتها الكنيست في الاسبوع الماضي كان نجاحاً شكلياً حمل في طياته ضعف هذه الزمرة وقلقها من جراء زعزعة مواقعها .

فقد نجحت هذه الزمرة في رد اقتراح روزن ، الذي يجعل الحكم العسكري وقوانين الطوارىء خاضعة لموافقة الكنيست السنوية بأساليب ملتوية ، ان دلت على شيء فعلى ان الكثيرين من نواب الكنيست الذين ايدوا بن غوريون او امتنعوا عن التصويت ، لا يقتنعون بضرورة بقاء الحكم العسكري لصيانة الامن ..

ولهذا أي قيمة تبقى لمثل هذا «النجاح» اذا جاء بفضل التهديد والوعيد وبفضل الضغط والاكراه والمناورات ؟

أي اهمية تبقى لمثل هذا «النجاح» الذي فاز به صاحبه بتهديد الكنيست – الهيئة التشريعية العليا في البلاد – باللجوء الى الاستفتاء الديغولي وتخطيها في قضية من قضايا الشعب الحيوية ..

وليس في هذا التهديد شيء من الديمقراطية – فبن غوريون هدف من وراء ذلك ، لا تهديد الاحزاب بانتخابات جديدة ، بل التلويح بمعركة عنصرية هوجاء يثير فيها اعنف التحريض على الجماهير العربية ..

ولذلك ليس من قبيل المغالاة القول ان مواقع الحكم العسكري تهتز وتضطرب وان معركة الغاء الحكم العسكري تدخل في طور جديد يمكن ان يتم فيه الغاء الحكم العسكري اعنف الوان الاضطهاد القومي واكثره خطراً على اخوة الشعبين

( البقية على الصفحة ٤ عمود ٦ )

## مقال برافدا بشأن الازمة في البحر الكريبي

# كوبا ضمنت احرازاتها .. والانسانية تجنبت ويلات الحرب

### وهذه الحقيقة لا يمكن ان تخفيها دعاية البرجوازية بمساعدة المزيفين

موسكو — «لقد ضمنت كوبا احرازاتها الثورية ، ونجحت في الدفاع عن السبيل الاشتراكي الذي اختارته . وهذه الحقيقة لا يمكن اخفاؤها بحملة الدعاية التي تشنها البرجوازية ، بل ولا بمساعدة المزيفين الآخرين» .

هذا ما كتبه عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، بونوماروف ، في المقال الذي نشرته جريدة « برافدا » على صفحة كاملة من صفحاتها ، والذي حلل تسلسل الاحداث في ازمة كوبا تحليلا شاملا ، واكد ان الخطوة التي اتخذها رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي قدمت فائدة كبرى للشعب الكوبي وللانسانية كلها .

وقال بونوماروف في استخلاص الدرس من تطور الامور في منطقة البحر الكريبي :

لقد اثبت مثل كوبا لشعوب العالم ان الشيوعية تنقذ السلام في الوقت الذي يهدد الاستعمار فيه الجنس البشري بحرب نووية حرارية . فسياسيون ، ومن جملتهم من هو بعيد كل البعد عن الشيوعية ، وكذلك الجماهير الواسعة في العالم كله قد اعربوا عن إمتنانهم للحكومة السوفياتية وارئيسها على تجنيبهم الانسانية كارثة حرب نووية حرارية .

وذكر بونوماروف انه لاول مرة بعد الحرب العالمية الثانية ، بل ربما لاول مرة في التاريخ ، يشعر الشعب الامريكي بان حرباً تستخدم فيها الاسلحة النووية الحرارية قد تندلع في جواره وانها لن تتخطى بلاده . وقال بونوماروف ان الانتخابات الاخيرة في امريكا قد دلت على ان مواطني امريكا لم يرغبوا وهم لا يرغبون في الحرب .

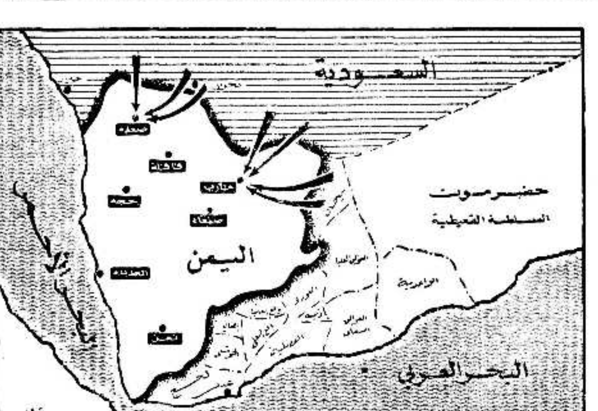
« فالتطورات في كوبا قد اثبتت ان ثمة خلافات وتناقضات عميقة في المعسكر الاطلنطي وان دولا عديدة رفضت ان تهدد كيانها بحرب نووية» .

واضاف بونوماروف ان ازمة كوبا قد اكدت ، مرة أخرى ، مدى صحة ما يعلنه الشيوعيون من ان من الممكن منع الحرب بالنضال الجريء ضد مؤامرات القوى الاستعمارية .

ويستطرد الزعيم السوفياتي قائلا : لقد زادت التطورات في كوبا في مكانة الحركة الشيوعية العالمية ومكانة الاتحاد السوفياتي وكل قوى انصار السلام .

وقال ايضاً : والاتحاد السوفياتي يعد لمعركة شديدة لتسوية الازمة في

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)




# الشيوعيون يحرزون نجاحاً هاماً في الانتخابات الفرنسية

باريس - تقول الانباء الاخيرة الواردة من العاصمة الفرنسية ان الحزب الموالي لديغول . « المنظمة العاملة في سبيل الجمهورية الجديدة» . قد احرز نسبة عالية من الاصوات في الجولة الاولى من الانتخابات التي جرت امس الاول لانتخاب اعضاء « الجمعية الوطنية » الفرنسية ( البرلمان ) . وقالت هذه الانباء ان الحزب الشيوعي الفرنسي قد كان الحزب الوحيد في فرنسا الذي لم تهبط نسبة تمثيله بل زادت بشكل ملموس .

اما احزاب فرنسا التقليدية فقد هبطت نسبة تمثيلها .

ويذكر القراء ان ديغول قد القى بكل وزنه في معركة الانتخابات هذه وهدد بالاستقالة اذا لم تمنح جماهير الشعب تأييدها لسياسته كلها وذلك بالتصويت لحزب «المنظمة» .

وفي هذه الجولة الاولى انتخب أولئك المرشحون الذين احرزوا اكثرية مطلقة في مناطق صناديق الاقتراع اما في المناطق التي لم يحصل فيها اي مرشح على اكثرية مطلقة فستجري الانتخابات في جولة ثانية فيها يوم الاحد القادم .

ويؤخذ من نتائج الجولة الاولى ان جماعة ديغول قد احرزوا ٦٠ نائباً من مجموع مئة نائب وان الشيوعيين قد حصلوا على ٩ نواب وعلى عدد كبير من الاصوات يزيد عما حصلوا عليه في الانتخابات الماضية .

# القاهرة تقول : امريكا قررت الاعتراف بالجمهورية اليمانية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — الاخبار التي تذيعها مصادر الملكيين ومؤيديهم الاستعماريين والرجعيين حول «انتصارات» العناصر الملكية لم تعد لها قيمة بعد أن دحضتها الحقائق دائماً .. ولهذا فلا قيمة لآخر الانباء التي أذاعتها هذه المصادر حول اقتراب قوات البدر من صنعاء وتعز . هذه الانباء التي تكررت بهذه العناوين اكثر من مرة .

والصورة الحقيقية التي يمكن استخلاصها من الانباء ان العناصر الملكية تدعمها القوات الرجعية السعودية والاردنية تحاول التسرب بين وقت واخر الى داخل حدود اليمن من الجنوب والشمال فتصطدم بقوات الجمهوريين فترتد الى وراء لتعيد الكرة مرة اخرى ..

### المعركة السياسية او المفاوضات مع الولايات المتحدة

وفي الوقت ذاته تشير الانباء الان ان القضية الجمهورية في اليمن ليست المعارك العسكرية بل المعركة السياسية الدولية اذا صح التعبير .

فالانباء التي صدرت من بيروت والقاهرة تقول ان حكومة الولايات المتحدة قررت الاعتراف بالجمهورية اليمانية..

وقبل ذلك جاء من بيروت ان الولايات المتحدة اكدت لحكومة السلال ان الطائرات الحربية الامريكية في العربية السعودية لن تشترك في هجوم على اليمن بعد ان تعهدت حكومة السلال بعدم قصف السعودية او الاردن بقنابل الطائرات ان هما امتنعا عن شن غارات جوية ..

وجاء في نبأ من القاهرة حول قرب اعتراف الولايات المتحدة بحكومة السلال ، الذي اذاعته وكالة المتحدة الرسمية المعروفة بوكالة الشرق الاوسط ان اعتراف الولايات المتحدة سيأتي بعد نجاح المحادثات التي اجراها عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الوزراء اليماني مع القائم باعمال السفارة الامريكية في صنعاء

والمعروف ان التناقضات الانجلو - امريكية في شبه الجزيرة العربية شديدة ، لان احتكارات البترول الامريكية والبريطانية تتقاتل فيما بينها في هذه المنطقة ولذلك فالولايات المتحدة تريد اتخاذ هذه الخطوة او التلويح بها لتكون صاحبة الاولوية في المعركة حول نفط اليمن .. وفي البداية ايدت الولايات المتحدة الامير حسن في محاولته اعادة الملكية بالمال بعد ان وعد احتكاراتها بامتيازات التنقيب على النفط .. ولهذا فالتحول الان يعود الى اقتناعها بانتصار الجمهوريين واقتناعها بانها تستطيع التسرب الى اليمن في ظل نظامهم ..

وحاس وكالة الشرق الاوسط لهذا التطور ، خصوصاً وقد كانت دائماً تبرز تدخل الاستعمار البريطاني وتتجاهل الاستعمار الامريكي ، يوحي بان حكام الجمهورية العربية المتحدة راضون عن هذا التطور بل يشجعونه

### عاد الوفد اليماني من الاتحاد السوفياتي

عاد الوفد اليماني من الاتحاد السوفياتي بعد ان امضى اسبوعاً في زيارة ذلك القطر قابل خلاله وزير الدفاع السوفياتي .

# الميزانية الجديدة المقترحة تتراوح بين ٢،٧ — ٢،٨ مليار ليره

### الاتجاه البارز هو تخفيض ميزانية التطوير وزيادة النفقات العسكرية وفرض ضرائب جديدة

القدس — لمراسل الاتحاد — بدأت اللجنة الاقتصادية الوزارية البحث في ميزانية الدولة لسنة ٦٣-١٩٦٤ ، التي قدمه لها وزير المالية .

ومع انه لم تنشر تفاصيل رسمية عن مشروع الميزانية ، فانباء غير رسمية تؤكد ان الميزانية المقترحة تبلغ ما يتراوح بين ٢٠٧ - ٢٠٨ مليار ليرة اسرائيلية . اي ان الميزانية الجديدة ستزيد عن الميزانية السابقة بنحو ١٨ - ٢٠ بالمئة .

والاتجاه البارز هو تخفيض ميزانية التطوير تخفيضاً كبيراً وزيادة الميزانية العادية وبضمنها مخصصات الامن . كما ستخصص ميزانية كبيرة لاتمام مشروع تحويل مياه نهر الاردن .

وعلى الرغم من ان وزير المالية قد تعهد قبل مدة بان لا يفرض ضرائب جديدة في السنة القادمة ، فان هنالك دلائل قوية على انه سيفرض مثل هذه الضرائب «من الباب الخلفي» . وبين هذه الضرائب الجديدة ضريبة شراء تفرض على قائمة كبيرة من الخدمات وزيادة ضريبة السفر .

كما ان الحكومة ستواصل جباية ضريبة «التوفير» الالزامي وقرض الاستيعاب بعد دمجهما ورفع نسبة الضريبة الى ٢٠ بالمئة من ضريبة الدخل ، هذا على الرغم من انخفاض الهجرة وتقليص بناء المساكن .

ثم ان اموال فرض «التوفير» الالزامي الذي اعلن رسمياً ان هدفه هو «امتصاص فائض الطلب الموجود في ايدي الجمهور» ، ستستخدم في تمويل نفقات الحكومة ولن تجمد في بنك اسرائيل

ولكن ما زالت يد وزير المالية في ميدان فرض الضرائب هي اليد الدنيا ، على اعتبار ان هنالك مقاومة لفرض الضرائب ولكن اوساط وزارة المالية تهدد بانه اذا لم توافق الهستدروت على تجميد الاجور لمدة السنتين القادمتين فان الحكومة ستنفذ مشروعاتها لفرض الضرائب وبضمن ذلك فرض ضريبة دخل على علاوة الغلاء .

# هل يتوسط سوكارنو في النزاع الصيني الهندي ؟

حيفا — مكتب الاتحاد — استمرار القوات الهندية في هجومها على المواقع الصينية في منطقة الحدود بين القطرين أدى الى عملية عسكرية معاكسة انتهت بسقوط الموقع الاستراتيجي «والونغ» بأيدي القوات الصينية .

وقد وصف الناطق بلسان وزارة الدفاع الهندي سقوط «والونغ» بنكسة كبيرة خصوصاً وان القوات الهندية في المنطقة افتقدت مطار « والونغ » الذي كانت تستخدمه السلطات الهندية لتزويد قواتها بالذخائر والعتاد .

واهمية هذا الموقع تكمن في سيطرته على الممرات الرئيسية الى بورما وآسام والى كونه مفتاحاً الى السهول الهندية الشمالية .

وصرح رئيس الوزراء نهرو ان على الشعب ان لا يضطرب بسبب الانتكاسات « فالمعركة الاخيرة تقرر مصير الحرب .. والنصر لنا »!!

هذا وقد اتخذت السلطات الهندية اجراءات طوارىء ، علقت بموجبها بعض بنود الدستور التي تتعلق بالحرية الديمقراطية واصبحت السلطات قادرة على الاعتقال الاداري وقمع الحركات الشعبية وتقييد الصحافة وحرية الرأي .

### شو ان لاي يبعث برسائل

هذا وقد بعث شوان لاي رئيس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

### يؤيدون موقف الصين الشعبية

لندن - اذاع راديو لندن ان رئيس غينيا دعا الهند الى قبول اقتراحات الصين الشعبية لوقف القتال على الحدود الصينية الهندية ..

واضاف ان طنجنيقا دعت الهند الى وقف القتال وحل النزاع الصيني الهندي عن طريق المفاوضات .

### في عدد الجمعة

توفيق طوبي
يعالج بحث الكنيست القضايا الخارجية

اميل توما
يستعرض اوضاع الطبقة العاملة في الجمهورية المتحدة

مراسلنا النقابي يبدأ سلسة تعرف العمال على حقوقهم وتعالج قضاياهم بمقال
حول : التأمين ضد الاصابة اثناء العمل

وفي العدد قصة فيلم المحطة الصغيرة .. وحدث في البلاد .. وحول العالم ..

# بعثة اقتصادية من المتحدة الى الولايات المتحده

### في تشرين الاول تم توقيع قرض بين الجمهورية العربية المتحده وامريكا بمبلغ ٣٩٠ مليون دولار

القاهرة — غادر الجمهورية المتحدة وفد اقتصادي برياسة وزير الصناعة عزيز صدقي الى الولايات المتحدة حيث سيمكث أربعة اسابيع ويبحث شؤون التعاون الاقتصادي والفني بين القطرين .

وصرح عزيز صدقي ان الوفد سيوقع اتفاقاً بشأن قرضين تقدمهما الى الجمهورية العربية المتحدة وكالة التنمية الاقتصادية .

### اتفاق سابق بقيمة ٣٩٠ مليون دولار

وكانت الاهرام قد نشرت في ١٠ تشرين الاول نبأ جاء فيه :

«اعلنت الحكومة الامريكية انها وقعت اتفاقاً مع الجمهورية العربية المتحدة يقضي بان تبيع للجمهورية المتحدة ما قيمته نحو ٣٩٠ مليون دولار من فائض المحصولات الزراعية في مدى ثلاث سنوات على ان يسدد هذا المبلغ بالجنيهات المصرية» .

وبعد ان ذكرت تفاصيل الاتفاق قالت :

وقد ذكرت الحكومة الامريكية انه من المتوقع ان يسهم هذا الاتفاق في مساعدة الجمهورية العربية على تنفيذ برنامجها الاقتصادي . وقالت ان من المتوقع ان تستخدم نسبة ٨٥ بالمئة من قيمة هذه الصفقة كقروض بالعملة المحلية الجمهورية العربية المتحدة وبنسبة ١٠ في المئة من هذه القيمة لاغراض خاصة بالحكومة الامريكية ( تصرف عادة للدعاية المحلية ولامور اخرى - المحرر ) ونسبة ٥ بالمئة تقدمها وكالة التنمية الدولية كقروض للمؤسسات الخاصة المصرية والامريكية (القائمة في الجمهورية المتحدة - المحرر) .

### الحكم بالسجن على معتد عنصري

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - حكمت محكمة الصلح هنا على جدعون سنيكوفسكي بالسجن سنة واحدة عقاباً له على اعتدائه على عامل عربي . وقال الحاكم في قراره ان جريمة سنيكوفسكي جدية وخطيرة وان مثل هذه الجرائم اخذت تتكرر ولكن المحاكم ستعاقب عليها بعقاب شديد .

قبل سنوات، واثناء وجوده في امريكا سفيراً لحكومته ومندوباً لها في هيئة الامم المتحدة اعلن السيد ابا ايبان (وزير الثقافة والتعليم حالياً) ان دور اسرائيل (الرسمية) في منطقة الشرق الاوسط هو ان تكون .. اطفائية، تطفيء الحرائق في هذه البقعة من العالم. وحكومة بن غوريون، بأعمالها، لم تترك ادنى شك في أنها .. نفذت هذا الدور ..

فحينما ثار الشعب العربي في الاردن على الاستعمار واحلافه ومبعوثه تمبلر، وطرد جلوب باشا واقام الحكم الوطني الذي تمثل في حكومة النابلسي – هددت وزيرة الخارجية بتدخل اسرائيلي «اذا تغير الوضع الراهن في الاردن».

وبذلك وضعت حكومة بن غوريون النفوذ الاستعماري واجراء الاستعمار وحكم حسين تحت .. حمايتها ورعايتها.

ولما هب الشعب العربي في العراق وقضى على الملكية واقام الحكم الجمهوري وتزعزع عرش حسين المتزعزع، سمحت حكومة بن غوريون للطيارات البريطانية، تحمل القوات البريطانية، بالمرور في سماء اسرائيل .. لحماية حسين وحكمه. وبذلك تعاونت حكومة بن غوريون وحكومة صاحبة الجلالة في .. حماية حكم الارهاب الدموي في الاردن.

ان طغمة بن غوريون تريد ان تحول حكم حسين في الاردن الى ... احدى «المحميات» البنغوريونية في الشرق الاوسط.

ونقول احدى «المحميات» لان لحكومة بن غوريون اكثر من «محمية» واحدة!

وقد بشرنا بذلك نائب وزير الدفاع، شمعون برس، في محاضرة له امام طلاب الجامعة العبرية.

ففي هذه المحاضرة اعلن شمعون برس ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا طرأ اي تغيير على وضعي الاردن و ... السعودية.

ان برس الذي اصبح يعتبر الان السعودية من .. «المحميات» البنغوريونية يستحق فعلا لقب .. حامي حمى الاسلام. ففي السعودية مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وهذا تحول فجائي. فبعد ان كان سعود في نظر الصحافة البن غوريونية حاكماً رجعياً، تسود حكمه تجارة العبيد وجرائم قطع الايدي والارجل، وبعد ان كان «صاحب الحريم .. المتزوج من اربعين امرأة..» اصبح الان بالنسبة لشمعون برس وزملائه البنغوريونيين، حاكماً يجب ان «لا يطرأ تغيير على الحكم في بلاده»!!

ان الامر كله يقتصر على ان حكومة بن غوريون مستمرة في دورها .. دور الاطفائية.

فالثورة اليمانية التي اتت حريقها على حكم الامامة الفاسد في اليمن وعلى التأخر والفساد، هي التي تخيف شمعون برس ولهذا فهو يريد اطفاءها لئلا تمتد نيرانها الى حكم سعود.

غير ان نيران ثورات الشعوب لن تطفئها انفاس شمعون برس بل ولا انفاس كل البنغوريونيين، فهؤلاء، مثل سادتهم المستعمرين، انفاسهم .. قصيرة.

«صاحبة الجلالة البريطانية» لا تستطيع ان تسيطر على «محمياتها»، وهي تشعر بأن الارض تهتز تحت اقدامها في تلك «المحميات» .. فكيف الحال بمشاريع «محميات» بن غوريون – برس.

محمد خاص

# الزراعة السوفياتية تقوم بمهمتها

## خروشتشوف يعدد انجازات الزراعة في عشية اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

في ١٩ تشرين الثاني ١٩٦٢، أمس، اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لبحث القضايا الداخلية – تطوير الاقتصاد الوطني الصناعي والزراعي.

وفي عشية هذا الاجتماع بعث نيكيتا خروشتشوف سكرتير اللجنة المركزية الاول برسالة الى رياسة اللجنة المركزية عبر فيها عن بعض أفكاره بشأن النتائج الاولية في الميدان الزراعي.

وقد أذاع راديو موسكو تلخيصاً لهذه الرسالة قال فيها ان خروشتشوف قدر عمل الفلاحين تقديراً جيداً وأشار الى ان القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية في آذار الماضي بشأن اعادة تنظيم الزراعة لعبت دوراً ايجابياً في تطوير الزراعة.

وقال خروشتشوف انه على الرغم من الظروف غير المناسبة ازداد انتاج الحبوب واللحوم في هذا العام، واورد الاحصاءات ليدلل على ذلك فذكر ان انتاج الحبوب سيصل الى ١٤٥ مليون طن وانتاج اللحوم الى ٩٬٢٠٠٬٠٠٠ طن ومنتجات الالبان الى ٦٤٬٥٠٠٬٠٠٠ وانتاج الزبدة الى ٩٥٠٬٠٠٠ طن

اما القطن فقد وصل انتاجه الى ٤٬٥٠٠٬٠٠٠ طن.

وبعد ان ذكر ان هذا الانتاج يزيد عن الانتاج في العام الماضي قال: وازدادت كميات المنتجات الزراعية التي تشتريها الحكومة من الريف السوفياتي.

كذلك ذكر ان تربية المواشي تطورت وازداد عدد رؤوس الابقار بمليون من الرؤوس والخنازير بـ ٣٬٨٠٠٬٠٠٠ والغنم بـ ٣٬٠٠٠٬٠٠٠

وبعد ان قال ان الظروف ملائمة لزيادة الانتاج الزراعي لفت نظر هيئة رياسة اللجنة المركزية الى ان مستوى تطور المزارع غير متكافىء فبينما بلغت بعض المزارع مستوى رفيعاً تتخلف بعض المزارع الاخرى في ميدان التطور.. ولهذا فمن الضروري تحليل أسباب التخلف ورفع الانتاج في المزارع المتخلفة لتلحق بالمزارع المتطورة. ان هذا هو الاحتياطي في الميدان الزراعي.

وبعد ان أورد خروشتشوف الارقام ليثبت هذا الامر قال ان من الواجب تعميم خبرة المزارع المتطورة.

وذكر خروشتشوف ان مشتريات الحكومة من الحبوب في هذا العام ستبلغ ٥٦٬٥٠٠٬٠٠٠ طن وقال اننا لم نحلم بهذه الكمية ومن الضروري التوصل منذ العام القادم الى زيادة في مشتريات الحبوب تصل الى ٧٤ مليون طن

واكد السكرتير الاول ان من الممكن تحقيق ذلك وأضاف ان الزراعة السوفياتية تستطيع ان تحقق مهمتها، ثم دعا الى استخدام الاراضي باكثر حكمة عن طريق الاستفادة من التكنيك الحديث والاسمدة وقال من الواجب أخذ التدابير لتزويد المزارع بالالات الزراعية المختلفة والمباشرة منذ هذا الخريف بالعمل من أجل الحصول على محصول وافر في العام القادم.

### أهمية الزراعة في الانتقال الى الشيوعية

والواقع ان الزراعة السوفياتية تتطور تطوراً مضطرداً .. فاحصاءات العام الماضي كانت على الوجه الآتي:

الحبوب ١٣٥٠٠٠٠٠٠٠ طن
اللحوم ٨٠٧٠٠٠٠٠ طن
اللبن ٦٢٠٦٠٠٠٠٠ طن
الزبدة ٨٩٤٠٠٠ طن

والاهتمام بالزراعة السوفياتية يصدر عن اهمية هذا الميدان في الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية.. والمعروف ان المؤتمر الثاني والعشرين قد أقر برنامج تطوير اقتصادي يضع أسس بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

وفي هذه المناسبة نقتطف من كتاب أسس الماركسية اللينينية القسم الذي يعالج الزراعة في مرحلة الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية.

### الثورة التكنيكية في الزراعة

لا تزال الزراعة حتى الان تلك الناحية التي يتعلق فيها الانسان اكثر مما في غيرها على قوى الطبيعة العمياء. والانتاجية في الزراعة ادنى بكثير مما في الصناعة، وفيها حجم العمل اليدوي عظيم جداً. ومع انه اصبح يتحقق في النظام الاشتراكي تجديد واسع لبنية الزراعة، الا انه لا يزال ثمة كثير مما يجب فعله لرفعها الى مستوى الصناعة. والاتجاه الاساسي هنا ايضاً هو انشاء نظام الالات والمكننة الجامعة. ويجب ايضاً تطبيق احدث منجزات الكيمياء الزراعية والبيولوجيا الزراعية في الانتاج الزراعي. وفضلا عن هذا يجب كهربة القرية كهربة واسعة وزيادة تزويد العمل الزراعي بالطاقة زيادة شديدة. اي ان المقصود احداث ثورة تكنيكية حقيقية في الزراعة.

وقد بدأ يتكون في زراعة الاتحاد السوفياتي، في السنوات الاخيرة، نظام الالات الضرورية للمكننة الجامعة. فزاد كثيراً وزن التراكتورات المزودة بنظام مائي (هيدرولي) للعمل بالادوات المعلقة. وبسبب هذا تسقط ضرورة وجود عامل اضافي كان في السابق يدير الالات المربوطة. وسمح تطبيق البذار على طريقة المربعات والاعشاش وزراعة النباتات التي تتيح زراعة غيرها بين صفوفها، بمكننة فرع من فروع الزراعة هو اكثرها تطلباً للعمل. واتسعت الاعمال لتطبيق المكننة الجامعة على انتاج النباتات الصناعية وزراعة الخضروات وتربية المواشي.

وبين اختراع سائق التراكتورات السوفياتي لوفينوف، الذي صنع جهازاً لادارة التراكتور ادارة اوتوماتيكية بواسطة آلة ناسخة، ان المكننة تخلق الممهدات اللازمة لادخال الاوتوماتيك الى الزراعة ايضاً.

والى جانب المكننة يوجد احتياطي عظيم لزيادة انتاجية العمل في الزراعة وهو الاستفادة الصحيحة من الارض التي هي أهم وسيلة للانتاج تختلف عن غيرها من وسائل الانتاج بانها لا تهترىء. واذا عولجت الارض وسمدت بشكل صحيح باستعمال الاسمدة الكيميائية فان قيمتها تزداد. ومن واجبات الكيمياء ايضاً ان تخلص شغيلة الزراعة من انفاق العمل اليدوي بمقادير هائلة في مكافحة الاعشاب الطفيلية والضارة.

ويمكن زيادة انتاجية العمل كثيراً في الزراعة الاشتراكية اذا استعملنا انواعاً من البذور تعطي محاصيل عالية وربينا ماشية اصيلة. ويتيح العلم البيولوجي الحديث اجتراح المعجزات. فلو استعملنا في كل مكان خيرة انواع البذور التي أوجدها الاصطفائيون لزاد المحصول على عدة اضعافه. وبتغيير الماشية العادية بالاصيلة يمكن الحصول على اضعاف مضاعفة من اللحم والحليب

ان المكننة الجامعة والكيمياء والبيولوجيا الزراعية هي الاعمال التي بواسطتها ترفع وتائر نمو الانتاج الزراعي الى درجة يزول معها تأخره عن الصناعة بالتدريج. وبمقدار الاقتراب من الشيوعية يتحول العمل الزراعي اكثر فأكثر الى نوع من العمل الصناعي.

وتمول الدول الاشتراكية مكننة الزراعة بسخاء. ففي الاتحاد السوفياتي، في مدة السنوات الخمس التي كانت بداية نهوض شديد في الزراعة (وهي ١٩٥٣ – ١٩٥٨)، وظف في المكننة وبناء المباني والمنشآت الانتاجية في القرية، موارد تزيد بزهاء المرتين ونصف المرة

(البقية على صفحه ٣ عمود ٥)

زعيم فرقة مخربين ماجورين لأميركا يروي:

# تفاصيل مؤامرة امريكية جديدة على كوبا

## المخطط الاميركي هو تزوير «غزو كوبي» لنيكراغوا واتخاذ ذلك ذريعة للعدوان بمعرفة حكومتها وبموافقتها

اذاع راديو هفانا ان قوات الامن الكوبية تمكنت من افشال مؤامرة على مدينة ماتهامبرا الصناعية الواقعة في غربي الدولة والمشهورة بمناجم النحاس

وتفصيل هذه المؤامرة ان فرقتين من المتسللين من مأجوري جهاز الاستخبارات المركزي الامريكي قد وصلتا الى الشاطىء على مقربة من المدينة وكانتا مسلحتين، ويقودهما احد الضباط الكوبيين في عهد الدكتاتور باتيستا، ويدعى ميجوال انجل برسكو. وكان وصول هؤلاء المخربين في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، ولكن برسكو وشخصاً آخر من هؤلاء المخربين قد اعتقلا في الثاني من تشرين الثاني (وفبر) الحالي.

والبرنامج الذي وضع لهؤلاء المخربين كان يقضي بتخريب سكة حديد تربط بين مناجم النحاس والمدينة وبالقيام باعمال تدمير أخرى في المنطقة.

ولدى اعتقال أعضاء هذه الفرقة من المخربين اكتشفت في حوزتهم وثائق سرية تكشف النقاب عن خطة امريكا بتزوير «غزوة كوبية» على نيكراغوا وكذلك احتلال جزيرة كوبية صغيرة واقامة «حكومة كوبية معادية للثورة».

كما اكتشفت لدى المخربين وثائق توضح مخطط نسف مناجم النحاس في المنطقة ومناجم النيكل في منطقة «أورياننا» وعلى أثر القاء القبض على برسكو اكتشفت كميات كبيرة من الاسلحة واجهزة الارسال ومتفجرات وكلها من صنع امريكي.

واجتمع رؤساء تحرير الصحف الصباحية الصادرة في هفانا بقائد المخربين برسكو الذي أعلن ان جهاز الاستخبارات الامريكي يستخدم الصور التي التقطتها من الجو طيارات «يو ٢» في اعداد اعمال التخريب في مراكز الصناعة والمراكز الاقتصادية الهامة في كوبا.

وقال زعيم عصابة المخربين هذا ان القاعدة الامريكية في غوانتنامو تستخدم كقاعدة لتدريب القوى المعادية للثورة وعصابات المخربين.

وادلى متحدث رسمي كوبي ان الوثائق والمستندات التي صودرت من أفراد العصابة تدل على ان قوات من الفارين الكوبيين كانت ستحتل، بمساعدة امريكية، جزيرة كايو رومانو الكوبية وتقيم «حكومة موقتة معادية للثورة». وكان من المبرمج ان تعترف امريكا فوراً بهذه «الحكومة» وتؤيدها عسكرياً.

كذلك ذكر المتحدث الرسمي الكوبي ان فرقاً من الفارين الكوبيين كانوا سينزلون في نيكراغوا ويشنون «حرباً» من الجبال ضد نيكراغوا على ان تجري هذه «الحرب» بمعرفة وموافقة حكومة نيكراغوا وعلى ان تتخذ امريكا من هذا «دليلا» على «برامج كوبا الثورية» ضد جيرانها.

غير ان هذه المؤامرة قد فشلت وهتك القناع عن واضعي خطوطها الاجرامية.

# لماذا يخاف الاستعمار ثورة اليمن؟ يخافون من مكتسبات الثورة اليمانية واثرها

حلف المركز (بغداد سابقاً) بدأ مناوراته الحربية باشتراك وحدات من اساطيل ايران وباكستان وبريطانيا والولايات المتحدة في البحر العربي..

والمعقبون السياسيون يعتقدون ان هذه المناورات جاءت في هذا الوقت بالذات بمثابة قعقعة سلاح لارهاب حركة التحرر الوطني الصاعدة في شبه الجزيرة العربية.. خصوصاً بعد ثورة اليمن الناجحة التي انزلت ضربة قوية بالاستعمار.

لقد كانت هذه الثورة استنفاراً جديداً لقوى التحرر الوطني في هذه المنطقة قوّت ساعدها في عدن وعُمان وغيرها من المناطق.

وهذا ارعب الاوساط الاستعمارية التي تنهب مقدرات شبه الجزيرة العربية وتدعم اكثر العناصر رجعية فيها.

وجدير بالذكر ان شركات النفط الاحتكارية الامريكية والبريطانية استخرجت بين عامي ١٩٥٦–١٩٦١ مليار ونصف مليار طن من النفط وحققت ارباحاً تقدر ب ١٥ مليار دولار

كذلك ذكرت الانباء في الايام الاولى بعد الثورة اليمانية ان الامير حسن عم البدر الذي اخذ على نفسه الامامة منح شركة امريكية امتيازاً للتنقيب عن النفط في اليمن وقبض مبلغ ١٠ ملايين ليرة سلفة لقاء ذلك استخدمتها القوات الملكية لمقاومة الثورة اليمانية.

والواقع أن الاستعمار الامريكي يشن حملة واسعة النطاق في شبه الجزيرة العربية.. واحتكاراته تتسرب الى كل مكان. وحتى «الربع الخالي» لم يعد خالياً من الاحتكارات الامريكية. (اقرأ المقال بهذا العنوان على هذه الصفحة نقلناه عن «الاخبار» اللبنانية).

وهذا كله يفسر لماذا احجمت الدول الاستعمارية عن الاعتراف بالجمهورية اليمانية ووضعت السلاح والمطارات تحت تصرف الملكيين والمتدخلين السعوديين والاردنيين لتعينهم على مقاومة الثورة اليمانية.. و«لتجريد الشعب اليماني من مكتسباته الثورية» على حد تعبير العقيد عبدالله السلال رئيس الوزراء

ومكتسبات الشعب اليماني جديدة وملموسة حتى في هذا الوقت المبكر من الثورة.

فالقصور الملكية التي صادرتها حكومة الثورة قد تحولت الى المنظمات والعائلات التي تهدمت بيوتها اثناء القتال، و ٣٠٠٠ معتقل سياسي تحطمت قيودهم.

كذلك الغيت مظاهر التمييز القبلية وغيرها واصبح اليمانيون متساوين امام القانون.

وقد وعدت الحكومة الثورية بانتخاب مجلس وطني عن طريق الاقتراع الشعبي في المستقبل القريب.

وعلى الرغم من ان حكومة الثورة تواجه هجوماً استعمارياً رجعياً فقد عالجت بعض القضايا الحيوية. وفي ميدان الاصلاح الزراعي صادرت الحكومة الممتلكات الملكية وهي تؤلف ثلث الاراضي الزراعية واقامت منظمة زراعية قطرية لتساعد الفلاحين بتزويدهم بالسماد وبالالات ولتحفر لهم الابار.

ومن المتوقع ان تنتهي الحكومة من تصميم برنامج للتطوير الاقتصادي وقد ذكرت الصحف ان هذا البرنامج يشمل بناء صناعات ومن بينها صناعة الاسمنت.

وفي ميدان الصحة الغت الحكومة الثورية الضريبة وجعلت الخدمة الصحية والمستشفيات مجانية. وفي الوقت ذاته اعلنت عن رغبتها في بناء مدارس ومستشفيات جديدة.

اما في الميدان الخارجي فقد اعلنت تمسكها بالتعايش السلمي والحياد الايجابي.. وهي توثق علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية. ويزور الان وفد يمثلها الاتحاد السوفياتي.

ولهذا كله يخاف المستعمرون ويخاف وكلاؤهم في السعودية والاردن والمحميات البريطانية على طول سواحل شبه الجزيرة العربية من عدن حتى قطر.

انهم يخافون من سقوط الانظمة الرجعية العفنة في السعودية والاردن وغيرها.. هذه الانظمة التي تحمي مصالحهم النفطية.

ولكن الحركة الثورية العظيمة حركة التحرر الوطني، التي تنتسب اليها ثورة اليمن وحركات التحرر في مختلف انحاء شبه الجزيرة العربية لا يمكن وقفها بالمناورات او بالعدوان.. ولذلك فالاوضاع كلها ملائمة لانتصارها.

# الربع الخالي لم يبق خاليا

## الشركة الاستعمارية الاميركية تغزو هذه الصحراء العربية طمعاً في بترولها!

عن «الاخبار» اللبنانية

لا الظهران فقط، ولا واحة البوريمي وحسب، ولا الموصل والكويت، كلا ولا ابوظبي والمنطقة المحايدة وقطر، بل وليست عمان والبحرين هي المناطق التي يجري البترول في قاع ارضها أنهاراً وبحيرات فياضة، بل ان للصحاري العربية دورها في احتضان «الذهب الاسود» فلقد قلب هذا «الذهب» المقاييس رأساً على عقب، وأكد علم التنقيب عن البترول بان هذه المادة لا يقتصر وجودها على المناطق المأهولة، والمكتشفة، أي التي تطأها أقدام الناس، بل أكد ان وجود البترول يمكن ان يكون في الصحارى الموجودة، كما في قاع البحار، والاراضي المغمورة بالمياه

ولهذا السبب لم يبق شأن الحديث عن الصحارى العربية اليوم شأنه بالامس، وناس البترول الاستعماريون أخذوا يقتحمون هذه الصحارى وعدتهم آلات حديثة للتنقيب عن البترول. وقل ان تجد مستعمراً امريكياً أم انكليزياً في دنيا العرب الا ويتمنطق بآلة او جهاز يساعده على استثمار البترول، فالبترول بالنسبة للمستعمرين هو الان علة بقائهم في البلدان العربية، ولهذا يبدون من التسابق على امتلاك مساحات من الاراضي يخولون حق التنقيب عن البترول فيها، ثم استثمارها فيما بعد على الاسس التي يستثمرون فيها بترول العراق، والكويت، والظهران الخ.

### في الربع الخالي

ولهذا رأينا الشركات البترولية الامريكية المالكة للبترول السعودي في الظهران تمد أصابعها الاخطبوطية الى منطقة الربع الخالي الواقعة في قلب الجزيرة العربية، وقد انتقل هذا «الربع» من صحراء قل ان وطأتها قدم انسان، الى مسرح لشركة ارامكو تنقب عن البترول المؤكد وجوده في تلك المنطقة العربية.

### طبيعة الربع الخالي

الربع الخالي الذي تمخره الان سيارات شركات البترول الامريكية، كان فيما مضى المكان الذي رنت اليه عينا الجاسوس البريطاني في دار الملك عبد العزيز آل سعود، عبد الله فيلبي، الذي ترك نصرانيته، واعلن، من اجل توطيد أقدامه في الجاسوسية لدى الملك السعودي، وفي سبيل البترول، اعلن اسلامه. لقد فكر هذا الجاسوس بجوب الربع الخالي، ولكن جاسوساً استعمارياً انكليزياً آخر هو برترام توماس مستشار سلطان مسقط، اجتاز الربع الخالي من الجنوب الى الشمال في مدة ٥٨ يوماً، وتبعه الحاج عبدالله فيلبي الذي اجتاز الربع الخالي من الشمال الى الغرب في مدة ٩٥ يوماً، وبلغت المسافة التي قطعها ٣٧٥ ميلا.

الربع الخالي يمتد الى مسافة ٧٥٠ ميلا من جبال اليمن في الغرب الى سفوح تلال عمان شرقاً، والمسافة ٤٠٠ ميل من الجبال الساحلية بالقرب من بحر العرب حتى الخليج العربي فنجد وثلثا الربع الخالي مؤلفان من الرمال الناعمة. أما الثلث الاخر فهو كناية عن تعاريج وهو يقع على الحدود الشرقية والجنوبية منه. ويقول البحاثة الذين كتبوا عن الربع الخالي، ان الحرارة تصل احياناً الى ١٦٥ درجة فرنهايت، ومن المتعذر ان تنخفض عن ١٠٠ درجة فرنهايت في الليل.

### أرامكو في الربع الخالي

شركة ارامكو المالكة السعيدة لبترول الظهران السعودي والحائزة على ترخيصات بالتنقيب عن البترول في معظم اراضي السعودية، ومنها الربع الخالي، ارامكو التي تقوم بالتنقيب عن البترول في هذه الصحراء الكبيرة.

ففي العام ١٩٣٨، قام فريق من الارامكو بأول زيارة للربع الخالي، وفي ضوء تقارير هذا الفريق باشرت الشركة اعمالها التنقيبية الواسعة. وبسبب نشوب الحرب العالمية توقفت اعمال التنقيب، ودام ذلك حتى العام ١٩٤٨، حيث استؤنفت اعمال التنقيب، واخذت ارامكو تغزو الربع الخالي على بعد مئتي ميل جنوبي الظهران. والمساحة التي تجري فيها عمليات التنقيب تمتد الى مساحة ٧٠٠ ميل. وتتألف البعثة التي تعمل في التنقيب عن البترول هناك من زهاء مائة عامل عربي، و ١٢ شخصاً امريكياً.

اما وجود البترول في الربع الخالي فليس مجرد تكهن، فالمنطقة المحيطة به، في السعودية نفسها، او عمان، وبحر العرب، فحضرموت كلها تقوم على بحار من البترول غزيرة وهي متصلة بالربع الخالي التي تكون معه مناطق بترولية ذات ثراء وفير جداً.

هكذا يستثمرون ثروات البلدان العربية التي يدخلونها كرحالة، وهواة مغامرات متجلببين بجلابيب «الصداقة».

ولكن مع هذه الاكتشافات البترولية الهائلة، وفضلا عن هذه الارباح الضخمة التي تعود لاصحاب الارامكو، ولحكام تلك البلاد، فالشعب السعودي، وكل الشعوب في البلدان العربية التي تحتوي أرضها على الثروات البترولية، هذه الشعوب تعيش عيشة بؤس وشقاء، يحيط بها الفقر من كل ناح وصوب، وتلتف حول اعناقها الامراض والمجاعات. فلو ان المليارات التي ربحتها الشركة وعاد بعضها الى الحكام يصرفونها على متعاتهم صرفت على تحسين اوضاع البلاد ورفع مستوى الشعب، لتحولت حياة الشعب هناك تحولا ملموساً، ولساعدته على تخفيف بعض الالام التي يعانيها ليل نهار.

ان قضية التوسع باكتشاف البترول على يد الشركات الاستعمارية الامريكية لا يحل مشكلة السكان في الداخل، بل بالعكس تستعمل كوسيلة لضرب جماهير الشعب وفرض الحرمان الشديد عليها.

ان الشعب السعودي هو كشعب كل بلد عربي بترولي، ضحية الاحتكارات البترولية ونضاله في سبيل تحرر بلاده من التبعية والقواعد الاستعمارية، ومن الشركات البترولية، هو نضال في سبيل تحرره اجتماعياً وتأمين سيره في طريق التطور والسيادة الوطنية.

فقضية الربع الخالي هي جزء من قضية بترول الظهران، وواحة البوريمي بل بترول كل البلدان العربية. وعلى الشعوب العربية كلها تقوم مهمة النضال المستمر لتحرير دنيا العرب من جبروت الاستعمار المتمثل، اكثر من أي شيء آخر، بشركات البترول وكل ما يتفرع عنها من شركات.



## الاصلاح الزراعي على النسق البستوني

رسّم بستوني، المبامي الذي انتقل الى المباي « كسر مزراب العين » .. مرة اخرى.

قبل أسابيع بحث أوضاع الشبيبة العربية فنعى عليها تمسكها « بالوطنية القديمة » ! وفي هـذا الاسبوع بحث « حلول مشاكل الشبيبة العربية في اسرائيل »(١) ودعاهـا الى تأييد سياسة نهب الاراضي العربية.

بل هو حطم مزراب العين تحطيما تاماً حين أطلق على سياسة نهب الاراضي : الاصلاح الزراعي !!

وكيف كان ذلك ؟

قال بيدبا رسّم بستوني :

ان الـ ٢٠ بالمئة الذين يعيشون اليوم على الزراعة بعـد ان كانوا حوالي ٦٠ – ٧٠ بالمئة قبل قيام دولة اسرائيل قد يتناقص في المستقبل أيضاً .. والسبب عندنا في هذا التناقص يرجع أيضاً الى حالة الاراضي العربية المبعثرة هنا وهناك والتي قد تتبعثر اكثر فأكثر اذا بقي الحال كما هو .. نتيجة تقسيم هذه الاراضي بين الابناء والاحفاد والبيع والشراء»

وأضاف : ولهذا فالحل الوحيد هو:

« تركيز الاراضي وتجميعها في قطع كبيرة صالحة لطرق الزراعة الحديثة.

« عدم توريثها الا لابن واحـد من العـائلة حتى تبقى في المستقبل وتحافظ على وحدتها »

ثم أعلن :

**« فالتركيز وتعديل قانون الوراثة بالنسبة للارض وعدم بيع اجزاء منها هو من ضروريات الاصلاح الزراعي ».**

نعرف اصلاحاً زراعياً يقوم على توزيع اراضي الاقطاعيين وكبار اسياد الارض على الفلاحين المعدمين.

وهذا الاصلاح يحاولون تنفيذه في عدد من الاقطار العربية.

ونعرف اصلاحاً زراعياً يقوم على توزيع اراضي كبار اسياد الارض على الفلاحين المعدمين واقامة مزارع حكومية وتعاونية.

وهذا الاصلاح يريدون تنفيذه في الجزائر وقد بدأوا فعلا في اقامة مزارع حكومية ..

ولكننا لا نعرف إصلاحاً زراعياً يعيدنا الى عهد الاقطاع .. فلا نعرف عهداً آخر غير الاقطاع كانت الارض فيه تعود بعد وفاة الاقطاعي النبيل – دوقاً كان أم لورداً – الى غير الابن الاكبر .. فالارض في عهد الاقطاع مثل الملكية كانت تعود الى «ولي العهد» أي الابن الاكبر.

فهل هذا ما يريده بيدبا رسّم البستوني.

ولكن لنترك هـذا الامر .. فهذا بحث تاريخي ونظري لا يهتم به الفيلسوف بيدبا.

أمـا الناحية العملية الاسرائيلية فهي قصة أخرى.

والغريب أن أبنـاء الشعب العربي في هذه البلاد يعرفونها جيداً .. وقد يكون بيدبا اسرائيل هو الوحيد الذي لا يعرفهـا.

فتناقص الاراضي في هذه البلاد، تناقص الاراضي في أيدي العرب لا الكرين كايميت، يعود في الجوهر لا الى البعثرة الوراثية بل الى النهب الرسمي المخطط.

وحوالي المليون دونم التي افتقدها العرب بين عشية قانون البور و«هجر» قانون استملاك الاراضي و «ضحى» اجراءات التحريش و «ظهر» أوامر المصادرة .. لم تفلت من أيدي أصحابها نتيجة بعثرة الوراثة والبيع والشراء بين الابنـاء والاحفاد القريبين والبعيدين.. بل «اختطفت» من أيديهم عنوة وأخذت منهم قوة واقتداراً.

وتناقص عدد العرب الذين يعتمدون على الزراعـة مرجعه هـذا الامر وسياسة الاضطهاد القومي التي تتميز بعرقلة ري الاراضي العربية والتضييق على المزارعين العرب وتخفيض أسعار منتجاتهم والاحجام عن مد يد المساعدة اليهم

ولا ندرى كيف «غابت» كل هذه الامور عن بيدبا رسّم بستوني الذي كـان يقف في يوم من الايام من على منبر الكنيست يندد بسياسة نهب الاراضي وافقـار الفلاحين العرب.

والواقع، وقد «غابت» عنه هذه الامور «بقدرة قادر» وبفعل «تفاعلات فكرية»، كـان من الطبيعي ان تغيب عنه القضية الجوهرية وهي، أن مشروع قانون التركيز، الذي «توفي» بفضل كفاح الجماهير العربية والتأييد الكبير الذي مدت به هذا الكفاح القوى الدمقراطية اليهودية، كـان يهـدف الى نهب البقية الباقية من الاراضي العربية.

واذا «غابت» عن بيدبا هذه الامور كلها .. اذا غابت عنه الاخطار التي تتهدد الاراضي العربية يومياً .. فلا بد ان تغيب عنـه مدلولات مصـادرة أراضي البطوف بينما كـانت المحكمة العليا تبحث القضية.. وأن لا يعي معنى محاولة مصادرة أراضي الشاغور لبناء كرمئيل على الرغم من وجـود أراضي اميرية واسعة لا تبعد عن المكان كيلو مترات كثيرة.

وبعد هذا كله كـان من البديهي ان يكتب عن المشاكل العربيـة في فراغ فلا يمس من قريب او بعيد قضية الاضطهاد القومي، ويعود الى الاقطاع ليجد حلولا لبعثرة الاراضي.

وهل يستغرب انسان من بيدبا رسّم البستوني بعد هذا كله ان يدعو الحكومة الى اعلان «المناطق العربية التي تعاني مشاكل تطوير .. مناطق تطوير» ؟

المشكلة ان نطالب الحكومة بان تترك مناطق متطورة كأراضي الشاغور على حالها فلا تصادرها وتقضي على آلاف العائلات العربية التي تعتاش منها

لقد طلب بيدبا رسّم البستوني في مقاله هذا ان يناقشه النقاد موضوعياً..

وهـا قد ناقشناه موضوعياً فماذا سيكون رده ؟.

أولا، لا اضطهاد قومي في اسرائيل ومن يرى مثل هذا الاضطهـاد فهو متمسك « بالوطنية القديمة » !

ثانياً، تركيز الاراضي ضرورة حيوية ومن لا يرى هذا الرأي فهو عدو الدولة يحرض عليها .. ولا يريـد التطوير والانتقـال الى عهـد ملكية الابن الاكبر للاقطاعية التي تصبح تقدمية في ظل بن غوريون.

يقولون حين يغرب الانسان ويُشرق، استأذن عقله او تخطى المنطق..

لا نتهم بيدبا رسّم البستوني باي شيء .. انما نقول ان ديان يقول كل شبر ارض في هذه البلاد معد لليهود.. والبستوني يساعد على تحقيق هذا القول!.

جابر الكرملي

١) مقال بهذا العنوان «اليوم» ١٦-١١-٦٢

---

مجلس عمال ريشون لتسيون يبحث أخيراً العدوان العنصري على العمال العرب

# المندوب الشيوعي يندد باعمال الزعرنة العنصرية

## ويحمل الحكومة مسؤولية وقوع مثل هذه الاعمال

## المندوب المبامي يستنكر العدوان والمبائيون يحاولون طمس اثره

ريشون لتسيون – لمراسل الاتحاد – ان جـو الحكم العسكري ونظام التصاريح والتمييز في الاجور، جو المواطن من الدرجة الثانية – هو ما يشجع أعمال الزعرنة ضد العرب. امـا المسؤول عن ذلك كله فهو .. الحكومة – هذا ما هتف به العضو الشيوعي في مجلس عمال ريشون لتسيون، الرفيق آريه شاحر، في كلمة قوية القاها أثناء بحث المجلس في قضايا العمال العرب على أثر ما تعرضوا له من عدوان عنصري آثم في هذه المدينة مؤخراً.

وكـان النقاش صاخباً. واعضاء المجلس المبائيون حاولوا جهدهم طمس اثر هذه الاعتداءات العنصرية او على اقل تقدير، التقليل من هذا الاثر.

وحضر هذه الجلسة بعض مشايخ البدو وعدد من العمال العرب.

وقد بدأ البحث سكرتير المجلس غبين الذي قدم تقريراً عن اعمال تنظيم العمال العرب في الهستدروت. وقال لقد تم حتى الان تسجيل ١٥٠ عاملا.

وعلى الاثر وقف المندوب الشيوعي، آريه شاحر، وبكلمات قوية مفعمة بروح التضامن العمالي واخوة الشعبين، ندد بالسياسة العنصرية التي تنهجها حكومة بن غوريون. ثم شجب ما نشرته جريدة «دافار»، التي تنطق رسمياً باسم الهستدروت، من مقـالات وانباء مختلقة مهدت الطريق لاعمـال الزعرنة المعادية للعرب.

وانتقد المندوب الشيوعي بشدة المنشور الاول الذي اصدره مجلس عمال ريشون لتسيون وضمنه تشجيعاً للزعران. وطلب المندوب الشيوعي قبول العمال العرب في الهستدروت اعضاء متساوي الحقوق ومساواة أجورهم باجور اخوانهم العمال اليهود وتأمين سكن انساني لهم.

وقد عمد المبائيون الموجودون في القاعة الى التشويش وأخذوا يصرخون صرخات هستيرية أثناء القـاء المندوب الشيوعي كلمته

كذلك انتقـد مندوب المبام اعمال الزعرنـة ضـد العمال العرب، وذكر الاجتماع اليهودي العربي الذي عقد في المدينة واشترك فيه الف انسان أعربوا عن استنكارهم العدوان العنصري

واضطر مندوب الدائرة العربية في الهستدروت الى الاعتراف بفشـل دائرته. فحتى الان لم ينضم سوى ١٦ الف عامل عربي الى الهستدروت وذلك على الرغم من ان عددهم يبلغ ٤٠ الف عامل. وزعم هـذا المندوب ان العمال العرب قد أصبحوا الان فقط معنا بسلام وهـذا هـو السبب في عـدم امكانيـة تنظيمهم في السابق.

### اقتراحات المندوب الشيوعي

وقدم المندوب الشيوعي الاقتراحات التالية:

(١) استنكـار اعمال الزعرنة المعادية للعرب والمطالبة بمعاقبة المعتدين (٢) استنكـار تصرفات الشرطة التي كـانت بمثابة تشجيع للمعتدين واهمال للجرحى من العمال العرب، (٣) انتقاد المنشور الاول الذي اصدره المجلس (٤) دعوة هيئات الهستدروت الى تثقيف جمهور العمال بروح الاخوة اليهودية – العربية (٥) العمل بسرعة على تنظيم العمال العرب وتحسين اوضاع سكنهم (٦) تحية كل المؤسسات والشخصيـات التي وقفت مؤيدة العمال العرب وعملت على احلالها الهدوء في المدينة.

---

### القرار الذي نفذ بعد عشر سنين

في اجتماع مجلس عمال ريشون لتسيون لبحث قضايا العمال العرب ( اقرأ النبأ في هذه الصفحة ) قال يعقوب كوهين مدير الدائرة العربية في الهستدروت (١):

« في عـام ١٩٤٨ عنـدمـا كانت الطـائرات المصرية تلقى قنابلها على تل ابيب، كانت الهستدروت مجتمعة في ملجأ تحت الارض تتخذ قراراتها. وقد كانت احد القرارات الرسمية التي اتخذت انذ تنظيم العامل العـربي وقبولـه في الهستدروت » !!

سؤال متواضع : لماذا تأخر تنفيذ هـذا القرار الذي اتخذته الهستدروت والطائرات المصرية تضرب تل ابيب حتى عام ١٩٥٩؟!

الجواب : العنصرية!

واضاف انه «لايعتقد ان مـا حدث (في ريشون لتسيون ) جـاء نتيجـة العنصرية وانما مصدره قلة الوعي العربي في الوسـط اليهودي »!!

وسؤال متواضـع آخر : وما مصدر قلة الوعى العربي في الوسط اليهودي؟

الجواب : التحريض العنصري!

(١) «اليوم» ٦٢/١١/١٦

---

### الزراعة السوفياتية

**(بقية)**

عما في السنوات الخمس السابقة. ومما يدل دلالة مفحمة على الوتائر السريعة لمكننة الزراعة الاشتراكية ان النية متجهة الى تزويد الزراعة قبل عام ١٩٦٥ باكثر من مليون تراكتور وزهاء ٤٠٠ الف حاصدة دارسة وبعدد كبير من الالات والمعدات الاخرى. ويراد في هذه المدة نفسها ان تتم في الاساس كهربة جميع الكولخوزات في البلاد.

---

### تهنئة

فرع الحزب الشيوعي في كفرياسيف يهنيء :

هاشم شحاده وعروسه فادية شحاده بمناسبة خطبتهما . ويهنيء هاشم شحاده باجازة المحاماة ..

---

# وسائل منحطة يجب فضحها

البعنة – لمراسلنا – ليس سراً ان السلطات لا تتورع عن أيـة وسيلة من اجل الاستيلاء على اراضي الشاغور. ويبدو أن عشرات الموظفين من اجل هذه الغاية يبذلون جهوداً محمومة في هذا السبيل. ولمـا كانت وحـدة الاهالي هي اكبر عقبة في طريق تحقيق مآربهم فهم يوجهون جهوداً خاصة لتفسيخ هذه الوحدة.

فعلوم ان الحكومة استولت بواسطة المحاكم على جميع الاراضي التي سمتها وعرية أو صخرية، ومعروف ان المحاجر لايمكن ان توجد الا على اراضي كهذه.

وهكذا فقد اصبحت جميع المحاجر او اكثرها في اراضي حكوميـة بعد ان كانت موضوع خـلاف.

وهكذا يصبح صاحب المحجر الذي كان يتشبث بملكية محجره مضطراً من اجل استئناف العمل – الى الاتفـاق مع الحكومة، ولكنه يفاجأ بان السلطات قـد ضمنت محجره الى فريق آخر من اناس معينين، مشترطة أن يجري تبادل في الارض، وبذلك تضع صاحب أو اصحاب المحجر أمام طريقين: امـا الخسارة او مبادلة المحجر بارض في المنطقة المنوي الاستيلاء عليها. وبذلك تضرب السلطات عدة عصافير بحجر واحد، فهي اولا توقع الخلاف بين المتنافسين على المحجر على امل ان يتحول التنافس الى خلاف عائلي واسع النطاق وثانياً تأمل ان تصبح مبـادلة الارض أمراً مقبولا لدى الاهالي

وفي البعنة الان قضية كهذه تماماً وقد حبكتها السلطات بشكل خطير.

ونحن نوجه انتباه جميـع المعنيين الى خطورة القضية ونأمل الا يضعوا مصالحهم الخاصة الوقتية فوق المصلحة العـامة للاهالي كما نحـذرهم من المؤامرة الخطـيرة التي تحاول السلطات جرّهم اليها فتنفيذ هذه الخطة لا يضمن مصلحة لاحد غير سلطات النهب وسلب الاراضي.

---

# جمعية يافة الناصرة تخطط ايصال المياه الى جميع بيوت القرية

يافـة الناصرة – لمراسل الاتحاد – في اجتماعهـا الاخير – وحسب اقتراح اعضـاء الجبهة الدمقراطية الموحـدة – قررت الهيئة الاداريـة لجمعيـة ميـاه يافة الناصرة التعاونية زيادة حصة الاستهلاك الشهرية من المـاء لكل عضو وبالسعر الاعتيـادي ( ٣٠ اغوره لكل متر مكعب ) اي من عشرة امتار مكعبة الى ١٥ متراً مكعباً.

كذلك قررت الهيئـة الادارية فتح باب المسـاهمة في الجمعية بالتقسيط وذلك من اجل مساعدة الفقراء واصحاب الدخل المحدود على الانضمام الى الجمعية.

وقد جاءت هذه القرارات والتسهيلات نتيجـة النجاحات الهامة التي حققتها هـذه الجمعية خـلال سنتين بقيادة الجبهة الدمقراطية التي تقود الجمعيـة باخلاص.

وكانت الجبهة قد اجتمعت بكامل اعضائها قبل اجتماع الهيئة الادارية للجمعية ودرست بتعمق اوضاع الجمعية الحالية والتطورات التي طرأت عليها ولخصت نتـائج الاجتماع السنوي العـام للجمعية ووضعت برنامج عمل للمستقبل وطلبت من اعضائهـا في الجمعية ان يضعوا على بسـاط البحـث في الهيئة الادارية القرارات التي اتخذتها الهيئة.

وقد نشرت ابحاث الجبهة وقراراتها في نشرة خاصة وزعت على اعضاء الجمعية وسكان القرية.

هـذا وستعمل المساهمة بالتقسيط على ادخال الميـاه الى كل بيت لم تدخله حتى الان.

والجدير بالذكر ان الميـاه في جمعية يافـة الناصرة توزع على سكان القرية بسعر اقل ممـا توزعه الجمعيات الاخرى على الرغم من انها جميعاً تستلمه بسعر واحد من شركة ميقوروت.

وبينما باقي الجمعيات ( عـدا جمعيـة عيلبون ) لاتزال ترزح تحت الديون والفوائد البـاهظة فجمعية يافة سددت ديونها منذ اكثر من سنة ونصف. هذا عدا الفوضى التي تسود مختلف الجمعيات الاخرى والاهمـال الفاضح في مصالح الاعضـاء والمساهمين، ممـا يضطر حتى اعـداء الادارة الدمقراطيـة الى الاعـتراف بنجاحات الجمعية واخلاص قيادتها

### ندوة الشباب – حيفـا

تعلن عن فتح دورة لتعليم اللغة العربية على مستوى الدراسة الثانويه.

فعلى الشباب الراغبين بالاشتراك في هذه الدورة الاتصال باحـد أعضـاء الهيئة الادارية او بسكرتيرها خلال مدة لا تتجاوز الاسبوعين.

الهيئة الادارية

---

## صورة ذبـول ..

بقلم عبد الفتاح محمد عازم

الطيبة

عائشة بنت جار لنـا. وقد عرفتهـا قبل ما يزيد على عشر سنوات ايام كنت طالباً في الصف الاول الابتدائي. وكنت وقتهـا ضعيفـاً في العربية والحسـاب. فكانت عندما تأتي المذاكرة مع اختي تساعدني على حفظ دروسي وتعلمني جدول الضرب. وكانت اختي تقول عنها لامي انها اشطر بنات صفها وانها الاولى بين البنات والثانية في الصف كله.

عرفتها دائماً باسمة. وكان خداها كحبة التفـاح الطازجة ومع اني كنت صغـيراً الا أني كنت اميل اليها بكل جوارحي

وامس بينما كنت جالساً في مقهى ابو علي مرت عائشة فنظرت اليها وكأني اراهـا لاول مرة: جسمها نحيل ووجها شاحب اصفر وعينـاهـا الصليئتان غائرتان. وباختصار كانت مثل شمعة انطفأت فجأة.

ماذا جرى لها ؟ اين نضارتها وشبابها ؟ اين جمالها وبسمتهـا السـاحرة ؟

ترددت كل هذه الاسئلة في رأسي وانا عائد الى البيت.

دخلت الى البيت فوجدت أمي واخي الاكبر يتحادثان في موضوع لم اطق سماعه. وجلست على مقعد وصورة عائشة مـاثلة امامي. واخيراً سألت امي : قولي يا اماه ماذا تشتغل عائشة ؟ – ماذا تشتغل ؟ قـالت امي باستغراب واضافت : انها ست بيت يا ابني !

– ولكنها نحيلة شاحبة. هل هي مريضة ؟ سألت

وهنا رد اخي قائلا :

لا مرض ولا داء. هي بنت ذكية وشهادتها المدرسية تتيح لها مواصلة التعليم الثانوي بدون دفع رسوم ولكن اهلها آثروا بقاءها في البيت لتخدم اخوتها ولتنتظر العريس. وهـذا ما اعتقد سبب ذبولهـا.

فقمت في الحـال وبعصبية بادية بصقت وانا العن هـذه الاوضاع والعن كل الاباء والامهات الذين يسجنون الذكاء بين اربعة جدران ويحولون الملاك الطاهر الى انسان بائس.

---

# رسائل القراء

## « الدوائر العربية » ثلاجات لتجميد القضايا العربية

ارسل الينا «معلم» من كفر ياسيف مقالا بعنوان : «نظام دمقراطي ام اضطهاد قومي يا راعينا» يرد فيه على مقال السيد فؤاد ايليا سعيد الذي نشره في جريدة اليوم الصادرة بتاريخ ٢٦-١٠-٦٢ تحت عنوان: «الشباب العربي في اسرائيل – آماله ومستقبله».

وفيما يلي بعض ما جـاء في مقال «معلم» من كفر ياسيف :

لقد كتب «راعي الشبيبة» بالحرف الواحد : «ان هذه الدولة دمقراطية الى ابعد ما في هـذه الكلمة من حدود» ..

لست ادري كيف يعترف بالدمقراطية ونحن نسمع صدى الهراوات التي شجت رؤوس اخواننا العمال في ريشون لتسيون. لست ادري كيف يعترف بالدمقراطية وصرخات اطفـال ضحايا كفر قاسم الذين يتمهم الغدر والخيـانة يصرخون : اين آباؤنا. أما آن لهم ان يعودوا ؟

اسمع يا أخي .. اسمع يا أخي صراخ الاهـالي الذين سلبت اراضيهم قسراً. اسمع النواح على شبابنـا الخمـسة الذين قتلوا على الحدود.

لقد دافعت في مقالك عن الشباب العرب وصرحت بانهم مسلوبو الحقوق ثم تطالب بفتح دائرة عربية تابعة للدائرة العربية الكبرى لشؤون المعارف لرعاية مصالح الشباب !

اما كان اجدر بك ان تطالب بالغاء هذه الدوائر وانشاء دائرة عامة لرعاية الشباب لا فرق بين يهودي وعربي ؟ الا تدري ما هي الدوائر العربية ؟ انها كالثلاجات تتخذ لتجميد قضايا العرب.

لا دمقراطيـة يا اخي في ظل الاضطهـاد القومي والتفرقة العنصرية. لا دمقراطية في ظل التنكيل وسلب الاراضي والحكم العسكري.

## فجروا هذه الغيوم

وكتب الينا الطالب اسير عبود من الناصرة مقالا بعنوان: «فجروا هذه الغيوم» ! تحدث فيه عن روابط الكفاح بين المواطنين وقال انها وليـدة الالام وليست وليدة المناسبات.

ودعا المواطنين الى تفجير غيـوم الظلم على رؤوس الذين يريدون منهم الخنوع والسكوت.

# تعاظم مقاومة العمال لتجميد الاجور

## عمال المعادن يضعون المطالب لزيادة الأجور وتحسين أوضاع العمال

**تل ابيب — لمراسل الاتحاد — المشروعات التي تضعها الحكومة وزعماء المباي في الهستدروت لتجميد الأجور مازالت تثير سخط العمال وتحدو بهم الى رص الصفوف وخوض المعركة العادلة ضد هذا الاعتداء الجديد على مستوى معيشتهم. والاضراب الانذاري الذي أعلنه نحو ١٤٠٠ عامل في مصنع الأسمدة الكيماوية بحيفا «دشنيم» احتجاجاً على سياسة الحكومة وزعماء الهستدروت المبائيين في ميداني الاجور والضرائب وعلى عدم بحث هذا الأمر مع العمال أنفسهم — هذا الاضراب قد لقي التأييد الكبير من جمهور العمال في البلاد وكان فاتحة لنضالات مماثلة.**

وفي كثير من أمكنة العمل تعقد الاجتماعات لبحث هذا الهجوم الحكومي الجديد ولوضع الخطط لافشاله، ولصيانة المطالب وبرمجة النضال لتحقيقها.

ويذكر القراء ان الاجتماع القطري الذي عقد بمبادرة لجنة النضال المؤلفة من لجان العمال، والذي اشتركت فيه عشرات لجان العمال من مختلف انحاء البلاد، كان قد قرر عقد اجتماعات للجان العمال في مختلف الفروع لوضع المطالب المتعلقة بزيادة الاجور وبتحسين اوضاع العمل.

وقد عقدت اجتماعات للجان العمال في فرع المعادن، وفي أعقابها صدر كراس يتضمن دعوة عمال المعادن ولجانهم الى ان لا يسمحوا بان تبحث قضاياهم من وراء ظهرهم.

وقد أعلن هنا ان ٢٣ لجنة عمال قد انتظمت للنضال عشية توقيع اتفاقيات العمل الجماعية.

أما المطالب التي قدمتها لجان عمال المعادن فتتلخص في:

زيادة أجور كل عمال المعادن بنسبة ١٥ بالمئة، وتغيير جدول الاجور للعمال غير المهنيين بحيث تكون الاجرة اليومية للعامل، عند دخوله العمل ٨ ليرات، وبعد ٦ أشهر ٨٫٢٥ ليرة وبعد ١٢ شهراً ٨٫٧٥ ليرة وبعد ١٨ شهراً ٩٫٠٥ ليرة على ان تضاف الى هذه الاجور علاوة الغلاء. كذلك زيادة العمال المدربين ٥ بالمئة بعد ٥ سنوات عمل ثم ٥ بالمئة اخرى بعد ١٠ سنوات عمل. ثم زيادة أجور الشبيبة العاملة وتطبيق مبدأ الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي، ونقل العمال اليوميين الى عمال شهريين بعد عشر سنوات عمل في الفرع المهني، ودفع علاوة أقدمية ٤ ليرات في الشهر عن كل سنة عمل الى ان تصل الى ٣٠ ليرة هي الحد الاعلى بعد ١٠ سنوات، ودفع علاوة عائلة ١٠ ليرات للزوجة التي لا تعمل و ٥ ليرات عن كل ولد، وزيادة الاذن السنوي من ١٤ يوماً في السنة الثانية من العمل الى ٢٤ يوماً بعد ١٠ سنوات وزيادة اشتراك صاحب العمل في رسوم الاستجمام من ٥ أيام الى ١٠ أيام بعد عمل ١٠ سنوات، ودفع اجور ايام التعطيل الناجم عن إصابة عمل بمعدل ١٠٠ بالمئة وعدم زيادة مخصصات العمل على أساس ارهاق العامل، ومنح عطلة ولادة للعاملات مدتها ٤ أشهر مدفوعة الاجر، وجعل العمل الصيفي مدة ٧ ساعات في اليوم ودفع التعويضات عند الفصل من العمل وفقاً للاجر الاخير وابتداء من السنة الثالثة ١٨ يوماً في السنة حتى الحد الاقصى ٢٤ يوماً في السنة.

# الحزب الشيوعي الجزائري يعلن:

## عملية توحيد القوى الثورية تحتاج الى نقاش حول قاعدة التوحيد وشكله

الجزائر — نشر الحزب الشيوعي الجزائري بياناً احتج فيه على الخطوات التي اتخذتها الحكومة للحد من نشاطه وقد جاء في هذا البيان:

«يحتمل ان يُطلب من الشيوعيين الجزائريين الاشتراك في عملية توحيد القوى الثورية، ولكن هذا الامر يتطلب نقاشاً حول قاعدة هذا التوحيد وشكله

«فالحزب الشيوعي الجزائري وفقاً لطبيعته وبنائه يهدف الى الغاء استعباد الانسان للانسان، وضع حد للتناقضات الطبقية، بناء المجتمع الاشتراكي.

«والشيء الاساسي الذي يقلقه في الحزب الواحد هو ان يكون هذا الحزب مشلولاً عن ايديولوجية الطبقة العاملة. وهو في كل مكان مستعد للتمازج الاخوي مع كل اعضاء الحزب الواحد ولكن ليس من الضروري تجسيد هذا الامر بشكل رسمي لان هذا يتطلب النضج الذي يجيء مع تطور الثورة الجزائرية. ان الازمة التي غمرت الجبهة (جبهة التحرير الوطني) هي نفسها التي اكدت ان الظروف في الجزائر لم تنضج حتى الان من اجل حزب كهذا».

# بورقيبة يتحمس «لفريق السلام» الأمريكي !!

تونس — صرح شرايبر قائد «فريق السلام»! الامريكي بعد اجتماعه برئيس الجمهورية الحبيب بورقيبة انه سيرسل المزيد من متطوعي «فريق السلام» الى تونس.. وقال انه قرر ذلك نتيجة حماس الرئيس بورقيبة لنشاط رجال هذا الفريق..

والمعروف ان هذا الفريق يخدم مصالح الاستعمار الامريكي وتغلغل رجاله في قطر من الاقطار لايخدم مصالح ذلك القطر الوطنية.

# الملك حسن أعلن دستوراً

## الدستور يخول الملك تعيين الوزراء ويمنحه حق حل البرلمان.

**الرباط — نشر الملك حسن مسودة دستور المغرب وهو ينص على ان البلاد دولة ملكية دستورية اسلامية ذات سيادة تهدف الى تحقيق المغرب الكبير وتحقيق الوحدة الافريقية.**

وينص الدستور على انتخاب مجلسين — مجلس النواب ومجلس المستشارين — بالاقتراع العام.

ويتألف مجلس المستشارين من منتخبين عن المجالس البلدية وغرف التجارة والصناع ونقابات العمال ويستمر في اعمل ست سنوات. اما مجلس النواب فدته اربع سنوات.

وقد خول الدستور الملك حق تعيين رئيس الوزراء والوزراء وحق حل المجلس.

وقالت الاذاعة البريطانية ان الدستور نص على حرية التنظيم السياسي في حدود القانون، وحق الاضراب.

(نشرنا في العدد الماضي مقالا حول قضية الدستور في المغرب بقلم علي يعته سكرتير الحزب الشيوعي المغربي.. وفي هذا المقال اكد يعته ان من حق الشعب وضع الدستور لا من حق غيره.. وعلى الرغم من بعض الظواهر التي تبدو ايجابية من مثل حق الاضراب الا ان الدستور يمنح الملك صلاحيات واسعة تنسف عملياً الدستور.. ثم ان كثيراً من الحقوق لا معنى لها اذا لم يتمتع الشعب بالحقوق الدمقراطية. وكيف يتمتع الشعب بالحقوق الدمقراطية وقد فرض عليه الدستور فرضاً.. كذلك من الواضح ان الاسراع في اعلان الدستور الان كان نتيجة تشديد المعركة الدستورية الشعبية في المغرب وتخوف الملكية من التطورات الداخلية في اعقاب ثورة اليمن).

# خطر قانون تركيز الاراضي يطل بوجهه البشع من جديد

## السلطات تنفض الغبار عن القانون وتنزله عن الرف وتدفع مأجوريها الى ارسال الوفد للمطالبة باقراره

مكتب الاتحاد — حكومة بن غوريون المستمرة في محاولاتها بمختلف الطرق، سلب أراضي الفلاحين العرب، لم تتخل عن احدى هذه المحاولات وهي قانون تركيز الاراضي. فهذا القانون الذي «وضع على الرف» حيال المقاومة الواسعة التي أبدتها جماهير الفلاحين العرب، بل وجماهير السكان العرب، تؤيدها القوى الدمقراطية في البلاد، أخذ يطل بوجهه البشع من جديد، بعد ان نفضت عنه الحكومة الغبار وأنزلته عن الرف.

من الناحية الواحدة اخذ داعية المباي الجديد، رستم بستوني، يسود المقالات في جريدة «اليوم» محاولا بذلك «تجميل» هذا القانون واظهاره بمظهر «جلاب الخير والبركة» متناسياً ذلك المثل الشعبي المعروف، «ماذا تفعل الماشطة في الوجه العفش».

(اقرأ وحي الايام في هذا العدد)

ومن الناحية الثانية عمدت السلطات الى دفع عملائها واجرائها من بين العرب للمطالبة.. بفرض هذا القانون الذي يهدد بسلب اراضي الفلاحين العرب، على اعتبار ان «العرب انفسهم» هم الذين يطالبون بهذا القانون. وما زالت ماثلة في الاذهان اقوال نائب المباي جبر الداهش الذي اعلن في اللجنة الاقتصادية البرلمانية انه. «منذ زمان وهو يناضل في سبيل مثل هذا القانون».

وقد بدت نوايا الحكومة هذه حيال ما نشرته جريدة «هآرتس» في عددها من يوم الخميس الماضي من ان «وفداً من القرية العربية الكبيرة، طمرة، قد توجه الى وزارة الزراعة برجاء مفاجيء هو، «استئناف الاهتمام السريع بسن قانون تركيز الاراضي» بدعوى انهم لا يستطيعون تطوير الزراعة في قريتهم بسبب توزيع الاراضي.

وليس هذا هو كل ما في الامر. فليس غريباً ان يقوم اعوان السلطات بالتهويش لخطوات السلطات وامتداحها. ولكن الجديد هو ان وفد وجهاء طمرة هذا قد اعلن — كما نشرت هآرتس — انه في حالة فشل وزير الزراعة، موشه ديان، في اقرار هذا القانون في الكنيست فانهم... على استعداد ان يقوموا بذلك طوعاً لا اكراهاً.

وتقول هآرتس ان رد وزارة الزراعة قد كان انه ليس هناك ما يمنع مد يد المساعدة (في التركيز) لقرية طمرة حتى مع عدم وجود قانون. وقد قررت ادارة وزارة الزراعة ان تلبي رجاء الوفد وان تنفذ تركيز الاراضي بمساعدة فعالة من الوزارة. وهذه المساعدة ستكون في التخطيط والمسح والخبرة وصيانة الارض.

والجديد الاخر في الامر هو ان وفد الوجهاء «لم ينتظر مساعدة الوزارة — كما تقول هآرتس — بل انتخب لجنة محلية للاهتمام بتركيز الاراضي».

وفي الوقت ذاته تقول هآرتس ان لجاناً من وزارة الزراعة تجوب القرى العربية وتجمع الاحصائيات المطلوبة وان هذه اللجان قد جابت حتى الان ٢٥ قرية للقيام بهذه المهمة.

وواضح ان وفد وجهاء طمرة في استماتته في.. تركيز الاراضي انما يرمي الى اعطاء المبررات للسلطات لفرض هذا القانون باعتبار ان العرب هم الذين يطالبون بالتركيز بل وهم الذين ينفذونه حتى قبل اقرار القانون.

وهذه المحاولة تشير ايضاً الى النية المبيتة للحكومة بعزل الرأي العام اليهودي الذي يؤيد الجماهير العربية في نضالها ضد مصادرة اراضيها بمختلف الاشكال والطرق والقوانين.

ان هذه الانباء تستدعي اليقظة وتتطلب توحيد الجهود لصد موجة السلب الجديدة وفي هذه المرة لدفن القانون كلياً.

# اقتراح اقامة محطة كهربائية ذرية في اسرائيل

مكتب الاتحاد — قدمت لجنة الطاقة الذرية في اسرائيل تقريرها الى وزير التطوير، الموغي في قضية اقامة محطة القوة الكهربائية تدار بقوة الذرة.

وعلم ان هذا التقرير يحبذ اقامة مثل هذه المحطة على اعتبار التوفير في نفقات استيراد الوقود ولتخفيف الاعتماد على هذا الاستيراد، وقيل في التقرير ان الخبرة تدل على هبوط في اسعار مصادر القوة الكهربائية الذرية وان ثمة املا بان تتساوى، على مر الزمن، اثمانها مع اثمان الوقود العادي.

والمعروف ان الوزير الموغي هو من اشد المتحمسين لاقامة مثل هذه المحطة. هذا وقد أعلن رجال العلم في كثير من المناسبات عن رأيهم بانه على ضوء خبرة الاقطار الاخرى ان حتمية قيام محطة ذرية خلال عشر سنوات هو امر مشكوك فيه وان الفرن الذري في النقب لا يلائم مقتضيات محطة كهرباء ذرية اذ انه لا توجد بقربه مصادر مياه رخيصة.

هذا وستبحث الحكومة في هذا الاقتراح في احدى جلساتها القادمة.

## كلمة الأتحاد (بقية)

في هذه البلاد..

ولكن كل هذا لا يقلل مطلقاً من خطورة خيانة نواب المباي العرب الذين وقفوا متحدين الى جانب الزمرة البن غوريونية.

لقد سمحوا، بموقفهم، لبن غوريون ان يصرح من على منبر الكنيست بان الحكم العسكري ضروري لسلامة العرب.. وبان «هناك من يحترمون انفسهم ويؤيدون الحكم العسكري مرفوعي الرأس موفوري الكرامة».

وهذا يعني انهم مكنوا الزمرة البن غوريونية من استخدام موقفهم الخائن لاقناع الرأي العام اليهودي بان الحكم العسكري ضروري لا «لامن» البلاد فحسب بل «لسلامة العرب»!

من الواضح ان معركة الحكم العسكري لم تنته بعد.. انها لن تنتهي الا بالغاء الحكم العسكري..

والواقع انها ستدخل مرحلة جديدة.. فكتلة الحزب الشيوعي قدمت مشروعاً لالغاء الحكم العسكري الى الكنيست..

ولذلك فمن المتوقع ان تعود قضية الحكم العسكري الى الكنيست في المستقبل القريب..

ان الزمرة البن غوريونية ستعود الى اساليبها القديمة..

ستعود الى التهديد والوعيد..

والى التحريض العنصري الاسود..

انها ستعود الى التهديد بنسف الاسس الدمقراطية القائمة، والى حل الكنيست.. والاستفتاء الديغولي..

ولكنها لن تنجح في مناوراتها اذا قامت جبهة برلمانية من ناحية وشعبية من ناحية تدعو الى الغاء الحكم العسكري..

لن تنجح اذا توحدت القوى الشعبية العربية واليهودية في معركة لابطال الحكم العسكري..

ومن الممكن ان تخفق محاولات الزمرة البن غوريونية..

ولكن حتى تخفق الزمرة البن غوريونية من الواجب ايضاً ان تسد الجماهير العربية على نواب المباي العرب طريق الخيانة..

من الواجب ان لا يجد النواب المبائيون العرب طريقاً ينفذون منه الى الموقف البن غوريوني المشين..

في شباط الماضي حين جرى التصويت على الحكم العسكري وقف اثنان من النواب العرب الى جانب الداعين الى الغاء الحكم العسكري..

وقفا لانهما ارادا التظاهر بالسير مع اماني الجماهير العربية..

وقفا لان الجماهير العربية تؤيدها القوى الدمقراطية اليهودية اعلنت رأيها صريحاً بضرورة الغاء الحكم العسكري..

لم تتغير ارادة الجماهير العربية بل ازدادت عمقاً وثباتاً..

لم تتغير ارادة القوى الدمقراطية اليهودية في الغاء الحكم العسكري بل اشتدت صلابة وعناداً..

ولهذا ندعو الجماهير العربية الى الوحدة حتى لا يجد الخونة سبيلا الى الطعن في كفاحها الوطني من اجل ابطال الحكم العسكري والقضاء على الاضطهاد القومي.

ولهذا ندعوها الى توطيد تعاونها مع القوى اليهودية الدمقراطية حتى لا تجد الزمرة البن غوريونية منفذاً تتسرب منه للكيد لهذا الكفاح اليهودي العربي.

اننا واثقون من النصر في هذه المعركة وواثقون من الوحدة الشعبية لتحقيق هذا النصر.

## اللجنة المركزية (بقية)

وقدم خروشتشوف الامثلة على النجاحات في الميدان الزراعي وبينها زيادة منتجات الحبوب واللحوم والحليب وغيرها.

وتحدث خروشتشوف عن اسس الرقابة الحزبية الحكومية ودعا الى اقامة رقابة موحدة لجميع نواحي الاقتصاد باشتراك اوسع فئات العمال.

وقال ان المرحلة الحالية تتميز بتقارب اوثق فأوثق بين الدول الاشتراكية، وكذلك بالدمج الاقتصادي الرأسمالي لتوحيد جهود الاحتكار الرأسمالي للنضال ضد نفوذ الاشتراكية المتصاعد.

وتحدث عن امكانيات التفوق على الاقتصاد الرأسمالي. ودعا الى انشاء هيئة تخطيطية مشتركة لجميع البلدان الاشتراكية.

وقال ان التجربة الجماعية والحكمة الجماعية ستضمنان احسن الطرق لتحقيق تحسين قيادة الاقتصاد الوطني.

## مقال برافدا (بقية)

البحر الكريبي تسوية نهائية، وللدفاع من كوبا امام اعمال العدوان ومؤامرات الرجعية، ولتوطيد السلام وأمن الشعوب.

وندد بونوماروف في مقاله بقادة حزب العمل الالباني الذين «يتمسكون بسياسة ترمي الى تخريب التعايش السلمي والتي تؤدي الى حرب نووية. فالقادة الالبان يقاومون تسوية القضايا الدولية بالطرق السلمية ويقاومون نزع السلاح».

واضاف يقول: في الماضي كان القادة الالبان يتحدثون، في رياء، عن التعايش السلمي، ولكنهم مؤخراً اختاروا طريق عرقلة التعايش السلمي.

كذلك ندد بونوماروف بالتوجه التنقيحي لاحداث البحر الكريبي الذي وجدت اسسه الفكرية تعبيراً تاماً عنها في برنامج عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين.

وقال بونوماروف في مقاله في «برافدا» ان الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية مدعوة الى شن معاركها ضد الاستعمار بالطرق التالية، تقوية اقتصادها وتطوير الصناعة والزراعة وذلك للانتصار في المسابقة السلمية مع الرأسمالية، الاخلاص لسياسة خارجية تكون اهلا لتوفير الاوضاع لبناء الشيوعية والاشتراكية. ومعنى ذلك النضال ضد الحرب ومن اجل التعايش السلمي، وتقديم المساعدة المادية والمعنوية لكل قوى الاشتراكية في العالم.

وقال بونوماروف في القسم الاخير من مقاله: ان واجب الاتحاد السوفياتي هو الدفاع عن كوبا من الاستعمار وعدم السير بهذه الدولة، مع كل المعسكر الاشتراكي في طريق حرب نووية.

## هل يتوسط سوكارنو (بقية)

وزراء الصين الشعبية برسائل الى عدد من الدول الاسيوية والافريقية شرح فيها موقف حكومته من النزاع الصيني الهندي على الحدود وقال. ان الهند هي المسؤولة الوحيدة عن تدهور الوضع الى هذا الحد. ويشكر شو ان لاي رؤساء الدول التي توسطت بين القطرين لحل النزاع.

### ايتوسط سوكارنو؟

وتقول انباء الشرق الاوسط ان سكارنو رئيس اندونيسيا سيختصر زيارته في اليابان ليزور بيكين وبعد ذلك سيزور دلهي الجديدة وتؤكد انه سيبحث مع زعماء القطرين، الصين والهند، نزاع الحدود بينهما.

### الهند تعد.. وامريكا تعد.. وبريطانيا تؤكد..

وتدور الان معركة جانبية.. أثارتها الباكستان التي احتجت على حليفتيها في حلف المركز — الولايات المتحدة وبريطانيا، على تزويد الهند بالسلاح.

وعلى الرغم من ان الهند اعلنت انها ستستخدم السلاح ضد الصين فقط، واكدت ذلك الولايات المتحدة ومن بعدها بريطانيا فحكومة الباكستان لا تزال تبحث وتحتج وتطالب بضمانات.

وقالت الانباء الاخيرة ان وزارة الخارجية الامريكية اكدت لحكومة الباكستان بان الولايات المتحدة ستأخذ اجراءات ملائمة اذا «اساءت» الهند استخدام سلاحها.. «والاساءة» ان لاتستعمل الاسلحة ضد الصينيين فقط!!




שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P. P. 40

# قرى الشاغور تدعو القوى الشعبية الى معاضدتها لصيانة اراضيها


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٢
٢٥ جادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥٦ السنة التاسعة عشرة
26 חשון 5723
23.11.1962
No, 56 Vol, IXX


## اعلان الصين منفردة وقف اطلاق النار ادى الى اشاعة الهدوء على طول الحدود الصينية الهندية

**حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـــ وزارة الدفاع الهندية أعلنت أن الهدوء ساد على طول الحدود الصينية ـــ الهندية ... وزارة الخارجية الهندية أذاعت ان البيان الصيني حول وقف إطلاق النار وإقامة منطقة منزوعة السلاح والمفاوضات لحل النزاع سلمياً هو موضع بحث الآن في الحكومة الهندية ... نهرو صرح بان حكومته ستدرس المقترحات الصينية دراسة وافية.**

**من هذه الانباء تكاملت صورة توحي بأن الخطوة الصينية فرضت على الحكومة الهندية التريث ودراسة الوضع الناشيء على الحدود من جديد .**

**طبعاً كانت هناك صحف هندية تصر على رفض المقترحات الصينية وتدعو الى الاستفادة من الهدوء لاعادة تنظيم الجيش الهندي وتجميعه لجولة ثانية !!!**

وكانت الصين صباح الاربعاء قد فاجأت العالم بقرارها وقف اطلاق النار فردياً والتراجع ٢٠ كيلو متراً وراء الخط الذي كان قائماً بين الصين والهند في ٧ تشرين الثاني عام ١٩٥٩. وهذا يعني ان الصين تتراجع عن الخط الذي وصلت اليه خلال المعارك التي فرضتها الاستفزازات الهندية إلى ما وراء خط مكماهون التي تدعي الهند انه الخط الفاصل بين القطرين وقد أشار الاعلان الصيني إلى هذا الخط ، خط مكماهون غير المشروع .

ودعت الصين الهند الى التراجع هي ايضاً ٢٠ كيلو متراً وراء خط ٧ تشرين الثاني ١٩٥٩ . وقد اقترحت لتنظيم امور الاهالي في هذه المنطقة الشاسعة اقامة «مواقع اشراف» تكون مسؤولة عن النظام والامن وتمنع نشاط المخربين .

وقالت الصين في بيانها انها تحتفظ بحق الدفاع عن النفس في حالة قيام الهنود بهجوم على الجنود الصينيين وهم يتراجعون بعد ان اوقفوا اطلاق النار .. واذا تقدم الهنود إلى خط السيطرة الفعلية .. واذا تخطى الهنود بعد ان يكون الصينيون قد انسحبوا خط السيطرة الفعلية وحاولوا الاستيلاء على المواقع التي احتلوها قبل ٨ ايلول.

### بريطانيا تميل الى الحل السلمي

وقد ظهر واضحاً التفاوت بين الموقفين الامريكي والبريطاني من مقترحات الصين السلمية .. فبينما الولايات المتحدة تركز جهودها على ارسال الاسلحة وتحريض الهند على مواصلة القتال صرح رئيس وزراء بريطانيا ان حكومته ترحب بقرار الصين وقف اطلاق النار وتترك الهند اتخاذ موقف من المقترحات الصينية اذا رأت انها تحفظ كرامتها وتصون حقوقها وقال ان بريطانيا ترحب بتسوية النزاع عن طريق المفاوضات .

وفي الواقع ان تقدم الصينيين نحو اسام قد ارعب البريطانيين ففي هذه الولاية تقوم مزارع الشاي التي تتملكها الشركات البريطانية وتقدر قيمتها بـ ٥٠٠ مليون جنيه استرليني .. وكانت اسهم شركات الشاي قد

(البقيه على صفحة ٦ عمود ٤)




عمال محطة تجارب بيت دجن المضربون . (اقرأ الخبر على الصفحة ٦)

## الغيت أوامر استنفار القوات المسلحة السوفياتية بعد ان فكت الولايات المتحدة الحصار حول كوبا

**حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ بفك الحصار البحري الامريكي حول كوبا خف التوتر الدولي الى حد كبير ... وقد ساعد في ذلك إعلان الصين الشعبية وقف القتال على الحدود الصينية الهندية ( إقرأ النبأ على هذه الصفحة ) .**

وبفك الحصار الاستعماري حول كوبا اتخذت الحكومات المختلفة اجراءات لتعيد الاوضاع الى حالتها الطبيعية قبل نشوب الازمة ..

فالولايات المتحدة اعادت قطع أسطولها الى موانئها ودورياتها العادية وسرحت احتياطي الطيارين الذي استدعته .. والاتحاد السوفياتي ومعه دول ميثاق وارسو الغى حالة الاستعداد والاوامر التي قضت بوقف الاجازات وتسريح الجنود الذين اتموا خدمتهم العسكرية ..

ولكن الولايات المتحدة اعلنت انها ستواصل اعمال الطيران الاستكشافي فوق الاراضي الكوبية حتى يتم الاتفاق على المراقبة على سحب الصواريخ وقاذفات القنابل من كوبا ..

وكان رئيس وزراء كوبا قد اعلن ان المدفعية المضادة للطائرات ستضرب الطائرات الامريكية التي تخرق حرمة الاجواء الكوبية .. وفعلا اطلقت هذه المدافع طلقاتها على طائرة امريكية خرقت حرمة اجواء كوبا .. وقد ردت هذه الطائرة على المدفعية الكوبية قبل ان تعود الى قاعدتها الامريكية .

### تصريحات كنيدي

وفي اجتماعه الصحفي رد الرئيس الامريكي كنيدي على سؤال وجهه الصحفيون اليه بشأن اقتراح البرازيل جعل امريكا اللاتينية منطقة خالية من السلاح النووي فقال ان القضية تتلخص في استعداد اقطار امريكا اللاتينية على قبول مراقبة ناجعة ..

وتجاهل الرئيس كنيدي سؤالا حول جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي .

### سحب طائرات التجسس من بريطانيا

لندن ـ اذاعت وزارة الطيران البريطانية ان الولايات المتحدة سحبت طائرات التجسس يو ٢ من الاراضي البريطانية . وقالت ان هذا تم بعد ان انهت هذه الطائرات مهمتها .

وكانت القوى الشعبية قد طالبت بسحب هذه الطائرات بعد اسقاط احدى هذه الطائرات فوق الاتحاد السوفياتي.

### تفعيل هذه الطائرات فوق البحر الاحمر

القاهرة ـ قالت « روز اليوسف » القاهرية ان طائرات التجسس الامريكية يو ٢ تحلق في هذه الايام فوق البحر الاحمر لتراقب تحركات قطع اسطول الجمهورية العربية المتحدة .



### بشائر انتصار السلام

بشرتان سعيدتان هبتا على العالم مرة واحدة : رفع الحصار الامريكي عن كوبا ، واعلان الصين وقف اطلاق النار وسحب قواتها بشكل منفرد . والقاسم المشترك بين النبأين اللذين أثارا الفرحة في قلوب كل الشعوب ، هو النصر الجديد الذي تحرزه روح السلام على روح الحرب . والنصر المشترك في هذا الانعطاف الايجابي في جبهتي التوتر الدولي هو السياسة السلمية التي تنهجها الاقطار الاشتراكية والنظام الاشتراكي العالمي .

ففي منطقة البحر الكاريبي شدد المستعمرون الامريكيون قبل شهر من الزمن التوتر الى ذروة عالية ، الى حافة حرب نووية عالمية . واذا خفف هذا التوتر الان ، واذا أقصي الخطر ، فذلك هو بشكل حاسم ، بفضل الاتحاد السوفياتي وسياسته الحكيمة ، المتزنة ، المسؤولة عن مصير السلام العالمي . فبعد ان تعهد الرئيس كنيدي بان لا تتعرض كوبا الى غزو من امريكا او أي دولة امريكية اخرى ، اخرج الاتحاد السوفياتي من كوبا انواعاً معينة من الاسلحة التي ارسلت للدفاع ضد أي تدخل استعماري مسلح ، ورفعت امريكا حصارها الذي فرضته على الجزيرة . وهذه هي ، في رأي الجميع ، تنازل متبادل . والبديل الحاسم الذي يمثل بكل شدته بالنسبة لاي بؤرة خطر في العالم هو : تنازل عادل او حرب ابادة . ان هناك تنازلات وتنازلات . فالتنازل على حساب الجوهر ، هو خنوع انهزامي . وشجب أي تنازل ، مع تهديد الجوهر ، انما هو مغامرة عديمة المسؤولية والتنازل الذي يضمن الجوهر هو وسيلة ثورية واضحة . والتنازل الذي قامت به السياسة السوفياتية تجاه امريكا يضمن جوهرين اثنين: صيانة السلام العالمي وصيانة النظام الثوري في كوبا . ولهذا ليس هناك أي أساس لمزاعم كنيدي التبجحية عن «التفوق الامريكي» الذي احرز ـ على حد زعمه ـ في كل مراحل الازمة . فقد كانت القضية المطروحة في كفة الميزان هي مصير كوبا التي سارت على طريق الاشتراكية : فالحكام الامريكيون وضعوا هدفاً لهم دحر الحكم الشعبي في كوبا الذي يقوده فيدل كاسترو ، بينما السياسة السوفياتية اتخذت لها وهي تتخذ الان هدفاً لها الدفاع عن النظام الاشتراكي الذي اختاره الشعب الكوبي طوعاً واختياراً . ولما كان الحكم الثوري في كوبا قد بقي على ما هو عليه ودون ان يمس الضرر سيادة كوبا ، فليس من شك في ان الازمة التي نشبت قبل نحو شهر من الزمن قد انتهت بانتصار السلام والاشتراكية .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

## تغييرات هامة في تنظيم الحزب والنقابات في الاتحاد السوفياتي لتنسيق نشاطها مع برنامج بناء الشيوعية

**موسكو ـــ واصلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اجتماعها هنا وناقشت البيان الهام الذي قدمه سكرتيرها الاول ، نيكيتا خروشتشوف، حول قضايا الاقتصاد القومي .**

وكان خروشتشوف في بداية الاجتماع قد ذكر في بيانه ان رئاسة اللجنة المركزية للحزب وضعت برنامجاً لاعادة تنظيم مؤسسات الحزب وذلك لتنسيق نشاطها مع برنامج بناء الشيوعية ولزيادة نجاعة دور الحزب . وقال خروشتشوف ان البناء التنظيمي القديم قد اصبح عاملا معرقلا وان الضرورة تقضي ، في المقام الاول ، بان يكون البناء التنظيمي ملائماً لمتطلبات الانتاج وبعدم التمسك بالبناء التنظيمي الاقليمي.

واعلن خروشتشوف ان منظمات للحزب ستقام في المجال الصناعي وتعمل في المناطق الصناعية وفقاً لفروع الصناعة المختلفة . واعلن ايضاً انه سيقام في كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي مكتبان تابعان للجنة المركزية للحزب ، واحد للشؤون الصناعية والاخر للشؤون الزراعية . كما سيقام مثل هذين المكتبين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

وفي بيانه ذكر خروشتشوف ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يتجاوز العشرة ملايين عضو (بزيادة ٣٢٠ الف عضو عما كان عليه الوضع لدى انعقاد المؤتمر الثاني والعشرين) . اما عدد اعضاء الشبيبة الشيوعية فيبلغ ٢٠ مليوناً . وينتظم في النقابات المهنية نحو ٦٦ مليون عضو .

### تغييرات في مبنى النقابات

وقد اعلن رئيس المجلس العام للنقابات المهنية ، جريشين ، ان تغييرات هامة ستطرأ على مبنى النقابات المهنية السوفياتية. فالنقابات ستنقسم ، في النطاقين المنطقي والمحلي ، الى قسمين ، للانتاج الصناعي وللانتاج الزراعي .

وايد جريشين اقتراحات خروشتشوف باقامة لجان انتاج منتخبة في المشاغل . وقال ان الانتاجية خلال السنوات الثلاث الاولى من تنفيذ برنامج السنوات السبع قد ازدادت بنسبة ١٨ بالمئة .

وتكلم ايضاً وزير النقل فذكر ان تجديد الاجهزة والعتاد في القطارات السوفياتية قد ادى الى نتائج اقتصادية عظيمة. فكهربة هذه القطارات واستخدام قطارات الديزل قد وفرا هذه السنة ٧٠ مليون طن من الفحم .

ودعا الوزير الى تطوير شبكة انابيب النفط وذكر ان نحو ٨ آلاف كيلومتر من الانابيب الجديدة قد مدت خلال السنوات الاربع الاخيرة وأصبح سبل النفط في هذه الانابيب ارخص مرتين او ثلاث مرات عما كان عليه .

### المطالبة بخروج باكستان من الاحلاف الغربية

كراتشي ـ جماهير غفيرة تظاهرت امام البرلمان الباكستاني مطالبة بالانسحاب من الاحلاف الغربية (الباكستان عضو في حلف المركز ـ بغداد سابقاً ـ وحلف جنوب شرقي آسيا) .

ويشيع الغضب في باكستان الرسمية لان الدول الغربية تزود الهند بالسلاح اذ تعتقد ان هذا السلاح قد يوجه الى الباكستان في الخلاف حول كشمير .

وصرح وزير الخارجية الباكستانية ان بلاده قد تخرج من الاحلاف الغربية نتيجة تسليح الغرب للهند .

### خالد بكداش يبلغ الخمسين

موسكو ـــ نشرت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي نص البرقية التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى الرفيق خالد بكداش زعيم الحزب الشيوعي السوري بمناسبة بلوغه سن الخمسين .

وقد تمنت اللجنة المركزية للرفيق بكداش ، الذي امضى ثلاثين عاماً في خدمة العمال السوريين والطبقة العاملة الاممية حياة مديدة في خدمة قضية السلام والاشتراكية .

## السلطات أبلغت اصحاب اراضي الشاغور بنزع ملكيتهم

### ممثلو القرى المتضررة يهبون لدرء الخطر الداهم فيذيعون بيانين ويقررون الاتصال بالبلديات والمجالس المحلية والشخصيات العربيــة واليهودية لتقف الى جانبهم في معركتها

### دفاعاً عن اراضيهم وحقهم في الحيــاة ..

**البعنة ـ لمكاتب الاتحاد الخاص ـ دخلت معركة الدفاع عن اراضي الشاغور مرحلة جديدة ... فالسلطات بدأت تتخذ خطواتها للاستيلاء على الـ٥٠٠٠ دونم من تلك الاراضي .. ومقابل ذلك هب الاهالي لرد الهجوم على اراضيهم ومصدر حياتهم .**

#### اشعارات بنزع الملكية

والتطور الجديد بدأ حين بعثت سلطة الانشاء والتعمير باشعارات الى عدد من سكان قرى البعنة ودير الاسد ونحف اعلنت فيها انها صاحبة الاراضي التي يشملها امر وزير المالية بالمصادرة لاقامة «مدينة» كرمئيل عليها .

وقالت السلطة باشعاراتها انها باشعارتها تنزع ملكية اصحاب الاراضي وان على اصحاب الاراضي مفاوضتها اذا ارادوا اثمان اراضيهم او التعويض عليها .

#### نداء الى الرأي العام

واثار هذا الاجراء التعسفي الذي يضرب بعرض الحائط مصالح الاهالي الحيوية ويستهتر بالرأي العام الذي استنكر هذا الاجراء ، حمية اهالي القرى الثلاث فاجتمعت لجنتهم مع ممثليهم واتخذوا خطوات ايجابية لمواصلة الدفاع عن اراضيهم .

وبتوقيع احمد قاسم الدباح وحسن بكري وعبد الغني السعيد وشكري الخازن ويوسف حسين اسدي ومحمد حسين اسدي ومحمد علي الخطيب وحنا بشاره خوري وبولس بولس وحنا ابراهيم الياس وقاسم عبد الله عابد واحمد شكري الدباح ، بتوقيع هؤلاء المندوبين اصدر الاهالي نداء الى الرأي العام العربي واليهودي اعلنوا فيه نبأ ارسال هذه الاشعارات وذكروا ان الخرائط التي قدمها ممثلو الحكومة الى لجنة المالية تبين ان اراضيهم لاتدخل ضمن منطقة بناء المدينة المذكورة .

وبعد ان اعلنوا انهم يتمسكون باراضيهم قالوا في ندائهم :

« ولهذا فاننا نتوجه من جديد الى المجالس البلدية والمحلية والشخصيات العربية ، والى كل الاوساط والهيئات والشخصيات اليهودية الشريفة بدعوة حارة طالبين تأييدهم لنا في المحافظة على اراضينا والاعراب عن هذا التأييد امام الحكومة والكنيست مطالبين بالغاء امر مصادرة اراضينا.»

#### دعوة كفاحية الى اهالي الشاغور

كذلك اصدر أولئك الممثلون وهم لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

### وفد الحزب الشيوعي يعود من بلغاريا

اللد ـــ لمراسلنا ـــ عاد من صوفيا بالطائرة صباح اول أمس (الاربعاء) وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى البلغاري المؤلف من الرفيقين دافيد حنين وزاهي كركبي وقد استقبلهما في المطار ممثلون عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعائلتا عضوي الوفد .

### المحكمة العليا حظرت على ادارة الاراضي التعرض لارض حسن السلامة

القدس ـ أصدرت محكمة العدل العليا أمراً يدعو ادارة أراضي اسرائيل الى بيان الاسباب التي تدعوها لعدم الامتناع عن التعرض لتصرف حسن الطايع السلامة من ام الفحم في الارض المعروفة بالقسيمة ٣ قطعة ٢٠٤٥٥ من اراضي قرية عنين في ضواحي ام الفحم . كذلك أصدرت امراً موقتاً بحظر على اراضي اسرائيل المذكورة التعرض لتصرف حسن الطايع السلامة في الارض المذكورة حتى اعطاء القرار النهائي .

ويذكر القراء ان السلطات استخدمت جرافات ضخمة لقلع ٦٠٠ شجرة مثمرة في الارض المذكورة على اعتبار ان الاراضي لا مالك لها .. آنذاك رفض البوليس التدخل في القضية حين راجعه المالك .

وجدير بالذكر ان حسن الطايع السلامة يحوز على امر من محكمة صلح جنين يثبت حقه في هذه الارض .

وقد رافع في هذه القضية المحامي حنا نقارة .

## يوميات

يزور البلاد، في هذه الايام رئيس «بوندستاغ» (برلمان) المانيا الغربية، غروستنمير. وهو يقوم بهذه الزيارة – كما قال هو نفسه – بدعوة رسمية.. وعند وصوله الى المطار استقبله رجال وزارة الخارجية وفي مقدمتهم مديرها العام. وبن غوريون، رئيس الحكومة، استقبله ايضاً.

وغروستنمير هذا هو احد الذين خدموا نظام هتلر. وكان أحد رسل النازي المعروف ريبنتروب

والواقع ان زيارة هذه الشخصية الرسمية من بون، حيث ما زال كثيرون من جنرالات هتلر السابقين ومجرمي الحرب النازيين، يواصلون سبيل «فورهررهم» المعتوه، يعيثون فساداً وعدواناً واجراماً، ويتمنون اغراق الانسانية في بحار من الدماء – هذه الزيارة ليست سوى استخفاف شديد بمشاعر مواطني هذه الدولة.

ولن يطلب أحد من هذا «الضيف» ان يحترم مشاعر سكان هذه البلاد، او ان يعبأ بموجة الاحتجاج على مقدمه. فمن السخف حقاً ان يطلب أحد من شخص لم تهز مشاعره دماء الابرياء وصرخات النساء والاطفال في معسكرات الموت ولم تزعزعه موجات الاحتجاج العالمي، ان.. يحترم مشاعر مواطني هذه البلاد فلا يأتي اليها لا مدعواً ولا غير مدعو..

احياناً لا يمكنك ان تجد حدوداً للوقاحة.

ولكن..

ولكن هذه الحكومة التي يقابل رئيسها «الضيف» ويظهر معه في الصور، والتي لا تترك مناسبة الا وزعمت انها تمثل كل اليهود في كل الدنيا. ابلغت بها الصفاقة الى هذا الحد من الاستخفاف بمشاعر مواطني الدولة؟

ان كل الخطوات التي اتخذتها حكومة بن غوريون في مجال اقامة العلاقات مع حكومة اديناور قد كانت خطوات مشينة.

فقبل مدة غير بعيدة، قابل بن غوريون اديناور في ظل الرعاية الامريكية..

ثم عقدت هذه الحكومة، دون أي خجل، صفقات الاسلحة مع جنرالات بون وحكامها..

وها هي الان تستقبل هذا المبعوث الالماني الغربي..

ولكن تلك هي اسرائيل الرسمية

اما اسرائيل الشعبية فهي ضد هذه الزيارة المشينة.

تدل على ذلك الاستقبالات التظاهرية في المطار.

وتدل عليها قوات الشرطة التي حرست «الضيف».

وتدل عليها ان السلطات اقفلت مقصف المطار لئلا يتجمهر فيه المتظاهرون وزعمت ان خطوتها هي.. لاجراء تحسينات في المقصف.

الواقع ان خطوات السلطات هذه ليست لاجراء اصلاحات وتحسينات في المقصف بل في علاقاتها مع ورثة هتلر في بون..

وهذا ما يرفضه الشعب بكل قوته.

**محمد خاص**

## حول مناقشة الكنيست للسياسة الخارجية

# خطان وموقفان: سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعوب

# وسياسة سلام واحترام حقوق الشعوب

**بقلم توفيق طوبي**

### قضية اللاجئين

ناقشت الكنيست في الاسبوع الماضي سياسة الحكومة الخارجية. وقد استهدفت وزيرة الخارجية ان تتزود قبل سفرها الى منظمة الامم المتحدة بقرار من الكنيست يدعم موقف الحكومة الرسمي من قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين، تلك القضية الموضوعة الان على بساط البحث في الدورة الحالية للجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة.

وقد احتلت قضية اللاجئين مركزاً هاماً في نقاش الكنيست الذي استغرق يومي الاثنين والثلاثاء (١٢-١٣ تشرين الثاني) وتكلم فيه ممثلو جميع الكتل. ولكن من كل الكلام الكثير ظهر خطان سياسيان واضحان، خط الحكومة والدائرين في فلكها الذين ايدوا الموقف الرسمي المتعنت والمتنكر لحقوق اللاجئين العرب والقائل:

«لا يمكن اعادة اللاجئين العرب الى اسرائيل وان الحل الوحيد لهذه القضية هو توطينهم نهائياً في البلدان العربية»..

وهذا هو في الواقع نص القرار الذي اتخذته الكنيست بتأييد احزاب الائتلاف الحكومي وكتلة الحيروت والاحرار والاجوداه.

واما الخط الثاني فكان موقف كتلة الحزب الشيوعي التي نددت بمشروع قرارها بموقف الحكومة المتعنت ودعت الى «التخلي عن خط تجاهل حقوق اللاجئين العرب وسلوك سياسة الاتفاق الاسرائيلي – العربي بطرق سلمية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا الطرفين».

وقد ظهرت حماقة الموقف الحكومي وعدم واقعيته عندما ادعت وزيرة الخارجية بان «الجانب العربي لا يريد السلام بينما عملنا نحن كل شيء من اجل السلام.. وعندما يحل السلام لن تكون هناك قضية لاجئين».. ان هذا الموقف الذي سلكته الحكومة طيلة الاربعة عشر عاماً على اعتقاد ان الزمن سيحل قضية اللاجئين دون ان تضطر اسرائيل الى الاعتراف بحقهم المشروع في العودة، لم يقرب السلام وانما عقد قضية اللاجئين التي ما زالت على حدتها والتهابها. ان هذا الموقف المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو الذي منع ويمنع الوصول الى حلول سلمية

ولذلك صرح ممثل الكتلة الشيوعية عضو الكنيست ميكونس في خطابه: «ان اعتراف اسرائيل بحقوق اللاجئين في العودة او في اختيار التعويضات يمهد الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها العادلة.. وليس السياسيون العرب هم المدعوون وحدهم الى واقعية سياسية ولرؤية اسرائيل كحقيقة حية، وانما نحن ايضاً مدعوون لواقعية سياسية، لرؤية اللاجئين العرب وحقوقهم كواقع حي لا يجوز التنكر له»..

ليس من شك بان موقف الاوساط الحاكمة من قضية اللاجئين يزيد إسرائيل عزلة سنة بعد سنة في منظمة الامم المتحدة. ان موقفها هذا ليس موقفاً غير عادل مناف لقرارات عادلة اتخذتها منظمة الامم المتحدة فقط ولكنه موقف مضر يمنع السلام ويزيد العلاقات الاسرائيلية العربية حراجة وتوترا. وفي منظمة الامم المتحدة لا يمكن لموقف كهذا ان يحظى بأي تأييد او عطف، وسيمنى مرة أخرى بالهزيمة وبالعزلة.

لقد كان موقف نواب مبام معارضاً لموقف الحكومة الرسمي وصوتوا والكتلة الشيوعية ضده. ولكن مشروع اقتراح مبام المتعلق باللاجئين لم يعبر في الواقع عن سياسة أخرى غير سياسة الحكومة. ان كتلة مبام طالبت في مشروع قرارها بـ«ان تكون اسرائيل مستعدة لاستيعاب عدد معين ومتفق عليه من اللاجئين كجزء من اتفاق سلمي عام».. ولكن مع ذلك فشروع القرار يرى في الاعتراف بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويضات.. «إشارة اوهام حول مستقبل اللاجئين».. و.. «ايذاء لسيادة اسرائيل وخطراً على مجرد وجودها».. ولهذه الاسباب(!!) ترفض كتلة مبام مشروع جونسون!!

وكان النائب المبامي حزان واضحاً في كلامه عندما قال انه يجب ان يكون واضحاً بان مستقبل اللاجئين هو في الاستيطان في البلدان العربية وليس في العودة الى وطنهم.. وبهذا تماثل المبام مع موقف الحكومة الرسمي.

وظهر أيضاً في هذا الميدان فرسان المباي العرب، نواب الحكم العسكري.. الذين لم ينبثوا ببنت شفة في النقاش ولكنهم استنطقوا كفراً بحق شعبهم الذين يدعون تمثيله.. فقد قدم مشروع القرار المتنكر لحق اللاجئين باسم كتلتهم ايضاً ورفعوا ايديهم الاربعة عالياً مؤيدين قراراً يتنكر على اللاجئين العرب الفلسطينيين حق العودة الى وطن الاباء والاجداد، وكانوا في هذا التصويت كما في غيره أداة طيعة وخداماً أمناء للسياسة البنغوريونية المعادية للشعب العربي.

وهكذا ففي هذه القضية الحيوية المتعلقة بالعلاقات الاسرائيلية العربية، ظهر الخط الفاصل بين موقفين متناقضين.. موقف أحزاب الائتلاف الحكومي والحيروت والاحرار والمبام واجوداه – «موقف قومي متعصب» لا يخدم في شيء مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية السلمية ولا قضية السلم. ومن الجهة الاخرى موقف كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – موقف أممي ووطني يصدر من المصلحة المشتركة لكلا الشعبين، مصلحة حل القضية الفلسطينية، وما يتفرع منها، بالطرق السلمية على اساس الاعتراف المتبادل بصالح كلا الطرفين

❊❊❊

### تجريد الشرق الاوسط من السلاح الصاروخي النووي

وفي المناقشة برز ايضاً المطلب الهام – تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الصاروخي – النووي. وقد اقترحت الكتلة الشيوعية هذا الاقتراح الذي رفضته الحكومة والدائرون في فلكها سيراً وراء سياسة التسلح والقوة. ان رفض الحكومة الدعوة لتجريد منطقة الشرق الأوسط من هذا السلاح الخطر المبيد يصدر عن انتهاجها طريق سباق التسلح، طريق القوة، طريق الردع والاملاء في العلاقات الاسرائيلية العربية.

ان الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تفتش الان عن «الاسلحة الرادعة» وترفض الدعوة لتجريد المنطقة من السلاح النووي مدعية بان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تتسلح هي ايضاً بالاسلحة الصاروخية وتعمل على التسلح بالاسلحة النووية ومتناسية ان حكومة بن غوريون كانت الاولى في اطلاق الاشارة لسباق التسلح الصاروخي باطلاقها «شافيت ٢».

واما الادعاء بان الجمهورية العربية المتحدة تطور الاسلحة النووية، فهو مجرد ادعاء لاغير، لايبرر رفض الحكومة الاسرائيلية التعهد من جانبها بانها لا تنوي ان تكون الاولى في حيازة السلاح النووي الخطر.. لايبرر رفض الحكومة ان تصرح بشكل قاطع بانها تعارض ادخال السلاح النووي الى منطقة الشرق الاوسط.. ان رئيس الحكومة بن غوريون قد رفض دائما اعطاء تصريح كهذا.

ولكن من الجهة الاخرى هناك تصريحات من رئيس الجمهورية العربية المتحدة بان بلاده لاتعمل من اجل تطوير السلاح النووي وقد ادلى به رسمياً في خطابه حول الدستور الجديد. وهناك تصريح مجلس الرئاسة الذي صدر خلال الازمة الكوبية مؤخراً والذي يؤكد ان الجمهورية العربية المتحدة تعارض امتداد السلاح النووي الى دول اكثر من الدول التي تحوز عليه اليوم.

ان حكومة بن غوريون تتجاهل كل هذا وتصر على رفضها قبول اقتراح الدعوة لتجريد المنطقة من السلاح الصاروخي – النووي. وقد بررت وزيرة الخارجية هذا الرفض بقولها انه لا معنى لرفع اقتراح كهذا بعد ان رفض اقتراح رئيس حكومة اسرائيل بنزع سلاح شامل في اسرائيل وفي البلاد العربية.. ان هذا موقف اقل ما يقال عنه بانه غير مخلص وغير جدي. فالدول العربية وخاصة المتحررة منها تجابه ليس فقط سياسة القوة والعدوان البنغوريونية التي اختبرتها في سيناء سنة ١٩٥٦، ولكنها تجابه ايضاً الاحلاف والقواعد الاستعمارية والضغط الاستعماري بمختلف اشكاله. وقضية نزع السلاح المنطقي هي دون شك جزء من نزع السلاح العام في العالم وترتبطها بمختلف الاشكال.

ان تهديدات العسكريين الاسرائيليين كما عبر عنها بيرس بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي حيال اي تغيير في الوضع الراهن الان في الاردن وفي.. العربية السعودية ايضاً. وان الاطاحة بالنظام الملكي القائم هناك يستدعي تدخلا اسرائيليا.. ان هذه التهديدات تعطي احدث الامثلة للسياسة الحقيقية التي تنهجها الاوساط البنغوريونية: سياسة القوة والضغط في خدمة الاستعمار لارهاب الشعوب العربية ولمقاومة حركات التحرر الوطني والمحافظة على مراكز ومصالح الاستعمار واعوانه في البلدان العربية.

ولذلك كل حديث بن غوريون عن نزع سلاح بين اسرائيل والدول العربية ما هو الا ذر الرماد في العيون

وجدير بالذكر الاشارة الى اقتراح مبام بهذا الشأن. فحتى الان كان حزب مبام وكتلته في الكنيست يدعوان الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي.. ولسبب ما ظهرت كتلة مبام باقتراحها في الكنيست لتلخيص النقاش الاخير داعية الى تجريد «المنطقة اليهودية – العربية» من السلاح النووي.. وبماذا يمكن تفسير هذا الاصطلاح الغريب الا بالرغبة بعدم مساس قواعد الاسلحة النووية لحلف سنتو (المركز) والحلف الاطلسي في بعض بلدان الشرق الاوسط غير البلدان العربية؟! هناك منطق بالدعوة لتجريد المنطقة كلها من السلاح النووي.. وهذا

(البقية على صفحه ٥ عمود ٤)

## حديث في البيت

### حامل الهوى تعب.. تعب جدا

فازت ليلى مان – ابنة الدكتور دجاني من رحوبوت، بلقب نائبة ملكة جمال في احدى المباريات.. وحظيت بزوج امريكي ايضا.

ودخل ذات يوم شاب من طبعون منزل الدكتور دجاني طالبا يد الابنة من امها، فأجابته الام ان الفتاة تزوجت.. فأجابها لن اهدا حتى اتزوج من ليلى سأضرب عن الطعام حتى الموت.. الموت اهون.. واحوج الامر تدخل البوليس وتدخل المحكمة.

وامام المحكمة قال بتلهف وتوجع: لا حياة لي بدون ليلى مان.. احبها مع اني لم ارها مرة واحدة في حياتي بل رايت صورتها.. اني احتفظ برسمها.. واعيش معها في احلامي.. انخفض وزني من اجلها، ولئلا ترفض الزواج مني اشتغلت كاتبا في السوليل بونيه.. ولكن عائلتها لا تريد.. الموت اهون. ولم يقتنع العاشق الموله بقولهم انها متزوجة، وقال ان اصدقاءه نصحوه باختطاف ليلى ولكنه رفض.. واستمر قائلا: نحن الشبان الاسرائيليين نذهب الى الجيش وندفع الضرائب، وفتياتنا يتزوجن من الشبان الامريكيين.

اما قاضي قضية الهوى.. فلم يقتنع، وامر بتوقيف العاشق الموله الى حين ادخاله مستشفى الامراض العقلية..

### حسن.. وحسن جدا

عاد الطفل الى جده الحاخام مسروراً، وفي يده ورقة الامتحان في التوراة مذيلة بكلمة «حسن». فنظر الجد الى حفيده وقال: لماذا ليست «حسن جداً»؟ وشعر الطفل بانكسار ولكنه بادر الى القول: اليس مكتوبا في سفر التكوين عن اعمال الله.. وراى الله ان ذلك حسن.. اتريدني يا جدي ان اكون احسن منه.

### جاء للسلام فلم يسلم

حكمت محكمة الصلح في تل ابيب على السيد ميسلي انوس، وهو مبشر امريكي في الثالثة والاربعين، بغرامة قدرها ٥٠ ليرة، ذلك لانه القى عدة خطب تبشيرية في اماكن مختلفة في شوارع تل ابيب، فادى الى تجمعات غير مشروعة كان من الممكن ان تعكر السلام.

والسيد انوس ابن عائلة متدينة في الولايات المتحدة، اضطره وضعها الاقتصادي الى الانقطاع عن معاهد العلم، والانصراف الى اعالتها، وفي هذه الاثناء اجاد صناعة الراديو والتلغرة، والتعمق في العهد القديم والعهد الجديد من الكتاب المقدس، الامر الذي جعله يتعلق بحب اسرائيل وشعبها.. فقرر الهجرة اليها، ليستوطن فيها ويبشر بالايمان

وامام القاضي قال: اني خطبت، ولكن الكلمات التي تفوهت بها كانت كلمات سلام.. وبعد ان غرمته المحكمة قال: اصلي لله كي يحفظ شعب اسرائيل وتشيع بينه العدالة.

### الشيخ هزيل والمرحومة روزفلت والحاكم العسكري

ماتت السيدة اليانور روزفلت، زوج الرئيس روزفلت، قبل ان تلبي رغبة الشيخ سليمان هزيل شيخ قبيلة الهزيل، والسبب الحاكم العسكري.

اما رغبة الشيخ فهي ان تمد السيدة روزفلت يد المعونة المالية لقبيلته، التي تعيش في اوضاع سيئة، كما جاء في رسالته الى السيدة الراحلة.

حولت السيدة روزفلت الرسالة الى ابنها في سويسرا وهو بدوره اتصل بالمحافل الحكومية هنا، والمحافل المسؤولة حولت المراسلات الى السيد بنحاس عمير، الحاكم العسكري للمنطقة فكتب الجواب التالي: ان وضع قبيلة الهزيل ليس قاسيا الى حد يوجب التوجه المثير الى السيدة روزفلت وطلب المساعدة المالية منها.

### جاء بمهمة.. فاعتقل بتهمة...

اختفت آثار فتاة من رمات غان، ولم يقف ذووها لها على اثر، حتى اعتقدوا انها اجتازت الحدود الى قطر عربي.

وذات يوم جاءهم رسول منها ومعه رسالة تطلب فيها تسليم ناقل الرسالة ملابسها.. واما والداها فاحتجزا الرسول حتى مجيء الشرطة. ورفض الرسول الادلاء بمكان وجود الفتاة واسم الشخص الذي تقيم معه، ولما كان هذا من حقه اوقفته الشرطة رهن التحقيق، لخروجه من منطقة عسكرية بدون تصريح عسكري.

### ادعى... فادين

حكمت محكمة الصلح في العفولة على سائح أمريكي شاب بالسجن شهراً مع وقف التنفيذ.. لانه ادعى ان جهاز الترنزستور سرق منه، واشغل الشرطة في البحث عنه وظهر ان ادعاءه مختلق كاذب.

### طريقة السرقات الثقيلة

جاء ثلاثة اشخاص مع سيارة نقل الى قرية شمار ياهو، ودخلوا بيتا وجدوا فيه الخادمة، وقالوا انهم موفدون لاصلاح البراد الكهربائي، فقاموا بمعاينة صورية للجهاز، ثم قالوا ان فيه خللا يوجب اخذه الى المصنع، وهكذا حملوه ووضعوه على السيارة وغابوا عن الانظار.. والبوليس يحقق.

### ايـن الاثاث

قررت السيدة مريم مجنوبشيسكا من تل ابيب، القيام برحلة خارج البلاد، والرحلة تحتاج الى نفقات فقررت تأجير شقتها المفروشة الى شاب لقاء خمسين ليرة شهريا، وتسلمت مبلغاً عن بضعة اشهر سلفاً. وعادت مؤخراً، وارادت ان تفتقد شقتها، فاذا بغير ذلك الشاب يقطنها، واذ بالعفش غير العفش، فلا براد، ولا غاز ولا غسالة كهربائية... واعتقلت الشرطة الشاب فاذا هو من ارباب السوابق في النصب والاحتيال.

# التأمين ضد الاصابة اثناء العمل

— لمراسلنا النقابي —

بناء على سؤال أحد العمال ننشر التفاصيل التالية بشأن هذا الموضوع وذلك حسب قانون التأمين القومي المعمول به:

### المؤمن:

هو العامل، والشخص الموجود في اعداد مهني، والمسجون او المعتقل، ونزيل مؤسسة الاحداث، والعامل المستقل، وعضو الجمعية التعاونية.

### اصابة العمل:

هي التي تصيب العامل اثناء اداء عمله لدى المستخدم، والمستقل اثناء القيام بعمله او مهنته. وذلك ضمن الوقت والمكان المعينين.

ووقت العمل يعتبر من وصول العامل الى محل العمل حتى مغادرته، ويشمل التهيؤ للعمل والاستحمام وتغيير الملابس، ويشمل السفر او السير الى ومن مكان العمل، والتضرر من جراء تطوع عامل لانقاذ شخص او مال من الخطر. اما اذا اصيب العامل نتيجة لمخالفته تعليمات كان عليه ان يتبعها مثل عدم استعمال نظارات الوقاية فالقانون لا يعتبرها اصابة عمل الا اذا ادت الى موت العامل او تعطله مدة اربعة اسابيع.

### المرض المهني:

والقانون يحكم بتعويض العامل اذا اصيب بمرض مهني، والمرض المهني اعلن عنه في الانظمة التي اصدرها وزير العمل بعد التشاور مع وزير الصحة. وقد اعلن عن ٣٠ مرضاً مهنياً. ويعوض المريض اذا كانت هناك علاقة سببية بين عمله وبين هذا المرض، واذا اصيب العامل بالمرض المهني بعد ان أعلن عنه كمرض مهني.

### التعويض عن الاصابة

يجري أولا عينياً، ويشمل المعالجة الطبية والنقاهة والانعاش الطبي، والانعاش المهني، والالات الاورتوبيدية والاعضاء الاصطناعية وثانياً: نقدياً ويشمل رسوم الاصابة في العمل، ومخصصات أو منحة للعاجز عن العمل، او منحة للذين يعيلهم المصاب اذا توفي.

### رسوم الأصابة

وتدفع للعامل عن مدة لا تزيد عن سنة وعشرين اسبوعاً اذا كان غير قادر على العمل، او بحاجة للمعالجة الطبية او النقاهة والانعاش، وذلك حسب تقرير الطبيب، وشرط آخر للعامل المستقل هو ان يكون قد سجل في مؤسسة التأمين كعامل مستقل وقت الاصابة. وهذا الشرط يسري على العامل ايضاً اذا كان عمله لدى مخدمه لمدة تقل عن سبعة ايام. ولنيل الرسوم على العامل والعامل المستقل ان لا يتأخر في دفع رسوم التأمين عن مدة التحديد البالغة ثلاثة اشهر.

ورسوم اليوم الاول من الاصابة ينبغي ان يدفعها المخدم. واما رسوم اليومين التاليين لليوم الاول فلا تدفعها مؤسسة التأمين الا اذا كانت مدة العطل من الاصابة اثني عشر يوماً وما فوق واما السجين والمعتقل والتلميذ في مدرسة صناعية فلا ينال تعويضاً لان الاصابة لم تؤثر على دخله. ورسم الاصابة عن اليوم الواحد هي بثلاثة ارباع الاجرة اليومية العادية للمؤمن على ان لا تزيد عن عشر ليرات، وتدفع عن السبوت والاعياد ايضاً. وتحسب الاجرة اليومية العادية للمؤمن على اساس قسمة ما ناله من اجور خلال الثلاثة اشهر التي سبقت الاصابة على تسعين، واذا كان العامل شهرياً ولم يشتغل كل الثلاثة اشهر.

فتحسب اجرته عن ايام العطل وكأنه اشتغلها. كما تحسب اجرة ايام العطل للعامل الذي يعمل مما لا يقل عن ستة أشهر قبل الاصابة في المكان الذي أصيب فيه.

### مخصصات او منحة العاجز عن العمل

تعين نسبة العجز عن العمل لجان طبية. واذا كان العجز من ٢٥ الى ١٠٠ بالمئة فينال المصاب مخصصات مساوية لثلاثة أرباع الأجر الاعتيادي للمصاب. واذا كان العجز من ٥ الى ٢٤ بالمئة فينال منحة مقدارها حاصل ضرب رسوم الاصابة الاسبوعية التي نالها في ثلاثة في نسبة العجز.

وأما اذا كانت نسبة العجز أقل من ٥ بالمئة فلا تعطى له مكافأة.

كما تدفع منحة للذين يعيلهم المصاب اذا أدت الاصابة الى وفاته وهي منحة منصوص على مقدارها وتفاصيلها في القانون.

# اوضاع الطبقة العاملة في الجمهورية العربية المتحدة

بقلم اميل توما

في ١٠ تشرين الاول ١٩٦٢ نشرت صحف القاهرة « مشروع لائحة الشركات الصناعية الجديد الذي يحدد العلاقات بين هذه الشركات والعاملين فيها وبين الاجور وطرق تشغيل العمال وترقيتهم وكل ما يتعلق باجازاتهم السنوية والمرضية .

واهتمت الصحف بهذا المشروع وفتحت صدرها لمناقشته والتعقيب عليه .

واما « الاهرام » فقد جندت بعض محرريها ليتصلوا بمدراء الشركات وقادة النقابات لاستطلاع رأيهم وخلال ايام متعاقبة نشرت نتائج هذا الاستفتاء .

وعلى الرغم من ان هذا الاستفتاء كان موجهاً يسير في مسارب محددة ، الا انه مع ما ينشر في الصحف صور بعض الشيء وضع الطبقة العاملة في الجمهورية العربية المتحدة .. واظهر ان اجراءات التأميم وهي اجراءات ايجابية بحد ذاتها ، لم ترفع بعد مستوى العمال الصناعيين وهم اقلية العمال (١)، الى درجة معقولة .

وهذا ما يقوله احد كتاب الاهرام احسان بكر ، (٢).

« ان اول ما لمسه العمال بصورة مباشرة من مظاهر التطبيق الاشتراكي كان نحو القطاع العام وشركاته . فاجراءات التمصير والتأميم وقرارات يوليو « الاشتراكية » نقلت آلاف العمال من القطاع الخاص الى القطاع العام والبحث يشير الى ان مضمون هذا التغيير الجذري لا يزال شيئاً غامضاً بالنسبة للالاف من العمال ».

## الاجور تهبط ...

فالذي لاحظه الكثيرون من المتناقشين ان لائحة الشركات الصناعية الجديدة خفضت الحد الادنى لاجور العمال الصناعيين ولم ترفعها .. فبموجب هذه اللائحة يكون الاجر السنوي لرئيس مجلس الادارة بين ١٢٠٠ و٢٠٠٠ جنيه مع بدل تمثيل اقصاه ٢٠٠٠ جنيه وبدل طبيعة عمل (٣) حده الاقصى ٥٠ بالمئة من الاجر وعلاوة دورية ٧٢ جنيهاً سنوياً، بينما تحدد الاجر السنوي للعامل الذي يعمل في ادنى درجة بين ٦٠ و١٨٠ جنيهاً سنوياً مع علاوة سنوية مقدارها ست جنيهات .

والحد الادنى المعلن لاجر العامل الصناعي هو ٢٥ قرشاً يومياً او ما يعادل ٧٨ جنيهاً سنوياً .

ولذلك دعا النقابيون الى تعديل هذا النص .

وقال محمود فهمي مدير عام الجمعيات التعاونية للبترول بعد ان ذكر ان الحد الادنى هو ٦٠ جنيهاً (٤).

« وهذا معناه ان الراتب قد يصل الى ٥ جنيهات (شهرياً) مما يتنافى مع الحد الادنى .. وهو ٢٥ قرشاً، وهو مبلغ صغير يجب رفعه الى ٩٠ جنيهاً ليتمشى مع قانون الحد الادنى للاجور ».

بل هم دعوا الى اكثر من هذا . دعوا الى الاحتفاظ بمكاسب العمال التي على ما يبدو يهددها المشروع الجديد .

ولهذا قال محمد الشربيني العضو المنتخب عن العمال والموظفين في بنك مصر ، (٥)

« كان من الممكن ان تقتصر نصوص اللائحة الجديدة على المزايا الجديدة للعمال التي لم يمنحها قانون العمل ».

وقال انه « من المفروض ان تبقى اللائحة الجديدة كنموذج يحتذى به فاذا وجدت لوائح تعطي امتيازات اكبر للعمال يجب ان تسري هذه اللوائح حفظاً للحقوق التي اكتسبها العمال اثناء مدة خدمتهم ».

(١) يقول احسان بكر في الاهرام ٦٢/٩/٢١ ان عدد العمال في المتحدة يقدر بنحو ٦٠٥٨٩٠٠٠ منهم في الزراعة ٣٠٧٥٧٢٠٠ وفي الصناعة ٠٨١٧٢٤٠٠ وفي التجارة ٦٠٣٠٧٠٠ وفي الخدمات ١٠٤٢٠٠٧٠٠. (٢) المقال ذاته .

(٣) يعطى للذين يعملون خارج سكناهم .

(٤) الاهرام ٦٢/١٠/١١.

(٥) الاهرام ٦٢/١٠/١٢.

وذهب اسماعيل فريد ممثل العمال بشركة « النصر » لتعبئة الزجاجات ( كوكا كولا ) ، الى ابعد من هذا فقال ، (١)

« اذا عقدت شركة اتفاقاً مع النقابة يتضمن امتيازات افضل واكثر مما في اللائحة الجديدة ، فكيف يكون تطبيق ذلك ». وقصد بذلك ان يسري الاتفاق الجماعي بدل اللائحة الجديدة .

وقد طالب محمود محمد لطفي بان تنص اللائحة الجديدة على نص قاطع يفيد عدم جواز المساس بحقوق العمال التي اكتسبوها في ظل النظم القائمة حالياً . (٢)

## العمال تحت رحمة اصحاب العمل

خلال النقاش حول اللائحة ومن قبله ومن بعده ظهرت اوضاع عمال المدينة الصعبة وتحكم اصحاب الاعمال والمسؤولين عن العمل بهم .

وفي مجال تحكم اصحاب الاعمال كتب حسن البسيوني يقول بعد ان يذكر ان القانون اعطى رب العمل سلطة تعيين العمال تحت الاختبار ، (٣)

« هناك اولا التحايل على القوانين والتملص من تطبيقها وفي مقدمتها قرار الحد الادنى للاجر . فتحت ستار عقد التمرين ينال العامل اي قريشات يجود بها رب العمل وثانياً التخلص من اي عامل يريدون في اي وقت بحجة عدم قابليته للتعليم والتمرين ».

وعاد هذا الكاتب يعالج قضية حقوق العمال وكيف تضيع خلال عملية التقاضي التي نص عليها القانون ، بعد ان حرم على العامل اللجوء الى الاضراب للفوز بحقوقهم ، قال ، (٤) .

« والواقع ان وسيلة العمال للوصول الى حقهم او نظام القضاء العمالي ، اصبح يتعارض تماماً مع ذلك المبدأ الذي سطره الميثاق فدعوى العامل .. تمر في اربع مراحل ، امام مكتب العمل ، ثم امام القاضي المستعجل للحكم في وقف قرار الفصل ثم امام المحكمة الموضوعية واخيراً امام المحكمة الاستئنافية .

« اما في المنازعات الجماعية ، فان النزاع يمر بدور روتيني على مكتب العمل ثم لجنة التوفيق واخيراً هيئة التحكيم

« وفي كل هذه الاحوال يطول امد التقاضي بين تأجيلات لضم اوراق وتقديم مستندات وسماع شهود وندب خبراء » .

وبعد ان يقول ان هذه العملية تطول يقترح اختصارها لا الغاءها ومنح العمال حق الاضراب حتى يتخلصوا من تسويف صاحب العمل ومماطلات التقاضي المملة .

وليس ادل على تحكم ارباب العمل ومحاولاتهم الاعتداء على حقوق العمال من هذا الارتفاع الكبير في عدد القضايا التي سجلتها محكمة عمال القاهرة في الثمانية الاشهر الاولى من هذا العام.. اقد بلغت حسب « الاهرام » (٦٢/٩/١٦) ١٢ الف قضية بينما لم تتعد خلال السنة الماضية بأكملها اكثر من ٩ آلاف قضية .

وقال سامي متولي الذي اورد هذه الارقام ان تلاعب ارباب العمل متعدد الجوانب فهم يدعون تارة ان لا صلة تربطهم بالعامل هذا او ذاك وتارة أخرى يقدمون قضايا كيدية للتخلص من حقوق العمال ومن العمال انفسهم .

## هبوط المنتسبين الى مراكز التدريب

ومن المؤكد ان حالة العمال الصناعيين السيئة وهذا التفاوت الكبير بين العمال الصناعيين وكبار الموظفين وحتى متوسطي الموظفين هو الذي يدفع الشباب الى الاحجام عن الانتساب الى مراكز التدريب المهني التي اقامتها لتدرب الملاك المهني الضروري لتطور الصناعة وامتدادها ..

وقد اوضحت امينة شفيق خطورة هذا الامر في الاهرام (٦٢/٩) فقالت..

« اتجه خريجو المدارس الاعدادية الى المدارس الثانوية بدلا من المدارس الفنية ليلتحقوا بعد ذلك بالجامعات وانخفضت نسبة المتقدمين الى معاهد التدريب المهني التابعة لوزارة الصناعة الى ربع العدد الذي كان يتقدم اليها سنوياً » .

---

**التلفزيون الامريكي يصور فيلما عن الاشتراكية العربية !!**

تصل الى القاهرة ظهر اليوم بعثة من التليفزيون الامريكي ( م. ب.س. ) لتسجيل نواحي النشاط الصناعي والزراعي والاقتصادي والاجتماعي في الجمهورية العربية المتحدة . سيكون عنوان البرنامج « الاشتراكية العربية » وسوف تصور المناظر في أماكنها الطبيعية بمختلف محافظات الجمهورية .

هذا مانشرته الاهرام في ٢٠-٩-٦٢ .

---

ومع ان الكاتبة تقول ان هذا يعود الى تعميم مجانية التعليم فالحقيقة ان شروط هذه المدارس والاجور في الصناعات هي التي تبعد العمال عن هذه المدارس التجارية والصناعية والزراعية .

فالطالب فيها يقبض في السنة الاولى ٧ قروش يومياً ترتفع الى ٢٥ قرشاً في السنة الثالثة.. اما الحد الاعلى في الصناعة فيصل الى ٤٥ جنيهاً في الشهر وهذا الحد الاعلى لا يحصل عليه غير القلائل .

## النقابات واجبها زيادة الانتاج !!

والعمال في الصناعة والتجارة والخدمات لا يجدون من يدافع عن حقوقهم .. والنقابات لا دور لها في هذا الدفاع .

فدورها الذي حددته لها السلطات الحاكمة كما حدده وزير العمل الجديد انور سلامة رئيس اتحاد النقابات سابقا هو ان « تقوم النقابات بدورها الايجابي في مضاعفة الانتاج وتجويده من اجل رفع مستوى الحياة العامة » !! (الاهرام ٦٢/١٠/٢) .

ولذلك كان من الطبيعي ان تتدهور مكانة النقابات . وقادتها ، الذين يشبهون « الرسمي » لا يتمتعون بثقة العمال ..

وقد ظهر هذا الامر واضحاً خلال انتخابات ممثلي العمال في ادارات الشركات المختلفة .. فالنقابيون الذين رشحوا انفسهم وكانوا يعتقدون بحتمية فوزهم اصيبوا في اكثر الاحيان بخيبة امل

وهذا بالضبط ما قاله صلاح احمد علي (الاهرام ٦٢/٩/١٨) وحذر من نتائجه قائلا ان النقابيين الان اصبحوا يقولون للعمال ان التغيير (اي انتخاب ممثلي الادارات) لم ينفعهم بشيء .

ولتلافي هذا الوضع دعا هذا الكاتب الى استصدار قرار لا يجيز الجمع بين عضوية مجلس الادارة وعضوية اللجنة النقابية حتى يستطيع كل منهم العمل داخل الاطار الذي حدده له القانون وحتى يقف الصراع القائم .

من الواضح ان النقابيين الذين فشلوا ارادوا ان يتظاهروا « بالثورية » من ناحية واعتنوا الحقيقة من ناحية أخرى .. فالتغييرات لم تحسن اوضاع العمال تغييراً جذرياً على الرغم من القوانين الايجابية التي صدرت ومنحت العمال حقوقاً اجتماعية كان من الممكن ان يحققوا احسن منها لو تمتعوا بحق النضال الطبقي ، حق الاضراب والتظاهر والكفاح المنظم .

## هذا وضع العمال في المدينة فما هو وضعهم في القرية ؟

اكثر من شخص أثار خلال مناقشة اللائحة الجديدة قضية عمال الريف ومنهم من تساءل عن العمال الموسميين أو في الاعمال ذات المدة المحددة فهؤلاء لم تشملهم اللائحة وهم لا يزالوا يعيشون في ظروف صعبة جداً .

هؤلاء العمال وهم يشكلون الاكثرية الساحقة يقبضون حين يعملون اجوراً ادنى من الحد المقرر ولم يتحسن وضعهم .. ان اجور العمال الزراعيين لا يزيد عن ١٢ قرشاً في احسن الحالات مع ان الحد المقرر هو ١٨ قرشاً في اليوم .

كذلك لم تجد السلطات حلا للطاقة العاملة الزائدة او للعمال الموسميين الذين يعملون موسمياً في بعض الصناعات أيضاً من مثل مصانع السكر(١).

وقد اقترحت أمينة شفيق تطوير الصناعات الصغيرة على اعتبار أنها الحل الوحيد لمشكلة الطاقة العاملة الزائدة التي تقرر الاحصاءات انها تزيد على المليون عامل بالريف عدا العمال الموسميين

وتصف أمينة شفيق مشاريع السلطات لمواجهة هذه المشكلة التي تمني العمل غير المستقر ، والاجر المنخفض وعدم امكان تطبيق القوانين العمالية والتأمينات الاجتماعية عليهم تصفها قائلة انها تقوم على أساس القرية . فعلى مجلس القرية ان يضع ميزانية القوى العاملة في القرية .. وان يحدد الاعمال المطلوبة للقرية .. وان يوزع العمل .

والواقع ان هذه المشاريع ستبقى في حدود المشاريع ما دامت الزراعة فردية وما دام قانون الاصلاح الزراعي يسير على طريق حماية أصحاب الاراضي الذين يؤجرون اراضيهم ويستغلون هذا الفائض الضخم من الايدي العاملة . ان الاصلاح الزراعي في ظروف الجمهورية العربية لا يمكن أن يحل المشكلة . . والطريق الى حلها يكمن في المزارع التعاونية والحكومية وفي الزراعة الالية الكثيفة . طبعاً حتى هذا لا يحل مشكلة الايدي العاملة الفائضة والتصنيع على نطاق واسع هو الذي يحلها .

## التفاوت الطبقي

الحديث كثير في الجمهورية العربية عن « الاشتراكية » ، ولكن التفاوت الطبقي العنيف يصدم المراقب في جميع الميادين والتصرف الطبقي يشيع في كل مكان .

وقد وصف صلاح جلال في الاهرام(٢) هذا الوضع في استعراض كتبه تحت عنوان « مطلوب فوراً حل مشكلة العاملين في الصحراء حتى لا يفقدوا حماسهم للعمل » قال « ان البعض يعيش في بيوت فاخرة والاغلبية في جحور واكشاك » وقال ان العمال لا يقبضون بدل طبيعة العمل ويعيشون في ظروف قاسية ، وتساءل :

« كيف نطالب من خريج الجامعة ان يترك القاهرة والاسكندرية الى قلب الصحراء ليعيش هناك ومرتبه عشرون جنيهاً ينفق منها على الاقل ١٢ جنيهاً في الطعام » .

وقد وصف البيوت الفاخرة بانها فيلات زودت بالثلاجات والغاز ومتطلبات الحياة المرفهة وقال ان اربعين اسرة تعيش فيها بينما يعيش جمهرة العمال في أكشاك لا تناسب طبيعة الصحراء وهي عبارة عن « افران ملتهبة في النهار وثلاجات باردة في الليل » .

وهؤلاء العمال يعملون في الصحراء لتحويلها الى مزارع ولذلك ، يقول الكاتب ، على الدولة ان تهتم بامرهم .

واصل اوضح صورة للنظرة الطبقية في الجمهورية العربية المتحدة تحقيق الاهرام (٣) الذي يصف كيف هدم طابور من شرطة الجيزة « ١٧٠٠ عشة بين فيلات القضاة والمهندسين ورجال الضرائب » .

وقد جاء في العنوان الثانوي : « هدمت قوة كبيرة من رجال شرطة الجيزة جميع العشش في مدن المهندسين والقضاء والضرائب والاوقاف المجاورة لحي الدقي والتي تسكنها بعض الافراد منذ سنوات » .

ويقول آدم النواوي الذي كتب هذا الوصف ان المسؤولين لاحظوا ان هذه العشش تزداد يوماً بعد يوم وان تكاثرها يهدد الصورة الجميلة لهذه المدن ( المقصود الاحياء ) لان سكانها يقومون برعي الاغنام وتربية الماشية وزراعة الارض التي تحيط بعششهم بدون الرجوع الى اصحاب الاراضي .

ويضيف ان بعض العشش أقيم قبل عشر سنوات وأصحابها يعتقدون بان الارض التي يقيمون عليها أصبحت ملكهم

ومع ان أسباب الهدم واضحة في مصادرها الطبقية فقد حاول الكاتب تبرير هذا العمل القاسي بالقول ان هذه العشش تأوي مجموعة من اللصوص !! مع انه عاد وقال ان اصحاب العشش هم عرب رحل استهوتهم المدينة وآثروا البقاء في هذه الاراضي بدل الرحيل المستمر ..

طبعاً لا يعارض احد بالتجميل .. ولكن المفروض ان تؤمن السلطات بيوتاً لهؤلاء المواطنين قبل تشريدهم على هذا الشكل ..

***

وهكذا تتضح صورة حية لوضع الطبقة العاملة في العربية المتحدة .. انها ليست صورة كاملة لان الصحافة تختار المواضيع العمالية التي تعالجها ولان الطبقة العاملة محرومة من حرية التنظيم والتعبير المستقل .

١) مصنع السكر في كوم امبو مثلا يستوعب ١٥٠٠ عامل في مثبت و٢٢٠٠ عامل غير في موسمي (الاهرام ٦٢/٩/٧)

٢) ٨-١٠-٦٢

(٣) ٢٤-١٠-٦٢.

بعض سكان العشش الذين هدمت عششهم في أحياء الفيلات .

---




## نقاط على الهواء

بقلم محمود درويش

سيدي الاستاذ مؤيد ابراهيم

اسمح لي أن اعترف لك باني لم اتصور ابداً بانك ستحول مناقشتي الادبية معك الى مستوى المعركة ، ولكنك ، فعلت ، نزلت المعركة وجردت عليّ قلمك في رد طويل نشرناه في جريدتنا بكل ترحاب لاننا نؤمن بان ضربات الاديب تجرح ولا تقتل ، وتكون نتائجها جميلة في اكثر الاحيان ، واسمح لي بان أرد بكل ما أملك من هدوء اعصاب على بعض هذه الضربات التي كانت غادرة في بعض المواقع .

ـ تدعي يا سيدي ـ وأنا ارفض هذا الادعاء ـ بانني مغرض ولهذا السبب فانني ما ترمي اليه في كتابك « من الاعماق » لالسبب الا لاني تطاولت على معبد شعرك المقدس ولا دليل لهذا التطاول الا لانني قلت ـ وهذا أمر واقع مع الأسف ـ ان شعرك في اكثره شعر بلا احساس ، وقد دعمت هذا الرأي وليس هذا الادعاء ، ببعض أشعارك التي يعطى عليها هذا الطابع كرسالة « ام » مثلا ، بالرغم من ان موضوعها يحتاج الى دفق حار من الشعور الصادق ، وليس كذلك الشعور الذي يحسّ به القارىء عندما تقول ان لون وجه الام صار كلون البهار ، وانها من تعبها وشوقها اتكأت على الجدار ، وانها أدركها دوار وأصبحت بلا قرار .

ان هذه الرسالة ليست رسالة أم الى ابنها . فهل ذنبي ، وذنب النقد ان لم تستطع التعبير عما تحس به ، فقادتك القوافي الى حيث شاء رحلها !

وهذا الامر كما قال لي أحد الزملاء تثبته مقارنة أبيات القصيدة ، مع هذا المقطع النثري الذي كتبته في ردك علي لتخلق الجو العاطفي لدى القراء ، فكان نثرك أجمل بكثير من شعرك لانك كنت متحرراً فيه ، ولم يستعبدك الوزن والقافية !

« أرأيت الى تلك الام التي اذا سمعت حسوناً يغني قرب دارها أو رأت زنبقة تبرعم على منحدر الجبل ، تظن ان ذلك لم يحصل الا لان ولدها بعث اليها بتحية من خلف البحار »

أليس هذا النثر اجمل من فلقد يفيق الدر والمرجان منها في القرار

او

ويرفرف الدوري والحسون يشدو والهزار

* * *

هذا الشيء نفسه قلته عن اكثر شعرك كراقصة اليمن وفيروز والخروف والتي لم يبرهن دفاعك عنها ـ بالرغم من طوله وجودة تنميقه ـ بأنها حساسة عاطفية ، اذ لا يكفي ان يكون الموضوع الذي تتحدث فيه مليئاً بالمشاعر والاحاسيس ، فالمهم ان تقنع القارىء ـ بفن ـ وليس بتكديس الكلمات العاطفية شكلياً بمدى تجاوب شعورك واحساسك الشاعريين بهذا الموضوع الحساس !

مثلا ، هل تعتقد ياسيدي بان جمال صوت فيروز المطلق سيمنحك تأشيرة الدخول الى قلوبنا ، ويغفر لك قصيدتك

وكذلك في قصيدة الراقصة اليمنية ، التي هبطت بدفاعك عنها هبوطاً « غير لائق » ، عندما تتساءل بما يشبه السذاجة والنقمة : لو كانت الراقصة من سمرقند لا من اليمن لكان الناقد راضياً عن قصيدتي فيها !

صدقني ـ يا سيدي ـ بأني اضرب صفحاً عن كل ما وصفتني به كراهق .. ورخيص .. ومغرض . وأناني ، الا أني لا يمكن الا أن أحمرّ خجلا عليك من هذا القول الى هذا الحدّ تؤدي بك عصبية الكلمة ؟ وماذا يعني هذا الكلام ؟ اننا غير أمينين لكفاح العرب ؟ غير مخلصين لقضيتهم وجمالهم ؟ اننا أذناب وتبعيون ؟! ولكن ، هل لك أن تجيبني أين كنت .. وأين كان شيطان شعرك في كل معارك العرب ؟

ماذا كتبت عن انتصار العرب في السويس ؟

ماذا كتبت عن انتصار العرب في العراق ؟

ماذا كتبت عن انتصار العرب في الجزائر ؟

ماذا كتبت عن انتصار العرب في اليمن ؟

ماذا كتبت عن المآسي التي تذبح العرب لانهم عرب في اسرائيل ؟

ماذا كتبت عن الحكم العسكري .. وعن اصوصية الارض . وعن قتل الشباب العرب .. وغيرها .. وغيرها ! لا نرجو الجواب منك ، بل من القراء الذين تريد منهم أن يفصلوا بيننا !

يا سيدي !

تعتب عليّ لاني لم أغدق عليك الالقاب الضخمة ولم أر النواحي الايجابية في شعرك !

معك حق !

ولكني قلت أن عندك بعض الومضات ، ولكنها ليست الطابع العام المسيطر على ديوانك ، وأنا هنا في موقف ناقد أتحدث عن الطابع العام فهل ذنبي وذنب النقد ان كانت حسنات شعرك قليلة ؟

هذا شيء .. والشيء الاخر هو أنك لست شاعراً مبتدئاً لا بالقياس الى عمرك .. ولا بالقياس الى عمر شعرك ، ولهذا لن نخدعك

وشرحت لنا ياسيدي مضمون ديوانك ، وتضامنك مع شعوب آسيا وافريقيا ، وحبك للسلام وعداءك للحرب ، ونحب ـ كبشر ـ ان نشكرك على هذه العاطفة الانسانية لا يسعنا الا ان نخبرك بان هذه العاطفة هي أقل ما يطلب من الشاعر الانساني ، ثم اقول لك ان حسن النية لا يكفي أبداً لخلق العمل الابداعي .

وقلت ياسيدي ، باني اتهمك بعدم الواقعية ، وهذا غير صحيح . اني قلت ، او حذفنا اسمك عن غلاف ديوانك لما عرفنا انك شاعر محلي اذ لم تكتب قصيدة واحدة عن شعبنا الذي يذبح على مرأى من عينك . فان الهروب من مواجهة واقعنا بصراحة لا يكسبك طابع الشخصية الوطنية محدودة المعالم !

بقيت ملاحظة أخيرة ، ولكنها هامة !

كان جميلا منك ان تحمي شعرك من « مغالطاتي » و« جمودي » و« نقدي المغرض » باي اسلوب شئت ، ولكن لم يكن جميلاً ابداً أن تهبط بمستوى النقاش او المعركة كما شئتها ، فحاولت الغدر بي .

لماذا نسيت أني في نقدي لشعرك كنت في موقف ناقد وليس في موقف شاعر ، فأخذت تجرح ببعض اشعار كتبتها منذ ثلاث سنين .

أنا ارفض دخول هذا النقاش ليس لان ما أوردته من نماذج لا يمثل شعري اليوم وحسب ، بل لان هذا ليس موضوع حديثنا أو موضوع معركتنا ، فحتى او استطعت أن تبرهن على أن كل شعري رخيص فلن تنال أنت أي مكسب شرف ، ولن تحمي شعرك من عيوبه ، فالموضوع هنا ليس موضوع مقارنة وتفضيل .

أخيراً اتمنى لك كل خير وأرجو في المرات القادمة ان تضع النقاط على الحروف ، ولا تبعثرها على الهواء .

باخلاص

محمود درويش

## قصة فيلم

# المحطـة الصغيـرة

الافلام تعكس الحياة والثقافة .

الافلام الامريكيـة تدور حول الجنس وعصابات اللصوص والشذوذ النفساني وتعكس بذلك «الثقافة» الرأسمالية المتعفنة

والافلام السوفياتية تدور حول الحياة الجديدة وتثقف النشء على حب العمل والاستمتاع بجمال الطبيعة والحياة الانسانية المثمرة .

و«المحطة الصغيرة» من هذا النوع من الافلام. كتب السيناريو لهذا الفيلم رادي بوغورين .. ويخرجه الان في ستوديو موسفلم المخرج الشاب اناطولي ماركيلوف .

والقصة تدور حول طالبين موسكوفيين : الرسامة ناديا والأثري اناطولي .. يصلان الى قرية ابرناحا ويقيمان في بيت صغير وضعه الكولخوز تحت تصرف طلاب الاستجمام ..

الطالبان يريدان موقداً في البيت .. ولتحقيق هذه الرغبة يوحي لهما الفتى غريشكا ببنائه ، ويتعاونان على بنائه ..

لقد نشرت مجلة الفيلم السوفياتي سيناريو الفيلم ونحن ننقله الى القراء ففيه جمال القصة ، وفيه صورة عن نبض الحياة في الاتحاد السوفياتي :

محطة ياروسلافل الحديدية . شاب وفتاة يشتريان تذاكر . بائعة التذاكر متعبة ، تسأل : « الى اين ؟»

اناطولي : لا اهمية لهذا . المهم ان نروح .. — ينظر الى الفتاة . الفتاة تهز كتفيها . — سننزل في أول محطة صغيرة نراها . — يواصل اناطولي كلامه متحمساً : — هناك هدوء . سنسمع اشعة الشمس تخفق ، وديدان الارض تثقب التربة والعشب ينبت في الليل .

اناطولي وناديا يقطعان الخط الحديدي . امامهما ، قرية صغيرة ، بيضاء من الغبار . الشاب يشير اشارة برأسه لرفيقته ويتقدم دون ان ينبس بكلمة. ناديا تنتظر دقيقة ثم تتبعه ملقية نظرات الى وراء . الطريق تقودهما الى اعلى تلة . السماء هائلة. الحقول والغابات تذوب في الافق. نهر صغير يلمع هناك في الوادي لمعاناً لا يطاق . الشاب والفتاة يتوقفان . وأمام سكون مهابة الارض والسماء يبدوان ضعيفين وصغيرين .

هدير صاخب . رئيس الكولخوز الشاب ، الذي لفحته الشمس ، ينطلق على دراجته النارية . اناطولي يركض وراءه . الرئيس يتوقف ، وحين يلحق به اناطولي ، يدله على بيت صغير غريب .

— هذا هو المبنى الذي سألت عنه . — ثم يوضح باعتزاز سافر — الكوخ لا يصلح أبدا لاستثمارتنا ولكن بدلا من أن يبقى بلا استعمال ، من الافضل ان يخدم السواح ..

البيت صغير جداً، بلا عتبة . الجدران مصنوعة من جذوع ضخمة مستديرة جعلتها السنين رمادية اللون . وبين الجذوع ، يظهر طحلب ضارب الى الزرقة. ناديا تلقي نظرة الى الداخل ثم تتطلع الى اناطولي . وفوراً ، يحرب وجهه بالحيرة والارتباك .

ويغمغم :

— اذن ، سنعيش في هذا الكوخ .

— كيف ، كلانا معاً في غرفة واحدة ؟

يزداد اضطراب اناطولي .

اناطولي يرتب الفرش، وهي ضخمة كالحيتان. ناديا تفك القماش واللوحات والكتب التي جاءا بها . اناطولي ينهض وينظر الى الفتاة . وهي ايضاً تلقي نظرة اليه ، وتجر فراشها الى اعمق الحائط وبسرعة تنصب بين الفراشين منصبها الخفيف الثلاثي الاقدام . اناطولي يجس المنصب ، ويهزه مفكراً ، ثم يأخذ فراشه ويجره بعزم خارج البيت. ناديا تقف في وسط الغرفة وفجأة تصيح بصوت ساخر: « وأين الموقد ؟ لا موقد !» اناطولي ينهض عن فراشه ويمر رأسه من النافذة، ويتفحص الغرفة ويهز كتفيه :

— اي مصيبة ! سنستغني عنه !

— لا اقدر ! بيت بلا موقد ، سقيفة بنظري .. لماذا جئت بي الى هنا ؟

— الهواء كثيف كالعسل . — يقول اناطولي متنشقاً بلذة .

— أحتاج الى مأكل ساخنة .

اناطولي يبقى متمدداً ، يقرض بسكوتا ويتأمل السماء . السماء شاسعة . غيوم تتراكم فيها . الشاب يدير رأسه بحركة خفيفة ، يلحظ رؤوس الاشجار وفوقها الشمس . تطرف عيناه . بعيداً ، يرن عزف بلالايكا ، احدهم يتعلم مقطوعة بسيطة جداً . اناطولي يصغي ، مغمض العينين .

ناديا واقفة الى جانب اناطولي المتمدد على فراشه تسحبه من قدمه ،وتقول بلهجة آمرة بل شريرة: «لننهض الى الرئيس ولنقل له ان يركب لنا موقداً !»

❀ ❀ ❀

ناديا نائمة في البيت الصغير . اناطولي متمدد قرب العتبة . فتى ، جالس على مقعد واطىء صغير ، يتصفح كتابا يبدو أنه يعجبه شديد العجب . اناطولي يطبق جفنيه ويهز رأسه . الفتى يظل جالساً كأن شيئاً لم يحدث ، ويتطلع في الصور. اناطولي ينظر بطرف عينه ناحية ناديا. ناديا نائمة . يضع نظارتيه ويتمتم بلهجة استياء : «ماذا تريد ؟ ماذا تفعل هنا ؟ اذهب من هنا !» . الفتى يرفع رأسه ويغلق الكتاب بعناية .

— صباح الخير ! سمعت أنكم تريدون ان تبنوا موقداً .

ناديا تستيقظ .

— ماذا ؟

— موقد ! — يردد الفتى .

ناديا تلتفت صوبه :

— ها ، مركب المواقد وصل ؟

الفتى يرمقها بنظرة شفقة . يسحب من تحت قميصه خيطاً ويشرع في قياس المكان . يبدأ من الباب . ناديا تعلو شفتيها ابتسامة صغيرة : « طريف .. »

الفتى يتفحص الغرفة ويضرب الارضية الخشبية بقدمه ، كأنما ليتحقق من متانتها .

— اي موقد تريدون ؟

— وهل هناك عدة أنواع ؟

الفتى يتنشق الهواء كأنما يشرب الشاي الساخن في فنجان ، ثم يصفر مفكراً ويتكلم مطوياً اصابعه واحداً بعد آخر :

— هناك الموقد الروسي حيث يمكن صنع الخبز. والموقد الهولندي للتدفئة فقط . والافران الصغيرة «بورجويكا» ، وهي بالاحرى للتزيين وهناك ايضاً الافران الموقتة .

— يكفي لنا طبخ الحساء ، تقول ناديا .

الفتى يحدق فيها ثم ينقل نظره الى اناطولي : « افضل شيء لطبخ الحساء ، هو الفرن ». اناطولي يهز كتفيه ، مبيناً على هذا النحو ان المشكلة لا تهمه اطلاقاً . ناديا تقول : « كلا ، سنبقى هنا الى تشرين الاول(اكتوبر)»

الفتى يسحب من جيبه قطعة طبشور وينحني ويرسم صليباً على الارضية الخشبية . «سنبنيه هنا» — يقول بلهجة مهيبة .

❀ ❀ ❀

ناديا جالسة على العشب عند مدخل الغابة. علبة الالوان مفتوحة امامها. ناديا ترسم بالماء على منصب محمول ، اشجار شوح قائمة حادة الرؤوس ،اشجار بتولا مرتجفة ، نصف شفافة ، ادغال مستديرة ، غيوم صفراء في سماء بنفسجية . يلمسها شخص لمسة خفيفة بكتفها . ناديا تلتفت . الفتى وراءها . يشيع بنظره ، بسيماء استياء .

— هل تريدين موقداً ؟

— بكل تأكيد ..

الفتى يشير برأسه الى اناطولي ويقول : «انه يرفض ان يجلب الطين . مع ان الزبائن هم دائماً الذين يقومون بالخدمة . والا فلن ينتهي العمل حتى بعد أسبوع ». ناديا تنهض بقفزة : « هيا . اين هو طينك ؟ .. هذا طريف حقاً».

الى جانب باب البيت الصغير ، كومة من الرمل وكومة من الطين . ناديا واناطولي يطلان من وراء الزاوية ، يحملان أربعة دلاء من الرمل معلقة على عصا طويلة . يمشيان ببطء ويجهد مبهوري الانفاس . العصا تدخل في كتفيهما . اقدامهما ترتخي .

[ ويصور السيناريو اناطولي وناديا وقد ركبا مع الفتى في عربة يجرها حصان لنقل الاجر .. وتتنقل الحوادث]

اناطولي ينهض بقفزة. ولكن الفتى يظهر على الفور من وراء الادغال حاملا على كتفه لفة من الاسلاك المعدنية ، وماسكاً شبكة حديدية قديمة . ناديا تحييه بحيرة :

— آه .. الرفيق باني المواقد !

اناطولي يسأل ساخراً :

— اذن ، انت اختصاصي كهربائي ايضاً ؟.

الفتى يوافق بغمغمة ملقياً حمله على الارض امام البيت . هذا للموقد . سيربوجا اعطاني الاسلاك، لعملي ، سيربوجا المركب الكهربائي . انا أساعده دائماً على الخط ، يجلس قليلا ثم ينهض ويتفحص الرمل والطين والاجر. ويقول بصرامة : — « يجب اختيار الاجر » — يأخذ من الكومة عدة قطع من الاجر ويرميها الى جانب . — « الاجر المكسورة على حدة » .. — يأخذ نصف آجرة ويرميها الى جانب القطع . — «الانصاف على حدة » .. — يأخذ آجرة كاملة ويضعها باحتراس على حدة . — «الاجر الكاملة في كومة على حدة ». هيا .

ناديا واناطولي يتبادلان نظرة بصمت ، وبكل طواعية ، يشرعان في اختيار الاجر . ناديا تنفض يديها كلما رمت آجرة . الفتى يقول لها مشجعاً : « لا بأس ، لا تهتمي ، وسخ العمل يشوه الجمال » .

الصبي يأخذ رفشاً ويحفر حفرة . ويأمر دون ان يرفع رأسه : « على واحد منكما ان يركض ويجلب الماء ». اناطولي يأخذ الدلاء ويتوجه مجبراً بخطى بطيئة الى الساقية . « انتبه ، لا تتعثر !» — تصيح به ناديا . اناطولي يستقي الماء بسرعة . ناديا تختار الاجر . لقد اصبحت وسخة ، مخدشة . العمل لا يتقدم بسرعة كبيرة ، الاكوام تتزايد ببطء . اناطولي يركض حاملا الدلاء المليئة

اناطولي — لماذا جئنا الى هنا ؟

ناديا — لا أدري !

اناطولي يريد ان يأخذ منها الرفش، ترفض ان تعطيه اياه . يأخذ رفشاً آخر . ويجبلان الجبلة معاً .

اناطولي — نحن نعمل منذ ١٨ ساعة .

ناديا — الزبائن هم دائماً الذين يقومون بالخدمة . — تستقيم وتنظر اليه بابتسامة ناعمة . — سنسمع اشعة الشمس تخفق وديدان الارض تثقب التربة والعشب ينبت في الليل .

— انا ، احتاج الى مآكل ساخنة ، — يرد اناطولي غاضباً .

الرفشان يجبلان الجبلة بقوة مضاعفة .

ناديا واناطولي جالسان على حافة النافذة ، لان لا مكان للجلوس في الغرفة . كل المدى مزدحم بالاجر والدلاء المليئة بالماء والجبلة . الفتى يقترب من الموقد غير الناجز ، ويبقى هناك لحظة وفجأة يبتسم ابتسامة وجلة وفرحة ، واخيراً يسأل بأمل :

— ومع ذلك ربما من الافضل بناء موقد روسي . — عيناه تلمعان — في الموقد الروسي ، المدخنة تنعطف هكذا. — ويطوي ذراعه ليبين انعطاف المدخنة. فجأة ، يجمد ، ويخفق جفنيه محتاراً . ناديا واناطولي يلقيان عليه نظرة باللوم والكآبة .

ناديا تضع جانباً البومها وتسأل بصوت منخفض :

— قل لنا بالاحرى لماذا تسخر منا ؟ أتظن أننا حمقى الى هذا الحد ؟ اعترف انك لم تبن قط اي موقد ؟

الفتى يلتفت ويتمتم ، «هل قلت هذا .. انا لم اقل شيئاً .. مواقد ؟ .. انا لم ابن مواقد ..»

— اذن لماذا اوقعتنا في هذه الورطة ؟ لا شأن لنا في هذه المشكلة ..

— لا شأن لكما فيها ، هذا اكيد . انتما هنا بصورة موقتة فقط ، انتما تمران فقط . وهذا من حظكما . ولكن مركب المواقد عندنا أناني وطماع. كل القرية تشكو منه .. امس ؛ يطالب سعراً كبيراً بحيث يجب على الزبون ان يبيع بقرته لكي يدفعه له .. وهو الوحيد . كلب .. حين يشتغل ، لا يسمح لاحد بان يقترب ، يريد ان يحافظ على سره . ثلاثة أيام راقبته من النافذة .

❀ ❀ ❀

الليل يخيم على السطح ، ناديا واناطولي يصفان آخر آجر المدخنة . القمر يشبه موقداً غضباً معلقاً في السماء . الغابة بقعة سوداء . احصنة مربوطة الاقدام تحك رؤوسها بعضها ببعض . ناديا تتأمل السماء .

وتهمس :

— اسمع ، لنهرب ؟ . . . الى الغابة . . .

اناطولي ينظر اليها مدهوشاً . ويجلس الى جانبها .

— واذا مطرت ، ولمدة طويلة ؟

— نبني كوخاً .

— وعلام تطبخين حساءك ؟

— لن نطبخ حساء . . . نأكل مأكولات جاهزة ، ناشفة . او نشعل ناراً كنار المخيم .

اناطولي ينحني نحوها ويغرس نظرة في عينيها الكبيرتين.

ناديا تقول بصوت منخفض :

— قبلني

اناطولي ينحني اكثر فأكثر . حصان يصهل بقوة . اناطولي يقفز وينهض . ثم يدرك ان هذا صهيل حصان ، ويتمتم بحيرة ، ظننت انه الفتى»!

❀ ❀ ❀

الرئيس يقتحم البيت الصغير . اللهيب يتلاعب في الموقد . الفتى جالس أمام الموقد يرمي حطباً جافاً الى النار .

— سراب ! — يهتف الرئيس .

الفتى يرتعش ، ويرمي الحطب الجاف ويتراجع . « هذا انت ؟» — يسأل الرئيس متقدماً خطوة نحوه. الفتى يتراجع ايضاً . من الخوف يهز رأسه، « لـ — لا .. » . الرئيس يدور حول الموقد متأملا بعجب .

— نحن .. نحن كلنا ..

— .. الان سيصبح بالامكان تأجير البيت في الشتاء ايضاً .. او ربما نقدمه للاطفال ؟— يتوقف أمام الفتى . — اسمع ، لعل هؤلاء السواح يوافقون ويبنون المواقد في قريتنا ؟

— ذهبوا

— الى اين ؟

— الى الغابة ..

## الوليد وامرأته سعدى وأشعب

طلق الوليد بن يزيد امرأته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه. فدخل عليه أشعب فقال له ، أبلغ سعدى عني رسالة ولك مني خمسة آلاف درهم . فقال ، عجلها . فأمر له بها . فلما قبضها قال ، هات رسالتك . فأنشده ؛

أسعدى ما اليك لنا سبيل ولا حتى القيامة من تلاق
بلى ولعل دهراً ان يؤاتى بموت من خليلك أو فراق

فأتاها فاستأذن فدخل عليها فقالت له ، ما بالك في زيارتنا يا أشعب ؟ فقال ، ياسيدتي أرسلني اليك الوليد برسالة وأنشدها الشعر فقالت لجواريها ، خذن هذا الخبيث . فقال ، ياسيدتي انه جعل لي خمسة آلاف درهم . فقالت ، والله لاعاقبنك أو لتبلغن اليه ما أقول لك . قال ، سيدتي اجعلي لي شيئاً . قالت ، لك بساطي هذا . قال ، قومي عنه . فقامت عنه والقاه على ظهره وقال، هاتي رسالتك ، فقالت ، انشده ،

أتبكي على سعدى وأنت تركتها فقد ذهبت سعدى فما أنت صانع

فلما بلغه وأنشده الشعر سقط في يده واخذته كظة ثم سري عنه فقال ، اختر واحدة من ثلاث ، إما أن نقتلك . وإما أن نطرحك من هذا القصر وإما ان نلقيك الى هذه السباع . فتحير أشعب واطرق حيناً ثم رفع رأسه فقال ، ياسيدي ما كنت لتعذب عينين نظرتا الى سعدى . فتبسم وخلى سبيله.

زاوية تهم النساء

# أنت ، بالطبع تريدين ان تكوني .. جميلة

## وهذه بعض النصائح نقدمها مجاناً ولوجه الله

### افتح ياسمسم

يقولون ان أجمل ما في المرأة الهندية ، اسنانها الناصعة البياض

والسبب هو .. السمسم .

فالمرأة الهندية تعودت ، منذ آلاف السنين ، على ان تضع «السمسم» على الخبز والفطائر والحلويات . بل هي تستخدم زيته في طهو الطعام . حتى مستحضرات التجميل التي تستعملها تحتوي على زيت السمسم

واخصائيو التجميل يؤكدون ان المرأة كلما زينت الخبز والفطائر والحلويات بالسمسم فكأنها تقول الكلمة السحرية .. «افتح ياسمسم» أي افتح ياسمسم عالم الجمال لاسناني

ان مئة غرام من السمسم تحتوى على ١١٢٥ مليغراماً من الكالسيوم . والكالسيوم يحمل الاسنان ويجعلها صلبة .

افتريدين ان تكوني كالمرأة الهندية ؟

### اللبن هو السبب

اما المرأة البلغارية فيقولون ان عقارب الزمن لا تؤثر في جمالها فهي تظل محتفظة بشبابها وصحتها وقوتها حتى سن متقدمة .

واتضح للعلماء ان السبب الرئيسي لهذه الظاهرة هو .. اللبن وهم يعتبرونه غذاء التجميل رقم .. واحد لما يحتوى عليه من كمية ضخمة من البروتينات .

ولتر واحد من اللبن يحتوى على كمية تتراوح بين ٧٠ و٧٥ غراماً من البروتينات وكل جزء من الجسم وكل خلية منه في حاجة الى هذه المادة : الشعر والدم والعظام والغدد والعضلات والاظافر .

فاذا اردت ان تحافظي على شبابك اطول مدة ممكنة فكوني كالمرأة البلغارية و..اشتري اللبن!

### شعر لا يشيب

ونساء ايطاليا ، وخاصة نساء جزيرة صقلية ، اجمل مافيهن شعرهن الاسود الغزير .

وكثيراً ما تحتفظ المرأة ، في هذه الجزيرة ، بلون شعرها الاسود حتى سن السبعين دون ان يظهر فيه خط واحد أبيض !

والسبب الرئيسي ان المرأة هنا تعيش على منتجات البحر . انها تأكل كميات ضخمة من الاسماك والمحار والقواقع . هذا بالاضافة الى انها لا تطبخ اكلها الا .. بزيت الزيتون .

فهل تأكلين هذه المواد خصوصاً وزيت الزيتون موجود في بلادنا بوفرة والحمد لله ؟ ان ذلك سيمكنك من المحافظة على جمال الشعر ولونه انه ،ياسيدتي ، يؤخر ظهور الشيب !!

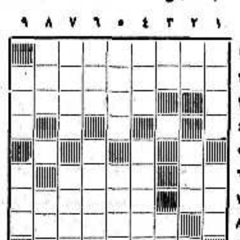
### الشفاه والخدود

ويقولون ايضاً ان اجمل بشرة في العالم هي بشرة نساء شمال اوروبا فالمرأة — في هولندا والدانمارك والسويد والنروج — لا يكاد يحتاج وجهها الى أي ميكياج . فالخدود موردة والشفاه محمرة بطبيعتها .

والسبب ان المرأة هنا تحب اكل الجبن واللبن والخضروات والاسماك التي تكثر على الشواطىء وهذه مواد غنية بفيتامين «أ» وبكميات ضخمة من البروتينات وهذه المواد تغذي الطبقة الذهنية التي تسد الجلد وأي نقص في فيتامين «أ» يؤدي الى جفاف البشرة وذبولها واصابتها بالتجاعيد وهذه كلها « مآسي » لا تريدينها بالطبع فاعملي على صدها عنك !

«أحداهن»

## كلمات متقاطعة



**أفقي**

١- تناضل القوى الدمقراطية في اسرائيل ضده

٢- حجة واهية لابقاء سياسة الاضطهاد القومي في البلاد

٣- ظاهرون

٤- . . .

٥- . . .

٦- ضمير للمخاطب المؤنث ، «حلبت» مبعثرة

٧- حرفان متشابهان . احد اعوان الاستعمار في تركيا اعدمته الثورة

٨- لقب الديكتاتور الفاشي السابق موسوليني

٩- البرلمان الاسرائيلي

**عمودي**

١- حقود . بلاد اسيوية كبيرة

٢- اداة استفهام . بلاد اشتراكية اسيوية

٣- حرف جر . للتعريف

٤- اظهر عيباً . يمتلك

٥- زعيم ثورة اليمن . عاصمة دولة استعمارية تتآمر على اليمن

٦- نفس . يدعو للوحدة

٧- صاحب اقتراح قدم في الكنيست قبل ايام بشأن الحكم العسكري . احد دعاة سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي الرسميين

٨- يثني . يتبعثر فكره

٩- هنا المكان . صب

### حل اللغز الماضي

**افقي**

١- حمار . كوبا ٢- استقر ٣- اق . فحل . نم ٤- دول . هوى ٥- اجل . غزو ٦- كعب . ايك ٧- ود . سجد . هن ٨- صاروخ ٩- يطلق . يسوي

**عمودي**

١- حياد . كوني ٢- قواعد ٣- ١١ . لجب . صل ٤- رسف . ساق ٥- تحد . ضجر ٦- كفل . دوي ٧- وز . عزا . خس ٨- نووية ٩- امي . كندي

## نكتة اشكولية

على السيد اشكول ان يفرض الضرائب الباهظة ، وعلى الموظفين أن يجبوها فينالوا سواد الوجه ، ومن هذه الضرائب التي جعلت موظفيها امثلة في النكات والتفكه ضريبة الدخل ، فقرر رؤساء دوائر الضريبة الاجتماع بالسيد اشكول ، واجتمعوا به فعلا واقترحوا عليه تخفيض نسبة الضريبة خمسة بالمئة ، وليدعموا اقتراحهم قالوا ، ان هذا التخفيض يزيد الدخل من الضريبة ثلاثة بالمئة. ولا ريب ان في اقتراح الرؤساء منطقاً، لان كثيراً من المتذمتين او المغبونين ، اذا عدلت النسبة المطلوبة منهم، يدفعون عن طيبة خاطر .. فنظر اشكول فيهم ملياً وقال، هال.. لنخفض الضريبة مئة بالمئة ليزداد الدخل ٣٠ بالمئة ..

## من الشعر اليماني الجديد

### اول عامل ..

للشاعر اليماني
عبده عثمان

تخليد ذكرى ظهور اول عامل في اليمن

يا أملا يشرق في برعم
يا نجما تتبعه انجم .
الليلة عيد
دربي أرضي
نغم ونشيد
فاستلهم يا قلم استلهم
هذي قبضات الشغيلة
احفاد بناة السد
صنّاع الغد .
دقت ابواب المصنع
والى الافاق
طارت بخيالي اغنية
وهناك .. هناك
في ليل رحابي
بادلت الدمعة احبابي
ورأيت مشاغل .
بذري «باجل»
هز الخاطر
صوت «باجل»
مرحى .. مرحى
.. أول عامل !

## كلمة

### الحملة البرلمانية الثانية على الحكم العسكري

آن لنا ان نراجع نتائج الحملة البرلمانية الثانية على الحكم العسكري . ولنبدا من المهم فالاهم ، وعلى الله الاتكال .

**هــــه ...**

كان النواب الاربعة العرب ، المحسوبون على المباي، الضحية الاولى لهذه المعركة . فمع ان الوزير الليبرالي السابق روزن ، الذي دارت المعركة حول مشروع قانونه، قال انه لا يتصور عربياً مستقيم القامة ويؤيد بقاء الحكم العسكري ، فانهم ايدوه حتى لا يبقى مجال لشك . مثل حكاية الست مع رشاق بيتها . ضايقته اثناء عمله ولم يفهم نواياها بالضبط . فرسم دائرة بينه وبينها وقال : التي تدخل هذه الدائرة تطلق زوجها وتتزوجني . فدخلت الست في الدائرة وتخنصرت وقالت : هه !

**افلاس تــام**

في المعركة البرلمانية الماضية حول الحكم العسكري كان المباي لا يزال يشعر ببقية من الثقة بالنفس وبمن حوله من حلفائه . فارخى الحبل لنوابه العرب . فتجرأ اثنان منهم — احمد الكامل والياس نخلة — على رفع اليد ضد الحكم العسكري . لقد ابقاهما احتياطيا لليوم الاسود .

ولكنه في هذه المرة وصل الى الحديدة . فانزل في المعركة كل العسكر ، العيلة بالليلة . لم يقض وزيره ابا ايبان في امريكا ١٢ ساعة حتى جاءه الطارش ان ادجع في التو والحال . وكذلك صار مع وزير المتدينين بورج . وغيرهما . فكيف يسمح المباي لنوابه العرب بشبر من الدلال ؟ لقد وصلت السكين الى العظم !

ويظهر مدى الافلاس الذي شعر به المباي في هذه المعركة بالتهديد الذي قذفه بن غوريون في وجوه اعضاء الكنيست انه اذا جاء قرار الكنيست معارضاً لارادة بن غوريون فانه سيتوجه الى الشعب ، اي انه سيعمل على حل البرلمان واستفتاء الشعب في قضية الحكم العسكري. مثلما فعل زميله في العمر وفي السياسة : الجنرال ديغول!

فالضحية الثانية لهذه المعركة هي «دمقراطية» بن غوريون التي حملها شهادة حسن سلوك الى الدول السكندنافية وغيرها . فعند الحزة واللزة انكشفت استهانة بن غوريون بالنظام البرلماني وانه يسكت عن البرلمان بمدى ما يكون هذا البرلمان طوع بنانه .

**وراء الاكمة ..**

والذي يستلفت الانتباه هذا الاصرار البنغوريوني ، مهما يكن الثمن ، على الابقاء على الحكم العسكري . فحجج «أمن الدولة» التي كان بن غوريون يتذرع بها للابقاء عليه انهارت حتى لم يستطع هو نفسه ان يستعملها هذه المرة . ونصف اعضاء الكنيست ، ان لم يكن اكثر ، اعلنوا انهم يؤيدون الغاء الحكم العسكري وانهم يرون فيه وصمة عار على سمعة الدولة . ومع ذلك يهدد بن غوريون بالاستقالة ، وبحل البرلمان ، فيما لو تقرر الغاء الحكم العسكري . فماذا وراء الاكمة ؟

ان وراء هذا الموقف «قضايا مشينة» كثيرة ، من «سياسة عليا» حتى مصالح جهاز ضخم يعتمد عليه المباي وفيه ارباح كثيرة لافراده . ولكن وراء هذا الموقف قبل كل شيء خوفاً جنونيا يشعر به اللص من ضحيته . ان الحكم العسكري هو استمرار داخلي لسياسة القوة تجاه الشعب العربي ، السياسة التي يدعو اصحابها الى خوض كل المهالك ولا ان يوافقوا على احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ومما يعزز ثقتنا بالمستقبل انه لم يعد الراي العام العالمي وحده يرفض سياسة القوة بل الراي العام الداخلي في بلادنا ايضا ، يرفضها ويرى افلاسها . ومما لا شك فيه ان الغاء الحكم العسكري سيكون عاملا هاما في دحر سياسة القوة البنغوريونية كلها وفي الوصول الى سلام الشعوب .

**«الفئة الشيوعية» ...**

وماذا ابقى من كل الحجج التي يتذرع بها البنغوريونيون للابقاء على الحكم العسكري ؟ بعد ان انهارت كل حججهم السابقة ظهروا الآن بحجة جديدة وهي ان الحكم العسكري ضروري لمنع فئة شيوعية متطرفة من السيطرة على الجماهير العربية .

فما هو السحر الذي يملكه الشيوعيون وتدعو الحاجة الى كل جهاز الحكم العسكري «الجبار» لانقاذ العرب منه؟ واضح ان تأييد الجماهير العربية للشيوعيين ليس أمراً عرضياً . انما هو نتيجة لان الشيوعيين ، في سياستهم وفي كفاحهم ، يخدمون باخلاص متناه قضية الجماهير العربية العادلة ويمثلون مصالحها اصدق تمثيل . ان اضطهاد الشيوعيين في اسرائيل ليس نابعاً فقط من العداء للشيوعية بل هو في الاساس نتيجة مباشرة لسياسة الاضطهاد القومي الموجه ضد العرب .

ويشعر الشيوعيون بالاعتزاز ، وبقوة نضالهم حين يعلن بن غوريون انه يجند جيوش الحكم العسكري ، بكل قيوده وبطشه ليمنع الجماهير العربية من تأييد الشيوعيين. والجماهير العربية تفهم من هذا الكلام ان تأييدها للشيوعيين هو اشد ما يخافه بن غوريون ولذلك يفصل السبحة وذمتها لمنع هذا الامر . فيزداد تأييد الجماهير العربية للشيوعيين حتى تقوى على الحكم العسكري بكل جهازه الاخطبوطي .

لم يبق امامنا سوى طريقة واحدة للقضاء على الحجة الجديدة ، التي يلتجيء اليها البنغوريونيون لتبرير بقاء الحكم العسكري ، وهي ان الحكم العسكري ضروري لمنع فئة شيوعية متطرفة من السيطرة على الجماهير العربية

واما هذه الطريقة فهي ان يتحقق تأييد اكثرية الجماهير العربية للشيوعيين في ظل الحكم العسكري وعلى الرغم من انفه . فلا بأس ان يصرخ المباميون وغيرهم في وجه بن غوريون غداً ، كما صرخوا بالامس : ماذا جنينا من الحكم العسكري غير اتساع نفوذ الشيوعيين بين العرب ؟

ونحن الشيوعيين ، بحق ثقتنا المطلقة بوعي شعبنا، نعلن لبن غوريون ولكل البنغوريونيين اننا على هذه الطريق سائرون وبكل اصرار . في الانتخابات الماضية اخذنا عشرين بالمئة من اصوات العرب فزلزلنا اسس الحكم العسكري ، لا تنتهي الكنيست من معركة حوله حتى تدخل في معركة جديدة . وجردنا «الدمقراطية» البنغوريونية من ورقة التوت . وخبرها وصل الى كل العالم . سنعزز كفاحنا في خدمة الشعب . ونوحد الصف النضالي بكل ما اوتينا من قوة . ونكافح في سبيل قضايا الشعب العادلة ، من سلام الشعوب بحق الشعوب، حتى حق الفلاح في ارضه السليبة ، ونقدم ضريبة الفداء، ونخلص للشعب حتى ننال تأييد اكثريته في المعارك اليومية وفي معارك الانتخابات القادمة ، حتى نضطر البنغوريونيين انفسهم وكل حلفائهم الى لف هذا الطابق الاسود ، الحكم العسكري ، حتى يلحقوا انفسهم .

وبيننا وبينكم نحن واثقون من هذه النتيجة .

( جهينة )

# المبـاي يمنى بهزيمة في انتخابات المهندسين

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — النتائج النهائية لانتخابات مؤتمر المهندسين دلت على ان المباي قد مني بهزيمة كبيرة فقد هبطت نسبة تمثيله في هذه الانتخابات الى ٣٣ بالمئة بعد ان كانت نحو ٣٨ بالمئة

وقد تمكنت كتلة المهندسين الدمقراطيين من الحصول على نسبة ٢٫٥ بالمئة بعد ان كانت ٢٫١ بالمئة فقط .

اما كتلة «تقدم المهندس» فقد حافظت على ما كان لها من تمثيل في السابق اذ احرزت ٥٨ بالمئة (سابقاً ٥٧ بالمئة)

وكتلة «المتدينين» ارتفعت من ٣ بالمئة الى ٤٫٤ بالمئة . اما احدوت هعبودا فقد حصلت كتلتها على ٣ بالمئة .

وهذه الهزيمة الشديدة التي مني بها المباي انما تبشر بان جمهور المستخدمين والعاملين قد ضاق ذرعاً بتحكم وسيطرة المباي على الهستدروت والنقابات المهنية وانهم اصبحوا يرون في هذا التحكم وهذه السيطرة عبئاً ثقيلا. فالزعامة المبائية الهستدروتية ، بتنسيق مع الحكومة ، تريد تجميد الاجور وهي تزيف جدول الغلاء وتختبئ موافقة على تحميل جماهير الطبقة العاملة عبء الضرائب وتعمل على القضاء على المكاسب التي احرزها العمال بنضالهم الشاق عبر السنين .

والضربة الشديدة التي وجهها جمهور المهندسين الى الزعامة المبائية تؤكد ، مجدداً ، ان في استطاعة جماهير العمال تغيير زعامة الهستدروت بزعامة اخرى تكون امينة على مصالحها وحقوقها ومكتسباتها . ونتائج انتخابات المهندسين يجب ان تكون تشجيعاً لكل العاملين في نضالهم ضد سياسة الاجور التي تنتهجها الحكومة بواسطة رسلها في قيادة الهستدروت .

كما ان ارتفاع قوة الكتلة الدمقراطية والزيادة (٥٠ بالمئة) التي حصلت عليها في الاصوات في هذه الانتخابات هما من الاهمية بمكان كبير حيال المواقف الجريئة التي وقفتها هذه الكتلة في سبيل مطالب المهندسين وحقوقهم .

لقد منح جمهور المهندسين اكثرية لكتلة «تقدم المهندس» وهذا يستلزم منها ان تكون جريئة في النضال من اجل حقوق ومطالب ناخبيها وان تنبذ خط التهادن مع الزعامة المبائية وان تعمل في سبيل تحسين اوضاع جمهور المهندسين .

# فرع اتحاد النساء الدمقراطيات في كفرياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — في اجتماع نسائي عقد يوم الثلاثاء ١٦-١-٦٢ اقيم فرع لاتحاد النساء الدمقراطيات في كفرياسيف وتم انتخاب لجنته الادارية . وقد تكلمت في هذا الاجتماع سميرة خوري عضو مركز النساء الدمقراطيات في اسرائيل حول الاوضاع السياسية الراهنة في العالم وفي اسرائيل وعن اهمية منظمة النساء الدمقراطيات في النضال ضد سياسة الحكومة ومن اجل السلام ومستقبل رغد .

هذا وتتألف لجنة الفرع من سبع نساء وفتيات وهي تنشط الان في ضم نساء جدد لفرع المنظمة الجديد .

# منع تجديد رخص السيارات لا يقطع دابر السمسره
# المطلوب تأمين عمل السيارات وحماية العاملات

الطيبة — لمراسلنا — رفضت السلطات المسؤولة مؤخراً تجديد رخص خمس سيارات نقل كانت تنقل قسما من العمال والعاملات الى اعمالهم وذلك بعد ان انتهت مدة ترخيصهم . والحجة التي تذرعت بها السلطات للقيام بهذا الاجراء هي مقاومة السمسرة على العاملات العربيات !

وكنا سابقاً قد نشرنا عن المقابلة التي جرت بين حبوشي والمجلس المحلي في الطيبة لبحث مشكلة السمسرة . وفي تلك المقابلة وعد المجلس المحلي بان يتعاون مع وزارة العمل على قطع دابر السمسرة ، وتعهد حبوشي بان لا يعرقل عمل سيارات النقل التي تنقل العمال .

ولكن السلطات التي لا يهمها حل مشكلة السمسرة التي اوجدها وخلقها الحكم العسكري ونظام التصاريح التي كانت ولا تزال تدر الارباح على المحاسيب والاعوان من رجال الحكم العسكري وموظفي مكاتب العمل والهستدروت — ان هذه السلطات لا تسلك الطرق الناجحة لحل المشكلة وقطع دابرها .. فهي مرة تلاحق العاملات وتمنعهن من العمل في المناطق غير التابعة لمنطقة الطيبة — ثانيا وبهذا تحاول تطبيق قانون العمل المنطقي — ومرة تسحب رخص سيارات النقل التي تنقل العاملات والعمال الذين لا علاقة لهم بمشكلة السمسرة !

ان الرأي العام في القرية يستنكر سحب رخص سيارات نقل العمال لان ذلك يضر باصحاب السيارات ويعرضهم للجوع ويعرقل عمل العمال ويجعلهم فريسة لشركة ايجد واستغلالها .

فالمعروف ان اجرة الراكب في ايجد من الطيبة الى تل ابيب ذهابا وايابا تبلغ ليرتين بينما تبلغ في سيارات النقل ليرة واحدة فقط

وفي المدة الاخيرة عقد سائقو السيارات اجتماعاً قرروا فيه مواصلة النضال لمقاومة هذه الاجراءات الجديدة ، وقد علمت انهم سيتوجهون الى الكنيست والى وزارة المواصلات والعمل ليحتجوا على هذه التصرفات التي تضر بهم وتجعل عائلاتهم عرضة للجوع .

اننا اذ نؤيد ونناضل من اجل القضاء على السمسرة ونصر على قطع دابرها لا نرى أي مبرر لقطع رخص السيارات فلا علاقة بين الامرين .

هناك طرق عديدة للقضاء على السمسرة وهي :

☆ التعهد للعاملات بتأمين العمل الدائم لهن وعدم ملاحقتهن وعدم تطبيق قانون العمل المنطقي عليهن .

☆ تأمين العمل للسيارات التي تنقل العاملات العربيات وعدم تبديلها بسيارات من الخارج

☆ معاقبة اصحاب المزارع اليهودية الكبيرة الذين يشغلون العاملات عن طريق السماسرة ويرشون موظفي مكاتب العمل والهستدروت .

ليس بالطنطنة والشعارات بل بالعمل الجدي يمكن حل مشكلة السمسرة .

# حول مناقشة الكنيست السياسة الخارجيــة (بقية)

ما اقترحته كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست .

ان المعركة من اجل هذا الهدف النبيل تحظى بعطف وتأييد اوساط اوسع بين الجمهور الاسرائيلي . واما رفض حكومة بن غوريون هذا الاقتراح واصرارها على السير في طريق الحصول على السلاح الرادع فما هو الا طريق المغامرين المهووسين المبعدين كل البعد عن مصلحة الامن والسلام .

❊❊❊

وفي نقاش الكنيست حول السياسة الخارجية ظهر عمق الهوة التي وصلت اليها حكومة بن غوريون في سياسة ارتباطها مع ورثة هتلر في المانيا الغربية، ومن الجهة الاخرى ظهر الى اي حد وصل عسكريو المانيا الغربية في سياسة تغلغلهم في الشرق الاوسط.

وتجاه الانتقاد العام الذي وجه في هذا الحقل دافعت وزيرة الخارجية بقوة عن السياسة البنغوريونية الحالية بالنسبة لالمانيا الغربية ، وكانت حجة «الامن» سلاح السيدة جولده مئير ، فقالت ، ان «العلاقات مع المانيا معقدة» .. واسرائيل لا تخجل من اجل امنها ان تأخذ من كل مكان وان تذهب الى كل مكان، وأضافت قائلة، « وليس هذا سراً، ان المانيا هي مصدر أشياء هامة لنا» ..

وهذا الشيء الهام الذي لم يعد « سراً » يُظهر مدى التعاون ، ليس الاقتصادي فقط بل والعسكري أيضاً ، القائم بين حكام بون وحكام اسرائيل..

ان هذا الوضع يظهر الدور المزدوج الخطر الذي يلعبه العسكريون والاحتكاريون الالمان الذين يربطون بشبكتهم التوسعية حكام اسرائيل وكثيرين من الحكام العرب الذين يتظاهرون أمامهم بالعطف على القضايا العربية وبالرغبة في تنمية الاقتصاد العربي وتلبية حاجات الدفاع العربية !

وهذا التصريح الرسمي من قبل وزيرة الخارجية حول «التأييد» الاقتصادي والعسكري الهام الذي تقدمه حكومة المانيا الغربية على اسرائيل يضع نص مشروع القرار الذي قدمته كتلة حيروت وحتى نص مشروع القرار الذي قدمته كتلة مبام حول العلاقات مع المانيا في ضوء حالة سياسية مصدرها طبعاً العمى القومي

فكتلة حيروت مثلا انتقد الحكومة لانها لم تعمل شيئاً من اجل « ابعاد المهندسين والفنيين الالمان — الغربيين ، من مصر ، الذين يساعدون على اقامة المنشئات المصرية لانتاج الصواريخ ».

فلماذا لم تطلب كتلة حيروت مثلا ابعاد ٥٢ اختصاصياً المانياً — غربياً موجودين في اسرائيل رسمياً وهذا باعتراف الدوائر الرسمية الاسرائيلية؟

وحتى كتلة مبام في مشروع قرارها حول العلاقات مع المانيا الغربية كانت كتلك النعامة التي تضع رأسها في التراب .. فمن جهة تحذر كتلة مبام من « خطر احياء العسكرية الالمانية » .. هذا حسن ولكن مباشرة بعد هذا التنديد بخطر العسكرية الالمانية يقول مشروع القرار، « وبشكل خاص تحذر الكنيست ضد نشاط المهندسين والفنيين الالمان الموجودين في مصر ، الذين بمساعدتهم يتقدم هناك انتاج سلاح عدواني يشكل خطراً مباشراً ضد اسرائيل » ..

لماذا ترى كتلة مبام خطر العسكرية الالمانية بنشاطها في مصر فقط ولا ترى ايضاً خطر نشاطها في اسرائيل، خطر التعاون الوثيق القائم بينها وبين الاوساط البنغوريونية ؟ ليس في هذا الموقف المبامي كثير من المبدئية والمنطق السليم !

ولذلك كان اقتراح الكتلة الشيوعية واضح المعالم ويختلف تمام الاختلاف عن الاقتراحات التي قدمتها احزاب المعارضة الاخرى اذ دعا الاقتراح ، « الى قطع كل الارتباطات مع العسكريين الالمان والى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .. »

وفي هذا الاقتراح تتجسم سياسة التحذير من خطر العسكرية الالمانية على السلام والامن العالمي والتنديد بالارتباطات البنغوريونية مع ورثة هتلر في بون الذين عُرفوا بجرائمهم ضد الانسانية وضد الشعب اليهودي والذين لن يتورعوا عن تكرارها اذا ما سنحت لهم الفرصة .

❊❊❊

لقد ايد الاحرار في مشروع اقتراحهم الذي قدموه السياسة الرسمية بخصوص اللاجئين وقد صوتوا مؤيدين القرار الذي قدمته بهذا الخصوص كتل الائتلاف . ولكن في الشق الثاني من مشروع قرارهم اقترحوا « اخراج المنطقة الاسرائيلية — العربية ، بموافقة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، من نطاق الحرب الباردة بين الدول العالمية على اساس ضمان سلامة الحدود وسيادة وامن كل من دول المنطقة » .

وعلى الرغم من الغموض والفوضى الفكرية التي تكتنف مشروع هذا القرار فهو يعبر الى حد ما عن المطالبة المتسعة حتى في قاعدة الاحرار من اجل تغيير في سياسة الحكومة الخارجية ، من أجل سياسة حياد .

وقد صوتت احزاب الائتلاف والحيروت ضد هذا القرار .

❊❊❊

ان مناقشة السياسة الخارجية في الكنيست قد أظهرت الخطين السياسيين الاساسيين القائمين في اسرائيل ، من جهة واحدة خط الاوساط الرسمية ، خط السير وراء الاستعمار ، خط القوة والتسلح والمغامرات والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العلاقات الاسرائيلية العربية ، الخط الذي سارت عليه الاوساط البنغوريونية خلال ١٤ سنة منذ قيام الدولة، ومن الجهة الاخرى انه خط الحزب الشيوعي كخط معارض ومضاد له ويمثل طريق الاستقلال القومي وعدم الانجرار في موكب الاستعمار ، طريق السيادة والحياد ، طريق السلام والامن في العلاقات الاسرائيلية — العربية ، طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ضمن ذلك حق اللاجئين في العودة ، كطريق للاعتراف باسرائيل والوصول الى تسوية سلمية .

ان الاربعة عشر عاماً الماضية اثبتت افلاس سياسة الاوساط الحاكمة البنغوريونية فالسلام مع البلدان العربية ابعد مما كان عليه ، ووضع اسرائيل الدولي اصعب من اي وقت مضى ، اما الطريق التي يدعو اليها الحزب الشيوعي فتجند بالخبرة اوساطاً متزايدة لتصبح في المستقبل طريق البلاد نحو السلام والامن والاستقرار .

# فرقة تمثيل صامت بولونية

سيشاهد المواطنون هنا ، بعد أسابيع قليلة فرقة التمثيل الصامت «ورتسلاف» البولونية الشهيرة بقيادة المخرج الممثل هنريك توماشيسكي .

ولن تقدم هذه الفرقة مشاهد بسيطة، بل روايات كاملة ومجموعات من القصص الشعبي البولوني في جو موسيقي مناسب .

ويقول المطلعون الفنيون ان تقديم هذه الامور على طريقة البانتوميما (التمثيل الصامت) هو تجديد في هذا المضمار .

# لماذا لم تجر انتخابات لجان اولياء امور الطلاب في كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا الخاص — بتدخل من الحكم العسكري الغت ادارة المعارف اجراء انتخابات لجنة أولياء امور التلاميذ في الصفوف الدنيا الاول والثاني والثالث في مدرسة كفرياسيف الابتدائية .

وجاء هذا الالغاء بعد ان حصل الدمقراطيون على أغلبية مطلقة في انتخابات لجنة أولياء امور التلاميذ في الصفوف الوسطى السادس والخامس والرابع اذ فازوا بستة مقاعد من تسعة .

وحين توجه بعض اولياء امور الطلاب الى مدير المدرسة يستفسرون منه عن هذا الالغاء ، قال ان التناحر الحزبي في عملية الانتخابات التي جرت حتى الان دعت الى عدم الاستمرار بعملية انتخابات اللجان الباقية .

ولكن فوز الدمقراطيين هو الذي أدى الى هذا الالغاء .. فبعد هذا الفوز ، يقول بعض المطلعين ، تدخل الحاكم العسكري مع المسؤولين في المعارف في كفرياسيف وطلب اليهم عدم اجراء انتخابات اضافية وعدم تفعيل اللجان المنتخبة

والجدير بالذكر ان وزارة المعارف تلزم بتأليف لجان اولياء امور الطلاب في المدارس .

ويطالب الان أولياء امور الطلاب باجراء انتخابات اللجان التي لم تنتخب حتى الان وتفعيل اللجان المنتخبة حتى تتعاون مع المدرسة في تحسين التعليم .

# لتبحث البلدية
# تصريحات ابراهام عوفيد العنصرية

الناصرة — لمراسلنا — وقع لفيف من شباب الناصرة على عريضة أرسلوها الى المجلس البلدي استنكروا فيها تصريحات ابراهام عوفيد العنصرية ، وطالبوا المجلس البلدي باقالته وأيدوا في عريضتهم موقف الكتلة الشيوعية التي طلبت ادراج وضع هذا الموظف وتصريحاته العنصرية على جدول ابحاث المجلس .

# في العالم العربي

## الجمهورية اليمانية توطد اركانها

التطورات الاخيرة في اليمن تؤكد توطد النظام الجمهوري في اليمن .. فبالاضافة الى تضاؤل حوادث تسرب الملكيين الى اليمن زار صنعاء ثلاثة عشر زعيما من زعماء القبائل الموالية الملكيين وبايعوا الحكومة الجمهورية الثورية ..

وفي الوقت ذاته حذر العقيد السلال رئيس الوزراء زعماء القبائل الذين يتعاونون مع الملكيين بقصفهم بالقنابل ان هم واصلوا طريق التآمر الاستعماري على الجمهورية الفتية .

ويظهر ان توطد النظام الجمهوري هو الذي دفع بريطانيا الى ارسال بعثة برلمانية تتألف من النواب المحافظين والعمال لدراسة الموقف في اليمن عن كثب .

وخلال هذه الايام عاد الوفد اليماني الذي زار الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا الى اليمن بعد ان وقع اتفاقات اقتصادية وعسكرية وفنية مع القطرين .

وأول امس اوفدت الحكومة الثورية اليمانية الى العراق وفداً برئاسة وزير القضاء ليشكر الحكومة العراقية على مساندتها الحكومة الجمهورية ..

وقد اعلن هذا الوفد تأييد الجمهورية اليمنية موقف العراق من الكويت وانتقد الجامعة العربية لاحجامها عن عقد اجتماع الجامعة لبحث شكوى الحكومة الجمهورية على السعودية والاردن لتدخلهما في شؤون اليمن الداخلية

وكان عبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة قد ذكر ان الجامعة تلقت شكويين من اليمن ومن العربية السعودية والاردن ولا فائدة من عقد مجلس الجامعة لانقسام الدول العربية حول هذه القضية .

هذا وقد اذاع راديو بغداد ان الوفد اليماني الذي يزور العراق حالياً لا ينوي زيارة سوريا في الوقت الحاضر .

ويذكر القراء ان الحكومة السورية انتقدت الجمهورية اليمانية او بالاحرى عتبت عليها لانها رفضت المعونة التي استعدت سوريا لتقديمها لها .

وتقول آخر الانباء ان قائد السلاح الجوي في الجمهورية العربية المتحدة زار صنعاء ليومين وعاد منها وكان بصحبته في هذه الزيارة سهل حمزة قائد سلاح الجو الاردني الذي لجأ الى القاهرة في الاسبوع الماضي .

### في الميدان الداخلي

وأعلن العقيد السلال ان حكومته ستترك للشعب تقرير النظام الذي يريده بعد فترة انتقالية تمتد خمس سنوات .

ولكنه قال ان الحكومة ستضع برنامجاً لتطوير الزراعة في البلاد .

## السلطات ابلغت (بقية)

منشوراً الى اهالي القرى المتضررة اعلنوا فيه ان الحكومة تعرف ان الاهالي لن يسلموا باسم المصادرة المنافي للعدل والقانون والضمير والمنطق وقالوا :

«فالقضية ليست قضية الـ ٥٠٠٠ دونم وانما هي قضية وطنية من الدرجة الاولى، قضية لا تتعلق فقط باصحاب الاراضي وانما بكيان الاقلية العربية. ولهذا تحاول السلطات بكل اجهزتها المختلفة ان تعزل غير الملاكين عن الكفاح العام» .

وبعد ان يعلن المثلون ان شعباً لا ارض له لاوطن له ويذكروا كفاحات اهالي الشاغور الناجحة في قضية الهويات الحمراء يناودا الجماهير الى الكفاح ويقولوا «ان الجماهير العربية والقوى الدمقراطية التقدمية .. من الشعب اليهودي ستلقي بثقلها الى جانبنا في معركتنا العادلة . ولكن هذا لايكفل لنا النجاح ان لم نكن نحن موحدين نعمل بحكمة وتعقل وصبر وجرأة» .

### عرائض ووفود

هذا وقد بدأت الجماهير في هذه القرى توقع على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست ووزير المالية وسلطة الانشاء والتعمير مستنكرين نزع الملكية ومعلنين انهم لن يتنازلوا عن أراضيهم؛ وقائلين، فلتكف السلطات ايديها عن أراضينا وعن لقمة عيشنا .

وستقوم وفود هذه القرى بالطواف على المجالس البلدية والمحلية وستزور الشخصيات العربية واليهودية لتستنفرها لتقف الى جانب حق اهالي الشاغور في اراضيهم .

# بأصوات كتل الائتلاف حذفت المقترحات التي تعرب عن عدم الثقة بالسياسة الاقتصادية الجديدة

**القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بعد ان رد وزير المالية ، اشكول ، على النقاش الذي جرى في الكنيست حول الوضع الاقتصادي ، اقرت الكنيست باكثرية ٢٢ صوتاً (هي أصوات كتل الائتلاف الحكومي) ضد اصوات كل كتل المعارضة (١٩ صوتاً) انها «أخذت بعين الاعتبار البيان الذي قدمه وزير المالية» .**

وخلال النقاش برزت بكل وضوح المعارضة الشديدة لسياسة تجميد الاجور التي يتبعها وزير المالية (باسم الحكومة) وحتى نواب كتل الائتلاف لم يجرأوا على الادعاء بان «السياسة الاقتصادية الجديدة» قد نجحت . اما أشد المعارضة فوردت في الكلمة التي القاها النائب الشيوعي موشه سنيه (لخصناها الى جانب هذا النبأ) كما انتقد نواب المبام واحدوت هعبودا هذه السياسة الحكومية .

وقدمت عدة مشروعات قرارات لتلخيص مناقشة الوضع الاقتصادي في الكنيست .

فالكتلة الشيوعية قدمت مشروع قرار ينص على ان الكنيست تقرر أن «السياسة الاقتصادية الجديدة» ، التي اعلنت ادى تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية، قد أدت الى اشتداد كل الظواهر السلبية في اقتصادنا القومي ، من مثل التضخم المالي والعجز التجاري والغلاء وافقار العاملين واغناء الاغنياء . والكنيست تندد بالضغط الذي يشنه وزير المالية بغية تجميد الاجور في وقت يتفاقم فيه الغلاء وتتعاظم أرباح الرأسماليين . كما تشجب الكنيست ارتباط دولة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة . والكنيست ترفض بيان وزير المالية وتلخيصه .

وقد رفض هذا الاقتراح باصوات كتل الائتلاف وبامتناع المبام» و«الحيروت» و «الاحرار» عن التصويت .

اما اقتراحات الاحرار والحيروت المنفردة التي تعلن ان الحكومة فشلت في تنفيذ سياستها المعلنة ، فلم تحرز سوى أصوات مقدميها .

واحرزت اقتراحات المبام اصوات نواب كتلة هذا الحزب واصوات الكتلة الشيوعية وامتنع عن التصويت نواب «الاحرار» و «الحيروت» . واقتراحات المبام تعرب عن عدم الثقة بسياسة الحكومة الاقتصادية .

وكان وزير المالية اشكول في رده على النقاش قد حاول ان يبرر تعاظم ارباح الراسماليين بدعوى انها غير مبالغ فيها .. اذا قورنت مع ما هي عليه في البلاد الاخرى وزعم ان هذا «امر ضروري !» لجذب أصحاب رؤوس الاموال .

اما عن الاستيراد المضاوب فقد أعلن الوزير ان الحماية على الانتاج المحلي قد رفعت من ١٠ بالمئة من الانتاج المحلي وأنها ستصل الى ٢٠ بالمئة ؛

وذكر الوزير ان حكومته ستتخذ عدة خطوات بينها .. عدم زيادة الاجور الاساسية .

## من كلمة النائب سنيه :

# بقوة العمال سيلغى قرار التجميد

## اجور العمال هبطت وارباح الرأسماليين تضاعفت .. السياسة الاقتصادية جرت الفشل الذريع والتضخم تفاقم

**«حينما يتفاقم الغبن الاجتماعي لا يمكن أن يكون هناك هدوء اجتماعي . وكلما اشتد الاستغلال الطبقي فسيتعاظم النضال الطبقي . وبقوة وحدة العمال ، وبنضالهم ، سيحذف ويلغى أي قرار بتجميد الأجور» - هذا ما أعلنه النائب الشيوعي، موشه سنيه ، في مناقشة الوضع الاقتصادي في الكنيست هذا الاسبوع.**

وقال النائب الشيوعي «والاشهر التسعة التي انقضت على تخفيض قيمة النقد لم تقدم لاقتصادنا غير الفشل الذريع فالعجز التجاري لم يهبط بل ارتفع بـ ٢١ بالمئة ، والتضخم المالي وصل الى الذروة في ازدياد وسائل الدفع بنسبة ٢٥ بالمئة، والغلاء ازداد ضعفين عما كان عليه في السنة الماضية . والحكومة تتسبب في ارتفاع الاسعار بتشجيعها اقامة الاحتكارات وبزيادة الضرائب غير المباشرة ، وجدول الغلاء لا يظهر سوى نصف الغلاء وذلك لحرمان العاملين من علاوة الغلاء التي يستحقونها .

وبالحقائق المستقاة من احصائيات مكتب رسوم العضوية الهستدروت ، قدم النائب الشيوعي سنيه ، الصورة الداكنة عن وضع العاملين . فنحو ٢٦ بالمئة من مجموع أعضاء الهستدروت (البالغ ١٠٥ مليون عضو) يتقاضون أجوراً لاتتجاوز ١٥٠ ليرة في الشهر . و٣٦ بالمئة يتقاضون أجوراً شهرية تتراوح بين ١٥٠ و٢٦٥ ليرة . و٣٨ بالمئة فقط هم الذين يتقاضون أجوراً شهرية تزيد على ٢٦٥ ليرة . هذا في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة ان كل من يتقاضى اقل من ٣٠٠ ليرة شهريا هو في حاجة الى مساعدة !

وذكر النائب سنيه ان حصة الاجور في الدخل القومي قد هبطت من ٥٤ بالمئة الى ٤٣ بالمئة في الفترة الواقعة بين ١٩٥٥ و ١٩٦١ هذا بينما ارتفعت نسبة الاجيرين من مجموع العاملين من ٦٣ بالمئة الى ٧٠ بالمئة . وفي هذه الفترة ارتفعت ارباح الرأسماليين ٥ أضعاف

وقال سنيه ان العمال سيناضلون وسيعلنون الاضرابات من اجل زيادة الاجور ولكسر شوكة استغلالهم الشديد وهنا عدد النائب الشيوعي الاضرابات الكثيرة التي طرأت في البلاد مشيراً الى انها بداية طيبة لاتساع نضال العاملين .

ثم هاجم النائب سنيه ربط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة مؤكداً ما يجلبه ذلك من الاضرار الجسيمة على اقتصاد البلاد . وقال ، فالسوق الاوروبية من ناحية سياسية ، هي - كما قال البروفسور المحافظ في جامعة اكسفورد - بمثابة هتلر جديد ويجب ان لا تربط اسرائيل به .

## اعلان الصين (بقية)

هبطت هبوطاً كبيراً قبل قرار الصين وقف اطلاق النار وعادت الى الارتفاع من بعده .

وفي دلهي الجديدة طالب نواب الاحزاب الهندية عدا الحزب الشيوعي برفض اقتراح الصين وقف اطلاق النار..

وفي جو التعريض على الصين والشيوعية اعتقلت السلطات الهندية عشرات الزعماء الشيوعيين الهنود لانهم يطالبون بحل الازمة عن طريق المفاوضات

# الوف عمال البيارات في منطقة بيت دجن يعدون لاضراب تضامني مع اخوانهم المضربين

**بيت دجن — لمراسل الاتحاد — ألوف العمال ، اليهود والعرب ، الذين يعملون في البيارات الواقعة في هذه المنطقة يتهيئون لاعلان الاضراب تضامناً مع إخوانهم الخمسين عاملاً، يهودياً وعربياً ، الذين يستمرون في الاضراب عن العمل منذ مطلع هذا الاسبوع في إحدى البيارات التابعة لمحطة التجارب الزراعية في بيت دجن .**

فقد انهمر على البيارة المعلن فيها الاضراب عدد كبير من العمال للتضامن مع اخوانهم المضربين . وفي اجتماع عقدوه قرروا اعلان اضراب لالوف عمال البيارات في هذه المنطقة التضامن مع المضربين .

وكان الاضراب قد نشب في مطلع هذا الأسبوع في بيارة محطة التجارب الزراعية حيث يشتغل ٥٠ عاملا يهودياً وعربياً بعد ان حنث مجلس عمال ريشون لتسيون بوعوده بتلبية مطالبهم وبعد ان تمادت ادارة محطة التجارب في تجاهل هذه المطالب العادلة .

والمضربون يطالبون بالانتقال من العمل اليومي الى العمل الشهري مع اعطائهم درجات ملائمة ، وبان تقدم ادارة المحطة ملابس واحذية لهم وان تزيد من مدة الراحة والمساهمة في رسوم الاستجمام على غرار ما هو متبع مع عمال المحطة . وهم الان يضيفون على هذه المطالب مطلب دفع أجور ايام الاضراب .

ويتعرض العمال هنا الى استغلال شديد . والعمال العرب ، وعلى الاخص البدو الذين يأتون بهم من بئر السبع بدون ان تدفع لهم اجور السفر او ان تؤمن لهم مساكن ملائمة ، يتعرضون الى استغلال اشد . فهؤلاء العمال لايكادون يحصلون على اجر ٨ ليرات في اليوم .

وكان هؤلاء العمال قد اضربوا في سبيل هذه المطالب قبل نحو ٧ اسابيع ولكنهم عادوا الى العمل بعد أن وعد مجلس العمال بتلبية مطالبهم ولكنه لم يحترم وعوده هذه ابداً .

### نبأ اخير

واذاع راديو اسرائيل ان الادارة وافقت على تزويد العمال بملابس العمل ومنحهم اجازات سنوية وغير ذلك ولكنه اضاف انه لم يعرف بعد متى يعود العمال الى اعمالهم .

وما ان اعلن العمال الاضراب حتى ظهر مجلس العمال مجددا يحاول إثناء العمال عن المضي في معركتهم . واستخدم في بداية الامر .. «الاقناع» . كما قامت بمثل هذا الجهد ادارة المحطة. ولكن ما ابث المجلس ومديرو المحطة ان عمدوا الى التهديد ، بل ان ادارة المحطة شغلت مديري العمل في اعمال الري لتحطيم الاضراب .

وقد رفض المضربون التهديدات وحذروا من مغبة تشغيل محطمي الاضراب كما اصدروا بياناً وزعوه على جماهير عمال المنطقة يناشدونها التضامن معهم في معركتهم العادلة هذه .

هذا والعمال المضربون مصممون على الاستمرار في نضالهم العادل .

## كلمة الأتحاد (بقية)

والخطوة التي قامت بها الصين الشعبية ، باعلانها منفردة وقف النار وسحب قواتها المسلحة التي تقدمت كثيراً في جبهة القتال، واقتراح ما كانت تقدمت به من مقترحات سابقة بشأن التفاوض لتصفية النزاع المسلح مع الهند - هي ايضاً خطوة من الاهمية بمكان عظيم في تخفيف التوتر الذي غمر هذا الجزء من العالم في منطقة الهملايا .

لقد هزمت هذه الخطوة ودحرت اقوال التحريض عن «العدوان» و «التوسع الاقليمي» الذي قامت به الجمهورية الصينية الشعبية - على حد المزاعم التحريضية . فقد ظهر للجميع بوضوح تام ان الصين ، كدولة اشتراكية ، تنتهج سياسة سلام وان من المناقض لطبيعتها أي نوايا احتلالية وتوسعية . فكما هو معروف سوت الصين الشعبية قضايا الحدود ، التي خلفها الحكم الاستعماري ، مع بورما ونيبال ، بطرق المفاوضات والسلام والاتفاق كما انها تقوم بمثل هذه المفاوضات مع الباكستان .

منذ ان نشب النزاع مع الهند اقترحت الصين وهي تقترح محادثات سلام ، والمسؤولية عن اندلاع النار انما تقع على حكومة الهند التي رفضت المقترحات الصينية بشدة فاسدة . وعلى الرغم من التقدم الملموس للقوات الصينية ، فان حكومة الصين الشعبية لا تطالب الان باي امتيازات ذاتية بل هي تعود الى مقترحاتها التي تقدمت بها طوال الوقت : العودة الى الخطوط التي كانت قائمة في تشرين الثاني من سنة ١٩٥٩ وانسحاب الطرفين الى بعد متساو منها . وهكذا فندت الحقائق كل تكهنات اعداء الصين الشعبية عن «الغزو» الصيني الذي يلوح في الافق لمنطقة اسام . فن جانب الصين الشعبية اتخذت خطوة حاسمة لوقف الاصطدامات العسكرية بين شعبي آسيا الكبيرين ولاعادة الصداقة التقليدية بينهما. وهناك فقط امل بان ينتصر في دلهي العقل السليم والنية الطيبة وبان لا تستمع الهند الى «نصائح» المستعمرين من الخارج والرجعيين من الداخل ، وبان تقبل يد الصين الممدودة .

ان السلام سينتصر على الحرب في كل مكان .

٦٢/١١/٢٢ قول معام

# برلمان الطلاب يدعو الى مبادرة اسرائيلية لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية

القدس - لمراسل الاتحاد - أصداء النضال الشعبي من أجل تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي ترددت هذا الاسبوع في الجامعة العبرية . فقد انعقد «برلمان الطلاب» وجرت مناقشة هذه القضية الحيوية . ثم ضم هذا «البرلمان» صوته الى اصوات المطالبين بان تقوم اسرائيل بمبادرة سريعة لتجريد المنطقة من اسلحة الدمار هذه .

وقد كان البروفسور عاموس تنان ، من أساتذة التخنيون بحيفا، ممثلا للرأي الداعي لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية بمراقبة هيئة الامم المتحدة .

واستنكر البروفسور سياسة حشد القوة ومظاهرات القوة في الوقت الذي تتطلب فيه مصلحة اسرائيل نفسها تخفيف التوتر بيننا وبين جيراننا .

ومثل الرأي الاخر الدكتور رغليت (من «الاحرار») فتكلم في بداية حديثه ضد مبادرة اسرائيلية في هذه القضية ثم حاول التظاهر بشخصية الانسان البسيط وهاجم رجال العلم في البلاد الذين يناضلون من اجل تجريد المنطقة من الاسلحة النووية ، وحاول ان يشهر بهم ، وقال انه قرأ في كراس علمي بان من الممكن نقل قنبلة ذرية في شنطة وانه لا يثق بان لا يحصل العرب على مثل هذه القنابل في شنطات بدون معرفتنا ..

وتكلم ايضاً البروفسور ليبوفتش فدحض اقوال الدكتور رغليت وهاجم استخفافه برجال العلم وذلك الاستخفاف الذي لا يلائم عضو كنيست .

ولم يتحدث احد من الطلاب دفاعا عن آراء رغليت .

ثم جرى التصويت وتقرر ان برلمان الطلاب يؤيد مبادرة اسرائيلية سريعة لتجريد المنطقة الاسرائيلية - العربية من الاسلحة النووية .

# نضال سكان الاحياء الفقيرة

## تتردد اصداؤه في الكنيست هذا الاسبوع

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — النضال الصامد الذي شنه سكان الاحياء الفقيرة في تل ابيب — يافا ضد اجلائهم التعسفي عن بيوتهم ، قد ترددت أصداؤه هذا الاسبوع في الكنيست حينما تقدمت ثلاث كتل برلمانية : الحزب الشيوعي والمبام و«الحيروت»، باقتراحات لجدول الاعمال طالبت فيها ببحث هذه القضية في جلسة الكنيست العامة .

ولم يتمكن وزير الاسكان يوسف الموغي ، من انكار الوضع القاسي الذي يتردى فيه هؤلاء السكان ولكنه حاول تبرير ذلك بقوله ان قضايا الاسكان «موحدة في كل الاقطار» ثم اقترح احالة الاقتراحات الى اللجنة البرلمانية المختصة .

وباصوات كتل الائتلاف الحكومي (٣٦ صوتاً) أقر اقتراح الموغي اما اقتراحات بحث القضية في جلسة الكنيست فأحرزت ٣١ صوتاً هي أصوات كتل الحزب الشيوعي والمبام و«الاحرار» و «الحيروت».

وقد كان وفد يمثل سكان هذه الاحياء قد وصل الى القدس واستمع من شرفة المستمعين في مبنى الكنيست الى هذا البحث .

### من أقوال النائبة الشيوعية

وتكلمت النائبة الشيوعية استر فلنسكا فطلبت من الكنيست ان تدافع عن حقوق هؤلاء السكان الفقراء وان تؤيد مطلبهم العادل: دار مقابل كل دار يتم اجلاء سكانها عنها . وذكرت ان هذه الاحياء يسكنها نحو ١٠٠ الف نفس وتهددهم الشركات الفنية بطردهم من بيوتهم لاقامة المباني الفخمة مكانها وقالت من الضروري البحث في هذه القضية التي تتضمن امورا اساسية منها :

أتوافق الكنيست على ان ينفذ مشروع تطوير تل ابيب على حساب هدم مستقبل سكان الاحياء الفقيرة ؟ أيمكن ان يتم تطوير ليستثنى تطوير هؤلاء الفقراء ؟ أيمكن الموافقة على ان تستخدم الشركات القوة عن طريق الذراع الحاكم ضد السكان المدافعين عن حقوقهم ؟

وقالت الرفيقة فلنسكا ان المعركة ليست بين السكان والشركات فقط ، فمسؤولية كبيرة تقع على عاتق الحكومة .

واعلنت الرفيقة فلنسكا التضامن التام مع هؤلاء السكان في مطلبهم العادل. هذا واجتمع الوفد مع كتل الكنيست مطالباً بتأييد السكان .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٠١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا



### تعزية

إلى الرفيق حسين خطار وعائلته بوفاة والده المرحوم
**سلمان خطار**
الحزب الشيوعي - فرع ركا



### اجتماع هيئة تحرير الاتحاد والوكلاء

صباح السبت في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٦٢ يعقد في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس - حيفا
مواضيع البحث : * تحرير الاتحاد * وادارتها

# نواب باكستانيون يطالبون بانسحاب بلادهم من الاحلاف العدوانية




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

الثلاثاء

٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٢
١ رجب ١٣٨٢
العدد ٥٧ السنة التاسعة عشرة
30 חשון 5723
27.11.1962
No. 57 Vol. IXX


## بيان كوبي : اذا ضمنت الامم المتحدة عدم العدوان على كوبا

### فسنسمح لها بالقيام بالمراقبة

هفانا — من المنتظر ان يكون انسطاس ميكويان، النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية قد وصل الى نيويورك قادماً من كوبا حيث زارها زيارة رسمية استغرقت نحو ثلاثة اسابيع واجرى خلالها محادثات هامة مع قادة الجمهورية الكوبية. هذا ويجتمع ميكويان بالسكرتير العام المؤقت للامم المتحدة، او ثانت بشأن الازمة الكوبية.

وقد أعلن ميكويان في هفانا ان الاتحاد السوفياتي يؤيد كوبا ويقف الى جانبها ضد أي عدوان عليها. وقال ان الاجراءات السوفياتية بسحب الصواريخ من كوبا قد تمت لصالح السلام في العالم.

واصدرت حكومة كوبا بياناً رسمياً كررت فيه مطالبها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

## أشكول يبدأ مفاوضاته لتكبيل اسرائيل بقيود

### السوق الاوروبية المشتركة

بروكسل — ابتدأت هنا، أمس، المفاوضات التي يجريها وزير المالية الاسرائيلية، اشكول، مع ممثلي لجنة السوق الأوروبية المشتركة لربط اسرائيل بهذه «السوق» بأي شكل من الاشكال. وتقول الأنباء ان هذه المفاوضات ستكون بطيئة وطويلة وان اللجنة، بعد ان تستمع الى اطروحة أشكول عن اوضاع اسرائيل الاقتصادية وعن .. أهمية ارتباطها بالسوق، ستؤجل ابحاثها لمدة ٥ اسابيع « لاجراء ابحاث داخلية قبل ان تقرر في الأمر».

وقد عقد اشكول في مبنى السفارة الاسرائيلية في بروكسل اجتماعاً صحفياً قبل بدء المفاوضات قال فيه ان حكومته راغبة في ربط اسرائيل بالسوق على غرار ارتباط اليونان بها. واضاف ان اسرائيل ترحب باتفاق جمركي موحد ولكنه يدرك ان دول السوق الست غير مستعدة، الان لمثل هذا الاتفاق.

ورد اشكول على سؤال لاحد الصحفيين فقال: بعد عدة سنوات ستستطيع اسرائيل ان تفتح حدودها امام المنتجات الصناعية لاوروبا الغربية بحيث تستطيع هذه المنتجات التنافس مع المنتجات الاسرائيلية.

وقال ايضاً ان اسرائيل لا تريد من السوق مساعدة مالية ولكنها تأمل في تمكينها من بيع منتجاتها في اقطار السوق.

واعترف اشكول ان اسرائيل تشتري من اوروبا الغربية اكثر مما تصدره اليها. وقال: والصناعة الاسرائيلية تقوم، في الاساس، على صنع منتجات من المواد المستوردة وان احتمالات مضاربة السوق الاوروبية آخذة في التقلص. وذكر اشكول ان اسرائيل ستواجه صعوبات جمة لا يمكن التغلب عليها اذا لم .. ترتبط بالسوق.

## في ظل أعنف ارهاب جرت انتخابات الأردن

### رواية قادم جديد تقول ان فرق العقاب قتلت الضباط وقضت على تمرد في الخليل .. واعتقلت وجوه طوباس لوقف موجة النقمة على التجنيد لمحاربة الحكم الجمهوري في اليمن.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — جرت الانتخابات النيابية في الأردن في جو من الارهاب المتعاظم جعل القوى المعادية لحكم حسين الموالي للاستعمار تصدر بياناً تعلن فيه انسحابها من المعركة الانتخابية وتدعو الجماهير الى مقاطعتها ..

وعلى هذا الضوء تبدو مزاعم رئيس الوزراء وصفي التل ان ٧٠ بالمئة اشتركوا في الانتخابات مزاعم فارغة لاقيمة لها ..

وتقول الانباء التي تسربت من الاردن ان الجيش الاردني استخدم اشد العنف وارتكب اعنف الجرائم لكبت المقاومة المتعاظمة لسياسته الداخلية والخارجية ..

وتؤكد الحقائق ان الانتخابات جرت في فترة القمع الرهيب التي اجتاحت الاردن للقضاء على النقمة التي شاعت في اعقاب ارسال الاردنيين الى اليمن لمحاربة النظام الجمهوري الى جانب الملكيين.

ويوم الجمعة الماضي نشرت عل همشمار اعتماداً على قادم من القدس القديمة ان الجيش الاردني قتل كثيرين من مواطني الضفة الغربية ارغمهم التجنيد في الفرق التي اعدت لمحاربة حكومة السلال في اليمن.

واضافت اعتماداً على راويتها ان عدداً من الجنود تمردوا في الخليل متحدين مع الاهالي على اوامر التجنيد. وقد قضت فرق العقاب، التي بعث بها الجيش، على التمرد بالقوة وادى ذلك الى هرب بعض المواطنين واعتصامهم بالجبال .. كذلك رفع بعض المواطنين اعلاماً سوداء على بيوتهم.

وفي طول كرم اطلقت النار على ضابط من ابناء المدينة لانه رفض الذهاب الى اليمن .. وقتل اربعة ضباط آخرون في قرية رمانة للسبب ذاته. وحسب الرواية كان اهالي القرية قد قتلوا ستة من ضباط الجيش الاردني الذين جاؤا الى القرية واعادوا الجنود الذين جاؤا معهم من حيث أتوا وعلى الاثر هبطت على القرية فرقة العقاب وهرب المواطنون الى الجبال.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

## ضاعف الشيوعيون عدد مقاعدهم في برلمان فرنسا الجديد

### تعاون الشيوعيين والاشتراكيين هز كثيراً من المرشحين الديغوليين والرجعيين

باريس — في الجولة الثانية، والأخيرة، من انتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) أضاف الحزب الشيوعي الفرنسي نجاحاً رائعاً الى نجاحاته الهامة في الجولة الأولى. وبذلك اصبح للشيوعيين الفرنسيين ٤١ مقعداً في البرلمان (١٠ مقاعد في البرلمان السابق)

وفي الوقت ذاته، وبفضل طريقة التنازل المتبادل بين الشيوعيين والاشتراكيين ضد الخصم المشترك — مرشح حزب ديغول ومرشح احزاب اليمين والمركز — في مختلف المناطق، احرز الاشتراكيون نجاحات أخرى وزادوا عدد مقاعدهم في البرلمان الى ٦٦ مقعداً (٣٧ مقعداً في السابق). وعدد كبير من مرشحي الاشتراكيين، وفي مقدمتهم زعيم الحزب، جي موليه، قد نجح بفضل اصوات الشيوعيين ومؤيديهم.

وعلى عكس ما توقعه المراقبون في باريس من ان حزب ديغول سيحرز ارتفاعاً كبيراً في الجولة الثانية، على غرار الجولة الاولى، فان الارتفاع الذي احرزه الديغوليون كان معتدلا ولم يمكنهم، وحدهم، من تملك اكثرية مطلقة في البرلمان. ولكنهم سيؤلفون مثل هذه الاكثرية في البرلمان بتأييد النواب «المستقلين» المؤيدين لهم.

ومن نتائج الجولة الثانية يتضح ان «ضحية» الانتخابات العامة الاخيرة هي احزاب اليمين والمركز التي لم تحصل على ما كانت تتوقعه من اصوات ومقاعد وتجدر الاشارة هنا الى ان عدداً من مرشحي الديغوليين والرجعية قد فشل بسبب نزول مرشح مشترك للشيوعيين والاشتراكيين. ومثل هذا الفشل كان من نصيب ميشيل دبريه، رئيس حكومة فرنسا السابق.

## نواب باكستانيون يطلبون الأنسحاب من حلفي المركز وجنوب شرقي آسيا

كراتشي — تقدم عدد من النواب في البرلمان الباكستاني بمشروع قرار يدعو الحكومة الباكستانية الى الانسحاب من حلفي «المركز» (سنتو) و «جنوب شرق آسيا» (سياتو) الاستعماريين.

وقد اوردت هذا النبأ صحيفة «ذي ليدر» التي تصدر باللغة الانجليزية هنا.

وقالت الجريدة: ان انضمام الباكستان الى هذين الحلفين العدوانيين الاستعماريين قد أدى الى تخريب العلاقات بين الباكستان وكل من الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي.

وذكرت الجريدة تزويد الدول الغربية الهند بالاسلحة منذ بداية النزاع الهندي - الصيني، وقالت: ان اولئك الذين يسمون انفسهم حلفاءنا قد خانونا وزودوا الدولة التي تنشد ابادتنا بالاسلحة. اننا لا نستطيع ان نثق بزعماء امريكا وبريطانيا.

واضافت الجريدة، لقد تغيرت الاوضاع فأصدقاء الباكستان تحولوا الى اعدائها وأولئك الذين اطلقنا عليهم بالامس اعداءنا يمدون لنا يد الصداقة فلنتجه نحوهم.

وذكرت جريدة «داون» التي تصدر في كراتشي ان الصين الشعبية اقترحت على الباكستان عقد معاهدة عدم اعتداء ومساعدة للباكستان في حالة تعرضها لاي عدوان. وقالت الجريدة ان وزير الخارجية سيبحث هذا الامر لدى زيارته لبكين.

<u>سليبا خميس يلقي تحية الحزب الشيوعي في مؤتمر حزب العمال الاشتراكي الهنغاري</u>

## أنصار السلام في اسرائيل يشكرون الاتحاد السوفياتي الذي أنقذ الانسانية من حرب نووية

بودابست — ألقى يوم السبت الماضي ممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية الحزب الرفيق صليبا خميس تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الثامن لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري.

وقد ابرز ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تحيته دور الشيوعيين والقوى التقدمية في اسرائيل في النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي. وبعث بشكر انصار السلام في اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي الذي انقذ الانسانية من حرب نووية ووقف ولا يزال يقف الى جانب الشعب الكوبي في نضاله من اجل المحافظة على استقلاله ونظامه الشعبي.

واكد الرفيق صليبا خميس في تحيته بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في تلخيص مباحثات الاحزاب الشيوعية في موسكو طريقاً للعمل وأسساً مبدئية لوحدة الاحزاب الشيوعية.

وندد ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي كما ندد كثيرون غيره من ممثلي الاحزاب الشقيقة بالمنحرفين الجامدين وعواقبهم الانقسامية التي تنسف وحدة الحركة الشيوعية.

واضاف الرفيق صليبا خميس ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل بلا هوادة ضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل الموالية للاستعمار وضد سباق التسلح ومن اجل تجريد المنطقة من السلاح النووي ومن اجل وحدة عمل كل القوى المؤيدة للسلام والحياد وعدم الانحياز.

هذا وقد قوبلت كلمة الرفيق صليبا خميس بالتصفيق الحاد.

وقد استقبل المؤتمر بالتصفيق الحاد المتواصل الرفيق اوتو كوسينين عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والرفيق بلاس روكا عضو اللجنة المركزية للمنظمات الثورية الموحدة في كوبا اللذين القيا كلمتي تحية في المؤتمر.

وقد ندد بلاس روكا بالمستعمرين الذين يحاولون ان يفصموا علاقات الصداقة المتينة بين كوبا والاتحاد السوفياتي هذه الصداقة التي لا تستطيع اي قوة في العالم ان تفصمها

وتميز النقاش في المؤتمر بابراز النجاحات الكبيرة التي حققتها هنغاريا الشعبية وبوضع الخطط لتعاظم البناء الاشتراكي.

### انتخاب كادار سكرتيرا اولا للحزب الشيوعي الهنغاري

وانتهى المؤتمر بانتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة التي انتخبت من جديد يانوش كادار سكرتيراً اولا لها.

وتقول وكالة الانباء الهنغارية ان جيورجي ماروسان وكرومي كيس لم ينتخبا من جديد في الهيئات المركزية للحزب.

وسيكون المكتب السياسي مؤلفاً من ١٣ عضواً. وثلاثة اعضاء مرشحين في المكتب السياسي اصبحوا اعضاء كاملين في هذا المكتب.

## مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية يعترف بعزلة اسرائيل في قضية اللاجئين

تل ابيب — «قضية اللاجئين العرب ستثار، في هذه المرة أيضاً على جدول أعمال هيئة الامم المتحدة. وهذه المناسبة ستكون بالنسبة للعرب، كما في كل سنة، فرصة للحط من مكانة اسرائيل. فالعرب يظهرون في هذا البحث وهم واثقون من ٣٠ حتى ٣٥ صوتاً، بينما اسرائيل لا تستطيع ان تضمن مقدماً حتى ولا صوت واحد» — هذا ما اعلنه المدير العام لوزارة الخارجية، الدكتور حاييم يحيل في المحاضرة التي القاها في النادي الهندسي يوم الجمعة الماضي بتل ابيب.

وقد كرر حاييم يحيل موقف الحكومة الرسمي من هذه القضية وقال: «وقضية اللاجئين هي قضية عربية وعلى العرب ان يحلوها بأنفسهم». واضاف: «وبادراكنا العداء الذي يضمره العرب فان اعادة لاجيء واحد فقط هي امر صعب».

وقال المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايضاً: «واذا علمنا ان اعادة قسم من اللاجئين ستكون حلا ملائماً للقضية في نظر العرب ايضاً فسنكون مستعدين للبحث في هذا الامر رغم ما فيه من صعوبة».

## اسرائيل تطالب واشنطن بعدم تقديم مشروع جونسون

القدس — نشرت جريدة «لمرحاب» (الائتلافية) ان حكومة اسرائيل ستشدد من جهودها، لدى «البيت الأبيض» ووزارة الخارجية الامريكية في محاولة .. «لاقناع» المسؤولين الأمريكيين بعدم تقديم مشروع جونسون بشأن اللاجئين في هيئة الأمم عند بحث هذه القضية.

وتقول الجريدة ان اجتماع وزيرة الخارجية، غولده مئير، بوزير الخارجية الامريكي، دين راسك، لم يؤد الى اي تغيير في خطط واشنطن بالنسبة لقضية اللاجئين وتقرير جونسون.

وقدم رئيس الحكومة بن غوريون (بوصفه وزير الخارجية بالوكالة) الى حكومته البرقية التي ارسلتها وزيرة الخارجية عن محادثاتها مع دين راسك.

وتقول هذه الجريدة ان محادثات غولده مئير لم تغير في نية امريكا بان تقدم «لجنة التوفيق» تقريراً الى هيئة الامم المتحدة تضمنه مشروع جونسون او، على اقل تقدير، بعض بنوده. واضافت الجريدة ان امريكا ستعارض في هذه السنة ايضاً اقتراح المفاوضات المباشرة الذي ترفضه اسرائيل.

**اقرأ في عدد الجمعة القادم**

**اقتصاد اسرائيل اليوم**
من خطاب موشه سنيه في الكنيست

**الجبهة في المعركة**
بقلم اميل توما

**الانحراف اليساري في ميدان السياسة الدولية**
من مقال بقلم بوري اربانون

**المريخ الذي تتجه اليه محطة المريخ رقم ١**

**حديث الجمعة**
محمود درويش

**لبنان يحتفل بعيد استقلاله**
اعداد مكاتب الاتحاد السياسي

ومواد الملحق الثقافي الجذابة — حدث في البلاد .. وجولة في العالم الاشتراكي وغيرها

## الاعدادات للمؤتمر الثاني للجبهة الشعبية

### الجبهة تستنفر القوى كلها لمضاعفة الجهود من اجل القضاء على الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة بين الشعبين.

حيفا — مكتب الاتحاد — « لا جدال في ان الكفاح اليهودي العربي من اجل القضاء على الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة بين الشعبين، هذا الكفاح الذي اسهمت فيه الجبهة بقسطها، اثمر».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته الجبهة الشعبية الى ابناء الشعب العربي في اسرائيل اعداداً لمؤتمرها الثاني الذي سيعقد في حيفا يوم الاحد في ٩ كانون الاول عام ١٩٦٢.

وتذكر الجبهة الشعبية في منشورها نشاطها خلال الاربع السنوات التي مرت على قيامها .. وتعود الى نجاحات المعركة لالغاء الحكم العسكري التي وصلت احدى ذراها في شباط الماضي وتقول: « باساليب ملتوية تجمع بين الضغط والرشوة نجحت السلطات التي تؤيد الحكم العسكري في الابقاء على هذا النظام الذي يعرف الكثيرون انه لايخدم الامن ولايحقق الاخوة ولايسهم في تقريب السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .. ومع هذا فاعداء الاضطهاد القومي بملاحقه كلها يتزايدون.. والغضب من نتائج التحريض العنصري الارعن اعرب من قوته اثر حوادث الاعتداء على العمال العرب في ريشون لتسيون».

وتستنفر الجبهة القوى كلها لمضاعفة جهودها وتعلن انها ستمضي في طريقها مخلصة لاهدافها .. وتقول: «انها تريد جعل مؤتمرها الثاني نقطة انطلاق جديد لتحقيق اهدافها كلها وفي مقدمتها:

* الغاء الحكم العسكري.
* ووقف سلب الاراضي واعادة القرويين الى اراضيهم.
* والغاء التمييز العنصري باشكاله.
* وتحقيق المساواة بين الشعبين.

***

وقد علم مراسلنا ان الدعوات لحضور المؤتمر الثاني قد بدأت تصل الى ايدي مؤيدي الجبهة والراغبين في العمل في صفوفها.

## الولايات المتحدة بين المطرقة والسندان في موقفها حيال اليمن

لندن — كتبت التايمس اللندنية في نهاية الاسبوع الماضي إن الولايات المتحدة قلقة حول مسألة اعترافها بالنظام الجديد في اليمن.. وأضافت ان علاقات الولايات المتحدة مع السعودية والأردن تجعل الاعتراف بالجمهوريين صعباً في الوقت الحاضر ولكنها على اتصال معهما ومع مصر لسحب القوات الأجنبية من اليمن وانهاء القتال.

اما الديلي تلغراف فقد قالت ان الولايات المتحدة تحاول اقناع السعودية والاردن بانهما يؤيدان قضية خاسرة، واضافت ان وزارة الخارجية الامريكية تعتقد ان نظام السلال يستطيع الصمود حتى بدون التأييد العسكري

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

قبل كل شيء نود ان نفسد على «المرصاد» المبامية أحلامها بان نطمئنها باننا، نحن الشيوعيين، لن نتخلى عن «هذا الشعار» الذي تسميه هي .. «زائفاً»(١).

فهذا الشعار هو — رغم أنف «المرصاد» وكل المرصاديين — تأييد حقوق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن وبين الحصول على التعويضات الملائمة.

وتأييد هذا الحق كان، ولا يزال، وسيبقى، لواء يرفعه الشيوعيون اليهود والعرب حتى ينال أصحاب الحق حقهم.

ونحن لن نناقش «المرصاد» في أحلام اليقظة التي تنتابها بالنسبة لموقف الشيوعيين المبدئي هذا.

هذه الاحلام التي تراءت لها حين قدمت الكتلة الشيوعية مشروع اقتراح الى الكنيست خلال مناقشة السياسة الخارجية وجاء فيه «ان تتخلى (الحكومة) عن خط التنكر لحقوق اللاجئين العرب».

لو فكر المرصاديون قليلا لما ضاعوا في الاحلام ورأوا تغييراً في خط الحزب الشيوعي .. فالحزب الشيوعي يؤيد حقوق اللاجئين دوماً وأبداً ..

وهولا يرى ان للاجئين العرب حقوقاً، يجري الحديث عنها في الصحف والاذاعات والمحافل الدولية واللقاءات العالمية، غير هذا الحق الطبيعي، الشرعي، الانساني: حق العودة لمن يرغب منهم في العودة الى وطنه وحق الاخرين منهم في الحصول على تعويضات ملائمة.

وقد صدرنا، نحن الشيوعيين، في سياستنا دائماً عن نقطة واضحة هي تأييد حقوق اللاجئين العرب هذه، والتنديد — كل التنديد — بسياسة حكومة اسرائيل التي تقوم على التنكر لهذه الحقوق العادلة ذلك التنكر الذي كان سياسة رسمية للحكومة حتى حينما كان يجلس فيها .. وزيران محزمان للمبام !!

والادهى من أن «المرصاد» تعرف جيداً موقفنا هذا، فانها راحت في الوقت ذاته تزعم أنها — أي الزعامة المبامية — لم تتنكر في يوم من الايام .. «لما يمكن عمله فعلاً من أجل اللاجئين، ولكننا بينا دائماً أن ظروف الدولة لا تسمح باستيعاب جميع اللاجئين».

في هذه العجالة لن نريد أن نناقش «المرصاد» — وزعماءها — فيما يطلبونه، ليل نهار، من جمع شتات يهود العالم في الدولة، ولن نسألهم، الان، لماذا «تتسع الدولة» للقادمين الجدد من كل الدنيا، ولا تتسع هذه البلاد لابنائها الذين طردوا منها قبل ١٤ سنة فقط بمختلف الاساليب الاستعمارية والرجعية.

ولكن الذي يودنا ان نسأله هو أي خلاف، في الجوهر، بين موقف الزعامة المبامية والموقف الرسمي للحكومة.

السياسة الحكومية الرسمية تتنكر لحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن والحصول على تعويضات.

والموقف المبامي هو أيضاً يتنكر لهذا الحق ويستعيض عنه بكرم مبامي هو .. قبول عدد معين من اللاجئين مع التأكيد ان الاكثرية الساحقة منهم يجب ان توطن في الاقطار العربية ؟!

وليس هذا .. حكي حارات، بل ان زعيم المبام — و«المرصاد» — النائب حزان قد أعلن بصراحة في كلمته في الكنيست، ان «القضية (قضية اللاجئين) ستجد حلها الحقيقي بتوطين الاكثرية من اللاجئين في الاقطار العربية» .. (عل همشمار ١٣-١١-٦٢)

بل ان مشروع القرار الذي قدمته كتلة المبام لتلخيص النقاش السياسي أعلن رفض مشروع جونسون لا لانه مشروع استعماري يرمي الى توطيد نفوذ اميركا في المنطقة بل لانه .. «ينثر الاوهام الكاذبة بالنسبة لمستقبل اللاجئين وحل قضيتهم ويمس سيادة دولة اسرائيل ويهدد كيانها» ..

والذي أثار مخاوف المبام ان مشروع جونسون نص في جملة بنوده على بند يدعو الى اجراء استفتاء بين اللاجئين العرب لمعرفة من منهم يريد العودة الى وطنه !!

لقد قالت غولدا مئير، بكلمات أخرى، نفس أقوال الزعيم المبامي حينما رفضت مشروع جونسون هذا ..

ان مجرد وضع القضية على أساس «عدد معين يقبل في البلاد .. واكثرية ساحقة توطن في البلاد العربية» انما هو حرمان اللاجئين العرب من ان يمارسوا بانفسهم حق الاختيار بين العودة والحصول على تعويضات.

وفي التنكر لهذا الحق لا خلاف بين زعامة المبام والسياسة الرسمية.

أما الحديث الذي تفتري به المرصاد على الشيوعيين محاولة ايهام قارئها بان .. «تغيراً ما» قد حدث في موقف الشيوعيين لحديث فارغ مضحك.

ومرة أخرى نود ان نطمئن «المرصاد» ان لا تغير في موقف الشيوعيين حتى ولو امضت هذه الجريدة المبامية كل عمرها تتمنى ان يطرأ مثل هذا التغير.

ولا بأس على «المرصاد» في ان تقرأ، بعيون لا يعميها الحقد على الشيوعية، الكلمة الجريئة في تأييد حقوق اللاجئين العرب التي القاها في الكنيست السكرتير العام للحزب الشيوعي، النائب صموئيل ميكونس..

١) هذا ما جاء في افتتاحية المرصاد في ٢٣/١١/٦٢

**محمد خاص**

# سياسة التراضي المعقول

**بقلم بوريس ليونتيف** من الاوقات السوفياتية

**هذا المقال يوضح سياسة الاتحاد السوفياتي خلال ازمة البحر الكريبي في ضوء جذورها المبدئية وقواعدها الايديولوجية .. ننشره لاهميته.**

حوادث بحر الكريبي كادت ان تدفع العالم الى الهاوية النووية وكانت ازمة لا مثيل لها من حيث خطورتها منذ الحرب (العالمية الثانية).

ومع هذا فالسلامية السوفياتية وتعقل الزعماء الامريكيين سادا وكان من الممكن تفادي الكارثة وتحويل الامور الى مسرب المفاوضات.

وفي كل مكان يراقب الناس مجريات الامور التي اعقبت ذلك ويناقشونها بجدية وهذا طبيعي، فهناك من الاسباب ما يبرر الامل في تحسين الجو الدولي وفي تخفيف حدة التوتر في الكريبي وفي كل مكان.

وتكشف المناقشة عن رايين متعارضين حول قضية العلاقات بين الدول الكبرى. فراي يدعو الى المفاوضة والاتفاق، وراي يدعو الى خط «صلب» شديد يرفض التنازلات المتبادلة والتراضي.

وفي خطاب في قاعة المؤتمرات في الكرملين، في ذكرى (ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى) ٦ تشرين الثاني اوضح كوسيغن نائب رئيس الوزراء تماما موقف الحكومة السوفياتية خلال ازمة الكريبي التي اوقعتها امريكا، وقال:

**«حين قررت الحكومة السوفياتية وضع اسلحة هائلة القوة في كوبا كان هدفها الوحيد حماية شعب كوبا من الغزو العدواني. وعندما تعهد الرئيس كنيدي تعهدا رصينا امام العالم كله بان كوبا سوف لا تتعرض لغزو من الولايات المتحدة او من اي من اقطار النصف الغربي او من اي قوة تنطلق من تلك الاقطار، لم تعد هنالك حاجة لبقاء هذه الاسلحة التي اعتبرتها حكومة الولايات المتحدة هجومية.**

**«فمن تنازل في هذا الوضع ؟**

**«نحن نعتبر ان التنازل جاء من الجانبين وكان تنازلا للتعقل والسلام.**

**«ومن كان مسؤولا عن هذه الازمة؟ العسكريون والمستعمرون العدوانيون في الولايات المتحدة. فهم الذين اوقعوا الازمة التي كان من المحتمل ان تكلف الانسانية تضحيات لا تحصى.**

**«ولكن عن طريق التراضي والتنازلات المتبادلة انتهت حدة الازمة وبدأت المفاوضات لحلها تماما.**

**«يسأل البعض هل كانت هنالك حاجة الى تنازلات ؟ اننا نعتقد ان التنازلات كانت ضرورية من الجانبين وفعلا كان التنازل متبادلا .. ومعقولا وكان التراضي في مصلحة الشعوب باسرها فمن هذا الطريق تفادى العالم خطر الحرب النووية الحرارية».**

***

والاصدقاء العالمية، بما في ذلك الاصدقاء الغربية تظهر ان هذا الموقف لاقى فهما وتأييداً واسعين.

وقال الرئيس ناصر في رسالته الى رئيس الوزراء خروشتشوف:

**«نعتبر ان جرائك في تسوية هذه الازمة تظهر ارفع شعور بالمسؤولية تجاه الانسانية».**

وكتب عميد كانتربري الدكتور هيولت جونسون:

**«لقد اخترت طريق السلام وبذلك فزت بالقيادة الخلقية في تلك اللحظة العصيبة».**

وكتب جاك دكلو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي:

**«امتنان الشعوب المحبة السلام يذهب الى الاتحاد السوفياتي الذي يشمخ قلعة جبارة من اجل السلام وعاملا حاسما في المعركة الكبرى من اجل صيانته».**

وعقبت الدبلي اكسبرس اللندنية المحافظة قائلة: ان خروشتشوف يتكلم الى قلوب مئات ملايين الناس في كل قطر

مثل هذه الاراء كانت الاغلبية. ولكن المرتابين لا يؤمنون في ممكنات التنازلات المتبادلة والتراضي بين الدول التي تنتسب الى معسكرات مختلفة. ولهذا فموضوع التراضي في الشؤون الدولية مطروح على بساط البحث.

***

سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية تعتمد على مبادىء صاغها لينين.

ومن الصعب تصور ثوري اكثر تصميما من مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم.

ولينين بالذات هو الذي انتقد بقسوة مرارا وتكرارا اولئك، في حركة الطبقة العاملة، الذين يرفضون «جميع حالات التراضي» حالا. وكتب يقول:

**«هذا (الرفض العام) اصطلاح ثوري فارغ فالمرء لا يستطيع ان يكون ضد جميع حالات التراضي» «فالامر يعتمد على نوع الاتفاق المعقود وفي اي ظروف يتم». كتب مرة اخرى.**

وفي رسالته المشهورة الى العمال الامريكيين (كتبها في اب ١٩١٨) تكلم عن حتمية ارتباط الجمهورية السوفياتية باتفاقات حتى مع اشر اللصوص الاستعماريين اذا استدعت الظروف ذلك. وكتب في عام ١٩٢٠ انه من السخف «رفض اي وكل اتفاق او تراضي مع اللص مقدما».

وفي ايام لينين ومنذ تلك الايام كان الاتحاد السوفياتي عند الحاجة مستعدا للقيام بتراضي معقول مع الدول الراسمالية على اساس التنازلات المتبادلة وعقد ترتيبات معها في مصلحة الطرفين. وجميع هذه نشأت عن المبدا الاساسي والجوهري للسياسة السوفياتية الخارجية — عن المبدا اللينيني حول التعايش السلمي بين الدول الاشتراكية والراسمالية

وفكرة التعايش السلمي بحد ذاتها هي حالة تراضي — تراضي معقول في اكثر صورها البيانية لا يستطيع احد ان ينكر ان النظامين القائمين في العالم معاديان الواحد للاخر. واذا كانا يعترفان ان عليهما ان يعيشا في سلام ويحلا نزاعاتهما بالمفاوضات والاتفاق فهذا هو التراضي بعينه وهو يعني التخلي عن «الشدة» التي لا تستسلم، ففي الحالة الراهنة تؤدي المثابرة المتعصبة في الشدة الى حرب عالمية.

ولا تعود دعوة الاتحاد السوفياتي الى التعايش السلمي الى الامس وهي لم تنشأ فقط لان الحرب العالمية في ايامنا ستعني كارثة نووية حرارية. فالاتحاد السوفياتي تمسك بمبدا التعايش السلمي حتى حين كان ضعيفا بعد الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي وهو يتمسك به الان حين اصبح أعظم دولة في العالم. ولهذا فكل المساعي المعادية للسوفيات التي تحاول ان تظهر أن الاتحاد السوفياتي يدافع عن هذا المبدا «في بعض الاحيان» «لاعتبارات مناسبة» ولا يفتأ يتخلى عنه .. كل هذه المساعي تدحضها الحقائق التاريخية والوثائق الموجودة في سجلات الدول الراسمالية. في عام ١٩١٩ اقترح لينين على الولايات المتحدة عقد اتفاقات سلام وتعاون وعلاقات اقتصادية واسعة. وبين الحربين تعاون الاتحاد السوفياتي مع الدول الغربية حين استعدت للعمل معه من اجل صيانة السلام. وخلال الحرب العالمية الثانية كان هذا التعاون في القتال المشترك ضد المعتدين الفاشست. واخيرا تميزت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بالمقترحات السوفياتية المتواصلة من اجل التعاون، وبرفض زعماء الغرب المتعصب حتى في الميدان الاقتصادي.

ومن المفيد استعادة بعض فقرات خطاب القاه رئيس الوزراء خروشتشوف في مجلس السوفيات الاعلى في ٣١ تشرين الاول عام ١٩٥٩ قال:

**«الحكومة والشعب السوفياتيان يتمسكان بمبدا لينين حول التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ويبذلان كل جهد مستطاع لضمان سلام مقيم على الارض.**

**«مثل هذا التعايش بين اقطار ذات انظمة اجتماعية مختلفة يفترض تنازلات متبادلة تخدم مصلحة السلام. ويستطيع المرء ان يقول ان المطلوب هو توجه واقعي وتقدير رزين للحالة القائمة، وتفاهم متبادل واعتبار لمصالح كل الدول. وهذا توجه مبدئي وفي الوقت ذاته موقف مرن في النضال من اجل المحافظة على السلام.**

**«ان مبدا التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يعني عدم التدخل في الشؤون الداخلية وتنازلات متبادلة وتراضي او، اذا اردتم، ملاءمة متبادلة في ميدان العلاقات الدولية في تسوية المشاكل العملية في سبيل المحافظة على السلام وتوطيده. وقد اكد لينين قبل الاستيلاء على السلطة وبعده ان على الطبقة العاملة انتهاج سياسة مرنة والتراضي والاتفاق حين يتطلب ذلك الواقع ومصلحة القضية (قضية الاشتراكية)».**

وخلال زيارة رئيس الوزراء خروشتشوف الى امريكا كان من حظ كاتب هذه السطور ان يشهد اجتماعات خروشتشوف بالناس، الامريكيين. لم يعقد اجتماع لم يتكلم فيه خروشتشوف عن العلاقات الودية بين الاتحاد السوفياتي الاشتراكي. والولايات المتحدة الامريكية لرفاهية الشعبين والسلام على الارض.

ومع الاسف فقد كان في الولايات المتحدة آنذاك مثل اليوم اعداء عديدون للتعايش السلمي — دعاة الحرب «المانعة» ضد الدول الاشتراكية. هؤلاء هم الذين يضجون داعين الى «الثبات في عدم التراضي» ولا شك ان هؤلاء هم الخطر. ان اعداء التراضي ومبشري «الشدة» هم الذين يهددون السلام العالمي.

وفي الحمى المؤذية التي يخلقونها ينسون ان العالم الاشتراكي ايضا يستطيع ان ينتهج سبيل «الشدة» طوال الوقت وبرفض التنازل والتراضي. اننا مقتنعون بان سياستنا هي في مصلحة شعوب العالم العليا ونحن نشجب مصالح الاحتكارات الراسمالية الانانية. ونعتبر اقتراحاتنا حول المشاكل الدولية الاوروبية والاسيوية والافريقية والنصف الغربية عادلة ومفيدة. ومع هذا فالاتحاد السوفياتي لم يرفض ابدا الوصول الى ترتيب مع الدول الاخرى على اساس التنازل المتبادل والتراضي المعقول.

ليست سياسة «الشدة» هي الافضل دائما. فالسياسة يجب ان تكون مرنة وحكيمة وقبل كل شيء مكرسة للسلام بين الامم. وهذا امر عرفه ساسة العالم الراسمالي الكبار دائما.

ان ملايين الناس في كل مكان يأملون بحمية ان تكون تسوية الازمة الكريبية بداية تحسين كبير في الوضع الدولي باسره. وقد قام الاتحاد السوفياتي بكل شيء ليجعل ذلك ممكنا.

**«التعقل انتصر وهذا يعود الى خروشتشوف»**، هكذا قالت الصحيفة الراسمالية السويدية، استكهولم تدننغن

فلينتصر التعقل على طول الخط.

ان المسرح الدولي السياسي سياخذ شكلا جديدا اذا سادت المبادىء التي كانت قاعدة الاتحاد السوفياتي فهذه هي المبادىء التي قامت عليها الامم المتحدة.

فالفصل الاول من ميثاق الامم المتحدة: «اهداف ومبادىء» يقول:

**ان اهداف المنظمة صيانة السلام العالمي والامن و«تسوية وحل النزاعات والاوضاع الدولية التي يمكن ان تؤدي الى خرق السلام.. تسويتها بالوسائل السلمية».**

(ويختم الكاتب مقاله فيذكر الفصل الخامس الذي يعالج ضرورة الاجماع في مجلس الامن ويقول ان فكرة التراضي هي في «عظم ميثاق الامم المتحدة»، وان قادة الراي العام والصحافة التقدمية يأملون ان يأخذ القادة دروس ايام اكتوبر (تشرين الاول) القلقة في الحساب حين يقررون المشاكل الكبرى. فالعالم يتوقع تحولا حادا في التوتر والحرب الباردة الى الاتفاق والتفاهم والتعاون).

## أصغر دولة واكثر ازدحاما

قبل ايام نقلت الانباء ان فرنسا وامارة موناكو استأنفتا المفاوضات حول العلاقات الجمركية بينهما بعد فترة جمود في المفاوضات هددت خلالها فرنسا الامارة «بقطع رزقها» ..

وامارة موناكو الواقعة في جنوب فرنسا هي امارة مستقلة يحكمها الامير رينيه الذي تزوج الممثلة المعروفة جريس كيلي.

واشهر مدنها مونتو كارلو وهي اهم مركز للقمار في العالم واكثر مدن العالم ازدحاماً.

ويعيش في الامارة التي تبلغ مساحتها نصف ميل مربع ٢٢ الف مواطن وزائر ..

## فرنسا تسهم في تمويل مشاريع الانماء في سوريا

دمشق — اعلنت وكالة الانباء العربية ان فرنسا وافقت على الاشتراك مع المانيا الغربية بمبلغ ٥٠ مليون دولار لتمويل مشروع سد الفرات ومشاريع انمائية اخرى في سوريا.

وقالت الوكالة ان وزير الاشغال العامة السوري روبرت الياس صرح بذلك اثر عودته من باريس واضاف ان القرض بدون شروط !

## مؤتمر امريكي دفاعا عن كوبا

أذاعت حركة السلام العالمية ان عدداً من كبار الشخصيات البرازيلية دعا الى عقد مؤتمر لاقطار امريكا اللاتينية للدفاع عن كوبا حيال خطر العدوان الاستعماري عليها وللتضامن مع حكومتها الثورية.

## طاقة البرغوت

البرغوث من اكثر الكائنات الحية قدرة على القفز. ان اكبر حجم يصل اليه البرغوث لا يتعدى ربع بوصة (ستة مليمترات)، ومعظم انواع البراغيث تقل كثيراً عن هذا الحجم. بيد ان البرغوث العادي يستطيع ان يقفز قفزة افقية طولها ١٣ بوصة أي ما يتراوح بين ٥٠ و١٠٠ مثل طوله.

ولو ان انساناً طوله ست اقدام منح نفس القدرة النسبية على القفز التي للبرغوث لامكنه ان يقفز مسافة تتراوح بين ٣٠٠ و٦٠٠ قدم!

## متى بدأ الانسان يأكل العدس ؟

اجابت الاهرام على هذا السؤال:

بدأ الانسان يأكل العدس اول مرة قبل ميلاد المسيح بنحو ٢٢٠ سنة.

# هذا العالم الذي نعيش فيه

## محراث جديد

صنع المهندسون في كزخستان تصميما لمحراث جديد يحرث ويسمد في وقت واحد.

ومزيته أنه يحرث بعمق ٥٠ سنتمترا ولهذا سيستخدم لحرث الاراضي المعدة لزراعة القطن فهي تحتاج الى ذلك لان القطن يمد جذوراً عميقة في الارض.

## ١٠ بالمئة من اطفال دوسلدورف غير شرعيين

تدور في المانيا الغربية معركة عنيفة بين المتدينين وغير المتدينين.. بين ابناء الجيل الجديد والجديد القديم.

وهي تدور حول تقرير جاء فيه ان مئة طفل من كل الف يولدون في منطقة دوسلدورف أبناء غير شرعيين وان ٣٠ بالمئة من الامهات اللواتي يلدن هؤلاء الاطفال قاصرات.

والمتدينون يتهمون الاباء والامهات بالمسؤولية عن هذا الوضع. وغير المتدينين يقولون ان الآباء والامهات لا يفهمون أولادهم ولا يجارون العصر .. ولهذا ظهرت هذه الظاهرة.

## ٢٥٠٠ مصطلح أمام المجمع اللغوي

قالت الاهرام:

٢٥٠٠ مصطلح في العلوم والفنون سيعربه المجمع اللغوي خلال دورته الجديدة التي بدأت مؤخراً. من بين هذه المصطلحات ٤٠٠ في الجيولوجيا و٢٠٠ في الطب الشرعي و٣٠٠ في الاحياء والزراعة و٢٥٠ في الطبيعة و٣٥٠ في الكيمياء و٥٠ في علم الاصوات. باقي العدد في نواحي الفن والادب.

## عدد الطالبات في جامعة الاسكندرية

قبلت جامعة الاسكندرية ٩٦٣ طالبة في هذا العام ينتسبن الى الكليات المختلفة.

ومن بين هؤلاء ٢٨٦ طالبة في كلية الاداب و٨٥ في الحقوق و١٩٠ في التجارة و٢٦٢ في العلوم و١٩ في الطب و٦٤ في الصيدلية.

أما عدد الطلاب العام في جامعة الاسكندرية فبلغ ٤٤٥٧ طالباً.

# روح الأيام

هويتكم بالسمع قبل لقائكم وسمع الفتى يهوى لعمري كطرفه
وخبرت عنكم كل جود ورفعة فلما التقينا كنتم فوق وصفه

تصورت حسني بيادسه ينشد هذين البيتين وهو في طريق عودته من زيارته المعهد الافريقي الاسيوي الذي اقامته الهستدروت بايحاء زعماء النقابات الامريكية الرجعيين في تل ابيب ..

ومن يقرأ مقاله «المعهد الافريقي – الاسيوي ورسالته» في اليوم (1) يتأكد ان «الهوى» هو الذي دفعه دفعاً الى زيارة المعهد. وان «الجود والرفعة» هو الوصف الذي انطقه اياه اللقاء ..

ولهذا قال في ختام مقاله:

وبعد جولة ليست بالقصيرة .. ودعنا مضيفنا وضيوف بلادنا وكلنا اعجاب بما يبذله المعهد من خدمات من شأنها التقارب بين مختلف شعوب العالم».

ومع هذا فاغلب الظن ان «هوى» حسني بيادسة هوائي .. وهو كتب ولسان حاله يقول: «اربط الحمار في المكان الذي يريده صاحبه».

ولذلك فالنقاش ليس مع بيادسة بل مع القيمين على هذا المعهد المشبوه الذي تموله محافل امريكية تهدف من ورائه تثقيف ابناء افريقيا وآسيا الذين تنجح القيادة الهستدروتية في جذبهم الى معهدها ثقافة معادية للاشتراكية والشيوعية ..

ولا نقول هذا اعتباطاً فهذه هي الرسالة التي حملها بن غوريون زعيم المباي والحكومة معه الى الدول الاسكندنافية خلال جولته الاخيرة في ارجائها. وهي الرسالة التي يحملها مبعوثو اسرائيل الرسمية في كل قطر يتصلون به ..

وكان المقصود من هذا المقال . اظهار مدى «نجاح» المعهد في اجتذاب ابناء القارتين او على الاصح «نجاحه» في تضليلهم ..

بل ان المشاريع التي تحدث عنها مدير المعهد كانت توحي بنجاح منقطع النظير .. فقد صرح المدير بان المعهد سيعمل على «اقامة ثلاث دورات في السنة الواحدة بدل دورتين في الوقت الحاضر».

ولكن الحقائق التي اوردها صاحب المقال نقلا عن صاحب السعادة المدير لا توحي باي شيء من هذا ..

ففي دورتي المعهد العاديتين عام ١٩٦١ اشترك ١٢٠ طالباً من ٤٩ قطراً بينما في دورتي عام ١٩٦٢ اشترك ٨٧ طالباً من ٣٢ قطراً (2).

وبينما اشترك في اول دورة عادية عام ١٩٦١، ٧٠ طالباً ينتمون الى ٢٤ قطراً .. يشترك في الدورة الثانية الحالية عام ١٩٦٢، ٣٩ طالباً ينتمون الى ١٣ قطراً ..

فأي نجاح هذا ؟ ..

وما الحاجة بعد هذا الى دورة ثالثة في العام ؟

الصياد يكثر من القاء الصنارة ليضاعف صيده من السمك ..

والتاجر الكبير يكثر من فتح الدكاكين ليضاعف زبائنه ..

والقيمون على هذا المعهد يعتقدون ان اكثار عدد الدورات يكثر «الزبائن» ..

ولن يقنعهم شيء بأنهم يحلمون ويأملون مثل عبدالصمد بن المعدل الذي قال:

ولي أمل قطعت به الليالي أراني قد فنيت به ودام

فهم يعلمون حتى يعتقدوا بما يعلنون ان علاقاتهم مع افريقيا وآسيا تتعمق وتتوثق .. ولايحيدون عن عقيدتهم قيد أنملة مهما اكدت الدلائل عكس ذلك ..

فقبل أيام مثلا أنهت غانا عقدها مع مدير المدرسة البحرية ... الاسرائيلي» وعينت مكانه بريطانياً ..

ولكن الصحافة رفضت ان تستنتج شيئاً من هذا .. رفضت ان تؤمن بان شهر العسل مع غانا قد انتهى لان غانا تسير في طريق يغاير الطريق الاسرائيلي .. لقد رددت التفسير الرسمي القائل، ان السبب في ان غانا لم تعين اسرائيلياً مديراً لمدرستها البحرية يعود الى ان السلطات الاسرائيلية تأخرت عن ترشيح مرشح جديد لشغل ذلك المنصب ..

لا حاجة الى القول ان غانا قبل ذلك فصمت الشركة البحرية الغانية الاسرائيلية وقامت بأكثر من خطوة لتتخلص من العلاقة الوثيقة القديمة.

ولا حاجة الى القول ان أقطار آسيا وافريقيا المتحررة التي تنتهج سبيل الحياد تبتعد عن اسرائيل على اعتبار انها مشبوهة لعلاقاتها مع الاستعمار وقيامها بدور الوسيط لخدمته ..

* ● *

لقد كان أقرب الى الحقيقة ان ينشد حسني البيادسة بلسان مدير المعهد والقيمين على المعهد الاسيوي الافريقي مع عبدالله بن عروة بن الزبير .

ذهب الذين اذا رأوني مقبلا بشوا الي ورحبوا بالمقبل
وبقيت في خلف كأن حديثهم ولغ الكلاب تهارشت في المنزل

فالواقع ان اسرائيل الرسمية لا تزال علاقاتها طيبة مع حكام دول افريقيا الموالية للاستعمار الفرنسي المعروفة بدول برازفيل . هؤلاء في نظر افريقيا المتحررة وفي نظر شعوب أقطارها لا يختلفون عن الاتباع الذين يتهارشون في المنزل ..

جابر الكرملي

(1) ٢٢/١١/٦٢

(2) جمعنا عدد الاقطار في كل من السنتين لاظهار الفرق، بينما المؤكد ان الطلاب في كل من الدورتين في العام الواحد كانوا في كثير من الاحيان من الاقطار ذاتها .. ولهذا فعدد الاقطار ليس عدداً كما قد يبدو .

# عمال البيارات في محطة التجارب الزراعية يعودون الى أعمالهم بعد الاضراب وتحقيق المطالب

بيت دجن – لمراسل الاتحاد – عمال قسم البيارات في محطة التجارب الزراعية هنا أنهوا اضرابهم الذي استمر ٥ أيام وعادوا الى اعمالهم بعد ان وقعت لجنة العمال وادارة المحطة على اتفاق يلبي مطالب العمال. وقد أقر العمال هذا الاتفاق في اجتماع عقدوه في الساعة السابعة من صباح الجمعة الماضي وحضره ممثلو مجلس عمال ريشون لتسيون.

وقد تعهد سكرتير مجلس العمال في هذا الاجتماع بان تعمل الهستدروت بكل ما في وسعها لنقل العمال اليوميين الى عمال شهريين واتحصيل أجور ايام الاضراب.

والمطالب التي عاد العمال الى العمل بعد ان حققوها هي: رسوم السفر الى مكان العمل ومنه، تقديم الالبسة والاحذية، زيادة رسوم الراحة والاستجمام. وهذه الاتفاقية ستطبق ابتداء من السنة الماضية.

وكنا نشرنا ان عدد هؤلاء المضربين يبلغ ٥٠ عاملا وانهم من العمال اليهود والعرب وان جماهير عمال البيارات في المنطقة قد اجتمعوا تضامناً مع المضربين وقرروا اعلان اضراب تضامني معهم.

وصمود العمال، وفشل محاولات تفسيخ صفوفهم، وحملة التضامن معهم قد اضطرت ادارة محطة التجارب وزعماء مجلس عمال ريشون لتسيون الى الموافقة على مطالب العمال العادلة.

الحاكم العسكري في شفاعمرو يحقق مع العمال..

# عينة: لماذا سميت ابنك كذا؟.. الاسلام أكثر من النصارى؟ أريد أن أزورك!!

عبلين – لمراسل الاتحاد – للمرة الثانية خلال اشهر استدعى الحاكم العسكري في شفاعمرو بعض الشباب من عبلين لمقابلته في مكتبه.

وقد قال لي احد هؤلاء الشباب:

«انا لا اعرف القصد من وراء هذا الاستدعاء . فبعد ان جاءني الطلب لمقابلة الحاكم العسكري ذهبت الى مكتبه في اليوم المعين وبعد ان انتظرت مع المنتظرين جاء دوري ودخلت على «سعادته» . فرحب بي وقال: اعطني هويتك . ثم انهال عليّ بالاسئلة:

ما اسمك وما اسم اخوتك ومن اي عائلة انت وما هي اكبر عائلة في القرية ؟؟ فقلت له: انت بحكم وظيفتك ادرى مني بالاجوبة على هذه الاسئلة.

انا عامل . هل عطلتني عن يوم عمل حتى تسألني مثل هذه الاسئلة ؟؟ وعندما قال لي: أريد ان ازورك في البيت . قلت له: ليس عندي وقت للزيارات».

وقال لي شاب آخر:

«سألني «سعادته»: بماذا يناديك اهل القرية. هل ينادونك باسمك او بكنيتك ؟ ولماذا سميت ابنك كذا وابنتك كذا وابنتك الثانية كذا . فقلت له: هذا شغلي. وهل سألتك لماذا سميت ابنك او ابنتك باي اسم ؟ وقد سألني اسئلة أخرى «بايخة» مثل: من اكثر الاسلام أم النصارى في عبلين ؟ فقلت له اتصل بدائرة تسجيل السكان وانت تعرف الجواب. أنا رجل عامل وقد عطلتني عن عملي وكما ترى في الهوية انا اعيل ٧ أنفار ؟ فقال معليش هذا شغلي».

هذه عينة من الاسئلة التي وجهها «سعادة» الحاكم العسكري لهؤلاء الشباب وقد قال لي بعض هؤلاء الشباب انشروا عن هذه المقابلة في جريدة الاتحاد حتى يعرف الرأي العام ماذا يعمل الحكم العسكري وقولوا باسمنا: اننا لن نلين .

# لتسرع دائرة السير على الطرق في تعيين مواقع لمواقف الباصات

الناصرة – لمراسلنا الخاص – قام وفد عمالي من حي الميدان يوم السبت الماضي مؤلف من الاخوان: رياح زعاتره، عبد الله ستيتي، أديب ابو رحمون، شوقي عبد الله، يوسف طنوس، وعلي صفوري بمقابلة رئيس بلدية الناصرة مطالبين بان تسرع البلدية وكافة الجهات المسؤولة في بناء مواقف باصات تقيهم المطر في الشتاء، والحر في الصيف.

وحضر بالصدفة، اثناء هذه المقابلة، احد المسؤولين في شركة باصات الجليل والبلدة السيد نقولا جرجوره فتعهد بتقديم المواد الخام لبناء الموقف كما تعهد رئيس البلدية بتقديم ايام العمل.

وتبين اثناء هذه المقابلة ان المماطلة في عدم بناء المظلات سببها كما قال رئيس البلدية دائرة السير على الطرق التي لم تبت حتى الان في مواقف الباصات في الناصرة!!!

وفهمت ان الوفد ارسل رسالة الى دائرة مراقبة السير ونسخة عنها الى وزارة المواصلات طالب فيها بسرعة البت في امر تعيين المواقف لتسهيل بناء المظلات

وقد ارسلت الكتلة الشيوعية رسالة الى البلدية دعمت فيها مطالب الوفد العمالي وطلبت من المجلس البلدي في حالة استمرار دائرة السير في المماطلة ان تقوم البلدية مع مستشارين من لجنة الوقاية من حوادث الطرق بالبدء في العمل خصوصاً وقد هل موسم المطر، وراحة المسافرين تتطلب الاسراع وعدم المماطلة..

لقد ملأت دائرة السير على الطرق الجو صراخاً بضرورة الوقاية من حوادث الطرق. أفلا يعتقد المسؤولون عن هذه الدائرة ان بناء المظلات وتعيين مواقف الباصات هما وقاية من حوادث الطرق ..

# امور أجدر قبل مطالبة دار الاذاعة بتخصيص برامج مدرسية !!

كتب الينا خالد موسى، من عرابة، رداً على مقال نشره فؤاد ايليا سعيد في جريدة اليوم (٨-١١-٦٢) بعنوان «آراء في مشاكل التعليم العربي». جاء فيه:

ان فؤاد ايليا سعيد لم يتناول المشاكل الجذرية التي يجب معالجتها وانما تناول المسائل التافهة التي لا اهمية لها . فهو قد برر موقف الجريدة (اليوم) من المقالات التي تحتوي النقد اللاذع للحكومة ودافع مرة عن المعلمين وهاجم البعض منهم مرة أخرى . وقال ان الكل يتقاسمون المسؤولية عن وضع التعليم ! ولهذا فاننا لم نعرف آراء الكاتب في مشاكل التعليم ولمَ هذا الضعف في المدارس ومن المسؤول المباشر عن هذا الوضع السيء .

لقد نسي او تناسى وضع المدارس العربية المخزي، نسي ان تلاميذ شعبتين او ثلاثة يتعلمون داخل غرفة واحدة لا تزيد مساحتها عن ٢٥ متراً مربعاً ، نسي ان التعليم في اول شهرين من السنة صفر على الشمال . وان نسبة ٢٠ بالمئة من الطلاب في المدارس العربية يتعلمون تحت الشجر. فأنا نفسي تعلمت اسبوعين في الصف العاشر وانا جالس على حجر بلوك مع ٦٠ طالباً في غرفة واحدة !

لقد نسي الكاتب انه حتى الان توجد مدارس مغلقة امام الطلاب. كيف اذن ستزيد معلوماتهم ؟ كيف سيفهمون البرامج التي يطالب بها حضرته من دار الاذاعة ؟

لقد كان الاجدر به قبل ان يطالب دار الاذاعة بتخصيص البرامج الخاصة بالطلاب ان يلفت نظر وزارة المعارف ان تهيء المدارس في العطل الصيفية لتستقبل طلابها في السنة الدراسية الجديدة كمدارس وليس كزرائب كما هي الحال الان في معظم المدارس في الناصرة ومجد الكروم وكابول وعرابه وعرب السواعد وجديدة والطيرة وكل قرى المثلث ، كان الاجدر به ان يلفت نظر وزارة المعارف ان لا تعين معلمين لم ينهوا المدارس الثانوية ولم يحملوا اي شهادة تخولهم امتحان التدريس وان لا تبعد المعلمين المؤهلين والذين يحملون الشهادات العالية ويسهرون ليل نهار على مصلحة الطلاب .

# الكلمة التي لم تلق في اجتماع للجنود الدروز

كتب الينا فندي سرحان من المغار يقول:

في يوم الاثنين ١٢-١١-٦٢ زارنا اخواننا الجنود من ابناء الطائفة الدرزية وافادوا ان الضابط المسؤول فرض عليهم الانشاد قبل دخول القرية لايهامنا بانهم مسرورون بتجنيدهم الاجباري ولذلك فهم يغنون طرباً !

وحين وصولهم لقيناهم بالترحيب في سبيل ابنائنا الذين يقاسون في غائلة الاضطهاد، وسررنا بجمع شملنا معهم وهم على قيد الحياة . واثناء السهرة قامت وزارة الارشاد والتنوير بالاشتراك مع الضابط باقامة حفلة وبعدها احضروا الخطباء الذين انتخبهم قائد الفرقة بنفسه والمعروفين بعمالتهم السابقة . والقوا كلماتهم المليئة بالنفاق وادعوا بانهم يتكلمون باسم جميع ابناء الطائفة في المغار .

ولو كان هذا صحيحاً لافسحوا لي المجال لالقي كلمة كنت قد حضرتها سابقاً تعبر عن شعور الجنود المسرحين في القرية . فعلى اثر الحاح الجنود المسرحين على القائد وعلى ضابط الحفلة لافساح المجال لي لالقي كلمتي قاموا بفض السهرة قبل الموعد المحدد لها . ولهذا انشر كلمتي على صفحات الاتحاد وهي:

«اخواني الاعزاء ابناء الطائفة الدرزية . انه لشرف عظيم ان اقف امامكم في هذه الساعة دون ان يكون لي سابق عهد في مجال الخطابة . ان الذي دفعني الان لاقف امامكم هو شعوري كجندي قدم خدماته كما تقدمونها اليوم خدمة، بدون تقدير، وتضحية، بدون اعتراف. ويشهد على هذه التضحية جثمان الضحايا: سليمان غانم من ساجور، ونجيب حيش من يركا وعبد الله خير من البقيعة وشكيب شنان من حرفيش وحسن ابو نجم واحمد ابو خليل من جولس . وكل هؤلاء الضحايا وغيرهم واخواننا الذين ما زالوا احياء يشهدون على هذه التضحية .

اخواني: ان هؤلاء الضحايا وغيرهم كثيرون سقطوا من ابناء طائفتنا على الحدود . هل تقدر لنا السلطات ذلك ؟ اذا كان الجواب نعم فاسألوهم أين حقوقنا وأين المساواة بين الجندي، الدرزي والجندي اليهودي ؟ اين أراضينا وأين كرامتنا ؟

وما هز ضميري وزعزع كياني. كما اني متأكد انه هز ضمير كل فرد من ابناء الطائفة الدرزية – هو يوم تشييع جثمان الفقيد والمأسوف على شبابه المرحوم محمد عقاب دبور من قرية بيت جن قبل ثلاثة ايام . من حسن حظي الكبير اني حضرت تشييع جثمان المأسوف عليه . وما زاد في الاسف هو اني استمعت الى الخطباء ومنهم جبر معدي وهم يشيدون بتضحيته واستشهاده في سبيل الدفاع عن حياض الوطن والارض والعرض . فهل هذا صحيح ؟ هل استشهد في سبيل الدفاع عن ارض الجبط ؟ الا يخجل هؤلاء الناس حينما يكذبون على الله والحقيقة ؟ نعم انه ضحى ولكن في سبيل من ؟

اخواني: اننا نعرف جيداً ان ضحايانا ذهبت في سبيل اقلية باعتنا في سبيل الركوب في كرايزر فرايزر وستيشن دون ان يطالبوا السلطات بحقوقنا كمواطنين على الاقل ! يكفي لهم ان يجلسوا على كراسي الكنيست، على حسابنا نحن المحرومين . اني اسأل جبر معدي وصالح خنيفس ولبيب ابو ركن: هل هذا هو ثمن ابنائكم – ابناء الطائفة الدرزية بكاملها ؟

اخواني الاعزاء: ها هم يحتفلون بيوم شرائنا كعبيد . هل يحق لنا ان نحتفل بهذا اليوم ؟ ان علينا ان نحزن على ضحايانا الابرياء الذين سقطوا في سبيل مطامع اناس اقلية باعوا ضمائرهم قبل ان يبيعوا طائفتهم، نعم انهم باعوا ضمائرهم وباعونا نحن من اجل زعامتهم، كأن الزعامة فوق كل شيء . فوق الدم والروح والارض والعرض والكرامة ، الكرامة التي فقدناها نحن ابناء هذه الطائفة، التي يحاولون فصلها عن قوميتها العربية نتيجة لذلك .

ايها الاخوان: اذكروا هذا اليوم بانه يوم مأساة .

اخواني: اني كأخ لكم اشعر بآلامكم واناشدكم بالوقوف صفاً واحداً والمطالبة بحقوقنا كمواطنين في دولة وتحت اشراف حكومة تدعي الدمقراطية والمساواة وما هو إلا ادعاء كاذب .

وكما قال الشاعر:

اذا الشعب يوماً اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

تحيا حقوقنا وتحيا كرامتنا
وليسقط السماسرة والمأجورون

توفيق طوبي يقول في اجتماع شعبي في عكا

# على النساء العربيات ان يدخلن المعركة من أجل حياة أفضل

عكا – لمراسلنا الخاص – عقد في نادي الاخوة في عكا، مساء الخميس الماضي، اجتماع شعبي لنساء المدينة دعت اليه منظمة النساء الدمقراطيات.

وتكلم في هذا الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي حول المعركة من أجل السلام ودور المرأة.

وفي كلمته دعا عضو الكنيست توفيق طوبي النساء العربيات الى الاشتراك بشكل اوسع في نضال جماهير الشعب من اجل السلام والمستقبل الافضل لعائلاتنا ولاولادنا . وقال: ان للمرأة في مجتمعنا العربي طاقة كبيرة . فهي لم تلق بعد بكل ثقلها من اجل تقوية النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل حقوق جماهير الشعب العربي وضد سياسة الحكومة البنغوريونية المغامرة التي تشكل خطراً على السلام . ان واجب زيادة فعالية المرأة ونشاطها الاجتماعي في المعركة من اجل السلام والدمقراطية يقع ايضاً على كاهل الرجال اذ ان كثيرين منهم لا يزالون ينظرون الى المرأة نظرة رجعية تحرم عليها النشاط الاجتماعي خارج بيتها الامر الذي يتعارض مع التقدم الاجتماعي ومع مصلحة النضال من اجل مجتمع افضل

وقد افتتحت الاجتماع ابتهاج خوري سكرتيرة فرع منظمة النساء الدمقراطيات في عكا

وفي ختام الاجتماع عرض فلم سينمائي .

# البوليس يذهب مع الجابي ليضرب !

البعنة – لمراسلنا – بعد ظهر الاثنين ١٩-١١ جاء اثنان من الشرطة مع موظف دائرة الاجراء للقيام بالحجز على اثاث العامل حسني محمد حسيان بحجة ان ضريبة الدخل تطالبه بحوالي ثلاثة آلاف ليرة ضريبة عن السنوات الاخيرة ! هذا مع العلم ان هذا العامل لايملك أي شيء ويعتاش من عمله المتقطع في دق الحجارة، ويعيل ستة أنفار وانه احتج على هذه الضريبة وطالب باعفائه منها .

ولما وجد هذان الشرطيان البيت مقفلا وبعدان رفضت زوجة العامل فتحه اعتديا بالضرب على ابنه سميح البالغ من العمر ١٧ سنة، وخصوصاً الشرطي رقم ١٤٦٠٢، ثم اعتقلاه ونقلاه الى مركز بوليس مجد الكروم حيث ضربه هناك مرة اخرى شرطي لا يحمل رقما وبعد ذلك اطلق سراحه .

ان الاهالي يستنكرون هذا العمل التعسفي ويطالبون المسؤولين بعدم تكراره.

# رسائل القراء

## تذكير لنواب المباي العرب !

كتب الينا «ابو كفاح» من سخنين مقالا دعا فيه الجماهير العربية الى الوحدة حتى لا يجد الخونة سبيلا الى الطعن في كفاحها الوطني من اجل الغاء الحكم العسكري والقضاء على الاضطهاد القومي .

وفي مقاله قال: «ان قضية الحكم العسكري اصبحت الان من اشد المعارك في بلادنا. لقد قرأت بعض الصحف العبرية مثل يديعوت احرنوت اذ تقول: لماذا نتشاجر نحن اليهود في الكنيست وخارجها في كل لحظة من اجل الغاء الحكم العسكري بينما يصمت العرب ولايحركون ساكناً !» .

ويدعو ابو كفاح العمال والفلاحين والتجار والمثقفين الى التوقيع على عرائض تطالب بالغاء الحكم العسكري البغيض والى تأليف اللجان من صفوفهم للذهاب الى الكنيست لاثارة موضوع الغاء الحكم العسكري .

واخيراً يوجه كلامه الى نواب المباي العرب فيقول:

في شباط الماضي عندما جرى التصويت على الحكم العسكري وقف اثنان منكم الى جانب الداعين الى الغاء الحكم العسكري، اما في هذه المعركة فقد وقفتم جميعاً الى جانب الزمرة البنغوريونية مؤيدين بقاء الحكم العسكري بحجة انه لسلامة العرب !

اي سلامة للعرب تعنونها ايها السادة: هل سلامة سلب الاراضي وطرد العمال العرب من اماكن عملهم وقتل الابرياء في كفر قاسم وسفك الدماء على الحدود ؟ ام سلامة ضحايا طلاب صندلة وطالب سخنين وفتاة كفر قرع البريئة ام اقفال مدارس عرب السواعد الاربعة ومصادرة أراضي الشاغور ؟

ان النكسة التي اصابتكم في الانتخابات الماضية واقصتكم واحداً ستقضي عليكم جميعاً في الانتخابات القادمة، فألاعيبكم اصبحت مكشوفة لجميع الناخبين العرب .

## تهاني

الحزب الشيوعي في الرينة يهنئ محمد محمود شبلي وعروسه بزواجهما واسعد حنا راشد وعروسه بزواجهما ويتمنى للعائلتين الجديدتين السعادة

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

# لجنة الدفاع عن أراضي الشاغور تقوم بنشاط كبير دفاعا عن اراضي القرى الثلاث

**اللجنة تبرق الى رئيس الدورة الحالية للامم المتحدة وترسل الرسائل الى السفراء .. وتتوجه الى رئيس الدولة .**

**حيفا — مكتب الاتحاد — لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور تقوم بنشاط كبير لتحول دون مصادرة أراضي البعنة ونحف ودير الأسد .. وبعض أعضائها يفكرون في عقد مؤتمر قطري لتوحيد القوى العربية واليهودية التي تعارض في مصادرة تلك الأراضي .**

وعلم مراسلنا ان اللجنة اعدت برقية الى رئيس الدورة الحالية للامم المتحدة طالبة منه القيام بمساعي حميدة لوقف تنفيذ أمر المصادرة ووضع حد نهائي لسياسة تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم تمهيداً لتشريدهم .

كذلك يضيف مراسلنا اعتماداً على مصادر موثوقة ان اللجنة وضعت صيغة رسالة الى رئيس الدولة استعرضت فيها قصة أراضي الشاغور وذكرت ان بن غوريون صرح في الكنيست في ١٨-١-٥٦ ان الحكومة لا تنوي مصادرة اراضي الشاغور وان ممثل الحكومة ردد هذا الوعد أمام لجنة شكاوي الجمهور في الكنيست في ١٣-٦-٥٦ فارسلت تلك اللجنة الى الاهالي رسالة بهذا المعنى بتاريخ ٣-٧-٥٦ .

كذلك تذكر اللجنة في رسالتها ان الحكم العسكري اودع بياناً تحت القسم ، في محكمة العدل العليا ، في القضية ٦٥-٦٠ و٩١-٦٠ في ٨-٥-٦٠ ، اعلن فيه ان تخاوف الاهالي من مصادرة اراضيهم لا اساس لها من الصحة .

ويقول مراسلنا : وقد اعدت اللجنة رسالة الى سفراء الدول الاجنبية في اسرائيل وطلبت منهم تبليغ حكوماتهم بالخطر الجاثم على الجماهير العربية من سياسة مصادرة الاراضي لتقوم هي ايضاً بالتأثير على الحكومة لوقف هذه السياسة الخطيرة .

وتنفي اللجنة في رسالتها مزاعم الحكومة حول التطوير وتقول لايمكن لاي حكومة ان تصادر اراضي زراعية لبناء المدن والمشاغل خصوصاً وفي البلاد فيض من الاراضي المهملة . وتذكر اللجنة ان الحكومة تمتلك اراضي تبعد كيلو مترين عن الاراضي المهددة تستطيع الحكومة ان تقيم عليها اكثر من مدينة .

هذا ويقول مراسلونا ان اجراءات الحكومة نحو تنفيذ أمر مصادرة اراضي البعنة ستثار في عدد من المجالس المحلية العربية .

في اجتماع سكرتارية المباي

# كيسي : هـل المبـاي ، بدون بن غوريون قطيع من الأغنام ؟ ولمـاذا علينا انتظـاره ؟

**تل ابيب — لمراسل الاتحاد — الانباء التي تسربت عن الاوساط المقربة من الزعامة المبائية تكشف النقاب عن احتداد الصراع الداخلي في صفوف هذه الزعامة . والبيان الذي قدمه رئيس هيئة الرقابة في المباي ، شدمي ، وابرز فيه الظواهر السلبية الجمة في المباي البنغوريوني ، قد الهبت نيران هذا الصراع .**

وكان شدمي قد قدم بيانه الى سكرتير المباي ، بركات ، في اوائل تشرين الثاني الحالي . ولكن الاخير اخفى هذا البيان عن اعضاء سكرتارية المباي ولم يطلعهم عليه إلا بعد أن هدد شدمي بارسال نسخ عن تقريره الى كل اعضاء السكرتاريه ومركز الحزب . وفي جلسة السكرتارية ، وقبل تقديم هذا التقرير ، اعلن بركات عدداً من التحفظات من التقرير ثم انه «قفز» عن بعض نقاط الانتقاد الشديد الواردة فيه .

وتقرير رئيس هيئة الرقابة قد اشار الى ان الدمقراطية قد عطلت في الحزب وذلك لان اتخاذ القرارات في قضايا هامة لا يجري في هيئات الحزب المنتخبة بل بواسطة فرق من الزعماء الذين فرضوا انفسهم فرضاً . كذلك ذكر التقرير ان الفوضى تسود فروع الحزب وان تسرب الانباء قد اتخذه المتنافسون سلاحاً في صراعهم ضد بعضهم بعضاً .

وقال شدمي في تقريره ان الوضع الداخلي في المباي لا يمكن احتماله وان من الضروري مناقشة الامر بسرعة في سكرتارية الحزب او مركزه بل وحتى في مؤتمر يعقد لهذا الغرض .

وخلال القاء التقرير — على الرغم من قفز بركات عن عدد من النقاط الواردة فيه — كانت تسمع ملاحظات من الاعضاء وبينها ، «هـذا صحيح» ، «انه حق» .

وبعد ذلك اقترح الوزير ديان اجراء مناقشة في الموضوع يوم الجمعة القادم .. ولكن سكرتير الحزب ، بركات ، رفض ذلك بدعوى ان .. بن غوريون يهتم بالوضع وان ترتيبات ستتخذ خلال المدة القصيرة القادمة .

وهنا تعالت سؤالات الاستهجان ، « اي ترتيبات ؟ » و«ما هذا» وغير ذلك .

وصاح يوناكيتي ( سكرتير المباي السابق ) : ماذا نحن ؟ قطيع من الاغنام ؟ أبـدون بن غوريون لا يمكن إجراء البحث ؟ ولماذا يجب ان ننتظره؟ لماذا لا يمكن بحث الموضوع في غيابه !!

وحيال هذه الضجة اضطر بركات الى الاعلان بأن البحث في هذا الموضوع سيجري هذا الاسبوع .

وجدير بالذكر ان سكرتير الهستدروت ، بيكر ، ورئيس الدائرة النقابية ، ميشل ، قد تغيبا عن الاجتماع . ويقول المراقبون انهما ارادا بذلك تحميل وزراء المباي مسؤولية فشل المباي في انتخابات نقابة المهندسين ، فهم الذين وقفوا ضد اضراب المهندسين الاخير .

# لجنة النضـال القطرية تدعو الى اجتماع لجان العمال لتنظيم النضال ضد مؤامرة تجميد الأجور

**تل ابيب — لمراسل الاتحاد — دعت لجنة النضال القطرية المؤلفة من ممثلي لجان العمال الى اجتماع لجان العمال للبحث في تعيين موعد لاجتماع قطري لهذه اللجان بغية تنظيم المعركة من اجل تغيير اتفاقيات العمل الجماعية تغييراً يعود بالفائدة على جماهير العاملين .**

واصدرت لجنة النضال القطرية بياناً وزعته على العمال في امكنة العمل وادرجت فيه المطالب التالية ، الغاء مشروع المخدمين الرامي الى تجميد الاجور ، ودعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت الى رفض مؤامرة التجميد ، واعلان اضرابات انذارية في امكنة العمل على غرار ما جرى في مصنع الاسمدة الكيماوية ( دشنيم ) بحيفا ، واقامة تعاون بين لجان العمال في مختلف انحاء البلاد للنضال في سبيل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية .

وجاء في هذا البيان ان وزراء الحكومة ، سوية مع بيكر وميشل ، يسعدون لتجميد الاجور والتدرج والاوضاع الاجتماعية لمدة سنة أو سنتين ، وان إضافات تجري للاعتداء ، الان ، على علاوة الغلاء أو تأجيل ذلك لمدة اخرى ، ولفرض ضرائب جديدة أو زيادة الضرائب القائمة . وكل ذلك يجري دون ان يخطر ببال هؤلاء ، ان يسألوا جماهير الطبقة العاملة رأيها في هذه القضايا .

وقال البيان الذي عدد الضربات التي سددتها الحكومة والمخدمون للطبقة العاملة :

ان وحدة الطبقة العاملة وتنظيمها ونضالها — لا المؤامرات التي تحاك في الخفاء — هي التي ستقرر فيما إذا كانت هذه الضربات ستصد وفيما إذا كانت الاتفاقيات ستكون في صالح العمال ام في صالح المخدمين .

وذكرت اللجنة في بيانها اسهامها في معركة النضال بتحطيمها الحواجز بين العمال وتجنيد العاملين من كل الاحزاب — المباي والمبام والحزب الشيوعي «والحيروت» والمتدينين وغير الحزبيين في المعركة .

ودعت اللجنة العمال الى المطالبة بعقد اجتماعات لمجالس العمال للبحث في مطالب العمال ، كما دعت الى بحث هذه المطالب في اجتماعات في أمكنة العمل والى اعلان اضرابات انذارية من أجل تحقيقها .

هذا واعلن هنا ان ١٦٠ لجنة عمال تمثل ١٥ ألف عامل قد انضمت إلى مبادرة الثلاثة والعشرين لجنة عمال التي دعت الى شن النضال لزيادة الاجور وتحسين اوضاع عمل العمال .

# « التحريض » هـو .. السبب

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — رد نائب وزير الدفاع شمعون بيرس على الاستجواب الذي كان قد قدمه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بشأن المواطن ابراهيم غنايم من باقة الغربية الذي كان في حوزته تصريح سفر ثم رفض الحاكم العسكري تجديده لدى انتهاء مدته .

وادعى نائب وزير الدفاع ان رفض تجديد التصريح ناجم عن اعمال التحريض التي يقوم بها هذا المواطن ضد الدولة . واضاف نائب الوزير انه على الرغم من هذا فقد اقترح على المذكور تزويده بتصريح موقت فرفض قبوله .

وذكر نائب الوزير ان في امكان هذا المواطن ان يراجع لجنة الشكاوى المنطقية التي اقيمت مؤخراً في هذا الصدد .

# نساء منطقة الناصرة يعدون لمؤتمر اتحاد النساء الدمقراطيات

حيفا — مكتب الاتحاد — قرر اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل عقد مؤتمر قطري لفروعه في اوائل السنة القادمة للبحث في قضايا السلام والدفاع عن حقوق المرأة والطفل ولانتخاب لجنة مركزية جديدة تدير عمله .

وتحضيراً لهذا المؤتمر بدأت فروع المناطق بتنشيط العمل كتجديد اشتراكات العضوات وفتح فروع جديدة .

وفي منطقة الناصرة عقدت عدة اجتماعات نسائية في الشهر الحالي لتأسيس فروع فيها . فعقدت اجتماعات في شفاعمرو وكفر ياسيف وعبلين .

وزار نساء من كفر ياسيف وكفر كنا اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة ، وبعد ان استقبلن بحفاوة زرن مصنع البسكوت والشيكولاته في الناصرة واقيمت لهن حفلة في دار الشبيبة في الناصرة تحدثت فيها سميرة خوري عن اهمية العمل بين النساء وقد عرض فيلم هزلي كما قدمت بعض الالعاب المسلية .

## الولايات المتحدة بين

**(بقية)**

المصري . وهذا النبأ يظهر صعوبة الوضع الامريكي فالولايات المتحدة تريد الوصول مع اليمن الجديد الى اتفاق ما ولكنها تخاف على علاقاتها مع السعودية والاردن .

ومع هذا فاذاعة مكة اعلنت ان قاذفات القنابل الامريكية وصلت جدة في زيارة «ودية» !! وكانت الطائرات الامريكية النفاثة قد زارت السعودية في الاسبوع الماضي زيارة «ودية» !!

### المساعدة السوفياتية

ويبدو من اخر الانباء ان الجمهورية اليمانية توطد اركانها وهي تواصل اصلاحاتها الاجتماعية .. وان الاتحاد السوفياتي ينفذ اتفاقياته الاقتصادية والعسكرية والفنية مع اليمن ويوفد خبراءه الى اليمن .

## في ظل أعنف ارهاب

**(بقية)**

وفي طوباس رفض وجهاء القرية الدعوة الى التجنيد وعلى الاثر اعتقلوا .

ويروي اهالي القدس القديمة ان ضحايا حرب التدخل في اليمن هم من اهالي الضفة الغربية وان حسين يريد التخلص من العناصر الناقمة بارسالها الى الجبهة اليمانية .

# كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا تطالب في مجلس عمـال تل ابيب بزيادة اجور عمال البناء

تل ابيب — عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس عمال تل ابيب — يافا جلسة كرستها لقضايا عمال البناء وفي هذه الجلسة اقترحت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا ان يطالب المجلس بزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية ، كما اقترحت هذه الكتل الثلاث عقد جلسة لهيئة المجلس العاملة للبحث في السياسة النقابية عشية تجديد اتفاقيات العمل . غير ان هذه الاقتراحات حُذفت من جدول البحث باكثرية اصوات المباي وشركائه اليمينيين .

وتكلم في هذه الجلسة سكرتير نقابة عمال البناء فذكر ان اعمال البناء قد بلغت قيمتها خلال سنة ١٩٦١ ، نحو ٨٠٠ مليون ليرة بينما لم يزد عدد عمال البناء سوى ٤٠٥ بالمئة الامر الذي يدل على اشتداد الاستغلال وازدياد ساعات العمل .

وذكر ايضاً ان سبب زيادة أسعار المساكن هو ارتفاع سعر الارض . فالارض تبتلع نحو ٤٨ بالمئة من تكاليف البناء ثم هناك الضرائب البلدية التي تبلغ ٢٠ بالمئة .

واشار الى ان عدد العمال العرب الذين يعملون في البناء يصل الى ١٠ الاف عامل .

وتكلم المندوب الشيوعي ، الرفيق ليتفاك ، وقال ان ما قدمه سكرتير النقابه يدل على ان أصحاب الاراضي قد اقتنوا كثيراً بينما أجور عمال البناء قد جمدت او خفضت .

وقال ان أجور العمال لا تؤلف في أحسن الحالات أكثر من ١٠-١٥ بالمئة من سعر البيت . ودعا الى زيادة أجور عمال البناء والى اعتبار العامل الذي يمضي سنة واحدة في العمل عاملا دائماً ، والى اعتبار من يمضي سنتين فأكثر عاملا ثابتاً . كما طلب النضال من أجل عمل يوم صيفي لمدة ٧ ساعات فقط .

واستطاع المباي وشركاؤه بما لهم من اكثرية اسقاط اقتراحات الكتل الثلاث الداعية الى زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية .

عملية بيع حكومية .. على اونا .. وعلى دوا

# الحكومة تنوي بيـع أكثرية ما تمتلكه من شركات وأسهم !!

**القدس — لمراسل الاتحاد — اعلن المحاسب العام ومدير سلطة الشركات ، بن درور ، ان الحكومة معنية ببيع اكثرية الشركات الرسمية واكثرية ما للحكومة من اسهم في الشركات الاخرى .**

وذكر بن درور ان الحكومة كانت تمتلك في اواخر اذار (مارس) من السنة الحالية اسهما بقيمة ٦٠٠ مليون ليرة . واضاف ان الاستثمارات الحكومية قائمة في ٩٠ شركة تعمل في مختلف فروع الاقتصاد الاسرائيلي وتشغل نحو ٢٥ الف مستخدم .

ومن التقرير الذي قدمه بن درور يتضح ان الحكومة قد باعت ، حتى اواخر اذار الماضي ، اسهما بقيمة ٩٤٠ الف ليرة الى رأسماليين خصوصيين ولا سيما من اسهم شركة الكهرباء وشركة «نجل» للغاز .

ورداً على سؤال يتعلق بالشركات المطروحة للبيع قال بن درور ان الحكومة مستعدة للتخلص من الاكثرية الساحقة من الشركات التي في حوزتها ، وتقدر قيمة الاسهم المعروضة للبيع بنحو ٣٨٥ مليون ليرة (نحو ٦٥ بالمئة من الاسهم)

ويؤخذ مما اورده بن درور من حقائق ان الحكومة تنوي بيع الشركات .. «المدهنة» ! الموجودة في حوزة الحكومة .

## بيان كوبي (بقية)

الخمسة وبينها طلب اجلاء القاعدة الامريكية في غوانتنامو ، ودعت الى تنفيذها . وجاء في البيان ان كوبا ستسمح لرجال الامم المتحدة بالمراقبة على اراضيها اذا ضمنت الامم المتحدة وقف الاعمال العدوانية على كوبا من الاراضي الامريكية ومن المخربين الذين يتدربون في بعض اقطار امريكا اللاتينية وفي الولايات المتحدة ويتسلحون باسلحة امريكية .

# اضراب في مصنع فريدمان احتجاجاً على فصل عامل

القدس — لمراسل الاتحاد — اعلن عمال مصنع «فريدمان» هنا الاضراب يوم الجمعة الماضي رداً على ادارة المصنع التي قررت ، بشكل تعسفي فصل احد أعضاء لجنة العمال من العمل . وطلب المضربون اعادة زميلهم المفصول كما تقدموا بمطالب تتعلق بالاجور وشروط العمل في المصنع .

وكان مدير الانتاج ، شينكر قد انفجر بالصراخ على عضو لجنة العمال بدعوى انه يتجول في المصنع دون اي ضرورة . وبعد هذا استدعي العضو الى الادارة فابلغته أمر فصله عن العمل .

وابلغت لجنة العمال إدارة المصنع بان ليس من حقها فصل عامل بدون انذار سابق وبدون بحث . وطلبت اعادة العامل المفصول حتى صباح اليوم التالي . ورفضت الادارة وإذ ذاك عقد اجتماع للعمال وتوقف العمل وطالب المجتمعون باعادة زميلهم إلى عمله كما تقدموا ، في الاجتماع ، بمطالب زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وقرر الاجتماع الاضراب وانتخب لجنة لقيادته مؤلفة من ٥ أعضاء بالاضافة إلى أعضاء اللجنة . وقرر العمال عدم العودة إلى العمل حتى تلبى المطالب التي تقدموا بها .

وقد عقدت مقابلة بين ممثلي لجنة الاضراب وسكرتارية مجلس العمال في المدينة . وتقدم العمال بمطالبهم ودعوا المجلس إلى تأييدهم في نضالهم واعلن فيما بعد ان المجلس لا ينوي الموافقة على هذا الاضراب .

## محاضرة طبية استمعت اليها النساء

الناصرة — لمراسلنا — غصت قاعة بيت الرفيق شوقي مزبر بجماهير النساء اللواتي لبين دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات لسماع المحاضرة التي القاها الدكتور الياس سروجي عن الالتهابات الحلقية ومضاعفاتها .

وقد دعا الطبيب المستمعات الى عدم الاهمال في مثل هذه الامراض التي تكون بسيطة في البداية ولكنها في النهاية تؤثر على اقسام رئيسية في جسم الانسان كالقلب والكليتين .

وفي نهاية المحاضرة قدمت هيئة ادارة اتحاد النساء الدمقراطيات شكرها للطبيب على محاضرته القيمة .

## تهانينا

الى الاخ نايف شنبور وعروسه بمناسبة زواجهما وبالرفاء والبنين

## مبروك

الى الرفيق
عودة الاشهب وزوجته
تهانينا الحارة بالمولود الجديد
**عدنان**
الحزب الشيوعي - حيفا
اللجنة المحلية

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية**

## اجتماع لمنطقتي الحزب في حيفا والناصرة

الساعة العاشرة
صباح السبت ٦٢/١٢/١

في نادي الشبيبة الشيوعية
حيفا ١٦ درج الموارنة

**الموضوع : الحزب في معركة تجديد اتفاقيات العمل الجماعية**

المحاضرون : ساشا حنين عضو المكتب السياسي
الياهو دروكمان عضو اللجنة المركزية
جمال موسى عضو اللجنة المركزية

المدعوون للاشتراك في الاجتماع هم اعضاء لجنة المنطقة ، سكرتيرو الفروع ، ممثلو الحزب في هيئات الهستدروت ، والنشيطون في أمكنة العمل وبين العمال .

## اجتماع هيئة تحرير الاتحاد والوكلاء

تأجل الى صباح السبت في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٦٢ ويعقد في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس — حيفا
مواضيع البحث : * تحرير الاتحاد * وادارتها

# السويد تقترح حظر التجارب بينما تبحث لجنة علميه المراقبه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٢
٤ رجب ١٣٨٢
العدد ٥٨ السنة التاسعة عشرة
3 כסלו 5723
30.11.1962
No. 58 Vol. IXX

אל־אתיחאד  המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)  Al-Ittihad

## مؤتمر نزع السلاح بجنيف يستأنف اعماله وفي مقدمة ابحاثه حظر التجارب النووية بانواعها المختلفة

**جنيف — اقترحت السويد، في مؤتمر نزع السلاح الذي استأنف ابحاثه هنا، اقامة لجنة علمية دولية تجري الأبحاث التي تساعد في ادارة المفاوضات الجارية على وقف تجارب الأسلحة النووية.**

وقال المندوب السويدي ان هذه اللجنة المقترحة ستكون ذات طابع علمي بحت وتزود المؤتمر واللجنة الفرعية التي تعالج حظر التجارب بالمعلومات الفنية، وتساعد المؤتمر واللجنة في اعمالها

وأيد المندوب السويدي فرض حظر على التجارب تحت سطح الارض لمدة محددة الى ان يتم الوصول الى اتفاق شامل على حظر التجارب بمختلف انواعها.

واوردت الانباء ان الوفد السوفياتي في المؤتمر قد أبدى اهتماماً بالاقتراح السويدي بينما الغرب ينظر اليه ببرود واضح، وقال الممثلون الغربيون ان حكوماتهم لن توافق على فرض حظر التجارب تحت سطح الارض الا اذا وافق الاتحاد السوفياتي على مبدأ اجراء تفتيش الزامي في اراضيه. اما المندوب السوفياتي، تساربكن، فأعلن ان من شأن الاقتراح ان يسهم في حل قضية وقف التجارب النووية وانه اقتراح معقول في الكثير من النقاط الواردة فيه.

وكان مؤتمر نزع السلاح في جنيف قد استأنف ابحاثه باشتراك الدول الاعضاء فيه بعد توقف استمر شهرين ونصف الشهر.

وقد تكلم لدى استئناف البحث المندوب السوفياتي فقال ان ازمة كوبا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

### حظر الحزب الشيوعي الجزائري

لندن — اذاع راديو لندن ان الحكومة الجزائرية حظرت نشاط الحزب الشيوعي الجزائري واغلقت صحيفته العربية الاسبوعية الحربه ..

وصرح وزير الاعلام ان قرار الحظر اتخذته الحكومة الجزائرية قبل ايام وجاء في اعقاب تصريح بن بلا رئيس الوزراء ان حكومته لن تسمح بنشاط اي حزب غير حزب جبهة التحرير الوطنية أي الحزب الحاكم.

والمعروف ان الحكومة الجزائرية تعمل بوحي فكرة اقامة حزب واحد في البلاد. وكان الشيوعيون قد أعلنوا ان مثل هذه الخطوة تحتاج الى نقاش حول قاعدة هذا التوحيد وشكله (اقرأ بيان الحزب الشيوعي الجزائري في الاتحاد عدد ٦٢/١١/٢٠).

في الدورة الحالية للجمعية العامه لهيئة الأمم المتحدة

## بدأت مناقشة قضية اللاجئين في اللجنة السياسية

**مركز الأمم المتحدة — في ساعة متأخرة من الليلة الماضية بدأت مناقشة قضية اللاجئين العرب في اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة والبند الرسمي الذي في نطاقه تجري هذه المناقشة هو تقرير وكاله غوث اللاجئين العرب، الذي قدمه رئيس الوكالة الدكتور ديفس وأكد فيه تمسك اللاجئين بحقهم في العودة الى وطنهم.**

وقد بذلت وزارة الخارجية الاسرائيلية، فولمبس، والديبلوماسيون الاسرائيليون الاخرون في واشنطن جهوداً كبيرة لدى «البيت الابيض» ووزارة الخارجية الامريكية لاقناع المسؤولين الامريكيين بالعدول عن تأييد مقترحات مبعوث «لجنة التوفيق» جونسون (الامريكي) بشأن قضية اللاجئين.

وتقول الدوائر المطلعة ان هذه الجهود لم تثمر شيئاً حتى الان وان واشنطن عازمة على المضي في تأييد هذه المقترحات بل انها تفكر في تقديم مشروع قرار بخصوص اللاجئين يقوم على اساس مقترحات جونسون اذا لم تتقدم «لجنة التوفيق» بتقرير يتضمن هذه المقترحات.

وحتى الان لم تقدم «لجنة التوفيق» اي تقرير الامم المتحدة بشأن اللاجئين. ومع ان السبب الرسمي الذي اعلن تفسيراً لهذا الامر هو ان رئيس اللجنة (الامريكي) قد مرض .. وان عضوي اللجنة الاخرين (الفرنسي والتركي) قد استبدلا بعضوين جديدين آخرين باوامر من حكومتيهما - مع هذا فان بعض الانباء تؤكد ان سبب تأخر اللجنة في تقديم تقريرها هو ان امريكا لم تقرر نهائياً، الشكل الذي ستعلن فيه تأييدها لمقترحات جونسون.

### وفد فلسطيني

وقد وصل الى الامم المتحدة وفد عربي فلسطيني قوامه ثلاثة عشر شخصاً بينهم عزات طنوس وسلام الحسيني واميل الغوري. وقد طلبت الوفود العربية من اللجنة السياسية السماح للوفد العربي الفلسطيني بتقديم وجهة نظره في هذه القضية بوصفه «وفداً يمثل الشعب العربي

(البقيه على صفحة ٦ عمود ١)

## غدا تبدأ الصين بسحب قواتها

### نيوين زعيم بورما يبدي استعداده للاشتراك في الاجتماع .. اجتماع ست دول افريقية - آسيوية في كولومبو للتوسط في النزاع .. الهند تضاعف جيشها اربع مرات ..

### الصين تحذر من الانسياق وراء رغبات امريكا

**حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — غداً تبدأ الصين الشعبية بتنفيذ البند الثاني من قراراتها المعلنة من أجل حل النزاع الصيني الهندي فتبدأ بالانسحاب ٢٠ كيلومتراً الى ما وراء الخطوط القائمة في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٩ .. وكانت الصين قد نفذت البند الأول حالاً فأوقفت اطلاق النار على طول الجبهة الصينية الهندية.**

#### طريق وعرة وتحذير صيني

ولكن المسؤولين في الهند لا يزالون يقرعون طبول القوة ويصرحون عن نوايا الهند بتطهير «الاراضي الهندية» من الصينيين .. وقد بدأوا يسيرون على طريق مرصوف بالمخاطر..

ويقول المراقبون السياسيون ان الهند تنوي مضاعفة عدد جنودها اربع مرات لتصبح مليوني جندي وهي تتسلم الاسلحة الامريكية والبريطانية لتعزيز قواها المسلحة.

والحقيقة ان الولايات المتحدة تعمل جاهدة لعرقلة التفاهم بين الصين والهند .. وقد صرح افريل هريمان رئيس البعثة الامريكية في الهند ان حكومته ترغب في رؤية الهند والباكستان تتحدان دفعا للخطر الحقيقي الذي يطل من الشمال (المقصود الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي ايضاً).

وافريل هريمان وزميله البريطاني ساندس رئيس البعثة البريطانية زارا الباكستان القلقة لاقناع المسؤولين بان لا خوف على بلادهم من تسليح الهند .. فهذا التسليح لا يهدف الى الاضرار بالباكستان بل هدفه الصين الشعبية في الاساس.

وحيال هذا جاء تحذير وزير خارجية الصين الشعبية المرشال شين يي في وقته .. فقد صرح قائلا، الخطر الكبير يكمن في انسياق الهند مع رغبة الولايات المتحدة فحتى الان لم تتجاوب الهند تجاوبا ايجابيا مع مقترحات الصين السلمية وهي في الوقت ذاته .. تتجلج من اجل حرب طويلة الامد ..

#### توسط آسيوي - افريقي

وفي الوقت ذاته دعت السيدة باندرانيكا رئيسة وزراء سيلان مندوبي بورما وكمبوديا واندونيسيا وسيلان وغانا والجمهورية العربية المتحدة الى الاجتماع في كولومبو عاصمة بلادها للاتفاق على خطوات تؤدي الى التوسط بين الصين والهند لحل النزاع بينهما عن طريق المفاوضات السلمية ..

وقد اعلن رئيس وزراء بورما عن استعداده للاشتراك في هذا الاجتماع وقالت الانباء القاهرية ان الرئيس عبد الناصر تسلم رسالة من رئيس وزراء الصين شو أن لاي حول القضية الصينية الهندية كما تسلم رسالة من نهرو حول هذه القضية ذاتها ..

والمعروف ان عبد الناصر ونيكروما رئيس جمهورية غانا، وآخرين من قادة دول آسيا وافريقيا الحيادية يحاولون منذ البداية التوسط في النزاع الصيني - الهندي وانهائه بالمفاوضات السلمية.

### محادثات هندية باكستانية

لندن — اثر نشاط مبعوثي امريكا وبريطانيا في الهند وباكستان اتفقت الدولتان على البدء في مباحثات لحل المشاكل العالقة بينهما من مثل مشكلة كشمير .. واضافت اذاعة لندن ان المحادثات ستبدأ على مستوى وزاري ثم يكملها زعيما القطرين نهرو (الهند) وايوب خان (الباكستان)

وكان هريمان المبعوث الامريكي قد اعرب عن رغبة حكومته في اتفاق القطرين حيال خطر «الشمال» !!



معالم المانيا الغربية عملية تطهير النازيين القدماء

## اديناور لم ينجح بعد في توزيع الوزارات على احزاب الائتلاف

**بون — «الحزب الدمقراطي المسيحي» الذي أولى ثقته للمستشار أديناور ليعيد تأليف وزارة المانيا الغربية اشترط في الوقت ذاته ان يستقيل المستشار العجوز حتى الصيف القادم.**

وتقول الانباء ان «الحزب الدمقراطي المسيحي» يعتقد ان فشله في كسب الاكثرية المطلقة في البوندستاج (البرلمان) في الانتخابات الاخيرة يعود الى سياسة اديناور ..

ونتيجة تلك الانتخابات اضطر الحزب الدمقراطي المسيحي الى اقامة جبهة مع الحزب الدمقراطي الحر وحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي ..

وتعود الازمة التي استعرت في المانيا الغربية الى قضية المجلة الالمانية «دير شبيغل».

فقبل حوالي الشهر داهمت الشرطة مقر الصحيفة واعتقلت عدداً من محرريها وفي قيادتهم كبير المحررين أوغستين بتهمة اذاعة اسرار عسكرية ..

والحقيقة ان سبب المداهمة والاتهام كان كشف دير شبيغل عن نشاط وزير الدفاع شتراوس المشبوه.

والحقيقة ان الهجوم على «دير شبيغل» مبعثه تشديد هجوم الحكم القائم على الحريات الدمقراطية ومحاولته الاسراع في تحويل المانيا الغربية الى دولة بوليسية يسرح ويمرح فيها النازيون القدماء الذين كشفت عن حقيقتهم دير شبيغل ..

وقد ادت الحملة الشعبية انتصاراً لدر شبيغل وتنديداً بشتراوس الى قرار اديناور عدم اعادة شتراوس الى وزارة الدفاع.

وحتى الان لم يتمكن اديناور من توزيع الوزارات على احزاب الائتلاف.

## لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور تحيي مؤتمر الجبهة وتطلب ان يبحث الخطر على اراضي الشاغور

### الجبهة الشعبية ارسلت مذكرة ضافية الى هيئة الامم المتحدة تصور اوضاع العرب في ظل الاضطهاد القومي

**حيفا — مكتب الاتحاد — تبدي المحافل الوطنية اهتماماً كبيراً بمؤتمر الجبهة الشعبية الثاني الذي سيعقد في حيفا يوم الأحد في ٩ كانون الأول القادم.**

ويقول مراسلنا اعتماداً على مصادر مطلعة ان لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بعثت برسالة الى اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية تؤيد مؤتمرها الذي سيعقد تحت شعارات الغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي وابطال التمييز وتحقيق المساواة وتدعوها الى وضع مسألة الخطر الذي يهدد اراضي الشاغور على جدول اعمال المؤتمر ..

#### مذكرة الجبهة الى الامم المتحدة

وعلم مراسلنا كذلك ان الجبهة الشعبية ارسلت مذكرة ضافية الى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة صورت فيها اوضاع الشعب العربي في هذه البلاد في ظروف سياسة الاضطهاد القومي، وابرزت خطورة سياسة نهب الاراضي العربية، وعلى وجه التحديد خطورة مصادرة اراضي الشاغور وام الفحم على الكيان العربي في البلاد وطالبت من السكرتير العام ان يستخدم مساعيه الحميدة لوقف هذه السياسة الشريرة وان يلفت انظار لجنة حقوق الانسان الى اوضاع الشعب العربي في هذه البلاد.

وقد قامت الجبهة الشعبية بارسال هذه المذكرة تنفيذاً لقرار مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب الذي عقد في ١٥ أيلول عام ١٩٦٢ في حيفا.

## ميكويان وصل الى واشنطن

واشنطن — وصل ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الى العاصمة الامريكية لاجراء المحادثات مع الرئيس الامريكي حول الازمة في البحر الكريبي.

وقبل ذلك تباحث مع يوثانت سكرتير عام الامم المتحدة وادلاي ستيفنسون سفير امريكا في الامم المتحدة حول هذه الازمة وصرح بعد ذلك ان مباحثاته كانت مفيدة.

## بن غوريون يجري مشاورات مع مستشاريه بشأن الأقلية العربية ..

**مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «معريب»، مساء امس ان رئيس الوزراء، بن غوريون، يجري مشاورات مع مستشاريه وخبرائه في الشؤون العربية للبحث في اوضاع الاقلية العربية.**

وتقول الجريدة ان المشتركين في هذه المشاورات هم نائب وزير الدفاع، وقائد الجيش ورئيس الحكم العسكري وممثلو الشرطة وجهاز الامن ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية

وقالت معريب ان هذه المشاورات التي يجريها بن غوريون قد جاءت على اثر رفض اقتراح روزن، في الكنيست، عن انظمة الطوارئ، وعشية الاجتماعات «التي ينظمها الحزب الشيوعي وفئات قومية متطرفة» في البلاد وبينها الاجتماع الذي يعقد في ٩ كانون الاول القادم بدعوة من الجبهة العربية. كذلك فان احزاباً صهيونية قد قدمت في هذه الايام اقتراحات جديدة لالغاء الحكم العسكري، وتدل كل الدلائل على انها تنوي الاستمرار في هذا النضال طيلة مدة الكنيست الحالية.

وتقول الجريدة ان مشاورات بن غوريون هذه هي احدى المشاورات التي يعقدها بن غوريون بين فترة واخرى قبل اتخاذ قرار يتعلق بالاقليات.

## البعثة البرلمانية البريطانية في اليمن.

صنعاء — انهت البعثة البرلمانية البريطانية زيارتها الى العاصمة اليمانية وبدأت تتجول في البلاد يرافقها عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الوزراء.

ونفت بريطانيا انها تهرب الاسلحة الى اليمن عن طريق محمية بيحان. واتهام التهريب اعلنه البيضاني امام البعثة البرلمانية البريطانية.

## أكثرية الأمم المتحدة الى جانب حق عمان في تقرير مصيرها

نيويورك — ٤١ مندوبا في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة صوتوا تأييداً لحق عُمان في تقرير مصيرها ودعوا الى سحب القوات البريطانية من اراضيها والى بدء المفاوضات بين الجانبين لاعادة الحياة الطبيعية الى عُمان المستقلة.

وقد صوت ضد هذا القرار ١٧ مندوبا هم مندوبو الدول الغربية واعوانها .. وامتنع عن التصويت ٣٦ مندوبا ..

ومن المتوقع ان تزيد نسبة مؤيدي هذا القرار عند بحثه في الجمعية.

## كلمة الاتحاد

## مبدأ حق التقرير لا يمحيه الزمن

في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين واقامة دولتين مستقلتين فيها ..

لم يؤخذ هذا القرار اعتباطاً .. ولم توافق عليه الدول الاشتراكية مصادفة .. لقد صدر القرار على قاعدة مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها - هذا المبدأ الذي انتصر في آسيا وافريقيا ولا يزال ينتصر في كل مكان حرم شعبه من حقه في تقرير مصيره ..

وحق تقرير المصير، الذي قامت على قاعدته الراسخة دولة اسرائيل، هو الاساس الذي يخلق قاعدة وطيدة لحل قضية فلسطين ولتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية تسوية سلمية عادلة تضمن حق اللاجئين في العودة الى بلادهم ..

وفي الامس، في ذكرى قرار التقسيم الذي تأسس على مبدأ حق تقرير المصير صدرت الصحف الاسرائيلية، البرجوازية منها و«الطلائعية»، دون ان تذكر ولو بكلمة واحدة هذه الذكرى التي تعتبر الاساس الشرعي الدولي لقيام دولة اسرائيل ..

ولم يكن غريباً هذا التجاهل الواضح .. فهذه الصحف تؤيد الحكومة القائمة في تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وترغب في ان تمحى هذه الحقوق من سجل حقائق عالمنا ..

الا ان تجاهل الصحف الاسرائيلية هذا الامر لا يغير شيئاً ولا يحل قضية ..

١٥ سنة مرت على تاريخ قرار التقسيم .. وحكام اسرائيل منذ ان تسلموا زمام الامور في هذه البلاد وهم يعلنون ان القضية الفلسطينية انتهت وتبددت معالمها ..

ولكن البحث الذي يجري اليوم في الامم المتحدة في قضية اللاجئين .. وبقاء قضية الشعب العربي الفلسطيني حية يؤكدان ان لا سبيل للتنكر لحق تقرير المصير .. ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني. وستبقى القضية ملحة وقائمة ما لم تحل حلا عادلا يقوم على حق تقرير المصير العادل.

استرقاق السمع، والتجسس على حياة الناس الشخصية وعلى مكالماتهم واحاديثهم الخاصة، يجريان في بلادنا منذ مدة طويلة بواسطة احدث الاجهزة الدقيقة الفنية المستوردة، لهذا الغرض، من . امريكا ..

هذا ما اثبته اكتشاف هذه الاجهزة في نزل الكتلة الشيوعية بالقدس، ثم في بيت النائب توفيق طوبي، ثم مكتب زعيم المبام، مائير يعري، ثم في تليفون احد الوزراء ( السابقين ) من كتلة الصهيونيين العموميين (حالياً «الاحرار») ، برنشتاين .

غير ان اعمال التجسس واسترقاق السمع هذه كانت تجري بصورة غير قانونية، وكانت تثير لا غضب وسخط المتعرضين لها وحسب بل سخط أوساط مقربة من الدوائر الحاكمة .

فماذا فعلت الحكومة؟ لم توقف اعمال التجسس هذه، ولم تنف أنها تقوم بها، بل عمدت الى تقديم مشروع قانون الى الكنيست لاكساب اعمال التجسس هذه .. الصفة القانونية الشرعية !!

ولكن اذا ذهب الحمار الى مكة فهو لن يعود حاجاً !

فاعمال التجسس على حياة الناس الخاصة وعلى احاديثهم وشؤونهم الشخصية كانت اعمالا منافية للقانون والعرف والدمقراطية بل وحتى للذوق. وهي ستبقى كذلك حتى ولو ارتفع حرش الايدي الائتلافية فأيدها وأقرها ان يغير من صفتها وطابعها أنها.. ذهبت الى الكنيست

ولكن تقديم مثل هذا القانون انما يشير الى ضعف الحكم البنغوريوني المتزايد، هذا الحكم الذي يدوس القيم الدمقراطية وحقوق المواطنين الاولية ويريد الان ان يصل الى أخص خصوصيات حياة المواطنين .. ليكبت نضالهم وليلصق بهم مختلف الاتهامات .

ان القانون المقترح الجديد ليس سوى حلقة في السلسلة ذاتها، السلسلة الاضطهادية التي من حلقاتها قانون «امن الدولة» الرجعي الاسود، والحكم العسكري العنصري، والقانون المقترح لخنق حرية الصحافة بحجة .. «منع التشهير والاساءة!» وقوانين الاعتداء على حقوق العمال ومكتسباتهم، وغير ذلك .

أفيمكن ان يقال عن حكم كهذا انه .. حكم قوي صلب مستقر؟ لا والله

محمد خاص

# حقائق الاقتصاد الاسرائيلي

## من خلال خطاب النائب موشه سنيه في المناقشة الاقتصادية في الكنيست

ليس للحكومة الجرأة على الاعتراف بان كل هذا الموضوع - تخفيض قيمة الليرة الذي كان اساس «السياسة الاقتصادية الجديدة» - قد فشل فشلا ذريعا .

ان تخفيض قيمة العملة يجري لرفع اسعار الاستيراد وكذلك لتقليصه وبالتالي تحسين الميزان التجاري . هذا هو القياس الاقتصادي المقرر، وكل باقي «التفسيرات» ليست سوى أمور لا قيمة لها . عند تخفيض قيمة الليرة اعلن خبراء الحكومة الاقتصاديون ان هذا الامر سيؤدي الى تخفيض العجز التجاري بنسبة تتراوح بين ٦-١١ بالمئة، لكن الواقع هو ان العجز التجاري خلال الفترة الواقعة بين كانون الثاني واطول من هذه السنة لم ينخفض وانما ازداد بنحو ٢١،٣٪ . فاذا لم يكن هذا فشلا فما هو الفشل اذا؟ كان يجب ان ينخفض الاستيراد فارتفع بنسبة ٨،٦٪، كان يجب ان يزداد التصدير فانخفض . وعلى ذلك فقد ازداد العجز التجاري وازدادت ديون الدولة للاقطار الخارجية .

ثم ان تخفيض قيمة النقد هو نتيجة للتضخم المالي . وحينما اطلق التخفيض اكدت الحكومة ان التضخم المالي سيتوقف . فما هي الحقيقة؟ خلال اشهر التخفيض التسعة ازداد النقد المتداول بنسبة ٣٥٪ مقابل ١٧٪ كانت في الفترة ذاتها من السنة الماضية . ووسائل الدفع ازدادت بنسبة ٢٥٪ بدلا من ١٤٪ في السنة الماضية . وهكذا فالتضخم المالي لم يتوقف ولم يلجم وانما اشتد .

لقد وعد وزراء الحكومة باستقرار الاسعار، ولكن هذا الوعد ايضا لم يحقق . ففي السنة التي سبقت التخفيض كان معدل الغلاء الشهري ٠،٧٪ وفي هذه السنة وصل الى ١،٣٪ أي ضعفين . فكيف يمكن تجميل هذه الوقائع بالصيغ الرنانة.

والواقع هو ان الحكومة لم تقتصر على عدم القيام باستقرار الاسعار، بل انها قامت بكل جهد بزيادة الاسعار. فتقرير بنك اسرائيل الصادر قبل ايام قد ذكر ان الاحتكارات تؤلف عنصرا لزيادة الاسعار وان الحكومة تشجع الاحتكارات . فكيف يمكن التقدم الى الجمهور ببهلوانيات عن ان الحكومة تعمل على توحيد الاسعار ؟

لقد وقف النائب المباي كرجمان على هذه المنصة، وكال المديح للحكومة على انها خفضت وزن الضرائب غير المباشرة بوصفها عنصرا غير اجتماعي . افجاة تذكرتم ان هذه الضرائب عنصر غير اجتماعي ؟

لقد زعمتم خلال كل السنوات عكس ذلك حينما كان وزن الضرائب غير المباشرة في ارتفاع، وحينما كنا نحن نحذر من ذلك . ولكنكم حتى في هذه المرة لا تقولون الحقيقة . فقد انخفضت الرسوم الجمركية على الاستيراد من الخارج ولكن الضرائب غير المباشرة على بضائع الانتاج المحلي قد ازدادت . وقد اعترف بهذا تقرير بنك اسرائيل. وهكذا انخفضت الضرائب غير المباشرة على البضائع الاجنبية وارتفعت على البضائع المحلية . هذه هي الحقيقة . فالتضخم المالي والاحتكارات ترفع الاسعار، والضرائب غير المباشرة تزيد الغلاء غلاء . ولهذا فمن الكذب ان تزعموا النية في استقرار الاسعار، ان ثمة نية بلجم جدول الغلاء وليس الغلاء .

لقد تناسى اشكول في محاضرته ان يقول انه قد طرا غلاء عام بنسبة ١٢٪ منذ بدء تخفيض النقد . انه لم يتكلم الا عن مدى ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك، الجدول الذي بموجبه تقرر علاوة الغلاء، وتفاخر ان هذا الجدول قد ارتفع بنسبة ٦،٧٪ . ولكن بناء جدول الغلاء كله مزيف، بل هو جريمة جزائية . فوفقا لهذا البناء تنفق عائلة متوسطة لعائل مستاجر نحو ٢٨،٨٪ فقط من دخلها على المواد الغذائية، وان اكثر من ٦٠٪ من الراتب يبقى في جيبها لمختلف الحاجيات باستثناء الاكل . امن الضروري ان تكون فلاسفة في الاقتصاد وعلم الاجتماع حتى تدرك ان هذا تزييف فظ وتشويه للواقع . ان الجدول يظهر غلاء بنسبة ٦،٧٪ فقط بينما ارتفع سعر الخبز ٤١،٨٪، ولحم البقر ١٢٪ ولحوم الطيور ١٨،٩ واجارات الباص ٢٥٠٪ والكهرباء ١٩٦٪، والادوية ١٤٢٪ والاستحمام ٦٣،٧٪ ورسوم التعليم في رياض الاطفال ١٣،٢٪، وفي المدارس الثانوية والمهنية ١٢،٩٪، والمواصلات البلدية ١٤٪ وغير ذلك. ثم يكون المعدل هو ٦،٧٪ ...

ولكن اذا كنتم منصفون ان علاوة الغلاء قد دفعت للعمال، على الاقل وفقا لهذا الجدول المزيف فانتم مخطئون . فكما يتضح من تقرير بنك اسرائيل لسنة ١٩٦١، ان الجدول خلال سنوات ٥٦-١٩٦١ قد اظهر ارتفاعا بنسبة ٢٢٪، ولكن الارتفاع في الاجور نتيجة لدفع الغلاء لا يصل الا الى ١٤،٨٪ . فقبل كل شيء يظهر الجدول نصف نسبة الغلاء العام فقط، ثم تجيء العلاوة على ثلثي هذا الارتفاع في الجدول . وعلى هذا فالعامل يتلقى تعويضا عن ثلث الغلاء فقط وحتى على هذا الاسلوب من علاوة الغلاء لم يدون الاعتداء .

وحينما يستمر تخلف الاجور عن الغلاء طيلة سنوات عديدة فان القيمة الحقيقية للاجور تنخفض، وسأقدم هنا حقائق ماخوذة من وثائق مكتب رسوم الهستدروت، واذا كان رجال المباي في الكنيست سينفونها فسنطلب منهم شرفية ذلك في هيئات الهستدروت .

ومن هذه الحقائق

| الاجر الشهري بالليرات | عدد العاملين بالنسبة المئوية |
|---|---|
| - ١٢٠ | ١٦،٨ |
| ١٢١-١٥٠ | ٩،٦ |
| ١٥١-٢٠٠ | ١٤،٩ |
| ٢٠١-٢٦٤ | ٢٠،٩ |
| ٢٦٥ فما فوق | ٢٧،٨ |
| المجموع | ١٠٠٪ |

ويتضح من هذا ان ٢٦٪ من مجموع اعضاء الهستدروت يتقاضون اجورا اقل من ١٥٠ ليرة في الشهر، وان ٣٦٪ يتقاضون اجورا اقل من ٢٦٥ ليرة في الشهر، وان ٢٨٪ فقط يتقاضون اجورا اكثر من ٢٥٦ ليرة في الشهر . هذا في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة نفسها ان كل من يتقاضى اقل من ٣٠٠ ليرة في الشهر يجب ان ينال مساعدات اجتماعية مختلفة من التامين القومي . وحتى بين ال ٢٨٪ الذين يتقاضون اكثر من ٢٦٥ ليرة في الشهر هناك فئة ضئيلة - حسب تقديرنا هي بين ٩-١٠٪ من مجموع العمال المأجورين - تتقاضى اجورا عالية اما الاكثرية الساحقة من العمال المأجورين فتعيش في فاقة : ٦٠٪ على اجور تقل من ٢٦٥ ليرة في الشهر وبضمنها نحو ٤٠٪ تعيش على اجور لا تسد الرمق ولا تتجاوز ال ٢٠٠ ليرة في الشهر .

ومن هؤلاء تاتون وتطلبون تخفيض مستوى المعيشة .

لم ان الاجور لم تنخفض بالنسبة لارتفاع الاسعار فقط، بل هي انخفضت بالنسبة لارتفاع الارباح . فوفقا لتقرير بنك اسرائيل من سنة ١٩٦١ بلغ الدخل القومي السنوي العام اربعة مليارات و ٧٥ مليون ليرة . وقد بلغ مجموع الاجور التي دفعت لكل العمال المأجورين (بلغ عددهم ٥٤٨٤٠٠ عامل) نحو مليار و ٧٥٧ مليون و ٨٢٨ الف ليرة . ومعنى هذا ان الاجور قد بلغت ٤٣٪ من الدخل القومي . وبالنسبة لسنة ١٩٥٥ هبطت حصة الاجور في الدخل القومي هبوطا مستمرا من ٥٤٪-٤٢٪ . فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان عدد المأجورين من العمال بين مجموع العاملين قد ارتفع من ٦٣٪-٧٠٪ فيظهر التقاطب الاجتماعي بشكله الخطر . والهبوط المستمر في اجور العمال، والارتفاع المستمر في ارباح راس المال، هما جانبان للقضية نفسها . وخلال سنوات ١٩٥٥ - ١٩٦١ ارتفعت ارباح راس المال من ١٠٠-٤٧٥ أي خمسة اضعاف تقريبا.

والحكومة بأقوالها الفضاضة عن انها ستجمد الاسعار والارباح، لن تستطيع ان تبتز من العمال موافقتهم على تجميد الاجور . فحينما يكون هناك غبن اجتماعي، لا يمكن ان يكون هناك هدوء اجتماعي، فحينما يشتد الاستغلال الطبقي يشتد النضال الطبقي

لقد نشرت احدى الصحف البرجوازية عن الاضراب الانفجاري في مصنع الاسمدة الكيماوية «فشاليم» في حيفا قولها، ان «المصباح الاحمر» قد اضيء هناك بمثابة اشارة لوقف الحركة ضد تجميد الاجور . وعلي ان اقول لكم ان في كل البلاد ستضاء مصابيح حمراء من هذا النوع . فانظروا الى المعارك التي نشبت اخيرا : اضراب عمال القطارات، اضراب عمال ميناء حيفا، مظاهرات العاطلين عن العمل في كريات جت، نضال عمال عسقلان ضد التنسيقات وغيرها وغيرها . ثم اسألوا لا رجال المباي واحدوت عفودا والشيوعيين وحسب بل المخلصين للمباي في امكنة العمل، اين الممكن الظهور امام العمال والتقدم اليهم ببرنامج لتجميد الاجور ؟ ان ذلك لن يحدث .

ان وزير المالية سيغادر البلاد الى السوق الاوروبية المشتركة لاجراء مفاوضات على «اتفاقية شاملة دينامية» على حد قوله . فماذا يعني هذا ؟ ذلك ما اخبرنا به المدير العام لوزارة التجارة والصناعة اذ قال : «ومعنى هذا الامر ان علينا ان نؤمن في الدولة مستوى من النجاعة يزيد ٤٠٪ على اوروبا او ان يتخفض مستوى المعيشة ب ٣٠٪ عن اوروبا».

وهكذا يسافر اشكول ومرافقوه الى السوق الاوروبية بعد عملية العداد لتجميد الاجور وتخفيض مستوى معيشة العاملين، تلك العملية التي جرت في هيئات المباي في الهستدروت وفي الكنيست . ان علينا ان نعرف ان السوق الاوروبية المشتركة مهام عديدة منها انه اداة لبسط سيطرة المانيا النازية الجديدة على اوروبا الغربية وتوطيد مركزها في العالم الرأسمالي كله، واداة حربية ضد الاقطار الاشتراكية واوروبا الشرقية، واداة لقيام نظام المستعمرات غير المباشر في الاقطار التي تحررت حديثا من نظام المستعمرات المباشر، واداة لتخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اقطار السوق نفسها، ولهذا فثمة صلة قوية بين هجوم وزير المالية على الاجور لتجميدها وبين سفره الى السوق المشتركة .

# الجبهة الشعبية في المعركة

## بقلم اميل توما

### ظروف قيام الجبهة الشعبية .. وأهداف الجبهة

في ايار عام ١٩٥٨ وصل ارهاب الاضطهاد القومي ذروه من ذراه العنيفة .. آنذاك هاجت قوى الامن المتظاهرين احتفالا بعيد العمال العالمي في الناصرة وام الفحم لانهم جسدوا مطالب الشعب العربي القومية واليومية وافسدوا على السلطات محاولاتها تصوير الشعب العربي راضياً في ظل التمييز العنصري .

وادركت الجماهير العربية التي قاست من مرارة سياسة الاضطهاد القومي ان الهجوم العنيف على المتظاهرين في الناصرة وام الفحم، وما اعقبه من اعتقالات ادارية واحكام عسكرية جائرة، لم يكن هجوماً على طبقة من طبقات الشعب العربي او فئة من فئاته بل كان هجوماً على الكيان العربي واستمراراً لسياسة الاضطهاد المرسومة منذ قيام الدولة .

وهكذا استنفر هذا الهجوم العناصر الوطنية من مختلف الاتجاهات السياسية، فتنادت الى التعاون وتداولت فيما بينها وقررت اقامة الجبهة العربية في اسرائيل لتدافع عن الشعب العربي حيال اخطار سياسة الاضطهاد القومي .

لم يكن الهجوم في ايار هو سبب قيام الجبهة بل كان الشرارة التي الهبت حماس الجماهير لاقامة تلك الجبهة .. أما المواقع الجذرية فكانت سياسة الاضطهاد القومي الشاملة .

وهنا الامر انعكس في اهدافها.. فهي لم تكن اهدافاً عابرة تتصل بالهجوم على المتظاهرين في أول ايار بل كانت اهدافاً واقعية تتعلق بمطالب الشعب العربي باسره في هذه البلاد .

وتحددت هذه الاهداف على الوجه الآتي :

المطالبة بحقوق العرب المشروعة التالية :

* اعادة القرويين في البلاد الى قراهم .
* وقف مصادرة الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها .
* الغاء الحكم العسكري ورفع الاضطهاد القومي .
* الغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتأمين المساواة في جميع النواحي .
* استعمال اللغة العربية في جميع الدوائر الرسمية .
* الاعتراف بحق اللاجئين بالعودة الى بلادهم .

والسنوات الاربع التي مرت على قيام الجبهة اثبتت صدق هذه الاهداف وتجاوبها مع أماني الشعب العربي في البلاد .. والمناقشات التي جرت في داخل الجبهة وخارجها برهنت على صحة صيغة هذه الاهداف .. فهي لواء تستطيع كافة القوى العربية الوطنية الانضواء في ظله على الرغم من اختلافاتها العقائدية وانتساباتها الحزبية .

### مضايقات .. ومؤامرات ومحاولات لتقسيم الصفوف

ومنذ اللحظة الاولى شنت السلطات حملة منظمة في اكثر من ميدان لتحطيم الجبهة .

في تموز ١٩٥٨ حين عقدت الجبهة مؤتمرها التأسيسي اعتقلت السلطات بعض رجال الجبهة واصدرت أوامر الاقامة الاجبارية على بعضهم الاخر واشاعت جواً من الارهاب في الجليل والمثلث لتمنع اشتراك العاملين في ذلك المؤتمر .

وبعد ان قامت الجبهة العربية واصلت السلطات نشاطها المحموم .

* اعترضت هيئات تسجيل الجمعيات عليها زاعمة انها «تنظيم عنصري» وتتعارض قيامها مع قانون الجمعيات العثماني !! وان قيامها يثير الاصطراع العنصري !!
* استخدمت وسائل وضيعة للضغط على بعض العاملين فيها لتجبرهم على الانسحاب .
* حاولت تبديد قوى الجبهة بالتلويح «بالسيطرة الشيوعية» .. وفي سبيل ذلك وصل الامر بالحاكم العسكري في الناصرة ان يتصل ببعض قادة الجبهة قائلا انه يوافق على الجبهة واغراضها لو ابعدت عنها العناصر الشيوعية .. بل هو جند دعاته وعملاءه جميعاً ليضربوا على هذا الوتر لافساد الوحدة المتينة التي قامت بين كافة عناصر الجبهة شيوعية وغير شيوعية ..

وصمدت الجبهة حيال حملات السلطات ومأجوريها ..

فعلى الرغم من عدم اقتناعها بمزاعم السلطات .. وعلى الرغم من ان اكثر احزاب وهيئات البلاد هي قومية عدلت الجبهة اسمها فأصبح الجبهة الشعبية وعدلت قانونها ليتلاءم مع نصوص القانون العثماني الحرفية التي لا يحترمها احد وخصوصاً المباي الحزب الحاكم .. ولكنها رفضت الزعم القائل ان اهدافها تؤدي الى الصراع العنصري .. وقالت انها تهدف الى القضاء على الاضطهاد العنصري وهذا يوثق التعاون بين الشعبين ..

أما التلويح باسطورة «السيطرة الشيوعية» فلم يفد السلطات بشيء ... فالعناصر غير المثابرة في كفاحها .. والعناصر «الثورية في الصالونات» سقطت على قارعة الطريق النضالي غير مأسوف عليها ..

لقد أسفت الجبهة اشد الاسف على فقد قائد كبير هو رئيسها المكافح الوطني المثابر يني يني الذي قضى نحبه في تموز ١٩٦٢، حتى اللحظة الاخيرة لم يتنصل من دوره الكبير في الجبهة الشعبية ولم يتخلف يوماً عن المعارك التي كانت تخوضها .

### نضال الجبهة

خلال تاريخها اسهمت الجبهة الشعبية في معارك الشعب العربي في هذه البلاد قدر طاقتها .

* في تموز عام ١٩٥٩ عقدت مؤتمر الاراضي واللاجئين في حيفا فوحدت القوى الشعبية وراء المطالبة باعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها واعادة اللاجئين في البلاد الى قراهم واراضيهم .
* وفي شباط ١٩٦١ اسهمت إسهاماً جوهرياً في توحيد محافل واسعة من الشعب العربي في مؤتمر شعبي في عكا ندد بقانون تركيز الاراضي الذي شطبه نضال القوى الدمقراطية العربية واليهودية من جدول الكنيست ..
* وفي حزيران عام ١٩٦١ اسهمت في عقد المؤتمر الاسلامي الاول الذي طالب بتحرير الاوقاف وتسليمها للطائفة الاسلامية وتأليف مجلس اسلامي اعلى يعين القضاء ويسهر على شؤون المسلمين ..
* وفي كانون الاول عام ١٩٦١ أسهمت ايضاً في عقد المؤتمر الكبير الذي هتف هتافاً قوياً منددا بالحكم العسكري ومطالباً بالغائه ..
* ومؤخراً في ١٥ ايلول ١٩٦٢ عقدت مؤتمراً شعبياً في حيفا دفاعاً عن اراضي الفلاحين العرب حيال حملة النهب العنيفة التي تجسمت في الاستيلاء على اراضي البطوف بالقوة وتهديد اراضي الشاغور بالمصادرة .

وبين هذه المؤتمرات اصدرت النشرات والبيانات في البلاد وخارجها لتصور حقائق الاضطهاد القومي ولتستنفر القوى لمقاومته والقضاء عليه ..

وفي كل هذا صدرت عن رغبة في تقوية التفاهم اليهودي العربي وتوثيق علاقات الاخوة بين الشعبين على اساس المساواة بينها .. ولهذا حازت على تأييد القوى الدمقراطية اليهودية وعلى مساندتها في كثير من المعارك ..

### الجبهة في اطار تجمع القوى الوطنية

ان نجاحات النضال للقضاء على الاضطهاد القومي بل ان تحول هذا النضال الى نضال عربي يهودي على قاعدة شعبية واسعة يثبت اهمية توطيد الجبهة وتقوية فعاليتها .. ان بقاء الجبهة على الرغم من المؤامرات عليها لم يكن من قبيل المصادفة بل نشأ نتيجة ضرورة تاريخية حتمتها اوضاع الشعب العربي في هذه البلاد وحاجاته النضالية من اجل حياة حرة كريمة في وطنه ..

ان تصريحات المسؤولين . وتهجمهم العنصري حيال الشعب العربي .. ان تمسكهم بالحكم العسكري ومواصلة سياسة نهب الاراضي .. ان خططهم القائمة على تشريد العرب عن قراهم .. كلها .

هذه الملامح الخطيرة تستدعي الجماهير العربية الى مواصلة نضالها الوطني الموحد .. وتؤكد ان الجبهة الشعبية هي الاطار التنظيمي لتجميع القوى الوطنية العربية في كفاحها المثابر للقضاء على الاضطهاد القومي ..

لقد صمدت الجبهة الشعبية امام الاعاصير كلها التي هبت عليها .. صمدت امام اعاصير السلطات التي تريد تجريد الجماهير العربية من سلاح نضالي يوحدها ويسير بكفاحها الى امام .. وصمدت امام اعاصير العناصر المعادية للشيوعية التي ارادت تبديد القوى الشعبية بحملة على الشيوعيين تجاوبا مع حملات داخلية وخارجية ..

وكان مصدر قوتها ايمانها بعدالة اهدافها واخلاصها لتلك الاهداف

ان الظروف ملائمة الان لتوطيد الجبهة وتوسيع قاعدتها لتواصل معركتها من اجل تحقيق الاهداف التي وضعها الشعب العربي في هذه البلاد على عاتقها..

وسيكون مؤتمرها الثاني، كما قالت الجبهة في بيانها - نقطة انطلاق جديد لالغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي.. والغاء التمييز العنصري وتحقيق المساواة بين الشعبين .

# حدث في اسرائيل

## الزواج المدني .. معلومات غير صحيحة !

ستنظر محكمة مكونة من خمسة قضاة أعلين في قضية حساسة وهي ايجوز لوزير الداخلية أن يعترف بزواج مدني تم بين يهودي اسرائيلي ومسيحية في قبرص .

رفعت هذه القضية هنرييت بوناك لتطالب المحكمة العليا بالاعتراف بحقها بحمل اسم زوجها الاسرائيلي اسرائيل سلزبندر . اما وزير الداخلية فمستعد ان يمنحها اذن اقامة دائمة بدلا من المؤقتة التي لديها غير انه لا يستطيع الاعتراف على الرغم من ان زوجها مسجل انه متزوج زواجاً مدنياً لان هذا التسجيل كان لعدم وضوح انظمة تسجيل السكان، الامر الذي عدل في هذه الاثناء .

وتدعي وزارة الداخلية ان الاثنين غير متزوجين بموجب احكام اسرائيل، لذلك فطلب هنرييت يشبه طلب تسجيل معلومات غير صحيحة

## زوجتي تفلسفت ..

دخلت امرأة ضخمة الجثة مساء السبت الماضي مقهى في طبريا، في حالة اعياء باد، وطلبت نقلها الى الشرطة .. وفي الشرطة كشفت عن يديها وقالت : تخاصمت مع زوجي واثناء الاخذ والرد في الكلام امسكني وربط يدي بسلك ووصله بالتيار الكهربائي، انظروا الى علامات الكي هنا وهناك ..

اما الزوج فقال شيئاً آخر : كنت اشتغل في اللحام الكهربائي ألحم بعض الاشياء، فاذ بزوجتي تبدأ بالتفلسف، فانشغالي ودقة عملي وخطورته لم تمنع زوجتي من هذا التفلسف، فبادرت الى لطمي على وجهي .. فرددت اللطمة .. وردتها وهكذا تبادلنا اللطمات والالة في يدي اردها لطمات زوجتي فاصابت يديها .. كلام زوجتي كذب وبهتان .

## «التوتو انقذه»

اصدرت دائرة الاجراء في حيفا امرا بتوقيف اندره طباق لتاخره في تسديد ديونه واستطاعت الشرطة من احضاره امام رئيس الاجراء ..

ولشد ما كان استغراب الحاضرين عندما اخرج اندره قصاصة جريدة من جيبه وعرضها امام الرئيس وهو يقول: فزت في مسابقة «التوتو» - مسابقة التخمين الصحيح في مباريات كرة القدم - وهذه هي بطاقتي ورقمي .. لقد ربحت الف ليرة ساسدد بها ديوني .

ولم يكن امام رئيس الاجراء الا اطلاق سراحه واعطاءه مهلة لتسديد ديونه .

## وقاحة

القى البروفسور تلمان من الجامعة العبرية في القدس، محاضرة في لندن حول «الدين ودولة اسرائيل» ، هاجم فيها محاولة الاحزاب الدينية في اسرائيل ارغام الائتلاف على شن ضغط ديني متزايد على الدولة الامر الذي يسبب اضرارا لا تقدر لاسرائيل .

واثارت محاضرته ضجة واسعة في شتى الاوساط اليهودية في بريطانيا، وتصدى له السيد ش.ش ليفين رئيس لجنة الثقافة الدينية اليهودية في لندن وقال : باي حق يعيش هذا البروفسور في اسرائيل.. فاجابه البروفسور : السؤال وقاحة زائدة ..

## برضاها ام رغم انفها ..

دافيد اربيب وحاكو دهان، شابان اصطحبا فتاة في السادسة عشرة والنصف من عمرها، وتجولا معها على بارات تل ابيب الصاخبة وشربوا جميعا وقضوا وقتا ممتعا ..

وطلبت الفتاة منهما ايصالها الى منزلها قرب مسرح هبيما، فاكتريا سيارة صديق ذهب بهما الى حي «كرم اليمن» حيث يقطنان وهناك نالا منها اربهما ..

واشتكت الفتاة واعتقل الشابان وادعيا انهما فعلا ما فعلاه برضاها التام، سيما وانها قضت الليل بطوله حتى ساعات الصباح الباكر، وادعت الفتاة ان لها شهودا فقرر القاضي توقيفهما خمسة ايام ..

# خطر الاخطار اليسارية .. في تطور الثورة الاشتراكية العالمية

من مقال ليوري ارباتوف

في مجلة قضايا السلام والاشتراكية شهر نسان ١٩٦٢ نشر الكاتب السوفياتي مقالا بعنوان «اللينينية وقوة المثال» عالج فيه مسألة القوة الثورية لمثال الاشتراكية وفسر القول الماركسي القائل بان الثورة الاشتراكية لا عكن فرضها بالقوة على الشعوب ولكن ينبغي ان تصبح في نظر الجماهير قضيتهم . كذلك شرح اهمية مثل الاشتراكية على الصراع الطبقي في البلدان الرأسمالية وكيف انه ينال نيلا عميقاً من مكانة النظام الرأسمالي وبين نهج الحزب الشيوعي السوفياتي في تقديم مساعدة واسعة قدر الامكان الى نضال العمال التحرري في العالم كله تحت اشكال تسهم اكبر اسهام في تطوير وتنشيط قوى الثورة في كل بلد دون تقليل شعور الاحزاب الشيوعية بالمسؤولية ودون رغبة في الحلول مكان الطبقة العاملة والحزب الشيوعي في كل بلد .

ثم تعرض الى خطر الاخطاء اليسارية في التوجه نحو تطور الثورة الاشتراكية العالمية .. ونحن ننشر هذا الجزء كاملا لاهميته .

## خطر الأخطاء اليسارية

ان المفهوم اللينيني لتطور الثورة العالمية في اطار التعايش السلمي بين النظامين قد ولد من خلال صراع مستميت . وكان يقف ضد لينين آنذاك الشيوعيون «اليساريون» والتروتسكيون وتكتلات اخرى ايضا ممن كانوا يناصرون «تصدير الثورة» بالحرب على البرجوازية الدولية .

ومن حسن حظ الشعب السوفياتي ، وكذلك من حسن حظ قضية الاشتراكية في العالم ، ان تكون وجهة نظر لينين هي التي انتصرت . فلو ان الحزب الشيوعي السوفياتي اصغى آنذاك الى «اليساريين» وسلك سبيل المغامرات «الثورية» لكان حكم السوفيات قد خنق في المهد بكل تأكيد ولكانت الحركة العمالية والشيوعية العالمية قد خسرت سندها الرئيسي .

فمن المستغرب ان نسمع اليوم اناسا يبشرون من جديد بنظريات انكماشية متطرفة في يساريتها ، نظريات مغامرة ، سبق ان نبذها الشيوعيون في عهد لينين ومع ذلك فهذا موجود اليوم . وهذه النظريات تعود الى الظهور عند قادة حزب العمل الالباني خصوصا . كما ان ممثلي الجماعة المناوئة للحزب التي سحقت سنة ١٩٥٧ وبينهم مولوتوف، قد حاولوا ، من جهة اخرى ، اقرار وجهات نظر مماثلة داخل الحزب الشيوعي السوفياتي .

ان ما يتميز به الانتقاد «اليساري» للمفهوم اللينيني هو انه يحاول الاستناد الى .. لينين . فالقادة الالبانيون مثلا يريدون ، مهما كلف الامر ، ان يكتشفوا تناقضا بين المبادىء التي صاغها لينين وبين السياسة الخارجية السوفياتية المعاصرة . فالنضال من اجل السلام، والرغبة في التفاوض لاجل تسوية القضايا الدولية ، يدلان ، في زعمهم، على «تنكر» للينينية سببه «الخوف من الامبريالية» . و«اليساريون» بقولهم هذا ، انما يلتقون مع الدعاية البرجوازية التي تحاول ، هي ايضا، «الاستناد الى لينين» عندما تدعي تبيان ان المبدأ اللينيني للتعايش السلمي هو غريب عن الاشتراكية . والحال ان هذه الدعاية تشكل ، منذ بضع سنوات ، احد العناصر الرئيسية للحملة الايديولوجية التي تقوم الامبريالية بها . (نشير بهذا الصدد الى مؤلفات ويتر ، «المعلم» الماركسية الكاثوليكي ، ومؤلفات الدبلوماسي الامريكي ج. كينان ، الخبير «بالشؤون السوفياتية» ، وكثيرين غيرهما . والبروفسور السويسري والتر هوفر ، الم يستعر حرفيا تقريبا عددا من اقوال الدغماطيقيين حينما القى مؤخرا محاضرة حول هذا الموضوع علقت عليه صحيفة «نيو زورخر تسايتونغ» بطيبة خاطر ؟ )

ان «اليساريين» ، رغبة منهم في الاستناد الى نفوذ لينين لاجل محاربة اللينينية ، يستشهدون ، كما يفعل الايديولوجيون البرجوازيون ، بنصوص واحدة من مؤلفات لينين وتبحث في مسألة مساعدة نضال عمال البلدان الاخرى بحرب ثورية . فهل تخولنا هذه النصوص ان نرى في لينين نصيرا للمفاهيم «اليسارية» الحالية ، او على الاقل ، ان نتكلم عن «تناقضات» في كيفية طرح لينين هذه المسألة ؟ كلا بتاتا . وللتثبيت من هذا يكفي التذكير بالظروف التي في ظلها صدرت عن لينين هذه الاقوال التي يمعن في تردادها جميع الذين يتشبثون باثبات «ابتعاد» الحزب الشيوعي السوفياتي من اللينينية .

ان هذه الاقوال تعود الى سنة ١٩١٨ (معظمها) و ١٩١٩ ، يوم كانت الحرب الاهلية والتدخل العسكري الاجنبي قائمين على قدم وساق في روسيا . فهل كان يمكن، في مثل تلك الاحوال ، لمسألة التعايش السلمي بين الاشتراكية والراسمالية ان تبرز وتحتل مقام الصدارة ؟ كلا بالطبع . فالبرجوازية العالمية ، بتدخلها العسكري قد أضفت هي نفسها على نضال البروليتاريا الروسية طابع تطاحن عسكري على الصعيد الدولي . هذا لا سيما وانه في مؤخرة الامبرياليين كان الشغيلة قد انتقلوا الى النشاط الثوري ، واقاموا حتى حكما اشتراكيا (سوفياتيا) في بعض البلدان . وفضلا عن ذلك ، فان البرجوازية الدولية لم تتوان عن التدخل عسكريا في هذه البلدان ايضا (فنلندا والمجر وغيرهما) . فكان يحق، اذن ، للمرء ان يعتقد بان الثورة الاشتراكية كانت قائمة في عدة بلدان معا على الاقل ، وان تصارع البروليتاريا والبرجوازية يرتدي طابعا دوليا منذ البداية . ورب قائل يقول : ولكن ، الم يخلص لينين ، منذ ما قبل الثورة الى القول بامكان انتصار الاشتراكية في بلد واحد ؟ اكيد ، انه قال ذلك . ولكنه ما قال قط ان الثورة لن يمكنها الانتشار في الحال الى بلدان اخرى، وان الثورات التي كان يمكن ان تقوم في مختلف البلدان لن تندمج في مجرى واحد .

والحال ان سياق الاحداث في فترة ١٩١٨ - ١٩١٩ كان يسمح بالاعتقاد بان الثورة ستسلك هذا السبيل بالضبط . وقد قال لينين هذا في اكثر من مناسبة . اليك مثلا ما قاله سنة ١٩٢١ : «لقد كنا نتصور (ليس من العبث التذكير بهذا الان اذ انه قد يساعدنا في استخلاص الاحكام العملية المتعلقة بالمسائل الاقتصادية الكبيرة) التطور المقبل تحت شكل ابسط ومباشر اكثر من الشكل الذي اتخذه في الواقع . فكنا نقول لانفسنا ، كنا نقول للطبقة العاملة ، كنا نقول لجميع شغيلة روسيا والبلدان الاخرى : للخروج من المذبحة الملعونة ، الاجرامية ، التي ديرها الامبرياليون ، ليس هناك من سبيل سوى الثورة . فبوضع حد للحرب الامبريالية بواسطة الثورة ، انما نفتح لجميع الشعوب المخرج الوحيد الذي يتيح لها الخروج من هذه المذبحة الاجرامية . وكان يلوح لنا آنذاك ، وما كان يمكن ان لا يلوح ، ان هذه الطريق طريق واضحة ، مباشرة ، واسهل طريق.. وقد تبين ان الشعوب الاخرى لم تستطع سلوك هذه الطريق ، لم تستطع على الاقل ان تسلكها بالسرعة التي كنا نأملها» (١) .

فبما ان لينين والبلشفيك الروس كانت لديهم ، طيلة زمن ما ، جميع دواعي الاعتقاد بأن الثورة كانت قائمة في عدد من البلدان ، وبأنها قد اتخذت (والذنب في هذا على الامبريالية العالمية) طابع نزاع مسلح بين شغيلة هذه البلدان وبرجوازياتها المتحالفة ، فقد كان من الطبيعي تماما ان ينطلقوا من هذه الحالة في تساؤلهم من الاشكال التي كان ينبغي ان تتخذها مساعدة البروليتاريا الظافرة للبروليتاريا التي كانت ما تزال في بداية الثورة . وان التسليم بشرعية تقديم عون مسلح ، في مثل تلك الظروف ، هو امر ما كان يمت بصلة الى «تصدير الثورة» : كانت الثورة قد نشبت في هذه البلدان ، بفعل قوانينها الداخلية لا غير . وحتى في تلك السنوات ، لم يكف لينين عن التشديد على اهمية هذا العامل ، محذرا من كل محاولة لحمل الثورة والنظام الاشتراكي الى بلد اخر على رؤوس الحراب . والمقطع الذي اوردناه اعلاه والذي يعتبر السعي الى «تنشيط» الثورة امرا لا يمكن التسليم به ، هو مأخوذ من مقال كتبه لينين سنة ١٩١٨ وقال فيه لينين ايضا ان تقديم مساعدة عسكرية ، في بعض الاحوال (التي تحدثنا عنها) ، الى البروليتاريا الثائرة في بلدان اخرى ، هو امر يمكن ان يكون ليس ممكنا وحسب ، بل الزاميا ايضا لروسيا السوفياتية . الا ان لينين قد اكد على انه حتى في مثل هذه الحال لا يجوز بأي شكل من الاشكال ، ان يحل تدخل آت من الخارج محل الحركة الثورية ، محل انفجار ثوري يحصل بفعل قوانينه الخاصة به .

متى كان كل هذا ماثلا في ذهننا، وامتنعنا عن انتزاع هذا القول او ذاك من اطاره التاريخي ، ولم ننس باية ظروف وبأي وضع يتعلق ، لبات من البديهي ان المقاطع التي يطيب للدعاية الامبريالية والانكماشيين اليساريين ان يستشهدوا بها من اقوال لينين لا علاقة لها البتة بالقضايا التي يدعون ربطها اليوم بها . فهذه المقاطع تتعلق بثورة تنفجر في عدة بلدان رأسمالية في آن واحد ، بحرب تشنها البرجوازية الدولية المسلحة على البروليتاريا العالمية . ففي هذه الاحوال تبقى اقوال لينين التي تحدثنا عنها صحيحة بالطبع . فحينذاك ، لا يبقى امام الطبقة العاملة الا مخرج واحد : حرب ثورية تخوضها البروليتاريا العالمية كلها ضد الثورة الماكسة الدولية المتضافرة .

ان الطريق التي سلكها تطور الثورة في الواقع - انتصار الاشتراكية في بلد واحد اولا ، ثم في عدد متزايد من البلدان - تفترض تعايشا سلميا وطويل الامد نسبيا بين الدول الاشتراكية والدول الامبريالية . فهي تقتضي ، اذن ، اشكالا اخرى ترتديها المساعدة المقدمة من جانب الطبقة العاملة الظافرة الى الثورة في البلدان الاخرى . وعندما اتضح تماما ان تطور الثورة سيسلك هذه الطريق ، داب لينين بنوع خاص تماما على درس وتحديد اشكال المساعدة هذه ، وخصوصا التاثير الثوري لمثال الاشتراكية - وهو لم يفعل ذلك في مؤلفاته النظرية فقط ، بل وبالنسبة الى النشاط العملي ، بالنسبة الى سياسة الحزب . وان النهج العام مثال المجتمع الجديد ، والاثر العالي لنجاحاته في الحقل الاقتصادي وغيره، سيظلان يزيدان ابدا .

وهكذا ، فانه لا يحق مطلقا لاخصام التعايش السلمي ، ولانصار المغامرات الثورية المزيفة ، ان يستشهدوا بلينين .

لقد كانت مفاهيم الانكماشيين اليساريين حول هذه المسائل خطرة للغاية على الحركة الشيوعية في زمن لينين . وخطرها اليوم ليس باقل من ذلك .

وذلك ، اولا لانها تقوي خطر قيام حرب جديدة . فلو تبنت البلدان الاشتراكية ، في حقل السياسة الخارجية ، الاتجاه الذي كان يدعو له الشيوعيون « اليساريون » والتروتسكيون في روسيا عهد ذاك ، ويدعو له القادة الالبانيون اليوم ، لنشا من ذلك تفاقم في التوتر ، ولجاءت مواد ملتهبة جديدة تضاف الى تلك المتكدسة في العالم . وبكلمة لكان خطر الحرب يزداد مثولا . ولكن ليس هذا كل شيء : اذا كان هناك اناس يسمون انفسهم شيوعيين ، يشكون ادنى شك باهمية السلام والتعايش السلمي ويتغنون بسياسة مغامرة ينعتونها بـ «الاقدام» و«الحزم» ، فان هؤلاء الناس يزيدون بذلك زيادة كبيرة من خطر الحرب . ذلك انهم يصرفون حركة السلام عن اتجاهها ، ويزرعون الاضطراب في صفوفها حول مسالة اساسية كمسالة المصادر الحقيقية لخطر الحرب ، مقوضين بذلك الجبهة الموحدة المناهضة للامبريالية ، جبهة المجاهدين في سبيل السلام . ولا يغربن عن البال ان الدعاية البرجوازية تستغل هذه التصرفات وهذه الشكوك كي تحاول تبيان ان خطر الحرب لا ياتي من الامبرياليين بل من الاشتراكية ، من الشيوعيين .

ثانيا ، ان المفاهيم الانكماشية اليسارية اذا كتب لها الفوز ، كما في الباتيا ، فانها تعيق تطبيق النهج العام اللينيني الذي ينشد بناء الاشتراكية ، ثم الشيوعية . وتحل محله سياسة مغامرات تعرقل بناء مجتمع جديد في البلد المعني، وبالتالي تعرقل تقدم الثورة العالمية .

ثالثا ، من شان نظرية «تصدير الثورة» ان تكون ذات تاثير ضار بشكل ذريع على الحركة العالمية والشيوعية في البلدان الرأسمالية . فهي تشجع التربث ، والجمود (لا يبقى على الشيوعيين الا ان ينتظروا بصبر ان «تحمل» الاشتراكية اليهم من الخارج» وتقطع روابط الاحزاب الشيوعية بالجماهير .

رابعا ، ان نظرية «تصدير الثورة» من شانها ان تقوض الوحدة العالمية للطبقة العاملة وان تساعد في نشر مفاهيم قومية ، سواء البلدان التي تبدي استعدادها «لاسعاد» الشعوب الاخرى ، وبين شغيلة البلدان الرأسمالية الذين لا بد لكل محاولة تستهدف «اسعادهم» رغما عنهم ان تثير فيهم مشاعر قومية قوية .

●●●

ان مثال الاشتراكية هو ، في زماننا ، احد العوامل الرئيسية لتطور الثورة الاشتراكية العالمية . وهذا الراي هو راي الحركة الشيوعية العالمية ايضا . فقد جاء في بيان مؤتمر الواحد والثمانين حزبا الذي جرى في موسكو «ان توطد وتطور المنظومة الاشتراكية يؤثران تاثيرا متزايدا أبدا في نضال شعوب البلدان الرأسمالية . فالمنظومة العالمية الاشتراكية الثورية تهز بمثالها افكار شغيلة العالم الرأسمالي ، وتحدوهم الى النضال ضد الرأسمالية وتسهل بقدر مرموق احوال هذا النضال» . ولذلك فان بناء مجتمع جديد هو في نظر شيوعيي البلدان الاشتراكية واجبهم الاول كامميين . ومن هذا القبيل ، فان ما يجري في كل بلد من البلدان الاشتراكية لا يعني هذا البلد وحده دون غيره . فاذا ارتكب حزب من الاحزاب اخطاء جسيمة - وما هو ادهى من ذلك - اذا انحرف عن النهج الصحيح ، فليس له ان يندهش للانتقادات التي يوجهها اليه شيوعيو البلدان الاخرى. فان اخطاء من هذا النوع ، ومنهجا سياسيا غير قويم ، تحريفيا كان او دغماطيقيا ، انما يلحق الاذى بمجموع الحركة .

ان الحركة الشيوعية تتطلع الى المستقبل بثقة . والشيوعيون مقتنعون من انهم باتباعهم طريق لينين سيجعلون افكارهم تنتصر في العالم بياسره . وانه بالدرجة الاولى ، لفي طريق بناء مجتمع جديد يقرب شغيلة البلدان الاشتراكية ساعة هذا الانتصار ، ويساعدون اليوم في الثورة الاشتراكية العالمية .

(١) لينين - المؤلفات (بالروسية) المجلد ٣٢ ، ص ١١٨

### راي حول المستقبل

بعد ١٠ الاف سنة ستصبح كل من موسكو وبرلين وشيكاغو مدفونة تحت الثلوج .

فان العالم يمر بمرحلة باردة مرة كل ٤٠ الف عام، وقد مضى على اخر مرحلة باردة ٣٠ الف عام ، ولم يبق على المرحلة القادمة غير عشرة الاف من الاعوام .

ويقول العلماء ان هذه السلسلة من المراحل الباردة ستستمر في دورتها حتى تتاكل الجبال العالية وتتحول الى تلال ، فعندئذ تطغى مياه البحار والمحيطات على الارض المنبسطة وتزيد مساحة السطوح المائية كثيرا عما هي عليه الان ، وبالتالي تزيد كمية الحرارة التي تمتصها الارض من الشمس فيزداد دفء الارض وتتوقف سلسلة المراحل الباردة .



صدر اخيراً في سويسرا كتاب عن «التصوير العربي» تأليف الناقد «ريتشارد اتنجهاوزن» .

ويقول المؤلف في كتابه ، وهو صادق فيما يقول ، ان معلوماتنا حول التصوير العربي قليلة جداً . ونحن نجهل تاريخ المخطوطات التي بين ايدينا ولا نعرف مصادرها .

وعلى الرغم من ذلك فقد حاول المؤلف ان يقدم في كتابة فكرة عن تطور فن الرسم العربي ومدى تأثره بالفن الفارسي والبيزنطي . كذلك وصف كيف انتقل مركز الفن العربي من بغداد والشام الى مصر على اثر الغزو المنولي ..

ثم خصص المؤلف فصلا لدراسة الخصائص المحلية لكل مدرسة من مدارس هذا الفن ولكل اقليم ..

والرسم التصويري اعلاه من كتاب «الحيوان» للجاحظ وهو يصور نعامة راقدة على بيضها ويظن انه من سوريا نحو منتصف القرن الرابع عشر الميلادي .

والرسم موجود في مكتبة امبروز في ميلانو (ايطاليا) ومنشور في كتاب اتنهاوزن .

# لاستجلاء أسرار المريخ

في ١ تشرين الثاني ١٩٦٢ اطلق الاتحاد السوفياتي محطة كونية اوتوماتية هي «المريخ رقم ١» اتجهت نحو المريخ. وتزن هذه المحطة ٨٣٢ كيلو غراماً وهي مزودة بأجهزة الكترونية قادرة على ارسال المعلومات والصور عن المريخ الى الارض .

والمتوقع ان تبين هذه المعلومات التي سترسلها المحطة فيما اذا كانت الحياة موجودة على المريخ .

كذلك ستقوم المحطة بابحاث حول ماهية الفضاء الكبرى وانشاء اتصال اذاعي بين الكواكب .

اذا انت نظرت ، بعد منتصف الليل بقليل ، الى السماء الصافية ، فلا بد ان ترى كوكبا يتوهج بنور ساطع ضارب الى الحمرة . هذا الكوكب هو .. المريخ .

والمسافة التي تفصل بين المريخ والشمس تبلغ ٢٢٧ مليون كيلو متر او ما يعادل مرة ونصف المرة المسافة بين الكرة الارضية والشمس .

ولكن المسافة بين المريخ والكرة الارضية ليست ثابتة . انها تتغير تغيرا كبيرا . فتصل تارة الى ٥٦ مليون كيلو متر ، وتبلغ تارة اخرى ٣٥٠ مليون كيلو متر .

ويقال ان المريخ يكون فى وضع مقابل للكرة الارضية عندما يكون فى اقرب نقطة منها . ومثل هذا الوضع يحدث مرة كل ٧٨٠ يوما . اما الموعد القادم لهذا الوضع فهو اواخر كانون الثاني (يناير) واوائل شباط (فبراير) من السنة القادمة . اذ ذاك ستكون المسافة التي تفصل بين الكرة الارضية والمريخ اكثر من ٨٠ مليون كيلو متر . ويحدث وضع التقابل الملائم مرة كل ١٥ سنة . والموعد المقبل لهذا التقابل الملائم سيحدث فى سنة ١٩٧١ اذ ان الذي سبقه وقع فى سنة ١٩٥٦ . وفى مثل هذه الحالة ستكون المسافة بين المريخ والارض نحو ٥٦ مليون كيلو متر فقط .

ولكن حتى حينما يكون المريخ فى مثل هذا الوضع ، فانه يكون بعيدا عنا ١٥٠ مرة من المسافة التي تفصلنا عن القمر .

وعلى الرغم من ان قطر المريخ يساوي ضعفي قطر القمر (ونصف قطر الكرة الارضية) فانه لا يمكن رؤية سطحه الا بواسطة التيلسكوبات الدقيقة الخاصة . وحتى بمساعدة هذه المنظارات المكبرة لا يمكن للمرء ان يرى سوى اشكال ذات المئات والالوف من الكيلو مترات طولا . فرؤية شيء فى حجم الكيلو متر مربع على سطح المريخ هو كرؤية شيء فى حجم المليمتر المربع على سطح الارض من علو ٥٦ كيلو مترا ..ولا يمكن مثل هذا الامر الا اذا كان جو الارض هادئا

#### التشابه مع الارض

والمريخ ، كالكرة الارضية ، يدور حول محوره ودورته تستغرق نحو ٣٧ دقيقة اكثر من الوقت الذي تستغرقه دورة الكرة الارضية . وزاوية انحناء المريخ عن سطح دورته هي ٦٥ درجة (الارض ٦٦ درجة) . ولهذا فمن الممكن رؤية شروق الشمس وغروبها فى المريخ كما هو الحال فى الكرة الارضية .

بل واكثر من هذا ان فى المريخ ايضا فصولا . ودرجة الحرارة فى فصل الصيف على خط الاستواء فى المريخ لا تتجاوز ٢٥ درجة سنتغراد . اما فى الشتاء ، فى القطبين، فتهبط درجة الحرارة الى .. مئة درجة تحت الصفر واحيانا اكثر من ذلك .

ومعدل ضغط الجو على سطح الكرة الارضية هو ٧٦٠ ملمترا زئبقيا ، اما على سطح المريخ فهو ٦٥ ملمترا فقط

وفى الاوضاع الملائمة للمراقبة يمكن رؤية رؤوس بيضاء على قطبي المريخ . والعلماء يفترضون انها تتالف من الجليد والثلوج . وفى الربيع المريخي تاخذ هذه الرؤوس بالذوبان المتسارع .

وامر مدهش اخر يمكن ملاحظته على سطح المريخ هو المناطق الضوئية التي تغطي نحو ثلاثة ارباع سطح هذا الكوكب . والملاحظات والابحاث تدل على ان هذه مناطق صحراوية يغطيها غبار كثيف ولونه احمر ناجم عن وجود اكسيد ومواد اخرى .

#### جو بدون اكسجين

وجو المريخ ما زال لغزا محيرا . وكل ما يستطيع العلماء والباحثون قوله بدقة هو وجود ثاني اكسيد الكربون فى جو المريخ بكمية توازي ضعفي ما هو موجود فى جو الكرة الارضية . وحتى الان لم يكشف ما يثبت وجود اكسجين او بخار الماء . ويعتقد ان جو المريخ مفعم وغني بالنتروجين والغازات مثل ارغون واكسنون وغيرها . ومؤخرا اكتشفت طبقة بنفسجية فى جو المريخ . وهذه الطبقة بالكاد ان تسمح بمرور الاشعة الزرقاء او البنفسجية وما فوق البنفسجية ولكنها تسمح بمرور الاشعة الصفراء والحمراء بسهولة . وهذه الطبقة البنفسجية تساعد على تلوين المريخ بلون الحمرة الرصاصية . وطبيعة هذه الظاهرة غير معروفة .

#### غيوم زرقاء وصفراء

ويؤخذ من المعطيات الحديثة انه يمكن ملاحظة غيوم «زرقاء» و «صفراء» فى اجواء المريخ . والغيوم «الزرقاء» لا تختلف عن غيوم الكرة الارضية ، وهي فى علو يتراوح بين ١٠ و ٣٠ كيلو مترا . ويبدو انها تقع فوق الطبقة البنفسجية ، اما «الغيوم الصفراء» فعلى علو اقل وتقع تحت الطبقة البنفسجية . ولكن حتى الان لم يعرف ماذا تحتوي هذه الغيوم .

وحينما كان المريخ فى وضع التقابل الملائم مع الارض فى سنة ١٩٥٦ كانت تغلفه غيوم صفراء لم تمكن العلماء من القيام باي شيء لدراسة سطح الكوكب .

وثمة امر غريب اخر . فدرجة حرارة الجو المريخي على سطح الكوكب هي اقل من درجة حرارة السطح نفسه، والفرق يتراوح بين ١٠ و ٢٠ درجة سنتغراد . ثم المناطق القطبية ترتفع حرارتها فى الصيف الى ما هي عليه فى خط الاستواء . وهذا ما يفسر ان كثافة الرؤوس القطبية لا تتجاوز السنتمترات المعدودة وتبعا لذلك فهي لا تلعب دورا هاما فى تكوين مناخ الكوكب . اما فى الكرة الارضية فان كثافة الرؤوس القطبية تبلغ عدة كيلومترات، والحرارة فى المناطق القطبية فى فصل الصيف هي اقل مما هي عليه حتى فى قطبي المريخ .

#### هل توجد حياة ؟!

لقد لاحظ العلماء وجود مناطق مظلمة على سطح المريخ . وتختلف اشكال هذه المناطق وتتغير بطرق متباينة. وهذا التغير لا يجري فى مدة محددة بينما بعضه يجري فصليا . كما ان لون هذه المناطق المظلمة يتغير . ففي الربيع يظهر اللون البني على الرؤوس القطبية ثم لا يلبث ان يمتد فى اتجاه خط الاستواء . ولون المناطق المظلمة يتغير من ازرق غامق الى رمادي ثم الى بني بل وحتى الى بنفسجي . وبعض العلماء يعتقد ان هذه الظاهرة مرتبطة بانتشار المياه المذابة على سطح الكوكب . وثمة علماء اخرون يعتقدون ان هذه الظاهرة مرتبطة بوجود نباتات فى المريخ .

وسطح المريخ يثير الاهتمام من ناحية اخرى . فالدراسات التي اجريت بمساعدة التيلسكوبات القوية كشفت عن وجود شبكة من القنوات على سطح الكوكب ، وعن ان المناطق المظلمة تنتشر بالضبط على طول هذه القنوات

اننا لا نستطيع ، حتى الان ، ان نقول اي شيء ايجابي عن طبيعة وماهية هذه القنوات . وحتى بمساعدة احسن الصور التي التقطت فانه لا يمكن الجزم فيما اذا كانت هذه حقا قنوات ام انها مجرد بقع مرتبة فى خطوط مستقيمة

اما بالنسبة لوجود حياة فى المريخ فنحن لا نستطيع ان نقول سوى ان هناك اساسا للاعتقاد بان ثمة خلايا حياة فى التغييرات الفصلية التي تحدث فى المريخ . ولكن هذا ليس سوى افتراض ومن اجل تأكيده او رفضه يجب دراسة

(البقية على صفحه ٤ عمود ١)

# لبنان يحتفل بعيد استقلاله

## لمكاتب الاتحاد السياسي

**في ٢٢ تشرين الثاني احتفل لبنان بعيد استقلاله الوطني .. وبعد اكثر من شهر في ٢١ كانون الأول سيحتفل لبنان بعيد جلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيه فما هو الوضع في لبنان اليوم بعد مضي سبعة عشرة سنة على استقلاله وجلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيه ..؟**

**هذا ما يوضحه المقال التالي واعده مكاتب الاتحاد السياسي ..**

### صيانة الاستقلال

١٧ سنة مرت على استقلال لبنان ..

واكثر من ثلاث سنوات على تلك الثورة التي اجتاحت لبنان لتحرره من عبودية مبدأ ايزنهاور وحكم شمعون الموالي للاستعمار الغربي ..

وعلى الرغم من انتصار تلك الثورة فالمعركة لا تزال تدور على صيانة استقلال لبنان ..

قبل مدة وجيزة ادلى وزير الخارجية اللبناني ببيان قال فيه ، ان لبنان ينهج سياسة حياد ، ويرفض الدخول في التكتلات ، واقامة القواعد العسكرية الاجنبية على اراضيه ، كما يرفض منح مركز ممتاز لاية دولة بل يعمل ضمن اطار الجامعة العربية والامم المتحدة في سبيل سياسة صداقة وأمن وسلام ..

لا غبار على مثل هذه السياسة

ولكن هل يسير لبنان على هذا النهج ؟

كتب غسان معلوف في مجلة الطريق اللبنانية :

«صحيح ان لبنان غير داخل رسمياً في احلاف اجنبية وان لا قواعد عسكرية على أراضيه . ولكن لبنان يفتح موانئه البحرية والجوية للاساطيل الحربية ، وخاصة الاسطول السادس الامريكي الذي يقوم بزيارات دورية مريبة لمرفأ بيروت بحيث يخشى ان يتحول هذا المرفأ الى احد مرافئ الارتباط لهذا الاسطول الذي يشكل قاعدة متحركة في البحر المتوسط ، ويتحول مطار بيروت الى مطار حربي بحيث يسمح الطيران الامريكي بالهبوط فيه التزود بالوقود» .

### محاولة الاعتداء على الدمقراطية

والواقع ان تسامح الحكومة اللبنانية بزيارات الاسطول الامريكي يصدر عن مغازلة مستمرة مع الاستعمار الامريكي ..وعن نشاط العناصر الموالية لهذا الاستعمار لدفع لبنان الى طريق شائك ..

ففي الشهر الماضي ثارت ضجة في لبنان حول تقرير اذاعه تشستر باولز مستشار الرئيس الامريكي لشؤون البلدان المتخلفة .

ونشأت الضجة لان تشستر بولز بعد حديثه عن لبنان وقوله انه لم يستفد من النقطة الرابعة الامريكية (١) قال : «على الولايات المتحدة الامريكية ان تسلم بكون اكثر من نصف البلدان التي تساعدها تعيش في ظل نظام استبدادي . فالنظام العسكري الذي يجهد قواه لدفع البلاد في طريق الاصلاحات يجب على الولايات المتحدة ان تقبل به» .

وتعاظمت الضجة لان العناصر الموالية للاستعمار قامت ، في الوقت ذاته ، بحملة عنيفة على النظام القائم في لبنان ودعت الى نظام قوي !!

وكتبت «الاخبار» اللبنانية تتساءل عن العلاقة بين الامرين فقالت :

«ولا ندري اذا كانت مذكرة .. بولز .. حول تفضيل امريكا اعطاء «مساعداتها» لبلدان فيها انظمة عسكرية قوية .. لا ندري اذا كانت هذه المذكرة قد اتت «مصادفة» مع هذه المحاولات التي تبذل في لبنان لضرب البرلمان والتمهيد لنوع من الحكم الفردي «القوي» ؟»

ثم حذرت الاخبار من خطورة هذا الامر قائلة في معرض افتتاحيتها (٢) :

لقد اكتسب شعبنا حريته بنضاله ودمه وصارت عنده مقدسة ، كوجوده ، الى حد الدفاع عنها بقواه ودمه ايضا . ويدل تاريخ هذا البلد ان استقلاله كان يتعرض للخطر عندما تكون حرياته في خطر ، وان ضرب الحريات لا يخدم سوى مخططات المستعمرين الذين حاولوا ويحاولون باستمرار ضرب الدمقراطية في لبنان .

ولقد تحدثت الصحف مؤخراً عن اعتقال الوطنيين والدمقراطيين لايام ثم اطلاق سراحهم ، كذلك روت احاديث عن ضرورة مراقبة الحريات .. بل ان بعض المراسيم صدرت لتقييد حريات الصحافة ..

### الارتباط الاقتصادي الخطير

والجذور الاقتصادية لهذه الاخطار واضحة المعالم .. وقد تجسدت فعلا في قرار الحكومة اللبنانية الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة بشكل ما .

وقد حذرت الصحف التقدمية من هذا الارتباط وكتبت «النداء»(٣) تقول :

«وتجدر الاشارة الى ان لبنان» وقبل ان يوثق علاقاته بدول السوق الاوروبية قد استورد من هذه الدول في العام الماضي بما قيمته ١٨٩ مليوناً و٥٤٤ الفاً و١٥١ ليرة لبنانية وصدر اليها فقط بما قيمته ٢٧ مليوناً و٨٣ الفاً و٦٨٩ ليرة لبنانية ، فكيف تكون الحال فيما اذا ارتبط بها او قوى علاقاتها معها» .

والحقيقة ان ارتباط لبنان الاقتصادي بالغرب يضرب الاقتصاد اللبناني ضربات قوية ويحول دون تطوره .. وقد ذكرت الاحصاءات الرسمية ارقام العجز السنوي في الميزان التجاري بين لبنان ودول السوق والولايات المتحدة فبلغت مليارا و٨٨ مليون ليرة لصالح الدول الغربية.. وهذه الاحصاءات بحد ذاتها تظهر مدى الاجحاف اللاحق بلبنان .

وحيال هذا تحاول العناصر الرجعية الموالية للغرب عرقلة الاتفاقات التجارية بين لبنان والاقطار الاشتراكية بحملة مغرضة عليها تهدف من ورائها «العمل على تخريب علاقات لبنان الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية التي كان لها الفضل الاول في فضح نوايا الاحتكارات الغربية ومطامعها من خلال تعاملها التجاري مع لبنان». (٤)

وتورد «الاخبار» اللبنانية (٥) معلومات تظهر فضل هذه الاتفاقات المتكافئة مع الاقطار الاشتراكية وتقول : «ولو لم تستورد هذه البلدان كميات كبرى من هذه المحاصيل لاصيبت مواسم التفاح والحمضيات في لبنان بكارثة كبرى ولما وجد لبنان من يشتري هذه المنتجات مما يسدد ضربة شديدة الى المزارع اللبناني ، وبالتالي الى مجمل الاقتصاد الوطني» .

### النضال الاجتماعي

وعلى الرغم من اخطار الاستعمار على لبنان ومؤامراته على النظام البرلماني فيه وعلى سياسته الخارجية فالقوى المتقدمة تتمتع بحريات دمقراطية نسبية والقوى الشعبية وفي طليعتها الطبقة العاملة تستطيع ان تشق نضالات مثيرة لتحقيق مطالبها .

لقد شهدت السنة الماضية اضرابات عديدة قام بها عمال النسيج والمؤانئ، وغيرهم لدعم مطالبهم والنقابات التي عقد مؤتمرها العام قبل اشهر تواصل نضالها من اجل تحقيق مقررات المؤتمر حول الضمان الاجتماعي وتعديل قانون العمل وتأمين المساكن الصحية باجور معقولة وتعميم العلم المجاني .

كذلك يقوم المزارعون بنشاط كبير دفاعاً عن مصالحهم ويدعمون بهذا النضال النهج الوطني الذي يتمسك به الشعب العربي اللبناني باسره .

### يقظة الشعب

في نهاية السنة الماضية حاولت عصابة القوميين السوريين ( العصابة الفاشية التي اقامتها النازية ) قلب نظام الحكم في لبنان ونقل هذا القطر العربي من مجموعة الدول المحايدة الى مجموعة الدول التي تدور في فلك الاستعمار ..

خلال ساعات قليلة قضت السلطات يؤيدها الشعب باسره على هذه المؤامرة الوضيعة وبقي لبنان على طريقه .. وبقيت الدمقراطية على الرغم من حدودها شائعة ..

ان المؤامرات الاستعمارية على لبنان وعلى غيره من الاقطار العربية لا تتوقف .. ولذلك فالنضال في لبنان مثل غيره من تلك الاقطار يدور بين الشعب وبين تلك العناصر التي باعت نفسها للشيطان وارتبطت بعجلته الاقتصادية ..

ان الظروف العالمية .. ومن ملامحها الحاسمة وجود منظومة الدول الاشتراكية تخلق الظروف المواتية لانتصار الشعب العربي في لبنان على اعدائه ..

---

(١) سحبت امريكا «خدمات» النقطة الرابعة من لبنان وعقبت الصحف التقدمية ان النقطة الرابعة كانت تقوم بكل شيء عدا مساعدة الصناعة والزراعة..

(٢) ٦٢/١٠/٢١

(٣) ٢٧ ايلول ١٩٦٢.

(٤) الاخبار ٦٢/١٠/٢١

(٥) ٦٢/١٠/٢١.

ساحة البرج في بيروت

## الفن الشعبي في ظل أعمدة بعلبك

تزدهر الفنون الشعبية في لبنان .. واجمل ما يزدهر منها الغناء والرقص الشعبيين .. وفي السنوات الاخيرة شهدت اثار بعلبك اروع المهرجانات الفنية الشعبية . وفي هذه المهرجانات كان يمتزج الغناء الشعبي والرقص الشعبي في مسرحيات غنائية جميلة .. وقد كانت فيروز نجمة آخر مهرجان في بعلبك ، غنت اغانيها بتلحين الاخوان رحباني ، وتلاقت هذه الاغاني مع الدبكات الشعبية .. والصورة لاثار بعلبك في يوم من ايام مهرجاناتها .

# جولة في العالم الاشتراكي

### صواريخ ضد البرد

الكروم المزدهرة التي زرعها كولخوزيو جورجيا السوفياتية تمتد على مساحة تبلغ الوف الدونمات وفي هذه الايام تتحول الازهار الى عناقيد عنبرية صفراء ملأى بالعصير السكري المعطر . هذا العصير الذي سيتحول بدوره الى نبيذ جورجيا ذائع الصيت .

ولكن كثيراً ما يحدث ان عمل الكولخوزيين الدائب يذهب ادراج الرياح .

فاحيانا كان البرد يتساقط وينهال كرجال الجراد فيجتاح الكروم ويتلف ، خلال دقائق ، كل ما ابدعه الانسان والشمس والارض .

وهذا كان يسبب لاقتصاد الجمهورية السوفياتية ، جورجيا ضرراً هائلاً يبلغ ملايين الروبلات .

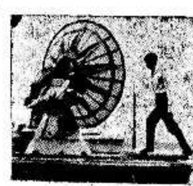
وبدأ اختصاصيو معهد الجيوفيزياء في اكاديمية العلوم في الجمهورية بدراسات وابحاث واسعة لمكافحة البرد . وتكلل العمل بنجاح .

وقد وضعت طريقة فعالة لمكافحة الغيوم المحتوية على البرد .

الطريقة عبارة عن صاروخ مشبع بمادة خاصة يجتاز الغيمة ويرسل دفقة من الدخان تبلور جزئياتها قطرات المياه التي تصاعدت برودتها . وهذه العملية تحول دون تضخم البرد . وعلى الأثر تتحول القطرات الى بلورات وتسقط على الارض في شكل رذاذ ثلجي غير ضار .

وهذه الصواريخ ذات حجم كبير وهي تحتفظ بدقتها في الاتجاه وتنشر المادة المثيرة للدخان ثم تنفجر بواسطة شحنة كهربائية خاصة .

عشرات الوف ، بل مئات الوف الدونمات حميت من البرد الضار .



جهاز «رادار» خاص يعلن اقتراب غيوم .. «البرد» .

### اين اسرائيل ؟ في اوروبا !

اصدرت مجلة لايف كتابا تاريخيا اسمه «ملحمة الانسان» ونشرت اعلاناً ضخماً في عددها الاخير ، ذكرت فيه العناوين التي بوساطتها يمكن الاشتراك في هذا الكتاب من مختلف انحاء العالم .

وفتش اسرائيل ليفتش عن اسم اسرائيل في قائمة آسيا ، فلم يجدها .. وفي منطقة الشرق الاوسط فلم يجدها .. مع انه وجد الاردن جارة اسرائيل .. واخيراً عيل صبره .. وظن ان «لايف» انساقت مع المقاطعة العربية ، والقى نظرة عابرة على الاقطار والقارات الاخرى وفجأة وجد اسرائيل بين الاقطار الاوروبية .

### دواء ضد الشيخوخة

في هنغاريا اكتشف علاج هام مفيد ..

انه علاج «لمرض» .. الشيخوخة .

والاختبارات الاولى لهذا العلاج الذي يسمى «جيروبيت» قد جرت على ١٢ شخصاً ، ثلاثة منهم في سن .. التسعين .

وبعد تناول «الدواء» بمدة تتراوح بين ٤ و٦ أيام ، دبت الحياة نشيطة فيهم ! واصبحت شهيتهم افضل واخذوا ينامون نوماً مريحاً عميقاً ويبدون اهتماماً وحركة ونشاطاً

واثبتت الاختبارات ان ليس لهذا الدواء أي اثر سلبي . والتجارب التي اجراها علماء سوفياتيون اكدت هذه الحقيقة

وقالت وكالة الانباء الهنغارية ان هذا العلاج يفيد في معالجة الامراض التي تصيب الانسان في الشيخوخة كما يؤخر وصول الانسان الى .. الشيخوخة !

وهذا العلاج يصنع الان بكميات كبيرة .. للتصدير ايضاً !

### ارادا منع تهمة فتضاعفت

اعتدى ابراهام طر ابييش ، قصاب من تل ابيب على الطبيب البيطري الدكتور روبزمان مفتش اللحوم في منطقة تل ابيب ، بالضرب ، وذلك عندما اشتبه الطبيب من اللحم المعروض في الحانوت انه لحم حصان .

ولم يعتد؛ طر ابييش على الطبيب ، الا ليمكن زميله في الحانوت من اتلاف اللحم لئلا يؤخذ دليلا ضدهما ..

ولكن القصابين سيمثلان بتهمة مضاعفة امام المحكمة..

## تلفيق قصة .. ثم اعتراف بضياع .. اما الضياع فلم يحدث

تل ابيب — تلقى مركز الشرطة في تل ابيب رسالة هاتفية تبلغ عن وقوع سرقة مصاغ في رابعة النهار ، فقامت القيامة في المركز وخرجت قوة من البوليس الى المكان .

واتضح أن غلاماً يعمل عند صائغ اتصل مع البوليس وادعى أن شخصين اعتديا عليه وخطفا منه رزمة تحتوي على مصاغ ، وظهر من كلامه ان يكذب . فلما شدد البوليس المحقق عليه ضغطه قال : اعطاني صاحب المحل رزمتين فيهما مصاغ لارسلهما بالبريد ، وفي الطريق اكتشفت اني احمل رزمة واحدة فخشيت ان يفصلني من العمل ، فلفقت الحادث . وعند عودة الغلام برفقة البوليس الى حانوت الصائغ ظهر ان الرزمة لا تزال في احد جوارير الحانوت نسي أن يأخذها الغلام .

والشرطة محتارة اتقدم الغلام الى المحكمة بتهمة اعطاء بلاغ كاذب ام لا .

### ايطمع ربي ان اصلي عاريا ؟

حكى الاصمعي قال :

ضلت لي ابل فخرجت في طلبها وكان البرد شديدا فالتجات الى حي من احياء العرب واذا بجماعة يصلون ويقرئهم شيخ ملتف بكساء وهو يرتعد من البرد وينشد :

**ايا رب ان البرد اصبح كالحا**
**وانت بحالي يا الهي اعلم**
**فان كنت يوما في جهنم مدخلي**
**ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم**

قال الاصمعي فتعجبت من فصاحته وقلت له يا شيخ اما تستحي ان تقطع الصلاة وانت شيخ كبير فانشد يقول :

**ايطمع ربي ان اصلي عاريا**
**ويكسو غيري كسوة البرد والحر**
**فوالله لا صليت ما عشت عاريا**
**عشاء ولا وقت المغيب ولا الوتر**
**ولا الصبح الا يوم شمس دفيئة**
**وان غيمت فالويل للظهر والعصر**

قال الاصمعي : فأعجبني شعره وفصاحته فنزعت قميصا وجبة كانا علي ودفعتهما اليه وقلت البسهما وقم فصل ، فاستقبل القبلة وصلى جالسا وجعل ينشد :

**اليك اعتذاري من صلاتي جالسا**
**على غير طهر موميا نحو قبلتي**
**فما لي ببرد الماء يا رب طاقة**
**ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي**
ولكنني استغفر الله شاتيا
واقضيكها يا رب في وجه صيفتي
**وان انا لم افعل فانت محكم**
**بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي**

قال الاصمعي فعجبت من فصاحته وضحكت عليه وانصرفت .

## اراد قريبها ٥٠ الف ليره .. اما هي فنجمة فنية تريد عملا !

تعرض دور السينما فيلم «شجرة او فلسطين» واسم الفيلم يرمز الى اللعبة التي لعبها الصغار بالعملة الفلسطينية التي كانت تحمل غصن زيتون على جهة وكلمة فلسطين على الجهة الاخرى .

والفيلم مجموعة مناظر قديمة تمثل الحركة الصهيونية ، قام هاو بتصويرها منذ عشرات السنوات .

ومن مشاهد هذا الشريط راقصة بطن ظن مخرج الفيلم انها راقصة مصرية ، لان هذا المشهد منتزع من شريط مصري .

وذات يوم دخلت السيدة عليزا القايم مكتب أحد المشتغلين في هذا الفيلم ومعها قريبها وقالت: ان راقصة البطن في الفيلم المذكور ليست سواها ، وانها راقصة بطن شهيرة عرفت باسم اليس شمس الدين وظهرت في المسارح والافلام المصرية مع كواكب لامعة مثل سليمان بك نجيب ، ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش ورقصت في قصر الملك عبد الله .

وتدخل قريبها قائلا : اما ان تنزعوا هذا المنظر ، او تدفعوا للسيدة عليزا مبلغ خمسين الف ليرة لقاء اتعابها .. الا أن السيدة عليزا قالت : لا اريد شيئاً ابداً .. يكفيني ان تجدوا لي عملا فانا نجمة محرية ..

## لاستجلاء أسرار المريخ (بقية)

كوكب المريخ من مناطق قريبة .

والكوكب الاصطناعي الكوني الذي اطلقه الاتحاد السوفياتي — «المريخ١» — بما يحمله من محطة كونية اوتوماتية هو خطوة كبرى اولية في هذا المجال .

ان الصور التي ستتسلمها من هذه المحطة الكونية ستكون ذات اهمية بالغة . كذلك فان المعطيات التي ستقدمها الاجهزة في هذه المحطة هي من الاهمية بمكان عظيم في معرفة اسرار هذا الكوكب .

## كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

**أفقي**

١ـ منظمة غير حزبية مناضلة
٢ـ هدف معركة الفلاحين العرب
٣ـ ألم . مشى على يديه ورجليه
٤ـ حجر كريم . حيوان
٥ـ . . .
٦ـ وشى . قبر . شتم
٧ـ هناك . الامل
٨ـ مشى في الليل . حدائق
٩ـ مكان تعبد

**عمودي**

١ـ الضاربون بالسوط . قرية الخر
٢ـ عليم . شبه
٣ـ فزع . عظّم
٤ـ قضاء
٥ـ دمشق . مقالع الرخام
٦ـ لعل . جدها في «صندوق»
٧ـ افشى . اصبح اماماً
٨ـ يتغير لونه . مملكة ملكتها بلقيس
٩ـ تلال . قرية مهددة اراضيها بالمصادرة

### حل اللغز الماضي

**افقي**

١) حكم عسكري ٢) امن الدولة ٣) بارزون ٤) .. ٥) .. ٦) هي . تلعب ٧) مندربس ٨) الدونشي ٩) الكنيست

**عمودي**

١) حاقد . هند ٢) كم . صين ٣) من . ال ٤) عاب . يتملك ٥) سلال . لندن ٦) كمر . وصنوي ٧) روزن . برنس ٨) يلو . يشت ٩) هنا . قسي

## سياسة الاراضي و« مقاتلها »

أعلنت اوساط وزارة المالية (اشكول) انها لن تستطيع توفير المبالغ المطلوبة في السنة القادمة لاتمام المرحلة الاولى من مشروع مياه الاردن. ولذلك سيتأجل انهاء هذه المرحلة الاولى حتى سنة ١٩٦٥.

وفي سنة ١٩٦٥ يخلق الله ما لا تعلمون.

ولكن الاوساط الحاكمة، قبل ان تتأكد من امكانياتها لتنفيذ المشروع، وقبل ان تتأكد من مقدرتها الدولية على تنفيذه، وضعت يدها على اراضي البطوف. فان سياسة نهب الاراضي العربية هي سياسة قائمة بذاتها، وحتى حين تضع الحكومة مشاريع تطوير في هذه البلاد تضعها وعينها مايلة نحو اراضي الفلاحين العرب. وبيرس، نائب وزير الدفاع، أعلن بصراحة ان تجريد الفلاحين العرب من كل قطعة ارض بقيت في ايديهم هو أحد الاهداف الصهيونية الرئيسية.

ان تصفية أهالي البلاد العرب اقتصادياً، لتصير تصفيتهم كلياً في نهاية الامر، هي سياسة رسمية مثابرة لم يعد من الممكن اخفاؤها. انها مرتبطة مباشرة بالموقف الرسمي من حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم. ان سياسة "ولا جيء" بالنسبة الى العرب في الخارج تؤدي الى سياسة "ولا شبر ارض" بالنسبة الى العرب في الداخل. انها سياسة الاوساط العنصرية الحاكمة التي ترفض طريق التفاهم والسلام مع العرب، ولا ترى امامها سوى الطريق الرجعي الجنوني: طريق طرد شعب بالقوة من بلاده. اننا واثقون ان جماهير الشعب اليهودي في بلادنا ترى، وفي المستقبل سترى بوضوح تام، ان هذه الطريق لا تحل مشكلة ولا تضمن مستقبلا. انما تعمق خنادق الخلاف وتجر المآسي. ولذلك قاومتها وستقاومها بكل شدة في المستقبل. ان روح عصرنا تتنافى مع هذه السياسة الجنونية. وكل التطور، في آسيا وفي افريقيا وفي العالم كله، يقود الى دحر هذه السياسة ودمغها بالعار امام الانسانية جمعاء.

ولذلك فان كل القوى الدمقراطية الصادقة في بلادنا ستقبل بكل التفهم الخطوة التي اضطر اليها أهالي دير الاسد والبعنة ونحف حين توجهوا بشكواهم الى الامم المتحدة. فاذا زعقت الاوساط الحاكمة وولولت ضد هذه الخطوة فأهالي الشاغور العرب سيقولون لها:

حكومة اسرائيل وقعت على وثيقة حقوق الانسان التي تحرم اضطهاد الاقليات بأي شكل من الاشكال، وأعلنت في الامم المتحدة استنكارها للاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا، وتتهادى أمام شعوب افريقيا بلباس أخوة الشعوب والمساواة فيما بينها، وتعزم شبيبة افريقيا لتعلم «الدمقراطية» في اسرائيل. وفي لجنة حقوق الانسان تحتج على ما تزعمه من اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفياتي. أفلا يحق لعرب اسرائيل ان يطالبوا هم أيضاً بأن تحترم حكومة اسرائيل وثيقة حقوق الانسان بالنسبة اليهم؟

فما شأن البقية الباقية من أراضي العرب في الجليل بإقامة مدينة جديدة هناك؟ حتى الاوساط الحاكمة لم تستطع ان تنفي وجود مساحات واسعة في ايديها، وفي الجليل، تكفي لبناء مدن جديدة لا مدينة واحدة. فكيف لم يقع الخيار، بالصدفة، الا على أراضي الشاغور؟ وقرية معلوت قرب ترشيحا، التي أريد لها ان تتحول الى مدينة كبيرة، هل اكتظت بسكانها حتى صار من الضروري إنشاء مدينة جديدة؟ بالعكس. انما أهلها يهربون منها وتنتشر بين شبيبتها البطالة. فالقضية اذن ليست قضية تطوير وبناء مدينة جديدة، وما كانت بالامس، في البطوف، قضية الاسراع بتنفيذ مشروع المياه، انما القضية هي سياسة مرسومة لتجريد الفلاحين العرب مما بقي في ايديهم من اراضي. واذا كانت حكومة بن غوريون تصر على الاستمرار في هذه السياسة العنصرية الجنونية فعليها ان تنتظر ان يضعها الراي العام في القفص الذي وضع فيه حكام جنوبي افريقيا.

حتى على الاراضي الوعرية التي بقيت في أيدي عرب السواعد يسيل لعاب هذه الحكومة. أقفلت مدرستهم ومنعت كل البناء في قريتهم. وبدون اي حياء توجه كل قواها لاجتثاثهم من أرضهم ومن قريتهم. ماذا كانت هذه الحكومة وأبواقها تفعل لو ان أمراً أقل من هذا بكثير اصاب مواطنين يهود في بلاد أخرى؟ فهل المواطنون العرب، ابناء هذه البلاد، اولاد الجارية لا يحق لهم ما يحق لغيرهم؟

ان الجماهير العربية تفهم كل هذه الحقائق، وتفهم ان مركز هذه الحكومة، التي تتظاهر بالقوة، هو مركز ضعيف للغاية بالنسبة الى الراي العام العالمي والى الرأي العام في الداخل.

يزعج حكومة بن غوريون ان يعرف العالم حقيقة سياستها تجاه الاقلية العربية في اسرائيل. فما هو الجواب؟ ان تسكت الجماهير العربية المظلومة؟ لا، وأبداً لا بل ان تتوقف الحكومة عن هذه السياسة.

ويزعجها ان يعرف الشعب اليهودي، في اسرائيل، حقيقة هذه السياسة بكل مباذلها. فما هو الجواب؟ ان تسكت الجماهير العربية حتى يستطيع البنغوريونيون الاستمرار في خداعهم؟ لا، وأبداً لا. بل ان يسمع الرأي العام في بلادنا صرخة الجماهير العربية بكل قوة فيضع حداً للسياسة البنغوريونية العمياء.

هذه هي نقاط الضعف في السياسة البنغوريونية العنصرية، وهذه هي « مقاتلها ».

ان الجماهير العربية تثق بوعي الراي العام الاسرائيلي ورغبته في احلال الاخوة والتفاهم بين الشعبين. وتنظر الجماهير العربية بكل امل الى القوى الدمقراطية اليهودية التي تكافح لوضع حد نهائي لسياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي. والجماهير العربية تثق بالضمير العالمي، بروح عصرنا التحررية. ولذلك تكافح بثقة على الرغم من كل العراقيل في طريق الكفاح. وتعرف ان تحرك الضميرين، في الداخل وفي العالم، مرهون بتحركها. وهكذا كان، وهكذا سيكون.

**جهينة**

---

النائب الشيوعي توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع

# لماذا تعرض عرب الهواشلة للاعتداء وطردوا من مساكنهم واعطيت بعض أراضيهم لابي ربيعة؟

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — استجوب النائب الشيوعي، توفيق طوبي، وزير الدفاع، بن غوريون، في قضية عرب الهواشلة القاطنين على مقربة من ديمونه.

وذكر النائب طوبي في استجوابه ان الصحف كانت قد نشرت، قبل ثلاثة اسابيع، فحوى الرسالة التي بعث بها الشيخ حمد جمعه الهواشلة، شيخ القبيلة، الى رئيس الدولة والوزراء واعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست.

ويؤخذ من هذه الرسالة ان ابناء القبيلة وعددهم نحو ٧٥٠ شخصاً قد جردوا من اراضيهم وطردوا من سكناهم (القريب من ديمونه) الذي يقيمون فيه منذ مئة سنة. كذلك اوضحت الرسالة ان رجال الحكم العسكري قد هدموا البيوت واعتدوا على النسوة الحبالى وعلى الاطفال وطردوا كل القبيلة عند منتصف الليل.

وجاء في رسالة شيخ القبيلة ان نحو ٥ آلاف دونم، قريبة من مستوطنة موس قد صودرت وان نحو ثلاثة آلاف دونم أخرى من اراضي القبيلة قد اعطيت الى الشيخ حسن ابو ربيعة المقرب شخصياً من الحاكم العسكري السابق للنقب، ميخائيل هنغبي.

وبعد هذا سأل النائب طوبي وزير الدفاع،

وفقاً لاي اوامر عمل رجال الحكم العسكري وتسببوا في اجلاء هذه القبيلة عن موطن سكنها؟ وما هو سبب تجريد ابناء القبيلة من أراضيهم وتعريضهم، نتيجة لذلك، الى الضائقة والفقر؟ ولمن اعطيت هذه الاراضي؟

وهل الوزير مستعد ان يعمل على اصلاح هذا الامر؟!

---

# لتسلم الحكومة المسلمين أوقافهم

## ولتتعهد بسد نفقات بناء مسجد السلام بالناصره

الناصرة — لمراسلنا الخاص — اوقاف المسلمين يجب ارجاعها لاصحابها، وتبرع وزارة الاديان بمبلغ ٢٠ الف ليرة لمسجد السلام ليس منة.. هذا ما اعلنه الخطباء في حفلة وضع الحجر الاساسي لمسجد السلام في الناصرة، وقد جاءت اقوالهم تجاوباً مع رغبة الذين حضروا الاحتفال واجمعوا على ان تبرع وزارة الاديان زهيد جداً اذا ما قيس بملايين الليرات التي تدخل مالية الحكومة من الاوقاف الاسلامية التي استولت عليها السلطات منذ قيام الدولة

وقد تكلم في حفلة وضع الحجر الاساسي بعد تلاوة من آي الذكر الحكيم، كل من عبد الرؤوف الزعبي، وصلاح العفيفي الذي القى كلمة لجنة مسجد السلام، ورئيس بلدية الناصرة ويعقوب يهوشع مدير دائرة الاوقاف الاسلامية، والشيخ طاهر حماد، والشيخ احمد عبليني، وافتتح الاحتفال الاستاذ وجدي الطبري واشتركت فيه الفرق الكشفية الاسلامية من الناصرة وعكا وشفاعمرو.

ان بناء مسجد السلام بالناصرة سيكلف حوالي ٢٠٠ الف ليرة على أقل تقدير. صحيح ان المسلمين واخوانهم من الطوائف الاخرى تبرعوا بسخاء لبناء المسجد ولكن هذه التبرعات مهما بلغت، لن تسد نفقات البناء وعلى السلطات ان تتحمل الجزء الاكبر من نفقات البناء.. خصوصاً وان اوقاف المسلمين وهي بتصرف الحكومة تدر اموالا طائلة حري بها ان تنفق على شؤون المسلمين المحتاجين اليها. لقد آن الاوان لتسلم الحكومة المسلمين اوقافهم.

---

# قضية طالب بدار المعلمين

## تحتاج الى بحث هادىء

كتب الينا "سامي" من يافا تعليقاً بعنوان "عاصفة في دار المعلمين" وقد جاء في هذا التعليق:

كل يوم اثنين يقوم طلاب دار المعلمين العربية في يافا باعطاء دروس تطبيقية في مدرسة حسن عرفة في يافا. وطالما تذمر طلاب الدورات السابقة من سلوك التلاميذ في مدرسة حسن عرفة فهم ذوو مستوى علمي منخفض جداً. واكثر من هذا فان النفور من المعلمين ظاهر في سلوكهم.

وفي يوم الاثنين ١٩-١١-٦٢ نفذ صبر احد طلاب دار المعلمين من سلوك احد التلاميذ في الصف فقد طلب منه ان يسكت مرات ومرات ولكن بدون فائدة واخيراً هزه من كتفه وعنفه بلهجة قاسية. فما كان من التلميذ إلا ان خرج من الصف وذهب شاكياً إلى احدى قريباته. فجاءت هذه لتسمع المعلم الجديد ألوان الشتائم ولتصب عليه جام غضبها ناعتة اياه باوصاف بذيئة. وحاولت ان تصفعه وهو جالس بين زملائه في المقهى ولولا تدخل هؤلاء الزملاء لصفعته امام عشرات الشباب!

ودخل المعلم الجديد على مدير دار المعلمين شاكياً أمر التلميذ وأمر تلك المرأة التي تهجمت عليه، ولكنه خرج من غرفة المدير باكياً. اذ ان المدير القى عليه خلال نصف ساعة محاضرة طويلة عن الاداب والاخلاق والوقاحة والتصرفات غير اللائقة! وعندما سالت دموع المعلم الجديد طرده من الغرفة لانه لا يريد ان يرى "دموع التماسيح" - على حد تعبيره. وأصدر قراراً بفصله دون أية مراجعة ولم يسمح له بكلمة او بالمكوث بضعة دقائق حتى لا يرى الطلاب دموعه! وخرج وراءه وهو يصرخ بأعلى صوته بانه لا يطيق هذه الوقاحة في معهد هو مسؤول عنه!

ربما كان ذلك الطالب (المعلم الجديد) مخطئاً وربما كان خطأه يستحق عقاباً ما. ولكن هل يستحق هذا الطالب الطرد من المعهد؟!

ان طلاب الدار الذين يقاسون الامرين من لهجة المدير وتصرفاته القاسية معهم يطالبون باعادة هذا الطالب الى دار المعلمين وبوضع حد لاستبداد مدير الدار.

---

# مئات اصحاب الحوانيت في القدس

## يعلنون الاضراب احتجاجاً على زيادة الايجارات

القدس - أعلن مئات أصحاب الحوانيت والمشاغل في منطقة الحدود الواقعة في طرف شارع يافا، الاضراب، فأغلقوا حوانيتهم ومشاغلهم احتجاجاً على زيادة الايجارات ولمطالبة الحكومة والبلدية بان تكف عن أعمالها لهم ولحيهم. كذلك اعربوا عن سخطهم على الضرائب الباهظة المفروضة عليهم بوصفهم سكان مناطق حدود وطالبوا بان تحدد الحكومة والبلدية درجة الحي لمقتضيات الضريبة ووفقاً لواقع معيشتهم.

وقد علق المضربون منشورات كبيرة ووزعوا الوف النشرات التي جاء فيها:

انه، مع تعديل قانون "حماية" المستأجر سدد اليهم مالكو الدور والحوانيت (البطريركية الارمنية) ضربة شديدة بان زادوا الايجارات بنسب عالية تصل الى ٧٠ بالمئة.

وذكر المضربون في منشوراتهم الضرائب البلدية الباهظة التي تطالبهم بها البلدية مساوية بين حيهم والاحياء التجارية الاخرى في المدينة رغم ابتعاد حيهم عن المواصلات وعن أحياء التجارة.

واشتكى المضربون من أن الحكومة والبلدية تنقلان مكاتبها من هذا الحي. وقالوا انهم سيستمرون في هذه المعركة العادلة التي بدأوها.

---

## نسبة الذكور الى الاناث

صدر مؤخراً كتاب الاحصاء فعقد مدير دائرة الاحصاء البروفسور بيكي، مؤتمراً صحفياً اوضح فيه ان نسبة الذكور الى الاناث في اسرائيل هي انه لكل ١٠٣٠ ذكر يوجد الف انثى، وان هذا الفرق في المدن اقل من الفرق العام.

وستقوم دائرة الاحصاء عام ١٩٦٣ باحصاء واسع، يشمل شتى نواحي الحياة ومستوى المعيشة.

وظهر في التقرير المذكور ان ٣٨ بالمئة من سكان البلاد هم من مواليدها.

---

# لنتخذ من النجاح الذي حققته فروع منطقة الناصرة في شهر الصحافة

## حافزاً لايصال كلمة الحزب لأوسع فئات الشعب!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — حفز شهر صحافة الحزب فروع منطقة الناصرة لزيادة مبيعاتها، فارتفعت مبيعات الاتحاد يومي الجمعة والثلاثاء ارتفاعاً ملحوظاً وحققت الفروع حيث تجند عدد اكبر من الاعضاء نجاحات في ايصال كلمة الحزب المعبرة عن آمال الجماهير وامانيها الى قراء جُدد.

ويقف على رأس الفروع التي نشطت في رفع مبيعات الاتحاد فرع المغار الذي اجتاز هدفه بنسبة ١٥٠ بالمئة ويليه فرع المكر واجتاز هدفه بنسبة ٤٢ بالمئة وفرع طمرة واجتاز هدفه بنسبة ٣٠ بالمئة وفرع يافة الناصرة واجتاز هدفه بنسبة ٢ بالمئة كما وصلت فروع كفرياسيف وابو سنان والرينة وعرابة وعيلبون وعيلوط وبركا، الى اهدافها.

اما فروع الناصرة، وكفركنا وترشيحا وشفاعمرو وطرعان فعلى الرغم من عدم وصولها الى اهدافها فقد وصلت الى رقم قياسي في مبيعاتها بالنسبة لمطلع سنة ١٩٦٢ مما يدل على انها تسير في طريق الوصول لاهدافها..

وكل الفروع التي جرى فيها ارتفاع مبيعات الاتحاد حققت ارتفاعاً في مبيعات الجديد ونذكر من هذه الفروع المغار، وكفركنا وكفر ياسيف، والرينة، وطمرة، وبسبب نشاط هذه الفروع ارتفعت مبيعات الجديد في المنطقة حوالي ١٠ بالمئة.

ولولا تقصير فروع الرامة وعبلين والبعنة والدير، ونحف ومجد الكروم، ودنون والبقيعة ودبرحنا وسخنين وكابول، وجمود البيع فيها وهبوط نسبته في بعضها كما حدث في الرامة، ودنون ودير الاسد وسخنين لاستطاعت منطقة الناصرة ان تحقق نسبة محترمة من اهدافها.

وقد تبين ان سبب هبوط البيع في هذه الفروع بل جموده في بعضها يرجع الى عدم تجنيد الاعضاء ومراقبتهم اثناء البيع وعدم الوصول الى الاماكن التي يتشوق سكانها لمطالعة صحف الحزب.

وحتى نصل الى اهدافنا في مطلع السنة الجديدة علينا ان نرفع مبيعات عدد الجمعة ١٧٣ عدداً وعدد الثلاثاء ١٦٠ عدداً والجديد ١٦٣ عدداً وتحقيق هذه الاهداف سيتم ولا شك اذا ما حركت الفروع المقصرة قواها وجندت كل امكانياتها.. واتخذت من الفروع المبرزة مثلا لها في الوصول الى كل بيت وعرض صحف الحزب على سكانه.

---

# رسائل القراء

## حول تنظيم المحاضرات في الطيبة

وعلق محمد ابو اصبع من الطيبة على المحاضرة التي نظمها المجلس المحلي في احدى غرف المدرسة الثانوية في الطيبة باشتراك ادارة الصحة، عن مرض السرطان واخطاره على جسم الانسان فقال:

لا شك ان المحاضرة كانت قيمة وقد بذل المحاضر قصارى جهده لتوضيحها مستعيناً بالرسوم على اللوح.

ولكن الاكثرية الساحقة من الحضور كانت من اولاد المدارس الابتدائية والثانوية من البلدة والقرى المجاورة مما أضفى على المحاضرة جواً صاخباً، واضطر رئيس المجلس ونائبه وآخرين الى التدخل لتهدئة الجو. كذلك خرج "المفتش" أحمد عبد العزيز من المحاضرة لان المسبات تكررت على اولاد المدرسة!

لقد عُلق اعلان يدعو السكان بصورة عامة للاشتراك في سماع المحاضرة وهذا في رأيي خطأ اذ ان كثيراً من الناس لم يقرأ الاعلان ولبى الدعوة فقط اولاد المدارس، وأنا استغرب لماذا لم يرسل المجلس المحلي دعوات خاصة هذه المرة، للسكان كما عودنا سابقاً؟

ثم ألم يكن من الافضل تنظيم محاضرات خاصة فقط لطلاب المدارس؟

اني ارجو أن يتدارك المجلس المحلي مثل هذا الخطأ في المستقبل.

## اسطورة عن البطل كاسترو

وكتب عبد الفتاح محمد عازم من الطيبة قصة بعنوان "البطل الكوبي.. والمستعمر جون" عبّر فيها عن عواطفه الاخوية تجاه ابطال كوبا.

والقصة لطيفة ولكنها خيالية ولا تصور الواقع تماماً. ونأمل ان تكون قصته القادمة اكثر واقعية.

## اعتذار .. وتنبيه

ووصل الينا من "م.أ" من ام الفحم مقال بعنوان "الحكم العسكري وحكومة بن غوريون"

ونحن نأسف لعدم امكاننا نشر هذا المقال لان صاحبه لم يرسل لنا اسمه الصريح.

وبهذه المناسبة نذكر القراء بأن كل مقال غير مرفق باسم صاحبه الصريح يهمل.

وعلى كل كاتب ان يرسل اولا اسمه الصريح وبعد ذلك يستطيع اذا اراد ان يطلب منا نشره باي اسم مستعار.

## لا نريد قضاة من مرشحي الحكم العسكري

ومن ديب بدارنه من سخنين وصلت الينا رسالة يعلق فيها على بعض من يرشحون انفسهم لمنصب "صاحب الفضيلة القاضي".

وقد جاء في هذه الرسالة:

في سخنين شخص يدعى علي صالح ابو نصرة وهو "استاذ" مدرسة وشهادته الوحيدة انه من رجال السلطة الحاكمة ومن حملة المسدسات. وقد وصلت "الجرأة" بهذا الشخص الى حد ان يرشح نفسه الى منصب "صاحب الفضيلة القاضي".

قيل ان شابة تزوجت بعيداً عن قريتها. وفي أحد الايام مرّ رجل من قريتها السابقة فسلمت عليه وسألته عن حال قريتها فقال لها: اخوك اليوم "مختار"! فبكت. فسألها: أتبكين لان أخاك مختار؟! قالت: لا. ابكي على أهل قريتي لانهم أموات. فلو انهم أحياء لما اصبح أخي "مختاراً".

ونحن نبكي على الدين الاسلامي في اسرائيل. فلو ان الدين حيٌّ في هذه البلاد لما تجرأ أمثال علي ابو نصرة على ترشيح انفسهم لمنصب قاضي.

اننا نطالب بتعيين قضاة من خريجي الازهر والمعاهد الدينية وبأن تكون صفاتهم محمودة بين الناس وان يكون تعيينهم عن طريق مجلس اسلامي منتخب لا عن طريق الحكم العسكري والشين بيت.

## وزير مالية لمدة ١٢ ساعة

غادر اشكول وزير المالية البلاد، وسفير وزير التجارة والاستيراد لم يكن في البلاد.. فقررت الحكومة يوم الخميس الماضي تعيين بار يهودا وزير مالية اثناء غياب اشكول. وفعلاً تسلم بار يهودا اعماله.. في الساعة العاشرة من صباح الاحد الماضي، ولكن الفرحة ما تمت، فبنحاس سفير عاد من الخارج في الساعة العاشرة مساء. فتسلم مهام الوزارة من بار يهودا، فهو القائم مقام اشكول التقليدي..




## الجمهورية المتحدة توافق على مقترحات امريكا بشأن تسوية المشكلة اليمانية

القاهرة ـ اعلنت الجمهورية العربية المتحدة في مقال نشرته «الاهرام» استعدادها لسحب قواتها المسلحة من اليمن تدريجياً اذا توقفت السعودية عن العدوان على الحدود اليمانية وسحبت الاردن قواتها المسلحة من السعودية وزال الخطر الذي يهدد الجمهورية اليمانية ..

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب مبادرة رئيس الجمهورية الامريكية الى التوسط في المشكلة اليمانية ..

وقالت الانباء انذاك ان الرئيس الامريكي بعث برسائل الى الرئيس عبدالناصر والملك حسين والامير فيصل وعبد الله السلال في هذا المعنى وانه اقترح في هذه الرسائل سحب قوات العربية المتحدة من اليمن لقاء تعهد السعودية والاردن بالتوقف عن مد الملكيين اليمانيين بالمساعدة ..

ويبدو مما نشرته الاهرام ان مقترحات الجمهورية المتحدة تماثلت مع المقترحات الامريكية .

### بعثة عراقية الى اليمن

وفي الوقت ذاته اعلنت الحكومة العراقية انها سترسل وفداً عراقياً الى اليمن لتوثيق العلاقات بين القطرين .. وقد جاءت هذه الخطوة بعد زيارة وفد يماني الى العراق .

# اجتماع لجان العمال يدعو الى الوحدة والكفاح ضد تجميد الأجور ولتحسين الاوضاع الاجتماعية

**تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ الاجتماع الذي عقدته «الجنة النضال القطرية للجان العمال» ، في مقهى «عطارة» هنا ، واشتركت فيه لجان عمال كثيرة ، قرر خوض معركة النضال ضد تجميد الاجور ، باعلان الاضرابات والمظاهرات وبارسال الوفود الى هيئات الهستدروت . وتقرر ايضا عقد اجتماع قطري للجان العمال مع التاكيد على وحدة العمل بين كل لجان العمال المستعدة للنضال من اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية .**

واصدر الاجتماع بيانا الى الصحف اورد اسماء لجان العمال واعضاء لجان العمال الذين اشتركوا في الاجتماع وبينها تسور ، وتسبرمان ، وادريت ، وجويل ، وفلد ، وكاف ، وشريون ، وكوخب ، وشنيتسكي ، وراديو شنيدر ، وراديو بايلوت ، وتسميرلنغ ، وشركة التراكتورات الاسرائيلية وكراوز ، وايلتسور ، وليتنوك ، وغيرها .

وطالب المتكلمون في الاجتماع بزيادة الاجور بنسبة ١٥ ـ ٢٠ بالمئة وبتحسين شروط عملهم والمطلب الاساسي الذي تقدم به كل المتناقشين هو توحيد لجان العمال في المعركة ، وقالوا : يجب عدم الاكتفاء بالتصريحات وبالاجتماعات التي لا يعقبها اي عمل بل ان نناضل كما ناضل عمال البلاد في شهري شباط واذار الماضيين . واكد المتكلمون اهمية وحدة العمال في معركتهم هذه بغض النظر عن ارائهم السياسية وانتسابهم الحزبي .

ثم اتخذت القرارات وبينها :

*** النضال ضد تجميد الاجور وتحقيق مطالب العمال بالاضرابات والمظاهرات . والعمل من اجل اعلان اضرابات احتجاج انذارية كما جرى في مصنع الاسمدة الكيماوية ، دشانيم ، بحيفا .**

*** ايفاد وفد الى هيئات الهستدروت المحلية والقطرية لتاييد العمال في معركتهم .**

*** عقد اجتماعات للعمال في المناطق الصناعية وتجنيدهم في المعركة .**

*** ايصال برنامج النضال الى كل لجان العمال والى جمهور العمال لتوحيد هذه اللجان في تنفيذ هذا البرنامج النضالي لتحقيق المطالب .**

*** العمل من اجل وحدة عمل مع كل لجان العمال المستعدة للنضال لزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية .**

*** تحية عمال فريدمان على نضالهم واعلان التضامن معهم .**

# اضراب عمال فريدمان مستمر

## الادارة ترفض اعادة العامل والهستدروت تتهرب من تأييد العمال والمضربون يقررون بالاجماع الاستمرار في المعركة حتى تلبى مطالبهم

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ بوحدة كبيرة يواصل عمال مصنع «فريدمان» هنا اضرابهم الذي اعلنوه قبل نحو اسبوع . وقد تظاهروا من المصنع الى مبنى الهستدروت مطالبين بأن تقف الهستدروت في هذه المعركة معهم

وبالاضافة الى مطلب اعادة زميلهم عضو لجنة العمال ، الى العمل ، الذي لسبب فصله نشب الاضراب تقدم العمال بمطالب اخرى بينها تأمين رفع العمال الى درجات جديدة وفقاً للاقدمية وربط كل الزيادات المهنية بالاجر الاساسي ، وتغيير توجه الادارة للجنة العمال ، وانتهاج نظام انساني في العمل ، وغير ذلك .

ومع ان ممثلي مجلس العمال وعدوا لجنة المضربين بان تؤيد الهستدروت اضرابهم اذا رفضت ادارة المصنع اعادة عضو لجنة العمال المفصول وطلبت الى العمال التفاوض مع الادارة ، غير ان الادارة ما زالت مصرة على رفض اعادة عضو اللجنة . وعلى الاثر اخذ قادة الهستدروت يحاولون التهرب من تنفيذ وعدهم بتأييد الاضراب . والغريب ان عضو مجلس العمال المبامي يؤيد موقف مجلس العمال هذا تأييداً تاماً !!

وقد عقد العمال اجتماعاً لهم وصوتوا فيه بالاجماع على استمرار الاضراب حتى تحقيق المطالب .

ويحظى الاضراب بعطف وتأييد العمال في المدينة . وبرز هنا في التبرعات التي يدفعها العمال للمضربين وفي برقيات التضامن معهم التي تصل لا من القدس وحسب بل من مدن البلاد الاخرى .

نائب وزير الدفاع يرد على استجوابين

# البناء غير مرخص ، فالمنطقة مغلقة . التصاريح الى طبريا للاشخاص الذين مروا في فحص أمن دقيق

**القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجاب نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، على الأستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بشأن المرأة البدوية خضرة محمد سواعد (من عرب السواعد) .**

وقال نائب الوزير في ردة : لما كانت منطقة سكن هذه المرأة قد اعلنت منطقة مغلقة ، فان المرأة قد اعتقلت واتهمت بدخول بيتها ، الموجود في تلك المنطقة ، بشكل غير قانوني .

واضاف نائب الوزير ان هذا البيت قد بني بدون رخصة ولهذا صدر قرار بهدمه ..

ويعرف القراء ان الحكم العسكري قد اعلن بيت هذه المرأة ، الام لطفل صغير ، منطقة مغلقة وحرم عليها دخوله . فلما وجدت في بيتها اعتقلت وقدمت الى محكمة عسكرية حكمت عليها بغرامة ٣٠ ليرة او بالسجن ١٥ يوما .

### وجواب آخر

ورد نائب الوزير ، برس ، على استجواب آخر كان قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي بشأن اثنين من اعضاء لجنة الطائفة الارثوذكسية رفض الحكم العسكري تزويدهما بتصريح لدخول طبريا .

وقال برس في رده ، ان منطقة طبريا تقع في منطقة مغلقة لمقتضيات الامن ، والتصاريح لدخول هذه المنطقة تعطى فقط الاشخاص الذين مروا في فحص أمن دقيق ولا يشك في اخلاصهم .

الكتلة الشيوعية تضع قضية عرب السواعد على بساط البحث في الكنيست

# مدافع لا مدارس ...

## جواب نائب وزير المعارف في الكنيست على حرمان ابناء عرب السواعد من مدرستهم !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كشفت حكومة بن غوريون ، بوقاحة متناهية ، عن نيتها بتشريد عرب السواعد عن قريتهم واراضيهم . فنائب وزير المعارف ، عمي اساف في جوابه على استجواب كان النائب الشيوعي اميل حبيبي وجهه اليه أعلن بصراحة ان منطقة القرية المذكورة هي منطقة تدريبات ولذلك لامكان لاقامة مدرسة فيها ، وقال انه في الماضي أصيب سكان كبار بالسن واطفال بشظايا قنابل ، وان قنابل خاطئة اصابت بناية المدرسة ايضاً . ورفض نائب وزير المعارف تجديد العمل في مدرسة عرب السواعد .

لقد أثار جواب نائب وزير المعارف دهشة النواب الذين استمعوا اليه . فقد انكشفت أمامهم صورة سوداء قاتمة لحقيقة السياسة البنغوريونية تجاه المواطنين العرب . فهي تفضل المدافع على المدارس ! وتهددهم بالمدافع وبالقنابل اذا أصروا على البقاء في اراضيهم المهددة ، ولا تتورع عن قذف الاطفال الابرياء الى قارعة الطرق من اجل ان تستولي على قطعة ارض عربية جديدة .

ان كل انسان شريف في بلادنا يستنكر هذا الموقف غير الانساني الذي تقفه حكومة بن غوريون من هؤلاء الاهالي المسالمين وكل القوى الدمقراطية الصادقة ستقدم لهم كل التأييد في كفاحهم العادل من اجل البقاء في قريتهم وفي اراضيهم .

هذا وطلب النائب الشيوعي اميل حبيبي وضع قضية عرب السواعد على بساط البحث في الكنيست . ومن المنتظر ان تعرض القضية يوم الاربعاء القادم .

### اعتقال المعلم أحمد طه

اعتقل البوليس يوم الاحد المعلم احمد طه من دير الاسد الذي كان يعلم تلاميذ عرب السواعد على حساب الاهالي .

واما التهمة فكانت دخول منطقة محظورة «بدون تصريح» .

لقد أطلق البوليس سراح المعلم بعد ان اتهمه بهذه التهمة على الرغم من ان المعلم يحوز على تصريح يمنحه حق دخول المنطقة ينتهي بعد شهرين .

وجدير بالذكر ان التلاميذ الصغار ثاروا حين جاء البوليس يعتقل المعلم ويحرمهم من نعمة التعليم وأرادوا رجم البوليس بالحجارة لو لم يمنعهم المعلم عن ذلك .

# عدد المستقيلين في مجلس محلي ام الفحم تسعة ولهذا ولغيره حان الوقت لاجراء انتخابات للمجلس

ام الفحم ـ لمراسل الاتحاد ـ ستة آخرون من اعضاء المجلس المحلي المعين قدموا استقالتهم يوم الاحد الماضي ..

هذا ما اذاعته مصادر موثوقة وذكرت ان المستقيلين هم : سليمان ابو شقرة واحمد جابر ومحمد حاج محمود مرعي وحلمي السعد ومصطفى الصالح ورجا الطاهر .

وقبل ذلك استقال ثلاثة اعضاء هم حسين مصطفى وسعيد احمد والشيخ توفيق عسلية ..

وهكذا يكون قد استقال تسعة اعضاء من الخمسة عشر عضواً الذين الفوا المجلس المحلي حين تعيينه ، وفرضه على اكبر قرية في البلاد .

ويتساءل أهالي ام الفحم ازاء هذا التطور :

ماذا يعيق وزير الداخلية عن تلبية مطالبة الاهالي الملحة في حل هذا المجلس المنهار وتعيين موعد لاجراء انتخاب مجلس جديد يمثل المواطنين ويسهر على مصالحهم ..

### اسباب الاستقالة

ويزعم دعاة السلطات ان الاستقالات الجماعية كانت بسبب تعيين قائم مقام المنطقة لاحد الجباة ولكن الحقيقة ان الاستقالات وانهيار المجلس تعود الى اخفاق هذا المجلس المعين وتفشي المحسوبيات فيه وفضائح سرقة لوازم بناء المدرسة والفوضى التنظيمية وتدخل الحكم العسكري والشين بيت في اعمال المجلس ..

وعلمنا ان القائم مقام رفض قبول الاستقالة .. وبدأت الاجهزة تعمل في سبيل الترقيع .. ولكن الاهالي يقولون « المجلس المرقع تفرقع » وآن الاوان لاجراء الانتخابات .

لا سبيل لاهمال هذا المطلب العادل .

# بلدية ريشون لتسيون تطلب تعويضات من وزارة الدفاع

## الوزارة ترفض والبلدية تقيم الدعوى لدى المحكمة

**تل ابيب ـ تقدمت بلدية ريشون لتسيون بدعوى على وزارة الدفاع مطالبة فيها بدفع تعويضات بقيمة ٨ الاف ليرة .**

وتفصيل الامر كما جاء في الدعوى ان دبابات الجيش الاسرائيلي قد عبرت في شوارع واقعة ضمن منطقة البلدية واتلفت الطرق المعبدة .

وقالت البلدية في دعواها ان الخسارة تبلغ عشرة الاف ليرة وان وزارة الدفاع لم تدفع سوى ١٦٧٥ ليرة وترفض دفع الباقي .

وذكرت البلدية في الدعوى ايضا انه على الرغم من اتصالاتها وشكاواها لا تزال السيارات المصفحة تمر في شوارع المدينة الامر الذي يعني استمرار الخسارة .

اما وزارة الدفاع فتدعي ان الطرق مفتوحة للمواصلات من كل الانواع ولا يستثنى من ذلك مرور الدبابات ولهذا فالوزارة لن تتحمل دفع ما تطلبه البلدية من تعويضات .



## مؤتمر نزع السلاح

(بقية)

« قد أوضحت للجميع ضرورة بذل الجهود لتسوية قضية نزع السلاح من أجل ابعاد خطر الحرب الصاروخية النووية . »

وقال المندوب الامريكي ، ارثر دين ، ان الاحداث الاخيرة التي دفعت الانسانية الى شفا حرب نووية قد خلقت جواً يحتم على المؤتمر الاسراع في اعماله.

## في الدورة الحالية للجمعية

(بقية)

الفلسطيني الذي هو الطرف الاساسي في النزاع الفلسطيني ، ـ كما جاء في طلب الوفود العربية .

وقد أعلنت اسرائيل معارضتها في قبول هذا الوفد كممثل للشعب العربي الفلسطيني وأعلنت موافقتها على ان يلقي ممثلوه كلماتهم بوصفهم مندوبين عن اللاجئين فقط .

ولكن وكالات الانباء تتكهن ان الامم المتحدة ستقبل برأي الدول العربية القائل بان الوفد يمثل الشعب العربي الفلسطيني .

هذا ومن المنتظر ان يستغرق بحث هذه القضية ٤ اسابيع في اللجنة السياسية .



المحرر المسؤول ، **توفيق طوبي**

١٨ شارع قيساريه ـ حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٥١٤٥٧

٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

# الضغط على احدوت هعبودا ليتراجع عن طلب الغاء الحكم العسكري


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-איתיחאד — המחיר 20 אגורות — (الثمن ٢٠ اغورا) — All-Itthad

٤ كانون الثاني ١٩٦٢
٨ رجب ١٣٨٢
العدد ٥٩ السنة التاسعة عشرة
7 טבת 5723
4.12.1962
No. 59 Vol. IXX


## متحدث حزب العمال البريطاني يؤيد تجريد الشرق الأوسط من الأسلحة النووية

اللد — أعلن هرولد ويلسون، المتحدث بلسان حزب العمال البريطاني في الشؤون الخارجية، تأييد حزبه فكرة تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية وكذلك تجريد مناطق اخرى في العالم من هذه الاسلحة.

وهرولد ويلسون قد وصل الى البلاد هنا في زيارة تستغرق ٣ أيام ضيفاً على منظمة الصداقة بين اسرائيل وبريطانيا.

وقال ويلسون ان تجريد مناطق خالية من الاسلحة الذرية معناه عدم اقامة قواعد اجنبية في هذه المناطق وعدم تسليم حكوماتها اسلحة ذرية. وحذر من الاخطار المترتبة على وضع اسلحة ذرية في ايدي الاقطار الصغيرة.

## غداً تبحث الكنيست قضية مدرسة عرب السواعد

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ غداً الأربعاء تبحث الكنيست قضية مدرسة عرب السواعد. وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي قد طالب الكنيست باسم الكتلة الشيوعية بأن تبحث هذه القضية أثر رد نائب وزير المعارف على استجواب النائب الشيوعي.. (نشرنا الرد في العدد الماضي)

# بن غوريون في مواقفه المغامرة التقليدية

## نتدخل اذا أسقط الشعب الاردني الحسين.. نستقيل اذا ألغت الكنيست الحكم العسكري. لانقبل اقتراح اعلان المنطقة منزوعة السلاح النووي. يجب أن نتسلح ونتسلح ونتسلح

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ في حفلة الغداء التقليدية التي تقيمها لجنة محرري الصحف المحلية في كل سنة، في ٢٩ تشرين الثاني ـ يوم ذكرى القرار الذي اتخذته الامم المتحده بتقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين، يهودية وعربية ـ أجاب رئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، على أسئلة محرري الصحف. الأسئلة تناولت مواضيع شتى، ولكن الاجوبة كلها كانت تعبيراً عن مضي الحكومة في طريقها العسكري المفسود، وعن مواصلة اتجاهها بخدمة المستعمرين، وعن تشديدها التسلح النووي، وعن استمرارها في نهج حل القضايا المختلف عليها عسكرياً، وعن تمسكها بالحكم العسكري العنصري، وعن مناصبتها الدمقراطيه أشد العداء.

سئل بن غوريون عن الموقف من ثورة اليمن. فهدد.. بالتدخل العسكري في الاردن.. اذا تمكن شعبها من تخليص نفسه وبلاده من حكم حسين الارهابي.

قال بن غوريون عن ثورة اليمن: «في هذا الصدد لا استطيع ان اقول كل ما في قلبي.. لاسباب كافية. اننا لن نتدخل في قضية اليمن، ولكن اذا جاء عبد الناصر الى قطر قريب جداً منا، واذا وقعت فيه احداث كهذه (كما في اليمن)، فنحن لا نستطيع ان نكون محايدين. الامر الذي وقع في اليمن، في حد ذاته، لا يتعلق بنا، غير انه من الصعب الاعتقاد بانه سينتهي في اليمن، ومن المحتمل جداً ان يصل الى البلد المجاور لنا، واذ ذاك لا يمكننا ان نكون غير مكترثين. وطالما ان الامر متعلق باليمن وحدها، فان جيش الدفاع الاسرائيلي ودولة اسرائيل لن يتدخلا. ولكن لا يمكن قول هذا الشيء اذا وصلت الامور الى بلاد يخصنا امرها جداً»..

وسئل بن غوريون عن الحكم العسكري فأرغى وازبد وهدد وتوعد واعلن انه سيستقيل ـ وتبعاً لذلك تسقط الحكومة ـ اذا اتخذ قرار في الكنيست وتجري انتخابات عامة جديدة (ويجد القارىء خبراً مستقلا عن اقوال بن غوريون في هذه القضية وعما كان من اصداء لها في المحافل السياسية والشعبية).

ورد بن غوريون على سؤال حول العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وكان رده مقتضباً لا جديد فيه، «من ناحيتنا سنبذل كل جهد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)





٥ سنوات على مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو

## تقديرات أثبتت التطورات صدقها

خمس سنوات مرت على مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو في عام ١٩٥٧.

ومن اهم ما استخلصته هذه المشاورات من نتائج ماركسية لينينية: نشوء امكانية تجنيب العالم خطر الحرب العالمية النووية المدمرة. وهذه الفكرة لم تعتمد على اي تغيير طرأ على طبيعة الاستعمار العدوانية.. ولم تعتمد على تغيير في المقولة الماركسية التي تقول ببقاء خطر الحروب ما دام النظام الرأسمالي الاستعماري قائماً.. انما اعتمدت على التغيير الراديكالي في توازن القوى العالمية.

ولا تقول هذه الفكرة بامكانية «اقناع» الاستعمار بتغيير طبيعته. بل تقول بطاقة قوى الشعوب على صيانة السلام عن طريق العمل الموحد المثابر.

ومن اهم العوامل في تحقيق هذا الهدف الكبير توطيد وحدة منظومة الدول الاشتراكية.. ومساعدة الاقطار المتحررة على توطيد مكاسبها الوطنية وبناء اقتصادها.. وتصفية نظام المستعمرات وتشديد النضال الطبقي في الاقطار الرأسمالية..

وقد استنتجت الاحزاب الشيوعية والعمالية خلال هذه المشاورات ضرورة الكفاح ضد العقائديين الجامدين الذين لا يريدون التخلي عن الاساليب التي تعود الى فترة تقديس شخصية ستالين.. وضد المنقحين الذين يشوهون الماركسية اللينينية بمحاولاتهم نسف تقديراتها..

ان التطورات التاريخية خلال السنوات الخمس الماضية اثبتت صدق نتائج هذه المشاورات وصحة تقديراتها الماركسية اللينينية.

فالاتحاد السوفياتي يواصل طريقه في البناء الشيوعي وقد اصبح انتاجه ٢٠ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي والدول الاشتراكية تواصل تطورها والنظام الاشتراكي يضطر النظام الرأسمالي الى التراجع وقد فقد خلال هذه الفترة كوبا الباسلة التي تبني الاشتراكية بقيادة زعيمها فيدل كاسترو..

خلال هذه الفترة نمت الاحزاب الشيوعية تنظيمياً وسياسياً وزاد عددها ١٣ حزباً وصار عدد الشيوعيين في العالم اكثر من ٤٢ مليوناً.. وهذا يدل على التحولات الاجتماعية العميقة في العالم هذه التحولات التي سيكون لها أثرها الكبير على حركة التحرر.

ان الاحزاب الشيوعية ترى في النضال من اجل السلام هدفها الاول.. ونتائج ازمة البحر الكريبي اثبتت صدق فكرة مشاورات موسكو القائلة بامكانية الحيلولة دون نشوب الحرب عن طريق النضال الصلب ضد قوى الاستعمار العدوانية.

وهكذا فالنضال لمنع حرب عالمية يستوجب وحدة قوى المعسكر الاشتراكي والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني وانصار السلام ويستوجب كفاحاً موحداً نشيطاً ضد محافل الاستعمار العدوانية.

# الاتصالات السوفياتية الأمريكية مستمرة لتسوية أزمة كوبا وكنيدي يعود الى الحديث عن إسقاط حكومة كاسترو

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ الاتصال مستمر بين مندوبي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في نيويورك لتسوية أزمة البحر الكريبي تسوية نهائية.

وكان ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي قد عاد الى موسكو بعد مباحثات اجراها مع زعماء كوبا حول ازمة البحر الكريبي.

وفي طريق عودته توقف ميكويان في نيويورك وواشنطن حيث تقابل مع الرئيس كنيدي ووزير الخارجية دين راسك وعدد من القادة الامريكيين.

وصرح اثر مغادرته نيويورك ان محادثاته مع الرئيس الامريكي ووزير خارجيته كانت مفيدة.. وتلاحظ امكانيات للتقدم والتقارب بين وجهتي نظر الجانبين في عدد من اهم المسائل الدولية.

### كنيدي يعود الى التآمر على كوبا

ومع هذا فقد عاد كنيدي الى الحديث عن اسقاط حكومة كاسترو الثورية.. أي الى التآمر على كوبا.

ففي واشنطن صرح رئيس جمهورية هندوراس فيلدا مورلاس الذي يزور واشنطن الآن ان الرئيس كنيدي اتفق معه (مع رئيس هندوراس) حول ضرورة اسقاط حكومة فيدل كاسترو.

وقال هناك ضرورة للقيام بعمل جماعي في سبيل «تحرير» كوبا!! وان بلاده حاضرة لتزويد هذا العمل الجماعي «بالقواعد والمنشآت»!

ولكنه لم يفصح عن المقصود من العمل الجماعي.

## نواب عماليون ومحافظون بريطانيون يدعون الى الاعتراف باليمن الجمهوري

لندن ـ أعلن النائب العمالي البريطاني، ديك تفرن الذي عاد من زيارة اليمن ان حكومة الثورة اليمانية هي حكومة شعبيه وانها تسيطر على زمام الامور في البلاد.

وقال ان كل مدن المنطقة الساحلية وكل الطرق والمنطقة الوسطى هي تحت حكم الحكومة الثورية الجمهورية وان الحكم في البلاد هو في أيدي الجمهوريين وليس اقل مما كان في يد الامام أيام حكمه.

وذكر النائب العمالي «ان ثورة اليمن ستكون مصدر تشجيع لانتفاضات مماثلة في السعودية والاردن وانها ستكون ذات اثر كبير لا على عدن وحسب بل على كل امارات الخليج الفارسي بل وربما على مستقبل دولة اسرائيل».

وفي القاهرة اعلن النائب البريطاني المحافظ وليم ياتس، انه ليس هناك ما يبرر مماطلة بريطانيا في الاعتراف بالحكم الجمهوري في اليمن

واكد ياتس ايضاً ان زمام الامور في اليمن هو في يد الحكومة الثورية الجمهورية.

# تخوفاً من الجولة القادمة من معركة الغاء الحكم العسكري بن غوريون يضغط على أحدوت هعبودا لتتراجع عن موقفها

مكتب الاتحاد ـ يجمع المراقبون على ان التصريحات المتعلقة بقضية الحكم العسكري، التي أدلى بها رئيس الحكومة، بن غوريون، في حفلة الغداء التي اقيمت له في «بيت سوكولوف» هنا ـ قد قصد بها أن تكون وسيلة ضغط جديده على احدوت هعبودا لكي تتراجع عن تأييدها لالغاء الحكم العسكري.

وكان بن غوريون قد اعلن في حفلة الغداء هذه «اذا وجدت في الكنيست اكثرية تؤيد الغاء الحكم العسكري، فان هذه الحكومة لن تستمر في الحكم يوماً واحداً آخر. واذا كان الحزب الشيوعي والمبام والحيروت و«الاحرار» واحدوت هعبودا يستطيعون اقامة حكومة، فمبروك عليهم. ولكنهم لن يستطيعوا، فستكون هناك انتخابات جديدة وسأجعل هذه القضية في مركز الامور في الانتخابات».

وبتهديده بانتخابات عامة جديده يحاول بن غوريون تخويف احدوت هعبودا (المشتركة معه في الحكومة) من تقديم مشروع قرار خاص بها بشأن الغاء الحكم العسكري وكذلك تخويفها من ممارسة الحق الذي خولته لها اتفاقية الائتلاف الحكومي بحرية التصويت في قضية الحكم العسكري.

ويتذكر القراء ان احدوت هعبودا كانت احدى الكتل البرلمانية التي تقدمت قبل أشهر بمشروع قانون يدعو لالغاء الحكم العسكري. وانها صوتت سوية مع كل المطالبين بالالغاء، الامر الذي جعل بن غوريون يواجه صعوبات شاقة لم يتغلب عليها إلا بعد ان استطاع اكتساب كتلة «بوعلي اغودات اسرائيل»، بمختلف الاساليب، الى جانبه.

وقد فعلت تهديدات بن غوريون الجديدة باجراء انتخابات عامة فعلها في وزير العمل (الاحدوتي) يغال الون وفي تلك الجماعة، من زعامة احدوت هعبودا، الساعية نحو «الاتحاد مع المباي البنغوريوني».

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

# فئات الشعب تطالب الجبهة الشعبية بوضع قضاياها على جدول اعمال مؤتمرها الثاني

## المعلمون يريدون بحث الفصل التعسفي.. والمثقفون يريدون بحث قضية العمل.. والمزارعون يريدون بحث الضرائب.

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ تجري الاعدادات النشيطة في الجليل والمثلث لعقد مؤتمر الجبهة الشعبية الثاني في حيفا يوم الاحد القادم.

وقد واصلت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية اتصالاتها في مختلف انحاء البلاد لجعل المؤتمر تجمعاً شعبياً كبيراً يكون نقطة انطلاق جديدة في تشديد النضال لابطال الاضطهاد القومي.

ويقول مصدر مأذون ان فئات عديدة من ابناء الشعب العربي في البلاد اتصلت باللجنة التنفيذية واقترحت عليها ان تجعل المؤتمر منبراً واسعاً تدوي منه مطالب الجماهير العربية.

كذلك اقترحت عناصر المثقفين على الجبهة الشعبية ان تضع على جدول اعمال مؤتمرها الثاني قضية المعلمين الذين يتعرضون للفصل التعسفي وقضية المثقفين الذين يجدون ابواب العمل موصدة في وجوههم وقضية التعليم المتدهور.

اما المزارعون فاقترحوا وضع قضية ضريبة الدخل على جدول اعمال المؤتمر خصوصاً وان دائرة الضريبة تفرض على الفلاحين العرب ضرائب غبائية قائمة على تقديرات اسطورية.

ويقول المصدر المأذون ان اللجنة التنفيذية في اجتماعها الاخير بحثت هذه الاقتراحات واجمعت على قبولها وافساح المجال، خلال المؤتمر، امام جميع فئات الشعب لتصور اوضاعها وتتخذ القرارات النضالية لمواجهتها.

### امريكا تشترك في مؤتمر في سبيل تقدم «الاشتراكية» في افريقيا!!

داكار ـ افتتح في هذه المدينة مؤتمر لبحث «تطور افريقيا السياسي والسبل الافريقية نحو الاشتراكية»!!

ويشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل..

وهكذا فالولايات المتحدة اصبحت نصير بناء الاشتراكية في افريقيا!!

ولهذا فمن الطبيعي ان تشترك اسرائيل الرسمية في مثل هذا المؤتمر..

اما الدول الافريقية التي تشترك في المؤتمر فهي في الاساس مستعمرات فرنسا الافريقية السابقة وبعض الدول الافريقية الاخرى.

### حركة السلام العالمية تضامنت مع الثورة اليمانية

نشرت حركة السلام العالمية البرقيات المتبادلة بين رئيس مجلس السلام العالمي البروفسور جون برنال ورئيس الوزراء اليماني العقيد السلال وحركة السلام اليمانية..

وقد اعرب برنال في برقيته الى السلال عن تأييد حركة السلام العالمية لكفاح الشعب اليماني من اجل الاستقلال الوطني واحباط التدخل الاجنبي الذي يهدد سيادة الجمهورية اليمانية.

وفي برقيته الجوابية اعرب السلال عن امتنانه لمجلس السلام العالمي وقال ان الثورة اندلعت لتحرر اليماني العادي الذي تألم كثيراً.. واضاف نشكركم لتضامنكم معنا.

# اجتماع زعماء ست دول آسيوية وافريقية لبحث إسهامهم في حل النزاع الصيني الهندي

كولومبو ـ يجتمع في هذه العاصمة السيلانيه مندوبو الجمهورية المتحده وغانا وكمبوديا وبورما واندونيسيا وسيلان في ١٠ كانون الاول الحالي لبحث أفضل السبل للاسهام في حل النزاع الهندي الصيني على الحدود.

سيشترك في هذا الاجتماع ني وين رئيس جمهورية بورما وسيهانوك رئيس وزراء كمبوديا والسيدة باندرانايكا رئيسة وزراء سيلان ووزراء خارجية الدول المدعوة الاخرى.

### الصينيون انهوا انسحابهم

وقد اذيع هذا النبأ في وقت اتم فيه الصينيون انسحابهم ٢٠ كيلومتراً وراء الحدود الفعلية التي كانت قائمة في ٧ تشرين الثاني عام ١٩٥٩..

### الهند لا تزال تستفزهم!

وخلال هذه الايام الاخيرة واصلت حكومة الهند «استفزازاتها» حول قرارات الصين التي انفردت في وقف النار والانسحاب لخلق جو مناسب لحل النزاع سلمياً.

ولكن من الناحية الاخرى شددت من اجراءاتها العسكرية..فرضت ضرائب جديدة وخططت خططاً لزيادة طاقتها الحربية.. كذلك شددت من تحريضها على الصين وزادت من جو الشكوك والريبة بين القطرين بحظر التعامل مع الشركات التجارية الصينية.

هذا وقت تعهد نهرو رئيس الهند في رسالة بعث بها الى أيوب خان رئيس الباكستان أن لا تستخدم حكومته السلاح الامريكي والبريطاني ضد الباكستان وتقتصر على استخدامه ضد الصين!!

### إطلاق سراح زعيم الحزب الشيوعي الهندي

وعلى أثر الهبة الشعبية في الهند وتضامن القوى التقدمية مع الشيوعيين الهنود الذين تعرضوا للاعتقال والملاحقة. على أثر ذلك اطلقت الحكومة الهندية سراح سكرتير الحزب الشيوعي العام غادوربياد وعدد آخر من الشيوعيين المعتقلين.

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد بعث ببرقية وقعها السكرتير العام صموئيل ميكونس احتج فيها على ملاحقة الشيوعيين الهنود واعتقالهم.

## جوانب

اعتاد افيد بن غوريون رئيس الحكومة، ان يلتقي بمحرري الصحف المحلية في اجتماع يعقد في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) من كل سنة. وفي هذا اللقاء يوجه الصحفيون اسئلتهم لرئيس الحكومة في القضايا الدولية والمحلية فيجيب هو عليها كما يريد ويشاء..

ولم يكن اختيار هذا اليوم من كل سنة، مجرد صدفة. فهذا اليوم، هو الذي اتخذت فيه هيئة الامم المتحدة قرارها بمنح شعبي فلسطين، العربي واليهودي، حقهما في تقرير مصيرهما في دولتين عربية ويهودية.

والذي يتبين من اجوبة رئيس الحكومة هو ان حضرته لم يتعلم شيئاً ولم ينس شيئاً. ولهذا فان ردوده على الاسئلة في هذه المرة لا تختلف عن ردوده في السنة الماضية او في السنة التي سبقتها..

ومن الاسئلة التي وجهت لرئيس الحكومة سؤال يتعلق بالحكم العسكري.

قال السائل (وهو من «عل همشمار»): هل لرئيس الحكومة ان يفسر لنا معنى قوله في الكنيست، اثناء البحث في اقتراح بنحاس روزين، بان «الشعب هو الذي سيقرر» في قضية الحكم العسكري، هل المقصود هو اجراء استفتاء عام بينما ليس في اسرائيل اي اساس دستوري لاجراء مثل هذا الاستفتاء؟!

واجاب رئيس الحكومة:

«لاسفي، ان آخر السؤال صحيح. فليس في اسرائيل أساس دستوري للاستفتاء العام، الا اذا قررت الكنيست ذلك. واكثرية الكنيست هي ضد ذلك. فالاكثرية في الكنيست هي ضد الحكم العسكري ولهذا فهي ستكون ضد استفتاء عام في قضية الحكم العسكري..»

وبعد هذا ينتقل رئيس الحكومة الى التهديد بالاستقالة.. واسقاط الحكومة.. واجراء انتخابات جديدة اذا وجدت في الكنيست اكثرية لالغاء الحكم العسكري.

تهديد بن غوريون ووعيده وحملة الارهاب في اقواله ليست جديدة.

انما الجديد هو.. اعتراف رئيس الحكومة بشحمه ولحمه، بان.. «الاكثرية في الكنيست هي ضد الحكم العسكري».

بن غوريون كان يعرف هذه الحقيقة ولكنه لاول مرة يعترف بها علانية.

وهو متأكد من وجود اكثرية في الكنيست تؤيد الغاء الحكم العسكري، ولكنه تمكن، في المرات السابقة التي بحثت فيها هذه القضية في الكنيست - تمكن من.. تقليص هذه الاكثرية الى «اقلية»، بمختلف الاساليب والطرق، اساليب التهديد وطرق الاغراء و.. شراء بعض الكتل.. كما حدث قبل اشهر معدودة بالنسبة لاغودات اسرائيل، وكما حدث لدى بحث اقتراح روزين اخيراً بالنسبة لاحدوت هعبودا..

ولكن الجرة - كما يقولون - لن تسلم في كل مرة!

فقد انقضى الوقت الذي كان فيه الشيوعيون وحدهم يطالبون بالغاء الحكم العسكري في الكنيست ويناضلون لالغاء الحكم العسكري في خارج الكنيست. ان جبهة واسعة اليوم من مختلف القوى السياسية في البلاد تعمل لالغاء هذا الحكم الاضطهادي العنصري المفروض على العرب في البلاد.

والاغبياء، او عمي البصر والبصيرة، اولئك الذين لا يرون ان التطور يقود حتماً نحو الغاء الحكم العسكري حتى ولو هدد بن غوريون بالسفر، ذهابا بدون اياب، الى.. سدي بوكر.

ومن هؤلاء الاغبياء، او عمي البصر والبصيرة، محررو جريدة «اليوم» الذين اقاموا من انفسهم «رقيباً صحفياً» على بن غوريون وشطبوا من اقواله اعترافه بوجود اكثرية في الكنيست ضد الحكم العسكري..

محمد خاص

# فرنسا الى اين ؟

بقلم علي عاشور

### تعديل الدستور خطوة لفرض الحكم الفردي

في ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٢ جرى في فرنسا الاستفتاء حول تعديل الدستور - هذا التعديل الذي استهدف انتخاب رئيس الجمهورية لمدة سبع سنوات من طريق الاقتراع العام المباشر وليس من طريق البرلمان كما كان متبعا سابقا.

وقد اراد ديغول من وراء هذا التعديل توطيد نظام الحكم الفردي بحجة ان الدمقراطية المثلى هي التي تمنح الشعب حق انتخاب رئيس الجمهورية وان هذا التعديل هو الذي يضمن مقاومة الفاشية!

وعارض هذا التعديل الشيوعيون والاشتراكيون والراديكاليون وغيرهم من الاحزاب المعارضة بينما ايده رجال الاعمال واكثر العناصر اغراقا في الرجعية.

فبموجب هذا التعديل يستطيع الرئيس بشبه التاييد الشعبي الممنوح له وبحقه في حل البرلمان ان يتجاهل جميع ممثلي الراي العام.

ان ديغول لم يكتف بانه هو الذي يعين الوزراء ورئيس الوزراء وبانه هو الذي يدعو ويترأس اجتماع مجلس الوزراء ويصدر القوانين ومراسيم الدولة ويعين الموظفين والقضاة ويقوم بالعمل الاساسي المباشر في السياسة الخارجية والدفاع الوطني ويجري المفاوضات ويعقد المعاهدات وهو القائد العام للقوات المسلحة، لم يكتف بكل ذلك وانما يريد ان تكون سلطة الرئيس مطلقة ومستقلة من البرلمان - بمجلسيه - الذي كان يختار رئيس الجمهورية.

انه يريد من وراء هذا التعديل الحد من سلطة البرلمان وتقوية مركز الطغمة العسكرية في الدولة وتشجيع السياسة الحربية التي يفرضها على فرنسا محور بون - باريس والمعادية للاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي.

### محور بون - باريس

فالمحادثات الرسمية بين فرنسا والمانيا الغربية التي بدأت في ١٤ ايلول ١٩٥٨، بحجة الاتفاق على الصلح بينهما وبلغت عشر محادثات خلال اربع سنوات! - هذه المحادثات انتهت باقامة حلف سياسي وعسكري بين الدولتين.

وخلال هذه المحادثات زار ديغول المانيا كما زار اديناور فرنسا.

والمعروف ان فرنسا خلال المئة سنة الاخيرة تقريبا تعرضت الى الغزو الالماني ثلاث مرات: خلال سنوات ١٨٧٠-١٨٧١، ١٩١٤-١٩١٨، ١٩٤٠-١٩٤٤. ولذلك كان اديناور اول شخصية المانية رسمية تستقبلها فرنسا منذ مئة سنة (منذ الجمهورية الثالثة).

ان البيان المشترك الذي صدر بعد انتهاء المحادثات كشف عن الغايات الحقيقية من وراء هذه المحادثات.

فقد اعلن الطرفان تمسكهما بالتوتر في برلين ورفضهما للمقترحات السوفياتية لاعادة الحالة الطبيعية الى برلين الغربية، والتوقيع على معاهدة صلح مع المانيا ورغبتهما في تقوية العسكرية الالمانية والتعاون العسكري الالماني الفرنسي.

وخلافا لمصالح فرنسا القومية اعلن حكام فرنسا بصراحة تاييدهم لخطط العسكريين في بون للانتقام والهجوم على المعسكر الاشتراكي. وكذبة غوبلز عن «التهديد السوفياتي» اصبح يرددها الان رئيس جمهورية فرنسا ديغول.

ولا شك ان هنالك اهدافا اخرى لحلف بون - باريس وهي العمل ضد القوى الدمقراطية وقوى السلام والتقدم الاجتماعي في الدولتين. كما ان هذا الحلف موجه ايضا ضد حلفاء الدولتين في السوق الاوروبية وحلف الاطلسي.

ان فرنسا تامل ان تكون لها الغلبة في المحور الجديد. وفيما بعد، بالاستناد على قوى بون، ان تكون القائدة في اوروبا الراسمالية ومن ثم ان تقوي مركزها في حلف الاطلسي، وتعيد «عظمة فرنسا» التي يحلم بها ديغول.

ولكن مما لا شك فيه ان بون هي الاقوى في هذا المحور. فسيادة اقتصادها واضحة تماما والراسمال الالماني يتمدد في سيطرته سنة بعد سنة

صحيح ان هنالك مصالح مشتركة للاحتكارات الفرنسية المرتبطة مع الاحتكارات الالمانية، ولكن ارباحها اقل. والسيطرة الفعلية في السوق الاوروبية المشتركة هي للراسمال الالماني

وصحيح ان فرنسا تملك القنبلة الذرية بينما لا تملكها المانيا الغربية ولكن كل الدلائل تشير الى ان المانيا الغربية ستشارك فرنسا في هذا السلاح خصوصا بعد ان دعا ديغول اثناء زيارته لالمانيا الى «التعاون الاصيل» بين جيشي البلدين.

ويظهر ان حكام فرنسا لم يتعلموا من دروس الماضي وان ديغول نسي انه صرح في سنة ١٩٤٤: «لو انتصرت المانيا فلن تكون فرنسا مستقلة» ولذلك نراهم يقامرون بمستقبل فرنسا مع الوحش النازي الجديد.

### الوحدة امام الخطر

ولكن القوى الدمقراطية في فرنسا، وفي طليعتها الحزب الشيوعي الفرنسي، ابرز المدافعين عن حريات الشعب الدمقراطية، تدرك تماما الاخطار الجسيمة التي تهدد فرنسا من جراء الارتباط بالعسكرية الالمانية في بون وهي تعرف ان الامل الرئيسي للرجعية في فرنسا هو تفسيخ جبهة الجمهوريين المتحدة. ولذلك يحث الحزب الشيوعي بلا كلل وبعض الاحزاب المعارضة الاخرى على وحدة كل الاحزاب الجمهورية في النضال ضد الرجعية التي تسعى الى قبر الجمهورية.

وقد اتخذ الشيوعيون والاشتراكيون والراديكاليون والكاثوليك (M.R.P.) واقسام من الجناح اليميني لحزب الفلاحين المستقل - اتخذوا القرارات من اجل العمل المشترك في عدة مناطق من البلاد. هذا مع العلم ان هنالك عناصر رجعية في بعض الاحزاب الجمهورية تفضل القضاء على احزابها على التعاون مع الشيوعيين.

ان القوى المدافعة عن الحقوق الدمقراطية في فرنسا كثيرة. واذا اتحدت فبامكانها احراز النصر على الرجعية. وهذه القوى تكسب حولها عدة ملايين من المواطنين الذين كانوا يؤمنون بالاساطير الخرافية التي كانت تنسج طوال الوقت حول ديغول.

### نصر اولي

لقد دلت نتائج الاستفتاء على تعديل الدستور ان ٦٢ بالمئة فقط قالوا «نعم» لديغول. واذا قارناهذه النتيجة بالاستفتاء على الدستور في سنة ١٩٥٨ نرى ان مركز ديغول قد تضعضع. ففي ذلك الاستفتاء حصل ديغول على ٨٠٪. اي ان حوالي ٥ ملايين ناخب لم يصوتوا هذه المرة لديغول وان عدد المعارضين له زاد مرتين.

وعدا عن ذلك فان عدة ملايين من الناخبين وقفوا موقفا سلبيا من ديغول. وهؤلاء اما تغيبوا عن الاقتراع او القوا اوراقا بيضاء. وقد بلغ عدد الذين صوتوا لديغول اقل من نصف عدد الناخبين (٤٦٪) هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار اساليب الغش

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

# العيدان القوميان ليوغوسلافيا والبانيا

تحياتنا الاخوية، تحيات الاممية البروليتارية، نبعث بها اليوم لشعوب يوغوسلافيا والبانيا بمناسبة العيد القومي لها بين الجمهوريتين الشعبيتين، وبمناسبة الذكرى التاريخية لتحرر هذه الشعوب من نير العبودية الفاشستية، وسيرها في طريق الاستقلال القومي وبناء الاشتراكية - قبل ١٧ سنة وقبل ١٨ سنة.

ومشاركتنا القلبية في فرحة عيد شعوب يوغوسلافيا والبانيا يخالطها أسف وقلق على ان العلاقات بين سلطات هاتين الدولتين وبين النظام الاشتراكي العالمي، والعلاقات بين قيادتي الحزبين الشيوعيين في هذين القطرين وبين الحركة الشيوعية العالمية، لاتتلاءم مع مبادىء الاممية البروليتارية. وقد نجم هذا الوضع في اعقاب الانحراف من الخط العام للماركسية اللينينية - وهو انحراف متباين لدى القيادة اليوغوسلافية والقيادة الالبانية سواء من ناحية وجهته ومن ناحية ظروف تطوره.

ان التطور الداخلي والخارجي للجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغوسلافية كبير التغير. ففي سنوات ٤٥-١٩٤٨ تطورت يوغوسلافيا كبقية الاقطار الدمقراطية الشعبية، ففي الداخل وضعت أسس النظام الاشتراكي، وفي الخارج اعتمدت الجمهورية الشعبية على علاقات التضامن والاخوة مع كل الدول الاشتراكية، وعلى مساعدة الاتحاد السوفياتي الشاملة. والفرقة التي وقعت في سنة ١٩٤٨ جاءت في اعقاب انحراف القادة اليوغوسلافيين من أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، سواء في الشؤون الداخلية او في الشؤون الخارجية. وفي سنوات ٤٩-١٩٥٣ تعمقت الفرقة بمدى كبير في وقت الاساليب المفسودة من ايام تقديس شخصية ستالين، في وقت واكبت فيه النضال الايديولوجي والسياسي العادل ضد خط القيادة اليوغوسلافية، اخطاء خطيرة واعمال ضارة غير عادلة. وفي سنوات ٥٤-١٩٥٧ بذلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، بقيادة نيكيتا خروشتشوف، وكذلك كل الاحزاب الشيوعية جهوداً عظيمة لازالة الفرقة على أساس النظرية والتطبيق للماركسية اللينينية. وفعلا طرأ تحسن ملموس في العلاقات، وطرأ تقارب ملموس ما بين الدول وما بين الاحزاب. غير ان قيادة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين في سنة ١٩٥٨ قامت بتحول سلبي واقرت في مؤتمرها السابق برنامجاً مفعما كله بروح التنقيحية المتطرفة، فكان تحرشاً ضد البرنامج المشترك لكل الاحزاب الشيوعية الذي اقرته في مشاوراتها في موسكو في شهر تشرين الثاني ١٩٥٧. وعلينا ان نذكر بارتياح انه في الفترة الاخيرة ثمة دلائل تشير الى تغيرات ايجابية في تطور خط القيادة اليوغوسلافية. ففي القضايا الدولية الحاسمة، من مثل توطيد السلام ونزع السلاح وحظر التجارب النووية، ومنع خطر العسكرية الالمانية والنضال ضد نظام المستعمرات، تتخذ الحكومة اليوغوسلافية مواقف متماثلة او قريبة من مواقف الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى. وفي السياسة الداخلية تبدو نية لاصلاح الاخطاء في اتجاه ضمان المركزية والوحدة في البرمجة والادارة والمراقبة الحكومية والحزبية على الاقتصاد القومي، وفي اتجاه التغييرات الاشتراكية في القرية وغيرها. وتتوثق العلاقات بين يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي وبينها وبين الدول الاشتراكية الاخرى من الناحية الرسمية. ولكن من الناحية الحزبية ما زالت المسافة بعيدة بين عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين وبين كافة الاحزاب الشيوعية. فحتى الان لم تتخلص عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين من انحرافات التنقيحية ويوغوسلافيا ما زالت خارجة عن النظام الاشتراكي العالمي برؤيتها الخاطئة ان انقسام العالم الى نظامين اقتصاديين اجتماعيين سياسيين يتناقض مع وجود كتلتين عسكريتين متناقضتين، وعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين ما زالت خارج البرنامج الفكري السياسي المشترك لكل الحركة الشيوعية العالمية الذي تجسد في مشاورات ٥٧ و١٩٦٠ ونحن الشيوعيين الاسرائيليين نأمل مع كل الشيوعيين في كل الاقطار في ان لا يتراجع او يجمد هذا التقارب الذي طرأ مؤخراً، بل ان يتقدم ويتطور الى وحدة الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغوسلافية، وحدة تامة، مع النظام الاشتراكي العالمي كله، والى وحدة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين وحدة تامة مع الحركة الشيوعية كلها على الاسس المتينة الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. ان هذا الامر حيوي لتوطيد استقلال يوغوسلافيا وبناء الاشتراكية فيها، ان هذا الامر ضروري لتقدم قضية السلام والاشتراكية في العالم كله.

اما تطور البانيا فكان مغايراً تماماً. فخلال كل السنين من ١٩٤٤-١٩٦٠ سارت الجمهورية الشعبية الالبانية في صف واحد مع كل معسكر الدول الاشتراكية، وسار حزب العمل الالباني مع كل معسكر الاحزاب الشيوعية. وبفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي العظيمة الشاملة حافظت البانيا الشعبية على استقلالها القومي وعلى النظام الاشتراكي امام مؤامرات الاستعمار للاعتداء عليها، وتغلبت على التخلف الموروث عن الماضي، واحرزت نجاحات عظيمة في التطور الاقتصادي والتقدم الثقافي. ولكن في سنة ١٩٦٠ وقعت الفرقة لان جماعة انور خوجا التي تقود الحزب والدولة تخلت عن الخط العام للمعسكر الشيوعي وانحرفت في اتجاه الجمود العقائدي المغامر الخطر، فقد تراجعت عن التنديد بالاساليب المفسودة التي كانت متبعة في ايام تقديس شخصية ستالين، بل هي راحت تطور هذه الاساليب المفسودة، وانصرفت عن الاعتراف بالنضال للتعايش السلمي كخط عام مبدئي للسياسة الخارجية اللينينية، واخذت تدعو الى اتخاذ مواقف واجراءات مغامرة في السياسة الدولية، وادارت ظهرها على التضامن مع الاتحاد السوفياتي وعمدت الى تشويه سمعة قيادته وسياستهم، بل انها انسحبت في الواقع من الجبهة الموحدة لكل الدول الاشتراكية ولكل الاحزاب الشيوعية. ومنذ ان طرأ ذلك التحول المفسود منذ اكثر من سنتين، ليس هناك - لاسفنا - اي اشارة على تحسن في طريق القيادة الالبانية.

ان ايديولوجية القيادة وسياستها وتركيبها وخططها تعود الى البناء الاعلى للمجتمع. والاخطاء في البناء الاعلى المتعارضة مع القاعدة لا تستطيع ان تغير شيئاً في ماهية القاعدة. والقاعدة، التي هي علاقات الانتاج باقية اشتراكية.

ولكن مواصلة الاخطاء في البناء الاعلى على مدى الزمن، وتوسيعها وتعميقها من شأنها ان تهدد بالخطر القاعدة نفسها، والتقدم الاشتراكي بل والنجاحات الاشتراكية التي احرزت في الماضي. وعلى هذا فنحن نتمنى لعمال البانيا وللشيوعيين الالبانيين وللشعب الالباني كله، في يوم عيدهم هذا، ان يتغلبوا على الاخطاء التي فرضتها عليهم القيادة الحالية، وان يعيدوا دولتهم الاشتراكية وحزب العمل الالباني الى الطريق المشترك، الى الطريق الصحيح الوحيد، الى معسكرنا الدولي.

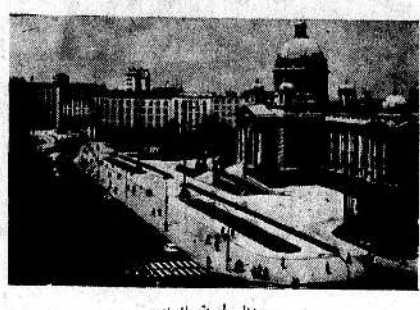
ان الوحدة الكاملة للدول الاشتراكية لا تقام بين عشية وضحاها في قيادة سحرية. ان ذلك عملية تغلب على الفوارق والتناقضات القومية الموضوعية التي بقيت من العهود والانظمة السابقة للاشتراكية، وعلى التوجهات الذاتية التفسخية والانكماش القومي التي هي ايضاً من مخلفات الماضي. غير ان الجديد سينتصر على القديم. ومع التقدم نحو الاشتراكية والشيوعية في كل بلد اشتراكي يتعاظم رص الصفوف ويتوطد، وتتقوى الشراكة والوحدة بينها. هذا هو الاتجاه المقرر والحاسم لعملية التطور هذا هو الاتجاه العام بينما الوضع الذي نجم في يوغوسلافيا من ناحية وفي البانيا من الناحية الاخرى هو وضع استثنائي زائد وجزئي ومؤقت.

لقد سجل الشيوعيون الالبان والشيوعيون اليوغسلافيون صفحات رائعة في تاريخ شعوبهم وفي التاريخ العالمي - سواء في النضال البطولي ضد المحتلين الفاشيين من الخارج او في النضال البطولي ضد القوى السوداء في الداخل. وقد قدم الاتحاد السوفياتي مساعدة حاسمة لهذه الشعوب في تحررها القومي والاجتماعي، بل ان هذه الشعوب ساعدت بعضها بعضاً في ميدان تحررها. وفي هذا الماضي تكمن الضمانة للمستقبل.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

مكاتب الاتحاد السياسي

## لمحة قصيرة عن يوغوسلافيا



منظر لمدينة بلغراد

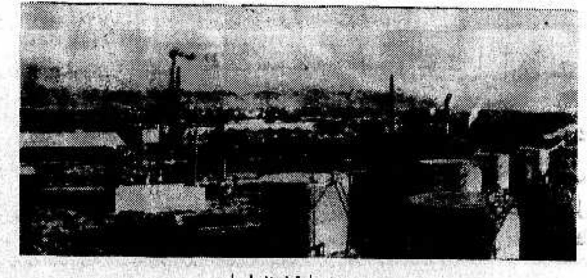
قبل ١٧ سنة، في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٥ أعلن المجلس التشريعي ليوغوسلافيا اقامة الجمهورية. وقبل سنتين من ذلك، وفي مدينة ييتسا في يوغوسلافيا المركزية، في المنطقة المحررة من المحتلين الالمان، اعلن المجلس المعادي للفاشية والمناضل المتحرر القومي أنه قد اخذ على عاتقه مهمات الهيئة العليا لحركة التحرر، وأقر المجلس مبدأ الاتحاد في بناء الدولة وأقام الحكومة الموقتة - اللجنة القومية.

وكل هذه كانت نتائج التغييرات المطلوبة التي طرأت في يوغوسلافيا في فترة الحرب. فالمملكة اليوغوسلافية كانت قبل الحرب واحدة من اشد الاقطار المتخلفة في اوروبا وكانت تعتمد على الدول الغربية في المجال الاقتصادي والسياسي. وعلى رأسها قامت حكومات رجعية وموالية للفاشية نجحت في تحويل البلاد الى مثل في انعدام العدل الاجتماعي والمساواة القومية. وقد دعا الحزب الشيوعي اليوغوسلافي وسكرتيره العام يوسف بروز تيتو شعوب يوغوسلافيا الى الثورة على المحتلين وتحولت الانتفاضة الى حرب شعبية للتحرر. وخرجت يوغوسلافيا من الحرب متجددة على الرغم من الضحايا الهائلة التي قدمتها، مليون و٧٠٠ ألف سقطوا في الحرب، وعلى الرغم من الدمار الذي شمل الجزء الاكبر من ثروات الاقتصاد القومي.

وتصفية الملكية كانت تعني تثبيت الحكم الجديد حكم الشعب العامل. وفي سنوات ما بعد الحرب واجهت شعوب يوغوسلافيا مهمات ليست بسيطة، اقامة اقتصاد جديد لتخليص البلاد من التخلف والتأخر، واقامة علاقات اجتماعية وقومية جديدة تقوم على اساس المساواة.

وخلال الـ١٧ سنة الماضية طرأت تغييرات اساسية في البلاد فاقيم اقتصاد جديد يعتمد على الصناعة الذاتية وتحولت البلاد الى قطر صناعي زراعي. وهذه التغييرات جاءت بفضل سياسة تأميم وسائل الانتاج وتطوير البرامج الاقتصادية. والقطاع الاجتماعي يؤمن الان ثلاثة ارباع الدخل القومي اما الباقي فيعطيه في الاساس الفرع الزراعي الخاص. وبينما كان خمسون بالمئة من السكان أميين فقد انخفضت هذه النسبة الى ٢٥٪ واوجدت الاوضاع لتصفية الامية تدريجياً.

## البانيا، بمناسبة يوم عيد تحررها



ثورة صناعية في البانيا

التاسع والعشرون من تشرين الثاني سنة ١٩٤٤ هو يوم تحرير البانيا وفي هذا اليوم أقيم النظام الدمقراطي الشعبي وأقيمت الحكومة الموقتة. وفي ١١ كانون الثاني ١٩٤٦ اعلن المجلس التشريعي قيام الجمهورية الشعبية الالبانية

كانت البانيا قطراً زراعياً متأخراً يسود علاقات الانتاج فيه العلاقات الاقطاعية ولم تكن فيه صناعة تذكر، وانتاج الفحم والنفط والنحاس والكروم كانت كلها في ايدي الرأسمال الاجنبي

وبعد التحرير أممت الحكومة الدمقراطية الشعبية فروع الصناعة الاساسية والبنوك وسيطرت الدولة على التجارة الخارجية وأقيم قطاع اشتراكي، وعلى اثر تنفيذ مشروع السنتين وبعده مشروع السنوات الخمس أقيمت في البلاد بمساعدة الاتحاد السوفياتي مصانع النسيج والسكر وغيرها.

ونتيجة للاصلاح الزراعي تسلمت سبعون الف عائلة فلاحية تؤلف ٤٥٪ من مجموع الفلاحين ١٥٥ ألف هكتار من الاراضي (الهكتار ١٠ دونم).

وقد كانت الامية تشمل ٨٠٪ من السكان. وفي ١٩٥٥ اعلنت تصفية الامية بين الذين لاتتجاوز اعمارهم ٥٠ سنة. وفي البلاد جامعة وست معاهد علمية عليا و١٤ مدرسة صناعية، بينما لم يكن في البانيا مدرسة عليا واحدة قبل التحرير.

والحكم في المدينة والقرية موجود في ايدي المجالس (سوفييتات) الشعبية، والقوة المرشدة، حسب الدستور هي حزب العمل الالباني. وتوجد في البانيا منظمة شعبية اجتماعية هي الجبهة الدمقراطية والنقابات المهنية واتحاد الشبيبة العاملة واتحاد النساء الالبانيات وغيرها.

لقد قبعت البانيا تحت الحكم التركي ٥٠٠ سنة وفي ١٩١٢ على اثر هزيمة تركيا في حرب البلقان اعلنت البانيا دولة مستقلة. وبعد الحرب العالمية الاول استولى على الحكم الاقطاعيون بزعامة أحمد زوغو الذي اعلن نفسه ملكاً في سنة ١٩٢٨. وفي نيسان ١٩٣٩ احتلت ايطاليا الفاشستية البلاد وحولتها الى مستعمرة ومنذ ذلك الوقت بدأ الشعب الالباني النضال للتحرر القومي. وفي ايلول ١٩٤٢ أقيمت بقيادة الحزب الشيوعي جبهة التحرر القومي فوحدت كل القوى المعادية للاستعمار. والهزيمة التي اوقعها الجيش السوفياتي بقوات الجيش الفاشستي الالماني الاساسية مكنت جيش التحرر الشعبي الالباني من طرد المحتلين الاجانب في سنة ١٩٤٣. وبعد سنة ونصف من ذلك اعلنت البانيا مستقلة.

وقد تأسس حزب العمل الالباني في ٨ تشرين الثاني ١٩٤١ من جماعة من الشيوعيين كانوا يعملون في العاصمة تيرانا. ويضم حزب العمل الالباني في صفوفه ٤٥ ألف عضو و٥ آلاف مرشح.




## نبوءة النبي الذي يحمل بندقية !

نعوت بن غوريون لا عـد لها ولا حصر .. فهي تبتديء «بالطلائعي» .. وتنتهي بالزعيم الاوحد او وحيد عصره ..

ولكننا لا نعتقد ان بن‌غوريون يزهو باي منها زهوه بنعت «التايم» الامريكية : «النبي الذي يحمل البندقية».. فهـذا النعت قريب الى نفسه ، حبيب اليه مثـل كل شيء عسكري أو يتصـل بالعسكرية .

وتعلقه بالعسكريـة هو الـذي يحبب له الحكم العسكري ويجعله يحلم بفرضه على البلاد كلها .

المهم : قابله فيليب جيلون مكاتب جورزلم بوست بمناسبة ذكرى مرور ١٥ سنة على قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، واستفتاه حول «نبؤاته» عند قيام الدولة ومدى تحقيقها خلال السنوات التي مرت عليها .

والامر الاول الذي قاله .. والامر الجوهري الذي توسع في شرحه كان الجيش .. قال :

«جيش الدفاع الاسرائيلي هـو أعظم مكاسب الخمسة عشرة سنة الاخيرة ..»

الدول الفتية وغير الفتية تتباهى بانجازاتها الاقتصادية والعلمية والثقافية وتضعها في المراتب الأولى .. اما بن‌غوريون فيتباهى بالجيش ويعتبره اعظم انجاز حققته البلاد منذ قيامها .

والحقيقة ان الحكم البن غوريوني يحول الجيش الى معبود قادر على كل شيء .. وفوق كل شيء .

هو ينفق عليه وعلى تسليحه القسم الاكبر من الميزانيـة وقد بدأ الان موجة محمومة من الركض وراء السلاح العادي وغير العادي بحيث يهدد اقتصاديات البلاد ومستقبلها .

ولهـذا ليس غريباً ان يشجع الحكم البن‌غوريوني شيوع الروح العسكرية لدرجة مروعة .

وجوروزلم بوست التي نقلت استفتـاء بن‌غوريون[1] حملت ايضاً امثلة عن اساليب تسريب هذه الروح العسكرية الى مختلف ميادين الحياة .

قالت الصحيفة في معرض وصفها لتأسيس مستوطنة جديدة على جبل جلبوع القريب من وادي بيسان :

«وباحتفال ادخلت مجلة التوراة الى الكنيس تحت مظلـة ارتفعت على اسنة الحراب »!!

وفي مكان آخر نشرت الصحيفة ذاتها النبأ الآتي :

«طلاب الصف السادس في مدرسة كوميحوت في رمات غان بعثوا الى رئيس الوزراء بن‌غوريون بحوالة بريدية مرفقة بالكتاب الآتي :

« معلمنا عرفنا على الوضع الدولي الخطير وصعوبات بلادنا الخاصة . اخبرنا ان جيراننا اشتروا اسلحة جديدة من اولئك الذين يريدون لنا الاذى واننا ايضاً نحتاج الى مبالغ طائلة لصيانة السلام (!!) على حدودنا . ولذلك قررنا ان نتنازل عن الحلوى والسينما خـلال الاسبوعين القادمين وان نرسل اليك «مصروف الجيب» لنساعد على شراء الاسلحة دفاعاً عن انفسنا » .

هكذا تجري الامور في البلاد .. مستوطنة جديدة تكرس في ظل اسنة الحراب .. وتلاميذ المدارس الابتدائية يروعون حتى يتنازلوا عن قروشهم القليلة لشراء الاسلحة .

هذان مثلان فقط ..

ان الشعوب تتعلق بالسلام وتنـادي بـنزع السلاح .. حتى تتحقق نبوءة اشعياء «فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل ، لا ترفع امة سيفاً ولا يتعلمون الحرب فيما بعد »

اما اشعياء الحديث بن‌غوريون فيريد ان يحول هذه النبوءة «فيطبعون سككهم سيوفاً ومناجلهم رماحاً وترفع امـة على امة سيفاً ويتعلمون الحرب الى الابد» .

[1] العدد ٣٠-١١-٦٢

جابر الكرملي

## عاصفة من السخط في الكنيست على قانون التسمع التجسسي
## النائب طوبي : قبول القانون يمكن من انتهاك حرمات البيوت

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — عـاصفة من السخط اجتاحت الكنيست في الاسبوع الماضي حينما قدم وزير القضـاء ، دب يوسف (مباي) ، مشروع قانون لاعطاء الصفة القانونية الشرعية لاعمال استرقاق السمع لاغراض التجسس على احاديث المواطنين ومكالماتهم الخاصة .

وكل نواب المعارضة الذين اشتركوا في النقاش وصفوا هذا القانون المقترح بانه ضد الدمقراطية وانه انتهاك لحقوق الفرد الاساسية . بل ان عـدداً من نواب الائتلاف الحكومي تقدموا ببعض التحفظات من هذا القانون .

وقال النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، انه لمن الرياء والخداع تسمية مشروع هذا القانون « قـانون منع استرقاق السمع » ، فكل مواد القانون تهدف الى منح الصفة القانونية لاستمرار الاعمال غير القانونية ، اعمال التجسس واسترقاق السمع ، بواسطة التليفونات ومكبرات الصوت والالات الاخرى ، وهي الاعمال التي قامت بها السلطات واجهزة «الشين بيت» خلال السنوات العديدة الماضية .

وذكر النائب الشيوعي ايضاً ان رسل جهاز أمن وزير الدفاع قد اقاموا اجهزة التسمع التجسسي في مكتب ماير يعري وفي نزل الكتلة الشيوعية بالقدس وفي بيوت نواب آخرين ، والتقطـوا محادثات الوزير السابق ، برنشتاين . وهنا استعاد النائب طوبي القرار الذي اتخذ في لجنة الداخلية في اوائل سنة ١٩٥٨ والذي جاء فيه ان «حوادث قد وقعت في الماضي ويمكن اعتبارهـا خارجة عن نطاق الامن المباشر» .

وقال النائب الشيوعي ايضاً ان اصطلاح «مطلوب لامن الدولة» لا حدود له . فحتى اضراب يعلنه العمال دفاعاً عن مصالحهم هـو ـ في نظر الاوساط البنغوريونية ـ مساس بأمن الدولة !

وقال ان قبول مشروع القانون سيمكن من الاعتداء على حرمات البيوت لاقامة اجهزة التسمع التجسسي سراً . فاذا امسك صاحب البيت بتلابيب رجل الشين بيت متلبساً بجريمته وضربه فمن الذي سيقدم الى المحكمة ، المدافع عن بيته ام المعتدي !!

وقد جرى التصويت فاحيل القانون المقترح على اللجنة باكثرية ٣٨ صوتاً (كتل الائتلاف) ضد اصوات المعارضة (٣٠ صوتا) وامتناع اغودات اسرائيل .

بطلب من وزير احدوت هعبودا

## ثلاثة اقتراحات لتعيين الحد الأدنى من الأجور
## تحذف من جدول اعمال الكنيست باصوات الائتلاف

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بطلب من وزير العمل (من احدوت هعبودا) وباصوات كتل الائتلاف الحكومي (٣٧ صوتاً) وضد اصوات المعارضة (٣٤ صوتاً) حذفت من جـدول اعمال الكنيست ثلاثة اقتراحات تتعلق بتعيين حد ادنى للاجور قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت .

وقالت النـائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، التي قدمت اقتراح الكتلة الشيوعية ان قانون الحد الادنى من الاجور هو امر حيوي جداً حيال واقع ان اجور العاملين في الزراعة ، وفي اعمال الطواريء وفي عدد من فروع الصناعة ـ حتى حسب الاحصائيات الرسميـة ـ هي اقل كثيراً من الحـد الادنى ولا يضمن للعـاملين وعائلاتهم معيشة انسانية .

وقدم ريفن ( من المبـام ) اقتراح كتلته . وكذلك شوستك من (الحيروت) وانضما الى طلب بحث هذه القضية في الكنيست

ولكن وزير العمل ( من احـدوت هعبودا ) زعم ان سن قانون يعين الحـد الادنى من الاجور هو .. « تدخل فـظ » في شؤون العمال ! وطلـب حـذف الاقتراحات من جدول البحـث بوصفه ـ كما قال ـ «عضواً مخلصاً للهستدروت و.. اشتراكياً » !!

ومما أثار السخط في الكنيست ما تفوه به وزير احدوت هعبودا من ان حكم هتلر في اوروبا ابتدأ من «الحد الادنى للاجور» وانتهى بدوس كل حقوق العمال وبفرض حكم ديكتاتوري .

وقد عقبت النائبة الشيوعية استر فلسنكا ، على هذه الكلمات بقولها : ان هذا التفسير الذي ذكره الوزير لا يتلاءم مـع احـترام الكنيست .

## اجتماع احتجاجي وتظاهرة امام دار المجلس
## احتجاجاً على مؤامرة سلب مدرسة القرية

باقة — لمراسل الاتحاد — يوم السبت ٢٢-١١-٦٢ عقدت لجنة المبادرة التي تألفت لقيادة نضال السكان ضد مؤامرة الحكومة لسلب مدرسـة القرية اجتماعـاً احتجاجياً في مقهى محمد ابوذيب حضره جمهور غفـير من السكان وتكلم في هـذا الاجتماع وجيـه مصاروة ، عبدالله سليم ، محمد سبع ، ابراهيم غنايم ، ابراهيم بياصة .

وقد هاجم المتكلمون مؤامرة الحكومة لسلب مدرسة القرية بحجة ان الارض تابعـة للاوقاف ودعوا الى وحدة السكان لانقاذ المدرسة .

وبعد الاجتماع توجه المجتمعون بشكل تظاهري الى مقر المجلس المحلي وقابل وفد منهم مؤلف من ٨ اشخاص فارس حمدان رئيس المجلس . واطلعه على قلق السكان وطلب منه اللجوء الى النضال الشعبي لانقاذ المدرسة .

وقد حاول فارس حمدان التهرب في بادىء الامر وعندما احرجه الوفد هدد بالاستقالة ولكنه اخيراً أعلن بانه سيجتمع مع مكتب رئيس الحكومة لحل المشكلة واذا لم تحل سينفذ طلبات السكان باللجوء الى العمل الجماهيري واعلان الاضراب عن الدراسة وعقد مؤتمرات صحفية لاطلاع الرأي العام على مؤامرة الحكومة .

وبعد ذلك خرج الوفد واطلع السكان على نتائج المقابلة ودعاهم لخوض المعركة وعدم التنازل عن حقهم في مدرستهم التي بنوها على حساب قوتهم .

## تألف مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد
## السوفياتي في منطقة النـاصره

النـاصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ وفود من الناصرة وقرى الجليل تمثل العاملين من اجل تمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي اجتمعت يوم الاحد ٢٥-١١-٦٢ ، في بيت عضو بلدية الناصرة يوسف خطيب ، وذلك لتأسيس مجلس عام لحركة الصداقة مـع الاتحـاد السوفياتي في منطقـة النـاصرة .

وقد افتتح الاجتماع مرحباً بالحضور ومبرزاً اهمية هذا النشاط يوسف الخطيـب . ثم تكلم عضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي خليل خوري ، شارحاً اهميـة عمل حركة الصداقة من الناحيتين التنظيمية والسياسية .

وسرد على الحضور برنامج حركة الصداقة الذي يتلخص في اقـامة المحاضرات والمعارض ، وعرض الافلام ، وتنظيم الزيارات الى الاتحاد السوفياتي .

كذلك اكد على اهميـة عمل الحركة في الظروف العالمية الراهنة ، وأشاد بموقف الاتحـاد السوفياتي من قضيـة كوبا فقـد انقذ حرية كوبا وصان السـلام في العـالم .

وبعد النقاش البناء الذي اشترك فيه المجتمعون تقرر اقامة ثلاث فروع للحركة في البعنـة وكفر ياسيف ، وشفاعمرو ، بالاضافة الى فرع الناصرة القائم .

وأيدوا المساعي التي تبذلها حركـة الصداقة والشخصيات الاسرائيلية لعقد مؤتمر الحركة القـادم لتوطيد العلاقات مـع الاتحاد السوفياتي وتبرعوا مساهمة منهم في انجاح المؤتمر ، بمبلـغ (١٧٠) ليرة .

كما قرروا تحية رئاسة حركة الصداقة على مساعيها لعقد المؤتمر وتحيـة الاتحاد السوفياتي على مساعيه في سبيل صيـانة السلام العالمي وحرية كوبا .

ثم تألـف مجلس الحركة وانتخب بدوره هيئة السكرتارية التي ضمت سبعة اشخاص هم :

خليـل خوري ، مشيـل ابو نوفل ، ويوسف صباغ من الناصرة . صالح سليم من عبلين ، لبيب فرح ، من الناصرة ، محمد الحاج من كفر ياسيف ، حنـا خوري من البعنة .

## فرنسا الى أين ؟
(بقية)

والخداع التي استعملها انصار ديغول مثل شراء الاصوات عن طريق زيادة الاجور ورواتب التقاعد . هذا بالاضافة الى ان هذا الاستفتاء جرى في جـو شديد من التوتر الدولي (ازمة كوبا) فانصار ديغول كانوا يقولون : البلاد في حاجة الى رجل قوي، ماذا سيحدث لو ذهب الجنرال ؟! وقد سقط كثير من غير الواعين سياسيـا في شرك الديغوليين .

كذلك فان نتائج الانتخابات للبرلمان التي جرت في ١٨ تشرين الثاني الماضي كانت مشجعة ، فقد اصبح للشيوعيين ٤١ مقعدا بعد ان لم يكن لهم سوى ١٠ مقاعد . وبفضل التعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين زاد الاشتراكيون مقاعدهم في البرلمان الى ٦٦ مقعـدا (كان لهم ٣٧ مقعـدا في البرلمان السابق) . ولم يحرز ديغول الاكثرية المطلقة التي كان يحلم بها في البرلمان ، ومنيت احزاب اليمين والمركز بفشل كبير .

لقد دل الاستفتاء ، [illegible] الدستور وكذلك الانتخابات للبرلمان على توطد اكثر للحزب الشيوعي وقد مني بالفشل الذريع اولئك الذين كانوا يحلمون باضعاف نفوذه .

ومما يدعو الى اشـد التفاؤل هو ان القوى الدمقراطية هـي الان اكثر قوة ووحدة من سنة ١٩٥٨ .

وعلى وحدة كل القوى الجمهورية المعادية للحكم الفردي يعتمد مستقبل فرنسا . وبامكان هـذه القوى اذا توحدت ان تطيح بهذا الحكـم وان تعيد العظمة الحقيقية لفرنسا القائمة على حب الخير والسلام .

## مسؤول في مجلس محلي كفرياسيف
## يوضح وقائع «قصة» الاستاذ شويري

بعث الينـا الاستاذ حبيب شوبري بكتاب يرد فيه على مـا نشرته الاتحاد حول منشور كان قد اصدره يهاجم فيه الادارة الدمقراطية في مجلس محلي كفر ياسيف . وقد اردنا ان ننشر رسـالته مع رد المجلس عليها كعادة الصحف في هذه الحالات .. ولكنه تسرع فنشر هذه الرسالة في «اليوم» في ٢٦-١١-٦٢ ولهذا نكتفي بنشر رأي أحد المسؤولين في المجلس المحلي :

بخصوص ما جاء في البنـد الاول من رسـالة الاستـاذ حبيب عن « شائعات الاقالة » فاننـا لم نسمع هـذه الشائعات ولسنا مسؤولين عن ترديدهـا اذا اشيعت حقا ، ولا يليق بالاستـاذ ان يعتمد على « شائعات » . وهناك قرار اتخذه المجلس وارسله اليه ولا ذكر فيه من الاقـالة بل ان الاستاذ يعترف في البنـد الثالث من رسـالته بانه « قرار انقطاع » . لذلك لا يجوز للاستاذ ان يصدر بيانا يحشوه بالاتهامـات للادارة الدمقراطية بناء على شائعات ، بينما بيده نص قرار المجلس وبينما اجتمع بعضوين من الادارة الدمقراطية شرحا له القرار بشكل ودي وخرج مسروراً دون ان يقول ان هذا القرار يجحف بحقه .

كما ان الاستاذ لم يراجع الادارة ليشعرها بعدم رضائه عن القرار قبل ان يصدر بيـانه الامر الذي يشير الى ان اصدار البيان كـان بالاسـاس للطعن في الادارة الدمقراطية .

اما بخصوص ترك مكان الاستاذ شـاغراً وتوزيع حصصه على معلمين آخرين فهـذا أمر لم ترض بـه الادارة الدمقراطية الحريصة كل الحرص على رفع مستوى التعليم وفضلت ان تعين مكانه استاذاً آخر هو خريج جامعي يحمل شهـادة محترمة . فهذا ما تقتضيه مصلحة التلاميذ والمدرسة .

ولهـذا السبب اصبح متعـذراً تمكين الاستاذ حبيب من ان يعلم شهري ايلول وتشرين اول بعد ان ملىء مكانه في المدرسة . فميزانية المجلس محدودة لا تتحمل دفع معاش معلم دون لزوم . وهذا هـو السبب الاسـاسي الذي اضطر ادارة المجلس الى ان لا تبقي الاستاذ حبيب على حسابها اثناء مدة وجوده في الجامعة في الوقت الذي وظفت فيه معلما آخر تمشياً مع مصلحة التعليم في المدرسة .

ان الادارة الدمقراطية لا ترغب في الدخول في مهاترات مع احد وهي حريصة على مصلحة جماهير كفر ياسيف بل وجمهور المعلمين والعمال كـافة اكثر من القيـادة المسؤولة عن «الزمـلاء المبـائيين» ـ هـذه القيادة التي تغمط حقوق المعلمين في البلاد كما يعرف ذلك مركز نقابة المعلمين .

والادارة الدمقراطية تتمنى للاستاذ حبيب كل النجاح في دراسته وتأمل ان تستطيع مدرسة كفر ياسيف استيعابه عندما يعود .

## « ايجـد » و « دان » تطلبان
## زياده جديده في اجـور المواصلات

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ تعد شركتا الباصات ، « ايجد » و «دان» ، للتقـدم بطلب لزيادة اجور السفر زيادة جديدة . وتذكر اوساط الشركتين ان الزيادة الجديـدة المطلوبة ستتراوح بين ١٥ و ٢٥ بالمئة .

وذكرت جريدة عل همشمار ان القـاضي لم ، رئيس السلطة الشعبية لاقرار تعريفـة اجور السفر ، قد اعلن ان الشركتين تنتظران الانظمة الجديـدة التي بموجبها سيجري وزير المواصلات بعض التعديلات في هذه السلطة .

## تأمين سكن جديـد لمواطن بعد
## اضراب جلوس وتدخل «لجنة الأحياء»

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اضراب الجلوس الذي اعلنه أحد مواطني حي المنشية هنا ، ابراهيم حايم ، وتدخل لجنـة سكان الاحيـاء الفقيرة في المدينة ، اديا الى تأمين مسكن جديد لهذا المواطن .

وجدير بالذكر ان الجرافات كانت قـد هدمت بيتين قريبين من بيت هذا المواطن مما ادى الى زعزعة بيته وحظر السكن فيه . واخذ هذا المواطن يراجع الدوائر المختصة فتحيله الواحـدة على الاخرى ولكـن كل اتصالاته ومراجعاته لم تثمر شيئـاً فاعلن اضراب الجلوس وعلى اثره تدخلت لجنة سكان الاحياء الفقيرة . وأدى ذلك الى تأمين مسكن جديد له .

لقد قال له رجال البلدية : « لحسن حظك انك تسكن في المنشية » وبذلك اعربوا عن مخاوف البلدية والسلطات من ان يجر اضراب هذا المواطن الى موجة نضال وتضامن معه من السكان ..

## مهرجان الجيل الصاعد

حيفا ـ لمراسلنا ـ اقيم في قاعة نادي الاخاء المسيحي بعـد ظهر الخميس مهرجان تكلم فيـه الانسة ناديا مجدلاني ، الانسة نهى جهشان ، الاستـاذ جريس دلـة وسكرتير النادي ميشيل جمـال ، وسكرتيرا اللجنة الثقـافية نسيم عويضة وصالح أحمد علي ، عن اوضاع الشبان والخريجين وقـد استقبلت كلماتهم بالاستحسان .

## محاضرة واسئلة

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ القى الشاعر مؤيد ابراهيم ، مساء الاثنين ٢٦-١١-٦٢ ، محاضرة في النادي الهستدروتي في القرية بعنوان «الشعر العربي» .

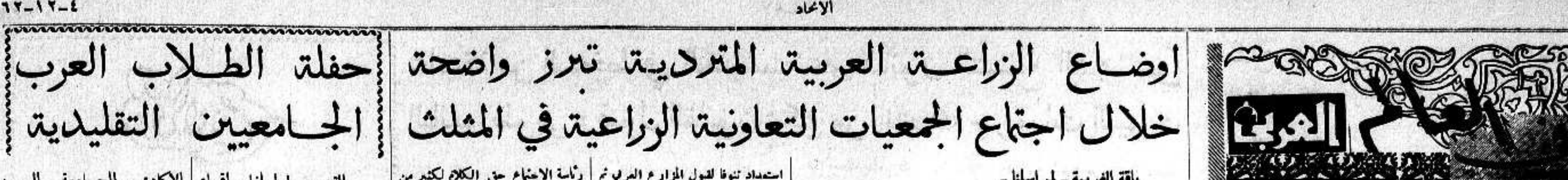
وقـال مؤيد ابراهيم في محاضرته ان الشعر العربي في ازمة ! وتحدث عن تأثير الشعر الفرنسي عليـه ثم أخـذ يقرأ مقتطفات من قصائده من ديوان « من الاعماق » !

وبعـد انتهـاء المحـاضرة انهالت على الشاعر الاسئلة ومنها : لمـاذا لم يكتب قصائد عن آلام الشعب العربي في هـذه البلاد ؟ ولم يعط عليها جوابا واضحاً .

وقد انبرى عرفان ابو حمد الذي رافق الشاعر للدفاع عن قصائده فادعى ان الشاعر تطرق للامور بشكل عـام ، ولكنـه عجز عن ان يرد على الاسئلة .

## العيدان القوميان (بقية)

وكل ما يخفي في الحاضر الطريق التاريخي الظـافر ليس سوى حجر عثرة يجب ازالته وابعـاده عن الطريق . وهذه هي التحية التي نحيي بها رفاقنا الالبان واليوغوسلافيين في هـذا اليوم الذي اراد المصير التاريخي ان يكون عيد تحرر شعوب هذين القطرين سوية .




حول انباء الوساطة الأمريكية «لتسوية» مشكلة اليمن !

## «وساطة» أم محاولة تسرب

تكثر الانباء في الايام الاخيرة حول مساعي الرئيس الامريكي «الحميدة» لتسوية (!) الوضع في اليمن وكانت الانباء قد نقلت ان الرئيس كنيدي بعث برسائل الى بعض رؤساء الدول العربية اقترح فيها وساطته «لحل» مشكلة اليمن على أساس انسحاب قوات الجمهورية العربية المتحدة من اليمن مقابل تعهد الملكين سعود وحسين بعدم التدخل في شؤون اليمن الداخلية والامتناع عن تأييد أي عمليات عسكرية ضد النظام الجمهوري.

مساع «حميدة» تلك التي يتظاهر بالقيام بها الرئيس كنيدي ورسله !! .. انها وساطة بين «متخاصمين» يريد صاحب «القلب الطيب» «تسوية» الخصام بينهم حتى لا يحارب العربي اخاه العربي !! ما اجملها من مشاعر تفيض بها قلوب حائكي المؤامرات على الشعوب المتحررة !

من سيقع في مصائد الدعاية الاستعمارية حول الوساطة الكندية .. والحياد الامريكي في معركة اليمن ؟

كل مراقب موضوعي يعرف ان امريكا وبريطانيا لم تعترفا بعد بالجمهورية اليمانية وهو يعرف ان سعود وحسين لا يحركان ساكناً بدون اوامر اسيادهما المستعمرين في لندن وواشنطن .. فالاسلحة التي تتزود بها القبائل المتمردة على حدود اليمن هي اسلحة امريكية والدولارات التي يرشو بها سعود مشايخ هذه القبائل هي دولارات امريكية .. والمدربون الذين يدربون الملكيين على استخدام الاسلحة هم امريكيون.

كل هذا يعرفه الجميع. فواشنطن ولندن تآمرتا لخنق الثورة اليمانية في مهدها منذ اليوم الاول ودفعتا العميلين سعود وحسين لتنفيذ المهمة ..

وقد صرح محمد الكايد سيف عضو مجلس الثورة اليماني ورئيس وفد الجمهورية اليمانية الى الاتحاد السوفياتي: «ان الثورة اليمانية لم تسر في طريقها في سهولة نظراً لتدخل البريطانيين والامريكيين ومؤامراتهم. ومع ذلك فاليمن ستتخلص من الرجعية والاستعمار ولن تتحقق أهداف المستعمرين».

وهكذا فبعد ان اصطدمت مساعي الاستعماريين الامريكي والبريطاني بمقاومة قوى الثورة اليمانية يؤيدها العالم الاشتراكي والقوى الوطنية في العالم العربي وبينها قوى الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة، وبعد ان اخذ الاستعمار يتحقق من فشل مساعيه اخذ يتظاهر اليوم بالحياد ويلبس لبوس الوساطة بين عملائه الذين دفعهم للعدوان وبين ضحية هذا العدوان واصدقاء الجمهورية اليمانية .. وهو في الواقع يناور عله ينجح في تحقيق اهدافه في اليمن من الباب الخلفي وينقذ ما يمكن انقاذه ..

ان الثورة اليمانية المنتصرة ستضطر حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا على الاعتراف بالعهد الجديد. والصحافة .. الغربية تعترف بمتانة هذا العهد فوكالة يونيتدبرس اعترفت ان التطور يسير بوضوح الى جانب الجمهوريين اليمانيين. والغارديان البريطانية اعلنت ان عودة الملكيين الى اليمن بعيدة الاحتمال ..

وبينما يعني الاتجاه نحو الاعتراف بالجمهورية اليمانية هزيمة لمؤامرات المستعمرين وتدخلهم، يعني انتهاج حكومة الولايات المتحدة طريق «الوساطة» ومفاوضة الجمهورية العربية المتحدة حول سحب قواتها من اليمن محاولة للضغط على الجمهورية اليمانية بغية الابتزاز وانقاذ مواقعها الاستعمارية المتدهورة في شبه الجزيرة العربية.

وهنا يكمن الخطر في «وساطة» كنيدي الذي يحوك المؤامرات بيد واحدة ويحمل غصن الزيتون باليد الاخرى.

لقد قالت النداء اللبنانية بحق ان الولايات المتحدة التي لم تفلح في احتلال اليمن عن طريق نجران (التدخل العسكري) تريد ان تحقق اهدافها عن طريق الوساطة .. ولا تقوم بذلك بدوافع طيبة - فهي تعمل دفاعاً عن مصالحها البترولية حيال الحركة الوطنية العربية التي اشتد ساعدها مؤخراً.



### مصاب عائلة الحناوي بيافا

فجعت عائلة الحناوي بيافا بفقد المأسوف على شبابه بشارة الحناوي وهو لا يزال في ريعان الشباب على أثر حادث طرق مفجع وقد شيع الاهالي جثمانه في موكب مهيب.

ان رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي بيافا يقدمون احر التعازي لعائلة الحناوي على هذه الفاجعة الاليمة. ولهم من بعده طول البقاء.

# اوضاع الزراعة العربية المتردية تبرز واضحة خلال اجتماع الجمعيات التعاونية الزراعية في المثلث

باقة الغربية - لمراسلنا -

**بدعوة من عشر جمعيات تعاونية زراعية في قرى المثلث عقد اجتماع عام للمزارعين في منطقة المثلث بحضور يعقوب كوهين مدير الدائرة العربية في الهستدروت وشالوم كوهن مدير الدائرة الاقتصادية، وابراهيم سمحونه عن اتحاد مراقبة الحمضيات ودافيد سلمان عن مجلس تصريف المحصولات وسمحة عوفر وابراهيم بيخر ومراسلي الصحف وبينهم مراسل الاتحاد وقول معام.**

وقد بدأ الاجتماع زكي عبد الله بالحديث عن مشاكل المزارعين المختلفة مثل القروض المرتبطة بالدولار وكمية المياه المخصصة للدونم الواحد (٥٠٠ كوب) وضريبة الدخل.

ثم تكلم محمد محمود عرعره ومحمود يونس من عرعره وحسن ابو عصبة من جت وعبد الرحمن الشيخ سعيد من جت وعبد المالك ناجي من عرعره. فابدوا جميعاً تذمرهم من الاوضاع المزرية التي يعاني منها المزارع العربي مثل هبوط الاسعار وصعوبة التصريف وعدم اعطاء المساعدات للمزارعين.

فعبد المالك ناجي قال ان تنوفا ترفض استقبال منتجاتنا حتى الان ومحمود يونس قال ان جمعيتهم استدانت ١٠٠ ألف ليرة اصبحت بعد تخفيض الليرا ١٦٠ ألفاً ! واعطى مثلا عن هبوط الاسعار فقال ان صندوق الفاقل يضطر المزارع لبيعه بـ ١٢٠ اغورة !!

وبعد ذلك تكلم مدير مجلس التصريف سمحه عوفر فاعترف بهبوط المساعدات للمزارعين وانكر علم المجلس بمشكلة التصريف. وهنا هتف في وجهه بعض الحضور، لقد توجهنا الى مجلسكم وكان نصيبنا الطرد ! وقد أثار سخرية الحاضرين عندما قال ان فارس حمدان (الاقطاعي الكبير ورئيس المجلس المحلي) هو ممثل المزارعين في المجلس. وتعالت هتافات الحضور، نريد ممثلين منتخبين.

وبعده تكلم يعقوب كوهين فادعى ان هنالك مساواة فيما يتعلق بالتصريف والاسعار بين اليهود والعرب واعلن عن استعداد تنوفا لقبول المزارع العربي ثم قرأ القرارات التي كانت معدة سلفاً وهي عبارة عن ١٣ قراراً تتلخص بالطلب من وزارة الزراعة والهستدروت تقديم مختلف المساعدات للمزارع العربي وتأليف وفد من ممثلي الهستدروت والمزارعين العرب والتعاونيين لمقابلة وزير الزراعة والبحث معه بخصوص المشاكل التي دار البحث حولها في الاجتماع والمطالبة بحلها.

لقد جاء هذا الاجتماع نتيجة تردي اوضاع المزارعين العرب وتدهورها بشكل خطير وكان محاولة لامتصاص روح التذمر الشديد ولمنع المزارعين من شن النضال المثابر لتغيير أوضاعهم.

وقد عملت الهستدروت جهدها لصرف الاجتماع عن أهدافه الثورية وطمس مسؤولية الحكومة. ولم تعط رئاسة الاجتماع حق الكلام لكثير من المزارعين الذين ارادوا التحدث والاعراب عن نقمتهم الشديدة على سياسة الحكومة وقيادة الهستدروت المعادية للمزارعين العرب.

هذا وقد خرج المجتمعون من الاجتماع بشكل تظاهري على الرغم من طلبات الرئاسة البقاء في القاعة.

وقد عملت الهستدروت جهدها لفرض اعوانها على قيادة الجمعيات التعاونية الزراعية مثل زكي عبد الله وفارس حمدان الذي بقي «ممثلا» للفلاحين في مجلس التصريف.

ان وحدة المزارعين ومثابرتهم في النضال هي الكفيلة بارغام الحكومة والهستدروت على احترام ارادتهم.

### منذ قيام الدولة
## ١٠٠ ألف غادروا اسرائيل

تل ابيب - غادر البلاد، منذ قيام الدولة، نحو .. مئة الف شخص.

وقال رئيس دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية، شرغاي، الذي اعلن هذا الامر، ولكن يجب ان لا يشير هذا الرقم للمهاجرين من البلاد اي ذعر» ..

وكتبت «معريب» تقول ان ٦٠ الف يهودي قد غادروا اسرائيل خلال السنوات العشر الاولى لقيام الدولة. والربع الثاني من العشر السنوات الثانية لقيام الدولة لا يشير الى اي بشائر مشجعة في هذا الميدان. فالهجرة الى اسرائيل تنخفض، والهجرة من اسرائيل تستمر. والاحصائيات عن شهر تشرين الاول من السنة الحالية تظهر ان نحو ثلث عدد القادمين الى اسرائيل في هذا الشهر قد حملوا حقائبهم وهاجروا من البلاد ..

وذكرت معريب ان من بين ١٣٠ الف يهودي جزائري غادروا بلادهم الى فرنسا لم يأت الى اسرائيل سوى عدد ضئيل رغم كل الجهود التي بذلت في هذا الشأن. ونحو ربع هذا العدد الضئيل قد ادار ظهره للدولة (اسرائيل) وعاد ثانية الى وطنه الشرعي .. فرنسا ..

## تخوفاً من الجولة القادمة
(بقية)

قالوزير، وهذه الجماعة من صحبه، قد وضعوا مؤخراً «مشروع مهادنة» تتمكن احدوت هعبودا بواسطته من «التراجع باحترام» عن تأييدها الغاء الحكم العسكري.

ووفقاً لهذا «المشروع» لن تلغى المراقبة العسكرية عن المناطق العربية.

وقال الوزير ايضاً ان استقالة بن غوريون في حالة اصرار اكثرية تؤيد الغاء الحكم العسكري ستكون .. خرقاً لاتفاقية الائتلاف الحكومي.

ويشير المراقبون الى ان اقوال الوزير ألون هذه مقصود بها الاستهلاك الخارجي وتضليل اعضاء هذا الحزب ومؤيديه الراغبين في الغاء الحكم العسكري، بينما الحقيقة هي ان الون وصحبه يسعون الى ايجاد طريقة يرضى عنها المباي ولا تضر باسس الحكم العسكري ولا تفضح حقيقة موقف احدوت هعبودا.

ويقول المراقبون ان عدم تصويت احدوت هعبودا قبل اسابيع على اقتراح النائب روزين (من «الاحرار») بشأن الحكم العسكري، قد شجع بن غوريون على المضي في ضغطه على احدوت هعبودا للتراجع كلياً عن موقفها ولذلك فيصر على موقفه ورفض مشروع ألون الذي يثير سخطاً شديداً في حزبه.

### اعلان حصر ارث

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة،

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض ابناء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة تفيد ان المرحوم سليم جرجورة الخوري احد ابناء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة توفي بالناصرة سنة ١٩٣٨ وانحصر ارثه في زوجته كاترينا صاف الخوري واولاده منها وهم، امين ومحفوظ، وعزيز، وقسطندي، واديب وجورج. ثم توفي ابنه قسطندي في سنة ١٩٥٢. ثم توفيت زوجته كاترينا المذكورة بالناصرة سنة ١٩٥٧، وانحصر ارثهما في ورثتهما المذكورين، وان لا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير المدينة

## تعازي

### الى بشاره ونقولا ورور

نشاركم الحزن بوفاة والدكما ونعزيكم وأفراد عائلتكم.

الحزب الشيوعي فرع - الناصرة

### الى محمد عواد وزوجته

نشاركم الاسى بوفاة ولدكم، تعازينا

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية منطقة المثلث

### الى عبد الفتاح الشيخ محمود وزوجته

نشاركم الحزن بوفاة إبنكم، تعازينا

الحزب الشيوعي - فرع الطيبة

المحرر المسؤول،
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

## بن غوريون في مواقفه
(بقية)

لتحسين العلاقات» ..

وسألت مندوبة «دافار» رئيس الحكومة عن الخطوات التي اتخذتها حكومة المانيا الغربية للتأثير على مواطنيها بعدم مساعدة مصر في انتاج اسلحة الابادة الموجهة ضد اسرائيل.

وقال بن غوريون، ان رائحة العنصرية تفوح من السؤال الأن الشعب الالماني قام، قبل ٢٠ سنة، باعمال سافلة اجرامية، يُتهم أناس المان ؟؟

واضاف، وانا لست ساخطاً على وجود نازيين في مصر، ويجب ان لا نلقي مسؤولية ذلك على الشعب الالماني المعاصر والدولة الالمانية القائمة اليوم. انني أؤيد قيام علاقات دبلوماسية رسمية مع المانيا (الغربية) ولكن يترتب على المانيا ان تتوجه هي الينا في هذا الشأن.

وقال رئيس الحكومة ووزير الدفاع، ان الذين يقترحون تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية لا.. يقدمون لانفسهم بياناً عما يقترحون، وقال ايضاً علينا ان نستعد لكي تكون في ايدينا قوة رادعة نحافظ عليها في كل الاحوال وبكل الوسائل دون اي استثناء

واضاف، ان هناك دولة واحدة في العالم لنا امل بان نستطيع ان نحرز منها الاسلحة. وانا اقول امل لانني لا أرغب في ان أقول أكثر من أننا قد نستطيع إحراز الاسلحة منها. أليس هذا مهما لنا ؟

وفي عودته إلى الرد على قضية إخراج المنطقة الاسرائيلية - العربية من نطاق سباق التسلح الذري .. على غرار فكرة اعلان القارة الامريكية الجنوبية مجردة من الاسلحة النووية قال بن غوريون، هناك فرق بيننا وبين اقطار امريكا اللاتينية.

وأضاف انه لا يعرف .. «اين ينتهي الشرق الاوسط». «فتركيا هي ايضا من الشرق الاوسط. وكذلك ايران. واولئك الذين يقترحون نزع السلاح الذري من الضروري لهم ان يستثنوا ايران وتركيا لانهم يعرفون ان أحداً لن يسمح لهم ولهذا يقولون بيننا وبين العرب. ولماذا يوافق الاخرون على هذا ؟ لست أدري. ان الخطر على قيام اسرائيل ليس بالحفاظ عن الاسلحة الذرية. فحتى بدون سلاح نووي يمكن ابادة اسرائيل» ..

واستطرد بن غوريون يقول، وغايتنا في مجال امننا هي ان نردع العدو بان يعرف ان لدينا سلاحاً اكثر فعالية وتأثيراً من اسلحته.

وخلص بن غوريون الى القول، ان لا قيمة هناك لاقتراح تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والذين يقترحون هذا الامر لا يرون الاخطار التي تجابهنا ..

وكان طبيعياً ان يعود بن غوريون في سياق اجوبته الى اسطوانته المحببة فيهاجم طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية ويدعو الى انتخابات المناطق ويتحدث عن «نظام الانتخابات المحزن» القائم في البلاد.

## تدبير مشبوه لاسقاط رئيس مجلس الطيرة المحلي لاعادة الرئيس السابق

**الرئيس السابق يعارض المطالبة بضم أراضي القرية الى منطقة صلاحيات المجلس.**

الطيرة - لمراسل الاتحاد - تروج الشائعات بين مواطني القرية تقول ان الحكم العسكري وبعض أعوانه يدبرون في الخفاء اسقاط رئيس المجلس المحلي.

وتضيف ان اجهزة السلطات تضغط على اعضاء المجلس المحلي حتى ينزعوا ثقتهم بالرئيس الحالي ويمنحوها للرئيس السابق المعروف باخلاصه للحكم العسكري وتفانيه في خدمة سلطات الاضطهاد القومي على حساب مصالح القرية.

وهذا التدبير السيء يجري في وقت يطالب فيه المجلس بضم القسم الغربي من اراضي القرية الى منطقة المجلس المحلي لتشملها الخارطة الهيكلية فتدخل في تنظيم القرية.

وتمسك الحكم العسكري بالرئيس السابق يعود الى معارضته بشدة هذا الطلب الحيوي.

## احتجاجاً على اكتظاظ الصف الـ ٨ بكفرياسيف

كفر ياسيف - لمراسلنا - قرر المجلس المحلي في جلسته العادية يوم الاثنين الماضي الاحتجاج على دمج شعبتي الصف الثامن الابتدائي في كفر ياسيف الذي يبلغ عدد طلابه ٥١ طالباً في شعبة واحدة

وقد جاء هذا الدمج بعد ان أنهى معلمان عملهما في التدريس والتحقا بالجامعة.

هذا وطالب المجلس في قراره وزارة المعارف بتغيير خطوتها هذه المضرة بالتعليم.

## تهانينا

### الى الرفيق فؤاد سعيد حمدان وعروسه

بمناسبة زواجهما

نتمنى للعروسين حياة سلام وسعادة

الحزب الشيوعي - فرع الناصرة

### الى الاخ عيسى الحصري وعروسه بالزواج السعيد

نتمنى لكما حياة ملؤها السعادة والرخاء

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ام الفحم

### مبروك
### الى الرفيق ابراهيم شكري شمشوم وزوجته

تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد.

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - فرع عرابة

# حفلة الطلاب العرب الجامعيين التقليدية

القدس - لمراسلنا - اقام الطلاب العرب في الجامعة العبرية مساء الثلاثاء الماضي (٢٧-١١-٦٢) في بيت هليل، حفلة تعارف جريا على العادة المتبعة عند بدء كل سنة دراسية جديدة.

وكانت الحفلة تحت اشراف لجنة الطلاب العرب وحضرها جميع الطلاب العرب في الجامعة البالغ عددهم حوالي ١٣٠ طالباً كذلك حضرها السكرتير الاكاديمي للجامعة السيد بوسناسكي والدكتور كبر المسؤول عن شؤون الطلاب في الجامعة وسكرتير كلية الاداب بوراوم ومدير بيت هليل الدكتور كوهين.

وافتتح الحفلة رئيس اللجنة الدكتور نديم القاسم وتكلم فيها الدكتور كوهين والسيد بوسناسكي والسيد بوراوم

وفي الحفلة نوه الاستاذ بطرس ابو منة بان بعض الصحف مثل معريب ويديعوت احرونوت تشوه حقيقة الطلاب العرب، وذكر ان معريب نشرت في ١٤-١١-٦٢ ان الطلاب العرب في الجامعة غير مخلصين للدولة وهم يقومون بدعايات معادية بين الطلاب الضيوف من افريقيين وغيرهم. واضافت ان هذا التحريض أثار اهتماماً واعلمت به سلطات الجامعة ووزارة الخارجية !

ورد الدكتور كبر على الاستاذ بطرس بانه ارسل رسالة الى معريب ويديعوت احرونوت كذب فيها هذا التحريض.

وكان الطلاب العرب قد ارسلوا رسالة الى معريب وقعها الطلاب العرب تكذب ما نشرته في ١٤-١١ وقد نشرت معريب هذا التكذيب في ١٩-١١-٦٢.

هذا وقد ساد الحفلة جو ودي وانتهت بتقديم المرطبات.

## الكهرباء تصل الى كفرياسيف في ١٩٦٣

كفر ياسيف - لمراسلنا - في جلسته العادية يوم الاثنين الماضي قرر المجلس المحلي في كفر ياسيف وصل قرية كفر ياسيف بشبكة الكهرباء وادخال الكهرباء الى البيوت في السنة القادمة (١٩٦٣).

والان يعد المجلس كل التحضيرات اللازمة لتحقيق هذا المشروع وقد وضعت وزارة الداخلية على حساب حصتها في المشروع مبلغ ٥ آلاف ليرة في البنك لصرفها عليه.

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

يدعوكم الى حضور المحاضرة التي يلقيها

**الرفيق زاهي كركبي**

عضو اللجنة المركزية

عن

**المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري وانطباعاته عن بلغاريا**

وذلك يوم الاربعاء ٥-١٢-٦٢ الساعة ٧ مساء في مقره في ٣٩ مار يوحنا.

## نجاح باهر للفنان السوفياتي الضيف

تل ابيب - بعواصف من التصفيق حيا الجمهور هنا الفنان السوفياتي، عازف الكمان، ايغور اويستراخ، الذي قدم حفلته الموسيقية الثانية في «هيكل الثقافة» بمصاحبة الفرقة الفلهرمونية الاسرائيلية.

## ندوة الشباب - حيفا

الخميس ٦-١٢-٦٢ الساعة ٧

تدعوكم لسماع المحاضرة التي سيلقيها: الاستاذ حنا ابو حنا

عن، **الشعر الفلسطيني**

في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩

### والى حفلة تعارف

الجمعة ٧-١٢-٦٢ الساعة ٧:٣٠ مساء

في البرنامج كلمة افتتاح، اسطوانات لفيروز ووديع الصافي، أشعار، فرقة موسيقية شرقية، بوفيه عامر بالمأكولات الشرقية.

في قاعة المؤتمر مار يوحنا ٣٩

### اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزية

يوم الجمعة ٧-١٢-٦٢ الساعة ٧ مساء سيفتتح —

## اجتماع اللجان القطري

في نادي الشبيبة بحيفا درج الموارنة رقم ١٦

برنامج الاجتماع، الجمعة ٧/١٢/٦٢ كلمة الافتتاح - جورج طوبي

بيان اللجنة المركزية - يائير تصبان.

باشتراك الرفيق توفيق طوبي - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

السبت ٨-١٢-٦٢ - نقاش - تلخيص النقاش، بنيامين غونين.

● على جميع أعضاء لجان المناطق وسكرتيري الفروع وقادة الفرق الاشتراك في هذا الاجتماع.

● سيفتتح الاجتماع يوم الجمعة ٧-١٢-٦٢ في تمام السابعة مساء.

● على جميع المشتركين في الاجتماع ان يكونوا في نادي الشبيبة بحيفا قبل الساعة ٦:٤٥ مساء وان يحضروا بلباس الشبيبة الرسمي ويحضروا معهم بطاقاتهم

# يوم الاحد ٩-١٢-٦٢ يعقد مؤتمر الجبهة الشعبية الثاني في حيفا




يا عمال العالم اتحدوا

All-Itthad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٧ كانون الاول ١٩٦٢

١١ رجب ١٣٨٢

العدد ٦٠ السنة التاسعة عشرة

10 כסלו 5723

7.12.1962

No, 60 Vol, IXX


## النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري يعصف بالمراكز البنغوريونية

### احدوت هعفودا يتأرجح بين ضغط قاعدته وبين جاذبية مقاعد الحكومة

مكتب الاتحاد ــ المعركة من أجل الغاء الحكم العسكري ما زالت مستمرة ، وأصداؤها تتردد في الصحف والتصريحات الرسمية . وفي المحافل الشعبية والسياسية والبرلمانيه . وبتصاعد هذه المعركة ، يستحوذ على الاوسط البنغوريونية الحاكمة خوف وهلع ، فتعمد الى الضغط والتهديد والوعيد . وذروة ذلك تهديد بن غوريون بالأستقالة وحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة !

ففي هذه التصريحات ، كما هو معروف ، هدد بن غوريون بالاستقالة ، وتبعاً لذلك استقالة الحكومة واجراء انتخابات اذا وجدت في الكنيست اكثرية تؤيد الغاء الحكم العسكري .

ومما له دلالة كبيرة في هذا الموضوع هو الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة مع مستشاريه وخبرائه في الشؤون العربية ومع رجال الحكم العسكري والشين بيت وقيادة البوليس وبحث فيه « شؤون الاقليات » .

ومما يزيد في ذرع الاوساط البنغوريونية ان النشاط البرلماني بشأن الغاء الحكم العسكري لم يتوقف .

فالكتلة الشيوعية قدمت مشروع قانون جديد لالغاء الحكم العسكري ، وكذلك فعلت كتلة المبام . ومن المنتظر ان تحذو حذوهما كتل اخرى .

والحلقة الضعيفة التي توجه الاوساط البنغوريونية نحوها الضغط هي.. احدوت هعبودا . وتلويح بن غوريون بالاستقالة، واقالة الحكومة كلها ، إنما قصد به تخويف أحدوت هعبودا لتحجم عن ممارسة حقها بحرية التصويت في الكنيست

( البقية على صفحة ٦ عمود ٣ )

### عاد صليبا خميس الى البلاد

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ عاد من بودابست اول امس بالطائرة الرفيق صليبا خميس سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان مثّل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر حزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وقد استقبله في المطار عضوا المكتب السياسي الرفيقان اميل حبيبي وماير فلنر وسكرتيرة اللجنة المركزية روت اوبتش وعضو اللجنة المركزية سليم القاسم وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية غسان حبيب وممثلو منطقة الناصرة وافراد عائلته .





### لتحبط الجماهير اهداف الاجراءات الاستبدادية لتجعل من مؤتمر الجبهة مظاهرة وطنية ضد الاضطهاد القومي

باجراءاته التعسفية حيال رجال الجبهة الشعبية ، باستخدامه قوانين القمع البريطانية ، نسف الحكم البن غوريوني اسطورتين رددهما على الصعيدين الداخلي والعالمي :

* اسطورة الدمقراطية التي تتمتع بها الجماهير العربية .

* واسطورة الحكم العسكري الذي يزعم انها من ضرورات الامن الحيوية ..

فهذه الاجراءات ، التي تصحبها حملة صحفية مسمومة ، لا يمكن ان تصمد امام محكمة مدنية تحترم القوانين المرعية وبنود حقوق الانسان ، فقد هدفت في الواقع الى عرقلة نضال ابناء الشعب العربي من اجل حقوقهم المشروعة ..

ان الحكم البن غوريوني الذي يفرض الحكم العسكري وينهب الاراضي وينتهج سياسة التمييز حيال العمال العرب ويسد ابواب الرزق امام المتعلمين ويدفع التعليم العربي الى مهاوي التدهور ويفرض على المعلمين جوا من الارهاب ويحاول تدمير الزراعة العربية.. ان هذا الحكم الذي يستخدم جهازه الضخم لتحقيق هذه الاغراض الشريرة يبذل كل ما في وسعه ليحول دون نضال الجماهير العربية المتضررة لازالة الحيف الكبير الذي يصيبها ..

ان الحكم البن غوريوني يبطش بضحيته ولا يريد ان يسمح لها حق برفع صوت الاحتجاج والمطالبة بالخلاص من هذا البطش..

هذه الاجراءات ليست جديدة .. فقد اصبحت تقليدية تلجأ اليها السلطات كلما تصاعد النضال لالغاء معالم الاضطهاد القومي ..

لقد لجأت اليها وقت تأسيس الجبهة الشعبية في تموز ١٩٥٨ ولجأت اليها ايام المؤتمرات الشعبية التي عقدتها الجبهة او ساهمت فيها لتمنع تصاعد النضال ضد الحكم العسكري ونهب الاراضي وسائر مساوىء التمييز العنصري ..

ولم تنجح هذه السلطات في احباط هذا النضال .. وثماره انعكست في مختلف الميادين ، وكذلك من الكنيست حين صوت حوالي نصف اعضاء الهيئة التشريعية الى جانب الغاء الحكم العسكري وستنعكس مجدداً حين تعود الكنيست الى بحث هذه القضية مجدداً ..

والحقيقة الواضحة تقول : لولا هذا النضال المثابر لاتمت السلطات منذ زمن بعيد تجريد العرب من اراضيهم ولحققت اهداف الاضطهاد القومي القائمة على تشريد العرب وهدم كيانهم ..

ولهذا يجب ان تحبط الجماهير اغراض هذه الاجراءات التعسفية .. يجب ان تنضوي تحت لواء الكفاح المتعاظم لابطال الاضطهاد القومي ..

يجب ان نجعل مؤتمر الجبهة الشعبية ــ الذي سيعقد صباح الاحد ٩ كانون الاول ١٩٦٢ في قاعة المؤتمر في حيفا ــ تجمعاً ضخماً تتوحد فيه مختلف القوى الشعبية بغض النظر عن اعتقاداتها السياسية واتجاهاتها العقائدية ..

لقد اصبح مؤتمر الجبهة الثاني موعد كفاح متعاظم فلتكن الجماهير العربية في هذا الموعد..

## على الرغم من الاجراءات الاستبدادية ، ابناء الشعب العربي يلتفون حول مؤتمر الجبهة دفاعا عن حقوقهم العادلة

### السلطات تفرض الاقامة الاجبارية على عدد من رجال الجبهة .. رسائل التأييد تصل الى اللجنة التنفيذية . المؤتمر يبحث قضايا أراضي الشاغور وام الفحم والأوقاف الاسلامية والعمال العرب والتعليم والمثقفين .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ استخدم الحكم البن ـ غوريوني قوانين الطوارىء الانتدابيه ليفرض الاقامة الاجبرية لمدة ستة أيام على عدد من رجالات الجبهة عرفنا منهم حتى كتابة هذه السطور عبدالغني السعيد مختار نحف ، فؤاد خوري عضو بلدية الناصرة ، المحامي محمد الحاج وحنا دلة ، عضو المجلس المحلي من كفر ياسيف وبولس بولس الملاك من البعنه ومحمود ابو شنب صاحب مكتبة في عكا وعبد الحميد أبو عيطه صاحب مكتبة في الطيبه ومحمد مشلب ملاك من ابو سنان وأحمد جربوني ملاك من عرابه .

واتخذ الحكم العسكري البن ـ غوريوني هذه الاجراءات التعسفية في عشية مؤتمر الجبهة الشعبية الثاني الذي سيعقد بعد غد صباح يوم الاحد في ٩ كانون الاول ١٩٦٢ في قاعة المؤتمر في حيفا .

وهذه الاجراءات التعسفية تعرّي مرة أخرى حقيقة السياسة البنغوريونية تجاه الجماهير العربية ـ سياسة اضطهاد وتنكر لابسط الحقوق الدمقراطية .

(اقرأ الافتتاحية في هذا العدد)

ولكن هذه الاجراءات ، التي تزعم ابواق السلطات ان الحكم العسكري اتخذها « ضد معكري صفو الامن » !! ، لم تؤثر على الاعدادات النشيطة لحضور مؤتمر الجبهة الثاني في حيفا .

ويقول مراسلونا في الجليل والمثلث ان ابناء الشعب العربي من مختلف الاتجاهات ينتخبون وفودهم للاشتراك في هذا المؤتمر الذي سيجسد مطالبهم ويكون تجمعا شعبياً قويا ينقل المعركة من اجل ابطال الاضطهاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

### المبعدون اكراها يشتركون

حيفا ـ تصل الى مكتب اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية باستمرار رسائل من المواطنين من مختلف القرى يعربون فيها عن تأييدهم للجبهة ولمؤتمرها .

وقد ارسل عدد من الذين فرضت عليهم الاقامة الاجبارية رسائل تأييد قالوا فيها .. « اننا ابعدنا اكراهاً عن المؤتمر ولكن صلتنا بالمؤتمر وتأييدنا للجبهة الشعبية اقوى من كل جهاز الحكم العسكري فنحن مشتركون في المؤتمر عن بعد ونتمنى له كل النجاح » .

### الجبهة الشعبية تشجب الاجراءات التعسفية

* اصدرت الجبهة الشعبية بياناً صحفياً وزعته على الصحف استنكرت فيه الاجراءات التعسفية المعادية للدمقراطية حيال رجالاتها وطالبت الرأي العام اليهودي بان يشجبها ويؤيد المطالبة بالغائها .

## الكنيست أحالت قضية مدرسة عرب السواعد الى لجنة الثقافة

### النائب الشيوعي يندد بالخطر الذي يهدد عرب السواعد بالتشريد ويطالب بحماية عرب السواعد وباعادة فتح مدارسهم .

**القدس ــ لمندوب الاتحاد البرلماني ــ اغلاق مدرسة قرية عرب السواعد هو اجراء خطير في حد ذاته . فالمتحدثون ، بلسان الحكومة ، يزعمون في كل مناسبة ، ان الحكومة تشجع اقامة مدارس جديدة للسكان العرب. فهل تستطيع الكنيست ان تمر على بحث هذه القضية حينما تعلم ان وزارة الثقافة والتعليم ، خلافا لكل المزاعم قد اغلقت مدرسة ابتدائية تقوم منذ ١٤ سنة ، وقذفت بنحو مئتي تلميذ الى قارعة الطريق ؟!**

**هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، في الكلمة التي القاها في الكنيست مطالبا بها بحث هذه القضية**

واقترح نائب المبام ، خميس ، بحث القضية ايضاً وقال ان محكمة تجري الان بين ادارة اراضي اسرائيل ، التي تنوي سلب اراضي عرب السواعد وبين سكان هذه القرية ، وان اغلاق المدرسة ليس سوى خدمة تقدمها وزارة الثقافة لاهداف ادارة اراضي اسرائيل والحكم العسكري .

وبعد ان رد نائب الوزير ، عمي اساف ، أحيلت القضية على لجنة الثقافة والتعليم في الكنيست بموافقة النائبين اللذين اقترحا بحث القضية .

وقد ادعى نائب الوزير في رده انه لا يرى اي غبن او ضرر في ان يصل التلاميذ بانقسهم الى مدارس القرى المجاورة وذلك لان الحد الادنى من الشروط .. «لصيانة ارواح المعلمين والتلاميذ» غير متوفرة في مدرسة القرية.

وقال ان وزارته لا تنقل التلاميذ ، على حسابها ، الى مدارسهم بسبب قضية المواصلات الصعبة وانعدام الطرق الحسنة .

وقال ولكن خطورة الامر لا تنحصر في اغلاق المدرسة وحسب . فكل الدلائل تشير الى ان اغلاق المدرسة يهدف الى ارغام سكان عرب السواعد على الجلاء عن بيوتهم واراضيهم وهذا الامر هو استمرار ، بشكل لا لقب برلماني له ، في سياسة نهب اراضي السكان العرب .

واستعرض النائب الشيوعي تفاصيل القضية :

التلاميذ ذهبوا ، في بداية السنة الدراسية الحالية ، الى مدرستهم فوجدوها مغلقة ، فاعلنوا الاضراب عن الطعام . واولياؤهم اتصلوا بمكتب الوزارة في عكا فقيل بارض المدرسة الجديدة .

( البقية على صفحه ٦ عمود ٥ )

### السلطات تمنع توفيق طوبي من الوصول الى الطيبة

*** منعت السلطات عضو الكنيست توفيق طوبي من الوصول الى الطيبه والقاء محاضرة فيها هذا الاسبوع .**

**وهذا الاجراء على ما يظهر هو أحد الاجراءات المختلفة التي تتخذها السلطات للتضييق على مؤتمر الجبهة القادم .**

## الوقف الاسلامي ، ومجلس ام الفحم ، ومدرسة باقة

### استجوابات بصددها يقدمها النائب توفيق طوبي لرئيس الحكومة والوزراء

**القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ**

*** كم بلغت مداخيل الوقف الاسلامي منذ قيام الدولة ؟**

*** أمستعدة الحكومة لان تنشر ، لاطلاع السكان المسلمين ، تقريراً عن الشكل الذي تدار به كل أملاك الوقف الاسلامي في الدولة ، وعن طريقة استخدام أموال دخل هذه الاملاك ؟**

*** أمستعد رئيس الحكومة لان يعلن بأن الحكومة لن تصفي ، ولن تبيع ، أي أملاك عائدة للوقف الاسلامي ؟!**

هذه الاسئلة الثلاثة وجهها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى رئيس الحكومة دافيد بن غوريون ، في استجواب قدمه له هذا الاسبوع وطلب اليه ان يجيب عليها .

واستجواب النائب طوبي جاء على اثر ما نشرته الحكومة في « كتاب السنة ـ ١٩٦٢ » في القسم المخصص لنشاط مستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية . وقد جاء فيه ، ان الحكومة تخصص اموالا من مداخيل الوقف الاسلامي للمقتضيات الدينية للمسلمين من مثل ترميم مساجد واقامة مساجد وغير ذلك .. وهذا المبلغ وصل الى .. مليوني ليرة منذ قيام الدولة .

#### استجوابان آخران

وقدم النائب طوبي استجوابين آخرين احدهما الى وزير الداخلية وثانيهما الى وزير المالية .

والاستجواب الاول يتعلق بقضية مجلس ام الفحم المحلي الذي استقال ٩ من اعضائه وموجود في حالة شلل منذ قيامه بطريقة التعيين . وطلب النائب الشيوعي في استجوابه اجراء انتخابات لمجلس ام الفحم المحلي فوراً .

ويتعلق الاستجواب الثاني بقضية مدرسة باقة الغربية الجديدة التي بنيت على اراضي القرية ووافقت السلطات الحكومية على مشروع بنائها، ثم جاءت سلطة الانشاء والتعمير وادعت ان الارض المقامة عليها المدرسة هي .. «ارض متروكة» ! إلا أنها « تعود للوقف الاسلامي» !!

وقد طلب النائب طوبي من وزير المالية ان يأمر سلطة الانشاء والتعمير بالانصراف عن مطالبتها

### مجلس اسلامي في مكتب رئيس الوزراء

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ صدر كتاب الحكومة السنوي ـ ١٩٦٢ وفيه الكثير من المفاجآت خصوصاً حول نشاط الحكومة في الميدان العربي . ففي القسم المتعلق بديوان رئيس الوزارة ـ باب الشؤون العربية ـ جاء ان الحكومة أقامت مجلساً اسلامياً برئاسة (المرحوم) الشيخ موسى الطبري رئيس محكمة الاستئناف الشرعيه وعضوية سكرتيري اللجان الاسلاميه في المدن ، و«وجهاء المسلمين من جميع أنحاء البلاد » ..**

وجاء في كتاب السنة ايضاً انه « من ضمن واجبات هذا المجلس الاسلامي اسداء المشورة للحكومة حول انفاق مداخيل الاوقاف وتأمين تربية دينية في دار الايتام الاسلامية في عكا » .

والغريب ان احداً لم يسمع عن هذا « المجلس الاسلامي » سوى « الشيخ لوراني » .

فمتى قام هذا المجلس ؟ وكيف قام ؟ وما هي صلاحياته الاخرى ؟ جميع هذه الاسئلة تتردد في ذهن قارىء انباء ديوان رئيس الحكومة في كتاب السنة ـ ١٩٦٢ . والتفسير « لهذه الاسرار » التي يفشيها « الشيخ لوراني » هو اما ان يكون هذا المجلس حبراً على ورق لا وجود له الا في ذهن الشيخ لوراني وان النبأ حوله قد اطلق للتضليل ولاظهار مدى « دمقراطية » ادارته للشؤون العربية ـ الاسلامية واما ان مجلساً كهذا أقيم في كواليس ديوان رئيس الحكومة من الطيعين والموالين للحكومة ليسدوا النصح شكلا وذلك للرد على الضجة الشعبية المطالبة باقامة مجلس اسلامي منتخب يدير شؤون المسلمين واوقافهم .

وعلى اثر هذا النشر في كتاب السنة استجوب عضو الكنيست توفيق طوبي رئيس الحكومة يسأله عن هذا المجلس الاسلامي وكيف قام دون ان يعرف عنه احد وطالب الحكومة باقامة مجلس اسلامي منتخب يمثل المسلمين ويدير اوقافهم .

### الجمهورية المتحده ترفض مشروع جونسون

**مركز الامم ــ اعلن مندوب العربية المتحدة ، حسين ذو الفقار صبري في اللجنة السياسية للجمعية العمومية رفض بلاده مقترحات جونسون (المبعوث الأمريكي للجنة التوفيق) الخاصة بقضية اللاجئين العرب . وقال : كيف يمكن ان ننظر الى هذه المقترحات نظرة جدية وهي لم تر النور ؟ وهل هناك اي ضمانات من اسرائيل لاعادة اللاجئين ؟ ليس هناك شيء من هذا ابداً .**

وقال ايضاً ان اسرائيل تنهج سياسة عنصرية وتتطلع الى التوسع على الطريقة النازية

ودعا مندوب العربية المتحدة الى إعادة اللاجئين العرب الى وطنهم .

كذلك تكلم مندوب الاردن ، عبد المنعم الرفاعي ، ومندوبو دول عربية أخرى وهاجموا سياسة اسرائيل ودعوا الى اعادة اللاجئين .

وقد تكلم المندوب الاسرائيلي كومي راداً على اقوال أحمد الشقيري (انظر الاسبوعيات ص ٥) وهاجم سياسة الجمهورية العربية في اليمن وتهكم على التضامن العربي وكرر رغبة اسرائيل في « السلام والمفاوضات » على أساس استيطان اللاجئين في البلاد العربية !

وهذه المشادة العنيفة بين المندوب الاسرائيلي والمندوبين العرب جرت اثناء بحث اللجنة السياسية لقضية اللاجئين . وسيلقي كومي خطابه اليوم الجمعة !




ترى ماذا كان البنغوريونيون يفعلون لو لم تكن قائمة طريقة «التطبيقات» وعملية «البيع والشراء» ؟!

بل اين كان سيكون اشكول وزير المالية، مثلا؟!

واحدة من اثنين. فاما ان ينزلوا، رغماً عنهم، عن سدة الحكم ويقذف بهم الى .. حيث القت، واما انهم كانوا يفكرون، جدياً، في امر هذه الاكاذيب التي ينثرونها دون أي حساب!

والواقع انني لا اعرف سوى عدد ضئيل جداً من الحكومات التي لها القدرة على الكذب مثل.. حكومتنا.

ووزير ماليتها، اشكول، قد احرز قصب السبق في هذا المضمار.

سألوه ذات يوم، قبل الانتخابات، عن حقيقة ما يشاع وما يقال عن تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية، فاقسم اغلظ الايمان بان . ليس هناك اساس لهذا الامر!!

ثم.. تم كان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية، الذي تعرفون

وذات يوم، جاء اشكول الى الكنيست بمشروع لفرض ضريبة «الامن» واعلن، امام الكنيست، ان هذه الضريبة - موقتة!!

وفصل سحر التطبيقات الائتلافية فعله. وأقرت هذه الضريبة «الموقتة!».

ولكنها لم تكن موقتة كما قال اشكول. فحتى اليوم تستمر جباية هذه الضريبة.

وجاء اشكول، ثانية، الى الكنيست، باسم الحكومة طبعاً، ليفرض ضريبة جديدة اخرى باسم «قرض الاستيعاب».

وحلف اشكول، امام الكنيست، ان هذه الضريبة .. موقتة!

ومع ان الاحصائيات الرسمية تدل على هبوط مدى الهجرة التي سببها - كما قال اشكول - فرضت ضريبة «القرض» وعلى الرغم من انقضاء مدة طويلة، لم تعد هذه الضريبة «موقتة»، وجبايتها، من الناس، ما زالت مستمرة..

ثم.. تفنن اشكول وحكومته وفرضوا ضريبة جديدة هي.. «قرض التوفير الالزامي». واعلن اشكول ان هذا «التوفير» سيجمد. وكل الدلائل الان تشير الى ان مصير هذا الوعد الاشكولي لن يكون بافضل من مصير الوعود التي سبقته..

ومع كل هذه الاكاذيب، ومع كل هذه الوعود الرسمية التي تقطعها الحكومة امام الكنيست ولا تنفذها، ما زالت حكومتنا.. باقية، وما زال اشكولنا يذهب ويجيء، ويدلي بالتصريحات في الكنيست وخارجها.

وكل هذا بفضل طريقة التطبيقات الائتلافية الحكومية وعمليات البيع والشراء.

وبدون هذه الطريقة ما كنت اعرف ماذا كان هؤلاء البنغوريونيون يفعلون سوى ان يجدوا لهم جميعاً سدى بوكر يقبعون فيه.

**محمد خاص**

# القيادة المبانية تواصل طريق الخيانة .. والطبقة العاملة تواصل طريق النضال

**بقلم جمال موسى**

في اول السنة القبلة ١٩٦٣ ستجدد الاتفاقيات الجماعية بين الهستدروت ونقابات ولجان العمال من جهة، واتحاد اصحاب الصناعات واصحاب العمل من جهة اخرى..

وفي الماضي كانت هذه الاتفاقيات تجدد سنويا ولكن القيادة المبانية في الهستدروت خانت مصالح العمال ووافقت على مطالبة اصحاب الاعمال بتجديدها كل سنتين مرة.

## تعاون اشكول المباني واصحاب الاعمال

ان جشع اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين لا حدود له. فهم يعملون على جني اعلى الارباح على حساب لقمة العمال وبانهاك قواهم في العمل.

واما حكومة بن غوريون - اشكول المبانية في الاساس فهي تخدم بكل اخلاص اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتشجع جشعهم بوقاحة متناهية. ولهذا فسياسة اشكول الاقتصادية هي سياسة تفقر الطبقة العاملة وجماهير الشعب.. انها تقوم على تخفيض قيمة الليرة رسميا وعمليا، وتطلق العنان لارتفاع الاسعار، وتؤدي الى زيادة الضرائب والتفنن في فرضها بينما تزيف جدول الغلاء وتجمد الاجور وتنتقص من حقوق العمال المكتسبة. وفي سبيل تنفيذ هذه السياسة تحاول زمرة بن غوريون فرض التحكيم الاجباري لمنع العمال من الاضراب والنضال دفاعا عن حقوقهم.

والحقيقة ان تهافت اشكول على الانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة وتوفير الاموال لسباق التسلح الخطير سيوقعان افدح الاضرار الاضافية بالطبقة العاملة.

## القيادة المبانية توغل في طريق الخيانة

والقيادة المبانية في الهستدروت تخنع امام سياسة هذه الزمرة البن غوريونية وتبذل جهودها في مخادعة العمال لفرض هذه السياسة عليهم مستخدمة لذلك اجهزة المنظمة النقابية الكبرى التي تتحول من منظمة نقابية، عليها ان تكافح من اجل حقوق العمال، الى أداة بيد الحكومة البن غوريونية تكبت العمال في سبيل خدمة مصالح الراسمالية.

والواضح ان بيكر سكرتير الهستدروت العام وميشل رئيس الدائرة النقابية فيها يقفان في طليعة جوقة المخادعين وهما يشنان الان بالتعاون مع بركات سكرتير المباي حملة «ايضاحية» بغية الاطلاع على اراء اعضاء المباي في السياسة التي يجب اتخاذها حيال الوضع القائم.. اي انهم جميعا يتعاونون على تطبيق سياسة الافقار البن غوريونية الاشكولية ويعملون في سبيل «اقناع» العمال المباليين المتلمرين بها.

## الاجور تنخفض والارباح ترتفع

ويقول بيكر في معرض احاديثه الايضاحية امام لجان العمال: «يجب ان تستند سياسة الاجور على امكانيات البلاد الاقتصادية» .. والقصد من هذا تضليل العمال وايهامهم بان اقتصاد البلاد لا يسمح بزيادة الاجور.

هذا هراء .. فزيادة الاجور يجب ان تكون على حساب اصحاب الاعمال .. وهذه الارباح في صعود مستمر بفضل زيادة انتاجية العمال وزيادة اسعار المنتجات.

ويقول تقرير بنك اسرائيل: بين ١٩٥٦ و ١٩٦٠ استمر انخفاض حصة الاجور من الدخل القومي.. وارتفاع الاجور الشكلي عمليا متخلف عن ارتفاع انتاجية العمال .. وهذا يعني ان زيادة الانتاج تتحول ارباحا تتسرب الى جيوب وصناديق الراسماليين. وبينما ارتفعت اجور العمال بين سنتي ١٩٥٥ و ١٩٦١ مرتين، ارتفعت ارباح الصناعة في الفترة ذاتها خمس مرات

ويحدد تقرير بنك اسرائيل ملامح الوضع فيقول: بينما يحصل ربع المعيلين (اي الراسماليين) على نصف الدخل القومي يحصل ثلاثة ارباع المعيلين اي العمال على النصف الثاني.

والاحصاءات الرسمية تظهر ان ٤٧ بالمئة من العمال يتقاضون اجورا شهرية بين ١٠٠ و ٢٥٠ ليرة .. و١٨ بالمئة يتقاضون بين ٢٥٠ و ٣٥٠ ليرة شهريا. والبقية يكسبون اعلى من ٣٥٠ ليرة ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الحد الادنى لنفقات عائلة متوسطة في الشهر تقدر ب ٣٣٢ ليرة استطعنا ان ندرك ان اكثر من نصف العاملين «يعيشون» باجور دون الحد الادنى بل باجور تبلغ نصف الحد الادنى .. وبالتدقيق «يعيشون بالدين»!

## الاسعار ترتفع الى اعلى فاعلى

ويستمر بيكر في تضليله فيقول: هناك من يطالب بزيادة الاجور ب ١٥ الى ٢٠ بالمئة وهذا يجر وراءه غلاء هائلا ..

الحقيقة تدحض هذا القول. وتقرير بنك اسرائيل يظهر ان ارتفاع الاجور بلغ ٥٠ الى ٦٠ بالمئة من نسبة ارتفاع جدول الغلاء (المزيف طبعا).

وانخفاض قيمة الليرة ب ٦٦ بالمئة ادى الى تفاقم ارتفاع الاسعار وسجل زيادة في جدول الغلاء المزيف مقدارها ١٢ بالمئة، الا ان ذلك لم يكن ناتجا من ارتفاع الاجور على الاطلاق، فالاجور لم ترتفع .. ولا يمكن لارتفاعها الطفيف ان يسبب مثل هذا الغلاء ..

ان الراسماليين يختلقون الاسباب وينتهجون مختلف الطرق لرفع الاسعار ليضاعفوا ارباحهم. فمن وراء زيادة الاسعار فقط ربح الصناعيون هذا العام ٤٠ مليون ليرة. ولذلك فالراسماليون هم المسؤولون عن زيادة الاسعار لا ارتفاع اجور العمال.

وبيكر الذي يدعو الى تجميد الاجور يحاول «تطمين» العمال على ان اسعار الحاجيات ونفقات الخدمات سوف لا ترتفع الا بموافقة «اللجنة شعبية»! اما هذه «اللجنة الشعبية» فسيؤلفها الاشكوليون ولا قيمة لها ولهذا يتحفظ ميشل من وعد زميله ويقول: «لا يمكن ضمان ثبات الاسعار الا بقدر نسبي» ..

## والضرائب تزداد زيادة طردية

وميشل يخادع العمال حين يقول امام لجانهم:

«الهستدروت توافق على اعلان هدنة في معركة رفع الاجور الاساسية بشرط ان لا ترتفع الضرائب» فتقرير بنك اسرائيل يظهر ان الضرائب ارتفعت بين ١٩٥٨ و ١٩٦٠، ٧٧٪ - من ٨١٠ ملايين الى ١٤٣٩ مليون ليرة بحيث اصبحت ٢٥,٣ بالمئة من الدخل القومي. والعامل يدفع ضرائب حكومية بمقدار ٣٢ بالمئة من دخله، هذا عدا عن ضرائب البلديات والهستدروت والحكومة «بشرت» برفع ميزانيتها في السنة القبلة بما يزيد على ٣٠ بالمئة هذا والاجور لم ترتفع بعد. ان مشاريع التسلح التي تطابق خطط الاستعمار والاعتداء على البلاد المجاورة هي التي تفرض هذه الزيادة الهائلة في الضرائب ..

## والبطالة تتفاقم

يضاف الى هذا كله تفشي البطالة التي تتعدى العمال العاديين والموسميين وتصيب فئات العمال الاخرى. ففي سنة ١٩٦١ كان عاطلا عن العمل ٣٣ الف عامل يؤلفون مع عائلاتهم ١٣٢ الف نسمة. واما قوة الايدي العاملة فتتالف من ٧٦٨ الف انسان.

ويبين تقرير مكتب العمل ان العاطلين المسجلين في شهر ايلول ١٩٦٢ كان ٣٨,٠٧١ عاملا. وهذا يعني زيادة تقدر ب ٤١ بالمئة بالقياس الى شهر ايلول في العام الماضي حين كان عدد المتعطلين ٢٦,٩٧٩

اما نسبة زيادة الشباب المتعطلين فهي ٥٠ بالمئة وبين البحارة ٥٩ بالمئة. هذا عدا الوف العمال والعاملات العرب من غير المسجلين. ثم ان ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة وازالة الرسوم الجمركية التي تحمي منتجات البلاد سيؤديان الى اقفال عدد من المصانع مما يؤدي الى تسريح اعداد كبيرة من العمال.

## العمال يلجأون الى سلاح الاضراب

ان العمال ناقمون على هذا الوضع ولا يرضون عن السياسة المبالية التي تخدم الراسماليين. وبين هؤلاء مباليون بارزون .. وقد قال احدهم في اجتماع لجان العمال: اشكول يتحدث من حنجرة ميشل تعقيبا على محاولة الاخير اقناع العمال بصدق موقف القيادة المبالية في الهستدروت. وهذه النقمة كثيرا ما تتحول الى اضرابات نضالية.

فقبل اسابيع وقع اضراب سائقي القطارات الذي شل حركة المواصلات الحديدية وجاء من بعده اضراب عمال ميناء حيفا فهز القيادة المبالية هزا عنيفا واعقبهما اضراب عمال المواد الكيماوية دشنيم الذي كان انذارا ضد تجميد الاجور. والاضراب الاخير وقف في قيادته سكرتير لجنة العمال عضو مركز مباي.

والان يضرب عمال فريدمان في القدس وقبلهم اضرب عمال «اليشر» في الرملة مطالبين باجور متساوية لاجور زملائهم في نيشر حيفا. وفي الاسبوع الماضي اضرب في حيفا الفان من موظفي الدولة مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروطهم الاجتماعية. كذلك يعد الوف عمال الكهرباء في الجنوب اضرابا من اجل تحسين تدريجهم.. و«الحبل على الجرار» كما يقولون!

## لجان العمال تتنادى الى المعركة

واليوم تتنادى عشرات بل مئات لجان العمال وتنشط لجنة المبادرة التي تمثل عمال مصانع ومشاغل كبيرة في تل ابيب وغيرها من المراكز الصناعية. وتتحد هذه اللجان في حركة تدعو العمال الى شن النضال، والاضراب عند الضرورة، ضد تجميد الاجور ومن اجل زيادتها وتحسين شروط العمل. وهذه اللجان وخاصة لجنة المبادرة هي التي قادت الاضرابين الانذاريين اللذين اشترك في كل منهما حوالي مئة الف عامل في مطلع هذا العام.

ولا شك بان هذه اللجان ستنجح في تجنيد العمال في حركة نضالية قوية.

## الحزب الشيوعي في طليعة المعركة

وفي معركة الطبقة العاملة يقف الحزب الشيوعي في الطليعة ودوره القيادي في المعركة يوطد وحدة العمال ويسهم في نجاحهم في تحقيق مطالبهم

ان الحزب الشيوعي يطالب بزيادة اجور تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة في الصناعة وب ٢٥ بالمئة في الزراعة. ويطالب بزيادة علاوات العائلة والقدم والاذن السنوي والثقافة وبتحسين الشروط الاجتماعية وبتخفيض الضرائب والاسعار ..

وهو بمناشيره وصحفه يدعو العمال الى النضال من اجل هذه المطالب التي تجسد حاجاتهم.. بينما يدعو اعضاءه في هيئات الهستدروت المنظمة النقابية الى النضال لتحقيقها

ان صلابة الحزب الشيوعي ومثابرته في المعركة ودعوته الى الوحدة النضالية بغض النظر عن الانتساب الحزبي، كلها عوامل تسهم في نجاح كفاح العمال.

## العمال العرب يقفون الى جانب زملائهم اليهود

والعمال العرب، وهم جزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة في البلاد يسيرون مع اخوانهم العمال اليهود في هذه المعركة. لقد اشتركوا بنشاط في الاضرابين الانذاريين في مطلع السنة وهم يشتركون في الاضرابات التي تجري في المشاغل واماكن العمل حيث يعملون. ولاشك انهم سيشتركون بنشاط في الحركة الصاعدة ضد تجميد الاجور. فعلى الرغم من تخلف اجورهم عن اجور العمال اليهود فهم يدركون ان انتصار المعركة العامة سيؤدي الى تحقيق مطالبهم ايضا.

ان السياسة التي تفرض على اخوانهم العمال اليهود الفقر والحرمان هي نفس السياسة التي تفرض عليهم التمييز والاضطهاد القومي ..وافشال هذه السياسة في ميدان ما يجر معه افشالها في سائر الميادين.

## مشهد تمثيلي

# طريق كل حي

**بقلم شمعون صبار**

### الفصل الاول

بيت قديم في حي فقير، تقطنه عائلة مكونة من العامل وزوجه واولاده الثلاثة. الوقت في الصباح المبكر لم تشرق الشمس بعد، بينما يضيء سراج نفط يعلوه الهباب. انتهى العامل من تناول فطوره وهو يستعد للذهاب الى عمله. يدس شطائره (الساندويش) في جعبة عسكرية بالية، ويقبل زوجه واولاده ويخرج]

### الفصل الثاني

[الساعة الخامسة مساء - ساحة خالية، في جانبها جرافة تسوي الارض. يدخل العامل في خطوات بطيئة تعبة، يقف في منتصف الساحة، ويجيل بصره يمينا وشمالا في اندهاش، ثم يتوجه نحو الجرافة ويسأل سائقها]

العامل: انشتغل هنا منذ زمن؟

السائق: لا ليس منذ زمن.. منذ الصباح فقط

العامل: الم ترى هنا بيتاً صغيراً فيه امرأة واولاد ثلاثة؟

السائق: (يقطب جبينه) حقاً يصعب علي أن اتذكر. من الجائز انه كان هنا عندما جئت الى العمل، ولكنني اظن ان ذاك زال من الوجود بعد ذلك. آسف لانني لا استطيع ان اساعدك. اني حديث العهد في الامور. الافضل ان تسأل في حانوت البقالة

العامل: شكراً (يريد أن يتوجه نحو الحانوت .. الا انه يتوقف) وحانوت البقالة غير موجودة!

السائق: غير موجودة!! استطيع ان اقسم انها كانت هناك قبل ساعة - اشتريت منها زجاجة (نبو)

العامل: في (يأس) لكن اين البيت؟ اين الزوجة والاولاد

السائق: هل سألت في البوليس

العامل: اني لم افطن الى هذا (يذهب)

السائق: (يتمتم مع نفسه) لا افهم ما يجري هنا. طيلة النهار يأتون ويسألونني في امور بيوت وزوجات واطفال. ما أنا؟ هل انا مكتب استعلامات بلدي؟ لماذا لا يسألون المقاول، انه اخبر مني في هذه الامور (يشغل الجرافة ويواصل تسوية المكان).

## مؤتمر الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا

افتتح مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الثاني عشر وادلى نوفوتني السكرتير الاول بتقرير اللجنة المركزية وجاء فيه ان تشيكوسلوفاكيا بدت الطريق نحو وضع أسس بناء الشيوعية.

## تيتو يزور الاتحاد السوفياتي

☆ استقبل نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي جوزب تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الذي وصل الى موسكو تلبية لدعوة خروشتشوف لقضاء فترة استجمام في الاتحاد السوفياتي. وفي كلمته الترحيبية اعرب خروشتشوف عن امله في توطيد التعاون بين القطرين.

# حديث في البيت

## بلدي وشامي

تنظر محكمة الصلح في عكا قضية تدور حول خلاف بين مصلين في الكنيس المشترك في نهاريا. والسؤال المعروض على البحث هو: ايجوز لفريق من المصلين، يصلي على طقس معين، ان يمنع فريقاً آخر يصلي على طقس آخر. وقد قدم القضية خمسة يمانيون من زوار الكنيس (يشورون) في نهاريا يصلون على الطقس (البلدي) طالبوا فيها بمنع دخول المصلين على الطقس (الشامي) الى الكنيس المشترك.

ويرجع هذا الخلاف الى اكثر من سنة. وقبل هذا الوقت فصل في الخلاف حاخام نهاريا (كلر) الذي جعل الكنيس للمصلين على الطقس (البلدي)، ولكن حكم الحاخام لم ينفذ فاضطر اليمانيون الى اللجوء الى القضاء.

## زواج مع يابانيات

اخبر اربعة من بحارة السفينة الاسرائيلية يهودا، التي عادت الى حيفا بعد غياب ثمانية اشهر، نقابة البحارة انهم اثناء رحلتهم في اليابان تعرفوا على فتيات يابانيات، وسيجرون الترتيبات اللازمة لاحضارهن معهم الى البلاد للزواج بهن قانونياً.

## الحليب الاسرائيلي نقي!

في كل مليتر مكعب من الحليب الذي تشربه، ٢٠٠ الف جرثومة، ولكن لا داعي للقلق، ففي البلاد خبير امريكي يؤكد على ان الحليب الاسرائيلي يضاهي الحليب الامريكي.

لقد اجرى هذا الخبير اختبارات عدة، ودلت النتائج على ان الحليب الاسرائيلي نقي ١٠٠ بالمئة (طبعاً بموجب الاصطلاح العلمي).

## كنيس ام مكان علاقات

فصل جابي الكنيس الكبير في كفر سابا من عمله، ولكنه لم يهدأ، فرفع قضية على احد المصلين، الذي يرى فيه السبب الرئيسي لفصله.

وفي المحاكمة امام القاضي يكفتس، كشف النقاب عن مشاكل متنوعة متعددة كانت تجري في الكنيس اثناء الصلوات، منها عقد الصفقات المالية، ومغامرات الحب وما يشبه ذلك. فقال القاضي: وانا بسذاجتي كنت افكر ان كل ما يجرونه في الكنيس انهم يصلون فقط.

## مئة زوج من الاقراط

بدت السيدة بجل برويدة، في حفلة افتتاح معرض الهوايات في تل ابيب، وكأن شيئاً ينقصها ولما سئلت عن ذلك، قالت احس انني اسير عارية هنا.. اني أسير بدون اقراط (حلق) لقد قدمت للمعرض جميع مجموعاتي من الاقراط ولم اترك لي واحداً ازين به اذني..

والجدير بالذكر ان السيدة المذكورة تملك ما يزيد على مئة زوج من الاقراط.

## ليأخذ العدل مجراه

رفع قاضي الصلح السيد مالجي قضية تخلية على الرسامة تسبونا تاجر. وستنظر القضية أمام رئيس محكمة العدل العليا السيد اولشين، بناء على طلب محامي المدعى عليها، وحجته في هذا الطلب ان المدعي هو قاض في تل ابيب، وليأخذ العدل مجراه يجب الا ينظر في هذه القضية قاض من تل ابيب، زميل للمدعي.

## «أمر»

الرسام ياروخ اغاداني من سكان تل ابيب القدامى يقيم في كوخه في سكنة برنر منذ اربعين عاماً.

وقد تلقى أمر تخلية من دائرة الاجراء في تل ابيب جاء فيها:

عليك ان تخلي كوخك خلال سبعة ايام من تاريخ اليوم، واذا لم تفعل ذلك، تخرج من المكان بالقوة بمساعدة البوليس.

## المطلوب سجن عملي

حكمت محكمة الصلح في بئر السبع على امرأة ذات خمسة اطفال بالسجن شهراً، وغرامة مئة ليرة وذلك لتجاوزها الحدود في تصرفها مع معلمة واعتدائها عليها وشتمها.

وبناء على طلب زوج المتهمة الذي قام بواجب الدفاع عنها قرر القاضي منع نشر اسم المعتدية كما اقترح القاضي على المتهمة الاتصال بمدير البوليس ليسهل قضاء سجنها في الاعمال الخارجية حتى تدبر شؤون اطفالها.

## راهبات عضوات الهستدروت

انضمت (١٢) راهبة من العاملات في حقل التعليم في الاديرة المختلفة، الى عضوية الهستدروت بشروط خاصة وهي انهن سيدفعن رسوماً مخفضة لعدم استفادتهن من صناديق المرض والمشاريع الاخرى. وكان انضمامهن بموافقة الاديرة التي يعملن فيها وبمبادرتهن.

## ستحقق امنيتك بعد سنتين

حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب بالسجن سنتين على الن توسبيكر وهو شاب استرالي يهودي تسلل الى غزة، وعاد متسللا منها.

وطلب الشاب من القاضي أن يسهل له الرجوع الى استراليا، فاجابه القاضي: من السهولة بمكان تنفيذ رغبتك بعد قضائك السنتين في السجن.

مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الثامن دافيد حنين عضو المكتب السياسي وزاهي كركبي عضو اللجنة المركزية .

وقد كتب زاهي كركبي مقالا ضافيا حول اهمية هذا المؤتمر وانجازات الشعب البلغاري ومشاريعه البناءة لانهاء بناء الاشتراكية والتدرج الى وضع الاسس المادية لبناء الشيوعية .

وسننشرهذا المقال في حلقتين .. هذه احداهما والثانية تظهر في عدد الجمعة القادم .

## المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري

# مرآة تطور رائع ومستقبل مورق

بقلم زاهي كركبي

بحماس يصعب وصفه ، افتتح في صباح يوم الاثنين ٦٢/١١/٥ المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري في قاعة الاجتماعات الكبيرة في دار الحزب المركزية في صوفيا. وخلال دقائق طويلة وقف الحضور من مندوبي ووفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وقفوا يصفقون ويهتفون لحياة الحزب الشيوعي البلغاري ، ولحياة الحزب الشيوعي السوفياتي ، وللصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

### تاريخ نضال انتصر

وخلال هذه الدقائق مر في مخيلتي كل ما رايته قبل يوم واحد في معرض الثورة في صوفيا عن تاريخ الحركة الثورية في بلغاريا ، التي تكللت بالنصر وفتحت الطريق امام بناء الاشتراكية في البلاد . لقد استرجعت في ذهني النضال البطولي القاسي الذي شنه الشعب البلغاري ، بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري ، وتذكرت ما سمعته عن التضحيات الهائلة التي قدمت خلال هذا النضال العنيد الذي امتد عبر عشرات السنين. لم تستطع الرجعية الحاكمة بالرغم عن اساليب الاضطهاد الوحشي التي اتبعتها ، ان تقضي على كفاح الشيوعيين . ولم يستطع اي اخفاق صادفته الحركة الثورية ان يدخل اليأس الى قلوب الثوريين ، بل على العكس — من الفشل تعلم الشيوعيون دروسا للمستقبل، ومن ذكرى الوف الضحايا استمدوا قوة جديدة لمتابعة الكفاح . هكذا كان عام ١٩٢٣. آنذاك قامت الرجعية بانقلاب فاشستي واستولت على الحكم ، فرد الحزب الشيوعي على ذلك بتجنيد الشعب في ثورة مسلحة لاسقاط الحكم القائم . وفشلت الثورة ، ونظمت الحكومة الفاشية مذابح الشيوعيين والدمقراطيين وفي هذه المعركة سقط قتيلا ثلاثون الفا من الشيوعيين وغيرهم من ابناء الشعب . ولكن هذا الفشل وهذه الضحايا الهائلة لم تقض على الحزب الشيوعي ، فمن الفشل تعلم الحزب دروسا كبيرة، ومسلحا بخبرة هذه الثورة ، تابع النضال والكفاح .

نعم ، كان النضال قاسيا وشاقا ومليئا بالتضحيات . لقد زاد عدد الضحايا الشيوعيين وغيرهم من الثوريين والدمقراطيين على ٦٠ الفا في الفترة الممتدة ما بين ١٩٢٣ ويوم التحرير في ٩ سبتمبر ١٩٤٤ .

### الشعب البلغاري سيد بلاده

ولكن النضال اعطى ثماره فالشعب اصبح السيد الحاكم في بلاده ، وبقيادة الحزب الشيوعي البلغاري تجند الشعب في بلغاريا لبناء البلاد وتطويرها، بحماس لا يقل عن الحماس الذي ساد الحركة الثورية في البلاد قبل يوم التحرير. ولذا يستطيع هذا المؤتمر ان يلخص نجاحات ضخمة في ميدان البناء والتطوير ، وان يقر برنامجا جديدا يرمي الى اتمام بناء الاشتراكية في البلاد والانتقال التدريجي الى بناء الاسس المادية والتكنيكية للشيوعية .

لهذا السبب يعتبر المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري ، مؤتمرا تاريخيا ، ذا اهمية بالغة بالنسبة للحزب وللشعب البلغاري . فقد اقر هذا المؤتمر برنامجا لعشرين عاما ١٩٦١—١٩٨٠ لتطوير الجمهورية البلغارية الشعبية ، يهدف الى اتمام بناء الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية والانتقال التدريجي الى بناء واسع للاسس المادية والتكنيكية للشيوعية . ويزيد في اهمية هذا المؤتمر اشتراك وفود من ٦٣ حزبا شيوعيا شقيقا ، ووفود من ثلاثة منظمات دمقراطية حاكمة في ثلاثة اقطار افريقية مختلفة .

### تقرير اللجنة المركزية

قدم الرفيق تودور جفكوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري بيان اللجنة المركزية للمؤتمر. وكانت اللجنة المركزية قد نشرت قبل ذلك التوجيهات لتطوير البلاد في العشرين عاما القادمة ، ١٩٦١—١٩٨٠ ، كما نشرت اقتراحاتها حول تعديل دستور الحزب .

وقد جرى النقاش في المؤتمر حول هذه الوثائق الثلاثة سوية، وتميز بتأييد جميع المتناقشين دون استثناء ، لتقرير اللجنة المركزية وبرنامج التطوير المقترح ، وقرار اللجنة المركزية بخصوص كتلة تشرفنكوف — يوجوف. وقد عرض المتناقشون خبرتهم ، كل في مجال عمله ، مشيرين الى النجاحات والى النواقص ، مستخدمين سلاح الانتقاد والانتقاد الذاتي . وقد برز في النقاش التقدير الكبير الذي يكنه الشعب البلغاري الى الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي ، وظهر مدى تمسك الحزب الشيوعي البلغاري بمبادىء الاممية البروليتارية وتعاليم الماركسية اللينينية الخالدة . لقد كان المؤتمر مظاهرة اظهرت متانة الحزب ووحدته والتفافه حول لجنته المركزية ، كما اظهرت قوة صلات الحزب بالشعب ومدى تعلق جماهير الشعب الواسعة من عمال وفلاحين ومثقفين بحزبهم الشيوعي . ان مظاهرة كادحي صوفيا يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) التي اشترك فيها ما يزيد على مائتي الف انسان، والاجتماع الجماهيري الجبار الذي عقد يوم انتهاء المؤتمر والحماس الفائق ، الذي يصعب على وصفه وتصويره ، في هاتين المناسبتين الدليل على مدى محبة الشعب لحزبه الشيوعي ، والتعبير عن ثقة الشعب البلغاري بأسره بالمستقبل .

تحدث الرفيق جفكوف في مستهل بيانه عن النجاحات الكبيرة التي حققتها اقطار العالم الاشتراكي وعلى راسها الاتحاد السوفياتي ، وعن سياستها السلمية وما تبذله من جهود للمحافظة على السلام العالمي ، ومنع نشوب حرب عالمية جديدة . وقال بأن التحليل الماركسي — اللينيني للاوضاع القائمة اليوم يظهر ان امام العالم طريقين لا ثالث لهما — اما التعايش السلمي بين النظامين الاجتماعيين القائمين ، واما حرب نووية مدمرة . واضاف قائلا بان قوى السلام في العالم وعلى راسها العالم الاشتراكي تستطيع اذا ما ناضلت موحدة وبمثابرة وعناد ، افشال مشاريع مشعري الحرب والمحافظة على السلام العالمي

ثم تعرض لازمة كوبا فعبر عن تضامن بلغاريا حكومة وشعبا مع كوبا البطلة واعلن عن تأييد الشعب الكامل لمطالبها العادلة. وقد اشار بتقدير كبير الى الخطوات الحكيمة والحاسمة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي خلال ايام الازمة الرهيبة ، والتي ادت الى انقاذ السلام العالمي . وقال ان الاتحاد السوفياتي في اتخاذه هذه الخطوات اخذ في الحسبان ليس فقط مصلحة النظام الاشتراكي بل ايضا مصالح الانسانية جمعاء

ثم عدد الرفيق جفكوف القضايا التي تتوقف على حلها المحافظة على السلام في العالم:

أ) ازالة مخلفات الحرب العالمية الثانية ، وذلك بالتوقيع على معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين القائمتين ، وتحويل برلين الغربية الى مدينة حرة منزوعة السلاح .

ب) حل الازمة الكوبية حلا نهائيا .

ج) نزع السلاح العام والشامل .

### وحدة الحركة الشيوعية العالمية

وفي تقريره اكد الرفيق جفكوف اهمية تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية . وقال : «اننا مقتنعون كل الاقتناع بان هذا هو الشرط الرئيسي والحاسم لانتصار الاشتراكية على نطاق عالمي ، وللتطوير الناجح للنظام الاشتراكي ككل ، ولكل قطر اشتراكي على انفراد » . واعلن بان الحزب الشيوعي البلغاري سيبذل دائما قصارى جهده لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

لقد اعلن الرفيق جفكوف عن تأييد قرارات المؤتمر العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، واكد بان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يقف في طليعة الحركة الشيوعية العالمية .

وقد ندد في خطابه بزعماء حزب العمل الالباني للموقف المعادي الذي اتخذوه تجاه الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية في العالم ، وتجاه غالبية الاقطار الاشتراكية ولا سيما تجاه الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتجاه الاتحاد السوفياتي . وقال بان سبب هذا السلوك يرجع الى انحراف القادة الالبانيين عن مبادىء الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية، حيث وجدوا انفسهم في قبضة مواقف قومية متطرفة ، واتخذوا مواقف انعزالية ومغامرة بالنسبة الى معظم القضايا القائمة الهامة في ايامنا. واعلن عن ثقته العميقة بان حزب العمل الالباني سيتغلب على كل مظاهر الانعزالية المخالفة لمبادىء الماركسية اللينينية ، وسيتجند معنا في النضال من اجل انتصار الشيوعية .

### نجاحات بناء الاقتصاد الاشتراكي

ثم انتقل الرفيق جفكوف الى الحديث عن النجاحات التي حققها الشعب البلغاري بقيادة الحزب الشيوعي ، في تطوير اقتصاد البلاد وفي رفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية . فبفضل هذه النجاحات ، قام بدلا من بلغاريا المتأخرة والمنعدمة الصناعة تقريبا قبل التحرير ، قامت بلغاريا الاشتراكية ، قطرا صناعيا زراعيا متطورا . ولخص كل ذلك بقوله بأن الشعب البلغاري قد نجح اخيرا في اقامة علاقات اشتراكية ، وهو يعمل اليوم على اتمام بنائها في بلاده .

لقد تم تنفيذ برنامج السنوات الخمس الثالث الذي كان مقررا انتهاؤه عام ١٩٦٢ ، في ثلاث سنوات بدلا من خمسة . وهكذا امكن البدء في تنفيذ برنامج السنوات الخمس الرابع عام ١٩٦١ . ان نتائج عامي ١٩٦١ ، ١٩٦٢ تظهر ان تنفيذ برنامج السنوات الخمس الرابع يسير بنجاح تام .

ولفهم التقدم الهائل الذي حققته البلاد ، من الضروري الاشارة بكلمات قليلة الى ما كانت عليه البلاد قبل التحرير. فالصناعة الثقيلة كانت معدومة تقريبا ، اما الصناعة الخفيفة فكانت ضعيفة ومحدودة . والزراعة كانت متاخرة جدا. فخمس الفلاحين كانوا يمتلكون ٥٪ من الاراضي الزراعية ، واكثريتهم كانوا يمتلكون اقل من عشرين دونما، وليس لديهم اية حيوانات للجر . وبالطبع فلم يكن هناك اي استعمال للاسمدة الكيماوية، بينما انعدمت تقريبا الالات الزراعية الحديثة . ونتيجة لذلك فقد كانت اكثرية الشعب البلغاري تعيش في اوضاع صعبة للغاية ، وتقاسي من الفقر والبطالة الواسعة المزمنة والنقص الكبير في الخدمات الاجتماعية المختلفة .

وقد تغير هذا الوضع كليا خلال فترة قصيرة جدا نسبيا ، بفضل قيادة الحزب الشيوعي الحكيمة ، وبفضل المجهود الجبار الذي بذله الشعب البلغاري والتضحيات الهائلة التي قدمها .

فقد بنيت اسس الصناعة الثقيلة وانتاج المواد الخام . وطورت الصناعة الخفيفة تطورا كبيرا . فالانتاج الصناعي عام ١٩٦١ زاد ١٢ مرة بالنسبة لعام ١٩٣٩ ، واصبح يعمل في الصناعة وما يتبعها عام ١٩٦٠ ٧٦٢ الف شخص مقابل ١٠٠ الف عام ١٩٣٨ . وقد ادى هذا الى القضاء كليا ونهائيا على البطالة . اما الزراعة فقد نظمت على اسس اشتراكية تعاونية وزودت بعشرات الالوف من الالات الزراعية الحديثة (٤٠ الف تراكتور و ٨٣٩٠ كومباين عام ١٩٦٠) وزاد انتاجها ٧٠٪

ولكن الى جانب هذه النجاحات كانت هناك نواقص انتقدها بشدة بيان اللجنة المركزية . فذكر ان فروعا مختلفة من الصناعة لم تطور كفاية ولذا كان هناك نقص ملموس في بعض المنتجات الصوفية والقطنية والاحذية وغيرها . اضف الى ذلك ان تنوع المنتجات محدود . كما وجه انتقادا الى النواقص القائمة في صناعة المواد الغذائية وفي جهاز المواصلات مما خلق صعوبات في نقل المواد الخام والمنتوجات الزراعية والصناعية

دافيد حنين وزاهي كركبي يضعان اكليلا من الزهور على ضريح ديمتروف

---

أخطر مشكلة اجتماعية في الجمهورية المتحدة :

## الطلاق

نشرت «الاخبار» القاهرية في عددها بتاريخ ١٨-٩-٦٢ ريبورتاجاً صحفياً عن مشكلة الطلاق في الجمهورية العربية المتحدة تحت عنوان: أخطر مشكلة اجتماعية

وجاء في هذا الريبورتاج ان امام لجنة الاحوال الشخصية مشروعاً يطالب بتقييد الطلاق بحيث لا يتم الا باذن القاضي .

وتقول الصحيفة ان آخر الاحصائيات عن الطلاق تنذر بالخطر

ففي عام ١٩٦١ بلغت حالات الطلاق ٧٤٬٨٨١ حالة كما اثبت الاحصاء ان ٧٣ في المائة من المشردين من اب وام مطلقين وبلغت حالات الطلاق حتى تموز سنة ١٩٦٢ في القاهرة وحدها ٣٥٬٨١٤ حالة وان نسبة الطلاق في المدينة اكثر منها في الارياف .

والاحصاءات تقول ان نسبة الطلاق في الجمهورية المتحدة أكبر من نسبة الطلاق في اي بلد آخر.. بل واكبر من امريكا نفسها التي اشتهرت بظاهرة الطلاق .

ففي السنة الواحدة تتم نحو ٦٠ الف حالة طلاق ومعنى ذلك ان ٦٠ الف أسرة تنهار سنوياً . وان آلافاً مؤلفة من الاطفال يفترقون عن آبائهم او يشردون كل سنة .

وان هناك ١٨ ألف حالة زواج متعدد .. عدد كبير منهم سبق ان تزوج وفي عصمته ثلاث زوجات !

وان ٢٧٢ في الالف زيجة يتم الطلاق فيها قبل مرور سنة واحدة عليها وان الطلاق بسبب الكراهية لكل من الزوج والزوجة يمثل نسبة اكبر من نصف اسباب الطلاق .

والمعروف ان القضية هي قضية اقتصادية — اجتماعية

فلو قام الزواج في ظروف من التأمين الاجتماعي : تأمين المستوى الادنى من متطلبات الحياة : لما كان هذا العديد الوافر من الطلاق !!

---

قصة العدد

## المتراس الصامت

بقلم جان دردا

كانت مياه نهر الفلتافا المتزايدة من المطر وذات اللون الاخضر تدور في دوامات تحت الجسر وعلى طول الضفة كانت اكواخ الفقراء متراكمة كمواكب بالية . والى الخلف منها كان ثمة صف من منازل البلدية ذات الطوابق الثلاث ، ولما كان البعض قد ازال لافتة الاسم الالماني في اليوم السابق فلم يكن ثمة اسم يدل على الجسر الذي يربط ضفتي النهر ، شانه شان الرجال والنساء الذين اقاموا ثلاثة متاريس فوقه : اثنين عند طرفيه والثالث في الوسط ، مستخدمين في ذلك عربات الترام المقلوبة وسلال المصانع المملوءة بالمسامير ولفات (بوبينات) ورق الصحف الهائلة الحجم والتي تبتلع الرصاص دون صوت واحجار الارصفة الغرانيتية.. وكان اسفلت الطريق يلمع فقد غسله المطر .

وكان الالمان في الناحية الاخرى من النهر وقد اختفوا وراء الاجمة بين اشجار وحدائق الفيلا القائمة فوق المنحدرات . ومنذ ظهر السبت وجهوا نيران مدافعهم الى الطرف القريب من الجسر . وكان الزجاج المحطم يتساقط فوق ارضية ترام مهجور — والمصابيح فوق الجسر تتفجر وتتشتت كحبوب الهندباء .

من سيتولى على المتراس الاول ؟

اننا في حاجة الى رجال خدموا في الجيش للقيام بهذا العمل ؟

ليس هذا ضروريا اننا نحتاج لرجال لا يخشون شيئا .

واستلم النوبة عريف في الثلاثين من عمره ذو شعر اسود ومعه عشرة من الفتيان ليس من بينهم واحد تخطى العشرين من عمره . وكانوا كلهم يزعمون في بسالة انهم خدموا في الجيش بعض الوقت . وكان معهم مدفعان انتزعوهما من الالمان في اليوم السابق وخمسة بنادق وسلة مليئة بالقنابل اليدوية ..

وانبطح الاحد عشر شخصا خلف المتراس الاول .. وكان رصاص الالمان يمزق الهواء من بين الاشجار فوق التل ويخترق طريقه في خشب المتراس كالدود . وكانت الساعة قد بلغت السادسة من صباح يوم الاحد ..واجتمع الفتيان خلف المتراس المتوسط ليتنفسوا ، ومن بينهم سائق الترام وقد شد قبعته فوق اذنيه والسيد بروشيك جندي البوليس وسبعة شبان من مصنع الورق القريب وعمال نقل الاخشاب في النهر وجزارون من المجزر .. وفي وسطهم كان شاب يبتسم وله كتفان عريضان وقد سحب المدفعين الى المكان . وكانوا يتطلعون اليه في حذر .. لقد كان يشبه الالمان .

وكان يكرر مرة بعد اخرى كلمة هولندا — هولندا — هولندا ، لكي يفهموه . وكانت معاطفهم قد اشربت من مياه الامطار وان كانوا قد وضعوا معاطف المطر فوق البنادق والذخيرة لحفظها من الامطار وكانوا يتقاسمون رغيفا من الخبز الاسود ..وتحدى احدهم المطر فحاول لف لفافة من دخان تبغ محلي كريه الرائحة .. وانتقلت اللفافة من يد الى يد فيبتلع كل منهم الدخان في نهم . وعندما رأى السيد بروشيك الشرطي فرانتا كروبا رفع اصابعه الى قبعته محييا وقال : يا الهي الست صديقنا القديم البولشفي ..؟

فضحك فرانتا وقال : الم تتعقبني بعض الوقت يا بروشيك .. فقال بروشيك مؤمنا على كلامه : هذا صحيح ..ولكنك كنت وقتئذ سريعا كالارنب .. لقد كانت هذه المظاهرات التي اشتركنا فيها هذه الايام جميلة حقا .

وبحث فرانتا في جيوبه على قطع من الطباشير ، وعلى سطح عربة الترام المقلوبة والتي جعلوا منها الجدار الخلفي للمتاريس رسم المطرقة والسندان ثم قال : لقد كنا نتلقى لكمة في الفك مقابل ذلك في الايام السالفة ، الم يكن الامر كذلك ؟

فقال الشرطي منتهدا : لقد كنا نستخدم قبضات ايدينا قليلا ، وكنا نتصرف تصرفا قبيحا ..

وتداول الرفاق الثلاثة عقب اللفافة ، الشرطي والبلشفي فرانتا والرفيق هولندا — هولندا ..

وفي الساعة التاسعة والنصف بدات المعركة ..

فقد جاءت فتاة في رداء جابي ترام وهي تجري ، وقالت : ايها الرفاق — ان الاولاد في مساكن البلدية يقولون ان الالمان يزحفون نحو النهر من الحدائق .

وحدق فرانتا نحو الشاطىء الاخر — وبدات طلقات المدافع المصوبة نحو المتراس الاول تتابع وتبع ذلك لحظات من السكون العميق كما لو كان الطرفان يلتقطان انفاسهما .. ومد السيد بروشيك يده الى بندقيته وصاح قائلا : يجب ان يذهب بعضنا لمساعدتهم ، انهم جميعا لا خبرة لديهم — ثم هرع الى الثغرة الضيقة بجانب المتراس ولكن فرانتا امسك كمه قائلا : انتظر قليلا يا سيد بروشيك فان دورنا سيأتي . فتراجع الشرطي في حزن وهو يدفع بقبضته في جيبي معطفه وقال شاكيا : ان المرء لينتظر اللحظة المناسبة ستة اعوام ثم لا يطلق طلقة واحدة ..

وكان سائق الترام يحاول اكتشاف مواقع العدو بنظارة اوبرا . وعندما عاد الى رفاقه اندهشوا اذ راوه شاحبا كالاموات .. فقال في صوت متهدج . ان الفاجرين يبعثون دبابتين لمهاجمتنا ..

وكان العريف ذو الشعر المجعد اول من رآهم .

وكانت الدبابتان تتحركان نحو الجسر تخفيهما الاكواخ القائمة على ضفة النهر وكان من الممكن سماع صوت الموتور من بعيد ، وكانت مواسير مدافع الدبابتين متجهة كالاصابع نحو الركام ، ونحو الفتيان العشرة مباشرة . وتحول العريف نحو زملائه وقال «حسنا ايها الاولاد ان الملهاة قد بدات» ..لقد ادرك ان هذه هي النهاية ..

ثم اردف قائلا : «ربما كان من الافضل ان ننسحب .. ومع ذلك فقد يكون الوقت المناسب للانسحاب قد فات» .

وامتدت الايدي الشابة للقنابل اليدوية .. ربما احتاج الامر.. وقال واحد منهم محتجا : انتظروا قليلا ، دعوا بعضها لي .. ثم اخرج دوبارة من جيبه وربط عشرة منها معا ..

وقال : انهم لا يستطيعون مشاهدتي — اليس كذلك — هل ما زلت في مامن من اكتشاف موضعي ؟

وزحف داخل المتراس وهو يضم حزمة من القنابل الى صدره .. لقد ادركوا كلهم ماذا ينوي فعله .. كلا ان الالمان لم يروه بعد .. انه ليزحف في الوحل وينزلق في الخندق الذي تغطيه الحشائش كثعبان البحر «الحنش» — انه لم يقل لهم الى اللقاء — وقد شحبت وجوههم وكانوا يرتجفون من برودة باطنية . لقد شعروا لاول مرة في حياتهم بالموت يحلق فوق رؤوسهم .. هل كان باردا الذي تقدم الى الامام خائفا ايضا ؟

وبعد خمس دقائق كان كل شيء قد انتهى .. لقد رأوه وهو يقف ثم وهو يلقي حزمة القنابل امام الدبابة مستخدما كل قوته . لقد هزمهم الانفجار .. ورأوا لهبا ينطلق امام مقدمة الدبابة — وزاد اللهيب اشتعالا وفجاة اطبقت النيران على الدبابة .. وهتفوا من اعماقهم ..هوراه .

راوا جثة باردة تتدحرج ببطء نحو النهر والشجيرات تعرقل سيرها .. في المكان الذي كانوا يلعبون فيه وهم اطفال. وتقهقرت الدبابة الثانية وتامل العريف الاولاد التسعة وهم شاحبو الوجوه ولكنهم لم يصابوا باي اذى .

كان المتراس الخشبي يحترق

وفي فترات السكون بين الانفجارات كان سائق الترام يصيح : عودوا عودوا ايها الفتيان —عودوا —وكانت هناك الفتاة ايضا —فلاستا الصغيرة — كم من مرة شعر بالاسى لها عندما كانت النوبة عليهم في الترام — وقد حكم عليهم بالعمل في عربات الترام القذرة .. انه ليذكر شعرها الاسود الذي كثيرا ما كان يغريه بتمرير يده عليه .

عودوا !

ولكن احدا لم يكن يسمعه — احدا لم يكن يرد عليه .

وظلت اكوام الخشب تحترق مدة ساعتين تحت نيران المدفعية الثقيلة — واخيرا خمد كل شيء بعد ان اصبح رمادا .

(البقيه على صفحة ٤ عمود ١)

# حديث الجمعة

## على الهامش

بقلم محمود درويش

### الخمر .. والخبز .. والايجابية !

قال شاعر الخمر عمر الخيام :

**« املأ رأسك بالخمر .. قبل أن يمتلىء بالتراب »**

ورد عليه شاعر الكفاح والسلام ناظم حكمت :

**«في هذا العالم .. الذي تزيد غلته على كواكبه**
**انا جائع**
**فهل نتحدث عن الخمر ؟**
**وكل ما لدي من نقود**
**لا يكفي لشراء كسرة خبز ؟»**

هذه الكلمات اقدمها الى كاتب طوع قلمه في سلك خدمة (التطوير الايجابي) الذي طرا على العرب في وطنهم هنا عن طريق الربورتاجات الصحفية والمقابلات مع شخصيات الحكومة والهستدروت . ولكنه في الاسبوع الماضي .. وبالطبع في جريدة اليوم استاذن من نفسه .. وحاول معالجة العمل الادبي في بلادنا، ومد يده وادار الاسطوانة التقليدية الرتيبة التي اصبحت بمثابة (الفاتحة) عند جميع من يكتبون عن الادب من زاوية (مصلحة) الشعب العربي في اسرائيل .. وحرصا على مستقبله !

كلمات الاسطوانة تبدا هكذا عادة : «يجب الا توجه قلم الاديب المصالح الحزبية»، والبقية واحدة ومعروفة مهما اختلفت طرق التعبير. ولكن هذا الكاتب صعد على خط الغمغمة والمطلق ، ودعا بصراحة الى «الادب الايجابي». والادب الايجابي مع كثير من التعابير الطيبة في اللغة العربية تغيرت مدلولاتها في اسرائيل في اتجاه معاكس . فالادب الايجابي هنا في مفهوم دعاته هو تصوير التطور والتقدم اللذين مرا على المجتمع العربي في (جميع) الميادين.. وبالكلمة العربية الصحيحة نقول عن هذا الادب : «ادب سلبي» لانه معاكس لواقع حياة العرب في اسرائيل التي تتسم بطابع ابعد ما يكون عن النعوت الايجابية .

لسنا في مجال كشف الحساب عما تعرض له العرب ولا يزالون يتعرضون من الوان العذاب والاضطهاد والسطو على حقوقهم اليومية والقومية، فهذه الالوان تصحبنا في كل خطوة من عمرنا منذ ميلاد اسرائيل . الا يكفي اننا شعب تشتت معظمه ، ولا تزال السلطات تمرن عضلاتها لتسحب الارض من تحت اقدامه ؟ ليصبح شعبا بلا ارض .. اي بلا وطن !

هذه القاعدة الاساسية في حياتنا هي القاعدة الاساسية الكبرى في ادبنا . فهل ننصرف عنها ونغمض اعيننا الى وصف التطور الايجابي الذي يتلخص في تعبيد شارع او مد شبكة مياه في بعض القرى بعرق وتعب الفلاحين !

ويقول هذا «الايجابي» الساهر على مستقبلنا :

ان هذا الادب التوجيهي الذي يعرف على واقع حياتنا يؤمن لشبيبتنا مستقبلها في هذه الديار ويبعدها عن الضلال والانحراف !

لا فض فوك يا سيدي ، هل يؤمن مستقبل شبابنا بالابتعاد عن ماساة شعبه ونضاله الحق من اجل الارض والحياة والحرية ، أم بتمجيد النظام القائم .. القائم على ركام حقوقنا وحياتنا ؟

اتريد من شعبك ان يكون كحمار رواية يوليوس قيصر الذي ينال بعد ان يحمل الذهب، حفنة من التبن ويرضى بها !

هذا ، بالضبط ما تريده عندما تدعو الى «ايجابيتك» اللاهية والاغفال عن كل قضايا الشعب العربي المضطهد المحروم في ارض وطنه ، فالورد ليس مطلب الجائعين .. بل الخبز . الخبز والحياة !

## اعترافات نسيم رجوان

..ومع ان الحديث عن جريدة «اليوم» ، الا انني اسبق القراء الى القول انه ليس هناك من جديد في موقفنا من هذه الصحيفة .. فمزيتها انها لم تستطع العثور على درب يؤدي الى قلوب القراء ، وظلت المسافة بعيدة بينهم وبينها .

هذا ما قاله بصراحة .. بكل صراحة اصحاب الجريدة يوم الخميس الماضي في نادي الهستدروت في كفرياسيف ، عندما دعوا اهالي القرية الى ندوة للمناقشة معهم فيما يتعلق بالجريدة . وكنت واحدا من هؤلاء المستمعين الذين وقفوا على هذا الامتحان القاسي

وبالفعل ، كان امتحانا قاسيا حصلت فيه جريدة «اليوم» على نتائج موقف اصحابها من قضايا العرب والطبقة العاملة في اسرائيل .. ومن حركات التحرر العربي خارج الحدود ، ومن جميع حركات تحرر شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. ومن المعركة الدائرة بين الاشتراكية والراسمالية .

وكان موقف محرري «اليوم» وهم يستمعون الى اراء القراء فيما تسدده اليهم من طعنات، موقفا محزنا بالفعل ولكنه غير مفاجيء .

واعترف نسيم رجوان اعترافا يائسا بان جريدة اليوم ليست مستقلة لانها تعتمد على مساعدات مؤسسات معينة!

وعندما سئل لماذا لا تزيد صفحات الجريدة قال بكل وضوح ايضا :

ان الدوائر المختصة تشعر بان جريدة اليوم لا نفوذ لها بين القراء .. وتعرف ان صوتها غير مسموع .

واعترف نسيم رجوان ايضا اعترافا خطيرا بالنسبة له عندما قال :

ان اصل الداء في جريدة «اليوم» ليس نقص المال ، بل نقص القراء . فمع ان قراء الصحف العبرية مثلا يزيدون كل يوم ، الا ان قراء «اليوم» لا يزيدون ابدا ، فليست بين القراء وبين الجريدة اية ثقة، والقراء لا يتعاونون معنا .

هذا ما قاله بالحرف الواحد رئيس تحرير جريدة «اليوم» امام حوالي مائة مستمع من كفرياسيف وغيرها ، فهل يكفي هذا الاعتراف ، وهل يحتاج بعد الى تفسير ؟ هذه الحقائق جميعها نعرفها قبل ان يقولها الاستاذ رجوان . ولكننا نثبتها هنا ليقراها ويعيها كل الذين يغازلون «اليوم» وينادون بفكرة «الحياد» الادبي ، ليلبسوا موقفهم من الصحيفة لباسا منطقيا .. قائلين ان جريدة «اليوم» ليست حزبية

الى هؤلاء نقول : من معرفتكم بالصحابة ترضون على عنتر !

والى اصحاب «اليوم» نقول : هذه بضاعتكم ردت اليكم !

ولانفسنا نقول : لا شماتة!

## جولة في الاتحاد السوفياتي

### ارض الخير

الصحراء الواقعه في فرغانا الوسطى من ازبكستان .. الصحراء التي «عاشت» القرون والاجيال لا تعرف الماء ولا ينبت فيها زرع . هذه الصحراء تحولت ، بايدي الانسان السوفياتي ، الى اراض زراعية تدر الخير العميم .

بل ان هذه «الصحراء» اصبحت اليوم اكبر منطقة ، في الاتحاد السوفياتي لزراعة القطن. وانتاجها السنوي هو الان مليون و ٢٠٠ الف طن من القطن .

فخلال السنوات العشر الماضية استصلح الانسان السوفياتي ٢٠٠ ميل مربع من هذه الصحراء ذات الاراضي الرملية المالحة .

استصلحها باحزمة الغابات وبايصال المياه ..

والمعركة الان جارية لترويض ٧٠ الف فدان جديد. وفي مقدمة المعركة تعمل الجرافات ومختلف الالات الحديثة

وخلال السنوات الثلاث القادمة ستربح جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية مناطق جديدة للزراعة تقدر بنحو ٨ آلاف ميل مربع !

### ٥ ملايين ..

خمسة ملايين طالب يتلقون علومهم في جامعات الاتحاد السوفياتي وكلياته البالغ عددها ٧٣١ جامعة وكلية ، وفي المدارس المهنية العليا وعددها ٣٤١٦ مدرسة .

وقد احتفل هؤلاء الطلاب مع ملايين الطلاب الاخرين بيوم الطالب العالمي .

وفي موسكو عقد اجتماعان حضر احدهما نحو ٦٠٠ طالب جامعي ، من الطلاب الذين يدرسون في المعاهد العليا بموسكو.

### مقارنة ..

كتب المهندس الداغركي يقول :

«مؤتمر بنائي بلدان اوروبا الشمالية الذي انعقد مؤخراً استغرق ثلاثة ايام . وفي غضون هذه الايام الثلاثة ازداد سكان كوكبنا .. اربعمئة الف نسمة . وخلال اسبوع سيزدادون زهاء المليون نسمة . وسيزدادون خلال عام نحو ٥٠ مليونا . في كوكبنا الان ثلاثة مليارات نسمة وحوالي السنة الالفين سيبلغ هذا الرقم .. ستة مليارات .

### اقتدوا بالدببة ...

كثيرون من الاصحاء في بريطانيا يترددون على نوادي الدب القطبي .

وهناك يستلقون فوق الثلوج او يستحمون في الماء البارد.

ولكن الدب القطبي لا يفعل ذلك.. فهو لا يفعل ذلك في الشتاء . وفي حدائق الحيوانات في المدن تستلقي الدبب القطبية على ظهرها في اقفاصها تتمتع بحرارة الصيف .. واما في الشتاء فتحاول الركون في اقفاصها لتدفأ .

## حفنة من أرقام .. غير جامدة

«وسكان الكرة الارضية يتمتعون حالياً بقرابة ٥٠٠ مليون مسكن . ولكن هذه المساحة السكنية موزعة بصورة غير متكافئة

«فكثيرون من الناس لديهم مساحة سكنية مفرطة ، وعدد اكبر بكثير لديه مساكن غير كافية ، ناهيك عن اولئك الذين ليس لهم مساكن اطلاقاً . اضف الى هذا ان مئتي مليون مسكن من هذه المساحة السكنية هي في وضع يجعلها غير صالحة للسكن .

وهذا المهندس العالم الداغركي يقول انه يشاد في العالم سنوياً ٨ ملايين مسكن . ولكن سد النزر اليسير من الحاجة الى المساكن يستلزم بناء ٢٥ مليون مسكن .

انه فرق كبير ..

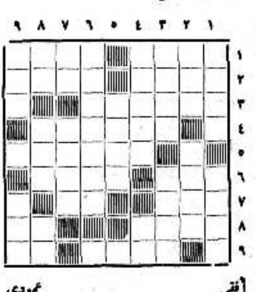
ولكن ..

حتى من هذه الملايين الثمانية التي تبنى في العالم ، تؤلف حصة الاتحاد السوفياتي .. ثلاثة ملايين منها .

سكان جميع العالم ، عدا الاتحاد السوفياتي ، أي ملياران وثمانمئة مليون نسمة يحصلون على خمسة ملايين مسكن سنوياً ، بينما المئتان وعشرون مليون سوفياتي يحصلون على ، ثلاثة ملايين مسكن

هذا فارق واحد فقط بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي .

## كلمات متقاطعة



| أفقي | عمودي |
| --- | --- |
| ١- بيت الاسد ، ارغب | ١- دولة عربية . بوليس |
| ٢- سجود . انثى الاسد | ٢- عماد . بلدة |
| ٣- مستعمرة برتغالية تناضل لاستقلالها وتحررها | ٣- يذهب ويعد . احترم |
| ٤- احدى المدن الرئيسية في قبرص | ٤- عكسها خشونة . حرف استفهام |
| ٥- اعلى جبال العالم | ٥- براق |
| ٦- فرد عكسها ظالم | ٦- احد الاديان |
| ٧- شك . كاتبة عربية | ٧- إله . ما بين جبلين |
| ٨- مدينة على جبل طارق . اصبح حاجاً | ٨- علامة طيارات التجسس الامريكية . يستريح فيه الناس . فاصل |
| ٩- مرادفة لبكيرون . ما يجري في العروق | ٩- اقتحم . كوكب |

### حل اللغز الماضي

**افقي**

١) جبهة شعبية ٢) لعون الارض ٣) ايلام . حبا ٤) در . دب ٥) ... ٦) ثم . لحد . سب ٧) تم . اصابع ٨) دلج . حنان ٩) دير

**عمودي**

١) جلادون . دن ٢) يصير . مثل ٣) هول . مجد ٤) ثنار ٥) شام . محاجر ٦) عل . دمن ٧) باح . الم ٨) بريد . سبأ ٩) هضاب . بمنة

## في إبان أزمة البحر الكريبي

الكاريكاتور من الجمهورية العربية المتحدة وهو من رسم صلاح جاهين وقد كتب صاحبه ، كشر .. كشر .. أظهر الغضب .

## المتراس الصامت (بقية)

وانفتح الطريق الى الجسر .

كانت النار المشتعلة خلفهم تضيء ظلام الليل ..

كانت الحوانيت الكبرى تحترق ، وكانت المنازل تحترق .. كانت هناك حرائق مشتعلة قريبة واخرى بعيدة في وسط المدينة . وكان الظلام تتخلله اعمدة قرمزية من النيران .

كان فرانتا وهولندا والسيد بروشيك وسائق الترام والجزارون وعمال مصانع التعدين يرقدون او يركعون جنبا الى جنب في مراكزهم لاطلاق النار ..

والان جاء دورهم .

وبدا الرفيق هولندا كما لو كان يغفو ـ يغفو وهو واقف على قدميه ويداه فوق مدفعه الرشاش . او . هل تراه ايضا كان يفكر في وطنه وكان فرانتا كروبا يفكر معه وله كما لو كان يقلب صفحات كتاب اطفال مصور ـ طواحين هواء وبقر ذات اضلاع مليئة بالبان ومراكب تعبر القنوات الهادئة وزهور التوليب ..هذا هو ما كانت تعنيه هولندا بالنسبة لفرانتا.. ثم فجاة ماء ..فيضان من الماء المعكر يتدفق فوق التربة الخصبة ، وماء البحر المسموم باملاحه يصب عبر الصورة في مخيلته هذا ما كان الالمان يفخرون به في الاخبار المصورة ـ هذا هو ما حولوا هولندا اليه ..

هل هناك من اخذتهم الرحمة به ابدا ؟.. هل هناك احد تركوه وشانه؟

وبعد منتصف الليل بقليل جاء الملازم وهو يجري الى المتراس وعلى راسه رباط من الشاش بدلا من القبعة ـ كان الدم يسيل من الرباط من جرح في مقدمة راسه . كان يحمل طبنجته الثقيلة في يده وكان متعبا يلهث ـ وحاول جاهدا ان يتكلم فقال : ايها الرفاق .. اننا مضطرون لترك هذا المتراس ..

فصاحوا فيه في غضب ـ ماذا ؟ نترك هذا المتراس ؟ هل يكون عدوا متخفيا ؟ هل يكون جبانا ، هل يكون مستسلما ، لقد بداوا يطلقون اللعنات نحوه ، وكانوا يزدادون غضبا ويأسا مع كل كلمة .

ولكنه اشار بيده وقد بدا التعب واضحا عليه .

لقد كان الالمان يعبرون النهر في مراكب ، واصبحت ارض المعركة الان على ضفة النهر ، وفي الظلام بين الحوانيت ، وبين عربات السكك الحديدية والمراكب المقلوبة .. لقد كان هناك متراس اخر خلف هذا بالقرب من الجسر وفيه مراكز دفاع على الجانبين .. انهم يستطيعون اتخاذ مراكزهم فيه .. اما ما يمتد اليه البصر ، انهم اذا فقدوا ضفة النهر واذا تركوا العدو ينزل على الشاطيء فانهم سيفقدون كل شيء .. كان الملازم يتحدث في وهن كما لو كان نزف دما كثيرا .

وسمعت طلقات فوق الماء ـ ربما كان الالمان لم يتخطوا وسط النهر بعد ـ وربما كانوا على بعد امتار قليلة من الشاطيء .. ثم .. اندفع الملازم قائلا : اني لآمركم باسم الثورة !

ووقف الفتيان في تثاقل الواحد تلو الاخر .. لقد كان هذا المتراس متراسهم وها هم يتركون دون طلقة واحدة ـ لقد كانت رؤوسهم تدور من الخجل ولكنهم كانوا يدركون أن الملازم على حق ـ لقد كان الامر يستدعي وجود رجال اخرين على ضفة النهر ـ رجال يستطيعون اطلاق النار ـ فاذا سقطت ضفة النهر فيستطيع الالمان الاستيلاء على المتراس من الخلف .. وعلى ذلك فقد وقفوا جميعا ولم يبق الا ثلاثة في مراكزهم الرفيق هولندا الغارق في افكاره .. بعيدا في بلاده عند قناة او تحت ظل طاحونة هوائية محطمة او بالقرب من زهور التوليب .. في بلاد طغى عليها البحر .

والشيوعي فرانتا كروبا .

اما الثالث فكان السيد بروشيك .. المكافح القديم ـ ماذا يظنون به .. ثم اليس يتمنى ان تصيبه رصاصة في النهاية ؟

كانوا يصيحون نحو هولندا ويشيرون اليه ليدلوه على طريق التقهقر ـ ولكنه اشار بالرفض ـ وكان يبتسم كتلميذ يدرك انه يرتكب خطأ . وصاحوا نحو فرانتا ـ ولكن فرانتا قال ! ايها الاخ الملازم : اني باق هنا فانا اعتبر ذلك امرا ضروريا ..

فقال الملازم : ولكنك تضيع حياتك عبثا ..

واجاب فرانتا : فليكن ..

وبعث الملازم بالفتيان الى الامام ـ وساروا على مضض ـ وهناك في الاكواخ على ضفة النهر كانت زوجاتهن ينمن في الفناء .

وقال الملازم لفرانتا : انا اعرف اننا في حاجة لاحد هنا ولكن .. فقال فرانتا : ولكن ماذا .. فلتعمل على المحافظة على ضفة النهر..

وتظاهر السيد بروشيك بانه نائم .. اذ لم يكن في نيته الدخول في مناقشات مع شخص بطيء الفهم .. وظل لا يحرك ساكنا حتى تاكد انهم قد اصبحوا وحدهم فتمطى ثم غمز فرانتا قائلا : لو انهم نفذوا ما يجول في خاطرهم فلن تتاح لاحد فرصة اطلاق طلقة واحدة .

ودقت ساعة البرج الثالثة صباحا .

وكان رفاقه الذين ذهبوا الى ضفة النهر يقاتلون فعلا . وكانت الطلقات تتوالى اعلى واسفل مجرى النهر كحبات العقد . اما متراسهم فكان صامتا متراس ساكن ـ متراس ميت . لم يكن هناك سوى ثلاث نبضات وثلاث انفاس .. وستة عيون .. لم يكونوا يحركون عضلة واحدة ـ كانوا مستلقين كما لو كانوا قد سقطوا وقد اصبحت مواسير البنادق ساخنة من ايديهم ـ وهي موجهة نحو الظلام فوق الجسر ـ هل تراهم ياتون ؟ هل سياتون .

ووسط هذا السكون الصامت كانت ساعات الليل تمر وفجاة لاح الفجر .. وكان الضباب ينقشع ببطء ـ وظهرت المراكب الالمانية لحظة وسط هذا الضباب كاسماك ضخمة ـ هدف تائه مضطرب ..

ورفع فرانتا يده برفق كما لو كان يحاول الامساك بفراشة ـ ولكن لا لقد كان يمنع الهولندي من اطلاق النيران نحو النهر .. فلم يكن هذا عملهم ..

وابتسم الهولندي وهز راسه بالموافقة ـ وتثاءب السيد بروشيك فقد كان نعاس الصباح المبكر يزحف اليه ..

ولم يحن دورهم الا بعد ان مزق النهار حجاب الليل وانقشع ضوء الصباح المبطر وانخدع الالمان من السكوت المقيم ـ وكشياطين في أردية كاملة خضراء ظهر المظليون عند المتراس المحترق في نهاية الجسر . لقد كانوا يزحفون فوق الاسفلت الواحد خلف الاخر وهم يحملون مدافعهم الرشاشة وكان الجدار يهيء لهم الحماية من الجوانب ـ لقد كانوا في اول الامر خمسة واصبحوا عشرة ثم اربعين او خمسين فوق الجسر ـ واقتربوا من المتراس الصامت .. وجرى واحد منهم عبر الطريق الجانبي للجسر ليرى ماذا يحدث ـ لقد كان الصمت يستهويهم ـ وكانوا يراقبون من سور الجسر الضفة التي يقف فيها العدو .

ودفع فرانتا ساقه في هدوء الشرطي ولكن بلطف في فخذه . وعندما رفع بروشيك راسه وضع فرانتا اصبعه على شفتيه محذرا . وكش الهولندي .. لقد فهم بروشيك ـ ونظر الى الالمان خلال الفتحات في المتراس واهتزت يداه ثائرا ـ ولكن يد فرانتا تحركت مرة اخرى محذرة ـ لا ـ لا ـ لا ان لحظتنا لم تات بعد . وذهبت افكاره .

ان فرانتا كروبا كاد يغني من الفرح ، ويبحث عن قطعة الطباشير .. وذهبت افكاره بعيدا الى خندق هجر منذ وقت طويل، والى مجموعة من الرفاق ماتوا منذ حين بعيد ، في بلاد تقع في الناحية الاخرى من اوروبا ..

وامتدت يد فرانتا بالطباشير الى سقف عربة الترام المقلوبة . والى جانب المطرقة والسندان كتب في هدوء ثلاثة احرف .. وابتسم الرفيق هولندا ابتسامة كانت اسعد ابتسامة له خلال اليومين وقبل ان يخط فرانتا الحرف الرابع مد الاجنبي يده واخذ الطباشير من يد فرانتا ـ لقد كان لديه ما يريد ان يقوله عن هولندا ايضا ..

وكانت اعين بروشيك تحت قبعة رجال الشرطة تتطلق بالادراك ـ وقرا فرانتا نظرته .. نعم نعم لقد تعودوا ان يكتبوا هذا الكلام فوق الجدران وكانوا يتلقون جزاءهم الكمات ايضا ..

لقد اصبح المظليون على بعد ٣٠ ياردة فقط ، وكانت مخاوفهم من المتراس قد تبددت تماما ـ كان واضحا ان التشيك قد تقهقروا ـ وسرت عدوى عدم الاكتراث فيما بينهم . واختفت نظرة الحذر من وجوههم وبدا فرانتا يعد ابتساماتهم ـ كانوا يتجهون مباشرة نحو المتراس .. خطوة ـ خطوة ..

## جهينة

### « تاوكارا » ـ او من يشرب الان نخب الشقيري !

عشية بدء النقاش ، في اللجنة السياسية الخاصة للامم المتحدة على قضية اللاجئين الفلسطينيين ، أعلن مندوب السعودية أحمد الشقيري امام الصحفيين متباهياً ان خطابه أمام اللجنة سيستغرق سبع ساعات . وسرعان ما قفز مندوب الاردن عبد المنعم الرفاعي معلناً انه لا يستطيع تحديد عدد الساعات التي سيستغرقها خطابه عن اللاجئين . واكتفى بالوعد : عدة ساعات . وردّدت في آذاننا ، نحن المخضرمين ، انشودة « يا فلسطين جيناك » التي صار لنا نسمعها ١٥ سنة .

فكيف دافع أحمد الشقيري ، في خطابه الذي استغرق سبع ساعات ، عن قضية اللاجئين العادلة ؟

لم تذكر وكالات الانباء كل ما قاله. ولا توجد في الدنيا كلها وكالة انباء تستطيع ان تنقل خطاب ٧ ساعات في لجنة من لجان الامم المتحدة . ومن هنا تبدأ « اللفوصة » . فما الحاجة الى خطاب ٧ ساعات يغرق فيه الكلام الاساسي في بحر من الكلام الذي لا ضرورة له ؟

من الطبيعي ان يكون احمد الشقيري ، خلال سبع ساعات ، قد قال كلاماً معقولا. فهو هاجم الولايات المتحدة الامريكية على مواقفها التي تعرقل ارجاع الحقوق للاجئين . وشكر العالم الاشتراكي، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي لمواقفه الصلبة في الدفاع عن حقوق عرب فلسطين العادلة . ان هذه امور لم يعد يستطيع احد ، ولا حتى مندوب السعودية ، اخفاءها

ولكنه ماذا فعل بعد ذلك ، خلال الساعات السبع التي استغرقها خطابه ؟ لم يطالب بحل قضية فلسطين حلا عادلا ، حتى ولا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ . وحتى ارجاع اللاجئين الى بلادهم لم يطالب به . الذي قاله عن قضية اللاجئين هو : « مهما يمر الوقت فلا يمكن ان نتنازل عن حق اللاجئين في العودة » . كثر خيرك ! لقد ذكرنا هذا الكلام بوقفة المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٩٤٨ ، تلك الوقفة « العنترية » حين اعلن ان قضية فلسطين أغلى عليه من بؤبؤ عينه ..

ولكن احمد الشقيري لم يكتف بهذا . بل قدم لبن غوريون ولكل الحركة الصهيونية في الخارج امضى الاسلحة لتشويه سمعة الكفاح العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حل قضيته حلا عادلا ، ولتشويه سمعة الكفاح العادل الذي يشنه اللاجئون من اجل تأمين حقهم في العودة الى وطنهم .

فكما نشرت وكالات الانباء ومختلف الصحف اعلن احمد الشقيري تأييده لمنظمة عنصرية فاشية لا سامية وسرية في الارجنتين اسمها « تاوكارا » . واقترح على الامم المتحدة ان تتبنى هذه المنظمة واهدافها .

وقامت القيامة في اللجنة السياسية الخاصة للامم المتحدة ، وفي الصحف الغربية ، على احمد الشقيري وعلى تأييده هذه المنظمة الفاشية اللاسامية . ومندوب الارجنتين في اللجنة استنكر كلامه هذا وقال له : « انا ايضاً انتسب الى العنصر الذي تشجع على استئصاله » . وقال له معاتباً : « ان التحريض على القضاء على شعب من الشعوب لا يساعد اولئك الذين يرغبون في الاسهام، ولو بقسط ضئيل ، في حل قضية اللاجئين » .

والصحف الامريكية الاستعمارية التقطت كلام الشقيري هدية من السماء . تجاهلت كل حقوق اللاجئين ونزلت بالشقيري وبتحريضه اللاسامي . وهكذا فعلت الصحف الصهيونية في بلادنا . والرأي العام ، الذي كان يجب ان ينتبه الى حقوق اللاجئين وواجب حل قضيتهم المؤلمة والعادلة في اسرع وقت ، غرق في بحث جانبي حول الشقيري ومنظمة « تاوكارا » . وجلسات اللجنة السياسية للامم المتحدة تحولت الى نقاش استنكاري مع كلام الشقيري، ومندوبو الدول العربية الاخرى اضطروا الى ابلاغ الصحفيين انهم لا يؤيدون كلام الشقيري وانهم يميزون بين الصهيونية كحركة سياسية وبين جماهير اليهود في مختلف انحاء العالم .

وانا أسأل ، اي تبحر وتعمق في اخبار المنظمات السرية ، وخصوصاً في الارجنتين ، أوصلا الشقيري الى منظمة « تاوكارا » التي قام افرادها الفاشست في الارجنتين باعمال ارهابية عنصرية ضد مواطنين ارجنتينيين يهود . هل كل الذي جرى هو صدفة ، او « تياسة » ؟

كلا والف كلا . فالشقيري لا يمكن ان يكون وحده الذي اكتشف هذا الاكتشاف « العظيم » . انما اصابع اخرى ، استعمارية ورجعية ، هي التي غرست هذا « الاكتشاف » في خطابه ، خيانة مقصودة لقضية اللاجئين العادلة ومساعدة مباشرة لكل القوى الاستعمارية والرجعية التي تريد ان تقضي على حقوق اللاجئين .

وهذا ليس امرا جديداً على قضية فلسطين . فكم من زعيم عربي كان يتظاهر بانه رب العروبة واله الدفاع عن قضية فلسطين ثم وجدناه فيما بعد ، بعد ان قام بمهمته ، موظفاً كبيراً في الارامكو الامريكية الاستعمارية في السعودية . وكيف وصل الشقيري ، بعد النكبة الى السعودية من دون كل الدول العربية الاخرى ؟

اننا نعترف بحق الدول العربية بالدفاع عن قضية فلسطين . بل هذا هو واجبها . ونعرف ان كثيراً من حكام الدول العربية كانوا مستعدين ان يهيلوا التراب على هذه القضية العادلة لو سمح لهم الشعب العربي الفلسطيني والرأي العام العربي بذلك . ولكننا في الوقت نفسه نطلب التخلص من كل وهم بان حكومة عربية تسير في ركاب الاستعمار من الممكن ان تدافع عن قضية فلسطين او ان تعمل على حلها حلا عادلا

فمهما يكن اصل الشقيري او غيره ، ومهما ترتفع حرارة الخطيب ، فانه يظل مندوب حكومة السعودية ، اجيرة الاستعمار ، في الامم المتحدة . فلا يمكن ان ننتظر منه ومن امثاله سوى هذه الطعنات من الخلف .

واخيراً ، يستطيع البنغوريونيون هنا ان يشربوا نخب الشقيري على هذه الخدمة الهامة التي قدمها لهم ولكن ذلك لن يغير من واقع الامر شيئاً . لقضية فلسطين لا تزال معلقة تستدعي الحل العادل . وقضية اللاجئين لا تزال قائمة ولا يزيدها مرور الوقت إلا التهاباً . واصحاب الحق ما تنازلوا ولن يتنازلوا عن حقوقهم العادلة . والرأي العام العالمي يزداد تفهما لعدالة هذه القضية . والاستعمار ، الذي اوجد هذه القضية ويزيدها تعقيداً ، ينحسر بسرعة عن شرقنا ، يرحل ويحمل معه اعوانه . والرأي العام اليهودي ، في بلادنا ايضاً، يزداد اقتناعاً بأن المستقبل في شرقنا ليس للمستعمرين ولاعوانهم بل للشعوب المتحررة . وسيزداد رفضه للسياسة البنغوريونية الخرقاء والمنهارة ، وبالكفاح المشترك ضد الاستعمار ومن اجل حقوق الشعوب ستخلق الاوضاع المواتية لحل قضية فلسطين ، بما فيها قضية اللاجئين ، حلا سلمياً عادلا يرجع الغائب الى اهله والحق الى نصابه .

**جهينة**

---

# اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي في منطقتي حيفا والناصرة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ انعقد هنا ، يوم السبت الماضي ، الاجتماع المنطقي لنشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في امكنة العمل ولاعضاء هيئات الحزب في منطقتي حيفا والناصرة . وقرر الاجتماع تشديد النشاط من اجل وحدة عمل جمهور العمال في النضال دفاعاً عن مستوى المعيشة ومن اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية وذلك عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية .

وقد استعرض عضو المكتب السياسي للحزب ، دافيد حنين ، في الاجتماع ، المؤامرات التي يحوكها وزراء الحكومة وقادة الهستدروت لتجميد الاجور والشروط الاجتماعية ولانتهاج سياسة تؤدي ، حتما ، الى تفاقم الغلاء وازدياد الضرائب ، واشتداد البطالة .

وابرز الرفيق حنين فشل « السياسة الاقتصادية الجديدة » والاخطار الجسيمة الناجمة عن الارتباط بالسوق الاوروبية ، وأشار الى الهبة النضالية المتصاعدة بين جمهور العمال ، واكد اهمية وحدة القوى في هذه المعركة

واشترك في النقاش كثيرون من الحضور فوضعوا خبرتهم في امكنة عملهم واقترحوا الاقتراحات التي يرتأونها حيال امكانيات وحدة العمل الواسعة .

ولخص الرفيق الياهو دروكمان ، عضو اللجنة المركزية ، هذا النقاش الحي .

---

## لجنة تحضيرية تناضل لحل قضايا الرينة وفي مقدمتها قضية المدرسة

الرينة ـ بقلم حسن محمود ـ تنادى عدد من سكان القرية وألفوا لجنة تحضيرية تعمل لمعالجة قضايا القرية وتلبية ما تفتقر اليه، من مدرسة وكهرباء وشوارع .

واول قضية أجمع اعضاء اللجنة على تبنيها هي مشروع بناء المدرسة . فوضع المدرسة محزن للغاية .

ومدرسة القرية الرئيسية مؤلفة من غرفتين سقفها من خشب، فقد سقط قسم من سقف احدى الغرف على طلاب الصف الثامن قبل سنة (نشرنا عنه في حينه) . اما بقية الغرف فهي مستأجرة يدفع أهل القرية ايجاراتها حوالي ١٤٠٠ ليرة سنوياً ولهذا يفرض على كل طالب ثلاث ليرات سنوياً . وسبق أن كان للقرية ستة آلاف ليرة رصيد في البنك ودُفعت اجرة غرف ، هذا ومازال نظام المناوبة قائماً .

واما المقاعد فهي مكسرة ويزيد عمرها على عشرين عاماً مما يُرهق الطلاب اثناء جلوسهم .

هذا وقد اتصلت اللجنة بمفتش المعارف اكثر من مرة وطالبته بتغيير لجنة المعارف والعمل على بناء مدرسة ، كما عقدت اجتماعاً لاهل القرية تكلم فيه اعضاؤها ودعوا السكان الى التضحية والعمل لتخليص ابنائهم من هذا الوضع ، وقد استجاب السكان وباشروا بدفع حصتهم مقابل وعد مفتش المعارف بدفع الفي ليرة مقابل كل غرفة .

ومؤخراً فهمنا ان دائرة استملاك الاراضي تطالب الان بثمن الارض التي تقرر بناء المدرسة عليها ، مع ان هذه الارض كانت مُسجلة في زمن الانتداب باسم المندوب السامي لمصلحة القرية اذا لم يكن هناك مجلس محلي

فهل هكذا تساعد السلطات الاهالي ؟ ولو فرضنا دفع الاهالي الثمن فكيف يتم التسجيل ولا يوجد مجلس محلي في القرية ؟

ان اللجنة تدرس هذه القضية وستعمل على معالجتها . وستقابل مفتش المعارف لدراسة الخطوات اللازمة .

ان القرية تطالب دائرة المعارف بالمباشرة في العمل ، فهي المسؤولة عن هذا الوضع وتطالبها بتقديم حصتها لمساعدة القرية لتخليص ابنائنا من هذا الوضع المتردي .

---

## فصل ٤٥ عاملا عربياً عن العمل

الناصرة — فصلت شركة «أخيم رفيف» في الناصرة العليا ٤٥ عاملا عربياً دون التفات الى وضع هؤلاء العمال في ظروف الغلاء المتفاقم . ومن هؤلاء ارباب عائلات كبيرة . كذلك لم تعتبر الشركة خدمتهم في العمل فهي تتراوح ما بين ٧ أشهر و٣ سنوات

وقد ذهب وفد منهم لمقابلة سكرتير نقابة عمال البناء والهستدروت وطالب المسؤولين بان يستفسروا عن سبب هذا الفصل الجماعي . فعدد المفصولين يزيد عن نصف العمال . كذلك طالبوا بالتعويض ، وبان يتسلموا «بدلة العمل» ومنحة الخبز التي دفعت في امكنة العمل ولم يتسلمها جميع عمال هذه الشركة .

والعمال يعلمون بان العمل متوفر في الشركة . ولكن كل سنة في مثل هذا الشهر تقذف الشركة بهذه الاعداد من العمال لتزيد ارباحها ، وتفسر الشركة هذا الفصل ، «بسبب فصل الشتاء»!

ولكن الحقيقة ان الشركة تريد بهذا الطرد الجماعي التهرب من حقوق العمال .. فاين الهستدروت ؟

---

# الحكومة تحضر لالغاء قانون حماية المستأجر

مكتب الاتحاد — ادلى مدير وزارة الاسكان الى مراسل جريدة «دافار» بتصريحات اعلن فيها ان وزارة الاسكان ستبحث قريباً في مشروع يبطل قانون حماية المستأجر تدريجياً للمباني المخصصة للتجارة والصناعة والحرف وكذلك بالنسبة للبيوت والمساكن.

وقال مدير الوزارة انه ليس هناك الان ما يبرر وجود قانون حماية المستأجر بالنسبة للمستأجرين دوراً مؤلفة من اربع غرف فأكثر . واضاف المدير انه يجب البحث في امكانية الغاء هذا القانون تدريجياً .

ومن تصريحات مدير الوزارة ان وزارته ستعمل ، في المقام الاول ، على عدم توسيع القانون على المباني التي بنيت في سنة ١٩٥٣ والتي لا ينطبق عليها قانون حماية المستأجر لمدة عشر سنوات . وقال ان الوزارة ستقدم الى الكنيست تعديلا للقانون يحرر هذه المباني من قانون حماية المستأجر كليا عند انتهاء مدة عشر سنوات على بنائها.

وقال مدير الوزارة ان القانون سيبقى مطبقاً الان على مستأجري المباني المؤلفة من غرفتين او ثلاث غرف .

ويذكر القراء ان ايجارات المساكن والمحلات قد ارتفعت في شهر ايلول الماضي ارتفاعاً كبيراً . والغاء قانون «حماية» المستأجر سيمكن الملاكين من رفع الايجارات من جديد ومن عدم القيام بواجباتهم التي يفرضها القانون .

---

# مجلس محلي كفرياسيف يطالب بضم اراضي القرية الى منطقته

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — بالاجماع قرر المجلس المحلي ، في جلسة طارئة عقدها في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٢ ، مطالبة وزارة الداخلية بضم جميع اراضي القرية الى منطقة المجلس المحلي.

وسيتقدم بهذا الطلب الى وزير الداخلية وفد يمثل المجلس والملاكين في القرية .

والمساحة التي يطالب بها المجلس تقدر بـ ٤٠٠٠ دونم .

كذلك قرر المجلس المحلي تنظيم سوق الخضار في القرية باقامة حوانيت خاصة في ساحة السوق .. وبذلك تزول دكك (بسط) الخضار من ساحة القرية

---

### بالعمل التبرعي اصلح مجلس كفر ياسيف ابنيته

كفر ياسيف ـ لمراسل الاتحاد ـ بالعمل التبرعي اصلحت الادارة الدمقراطية لمجلس محلي البلدة سقوف الابنية العائدة للمجلس .. وقد تم العمل يوم السبت في ٢٤ تشرين الثاني تلبية لنداء وجهه رئيس المجلس الى السكان بناء على قرار المجلس المحلي .

وقد اشترك في هذا العمل التبرعي حوالي ٤٠ شخصاً كان في مقدمتهم رئيس المجلس فوزي خوري ونائبه يوسف شحاده وعضوا الكتلة الدمقراطية في المجلس حنا دله والمحامي محمد الحاج وسكرتير وموظفو المجلس وغيرهم من العمال والشبان .

وقد وفر هذا العمل على المجلس ما يقرب من ٤٠٠ ليرا.

---

## تصحيح خطأ

في عدد الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي وتحت عنوان تأليف مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نشر ان السيد لبيب فرح من الناصرة انتخب في عضوية السكرتارية والصحيح ان السيد لبيب فرح من شفاعمرو لا من الناصرة .

---

# كاد المعلم ان يكون رسولا

**بقلم ابن الصحراء**

لاشك بان هذه الكلمات تسخر الان من قائلها حيال ما وصلت اليه حالة التعليم والمعلمين من تدهور في بلادنا ، وبعد ان كُبلت افواه المعلمين قبل ايديهم فاصبح المعلم آلة تدور واصبح عمل المعلم وسيلة عيش لا اكثر.

لقد بات على المعلم ان يقبل ما يفرض عليه من « بضاعة » وان يقدمها الى طلابه دون نقاش او مجرد ابداء الرأي .

واقول عن مادة التعليم « بضاعة » لان تلقين الطالب العربي مفهوم « المواطنة الصالحة » مثلا ، في بلاد يرفض فيها الحكم خلال اربعة عشر عاماً رفع الحكم العسكري والتخلي عن سياسة سلب الاراضي والاضطهاد القومي .. ان تلقين « المواطنة الصالحة » يشبه مراوغة تاجر يريد تصريف « بضاعة كاسدة » .

### المعلمون في النقب

ولكن لنعرض صورة واضحة تبين حالة المدارس ووضع المعلمين في النقب .

ولنبدأ بالمعلمين.

يعمل في مدارس النقب ٢٤ معلما جميعهم من قرى المثلث .. وجميعهم يعانون صعوبات متشابهة ويطالبون دائرة المعارف بحل قضيتهم دون جدوى حتى الان .

### مشكلة السفر

يقضي هؤلاء المعلمون يوماً كاملا في السفر من مدارسهم الى قراهم .

ولكن بالاضافة الى هذه المشكلة فهناك مشكلة عويصة تتظاهر ادارة المعارف بانها عاجزة عن حلها وهي السفر من بئر السبع الى المدارس التي تبعد عن المدينة بين ١٠ و٤٠ كيلو متراً .. فلا وسيلة للنقل إلا السيارات البدو القليلة .. واذا وجدت فعلى المعلم ان يسير بعدها بين ٣ و٥ كيلو مترات حاملا حاجاته الاسبوعية حتى يصل الى مدرسته .

وقد تعهدت الادارة بتعويض المعلم نفقات السفر مرتين في الشهر ولكنها لم تف بوعدها .

### وتأتي بعد ذلك مشكلة الماء

ويستطيع المرء ان يفهمها جيداً اذا علم ان البدو لا يجدون الماء الذي يسد حاجاتهم الى الشرب في الصيف .. وان وجدت بقية من مياه الشتاء المخزونة في الآبار فهي اسوأ من مياه المستنقعات تراها مجبولة بالطين ومشبعاً لديدان صغيرة حمراء .

وفي الواقع يسخر المعلمون تلاميذهم لنقل الماء لهم من مسافات بعيدة.

### اما الغذاء

فأمره اكثر تعقيداً فالحوانيت قليلة جداً بين البدو ولا تحوي عادة على الاشياء التي يحتاجها المعلم .. ولهذا يضطر الى نقل مؤونة اسبوع كامل من قريته او من بئر السبع الى مكان عمله .. وهذا يسبب له متاعب كثيرة خصوصاً في تخزين الخبز . وكثيراً ما يضطرون الى اللجوء الى البدو لتزويدهم بهذه المادة وكأنهم ايتام ضائعون .

### متاعب السكن

المعلمون مبعثرون في ١٠ مدارس .. ففي مدارس يعمل ٥ معلمين مثل مدرسة اكسيفة وفي مدارس يعمل معلم واحد مثل مدرسة ابو قرينات وابو كف والترابين.

والغريب ان الذي وضع تصاميم بناء تخشيبات المدارس كان يهدف الى ابعادها بقدر الامكان عن خيام البدو فمدرسة العزازمة تبعد عن مركز العشيرة كيلو مترين ومدرسة حوره التي «بنيت» للمستقبل ابناء ثلاث عشائر تبعد عن كل منها بين كيلو مترين وخمسة كيلو مترات.

ويبدو ان المقصود كان عزل المعلمين عن الناس وتركهم في مناطق مقفرة موحشة .

والتخشيبات التي الحقت بكل مدرسة لسكن المعلمين فلا تزيد مساحة الواحدة منها على ٩ امتار مربعة عليها ان تتسع لخمسة معلمين كما هو الحال في اكسيفة و ٤ معلمين كما هو الحال في حوره .. وافترض المصمون ان تستخدم الغرفة للنوم والطبخ .. وهذا هو الحال مثلا في مدارس عرب السيد وابو كف وعرب الترابين.

### وازمة المعلمين الاقتصادية العامة

تتسم بطابع خاص في حالة معلمي النقب . فالرواتب المنخفضة التي لا تتعدى غالباً ٢٠٠ ليرة شهرياً تكاد لا تسد حاجة المعلم المعاشية فهو يعيش بعيداً عن عائلته في منطقة صحراوية يسودها الغلاء ولا تتوفر فيها المواد الغذائية .

فكيف تكون حال المعلمين واكثرهم يشتركون في اعالة ذويهم ؟ ووضع معلمي النقب هو الذي دفعهم في العام الماضي الى مطالبة ادارة المعارف ،

● باعفائهم من ضريبة الدخل بحكم الظروف الصعبة التي يعيشون فيها .

● وبمنحهم «علاوة صحراء» اسوة بسائر موظفي المنطقة .

### اوضاع التعليم

اقرب الاصطلاحات الشائعة التي تنطبق على مدارس النقب هي مدارس السردين . « فالمدارس » تعاني من نقص المباني والدالك يحشر في الغرفة الواحدة اكبر عدد من التلاميذ . والادهى ان يكون في الغرفة الواحدة تلاميذ اربعة صفوف يدرسهم معلم واحد كما هو الحال في مدرسة ابو كف وابو قرينات وحورة . ولا تجد في اي مدرسة من مدارس النقب لا يحشر فيها او يدمج فيها كما يصطلحون لهذه العملية صفان او اكثر .

وحيال هذا لامكان للدهشة اذا كانت هناك مدرسة فيها حتى الصف الرابع ولكن لا تشمل الصف الاول . ومدرسة ابو كف من هذا النوع .. فالغرفة لم تتسع لاكثر من ثلاثة صفوف ولم تستوعب اي تلميذ جديد في هذا العام .. وهكذا اصبحت مبتورة من القاعدة وحرم تلاميذ الصف الاول نعمة التعليم .

ثم اذا كانت الصعوبات تواجه المعلم بسبب بعد المدارس عن مراكز العشائر فكيف يكون حال التلاميذ .. هؤلاء عليهم ان يطووا الكيلو مترات قبل طلوع الشمس في سبيل الوصول الى المدرسة . وهم يحملون حقائبهم وطعامهم في الصيف المحرق والشتاء البارد.

ومن التلاميذ من يسير ١٠ كيلو مترات حتى يصل الى مدرسته لان المدارس كما ذكرنا أقيمت بعيداً عن العشائر .

وتتجه نية الادارة الى « تركيز » المدارس في النقب بحيث تتضاعف صعوبات التلاميذ والمعلمين .. فالادارة تنوي نقل مدرسة الصانع الى مدرسة اكسيفة وهذا يعني ان فريقاً جديداً من التلاميذ عليه ان يقطع مسافة تتراوح بين خمسة وعشرة كيلو مترات يومياً . وكذلك نقل مدرسة حوره بكاملها الى مدرسة السيد الامر الذي يهدد ابناء عشيرة الافنيش وابو بلال بالضياع اذ يستحيل وصولهم الى اية مدرسة .

والحل الوحيد حيال هذا الوضع ، تخصيص سيارات تنقل التلاميذ من بيوتهم الى المدرسة وبالعكس .

### موضع اعتزاز

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات التي تخلقها السلطات امام التلاميذ فهم يقبلون على التعليم وعددهم يتزايد سنة بعد سنة .

---

# رسائل القراء

## توضيح واعتذار

بعث الينا ديب بدارنه من سخنين رسالة يعتذر فيها عن الخبر الذي نشر باسمه في الاتحاد في باب رسائل القراء بعنوان « نريد قضاة من مرشحي الحكم العسكري » الذي جاء فيه ان الاستاذ علي صالح ابو نصرة قد رشح نفسه لمنصب قاضي شرعي .

ويقول ديب في رسالته انه كان قد بعث بتلك الرسالة بناء على شائعات في القرية ، ولكنه تأكد الان من عدم صحة هذه الشائعات ولذلك فهو يعتذر على نشر تلك الرسالة.

---




# الحزب الشيوعي السوفياتي يستنكر خطوة بن بيلا بحظر الحزب الشيوعي الجزائري

## بن بيلا يعترف بتدهور الوضع في البلاد وبقيام مظاهرات ويناشد الدول الصديقة مد الجزائر بالمساعدة

موسكو — في بيان خاص، اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عن استيائها من القرار الذي اتخذته الحكومة الجزائرية بحرمان الحزب الشيوعي الجزائري من حرية النشاط العلني المشروع. وقالت ان هذه الخطوة ستخرب وحدة القوى الدمقراطية في مواجهة المستعمرين وتعرقل تقوية استقلال الجزائر في المستقبل وتطورها بالطرق الدمقراطية.

وبعد ان ذكر البيان ان المعسكر الاستعماري استقبل قرار حظر الحزب الشيوعي الجزائري بفرح اشاد بدوره الفعال في النضال لاستقلال الجزائر وقال: وقد اثبتت الخبرة دون شك بان انتهاج سياسة معادية للشيوعية انما تقوي الاستعماريين وتسهل عليهم تدبير مؤامراتهم .. وتضر بجهود الامة المشتركة دفاعاً عن شؤونها الوطنية.

واعربت اللجنة المركزية عن املها في ان تلغي الحكومة الجزائرية قرار الحظر.

وكان بشير الحاج علي سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري قد دعا حكومة بن بلا الى الغاء قرار الحظر واحترام الدمقراطية.

### بن بلا يطلب المساعدات

وقد اعلن بن بلا في البرلمان ان نصف سكان الدولة (اي نحو ٦ ملايين مواطن) ليس لهم مصادر معيشة وهم يحتاجون الى مساعدة. وناشد الدول الصديقة مساعدة الجزائر مادياً ومعنوياً.

واعترف بوقوع مظاهرات تطالب بالعمل والخبز فرقها البوليس بالقوة.

### مساعدات

وقد جاء من بكين ان حكومة الصين الشعبية بعثت بنحو ٥٣ طناً من الاجهزة الطبية للجزائر.

واعلن في القاهرة ان حكومة العربية المتحدة قدمت قرضاً بمبلغ ١٠ ملايين جنيه يسدد خلال عشر سنوات تبتدىء بعد سنتين بدون اي فائدة.

## على الرغم من (بقية)

القومي الى مرحلة اعلى.

### ماذا سيبحث المؤتمر

ويقول مراسلنا في ام الفحم ان الخطر على البقية الباقية من اراضي ام الفحم تفاقم في الايام الاخيرة. ففي هذا الاسبوع زار القرية ممثلو دائرة التسوية واعلنوا امام اصحاب الاراضي ان الحكومة تدعي ملكية بلوك عبلين وتبلغ مساحة هذه الاراضي حوالي خمسة آلاف دونم، وهذا على الرغم من حيازة اصحاب هذه الاراضي على مستندات واضحة بملكيتها.

وحيال هذا الخطر المتفاقم قرر الكثيرون الاشتراك في مؤتمر الجبهة والهتاف من على منبر المؤتمر بحقهم في اراضيهم واستعدادهم للدفاع عنها.

وكانت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور قد اعلنت تأييدها للمؤتمر وطلبت من اللجنة التنفيذية ان تضع امر مصادرة اراضي البعنه ودير الاسد ونحف على جدول اعمالها.

وتقول المصادر القريبة من اللجنة التنفيذية ان المؤتمر سيبحث بعد الاستماع الى بيان اللجنة التنفيذية الذي يستعرض نشاط الجبهة خلال الاربع السنوات الاخيرة قضايا: الحكم العسكري، والاراضي عامة واراضي الشاغور وام الفحم خاصة، والعمال والتعليم والمعلمين والمثقفين وكذلك قضايا الوقف الاسلامي.

كذلك دعت اللجنة التنفيذية ممثلي الصحف المحلية والاجنبية لحضور هذا المؤتمر الذي سيصور اوضاع العرب في ظل الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ويتخذ القرارات بشأنها.

### «اليوم» في خدمة سياسة الأضطهاد

وفي محاولة سخيفة لتشويه كفاح الشعب العربي العادل في هذه البلاد نشرت «اليوم» المباينية البنغوريونية نبأ رحبت فيه باجراءات فرض الاقامة الاجبارية على رجالات الجبهة!» وبشرت» بان هذه الاجراءات ستمتد الى مناطق مختلفة في البلاد! وزعمت ان الملاكين العرب يستقبلون دعوة الجبهة بفتور!! وان العناصر التي تمهد لهذا المؤتمر لا تملك شبراً واحداً من الاراضي.

ان قصد «اليوم» الواضح من وراء هذا الهراء المسموم التحريض على المؤتمر وعرقلة الكفاح ضد الاضطهاد القومي وبالتحديد الان ضد سلب الاراضي المسموم حتى لا يبقى لاي مالك شبر من الارض.

ان الجماهير العربية تدرك ما تنطوي عليه تحريضات «اليوم» من سوء .. وستشترك في هذا المؤتمر لتجعل منه تجمعاً جباراً ونقطة انطلاق نضالية جديدة.



# لجنة النضال القطرية تدعو «اللجنة التنظيمية» الى ضمان وحدة العمل في المعركة ضد تجميد الأجور

## في يوم الأربعاء القادم وفد كبير من لجان العمال يقابل لجنة الهستدروت التنفيذية

**تل ابيب — مراسل الاتحاد — لجنة النضال القطرية للجان العمال، التي اجتمعت امس الاول في مقهى «عطاره» هنا، قررت التوجه الى «اللجنة القطرية للجان العمال» باقتراح لضمان وحدة العمل في النضال ضد مؤامرة تجميد الاجور ومن اجل زيادة اجور العاملين وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية واقترحت «اللجنة القطرية» على «اللجنة المنظمة» ان تدعوا سوية الى عقد اجتماع قطري للجان العمال لاقرار الخطوات النضالية في هذه المعركة.**

وفي هذا الاجتماع قررت «اللجنة القطرية» ان تنضم الى مبادرة لجان العمال في مناطق تل ابيب الصناعية بارسال وفد من لجان العمال الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في الساعة ٤,٣٠ من بعد ظهر يوم الاربعاء القادم، ليقدم اليها مطالب العمال ورفضهم سياسة تجميد الاجور عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية.

وفي الوقت ذاته كتب الينا مراسلنا في نتانيا ان اللجنة المشتركة للجان العمال هنا قد عقدت اجتماعا لها قررت فيه الطلب الى اللجنة القطرية واللجنة المنظمة ضمان وحدة العمل في معركة النضال التي يخوضها العاملون في البلاد.

وكان عدد كبير من لجان العمال قد اشترك في اجتماع اللجنة القطرية الذي انعقد في مقهى «عطاره». وقدم اعضاء هذه اللجان تقارير عن نشاطهم خلال الاسبوع في زيارة اماكن العمل وفي تجنيد جماهير العاملين في المعركة، وذكروا التاييد الكبير الذي كانوا يلقونه في نشاطهم هذا.

كذلك استعرض المجتمعون الخبرة الفنية من الاجتماعات المنطقية التي عقدت. واحدى النتائج لهذه الاجتماعات في المنطقة الصناعية بتل ابيب هي قرار ارسال وفد الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاربعاء القادم (١٢ كانون الاول الحالي). وقد قررت اللجنة القطرية تأييد هذه المبادرة والانضمام اليها، ودعت مختلف لجان العمال الى الاشتراك في الوفد.

ووفقا لقرار الاجتماع بعثت اللجنة القطرية الى اللجنة المنظمة رسالة من اجل ضمان وحدة العمل في النضال.

كذلك دعا الاجتماع لجان العمال الى عقد اجتماعات في اماكن عملهم للاحتجاج على سياسة اشكول — بيكر الرامية لتجميد الاجور واوضاع العمل الاجتماعية، وللمطالبة بزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمئة وبتحسين شروط العمل.

واعلن الاجتماع تضامنه مع عمال مصنع فريدمان بالقدس.

وقرر الاجتماع توسيع النشاط التفسيري المجند وحشد القوى لانجاح هذه المعركة الهامة.

# اميل حبيبي يطلب في الكنيست من وزير الأديان زيادة مساهمة وزارته في نفقات بناء مسجد السلام

**القدس — لمندوبنا البرلماني — طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي من وزير الاديان تقديم مساهمة مالية جدية لبناء مسجد السلام في الناصرة (الحي الشرقي) الذي ستبلغ نفقات بنائه أكثر من ٢٠٠ ألف ليره. فقد أعلنت وزارة الأديان إنها قررت دفع ٢٠ ألف ليره فقط مساهمة منها في نفقات البناء. وهذا الاعلان أثار تذمر الأهالي الذين يطالبون الحكومة بارجاع أوقاف المسلمين اليهم لا أن تتصرف بريع الاوقاف كما تشاء.**

وجاء طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي في استجواب ارسله هذا الاسبوع الى وزير الاديان وذكر فيه ان المسجد يبنى بجهود ابناء الطائفة وبتبرعاتهم السخية بينما كان الواجب ان تقوم وزارة الاديان بتسديد كل النفقات من ملايين الليرات التي تدرها اوقاف المسلمين على الدولة.

وذكر اميل حبيبي في استجوابه ما جرى في حفلة وضع الحجر الاساسي للمسجد، قبل عدة اسابيع، حين قام مندوب وزارة الاديان واعلن ان وزارته قررت المساهمة بعشرين الف ليرة، فأثار هذا الاعلان استنكار الحضور وهزءهم. وطلب منه ان تكون هذه الدفعة أولى فقط.

وفي النهاية طالب اميل حبيبي من الوزير ان يزيد المساهمة زيادة جدية وان يعلن من على منصة الكنيست مبلغ هذه الزيادة.

# لماذا لا يسمحون لوالدين برؤية ولدهما في المستشفى؟

بعث الينا صالح ناصر اغبارية من قرية مصمص الرسالة التالية:

بتاريخ ٦٢/١١/٢١ دهست سيارة ولدي فنقل على الاثر الى مستشفى العفولة. وعندما ذهبت انا وزوجتي لزيارته منعتنا ادارة المستشفى عن الزيارة وطلبت منا دما من ستة اشخاص فعرضت عليها اخذ دم مني ومن زوجتي فرفضت بحجة ان دمنا غير مناسب.

وفي ٦٢/١١/٢٦ ذهبت زوجتي ثانية لزيارة ولدها فمنعت من الزيارة مرة اخرى. وعندما سمعت صراخ ولدها اجهشت بالبكاء واخذت تتوسل للمسؤولين لكي يسمحوا لها برؤية ولدها ولكن المسؤولين طردوها وانهالوا عليها بالضرب. وعلى الاثر اخذتها الى الطبيب في الناصرة للمعالجة، وحصلت منه على تقرير طبي وقدمته الى البوليس ولكن البوليس رفض ان يتخذ اي اجراءات ضد المعتدين.

وحتى الان لا تزال ادارة المستشفى ترفض السماح لنا بزيارة ولدنا.

وبصفتي عضوا في صندوق المرض بعثت برسالة شكوى الى مدير الصندوق، كما بعثت برسائل مماثلة الى وزير العدل ومراجع اخرى والى مراسل جريدة اليوم.

انني استصرخ الضمير الانساني لكي يحتج على هذه المعاملة غير الانسانية.

# صندوق المرض في حالته الحاضرة لا يستطيع الاستجابه لحاجات آلاف الاعضاء في الناصره

الناصرة — لمراسلنا الخاص — التذمر يشيع بين العمال وعائلاتهم من الذين يسوقهم المرض الى عيادة صندوق المرض في الناصرة، فنصيب المريض في هذه العيادة الانتظار الساعات الطوال ليحظى بمقابلة الطبيب. وفي كثير من الحالات ليس لهذا الطبيب الوقت الكافي لفحص المريض لكثرة المرضى الذين ينتظرون دورهم.

اما المرضى الذين يحتاجون الى المستشفى فمضطرون الى الذهاب الى العفولة متكبدين نفقات السفر الباهظة هم وعائلاتهم. وحتى فحص العيون واستخدام الاشعة تتطلب من المريض السفر الى العفولة.

كل هذا يحدث بسبب عدم وجود دار تتسع لاجراء الفحوص اللازمة ولعدم بناء مستشفى يفي بحاجات المرضى.

لقد قام العمال في الماضي بالتوقيع على عرائض طالبوا فيها بزيادة عدد الاطباء (في صندوق المرض الان ٧ اطباء يعالجون اكثر من ستة آلاف عضو)، وهم يطالبون باقامة مستشفى وعيادة صندوق مرض في الناصرة تفي بحاجة آلاف العمال المنظمين في الصندوق من الناصرة ومنطقتها.

الم يحن الوقت ليستجيب قادة المباي واعوانهم العرب في الهستدروت لمطلب العمال العرب العادل هذا.

# النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري (بقية)

في قضية الحكم العسكري.

وثمة اوساط في زعامة احدوت هعبودا بقيادة ايجال ألون، قد خشيت تهديدات بن غوريون فراحت تحاول ايجاد «صيغة» تمكنها من الناحية الواحدة البقاء في قفص الائتلاف البنغوريوني، ومن الناحية الأخرى تظهرها امام جماهير اعضائها ومؤيديها بمظهر .. عدم التراجع عن موقفها المؤيد لالغاء الحكم العسكري.

وقد صرح ألون على اثر اجتماعه بين غوريون سعياً وراء «صيغة حل وسط» ان هذا الاخير لم يقبل اقتراحه. وقال (كما نشرت دافار) ان اقتراحه هو الغاء جهاز الحكم العسكري .. للتجربة مدة سنة فقط مع بقاء انظمة الطوارىء (الانتدابية) دون الغاء وتحويل صلاحيات الحكام العسكريين الى قادة المناطق، لاستعمالها عند الحاجة!!!

وذكر ألون ان اجتماعات اخرى ستعقد مع المباي لاستكمال البحث في الموضوع.

ونشرت جريدة هآرتس (١٥-١٢-٦٢) ان وضع زعامة احدوت هعبودا حرج للغاية وان اعضاء قاعدة هذا الحزب قد هاجموا في اجتماعات عقدت في عدد من كيبوتسات الحزب تصرفات يغال ألون، وانهم اوضحوا لزعامة حزبهم ان اي تراجع عن موقف احدوت هعبودا المعلن الذي يؤيد الغاء الحكم العسكري انما يجر على حزبهم افدح الاضرار.

وفي الوقت ذاته تنشر الصحف المقالات الافتتاحية حول هذا الموضوع، وقد كتبت «دافار» (٦٢/١٢/٥) افتتاحية رددت فيها تهديد بن غوريون بالاستقالة ودعت الى استمرار الحكم العسكري. ومقال دافار كان ايضاًمن جملة حملة الضغط على احدوت هعبودا.

كذلك كتبت عل همشمار (٦-١٢-٦٢). افتتاحية ذكرت فيها ان ثمة اكثرية في الكنيست الحالية تؤيد الغاء الحكم العسكري.

وفي كل هذه المعركة يتساءل الجمهور عن موقف النواب العرب المباييين من هذه القضية الحيوية التي تعود مجدداً الى البحث في الكنيست؟

# الكنيست أحالت قضية مدرسة (بقية)

لهم «بصير خير». ولكن الخير لم يات والمدرسة لم تفتح. وارسل اولياء امور التلاميذ الوفود الى مكتب رئيس الحكومة والى وزارة الثقافة والتعليم والى لجنة الكنيست الثقافية، طالبوا بفتح المدرسة. وتوسلوا فكان الجواب ايضا «بصير خير». واخيرا اخذ السكان معلما على حسابهم هو احد مواطني قرية مجاورة وفتحوا احدى غرف المدرسة. وهنا تدخل الحكم العسكري وصودر تصريح المعلم واغلقت الغرفة.

وبعد هذا اورد النائب الشيوعي ما اجاب به نائب وزير الثقافة على استجوابه، من تبريرات لاقفال المدرسة بحجة «صيانة ارواح التلاميذ!»، ومن اقتراح بارسال التلاميذ الى مدارس القرى المجاورة الواقعة خارج المنطقة المغلقة.

وقال النائب اميل حبيبي: اذا كان هناك خطر على تلاميذ المدرسة من المناورات فان هذا الخطر نفسه يتهدد كل السكان. واذا كانت الشروط غير متوفرة لقيام مدرسة في هذه المنطقة فذلك يعني ايضا عدم توفر الشروط لقيام القرية كلها. والسؤال الذي يسأل هو: أليست هنا امكنة للمناورات الا في المناطق المأهولة؟! انني اذكر وعود رئيس الحكومة ووزير الدفاع بنقل المناورات من المناطق المأهولة في الجليل. امن المشرف لوزارة الثقافة طمس كل هذه القضية بالتستر وراء كلمة «بدو»؟ أليس البدو من بني الانسان ومن مواطني الدولة الذين لهم الحق في السكن والتعليم؟

وقال ايضا: ان المدرسة قائمة منذ ١٤ سنة، فما الذي وجدته الوزارة فجأة الان من ان الشروط غير متوفرة لقيام المدرسة؟! وكل الحديث عن استيعاب تلاميذ قرية عرب السواعد في مدارس القرى المجاورة ليس سوى حديث لاخفاء الحقيقة عن اعين اعضاء الكنيست. فهذه القرى تبعد مسافة ٤-٧ كيلو مترات عن القرية. فهل توافق الوزارة على ان يسير الاولاد مسافة ١٤ كيلو متراً يومياً؟!

اننا نعرف مشاريع طرد سكان عرب السواعد من قريتهم. فقبل الانتخابات الاخيرة تلقوا اوامر من الحكم العسكري بالجلاء عن قريتهم. واشتكوا الى المحكمة العليا. ولما تبين ان المحكمة ستؤيد موقفهم اعلن المستشار القضائي في المحكمة ان تلك الاوامر قد الغيت وان المناورات ستنقل الى موقع اخر.

وقال النائب الشيوعي في نهاية كلمته طالبا البحث في القضية: اننا نرى في اغلاق المدرسة محاولة لتجاوز هذا الوعد الرسمي ولارغام السكان على ترك قريتهم.

# ضربة تصيب المرضى الفقراء

الطيبة — لمراسلنا — تلقى المجلس المحلي، هذا الاسبوع رسالة من وزارة الصحة وادارة مستشفى تل هشمير تقول ان المساعدات التي كانت تقدم المرضى الذين يعالجون في المستشفى قد الغيت وهذه المساعدات سوف لا تقدم الا للذين ينالون مساعدات من الشؤون الاجتماعية أي العجزة والمسنين فقط. اما بقية المكلفين الذين لا يستطيعون دفع تكاليف المستشفى ولا يتلقون في نفس الوقت المساعدة من الشؤون الاجتماعية فيجب ان يدفعوا جميع تكاليف معالجتهم في المستشفى. والمعروف ان هذه التكاليف باهظة وهي تصل الى ٣٠ ليرة في اليوم الواحد.

وعلى الأثر اتصل المجلس بالسلطات المعنية واعرب لها عن استنكاره لهذا الترتيب الجديد.

وقد وعد مدير دائرة الصحة في منطقة الطيبة - نتانيا بان يقبل التوصيات التي يقدمها المرضى من المجلس. وستكون اجرة المستشفى لحامل هذه التوصية مبلغ ١٠ ليرات في اليوم بعد ان كانت ٣ ليرات في السابق.

ان هذا الترتيب الجديد يعتبر ضربة لعمال الطيبة وفلاحيها الفقراء الذين لا يتمكنون من دفع رسوم العضوية في صندوق المرض الباهظة وفي نفس الوقت لا يتلقون المساعدة من الشؤون الاجتماعية.

---

**الى صديقنا**
**موسى ناسيف وزوجته**
تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد.
رفاق الحزب الشيوعي
حيفا - وادي النسناس

---

## ندوة الشباب - حيفا
### تقيم حفلة تعارف

في قاعة المؤتمر مار يوحنا ٣٩
الجمعة ٧-١٢-٦٢ الساعة ٧/٣٠ مساء
في البرنامج كلمة افتتاح، اسطوانات لفيروز ووديع الصافي، أشعار، فرقة موسيقية شرقية، بوفيه عامر بالمأكولات الشرقية.

---

**قداس وجناز نصف السنة**

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم:

**جريس زامل**

وذلك يوم السبت الموافق ٨-١٢-٦٢ في كنيسة الروم الارثوذكس بالرينة الساعة التاسعة صباحاً

أهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف

---

**اجتماع هيئة تحرير الأتحاد والوكلاء**

يعقد يوم السبت ١٥ كانون الأول ٦٢ الساعة ١٠ صباحاً
في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس - حيفا
مواضيع البحث: تحرير الاتحاد وادارتها

---

**اعلان حصر ارث**

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة،

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض ابناء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة تفيد ان المرحوم سليم جرجورة الخوري احد ابناء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة توفي بالناصرة سنة ١٩٣٨ وانحصر ارثه في زوجته كاترينا صاف الخوري واولاده منها وهم، امين ومحفوظ، وعزيز، وقسطندي، واديب وجورج. ثم توفي ابنه قسطندي في سنة ١٩٥٢. ثم توفيت زوجته كاترينا المذكورة بالناصرة سنة ١٩٥٧، وانحصر ارثهما في ورثتهما المذكورين، وان لا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير المحكمة

---

**الى أحمد الحاج اسماعيل العروم**

تهانينا القلبية
بمناسبة المواليد الثلاثة - الذكرين والانثى، وسلامة الوالدة،
وتمنياتنا لهم بالحياة السعيدة
خليل دخيل حامد
الناصرة

---

**مبروك**
**الى الرفيق عوده الأشهب وزوجته**
تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد
عدنان
اويس ويسرى صباغ - الناصرة

---

**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزية**

يوم الجمعة ٧-١٢-٦٢ الساعة ٧ مساء سيفتتح —

**اجتماع اللجان القطري** في نادي الشبيبة بحيفا درج الموارنة رقم ١٦

برنامج الاجتماع: الجمعة ٦٢/١٢/٧ كلمة الافتتاح - جورج طوبي
بيان اللجنة المركزية - يائير تصبان.
باشتراك الرفيق توفيق طوبي - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي
السبت ٨-١٢-٦٢ - نقاش - تلخيص النقاش، بليامين غونين.

● على جميع اعضاء لجان المناطق وسكرتيري الفروع وقادة الفرق الاشتراك في هذا الاجتماع.
● سيفتتح الاجتماع يوم الجمعة ٧-١٢-٦٢ في تمام السابعة مساء
● على جميع المشتركين في الاجتماع أن يكونوا في نادي الشبيبة بحيفا قبل الساعة ٦٠٤٥ مساء وان يحضروا بلباس الشبيبة الرسمي ويحضروا معهم بطاقاتهم


المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الأتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٠١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

# زيادة في النفقات العسكرية وانخفاض في ميزانية التطوير


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

All-Itthad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)



١١ كانون الاول ١٩٦٢
١٠ رجب ١٣٨٢
العدد ٦١ السنة التاسعة عشرة
14 כסלו 5723
11.12.1962
No, 61 Vol. IXX


## الحكومة تبحث في مشروع الميزانية الجديدة

القدس - استعرض وزير المالية اشكول في جلسة الحكومة - أمس الأول - الوضع الاقتصادي للسنة الحاليه ، وكذلك مشروع الميزانية وأساساتها في السنة المالية القادمة . وعلى الرغم من ضرب سور من السرية على هذه الابحاث ، فقد علم أن الامر الذي تتميز به النفقات في الميزانية الجديدة هو إزدياد المخصصات العسكرية وانخفاض ميزانية التطوير انخفاضاً كبيراً وتبلغ الميزانية الجديدة نحو مليارين و ٨٠٠ مليون ليره أي بزيادة تتراوح بين ١٨ و ٢٠ بالمئه عن الميزانيه الحاليه .

وعلى الرغم من التصريحات والوعود الرسمية بان الحكومة لن تزيد في السنة القادمة ، الضرائب الحالية ولن تفرض ضرائب جديدة ، يتضح ان مداخيل باب الضرائب ستزداد زيادة كبيرة في الميزانية الجديدة . ووفقاً لاحصائيات غير رسمية سيرتفع دخل باب ضريبة الدخل في الميزانية الجديدة من ٤٤٥ مليون ليرة ( حالياً ) الى ٥٩٠ مليون ليرة في السنة القادمة ، اي بزيادة قدرها ٣٥ بالمئة !!

وكذلك ، فان ضريبتي قرض « التوفير » الالزامي و« قرض الاستيعاب » اللتين فرضتا بشكل .. مؤقت ، ستدمجان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

# مؤتمر حيفا لائحة اتهام لسياسة بن غوريون

## وانطلاقة جديدة في المعركة لالغاء الاضطهاد القومي

المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية ، الذي إنعقد بحيفا يوم الأحد الماضي ، كان لائحة اتهام خطيرة توجهها الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لسياسة حكومة بن غوريون. والبيانات والتقارير وكلمات المؤتمرين كانت وثيقة دامغة تدين هذه السياسة في مختلف مجالات حياة المواطنين العرب . فكما قال عريف المؤتمر .. « أرض تنهب ، وحريات تقيد ، وحكم عسكري يفرض ، وظلم فاحش ، وعدالة غير موجودة »

هذا هو جانب واحد المؤتمر .. اما الجانب الثاني فهو ان المؤتمر قد كان انطلاقة جديدة للجماهير العربية في معركتها من أجل اهدافها ومطالبها العادلة التي اتخذها المؤتمر شعارات له ورصع بها جدران « قاعة المؤتمرات » في شارع مار يوحنا بحيفا ، ليتوقف سلب الاراضي من الفلاحين العرب . ليلغ الحكم العسكري والتمييز العنصري . من أجل المساواة التامة في الحقوق . لتعد الاراضي المسلوبة الى اصحابها . عاش التضامن اليهودي - العربي في النضال لالغاء الاضطهاد القومي .

والجانب الاخر هو هذا الامتنان والتقدير اللذين اعرب عنهما قادة الجبهة والمؤتمرون للقوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت مؤيدة حق المواطنين العرب في البلاد في المساواة التامة . وقد برز هذا التقدير في الاستقبال الذي لاقى به المؤتمرون المحامي هرتسبرغ الذي حيا المؤتمر بوصفه يهوديا وبوصفه محامياً صادف في عمله القانوني والقضائي الكثير من قضايا الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . وقال المحامي هرتسبرغ ، ان المعسكر اليهودي الدمقراطي يخجل من هذه الاجراءات العنصرية الاضطهادية التي تفرض على اخواننا المواطنين العرب

### عراقيل ..

والمؤتمر عقد في موعده ومكانه المقررين . واجراءات الارهاب الحكومية ، من الاعتقال وفرض الاقامة الجبرية واثبات الوجود على عدد من قادة الجبهة ونشيطيها .. واحوال الطقس الرديئة .. والمطر المنهمر وصعوبة المواصلات - كلها لم تحل دون نجاح المؤتمر ، فمندوبو اكثر من ٣٣ قرية ومدينة في الجليل والمثلث ، في منطقة الناصرة وفي اللد والرملة ويافا وحيفا اشتركوا في المؤتمر واعماله .

### كلمة الافتتاح

ولما أزف موعد بدء المؤتمر كانت « قاعة المؤتمرات » قد غصت بالمؤتمرين وكان عدد من الصحفيين قد احتلوا أمكنتهم المخصصة . وترأس المؤتمر والقى كلة افتتاح قصيرة ، شكري الخازن ، عضو مكتب اللجنة التنفيذية للجبهة .

رحب بالحضور وقال ، « اجتمعنا هذا اليوم ، نحن الناطقين باسم الالوف من ابناء شعبنا العربي تدفعنا مصلحة واحدة هي مصلحة الحفاظ على كيان هذا الشعب في هذه البلاد .

« علينا ان نجاهد في سبيل رفع الاذي عنا ، وعلينا ان نرفع صوتنا عاليا لتسمعه كل شعوب الارض .

« فقد جاوز الظالمون المدى
وحق الجهاد وحق الفدا »

### كلمة اللجنة التنفيذية

وتلاه الشاعر عصام العباسي الذي القى بيان اللجنة التنفيذية للجبهة الذي استعرض اعمالها ونشاطها منذ قيامها .

ولما جاء الخطيب على ذكر رئيس الجبهة الراحل ، المرحوم يني يني وقف المؤتمرون تحية واجلالا لذكراه .

(وبجد القارىء تلخيص البيان في مكان اخر من هذا العدد )

### من البيت - السجن

واحد نشيطي الجبهة هو مختار تحف عبد الغني السعيد . وهو واحد من أولئك الذين طالتهم اجراءات السلطات فأصدرت اوامرها بفرض الاقامة الجبرية واثبات الوجود عليه .

ومع ذلك فقد ارسل كلمة الى المؤتمر قرأها احد ابناء قرية ، تحف قال : من بيتي الذي حول الى سجن لمدة خمسة ايام احييكم ايها الاخوان .

« لقد عملت الحكومة بالمثل الذي يقول ، « اقتل الذي في البور ، يترب الذي في الكراب » . تصورت انها باجراءاتها ضدي سترهب جميع اهالي تحف . ولكن والحمد لله لم تردني هذه الاجراءات ولم ترد اهل بلدي الا صلابة وايمانا . ففي يوم الجمعة وبعد ان ادينا صلاة الجمعة عقدنا اجتماعاً داخل المسجد وبحثنا في قضية مصادرة اراضينا وفي تبليغات دائرة الانشاء والتعمير بالتخلي عنها . وقد قررنا عدم التخلي عن اراضينا واستنكار اوامر المصادرة ووقعنا على عرائض بهذا الخصوص الى رئاسة الكنيست ووزير المالية ومدير الانشاء والتعمير » .

وتعرض السيد عبد الغني الخطيب في رسالته الى الاوقاف الاسلامية وطالب بتحريرها .

ثم قال ، ونحن البقية الباقية من العرب الذين فضلنا البقاء في وطننا عن الرحيل ، ماذا كان جزاؤنا ؟ فرض

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

### اللجنة التنفيذية الجديدة

ننشر اسماء اعضاء اللجنة التنفيذية التي انتخبها المؤتمر حسب الترتيب الابجدي.

١ - ابراهيم الاحد
٢ - عبد الحميد ابو عيطه
٣ - محمود ابو شنب
٤ - بولس بولس
٥ - احمد شكري الدباح
٦ - حنا دله
٧ - محمود الدسوقي
٨ - عبد الحفيظ دراوشه
٩ - امين زياد
١٠ - مزيد سليمان زيد
١١ - محمد الحاج
١٢ - صبحي الحاج
١٣ - مطانس مطانس
١٤ - محمد مشلب
١٥ - حنا نقاره
١٦ - عبد الغني السعيد
١٧ - عصام العباسي
١٨ - طاهر الفاهوم
١٩ - انيس شقور
٢٠ - اميل توما
٢١ - محمد علي الخطيب
٢٢ - شكري الخازن
٢٣ - فوزي خوري
٢٥ - شفيق خورية
٢٦ - كامل حسن حضر
٢٧ - شريف خليل خليلة.

عصام العباسي يلقي تقرير اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية



جانب من الحضور الذين غصت بهم قاعة المؤتمر





## في سبيل أن يسري مفعول ميثاق حقوق الانسان

امس حلت الذكرى الرابعة عشرة لميثاق حقوق الانسان ..

وامس نشرت الصحف اعلانا على هذا الوجه :

« تحتفل الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة بالذكرى الرابعة عشرة لاعلان حقوق الانسان .. وبناء على طلب الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة سيحتفل بهذا اليوم في المدارس والمؤسسات التدريسية حيث يلقى نص ميثاق حقوق الانسان ويوضح مغزاه والعوامل التي ادت الى صياغته »

ومن المؤكد انه فرض على المعلمين في المدارس العربية مدح الحكم القائم وتصوير اوضاع الشعب العربي بالوان زاهية والتأكيد على ان احترام حقوق الانسان في هذه البلاد « لا مثيل له » في القارات الخمس!!

اما الواقع فيختلف اختلافاً بيناً .. والحكم القائم قد ضرب عرض الحائط ببنود هذا الميثاق ..

يقول هذا الميثاق : « لكل انسان الحق في الحياة والحرية والامن الشخصي » .. ويقول « لا يسلب الانسان من ملكه بطريقة تعسفية » ثم يقول : لكل انسان الحق في العمل ' ولكل انسان دون تمييز الحق في اجر متساو للعمل المتساوي .. كذلك يقول : لكل انسان الحق في حرية التجول والسكنى ضمن حدود الدولة .. ويقول غير هذا .. فهل احترم الحكم القائم هذه الحقوق ؟!

الحملة المحمومة لنهب الاراضي العربية .. الحكم العسكري واجراءاته التعسفية .. اوضاع العمال المتردية والتمييز اللاحق بهم .. تدهور التعليم .. كل هذه حقائق تتهم الحكم القائم بخرق ميثاق حقوق الانسان خرقاً فظاً ..

ومؤتمر الجبهة الشعبية الثاني الذي عقد في عشية ذكرى اعلان ميثاق حقوق الانسان كان لائحة ادانة مريعة تدين الحكم القائم ادانة دامغة ' بل ان قيام الجبهة الشعبية كان بدافع خرق الحكم البن غوريوني ميثاق حقوق الانسان طوال حياة هذا الميثاق

ومع هذا فالامر الجوهري ان يشتد الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي الخرقاء حتى يسري مفعول ميثاق حقوق الانسان على الجماهير العربية فلا يبقى مجرد حبر على ورق .

ومؤتمر الجبهة الشعبية انعقد تعبيراً لهذا الكفاح المتصاعد ودفعا له الى امام ..

اننا اذ نشجب في ذكرى هذا الميثاق سياسة الحكم البن غوريوني التي تدوس حقوق الانسان العربي ندعو الجماهير الى تشديد نضالها لابطال الاضطهاد القومي حتى تتحقق هذه الحقوق الانسانية الاولية .

### راديو موسكو اذاع أنباء مؤتمر الجبهة الشعبية الثاني

موسكو - اذاع راديو موسكو باللغة العربية مساء أمس خبراً ضافياً عن مؤتمر الجبهة الشعبية الثاني جاء فيه ان الجماهير العربية تعيش في ظل اضطهاد قومي فظ ..

كذلك ذكر عن قرارات المؤتمر بشأن الغاء الحكم العسكري ووقف سلب الاراضي وابطال التمييز العنصري وقال ، ودعا المؤتمر الجماهير اليهودية والعربية الى النضال الموحد لانهاء الاضطهاد القومي .

من بيان اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجبهة الثاني الذي القاه عصام العباسي

### الجبهة الشعبية صمدت وبقيت على الرغم من كل شيء

استعرض بيان اللجنة التنفيذية اوضاع الشعب العربي التي فرضت قيام حركات للدفاع عن العرب ثم تطرق الى نجاح الجبهة الشعبية في البقاء على المسرح السياسي . وقال :

« لقد نجحت الجبهة في التغلب على كل شيء .. وكان السر في بقائها وصمودها حيال المؤامرات عليها والارهاب الذي وجه الى رجالها ، يكمن في ان مزاعم المأجورين لم تلق اذانا صاغية في الجبهة ، ويعود الى التعاون المخلص الامين الذي قام بين رجالاتها والوحدة الاخوية النضالية بين المخلصين من ابناء هذا الشعب شيوعيين وغير شيوعيين ..

« وقد تمسك اعضاء اللجنة التنفيذية باغلبيتهم بطابع الجبهة اللاحزبي واصروا على ان الجبهة توحد تيارات مختلفة ويجب ان نحافظ على طابعها تجمع بين الحزبي وغير الحزبي بين الشيوعى وغير الشيوعي » ..

واعربت اللجنة التنفيذية في بيانها عن المها لفقد رئيسها السابق يني يني ثم تعرضت الى موقف الحكومة منها .. فذكرت الارهاب والملاحقة التي تعرض لها رجالها واسهبت عند بحث المراسلات بينها وبين مكتب حاكم اللواء وقالت :

« لقد دحضت (الجبهة) رأي السلطات القائل ان هدف القضاء على الاضطهاد القومي يتعارض مع قانون الجمعيات لانه يثير

(البقيه على صفحة ٤ عمود ١)

## أشكول يعلن تجميد اجور العمال

تل ابيب - عدم زيادة الاجور ، تشديد انتاجية العمل والانتاج (أي تشديد الاستغلال ! ) ، وكبح جماح الاستهلاك - هذه هي النبوات الحكومية عن السياسة الاقتصادية الجديدة خلال سنة ١٩٦٣ ، كما ذكرها وزير المالية ، أشكول ، في محاضرة القاها في النادي الهندسي بتل أبيب .

وقد برر أشكول هذه الاجراءات المعادية للعمال بأنها ضرورية .. للوصول الى « الاستقرار » الذي هو « أمر حيوي لنستطيع الصمود في المنافسة مع أسواق العالم » !!

ودعا أشكول الحكومة ومؤسسات الجمهور الى الاستمرار في تقديم التنازلات والتخفيضات للرأسمال الخاص « لاننا وضعنا اسرائيل على خريطة الاستثمارات الخاصة » ..

وقال « وعلينا أن نطلع المنتجين والعمال وربات البيوت وكل الجمهور بأننا نواجه اليوم امتحاناً جدياً وانه يجب أن نكبح جماح انفسنا » .. وذكر امكانية العودة الى نظام « التقنين »

هذا وقد اجتمعت رئاسة اتحاد أصحاب الصناعة للبحث في سياسة الاجور بعد أن إجتمعت بالوزيرين أشكول وسفير

كذلك اجتمعت اللجنة الاقتصادية في المباي واستمعت الى تقرير من سكرتير الهستدروت ورئيس الدائرة النقابية عما تم في « حلة التفسيرات » التي يحاولون بموجبها « اقناع » العمال بقبول سياسة المباي في ميدان الاجور .

وعلم إن قيادة المباي تصطدم بمقاومة شديدة من العمال الذين يطالبون بأن تقف الهستدروت مدافعة عنهم لا أن تكون إداة طيعة لتنفيذ مطالب الحكومة وتلبية مصالح الصناعيين.

لجان العمال :

## يجب افشال مؤامرة تجميد الأجور

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - بترحاب وتأييد كبيرين يتلقى جمهور العمال الدعوة التي وجهتها لجنة النضال القطرية للجان العمال بشأن ايفاد وفد كبير الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاربعاء ، غداً

وقد قام نشيطو لجنة النضال القطرية في نهاية الاسبوع بزيارات الى المناطق الصناعية ومراكز تجمعات العمال ووزعوا منشورات تتضمن الدعوة الى ايفاد الوفد المذكور . وفي عدد من هذه المناطق والمراكز اخذ العمال منشورات من النشيطين ليقوموا هم بدورهم بتوزيعها وذلك لحشد الجهود والقوى لانجاح مهمة الوفد . وكثير من لجان العمال والعمال أعلنوا أن من الضروري افشال مؤامرة تجميد الاجور التي تحوكها الحكومة والصناعيون .

وعلم إن أعضاء القاعدة في المباي يوجهون أشد الانتقاد والتذمر على موقف قيادة حزبهم ، وخصوصاً في الهستدروت ، فترد هذه القيادة بالتهديد باتخاذ اجراءات ضد أعضاء الحزب الذين سيشتركون في هذه المعركة التي يشنها العمال دفاعاً عن حقوقهم ودعماً لمطالبهم العادلة .

### بيكر يرفض مقابلة وفد العمال

وقد أثار هذا النشاط وما يلقاه من ترحاب وتأييد أشد الخوف في أوساط القيادة ، وخصوصاً في الهستدروت . فبدلا من أن يقابل المسؤولون في الهستدروت وفد العمال ويستمعوا الى مطالبهم العادلة ويعملوا على تحقيقها ، اعلن سكرتير الهستدروت ، بيكر ، رفضه مقابلة الوفد. واتخذ من هذه المناسبة فرصة لمهاجمة العمال ولجنة النضال القطرية. وقد حذا حذوه مندوبو احدوت هعبودا و« الاحرار » في اللجنة المركزة ولكنهم طلبوا ان تجري هيئات الهستدروت بحثاً في المطالب التي اثارتها لجنة النضال القطرية في مذكرتها لطلب المقابلة .

## اضراب المعلمين في سوريا

دمشق - أضرب ٢٠ ألف معلم يدرسون في مدارس البلاد الابتدائية والثانوية ليدعموا مطالبتهم بزيادة اجورهم وتحسين أوضاعهم .

وقد أعلنت الحكومة التي اجتمعت خمس ساعات لبحث هذا الاضراب انها ستتخذ كافة الاجراءات القانونية لتحطيم الاضراب .

ومن هذه الاجراءات الطرد وتجريد المعلمين من جميع الحقوق .

### في عدد الجمعة القادم

* زاهي كركبي يختم مقاله عن بلغاريا من خلال مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري .
* اميل توما يكتب عن خيبة امل من قصة حب بلا غد لمحمود عباسي .
* محمود درويش ينشر قصيدته حبيبتنا الارض .

## جنابي

### في نيويورك وفي حيفا

قبل يومين اثنين فقط، اتخذت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قراراً اعلنت فيه «قلقها الشديد من التمييز العنصري والديني في بعض اجزاء من العالم».

وهذا القرار اتخذ بالاجماع

ومعنى «الاجماع» هو ان وفد حكومة اسرائيل ايضاً قد أيد هذا القرار.

ومعنى هذا ان وفد حكومة اسرائيل في هيئة الامم المتحدة هو ايضاً «قلق جداً من التمييز العنصري والديني في بعض اجزاء من العالم».

ان يصوت وفد حكومة اسرائيل مؤيداً، في الامم المتحدة قراراً ضد التمييز العنصري والديني – هو امر حسن.

ولكن في الوقت الذي كان فيه الوفد الاسرائيلي – يؤيد القرار المذكور، كان في حيفا ينعقد مؤتمر الاحتجاج على سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي تنهجها الحكومة، منذ ١٤ سنة، ضد السكان العرب في البلاد.

وفي ذلك الوقت نفسه، كان الحكم العسكري، الذي هو حكم عنصري، يدوس ابسط الحريات الاولية للمواطنين فيعتقل ويأمر باثبات الوجود والاقامة الجبرية..

فهل هذه الامور كلها هي من – «دلائل قلق حكومة اسرائيل الشديد من التمييز العنصري والديني»؟!

خوفاً من العزلة، وامعاناً في تضليل الرأي العام العالمي، صوت الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة مؤيداً قرار الامم المتحدة ضد التميز العنصري..

ولكن، والحق يقال، ان هذه العزلة هي ايضاً نصيب الزمرة البنغوريونية الحاكمة في اسرائيل ايضاً.

ومحاولات هذه الزمرة المستميتة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي هي محاولات مكتوب لها الفشل..

ومؤتمر حيفا للنضال ضد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وسلب الاراضي وما اتخذه هذا المؤتمر من مقررات انما يزيد في فضيحة رياء وخداع حكومة بن غوريون ليس في البلاد هنا وحسب بل امام الرأي العام العالمي ايضاً.

ان مؤتمر حيفا يزيل ورقة التوت عن عورة وفد حكومة بن غوريون في الامم المتحدة الذي تشدق هناك بانه.. ضد التمييز العنصري..

**محمد خاص**

# قرارات مؤتمر الجبهة الشعبية الثاني في اسرائيل

### مشروع القرارات

بعد ان استمع المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية المنعقد في حيفا في ١٩٦٢/١٢/٩ الى بيان اللجنة التنفيذية والى البيانات الاخرى التي ادلى بها اعضاء اللجنة التنفيذية والى كلمات المؤتمرين والى النقاش الذي دار حول اعمال اللجنة التنفيذية خلال السنوات الاربع الماضية والنضال المثابر في سبيل تحقيق اهداف الجبهة وغايتها لتقضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وتحقيق المساواة التامة يقرر ما يلي:

### الموافقة على بيان اللجنة التنفيذية

١ – الموافقة على بيان اللجنة التنفيذية والبيانات الاخرى التي ادلى بها اعضاء اللجنة التنفيذية وتحية جماهير الشعب العربي، والقوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت صامدة ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري على مختلف أشكالها وصورها طيلة السنوات الاربع عشرة الماضية. ان كفاح جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية في سبيل المساواة التامة قد وقف سداً منيعاً في وجه السلطات الحاكمة وهو دون شك يؤدي الى القضاء التام على كل مظهر من مظاهر الاضطهاد والتمييز.

بوحدة متراصة وباخوة نهتف فليسقط الاضطهاد والتمييز ولتعش الوحدة الكفاحية بين جماهير الشعبين.

### نطالب بالغاء الحكم العسكري

٢ – للسنة الرابعة عشرة من قيام دولة اسرائيل والجماهير العربية تعاني الام سياسة التمييز والاضطهاد وسلب الحقوق، التي تمارسها بعناد ومثابرة الاوساط البنغوريونية الحاكمة.

ان ميثاق الدولة نادى بالحقوق المتساوية لمواطني الدولة العرب، ولكن سياسة حكام اسرائيل جعلتهم مواطنين من الدرجة الثانية.

فبحجة الامن المزيفة فرضت السلطات على المواطنين العرب نظام حكم عسكري بغيض، يحرمهم حق التجول في أرض الاباء والاجداد ويفرض عليهم نظام التصاريح للخروج والدخول الى القرية ويعرض المواطن العربي لاوامر الحبس والنفي واثبات الوجود الادارية التعسفية. وكل هذا استناداً الى قوانين الطوارىء الانتدابية البغيضة.

ان الحكم العسكري الرابض على صدور المواطنين العرب منذ قيام الدولة قد اصبح مهزلة من مهازل الحكم القائم. لقد ناضلت جماهير الشعب العربي ضد هذا الحكم منذ فرضه، وذهب خيرة ابنائها الى المعتقلات والمنافي وفرضت عليهم اوامر الاقامة الجبرية واثبات الوجود ومراقبة الشرطة، وكثيرون وقفوا بشرف وعزة امام المحاكم العسكرية ونددوا باحكامها وشجبوا صلاحياتها وتشكيلاتها. لقد اسمعت الجماهير العربية صوتها الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وقطفت ثمار كفاحها في التصويت التاريخي في شهر شباط ١٩٦٢ في الكنيست حين وقف ما يقرب من نصف اعضاء الكنيست على مختلف كتلهم الحزبية وتباين آرائهم السياسية من اجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً وناجزاً.

واننا من هنا نعلن استنكارنا الشديد واحتجاجنا الصارخ على بقاء الحكم العسكري مفروضاً على جماهيرنا في وطنها ووطن آبائها واجدادها. ونرى من واجبنا ان نقدم شكرنا وتقديرنا الى جميع القوى التي وقفت ضد الحكم العسكري وطالبت بالغائه آملين ان تواصل معركتنا ومعركتها لمحو وصمة العار هذه.

### ليقف سلب الاراضي العربية ليعد القرويون الى قراهم

٣ – وبتذرعة بحجج الامن والتطوير زيفاً وبهتاناً، تمادت السلطات في غيها وسلبت اكثر من مليون دونم من اطيب اراضي المواطنين العرب، وتحاول الان سلب البقية الباقية من الاراضي.

ومن اجل عملية نهب اراضي الفلاحين العرب، سنت الحكومة مختلف القوانين التعسفية الخاصة لذلك، ولجأت الحكم العسكري، واعتمدت عنوة على أراض كثيرة.

فهدمت عشرات القرى العربية وشردت اهاليها وجعلتهم لاجئين في عقر دارهم، وهي تتآمر الان لتصفية الكيان العربي بالاستيلاء على اراضي القرى القائمة. ومؤخراً نهبت من سخنين وعرابة ١٥٠٠ دونم واعلنت مصادرة ٥١٠٠ دونم من اراضي قرى دير الاسد والبعنة ونحف لتقيم مدينة كرميل عليها. وتعمل الان لنهب ٤٠٠٠ دونم من اراضي أم الفحم لتقيم عليها مدينة «مي عمي» وتمد اليوم ايديها الى الاراضي العربية تحت شعار الاسراع في تسوية الاراضي وبواسطة محركات التسوية. اما الضحية الجديدة لهذه الاجراءات التعسفية فهي قرى أم الفحم وكفر سبيع والبقيعة ومعليا.

وحتى يومنا هذا لا يزال اكثر من ٣٠ الف مواطن عربي في اسرائيل يعيشون حياة اللاجئين المشردين بعيدين عن قراهم واراضيهم التي أجلتهم السلطات عنها خلال العمليات العسكرية قبل ١٤ سنة.

وتعارض السلطات بكل اصرار المطلب العادل وهو اعادة هؤلاء المواطنين الى قراهم واراضيهم.

ولم يبق في حوزة المواطنين العرب سوى ٥٠٠ الف دونم او اقل، جلها من الاراضي الجبلية التي لا تكفي ضروريات المعيشة، ان الفلاحين العرب يتعطشون للارض، والكثيرون منهم يفتشون عن العمل خارج قراهم بعدان سلبت منهم اراضيهم، هذا بينما ملايين الدونمات في البلاد من الاراضي الطيبة للزراعة، بور ينبت فيها الشوك والعليق.

ان المؤتمر يرى في هذا الهجوم على الاراضي العربية تنفيذاً لاهداف سياسية محضة تبغي تهويد المناطق العربية في البلاد وهدم الكيان العربي وتشريد المواطنين العرب من وطنهم والحاقهم باخوانهم اللاجئين في الخارج.

اننا لن نسمح بهذا المصير وسنحافظ على تربة آبائنا واجدادنا وسنضحي بالغالي والنفيس في سبيل بقائنا على السلطات ان تعيد القرويين الى قراهم والاراضي المسلوبة الى اصحابها وان تتوقف عن اعمال نهب وسلب اراضي الفلاحين العرب.

### من أجل حقوق العمال العرب

٤ – وفي جميع نواحي الحياة يتعرض المواطن العربي الى التمييز القومي. فالعمال العرب لا يتمتعون بكافة حقوق العامل المنظم، – فأجورهم اقل وشروط عملهم اسوأ، وحتى حقوقهم داخل الهستدروت مهضومة. ان اماكن العمل الصناعية الثابتة تغلق ابوابها في وجه العامل العربي، وغالبية العمال العرب لا يجدون غير العمل الاسود القاسي بأجور تافهة وشروط قاسية كما يتعرضون لابشع الاستغلال. واصبحت اعمال البناء القاسية، والعتالة، واعمال الزراعة الموسمية الصعبة، موقوفة على الغالب على العمال العرب.

والعمال العرب بقوا محرومين من حق التنظيم في الهستدروت الى ما قبل سنتين فقط ومع ذلك فحتى الان لا يتمتعون بحماية الهستدروت ولا بالحقوق المتساوية داخل الهستدروت.

اننا نطالب بالمساواة للعامل العربي، نطالب بالفرص المتساوية للاستخدام وبالمساواة في الاجور وشروط العمل مع اخيه العامل اليهودي. كذلك ندعو الى ممارسة الحقوق المتساوية داخل الهستدروت ونطالب بالخدمات الطبية والاجتماعية المتساوية.

والوظائف الحكومية لا تزال مغلقة في وجه المثقفين العرب. فعلى الرغم من ان المواطنين العرب يؤلفون ١١ بالمئة من مجموع السكان فان الذين يعملون منهم في دوائر الحكومة (غير جهاز التعليم والبوليس) لا يصل حتى الى واحد بالمئة.

اننا نطالب السلطات بتحقيق المساواة في هذا الميدان وفتح الدوائر والمؤسسات الحكومية في وجه المثقفين العرب.

### قضايا التعليم والمعلمين

٥ – وتندد المؤتمر بالاساليب التي تتبعها السلطات في مجال التعليم. ان جهاز التعليم العربي يتدهور من سنة الى أخرى. والسلطة تهمل بشكل اجرامي واجبها في اقامة ابنية ملائمة وفي تجهيز المدارس الحالية بوسائل التدريس. وكثيراً ما يتعلم اولادنا في العراء او يجلسون على الارض. وسياسة عرقلة تطور السلطة المحلية في القرية العربية والابقاء على اكثرية القرى العربية بدون مجالس محلية انما يزيد وضع التعليم سوءاً.

اننا نطالب ببناء مدارس جديدة وتزويد المدارس الحالية بالاثاث والاجهزة الملائمة واقامة مجالس محلية منتخبة تهتم بشؤون التعليم وبشؤون القرية الاخرى.

والمعلمون الاكفاء يفصلون من عملهم اذ يرفضون ان يصبحوا اعواناً واجراء لسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري. ان المعلم لا يطلب منه ان يدرس بل ان يصبح مخبراً لدى الحكم العسكري والبوليس او على الاقل لدى الهيئات العليا في وزارة المعارف، وادارة المعارف الحكومية تدير المدارس وتضع البرامج بقصد واحد هو القضاء على التراث العربي والتاريخ العربي تطبيقاً لسياسة العدمية القومية.

اننا نحيي المعلمين الشرفاء في جهاز التعليم الذين يدركون الامانة التي في اعناقهم، امانة تعليم ابناء شعبهم، فيرفضون سياسة التجهيل والعدمية القومية. اننا نستنكر هذا الوضع المشين في جهاز التعليم ونطلب تنقية الجو التعليمي من المديرين المفسدين والمرشدين المخبرين وصيانة كرامة المعلم والتعليم.

ويطالب المؤتمر بفتح السبل امام التعليم العالي بين المواطنين العرب، فعدد الطلاب العرب الجامعيين ليس اكثر من ١٣٠ طالباً، اي بمعدل طالب جامعي واحد لكل ٢٠٠٠ مواطن عربي بينما المعدل العام في اسرائيل هو طالب جامعي واحد لكل ٣٠٠ مواطن. كما نطالب بتشجيع التعليم العالي وهذا الامر يتطلب ايضاً فتح ابواب المؤسسات والدوائر والمصانع امام الخريجين والاختصاصيين العرب.

### تحرير الاوقاف الاسلامية

٦ – ان مؤتمرنا يقرر ان شؤون المسلمين لا تزال تدار من غير المسلمين، والسلطات الحاكمة لا تزال مستولية على اوقاف المسلمين. ان المحاكم الشرعية والمساجد والمؤسسات الاسلامية لا تزال تدار من قبل السلطة الحاكمة. وهذا هو تدخل فاضح في شؤون المسلمين.

ان من حق المسلمين ان يديروا شؤونهم الدينية واوقافهم بانفسهم أسوة بباقي الطوائف في الدولة.

اننا نحتج على استمرار السلطات الحاكمة في تجاهلها قرارات ونداءات المؤتمر الاسلامي الذي عقد في حزيران ١٩٦١ في عكا ونطالبها باجراء انتخابات لمجلس اسلامي أعلى يدير شؤون المسلمين الدينية واوقافهم ويعين قضاتهم ويشرف على محاكمهم الشرعية ومؤسساتهم الاخرى.

### مشكلة ضريبة الدخل

٧ – ان الشعب العربي الذي يرزح تحت وطأة اشكال مختلفة من الاضطهاد والتمييز يرى في اساليب مكاتب ضريبة الدخل وتقديراتها الحالية وسيلة لافقاره وتعطيل اعماله والقضاء على تطوره الاقتصادي وسلب أراضيه.

فالمقاييس التي يجري بموجبها تقدير دخل المكلف العربي بعيدة كل البعد عن الحقيقة والواقع. فلا دونم الارض البعلية يعطي ٣٠ ليرة دخلا صافياً ولا البقرة الواحدة تقدم دخلا صافياً مقداره ٢٠٠ ليرة، ولا راس الماعز يدخل ٤٠ ليرة صافية ولا دونم الزيتون ينتج ٥٠ ليرة كل سنة بعد المصاريف، ولا ارض السقي ولا الشجرة المثمرة يتفق دخلها وتقديرات مأموري التقدير.

ولا دخل العامل او صاحب الحرفة او الدكان يقدر تقديراً صحيحاً.

ان مؤتمرنا يطالب باجراء تحقيق عادل ونزيه في مآسي ضريبة الدخل واساليبها في التقدير واعادة النظر في الضرائب المفروضة دون حق او مبرر على ضحاياها.

### نؤيد حق اللاجئين في العودة الى وطنهم

٨ – وفي الوقت الذي يجري فيه النقاش في منظمة الامم المتحدة حول قضية اللاجئين العرب يرفع المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية صوته مؤيداً حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم وديارهم.

ان استمرار مأساة اخواننا اللاجئين العرب الفلسطينيين اربعة عشر عاماً، وتنكر الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لحقهم الانساني والطبيعي في العودة انما هو خرق لميثاق منظمة الامم المتحدة وقراراتها.

إن مصلحة السلام وتسوية العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية والوصول الى حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية يستدعي تحول حكومة إسرائيل عن موقفها المتعنت والاعتراف بحق اللاجئين العرب بالعودة الى ديارهم.

### ضرورة وحدة الصف لمواصلة المعركة

٩ – لقد جابه المواطنون العرب سياسة الاضطهاد والتمييز ومصادرة الارض والتشريد منذ بدايتها بالمقاومة والاستنكار موحدي الصفوف ومتضامنين مع القوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت دون تردد دائماً الى جانب المعركة ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة.

ان هذا النضال المثابر الموحد الصفوف قد افشل حتى الان المخطط العنصري البغيض، مخطط القضاء على الكيان العربي في هذه البلاد، مخطط «تطهير» البلاد من الجماهير العربية، ذلك المخطط العنصري الذي وضعته السلطات الحاكمة وارادت تنفيذه خصوصاً في السنوات الاولى لقيام الدولة عن طريق التشريد وارتكاب مختلف الجرائم ضد المواطنين العرب وتيئيسهم من امكانية الحياة في هذه البلاد، مخطط احدى مظاهره قد كانت جريمة كفر قاسم البشعة التي ذهب ضحيتها ٤٤ ضحية عربية من الاولاد والنساء والرجال الابرياء في كفر قاسم في تشرين الاول سنة ١٩٥٦.

ان نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية قد اضطر سلطات الاضطهاد القومي الى التراجع في كثير من مشاريعهم العنصرية الاضطهادية والى التخلي عن كثير من الاساليب الفظة في ممارسة الاضطهاد القومي، وكذلك الى تخفيف بعض اجراءات الحكم العسكري كتنقل السماح للمواطنين العرب بالسفر من قراهم بدون تصريح عسكري اثناء ساعات النهار، كما وان قيادة الهستدروت اضطرت الى فتح ابوابها امام العمال العرب بعضوية متساوية كاملة. وافشل النضال الموحد مشروع قانون تركيز (نهب) الاراضي العربية البشع.

ان العزلة التي يتردى فيها الحكم العسكري وانصاره حتى بين الجماهير اليهودية اليوم وعدم اقتناع الاغلبية الساحقة من الجمهور بحجج الامن الزائفة التي يتذرع بها الحكام لاستمرار هذا الحكم البغيض، وارتفاع اصوات نصف اعضاء الكنيست مطالبين بالغاء الحكم العسكري – كل هذا هو من ثمرات النضال المثابر الذي شنته الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

لذلك ندعو جماهير شعبنا الى وحدة الصف ومتابعة المعركة. ففي الكفاح المثابر ووحدة صف الجماهير العربية وتضامنها مع القوى الدمقراطية اليهودية، تكمن الطريق نحو مكاسب اكبر في المعركة الكبرى ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

### تحية القوى الدمقراطية اليهودية ودعوتها الى العمل

١٠ – وتؤكد الجبهة الشعبية في مؤتمرها الثاني ان السياسة العنصرية البغيضة التي تمارسها الاوساط البنغوريونية الحاكمة لا تجلب الضرر والاذى فقط على الجماهير العربية، ولكنها تنزل افدح الضرر والخسائر بالجماهير اليهودية. ان الدمقراطية والحريات لا تتجزأ. فالانتقاص من حريات وحقوق المواطنين العرب يعني اعتداء على الدمقراطية والحريات في البلاد عامة.

ان السياسة العنصرية البغيضة تجاه المواطنين العرب تنمي روح الحقد والكراهية، وهي اذ تصحبها اشاعة روح الاستعلاء القومي والمنهجية العنصرية بين المواطنين اليهود فانما توصل الى تسميم عقول ونفوس الشبية

(البقية على صفحه ٣ عمود ٣)

---

وفد النقابات المغربي يقول بعد زيارة الاتحاد السوفياتي

## أدهشتنا منجزات الاشتراكية

نشرت مجلة اتحاد النقابات العالمي الصادرة في ايلول خبر زيارة وفد «اتحاد عمال مراكش» الاتحاد السوفياتي لمدة ثلاثة اسابيع. وكان برئاسة محجوب صدقي السكرتير العام للنقابات الافريقية

وزار الوفد عدداً من المدن السوفياتية وتحدث الى العمال والمزارعين التعاونيين ونشيطي النقابات فيها.

وعندما عاد الوفد الى موسكو عقد مؤتمراً صحفياً في مكاتب جريدة النقابات السوفياتية اليومية «ترود» واجاب اعضاء الوفد على الاسئلة التي وجهت اليهم. وبعد ان اكد هؤلاء الانطباع المدهش الذي اثاره في نفوسهم ما شاهدوه من انجازات الاشتراكية والرغبة الجامحة للعمال السوفياتيين في السلام وبانجاز بناء الشيوعية، وما شاهدوه من نشاط العمال في حقول النفط في باكو وفي مصانع طشقند قالوا:

«يسرنا ان نحتفي سوية مع شعوب الاتحاد السوفياتي ببطلي الفضاء نيقولاييف وبوبوفتش. ان يوم احتفالنا بهما هو يوم تاريخي سيعيش في ذاكرتنا».

### دور «الاتحاد» في المغرب

ثم انتقل رئيس الوفد الى الحديث عن اتحاد العمال المراكشي فقال:

ان هذا «الاتحاد» يقف على رأس الطبقة العاملة موحداً الوطنيين في النضال ضد الاستعماريين الامر الذي وسع نفوذه في البلاد و«الاتحاد» يضم في صفوفه ٦٥٠ ألف عضو من العمال بحيث اصبح له مركز تمثيلي في بلد يبلغ عدد سكانه ١٢ مليوناً

وهدف «الاتحاد» في الشؤون الداخلية تقوية نضال العمال من اجل حقوقهم الاساسية.

ويشن الاتحاد نضالاً نشيطاً ضد الاشكال الاقتصادية الجديدة لاستعباد البلاد وضد البرجوازية القومية المرتبطة بالاستعمار الجديد. وكل المنظمات التقدمية في البلاد تواكب هذا النضال. و«الاتحاد» يفشل محاولة شق صفوفه ويقوي وحدته الداخلية.

### اكثر رؤساء البلديات من النقابيين

ان «الاتحاد» قوة سياسية كبيرة. ففي انتخابات البلديات الاخيرة حقق «الاتحاد» انتصاراً كبيراً فكل رؤساء بلديات المدن الكبيرة هم من اعضاء «الاتحاد» وخاصة سكرتيريه. واحد اعضاء الوفد هو رئيس بلدية الرباط و«الاتحاد» يستفيد من هذه المراكز البلدية لتحسين معيشة العمال على الرغم من امكانياته المحدودة. ففي مدينة الدار البيضاء نجح في نقل خدمات المواصلات والكهرباء والمياه الى ادارة البلدية

وفي النهاية تمنى الوفد وافر الصداقة والسلام لبناة الشيوعية.

---

## رأي في المناقشة بين مؤيد ابراهيم ومحمود درويش

**بقلم اسبر عبود**
الناصرة

«اني اقصد من وراء كل قصيدة هدفاً ومرمى معينين. ولكن هنالك في بعض الاحيان ظروفاً خاصة قاسية وعصيبة تقف حاجزاً بين انفعالات الشاعر الباطنية والادلاء بها جهارة وعلناً»

هذا ما قاله الشاعر مؤيد ابراهيم في محاضرة حول ديوانه من الاعماق.

ومن هذا الكلام نفهم ان ظروف الشاعر قاسية وصعبة اجبرته على الانسياق في انابيبها المغلقة، وهو الذي انشد في قصيدته «أنشودة زنجي»

ساظل أسكب دمع اغنيتي على خضر الروابي
تجتث روح الشر والطغيان من دنيا عذابي
وترف ماردة على نهر من القار المذاب
سأظـل أنشدها ومشنقتي معلقة ببابي
حتى تروا حريتي بيضاء ناسمة الاهاب

فاذا كانت الظروف القاسية العسيرة منعته من الادلاء والتعبير جهارة وعلناً عن واقعنا المؤلم بينما سمحت له بالتعبير عن مشاعر شعوب آسيا وافريقيا فقد كان الاجدر به ان لا يتهجم على الشاعر محمود درويش ويتهمه بأنه مراهق، رخيص، اناني مفرض الخ وذلك لسببين، ان وحي الشعر عند الشاعر درويش هو الشعب وثانيهما على الشاعر ان لا يسمح لنفسه بالتفوه بكلام سوء..

لقد قلت ان وحي الشعر عند محمود درويش هو الشعب. فاسمعه ياسيدي كيف يرسم لك الصورة الحية عن بلاده وشعبه حيث يغرد،

أنا في ترابك يابلادي نفحة الارض الغنية
أنا في جروح التين والزيتون دمعات شقية

الى ان يصل قة الاصرار ويصرخ من على رأسها ببوق الكفاح والصمود فيقول،

وهنا جذوري في ترابك.. في ترابك سرمدية
وهنا جذوري كيف تقلعها أياد اجنبية ؟

واسمعه ينتقل الى صورة أخرى من صور حياة الشعب،

أأجوع يابلدي ويشبع غاصب
وعلى عظامي هل يمدّ موائدا ؟
وأنا غريب في بلادي لاجيء
اسمي، وبيتي صار جحراً باردا
وصخور أرضي بالدماء غسلتها
وعلى ترابي كنت أغفو ساجدا
وزرعت بالعرق المقدس حنطتي
فاذا رجعت وجدت غيري حاصدا

من هذه الابيات الانفة الذكر تتجلى لنا شخصية الشاعر الوطنية وحبه للشعب. واسمعه كيف يمثل دوره كشاعر،

هنا جئت أبكي يارفاق أحبتي
لكنّ في جنبيّ حقداً خالداً
جاءت لتحتضن الجراح قصيدتي
جاءت تجند للكفاح قصائدا

وفي الابيات التالية يرد الشاعر سلفاً على الذين سيوجهون له الاتهام على شعره الغزلي فيصيح من أعماق قلبه،

لا .. لم نعد نبكي على فستان أنثى عابقه
لا.. لم نعد عطشى الوعود على الشفاه المورقه
شعراء شعبي حطموا قفل الأماني المغلقة
الفن قد وجدوه في جوع الجموع المرهقة
للعامل المنهوك للانسان للفلاح يدفع مرفقه
للارض للانسان للدنيا يفلسف منطقه

واسمعه يا سيدي كيف يعلن اصراره على الكفاح حتى يعود اللاجئون الى ديارهم،

أنا ثائر كسّرت طوق بساطتي
وبعثت أعصاري نداء راعدا
قسما بدم أبي الشهيد ودمعه
اذ صار للقسم الابي مواردا
أنا ثائر لك ياتراب بلادنا
أنا ثائر لك ياشقيقي العائدا
ولكي يظل النهر نرّاً صاخباً
ناديت ادفع للمصب روافدا

هذا غيض من فيض شعر محمود درويش وكل انسان له قلب يحب، والشعراء ليسوا شاذين عن هذه القاعدة. والغزل تعبير عن قلبهم، ولكن القضية ان يكون المصدر الجوهري للشعر هو الشعب وهذا ما نجح فيه محمود درويش وفشل فيه مؤيد ابراهيم.

# روح الانام

## «اليوم» تعرفت على مستنقع جديد!

في ٣ كانون الاول عام ١٩٦٢ نشرت «اليوم» مقالا تحت عنوان:

«فشل الشيوعية في البلدان العربية» بقلم «ب مسعد» وتحت العنوان كتبت ملخصة عن «مجلة الشؤون السوفياتية» ..

وارادت بهذا الشكل من عرض المقال اقناع القارىء ان مجلة سوفياتية تعترف بفشل الشيوعية في البلدان العربية ..

ولكن هذا الانطباع يزول حين يأتي القارىء على آخر المقال.

ليس غريباً ان توغل «اليوم» في مستنقع مكافحة الشيوعية . وليس غريباً ان تفتش «بفتيلة وسراج» على المقالات المعادية للشيوعية في كل مكان . بل هي تختار هذه المقالات من الصحف العربية اينما ظهرت . ولكن الغريب ان تلجأ الى هذه المجلة بالضبط ..

فما هي «مجلة الشؤون السوفياتية»؟

تصدر هذه المجلة عن معهد دراسة الشؤون السوفياتية في ميونخ في المانيا الغربية . ويعمل في هذا المعهد الروس البيض الذين فروا من روسيا لعدائهم العنيف للعمال والفلاحين الذين استولوا على السلطة وقضوا على الاقطاعيين والرأسماليين ..

وتنفق على هذا المعهد دائرة التجسس الامريكية ويشرف عليه خبراء الحرب الباردة من امريكيين ونازيين . ويصدر المعهد نشرات ومجلات في لغات متعددة تخرج في ورق صقيل يوحي بانفاق عن سعة ..

ومع ان المجلة تصل الى اغلب الصحف والمجلات في العالم وتصل نسختها العربية الى الصحافة العربية في الاقطار العربية، فقد احجمت تلك الصحف حتى الان عن النقل منها او الاستشهاد بما دونها لسخفها وضحالة مزاعمها حيال تقدم الاتحاد السوفياتي الرائع..

ولهذا يحق لجريدة «اليوم» ان «تتباهى» باولويتها في هذا المضمار .. لقد فازت بسبق صحفي لا مثيل له .

وكانت «اليوم» حذرة في نقلها هذا المقال السخيف . ولهذا راقبته مراقبة صارمة وحذفت منه ما حذفت ليظهر «متماسكا منطقياً» مع دعايتها !

حذفت منه مثلاً «ان الغربيين قد ساعدوا الشيوعية على غزو البلدان العربية» !

وحذفت منه «ان الرئيس جمال عبد الناصر ما كاد يشعر بالخطر الشيوعي حتى اشهر على الشيوعية الحرب فبرهن في ذلك عن حكمة ودراية وفطنة لا مثيل لها ..» !

ويستطيع كل قارىء ان يستنتج استنتاجاته حول الاسباب التي دعت اليوم الى حذف هذين الامرين ..

ولكن لن يختلف القراء حول سخف كاتب يقول «ان الغربيين قد ساعدوا الشيوعية على غزو البلدان العربية» لانهم يعرفون ان الاستعماريين طاردوا الشيوعيين وعذبوهم واغتالوهم في الاقطار العربية طوال ايام حكمهم . وبعد ذلك وضع «المبادىء» لمقاومة الشيوعية .

ولكن هل برهن هذا السخيف ب مسعد على طريقته الامريكية الالمانية فشل الشيوعية في البلدان العربية؟

المقال كله هذيان محموم وتخوف هائل من الشيوعية . «التي فشلت» !!

فالكاتب يقول ان «اخطر صراع في العالم العربي هو الصراع الناشب بين الشيوعية وخصومها» .. وان «الاكثرية الساحقة التي تناولتها تسير على غير هدى» .. وان «متى اشتد ساعد الكتاب العرب الشيوعيين يصبح القضاء الفكري عليهم صعباً للغاية» ..

فاي فشل هذا ..

لقد دعا الكاتب ب مسعد المفكرين العرب المعادين للشيوعية الى ان يتنادوا الى عقد مؤتمر عام ليضعوا الخطوط الرئيسية «لمقاومة الشيوعية فكرياً» .. ولهذا نقترح ان تنتخب «اليوم» أحد محرريها للاشتراك في هذا المؤتمر العام .. لقد كسبت الحق في ذلك خلال «نشاطها الصحفي» ..

وثمة اقتراح آخر ..

في العدد من المجلة الذي نقلت عنه مقالها اياه مقالات أخرى نقترح عليها نشرها ،

- الالحاد الشيوعي واثاره في النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية
- المسلمون في الاتحاد السوفياتي
- تحليل الاستعمار السوفياتي ( كذا ) .. وأخبار المعهد ..

وبعد ذلك نقترح ان ترسل الاعداد التي تنشر فيها هذه «الابحاث» .. الى المعهد .. لعلها تتسلم مدالية من الخبراء الامريكيين والنازيين المشرفين على هذا المستنقع الذي تعرفت عليه «اليوم» مؤخراً .

جابر الكرملي

# أهـالي كفرياسيف تبرعوا بالعمل في صب سقف المدرسة

كفر ياسيف – لمراسلنا جميل شحادة – هبت جماهير كفر ياسيف في صبيحة يوم السبت ٨-١٢-٦٢ للعمل التبرعي في صب باطون سقف المدرسة الابتدائية الذي تبلغ مساحته ٦٠٠ متر مربع بناء على دعوة وجهها اليهم رئيس المجلس المحلي السيد فوزي خوري ذكر فيها الخطر الذي يهدد بناية المدرسة منذ سنتين ورفض وزارة المعارف منح قرض لاصلاحها على الرغم من الطلبات المتكررة التي تقدم بها المجلس.

وقد اشتركت في هذا العمل التبرعي جماهير واسعة من القرية وفي مقدمتهم رئيس المجلس فوزي خوري ونائبه يوسف شحادة وعضوا المجلس عن الكتلة الدمقراطية السيد سليمان داوود والمحامي محمد الحاج ومدير ومعلمو المدرسة الابتدائية وموظفو المجلس.

وقد بدأوا العمل منذ الساعة السادسة صباحاً حتى التاسعة ليلاً تحت وابل من المطر الشديد وكانت الاهازيج تعلو السنتهم.

وعند الانتهاء من العمل توجهوا الى بيت رئيس المجلس وهناك تناولوا طعام العشاء على مائدته. وقد وفر هذا العمل اكثر من ٢٠٠٠ ليرة.

## قرارات مؤتمر الجبهة

(بقية)

خاصة ، مما يدفع الى اعمال الاعتداء والزعرنة ضد المواطنين العرب كما حدث مؤخراً في ريشون لتسيون .

وسياسة الاضطهاد القومي التي تمارسها الاوساط الحاكمة تحفر الخنادق بين الشعبين وتعرقل تطور علاقات الاخوة والصداقة بينهما وتسيء الى مساعي السلام بين اسرائيل والبلاد العربية ، ذلك السلام الذي تتطلع اليه جماهير كلا الشعبين . ان تمتع الجماهير العربية بحقوقها الكاملة ورفع الاضطهاد والتمييز عنها سيجعلها جسراً طبيعياً للسلام بين اسرائيل وجاراتها .

ولذلك تتوجه الجبهة الشعبية ، كما توجهت دائماً ، الى جماهير الشعب اليهودي في البلاد الى رؤية اخطار السياسة العنصرية التي تسلكها الاوساط الحاكمة تجاه الجماهير العربية والى رفع صوت الاحتجاج ضد هذه السياسة والى المطالبة والعمل على تغييرها وابطال الاضطهاد القومي المشين اللاحق بالمواطنين العرب .

ان الجبهة الشعبية تحيي القوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت الى جانب معركة الشعب العربي من اجل حقوقه ومساواته ، وتثمن غالياً هذا التضامن والنضال المشترك ، وستعمل الجبهة من جانبها على تعميق هذا التعاون ، مؤمنة بان الغاء الاضطهاد القومي انما يزيد ويمتن التفاهم بين الشعبين العربي واليهودي ويزيد في تقاربهما في المعركة من اجل مصالحهما المشتركة .

### عهـد الجبهـة

١١ – لقد اقام المواطنون العرب جبهتهم الشعبية سنة ١٩٥٨ ، جبهة غير حزبية تضم جميع المواطنين الغيورين على شعبهم ، لتوحد النضال وتقود معارك الجماهير الشعبية من اجل الحقوق القومية واليومية العادلة .

ان نشاط الجبهة الشعبية خلال السنوات الاربع التي مرت على قيامها يؤكد ضرورة توطيد صفوفها لتواصل كفاحها العادل .

ان ما تعرضت له الجبهة منذ ان قامت من اجراءات تعسفية واوامر نفي واعتقال واثبات وجود اصابت رجالاتها ونشيطيها لن يكسر لها قناة، وكما ثابرت في المعركة فستستمر في نضالها الجماهيري وكفاحها الشعبي بجميع الطرق المشروعة بخطى ثابتة مهتدية بمبادئها الانسانية ومستمدة قوتها من عدالة قضيتها ومسنودة بعطف وتأييد الجماهير العربية الواسعة والقوى الدمقراطية اليهودية .

والجبهة الشعبية في مؤتمرها الثاني ترفع مجدداً عقيرتها ، عقيرة جماهير الشعب العربي المضطهدة والمتمسكة بحقوقها ، مطالبة بالغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي العربية ، مطالبة بازالة التمييز في ميادين العمل والتعليم والخدمات الاجتماعية والسلطات البلدية ، مطالبة بالمساواة والحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي للمواطنين العرب .

والجبهة الشعبية تناشد جماهير الشعب العربي الى توثيق وحدة صفوفه في معركته من اجل حقوقه العادلة والى توسيع قاعدة الجبهة لتشمل كافة القوى الوطنية المخلصة لاهداف الجماهير العربية المشروعة .

فبوحدة الصف وبالمثابرة في المعركة سينتصر الحق وسيزهق الباطل وسيعيش شعبنا موفور الكرامة متساوي الحقوق حراً عزيزاً في وطن الاباء والاجداد .

# عاملات الطيبة يجتمعن لتشديد النضال من أجل حقهن في العمل

الطيبة – لمراسلنا – هرعت جماهير العاملات في الاسبوع الماضي الى حضور الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه فرع الحزب الشيوعي في القرية لتلخيص معركتهن العادلة للقضاء على السمسرة باجور العمل . التي توقفت في الاسبوع الماضي على اثر نضال مرير شنه الحزب الشيوعي وكافة القوى المناضلة ضد الاستغلال في القرية وخارجها .

كذلك هدف الاجتماع الى شن نضال متواصل لتأمين العمل لهن باجور هستدروتية كاملة .

وقد افتتح الاجتماع عبد الحميد ابو عيطة بكلمة حيا فيها المجتمعات ، ثم تكلمت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي روت لوبتش عن الاوضاع السياسية في العالم ودور المرأة في النضال من اجل حياة افضل ، وعن ضرورة اشتراك المرأة العربية مع الرجل في النضال من اجل العمل وضد الغلاء الفاحش وتجميد الاجور وكذلك عن اهمية النضال من اجل السلام .

والجدير بالذكر ان مكاتب العمل والقائمين عليها ، والذين تظاهروا بالحدب على مصالح العاملات واعلنوا انهم يسعون للقضاء على السمسرة وتأمين العمل للعاملات ، وعدم تطبيق قانون العمل ، وتأمين العمل للسيارات تراهم اليوم ينكثون بوعودهم وتعهداتهم .

فبعد انتهاء السمسرة تبلور الوضع اكثر . فالبطالة تتفشى بشكل مريع نتيجة تطبيق قانون العمل المنطقي المجحف . ومئات العاملات اللواتي تسجلن في مكتب العمل يذهبن يومياً الى المكتب بدون جدوى . ولا يشغل من مجموع مئات العاملات اكثر من ٢٠-٣٠ عاملة يومياً . وهكذا تبخرت كل الوعود التي قطعها على نفسه حبوشي .

هذا ولاقت كلمة روت لوبتش تأييد العاملات .

وتقرر في هذا الاجتماع الاستمرار في النضال لتأمين العمل لكل العاملات .

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفياتي .

# نجاحات جديدة تحققها الجمعية التعاونية في عبلين

عبلين – لمراسلنا – عقد يوم السبت الماضي الاجتماع السنوي للجمعية التعاونية بحضور اكثرية الاعضاء .

وقدم سكرتير الجمعية الاخ شكري عبيد بياناً ادارياً أبان فيه ما قامت به ادارة الجمعية السابقة وكيف انها واكبت الكفاح العربي في هذه البلاد خلال السنة الماضية من اشتراكها في المؤتمرات التي عقدت للدفاع عن الشعب العربي ، وارسال برقيات احتجاج على التصرفات المشينة تجاهه . هذا الى جانب عملها الاقتصادي ، كذلك بين كيف انه لا يمكن فصل العمل السياسي عن العمل الاقتصادي .

وقدم الاخ وديع خوري البيان المالي ، وبين ان رأسمال الجمعية اصبح ٣٤٥٠٠ ليرة ، وكان ٢٩ الف ليرة في السنة الماضية ، وقال ان عدد الاعضاء اصبح ١٩٤ أي بزيادة حوالي ٣٠ عضواً .

وقدم الاخ حنا عويد بياناً عن عمل الجمعية والديون وطالب الاعضاء بتسديد ما عليهم حتى يساهموا في انجاح عمل الجمعية .

ثم قدم الاخ راجي النجمي كلمة بين فيها ان الجمعية تضع السعر بالنسبة لكل القرية ، وذلك على أساس ربح ١٠ بالمئة بالاضافة الى ثمن المشتريات ، وكيف ان اصحاب الحوانيت مضطرون للخنوع لسعر الجمعية اذا ارادوا الاستمرار في عملهم ، وبين اهمية عمل الجمعية النضالي الى جانب عملها الاقتصادي ، وكيف انها ثابرت على نجاحها بفضل ادارتها الحكيمة وموظفيها المخلصين .

ثم انتخبت هيئة ادارية جديدة من الاخوان : شكري عبيد ، مرشد سليم ، حنا عويد ، زكي اسكندر ، احمد خطيب ، وديع خوري ، راجي النجمي .

## تفسير حوشاوي!

ردّ اباحوشي رئيس «انظف مدينة» في اجتماع لمجلس البلدية على اقتراح يطالب بازالة الاحياء الفقيرة في وادي الصليب والبلدة السفلى ، وعلى طلب بتنظيف هذه الاحياء من الاوساخ خصوصاً ايام السبوت والاعياد .

وفي رده القى اباحوشي المسؤولية عن الاوساخ على .. العرب . فهؤلاء العرب – حسب رأيه – «نظراً لوضعهم الاقتصادي الممتاز» يرفضون العمل ايام السبوت والاعياد في تنظيف هذه الاحياء كما كانوا يفعلون سابقاً !!

الحقيقة ان عشرات من عمال البلدية العرب الذين كانوا يعملون في السبوت والاعياد فصلوا من اعمالهم بشكل تعسفي ، ورسائل احتجاج بعضهم وصلت الى البلدية .

المحرر المسؤول ،
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

# يحيون المـؤتمر الثاني للجبهة

وصلت إلى رئاسة المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية تحيات عديدة .

وفي مقدمة هذه التحيات تحيات بعث بها الذين فرضت عليهم الأقامة الاجبارية ..

**وقال الشاعر محمود الدسوقي وعبد الحميـد ابو عيطه من الطيبة في تحيتهما :**

حالت السلطات بيننا وبين المؤتمر .. اجراءات السلطات تدل على ان الجبهة اقضت مضاجع اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .. ، نؤيدكم والى امام .

**وقال محمد مشلب من أبو سنان :**

من ابو سنان التي لن تحني هامتها لسلطات الاضطهاد والنهب والتشريد ، ابعث بتحياتي وتمنياتي للجمع الابي النبيل . نؤيدكم بقراراتكم الحكيمة العادلة . نحن معكم بقلوبنا وارواحنا .. سيروا الى الامام .

**وقال بولس بولس من عكا :**

ان الحكم العسكري والذين يستخدمونه اداة لاضطهادنا يحسبون بان مثل هذه الاعمال التعسفية تقطع في شعبنا . ولكنهم بذلك يكشفون عن ضعفهم وخوفهم من الوحدة التي تمثلها الجبهة .. فلنتمسك بهذه الوحدة ، هذه السلاح الذي يخيف مضطهدينا وناهبي ارضنا .. تحياتي المخلصة .

**وقال أحمد صالح جربوني من عرابة :**

« احييكم تحية نضال وكفاح ، تحية عزم وثبات .. احيي القوى الدمقراطية اليهودية التي تقف الى جانبنا في معركتنا .

« ان السلطات استخدمت انظمة الطوارىء البريطانية لتفرض الاقامة الاجبارية على بعض رجال الجبهة واتهمتهم بالتحريض على الدولة اما نحن الذين حالت اوامر الاعتقال بيننا وبين الاشتراك في المؤتمر اذ نستنكر مثل هذه الاعمال التعسفية نعلن تأييدنا للجبهة ولرجالاتها الابرار ونتمنى للمؤتمر كل نجاح » .

**وقال المحامي محمد الحاج وحنا دلة من كفر ياسيف :**

« ان استطاعت حكومة الاضطهاد ان تبعد اجسادنا عن الاشتراك في المؤتمر فلن تستطيع ان تحول بين ارواحنا وقلوبنا وعقائدنا وبين هذا المؤتمر . نؤيدكم في قراراتكم » .

**كذلك وصلت إلى رئاسة المؤتمر تحيات من شخصيات وهيئات .. ومن مواطنين في المدن والقرى يؤيدون فيها مؤتمر الجبهة الشعبية .**

**وقال سليم فرح رئيس الطائفة الانجيلية لشفاعمرو :**

احييكم واؤيد مؤتمركم في اهدافه من اجل توحيد جهود الجماهير العربية لرفع نير الاضطهاد القومي .

**وقال عدد كبير من عمال وفلاحي قرية عرابة البطوف :**

« اننا نرى في هذا المؤتمر خطوة لتجسيد معارك الشعب النضالية من اجل الدفاع عن اراضينا المهددة بالسلب ومن اجل دعم معركة النضال من اجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل ارجاع الاوقاف الاسلامية الى اصحابها » .

**وقال عدد كبير من سكان قرية سخنين ومن سهل البطوف التي سلبت ارضه :**

« نعلن تضامننا معكم ونرفع اصواتنا عاجلة نطالب بوقف هذه السياسة الشنيعة . »

**وقالت الجمعية التعاونية الزراعية في عبلين :**

« نؤيد نضالكم العادل تجاه الاقلية العربية .. هذا النضال الذي خضتموه طول قيام الجبهة بكل مثابرة واخلاص .. نؤيد مؤتمركم وقراراتكم .. اننا معكم » .

**وقالت الكتلة الدمقراطية في أبو سنان :**

« كتلتنا ترى ان نضالكم في سبيل المساواة والاخوة وجمع كلمة العرب لرفع الظلم والاضطهاد ، لرفع الظلم والتمييز اللاحق بهم واستعادة الحقوق المستباحة . نضالكم عادل وصحيح يعبر عن ضمائر العرب عامة بل هو يعبر عن الضمير الحي اليهودي ايضاً .

قووا وحدتكم شيوعيين ووطنيين مخلصين في سبيل تحقيق العدالة » .

**وقال أمين سمعان عن الجمعية التعاونية في طرعان :**

« احيي مؤتمركم باسم اعضاء التعاونية في طرعان التي تضم عمالا وفلاحين ومثقفين وحرفيين الذين اوفدونا لان نشترك في هذا المؤتمر » .

« ان الفئات المتضررة كلها تناشدكم للنضال سوية لالغاء جميع مظاهر الاضطهاد القومي .. سيروا الى امام ونحن معكم في الموكب » .

**وأرسل المحامي يعقوب يريدور يحيي المؤتمر قال :**

« اشكركم من اعماق قلبي على دعوتكم للاشتراك كضيف في مؤتمركم ، باسم اصدقائي وباسمي ارسل اليكم تحية حارة واتمنى لكم عملا مثمراً في مواصلة نضالكم العادل لمصلحة البلاد كلها » .

# في سبيل تنظيم التنقليات من والى الطيبة!

بعث الينا «مسافر» من الطيبة يقول :

بعد ظهر الثلاثاء في ٢٧-١١-٦٢ تغيب في المحكمة سائق الباص القادم من الطيبة الى تل ابيب . وبعد عدة مراجعات بعثت شركة ايجد سائقاً جديداً ولكن هذا السائق اشترط ان يسير الباص رأساً وبدون توقف من تل ابيب الى كفار سابا وطلب من المسافرين ان يذهبوا في كفار سابا الى مدير الشركة ويدبروا انفسهم معه .

كذلك رفض هذا السائق نقل المسافرين الذين ينتظرون على الطريق وخصوصاً على طريق تل هاشومير حيث ينتظر كثير من السكان بالقرب من المستشفى وبينهم النساء والاولاد وبعض المرضى الذين كانوا في زيارة اقاربهم في المستشفى . وقد ادى ذلك الى تأخرهم مدة ٥ ساعات اخرى في انتظار باص المساء .

وقد لاقى عمل هذا السائق اشمئزاز كل المسافرين .

ان سكان الطيبة يطالبون السلطات بوضع حد لاستهتار شركة ايجد واهمالها لمصالحهم وخصوصاً ايام الشتاء حيث لا يستطيع المسافرون الانتظار على الطرق الساعات الطوال في البرد .

## رسائل القراء

## تهانينا

الى نجيب سمرة بمناسبة خطبته

الى فايز حاج وزوجته بمناسبة ولادة .

بسمة

الحزب الشيوعي – عبلين

# السلال رحب «بوساطة» كنيدي

صنعاء — تقول وكالة انباء الشرق الاوسط ان عبدالله السلال رئيس الوزارة اليمانية رحب بوساطة الرئيس الامريكى كنيدي قائلاً: «رحبنا بهذه الوساطة لاننا لا نكن نوايا عدوانية ضد الشعب العربي في الحجاز. وقدرنا نوايا الرئيس كنيدي «الطيبة» لانه وعد في رسالته بالاعتراف بالجمهورية العربية اليمانية».

واضاف السلال: ان كنيدي عرض وساطته لحل الوضع على الحدود الشمالية وقال في رسالته انه سيستخدم نفوذه لمنع العربية السعودية والاردن من مواصلة الاعتداء على اليمن!!

# بن غوريون واشكول وبرس يقيمون شركة للتطوير الذري

تل أبيب — قبل يومين فقط، سمح بنشر خبر اقامة شركة للتطوير الذري برئاسة بن غوريون، أشكول، وبيرس. وسيطلق على الشركة اسم «شركة تطوير العلم في اسرائيل» ويبلغ رأسمال تأسيسها ٥٠ مليون ليره. وقد قيل ان هذه الشركه قد اقيمت «لضرورات الامن».

وقد اقيمت الشركه حسب قرار اتخذته الحكومه في اول أيلول من هذه السنه في بحث جرى في جلسة لها، وقد حملت الحكومة لجنة الوزراء لقضايا الاقتصاد مسؤولية تعيين طريق تنظيم الشركه وتوزيع الاسهم فيها.

ووزعت اسهم التأسيس بين، رئيس الحكومة بن غوريون، وزير المالية اشكول، ونائب وزير الدفاع بيرس، باسم حكومة اسرائيل، أ. زبرسكي من بنك العمال. الدكتور ي. فردر، من بنك اثومي. م. ي. حزاني من حزب المتدينين الوطنيين، وه. كوهين وشالوم جاك (احدوت هعبودا).

وسيكون مدير الشركة ملل دان.. وقد علم مؤخراً انه سيعين في وزارة الامن. وقد اتخذ القرار بموافقة الحكومة كلها في لجنة الوزراء الاقتصاديين، التي طلبت من نائب وزير الدفاع بيرس، ان يعمل كل الامكانيات «لتستطيع الشركة البدء بعملها قريباً».

وطلب من بيرس ايضا ان يقدم باسرع وقت ممكن الى اعضاء اللجنة برامج العمل الاولى.

وبعد اقامة الشركة التي سجلت لدى مسجل الشركات، سيقرر الوزراء الاقتصاديون تركيب إدارتها وتعريفاً موسعاً من اعمالها.

# بن غوريون يجتمع بفون هورن ويبلغ الحكومة.. بالوضع على الحدود السورية

القدس — لمراسل الاتحاد — في جلسة الحكومه المنعقده يوم الاحد الماضي، استعرض رئيس الحكومه ووزير الدفاع، بن غوريون، «الوضع على حدود سوريا»، وأعلم الحكومه بما تم في المقابله التي عقدها مع كبير مراقبي هيئة الامم، الجنرال فون هورن، بشأن اطلاق الرصاص على مستوطني تل القصير وهاءون وعلى بحيرة طبريا.

وذكرت بعض الانباء ان فون هورن قد ابرق الى مركز الامم المتحدة عن مقابلته لبن غوريون.

وتدعي اوساط الحكومة ان جهاز هيئة الامم المتحدة «يبدي تهاوناً» وينجم عن هذا امكانية ان «تضطر حكومة اسرائيل الى معالجة الوضع.. بنفسها».

ويتضح مما نشر ان بن غوريون قد ابلغ الجنرال فون هورن في مقابلتهما ان «صبر حكومة اسرائيل قد قرب ان ينفذ» وان هذه هي فرصة الخبرة لجهاز المراقبة لكي يكبح جماح دمشق.

ويبدو ان اقوال بن غوريون لفون هورن كانت بمثابة انذار بحيث ان كبير المراقبين قرر، كرد عليها، ان لا يسافر الى دمشق بل ان يرسل الى مركز هيئة الامم لاطلاعها على هذه المقابلة.

# مضربو «فريدمان» ينهون اضرابهم بنجاح

القدس — لمراسل الاتحاد — اضراب عمال مصنع «فريدمان» الذي استمر اسبوعين، انتهى.. وقد انتهى بنجاح المضربين في معركتهم.

فقد تم الاتفاق بين لجنة قيادة الاضراب وممثلي مجلس عمال القدس، على ان يعود العمال الى العمل وان تقوم لجنتهم وبضمنها عضوها شاؤلي الذي بسبب فصله من العمل نشب الاضراب، بالاجتماع مع ادارة المصنع وبحث شكوى الادارة على شاؤلي وشكوى لجنة العمال على مدير الانتاج شنكر. فاذا رفضت الادارة اعادة شاؤلي الى العمل فستعلن الهستدروت الاضراب العام فوراً في المصنع.

وتعهد مجلس العمال بان يقدم للعمال مساعدات مالية تساوي النسبة الكاملة لاجور الاضراب. ثم يجتمع المجلس بلجنة العمال خلال عشرة ايام للبحث في كل طلبات العمال الاخرى.

وقد اعتبرت لجنة الاضراب هذا الاتفاق نجاحاً وابرزت اهمية الوحدة في هذا النجاح وقررت عودة العمال الى العمل وفقاً لبنود الاتفاق..

# من بيان اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية

(بقية)

الاصطراع العنصري بين سكان البلاد واعلنت ان نجاح الجبهة في ابطال الاضطهاد القومي يسهم في توثيق الاخوة اليهودية العربية وبردم خنادق الشك والريبة التي تفصل بين الشعبين ويقضي على اولئك الذين يحاولون تعميق الكراهية بينهما».

«لقد كسبت الجبهة الشعبية مشروعية حقوقية لنضالها المثابر في سبيل ابطال الاضطهاد القومي وحازت على احترام الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.. وهذا هو مصدر اعتزاز الجبهة الشعبية ودفعها الى مواصلة كفاحها.. لا اعتراف السلطات الشكلي».

«والجبهة الشعبية لا تختلف في هذا الوضع عن الاحزاب والمنظمات التي كسبت حقها في العمل لا اعتماداً على اعتراف السلطات بل اعتماداً على واقع نضالها ونشاطها».

وبحثت اللجنة التنفيذية في بيانها فروع الجبهة واعلنت ان ضعف جهازها لفقرها المالي يعرقل نشاطها واستعرضت كفاحها خلال الاربع السنوات الماضية وانتقلت بعد ذلك الى اهدافها فقالت ان تطور الاوضاع منذ قيام الجبهة يثبت صلاحية هذه الاهداف وتجاوبها مع واقع الشعب العربي في هذه البلاد.

واستطردت اللجنة التنفيذية في بيانها:

«ومع هذا فقد اقترح بعض رجال الجبهة الشعبية تفصيل هذه الاهداف الشاملة على ضوء بروز قضايا عينية تتألم منها الجماهير العربية وفئاتها المختلفة.

«صحيح ان البند الخاص بالغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتأمين المساواة في جميع النواحي يشمل كل شيء ولكن تحديد بعض المطالب يساعد على تحديد خطوط المعركة.

«فمن الواجب تشديد المطالبة بالغاء التمييز في اجور العمال العرب، وبفتح ابواب الرزق امام المثقفين العرب، وبانقاذ التعليم العربي من التدهور والعدمية القومية، وحماية المعلمين من الطرد والفصل التعسفي، كذلك من الواجب المطالبة باجراء انتخابات المجالس المحلية في القرى العربية والتوقف عن التدخل في شؤونها واعادة اراضيها الى سلطتها ومدها بالمساعدة لتطور قراها».

وختمت اللجنة التنفيذية بيانها بدعوة الجماهير العربية الى تشديد كفاحها لابطال الاضطهاد القومي.

# مؤتمر حيفا لائحة اتهام لسياسة بن غوريون (بقية)

الحكم العسكري والاضطهاد القومي وتجريدنا من اراضينا وسياسة تجهيل لابنائنا.

وقال، ونحن جميع اهالي نحف نقول اننا بارضنا ان نسلم وعنها لن نحيد.

ودعا الى تقوية الجبهة ودعمها لتكون اداة كفاح فعالة.

## صوت الشاغور

ان نحف من الشاغور، والشاغور فيه قريتا البعنة ودير الاسد. والقريتان، مثل نحف، مهددة اراضيهما بالمصادرة. وكلمة الشاغور في المؤتمر القاها السيد محمد علي الخطيب

قال: اني اقف اليوم في هذا المؤتمر لانقل لكم مأساة يعيشها ابناء قرى الشاغور — دير الاسد والبعنة ونحف، نتيجة قوانين تشليح الفلاحين العرب من اراضيهم.

وذكر تسلسل مؤامرات مصادرة اراضي الشاغور التي لجأت اليها الحكومة والتي افشلتها وحدة سكان قرى الشاغور وتضامن الجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي معهم.

وقال، ودون مبالغة نقول ان الحكومة اذا اخذت اراضي قرانا الثلاث فستتدهور الاحوال وتسوء الاوضاع. فدير الاسد لن يبقى من اراضيها الزراعية اي دونم، والقريتان الاخريان سيبقى للفرد فيهما من دونم الى دونمين

وبعد ان شكر جميع القوى الدمقراطية اليهودية التي ايدت السكان في معركتهم هذه قال:

ما زلنا، وسنبقى، في طليعة الكفاح في سبيل تخليص اراضينا من النهب والمصادرة.

## في مجال التعليم

ولائحة الاتهام الخطيرة في مجال التعليم قدمها الاستاذ في مدرسة كفر ياسيف الثانوية، بطرس دله.

قال: اوضاع التعليم والمثقفين في بلادنا سيئة للغاية. فالنسبة عالية في فشل الطلاب في امتحانات «الاجتياز»، والمدارس الابتدائية والثانوية هي اقرب الى الزرائب منها الى المدارس — فلا ابنية ملائمة ولا مقاعد كافية. وهناك نظام «النوبة» بساوته الجمة الخطيرة ولجان المعارف المعينة من الحاكم العسكري، حيث لا توجد مجالس محلية، لجان صورية لا تجتمع ولا تعمل مكتفية برضا الحاكم عليها، ثم النقص الشامل في الكتب ووسائل الايضاح وملاحقة الشين بيت والحكم العسكري لجمهور المعلمين، واغلاق بعض المدارس (عرب السواعد مثلا) بقصد ترحيل السكان.

وقد قدم الاستاذ بطرس دلة امثلة على ملاحقة الطلاب العرب الاحرار في الجامعة، واقتبس بعض تصريحات رسمية لمسؤولين عن جهاز التعليم تبرر هذه الاوضاع المزرية.

وقال، «قال الله في كتابه العزيز «ولئن شكرتم لازيدنكم». وحكامنا سيزيدونا ظلما فوق ظلم اذا نحن سكتنا عن هذه الاوضاع. الا فلتكفروا بهذه «النعمة» ولترجع كيد الكائدين الى نحورهم».

## تحيات

وقدم اميل توما، عضو سكرتارية اللجنة التنفيذية للجبهة، عدداً من التحيات التي وصلت الى المؤتمر، يجدها القارىء على الصفحة الثالثة.

## من ام الفحم

«تحية لهذا المؤتمر من ام الفحم واهلها، من ارضها واشجارها، تحية الكفاح الذي عاهدتكم عليه في المؤتمرات والاجتماعات والمظاهرات المشهورة السابقة. بهذه الكلمات بدا محمود سليمان داود كلمته نيابة عن وفد القرية في المؤتمر

وذكر المتكلم مؤامرة مصادرة ما تبقى لقريته من ارض لاقامة مدينة يهودية عليها باسم «مي عمي».. واستعرض قضية المواطن حسن طايع الذي تجاهلت السلطات والكيرن كايمت حقوقه في ملكية الارض وداهمتها بالجرارات واقتلعت الاشجار المثمرة.

وهاجم تحريضات مستشار رئيس الحكومة لوبراني على العرب.

وقال، نحن نطرح على المؤتمر قضية اراضينا مناشدينكم النضال معنا فقد اصبحت المسألة بالنسبة لام الفحم مسألة مصير.

## وكلمة عمال يشقون

واذا كان الخطيب السابق قد صور المؤامرات الحكومية على الارض، فان العامل ابراهيم الشيخ حسن، من ام الفحم، صور اوضاع الفلاحين الذين جردوا من اراضيهم فتحولوا الى عمال يشقون في حياتهم.

تحدث عن التمييز في اجورهم، عن منامهم في العمارات التي لم يتم بناؤها او في الاكواخ والبواخير وساحات مشاغل البلوكات، تحدث عن مداهمة الشرطة لهم في نصف الليل.. «للتفتيش عن التصاريح» او «بحثاً عن سرقات» موهومة. ذكر تحريض اوباش عنصريين على العمال العرب لخلق المبررات لاعتداء بوليسي رسمي عليهم..

وقال، تحولنا، بفضل القوانين المبرمجة، الى عمال مشردين في كل انحاء البلاد بعد ان صودرت اراضينا

ودعا الى وحدة الصف والى التكاتف في معركة صيانة ما بقي للفلاحين العرب من ارض، وفي معركة الدفاع عن حقوق العمال العادلة.

## الحكم العسكري

اما هاشم شحاده المحامي فالقى كلمة عن الحكم العسكري، ارهابه واجراءاته، تدخلاته وموبقاته وجرائمه.

واستعرض نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية المتواصل ضد الحكم العسكري الذي ادى الى تصويت نحو نصف اعضاء الكنيست مطالبين بالغاء هذا الحكم الاضطهادي

وقال ان المعركة ضد الحكم العسكري لم تنته وان تنتهي الا بالغاء الحكم العسكري. ودعا الى الضغط على نواب المباي العرب ليصوتوا في الكنيست من اجل الغاء الحكم العسكري والى وحدة الجماهير في هذه المعركة التي ستكلل ولا شك بالنجاح.

## وعن العمال ايضا

والقى سليم القاسم كلمة عن اوضاع العمال العرب في البلاد.

وقال، وكلما اشتد التحريض على الجماهير العربية كان العمال العرب هم اول من يقاسي مرارته. ولهذا فهم قبل غيرهم معنيون بكفاح الجبهة الشعبية ومتمسكون باهدافها.

ومن على هذا المنبر ادعو جميع العمال العرب على اختلاف اتجاهاتهم ومعتقداتهم الى مواصلة تقاليدهم النضالية ومواصلة تأييدهم للجبهة الشعبية التي باهدافها وكفاحها تخدم مصالحهم الطبقية وقضاياهم اليومية.

## القرارات والتبرعات

وقبل اتخاذ القرارات فتح باب التبرعات. وقد بلغ مجموع ما جمع من تبرعات في المؤتمر ٥٢٥ ليرة.

واعطيت الكلمة للمحامي حنا نقارة ليقدم مشروعات القرارات.

وقال الاستاذ حنا نقارة: ان السلطات تقوم الان بهجوم مركز على البقية الباقية من اراضي العرب. وهذه قضية تمس كياننا في هذه البلاد. فنحو ٧٠ بالمئة من السكان العرب يعتاشون على الارض. فاذا بقي لدى ٢٥٠ الف عربي؟ لا اكثر من ٤٠٠ — ٥٠٠ الف دونم بين مسطح قرية وحوا كير وبيادر وطرق وارض مشاعية للمنافع العامة. وعملية حسابية توضح انه لم يبق للفرد سوى دونمين من الارض. والتخطيط العام هو تصفية البقية الباقية من الارض وهدم كيان الشعب العربي في البلاد.

ودعا الى الوحدة والى تشديد المعركة دفاعاً عن كياننا واراضينا.

وتلا مشروعات القرارات فوافق عليها المؤتمرون بالاجماع (منشورة على الصفحة الثانية).

## قصيدة رائعة

والقى الشاعر محمود درويش قصيدة جديدة له بعنوان «حبيبتنا الارض» قوطعت مرات عديدة بالتصفيق (وسننشرها في عدد الجمعة القادم)

ثم انتخب المؤتمر اللجنة التنفيذية الجديدة.

وبحماس وتفاؤل انتهى المؤتمر وبدأت وفود المؤتمرين تعود الى مدنها وقراها لتنقل للجماهير صورة عن هذا المؤتمر الذي هو انطلاقة جديدة في معركة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل المساواة التامة وضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي.

# الصومال تطرد الشيخ الامريكى ارلندر الذي اتهم الافريقيين بعدم المقدرة على الحكم

موغاديشو — طردت الحكومة الصوماليه الشيخ الأمريكى الن ارلندر بعد أن أمضى ليلة واحدة في دار السفارة الأمريكيه في العاصمة تحت حراسة البوليس..

وكان الشيخ قد وضع الحكومة تحت الامر الواقع حين وصل الى مطار موغاديشو بطائرته فاضطرت الحكومة الى السماح له بالبقاء ليلة واحدة لان مطارها لا يستخدم في الليل.

هذا وكانت اقطار افريقيا المستقلة مثل اوغندا وتنجانيقا قد رفضت السماح له بزيارتها.

والحقيقة ان هذا الشيخ اثار غضب القارة الافريقية كلها حين صرح ان الافريقيين لا يستطيعون حكم انفسهم.. وتصريحه هذا كشف بجلاء اراء حكام الولايات المتحدة وعقليتهم الاستعمارية..

وحيال موجة الغضب التي اجتاحت افريقيا صرح الشيخ الامريكي ان تعقيبه حول الافريقيين «قد جرد من اطاره» ولهذا اسيء فهمه.

# بناية مدرسة باقة توشك على السقوط
## توقف التعليم، وموجة احتجاج تعم القرية

باقة — لمراسل الاتحاد — توقفت الدراسة في مدرسة القرية هنا خوفاً من انهيار قسم من غرفها، واجتمع المعلمون بالمدير وقرروا عدم مواصلة التدريس كما ارسلوا برقيات الاحتجاج الى وزارة المعارف.

وفي الوقت نفسه احتشد الطلاب وتألفت لجنة مبادرة ذهبت مع اعداد من الطلاب الى المجلس المحلي لمقابلته واطلاعه على الوضع ولكنهم لم يجدوا أحداً فيه ثم تابع الطلاب دراستهم في غرف المدرسة الاخرى التي لا يخشى سقوطها

وأثار الحادث نقمة عادلة بين سكان القرية على وزارة المعارف لما تبديه من اهمال بشؤون المدرسة وخاصة فيما يتعلق بالبناء، الذي يوشك على السقوط.

# قائمقام الخضيرة يرفض استقالة أعضاء مجلس محلي ام الفحم المتداعي!!

ام الفحم — لمراسلنا — لا يزال قائمقام الخضيره يرفض الاستقالة التي قدمها أعضاء مجلس ام الفحم المحلي الستة. وذلك في محاولة من الشين بيت وأعوانه للضغط عليهم لسحبها ولكسب الوقت.

وتدور شائعات في القرية تقول ان لدى القائمقام صلاحية بتعيين ستة آخرين في المجلس.

ان اهالي ام الفحم يطالبون بحل المجلس واجراء انتخابات جديدة له. وقد بعثت لجنة المبادرة لانتخاب المجلس برقيات الى لجنة الداخلية والكنيست تطالب بحل المجلس وانتخاب مجلس جديد يسهر على مصالح السكان. وهذه اللجنة تمثل جميع الاتجاهات السياسية في القرية، وكانت قد جمعت ٧٠ بالمئة من تواقيع السكان على عرائض تطالب باجراء انتخابات للمجلس.

# الحكومة تبحث في

(بقية)

سوية وتتحولان الى ضريبة دائمة؛

وكذلك ستزداد نسبة الضريبة على السفر وستفرض ضريبة شراء على الخدمات.

وعلم ايضاً ان الحكومة تنوي تخفيض مخصصات عدد من الخدمات الاجتماعية المجانية.

# اندلعت ثورة مسلحة في بورينو

بروني — إندلعت ثورة مسلحة في شمالي بورنيو تهدف الى طرد الاستعمار البريطاني من البلاد..

وتقول الانباء إن المسلحين يسيطرون على مناطق واسعة ويحاربون القوات البريطانيه التي تحاول استعادة سيطرتها.. وتضيف رويتر أن القوات البريطانية نجحت في احتلال مدينة سريا المعروفة بمركز انتاج النفط في البلاد.

وقد اتخذت السلطات اجراءات قمع شديدة فاعتقلت قادة حزب «رايات» بعد إن اتهمته بتدبير الثورة.. كذلك أعلنت الاحكام العرفية في البلاد.

# طرد عامل

عبلين — لمراسل الاتحاد — في يوم الجمعة ٣٠-١١ اضرب ستة عمال من عمال سلل بوتيه الذين يعملون في كريات حاييم احتجاجاً على طرد أحد العمال العرب وشتمه من قبل المسؤول عن العمال المدعو منويل.

وقد اضطر المسؤول بعد نصف ساعة من الاضراب الى اعادة العامل المفصول الى عمله. ولكنه بعد اربعة ايام طرد عاملاً آخر هو يعقوب سمرة من عبلين انتقاماً منه لاشتراكه في قيادة الاضراب.

والعمال يستنكرون هذه الاساليب الاستبدادية ويطالبون الهستدروت بالتدخل لوضع حد لتصرفات منويل المعادية لهم.

# فوز فريق كفرياسيف في مباراة رياضية

كفر ياسيف — لمراسلنا — جرى يوم السبت في ١-١٢-٦٢ مهرجان رياضي في لعبة كرة القدم اشتركت فيه فرق من طمرة والبعنة ومعليا وكفر ياسيف واشرف على تنظيم المهرجان فريق السلام التابع للشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف.

وقد جرى التنافس على كأس فضي قدمه السيد يوسف شحادة هدية لهذا المهرجان.

وحضر المهرجان جمهور غفير من اهالي كفر ياسيف. وفاز بالكأس فريق السلام للشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف.

وبعد انتهاء المهرجان توجه جمهور من الشباب الى مقر الشبيبة الشيوعية وهنأ فريق السلام بهذا النصر.

## اعلان حصر ارث

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة،

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض ابناء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة تفيد ان المرحوم سليم جرجورة الخوري احد ابناء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة توفي بالناصرة سنة ١٩٣٨ وانحصر ارثه في زوجته كاترينا عساف الخوري واولاده منها وهم، امين ومحفوظ، وعزيز، وقسطندي وابراهيم، واديب وجورج. ثم توفي ابنه قسطندي في سنة ١٩٥٢. ثم توفيت زوجته كاترينا المذكورة بالناصرة سنة ١٩٥٧، وانحصر ارثهما في ورثتهما المذكورين، وان لا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير المحكمة

# الاتحاد السوفياتي ما زال على عهده مخلصا لقرارات عودة اللاجئين


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٤ كانون الاول ١٩٦٢
١٩ رجب ١٣٨٢
العدد ٦٢ السنة التاسعة عشرة
5723 19 כסלו
14.12.1962
No. 62 Vol. IXX

All-Itthad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — אל־אתיחאד


المندوب السوفياتي:

## الأمم المتحدة لا تستطيع التسليم بموقف اسرائيل المتعنت

### اسرائيل ما كانت تستطيع الوقوف ضد ارادة الأمم المتحدة لولا تأييد قوى غربية معينة

مركز الأمم - أعلن مندوب الاتحاد السوفياتي في الجمعية السياسية لهيئة الأمم المتحدة، منشيكوف، ان الأتحاد السوفياتي ما زال على عهده مخلصاً لقرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٨ التي تعترف بحق اللاجئين العرب بالعودة إلى بلادهم وتنص على منحهم التعويضات عن أملاكهم المفقودة.

وقال منشيكوف ايضاً : ان هيئة الامم المتحدة لا تستطيع ان تسلم برفض اسرائيل المتعنت تنفيذ اوامر الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

واضاف : ان اسرائيل ما كانت لتستطيع ان تقف ضد ارادة هيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي لولا تأييد قوى غربية معينة.

واعرب المندوب السوفياتي عن امل بلاده في أن تتخذ الدورة الحالية للامم المتحدة الاجراءات الناجعة الضرورية التي تسهم في الوصول إلى


(البقية على صفحه ٦ عمود ٨)


## خروشتشوف يحلل الوضع الدولي ويرسم خطوط السياسة السوفياتية الخارجية

### التعايش السلمي وتجنيب العالم حوادث الحرب النووية.. والاستعداد لضرب المعتدين ضربة قاصمة صاعقة .. ومساندة حركة التحرر الوطني ، هي معالم السياسة السوفياتية .. الاتحاد السوفياتي لا يتخلى عن كوبا الثورية ويؤيد مطالبة حكومتها الخمسة . خروشتشوف يرحب بوقف النار على الحدود الصينية الهندية • ويدعو الى اليقظة حيال الاستفزازات ويشجب الانتهازية اليسارية والانعزالية المتهورة

موسكو — في خطابه في الدورة الحالية لمجلس السوفيات الأعلى حلل رئيس الوزراء نيكيتا خروشتشوف الأوضاع العالمية واستعرض الخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفياتي في الآونة الاخيرة حول كوبا وذكر ان أحداثاً هامة وقعت خلال الاشهر السبعة التي انقضت على الدورة الماضية لمجلس السوفيات الأعلى.

وقال : كانت بعض الاحداث تمثل خطراً جسيما على السلام العالمي ولكن الحكومة السوفياتية عملت ولا تزال تعمل ما هو ضروري لحفظ السلام وهي سائرة بحزم على المبادىء الماركسية اللينينية فيما يتعلق بالتعايش السلمي.

وبعد ان قال ان نشاط الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وكل قوى السلام تتلخص في تفادي خطر ما اعدته الاوساط الاستعمارية من عدوان على كوبا وان الخطر المباشر الذي كان يهدد بحرب عالمية نووية ازيل قال ان الرأي العام العالمي رحب بهذا النصر الذي احرزته سياسة الحكمة، كما اثبتت قوى السلام انها تستطيع تذليل اخطر الازمات الدولية وكبح جماح الاستعماريين.

وقال ان سياسة السلام السوفياتية يطبعها طابع دولتنا الاشتراكية ، ان كل تفكيرنا مكرس للابداع وللابداع فقط لبني الشيوعية.

واضاف ان الشعوب لا تريد الحرب ولكن لا بد لها من ان تحسب ان الاوساط الاستعمارية تخوض حرباً باردة وتشدد الركض وراء التسلح وقد احاطت الاتحاد السوفياتي بشبكة من القواعد.

وعند هذا الحد حذر خروشتشوف المستعمرين قائلا :لدى الاتحاد السوفياتي افضل وسائل الدفاع في العالم وتتوفر لديه كمية وافرة من الصواريخ للرد على العدوان بضربة قاصمة صاعقة من شأنها ان تحول القواعد ضد الاتحاد السوفياتي الى رماد ولا تترك أثراً للمصانع التي تهيء السلاح لقوات المعتدي.

#### امام البشرية طريقان

وقال : امام البشرية ان تختار طريقاً من اثنين : اما طريق التعايش السلمي ، او الحرب الفتاكة. ان كوارث الحرب لا يريدها اي شعب وهذا معناه لم يبق إلا طريق التعايش السلمي ، طريق العدول عن اتخاذ الحرب كطريق لحل المشاكل المختلف عليها وحلها بالمباحثات.

وكل تفكيرنا وكل اعمالنا ترمي الى درء خطر نشوب الحرب العالمية وتوطيد السلام.

وعلى النقيض من ذلك توجد اوساط رجعية في الولايات المتحدة تعمل من اجل الابقاء على الحرب الباردة وزيادة التوتر الدولي . وبسبب سياسة هذه الاوساط تنشأ ازمات توتر الوضع الدولي وتدفع البشرية الى هاوية حرب عالمية .. وازمة الكريبي كانت الدرجة القصوى في هذه الازمات.

#### كيف تطورت الازمة الكوبية

وتحدث عن تطور الازمة في البحر الكريبي قال : لقد وقعت في كوبا ثورة طهرت البلاد من لصوص امريكا الشمالية وشركائهم المحليين .. كانت ثورة العمال من اجل العمال . وقد حققت الثورة اصلاحاً زراعياً وتم تأميم الشركات والمصارف وتحققت ثورة ثقافية واصبحت جمهورية كوبا دولة دمقراطية واشتراكية .. ان شعب كوبا حقق انتصار الثورة بينما كان جيشنا يبعد آلاف الكيلو مترات ، هذا الجيش الذي يتهم بتصدير الثورة .. وعندما تعرض الشعب الكوبي لضغط امريكا وتهديدها هب الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية لمساعدة كوبا واقيمت علاقات صداقة صريحة بين كوبا والاتحاد السوفياتي على اساس المساواة واحترام السيادة والتعاون الاقتصادي .. لم يكن في مقدورنا ان لا نمد يد المساعدة الى شقيقتنا كوبا لانتمائها الى الطبقة العاملة.

وفند خروشتشوف مزاعم امريكا حول مصادر الازمة وقال :

نقلنا الصواريخ الى كوبا لايقاف المعتدين لا للعدوان ، هدفنا كان الدفاع عن كوبا ووجدنا امكان الدفاع عن طريق ارسال الصواريخ ليشعر الذين عزموا على العدوان حقاً بان الحرب تربض امام حدودهم .. وليعود المعتدون الى صوابهم ويضطروا الى


(البقيه على صفحة ٦ عمود ٢)


## اتفقت الدول الافريقية الآسيوية الست على توصيات تساعد على حل النزاع الصيني الهندي

كولومبو - أنهت الدول الآسيوية الافريقية الست التي اجتمعت في عاصمة سيلان مداولاتها لبحث نزاع الصين - الهند بتوصيات إجماعية قررت إن لا تعلنها الآن حتى لا تعرقل تسوية النزاع الصيني على الحدود.

وتهدف التوصيات الى دفع القطرين الصديقين الى مائدة المباحثات لتسوية النزاع بينهما..

كذلك قرر المؤتمر ان تسافر رئيسة وزراء سيلان السيدة باندرانيكا الى بيكين ودلهي الجديدة للتمهيد الى المفاوضات بين الصين والهند.

ولن يقتصر نشاط الدول الست على التمهيد امام المباحثات بين الطرفين بل سيستمر حتى الوصول الى حل نهائي للنزاع بينهما.

وقد ترأس جلسة مؤتمر الدول الست الختامية علي صبري رئيس المجلس التنفيذي في الجمهورية العربية المتحدة.

وفي كلمته الختامية ناشد الهند والصين ان يتعاونا معاً لا من اجل مصلحتهما فقط بل أيضاً من أجل مصلحة آسيا وافريقيا ، مصلحة التضامن الاسيوي الافريقي.

واضاف ان في نشاط الدول الست تأكيداً لعدم الانحياز والسلام العالمي.

### الشيء الوحيد الذي لم تصدره الولايات المتحدة

كتب وليم دوغلس قاضي المحكمة العليا في الولايات المتحدة في مجلة امريكية مستقلة تناضل من اجل رفع القيود على الفكر : « اي مينوريتي اوف ون» اي اقلية واحد كتب يقول: الشيء الوحيد الذي لم تصدره الولايات المتحدة كان ميثاق الحقوق الذي جاء في الدستور الامريكي..

وقال اننا لم نؤمن ابداً بحق الامم الواقعة تحت الانظمة الاستعمارية في الاستقلال وفي ظل اتشيسون ودالس قاومنا بقوة الاستقلال .. وفقط في آذار عام ١٩٦١ ايدنا شعباً يرزح تحت نير استعماري هو شعب انجولا ..

وقال ان ميثاق الحقوق لا يدرس الا لماما ومحررو الصحف الذين يكتبون الافتتاحيات يبدون جهلهم بهذا الميثاق وقلائل فقط من مدراء المدارس يستطيعون اجتياز امتحان فيه.

لجان العمال تقرر .. والاعدادات جارية بنشاط كبير

## الأضراب الأنذاري العام يوم الثلاثاء ٦٢/١٢/٢٥ احتجاجاً على تجميد الاجور ومن أجل تحسين أوضاع العمل الاجتماعية

مكتب الاتحاد — الاعدادات جارية بنشاط وحماس كبيرين في مختلف أنحاء البلاد . لانجاح الأضراب الانذاري العام الذي دعت إليه اللجنة القطرية للجان العمال و « اللجنة المنظمة » كجزء من معركة الطبقة العاملة ضد مؤامرة تجميد الاجور ومن أجل تحسين أوضاع العمل الاجتماعية • وقد تقرر أن يكون هذا الاضراب الانذاري لمدة ساعة واحدة - من الساعة ١١-١٢ ظهراً ، يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من كانون الاول الحالي.

وقد تقرر اعلان هذا الاضراب الانذاري في اجتماع للجان العمال دعت اليه «اللجنة المنظمة» وعقد في قاعة «اورا» بتل ابيب • وذلك بعد ان كانت اللجنة القطرية للجان العمال قررت اعلان اضراب انذاري عام - دون ان تحدد تاريخ اعلانه بالضبط - وابلغت «اللجنة المنظمة» بقرارها هذا.

وفي اجتماع «اورا» الذي عقدته اللجنة المنظمة طالب اكثر المتكلمين من ممثلي لجان العمال بالعمل المشترك مع اللجنة القطرية بغية ضمان وحدة عمل الطبقة العاملة . كما طالبوا بان يستقبل الاجتماع وفد اللجنة القطرية الموجود في الخارج . ولكن رئيس الاجتماع .. رفض مطالب المجتمعين العادل هذا.

وحيال هذا ، واخلاصاً لمصالح الطبقة العاملة ، وتأميناً لوحدة العمل التي هي شرط اساسي لنجاح المعركة ، وتعالياً فوق كل اعتبارات ضيقة - قررت اللجنة القطرية ان تقبل اقتراح اجتماع «اورا» وان تدعو الى اعلان الاضراب الانذاري في نفس الموعد اي في الساعة ١١ — ١٢ من ظهر يوم الثلاثاء ٦٢/١٢/٢٥ . كما قررت ان تدعو كل لجان العمال ، وجمهور العمال ، الى الاشتراك في هذا الاضراب الانذاري من اجل مصلحة الطبقة العاملة العامة بغض النظر عن ارائهم السياسية وانتمائهم الحزبي.

وقد قوبل هذا الموقف النضالي المعبر عن مصلحة جماهير العمال والضامن لوحدة العمل ، الذي اتخذته اللجنة القطرية ، استحساناً وتأييداً كبيرين في مختلف انحاء البلاد.

وينشط اعضاء اللجنة القطرية ونشيطوها في اعداداتهم في مختلف المصانع والمشاغل لانجاح المعركة.

### العمال يريدون انتخاب مجلس عمال الناصرة

الناصرة — اذاعت «اليوم» ان الدائرة العربية في الهستدروت صادقت على اقامة مجلس عمال في الناصرة في مطلع السنة القادمة

وأثار هذا النبأ اهتمام عمال المدينة وشاعت بينهم المطالبة باجراء انتخاب لهذا المجلس لا تعيينه من زلم المباي العرب.

### المعلمون في سوريا حلوا اضرابهم !

دمشق — استأنف المعلمون المضربون في سوريا التدريس تلبية لدعوة وزير التربية الذي دعاهم الى حل الاضراب بسبب الخطر الذي يهدد سوريا !!

وكان في الماضي قد هددهم بالفصل والاجراءات التعسفية ان هم واصلوا الاضراب الذي اعلنوه تدعيما لمطالبهم الاقتصادية والاجتماعية.

ولكن السلطات السورية لم تجرأ على أخذ أي خطوة استبدادية بفضل وحدة المعلمين وقد استفادت من التوتر على الحدود لضرب الاضراب.

وبلغ عدد المضربين ٢٠ الف معلم.

### الائتلاف يرفض تحرير الأوقاف الاسلاميه

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — رفضت الكنيست باصوات احزاب الائتلاف اقتراح قانون قدمه عضو الكنيست يوسف خميس (مبام) تلتزم الحكومة بموجبه باقامة لجان اسلامية منطقية منتخبة لادارة الاوقاف الاسلامية لمصلحة السكان المسلمين الدينية والخيرية.

وأيد مشروع القانون نواب المبام والشيوعيين . وفي رفضه مشروع القانون قال وزير الا بان وارهافتيك ان الحكومة تنوي تقديم قانون جديد يعالج قضية الاوقاف الاسلامية. والجدير بالذكر ان الحكومة كانت قد قدمت سنة ١٩٥٩ مشروع قانون اعرج يقضي باقامة لجان اسلامية معينة في المدن الرئيسية لادارة جزء من الاوقاف الاسلامية يتفضل القيم على الاموال المتروكة بنقله اليها.

واثناء بحث اقتراح يوسف خميس خرج نواب مباي العرب من القاعة متهربين من اتخاذ موقف في هذه القضية التي تهم السكان المسلمين ، ورفضوا تأييد مطلب تحرير الاوقاف الاسلامية.

### الاحتجاجات على حظر الحزب الشيوعي الجزائري

موسكو - صرح سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي في معرض تنديده باجراء الحكومة الجزائرية حظر الحزب الشيوعي الجزائري ، بانه طريقة غريبة لبناء الاشتراكية .. فالحزب الشيوعي الجزائري قدم أحسن المقترحات لاعادة بناء الجزائر .. والخطوة الحكومية تخلق الانقسام في القوى الشعبية بينما تستدعي الضرورة وحدتها.

وكان ممثلو ١٨ حزبا شيوعيا يعملون في اقطار امريكا اللاتينية قد اجتمعوا في براغ وندّدوا بالحظر المفروض على الحزب الشيوعي الجزائري وطالبوا بالغائه..

وفي الجزائر القى رئيس الوزراء بن بلا خطابا في المجلس التأسيسي ذكر فيه ان مليونين من العمال متعطلون وان الحكومة اتخذت الاجراءات لمواجهة الوضع وستعرض على الشباب العمل في المشاريع الحكومية.




حول حوادث الحدود الاسرائيلية - السورية

## نحذر من اللعب بالنار

خطر اصطدامات دموية وعمليات عسكرية يهدد اليوم الحدود الاسرائيلية السورية . فمنذ ان قررت السلطات الاسرائيلية في الاونة الاخيرة تجديد ارسال تراكتوراتها للعمل في قطاعات معينة في المنطقة المجردة على الحدود السورية - الاسرائيلية ، قطاعات تدعي الحكومة السورية انها اراضي لفلاحين عرب يمنعون من الوصول اليها ، ومنذ ان جوبهت هذه الخطوات الاسرائيلية باطلاق النار من قبل السوريين الذين اعلنوا على لسان وزير خارجيتهم «بان سوريا لن تجلس مكتوفة الايدي تجاه مساعي اسرائيل للسيطرة على المناطق المجردة» منذ هذه الاحداث والازمة تشتد وخطر الاصطدامات المسلحة يزداد.

فالصحف الاسرائيلية الرسمية تكتب الافتتاحيات والانباء المثيرة حول «الخراب الذي تحدثه النار السورية في قرى الحدود الاسرائيلية وتطالب بمعاقبة الذين يمنعون اعمال التطوير ويهددون أمن المواطنين» كذلك توج بن غوريون هذه الدعوة الصريحة لعمليات عسكرية انتقامية بتصريحه الاستفزازي اول البارحة الذي أعلن فيه انه : «اذا قصرت يد هيئة الامم المتحدة عن احلال الهدوء على الحدود . فان الجيش الاسرائيلي سيعاقب السوريين وسيضربهم في مراكزهم المرتفعة وحيثما وجدوا وحتى في اماكن يعتقدون انهم يجلسون فيها مطمئنين» ، وهذا التصريح انما يعني التهديد بشن غزوة عسكرية داخل المنطقة السورية . وهكذا يهدد بن غوريون مرة اخرى بعمليات عسكرية وراء الحدود.

وكما كان يحدث في الماضي في حالات كهذه فابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل تظهر السوريين وكأنهم المسؤولون عن هذا التوتر وانهم يندفعون اليه لحاجات الخلاف الناصري - السوري ولحاجاتهم الداخلية وما «عمليات العقاب» الاسرائيلية وراء الحدود الا عمليات دفاع عن النفس.

وصرح متكلم بلسان وزارة الخارجية السورية ان حكومة اسرائيل تصطنع التأزم على الحدود وتحضر عدواناً جديداً لتلفت


(البقية على صفحة ٦ عمود٧)

# السلطات المحلية حيال التميز العنصري في الميدان الاجتماعي

**بقلم فؤاد خوري**
عضو مجلس بلدية الناصرة

لا تترك ابواق الاوساط الحاكمة فرصة لا تتبجح فيها « بالايادي البيضاء » التي تمدها لرفع مستوى معيشة الشعب العربي في هذه البلاد ، التي تطلق عليه رسمياً اسم « الاقليات ». ومن المجالات التي «تعتز» بها الاوساط الحاكمة ما تسبه بخدمات وزارة الشؤون الاجتماعية . والحقيقة التي لا غبار عليها ان سياسة التمييز العنصري تتغلغل كل مسام الاوساط الحاكمة في مختلف الوزارات والدوائر .

ولا يمكن توضيح هذه السياسة في هذا المجال توضيحاً كاملا في مقال واحد ، ولكنني سأحاول معالجة اكثر الامور اهمية وكشف اكثر النقاط حساسية .

ان المجالات التي تعمل فيها وزارة الشؤون الاجتماعية بين اوساط الشعب اليهودي كثيرة ومتنوعة . وما يلمسه المواطنون العرب من مساعدات الفقراء ، ليرات معدودة لا تسمن ولا تغني من جوع ، ليست الا مجالا واحداً من المجالات. فوزارة الشؤون الاجتماعية تساهم وتوجه وتشرف على رعاية الشيوخ في ملاجئهم وعلى ايجاد مشاغل خاصة وملائمة لهم وعلى العناية بصحة المعوزين وعلى العناية بالمهاجرين الجدد من اليهود. ووزارة الشؤون الاجتماعية تولي الاولاد والشبيبة عناية في ملاجيء الايتام ومؤسسات الوقاية من التشرد وفي مدارس التعليم المهني

ولا يلعبن الوهم بعقل القارئ، فيظن ان «اسرائيل دولة رخاء واخاء» كما يدعي البنغريونيون المطليون والمتسترون . فيزانية الحكومة للشؤون الاجتماعية تكاد لا تذكر ، وما يجب صرفه على مساعدة المحتاجين يصرف بالفعل على مشاريع التسلح الجنونية . ولكن، على الرغم من ضآلة ما يخصص للشؤون الاجتماعية ، فان حصة ابناء الشعب العربي منه « قسمة ضيزى » ، نسبتها أقل بكثير من نسبة العرب الى اليهود في البلاد .

## ارقــام تتكلم

لقد بلغ ما صرفته وزارة الشؤون سنة ٥٩/٦٠ مبلغ (٢٢٠٥) مليون ليرة تقريباً ، خصص منها للسلطات المحلية عامة (١٤٠٥) مليون ليرة تقريباً . اما مبلغ ما خصص للعرب عامة من اصل الـ ( ١٤٠٥ ) مليون ليرة ، فقد بلغ (١٨٢٠٤١٣) ليرة، وهذا المبلغ يساوي ١٠٢ بالمئة من مجموع ما خصص للسلطات المحلية عامة ، ومن المعروف ان ابناء الشعب العربي تزيد نسبتهم على ١٠ بالمئة من مجموع السكان.

واليكم امثلة « تفصيلية » على التمييز العنصري الفاضح . فقد اشتركت وزارة الشؤون الاجتماعية في ميزانيات البلديات كما يلي :

| المكان | السكان | سنة ٥٨/٥٩ | سنة ٥٩/٦٠ |
|---|---|---|---|
| طبريا | (٢٠ الفا) | ١٣٣ الف ليرة | ١٥٤ الف ليرة |
| عكا | (٢٥ « ) | ١٦٣ « « | ٢٠٨ الاف « |
| صفد | (١٢ « ) | ٨٨ « « | ٧٨ الف « |
| الناصرة | (٢٥ « ) | ٣٣ « « | ٤٨ « « |
| شفاعمرو | (٧ « ) | ٥ آلاف « | ١١ « « |

واليكم امثلة أخرى من اشتراك الوزارة بميزانيات بعض المجالس المحلية :

| المكان | سنة ٥٨/٥٩ | سنة ٥٩/٦٠ |
|---|---|---|
| مجدل هميك | ٨٥ الف ليرة | ١٠٦ آلاف ليرة |
| المفولة | ١٣٥ « « | ١٤٦ الف « |
| بهاريا | ١١٨ « « | ١١٢ « « |
| منطقة جمتون | ١٢ « « | ١١ « « |
| كفر ياسيف والقضاء | ٥ آلاف « | ٧ آلاف « |
| الطيرة ( المثلث ) | ٢ الف « | ٤ « « |

ان هذه الارقام «قاسية» والواقع اننا نشعر بالشفقة والرثاء لحال « المسجين » بنعمة بن غوريون والبنغريونيين امثال رئيس بلدية الناصرة، الذي تميد الارض من تحت اقدامهم وتتفجر خدعهم كفقاقيع الصابون. اننا نشعر بالشفقة والرثاء الذين توهموا بأنهم سيجلبون المنافع الجمة لمنتخبيهم وقرائهم بسياسة الخيانة والمهادنة .

## مساعدة المحتاجين

مساعدة المحتاجين محصورة في الوسط العربي بما يسمى « اعانات الفقراء » ، وهي مبالغ ضئيلة حقيرة لا تسد الرمق. ففي الناصرة مثلا يساعد النفر الواحد بـ (١٥) ليرة تقريباً والنفران بـ (٣٠) ليرة ويساعد كل ولد في العائلة ، حتى الخامس ، بمبلغ (١٠) ليرات تقريباً . ويشترط الا تزيد مساعدة اي عائلة على (٩٠) ليرة .

وتظهر حقارة هذه المبالغ من تقديرات الحكومة نفسها ، التي قدرت ان الحد الادنى الشهري لعائلة من أربعة انفار هو (٤٢٠) ليرة . فأي مستوى معيشة يريده الحكام للمحتاجين ؟

أما في الناحية اليهودية، فالمفروض ان «سلم» المساعدات مشابه لسلم الوسط العربي ، ولكن ابناء الشعب اليهودي المحتاجين يتلقون مساعدات أخرى من (٨٠) منظمة ومؤسسة تبلغ ميزانياتها ٢٠٥ مليون ليرة تقريباً .

وليس التمييز أخف بحق الشيوخ والمسنين ، فبينما لا تقدم الوزارة أية مساعدة لهم فانها تساهم في ملاجيء للمسنين اليهود ومشاغل خاصة لهم يبلغ عددها (٢٠) وتبلغ ميزانيتها (٣) ملايين ليرة تقريباً .

## العناية بالأولاد الشباب

وهذه نقطة حساسة جداً من الضروري توضيحها. لقد كثرت أصوات المنافقين في المدة الاخيرة، الذين يزعمون، ضاعت أخلاق الشباب العرب ،والشباب العرب طابور خامس. وهذه الاصوات النابعة من الاوساط الحاكمة العنصرية وأبواقها العرب لا تقصد الا طمس اهمال الحكومة بواجباتها تجاه الشباب والتستر على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي تحاول دفع الشباب العرب الى مهاوي الجهل واليأس والتهور .

والتمييز يبدأ من المدارس الابتدائية فالى جانب نشر الدعاية القومية وخفض مستوى التعليم نجد مخالفة لقوانين التعليم الالزامي أيضاً . فالمدارس غير كافية والكتب غير متوفرة والصفوف مزدحمة والطلاب لا يراعى استعدادهم الطبيعي للتعلم . فبينما توجد صفوف خاصة لضعاف العقول والمقصرين من الطلاب اليهود ، لا نجد مثل هذا للطلاب العرب ، الامر الذي يخفض مستوى التعليم ويدفع بالمقصرين الى الجهل ثم التشرد والاشكال .

واذا نظرنا الى الشباب المتخرجين من المدارس الابتدائية والثانوية وجدنا مثلا آخر على تمييز وزارة الشؤون الاجتماعية ضدهم .

ان وزارة الشؤون الاجتماعية ، مع مؤسسات أخرى ، ترعى وتشرف على (٦٦) مؤسسة ومنظمة تعتني بالشباب والاولاد ، تشمل مختلف مجالات الحياة ، من مدارس أيتام الى مدارس مهنية الى مؤسسات تربوية . أكثر من (١٠) ملايين ليره تنفقها هذه المؤسسات الستة والستون . صحيح ان القسم الاكبر من هذه الميزانية لا تدفعه وزارة الشؤون الاجتماعية بل منظمات ومؤسسات أخرى ولكن الشباب والاولاد العرب لهم نفس حق اخوانهم اليهود بهذه العناية، فالمواطنون العرب يدفعون الضرائب والرسوم والتبرعات لكل المؤسسات العامة ، حتى للكيرن كييمت واستيعاب المهاجرين اليهود الجدد ، فضلا عن الملايين التي تغتصبها الحكومة من الاوقاف الاسلامية وما سمي بالاموال المتروكة .

واذا نظرنا الى الوسط العربي وجدنا ملجأ واحداً للايتام هو ملجأ الجليل في عكا الذي يتسع لـ (٣٠) طالباً حدثاً ، كما ان هناك داراً للايتام تشرف عليها مطرنة الطائفة الكاثوليكية في الناصرة ، ولكن هذه الدار ، وغيرها إن وجد ، لا تفتح أبوابها للجميع . كما أنها طائفية لا تتصف بالمستوى التربوي والاجتماعي المطلوب .

## الشبيبة العاملة والتعليم المهني

اقرأ أيها الاخ ما كتبته وزارة الداخلية في إحدى نشراتها عن السلطات المحلية ، «مما لا ريب فيه ان دولة حديثة متقدمة مثل اسرائيل يجب ان تولي عناية هامة للتعليم المهني .. وقد شرعت الحكومة والمجالس المحلية مؤخراً في البحث عن السبل اللازمة لتوسيع الدراسة المهنية في المحيط العربي ، وقد تم فتح عدد من المدارس المهنية كما أضيفت صفوف مهنية الى المدارس القائمة . وتبذل المساعي «لتوجيه قسم كبير من الاحداث الى التعليم المهني .»

واليك الان كشفاً بالمدارس المهنية التي تساهم بها وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من السلطات في الناحية العربية :

| | | | |
|---|---|---|---|
| مدرسة مفتان في الناصرة | وتتسع لـ (٣٠) طالباً | | |
| « وزارة العمل | « | « (٣٢) | « |
| « عكا المهنية | « | « (٨٣) | « منهم ١٤ بنتاً |
| « كفر قرع المهنية | « | « (٣٦) | « ١١ « بنتاً |

وهكذا ، ان صدقت السلطات المسؤولة في تقاريرها يكون مجموع الطلاب والطالبات في كل المدارس المهنية ١٨٠ طالباً تقريباً . فأي تبجح فارغ هذا الذي تقوم به وزارة الداخلية؟

والشبيبة العاملة ، من يهتم بها ؟ لقد فتحت وزارة العمل مكتب عمل للاحداث في الناصرة فقط . ولكن هذا المكتب هو كصنوة للعمال الكبار جثة هامدة لا تجدي فتيلا . اما قسم الشبيبة العاملة في الهستدروت فيدافع عنهم وعن حقوقهم بقدر ما تدافع قيادة الهستدروت عن الطبقة العاملة في اسرائيل، وا كثر ، فان قانون العمل الذي يطارد به العمال العرب من امكنة عملهم يسري مفعوله ايضاً على الشبيبة العاملة .

وماذا تفعل وزارة الشؤون الاجتماعية تجاه هذا الواقع المر ؟ انها شريك فعال في الابقاء عليه وزيادة مرارته

## المرشدون والمنورون

في اخر نشرة لوزارة الداخلية عن السلطات المحلية العربية رأيت صورة لعدد من المرشدين والمنورين للمجالس المحلية العربية يخطب فيهم مدير القسم العربي من الوزارة السيد لانمان المعروف «بآرائه» العنصرية في ارشاد العرب وتنويرهم وعرفت منهم ايضاً محاسب بلدية الناصرة السيد ابراهيم هوفيد صاحب التصريحات العنصرية الاخيرة لصحيفة هابوكر التي يقول فيها «ان العرب لا يفهمون الا القوة»

وقد تكون مهمة وزارة الشؤون الاجتماعية مشابهة لوزارة الداخلية في اختيار الكادر المسؤول عن الشؤون الاجتماعية في القسم العربي . وابرز مثال على ذلك هو المسؤول في الجليل السيد ارازي . ونحن لا نطعن في كفاءته وشخصيته ولكن المفروض بالمسؤول عن هذا المجال ان يكون من ابناء المجتمع العربي ، فاهماً للقضايا الاجتماعية الخاصة ومتمتعاً بثقة ابناء الشعب العربي . وبدون الثقة المتبادلة لا تكون شؤون اجتماعية بل حكم عسكري !!

ونحن لا نظن ان شعبنا العربي في هذه البلاد قد «امحل» بحيث لا يوجد بين ابنائه المثقفين المخلصين من يستطيع ملء هذه الوظيفة . ولكننا متأكدون ان سياسة تهويد الجليل تستلزم سياسة تهويد الوظائف في الجليل ايضا

## واجب السلطات المحلية

ان القضايا الاجتماعية كثيرة ولكننا بحاجة الى من يبادر الى معالجتها ، والى رفع الصوت على السلطات المسؤولة التي تعقد القضايا وتخلقها . ان اهم القضايا الاجتماعية هي سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، هي تدخل الحكم العسكري في جميع مجالات حياة شعبنا ومجالسنا المحلية والبلدية ، هي عرقلة تطور مجتمعنا اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وخنق العناصر المثقفة المخلصة الراغبة في العمل الناجح .

واني لارى ان من واجب السلطات المحلية المبادرة الى معالجة هذه الامور بالتعاون مع هيئات اجتماعية اخرى وشخصيات مخلصة مثقفة . وحيث لا توجد المجالس المحلية فلا بأس ان يتداعى المخلصون الى تأليف اللجان الشعبية للمطالبة بالحقوق المهضومة واستنكار التمييز العنصري بجميع مظاهره واشكاله .

---

اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية دعت كل الصحف المحلية الى حضور المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية الذي عقد يوم الاحد الماضي لتنقل الى الراي العام عامة وجمهور قرائها خاصة حقيقة ما يجري في المؤتمر من ابحاث وما يتخذ من قرارات ..

وكان واجب هذه الصحف ان تنتدب احد مراسليها لحضور المؤتمر وموافاتها باخباره ..

ولكن عندما بدا المؤتمر كان من الصحفيين كاتب هذه السطور (عن الاتحاد) ومراسل دافار ، ومندوب عن قول هعام ، ومراسل وكالة تاس.

وبدا المؤتمر اعماله ..

ثم بعد مدة قصيرة ، غادر مراسل «دافار» المؤتمر . وسالته ، الى اين ؟ قال : يكفي ! لقد فهمت كل شيء..

وفي اليوم التالي قرات ما «فهمه» مراسل «دافار» ..

«فهم» ان شكري الخازن ، الذي تراس المؤتمر قد استشهد في كلمته ببيت من الشعر هو :

«اخي جاوز الظالمون المدى
وحق الجهاد وحق الفدى»

و«فهم» ايضا ان هذا البيت من الشعر موجود في قصيدة يغنيها عبد الوهاب

و«فهم» كذلك ان هذه القصيدة هي ..«ضد الدولة وضد اليهود» ..

ثم تابعت قراءة ما «فهمه» .. فاذا هو قد « فهم » ان « الحزب الشيوعي يسيطر على المؤتمر» وان النائبين الشيوعيين ، توفيق طوبي واميل حبيبي، كانا في المؤتمر ، وان رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، فوزي خوري ، هو ايضا من .. الشيوعيين !!

كل هذا «فهمه» حضرة المراسل في الفترة القصيرة التي بقي فيها في المؤتمر ..

ماذا كان سيفهم لو بقي طيلة انعقاد المؤتمر ؟!

اما الامور التي من اجلها عقد المؤتمر ، والتي تفرض مهنة الصحافة عليه ان يفهمها وينقلها بامانة ونزاهة واخلاص ، فانه .. «لم يفهمها» .

ولكن ، على كل حال ، فمراسل دافار حضر فترة قليلة من المؤتمر ..

اما جريدة «اليوم» فلم يحضر اي مندوب عنها المؤتمر، ومع ذلك تطوع «مراسلها النابه» شفيق منصور الى كتابة خبر المؤتمر «عن غيب» كما يقولون ..

فذكر ان الاجتماع (اي المؤتمر !) الذي عقده الحزب الشيوعي (استبدل الجبهة الشعبية بالحزب الشيوعي) قد فشل (بدلا من نجح) . الواقع ان شفيق منصور «موصوف بذكائه» الى درجة انه يجلس وراء طاولة في احد مكاتب «المصادر الموثوقة» وهناك ينزل عليه .. الوحي فيكتب و.. يبدع !!

وقد وصل في ابداعه هذه المرة حتى الى الزعم بان شكري الخازن استهل كلمته «بأبيات» من قصيدة فلسطين !!

بيت واحد ، ولا مؤاخذة يا استاذ ..

والغريب العجيب ان كل الصحف التي لم تشترك في المؤتمر كتبت عنه بنفس الاتجاه ..

هكذا يكتبون عن امور تقع هنا ، على مرآى ومسمع منا، فكيف بالامور التي تقع في العالم الرحيب ؟!

ان يدا واحدة تزودهم «بالمعلومات» فتكتبها كل صحيفة .. «بطريقتها الخاصة» .. وذلك «لتثقيف قرائها واطلاعهم» على الاحداث ..

محمد خاص

---

# اجور وحقوق عمال النجارة والأخشاب

لمراسلنا النقابي

وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا ، في الشهر الماضي نشرة خاصة لعمال النجارة والاخشاب باللغتين العبرية والعربية ، تحتوي على اجور وحقوق هؤلاء العمال المعمول بها حالياً حسب اتفاقيات العمل . وننشر فيما يلي هذه الحقوق لفائدة عمال النجارة والاخشاب في باقي انحاء البلاد :

### الاجور

الاجر الاساسي مع علاوة الغلاء حسب الاتفاقية الموقعة مع الهستدروت في ١٦-٧-٦٢ هو على الوجه الآتي :

| | | |
|---|---|---|
| ممتاز | ١٨٠٢٢ | ليرا يومياً |
| أ-أ | ١٦٠١٠ | « « |
| أ | ١٤٠٧٥ | « « |
| ب | ١٣٠٦٣ | « « |
| ج | ١٢٠٦٩ | « « |
| د | ١١٠٠٣ | « « |
| هـ | ٩٠٧٥ | « « |

ويضاف الى هذه الاجور علاوة للزوجة التي لا تعمل ٢٩ اغوره يومياً ، وكل ولد حتى الولد الثالث ١٥ اغوره يومياً .

### الاذن السنوي

يحق للعامل ان ينال اذنا سنوياً ويأخذ اما بدله (نقداً) من صاحب العمل او ان صاحب العمل يدفع هذا البدل لصندوق الضمان ويأخذه العامل من هذا الصندوق

### ومدة الاذن السنوي هي :

| | |
|---|---|
| من السنة الاولى وحتى الثالثة | ١٢ يوم عمل عن السنة |
| من السنة الرابعة | ١٤ يوم عمل عن السنة |
| من السنة الخامسة | ١٦ يوم عمل عن السنة |
| من السنة السادسة وما فوق | ١٨ يوم عمل عن السنة |

### ألبسة العمل

يحق للعامل ان ينال البسة عمل بعد ان يتم السنة الاولى من عمله في مكان العمل وهي في كل سنة : بنطلون ، قميص ، زوج احذية . أي ما يعادل ٢٦ ليرة .

### ماذا في سنة ١٩٦٣ ؟!

ومع اقتراب موعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية لسنة ١٩٦٣ يشدد العمال نضالهم من اجل تحسين هذه الاتفاقيات بزيادة الاجور ب ١٥ بالمئة وزيادة علاوة العائلة وعلاوة الاقدمية والاذن السنوي وغيره من الشروط

والعمال مدعوون الى رفع هذه المطالب لاصحاب العمل ، وهيئات الهستدروت واتخاذ الخطوات النضالية اللازمة لتحقيق هذه المطالب

وعلى نضال العمال تتوقف اتفاقية العمل لسنة ١٩٦٣ .

---

# اوسترايخ تحيي حفلة الفن الاسرائيلي السوفياتي

تل ابيب ـ بأمسية فنية كبيرة ، تعقد بعد غد ، الاحد ١٦ كانون الاول الحالي ، في « هيكل الثقافة » هنا ، يودع عازف الكمان السوفياتي الشهير ، ايغور اوستراخ ، الجمهور الاسرائيلي.

وسيشترك مع الفنان السوفياتي في تقديم هذه الامسية الفنية فنانون اسرائيليون ، وذلك في سبيل توثيق العلاقات الثقافية والفنيه بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وقد أعدت هذا الاحتفال لجنة خاصة تنوي أيضاً أن تعقد في القريب اجتماعاً شعبياً واسعاً يبحث في طرق وامكانيات توطيد العلاقات الثقافية بين البلدين .

وفي نهاية الامسية الفنية يعقد وراء الكواليس لقاء بين الفنان السوفياتي وفنانين اسرائيليين بينهم فنانو المسرح في البلاد.

وسيحضر الامسية الفنية السفير السوفياتي بودروف ورئيس بلدية المدينة ، غير ، وعدد كبير من الشخصيات.

---

# الميغ لم تصل الى الهند بعد

دلهي الجديدة ـ صرحت وزارة الدفاع الهندية انه من المتوقع ان يتأخر وصول طائرات الميغ السوفياتية الى الهند وأضافت ان هذه الطائرات بمثابة عينات لتصنع الهند على نسقها طائرات الميغ في بلادها .

ورفض الناطق بلسان وزارة الدفاع الهندية ان يرد على سؤال فيما اذا كان الاتحاد السوفياتي قد اشترط الشروط لارساله طائرات الميغ الى الهند.

---

# انتهى مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي باقرار مخطط البناء الاشتراكي والتعايش السلمي

براغ ـ انهى المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اعماله يوم الاحد الماضي، باقرار مخطط البناء الاشتراكي والموافقة على مبادىء سياسة التعايش السلمي .

وكان بين المشتركين في المؤتمر رئيس الحزب الاشتراكي التشيكوسلوفاكي الذي حيّى المؤتمر وبيّن اهمية واجب الحزب الشيوعي في الجبهة الوطنية وفي بناء الاشتراكية .

واكد ممثل حزب العمال الموحد البولوني الصداقة بين الشعب البولوني والتشيكوسلوفاكي ونضالهما المشترك ضد الانتقام الالماني . وايد الممثل البولوني سياسة السلم السوفياتية ، وانتقد القادة الالبانيين على عملهم المعادي للاتحاد السوفياتي .

وتحدث الممثل الفرنسي عن المظاهرات الجماهيرية التي قامت في فرنسا احتجاجا على المعاهدة مع المانيا الغربية .

وقال المندوب الصيني ان الاستعمار الامريكي آخذ بالضعف ، بينما تقوى الحركات الثورية الوطنية .

كما قرئت تحيات مندوبي الاحزاب الشيوعية في المانيا الدمقراطية ، تشيلي ، اندونيسيا ، بلغاريا ، بريطانيا وبرغواي . واكدوا جميعا على النضال ضد خطر الحرب، وعلى وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

وقد القى خطاب الاختتام انطوني نوفوتني السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وقال في خطابه : «اننا لانستطيع الموافقة على موقف الحزب الالباني ، وعلى تأييد هذا الموقف من جانب الحزب الشيوعي الصيني» وقال : «ان حزبنا وشعبنا يقدران عمل الحزب الشيوعي الصيني وتقدمه الثوري» ولهذا دعا الحزب الشيوعي الصيني الى «فحص موقفه من قضايا عالمية هامة ، مرتبطة ارتباطا لاينفصم بوحدة الحركة الشيوعية العالمية» .

وفي جلسة الختام دعا الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى اعادة النظر في كل المحاكمات من عهد تقديس الشخصية بين ١٩٤٩ – ١٩٥٤ .

ووافق المؤتمر بالاجماع على مشروع قرار يناشد اللجنة المركزية باغلاق كل قضايا المحاكمات خلال ٤ اشهر . كذلك وافق المؤتمر على بحث استئنافات ٢٠ عضوا من الحزب ضد عقوبات القيت عليهم .

وقد انتخب انطوني نوفوتني مرة اخرى سكرتيرا اولا للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وقد مثلت استر فلنسكا عضو المكتب السياسي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر وحيته خلال جلسات المؤتمر .

---

# مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي يقرر أن واجب الساعة انقاذ السـلام

روما — انهى المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الايطالي يوم الاحد الماضي ، ببيان جاء فيه :

« ان واجب حركة العمال الدمقراطية العالمية الاساسي هو انقاذ السلام »

واتهم البيان الولايات المتحدة « باتخاذ خطوات .. كان هدفها عرقلة تقدم كوبا الدمقراطي نحو الاشتراكية».

واظهر الحزب الشيوعي الايطالي مدى شعور قادة الاتحاد السوفياتي بالمسؤولية حيث انقذوا السلام .

وجاء في بيان الحزب الايطالي « ان حزب العمل الالباني يحاول نسف وحدة حركة العمال العالمية » بنشره اكاذيب وتزييفات عن سياسة الاتحاد السوفياتي الحكيمة والحركة الشيوعية العالمية ».

وقد انتخب القائد الشيوعي القديم بالميرو تولياتي ، مرة أخرى سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي الايطالي .

وقد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر اليعيزر فيلر عضو اللجنة المركزية .

# خيبة أمل في «حب بلا غد» لمحمود عباسي

## بقلم ابن خلدون

كنت خالي البال حين قرات «حب بلا غد» لمحمود عباسي ..

وتخطيت المقدمات والشهادات ، لا استهتارا باصحابها بل رغبة في استكشاف العمل الفني الذي تمثله القصة بدون ايحاء صاحبها ..

وبعد ان جئت الى نهايتها عدت الى المقدمتين والشهادات لارى مدى انطباقها على المضمون فخرجت بخيبة امل مريرة ..

وتذكرت اولئك الفلكيين والفقراء الهنود الذين كانوا يروجون لتعاويذهم القادرة على كل شيء بشهادات يطبعونها في كراريس جذابة يقسم فيها اصحابها انهم عادوا الى الحياة من حافة القبر ..

وليعذرني اصحاب الشهادات .. فقد ذكروني بشهادات اولئك الذين كانوا يتعاطون حبوب «الدكتور رووس» التي كانت تشفي المصابين بكل مرض.

والان .. لنبحث في القصة بعد هذه المقدمة ، التي كانت بمثابة معارضة غير شعرية للمقدمتين «والشهادات الادبية» !

لكل قصة اطارها الاجتماعي .. وعقدتها العينية ..

وللقصة «حب بلا غد» اطار اجتماعي .. او على الاصح اطار اجتماعي سياسي .. وعقدة حب او على الإصح عقدتا حب ..

اما الاطار الاجتماعي السياسي فيشمل كل شيء .. حياة العرب في اسرائيل .. القضية الفلسطينية .. قضية العلاقات العربية الاسرائيلية.. الحياة الاجتماعية العربية في اسرائيل وبعض الاقطار العربية ..

المهم طبعا كيف يصور الكاتب كل هذه القضايا الحية الملتهبة ؟ من اين ينطلق ؟ ما هي وجهة نظره ؟

يقولون القراء هم الحكم الفصل.. وهذا صحيح .. ولكن ليس من الصعب معرفة حكمهم .. سيكون ادانة قاسية لهذا الكاتب الذي تقمصت فيه روح الحكام فصار يضرب بقلمها ويسود صفحات التاريخ ويشطب اماني شعبه ..

فالكاتب يصور عائلة البطل حمدي ..اي عائلة المشلاوي اللاجئة التي تعيش في ضنك من العيش في «عقد» تمرح فيه الفئران دون ان يسمح لاي فرد من افرادها ان يتساوه لان السلطات شردته من قريته .. لا توجد كلمة واحدة على هذه السلطات.. لا توجد امنية واحدة لان تعود هذه العائلة الى قريتها الحبيبة والى اراضي آبائها واجدادها ..

بل ان هذه العائلة تصل الى شاطىء الرخاء في القرية التي تطورت تطورا مثاليا «وانقلبت راسا على عقب . فقد عبدت طريقها وانيرت بيوتها بالتيار الكهربائي ووصلت بشبكة المياه العامة واقيمت فيها ابنية جديدة كبيرة وتحسنت حالتها الاقتصادية شانها شان الكثير من القرى العربية» . (١)

اما كيف وصلت العائلة اللاجئة الى شاطىء الرخاء فيقول الكاتب :

«ونجحت اعمال الاب الزراعية بعد ان تطورت الطرق الزراعية باستعمال الالات الحديثة فاكثر من زراعة الدخان المثمر وابدع في تجفيف التين فكانت الشركات تتهافت عليه تهافتا كبيرا واقامت العائلة بيتا جديدا من ثلاث غرف انتقلت اليه هاجرة العقد الى غير رجعة» ..

سنترك لاحد اللاجئين الذين يحرمون من العودة الى قراهم واراضيهم الرد على هذا الكلام .. وسنترك مزارعي الدخان يردون على تهافت الشركات .. وسندعو اصحاب البيوت التي هدمت لانها غير مرخصة يتحدثون عن اللاجئين الذين يبنون غرفة او غرفتين ..

اما حين يستنطق شخصيات قصته حديثا سياسيا فهو يصل «الذروة الحكمة» .. انهم يتجادلون حول عبدالله والمفتي .. هذا يدافع عن عبدالله ويعتبره «بطلا وطنيا» اراد «الخير» للشعب العربي الفلسطيني.. وذاك يتهمه بالخيانة .. لم تدور الدائرة ذاتها حول المفتي فذاك يمتدحه

المهم ان الزعماء العرب هم الخونة. وهم الذين شردوا عرب فلسطين .. اما زعماء الصهيونية .. اما بن غوريون ورهطه فهم من الملائكة لهم مكانهم الى جانب الملاك جبرائيل ..

بل ويمضي الكاتب في تصوير الجنة .. فيذهب ببطلته ليلى مع طلابها الى نزهة ريفية .. وتجد ليلى نفسها امام ضابط وجنود اسرائيليين ويصورها تفزع وتخاف .. بل يصورها تهم بالصراخ ليكون التاثير الدرامي قويا .. لم تاتي الذروة فيمضي في قصته ..

«الا ان الضابط حياها برفق وسألها من اية مدرسة هي»

واستفسر عن احوال قريتها العامة ، ولما وجدها تستصعب الكلام باللغة العبرية.. خاطبها بالانكليزية

وكان لطيفا ورقيقا معها مبديا اهتماما بالغا بشؤون المواطنين العرب ولما انصرف عنها مودعا نطقت مقلتاها بنظرة تفيض بشرا وحبورا وتمتمت :

الدنيا بخير» (٢)

هل كتب اديب عربي قبل محمود عباسي مثل هذا «النشيد الذي يشبه الشعر» يمدح الحكم العسكري وافضاله .. لن نعجب اذا رشح المباي هذا الاديب ليكون نائبا في الكنيست .. فمن المؤكد انه سيقتطف هذا المقطع في خطابه خلال المناقشات حول الحكم العسكري ..

قلنا ان اطار القصة الاجتماعي السياسي شامل رحب يمتد الى منطقة الشرق الاوسط كلها ..

وهذا صحيح !

فالكاتب يصور طرفا من الحياة في لبنان والبحرين والكويت .. يصور في شيء من السخرية المحسوبية في لبنان .. والترف في البحرين .. والتقاليد العفنة التي تجعل الوالد يبيع فتاته الى رجل ثري نقعت به السنين ..

ويريد بهذا ان يظهر الفارق بين «هنا وهناك» ..

لا ادري اين يمضي الكاتب محمود عباسي اوقاته ..

ولكن لا شك انه مطلع على انسجة الحياة في هذه البلاد ..

الم يسمع بكلمة «بروتكسيا التي تضج بها دواوين الحكومة ومكاتب الشركات .. حتى مقابلة مفتش المعارف في بعض الاحيان تحتاج الى «بروتكسيا» ..

ام هو لا يعرف ان بروتكسيا تعني «باللبناني» محسوبية ؟

لم ليذهب الى نوادي تل ابيب ويافا وحيفا الليلية ويشاهد الترف.

صحيح ان اغنياء الكويت يشترون «الفتيات» ولكن هل الزواج هو الشكل الوحيد من الافساد الجنسي؟ اذا اراد الإطلاع فليقرا هعولام هزمن طرق اخرى من الافساد .. ومن «شراء السكرتيريات» !

من غير اللائق ان نكتب تعليبا على كتاب يطول اكثر من الكتاب نفسه .. ولكن ما العمل والكاتب حشر «الدنيا» في حوالي ١٤٠ صفحة ...

والان لناخذ العقدة الجوهرية .. لان عقد الحب الاخرى ثانوية ..

والعقدة الجوهرية .. هي حب حمدي المعلم المسلم وليلى المعلمة المسيحية ..

فعلا ان هذه قضية اجتماعية كبرى .. وستبقى من عقد مجتمعنا العربي حتى تزول العقلية الاقطاعية ويتحرر المجتمع من التعصب الطائفي وتنطلق المراة في طريق انعتاقها ..

وعملية زوال العقلية الاقطاعية تجري الان في اغلب الاقطار العربية ، لا اسرائيل فقط كما يريد ان يصور ذلك الكاتب .. والتحرر من التعصب الطائفي يسير حثيثا بنمو الوعي القومي واشتداد الرابطة القومية بين طوائف الشعب الواحد .. وانعتاق المراة العربية سيتم حين تتحرر اقتصاديا وتتمتع بحقها في العمل ويؤمن لها المجتمع ذلك دون قيد ..

فهل عالج الكاتب القضية بهذه الروح ..؟

كل ما صنعه الكاتب انه استنطق بطلي قصته لاوحات غرامية متاججة واستمطر اللعنات على التقاليد ومصادرها في ولغ «الالام» .

ولهذا كانت العقدة ، من حيث معالجتها الاجتماعية فجة خالية من اللحم والعظم ..

لا ادري اذا كانت القصة واقعية وصادقة كما يدعي اصحاب الشهادات او خيالية من حيث الحقائق العينية..

ولكني اعرف ان مثل هذه القصة يمكن ان تقع .. بل اعرف ان مثل هذا الحب بين مسلم ومسيحية انتهى بزواج في اكثر من حالة ..

ولهذا ممكن القول ان القصة انتزعت من الحياة ..

الا ان السؤال عند هذا الحد يدور حول جودة العمل الفني ..

هل استطاع الكاتب ان يحول الحادثة التي اختارها عقدة حياكة فنية فتخرج من بين يديه تجربة ادبية تتفاعل مع الحياة فتؤثر في القارىء وتنفذ الى اعماقه ..؟

لقد اهلكها الاطار الاجتماعي المتذبذب ومسخها الاسلوب الفني المصطنع فخرجت سردا كلاميا حشرت فيه ابيات الشعر حشرا هو اجدر بالمقالات منه بالاعمال الادبية ..

لقد كان حمدي .. وكانت ليلى يتحركان ويفكران مثل الدمى .. ولهذا خرجت مشاعرهما مسرحية خطابية ..

فليلى «التاجي طيفه والحزن الهادىء يطل من عينيها الكليلتين والحيرة تكاد تصعق من حناياها» (٣) وحمدي : «تامل هذا الصبح المشرق تبلج عن ليل ساهر طويل ، فتملكه امل وحنين جارف وتساءل متى ينبثق حبنا ؟»(٤)

ان الكلام عربي.. والمرادفات جميلة ولكنها لا تقنع .. انها اسلوب خطابي لا يصلح للقصص ..

لم ان نهاية هذا الحب العنيف الذي دام سبع سنوات هي الغرب من كل هذا ..

فليلى تقرر ان «تخترق القتاد» وتتحدى كل شيء وتتزوج حمدي ..

وحمدي يتجاوب مع هذا النداء هاتفا : «ما اعظم تضحيتك يا ليلى : سالبي نداءك بذراعين مفتوحتين» (٥)

لم تاتي ام ليلى وترجوه ان يكف من ابنتها ويشفق على زوجها .. فيعدها بذلك ويكتب الى ليلى ان الحب سراب خادع وانهما لو تزوجا لاحتقرا نفسيهما وانه خطب فتاة مسلمة متعلمة ارادها ابوه .. وكفى

وعند ذلك تتزوج ليلى بغيره ...

فالمعركة كلها.. «المعركة الاجتماعية» الكبرى التي امتدحها اصحاب الشهادات انتهت الى لا شيء فلم التعب كله ..؟

يقولون العمل الادبي هو عمل هادف .. فماذا كانت اهداف صاحب القصة ؟! اتصوير هزيمة حب ثار على التقاليد ؟

قد يقول ولكن هكذا وقعت الحادثة .. وعلى الكاتب ان يخلص للحقيقة..

لو اثار الكاتب نقمة على القوى الجائرة التي وقفت امام هذا الحب لقبلنا هذه القصة .. ففي حالات على الاديب ان يكتب ماساة ليحرك بها مشاعر القراء ..

ولكن في هذه القصة كانت الهزيمة جميلة .. فالكاتب اضفى عليها نعوتا رائعة .. وصور حمدي بطلا مغوارا لانه تخلى من ليلاه .. بل هو صور الجميع ابطالا على القارىء ان يعشقهم

لو اراد محمود عباسي ان يعالج هذه القضية الاجتماعية لترك ابطال حادثته اذا كانت هنالك ثمة حادثة بدون تشهير واختار حادثة اخرى اما انتصر فيها المحبان واما هزما بعد كفاح يثير النقمة على اعدائهما ...

---

١- ص ١٢٠ ٢- ص ١٢٧ ٣- ص ٢( ٤- ص ١٢٤ ٥- ص ١٢٥ لاحظ اللهجة الخطابية

# ملحمة عرب السواعد الذين يكافحون عن كيانهم

**يسكن عرب السواعد في المنطقة المحصورة بين عرابة وسخنين جنوباً ، ونحف والرامة شمالاً ، والمغار شرقاً ، ودير الأسد والبعنة غرباً.**

**وهي منطقة جبلية يفلحها عرب السواعد ويستعملونها مرعى لمواشيهم . وقد تحولت بفضل جهود عرب السواعد الى منطقة زراعية لا يستهان بها . وهي اليوم مزروعة زيتوناً وتيناً وفيها بعض الأشجار كالخوخ والتفاح . ولهذا تعتبر مزرعة شتوية وصيفية جيدة .**

ويزيد عدد سكان عرب السواعد عن الف وخمسماية نسمة وهم يؤلفون قرية كاملة من جميع الوجوه؛ يصلها مع عرابة وسخنين شارع من التراب واسع تستطيع ان تسير عليه السيارات بسهولة

كان عرب السواعد عشيرة واحدة لها مختار واحد ومدرسة واحدة . ولكنها اليوم بفضل سياسة «فرق تسد» المشهورة اصبحت اربع عشائر . فهنالك المل الشرقي؛ والمل الغربي ،والكمانة الغربية ولكل عشيرة مختار ومدرسة .

وكما ذكرت «هارتس» تضم جدران مدارس عرب السواعد الاربعة اكثر من مئتي تلميذ من صف البستان حتى الصف السابع . وقد يكون في احدى المدارس الاربعة من صف البستان حتى الثاني في غرفة واحدة وقد تكون الغرفة الواحدة مقسومة الى قسمين . ويصادف المعلمون مشقات وصعوبات في التعليم تفوق التصور . ويخرج الطلاب في اخر كل سنة وكانهم لم يتعلموا او بمعنى اخر يخرجون ضعافا في القراءة والكتابة وبقية الدروس .

ولن نجد من نلوم الاجهاز المعارف الذي يلم بهذه الامور ويسكت عنها ، وجهاز الحكم العسكري عقد تعليم ابناء هؤلاء المواطنين .

منذ تأسيس الدولة ومدارس عرب السواعد مفتوحة ويسير فيها التعليم ببطء الى امام . ولكن منذ بداية السنة الدراسية ٦٢-٦٣ اقفلت السلطات كل مدارسهم وتفرق طلابها . والتحق قسم منهم بمدرسة سخنين ، وقسم بمدرستي الرامة ونحف والقسم الثالث وهو الاكبر بقي في البيوت وبين الاشجار .

وامام هذا الوضع قام اولياء امور الطلاب واتصلوا بالحاكم العسكري في المنطقة وبعض

**احمد طه الاسدي - دير الاسد**

المسؤولين في الدولة واخبروهم باقفال مدارسهم ولكنهم لم يسمعوا غير الوعود .

ومر شهران ومدارسهم مقفلة واولادهم الذين بعثوهم الى القرى ليتعلموا يمشون يوميا زهاء العشرة كيلومترات.

لقد اقفلت مدارس عرب السواعد في ظل التعليم الالزامي المجاني دون حياء اوخجل. ولا بد لنا بهذه المناسبة ان نذكر ان كثيرا من اولياء امور طلاب عرب السواعد قدموا في السنين السابقة للمحاكمة وغرموا لانهم اخرجوا اولادهم من المدرسة قبل ان يتموا المرحلة الابتدائية فلماذا لا تقتص العدالة من وزير المعارف الذي اغلق هذه المدارس وحرم تلاميذها من نعمة التعليم ؟!

لقد اجتمع زعماء عرب السواعد وقرروا فتح مدرسة على حسابهم الخاص بعد ان ادركوا نية الحكومة المبيتة ضدهم ، واتصلوا باحد المثقفين من دير الاسد ممن انهوا الصف الثاني عشر ليعلم في المدرسة .

وبدا المعلم عمله بتاريخ ٦٢/١٠/٢٨ . واستمر في التعليم حتى أواخر تشرين الثاني . وخلال هذا الشهر تعرض هذا المعلم الى الضغط الشديد . فقد اتصل به الحاكم وغيره مرتين وهدده بقطع تصريحه الذي يخوله الوصول الى عرب السواعد اذا لم ينقطع عن العمل من تلقاء نفسه . ولكن هذا المعلم رفض الخنوع للضغط لانه يؤمن بأن قضية عرب السواعد هي قضية وطنية وانسانية يجب التضحية من اجلها .

وفي اواخر تشرين الثاني اعتقل البوليس المعلم من المدرسة واخذ تصريحه بالقوة واعاده الى قريته .

وهكذا اقفلت مدرسة عرب السواعد للمرة الثانية .

وفي الوقت نفسه اعلن اساف نائب وزير المعارف ، في الكنيست ان مدرسة عرب السواعد واقعة داخل المنطقة المغلقة رقم ٩ وان مناورات وتمرينات عسكرية تجري هناك بصورة دائمة واضاف انه حدث في الماضي ان اصيب بعض الطلاب والاهلين بضرر من جراء ذلك ، وان بناية المدرسة معرضة لمثل هذه الحوادث دائما ، واكد انه ليست هناك نية لاعادة فتح المدرسة !!

ولكن القضية ليست قضية مناورات ولا قضية خطر على النفوس . انما هي قضية ترحيل وتشريد من ارض الوطن

فقبل اسابيع اعتقل البوليس زوجة قاسم عشيب من عرب السواعد لانها دخلت غرفتها الجديدة ووضعها في السجن هي واولادها واخيرا حرمها من دخول غرفتها بموجب أمر من الحاكم العسكري أعلن فيه غرفة هذه المراة «منطقة مغلقة» !!

واليوم لا يجرؤ انسان من عرب السواعد على ان يعمر ولو غرفة واحدة على الرغم من ان كثيرين منهم اعدوا الرمل والحصى والاسمنت لكي يبنوا لهم امكنة ياوون اليها هم وابناؤهم وحيواناتهم من الحر او البرد .

لقد قال محمد الفاعور مختار المل الغربي : لم يمر علينا زمن اشد من هذا ولا حكم اقسى منه .

# حديث في البريد

### الضرر الذي يصيب الامن .. امر مشكوك فيه

تقدمت زوجة وام الى المحكمة الربانية في تل ابيب تطلب فيها الطلاق من زوجها المصاب بمرض نفساني، ولدعم طلبها استندت على مستند عسكري حرر زوجها من الخدمة العسكرية لعدم تمالكه قواه العقلية . لذلك كان لا بد من الحصول على المستندات التي تثبت مرض الرجل النفساني .

وقد كتب وزير الدفاع بن غوريون ، الى المحكمة الربانية يقول : «بعد ان دققت في المستندات المذكورة ، اؤكد انه لاسباب تتعلق بالمصلحة العامة والدولة ، لا يمكن ابراز هذه المستندات . وشرح المدعي العمومي لمنطقة تل ابيب الذي مثل امام هذه المحكمة، اقوال بن غوريون بقوله : «اذا وافق الجيش على كشف تقارير الجنود الطبية يمسك الجنود عن ذكر الحقيقة للاطباء وبذلك يخسر الجيش» .

وعينت المحكمة طبيبا نفسانيا ليفحص الزوج . وقال الطبيب : لا استطيع ان اشهد بصراحة في هذه القضية دون ان اعلم نتائج فحص الجيش للرجل ، سيما وانه يدعي انه تظاهر بالجنون ليسرحوه من الجندية ، واذا وضعت امامي التقارير العسكرية استطيع ان اتأكد من صحة ادعائه وتقديراتي؛ وعلى هذا الضوء لا يستطيع القضاة الفصل في مصير هذه المراة المسكينة قبل مراجعة التقارير المذكورة .

ولما كانت المحاكم الشرعية لا تخضع للانظمة البريطانية التي تخضع لها المحاكم النظامية، وهي احترام كلمة وزير الدفاع ، فقد قال رئيس المحكمة : ليس لنا سوى هذه التوراة ..

ولذلك قرر القضاة الشرعيون :

«الضرر الذي سيصيب الامن هو موضع شك . فقد يحدث وقد لا يحدث . اما بخصوص المراة الماثلة امامنا، فالامر حساس للغاية ، لذلك فكما يجب على الفرد ان يتنازل لصالح صديقه، كذلك فالمجموع لا يستطيع ان يتدخل اكثر من اللازم في الشكوى عندما تقف امامه قضية واجبه ازاء فرد .. لذلك يجب ان تعرض المستندات امام المحكمة ..

وهذا امر لم يسبق اليه مثله من قبل .

### اسال قبل ان تشتري سيارة!

حكمت محكمة الصلح في حيفا على موشه روطفلس بغرامة الفي ليرة او بالسجن مئتي يوم لشرائه سيارة لم تدفع ضرائبها الجمركية ، من بنيامين يوسلفتش الذي كان من حقه احضار سيارة معفاة من الضريبة من خارج البلاد ، شريطة الا يبيعها . وقد حكمت المحكمة عليه بغرامة الف ليرة او السجن مئة يوم ، وبمصادرة السيارة .

ومن المعروف انه يسمح للدبلوماسيين ورجال الامم المتحدة ، والقادمين الجدد ان يجلبوا معهم سياراتهم لاستعمالهم الخاص ، ولكن يحظر عليهم بيعها دون دفع رسومها الجمركية وسائر الضرائب .

وفهم ان ادارة الجمارك صارت تشدد مراقبة السيارات ووسائل النقل الاخرى التي وصلت الى البلاد وبيعت بهذه الصورة ، وضبطت خلال الشهر المنصرم ست سيارات و ١٥ دراجة من هذا النوع .

### صدفة خير من ميعاد

دخل بن تسيون سموتريش حانوت تأجير سيارات يخص ماركو مركادو وعرض عليه راديو ترنزستور وصدف وجود شاويش هناك ، فاشتبه الشاويش ان الرجل يعرض جهازا مسروقا فطلب منه هويته فادعى بن تسيون انها في سيارته وذهب لاحضارها، ولكنه حركها وفر بسرعة البرق بعد ان نسي محفظته في الحانوت ، وعند تفتيشها عثر على مسدس محشو ، وجوازات سفر مختلفة واشياء قيمة .

وابلغ الشاويش الامر لمركز البوليس ، وتبين من اوصافه للشخص انه مجرم معروف ، كثير الاسبقيات ، فبوشر بالتحقيق واتبعت طريقة فتش عن المراة .. فلهذا المجرم خليلة ، عنوانها معروف لدى البوليس ، ولسوء حظه ايضا انه اوقف سيارته امام منزلها، فنصب له شرطيان كمينا ، وعند خروجه من دار خليلته راى الشرطيين يقتربان منه فحاول الاسراع الى السيارة ولكنهما سبقاه اليها ، فوجدا فيها الات لفتح الابواب (على النسق الحديث) وملابس رسمية يستعملها للتخفي منها ملابس عسكرية برتب عالية وملابس فاخرة اخرى .

واشتهر سموتريش قبل سنوات عندما عرف نفسه انه طبيب فاجرى في مستوصف صندوق المرض في قرية شمونه فحوصا لاغراض البحث العلمي، واعتقل عام ١٩٦١ عندما ادعى انه «عالم» في معهد وايزمن .

### هدية او سجن

وقف رحاميم ابراهام من قرية شمونه ، امام قاضي الصلح في صفد ، السيد يعقوب بار زئيف، متهما بضرب زوجته ، واعترف ولكنه تذرع بحجة انه يضرب زوجته لان ابوها يضربانه ، ولكن القاضي لم يتقبل حجته ، والزمه ان يشتري هدية غالية لزوجته في ذلك اليوم ، والا فليذهب الى السجن ..

واصبحت هذه العقوبات تقليدا عند السيد بار زئيف في حالة خلاف بين زوجين .

### الاعتداء «تطوعي»

بحثت بلدية القدس مؤخرا ميزانية المجلس الديني ، وسألت احدى عضوات البلدية اذا كان باب نفقات المجلس الديني لايام السبوت والاعياد يشمل اجور اولئك الذين يرجمون السيارات العابرة في ايام السبت على مقربة من « شاعري حيسد » المجاور لبيتها . فأجابها رئيس المجلس الديني : لا .. هؤلاء يقومون بمهمتهم تطوعا ..

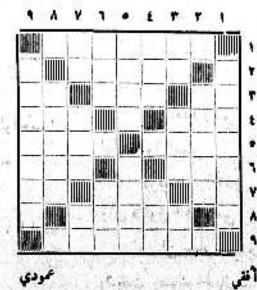
### حالة خاصة

سئل يوسف نحمياس مفتش بوليس تل أبيب العام في مؤتمر صحفي : اذا كانت شرطية سائرة بصحبة صديقها في الشارع بعد عملها ورأت شجاراً ، فهل عليها التدخل ؟

فأجاب : نظرياً ... نعم ...

لكن في هذه الحالة الخاصة لا يطلب منها اكثر من أن تذهب الى أقرب تلفون وتدير الرقم ٩٩٩ وتبلغ عن الحادث ، ثم تواصل سيرها مع صديقها .

# كلمات متقاطعة



**أفقي**

١- من اشهر كتب التراث العربي
٢- المجلة النظرية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
٣- أداة نفي ، كيس ، صغير
٤- ابن الحصان ، جيل
٥- ترى ، كشفت .
٦- تجمع ، أزعج
٧- حشرات كريهة ،الصوت المنخفض ، ريح البحر
٨- سفير لبنان الفني
٩- جبال الثوار في الجزائر

**عمودي**

١- شاعر العروبة الاكبر
٢- سائل بغزارة .
٣- أداة نفي ، اكتشف ، زهر
٤- ادخل ، قم.
٥- جدول ، مرافقة «لزيد»
٦- غاية ، جدار كبير .
٧- كن بدلا من .. ، غاية ، ثلثا «زاد»
٨- يستعمل للتدخين .
٩- زعيم عالمي كبير .

## حل اللغز الماضي

**افقي**

١- عرين ، اريد ٢- ركوع ، لبوه ، ٣- انقولا ٤- لاسول ٥- حلايا ٦- شدا ، عادل ٧- ريب ، مي ٨- طنجه ، حج ٩- يهللون ، دم .

**عمودي**

١- عراق ، شرطي ٢- وكن ، مدينة ٣- يوغل ، ابجل ٤- نعومة ، هل ٥- لامع ٦- الاسلام ٧- رب ، وادي ٨- يو ، ايل ، خد ٩- دهم ، نجم .

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري

# ٢ـ مرآة تطور رائع ومستقبل مورق

بقلم زاهي كركبي

**هذا هو المقال الثاني والاخير الذي يكتبه زاهي كركبي عن المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري (المقال الاول نشر في عدد الجمعة الماضي).**

## ارتفاع كبير في مستوى المعيشة

لقد رافق الارتفاع الكبير في الانتاج الصناعي والزراعي ، ارتفاع كبير في مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية . ان زيادة الدخل القومي ب ٢,٨ مرة بالنسبة لعام ١٩٣٩ ، قد مكن من تخصيص مبالغ كبيرة لزيادة مدخول العمال والفلاحين ، ورفع مستوى الخدمات الاجتماعية المختلفة التي تقدم اليهم . فالدخل الحقيقي للعامل والفلاح قد ازداد في سنة ١٩٦١ بنحو ٥,٧) ٪ بالنسبة لعام ١٩٥٦ . وزاد معدل معاش التقاعد للاسرات بالنسبة الى ما كان عليه عام ١٩٤٨ . واصبح الحد الادنى لدخل العامل والفلاح الشهري ٥٠ لفوت . وهذا لا يعني ان ٥٠ لفوت هي معدل اجرة العامل الشهرية . فبينما نال ٤٩,٩ بالمئة من العمال عام ١٩٥٧ (٦٠) لفوت شهريا ، نال فقط ١٩,٩ بالمئة من العمال هذا المبلغ عام ١٩٦١ . ان معدل الاجرة التي ينالها العامل اليوم هي ٩٠ لفوت شهريا (٢٧٠ ليرة اسرائيلية) ، ولكن الكثيرين ينالون اجرة تزيد على هذا المبلغ . لقد زرنا مصنعا لانتاج الالات في صوفيا يشتغل فيه ٢٤٠٠ عامل ، وقد علمنا ان ٥٠ بالمئة من عمال هذا المصنع يحصلون على اجرة شهرية تزيد على المعدل المذكور ، بينما ينال ٣٠ عاملا من عمال هذا المصنع اجرة تزيد على معاش مدير المصنع العام .

اضف الى ذلك ان المجال مفتوح امام المرأة للعمل ، والحصول على اجرة متساوية للعمل المتساوي . واذا علمنا ان الدولة تقدم مساعدات كبيرة لاعالة الاولاد (٨٠ لفوت لخمسة اولاد) استطعنا ان تكون فكرة واضحة من الدخل الحقيقي الذي يناله العامل والفلاح على السواء . ان هذا الدخل يؤمن للشعب معيشة محترمة .

ويظهر ارتفاع مستوى معيشة الشعب في توسيع الخدمات الصحية توسيعا كبيرا وتقديمها مجانا للجميع . كما زاد عدد الطلاب في المدارس الابتدائية والجامعات زيادة كبيرة . فبينما كان يدرس في الجامعات والمعاهد العليا ١٠ الاف طالب عام ١٩٣٩ ، اصبح هذا الرقم ٥٥ الف طالب عام ١٩٦٠ . واليوم يتابع ٨٠ بالمئة ممن ينهون الدراسة الابتدائية ، دراستهم الثانوية .

وقدتم بناء اعداد ضخمة من بيوت السكن في المدن والقرى على السواء ، ساعدت على تحسين ظروف سكن السكان مساعدة كبيرة . ويستطيع كل انسان ان يرى بسهولة الاعداد الكبيرة من البنايات الحديثة البناء اني توجه في البلاد في المدن وفي القرى على السواء .

## مساعدات الاتحاد السوفياتي الاخوية

ان كل هذه النجاحات لم يكن في الامكان تحقيقها بدون مساعدة الاتحاد السوفياتي الاخوية الهائلة . فعشرون بالمئة من كل المبالغ التي صرفت على اعمال البناء والتطوير هي قروض من الاتحاد السوفياتي . لقد بنى الاتحاد السوفياتي في البلاد ٧٣ مصنعا ضخما وهناك ٣٢ مصنعا اخر في دور البناء . كما ارسل الاتحاد السوفياتي الالوف من الخبراء والفنيين لمساعدة الشعب البلغاري على بناء بلاده وتطويرها ، كما علم ودرب الوفا اخرى من البلغاريين لاعدادهم للعمل في مختلف فروع الاقتصاد .

واذا كان من الطبيعي ان يشكر الرفيق تودور جفكوف من على منصة المؤتمر باسم الحزب الشيوعي البلغاري وباسم الشعب والحكومة ، ان يشكر الاتحاد السوفياتي على مساعداته الاخوية الكريمة .

ان التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية هو في طريق الاتساع ، وتقسيم العمل بينها ، اي ان كل قطر يتخصص في انتاج الاشياء التي توجد الظروف الموضوعية في ذلك البلد ، لانتاجها باقل التكاليف ، يمكن كل قطر من الانتقال الى الانتاج الجماهيري . فمثلا من حصة بلغاريا الشعبية في تقسيم العمل ، انتاج الالات الصغيرة ، وفي مجال الزراعة انتاج الخضراوات والفواكه والدخان . ان قرارات المجلس الاقتصادي للتعاون المتبادل الذي تشترك فيه اقطار حلف وارسو، تفتح مجالات واسعة امام مختلف الاقطار الاشتراكية الى الاسراع في بناء الاشتراكية والشيوعية في بلادها ، وزيادة رفع مستوى معيشة شعوبها .

## اصلاح اخطاء الماضي

ان كل النجاحات التي ذكرت ، كان في الامكان تحقيقها بفضل النضال الحاسم للقضاء على تقديس الشخصية ونتائجه التي الحقت اضرارا خطيرة ببناء الاشتراكية وبالديمقراطية الاشتراكية ، وادت الى مخالفات خطيرة للقانون الاشتراكي . وقد فحص المؤتمر وانهى القضايا المتعلقة بتقديس الشخصية ومخالفة القانون الاشتراكي ، اذ اقر القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية عشية المؤتمر ، حول طرد تشرفنكوف من الحزب وتجريد يوجوف (من كان رئيسا للحكومة) وغيره من مراكزهم المسؤولة في الحكومة وفي الحزب ، لمسؤوليتهم الشخصية في مخالفة القانون الاشتراكي ومحاولة بعضهم اقامة تكتل داخل الحزب . ان هذه القرارات لتؤكد من جديد تصميم الحزب على منع ظواهر خطيرة كهذه في المستقبل ، وعلى معاقبة كل من يجرا على الخروج على دستور الحزب ومخالفة القانون الاشتراكي مهما كان مركزه في الحزب والدولة .

## برنامج العشرين عاما ـ الطريق الى الشيوعية

لقد اقر المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري برنامج العشرين عاما الذي سيؤدي تنفيذه الى الانتقال التدريجي الى بناء الاساس المادي والتكنيكي للشيوعية . ان النجاحات التي حققتها بلغاريا حتى اليوم هي الاساس الذي مكن من وضع برنامج كهذا . ولكن هذه هي عوامل داخلية ، وهناك عوامل خارجية هامة بدونها لم يكن في الامكان وضع برنامج كهذا . وتتلخص هذه العوامل في قوة المعسكر الاشتراكي ، وفي امكانية منع الحروب ، وفي التعاون الوثيق بين الاقطار الاشتراكية ووحدتها على اسس الماركسية اللينينية .

ان الصورة التي يرسمها هذا البرنامج للبلاد في نهاية هذا البرنامج لمثيرة حقا . والنجاحات في مختلف ميادين الحياة التي سيحققها هذا البرنامج ، تزيد كثيرا على ما حققته حتى الان . فان كان الانتاج الصناعي عام ١٩٦٠ يساوي ١٢ مرة ما كان عليه عام ١٩٣٩ ، فانه في عام ١٩٨٠ سيساوي ٨٠ مرة ما كان عليه عام ١٩٣٩ . وان كان عدد طلاب الجامعات والمعاهد العليا عام ١٩٣٩ ١٠ الاف طالب ، وعام ١٩٦٠ ٥٥ الف طالب ، فانه سيصبح في نهاية البرنامج ٢٢٠ الف طالب .

نعم ، ان ما ستكون عليه بلغاريا عام ١٩٨٠ هو صورة مصغرة جدا ، للمجتمع الشيوعي الذي سيبنى في البلاد في المستقبل . اذ انه حتى عام ١٩٨٠ لن يتحقق بعد بناء المجتمع الشيوعي في بلغاريا ، بل سيبدا الانتقال التدريجي لبناء الشيوعية . وخلال فترة هذا البرنامج سيقرر الدخل على اساس العمل في الاساس ، فمن كان عمله احسن واكثر انتاجيا ، نال دخلا اعلى . ولكن الدولة سترفع الحد الادنى للاجور ، وستزيد الخدمات الاجتماعية التي تقدم مجانا . فمثلا سيصبح التعليم الثانوي الزاميا مجانيا منذ عام ١٩٧٠ . وسيصبح في استطاعة كل انسان الذهاب مرة كل عامين الى بيت للراحة دون اي مقابل . وسينال جميع الشغيلة وطلاب المدارس وجبة غداء مجانية ، بينما سيزداد عدد المدارس الداخلية التي يحصل فيها الطلاب على كل ما يلزمهم من لباس وغذاء من خزينة الدولة . وسيزداد بناء بيوت السكن ١٢ مرة بالنسبة الى ما هو عليه الان

ان تنفيذ برنامج الـ ٢٠ سنة يتطلب توظيف مبالغ ضخمة لتطوير الصناعة والزراعة . وحسب ارقام البرنامج سيوظف ٢٧ بالمئة من الدخل القومي لتطوير اقتصاد البلاد ، اي ٥٤ الف مليون لفوت خلال عشرين عاما (ما يساوي ١٦٢ الف مليون ليرة اسرائيلية) وستحصل الدولة على هذه المبالغ من ارباح المصانع والمشاريع الاقتصادية التي في ملكية الدولة ، ورغما عن الغاء الضرائب كليا . وفي امكان الحكومة ان ترفع مستوى المعيشة في الحال اكثر من البرنامج المقرر لو قلصت المبالغ المخصصة لتطوير الاقتصاد ، ولكن هذا سيؤخر بناء الشيوعية في البلاد ، وسيؤجل تمتع السكان بمبدا المجتمع الشيوعي «من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته» .

ويؤكد البرنامج اهمية استمرار تطوير الصناعة الثقيلة ، اذ بدون ذلك لا يمكن السير نحو بناء الشيوعية . كما يؤكد اهمية زيادة الانتاج الزراعي لتامين المواد الغذائية اللازمة للسكان ، والمواد الخام اللازمة للصناعة . ولتحقيق هذا الغرض ستوظف مبالغ كبيرة لتزويد الزراعة بالالات الزراعية الحديثة ، والاسمدة الكيماوية ولتوسيع شبكة الري الخ .. فمثلا ستزود الزراعة ب ١٨٠ الف تراكتور مقابل ٤٠) الفا موجودة حاليا .

ان تنفيذ برنامج العشرين سيؤدي الى رفع مستوى معيشة سكان بلغاريا الشعبية ارتفاعا كبيرا ، واذ ذاك سيأكلون ويلبسون ويسكنون بشكل افضل بكثير مما هو قائم الان . ولاعطاء مثل بسيط عما ستكون عليه الامور عام ١٩٨٠ ـ نقول انه في كل ١٠٠ بيت سيكون ١٥٠ جهاز راديو ، ١٠٠ تلفون ، ٩٧ جهاز تلفزيون .

ويشمل برنامج الـ ٢٠ سنة ، تثقيف السكان على الافكار والعلاقات الشيوعية وتوسيع الديمقراطية في الدولة واشراك جماهير الشعب الواسعة بشكل اوسع في ادارة شؤون الدولة .

## الاقليات في بلغاريا

واريد باختصار ان اشير الى وضع الاقليات في بلغاريا لاهمية ذلك بالنسبة لنا هنا في اسرائيل . في بلغاريا ٦٥٠ الفا من الاتراك و١٠٠ الف من الارمن و٦,٥٠٠ من اليهود . وسأقصر حديثي عن الاتراك .

لقد كان الاتراك يعيشون في ظروف صعبة للغاية قبل التحرير ، اذ كانوا يعانون من التمييز والاضطهاد . وكان مستوى معيشتهم منخفضا للغاية ، و٩٠ بالمئة منهم اميون . اما المرأة فكانت محرومة من الحقوق ، لا تنزل الى الشارع الا وعلى وجهها الحجاب وجاء حكم العمال والفلاحين بقيادة الحزب الشيوعي ، فغير أوضاع الاقلية التركية تغييراً جذرياً . فمستوى معيشتهم ارتفع ارتفاعاً ملموساً ، والتعليم أصبح في متناول اولادهم وبناتهم ، اما المرأة فقد تحررت من كل القيود البالية فألقت الحجاب جانباً ، وشاركت الرجل في عمله كل ذلك بفضل المساواة التامة التي يضمنها دستور البلاد لجميع الاقليات .

ولتوضيح كل ذلك أقدم بعض الارقام . كان في الماضي عند الاقلية التركية ٣٥٠ مدرسة ابتدائية يدرس فيها ٣٥ ألف تلميذ (معظمها كتاتيب دينية) اما عام ١٩٥٦ فقد كان هناك ١١١٢ مدرسة يدرس فيها ١١٠ آلاف تلميذ. وبخصوص الدراسة الثانوية كان في الماضي مدرسة واحدة فأصبح هناك ٣٠ مدرسة ثانوية ، لقد سمعنا كيف ان الجامعات في بلغاريا تعفي الطلاب من أبناء الاقلية التركية من امتحانات الدخول ، وذلك لمستواهم الثقافي المنخفض بالنسبة لبقية الطلاب ، حتى تمكنهم من الالتحاق بالجامعات ومتابعة دراستهم الجامعية ، وذكرني هذا بالوضع القائم في بلادنا حيث يشكل مستوى التعليم المنخفض ما بين الطلاب العرب ، عاملا هاماً يمنع الكثيرين من الالتحاق بالجامعات ومتابعة تحصيلهم ، وللتدليل على مدى زيادة الخدمات الاجتماعية التي ينالها أبناء الاقلية التركية يكفي ان نقول أنه كان عندهم مستشفى واحد في الماضي ، فأصبح عددها اليوم ٥٥ مستشفى .

ان أبواب المصانع والمؤسسات الحكومية مفتوحة امام أبناء الاقلية التركية دون اي تمييز ، ولقد تجدهم اليوم في الصناعة والزراعة ودوائر الحكومة ومعاهد العلم وغيرها .

ان وضع الاقلية التركية في بلغاريا الشعبية ، وما حققته من تقدم ، يؤكد من جديد ، ان الاشتراكية ، هي التي تحل قضايا الاقليات وتضمن لهم المساواة التامة بعد ان تقضي على مختلف مظاهر الاضطهاد والتمييز .

لقد عاد وفدنا من بلغاريا الشعبية غنياً باعمق الانطباعات من النجاحات الكبيرة التي حققها الشعب بقيادة حزبه الشيوعي . ان ما شاهدناه من حماس الشعب البلغاري ، ومن تعلقه بحزبه الشيوعي والتفافه حوله ، وعمله الجدي الخلاق ، يؤكد لنا بان برنامج السنوات العشرين سينفذ بنجاح ، وبذلك تتقدم البلاد خطوات واسعة نحو تحقيق بناء الشيوعية .

اننا ننقل الى جماهير شعبنا ما حملناه من تحيات حارة من الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري ومن وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة . ونتمنى لبلغاريا الشعبية النجاح التام في بناء الاشتراكية والشيوعية .

---

## ثقافة ...

اصدرت الكارن كايمت كراس مطالعة للصفوف الابتدائية الثالث والرابع والخامس ، وفيه شعر باسم «انشودة البدوي» هذه ترجمته :

كرهت العامل ،
كرهت النشيط ، فليسقط
العمل فليسقط النشيط .
سأبقى في الجبال ، امطر
الرصاص احرق الاشجار
اقتل الطلائعيين . لتكون
قفراً الارض كلها اوليست
الكارن كايمت تحيي القفار .

فما «اجمل» هذه المادة للمطالعة في المدارس الاسرائيلية الابتدائية !!

---

# جولة في العالم الرأسمالي

### القضية العويصة

قضية عويصة اشغلت مجلس اللوردات البريطاني . وعدد من اللوردات اشترك في مناقشتها بحماس واسهاب ..

القضية هي .. ذبح الحيوانات !

واسئلة كثيرة قدمت : كيف يجب ان تتم عملية ذبح الحيوان ؟ كم من الوقت ، بالثواني ، يجب ان تستغرق هذه العملية ؟ متى يمكن اعتبار الحيوان مذبوحا ؟ وهل طرق الذبح الحالية هي .. طرق انسانية ؟!

والقضية نشأت حينما تقدم احد اللوردات بمشروع قانون يحرم ذبح الحيوان على الطريقة الدينية اليهودية . وقد قال: ان هذه الطريقة تسبب موت الحيوان بعد انقضاء ٢٠ ثانية على عملية الذبح .

ولكي يوضح اللورد «وحشية» هذه الطريقة اخذ يعد على اصابع يده ، حتى وصل الى الرقم ٢٥ ، وقال الا ترون ان هذا وقت طويل جدا ..

وقام لورد اخر يتساءل : كيف يمكن للحكومة ان توافق على هذه الطريقة من الذبح ؟!

وتقول الصحف ان اللوردين المذكورين من اعضاء .. جمعية الرفق بالحيوان ومنظمة الذبح الانساني .

ولم يقبل اقتراحهما خشية ان يعتبر مثل هذا الاجراء .. لاساميا !

وقد يكون من السذاجة ان يسأل البعض عن عدد الذين يذبحون يوميا في عمان ولا يجد مجلس اللوردات ولا لوردا واحدا يتحدث عن هذا الذبح الهمجي ..

### اساءة ملكية

شرطة اثينا داهمت مكاتب جريدة «اثينايكا» اليونانية وصادرت اعداد الجريدة واعتقلت محررها ..

والاسباب ؟

الملكة ـ الام ، ادلت بتصريحات لاحد نواب البرلمان اليساريين ، الياس بردبماس، الذي هو ايضا من هيئة تحرير الجريدة .

والملكة ـ الام ، لويزا ، قالت في تصريحاتها ان ابنتها الملكة ارغمتها على ترك قصرها وعلى .. السكن في احد البيوت في احدى احياء الفقراء . كما انها لم تدع الى حفلة زواج حفيدتها ..

واعتبرت الشرطة تصريحات الملكة ـ الام اساءة للعائلة المالكة كلها ..

فداهمت مكاتب الجريدة، وصادرت اعدادها ، واعتقلت محررها ..

### حسن حظ فقط

في يوم الخميس الماضي نشرت وزارة الدفاع الامريكية تقريرا اثار الرعب ..

فقد جاء فيه :

ان شاويشا في سلاح الطيران الامريكي ومن المسؤولين عن صيانة القنابل النووية قد هدد بالانتحار باطلاق الرصاص من مسدسه على .. قنبلة ذرية !

ويقول التقرير ان الشاويش لحسن الحظ ، لم ينفذ تهديده . فلو اطلق النار على قنبلة ذرية لادى ذلك الى انتشار غبار نووي خطير .

وحادثة اخرى رواها التقرير ..

انفجر ، ذات يوم صاروخ عابر للقارات في قاعدة فاندبرغ بكاليفورنيا وذلك بسبب .. «نرفزة» احد الجنود . فهذا الجندي كان يفكر في قضية طلاقه من زوجته .. فنسي ان يربط الشبكة الكهربائية في الصاروخ بالارض ..

«مجرد نسيان» !

وحادثة ثالثة يذكرها التقرير .

اعترف احد الجنود ، اثناء التحقيق معه ، انه فعلا كان ينوي اطلاق النار على احد انواع الاسلحة التي في حوزته ، «ليرى ماذا سيحدث» !

في ايدي مثل هؤلاء توجد اسلحة الابادة الجماعية .. وبحماقاتهم من الممكن ان يقترفوا جرائم مروعة ..

وهذا ما اعترف به التقرير الرسمي .. اما الذي لم يعترف به فلا نعرفه حتى الان .

---

# حبيبتنا الارض

شعر محمود درويش

ـ ١ ـ

أغني مَعَ الآخرين ..
أغني مَعَ الزارعين .. أغني مع الحاصدين
أغني مع الكهل والطفل .. والفتية الصاعدين
اغني مع الامهات ـ مع العاشقات . مع العاشقين
أغني مع الطلل المستباح ، مع الاخوة النازحين
أغني مع القمح .. والعشب .. والياسمين
أغني مع الجبهات .. مع الميتين
ومن وُلدوا قبلنا .. والذين
غداً يولدون !
اغني لنشيد هوايَ .. نشيدَ هوى الاخرين
أغني .. وأعلمُ أن شقاءَ الخريف
أغار على روعة المنشدين
وحَوَّلَ كلَّ غنانا ..
مراثيَ في مأتم الميتين
وأعلمُ أن الصبابة عارٌ
وان الغرامَ مجونٌ !
اذا كان جسميَ في النار ـ
كيفَ ترق اللحونُ ؟
اذا كان قلبي مأوى قبور
فكيف لساني يكونُ ؟
ولكنني .. لا أزال أغني اليكِ
أصلي اليك
وأعصرُ كل حياتي على راحتيك
لان محبتنا فوقَ فوق حدود السنين
وفوقَ خيال التصور .. فوق ظنون الظنون
فقد يخدعُ الحب .. قد يخدعُ العاشقين
وقد تستذل الاغاني على شفة العاشقين
وقد يستهينُ العذول ببعض الهوى .. يستهين
وقد يطفىءُ البُعد .. بعض الحنين !
ولكن حبك ـ يا أمنا الارض ـ
يا ربة العاشقين
أعز من الكلمات .. واكبر اكبر من ان
يخون
فحُبكِ نبع بقائي .. ومعنى صمودي
على خشبِ الصالبين !
أغني اليك
لاني اليك ومنك
عطاءُ حياة .. وعمر سنين
أغني اليك ..
وأحلى الاغاني
وأقدسُها ما يُزَفُّ اليك
فمها يمر الخريف علينا
ومهما يمر عليك
ومهما يشوه جمال عيونك
مهما يعض يديك !
ومهما احتضنت من الجبهات اللواتي
ذهبنَ فداءاً اليك
فقلبُك أبعدُ من أن يطال ..
واصعبُ من سطوة المجرمين !
ونحن شرايينُ هذا الفؤاد
الكبير الحصين
فمها تشتتنا العاصفات
ومهما تجن السنين
فانَّ الجداول تعرفُ درب المصب
وتجرفُ أسطورة الغاصبين!

ـ ٢ ـ

حبيبتنا الارض !
يا أمنا الباقية
شهدنا على حقل أعينك القانية
شهدنا خناجرهم تطعنُ القمحَ .. والدالية
وتصرعُ كلَّ الزنابق .. كلَّ الورود
وتزرع في كل شبر .. شهيد
فكانت جميعُ الحقول .. سنابل دم !
وكان النهارُ قناديل دم
وفي كل بيت جمعنا الغلال ..
سنابلَ دم !
وكان أبي سنبله !
وكان أخي سنبله !
ومن ظل حياً ..
تطوع في موكب النازحين
ونحن بقينا .. لانا نريد البقاء
بقيةَ شعب .. ولكننا اقوياء !
نرد الثعالب عن كرمنا
ونضرب ـ دون الرياح ـ سواراً من الثائرين
ونحرمُ ..
نُسجنُ ..
نُقتلُ ..
لكننا ..
لا نلين !
وقفنا على ليل نافذتنا
اشارات ضوء .. لاخوتنا الضائعين
لاخوتنا النائمين :

ـ ٣ ـ

«حبيبتنا الارض !
يا أمنا الواحده !
حملنا ترابك .. زوادة خالده
تفيء منافينا ..
في ليالي تشردنا البارده
وحين يُسائلنا الناس :
من أين أنتم ؟
وأينَ بلادكُمُ أيها اللاجئون ؟
وهل يُلحدُ البعدُ ايمانكم ..
وأين مصاحفكُمْ ايها الضائعون ؟
نمدُّ لهم حفنة .. ذرة من تراب
كأغلى وأقدس ما عندنا من جواب :
ترابٌ .. هُويةُ ميلادنا
في ليالي تمزقنا يا صحاب !
حملناهُ ميراثَ عمر .. وحلمَ سنين
نصبناهُ ساريةً للصغار الذين ..
نصاحبهم منذ أن ولدوا ..
لفظةُ «اللاجئين»
نذرناه أبخرةً عند ميلادهم
سقيناهُ قبل الحليب .. لفتيتنا اللاجئين
«حبيبتنا الارض !
صوتك ..
لونك ..
نبضك ..
نبضُ دمانا
ودم جراحك .. كل دمانا !
يعاتبنا كل طير يعودُ مع الموسم
يعودُ بلاقشة .. والبيادر
حرام عليه .. حرام عليه ! »

ـ ٤ ـ

حبيبتنا الارض !
يا ايها الاخوة المنشدون
صحارى .. صحارى بدون ذويها
وكفُّ الخريف .. توغلُ فيها
ولكننا قبل كل الخريف .. نغرز فيها !
أنا صوتها النار ..
صوتُ اطفالها الضارعين
بقيت هنا ،
مثل أقدم زيتونة تتحدى القرون
اذا قطعوا الغصن ..
لا يبخلُ الجذر .. يعطى غصون
وان قتلوني ، في عمق اعماقها ..
لن يصاب الجنين
رسختُ رسوخ الجبال ..
وصارعتُ ريح المنون
سلاحي عبادتها .. حبها ..
أبد الآبدين
أناصوتها .. صوتُ أبنائها القادمين
وصوت الضحايا الذين
يعودون نوراً .. وزهراً .. وعشباً اليها !
حبيبتنا الارضُ !
نحنُ نغني اليها
نغني .. ونعلمُ أن شقاء الحزين
أغار على روعة المنشدين
ولكنَّ آمالنا عذبة
وخضراء مهما تمر السنون
ونحن نغني اخضرار المنى ..
وقلب حبيبتنا أخضر .. لا يهون

# تظاهرة جبارة في باقة الغربية لتأمين الدراسة

## تصدع المدرسة القديمة ادى الى وقف التدريس .. المطالبة بفتح المدرسة الجديدة بسرعة .. المجلس المحلي يعد .. والسلطات «تتبرع» بمبالغ اضافية وتعد بانجاز وعود قديمة

**باقة — لمراسل الاتحاد —**

**يوم الثلاثاء الماضي ومنذ ساعات الصباح الباكر أخذ طلاب المدرسة في القرية في التجمع امام دار المجلس المحلي . وما ان أزفت الساعة التاسعة حتى تحول هذا التجمع الطلابي الى مظاهرة احتجاج على وضع المدرسة المتدهور اشترك فيها الالوف من ابناء القرية من طلاب وشباب وشيوخ .**

وأخذت المظاهرة تطوف في شوارع القرية وهي تهتف بهتافات مدوية تطالب بفتح ابواب المدرسة الجديدة امام الطلاب وباستنكار المؤامرة الحكومية التي تهدف الى سلب هذه المدرسة

وقد سارت المظاهرة بتقدمها حملة الشعارات من التلاميذ التي كتب عليها : فلتسقط سياسة التجهيل ، لتفتح ابواب المدارس امامنا ، ندعو آباءنا للنضال دفاعاً عن حقنا في التعليم . وكان في مقدمة هذه الشعارات شعار مزين برسم لطالب وطالبة كتب تحته : الطالب نواة لمجتمع .

وفي الساعة العاشرة توجهت المظاهرة الى المجلس المحلي ، حيث خرج فارس حمدان - رئيس المجلس - وتحدث الى المتظاهرين وقال ان المجلس المحلي قلم وسيقوم بواجبه من اجل حل مشكلة المدرسة .

### محاولات ارهاب

وبعد ذلك توجهت المظاهرة الى دائرة الحاكم العسكري . وهناك تصدى للمتظاهرين رجال البوليس العسكري الذين حضروا الى القرية منذ الصباح . وقام أحدهم باشهار سلاحه على المتظاهرين ولكنه اضطر الى اعادته الى غمده والتخفيف من لهجته أمام غضب الجماهير واستنكارهم ، وأعلم المتظاهرون ان الحاكم العسكري غير موجود .

وأمام دائرة الحاكم العسكري تكلم في المتظاهرين ابراهيم بيادسة فحيا الجماهير على نضالها ودعا الى الاستمرار في النضال حتى تحل مشكلة المدرسة ، وبعدها سارت المظاهرة مخترقة شوارع القرية وتوجهت لمدرسة البنات وطلبت اغلاق المدرسة واشراك الطالبات في المظاهرة ، وعلى الرغم من معارضة فريد حدان ، مدير المدرسة ، خرجت التلميذات من الصفوف وانضممن الى صفوف المظاهرة .

ثم توجه المتظاهرون - مرة أخرى - الى المجلس المحلي حيث كانت منعقدة جلسة لجنة المعارف .

وفي هذه الاثناء كانت سيارات البوليس بقيادة ضباط بوليس برديس حنا والخضيرة قد تجمعت أمام دار المجلس لارهاب المتظاهرين .

ولكن حق الجماهير كان اقوى من كل ارهاب .

### مطالب المظاهرة

فقد دخل وفد عن المتظاهرين الى قاعة المجلس وعرض مطالب المتظاهرين التي تتلخص فيما يلي :

١ - حل مشكلة الطلاب المتعطلين عن الدراسة بسبب تصدع المدرسة القديمة في اسرع وقت .

٢ - الاسراع في انهاء المدرسة الجديدة . والاعراب عن احتجاجهم على مؤامرة السلطات لسلبها .

### موقف المجلس المحلي

وقد رد فارس حمدان على الوفد بقوله : ان المجلس اتخذ قراراً يندد بموقف وزارة المعارف التي بسبب تأخرها في تقديم القرض التي وعدت به توقف العمل في المدرسة الجديدة وطالب الوزارة بارسال هذا القرض على جناح السرعة .

ووعد فارس حمدان بأن يعمل المجلس حالا على ايجاد الغرف اللازمة لاستئناف التعليم . كذلك وعد بأن يتم خلال أسبوع انهاء الجناح المنتهي من المدرسة والذي بحاجة لبعض الاصلاحات . وأعلن أنه يؤيد المظاهرة تأييداً مطلقاً وعبر عن سروره لوعي السكان .

وبعد ذلك خرج الوفد من قاعة المجلس وتكلم ابراهيم بيادسة باسمه الى المتظاهرين وأطلعهم على نتائج المقابلة وبين لهم الانتصار الذي حققه السكان بنضالهم ، ودعاهم الى الاستمرار في النضال حتى تتحقق جميع مطالبهم .

وعلى الاثر تفرقت المظاهرة .

هذا وقد جرت المظاهرة بتنظيم لجنة المبادرة التي تألفت للدفاع عن المدرسة الجديدة أمام محاولة الحكومة لسلبها .

### دوافع المظاهرة

وكانت لجنة المبادرة قد عقدت اجتماعاً شعبياً لهذا الغرض في الشهر الماضي وقابل وفد عنها رئيس المجلس المحلي الذي وعدهم بانهاء هذه المشكلة خلال اسبوعين مع مكتب رئيس الحكومة .

وكانت شرارة هذه المظاهرة تصدع بناية المدرسة القديمة بشكل خطير يوم الاثنين الماضي والخشية من انهيارها في كل لحظة ، وايقاف التدريس فيها . وعلى الاثر قامت لجنة المبادرة بتنظيم هذا العمل النضالي الذي اوصل السكان الى هذه المكاسب الاولية .

هذا وقد علم ان المجلس المحلي قام في نفس اليوم بايجاد الغرف اللازمة واستؤنفت الدراسة في اليوم التالي .

### وعود السلطات

كذلك نشرت جريدة اليوم صباح يوم الاربعاء الماضي «ان الدوائر الحكومية ودائرة المعارف معنية جداً بحل مشكلة المدرسة الجديدة وقد أضيف الى قائمة الهبات للمدرسة الجديدة ٢٥ الف ليرة تبرع بها ديوان رئيس الحكومة وان دائرة المعارف مستعدة لدفع قيمة القرض المتبقي عليها في اقرب فرصة والبالغ حوالي ٣٧ الف ليرة من اصل ١٨٧ الفاً قدمتها وزارة المعارف والثقافة» .

فهل تتحقق هذه الوعود ؟

# المعلمون يعقدون اجتماعات انذارية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد —

اعرب مركز المعلمين عن استغرابه واسفه على ان المفاوضات التي استغرقت نحو السنة بصدد قضية استكمال التحصيل العلمي لم تنته باي نتيجة مرضية .

فوزارة المعارف والثقافة لم تستجب لمطالب نقابة المعلمين الاولية .

وبسبب هذا الموقف قرر المركز دعوة المعلمين ، في مدن البلاد الثلاث الكبيرة ، الى عقد اجتماعات احتجاجية انذارية يوم الثلاثاء القادم ( الساعة ١١٫١٥ قبل الظهر ) لبحث الموضوع .

# وضع جمعية مياه الرينة يحتاج الى اصلاح جذري

الرينة — لمراسلنا — خلال ما يقرب من سنتين لم تجر انتخابات لادارة جمعية المياه في القرية واجتماعات هيئة ادارة الجمعية لا تعقد الا فيما ندر . وميزانية الجمعية السنة الماضية لا يعرف عنها شيء ، والديون متراكمة على المساهمين .

ومؤخراً قام رئيس الجمعية ومراقب الجمعيات التعاونية هاني الفاهوم بتزويد شركة ميكروت بخط ماء من الجمعية وبالسماح لهذه الشركة بالتنقيب عن الماء في نفس المكان الذي أشار اليه المهندسون الذين احضرهم أهل القرية عندما كانوا يفتشون عن الماء ، ولكنه لم يكن بمقدورهم في ذلك الوقت الحفر فيه من ناحية مالية ، واضطروا الى أخذ الماء من شيكون الناصرة بعد ان دفعوا مبلغ ألف ليرة ، ومبلغ ١٦ الف ليرة «فتوحية» لشركة ميكروت

وهكذا استغلت ميكروت خبرة المهندسين ، وابتدأت في التنقيب في نفس المكان الذي اشاروا اليه والذي يعتبر من حق الجمعية دون ان تعيد الى الجمعية «الفتوحية» التي اخذتها والالف ليرة التي أخذها الشيكون .

والانكى من ذلك ان شركة ميكروت تدفع ثمناً للماء الذي تأخذه من الجمعية أقل مما يدفعه مساهم وعضو في الجمعية . وكل ذلك تم دون علم الهيئة الادارية والمساهمين ودون اخذ اي تعهد على شركة ميكروت .

وقد دفع هذا الوضع عضو الكتلة الشيوعية في ادارة الجمعية لبحث جميع القضايا التي تواجه الجمعية .

وفعلا عقد الاجتماع ولكن رئيس الجمعية انسحب منه احتجاجاً على بحث موضوع تبرع الجمعية لمشروع بناء المدرسة .

ولكن الاعضاء واصلوا اجتماعهم وقرروا الاتصال بشركة ميكروت والمستدروت بخصوص تصرف الشركة وتعديها على حقوق الجمعية وتحصيل الديون واجراء انتخابات لادارة الجمعية وكذلك تقرر اجراء استفتاء بين المساهمين حول موضوع التبرع لبناية المدرسة .

وأعضاء الجمعية يحملون مراقب الجمعيات التعاونية والمستدروت مسؤولية الاهمال والتصرف الفردي في شؤون الجمعية .

# ٥٠ مليون ليرة قروض حكومية للرأسماليين

القدس — لمراسل الاتحاد —

وافق مركز الاستثمارات على ٢٩٦ طلباً لاقامة مشاريع جديدة او توسيع مشاريع قائمة بمبلغ ١٥٫٧٩ مليون دولار و ٧٤٫٤ مليون ليرة

وهذه الموافقة شملت الفترة الواقعة بين كانون الثاني وتشرين الثاني من السنة الحالية .

اما الموافقة على مثل هذه هذه الطلبات في الفترة عينها من السنة الماضية فبلغت ٤٢٥ بمبلغ ١٥٤٫٢ مليون دولار و ١٤٨٫٣ مليون ليرة .

وبلغت القروض التي قدمتها الحكومة لهذه المشاريع في هذه السنة ٥٠٫٦ مليون ليرة .

صفعة رنانة لزعماء المباي بحيفا

# ادارة «ياحد» زيفت حساباتها واخفت مداخيلها

حيفا — لمراسل الاتحاد — قررت المحكمة المركزية هنا ان هيئة ادارة الجمعية التعاونية لسلخ الجلود ونقل اللحوم ، «ياحد» قد زيفت حساباتها ، واستخدمت دفاتر حساب كاذبة ، وأخفت لكي تضلل باقي اعضاء التعاونية حقيقة الدخل — وكل ذلك خلال ١١ سنة .

وهذا القرار وحيثيات الحكم ، كانا بمثابة صفعة رنانة لزعماء المباي في المدينة ، اذ هو يثبت الطرق الفاسدة التي اديرت بها هذه « التعاونية » التي وقف على رأسها زعران المباي ممن كانوا ينالون حظوة وتقرباً من زعماء المباي ، امثال ابا حوشي ويوسف الموغي .

وقد استمرت هذه القضية نحو ثلاث سنوات وكانت من تضاعيفها وذيولها قضية الاغتيال والانتحار في مسلخ البلدية قبل اشهر معدودة .

وقررت المحكمة ان قيام ادارة التعاونية بفصل احد الاعضاء شمينسكي (الذي اغتيل) كان غير قانوني وانها تقرر الغاءه وابطاله كما قررت المحكمة ان على ادارة « التعاونية » ان تعيد ما كانت تجبيه من « غرامات » تفرضها على الاعضاء .

# الكتلة الشيوعية في الرملة تطلب بحث سياسة الأجور واوضاع العمل

الرملة — لمراسل الاتحاد — طلبت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الرملة عقد جلسة عاجلة للمجلس للبحث في : (١) سياسة الاجور (٢) وضع عمال مصانع « يشر » و«تسنوروت» و«لبر» ونضالهم .

وفي الرسالة اعربت الكتلة الشيوعية عن مقاومتها مؤامرة اصحاب الاعمال والحكومة لتجميد الاجور واوضاع العمل الاجتماعية . واشارت الى ان اصحاب الاعمال يخفضون اجور العمال في الرملة حتى عن اجور امثالهم في مختلف انحاء البلاد . وقدمت الكتلة الامثلة عن هذا مما يجري في مشاغل المدينة .

استجواب لوزير الثقافة والتعليم

# أيعمل معلمون عرب في المدارس العبرية؟!

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — في كتاب السنة الحكومي ذكر ان اللغة العربية تُعلم في ١٠٨ مدارس عبرية .

وقد كان هذا موضوع استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الى وزير الثقافة والتعليم .

وسأل النائب طوبي الوزير :

* أيعمل معلمون عرب في تعليم اللغة العربية في هذه المدارس؟
* اذا كانوا يعملون فما هو عددهم ؟
* والا ، فما هي اسباب عدم تعيين معلمين عرب في هذه المدارس ؟!

# رسائل القراء

## لا نريد حياة برخص

بعث الينا (م . أ) من ام الفحم تعليقاً على « الحكم العسكري وحكومة بن غوريون» .

وقد جاء في هذا التعليق ان بن غوريون صرح في رده على اقتراح روزن بخصوص الحكم العسكري ان الحكم العسكري حيوي لامن الدولة وان اكثرية المواطنين بما فيهم المواطنون العرب يؤيدون بقاء الحكم العسكري !

ان الغاء الحكم العسكري لا يعرض أمن الدولة الى الخطر والعكس هو الصحيح فالغاء الحكم العسكري يضمن أمن الدولة وسلامتها ويوطد الثقة بين الشعبين واذا كان هنالك أحد يهدد أمن الدولة فهو حكومة بن غوريون التي تثير التوتر الدائم على الحدود وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان المواطنين العرب لا يؤيدون بقاء الحكم العسكري ويشهد على ذلك نضالهم الشديد ضد هذا الحكم الغاشم .

اما النواب المباييون العرب الذين يؤيدون الحكم العسكري فهم لا يمثلون الا انفسهم

ان الشعب العربي يريد العيش بسلام في بلاده ووطن اجداده وليس بموجب رخص ( تصاريح ) .

# صورة

**بقلم عبد الفتاح عازم - الطيبة**

في الساعة الثالثة ، بعد الظهر تماماً ، تحرك باص السبت من القرية وسط جمع من الاولاد والبنات الصغار الذين حضروا لوداع آبائهم واخوتهم الذاهبين الى العمل .

وكنت واحداً من هؤلاء العمال ووصلنا الى محل عملنا في سوق الخضار في تل ابيب في الساعة الخامسة بعد الظهر .

وانتظرنا الى ان يحين فتح الحوانيت في الساعة السابعة تماماً بعد ان رتبنا الصناديق الملأى بشتى انواع الخضار والفواكه المعدة للبيع في تلك الليلة وصبيحة يوم الاحد .

وعند منتصف الليل ادخلنا الصناديق مرة أخرى الى داخل الحانوت وذهب كل واحد منا الى فراشه الذي هو عبارة عن عدد من الصناديق الفارغة فوقها عدة اكياس من الخيش .

وما كدنا نغمض اعيننا حتى فتحناها على صليل مفاتيح العمال اليهود والمعاسيين . وفتحت الابواب واضيئت الانوار ونحن شبه موتى من شدة النعاس والتعب . وبدأنا عملنا الاعتيادي في ترتيب الصناديق وممارسة البيع .

وانتظرت مجيء وصيف .

ووصيف هذا صديق عزيز انهى الصف الثاني عشر وحاز على شهادة البجروت . ولكنه لم يوظف وبقي بدون عمل يسد منه رمق اخوته الصغار .

واخيراً وجدت له عملا في سيارة توزع الخضروات على الحوانيت باجر زهيد .

واقبل وصيف فرحاً على عمله الشاق الذي « يشلع الايدي ويهد الحيل » كما قال لي في مساء اليوم الاول لعمله شاكياً الماً في قدميه وصدره .

وعندما جاء وصيف نظرت اليه باشفاق عظيم ورثيت في نفسي لحالته .

ولكنه نظر اليّ باسما وكأنه ادرك ما يدور بخاطري وقال : معلهش . «من المر يطلع الحلو» !

وافرغ الصناديق بسرعة وغاب مع السيارة في الحوانيت الاخرى المجاورة والبعيدة .

* * *

وفي منتصف الليل افقت على صوت جري خارج المخزن وكان الظلام لا يزال مخيما . فقمت بسرعة وفتحت الباب وبيدي بطارية اضأتها . وسألت عمن هناك . فأجابني احدهم : أنا عبد . نصحت ما الخبر؟ وحضر في هذه الاثناء حسن ومحمود واجابوا جميعاً بصوت واحد : وصيف ! وصيف ! فسألت بلهفة ماذا اصابه قولوا ؟ فأجابوا : دعسته سيارة واصبح جسمه عجيناً تحت عجلات التاكسي. كان مسرعاً يريد ان يتخطى الشارع الى الحانوت المقابل. ولم اسمع بقية الجواب واغمي عليّ وأنا اصيح : مات ؟ وصيف مات ؟

# ولا شبر ارض !

كنت واحداً من مئات المشتركين في المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية الذي انعقد في حيفا صباح الاحد الماضي . وأبرز ما لفت نظري في هذا المؤتمر الشعبي المستوى العالي من الجدية الذي ميز جميع ابحاثه وقراراته . لقد كان واضحاً انه هنا ، في قاعة المؤتمر ، قد ولدت لبن غوريون ولنظامه الاضطهادي قيادة شعبية عارفة لما ينتظرها وحالفة ، على الرغم من ذلك ، ان تسوّي حساب الشعب على آخر بارة ومتليك !

فما من قليلة هذا الهجوم البنغوريوني المركز على الجبهة وعلى رجالاتها ، ومن كثيرة ، من كثير الظلم والنهب والكذب المهين ، هذه الجدية في الاصرار على الكفاح .

احتشد في قاعة المؤتمر الضيقة عمال وفلاحون واصحاب اراض نهبت اراضيهم او تتلوى فوق فكيّ النهب ، ومحامون عن الشعب ، وطلاب جامعيون على الرغم من انف لوبراني ، ومعلمون نائبون وكان بينهم نائبان شيوعيان ( لا غير ! ) ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف ( لا غير ! ) . فهذا هو الشعب يقود نفسه بنفسه ويخرج من صلبه متعهدي غرسه . لا ينفع معه تخويف ، ولا ينفع معهم تلطيف . صار «المشلحون» قادة . وعلى انفسها جنت البنغوريونية .

قد يكون عبرَ وقت على هذه البلاد كانت الزعامة الوطنية فيه لقباً يتدافش عليه «اولاد الاوادم» . اما اليوم ، في ظل الحكم البنغوريوني ، فصارت أصعب من المشي على الصراط المستقيم . ما هو منطق البنغوريونيين ؟ منطقهم هو كما يلي : خذ «اولاد العائلات» وخل « الصعاليك » لوحدهم ، ما ان يُلزقوا ابن عيلة على كرسي كنيست حتى يتوهموا انهم جابوا راس كليب . وحين يضعونه على راس بلدية يملأون الدنيا ، من باريس حتى كولومبو ، ضجيجاً ! ولكنهم ماذا يفعلون ؟ انهم يزيحون بايديهم الاحجار واكوام النفايات عن طريق قيادة الشعب الجديدة ، من صلبه . لا يصمد امام الظلم البنغوريوني الا هذه القيادة : طنجرة ولاقت غطاها !

والشعب ، حين يلد قيادته الجديدة ، يخرجها على أحسن صورة . ولما كان لصعاليك الجاهلية شعراؤهم الخالدون فقد أنبت الشعب شعراءه وادباءه . ومنا كبار المثقفين . ومنا الاساتذة والمحامون والاطباء والمهندسون . وما من فوج يخرج من الجامعة حتى يقف مستعداً امام امه ، الشعب ، ليقوم بقسطه ، افواج افواج ، ولا يضيع أجر . واذا كان عندنا اليوم رئيس مجلس محلي واحد ، فان البركة في الباقين ، او البركة في الانتخابات القادمة . وشرحه فيما يختص بالنواب . وقبل كل شيء عندنا شيوعيون ، شي بالكثيرة واكثر واكثر . في كل مدينة وفي كل قرية . ويقيمون منظماتهم ويخرّجون قيادة ما يهدها ريح ، ويوحدون الشعب ، ويربطون مصيره بمصير الفجر الطالع (كدت اقول : الطالع من الشرق . ولكنه يطلع من البحر الكاريبي ايضاً . فاذا اقول ؟ ) . ويكشفون الزور ويضربون على شتم النظام القائم الوليد والحاجب . فليقل نظام الاضطهاد وسلب الاراضي ما هو صانع ؟ سيسلب دونمات أخرى ، ويقطع ارزاق مثقفين ، ويكذب مئة مرة اخرى ( من قولك ، حبل الكذب قصير ) . ولكن ، بعدين ما هي آخرتها ؟ هل من الممكن ان يستمر هذا النظام ؟ لا ، لن نقول ، الله يجيبك يا طولة الروح . فنحن أوعى من ذلك واشد نصيبا وامضى عزماً .

ونحن فاهمون الطابق . اننا نعرف لماذا يضيع النظام البن غوريوني صوابه حين يسمع باسم الجبهة . فالحكم العسكري ، حين يسمع باسم الجبهة ، يستل ورقة الامر الاداري ، اعتقال او نفي او اقامة جبرية . أما دمقراطية يحق للاقلية اليهودية في الهند والسند وبلاد الواق الواق ان تقيم منظماتها وان تجتمع . فاذا ارادت الاقلية العربية ان تفعل ذلك في اسرائيل تقوم القيامة وتقع الندامة . خير ان شاء الله ؟

ان الجبهة الشعبية ، بالنسبة الى الحكم البنغوريوني الاضطهادي هي خازوق مبشّم ، ذو حدين ، انها تجمع وطني يثبت الحقوق اليومية والقومية للعرب ، وهذا ما يرفض البنغوريونيون مجرد تصور وجوده فيتحدثون عن «الاقليات» ، ولو طلع بايديهم لاوجدوا لابناء الشعب العربي الدروز لغة خاصة ولكن يد بني معروف اصلب من ان تنزع من جذعها . هذا هو الحد الاول .

اما الحد الثاني فهو ان هذا التجمع الوطني ، الذي يثبت الحقوق القومية العادلة ، قائم في اطار وحدة وطنية نضالية دمقراطية يؤلف فيها الشيوعيون العمود الفقري والاشعاع النير . والبنغوريونيون يعلمون ان هذا المركز الذي يحتله الشيوعيون في هذا التجمع الوطني يضمن له البقاء والنمو والاتساع ، يضمن له السياسة الحكيمة التي تجنب كل العثرات والاستفزازات ، ويسد من طريقه كل الاكاذيب التحريضية ويكسب له تأييد شرفاء الناس اليهود الذين يدركون ان مصير الشعبين في هذا الجزء من العالم اصبح مصيراً واحداً .

اربع سنين مضت على قيام الجبهة الشعبية . تطبعت كفاح العرب في هذه البلاد وكل الكفاح الدمقراطي العام ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية بطابعها . واجراءات الحكم البنغوريوني التعسفية ضد الجبهة ورجالاتها لم تتغير طول هذه السنين . ولكن ماذا تغير ؟ تغيرت هيبة هذه الاجراءات واثرها على المكافحين . ما عاد لها هيبة ولا اثر . ما من احد الا ويتوجع من الاعتقال او النفي او اثبات الوجود . ولكن وجعاً عن وجع يختلف . كنا نتوجع فصرنا نوجع . قيام الجبهة يوجع الحكم البنغوريوني ، فلتقم في كل قرية . ليش لا ؟ فنحن ايضاً نقول «ولا شبر ارض» ...

**جهينة**




## المانيا الدمقراطية تمنح اليمن قرضاً

**البيضاني : لولا الجيش السوفياتي لبقيت السيطرة الاستعمارية على العالم الى يومنا هذا .**

صنعاء — حدد العقيد عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمانية اهداف ثورة اليمن فقال انها اقامة عدالة اجتماعية.. والقضاء على التفرقة . واقامة المدارس والمستشفيات واستثمار موارد البلاد وبناء المصانع والضرب بايدي حديدية على الخونة وحماية مكاسب الثورة من الطامعين المستعمرين.

### توقيع اتفاق مع المانيا الدمقراطية

واذاع راديو صنعاء ان اتفاقاً تم بين الجمهورية اليمانية والمانيا الدمقراطية منحت الاخيرة الاولى بموجبه قرضاً لمدة ٥ سنوات وتعهدت ان تزود اليمن بآلات زراعية كذلك اهدت المانيا الدمقراطية اليمن ٢٠٠ محراث ميكانيكي .

وقد شكر عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الوزراء المانيا الدمقراطية على هديتها وقال ان هذه المحاريث ستسلم الى بنك الانشاء والتعمير الذي اقيم في اليمن وافتتح له فرعين في موسكو ولندن .

وقد صدر قانون في اليمن يمنع المحاكم من ان تغير من اجراء تأميم ممتلكات العائلة الحميدية .. وكانت الحكومة الثورية اليمانية قررت اقامة مزارع حكومية على اراضي العائلة الحميدية ( المالكة سابقاً ) ..

**البيضاني :**

### اننا فخورون بصداقتنا مع الأتحاد السوفياتي

وفي مقابلة له مع مراسل كراسنيا زفزدا السوفياتية رسم عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الوزراء مخطط الحكومة الثورية لاجراء تحولات اجتماعية من مثل الاصلاح الزراعي وزيادة الاراضي المفتلحة وبناء الصناعات وقال :

« ارجو ان تنقل تحياتي الى قراء كراسنيا زفزدا ـ رجال الجيش السوفياتي الذين يدافعون عن شرف السلام في العالم كله . اني مقتنع تماماً ان المستعمرين كانوا يسيطرون على العالم كله حتى يومنا هذا لولا القوات المسلحة السوفياتية التي اشتهرت بشجاعتها وثباتها . نحن شعب اليمن فخورون بصداقتنا مع الاتحاد السوفياتي » .

المحرر المسؤول :
**توفيق طوبي**
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P. P. 40

**زعماء الهستدروت يقفلون الأبواب في وجه الذين انتخبوهم**

# وفد لجان العمال يعقد اجتماعاً تظاهرياً ويعلن المطالب

**تل أبيب ـ لمراسل الاتحاد ـ مندوبو لجان العمال وممثلو فئات واسعه من جماهير الطبقة العاملة ، من تل ابيب ونتانيا وحيفا ، من رمات غان وبني براك وبتح تكفا ، من حولون والخضيره ورعنانا وهرتسليا ، ومن أماكن كثيره غيرها ، احتشدوا يوم أول امس ، الأربعاء ، أمام مبنى اللجنة التنفيذيه للهستدروت . لم يتمكنوا من دخول المبنى ومقابلة « ممثلي » الطبقة العامله الجالسين في مكاتبهم ، وربما خارجها ، واسماعهم مطالب جمهور العمال . فهؤلاء قد أقفلوا أبواب المبنى وأقاموا من خلفها الحاميات . لمنع العمال من الدخول. وأثار هذا الاجراء القسط من جانب المسؤولين في قيادة الهستدروت، أشد السخط والتنمر .**

ومع ذلك فقد اسمع هذا الوفد التمثيلي الكبير مطالب جمهور الطبقة العاملة واعلن ان العمال يقاومون تجميد أجورهم ويطالبون بزيادة هذه الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة وبتحسين اوضاع العمل الاجتماعية .

اما السخط والتنمر فبرزا في كلمات خطباء الوفد في الاجتماع التظاهري الذي عقدوه قبالة مداخل مبنى الهستدروت .

قال العامل زيسر الذي افتتح الاجتماع ، « ان العدل والحق موجودان الان خارج مبنى اللجنة التنفيذية . وأولئك الموجودون في الداخل انما يخافون من العدل » .

وقال ممثل لجنة عمال « شروين » ان العمال يحتجون على الاعتداء الذي يقوم به أولئك الذين يعيشون على حساب اموال العمال ، على مكانة لجان العمال . سيأتي اليوم الذي تزداد فيه وحدتنا ونرغمهم على ان يستمعوا الينا .

وقال عضو لجنة عمال « نسور » ان اللجنة التنفيذية لا تعمل لمصلحة العمال ، فاذا شددنا نضالنا فستضطر الى الاهتمام بشؤون العامل. كل الامر مرتبط بنا نحن .

واعلن عضو لجنة عمال « تسرون » قرار اعلان الاضراب الانذاري في ٢٥ من كانون الاول الحالي ودعا الى العمل لانجاحه.

وقوبلت بالتأييد التام كلمات الخطباء وقرارات الاجتماع التي احتجت على موقف المسؤولين في الهستدروت واعلنت التمسك بمطالب العمال وايدت اعلان الاضراب الانذاري الذي دعت الى عقده اللجنة القطرية للجان العمال « واللجنة المنظمة » هذا وقد دعت اللجنة القطرية لجان العمال الى اجتماع يعقد يوم الخميس ٦٢/١٢/٢٠ للبحث في الاضراب الانذاري والخطوات لانجاحه .

# أحالت الكنيست مسألة «الشركة الذرية» الى لجنة..

## سنيه: الانتاج الذري قد يضع الشعب والدولة على الحافة بين الموت والحياة

**الكنيست ـــ بعد هجوم ممثلي جميع كتل المعارضة ضد محاولة الحكومة إخراج أمر الأبحاث الذرية من اطار النقد الشعبي البرلماني بواسطة إقامة شركة ذرية محدودة الضمان ، وافق وزير الماليه يوم الاربعاء الماضي ، باسم الحكومة على نقل هذا البحث إلى لجنة ملائمة في الكنيست !!**

**ويظهر من كلام ليفي أشكول في الكنيست أن الحكومة مشغولة منذ مدة في تجميد مبالغ مالية ضخمة لمتطلبات الابحاث الذرية من مصادر محلية وأجنبية، وليس في اطار ميزانية الدولة. وكشف وزير المالية أن هذه الشركه قد اقيمت بواسطة الحكومة كأداة لتجنيد هذه الأموال ولطلب « التبرعات » ..**

**وقد وقف ممثلو خمس الكتل المعارضه : بن اليعيزر (حيروت) ؛ حزان (مبام) ؛ موشه سنيه ( الشيوعيون ) ؛ ريملط ( الليبراليون)؛ جروس (أغودات إسرائيل) . وهاجموا الحكومة هجوماً عنيفاً . . لانها قررت إقامة شركة « فردية » للابحاث الذرية .**

وهاجم الممثل الشيوعي موشه سنيه ، مؤامرة الاوساط الحاكمة تحويل الابحاث الذرية الى احتكارهم وقال إن هذا العمل لم يكن فقط لتجريد قسم من منتخبي الشعب من حق المراقبة البرلمانية وهو الحزب الشيوعي ، بل جردوا الان كل الاحزاب المعارضة من هذا الحق .. وهكذا يقضون على الدمقراطية .

وقال سنيه ، من منا لا يعرف ان الانتاج الذري قد يضع كل الشعب وكل الدولة التي تصنعه ، على الحافة بين الحياة والموت ، وعلى عتبة حرب ذرية ؟ ولهذا فالشعب مضطر للمراقبة بكل عيونه !

وتحدث سنيه عن الحركة التي نشأت بين رجال العلم في البلاد ضد الاتجاه الحاكم في الابحاث الذرية ، وقال ان البروفيسوريين الذين يتمتعون بتأييد في الكنيست ايضاً قد صرحوا انه لمصلحة أمن إسرائيل ، لمصلحة حياتنا ومستقبلنا ، من الافضل الا يكون سلاح ذري لا في أيدينا ، ولا في أيدي جيراننا ، ويحق لنا ان نفترض انه اذا كان عندنا هذا السلاح ، فسيكون عند غيرنا ايضاً .

وقال سنيه ، مطلوب هنا موازنة الرأي والتفكير ، إن التهديد الذري لا يفرق بين المعارضة والائتلاف ، بين اليمين وبين اليسار .

وفي ختام خطابه توجه سنيه إلى طاولة الحكومة وقال :

ليس لكم الحق بهذا الاحتكار. إن هذا الامر لا يتعلق بكم فقط ، ولا بجماعة داخل المباي ، إنه قضية كل انسان يعيش في اسرائيل ، ولن يسمح لكم بهذا العمل المخزي الذي لم يكن له مثيل حتى الان .

# خروشتشوف يحلل الوضع الدولي ويرسم خطوط السياسة السوفياتية الخارجية (بقية)

تعديل خططهم بعد ان يدركوا ان كوبا حية وان الاستعمار لم يعد قادراً على كل شيء .

وعندئذ تفقد الصواريخ ضرورتها.. ولو كان لدينا تأكيدات بان امريكا لن تعتدي على كوبا لما كان من داع لارسال صواريخنا .. اما فيما يتعلق بتهديد امريكا لنا فالاتحاد السوفياتي ليس في حاجة الى قواعد في اراضي الغير لانزال ضربة في حالة العدوان .

وانتقل خروشتشوف الى البحث في تطور الازمة فذكر ان الاتحاد السوفياتي اتخذ الاجراءات الدفاعية وعزز قدرته العسكرية ثم اتخذ بعض الخطوات لحل الازمة .. وقال : واصبح الهجوم على كوبا مسألة يومين ولهذا اتخذ الاتحاد السوفياتي اجراءات عاجلة لدرء خطر الحرب .. فارسل الاتحاد السوفياتي رسالة تدعو الرئيس الامريكي الى اتخاذ قرار يقبله الطرفان .. والى تأكيد ينص على العدول عن الاعتداء على كوبا واذ ذاك يوافق الاتحاد السوفياتي على سحب صواريخه .

واعطى الرئيس الامريكي هذا التأكيد وتم الاتفاق.. وانتصرت الحكمة

واضاف ان الممكنات قائمة لتصفية الازمة في البحر الكريبي ومن الضروري اتمام المباحثات وتحديد الاتفاق على ضوء الرسائل المتبادلة ودعم الاتفاق باجراء من الامم المتحدة .. وليس من صالح السلام الابطاء في حل الازمة ونحن نأمل ان تفهم الولايات المتحدة ذلك .

وتناول دروس الازمة واولها النجاح في عدم نشوب الحرب وثانيها التزام الولايات المتحدة العلني بعدم مهاجمة كوبا ومنع حلفائها من ذلك وثالثها ان قوى السلام والاشتراكية منعت المستعمرين من اشعال حرب نووية وانتصر السلام على الحرب .

وقال اننا مرتاحون لنتيجة الحوادث. يجب ان نوضح للجميع اننا لن نتخلى ابداً عن كوبا الثورية .. ان الاتحاد السوفياتي يؤيد كافة مطالب فيدل كاسترو الخمسة وبضمنها مطلب جلاء القاعدة الامريكية في غوانتنامو .

لن تكون هناك اي فعالية لتعهدات الاتحاد السوفياتي إلا اذا نفذت امريكا تعهداتها بعدم مهاجمة كوبا ، فاذا لم يكن الامر كذلك فلن يتردد الاتحاد السوفياتي في اتخاذ الاجراءات التي يستلزمها الوضع .

واكد طاقة الاتحاد السوفياتي العسكرية الجبارة وان لافائدة من استخدام الضغط والتهديد في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، بل هي تؤدي الى اشعال نار حرب نووية .

### الجامدون

ووجه خروشتشوف انتقاداً شديداً للساسة الذين يدعون الماركسية اللينينية بالرغم من انعدام وجود ما يربط بينهم وبينها وقال اقصد بذلك القادة الالبانيين الذين تساعد اعمالهم المغامرة الاوساط العدوانية المتطرفة في امريكا الساعية الى الحرب . انهم — أولئك القادة الالبان — لايستطيعون إلا ان يسبوا ويشتموا الاتحاد السوفياتي ويتظاهروا بانهم الاصدقاء الوحيدون لكوبا بينما يدهم اقصر من ان تساعد الشعب الكوبي.

انهم يجهرون بعدم رضاهم عن حل الازمة في الكريبي بل يسيرون في طريق التبشير بحل المشاكل المختلف عليها عن طريق الحرب لا المباحثات .. هذا النهج تهور لايجلب للشعوب سوى النكبات والمآسي . ان حل المشاكل بالحروب لا يربطه بالتعاليم الماركسية اللينينية روابط فهو يعني عدم الاعتراف بالاتفاقات الدولية وعدم الاعتراف بمبدأ التعايش السلمي .

وقال لولم نبد الضبط اللازم لانزلقنا الى هاوية الحرب النووية .. لقد كان في وسع بلادنا ان تصمد في هذه الحرب ولكن كان عشرات الملايين من الناس سيموتون ومن المحتمل ان تزول كوبا من الوجود .. وتزول من الوجود الاقطار الكثيفة بالسكان وغير الواسعة .. ويصاب الملايين من الاحياء والاجيال المقبلة بالاشعاع .

واذا كان ثمة أناس يقولون ان الاستعماريين هم « نمور من كرتون » فعليهم ان لاينسوا ان لهذا النمور اسناناً نووية .

وحذر خروشتشوف من مغبة تقسيم العالم الشيوعي الى « اقوياء » و« ضعفاء » بالنسبة للاستعمار . ففي كل حادث يجب أن تؤخذ بالحسبان الاوضاع الخاصة . فهل يمكن التنديد بالصين الشعبية على انها تصبر على أن يحتل اجانب أراضيها ، مثل ما كاو ، أو هل يجب دفعها إلى استخدام القوة لكي تضع حداً لهذا الوضع الذي هو وضع موقت فقط ؟!

مثل هذه الحرب تحتاج اليها القوى الاستعمارية العدوانية .. ويساعد على اندلاع الحرب أولئك الناس الذين يسمون انفسهم ماركسيين لينينيين وهم جامدون غير مؤمنين بانتصار الاشتراكية والشيوعية في ظروف التعايش السلمي أما نحن الذين نبني الشيوعية فلا وجود للموت في حسابنا ، امامنا آفاق رحبة ونثق بانتصار الشيوعية ونحن نسعى لهذا النصر لا عن طريق الحرب بل بالطرق السلمية .

### تأييد الحروب التحررية

اننا نعارض الحرب باستثناء الحروب التحررية والحروب الدفاعية التي تضطر الشعوب الى خوضها ضد الاستعمار الذي لم يعد قادراً على كل شيء .

### حل المشاكل الخطيرة

وبعدان ذكران الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية يتمتعان باحترام الرأي العام العالمي قال ان الواجب يفرض على الحكومات ان تستخلص النتائج اللازمة من الازمة فتبدي حكمة اكبر وطموحاً أوسع لازالة العراقيل التي تخلق التوتر .

وقال ، توجد مشاكل معقدة لا يجوز التباطؤ في حلها واهمها مسألة نزع السلاح التام الكامل .. وازالة آخر عقبة أمام وقف التجارب النووية.. وضرورة عقد معاهدة صلح مع المانيا واعادة الوضع الطبيعي إلى برلين الغربية.

وبعد ان قال ان الاتحاد السوفياتي يسعى لاخذ موافقة شركائه على معاهدة الصلح مع المانيا واعادة الوضع الطبيعي الى برلين ، اضاف ان صبرنا الطويل ينفد واذا رفضوا مثل هذه المعاهدة فسنوقعها .

### مساندة الشعوب المناضلة وتأييد اليمن

وقال ان مساندة الشعوب التي تخوض النضال المقدس من اجل الحرية وتعزيز استقلالها سيبقى من الاتجاهات الاساسية لسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية .. والحركة التحررية بالاستناد الى الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية تحرز انتصارات تاريخية عالمية .. ان الاستعماريين لم يلقوا سلاحهم .. انهم يحاولون التدخل لنسف استقلال الشعوب وحقها في سيادتها ووضع العراقيل في طريق تحررها .

وأشار خروشتشوف الى الوضع في اليمن .. فقال ما ان وقعت الثورة حتى تكاتفت قوى الاستعمار والرجعية في الهجوم على شعب هذه البلاد ، ان الاتحاد السوفياتي يستنكر دسائس الاستعمار ويعلن احترامه ومساندته للشعب اليماني ولحكومته الجمهورية . ثم ذكر ان المستعمرين يحاولون في مناطق اخرى خنق حركة التحرر الوطني وقال ويكفي ان نذكر الكونغو وانجولا وكوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبية .

### النزاع الصيني الهندي

وفي معرض حديثه عن النزاع الصيني الهندي على الحدود ، قال ان الاتحاد السوفياتي يبدي اسفه لان الجانبين لم يستغلا الامكانيات التي توفرت لاطفاء النيران على الحدود منذ بدايتها فهناك قوى يسرها ان تعقد النزاع لانها تربط في ذلك مشاريع استفزازية بعيدة المدى .. اننا مؤمنون بحكمة قادة الصين والهند ونأمل ان لا يقعوا تحت تأثير الاستفزازات فيضمنوا حلا يؤمن مصلحة الطرفين .

واشاد خروشتشوف بحكومة الصين على وقفها ، منفردة ، اطلاق النار ودعا الدولتين الى ان تعربا الان عن الجرأة والتعقل وتجدد الصداقة التقليدية القائمة بينهما .

ان اخماد النيران على الحدود اعتراف بان المشكلة يمكن حلها لا بالحرب بل على مائدة المباحثات .

### العلاقات مع يوغوسلافيا

وقال ان العلاقات مع يوغوسلافيا حسنة .. والمحادثات التي جرت مؤخراً اثناء زيارة المرشال تيتو الى الاتحاد السوفياتي كانت مفيدة لايجاد تفاهم متبادل افضل من السابق .. يوجد ادراك متبادل واتفاق في وجهات النظر بين الجانبين بصدد عدد كبير من المشاكل الدولية .. اننا مقتنعون بان تطوراً اكبر لعلاقاتنا يستجيب لصالح البلدين ويعزز قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ولم يتجاهل خروشتشوف خلافات الرأي بين الزعماء اليوغوسلافيين وبين الاحزاب الماركسية ـ اللينينية ، ولكنه ذكر ان يوغوسلافيا دولة اشتراكية ودعا الى اندماج يوغوسلافيا من جديد في عائلة الشعوب الاشتراكية .

### الانتهازية اليسارية

وقال ، اذا كانت هذه السياسة تتعرض لحملات فهي تأتي من قبل اولئك الذين لا يبدون اهتماماً حقيقياً بتعزيز الحركة الشيوعية وقد قطعوا صلتهم بالماركسية اللينينية وانتهجوا سياسة الانتهازية اليسارية والانعزالية الانقسامية وهذه السياسة تنطوي على المغامرة ورفض التعاون مع المعسكر الاشتراكي لتوطيد السلام . ان الانتهازية اليسارية والجمود العقائدي يجسدان الخطر البالغ على الحركة الشيوعية .

والشيوعيون السوفيات الذين يعتبرون الوحدة الشيوعية العالمية أسمى هدف يشنون نضالا حاسما ضد الانتهازية اليمينية واليسارية والانعزالية التي لا يقل خطرها عن خطر التحريفية .

وأنهى خروشتشوف خطابه بالقول إن التعايش السلمي مبدأ لينيني وهو هدف الشعوب المنشود وتوجه الى قوى السلام والشعوب لتشدد نضالها ضد مشعلي الحرب ومن أجل توطيد السلام .

## تعزية

**تعازينا إلى السيد محمود كنعان واخوانه والى آل كنعان**

بوفاة فقيدهم السيد محي الدين كنعان

لهم من بعده طول البقاء

**الحزب الشيوعي** ـ طمرة

**اتحاد الشبيبه الشيوعيه**

فرع الطيبة

يدعو الشباب والطلاب الى

**سهرة مع الشاعر**

**محمود درويش**

وذلك يوم الجمعة ١٤-١٢-٦٢ مساء في مقر الحزب الشيوعي في القرية

## اجتماع هيئة تحرير الأتحاد والوكلاء

**يعقد يوم السبت ١٥ كانون الأول ٦٢ الساعة ١٠ صباحا**

في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس ـ حيفا

مواضيع البحث : تحرير الاتحاد وادارتها

# اشتركوا في «قول هعام» اليومية

الى رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه !
الى قراء « قول هعام »
الى جميع قراء الصحف الشيوعية !
الى العمال وكل طلاب السلام والتقدم في بلادنا !

## ايها الرفاق والاصدقاء الأعزاء !

بمناسبة انتهاء سنة ١٩٦٢ تعلن اللجنة المركزية للحزب عن « مشروع الصحافه الشيوعية » الذي يقصد منه :

١ ـ اشراك مشتركين جدد في « قول هعام »

٢ ـ تسديد اشتراكات « قول هعام » سلفاً لسنة او نصف سنة .

ان اللجنة المركزية تتوجه بشكل خاص الى كل اصدقاء الحزب الشيوعي ، الى كل قراء الصحف الشيوعية في بلادنا التي تصدر باللغات المختلفة، بالعربية ، الايدش ، البلغارية ، الرومانية ، البولونية ، الفرنسية والهنغارية ،

اشتركوا في « قول هعام » اليومية ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

« قول هعام » تنشر يوميا عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي دفاعاً عن مصالح جماهير الشعب اليومية والاساسية في المدينة والقرية وتجند الجماهير للنضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية وأخوة الشعوب والاشتراكية . « قول هعام » ـ صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ـ هي صوت الشعب الحقيقي .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تتوجه الى كل المشتركين في « قول هعام » بالنداء :

ادفعوا سلفاً اشتراكاتكم لسنة ١٩٦٣ او على الاقل لنصف السنة ـ وبذلك تساعدون على توطيد « قول هعام » المالي .

ان المشتركين في مسابقة « مشروع الصحافة الشيوعية » لدفع الاشتراكات سلفاً ولجلب مشتركين جدد « لقول هعام » يحق لهم الاشتراك في « يا نصيب » على جوائز قيمة أهمها السفر مجاناً الى قطر اشتراكي.

فلنحول « مشروع الصحافة الشيوعية » في نهاية سنة ١٩٦٢ وأول سنة ١٩٦٣ الى دافع لزيادة مشتركي وقراء صحيفتنا اليومية زيادة هامة ولتوطيد « قول هعام »

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
اللجنة المركزية

١٩٦٢/١٢/١٠

## كلمة الأتحاد (بقية)

الانظار عما يجري في هيئة الامم المتحدة من بحث في قضية اللاجئين وتحويلها نحو اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية ..

ولسنا معنيين باصدار الحكم حول من هو من الجانبين المعني الان بالاصطدامات الدموية بقدر ما نحن معنيين بمنع تدهور الوضع وبمنع اشعال النار وحسم سفك الدماء وبحل الخلاف بالطرق السلمية عن طريق لجنة الهدنة .

ومع ذلك لا يسعنا الا ان نشير الى ما كتبته الجروزلم بوست شبه الرسمية في افتتاحيتها يوم ٩-١٢-٦٢ والتي هددت السوريين « بالعقاب » . قالت الجريدة : « ان اطلاق السوريين النار بدأ حال ظهور التراكتور للعمل في الحقل » .. واعترفت الجريدة ضمنا ان هذه « الاعمال الزراعية » التي قررت الحكومة الان القيام بها .. والتي على ما يظهر تجري على اراض، يُمنع اصحابها العرب عبر الحدود من الوصول اليها ، تعتبرها هيئة الرقابة الدولية اعمالا غير مشروعة ولذلك تقول الجريدة : « ان هيئة الرقابة الدولية لا تنظر بنفس عين اسرائيل للوضع القضائي الكائن في المنطقة المجردة وان هيئة الرقابة ليس لها الحق ان تقرر في هذا الامر » ...

وهكذا فبدلا من اللجوء إلى المحادثات والى هيئة الرقابة الدولية لايجاد حلول مقبولة للجانبين في هذه القضايا الحساسة المختلف عليها بين اسرائيل وسوريا ، ترسل الحكومة الاسرائيلية « التراكتور المسلح » في اوقات ترتئيها هي ، وتدعم التراكتور بالمدفع وتهدد بعد ذلك بعمليات غزو عسكري وراء الحدود لفرض موقفها وفرض حلولها بالقوة ..

ان التهديد بالعمليات العسكرية من قبل بن غوريون يشجبه بشدة كل محب السلام وكل من يرغب في رؤية العلاقات العربية ـ الاسرائيلية تسير في طريق التسوية السلمية .

ان هذه الاعمال العدوانية التي خبرناها في السابق والتي لم تختلف في ظروفها وملابساتها عما يهدد بن غوريون بارتكابه اليوم قد قوبلت دائماً بالتنديد الدولي والشجب في مجلس الامن وأساءت اكثر الى العلاقات بين إسرائيل وجاراتها ولم تحل أي من القضايا المختلف عليها بل أدت الى ضحايا ذهبت سدى والى عزلة اسرائيل في المحافل الدولية .

ولذا نرفع صوتنا محذرين ضد خطر التزر الدموي خلف الحدود الذي يهدد به بن غوريون .. نرفع صوتنا محذرين من اللعب بالنار الذي يهدد أمن البلاد وسلامة شعبها . اننا نحذر من استعمال القوة من أي جانب ونندد بالتهديدات الموترة للجو .

ان مصلحة السلام في منطقتنا ، ومصلحة شعوب المنطقة كلها تستدعي تسوية حوادث الحدود بالطرق السلمية، بطرق النشاط السياسي وليس بعمليات الغزو والحرب .

## المندوب السوفياتي

**(بقية)**

تسوية عاجلة ، نهائية ، عادلة لهذه القضية الهامة التي تمس اكثر من مليون انسان وترتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية السلام في هذا الجزء من العالم» .

وتكلم في الجلسة المندوب الامريكي ، روان ، فأعلن أن حكومته ما زالت مقتنعة بأن الاكثريه من اللاجئين العرب لاترغب في العيش في اسرائيل

وامتدح المندوب الامريكي « مبادرة جونسون » واعلن ان مشروع جونسون لن تنشر تفاصيله حالياً واقترح ان تستمر وكالة الغوث الدولية سنة اخرى

## للعاملين في مشاغل مفتراس

يوم الاثنين في ١٧-١٢-٦٢ يعقد في الساعة الرابعة بعد الظهر في مقر الحزب الشيوعي في هرتسل حيفا اجتماع اعضاء الحزب والشبيبة من منطقتي حيفا والناصرة العاملين في مشاغل مفتراس ،

الموضوع :

**« معركة تجديد الاتفاقات الجماعية »**

# ليتحد العمال في معركة الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم ومكتسباتهم


يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

All-Itthad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٨ كانون الاول ١٩٦٢
٢٣ رجب ١٣٨٢
العدد ٦٣ السنة التاسعة عشرة
5723 טבת 23
18.12.1962
No. 63 Vol. IXX


## مكملان اجتمع بديغول وسيجتمع بكنيدي

### محادثات الدول الغربية تدل على احتدام التناقضات بين الدول الغربية

لندن ـ بعد يومين من المباحثات مع الرئيس الفرنسي ديغول أمسك رئيس الوزراء البريطاني عن الادلاء بأي تصريحات للصحفيين..

ولكن البيان المشترك الذي صدر في أعقاب المحادثات لم يحاول التغطية على الخلافات بين القطرين.

قال البيان، ان الجانبين درسا الوضع الدولي على ضوء ازمة كوبا والاوضاع الخطيرة في آسيا.. واتفقا بشأن سياسة الغرب.

واضاف البيان، ودرسا محادثات السوق الاوروبية المشتركة وقررا ان يستأنف مندوبو القطرين هذه المحادثات على الرغم من الصعوبات.

**محادثات مع كنيدي**

والمتوقع ان يطير مكملان الى جزر البهاما ليجتمع مع الرئيس الامريكي كنيدي ليجري مباحثات مماثلة لتلك التي جرت بينه وبين ديغول.

وتقول الانباء ان على جدول

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

## الزعامة المبائية تقر سياسة تجميد الأجور وميزانية ضرائب جديدة

### أصحاب الأعمال يستغلون ذلك ويطلبون المزيد من الاعتداء على العمال

### حيال هجوم الحكومة والمستغلين يقوي العمال وحدتهم ونشاطهم للاضراب الأنذاري

تل أبيب ـ لمراسل الاتحاد ـ أقرت الزعامة المبائية، في اجتماع لها عقدته يوم الأحد (١٢/١٦) في مبنى الهستدروت هنا، سياسة تجميد اجور العمال ودرجاتهم. وحاولت هذه الزعامة أن تخفي ضراوة خطوتها هذه بسيل من الوعود ـ التي ثبت كذبها وبطلانها قبل أن يجف الحبر الذي كتبت به! ـ عن «عدم زيادة الضرائب غير المباشرة خارج نطاق الكماليات البحتة». وقرار الزعامة المبائية هذا أعلن «إستمرار الاستيراد المضارب» الذي سينزل أشد الأضرار بالانتاج المحلي، وكذلك «تشديد المنافسه في المرافق الاقتصاديه».

وقد اتخذت الزعامة المبائية قرارها هذا باكثرية الاصوات. فالزعماء المبائيون العاملون في الميدان النقابي صوتوا ضد هذه السياسة لادراكهم مقاومة جماهير العاملين لها وتأكدهم من عجزهم عن الدفاع عنها.

**تمادي أصحاب الأعمال**

وطبيعي ان يؤدي قرار الزعامة المبائية هذا الى تشجيع اصحاب الاعمال فتمادوا في طلبهم المزيد من الاعتداءات على حقوق العمال ومكاسبهم فهؤلاء المستغلون يطلبون الان:

- الغاء نظام علاوة الغلاء كلياً
- زيادة الاجور مرهونة بزيادة انتاجية العمل.
- انتاجية العمل تقرر فيها «هيئة موضوعية!»
- حق اصحاب الاعمال في تنسيق العمال تحت ستار «النجاعة في العمل»، وطرد اي عامل، دون تعويضات، اذا وجد «مذنباً» في اقتراف «خطيئة عمل».

واكثر من التقدم بهذه المطالب هو تهديد اصحاب الاعمال بايقاف العمل في مشاغلهم ومصانعهم إذا لم تقبل مطالبهم.

وعند الزعامة المبائية الاستعداد، كل الاستعداد، للخنوع واقرار هذه المطالب المعادية للعمال.

فوزير الضرائب والاعتداء على حقوق العمال، اشكول، خطب في تل ابيب يوم الجمعة الماضي (١٢/١٤) فأعلن بوضوح تأييده الغاء نظام علاوة الغلاء وقال، «وفي المراحل القريبة القادمة من «الاستقرار الاقتصادي» لن تكون ثمة ضرورة للبحث في علاوة الغلاء سوى مرة واحدة في السنة او في كل سنتين»!!

وتبدو المغالطة واضحة حتى في شعار «ربط زيادة الاجور بزيادة انتاجية العمل» ـ الشعار المعادي للعمال اصلا ـ من حقيقة ان انتاجية العمل قد ازدادت بنحو ١٥ بالمئة ومع ذلك لم يقتصر الامر على عدم زيادة الاجور وحسب بل ان يقرر المبائيون تجميدها وتجميد الدرجات الحالية للعمال..

**زيادة الضرائب في الميزانية**

ومع ان الزعامة المبائية في قرارها تجميد أجور العمال ودرجاتهم زعمت ان الضرائب لن تزداد، فان الانباء التي تسربت الى الصحف عن ميزانية السنة المالية الجديدة تؤكد ازدياد الدخل من باب الضرائب زيادة كبيرة.

وقد أقرت الحكومة مشروع هذه الميزانية وستتقدم بها الى الكنيست في آخر شهر كانون الاول (ديسمبر) الحالي.

والخط الذي يتميز به مشروع الميزانية الجديدة هو ازدياد المخصصات

(البقيه على صفحة ٤ عمود ٣)



### كشف جديد عن تضليل قديم

ليست مصالح البلاد وشعبيها من الدوافع التي تحرك الحكم البن غوريوني وترسم سياسته الداخلية والخارجية..

بل ان هذه المصالح هي أبعد ما تكون عن تفكير الزمرة الحاكمة التي تسترشد بالمصالح الاجنبية والرجعية..

ولذلك لم يعد امراً عفوياً ان تتلاشى المرة تلو المرة مزاعم الحكام وتظهر أضاليلهم امام الرأي العام..

قالوا مثلا ان الاراضي التي ارادوا مصادرتها من الناصرة ضرورية للاغراض العامة وتطوير البلاد فظهر فيما بعد ان هذه الاراضي ضرورية لخنق مجال الناصرة الحيوي ولتحقيق اتساع سياسة نهب الاراضي العربية.. فهذه الاراضي اعدت لاصحاب المصانع والشركات التجارية العادية..

وقالوا ان الاراضي التي يبغون مصادرتها في الشاغور ضرورية لبناء مدينة صناعية تجلب الخير والبركة للمنطقة بأسرها ـ فظهر ان المخطط لا يتطلب هذه الاراضي والهدف وراء المصادرة هو الاستمرار في سلب الاراضي العربية وتهويد الجليل على حساب تشريد الفلاحين العرب.. ولو ارادوا التطوير حقاً لاقاموا المدينة على اراضي الدولة التي تبعد عن المكان كيلو مترين لا اكثر..

وقالوا ان مصادرة اراضي البطوف حيوية لمشروع المياه القطري.. وأثاروا الرأي العام حول هذا المشروع حتى ظن الكثيرون ان مستقبل البلاد على كف عفريت اذا لم ينفذ هذا المشروع..

والان تنشر الصحف ان قيمة المشروع اصبحت الان موضع شك لكثرة مادة الكلور في بحيرة طبريا.. وان المياه لا تصلح لري الحمضيات.. والفواكه واكثر الخضار..

لقد كان الحكام يعلنون انهم عازمون على اقتحام اهوال الحرب مع الاقطار العربية لتنفيذ هذا المشروع فبدونه لا حياة للبلاد والان يظهر ان هذا المشروع لا قيمة له..

وهذا الكلام يأتي في وقت أعلن فيه المهندس زارخين الذي اكتشف طريقة لتخليص مياه البحر من الملوحة وجعلها صالحة للشرب والري، ان المسؤولين افسدوا اكتشافه ولو طبقوه لوفروا المياه بتكاليف تقل كثيراً جداً عن تكاليف مياه مشروع تحويل نهر الاردن..

والحقيقة ان القضية ليست قضية نفقات وحسب.. فلو اختارت الزمرة البن غوريونية مشروع زارخين لاطفأت موقداً من مواقد النزاع مع الاقطار العربية..

ولكن هذه الزمرة لا تسترشد بمصالح البلاد وشعبيها ولذلك فهي تفتش على مواقد نزاع لتبقي التوتر بين اسرائيل والدول العربية وتخدم الاستعمار..

وحيال هذا الكشف الجديد لا بد للرأي العام ان يستخلص النتائج مجدداً خصوصاً وانها جاءت في وقت اشتد فيه التوتر على الحدود الاسرائيلية السورية..

ولابد للقوى الشعبية من ان تشدد نشاطها لتغيير هذه السياسة القائمة على المغامرات والتهور المدمر.

## حقيقة مناورة «التوسط» الأمريكية تظهر من تشديد التدخل السعودي الأردني في اليمن

القاهرة ـ صرح عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الوزراء في اليمن ووزير الخارجية ان اتفاقاً عسكرياً عقد بين العربية السعودية والأردن والمحمية البريطانيه بيحان هدفه اسقاط الجمهورية اليمانية.

وأضاف ان الاستعمار البريطاني يقف وراء هذا الاتفاق وإن بريطانيا نقلت الى الاردن، عبر إسرائيل، أسلحة بالطائرات الناقلة وهي تنقل الاسلحة، عبر محمية بيحان في الجنوب العربي، الى المخربين في اليمن.

واتهم البيضاني اسرائيل بالتعاون مع الأردن والعربية السعودية في مقاومة الجمهورية اليمانية.

وقال ان السعودية والاردن تستخدمان نجران وزيحان مركزين لامداد المرتزقة، وان حكومته لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي حيال ذلك وستتخذ التدابير الضرورية لصد العدوان.

**الوساطة الامريكية كانت مناورة**

ويقول مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية،

تشديد اعمال العدوان السعودي الاردني على الجمهورية اليمانية في اعقاب عرض الرئيس كنيدي وساطته وقبول العقيد السلال هذه الوساطة يوحي بان الرئيس الامريكي لم يكن جاداً في عرضه بل هدف من ورائه التظاهر بالحياد في المعركة الدائرة على الحدود اليمانية.. وذلك لتضليل الرأي العام العربي الذي كان يرى الاستعمار الامريكي عنصراً فعالا في حرب التدخل السعودية الاردنية في اليمن.

كذلك قصد الاستعمار الامريكي من هذا العرض اضعاف يقظة القوى الثورية في اليمن على اعتبار ان القضية قاربت نهايتها ولا داعي لتشديد الكفاح.

وعلى هذا الضوء من المتوقع ان تنتبه القوى الوطنيه في العالم العربي كله على هذه المناورة فتشدد من معاضدتها وتضامنها مع اليمن الجمهورية

(البقية على صفحه ٤ عمود ٤)

**لبنان يؤيد تجريد المنطقة من السلاح النووي**

بيروت ـ أدلى وزير الخارجية اللبنانية، فيليب تقلا، بتصريحات لجريدة «الشرق» البيروتية اعلن فيها تأييد بلاده اقتراح تجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية.

### في أعقاب موجة الاحتجاج العالمية

## اطلاق سراح مانوليس غلزوس

اثينا ـ اصدر ملك اليونان العفو عن بطل اليونان القومي وعضو البرلمان اليوناني، مانوليس غلزوس، الذي كانت محكمة في اثينا قد حكمت عليه في سنة ١٩٥٩ بالسجن ٥ سنوات بتهمة ملفقة هي.. «الاستعداد للتعاون مع شبكة تجسس شيوعية!»

والرفيق غلزوس معروف بنضاله البطولي ضد الاحتلال النازي وقد انزل العلم الهتلري، ابان عنفوان النازية في الحرب العالمية الثانية عن الاكروبولس في اثينا.

واثار اعتقاله والحكم عليه موجة عارمة من الاحتجاج والسخط في مختلف انحاء العالم، لم تهدأ ولم تتوقف الى ان اصدر الملك العفو عن هذا البطل القومي اليوناني الكبير.

## الحكومة تبحث في مطالب كبير المراقبين فون هورن

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ إستعرض رئيس الحكومة، بن غوريون، في جلسة الحكومة الوضع على الحدود السورية ـ الاسرائيلية والأبحاث الجارية في الأمم المتحدة بشان قضية اللاجئين.

ورفضت المتحدثة بلسان الحكومة ان تدلي بتفاصيل عن هذه الابحاث.

ولكن الامر المؤكد هو إن الحكومة قد بحثت في الطلب الذي تقدم به كبير مراقبي الامم المتحدة، الجنرال فون هورن، بشأن زيادة اشراك جهاز الرقابة الدولي في مراقبة ما يجري في المنطقة الشمالية بغية منع تكرر الحوادث الخطيرة هناك..

وجدير بالذكر إن السلطات الاسرائيلية كانت تقاوم في الماضي مقاومة شديدة المقترحات المختلفة لهيئة الامم حول زيادة صلاحيات الرقابة لمراقبي الامم المتحدة وخصوصاً في المناطق المجردة.

وأوردت وكالة يونايتد برس من دمشق ان السلطات السورية تعتقد بأن اسرائيل ستحاول استغلال حادث حدود من أجل فرض قوة طوارئ (كتلك التي تعسكر في الحدود المصرية ـ الاسرائيلية) على طول الحدود بين اسرائيل وسوريا. وقالت الوكالة ان سوريا ستعارض في هذا الامر بكل شدة.

ويقول معلقنا السياسي ان خلافات قد نشبت بين رجال وزارة الخارجية الاسرائيلية وبين مدعي «الامن» من جماعة بن غوريون ـ برس. فبينما الاولون يقدرون الوضع بشيء من التفاؤل، يستمر الاخرون بتصريحاتهم العسكرية.

ويلاحظ المراقبون السياسيون غير الرسميين ان محاولات خلق توتر بكل ثمن على الحدود لن تخلق اوضاعاً مريحة لنشاط الامم المتحدة او لجهود سكرتيرها الذي تلقى بياناً ضافياً عن الوضع ورغب في معالجته في جو ملائم.

هذا وقد كتبت جريدة «تايمز» اللندنية مقالا انتقدت فيه تصريحات بن غوريون الاخيرة عن حوادث الحدود مع سوريا وقالت الجريدة انه ليس هناك اي حكمة في اعمال الانتقام.

## مباحثات عربية على مستوى عال

دمشق ـ اذاعت صحف دمشق ان الحكومة بدأت اتصالاتها مع الحكومات العربية بغية عقد اجتماع على مستوى عال بحضور رؤساء اركان الجيوش العربية لبحث الوضع المتوتر على الحدود السورية الاسرائيلية.

## الجزائر تطلب المساعدة من سوريا

دمشق ـ توجهت الحكومة الجزائرية الى الحكومة السورية طالبة اليها ايفاد وفد عسكري سوري الى الجزائر للاسهام في تنظيم الجيش الجزائري. وكذلك قبول عدد من الطلاب الجزائريين في كليات الضباط العسكريين السورية لتلقى العلم والتدريب وليصبحوا مؤهلين لاحتلال مراكز قيادية في جيش الجزائر.

## مقال عن خلافات الرأي في جريدة الحزب الشيوعي الصيني

بكين ـ كتبت جريدة الحزب الشيوعي الصيني، «يوميات الشعب»، مقالا افتتاحيا في عددها من يوم السبت الماضي (١٢/١٥) دعت فيه الى عقد مؤتمر جديد للاحزاب الشيوعية في العالم بغية «تسوية خلافات الرأي في الحركة الشيوعية العالمية بالنسبة لبعض القضايا الاساسية».

وفسرت الجريدة في مقالها مواقف الحزب الشيوعي الصيني من عدد من القضايا العالمية وبينها قضايا السلاح النووي، والتعايش السلمي، وازمة كوبا، ونزاع الحدود بين الصين والهند، والتنقيحية اليوغسلافية.

وجاء في المقال، «والطلب الاول الذي يتوجب التقدم به الى الشيوعيين هو التمييز بوضوح بين العدو والصديق. ولكن هناك شيوعيين يعرفون ترتيب الامور والوصول الى تنازلات متبادلة مع الاستعمار بينما يظهرون توجهاً معادياً لاحزاب ودول شقيقة».

**الحزب الفرنسي ينتقد**

باريس ـ اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي قرارات انتقدت فيها الحزب الشيوعي الصيني.

## اضرابات في ايطاليا

روما ـ موجة الاضرابات التي اجتاحت ايطاليا خلال الصيف والخريف لا تزال مستمرة. مليون عامل يعملون في التعدين ومصانع الماكنات اضربوا حوالي ٣٠ يوماً في هذه الفترة مطالبين بزيادة اجورهم وبالاعتراف بحقهم في ابرام الاتفاقات الاجتماعية.

وفي هذا الاسبوع اضرب عمال المطابع ثلاثة ايام لم تصدر خلالها الصحف تأييداً لمطالبهم في زيادة الاجور.. كذلك اضرب عمال الراديو والتلفزيون.

ويهدد العمال بالاستمرار في موجة الاضرابات.

**اذا نشبت حرب نووية**

## الانسانية تفقد ٨٠٠ مليون ضحية

وارسو ـ اعلن المارشال السوفياتي، سيمون تيموشنكو، في مؤتمر الاتحاد العالمي لقوى الانصار المنعقد هنا ان حرباً نووية ستكلف الانسانية ـ اذا نشبت ـ نحو ٨٠٠ مليون من الضحايا.

وقال ان قوة المخزون من الاسلحة النووية في العالم اليوم هي اكبر من القنبلة الذرية التي ألقيت على هيروشيما بنحو ١٢٠٥ مليون مرة!!

## اضراب ٤ ملايين في اليابان

طوكيو ـ تلبية لنداء مجلس نقابات العمال اضرب ٤ ملايين عامل في اليابان مطالبين بوقف أسلوب الفصل.

والمضربون تضامنوا في اضرابهم مع عمال مناجم الفحم الذين يعارضون الفصل على اساس نجاعة العمل.

## الحكومة السورية تنوي السماح للاحزاب السياسية بمزاولة نشاطها

دمشق ـ في خطاب القاه في اللاذقية صرح رئيس الوزراء السوري، خالد العظم، إن حكومته تنوي السماح للاحزاب السياسية بمزاولة نشاطها وقال ان الانتخابات النيابية ستجري قبل تموز القادم وإن قوانين الطوارئ ستلغى في اوائل العام المقبل..

ويقول مكاتب الاتحاد،

لا يتضح من هذا التصريح موقف الحكومة السورية من المطالبة الشعبية بعودة خالد بكداش زعيم الحزب الشيوعي السوري الى وطنه.. فحتى الان لم تلب الحكومة هذا المطلب.




أي رابطة بقيت لهم ، لهؤلاء النواب البنغوريونيون «العرب» الاربعة ، مع جماهير الشعب العربي في هذه البلاد ؟ أي صلة ما زالت تصل بينهم وبين جماهير هذا الشعب المقيم هنا رغم كل الاضطهاد والتمييز ، واللاجيء هناك متطلعاً رغم تعاقب السنين ، الى يوم العودة ؟

هؤلاء النواب البنغوريونيون « العرب » الاربعة باعوا مصلحة جماهير شعبهم بثلاثين من الفضة ..

سلبت الارض من الفلاحين العرب من أبناء قرائم ومدنهم ، فقالوا انه . «التطوير» !

واستفحل الحكم العسكري فقالوا انه . «الامن» وعقدت الجماهير العربية ، تؤيدها القوى اليهودية الدمقراطية الاجتماعات والمؤتمرات ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري فقالوا انه .. « التحريض على الدولة » .

وفي كل مرة كانوا الخنجر الذي تستله الاوساط البنغوريونية الحاكمة لتطعن به نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها ومطالبها

ولما كان الحكم العسكري يعاني سكرات الموت حملت أيدي دياب عبيد وجبر الداهش لـه .. الدواء . ثم « عادت حليمة الى عادتها القديمة » وعاد احمد كامل الضاهر والياس نخلة الى .. قواعدهما البنغوريونية سالمين !!

وعندبحث السياسة الخارجية الاسرائيلية وما تخللها من بحث في موقف حكومة بن غوريون من قضية اللاجئين العرب ، اشترك هؤلاء النواب «العرب» الاربعة لا في تأييد الموقف البنغوريوني المعادي لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ، وحسب بل لقد كان حضرات هؤلاء النواب من .. المبادرين في تقديم مشروع قرار ، في الكنيست يتنكر لحق اللاجئين العرب — اخوانهم !! في العودة ..

وكثيرة هي قوانين مصادرة اراضي الفلاحين العرب التي أقرت باصوات وتأييد هؤلاء النواب ..

وفي الاسبوع الماضي قدم ، في الكنيست ، مشروع قانون لتحرير الاوقاف الاسلامية

فاذا فعل حضراتهم ؟!

هربوا من قاعة الكنيست ولسان حالهم يقول : لا عين تشوف ولا قلب يحزن

فهم ، هؤلاء النواب «العرب» الاربعة ، ما زالوا يقرون حكومة بن غوريون على موقفها الذي يعتبر ان الله .. غائب وان الاوقاف الاسلامية هي .. املاك متروكة !

لقد حارب هؤلاء النواب الحزب الشيوعي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة — بل وفي كل الانتخابات الماضية — متسترين وراء شعارات الدفاع عن .. الاسلام والمسلمين والاوقاف الاسلامية ، فلما انتهت الانتخابات وتربعوا على الكراسي باعوا كل ذلك وكانوا خنجراً مسموماً يسدده بن غوريون الى ظهر الجماهير العربية كلها .

انهم كانوا ، وما زالوا ، مخلصين لسيدهم وسياسته اما مع جماهير شعبهم فلم تعد لهم صلة او رابطة .

**محمد خاص**

في أواخر تشرين الثاني عام ١٩٦٢ اقرت اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة بأكثرية الثلثين قراراً أيدت فيه حق عمان في تقرير مصيرها ودعت الى سحب القوات البريطانية من عمان والمبادرة الى المفاوضات بين الجانبين لاعادة الحياة الطبيعية الى عمان المستقلة .

وهذا المقال عن الأخبار اللبنانية يلقي أضواء على كفاح الشعب العماني المثابر .

# الجبل الاخضر

## ٧ سنوات من الكفاح لطرد الانكليز وتحقيق الاستقلال

**احداث اليمن ، والعدوان الاستعماري للقضاء على الجمهورية ، وتعاون الانكليز والامريكان والرجعية العربية لسحق الثورة ، يلقي الضوء على الاهمية الكبرى لتلك المنطقة الملتهبة ، التي يعتبرها المستعمرون احدى اهم مصادر الحياة لهم . لهذا فان الانكليز لا يزالون يوجهون الحديد والنار ضد شعب عمان لسحق ثورته . والشعب العماني يقاوم المستعمرين ببسالة وبطولة . فيما يلي لوحة عن المعركة التي تجري في عمان .**

منذ سبع سنوات امتشق الشعب العماني العربي الحسام واتخذ مناضلوه الجبال معاقل لهم وراحوا يغيرون على قوات الاحتلال البريطانية ويمطرونها بوابل من نيرانهم غير ابهين بالضحايا التي يقدمونها على مذبح الحرية لقد اقاموا بطولات سجلت لهم بالاكبار والتقدير وجعلتهم موضع احترام الشعوب وعطفها واصبحت القضية العمانية بفضل ذلك موضع اهتمام المحافل الدولية وادرجت في جدول اعمال دورة منظمة الامم المتحدة . كما سارعت القوى المحبة للسلام والحرية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية والدول المتحررة في اسيا وافريقيا الى مد مجاهدي عمان بالمساعدة .

### بدء العدوان

لقد بدا العدوان البريطاني على شعب عمان في عام ١٩٥٥ واتخذ طابع الغزو المسلح . واستمر المستعمرون في ضرب عمان وقراها وقصفها بالمدافع الى ان تحول هذا العدوان الى حرب ابادة ماحقة في عام ١٩٥٧ .

ان نضال العمانيين ضد الغزو الاستعماري بدا منذ زمن طويل وهذا النضال هو سلسلة متصلة الحلقات وان باعد الزمن بينها قرونا . لقد واجه العمانيون بادىء ذي بدء في عام ١٥٠٨ الغزو البرتغالي وعقبه الغزو الهولندي فالفرنسي ، واخيرا الغزو البريطاني الذي بزّ جميع الغزوات السابقة في التسلط والارهاب والقتل والاستبداد والتنكيل بالمواطنين .

ان تكالب المستعمرين الانكليز على عمان وسياسة الارهاب وحرب الابادة التي يلجأون اليها ضد الشعب العماني الباسل تخفي جشع الاحتكارات الاستعمارية للسيطرة على ثروات هذه البلاد الدفينة التي لم تستغل بعد وفي طليعتها البترول .

### في الامم المتحدة

وقريبا ستجري مناقشة القضية العمانية في الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة بناء على طلب الدول الاسيوية الافريقية . وبالطبع فان الدول الاستعمارية وفي طليعتها الولايات المتحدة ستسعى جهدها للوقوف في وجه اماني شعب عمان وحقه الصريح في الحرية والاستقلال . ولكن من الواضح ان ثمة قوى كثيرة ستقف الى جانب كفاح المجاهدين العمانيين وتؤيدهم وتشد ازرهم وتطالب بادانة الاستعمار البريطاني .

### مطالب شعب عمان

ان مطالب العمانيين ، كما اوجزها قادة ثورتهم تتلخص بما يلي :

١ـ وقف العدوان على عمان حالا ، وسحب القوات البريطانية واخلاء جميع القواعد العسكرية .

٢ـ الاعتراف بحق العمانيين في السيادة والاستقلال ووضع ذلك موضع التنفيذ .

٣ـ اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين العمانيين

### برنامج مدروس

لقد وضع قادة الثورة العمانية برنامجا مدروسا ومخططا واضحا يستجيب لاماني العمانيين في الحرية والاستقلال . وعملت الثورة على بناء الوحدة الوطنية وتوطيدها والابتعاد بها عن انفصالية القبائل التي كان المستعمرون الانكليز يتخذون منها دائما سلاحا لضرب الحركة الوطنية بمجموعها .

### شعارات الثورة

وكانت شعارات الثورة في البدء شعارات ضيقة محصورة بمهمة رئيسية هي طرد قوى الاحتلال البريطانية . ولكن مع الزمن ، وبعد اتساع الثورة واشتداد ساعدها خلال المعارك التي خاضتها ، وضعت ، بالضرورة شعارات جديدة منها القيام باصلاحات اجتماعية واخراج الشعب من قوقعة العزلة التي وضعه فيها الاستعمار .

### مكائد الاستعمار

وحاول الاستعمار النفاذ الى الثورة العمانية عن طريق الخديعة ، ودخل بشكل غير مباشر بمفاوضات مع قادة الثورة عن طريق ممثل عن سلطان مسقط العميل للانكليز . وكان القصد من ذلك محاولة اظهار نضال الشعب العماني المسلح على انه صراع محلي بين سكان بلد واحد وطبعا فشلت المفاوضات وانفضحت اللعبة البريطانية واستمرت الثورة في طريقها الصاعدة المظفرة التي تعبدها الضحايا والدماء الذكية .

### امثلة على جرائم المستعمرين

ويلجأ المستعمرون الانكليز عن طريق عميلهم السلطان الزائف الذي نصبوه حاكما على عمان المدعو سعيد بن تيمور ، الى افظع اساليب البطش والقتل والارهاب ضد الشعب العماني ، ولا يسلم من هذه الجرائم كهل او طفل ، ويكفي ان تصل وشاية كاذبة الى مكتب هذا العميل بأن فلانا ضد السلطة او انه يأوي المجاهدين حتى يأتي الجنود لينسفوا بيته على ما فيه . لقد حدثت مثل هذه الجرائم في نزوى وبهلى والبركة وازكي وغيرها من الحواضر العمانية .

### سجن رهيب

ان في القسم المحتل من عمان سجنا رهيبا لم يتغير فيه شيء منذ مئات السنين سوى ازدياد عدد نزلائه وتفاقم الفظائع التي ترتكب فيه . ان الافا من المواطنين يساقون الى هذا السجن بدون اي محاكمة او تحقيق حيث يعذبون ويقضى عليهم .

### معارك مظفرة يخوضها المجاهدون

ولكن المجاهدين العمانيين الشجعان الذين اتخذوا الجبل الاخضر معقلا لهم وقاعدة ينتقمون لكل هذه المظالم التي ينزلها المستعمرون وعملاؤهم رجال السلطان الزائف سعيد بن تيمور ، بشن الهجمات على وحدات الجيش البريطاني ومنشآته وانزال الخسائر الفادحة به .

وفي الايام الاخيرة حملت الانباء تفاصيل معارك متعددة خاضها المجاهدون وانتصروا فيها .

### تدمير قوافل بريطانية

لقد دمرت اربع سيارات عسكرية بريطانية قرب نزوى وعلى سفح الجبل الاخضر وصرع خمسة جنود انكليز وجرح اربعة عشر اخرين . وفي منطقة سويج بن علي فشل الانكليز في احتلال موقع يسيطر عليه المجاهدون .

وفي منطقة نزوى هاجم المجاهدون العمانيون المعسكر البريطاني واشعلوا النار فيه وهدموا ابواب السجن المجاور للمعسكر واطلقوا سراح المساجين الوطنيين . وقد احدثت هذه العملية الجريئة الرعب والخوف لدى القيادة البريطانية وهرب بعض الجنود المرتزقة بسلاحهم وانضموا الى المجاهدين . وفي منطقة السمامة نجح المجاهدون في كمين نصبوه لقافلة بريطانية حيث دمروا عدة سيارات عسكرية وقتلوا ضابطا بريطانيا .

### حتى النصر التام

ان ثورة عمان ما زالت تتسع وتنمو ، وكل يوم تنضم قافلة جديدة الى صفوف المجاهدين في سبيل استقلال بلادهم ولتطهيرها من رجس الاحتلال البريطاني . ولقد ولد خلال المعارك وفي ساحات النضال جيش التحرير العماني الذي يقوم الان بمهمته المقدسة وهي تحقيق الاستقلال واحراز النصر النهائي .

# سبيفك بلغ الثمانين

حيفا — في بيت الصداقة وبحضور عدد من رفاق اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجنة المنطقة واللجنة المحلية وممثل عن السفارة السوفياتية وحركة الصداقة احتفل ببلوغ ز. سبيفك الثمانين من عمره .

وسبيفك مدير مكتبة حيفلبك ، المكتبة التي توزع الادبيات والكتب السوفياتية وهو أحد مؤسسي مكتبات ليبك في البلاد التي توزع الكتب السوفياتية خلال العشرين السنة الماضية ..

وقد حيا ز. سبيفك في هذه المناسبة الياهو دروكمان سكرتير لجنة المنطقة ويرغين أحد زملاء سبيفك وماير فلنر عضو المكتب السياسي الذي قرأ تحية اللجنة المركزية .

كذلك حيا كوبايوف ممثل السفارة السوفياتية سبيفك وتمنى له حياة طيبة ..

وبين الذين حيوه ايضاً ممثلة اتحاد النساء الدمقراطيات ومدير ليبك تل ابيب .

وفي رده على تمنيات الرفاق الذين حيوه على نشاطه خلال العشرين السنة الاخيرة واعربوا عن أملهم لان يواصل نشاطه لسنين طويلة قال سبيفك ان الاحتفال بعيده بحضور هذه الزمرة من الرفاق هو هدية غير عادية .. لقد امضى ٦٠ سنة من حياته دون ان يشترك في عمل عام وهو يعتبر عمله في الميدان الشعبي بداية جديدة لحياته .. لقد منحته هذه الحياة الهدوء والاطمئنان والثقة بالمستقبل .. وهو يأمل ان يواصل نشاطه حتى يحتفل ببلوغ عدد من الرفاق الثمانين .

## حديث مع ميخائيل نعيمة — قصة ٢٤ ساعة

في جلسة سابقة مع ميخائيل نعيمة ، قال لنا انه بدأ في كتاب جديد . سألناه : ما اسمه ؟ .. قال : حتى ينتهي .. وسألناه : وموضوعه ؟ قال : جديد ، غداً تعرفونه ..

.. وجاء الغد .. بعد شهرين تقريباً :

في الاسبوع الماضي صعدنا لزيارة ميخائيل نعيمة في بسكنتا . قال لنا : الان ، انتهى الكتاب ، ونزل الى المطبعة وبعد أسابيع يكون في السوق .

— ما اسمه ؟

— «اليوم الاخير»

— بحث ؟ مقالات ؟ شعر ؟ قصة ؟ رواية ؟

قال : رواية من نوع جديد .

وحدثنا الاستاذ نعيمة عن موضوع الرواية :

انها قصة انسان ، عرف — بطريقة ما — انه سيموت بعد ٢٤ ساعة .. والقصة تروي أحداث هذه الـ ٢٤ ساعة الرهيبة . تصرفات الرجل ، اعماله ، افكاره ، هواجسه ، تأملاته ، العين الجديدة التي ينظر بها الى العالم ، حسابه للدقائق التي تمر ، كل دقيقة تروح تجعله اكثر قربا الى القبر ..

وخلال هذه الساعات ، تمر في ذهن الرجل افكار متنوعة عجيبة ، في السياسة والفلسفة ، والاجتماع وحياة البشر ، والموت ..

وقلنا لميخائيل نعيمة ، ايحق لنا ان نسأل اذا كان الرجل يموت في آخر الـ ٢٤ ساعة ؟

فابتسم اديبنا وقال ، انتظروا ، حتى يطلع الكتاب ، فهذا افضل .

عن الاخبار اللبنانية

## القواعد الامريكية في اليابان

جاء في الانباء .. في الاسبوع الماضي تظاهرت الجماهير في طوكيو احتجاجاً على محاولات الولايات المتحدة جر اليابان الى حلف عدواني جديد يتألف من اليابان وكوريا الجنوبية وفورموزا وفيتنام الجنوبية .. وكان المتظاهرون يطالبون باجلاء الامريكيين عن قواعدهم في اليابان

وتظهر الصورة البحارة الامريكيين في مناورة قاموا بها على اعقاب جبل فوجي — الجبل المقدس في يوم من الايام

في ميدان المسابقة الرئيسية

# الاتحاد السوفياتي في الطليعة

## بقلم مارك بوستولوفسكى

يتركز اهتمام العالم في أيامنا على الانجازات الاقتصادية التي يحققها الجباران الصناعيان — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، اللذان يمثلان النظامين الاجتماعيين .

ومفهوم تماماً ان يكون التنافس الاقتصادي الميدان الرئيسي لمبارزة الاشتراكية والرأسمالية السلمية . وفي هذه المبارزة على كل نظام ان يثبت تفوقه ومقدرته على تحقيق الحرية الحقيقية والوصول الى اعلى مستوى معيشة .

وماذا يحدث في هذا الميدان ؟

معطيات التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي والولايات تعطي فكرة حول ذلك .

فخلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام ارتفع حجم الانتاج الصناعي العام في الاتحاد السوفياتي ٩٫٥ بالمئة اكثر مما كان عليه في المقدار ذاتها من العام الماضي . وزاد انتاج البضائع عن المقرر في الخطة .

والزيادة في وتيرة التطور هي احد المعالم في جميع فروع الصناعة وخاصة الفروع الحاسمة مثل هندسة الطاقة والكيمياء والحديد والفولاذ وصناعة الماكينات .

وفي الوقت ذاته ارتفع الانتاج العام في الولايات المتحدة في العام الماضي ١ بالمئة بالقياس الى الارتفاع البالغ ٩٫٥ بالمئة الذي تم في الاتحاد السوفياتي . وفي منتصف السنة الحالية كان مستوى الانتاج الصناعي الامريكي ٣ بالمئة اعلى مما كان عليه في نهاية العام الماضي .

فبعد تخفيض الانتاج الشبيه بالازمة يلاحظ في الولايات المتحدة ما يسمى بالانتقال من الوقوف على رجل الى رجل أخرى ، فكثير من المؤسسات تعمل ، بشكل متأزم ، اقل من طاقتها ، والبطالة تتفاقم بينما هنالك عجز في الميزانية وزيادة في عجز التضخم .

وهذا هو الاطار الاقتصادي العام في الولايات المتحدة .

لقد وعدت الحكومة الامريكية ان يعود الاقتصاد الى التقدم بسرعة . ولكن بدلا من ذلك يخيم شبح الازمة على الولايات المتحدة . وقد صرح وليم بتلر نائب مدير بنك شيس منهاتن ان الهبوط الاقتصادي سيبدأ في الاشهر القليلة القادمة .

مر الزمن حين كانت الدعاية البرجوازية والتعديد الامريكية تناقش في ثبات الاقتصاد السوفياتي او تشك في انه من المحتمل ان يصل الاقتصاد السوفياتي الى مستوى الاقتصاد الامريكي ويتخطاه .

والصحافة الامريكية في هذه الايام كثيراً ما تندب تخلف الولايات المتحدة وراء الاتحاد السوفياتي . وهوارد مورغن عضو لجنة الطاقة الامريكية قال بعد زيارة الاتحاد السوفياتي ان الروس في ميدان هندسة الطاقة (١) يكسبون في المسابقة معنا بوتيرة تدعو الى القلق .

وحسب معطيات معهد الحديد والفولاذ الامريكي صهر الاتحاد السوفياتي ، في الثلث الاخير من هذا العام ، فولاذاً اكثر من الولايات المتحدة . صحيح ان طاقة الافران الامريكية هي حتى الان اعلى من الاتحاد السوفياتي . ولكن الافران السوفياتية تعمل بفعالية افضل بالقياس الى مثيلاتها في الولايات المتحدة وتستفيد من طاقتها ولا تعرف الهبوط الاقتصادي وبالتالي تزيد في كمية الفولاذ المصهور .

ومؤخراً كتبت نيويورك تايمس في اعقاب بحث قام به اقتصاديان امريكيان ، ان الاتحاد السوفياتي يحتمل ان يتخطى الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي في فترة اقصر مما تصوره المراقبون في كل القطرين .

ان الشعب السوفياتي يتقبل بسرور هذا التعديل فهو متيقن بان كل ما يتصوره برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي يتحقق ويتجاوز المقرر . ففي سنة ١٩٧٠ سيصبح الاتحاد السوفياتي القوة الصناعية الاولى في العالم ويتخطى الولايات المتحدة من حيث مجموع الانتاج الصناعي المطلق ومن حيث الانتاج للفرد الواحد .

اواقعية حسابات الاقتصاديين السوفياتيين ؟

نعم ، فحسب التقديرات التي وضعت بعناية كبيرة يبلغ حجم الانتاج الصناعي السوفياتي اكثر من ٦٠ بالمئة من الانتاج الامريكي وحجم الانتاج الزراعي السوفياتي يبلغ ٧٥ الى ٨٠ بالمئة من المستوى الامريكي . ويسرع الاتحاد السوفياتي في تجاوز الولايات المتحدة وقد تجاوزها فعلا في اهم فروع الانتاج .

وهكذا فالاتحاد السوفياتي ينتج فحما وفحما حجرياً وآلات لقطع المعادن وحاصلات وصوفاً وسكراً وغير ذلك اكثر من الولايات المتحدة . ووتيرة نمو الاتحاد السوفياتي اعلى ، فحيال كل خطوة يخطوها الانتاج الامريكي يخطو الاتحاد السوفياتي اربع خطوات .

وفي ايامنا يسأل الناس في الغرب اكثر فاكثر ، لماذا يقف الاتحاد السوفياتي ، لا نحن في الطليعة ، في هذه المسابقة ؟

في الاجابة على هذا السؤال حاول ايديولوجيو الرأسمالية ان يلخصوا الامر ببحث مشاكل التكنيك . يقولون لدى الاتحاد السوفياتي صواريخ قوية اكثر ووقود افضل ومهندسون ميكانيكيون اكثر عدداً .

ولكن هذا بعض الحقيقة . فنجاح الاتحاد السوفياتي في الفضاء الخارجي وعلى الارض ونجاحه في سرعة وتيرة النمو .. كل هذه الامور ليست مصادفة او ضربة حظ ، انها ليست مثل تلك التدهورات الدورية التي تصيب الولايات المتحدة ، ان بطء الاقتصاد الامريكي في الاندفاع الى امام لا يعود الى تدخل روح رديئة . فالاسباب اعمق واكثر موضوعية . والمقارنة في تطور القطرين تعكس اهداف ووسائل النظامين الاجتماعيين المتباينة . وسير التاريخ لا شك حوله .. فالمستقبل للاشتراكية .

(١) انتاج الطاقة الكهربائية .

## تضامناً مع كوبا

بدأت في كولومبيا الاستعدادات لحملة التضامن مع الثورة الكوبية التي تقرر القيام بها في منتصف كانون الثاني عام ١٩٦٣ .

وتوافق الحملة عيد انتصار الثورة الكوبية في ٣ كانون الثاني ..

## وحي الفنان

### درس حول فلسطين ..

حكام هذه البلاد لا يعترفون بالشعب العربي الفلسطيني ولا بالقضية الفلسطينية ..

وفى كل قطر افريقي تحكمه دمى الاستعمار عامة والفرنسي على وجه التحديد ينشرون هذه «الحقيقة» التي ابتدعتها الزمرة البنغوريونية ..

وفى كثير من الاحيان يقع ممثلو اولئك الدمى الاستعماريين فى مازق حرج فيظهرون دهشتهم .. ويعودون الى قواعدهم يلعنون ..

واليكم اخر قصة ..

وكان ذلك فى اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة التي بدات فى هذه الايام تبحث قضية فلسطين اثناء بحث تقرير وكالة غوث اللاجئين الدولية ..

وكانت اللجنة السياسية قد وافقت على ان يتكلم فى المناقشة اميل الغوري(1) ممثل الوفد الفلسطيني ..

وأعطى رئيس الجلسة اميل الغوري حق الكلام .. ولكنه فوجىء بجالين دوائث ممثل الجمهورية الافريقية الوسطى حيث يحكم دمي الاستعمار الفرنسي يقول : لا يوجد قطر بهذا الاسم فكيف يكون هناك وفد فلسطيني ؟ القضية سويت عام ١٩٤٧ ؟ هل يمثل هذا الوفد دولة ذات سيادة ..

تقول الانباء ان رئيس اللجنة ممثل الايكوادور الدكتور ليوبولدو بنيتس تأفف وقد ضاق ذرعاً بهذا المندوب قائلا : لا نستطيع أن نخوض في هذه المشكلة كلها ..

ثم اعطى الكلام لمندوب فلسطين ..

عند هذا الحد مال مندوب غانا جانتوا الى زميله الافريقي، الذي «انتفض دفاعا عن الدول ذات السيادة» !! وقال له : «ليس هناك ما يمنع شعبا من تسمية نفسه باسم القطر الذي اجلوا عنه» ..

تقول الرواية :

واعترف جالين دوائث انه كان يعتقد ان الوفود تمثل دولا ذات سيادة والتفسيرات هذه تتركه مذهولا ..

ولا شك أن هذا المندوب الافريقي كان مذهولا فى الاعوام الماضية حين كان الوفد الجزائري يمثل فى الامم المتحدة مطالبا بحقه فى تقرير المصير ..

ولا شك ايضا ان وفدا من انجولا يطالب بحقه فى تقرير المصير سيذهله كذلك ..

لا باس ..

لعله يتعلم من كل هذا درسا فى حقوق الشعوب ..

وبعد ..

فى تشرين الاول عام ١٩٦٢ تجولت جميلة بوحيرد وزهرة بوظريف بطلتا الجزائر فى الاقطار العربية .. وحين وصلتا الى بيروت كان فى استقبالهما هاتان الفتاتان الفلسطينيتان .. ونحن ننشر رسمهما دون تعقيب ..



(1) لا نوافق مطلقا على تمثيل اميل الغوري ومن يقف وراءه ، الشعب العربي الفلسطيني ولكن ذلك لا يغير من حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني .

جابر الكرملي

## خطر سلب الأراضي يداهم أهالي طمره

طمرة — لمراسل الاتحاد — وصل الى اهالي طمرة، مؤخراً، ما يقرب من ٢٠٠ تبليغ من المحكمة تنذرهم فيها برفع أيديهم عن أراضيهم المزروعة تيناً وزيتوناً وعنباً والواقعة في «خلة جربيس» التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم منذ عشرات السنين وذلك بناء على مشروع تركيز الاراضي السيء الصيت الذي قبره نضال السكان العرب منذ أكثر من عام .

ويظهر ان السلطات استغلت طلب تنفيذ هذا المشروع الذي تقدم به نفر من أعوانها لفرضه على سكان القرية .

وقد مهدت لذلك بحملة اعتقالات لعدد من شباب القرية بحجة الهتاف لعبد الناصر وشتم اسرائيل ورؤية العرض العسكري في الجمهورية المتحدة في التلفزيون وبحجة ارسال رسالة تهديد الى رئيس الحكومة بن غوريون كما نشرت ذلك جريدة اليوم في ٥ كانون أول و ٩ كانون اول .

والمعروف ان أرض طمرة المشاع تخص أهلها ولا تخص المندوب السامي كما هو الحال في القرى الاخرى وهي حسب القانون ملك المجلس المحلي للقرية، لذلك يجب على المجلس المحلي ان يدافع عن هذه الارض لتصبح ملكا له يؤجرها لاهل القرية ويدير شؤونها ويستغل ريعها لتنمية وتطوير القرية .

والحزب الشيوعي في القرية يعود وينبه السكان ويحذرهم من المؤامرات التي تحاك ضدهم ويدعوهم الى توحيد صفوفهم ونبذ الانانية الضيقة والدفاع عن حقوقهم للعيش في وطنهم في سلام واطمئنان .

### ديون الدولة

### ٣٨٥٨ مليون ليره و ١٤٠٦ مليون دولار

القدس — لمراسل الاتحاد — يؤخذ من التقرير المالي الذي اصدرته وزارة المالية عن الفترة الواقعة بين نيسان وايلول من السنة الحالية ان ديون الدولة قد بلغت حتى آخر ايلول نحو ٣٨٥٨ مليون ليرة !

وذكر التقرير ان هذه الديون قد ازدادت خلال نصف السنة بنحو ١٩٦ مليون ليرة .

اما ديون الدولة بالعملة الاجنبية فقد بلغت في الفترة المذكورة نحو ١٤٠٦ مليون دولار.

### فيضان خان الشوارده

عكا — «فاضت» المياه في خان الشوارده في عكا القديمة أثر موسم الامطار الاخير حتى اصبح من المتعذر على اصحاب الحوانيت الوصول الى حوانيتهم .

اما البلدية فتفرجت في النوم خلال ذلك ..

فالى متى ؟

وأخيرا .. قررت محكمة العدل العليا :

## منع عرض «شريط صميل» مساس بالدمقراطية ..

القدس — لمراسل الاتحاد — أبطلت محكمة العدل العليا الحظر الذي فرضه مجلس مراقبة الافلام على عرض «شريط صميل» الذي يظهر عدوان الشرطة على نساء قرية صميل.

واتخذت المحكمة قرارها هذا بأكثرية صوتي القاضيين زلبرغ ولاندو وضد صوت القاضي وينكن الذي اعتبر ان المحكمة لا صلاحية لها ببحث هذه القضية وانه لو اعتقد بوجود هذه الصلاحية لايد قرار زميليه .

وأكدت المحكمة في قرارها ان من حق المواطن ان ينشر المعلومات ويستقيها وقالت ان الحكم الذي يبيح لنفسه صلاحية التقرير فيما على المواطن ان يعرفه، سينتهي بان يقرر فيما يجب على المواطن ان يفكر به، وليس من تناقض اكبر من هذا، مع الدمقراطية الحقيقية

وردت المحكمة على رئيس مجلس رقابة الافلام الذي قال ان رؤية الشريط الممنوع قد ذكرته بجرائم اعتداءات رجال فرق الصاعقة النازية على اليهود — ردت المحكمة على ذلك بقولها : انا نستغرب كيف يخرج رجل مثقف من فمه مثل هذه المقارنة المحزنة ..

وقالت المحكمة في قرارها ايضاً ان تقديم المعلومات الصحيحة عما يجري في البلاد، حتى بمظاهرها السلبية هو هدف هام سواءاً اكان ذلك بواسطة الصحف ام باي واسطة كانت .

## البطالة تتفاقم في عكا بسبب اغلاق مصانع عديدة

عكا — تفاقمت البطالة مؤخراً في عكا ومن المتوقع ان تتفاقم اكثر من هذا بسبب اقفال عدد من المشاغل والمصانع ابوابها او تقليص انتاجها وطرد مئات العمال منها، وبسبب مشروع نقل مستشفى الامراض العقلية من عكا الى المعسكر الجديد الذي اقيم في المزرعة .

واعلن مجلس عمال عكا انه طلب الى لجنة الهستدروت التنفيذية التدخل في امر نقل المستشفى ، ولوقف عملية اغلاق بعض المصانع .

وفي هذا الاسبوع اعلنت ادارة مصنع «ربور» ، الذي ينتج ادوات الصبغ عن قرارها باغلاق المصنع لمدة ٤ اشهر وطرد ٨٠ عاملا ، وذلك بدعوى ان لديها مخزونا كبيرا من الانتاج وانها تجد صعوبات كبيرة في تصريفه في الاسواق . وفي الوقت ذاته توجه اصحاب هذا المصنع بطلب قرض ٣٠٠ الف ليرة من الحكومة لكي يتمكنوا من اعادة فتح المصنع .

وعلم هنا ان مصنع أنابيب الري المطاطية ومواد البلاستيك ، «بلاستيكا» ينوي اغلاق ابوابه بعد ان خطا خطوة أولى في هذا الاتجاه بتنسيق ثلثي العمال (في المصنع ٣٠ عاملا) وذلك بسبب المنافسة القائمة بينه وبين مصانع بلاستيك اخرى .

هذا ولا يزال عمال وعاملات مخازن التبغ ، «دادو» هنا مضربين عن العمل احتجاجاً على فصلهم من العمل .

اما مشروع نقل مستشفى الامراض العقلية فيعني ، اذا نفذ ، تقليص عدد العمال ، من اهالي عكا ، الذين يعملون الان فيه .

واعلن سكرتير مجلس العمال هنا ان المجلس قد توجه الى اللجنة التنفيذية للهستدروت طالبا تدخلها في هذا الوضع

### تصحيح خطأ

في الاتحاد ١١-١٢-٦٢ في نبأ مباراة كرة قدم في كفر ياسيف جاء ان يوسف شحادة قدم الكأس والصحيح ان يوسف سمارة هو الذي قدمه .. فالمعذرة ..

## لماذا هذه المحاولة لنسف الهيئة الادارية الجديدة لجمعية المياه في اكسال ؟

اكسال — لمراسلنا — في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت ١-١٢-٦٢ عقدت الهيئة الادارية لجمعية مياه اكسال التعاونية اجتماعاً لها لبحث بعض قضايا الجمعية الهامة . ولكن الاجتماع توقف بسبب تغيب عدد من الاعضاء .

وفي هذا الاجتماع تقدم بعض اعضاء الهيئة باستقالاتهم وهم ، رئيس الهيئة مصطفى اسعد علي وجابي الجمعية محمد شلبي وامين الصندوق علي محمد يحيى. وعندما سئلوا عن سبب الاستقالة اجاب بعضهم ، نحن احرار !

اما امين الصندوق محمد يحيى فقد صرح ان احمد شلبي قال له ، يجب ان نستقيل لان بعض اهل البلد غير راضين عن اعضاء الهيئة الادارية الجديدة !

والحقيقة ان اغلبية المساهمين في الجمعية موافقون على الهيئة الادارية الجديدة واقتراحاتها التي تتلخص فيما يلي :

* ازالة جميع العراقيل والصعوبات التي تواجه المساهمين والهيئة الادارية ، ووضع الحلول المرضية لهم .
* الاسراع في تسديد ديون البنك لانقاذ المساهمين من فوائد هذه الديون
* نشر كشف عن اعمال الهيئة الادارية القديمة وخصوصاً عن حسابات الداخل والخارج وعن المال المرصود في الصندوق الذي يبدو انه خال تماما وان يكون هذا الكشف موقعاً من قبل محاسب الجمعيات التعاونية .

والمعروف ان جميع المساهمين كانوا قد سددوا اثمان الاسهم واثمان المياه قبل ما يقرب من خمسة اشهر ولذلك يستغرب المساهمون هذه الديون التي ترزح تحتها الجمعية . خصوصاً وان الجمعية تشتري كوب الماء ب ١٨ قرشاً وتبيعه ب ٣٥ قرشاً ووصل سعر الكوب بعد العشرة امتار المكعبة الى نصف ليرة ! وقبل اسبوعين جمع المساهمون مبلغ ٩٠٠ ليرة لتصليح الماتور الذي كان يجب ان يصلح من حساب الارباح .

ان الهيئة الادارية الجديدة يمكن ان تكسب ثقة الاهالي والمساهمين جميعهم ان هي استمرت في العمل وكشفت عن الفضائح القديمة وعملت لمصلحة القرية .

ومن المؤسف ان توجد عناصر تحاول قلب الهيئة الادارية الجديدة بسبب بوادر النشاط الذي يظهر منها . ولكن المساهمين لا يمكن ان يؤيدوا نشاط التخريب المذكور .

ربورتاج عن مدرسة ابو سنان

## حيث تجلس معلمة تحت مظلة

بقلم جميل شحاده — كفر ياسيف

في يوم الثلاثاء ١١-١٢-٦٢ زرت مدرسة ابو سنان الابتدائية التي هي عبارة من ٨ غرف متفرقة في نواحي القرية تبعد الواحدة عن الاخرى عشرات الامتار وتضم ١٤ شعبة .

توجهت الى مدير المدرسة لاستفسر منه عن وضع المدرسة والغرف التي علمت انها تحولت الى برك من المياه نتيجة الدلف ، حتى تعطل فيها التعليم . ولكن حضرته رد قائلا ان لديه تعليمات من وزارة المعارف ان لا يعطي معلومات عن المدرسة والتدريس وغير ذلك للصحف .

وذهبت الى غرفة الصف الثاني وفي وقت التدريس فلم اجد فيها تلاميذ ولا معلما ووجدت الغرفة مقفلة ومدخلها يشبه مدخل زريبة مواشي . اما شكل الغرفة وحالتها من الداخل فلا يوحيان بان فيها يتعلم تلاميذ مدرسة او انها تصلح حتى للسكن . ونظرت الى داخلها من النافذة فاقشعر بدني من المنظر الذي شاهدته، فما ينزل على سطحها من شتاء ينسكب في داخلها اذ ان سقفها من الخشب والطين وارضها من التراب

سألت عن التلاميذ الذين يتعلمون في هذه الغرفة فعلمت انهم تركوا مقاعدهم بعد ان تبللت ملابسهم واجسامهم وقبعوا في البيت .

وانتقلت الى غرفة ثانية للصف الاول الابتدائي . وكانت حالة هذه الغرفة اسوأ من الاولى ولكن على الرغم من ذلك كانت المعلمة في ذلك الصف تعلم الطلاب وهي جالسة تحت مظلة وسط بركة مياه !.

قد يظن البعض ان هذا مبالغة ولكن اهالي ابو سنان يعلمون ذلك وشاهدوا كيف كانت هذه المعلمة تعلم والمظلة فوق رأسها والماء يغطي ارضية الغرفة .

وذهبت الى غرفة ثالثة فوجدت ان جدارها تشقق واشرف على السقوط وهكذا ثلاث غرف في مدرسة ابو سنان تعطل فيها التدريس تحت سمع وبصر وزارة المعارف ولجنة المعارف المحلية .

في قرية ابو سنان لجنة معارف اكل الدهر عليها وشرب وهي لا تحرك ساكناً في العمل على تحسين وضع المدرسة . والاهالي يتذمرون ويطالبون بتغيير هذه اللجنة المعينة بتوصية من الحكم العسكري .

مرشدون ومفتشون ومديرو معارف يزورون مدرسة ابو سنان كل سنة ويشاهدون بأنفسهم الحالة التي تتردى فيها المدرسة فلا يحركون ساكناً .

وقد شاءت الاقدار ان يزور هذه المدرسة في ذلك اليوم بالضبط مدير المعارف السيد كديش وبرفقته مرشد المعارف للمنطقة السيد سامي مزيغيت فشاهدا بأم اعينهما وضع هذه الغرف وتعطيل الدراسة فيها خلال نزول المطر وبعده وكيف حشر طلاب ١٤ شعبة في خمس غرف .

واجتمع هذان المسؤولان في ادارة المعارف مع مدير المدرسة ولجنة المعارف المحلية . وما ان علم اولياء امور الطلاب بحضور مدير المعارف العربية الى المدرسة حتى حضر بعضهم ليقدموا اليه طلباتهم وخلاصتها ، عزل لجنة المعارف المحلية والحصول على قروض ومنح لبناء مدرسة .

وقد فاض حضرة مدير المعارف بالوعود كعادة غيره من المسؤولين ، واثناء ذلك جرى نقاش حاد مع اعضاء لجنة المعارف الذين تضايقوا من فضح امرهم وتطور هذا النقاش الى نزاع مع بعض اولياء امور الطلاب .

لقد كان اهالي ابو سنان في ذلك اليوم كالبركان الثائر نتيجة هذا الوضع المؤلم . وكانت صدورهم تغلي بالنقمة على المسؤولين في وزارة المعارف لاهمالهم الفاضح وعلى لجنة المعارف المحلية المفروضة عليهم منذ اكثر من ١٤ سنة — هذه اللجنة التي ترفض التعاون مع لجنة المياه من اجل بناء مدرسة ، بناء على طلب وجهته اليها هذه الاخيرة .

ان الاهالي يطالبون بالعمل المشترك مع لجنة المياه لانهم يرون انها لجنة نشيطة ومخلصة قامت بانجاز مشروع المياه لابو سنان باتقان وبسرعة .

لقد كان رد رئيس لجنة المعارف الشيخ عبدالله سلمان على طلب لجنة المياه التعاونية ، ان هذا تدخل وقح !! ان حضرته يبعث اولاده للتعلم في حيفا لذلك لا يهمه امر المدرسة في قريته .

لقد قابلت بعض الاهالي من ابو سنان ووجدت فيهم التصميم على العمل من اجل خلع هذه اللجنة وتبني العمل من اجل اقامة بناء للمدرسة .

والكتلة الدمقراطية لاقامة مجلس محلي في ابو سنان تعمل الان على توحيد كل العناصر الشريفة والفعالة من اجل مصالح القرية وخصوصاً بناء مدرسة في اسرع وقت ممكن .

### مدرسة قرية النائب جبر !

بركا هي القرية التي يعيش فيها النائب المباقي جبر معدي .

وفي بركا مدرسة حالتها يرثى لها .. فصل ١٠ مقاعد يتسع الواحد منها لاثنين يجلس ٤٣ تلميذاً .

فما رأي كديش اياه؟

وما رأي النائب المباقي ؟

أم لا حياة لمن تنادي؟

### زعيم «عمالي» يستنجد بماء طبريا المقدس !

زار البلاد من مدة السيد هرالد واسون من زعماء حزب العمال البريطاني ، وتجول في نواحي مختلفة برفقة موظف من وزارة الدفاع الاسرائيلية ، وعند وصولهما بحيرة طبريا اخرج من جيبه زجاجة وملأها من ماء البحيرة . فقيل له : لست متديناً فلماذا تحتاج هذا الماء ، فأجاب : نعم لست متديناً ، ولكن في القريب العاجل ستجري في منطقتي انتخابات ، وصاحب النفوذ الكبير فيها الكاهن الكاثوليكي ، فالماء المقدس سآخذه هدية له .

## اجتماع النساء في حي الروم

الناصرة — لمراسلنا — لبت عشرات النساء من حي الروم في الناصرة دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات لحضور الاجتماع النسائي الذي عقد في الساعة الثالثة بعد الظهر يوم الاربعاء ١٢-١٢-٦٢ .

وقد تحدثت في هذا الاجتماع سميرة خوري سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة . وشرحت في كلمتها الصعوبات التي تلاقيها النساء في حياتهن اليومية كما تحدثت عن دور هذه المنظمة في النضال من اجل مستقبل سعيد ومن أجل حقوق المرأة، كما دعت النساء للانتساب الى هذه المنظمة خصوصاً وانها تجدد الاشتراكات وتقبل منتسبات جدد قبل انتخابات هيئة ادارتها التي ستجري في الاسبوع القادم .

### تهانينا

الى فؤاد سعيد حمدان
بمناسبة زواجه

الى جميل طاهر جرار
بمناسبة زواجه

الحزب الشيوعي — الناصرة
خلية حي المسلخ

الى سليم عطا زيدان وزوجته من حيفا تهانينا الحارة بالمولود الجديد

عوني
خلية الجليل
الحزب الشيوعي حيفا

## وزارة الثقافة والتعليم تتراجع على اثر تهديد المعلمين بالاضراب

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — من المنتظر ان تعلن نقابة المعلمين جوابها على الاقتراحات الجديدة التي تقدمت بها وزارة الثقافة والتعليم بشأن استكمال التحصيل العلمي للمعلمين .

ويذكر القراء ان نقابة المعلمين كانت قد قررت اعلان اضراب انذاري يوم الثلاثاء (اليوم) اذا لم تستجب الوزارة لمطالبهم في هذه القضية .

وقد اعلن نائب وزير الثقافة والتعليم ، عمي اساف ، استعداد وزارته لاقامة صندوق مشترك مع نقابة المعلمين لتمويل استكمال التحصيل العلمي للمعلمين بعد ان تقرر مدد هذا الاستكمال بين النقابة والوزارة .

### روضة اطفال في عبلين

عبلين — لمراسل الاتحاد — افتتحت منظمة النساء الدمقراطيات في عبلين ، منذ اول الشهر الماضي ، روضة للاطفال .

وقد بلغ عدد الاطفال ، الذين تسجلوا في هذه الروضة حتى الان ، ٣٣ طفلا .

وتلاقي الروضة تشجيع السكان واقبالهم ويحيي السكان المنظمة على مبادرتها الطيبة لخدمة القرية .

## في سطور

**ثلاثة دبلوماسيين أمريكيين اتهموا بالتجسس**

موسكو ـ اتهمت الحكومة السوفياتية ثلاثة دبلوماسيين امريكيين بالتجسس . وجاء الاتهام في اعقاب اعتقال المواطن السوفياتي . بنكوفسكى العامل في ميدان البحث العلمى .. وقد اعقب اعتقاله اعتقال صاحب اعمال بريطاني جريفل وين بتهمة التجسس

**إنتاج يوغسلافيا زاد ٧ بالمئة**

موسكو — اذاع راديو موسكو نقلاعن بوليتيكا ان زيادة الانتاج الصناعى في يوغوسلافيا بلغت هذا العام ٧ بالمئة بالمقارنة بالعام الماضي

واضافت الصحيفة اليوغوسلافية ان هذه الزيادة وا كبها ارتفاع في انتاجية العمل .

**إحتجاج على ملاحقة الشيوعيين الأمريكيين**

الجزائر — في رسالة الى سفير الولايات المتحدة في الجزائر احتج العربي بو هالي سكرتير عام الحزب الشيوعى الجزائري على ملاحقة الزعيمين الشيوعيين الامريكيين غاس هول وبنيامين ديفس .

**اتحاد العمال الاردني يحتج**

لندن — ابرق اتحاد العمال الاردني الى الحكومة البريطانية مستنكراً الحكم بالاعدام على ثلاثة زعماء نقابيين عدنيين اتهموا بقيادة مظاهرات مقاومة ضم عدن لاتحاد الجنوب العربي وطالب باطلاق سراحهم .

**حول سد الفرات**

دمشق ـ سافر نور الدين كحالة وزير الاقتصاد الى انقرة لمباحثة الحكومة التركية بشأن مشروع سد الفرات . وقبل ذلك اجرى وفد عراقي مباحثات مع الحكومة السورية بهذا الشأن والمعروف ان الفرات ينبع في تركيا ويمر في سوريا قبل ان يجري في الاراضي العراقية .

**علاقات سوريا بالاقطار الاشتراكية**

دمشق — باعت سوريا ١١٠٠ طن من الدخان الى المجر والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا .

**زيارة «خاصة» مع عسكريين**

لندن ـ وصل الملك حسين الى لندن في زيارة وصفتها الاذاعة البريطانية بانها «خاصة» . واضافت ويصحبه في هذه الزيارة عدد من العسكريين الاردنيين !!

الاغلب انها «خاصة باليمن» !!



# أمريكا لم تيأس من تطبيق مشروع جونسون

**مركز الامم ـ إمام اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ، التي تبحث في قضية اللاجئين العرب ، ثلاثة مقترحات منفردة ربما تكون قد توصلت الى التصويت عليها في ساعة متأخرة من الليلة الماضية . فالاقتراح الباكستاني ـ الافغاني يدعو الى تعيين قيم دولي على أملاك اللاجئين العرب الموجودة في اسرائيل .**

واقتراح كتلة «دول برازفيل» ( مستعمرات فرنسا السابقة ) يدعو الى اجراء مفاوضات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل. والاقتراح الامريكي يدعو الى تمديد اعمال وكالة غوث اللاجئين سنتين اخريين واستمرار عمل «لجنة التوفيق الدولية» (المؤلفة من امريكا وفرنسا وتركيا) وزيادة تبرعات الدول الاعضاء في الامم المتحدة لوكالة غوث اللاجئين .

وكانت وزيرة الخارجية الاسرائيلية ، غولده مئير ، قد ألقت خطابا تقليدياً امام اللجنة السياسية يوم الجمعة الماضي (١٢/١٤) ، فلم تأت فيه بجديد . تنكرت لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ، وطلبت .. «ايضاحات عن الروح والاهداف التي يطلب العرب ، على اساسها ، اعادة اللاجئين العرب الى اسرائيل» !! ورفضت اقتراح تعيين قيم دولي على املاك اللاجئين العرب في اسرائيل وقالت ان ذلك « تدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل ومساس بسيادتها» .

ثم امتدحت الدول التي اقترحت .. المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية . وقالت ان .. « الدول العربية تستطيع ان تستوعب اللاجئين العرب» ، وانتقدت تقرير مدير وكالة الغوث ، الدكتور جون ديفس .

وتكلم في اللجنة مندوب العراق ، عدنان الباجه جي ، فقال ان اسرائيل تعتقد بان لا حل لقضية اللاجئين العرب الا بالمفاوضات المباشرة ولكن هل اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع ممثلي عرب فلسطين انفسهم ؟ لا ، غير مستعدة لذلك !

ورد مندوب تونس على اقوال غولده مئير بان العرب لم يحاربوا النازية وقال ان مئات ألوف العرب حاربوا ضد النازية ومن اجل انقاذ اليهود .

**قبرص وغانا**

وتكلم مندوب قبرص فاعلن تأييده اقتراح تعيين قيم دولي على املاك اللاجئين . اما عن اقتراح المفاوضات المباشرة فقال ان بلاده تؤيد ، دائماً ، مثل هذه المفاوضات ولكن في الحالة التي نحن بصددها لا تتوفر الشروط المطلوبة لقيام محادثات مثمرة . وطلب اعادة قسم من اللاجئين ودفع تعويضات الى قسم آخر كخطوة أولى لازالة الجمود الحالي في هذه القضية .

وايد مندوب غانا الاقتراح الباكستاني ـ الافغاني ( تعيين القيم الدولي ) وقال ان اقتراح المفاوضات المباشرة يتجاهل اللاجئين انفسهم .

**المندوب الامريكي**

وقدم المندوب الامريكي اقتراح بلاده .

ومما اثار الاستغراب والدهشة ان المندوب الامريكي اقترح تمديد عمل وكالة الغوث سنتين اخريين ، بينما قبل ذلك بايام معدودة اقترحت امريكا تمديد عمل الوكالة سنة واحدة فقط .

(وجدير بالذكر ان مهمة وكالة الغوث الدولية تنتهي ـ إذا لم تجدد ـ في ٣٠ حزيران (يونيو) من سنة ١٩٦٣).

اما عن الاقتراحين الاخرين ( المفاوضات المباشرة ، وتعيين قيم دولي) فقال المندوب الامريكي ان « بلاده تأمل ان لا يقدما الى التصويت لان ليس فيهما ما يقدم قضية اللاجئين الفلسطينيين نحو الحل » .

ويذكر القراء ان مندوب الاتحاد السوفياتي كان قد تكلم في جلسة سابقة فأيد حقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ، واعلن ان حكومة إسرائيل ما كانت لتجرأ على تحدي قرارات الامم المتحدة والراي العام العالمي لولا تأييد دوائر غربية معينة .

ويقول المراقبون هنا ان امريكا ستواصل الضغط في قضية اللاجئين العرب ، وانها لم تيأس من العمل لاقرار مشروع جونسون . وتذكر دوائر المراقبين ايضاً ان امريكا قد تجري محادثات منفردة مع إسرائيل ومع الاقطار العربية خلال السنة الجديدة ، وان هذه الابحاث قد تؤدي الى تبادل الراي ، سراً ، بين الطرفين .

# مياه «المشروع القطري» لاتصلح للري الزراعي

## كميات كبيرة من الكلور تجعل كل قيمة المشروع في شك كبير !

**تل أبيب ـ لمراسل الاتحاد ـ كل قيمة مشروع المياه القطري ، الذي طبلت الحكومة له وزمرت ، والذي بحجته صادرت الاراضي من الفلاحين العرب ، أصبحت الآن موضع شك كبير ، ووزارة الزراعة يسودها اليوم القلق والخوف فقد اتضح الآن أن مياه بحيرة طبريا تتضمن من مادة «الكلور» ثلاثة أضعاف ما هو موجود ، عادة ، في مياه الري .**

وقد كتبت جريدة «هآرتس» في ١٢/١٥ استناداً الى مصدر مطلع تقول ، «ان مياه مشروع المياه القطري الذي سينتهي العمل فيه بين ١٩٦٤ و١٩٦٥ ، لايمكن استخدامها في ري الحمضيات والفواكه الاخرى ذات الحساسية للملوحة مثل الجزر والذرة الصفراء والبطاطا ، لان هذه المياه تحتوي على نسبة عالية جداً من مادة الكلور» .

ويؤخذ من النبأ ان نسبة الكلور في مياه بحيرة طبريا قد ارتفعت مؤخراً من ٢٨٠ مليغراماً في لتر واحد من الماء الى ٤٠٠ مليغراماً ، وهي نسبة تزيد كثيراً عما هو موجود في مختلف مصادر المياه في البلاد . فمثلا نسبة الكلور في نهر الاردن ونهر اليركون تتراوح بين ١٥٠ ـ ١٧٠ مليغراماً في لتر الماء الواحد .

والسبب في هذه النسبة العالية من الكلور هي ان العيون التي تصب في البحيرة تحتوي على هذه المادة .

وقد ذكرت « هآرتس » انه اذا ارادت شركة «ميكوروت» استخدام مياه المشروع القطري فعليها ان تخلطها بكميات كبيرة من الماء الجيد ، وهو امر يتطلب نفقات طائلة . وحتى ، على الرغم من هذا ، لن تكون هذه المياه صالحة لري اشجار الحمضيات لان نسبة الملوحة فيها ستصيب هذه الاشجار بالاضرار .

**مكتشف طريقة تحلية مياه البحر :**

# لولا تزييف الطريقة التي اكتشفتها لكانت المياه المحلاة أرخص من مياه الأردن

**تل أبيب ـ لمراسل الاتحاد ـ المتر المكعب الواحد من مياه البحر المحلاة يكلف أقل ، بدرجات لا تقدر ، من تكاليف مثله من المياه التي تصل إلى النقب من مشروع تحويل نهر الأردن ـ هذا ما أعلنه المهندس زارخين ، صاحب إكتشاف طريقة تحلية مياه البحر .**

وقد نشرت اقوال المهندس زارخين في جريدة يديعوت احرنوت (١٢/١٥) . وقد احتج فيها على ان عملية تحلية المياه المعمول بها في اسرائيل ليست طبقاً لمقترحاته . واتهم المهندس زارخين المسؤولين ـ وزارة التطوير ، ووزارة المالية ، واللجنة الوزارية الاقتصادية وغيرها من المؤسسات ـ بانهم بذروا نحو ٣ ملايين دولار دون ان ينفذوا العملية الصحيحة التي وضعها هو ، وبانهم ابعدوه عن اكتشافه .

وقال هذا المهندس ان المسؤولين كانوا يستطيعون توفير المياه المحلاة بتكاليف تقل كثيراً جداً عن مياه «مشروع تحويل نهر الاردن» لو انهم لم يزيفوا الطريقة التي اكتشفها

# إرتفاع كبير في أسعار السكن والألبسة ولكن جدول الاسعار ارتفع رسمياً ، بـ ٠،٩ نقطة !

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ جدول الاسعار المستهلك ، كما اورده مكتب الاحصائيات المركزي التابع لمكتب رئيس الحكومة ، قد ارتفع خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من هذه السنة بأقل من .. نقطة واحدة (٠،٩ نقطة) وبذلك وصل الى ١٢٤،٩ نقطة . وتقول هذه الاحصائيات الرسمية ان الجدول ، بدون الخضار والفواكه قد ارتفع خلال ذلك الشهر بـ ١،٢ نقطة ، وان هذا الارتفاع ناجم ، في الاساس ، عن ارتفاع بند السكن في اعقاب ارتفاع المفتاحية واسعار الدور ، وكذلك عن اسعار الالبسة .

وحتى وفقاً لهذه الاحصائيات الحكومية ارتفعت نفقات السكن ٤،٦ بالمئة ، وارتفعت المفتاحيات بـ ١٥،٩ بالمئة عما كانت عليه في الفترة ذاتها من السنة الماضية .

وفي الوقت ذاته ازدادت أسعار الدور الجديدة ١١،٥ بالمئة .

اما بند الالبسة والاحذية في الجدول فاستمر في الارتفاع في تشرين الثاني بنحو ١١٠٥ بالمئة . اما بند الاغذية فسجل ارتفاعاً في اسعار الطيور ١٠،٦ بالمئة ، والاسماك المعلبة ٢٠،٣ بالمئة والغداء خارج البيت ٠،٤ بالمئة .

ومن المواد التي ارتفعت اسعارها خلال هذا الشهر آلات التدفئة على النفط (١١٠٥ بالمئة) .

وتقول هذه الاحصائيات الحكومية ان انخفاضاً قد طرأ على اسعار الخضار والفواكه في هذا الشهر بنسبة ١٠،٩ بالمئة .

اما ارتفاع الجدول كله ، حسب هذه الاحصائيات ، فهو اقل من نقطة واحدة !

**استجواب لنائب شيوعي :**

# المركز الصحي في باقه قضية تتدحرج منذ سنين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ قضية المركز الصحي في باقة الغربية ، وقضية وجود طبيب مناوب طيلة اليوم فيه ، وقضية تزويد المركز بسيارة اسعاف ـ ما زالت هذه القضايا تتدحرج وتتدحرج منذ نحو السنتين رغم الوعود التي قطعها وزير الصحة .

وقد عاد النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى هذه القضية مجدداً فأثارها في استجواب لوزير الصحة .

وفي هذا الاستجواب ذكر ،

● انه كان استجوب الوزير في ١٧ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٦١ في هذه القضية وان الوزير اجاب في حينه ان وزارته ، «تبحث ممكنات تزويد المركز بسيارة اسعاف» .

● ان لجنة تحقيق حكومية بحثت في حادثة موت امرأة بعد الولادة وقررت ان من اسباب الموت عدم امكانية الحصول على سيارة اسعاف بسرعة .

● وانه استجوب الوزير مرة ثانية فاعلن في ٢٨ آذار (مارس) من هذه السنة ان « الخطوات قد اتخذت لكي يكون في المركز طبيب مناوب طوال ساعات اليوم وان الوزير امر بتوفير سيارة للمركز الصحي» .

وقال النائب في استجوابه الاخير ان مدة طويلة انقضت ولم تحقق الوعود التي قطعها الوزير على نفسه . وطلب النائب طوبي الاسراع في تنفيذ هذه الوعود .

**يوم الجمعة ٢١/١٢/٦٢**

**تصدر الغد**

**عدد ممتاز ٢٠ صفحة**

تحتوي على مقالات هامة ، ريبورتاجات مصورة ، ومعالجات شيقة تشمل .

● ١٩٦٢ـ١٩٦٣ في مسيرة السلام والاشتراكية .

● مع عرب السواهد الذين يهتفون ، حكم ضل ما ظل .

● ابو ذر الغفاري ـ صوت الفقراء المجلجل .

● هنا الشعب ـ قصيدة لمحمد فيتوري

● اليمن قبل ان يخرج الى العالم .

● فتيات يبحثن عن المستقبل .

● المراهقة ـ قصة .

● اولاد الحرام ـ قصة محلية .

● في الاردن السجين .

● تيتوف يتحدث عن رحلته الى الفضاء

● سينما ، الصياد ، الاحداث ، الغاز ، مسابقات وغيرها .

في هذا العدد تعلن الغد عن مسابقة القصة القصيرة .

الثمن ٣٥ اغورا

# عمال شركة التكرير يطلبون زيادة ٥٠ ليرة للعامل في الشهر

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ قررت لجنة عمال شركة التكرير («الرفينري») هنا ان تتقدم بطلب الى الادارة لزيادة أجور العمال ، في كل الدرجات ، بنحو ٥٠ ليرة في الشهر .

ومن المتوقع ان يعقد اجتماع عام لعمال الشركة (٦٠٠ عامل) لبحث شكل تقديم هذا المطلب .

ومن المطالب التي اقرتها اللجنة زيادة العلاوة العائلية من ٥٠٠ ليرة الى ٧٠٠ ليرة لكل عامل . وكذلك طلب تغيير العلاوات التي تدفع عن عمل الساعات الاضافية .

## مكملان اجتمع بديغول (بقية)

اعمال الاجتماع قضية صواريخ السكاي بولت وكانت بريطانيا تعلق آمالا كبري على هذه الصواريخ التي تنطلق من الارض الى الهواء الى مدى الف ميل لتعزز قواتها .. ولكن الولايات المتحدة التي اتفقت مع بريطانيا على تطويرها قررت الان الغاء مواصلة البحث لصنع هذه الصواريخ وبذلك ازالت ببريطانيا لعامة كبرى ، وخلقت اوضاعاً تجعل بريطانيا فيها ملحقاً لها .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي ، وهذا الخلاف العميق بين القطرين الذي يستمد جذوره من التناقضات بين الدول الاستعمارية يعود الى رغبة الولايات المتحدة في احتكار القوة النووية الرادعة لتضع حلفاءها الغربيين في وضع المعتمد عليها .. وقد أثار هذا الامر مناقشات في اجتماع حلف الاطلسي .. ( اقرأ تصريح اتشيسون الى جانب هذا الكلام . )

ولذلك فالواضح ان مرحلة جديدة من التناقضات بين الدول الاستعمارية تصل الى العلاقات بين هذه الدول وتظهر في محادثات مكملان .

## اوروبا لا تستطيع اقامة قوة نووية !

واشنطن ـ صرح اتشيسون وزير خارجية امريكا الاسبق ان اوروبا لا تستطيع اقامة قوة نووية رادعة .. وبريطانيا التي انهكت قواها لاقامة مثل هذه القوة لم تستطع اقامة قوة نووية تعادل اكثر من ٢ بالمئة من قوة امريكا .

وقال ان بريطانيا انتهت كدولة عظمى مستقلة .

وقد رد انطوني ايدن على اتشيسون وقال ان حججه مغلوطة .. وهو يشك في صحة مطالبة اوروبا بالتسلح باسلحة تقليدية .. واضاف انه يؤمن بجدارة الاسلحة النووية الرادعة .. ولو كانت هناك مثل هذه الاسلحة لما وقعت حوادث الحدود الهندية الصينية وثورة بروني وثورة اليمن !!!

## خاصة برفاق الحزب والشبيبة

يقيم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، محاضرة في نادي الشبيبة ، في السابعة من مساء الخميس ٦٢/١٢/٢٠

موضوعها

**« سياسة التعايش السلمي وموقف قادة حزب العمل الالباني »**

المحاضر اميل حبيبي

## الزعامة المبائية (بقية)

العسكرية وانخفاض ميزانية التطوير .

واحد المبادىء التي يقوم عليها مشروع الميزانية هو تجميد الاجور وفرض ضرائب جديدة على الخدمات التي اعتبرتها الحكومة الان «كماليات» وزيادة المداخيل من ضريبة الدخل زيادة ملموسة .

## العمال يردون على الهجوم على مصالحهم

وحيال هذا الهجوم على جماهير الطبقة العاملة الذي تشنه الحكومة واصحاب الاعمال . وإزاء ما يبديه المبائيون في قيادة الهستدروت من خنوع ، تشتد بين صفوف العمال الوحدة في المعركة لصد هذا الهجوم .

والاعدادات للاضراب الاحتجاجي الانذاري القطري الذي سيعقد يوم الثلاثاء في ٦٢/١٢/٢٥ جارية على قدم وساق . ولجان عمال كثيرة ، في مختلف انحاء البلاد ، تنخرط في هذا النشاط المبارك لانجاح الاضراب وتشديد المعركة العادلة .

## من أجل توحيد الطبقة العاملة في معركتها

وقد توجهت لجنة النضال القطرية للجان العمال برسائل الى « اللجنة المنظمة » ، و«اللجنة المشتركة للجان العمال في تنتانيا» ، و«اجتماع لجان العمال في منطقة دان» (بتح تكفا ـ رمات غان ـ بني براك) وممثلي لجان عمال حيفا ، تدعوهم الى الاشتراك في اجتماع لجان العمال المقرر عقده بعد غد، الخميس (١٢/٢٠) بتل ابيب والاعداد الى الاضراب الانذاري القطري بجهود مشتركة .

ويؤخذ من الانباء التي تنشر عن النشاط للاضراب ان الكثيرين من العمال المنتسبين للباي يشتركون بحماس في التحضير للاضراب وذلك حيال مواقف زعامة حزبهم المعادية لمصالح الطبقة العاملة ، وهم ينشطون في هذا المضمار على الرغم من تهديدات زعامة حزبهم .

## مناورة « التوسط » (بقية)

التي تكافح لصيانة مكتسبات ثورتها الظافرة .

## ناصر يصف اهداف الرجعية ومساعيها

القاهرة ـ في كلمة في يوم العلم في الجمهورية العربية المتحدة صرح الرئيس عبد الناصر ان الذين يقفون وراء الرجعية العربية في السعودية والاردن يرغبون في اعادة الاستعمار الى مصر ليجعلوها رأس جسر لهم لتوزيع القواعد العسكرية في اراضيها واراضي الاقطار العربية .

وحيا عبد الناصر في كلمته الجنود المصريين الذين يدافعون في اليمن عن الامة العربية وعن حق الشعب العربي في اليمن في القيام بثورته وتحقيق التقدم في بلاده .

## المشير عامر في اليمن

هذا وقد وصل الى صنعاء المشير عبد الحكيم عامر رئيس اركان القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة وقام بجولة على الحدود .

المحرر المسؤول ، توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

# في بلدية الناصرة

ـ نشرة الكتلة الشيوعية وغير الحزبيين ـ

الناصرة ـ لمراسلنا ـ صدر عدد كانون الاول (١٩٦٢) من نشرة «بلدية الناصرة» التي تصدرها كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في بلدية الناصرة .

وفي هذا العدد ابحاث ومقالات هامة تعالج المشاكل التي تواجه سكان المدينة .

ففي مقال «ماكنة البلدية مصدية» يطلع القارىء على صورة صغيرة عن نشاط البلدية الداخلي ـ هذه البلدية التي يحكم فيها ويرسم شخص واحد ، ويتعرف على الاهمال في تقديم كشوف الحسابات وعلى لجان البلدية واجتماعاتها والقرارات التي لم تنفذ والمواضيع التي لا توضع على بساط البحث وعلى قضايا اخرى كثيرة تنسى في زوايا البلدية .

ويتعرض المقال الى اسباب هذا المطل ويرى ان جميع هذه الامور توجب اجراء انتخابات البلدية في موعدها في السنة القادمة سنة ١٩٦٣ .

وفي مقال «ابناؤنا اكبادنا تمشي على الارض» نداء الى الاباء والاولياء والمسؤولين في البلدية لرفع صوتهم مطالبين وزارة المعارف باتخاذ اجراءات جدية لرفع مستوى التعليم وازالة الامية حقيقة لا قولا .

وفي المقال دفاع عن الشباب الذين يتهمون زوراً وبهتاناً ، بالزعرنة وعداء الدولة .

وتستعرض النشرة مراسلات الكتلة الشيوعية مع ادارة البلدية فيما يتعلق بالخارطة الهيكلية وبالتصريحات العنصرية التي تفوه بها محاسب البلدية وفيما يتعلق بتشغيل عدد من عمال البلدية في بناء دار المحاسب المذكور وبعدم توجيه الدعوات لاعضاء الكتلة الشيوعية في المناسبات الرسمية ، وبتوفير مواقف ومظلات للباصات داخل المدينة وبنزع ملكية ٥٠٠٠ دونم من ارض الشاغور وبتوفير اعلانات « هنا توجد مدرسة » على الشوارع العامة قرب كل مدرسة وغير ذلك .

كذلك تستعرض النشرة المتاعب والمضايقات التي يقاسي منها سكان الاحياء من جراء السير في الشوارع والازقة الضيقة الخربة والعرائض التي قدمت الى المجلس البلدي بهذا الخصوص واهمال إدارة البلدية المزري لتوسيع الشوارع الرئيسية في المدينة .

ولا شك ان هذه النشرة هي مرشد لكل مواطن نصراوي في نضاله من أجل تحسين أوضاع مدينته ورفعها إلى المكانة التي تستحقها بين مدن البلاد الرئيسية .

# تحضيرات اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة للمؤتمر القطري لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تواصل عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة نشاطهن من اجل مؤتمرهن النسائي بعقد الاجتماعات النسائية لشرح عمل المنظمة .

وفي يوم الاثنين ١٠-١٢-٦٢ عقد اجتماع نسائي في حي الميدان تحدثت فيه السيدة لبيبة ديب عضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة وشرحت المشاكل والصعوبات التي تواجه كل امرأة في بلادنا في معيشتها اليومية في الاوضاع الراهنة . ثم جاءت في حديثها على نشاط هذه المنظمة ودورها في الكفاح من اجل حياة افضل .

ثم دعت السيدة لبيبة ديب النساء المجتمعات للتنظيم والعمل في صفوف اتحاد النساء الدمقراطيات من اجل السلام ومن اجل حقوق المرأة والطفل .

ثم عرض في نهاية الاجتماع الفيلم السوفياتي عن الجزائر : «الاسنان المفترسة» .

## في النادي الثقافي

في كفر ياسيف

في يوم الاربعاء ٦٢/١٢/١٩

في الساعة السادسة مساء

يلقي الشاعر محمود درويش

محاضرة عن **مارون عبود**

# ليجعل العمال يوم اضرابهم الانذاري يوم نضال ووحدة


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — All-Itthad

٢١ كانون الاول ١٩٦٢
٢٦ رجب ١٣٨٢
العدد ٦٤ السنة التاسعة عشرة
26 כסלו 5723
21.12.1962
No. 64 Vol. IXX


## الأمم المتحدة أقرت من جديد حق اللاجئين في العودة أو التعويض

**بحث قضية اللاجئين أظهر عزلة اسرائيل .. التعديل القبرصي اثار حملة تحريض على قبرص .. امريكا واسرائيل صوتا ضده .**

مركز الأمم — رغم كل ما تذيعه وتنشره ابواق الحكومة وصحفها عن نجاح موهوم زعمت ان السياسة الاسرائيلية الرسمية قد احرزته في هيئة الامم المتحدة لدى بحثها في قضية اللاجئين العرب ، فان الحقائق كلها تشير الى ان السياسة الاسرائيلية ، في هذه السنة ايضاً قد منيت بفشل كبير ، وان وفد حكومة بن غوريون قد كان في عزلة مطبقة .

فالاقتراح القبرصي الذي يؤكد حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او في الحصول على تعويضات قد أقر باكثرية مطلقة ، اذ أيدته ٦٨ دولة ولم يصوت ضده سوى .. اسرائيل وامريكا ، بينما امتنعت عن التصويت ٣٤ دولة أخرى . وقد اصبح هذا الاقتراح جزءاً لا يتجزأ من الاقتراح الامريكي الذي يجدد اعمال وكالة غوث اللاجئين الدولية سنتين أخريين ، والذي أقر بالاجماع ، ايده مئة وفد ووفد ولم يصوت ضده احد . اما اسرائيل فامتنعت عن التصويت ومثلها فعلت الكمرون .

### مشروع الاقتراح القبرصي

وقبل التصويت على الاقتراح الامريكي قدم مندوب قبرص تعديلا يقول :

« ان الجمعية العمومية تؤكد باسف عميق ان اعادة اللاجئين العرب او التعويض عليهم ، كما جاء في البند الحادي عشر من قرارات الامم المتحدة رقم ١٩٤ ، لم تنفذ ، وانه لم يحصل حتى الان اي تقدم ملموس في المشروع الذي

( البقيه على صفحة ٦ عمود ٤ )

الزعامة المبانية شجعت الصناعيين فأعلنوا .. الغاء علاوة الغــلاء

## الطبقة العاملة تتأهب ، بوحدة وتفاؤل ، لاضرابها الأنذاري يوم الثلاثاء القادم في ١٢/٢٥

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد — قرار تجميد اجور العمال ، الذي اتخذته الزعامة المبانية ، قد كان بمثابة « الضوء الأخضر » الذي يبيح لاتحاد اصحاب الصناعة التمادي في هجومهم على الطبقة العاملة وحقوقها ومكتسباتها . ففي يوم أمس الاول ، الاربعاء (١٢/١٩) أصدر الصناعيون بياناً للصحف أعلنوا فيه إنهم يرون إتفاقية علاوة الغلاء ، لاغية ملغية بعد شهر كانون الثاني (يناير) من السنة الجديدة ، ١٩٦٣ ، وانهم سيطالبون بتجديد اتفاقيات العمل الجماعية مرة واحدة كل سنتين وباطلاق يدهم في فصل العمال تحت ستار « نجاعة » العمل ، وبحظر الاضرابات ..

غير ان جماهير الطبقة العاملة في البلاد ، التي ترفض خنوع الزعامة المبانية وشركائها ـ في الحكومة والهستدروت ـ لاصحاب الصناعة ، تشحذ هممها اليوم وتشدد معركتها لصد هجوم الرأسماليين والحكومة ، ولضمان حقوقها وتوطيد مكتسباتها . ومما له دلالة كثيرة في هذا الشأن الاعدادات النشيطة الجارية في مختلف انحاء البلاد لانجاح الاضراب الانذاري العام الذي سيعقد من الساعة ١١ـ١٢ ظهراً يوم الثلاثاء القادم ، ٢٥ـ١٢ـ٦٢ ، ضد تجميد الاجور واوضاع العمل الاجتماعية .

ومساء امس الخميس عقد في مقهى «عطارة» بتل ابيب الاجتماع القطري للجان العمال الذي دعت اليه «اللجنة القطرية» والذي بحث اجراءات الاضراب الانذاري وطرق توسيعه وانجاحه . وقد اتخذ المجتمعون قرارات تدعو الى الوحدة ورص الصفوف من اجل مصلحة الطبقة العاملة ولصد الهجوم الارعن ، الحكومي ـ الرأسمالي ، الذي تتعرض اليه .

وقد أصدرت «اللجنة القطرية» النشرات والاعلانات الكبيرة («بلكردات») ووزعتها على العمال وفي امكنة العمل تدعو الى الاشتراك الجماهيري في الاضراب ، ضد تجميد الاجور والاوضاع الاجتماعية ومن اجل زيادة الاجور بنسبة ١٥ـ٢٠ بالمئة وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية .

وفي مجال العمل لانجاح الاضراب يجوب اعضاء لجان العمال ونشيطو اللجنة القطرية المشاغل والمصانع فيلقون كل تأييد وتشجيع ويعودون بتفاؤل اكبر وثقة اشد كما انهم يبحثون مع عمال ولجان عمال المشاغل التي يزورونها في تقديم المطالب الى المخدمين وطرق النضال لتحقيقها .

وعقد في حيفا اجتماع لجان عمال المصانع والمشاغل في منطقة الخليج («مفراتس») . وقرر الاجتماع تأييد اللجنة القطرية والاشتراك في الاضراب . وقد انتدب من الحضور وفد اشترك في اجتماع عطاره ، امس . ودعا الاجتماع الى الوحدة في هذه المعركة العادلة ..

ان جماهير الطبقة العاملة تتأهب للاضراب الانذاري العام يوم الثلاثاء القادم ، والدلائل كلها تشير الى انها ستجعل من هذا اليوم يوماً نضاليا مشهوداً توطد فيه وحدتها وتشدد فيه معركتها ضد الاعتداء على حقوقها ومطالبها .

في محادثات كنيدي مكملان

## البريطانيون يصرون على التمسك «باستقلالهم النـووي»

### التناقضات الأنجلو امريكية تحتدم في اكثر من جبهـة ـ في التسلح والكونغو واليمن

لندن — المحادثات بين الرئيس الامريكي كنيدي ورئيس الوزراء في جزر البهاما لا تزال تدور حول قضية صواريخ السكاي بولت .. وما لم تحل هذه القضية فستبقى القضايا الاخرى المثبتة على جدول أعمال الزعيمين الغربيين معلقة . فالجانب البريطاني أكد انه سينتقل الى قضايا الوضع بعد أزمة كوبا ، وحوادث الحدود الصينية ـ الهندية والوضع في الكونغو بعد الانتهاء من هذه القضية ..

وما هي القضية بالتعيين ؟ بريطانيا كانت تعتمد على صاروخ السكاي بولت الذي اتفقت مع الولايات المتحدة على انتاجه للابقاء على استقلالها في « مجال الدفاع النووي » ، والولايات المتحدة الغت الان هذا الصاروخ .. وهي تعتقد ان لا داعي لبريطانيا الى الحوز على الاسلحة النووية ما دامت الولايات المتحدة هي القيم عليها و« حارس الغرب » !

ولكن البريطانيين ، حسب معقب الاذاعة البريطانية ، لم يقتنعوا بحجج الامريكيين ان لا داعي لهم الى التسلح بالاسلحة النووية .. وهم يطالبون بدور الشريك الكبير في الحلف الاطلنطي .

اما البريطانيون الذين اهملوا التسلح التقليدي الذي تطالب به الولايات المتحدة دول الغرب الان على اعتبار انها القيم على الاسلحة النووية فيصرون على انهم سيتسلحون بالاسلحة النووية وسيبقون على استقلالهم في مجال الدفاع النووي عن طريق السكاي بولت او غيره .

وتؤكد الاذاعة البريطانية انهم مصممون على موقفهم .

ولا يزال اجتماع الزعيمين كنيدي ومكملان مستمراً .. وكل منهما يحيط به مستشاروه وبين أولئك قادة عسكريون ووزرا الحربية في القطرين .

ويقول مكاتبنا السياسي :

.. (البقية على صفحه ٦ عمود ٢ )

### مقابلة جديدة بين ديغول واديناور

باريس — من المتوقع ان يجتمع في اواخر كانون الثاني ١٩٦٣ رئيس الجمهورية الفرنسية ديغول ومستشار المانيا الغربية اديناور ..

والمعروف ان الاثنين يشكلان الان محوراً يحاول الاستقلال في اطار الحلف الغربي ..

واديناور بالتحديد يعتبر من أشد القوى غلواً في مقاومة تخفيف حدة التوتر وحل مشكلة برلين الغربية ..

كذلك يقف الزعيمان الاوروبيان على رأس السوق الاوروبية المشتركة التي تحاول ان تصبح قوة ثالثة ..

### تيتو انهى زيارته الى الأتحاد السوفياتي

موسكو ـ انهى رئيس يوغوسلافيا زيارته الى الاتحاد السوفياتي وهو في طريق عودته الى بلاده .. وفي كييف التي وصلها في قطاره الخاص صرح ان زيارته ستكون لها اثر كبير في توطيد العلاقات اليوغسلافية السوفياتية.

اقتراح تمديد قانون « مناطق الأمن » سنة اخرى ..

## طوبي: أكثرية الشعب تطلب إلغاء الحكم العسكري

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ «ستوجد الأكثرية من الشعب التي ستقول ، « لا » للحكم العسكري المضطهد على الرغم من تهديدات رئيس الحكومة » ـ هذا ما قاله النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، أثناء البحث في إقتراح الحكومة تمديد العمل بأنظمة الطواريء ـ مناطق الأمن ـ سنة اخرى .

وهذه الانظمة ، كما هو معروف تخول السلطات صلاحية إعلان منطقة عرضها يتراوح بين ١٠ و٢٥ كيلومتراً على طول الحدود « منطقة امن » .

وقد احيل اقتراح الحكومة على لجنة الخارجية والامن بمعارضة الكتلة الشيوعية ، وباصوات كتل الائتلاف و« الاحرار » و« الحيروت » اما كتلة المبام فامتنعت عن التصويت .

وقال النائب طوبي ان اقتراح الحكومة هذا ليس سوى جزء من سياستها العامة تجاه المواطنين العرب ، وحلقة جديدة في سلسلة القوانين التي قصد بها ان تكون اداة تمييز وسلب السكان العرب ثم ان هذا الاقتراح يكمل الحكم العسكري في سياسة الاضطهاد .

وقال ايضاً ان السكان العرب قد ذاقوا سياسة السلب التي تتبعها الحكومة ، اذ يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية . والحكومة تستخدم هذا القانون لايقاع الاضرار بالمواطنين العرب وذكر النائب طوبي قريتي اقرت وكفر برعم اللتين اجلي سكانها بموجب هذا القانون ولا يُسمح لهم بالعودة الى اراضيهم . لقد تحولوا الى لاجئين في بلادهم .

وفي كلمته هاجم النائب الشيوعي بشدة الحكم العسكري . وقال ان « فزاعة » الامن التي تستخدمها السلطات لاستمرار فرض الحكم العسكري قد اخذت تتزعزع . وضرورة الغاء الحكم العسكري تتجسد في الرأي العام وبين الجمهور وتؤثر ايضاً على اكثرية اعضاء الكنيست .

وذكر المعارك التي شنت لالغاء الحكم العسكري وقال : سيأتي اليوم الذي يلغى فيه هذا الحكم . وتوجه النائب طوبي الى أحدوت همبودا ان يحافظوا على وعودهم وان لا يخنعوا لتهديدات رئيس الحكومة .

## امريكا عارضت الدعوة الى فرض العقوبات على البرتغال

### الأمم المتحدة تقرر منح انجولا الاستقلال حالاً

نيويورك — اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قراراً تؤيد فيه حق الشعب الانجولي في الاستقلال .. ويدعو القرار مجلس الامن الى اتخاذ اجراءات عقابية وفرض العقوبات الاقتصادية اذا رفضت البرتغال منح الشعب الانجولي حق تقرير المصير والاستقلال حالا .

وقد عارضت الولايات المتحدة والدول الغربية الدعوة الى فرض العقوبات وخاصة البند الخاص بمنع شحن الاسلحة الى البرتغال .

والمعروف ان الولايات المتحدة تزود البرتغال بالاسلحة وتعتبرها ضرورية لحلف الاطلسي.

## أمريكا تنوي ارســال قــوات عسكريـة الى الكونغو لتحقق قــراراً في صالحهــا

### بريطانيا تعارض في القضاء على الانفصالي تشومبه لتحافظ على حصتها من الكنز الافريقي .

واشنطن ـ قررت الولايات المتحدة ارسال بعثة عسكرية الى الكونغو في اعقاب تأزم الوضع بين الحكومة المركزية والأنفصالي تشومبه المسيطر على كاتنغا الذي أعلن انه يفضل احراق كل شيء في الولاية من أن يراها موحدة مع الكونغو .

واذاع راديو موسكو تعقيباً على هذه الخطوة قال ، يظهر ان الولايات المتحدة قررت القيام بجولة جديدة في الصراع الدائر حول السيطرة على الكونغو .. لقد كانت حتى الان تفضل العمل وراء الستار من خلف هيئة الامم المتحدة ، اما الان فهي تريد ان تقوم بعملها مباشرة .. فالمراقبون يعتقدون ان هذه البعثة ستمهد لارسال قوات امريكية مسلحة الى الكونغو .

واضاف المذيع ان القرار يكشف القناع عن مساعي الولايات المتحدة التي تنوي التدخل لتنال قراراً لمصلحتها وتستولي على كاتنغا الكنز الافريقي .

#### بريطانيا تؤيد تشومبه

وكانت هيئة الامم قد دعت الدول الاعضاء الى فرض عقوبات اقتصادية على كاتنغا .

وعلى اثر ذلك تلقت بريطانيا طلباً من هذا النوع من يوثانت ولكنها اعلنت انها تأمل ان يتم الوصول الى اتفاق بين الحكومة المركزية وتشومبه على الاساس الذي يقترحه تشومبه .

اما الذي يقترحه تشومبه فهو تقديم مساعدة مالية من واردات النحاس الى الحكومة المركزية على ان يحافظ على انفصاله .

وهكذا يبدو الصراع الانجلو ـ الامريكي في هذا الميدان .. فبريطانيا وفرنسا والبلجيك يسيطرون على كنز كاتنغا ويؤيدون تشومبه في موقفه الانفصالي بينما تريد امريكا بسياستها الحالية اخذ نصيبها من هذه الثروة عن طريق تأييد الحكومة المركزية واو عسكرياً .

ومع هـذا فالقوى الوطنية في الكونغو التي يمثلها انطوان جيزنجا المعتقل تطالب بالقضاء على انفصال تشومبه وباستبعاد الامم المتحدة التي اصبحت وسيلة التدخل الامريكي في الكونغو .

## امريكا اعترفت باليمن أما بريطانيا فلم تعترف

واشنطن ـ اعلنت الولايات المتحدة في بيان رسمي اعترافها بالجمهوريه اليمانيه ، وجاء في بيان الأعتراف إنها ترحب بتأكيد الحكومة الجمهورية على الأيفاء بتعهداتها ومنها المعاهدة المعقــودة في صنعاء عام ١٩٣٤ بين اليمن وبريطانيا حول عدم تدخل كل من القطرين في شؤون كل منهما الداخلية . (أي عدم « تدخل » اليمن في المستعمرة عدن والمحميات البريطانيه)

واضافت الحكومة الامريكية في بيانها انها ترحب باستعداد الجمهورية العربية المتحدة لسحب قواتها من اليمن على مراحل ، على ان يقف التأييد السعودي الاردني للملكيين على الحدود اليمانية .

وقالت ان هذا يشكل اساساً لوضع حد للنزاع القائم في اليمن !!

#### بريطانيا موافقة ! ولا تعترف الان !

اما بريطانيا فقد اعلنت انها تتفق مع الولايات المتحدة على ضرورة ترك اليمانيين لحل مشاكلهم بانفسهم ولكنها ، حسب رأي مراسل الاذاعة البريطانية ، تتطلب لاعترافها متطلبات تختلف نوعاً عن متطلبات الولايات المتحدة . فبريطانيا غير مقتنعة ان الحكومة الجمهورية تسيطر على اجزاء كافية من البلاد يبرر اعترافها بالحكم الجديد .

#### ايطاليا تعترف

هذا وقد اعترفت ايطاليا بالحكومة اليمانية في اعقاب اعتراف الولايات المتحدة .

### الدول الغربية ترفض الخطوات لاستبعاد خطر الحرب النووية

جنيف — تحدث المندوب السوفياتي في لجنة الدول الثماني عشر لنزع السلاح قبل تأجيل اجتماعات اللجنة بمناسبة أعياد رأس السنة ان الدول الغربية ترفض اتخاذ اجراءات ترمي الى استبعاد خطر الحرب النووية . وقد استخلص المندوب السوفياتي هذه النتيجة من اصرار الدول الغربية على رفض المشروع السوفياتي الرامي الى تحريم التجارب النووية بعد ان ثبت ان لدى الدول اجهزة تسجل هـذه التجارب اذا وقعت ولا داعي للتفتيش في الاقطار المختلفة ..

والمعروف ان الدول الغربية تصر على التفتيش لتتمكن من التجسس على الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي.

### بمناسبة عيد رأس السنة

**ستصدر « الاتحاد » يوم الاثنين في ٣١ كانون الاول ١٩٦٢ بدلا من الثلاثاء في ١ كانون الثاني ١٩٦٣**

وسيصدر هذا العدد الخاص بست صفحات بمواد ثقافية زاخرة

وقد خصصت « الاتحاد » مكانا واسعا للاعلانات فنأمل ان تصلنا قبل يوم الجمعة في ٢٩ كانون الأول ١٩٦٢



مرة اخرى يعود اسم السيد كديش الى الظهور على صفحات الجرائد .

ولكن ليس كرئيس بلدية عكا .. ولا حتى كواحد من الذين دبروا مؤامرة عدوان الاوباش العنصري على مواطني عكا العرب الذين تظاهروا احتجاجا على جريمة مقتل الشبان العرب الخمسة في منطقة الحدود الجنوبية .

بل .. كمدير لدائرة المعارف العربية في وزارة الثقافة والتعليم .

ذات يوم التقيت به ، مع زميل اخر ، في احد التاكسيات المسافرة بين حيفا وعكا . واخذ يحدثني بلغة عربية فصيحة .. ولما استغربت معرفته اللغة العربية، اشبعني كلاما عن «حبه» و«احترامه» ... و«تعلقه» باللغة العربية .

ولم ينقض طويل وقت على ذلك .

وفجأة يأتيك بالاخبار من لم تزود .

فقد جرت العادة ان توجه الدائرة العربية في وزارة الثقافة والتعليم اوامرها وتعليماتها الى المدارس العربية .. باللغتين العبرية والعربية .

ثم جاء السيد كديش الى دائرة المعارف العربية بعد ان .. نحي او «تنحى» عن رئاسة بلدية عكا في اعقاب عدوان الزعران العنصري على العرب العكيين .

لقد ولاه المسؤولون مهمة الاشراف على الدائرة التي تشرف على .. «تعليم» الطلاب العرب ..

فاذا بالسيد كديش ، وهو الزاعم «حب» اللغة العربية و .. «يتنكلز» .

فقد استعاض عن اللغة العربية باللغة الانكليزية في التعليمات التي يرسلها الى المدارس العربية .

لماذا ؟ وما هي اسباب هذا التحول الفجائي ؟

ان احدا لا يعرف بالضبط ذلك .

غير ان الشيء المعروف ان وزارة الثقافة والتعليم تنهج سياسة ترمي الى .. تجهيل العرب لا تعليمهم .. والى العدمية القومية التي تعني شطب اللغة العربية .

وشيء اخر معروف ايضا هو ان هذا السيد ، كديش ، الذي ولي دائرة المعارف العربية أشير اليه ، في حوادث الاعتداء العنصري على العرب بعكا ، باصبع الاتهام ..

ثم ان السيد كديش ، في خطوته الجديدة ـ «التنكلز» ـ له .. قدوة في زعيم حزبه ووحيد عصره ، بن غوريون ، الذي رفض ذات يوم ان يقبل الهوية المدنية ، الاسرائيلية .. لان اللغة العربية ظهرت فيها بجانب اللغة العبرية ..

مصيبة ، مصيبة كبيرة ، ان يعهد الى شخص ، مثل السيد كديش ، بعد كل الذي حدث ، بأن يكون مديراً لدائرة المعارف العربية !!

محمد خاص

# ممثلو العمال .. أمام المدخل المغلق

بقلم
**مردخاي كاسبي**
محرر جريدة قول هعام

سكرتير الهستدروت نفذ وعده . في يوم الاحد اعلن في اللجنة المركزة انه لن يستقبل وفد لجان المبادرة ، ثم نفذ قوله في يوم الاربعاء . واعضاء لجان العمال الذين احتشدوا وتظاهروا أمام مبنى اللجنة التنفيذية ، أمام المدخل المقفل ، قالوا أن كل النقاش يتلخص في أن العمال يطلبون من زعامة الهستدروت ان تنفذ وعودها للعمال بدلا من هذا الحماس الذي تبديه في تحقيق تعهداتها للمخدمين .

وهكذا ، فأهرون بيكر وزملاؤه لايعترفون بلجان المبادرة . فهي ، في نظرهم ، غير قائمة حتى ولو كانت تمثل الوف العمال ، الذين يقررون في اجتماعاتهم الصاخبة في امكنة العمل ، ويوقعون على المذكرات ، تأييدهم لها .

غير ان اهرون بيكر وامثاله لا يرون الوضع المفضوح الذي وصلوا اليه «بعدم اعترافهم» هذا . قد لا يعترفون بلجان المبادرة ، ولكن أليس النضال ، أليست المعارك قائمة بدون هذا الاعتراف ؟ بلى ، وليس في الناحية القطرية وحسب ـ عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ـ بل في كل فروع الانتاج .

ويكفي للدلالة على هذا القاء نظرة عابرة الى ما يجري حولنا . فان ينشب اضراب كبير في مشغل كبير فسيلقي ظله على معارك مشابهة بينها ما هو اكبر وما هو اسهل وما هو أمر في مشاغل اصغر . ومن هذا القبيل اضراب «فريدمان» في القدس . فقبل نشوب هذا الاضراب ، وفي مدة نشوبه وبعدها ، كانت البلاد تزخر بنضالات صفية هامة في مختلف الفروع . واذا نحن استعرضنا ثلاثة اسابيع فقط فسنجد قائمة طويلة من المعارك الطبقية :

* اضراب عمال زراعيين ، يهود وعرب ، في محطة تجارب زراعية
* اضراب سكان معبرة عميشاب من أجل السكن الانساني وضد التهجير .
* اضراب عمال الاخشاب في تاتا (مصنع «ماني») ضد الاعتداء على مكاسبهم الاجتماعية .
* اضراب انذاري في مصنع الاسمنت بالرملة ، «نيشر» ، لمساواة الاوضاع مع مثيلها في مصنع «نيشر» بحيفا .
* اضراب انذاري لألفي مستخدم حكومي بحيفا من أجل زيادة الاجور وتحسين الاوضاع .
* اضراب انذاري احتجاجي لعمال «بوبيل غاد» ضد زيادة ارهاقهم وتخفيض أجورهم .
* اضراب احتجاجي للائمة مستخدم في شركات النقل ضد تصرفات المخدم مع لجنة العمال .
* اضراب مئتي عامل في مشغل «تسمرون» ضد التنسيقات التعسفية لعاملين .
* اضراب عمال (من غير القادرين تماماً على العمل) في «تعسوك» لتحسين أوضاع عملهم .
* اضراب عمال «راماء» من أجل عقد اتفاقية عمل .
* اضراب انذاري لاربعمئة عامل في «هياما» ضد تخفيض الاجور .

وهكذا دواليك ، والمجال هنا يضيق عن تعداد كل المعارك ، ناهيك عن اضرابات الجلوس والاضرابات عن الطعام التي تعلنها عائلات ، بشكل منفرد ، على أبواب المكاتب الحكومية . كما ان المجال يضيق عن تحليل وتفصيل معارك قطرية هامة تشمل عشرات الوف المستخدمين في الحكومة والمؤسسات الشعبية ، مثل النزاع المستمر في شركة الكهرباء حول اجور العمال في الدرجات المخفضة ، والتململ المستمر في شركات المواصلات ضد تأخير أجور العمال عن ايام الاضراب ، أو الاستعداد الذي يعرب عنه عشرات ألوف المعلمين للنضال في قضية استكمال التحصيل العلمي للمعلمين «غير المؤهلين» او استعداد جماهير الاطباء ونقاباتهم للنضال من أجل زيادة الاجور .

والى كل هذا يضاف ما يجري في المستوطنات وقرى العمل ، ومعركة سكان الاحياء الفقيرة ضد عمليات اجلائهم ، ونضال سكان المساكن الجديدة ضد ربط ديونهم وقروضهم بالدولار .

انه جو من النضال ، ورياح مقاومة تلف جماهير واسعة متزايدة في الصناعة والزراعة والاستيطان والاحياء الفقيرة والمعابر ، من أجل العمل والخبز ومن اجل الاجور والسكن الانساني ومن أجل الحقوق العمالية ومن اجل كرامة العامل .

وبالطبع انها ليست عاصفة . حتى الان ليست عاصفة ، بل رياحاً كبيرة تهب وتتصاعد . المهم ان ما يميز هذه النضالات هو الوعي المتزايد ، وفي اعقابه رص الصفوف المتزايد وازدياد الوحدة صلابة . وهذا يفشل كل محاولات التفسيخ والانقسام التي يقوم بها المخدمون ومأجوروهم داخل الهستدروت .

**

منذ مدة غير بعيدة خطب اهرون بيكر في اجتماع للمباي . وفي رأي سكرتير الهستدروت ان السياسة المهنية المبائية ، اي سياسة الحكومة وسياسته ، هي سياسة حسنة وان اعضاء المباي في امكنة العمل يؤيدونها ، وان القلائل فقط ، بارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هم الذين يقيمون الضجة .

ولكن ها قد ذكرنا اعلاه قائمة طويلة من الاضرابات والمعارك في اماكن عمل كثيرة . فهل كل المضربين ، بالوفهم شيوعيون ؟ «اجراء الشيوعيين» ؟ ـ أعشرات ألوف مستخدمي الدولة بحيفا شيوعيون ؟ مئات عمال «فريدمان» و«بوبيل غاد» و«تسمرون» و«هياما» وغيرها وغيرها ، أشيوعيون هم ؟ واذا كانوا كلهم يؤيدون سياسة المباي فلماذا يناضل الكثيرون ضدها ؟ لقد ناقض بيكر نفسه في خطابه ، اذ دعا زملاءه في لجان العمل الى ان يصدقوه ويصدقوا رفاقه في القيادة ، والى ان يعيدوا الثقة التي تزعزعت بممثلي المباي في الحكومة والهستدروت وقد استخدم في ذلك التعابير والمبررات الوطنية الموهومة التي باسمها يدعو الى تجميد الاجور .. التي ، ارتفعت ، دون ان يفكر ، بالطبع ، اي كلمة عن ارباح الرأسماليين التي تضاعفت ٥ مرات في السنوات الاخيرة .

ومؤخراً تحدث وزير المالية ، اشكول ، الى مندوب جريدة «دافار» فقال ، ان تسقط شعرة من ورقة الراتب والاجر . ثم أضاف ، هذا اذا لم يكن في البلاد وضع طوارىء ، حرب أو زيادة في الهجرة . ولن يستغرب أحد حينما يقوم هذا التحفظ الاشكولي باسم الهجرة وباسم الامن .

ثم ها هو اشكول قد خطب في النادي الهندسي ، فقال ، لن تكون هناك اي زيادة في الاجور ، وان تكون هناك زيادة في الاسعار ، وان تكون هناك زيادة في الضرائب . ولكن هنا كان كذباً فاذا حول «قرض الاستيعاب» و«قرض التوفير الالزامي» إلى باب ثابت في الميزانية ، أفليس ذلك زيادة ضرائب ؟ ثم الضرائب غير المباشرة التي ارتفعت وسترتفع مع كل زيادة في الاسعار .

أما عن عدم زيادة الاسعار ، فمن هو الساذج الذي سيصدق اشكول الذي اعلن في خطابه المعروف في ٩ شباط ان «الاسعار ستستقر» فما بقيت مادة إلا ارتفع سعرها !! حتى وصل معدل الارتفاع العام في الاسعار إلى ٢٠ بالمئة !

وبقي من تصريحات اشكول انه لن تكون هناك زيادة في الاجور ، أي ان الاجور ستجمد ، أي ان القيمة الحقيقية للاجور ستنخفض .

ولكن حتى في اللجنة التنفيذية للهستدروت لم تكن أكثرية تؤيد اشكول في تجميد الاجور ، بل حتى في المباي نفسه ما زالوا يعتنون . غير ان الزعامة المبائية قد اعتادت ان تفرض ما تريد دون أن تسأل حتى منفذي اوامرها المخلصين في اللجنة التنفيذية وفي مركز المباي .

**

ومن هنا كان الاساس لقيام لجان المبادرة . فالتنكر الصريح لمطالب العمال ، والاعتداء المتواصل الذي تقوم به الطغمة المسيطرة في الحكومة والهستدروت على حقوقهم ومكتسباتهم ، هما القابلة للجان المبادرة . بالطبع يستطيع اهرون بيكر ان يقلل من عدد هذه اللجان ومن اهميتها ، بل هو يستطيع ان يتنفس الصعداء ويقول ، «ليس ثمة من خطر من انتظام لجان المبادرة ، بارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاساس ، وللاسف المبام ايضاً» .

فاذا كان الامر كذلك فلماذا كل هذا القلق من لجان المبادرة ؟ لماذا اقفلت مداخل اللجنة التنفيذية للهستدروت في وجههم يوم الاربعاء الماضي ؟ وما هو هذا الخوف حتى من اعضاء المباي الذين كانوا في عداد هؤلاء الذين جاءوا والذين يمثلون مئات والوف اعضاء المباي ؟ ان منظر المداخل المقفلة والحراس الذين يحرسون بيت الهستدروت من اعضاء الهستدروت ، من العمال الوافدين من امكنة عمل هامة ، من عمال الصناعة ، باوفر حولاتهم ، ـ هذا المنظر المقلق على اي شيء يدل اذا لم يكن يدل على الهوة المتزايدة بين احتياجات الشعب العامل ومطالبه وآماله وبين القيادة المبائية للهستدروت ؟ انها تدل على تدهور اولئك الذين يسمون انفسهم «زعماء عمال» ويخافون مواجهة عمال والتحدث اليهم . ان ذلك يدل على ان الحق ، الحق كله ، هو في افواه لجان المبادرة وبما تمثله من جماهير العمال .

***

لقد اكدنا ضرورة النضال الموحد المتحد دون شرط ودون النظرة الحزبية . ونحن نقول هذا الى اعضاء المبام في لجان المبادرة المسماة «اللجنة التنظيمية» التي تنتهج خطأ انقساميا انعزاليا وتتعمد فيما تنشره في جريدة «عل همشمار» الى الافتراء والتعريض على «لجنة المبادرة القطرية» التي تشمل عشرات لجان العمال وتمثل الوف العمال في مختلف انحاء البلاد بغض النظر عن الانتساب الحزبي والرأي السياسي . أفلا يشعر زعماء المبام انهم بهذا انما يعزفون انغام اهرون بيكر ويساعدون ليفي اشكول ؟ الا يخدمون بذلك الحكومة وزعامة الهستدروت التي تخدمها ؟ أليس اعداء العمال هم المعنيون بتفسيخ الصفوف وخصوصاً في هذه الايام ، ايام تآمرهم لتجميد الاجور ومنع زيادة الاجور في اتفاقيات العمل الجماعية ؟!

***

واخيراً لقد اثبتنا ان البلاد تزخر بالنضالات والاضرابات وان الوعي يتعاظم وان سياسة حكومة بن غوريون والقيادة المبائية في الهستدروت هي سياسة معادية للعمال ومعادية للشعب ومع اندفاع لجان المبادرة اندفاعا جديداً نحو توقيع اتفاقيات عمل ، مع قرارهم الاضراب الانذاري العام يوم ٢٥ كانون الاول الحالي ، ومع التجند لانجاح الاضراب وتوسيع نطاقه سيرتفع النضال الطبقي الى مرحلة جديدة اعلى . وبمدى ما يكون اكثر وحدة واكثر شمولا واكثر مثابرة ، تزداد احتمالات نجاحه . وهذا هو موضع اهتمام جماهير العاملين .

## مهمة جديدة للسفارات الاسرائيلية

توجه دافيد بن غوريون الى السفارات الاسرائيلية في اوروبا ، وطلب منها ان توافيه بالتفاصيل الوافية عن وضع التعليم في تلك البلاد ، ويؤكد رئيس الحكومة ان نقطتين تقلقانه جداً وهما :

١ـ أيسمح للمعلم ـ بموجب قانون تلك البلاد ـ ان يضرب ؟

٢ـ أجرت في تلك البلاد اضرابات معلمين وكيف انتهت ! ..

## كفاح

ليما ـ يكافح عمال المناجم في بيرو من أجل زيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم .

وقد أضرب آلاف منهم في منطقة اوروبا تدعيما لمطالبهم .. وعلى الأثر هاجمتهم الشرطة .. وفي المعركة احترقت مؤسسة المناجم وبلغت خسارتها مليون جنيه .

## الحاخامون الفرنسيون يريدون مسايرة العصر

طلب جماعة من الحاخاميين الشبان الى خياط باريسي معروف أن يضع تصميماً حديثاً لجبات وقبعات جديدة بحيث تتناسب مع مهمتهم كرجال دين ، والى جانب ذلك تكون عصرية انيقة ..

ويدعي الحاخامون أن جبابهم الحالية تشبه كثيراً جبات القساوسة الكاثوليك ، لذلك ارادوا من خياطهم ان يوجد لهم شيئاً اصيلاخاصاً ..

# رأي الحزب الشيوعي الفرنسي في قضية وحدة الحركة الشيوعية

كنا قد نشرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي قد اتخذت قراراً ينتقد الحزب الشيوعي الصيني .

وفيما يلي ننشر نص هذا القرار :

«.. ان الاحزاب الشيوعية والعمالية تشن النضال من اجل السلام ، ومن أجل التعايش السلمي ، ومن اجل نزع السلاح العام ـ الذي تراه واجبها الرئيسي ـ وفقاً لقراراتها المشتركة ، ووفقاً لقرارات مؤتمراتها ..

وباقرارها ، بالاجماع اقتراح الاحزاب الشيوعية والعمالية الـ ٨١ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ ، التزمت كل الاحزاب بالمحافظة بشدة على التزاماتها المشتركة ، وبمقاومة كل عمل من شأنه المساس بالوحدة السياسية والايديولوجية للحركة .

وبالرغم من هذا فان قادة حزب العمل الالباني لم يكتفوا بشن حملة على الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وأحزاب شقيقة اخرى ، بل أزموا هذا الامر لدرجة القيام باعمال انقسامية واضحة . وقد استنكرت هذا التصرف كل الحركة الشيوعية العالمية ، بينما الرفاق الصينيون ، بدلا من انضمامهم الى هذا الاستنكار اللازم ، أيدوا موقف القادة الالبانيين .

وكذلك ، اضاف الرفاق من الحزب الشيوعي الصيني الادلاء بآراء تخرج عن النطاق الضروري للسياسة المشتركة التي وضعتها كل الاحزاب الشيوعية . انهم يضعون ، بكل عناد ، علامة سؤال ، على سياسة التعايش السلمي وكذلك على ضرورة ايجاد حلول لمشاكل دولية مختلفة ، وامكانية الانتقال الى الاشتراكية بطرق السلام ايضاً ، والنضال العادل ضد نتائج تقديس شخصية ستالين ، والمحافظة على وحدة الحركة الشيوعية ، وتبعاً لذلك استنكار كل موقف من شأنه ان يضر بوحدة الحركة .

ان هذه المواقف ، التي يقفها الرفاق الصينيون ، والتي تضر بمصلحة كل الحركة ، قد أثارت ـ بحق ـ قلق الشيوعيين في كل الاقطار .

فمنذ مشاورات موسكو للاحزاب الشيوعية الـ ٨١ ، استرعى الحزب الشيوعي الفرنسي مع كل الاحزاب الشقيقة ، انتباه الرفاق الصينيين الى الخطر الكامن في بعض مواقفهم ، وفي التأييد الذي منحوه لسياسة القادة الالبانيين .. الانعزالية والمغامرة .

ان موقف الرفيق موريس توريز ، باسم وفد الحزب الشيوعي الفرنسي في مشاورات موسكو ، قد نشر بكراس داخلي على جميع الشيوعيين الفرنسيين الذين وافقوا عليه بالاجماع .

ان الحزب سيستمر بجهوده لتأمين تنفيذ السياسة التي اقرت في هذه المشاورات ، والحفاظ على وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية وتوطيدها وباستمراره في النضال الفعال ضد التنقيحية ، سيناضل الحزب بلا انقطاع ضد خطر العقائدية الجامدة والانعزالية ، اللتين كانتا في المدة الاخيرة الخطر الاساسي على الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ان حزبنا الشيوعي سيعمل من اجل هذا الهدف مع كل الاحزاب الشقيقة ، مع الجيش الطليعي الذي تعترف به كل الحركة ـ الحزب الشيوعي السوفياتي .

ان الحركة الشيوعية العالمية تسير وتكبر ، تسير وتقوى بلا انقطاع . وليست هناك من قوة في العالم تستطيع كبح التطور ونشر افكار الشيوعية التحررية .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٠١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي ـ حيفا

# حديث في البريد

### ممثلات .. سجينات

قامت سجينات «نفه ترتسه» ومنهن محكوم عليهن بالسجن المؤبد بتمثيل رواية .. «القصيدة التربوية» لمكارنكو ـ الكاتب الروسي المعروف بمؤلفاته التربوية ـ على مسرح دار المعلمات في تنانيا .

والرواية ـ وقد صدرت بالعربية ـ تدور حول اصلاح اولاد الشوارع المشردين . ومن هؤلاء فتيان وفتيات عادوا الى السبيل القويم .

وهذه هي المرة الثالثة التي تقوم فيها السجينات بتمثيل روايات من هذا النوع تحت اشراف المخرجة شوشانا ربير .

وقد استقبل الجمهور تمثيل السجينات بالتصفيق والاعجاب .

### عمره ٧٧ سنة ويطلب الطلاق

تقدم رجل في ٧٧ من العمر الى المحكمة الربانية في حيفا يطلب الطلاق من زوجته في الخامسة والسبعين لانها لاتقوم بواجبها كزوجة ..

وادعى ذلك الرجل الذي يبدو اصغر من عمره بكثير ، انه لا يزال في تمام قوته ، وغير مستعد للتنازل عن حياته الرتيبة لان زوجته شاخت الى هذا القدر . وقال امام المحكمة لي ثلاثة اولاد وابنة ، اقاموا لانفسهم حياة عائلية ، واعتقد ان مهمتي قد انتهت . و«ابرز» زوجته كدليل على صحة كلامه وليبرهن انها بلغت من الشيخوخة حدا كبيرا . اما المسكينة فقالت انه لا يعيش معها منذ سنوات ، فقد اهملها قبل خمس سنوات وان معيشتها على حساب اولادها .

وشهد في المحكمة الاولاد الذين تعهدوا بانهم سيواصلون اعالة الوالدين . ولما تأكد للمحكمة ان اعالة العجوز مضمونة حكمت بالطلاق .

### المصلون تظاهروا ..

تظاهر المصلون في جميع كنس قرية ملاخي مساء السبت الماضي قرب دار السينما هناك ، وذلك بعد فشلهم في منع اجراء حفلة طرب يغني فيها مغن ومغنية تونسيان باللغة العربية .

### نائب رئيس البلدية بطل المصارعة

عاد حايم آشر ، الى بلده الرملة ، بعد ان اشترك في مباريات البطولة ، وهو يحمل الجائزة الاولى بالمصارعة . وحايم آشر هو نائب رئيس بلدية الرملة .

### اخيرا .. اختفى

اختفى مؤخرا يرح بيرلمان سكرتير مكتب العمل سابقا في قرية جات ، تاركا وراءه ديونا تقدر بعشرة الاف ليرة ، ويشمل هذا المبلغ ديون المذكور لعدد من البنوك التي توجهت الى الكفلاء لتسديد ديونه لها .

وضحايا هذا الشخص ـ عدا البنوك وهم سكان عدد من المستوطنات الزراعية المجاورة لقرية جات ، وقعوا في حبائله فاعطوه مبالغ مقابل شيكات ظهر ان لا رصيد لها يغطيها . ورفض البوليس اعتبار القضية جنحة من خصائصه التحقيق فيها ، ونصح المصابين باللجوء الى المحاكم في قضايا حقوقية . اما شركة عميدار فالقت على داره حجزا لعدم دفعه رهينتها

هذا واختفت زوجه بعد اختفائه بايام .

### لم يستفد شيئا

اشترك السيد ايدلوفيتش رئيس قسم التحقيق في منطقة تل ابيب في دورة مكافحة الجرائم في باريس ممثلا عن اسرائيل . وعاد قبل ايام وذكر انطباعاته هناك فقال : اشترك في الدورة عشرون ممثلا لبلاد مختلفة ، واستمعوا الى الابحاث التي قدمها البوليس الدولي ـ الانتربول ـ اما النتيجة التي توصلت اليها بعد هذه الدورة ان ليس لبوليس اسرائيل ما يتعلمه في هذا المضمار ، وحسب اعتقادي ان دولا كثيرة تستطيع ان تتعلم منا مكافحة الجرائم ..

### اهانة ادهشت مدير الضريبة

تلقى السيد مردخاي جولدنبرغ مدير ضريبة الشراء في تل ابيب رسالة مسجلة من شخص مجهول ، ولشد ما كانت دهشته عندما وجد فيها حوالة بريدية و١١٥ ليرة .. الى جانبها يقول المرسل : خالفت قانون ضريبة الشراء . والان انني متأسف على ما بدر مني لذلك ارفق هذا المبلغ المستحق مني لخزينة الدولة .

المؤكد ان مثل هذه الرسائل غير عادية ..

### ما في الراس لا يتغير اما ما عليه فيتغير ..

رفض الصهيونيون الامريكيون ان يعقد المؤتمر الصهيوني في بلادهم ، وبحثت رئاسة اللجنة التنفيذية الصهيونية الامر ، فقال احد الاعضاء : يجب ان لا نيأس ، علينا ان نعاود الكرة مرة اخرى ونتوجه الى زعيمة جمعية «هداسا» الامريكية السيدة روز هلبرن ونحاول اقناعها لتغير هذه الفكرة التي رسخت في راسها .. على اعتبار انها تصر على عقد المؤتمر في أمريكا .

فقال اخر : عبثا تفعلون ، فالسيدة روز لم تتعود ان تغير ما براسها .. الا ما على راسها .. فقبعات السيدة هلبرن كما يقولون تعد بالمئات ..

### مجرد خطأ في الارقام ..

اشتكى مدير بنك «المزراحي» في هرتسليا الى البوليس ان مبلغ الف ليرة اختفى من صندوق البنك فطلب اليه ان يعود ادراجه الى البنك ويعيد النظر في حساباته ، ففعل وصرف وقتاً في التدقيق دون ان يهتدي الى شيء ، فقام البوليس بالتحقيق مع بعض المشتبه بهم ، فلم يسفر التحقيق عن شيء فقام ثلاثة من البوليس بمراجعة حسابات البنك وبعد ساعات اتضح انه لم يختف أي مبلغ انما القضية مجرد خطأ في كتابة الارقام ..

Pgs. 3-4 missing

## صباح الخير

### «عيب على اللي ما حضر»..

لا نعجب من المؤامرات المتلاحقة، واحدة في ذنب الاخرى، التي تحيكها الحكومة القائمة، بمختلف دوائرها، على الادارة الدمقراطية لمجلس كفرياسيف المحلي. ان كفرياسيف قرية صغيرة. ولكن الحكومة، كما وشوش أحد موظفيها، تخاف من التأثير الثوري الذي يؤثره مثل كفرياسيف المضيء على بقية القرى والمدن العربية في البلاد.

ففي مجلس كفرياسيف المحلي تقوم ادارة دمقراطية تؤلفها جبهة شعبية واعية من الوطنيين الدمقراطيين غير الحزبيين ومن الشيوعيين، ادارة تعتمد على جماهير الشعب لخدمة قريتها وأهاليها بكل اخلاص، وتقف صامدة في وجه سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

ان مثل كفرياسيف المضيء يعزز ثقة الجماهير العربية في بلادنا بأنها تستطيع، كما استطاعت كفرياسيف الصغيرة، ان تقيم سلطات محلية في قراها ومدنها، في يوم قريب، مخلصة لقضايا الشعب ولتقدمه على الرغم من سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري، تحطم سدود الرجعية والتجهيلية والتفرقة الحمائلية الحكومية وتطلق قوى الشعب الكادح الكامنة في آفاق التقدم في النصف الثاني من القرن العشرين - على الرغم من سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

ان مثل كفرياسيف المضيء يقضي على حجج الحكومة البنغوريونية، حجة في رأس حجة، التي تلتجيء اليها لمنع التقدم عن القرية العربية وعن المدينة العربية.

فكلما كان يدق الكوز في جرة انتخابات محلية كان وسواس الحكومة الخناس ينتشر موسوساً ان الحكومة ستغدق الهبات والمساعدات على مجلس محلي يديره أعوانها فقط. ولذلك فمن مصلحة الناصرة ان تضع على رأس بلديتها سيف الدين الزعبي، ومن مصلحة القرى العربية أن تضع أمثاله.

وبالطبع لم تكتف حكومة بن غوريون بهذه الوسوسة. بل التجأت الى اذكاء نار التكتل الحمائلي البغيض منسترة وراءه لزرع أعوانها في المجالس المحلية، وانتشر رجال الحكم العسكري يشترون هنا ويبيعون ذلك وينشرون الوهم ان نتائج الانتخابات المحلية لا تقدم ولا تؤخر وان الحكم العسكري هو الذي يحل ويربط من قبل ومن بعد!

وبين الجماهير اليهودية راحت حكومة بن غوريون تشوه سمعة الجماهير العربية، لماذا لا تقوم سلطات محلية في اكثر القرى العربية؟ لان العرب غير متعودين على الحكم الدمقراطي ولا يريدون ان يتقدموا - هكذا تفلسفوا. وحين تشتد المطالبة، في قرية من القرى، بانشاء مجلس محلي تقوم الدوائر الرسمية بتعيين مجلس على أساس التكتل الحمائلي، فتقع الواقعة الحمائلية بين اعوانها ويغرق المجلس المعين في هذه الخلافات باعثاً اشد الغبطة في نفوس الحكام الذين يسرعون الى الرأي العام اليهودي معلنين: شفتم. العرب متأخرون ولا يصلحون للتقدم.

فماذا يثبت مثل كفرياسيف المضيء؟

اما حجة ان الحكومة تغدق الهبات والمساعدات على سلطة محلية تتألف من زلمها، فهي حجة مردودة على شكلين، أولا، كل السلطات المحلية في اسرائيل، من بلدية المباي ابا حوشي حتى المجلس المحلي المعين في أم الفحم، تتألم من اهمال الحكومة لها ومن عدم تقديم المساعدات الضرورية لاعمالها. ولا يمكن ان يكون غير ذلك بالنسبة الى حكومة ثلث ميزانيتها من الركض نحو التسلح الذري والصاروخي وخدمة مشاريع الاستعمار العدوانية في الشرق الاوسط. فهنا يستوي أبا حوشي مع السيد فوزي خوري رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف.

وثانياً، هذه الحكومة تنتهج نحو الاقلية العربية سياسة اضطهاد قومي واضحة المعالم هدفها تصفية الشعب العربي في هذه البلاد اقتصادياً وسياسياً. ففي هذه الحالة من السذاجة التوهم ان رئيس بلدية، كما في الناصرة «صديق قديم» لهذه الحكومة ولرجالاتها، يستطيع ان يضمن لبلده التقدم والعمران ولشعبه الرسوخ والتطور في ذلك البلد، غير الخدمة المخلصة لسياسة الاضطهاد القومي، وغير السكوت عن مؤامرات تصفية الاقلية العربية اقتصادياً وسياسياً وغير اللف والدوران على العالم مبعوثاً من وزارة الخارجية، لا يستطيع «الصديق القديم» ان يفعل.

ولكن الرأي العام العربي في بلادنا، والرأي العام كله في اسرائيل يرى كيف تستطيع قرية عربية ان تتقدم حقاً وان تقيم لها حكماً محلياً راسخاً وتقدمياً، وان تدير شؤونها المحلية على أحسن ما يرام وعلى الرغم من كل المؤامرات. ذلك في كفرياسيف.

لقد نجحت الادارة الدمقراطية في ادخال التلفون الى القرية، ثم الماء، وتتأهب الآن لادخال الكهرباء. وتنجح باستمرار في تحسين أبنية المدرسة الابتدائية. ولديها مدرسة ثانوية متطورة مستواها الثقافي مرتفع، وميزانيتها متكاملة. والمكلفون يدفعون لها الضرائب باقتناع. واهالي كفرياسيف يلتفون حولها بكل تأييد وحماس. وهذا كله حدث على الرغم من كل العراقيل المالية وغيرها، التي وضعتها دوائر الحكومة في وجه المجلس المحلي في كفرياسيف.

كان المجلس المحلي طلب قرضاً لاصلاح سقف المدرسة الابتدائية قبل نزول الامطار. ولكن طلبه لم يلب. فماذا فعلت الادارة الدمقراطية؟ دعت الاهالي الى العمل التبرعي لاصلاح السقف. وهكذا كان. فقبل أسبوعين نزل رئيس المجلس ونائبه وبقية اعضاء الكتلة الدمقراطية مع اكثر من مئة من اهالي القرية، تحت وابل المطر، وبأيديهم - طول يوم كامل - جبلوا الاسمنت ورفعوه الى السقوف وأصلحوها. ووفروا على المجلس لا اقل من ألفي ليرة.

وليتنا استطعنا كلنا ان نكون في كفرياسيف في ذلك اليوم. كان الشباب يعملون وكانت القهوة والمشروبات والطعام والحلويات تصل اليهم من البيوت، من ناس يعرفونهم ومن ناس لا يعرفونهم. وفي المساء، حين تم العمل طاف الشباب في القرية وهم يهزجون، «عيب على اللي ما حضر يوم البطون»... وكانت الاشارة، مع الاسف الشديد، الى عضوي المباي وغيرهما في المجلس، الذين لا ينفكون عن توجيه اللوم الظالم للادارة الدمقراطية بقصد اسقاطها..

فكيف كان من الممكن ان يحدث هذا الامر لولا ادارة دمقراطية تعتمد على الشعب ويلتف الشعب حولها؟

وماذا نرى في كفر ياسيف ايضاً؟ نرى ان التكتل الحمائلي منبوذ ولا اثر له. وابناء الشعب الواحد، من مختلف الطوائف، متحدون ومرتفعو المعنوية. والادارة الدمقراطية، باعتمادها على الشعب، تحطم كل المؤامرات وترد الكيد الى نحور اصحابه. وتفشل كل المؤامرات لاسقاطها.

ان امام المجلس المحلي في كفر ياسيف، على الرغم من الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي، مستقبلا مشرقاً. وتستطيع ادارته الدمقراطية، بسيرها على هذا الطريق الشعبي، ان تنجز اعمالا عمرانية كثيرة في المستقبل، ونحن معها.

والى هؤلاء الذين ما زالوا يحلمون باسقاط الادارة الدمقراطية في كفر ياسيف نقول، جماهير كفرياسيف، بكتلتها الدمقراطية، يقظة متنبهة. وكما افشلت المؤامرات في الماضي ستفشل كل مؤامرة في المستقبل.

ولكن القضية الآن هي قضية «الامتداد». فلا يمكن ان تبقى كفر ياسيف وحيدة بين اخواتها. وكم من قرية عربية الآن تسن اسنانها لهذا الشرف، وتشمر عن سواعد وحدة الصف الكفاحية.

ان المجالس المحلية المعينة تنهار وتتداعى. والمجالس، التي يقودها «الاصدقاء القدماء» ينفض الشعب من حولها وتتلوى على نار الازمات. ولا ينمو ويرسخ سوى مجلسنا. فالى الامام، من كفر ياسيف الى غيرها.

جهينة

## الحزب الشيوعي يدعو الى قيام لجنة مبادره تعمل من أجل ضمان انتخاب مجلس العمال في الناصره

الناصرة - لمراسلنا - اصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً وزعه على جماهير العمال طالب فيه باقامة مجلس منتخب لعمال الناصرة على اساس دمقراطي لكي يستطيع تحمل مسؤولية الكفاح من اجل تحسين الاجور وشروط العمل وتأمين العمل للعمال وتحسين خدمات صندوق المرض وتأمين حقوق العمال في صناديق التوفير والتأمين وغير ذلك من المطالب النقابية.

والمعروف ان القيادة المبائية في الهستدروت اعلنت مؤخراً عن عزمها على اقامة مجلس لعمال الناصرة وذلك على اثر المطالبة المستمرة باقامة مثل هذا المجلس.

ومجرد هذا الاعلان هو خطوة الى امام. و«لكن قيادة الهستدروت - كما جاء في منشور فرع الحزب الشيوعي بالناصرة - بلجوئها الى التعيين بدل الانتخاب تحاول تجريد هذا المكسب من مضمونه الاساسي، وتواصل سياستها القائمة على التنكر لحقوق العمال العرب النقابية الدمقراطية وتستهدف من ورائه قطع الطريق على عمال الناصرة في مطالبتهم بحقهم الاولي في انتخاب مجلس مناضل.

«انها تلجأ للتعيين لتمنع الواعين المكافحين من العمال العرب من الوصول الى عضوية المجلس، تماماً كما يفعل الحكم العسكري، اذ يعين المجالس المحلية لمنع المخلصين من ابناء القرى من الوصول الى عضويتها».

ويدعو المنشور العمال الى رص صفوفهم واقامة لجنة مبادرة تنظم كفاحهم من اجل اقامة مجلس عمال منتخب انتخاباً دمقراطياً، خصوصاً في هذا الوقت الذي يشتد فيه كفاح العمال اليهود والعرب ضد الغلاء وضد محاولات تجميد اجورهم ويتحفزون لشن معركة واسعة دفاعاً عن حقوقهم بمناسبة تجديد اتفاقيات العمل.

## ايشد لبت مطالب عمال البعنة بعد ان اضربوا

البعنة - لمراسلنا - في صباح الاحد ١٦-١٢ تأخرت الباصات التي تنقل العمال عن موعدها اكثر من ساعة كما نقص عددها باصاً واحداً. ولذلك اضرب العمال عن السفر استنكاراً لمعاملة «ايشد» التي تضر بمصالح العمال وتحرمهم من يوم عمل او ربما تحرمهم من العمل كلياً.

وفي الحال نظم العمال وفداً قابل المسؤولين عن الباصات في محطة عكا وادارة هذه الشركة في حيفا. وطالب الوفد بوصول الباصات في موعدها وبان تكون باصين يومياً. ووعد المدير، بعد ان تحقق مما حدث، بتلبية هذا الطلب. وفي اليوم التالي ارسل بالفعل باصين في الموعد المعين.

## مظاهرات صاخبة في ديمونة ضد فصل العمال من الشركة الامريكية

بئر السبع - لمراسل الاتحاد - شهدت «ديمونه» يوم الاثنين (١٧-١٢) مظاهرات صاخبة قام بها العمال الذين فصلتهم من اعمالهم الشركة الامريكية (سي. اي. سي) التي تبني سدوداً في جنوب البحر الميت. ويؤيد مجلس العمال المتظاهرين في طلبهم الغاء فصلهم من العمل. وقد هدد سكرتير المجلس انه اذا لم يعد العمال الى اعمالهم فسنسد الطريق الى سدوم.

وقال سكرتير مجلس عمال ديمونه ان الكثيرين من السكان سيقتفون آثار اخوانهم القدامى الذين في ظل اوضاعهم القاسية في سنة ٥٧-٥٨ سدوا الطريق الى سدوم.

واتهم سكرتير مجلس عمال ديمونه مجلس عمال بئر السبع، الذي ضمن صلاحياته ومنطقته هذه الاعمال التي تقوم بها الشركة، بانه لا يشعر بضائقة عمال ديمونه العاملين مع الشركة. وطلب مجلس ديمونه نقل هذه الاعمال الى منطقته وصلاحياته.

## الشبيبة الشيوعية تلخص نشاطها وتعد قواها لمعارك ١٩٦٣

في ٧و٨-١٢-٦٢ عقد بحيفا اجتماع قطري لسكرتيري الفروع والمدربين في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وقد تم في هذا الاجتماع تلخيص المعارك السياسية والنشاطات العامة التي قام بها اتحاد الشبيبة الشيوعية خلال عام ١٩٦٢، كما عين برنامج العمل لعام ١٩٦٣.

وفي هذا الاجتماع قدم الرفيق يائير تصبان سكرتير الحركة العام بيان اللجنة المركزية الذي ابرز اهمية الدور الذي قام به اتحاد الشبيبة الشيوعية في مختلف المعارك السياسية وأشار الى الانجازات الهامة التي تم تحقيقها واهمها توسيع صفوف الحركة وازدياد نفوذها بين الشباب.

كذلك عالج البيان نقاط الضعف في عمل الحركة واسبابها ووضع السبيل للتغلب عليها.

وقد حلل البيان اوضاع الشبيبة العاملة والمتعلمة اليهودية والعربية وكشف عن مدى الاستغلال اللاحق بجماهير الشبيبة العاملة والعربية خاصة، وتعرض لاوضاع التعليم وارتفاع تكاليف الدراسة.

ودعا البيان الى تقوية عمل الشبيبة الشيوعية وتوسيع صفوفها لتقوم بنجاح اكبر في دورها ككتيبة امامية تجند الشباب في النضال دفاعاً عن حقوقهم.

ثم استعرض الرفيق يائير برنامج العمل للسنة الجديدة ١٩٦٣ الذي يتركز على النقاط التالية:

١ - تقوية عمل الحركة وزيادة نشاطها بين الشبيبة العاملة.

٢ - توسيع صفوف الحركة بنسبة ٣٠ بالمئة.

٣ - توسيع انتشار صحف الحركة بنسبة ٢٠ بالمئة.

٤ - تقوية وتوسيع منظمة ابناء الكادحين.

**

وبعد تقديم بيان اللجنة المركزية جرى النقاش. وقد اشترك فيه ٢٣ رفيقاً من مختلف مناطق الحركة مقدمين الاقتراحات والملاحظات المبنية على تجاربهم وخبرتهم في العمل. كما تحدثوا عن الامكانيات الكبيرة لتقوية وتوسيع عمل الشبيبة الشيوعية وتنفيذ البرنامج. وقد لخص النقاش الرفيق بنيامين غونين عضو سكرتارية الحركة.

ثم تحدث في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فحيى الشبيبة الشيوعية على انجازاتها ودعا الى بذل الجهود لتوطيد هذه الانجازات والانتقال الى نجاحات جديدة في مختلف الميادين.

وقال ان كل نجاح تحققه الشبيبة الشيوعية هو نجاح يحققه ابناء شعبي هذه البلاد اليهود والعرب.

ثم تعرض الرفيق توفيق طوبي الى الاحداث السياسية العالمية والمحلية واشار الى دور الشبيبة الشيوعية حيال الاحداث والواجبات التي تنتظرنا.

كذلك تعرض للقضايا والمشاكل التي تجابه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

**

وبعد ذلك سلم سكرتير الحركة العام الرفيق يائر تصبان علم الحركة لوفد منطقة الناصرة التي احتلت المركز الاول في المسابقة بين مناطق الحركة بمجال التوسع.

وانتهى الاجتماع بجو مفعم من الحماس والتفاؤل والعزم على تنفيذ الواجبات التي حددها برنامج العمل الجديد.

## في ندوة حول الشبيبة العربية
## من يحول دون تطوير القرية العربية

الناصرة - من مكتب الاتحاد - في يوم الخميس ١٣-١٢-٦٢ عقد نادي الهستدروت في المدينة ندوة «حول الشباب العربي» اشترك فيها سامي جرايسي ضابط الاحداث، والمباني يعقوب كوهين من الدائرة العربية في الهستدروت وداعية التركيز رسم يستوفي.

واتفق البستوني وكوهين على ان اوضاع الشبيبة العربية لا يمكن ان تتحسن بدون تصنيع القرية العربية!! وطالبا بايقاف الهجرة من القرية الى المدينة!! ودعيا الى قيام اعمال مشتركة بين الشبيبة اليهودية والعربية لاصلاح شأن القرية العربية..

هكذا بالضبط «حل» المباني القديم والمباني الحديث مشاكل الشبيبة العربية.

لا بأس ان نردد. «وننبه» المبائيين اللذين لا يحتاجان الى «تنبيه»..

ان الحكم العسكري وسياسة سلب الاراضي العربية هما اللذان يجبران الشبيبة العربية على الهجرة الى المدينة سعياً وراء العمل.. خصوصاً بعد ان نهبت قوانين سلب الاراضي ما يملكه الفلاحون العرب من اراضي.

ثم ان سياسة زعماء هذين المبائيين هي التي تحول دون تطور القرية العربية وتصنيعها.. بل ان هذه السياسة هي التي تحاول خنق القرية العربية وتدمير اقتصادها..

وهل يمكن ان تتطور القرية العربية بدون مجالس محلية تمثل المواطنين وتبعد زلم الحكم العسكري والمباي الذين يتحكمون في مصائر القرى العربية ويعرقلون تقدمها..

هذا وقد اجمع الذين حضروا الندوة ان سامي جرايسي كان واقعياً في حديثه فقد عالج قضية الخريجين العرب والتعليم الثانوي واقعياً وانتقد وضع المدرسة الثانوية في الناصرة ذاكراً انها تفتقر الى مكتبة محترمة ومختبر يتناسب مع متطلبات العلم.. وقال ان بناءها وساحتها لا يصلحان..

كذلك دعا الى خلق جو يساعد الطلاب على تحصيل العلم.

ومن الذين اشتركوا في النقاش سعيد خميس مدير المدرسة الثانوية سابقاً، فانتقد المدرسة الثانوية بشدة وهاجم السلطات المسؤولة - البلدية ودائرة المعارف - على اهمالها التعليم الثانوي.

## تأجيل الخارطة الهيكلية ثم تسجيل مخالفات أنظمة البناء في قلنسوة

قلنسوة - تقوم دائرة التنظيم، ومركزها الرملة، بحملة واسعة النطاق في القرية وتبعث موظفيها لتسجيل مخالفات انظمة البناء.

ومن بين اولئك الذين اتهموا بمخالفة انظمة البناء قاسم خير ومصطفى عبد الله الخطيب وحسين بدر ومحمود كمال ومحمد صلاح.

وقد اتهم هؤلاء بمخالفة انظمة البناء اي بالبناء بدون رخص على الرغم ان بينهم من تقدم مطالباً برخصة بناء قبل سنتين على اقل تقدير..

والمعروف ان دائرة تنظيم البناء تمتنع عن اصدار رخص البناء عن تعمد واصرار.. بل هي تماطل في الموافقة على خارطة القرية الهيكلية حتى يندفع المواطنون الى بناء الغرف المتواضعة لايواء عائلاتهم وعندئذ تتحرك لتسجيل المخالفات تمهيداً لفرض الغرامات الباهظة واستصدار اوامر الهدم.

مواطنو قلنسوة يستنكرون هذه السياسة ويطالبون بأمرين:

* اصدار الخارطة الهيكلية
* وتسهيل منح رخص البناء لاصحاب الحاجات.

## مصدر المياه قريب .. والمال متوفر ومع هذا لا تصل المياه الى دير حنا

دير حنا - لمراسلنا - اجتمعت الهيئة الادارية لجمعية المياه التعاونية في دير حنا بتاريخ ١-١٢-٦٢ وقررت الموافقة على اقتراح تقدم به العضو الشيوعي في الهيئة بارسال عرائض الى كل الكتل البرلمانية في الكنيست والى رئيس الكنيست تشرح فيها وضع الجمعية التي قامت قبل سنة ونصف.

وقد ذكرت هذه العرائض التي ارسلت في الحال ان لهذه الجمعية مبلغ ٣٠ ألف ليرة في البنك جمعت من المساهمين وان الجمعية قامت بعدة اتصالات مع وزارة الزراعة للبدء في مشروع المياه بعد ان وجدت مصدراً للمياه قريباً من القرية. كذلك جمعت من المساهمين ثمن ساعات الماء سلفاً واحضرت مهندساً خطط شبكة المياه ومع ذلك لم تقم وزارة الزراعة او شركة ميكوروت ببناء خزان للمياه، ولا تزال القرية تشكو من العطش الشديد لدرجة ان كوب الماء اصبح يباع بمبلغ ١٢ ليرة وتنكة الماء تباع بـ ٢٢ اغورة.

وطالبت العرائض الحكومة بشدة بالعمل على ايصال الماء الى القرية في اسرع وقت ممكن. فمصدر الماء موجود قريباً من القرية والنقود مرصودة في البنك.

## طريقة «السوليل بونيه»، المؤسسة الهستدروتية لطرد العمال العرب من مشاغلها

عكا - لمراسلنا - اخذ المسؤولون في «السوليل بونيه» في الاسابيع الاخيرة يطلبون من عمال البناء الذين يعملون لدى هذه الشركة في عدة اماكن في عكا ومنطقة «الكريوت» ان يحضروا اذونات بالعمل من مكاتب العمل، مع العلم ان هؤلاء العمال يعملون لدى هذه الشركة مدداً طويلة تتراوح بين بضعة أشهر وعدة سنوات.

ان هذا الطلب هو محاولة لفصل العمال من العمل، فهم غير مسجلين في مكاتب العمل في المدن. وهذه المكاتب ترفض اعطاءهم اذونات بالعمل.

ويسود التذمر العمال الذين يرفضون الانصياع لهذا الطلب ويصرون على بقائهم في العمل ويطالبون المسؤولين في الهستدروت و«السوليل بونيه» بالتدخل لايقاف هذا الضغط وتأمين بقائهم في العمل.

## تهانينا

الى عفاف وبنيامين ابو غنيمة من عبلين بمناسبة زواجهما وبالرفاه والبنين.

منظمة النساء الدمقراطيات
فرع عبلين

## رسائل القراء
### حادثة تعصب قومي

بعث الينا صبحي حسن خطيب من دير حنا رسالة يقول فيها:

بينما كنا يوم الخميس الماضي نقف - انا وسائق السيارة التي تقلنا الى شعب واسمه عصام وثلاثة من الركاب - بجانب الجامع في شارع الملوك بحيفا اذا بباص مليء بالعمال والركاب رقمه ٨٢٤-٨٨ يقف بجانبنا. فذهبنا الى الركاب الواقفين على المحطة - وقد حسبنا انهم من العمال العرب المسافرين الى القرى - وسألناهم اذا كانوا يريدون السفر معنا.

واذا هم من اليهود المغاربة. وما ان عرفوا اننا عرب حتى بدأوا يشتموننا ثم انهالوا علينا ضرباً. ونزل عدد كبير من ركاب الباص المذكور واشتركوا في ضربنا حتى سال الدم من انوفنا.

اننا نستنكر هذا الاستفزاز الدنيء ونطالب المسؤولين بوضع حد لسياسة الاضطهاد العنصري التي تولد هذا التعصب القومي الاعمى.

## في سطور

### كلمة اليمن من موسكو

موسكو — اذاع اسماعيل الاكوع القائم باعمال المفوضية اليمانية في موسكو كلمة من الاذاعة تحدث فيها عن الطغيان الماضي قبل الثورة الاخيرة واستشهد بابيات من قصيدة الشاعر الفلسطيني ابي سلمى «الى ملوك العرب»:

وعرج على اليمن السعيد وليس باليمن السعيد
وسيوفه اثرية باتت هاتيك الغمود

### وفد سوفياتي الى ايران

طهران — وصلت الى العاصمة الايرانية بعثة سوفياتية لتوقيع اتفاق الحدود ولاجراء محادثات حول توسيع العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الاتحاد السوفياتي وايران.

### طرد رئيس وزراء السنغال

داكار — جرى ما يشبه الانقلاب في السنغال .. فقد عدل البرلمان القانون ليجعل نظام الحكم رئاسياً والغى منصب رئيس الوزراء. وبذلك منح رئيس الجمهورية سنغهور سلطة الحكم. اما رئيس الوزراء محمد ضيار فقد اعتقل.

### نياسالاند تنسحب من اتحاد روديسيا

لندن — قررت الحكومة البريطانية ان تسمح لنياسالاند بالانسحاب من اتحاد روديسيا. وهذا ما كان يطالب به الوطنيون الافريقيون في نياسالاند. وقد وصف زعيم البيض في روديسيا الجنوبية هذا القرار بالخيانة.

### «انتخابات» روديسيا الجنوبية

سالزبري — قاطع الافريقيون الانتخابات النيابية في روديسيا الجنوبية فلم يشترك فيها غير البيض الذين يؤلفون اقل من ١٠ بالمئة من السكان. (عدد البيض ٢٢٥٠٠٠٠ وعدد الافريقيين ٣٦٠٠٠٠٠٠)

وروى ويلنسكي هو زعيم من زعماء البيض في روديسيا الجنوبية.

### ذكرى انتفاضة الاردن

موسكو — اقامت رابطة الطلاب الاردنيين في العاصمة السوفياتية احتفالا بمناسبة مرور سبع سنوات على انتفاضة الشعب الاردني، هذه الانتفاضة التي احبطت مشاريع الاستعمار في ضم الاردن الى حلف بغداد «المرحوم»..

# ٧٠ بالمئة من القرى العربية دون مجالس محلية

## النائب طوبي يندد بسياسة الحكومة التي تمنع تطور القرية العربية

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — انتقد النائب الشيوعي توفيق طوبي، بشدة، سياسة الحكومة في حقل السلطات المحلية العربية، وندد باستهتار الحكومة بمطالبة الاهالي العرب باقامة مجالس عربية منتخبة، وطالب باجراء انتخابات فورية للمجلس المحلي المعين المنهار في ام الفحم.

وقد القى توفيق طوبي كلمته هذه ضمن النقاش، في الكنيست، على مشروع قانون قدمته الحكومة لتعديل بعض نصوص قانون المجالس المحلية والذي يوسع بعض صلاحيات المجالس المحلية. ومشروع القانون يخول، ايضاً، جباية غرامات على المتخلفين في دفع العائدات للمجالس المحلية وليس فقط الضريبة العادية.

ومما قاله توفيق طوبي،

لا اريد ان اطيل الحديث عن الحقيقة المؤلمة المرة، انه حتى يومنا هذا — وبعد ١٤ سنة من قيام الدولة — ما زال نحو ٧٠ بالمئة من القرى العربية دون تمثيل بلدي.

ونحن نعرف ماذا يستتر وراء هذا التباطؤ الكبير، تباطؤ السلطات الذي تنتهجه الحكومة بالنسبة لاقامة مجالس محلية في القرى العربية. ففي سنة ١٩٦٢ لم يقم اي مجلس محلي عربي تقريباً. وهذا وضع ناجم عن سياسة الاعتداء على حقوق السكان العرب في البلاد. ودوائر مسؤولة جداً في الحكومة تعرقل عن عمد واصرار، قيام مجالس محلية. الحكم العسكري ووزارة الدفاع ومكتب رئيس الحكومة انهم لا يرغبون في تقدم القرية العربية، ولا في قيام تمثيل منتخب فيها. وعملية ايجاد المجالس المحلية وتعيين الخرائط الهيكلية تصطدم بمشروعات وسياسة مصادرة اراضي الفلاحين العرب.

وقال النائب طوبي، يجب تغيير القانون وتعديله بحيث تقام المجالس المحلية بالانتخاب وليس بطريقة التعيين المتبعة حتى اليوم، وبحيث تجري انتخابات فورية للمجالس التي أقيمت بموجب أوامر التعيين. ومن غير الممكن السماح باستمرار الوضع الذي يشبه وضع المجلس المحلي في ام الفحم. فهذه القرية هي اكبر قرية عربية وسكانها يبلغون ١٢ الفا. وقبل سنتين فقط حظيت بان يكون فيها سلطة محلية. وحينما طالبنا بان يقام المجلس على اساس الانتخابات، قال وزير الداخلية، اننا الان نعين ثم بعد فترة قصيرة تجري انتخابات. قلنا انه ليس من مصلحة المجلس ولا من مصلحة تطور السلطة المحلية هنا ان الاشخاص الذين يعينون لا يتمتعون بتأييد من الجمهور. ثم هناك ازمة وراء ازمة. وكل مجلس معين يمر في ازمات دائمة. ان ٩ من ١٥ عضوا في مجلس امالفحم المحلي قد استقالوا، وظهرت فوضى وتلاعب في بناء المدرسة، والقرية كلها تتحدث عن ان هناك من سرق اموال الجمهور. وهؤلاء الاشخاص تعينهم السلطات، اولئك هم المخلصون للحكم لا القرية.

اننا نطالب بالانتخابات وليس هناك اي سبب يحول دون اجراء الانتخابات لمجلس مضى على تعيينه اكثر من سنتين. وهناك مجالس اخرى معينة كما في عبلين ويافة الناصرة وغيرهما موجودة في أزمة دائمة ومن الضروري تغيير هذا الوضع واجراء انتخابات.

ونحن نطالب ايضاً بان تمكن المجالس المحلية العربية من ادارة المنطقة التابعة للقرية وان تكون منطقة صلاحيتها هي منطقة القرية بحيث لا يكون هناك وضع، كما في كفر ياسيف او يافة الناصرة اذ تؤخذ نصف اراضي القرية وتخرج من نطاق صلاحية المجلس.

وكذلك بالنسبة للخرائط الهيكلية للقرى العربية، ثمة ضرورة عاجلة لتغيير الوضع والاسراع في وضع هذه الخرائط لتمكين السكان من البناء. ونحن نحتج على تأخير طلبات البناء في وزارة الداخلية بحيث يضطرون الى البناء بدون ترخيص فتأتي السلطات بعدها وتهدم البناء. ان القرية العربية لا يمكن ان تعيش في «غيتو» ضمن اسلاك شائكة وداخل منطقة البناء الضيقة في القرية كما هيئت قبل ١٠٠ او ٢٠٠ سنة.

# انتقاد شديد في الكنيست على اقامة الشركة النووية

## ومع ذلك تقيم الحكومة .. شركة جديده اخرى

**القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — في الوقت الذي كانت تتردد فيه، في الكنيست، اصداء جديدة لقضية الشراكة بين بن غوريون واشكول وبرس وغيرهم من ممثلي احزاب الحكومة في نطاق ما يسمى «شركة الابحاث العلمية النووية»، اقرت الحكومة اقامة شركة جديدة اخرى — «المنظمة الاسرائيلية للتعاون الدولي» — على غرار الشركة الاولى .. لكي تعمل في المجالات التي ليس مناسباً للحكومة ان تعمل فيها نظراً للعلاقات السياسية مع العناصر الاجنبية المعنية بتقديم الاموال لاسرائيل لتستخدمها في «المساعدة الفنية» التي تقدمها للاقطار المتخلفة في افريقيا واميركا الجنوبية.**

وقد ترددت اصداء قضية «شركة الابحاث العلمية النووية» في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (١٢/١٨) اثناء البحث في اراء اللجنة المالية بالنسبة لتقرير مراقب الدولة عن سنة ٦١/٦٠ وقد هاجم نواب المعارضة بشدة الحكومة على انتها كها المبدأ البرلماني الناجم عن اقامة هذه الشركة.

وقال نواب المعارضة هؤلاء ان الامر الخاص في تقرير المراقب الحالي هو ابراز نواقص هامة في سياسة الحكومة واساءة اولئك المسؤولين امام الكنيست للثقة التي منحت لهم كما ذكر في هذا الصدد فشل السياسة الزراعية في انتاج بندورة «المونيمايكر» والنواقص في اشغال «ميقوروت» وتأجير الاراضي في اسدود بقروش قليلة لشركات خاصة، واعتداء الوزارات على قانون الميزانية.

وندد الخطباء باخفاء امر الشركة من لجنة المالية ووصفوه بالعدوان على قانون الميزانية وقانون الكنيست.

وقد قررت لجنة الكنيست احالة «اقتراحات لجدول البحث بصدد هذه الشركة، كانت قد تقدمت بها كتل الحزب الشيوعي والمبام «والاحرار» والحيروت والعودات اسرائيل، الى اللجنة المالية.

اما شركة «المنظمة الاسرائيلية للتعاون الدولي» فستدار من قسم التعاون الدولي في وزارة الخارجية وستكون الادارة مؤلفة من ٥ ممثلين لوزارة الخارجية وممثل واحد عن المحاسب العام. وهذه الشركة قد أقيمت ايضاً من اجل ابعاد هذا المجال عن المراقبة البرلمانية وترك يد الحكومة حرة فيه..

# لجنة الطلاب العرب الجامعيين تستعرض نشاطها

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من احمد صابر أمين سر لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية — القدس بيان صحفي يستعرض اعمال اللجنة للسنة الدراسية ٦١-٦٢ لمصلحة الطلاب بشكل خاص ومصلحة الشعب العربي هنا بوجه عام.

ويقول البيان ان الطلاب العرب في الجامعة العبرية استمعوا الى مفصل عن هذا البيان قدمه أمين سر اللجنة احمد صابر في اجتماع عقد في ٩-١٢-٦٢ في بيت هلل بالقدس.

وتضمن البيان عرضاً لنشاط اللجنة ضد الحكم العسكري ومصادرة اراضي الشاغور والبطوف وللمحاضرات التي نظمتها اللجنة مثل «الحقيقة عن الدروز»، «الت والشرطي»، و«الامثال العامية عند العرب»، و«أدب احسان عبد القدوس والشرقاوي». وذكر البيان ان التبرعات لصندوق اللجنة بلغت في العام الماضي ١٥٠٠ ليرة.

واضاف البيان: بعد الاستماع الى البيان اجريت انتخابات اللجنة جديدة وكانت النتائج كما يلي:

حسن امون (٥٧ صوتاً)، ابراهيم رشيد (٤٣ صوتاً)، احمد صابر (٣٩ صوتاً)، علي رافع (٣٠ صوتاً)، عدنان عبد الرازق (٣٠ صوتاً)، سليم مخولي (٣٠ صوتاً)، هاشم خطيب (٢٧ صوتاً).

وانتخبت اللجنة الجديدة حسن امون رئيساً لها وعلي رافع نائباً للرئيس وعدنان عبد الرزاق اميناً للصندوق واحمد صابر أميناً للسر.

واللجنة تؤكد ان هدفها الوحيد هو خدمة قضايا الطلاب وخدمة الشعب العربي والوقوف الى جانبه عند الحاجة كما تعلن عن استعدادها لتنظيم محاضرات تلقى في النوادي العربية حول مواضيع يختارها المشرفون على هذه النوادي بقصد تشجيع التعليم الجامعي.

# امريكا تعد بالعطف على طلب سوريا صواريخ دفاعية !!

دمشق — صرح بشير العظمة نائب رئيس الوزراء السوري الذي ترأس وفد بلاده الى دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الحالية ان وزير الخارجية الامريكية دين راسك وعده بان تنظر حكومة الولايات المتحدة بعين العطف في طلب سوريا صواريخ دفاعية !!

وقد جاء هذا التصريح اثر توقيع اتفاق بين سوريا ووكالة التنمية الامريكية الذي تعهدت الوكالة بموجبه بان تقدم الى سوريا قرضاً بمبلغ ١٤٫٧٠٠٫٠٠٠ دولار لبناء مخازن للحنطة يسدد خلال اربعين سنة.

# الأمم المتحدة أقرت من جديد (بقية)

أقر في البند الثاني من القرار رقم ٥١٣ الخاص باستيعاب اللاجئين سواء باعادتهم او استيطانهم. ولهذا فان وضع اللاجئين ما زال قضية تستدعي القلق الجدي».

وقد جرى التصويت على هذا التعديل القبرصي فايده ٦٨ مندوباً وامتنع عن التصويت عليه ٣٤ وفداً .. ولم يصوت ضد هذا التعديل سوى .. اسرائيل واميركا !

وعلى اثر اقرار هذا التعديل أدرج نصه في الاقتراح الامريكي واصبح جزءاً لايتجزأ منه.

وقد آثار قبول التعديل القبرصي خيبة امل كبيرة في اوساط الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة. وتقول الانباء ان وزيرة الخارجية غولده مئير قد اجلت عودتها الى اسرائيل حتى آخر الشهر الحالي «على اثر التطورات التي برزت مؤخراً في بحث قضية اللاجئين».

وفي الوقت ذاته اقامت أبواق حكومة بن غوريون وصحفها ضجة كبرى ضد الجمهورية القبرصية. ومن هذه الصحف من دعا الى اتخاذ الاجراءات ضد قبرص التي «كانت اداة في ايدي العرب». وقد وضعت «هآرتس» عنوانا النبأ «أقر تعديل ضد اسرائيل في الاقتراح الامريكي». وكتبت جريدة «لمرحاب» الائتلافية (احدوت هعبودا) ان «التعديل القبرصي يتلاءم مع مطالب العرب». اما صحف المساء فصدرت بعناوين تحريض وتهديد للجمهورية القبرصية !!

### بنود الاقتراح الامريكي

لقد اصبح التعديل القبرصي، بعد اقراره، المتممة للاقتراح الامريكي الذي نصت بنوده الاخرى على:

(١) — شكر مدير وكالة الغوث وكافة هيئة الوكالة على استمرار جهودهم المخلصة في توفير الخدمات للاجئين الفلسطينيين.

(٢) — شكر لجنة التوفيق «على جهودها لايجاد طريق للتقدم في قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين وفقاً للمادة ١١ من قرارات الجمعية العمومية رقم ١٩٤، وتطلب اليها الاستمرار في محاولاتها مع الدول الاعضاء المعنية مباشرة.

(٣) — الطلب الى السكرتير العام للامم المتحدة ان يقدم الاشخاص والممكنات التي قد تحتاجها لجنة التوفيق في تنفيذ اعمالها.

(٤) — تمديد اعمال وكالة غوث اللاجئين الدولية الى الثلاثين من حزيران سنة ١٩٦٥.

(٥) — استرعاء الانتباه الى الوضع المالي المتردي للوكالة وحث الحكومات على التبرع وزيادة تبرعاتها لكي تتمكن الوكالة من تنفيذ برامجها الحيوية.

### عملية التصويت

وجرى التصويت على الاقتراح الامريكي بنداً بنداً.

وقد اقر البند الاول (شكر مدير وكالة الغوث وهيئة مستخدميها) بالاجماع.

اما البند الثاني فاقترحت اسرائيل تقسيمه الى قسمين يجري التصويت عليهما بشكل منفرد.

وقد احرز القسم الاول من البند الثاني (الذي يشكر لجنة التوفيق على جهودها) ٦٢ صوتاً ضد صوت واحد (إسرائيل) اما الشطر الثاني (الذي يطلب الى لجنة التوفيق الاستمرار في جهودها) فأقر بدون اي معارضة وفي التصويت على هذين الشطرين امتنعت الدول العربية ودول المعسكر الاشتراكي وعدد من الدول الاسيوية والافريقية عن التصويت.

اما البندان الثالث والرابع (الطلب الى السكرتير العام تقديم الاشخاص والممكنات للجنة التوفيق، وتمديد اعمال وكالة الغوث سنتين أخريين) فأقرا بدون معارضة كذلك أقر بدون معارضة البند الخامس (الذي يدعو الدول الى التبرع وزيادة تبرعاتها للوكالة).

### المقترحات الاخرى

اما اقتراح المفاوضات المباشرة فلم يقدم للتصويت كلياً. وقال مندوب فولتا العليا، باسم مقدمي الاقتراح، انهم يتنازلون عن اقتراحهم. كذلك لم يقدم للتصويت الاقتراح الباكستاني — الافغاني الذي يدعو الى تعيين قيم دولي على املاك اللاجئين العرب في اسرائيل

ومساء امس اقرت الجمعية العمومية قرار اللجنة السياسية باكثرية اصوات ١٠٠ وفد دون اي معارضة وامتنعت اسرائيل والبرتغال عن التصويت.

# فاجعة صدام باص أبو سنان

حيفا — مراسل الاتحاد — الصدام الذي وقع في مدخل حيفا الشرقي كان فاجعة مروعة ذهب ضحيتها ثلاثة من ابناء ابو سنان واصاب عددا من عمال ابو سنان وكفر ياسيف وجديدة ..

وقد وقع الحادث في صباح الثلاثاء حين كان باص ايشد العادي ينقل العمال من ابو سنان وكفر ياسيف وجديدة الى اعمالهم ..

لقد كان الباص يسير في مدخل حيفا، قريباً من مطحنة الارز دون ان يتوقع شيئاً .. فالطريق ذات اتجاه واحد ويفصلها عن الطريق التي تسير في الاتجاه المعاكس حاجز من النباتات الكثيف ..

وعلى حين غرة اخترقت سيارة «تراك» ضخمة من نوع «التريلر» ذلك الحاجز النباتي وخرجت من الطريق المعدة لها وصدمت الباص في جانبه مما ادى الى مقتل ثلاثة من ابناء ابو سنان هم نايف عبدالله فراشه ومقلد نجيب خير وعبد الله نجيب زايد وجرح عدد من ابناء القرى الثلاث.

وقد نقل الجرحى الى مستشفى رمبام وروتشيلد للمعالجة ..

وقد اعتقل البوليس سائق «التريلر» شالوم كوهين وهو من نتانيا وبدأ التحقيق معه لمعرفة اسباب الاصطدام غير العادي ..

تعازينا القلبية لاهالي القتلى والقرية ابو سنان المفجوعة .. وتمنياتنا بالشفاء العاجل للمصابين.

# ٢٢٠ عاملا في «كايزر - ايلين» يضربون احتجاجا على تأخير اجورهم

عسقلان — لمراسل الاتحاد — لاربعة ايام خلت وعمال مصنع «كايزر — ايلين» هنا (٣٢٠ عاملا) مضربون عن العمل احتجاجاً على تأخير دفع اجورهم وعلى الرغم من ان عدداً من العمال قد قبضوا اجورهم المتأخرة عن شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي فانهم مستمرون في الاضراب ويطلبون، مع كل المضربين، ان تتعهد الادارة خطياً بدفع الاجور للعمال في كل نصف شهر (اي في ١٥ الشهر)

وقد طلبت سكرتارية مجلس العمال من المضربين العودة الى العمل ولكنهم رفضوا وطلبوا تحقيق مطالبهم اولا.

# اضراب مستخدمي التبغ بعكا يمنع موقتاً التنسيقات

عكا — لمراسل الاتحاد — تمكن السبعة والثلاثون عاملاً وعاملة في مخازن التبغ التابعة لشركة سجاير «الده» باضراب الجلوس الذي اعلنوه وتهديدهم باضراب عن الطعام، ان يمنعوا موقتاً التنسيقات التي ارادت الشركة تنفيذها.

وبموافقة مجلس عمال عكا تقرر اقامة لجنة تحقق في الوضع وفي مزاعم الشركة. وحتى تنتهي اللجنة من اعمالها وتقدم استنتاجاتها يستمر كل العمال والعاملات في اعمالهم كالمعتاد.

# تونس تساعد الجزائر في ميدان التعليم

تونس — عاد مدير جامعة تونس الى بلاده بعد زيارة الجزائر حيث تباحث مع وزير التربية والتعليم. وقال انه اتفق معه على ان تقدم تونس مساعدة للجزائر لحل مشكلة التعليم. واضاف ان الجزائر في حاجة الى المدرسين.

وقال ايضاً ان تونس ستتيح الفرصة لـ ٥٠٠ جزائري لتلقي العلم في تونس. واعلن وزير الانباء الجزائري ان حكومته توجهت الى الدول العربية تطلب منها المساعدة وتأمل ان تساعدها بشكل خاص الدول المنتجة النفط ..

# في محادثات كنيدي (بقية)

يبدو ان التناقضات بين الولايات المتحدة وبريطانيا تحتدم في اكثر من جبهة .. فالتناقض في مجال التسلح النووي يواكبه تناقض في الكونغو (اقرأ نبأ الكونغو) وفي اليمن (اقرأ نبأ اليمن) .. ولذلك فمن الضروري رؤية هذا الامر في التطورات الحاصلة الان على المسرح الدولي.

### اتحاد الشبيبة الشيوعية

فرع الناصرة

يدعوكم لمشاهدة الفلم السوفياتي المترجم للعربية

**جاسوس الكوبرا**

الذي يعرضه في ناديه بالناصرة يومي: الجمعة ٢١-١٢-٦٢ الساعة ٧ مساء، السبت ٢٢-١٢-٦٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء.

## اليوم الجمعة ٢١/١٢/٦٢

صدر **الغد**

**عدد ممتاز ٢٠ صفحة**

تحتوي على مقالات هامة، ريبورتاجات مصورة، ومعالجات شيقة تشمل.

- ١٩٦٢-١٩٦٣ في مسيرة السلام والاشتراكية.
- مع عرب السواعد الذين يهتفون، حكم ضل ما ظل.
- ابو ذر الغفاري — صوت الفقراء المجلجل.
- هذا الشعب — قصيدة لمحمد فيتوري
- اليمن قبل ان يخرج الى العالم.
- فتيات يبحثن عن المستقبل.
- المراهقة — قصة.
- اولاد الحرام — قصة محلية.
- في الاردن السجين.
- تيتوف يتحدث عن رحلته الى الفضاء
- سينما، الصياد، الاحداث، الغاز، مسابقات وغيرها.

في هذا العدد تعلن الغد عن مسابقة القصة القصيرة.

الثمن ٣٠ أغورا

## تعازينا

الى الرفيق العزيز
**خالد كحيل وعائلته**
تعازينا اليكم بفقدان فلذة كبدكم
★ بهجت ★
رفاقك واصدقاؤك بيافا

## تهانينا

الى الرفيق كمال نزال وزوجته بالمولود البكر
★ صالح ★
فرع الشبيبة الشيوعية في نحف

## اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

### الدائرة التثقيفية

تعلن ان الدورة الدراسية لرفاق المثلث تبدأ في الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة (اليوم) وتستمر حتى ظهر يوم الجمعة ٢٨-١٢-١٩٦٢

على المشتركين في الدورة ان يكونوا في مقر الحزب في وادي النسناس بحيفا قبل موعد بدء الدورة بنصف ساعة على الاقل لاجراء بعض الترتيبات معهم.

## تعازينا القلبية

الى آل خير وآل فراشي وآل الزايد واقربائهم بوفاة
**مقلد ونايف وعبدالله**
في حادث الباص
لهم الرحمة ولكم طول البقاء
**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
فرع كفرياسيف — فرع ابو سنان

# اليوم، الثلاثاء، الساعة ١١ صباحا يبدأ الاضراب الانذاري العام




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — All-Itthad





٢٥ كانون الاول ١٩٦٢
٢٨ رجب ١٣٨٢
العدد ٦٥ السنة التاسعة عشرة
30 כסלו 5723
25.12.1962
No, 65 Vol, IXX


## ضد تجميد الأجور وتفاقم الغلاء وازدياد عبء الضرائب

### تهديدات سكرتير الهستدروت بيكر لم ترهب العمال وانما زادتهم تصميماً على الدفاع عن حقوقهم

تل أبيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اليوم الثلاثاء، الخامس والعشرون من كانون الأول (ديسمبر) الحالي، يبدأ في الساعة الحادية عشرة صباحاً الاضراب الانذاري العام حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً احتجاجاً على تجميد الاجور وتفاقم الغلاء وازدياد عبء الضرائب.

لم يؤثر على الاعدادات النهائية للاضراب او على عزم جماهير الطبقة العاملة، يهودية وعربية ـ على الاشتراك النشيط فيه، ذلك التهديد والوعيد اللذين اطلقهما السكرتير العام للهستدروت (المباي) أهرون بيكر الذي أرعبته وحدة العمال في معركتهم العادلة هذه فزعم .. قيام «جبهة مثلثة»! تضم .. الحزب الشيوعي والحيروت والمبام «تدعو العمال الى الاضراب خلافاً لموقف الهستدروت» .. وهدد باتخاذ الاجراءات ضد المضربين ملوحاً بأن .. «الهستدروت ستستخدم القوة لاقتلاع هذه الظواهر من اساسها».

لقد رفضت اللجنة القطرية لجان العمال (الداعية الى الاضراب) تهديدات اهرون بيكر ودعت جماهير الطبقة العاملة الى الاسهام في نجاح معركة الدفاع عن الاجور بالاشتراك الواسع في الاضراب. وجاء في البيان الذي اصدرته اللجنة القطرية في هذا الشأن:

اثارت تهديدات اهرون بيكر، سكرتير الهستدروت، ضد «لجان النضال» نقاشاً في امكنة العمل. ولجان العمال المعروفة باخلاصها قلباً وروحاً للهستدروت استشاطت غضباً على هذه التهديدات. وكثيرون يتساءلون اذا كان اهرون بيكر يؤكد ان في الهستدروت «حرية تعبير مطلقة» فهل هذه الحرية تظهر فقط في موافقة الهستدروت على تجميد الاجور؟ ليتفضل سكرتير الهستدروت هو واعضاء اللجنة المركزة بالتجول في امكنة العمل ليسمعوا رأي العمال في سياسة الهستدروت بشأن الاجور وفي موافقة اهرون بيكر على تجميد الاجور.

وكان اهرون بيكر قد القى تهديداته في جلسة اللجنة المركزة، وهدد اعضاء المبام بالطرد من اعمالهم في الهستدروت اذا واصلوا تأييد الاضراب.

وقد رد ممثل المبام، كوهن، على ذلك بقوله ان حزبه يعتقد بعدالة تذمر العمال ولكن، اذا كان عمال ينتظمون وينشرون بيانات فهو لا يستطيع ان يكون مسؤولا عنها.

وفي الوقت الذي اطلق فيه اهرون بيكر المباني تهديداته هذه قررت سكرتارية مجلس العمال في ديمونه باكثرية الاصوات، انها تعارض في تجميد الاجور. فقد انضم عضو المباي في السكرتارية الى معارضي تجميد الاجور وبذلك تكونت اكثرية ضد هذا العدوان على حقوق العمال.

( البقية على الصفحة ٤ عمود ٤ )

## اتفاق كنيدي مكملان يجعل الحلف الاطلسي قوة نووية رابعة

### الصحف البريطانية تحمل على مكملان لأنه استسلم لأمريكا .. ديغول يصر على انشاء قوة نووية مستقلة .. الصحف السوفياتية تندد بالاتفاق وتقول ان الزعيمين لم يبحثا قضية السلام

لندن ـ استقبلت بريطانيا عودة رئيس وزرائها هارولد مكملان من اجتماعه بالرئيس الامريكي كنيدي وبرئيس وزراء كندا ديفنبكر بعاصفة من الاحتجاج ..

لقد شجب المعارضة ـ «حزب العمال» وحزب «الاحرار» ـ الاتفاق بين كنيدي ومكملان، وصورته الصحافه البريطانية استسلاما للولايات المتحدة واعلانا عن فقدان بريطانيا استقلالها .. بل منها من وصفه بالاذلال ..

فالاتفاق بين الزعيمين الغربيين نص على اقامة قوة نووية ضاربة تعمل تحت علم حلف الاطلسي .. وعلى تزويد بريطانيا بغواصات بولاريس النووية التي ستعمل تحت قيادة هذا الحلف ..

ووجه التنازل البريطاني او الخنوع كما تطلق عليه الصحافة البريطانية يظهر في ان مكملان طار الى جزر البهاما للاجتماع بكنيدي وفي حقيبته طلب جوهري ـ اقامة قوة نووية بريطانية مستقلة رادعة فعاد من بهاما بدونها ..

ونقمة الصحافة تعود الى ان الاتفاق ألقى على بريطانيا عبء التسلح النووي اي شراء غواصات بولاريس النووية بدون ان يمنحها قوة نووية مستقلة .. فهذه الغواصات ستعمل تحت اشراف الحلف الاطلسي الذي تسيطر عليه امريكا .. كذلك كان هذا الاتفاق ضربة مالية اضافية فهو قد ضيع على بريطانيا النفقات التي انفقتها على تطوير «السكاي بولت»، صاروخ «الجو ـ الارض»، الذي ألغته الان الولايات المتحدة بعد ان كانت بريطانيا تعتمد عليه لترجع استقلالها النووي ..

ولم تخف الصحف الامريكية طابع اتفاق البهاما فكتبت تقول ان وضع بريطانيا كدولة نووية مستقلة تقلص تقلصاً خطيراً على الرغم من الاتفاق الذي يسمح لبريطانيا سحب غواصات البولاريس من حلف الاطلسي اذا جابهت خطراً جديا.

#### أصداء الاتفاق في الدول الغربية

وقد اعلنت كندا تحفظها من هذا الاتفاق اما المحافل الفرنسية فأعلنت ان ديغول سيرفض عرض الولايات المتحدة تزويدها بغواصات بولاريس على اساس الاتفاق الامريكي ـ البريطاني وهي عازمة على انشاء قوتها النووية المستقلة ..

وأذيع في باريس ان الرئيس الفرنسي ديغول سيجتمع مع مستشار

( البقية على صفحة ٤ عمود ٣ )

## ٨٠ ألفاً من عمال الموانىء أضربوا في امريكا

نيويورك ـ تجاهلت نقابة عمال الموانىء التي تمثل ٨٠ ألف عامل دعوة الرئيس الامريكي كنيدي الى قبول التحكيم فأعلنت اضراباً شل موانىء الساحل الشرقي، تأييداً لمطالبهم في زيادة اجورهم وتحسين اوضاع عملهم.

وكانت الحكومة الامريكية قد استخدمت قانون تافت هارتلي الذي يخولها حق وقف الاضراب فترة معينة تجري خلالها المفاوضات .. وفعلا اوقف الاضراب وجرت المفاوضات التي لم تثمر ..

وقد اعلنت النقابة الاضراب على اعتبار ان القانون يخولها ذلك بعد مرور فترة المفاوضات التي يسميها القانون «فترة التهدئة»!





## انــذار العمال!

اليوم ينفذ عمال البلاد قرارهم ويضربون اضرابهم الانذاري العام ..

وبهذا يحذرون السلطات واصحاب الاعمال من مغبة تجاهل مطالبهم العادلة، ويؤكدون اصرارهم على حماية مستوى معيشتهم حيال هجوم القوى التي تعمل على ارهاقهم وافقارهم ..

وهم في اضرابهم يواصلون تقاليد نضالية رائعة تجلت في اوائل هذا العام في اضرابين انذاريين مشهودين ..

والعمال في اضرابهم هذا لا يحذرون مستغليهم الطبقيين فحسب بل ينذرون قادة المباي، الذين يتربعون على مقاعد الهستدروت الجوهرية، هذه المنظمة التي كان عليها ان تقود نضالهم وتشدد من عزائمهم وتبذل الغالي والرخيص في سبيل تحقيق اهدافهم العادلة.

في هذا الضوء تظهر الحقيقة الاساسية في هذا الاضراب ..

وعلى هذا الضوء تتضح حقيقة تهديد اهرون بيكر سكرتير الهستدروت المباني، الذي هدد عشية الاضراب ان زمرته ستتخذ التدابير الزاجرة حيال اولئك الذين يساعدون «في تنظيم حركات ضد الهستدروت» ..

في هذا التهديد اثبت بيكر مجدداً ان القيادة المبائية تحول الهستدروت الى ادارة تخدم مصالح المستعبدين، واكد تماثل اغراض هذه القيادة والاحتكاريين حين وصف اضراباً في سبيل مقاومة هجوم اصحاب الاعمال والاحتكاريين على مستوى حياة العمال، «حركة ضد الهستدروت»!!

ان ظروف الحياة تفرض قوانينها .. والعمال، هم ينتسبون الى احزاب سياسية مختلفة ويؤمنون بعقائد فكرية متباينة وينتمون الى شعبي هذه البلاد .. وهؤلاء العمال لم يلجأوا الى سلاح الاضراب الا بعد ان بلغ السيل الزبى ووضعتهم السياسة الاقتصادية الاشكولية في مأزق حرج لا مجال للبقاء فيه ..

لم يتحرك العمال فيأخذوا طريق النضال الفعال ويخرقوا حجب التضليل التي كانت تكبلهم ثم يتحدوا جهاز الهستدروت الضخم ـ الا بعد ان جرفهم ارتفاع الاسعار الى الهاوية ..

ولذلك لا بيكر هو الذي يهدد، بل العمال هم الذين ينذرون بيكر وزمرته الذين يتحكمون بالهستدروت ويحرمون العمال من طاقتها الكبرى.

لقد صنع العمال نتيجة اوضاعهم القاسية أجهزة نضالية لتقود نضالهم ـ وهذه الاجهزة التي تعمدت في نار الكفاح لن يرعبها تهديد ووعيد ..

( البقية على صفحة ٤ عمود ٨ )

## حكومة قبرص تؤيد مندوبها في الموقف من قضية اللاجئين

نيقوسيا ـ امتدحت حكومة قبرص، في بيان رسمي، الموقف الذي اتخذه مندوبها في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة بشأن قضية اللاجئين العرب.

وجاء هذا البيان الحكومي القبرصي رداً على هجوم ابواق حكومة اسرائيل على الوفد القبرصي في هيئة الامم المتحدة.

وقد اوردت الحكومة القبرصية في بيانها مقتطفات من موقف مندوبها في اللجنة السياسية وقالت: «لقد اسهم مندوبنا في تهدئة الخواطر حينما كان الجو السائد اثناء النقاش مكهرباً».

## نجاح للقوى الدمقراطية في الدومنيكان

سان دومينكو ـ في الانتخابات العامة التي جرت في جمهورية الدومنيكان قبل أيام فاز «الحزب الثوري» الذي يرأسه خوان بوش. فقد حصل على ٣٣٣،٦٢٩ صوتاً مقابل ١٠٩،٧١٥ صوتاً حصل عليها حزب «الاتحاد المدني القومي».

وهذه هي أول انتخابات حرة تجري في البلاد منذ نحو ٣٠ سنة.

ويتمتع «الحزب الثوري» بتأييد جمهور الفلاحين الواسع في الدولة.

## اليمن كسبت معركة حاسمة في الميدان الدولي

### البيضاني يصرح ان حكومته رفضت المساومة مع بريطانيا التي اقترحت «دفاعاً مشتركا» مع اليمن لقاء اعترافها.

نيويورك ـ كسبت الجمهورية اليمانية معركة حاسمة في الميدان الدولي حين صوتت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة باكثرية ساحقة على الاعتراف بالحكم الجمهوري اليماني. فقد كان التصويت على الوجه الاتي ٧٤ الى جانب جمهورية اليمن و٤ ضدها وامتنع ٢٢ مندوباً عن التصويت.

ومع ان بريطانيا صوتت الى جانب الاعتراف بالجمهورية اليمانية إلا ان مندوبها اعلن ان ذلك لا يعتبر اعترافاً بالجمهورية الفتية.

#### بريطانيا تفرض اعترافا مشروطاً

واتضح بعد ذلك ان بريطانيا في تصويتها الايجابي في الجمعية العامة ارادت ان تكون في موقف اقوى لتحقيق اغراضها الاستعمارية.

ففي صنعاء صرح نائب رئيس الوزراء، عبد الرحمن البيضاني ان بريطانيا عرضت على حكومته الاعتراف بالنظام الجديد اذا وافقت على توقيع «اتفاق دفاع مشترك بين القطرين».

واضاف ان حكومته رفضت هذا الاقتراح لانه يهدف الى وضع اليمن تحت اشراف المستعمرين الذين يسيطرون على عدن والحكومة اليمانية لن تقبل بهذا العرض مهما كانت النتائج.

هذا وقد خطب المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية والحكومة بمناسبة عيد النصر المصري على العدوان الثلاثي فهاجم حسين وسعود واتهمهما بحمل راية اشد العداء لليمن الجديدة. اما حسين ملك الاردن فقد صرح ان اعتراف الولايات المتحدة سابقة خطيرة .. وان في وسع اي قطر ان يتدخل في اي قطر آخر وينجح في الحصول على الاعتراف بالنظام الجديد الذي يقيمه!!

( اقرا التعقيب على اعتراف امريكا باليمن على الصفحة الرابعة ).

## في عدد الجمعة القــادم



## ذكرى النصر على العدوان الثلاثي

بور سعيد ـ خطب الرئيس عبد الناصر في هذه المدينة في ذكرى النصر على العدوان الثلاثي ـ البريطاني الفرنسي الاسرائيلي ـ فاستعرض التطورات في الجمهورية العربية المتحدة وابرز دور «الاتحاد الاشتراكي» في تحقيق الاهداف القومية.

وعالج عبد الناصر في خطابه الوضع في الانطار العربية فأعلن أن الجيش المصري ساعد اليمن الجمهوري بعد التدخل الاجنبي وحمل حملة شديدة على حسين وسعود قائلا انهما لن يفلتا من نقمة الشعب ..

كذلك حمل على بريطانيا التي تستعمر الامارات العربية في شبه الجزيرة العربية ..

#### نغمة «الانفصال»

وكرس عبد الناصر بعض خطابه لمهاجمة سوريا «الانفصالية»! قائلا ان الانفصال لا يعني اخفاق الوحدة العربية.

كما حاول الاساءة الى سوريا عن طريق القول ان اسرائيل سرها الانفصال ..

ويقول مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية ان خطاب عبد الناصر في اقسامه عن اليمن تجاهل مناورات الاستعمار الامريكي .. فتأييد هذا الاستعمار ومساندته للسعودية هي التي تمكن السعودية من مواصلة تدخلها في اليمن .. ففي العداء للجمهورية اليمانية يتساوى الاستعماران الامريكي والبريطاني.

كذلك لم يسهم هذا الخطاب في تقوية التضامن العربي بين الدول العربية المتحررة .. فالهجوم على سوريا لا يفيد هذا التضامن الضروري جدا حيال مؤامرات الاستعمار المتشددة على حركة التحرر الوطني العربية، هذه المؤامرات التي تجسمت بشكل عنيف في اليمن.

## بمناسبة عيد رأس السنة

ستصدر «الاتحاد» يوم الاثنين في ٣١ كانون الاول ١٩٦٢ بدلا من الثلاثاء في ١ كانون الثاني ١٩٦٣

وسيصدر هذا العدد الخاص بست صفحات بمواد ثقافية زاخرة



في يوم البحث والدراسة في منطقة السهل

## ميكونس يتحدث عن النقاش في الحركة الشيوعية

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ النشاط المعادي للسوفييت، الصارخ والانقسامي، الذي يقوم به القادة الألبانيون، بصدد أزمة البحر الكاريبي، انما أكد من جديد صحة موقف حزبنا الشيوعي الذي ندد، سوية مع كل الاحزاب الشقيقة، ومنذ سنة ١٩٦٠، بالزعامة الألبانية على تنكرها للنتائج الاساسية، الماركسية، اللينينية، لمشاورات موسكو وعلى انزلاقها في منحدر «الجمود العقائدي والتعصب القومي والمغامرة شبه الثورية».

ـ هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونس، في يوم البحث والدراسة الذي عقد لاعضاء الحزب في منطقة السهل في موضوع: «الفرضيات النظرية على محك أحداث عصرنا».

وقال الرفيق ميكونس، وانه ليؤسفنا جداً إن الحزب الصيني الشقيق، ذا التجربة الغنية والعمل الثوري الكبير، يمنح التأييد للزعماء الالبانيين الذين يخرقون، جهاراً، مبادىء اللينينية الخلاقة ووحدة الحركة الشيوعية العالمية لمسرة اعداء السلام ومستعبدي الشعوب.

وفي محاضرته حلل الرفيق ميكونس التطور المعاصر في جبهة النضال من أجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية، واشار الى أن هذا التطور قد أثبت مجدداً حيوية وصحة قرارات مؤتمري الحزب الشيوعي السوفياتي العشرين والثاني والعشرين، ونتائج مشاورات موسكو في سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠.

واذ عالج أزمة كوبا أكد الرفيق ميكونس ان الموقف المبدئي، الحكيم المرن المفعم بالمسؤولية، الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي، وكذلك موقف الشعب الكوبي الموحد، قد أديا الى فشل الاعدادات الاجرامية التي حاكها المستعمرون الامريكيون لغزو كوبا، والى انقاذ استقلال شعب كوبا وثورته، والى انقاذ العالم من حرب نووية.

وقال، لقد أثبتت أزمة كوبا ان عظمة قوة الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية تخدم، باخلاص، قضية السلام وحرية الشعوب والتعايش السلمي، ففي توازن القوى الحالي في العالم من الممكن افشال السياسة الاستعمارية القائمة على مراكز القوة، ومنع حرب عالمية، وضمان السلام.

وفي نهاية محاضرته أكد الرفيق ميكونس ان وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتراص صفوفها وكذلك وحدة كل حزب شيوعي في بلاده وتراص صفوفه ـ على اسس الماركسية اللينينية الخلاقة ومبادىء الاممية البروليتارية في النضال المتواصل ضد التنقيحية والجمود العقائدي. ان هذا هو الضمانة لاحراز نجاحات جديدة في النضال للسلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية.

وقد اشترك في النقاش ١٦ عضواً ولخص النقاش الرفيق ميكونس.



ان استغرب ابداً ان اقرأ في صحف الصباح ان وزارة خارجيتنا، السيدة غولدة مئير، قد ارسلت رسالة الى رئيس حكومة الثورة الجمهورية اليمنية عبدالله السلال، تقترح عليه تبادل الاعتراف بين اسرائيل و.. اليمن، واقامة العلاقات الدبلوماسية والتجارية والثقافية بينهما!!

لا استغرب ذلك. فأمريكا اعترفت الان بحكومة الثورة اليمنية. اعترفت بها مرغمة مكرهة بعد ان استماتت في ان لا تعترف بها وفي ان لا تكون ضرورة، بالمرة، لاعتراف احد بها.

فبعد ان اعترفت فرنسا باستقلال الجزائر، مرغمة مكرهة ايضاً، تناست وزارة خارجيتنا كل ما مر وحدث، تجاهلت كل المسبات والشتائم لشعب الجزائر، تعامت عن التصويت في الامم المتحدة ضد الجزائر — تناست كل ذلك و.. ارسلت رسالة الى رئيس حكومة الجزائر، اذ ذاك، يوسف بن خده تقترح عليه الاعتراف المتبادل واقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والجزائر!!

ولهذا لن استغرب. فقد قرأت منذ القديم مثلا يقول: نفس العبد من نفس سيده!! وحكام بلادنا البنغوريونيون — والحمد لله لا يقلدون ديغولية عن دي غول وكنيدية عن كنيدي.

انهم، كذلك المؤذن الذي شاهده بعض الناس وهو يؤذن من ورقة في يده. فاستغربوا وقالوا له: يا هذا، أما تحفظ الاذان؟ قال: اسألوا القاضي.

فذهبوا الى القاضي، واستأذنوا، فدخلوا اليه.. فقالوا السلام عليكم!

فأخرج القاضي دفتراً صغيراً من جيبه واخذ يقلب صفحاته عن عجل حتى وقف عند واحدة منها وقرأ فيها: وعليكم السلام.

لقد عذر هؤلاء الناس المؤذن. فاذا كان القاضي يبحث عن جواب «سلام عليكم» في دفتر فلماذا لا يؤذن المؤذن من ورقة في يده؟!

ولهذا، فلماذا لا ترسل وزارة خارجيتنا رسالة «الاعتراف» الى عبد الله السلال، بعد ان، اعترفت امريكا بثورة اليمن الجمهورية.. فتقترح عليه اقامة العلاقات الدبلوماسية والتجارية والثقافية بين البلدين؟!!

لو كان الامر مرهوناً بحكام بلادنا البنغوريونيين وحدهم لاقتفوا شاكرين حامدين، خطوة واشنطن. ولكن ليس الامر مرهوناً بها وحدها!!

**محمد خاص**

ألقى نيكيتا خروشتشوف في دورة السوفيات الاعلى في ١٢ كانون الثاني ١٩٦٢ تقريراً عن الوضع الدولي وسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية عالج فيه قضايا نظرية وتطرق الى الجمود العقائدي، الخطر الذي يهدد وحدة الحركة الشيوعية العالمية.. ونظراً لأهمية هذا الجزء من التقرير نقدمه الى قرائنا.

# ضد الجمود العقائدي .. من أجل تطوير خلاق في الماركسية اللينينية

قال خروشتشوف: خلال تسوية النزاع في منطقة الكريبي سلمياً ارتفعت صرخات غير راضية منطلقة من زاوية اخرى، من اشخاص يسمون انفسهم ماركسيين لينينيين مع ان اعمالهم لا تربطها رابطة مشتركة مع الماركسية اللينينية. اعني بالتحديد القادة الالبانيين. فانتقاداتهم الاتحاد السوفياتي كانت تسير واقعيا في خط واحد مع الانتقادات الصادرة عن محافل الغرب الاكثر رجعية وعدوانا.

اني اشير الى القادة الالبانيين الذين يصرخون اكثر من غيرهم الان. وفي هذه المناسبة اريد ان اروي لكم قصة من خبرتي الشخصية.

امضيت طفولتي وشبابي في مناجم الفحم. وبينما امضى جوركي دراسته في «جامعات الشعب» امضيتها انا في جامعة عمال المناجم. كانت نوعا من جامعة كامبردج للعامل، جامعة الشعب روسيا القديمة. كان والدي هناك وانا امضيت فيها طفولتي وشبابي.

اذكر بعضهم في معدن المناجم يتصرفون على هذا الوجه: يقفون بحيث لا يكاد يستطيع ترديد كلمات لا يفهم معناها ثم يعلمونه شتائم بذيئة ويقولون له: «الان قف تحت النوافذ ورددها»، او يقولون اسوأ من هذا: اذهب الى امك وقل لها هذا الكلام. هاك ٣ كوبكات وفيما بعد نعطيك خمسة.

وهذا الفتى يركض تحت النوافذ او الى والدته ويردد الشتيمة وهكذا يكون نوعا من المسرحية يتفكه بها المعربدون.

والقادة الالبان يتصرفون مثل هؤلاء الفتيان السخفاء. بعض الناس علموهم القول البذيء وهم يسيرون تحت النوافذ يصرخون به على الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ولكن هذا الحزب امهم! هم ينالون الكوبكات الثلاثة الموعودة مقابل شتائمهم. وحين يستخدمون لغة اكثر عنادا يأخذون الخمسة الاخرى ويربت على ظهورهم.

ماذا يريد هؤلاء الذين يسمون انفسهم ماركسيين لينينيين؟ لماذا ينشطون لتحقيق ما يريده ادناور عمليا الى الدفع الى النزاعات وتشديد التوتر الدولي؟ بحق يقولون اذا اتجهت الى النار فتصل الى اليمين حتما.

لقد تصرفوا موضوعيا، خلال الازمة حول كوبا، مثل الناس يريدون تسبيب النزاع، ارادوا هندسة اصطدام بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ولكن ماذا يعني لمدى اصطدام بين هاتين الدولتين الكبيرتين؟ يعني اندلاع حرب نووية حرارية عالمية.

من الشيق ان نعرف كيف كانوا يتصرفون في مثل هذه الحرب؟ لا اعتقد بانهم كانوا يتشوقون للاشتراك فيها. الظاهر انهم كانوا يفضلون الانعزال منها. لنسأل: ماذا يريدون؟ هل يريدون حقا سفك دماء شعوب الاتحاد السوفياتي وكوبا وسائر الاقطار الاشتراكية؟

اذا اعتمدنا على تصريحاتهم يبدو انهم متأسفون لان الازمة حول كوبا انتهت. انهم ينعتون الحل تراجعا وبعضهم يذهبون الى حد القول ان الاتحاد السوفياتي استسلم للاستعمار.

السؤال: في اي نواحي تراجعنا؟ لوبا الاشتراكية قائمة. وكوبا باقية منارا لافكار الماركسية اللينينية في النصف الغربي. وقوة المثل الثوري الذي تضربه تواصل نموها. والولايات المتحدة تعهدت من نفسها ان لا تغزو كوبا وتفادينا خطر الحرب النووية الحرارية. فهل هذا هو تراجعنا؟

يقول نقاد تسوية النزاع سلميا: لا يمكن الوثوق بكلام الولايات المتحدة والتاريخ يعرف امثلة عديدة لخرق معاهدات. نعم يعرف التاريخ مثل هذه الامثلة. ولكن اذا اخذنا هذا فقط في الحسبان عندئذ يجب ان نعترف ان امام الناس طريقا واحدا هو الدمار المتبادل. وتأكيد هذا القول يدفع طوعا او كرها الى طريق العسكرية والى زاوية الحرب الطريق الوحيد لحل المشاكل المختلف عليها.

ايجب تسوية الخلافات الدولية عن طريق الحرب لا المفاوضات؟ لا. والتفكير بتسوية الخلافات بين الدول عن طريق الحرب هو جنون ولا يجلب سوى الالام والمصائب الى الشعوب ولا يربط هذا الرأي بتعاليم ماركس وانجلز اي رابط. فهو حتى نقض المعاهدات والاتفاقات الدولية ونكران مبدأ التعايش السلمي. هناك مستويات معقولة في العلاقات الدولية وعلينا ان نقويها لا نسخها.. الشتم لا يساعد على حل المشاكل المختلف عليها.

ومعتمدين على ان طبيعة الاستعمار لم تتغير يقول بعض الناس: من الواجب فضح الاستعمار وشتمه. يجب فضح الاستعمار طبعا فهو شر على شعوب العالم ولكن الشتم لوحده مهما كان عادلا لا يضعف الاستعمار.

صحيح تماما ان طبيعة الاستعمار لم تتغير ولكن الاستعمار اليوم لم يعد كما كان حين سيطر على العالم دون منازع. واذا كان الاستعمار النمرا من ورق، فهؤلاء الذين يقولون هذا يعرفون ان النمر الورقي اسنانا نووية ويستطيع استخدامها. وهذا لا يمكن اخذه بخفة عقل. ولهذا السبب من الممكن الاتفاق على تراضي معقول في العلاقات مع الاقطار الاستعمارية، ولكن في نفس الوقت من الضروري حيازة جميع الوسائل من اجل هزم المعتدين اذا شنوا الحرب.

حين تأزم الخطر على كوبا اكتفى بعض الناس بمجرد القذف والشتم. ولكن القوى الاستعمارية لم تضعف من البيانات الفوضانية. ومن المشكوك فيه ان تكون يسرت الامور لكوبا. اما الاتحاد السوفياتي فقد تصرف بشكل اخر. انه لم يفضح المؤامرات الاستعمارية على كوبا فحسب بل ارسل سلاحا اليها، وارسل رجاله الذين كانوا على استعداد للتضحية بحياتهم دفاعا عن كوبا. وحين خيم الخطر فوق كوبا امر رجالنا بحماية كوبا وبالوقوف الى جانب الكوبيين حتى النهاية. هذه مشاعر الاخوة حقيقية، هذا موقف الاخوي وتضامن اخوي..

انذاك كان الموقف متأزما وفهمت حكومة الولايات المتحدة سير الحوادث المحتمل. فقد ادركت انها اذا اشعلت الحرب على كوبا والتهمت النار حياة الكوبيين والسوفياتيين فليست هناك قوة تمنع الاتحاد السوفياتي عن توجيه ضربة جوابية مدمرة. ولهذا ابدت حكومة الولايات المتحدة في اللحظة الحرجة تعقلا.

وحين اقترحنا حلا يقبله الطرفان اخذنا في الحسبان مجموع الاعتبارات وتفادينا الحرب.

واليوم تقول الذين ينتقدوننا: شتمكم مديح لحكومتنا والحزبنا والتمجيد، انه مديح للاحزاب الماركسية اللينينية التي تتمسك بمواقف بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية العام ١٩٥٧ والبيان الواحد والثمانين حزبا التي رفعت لواء افكار التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية السياسية المختلفة.

على الانسان ان يكون حذرا من الخوض في الهامات غير مسؤولة. مثلا: بعضهم يسير على سياسة مستقيمة بينما يسير الاخرون على سياسة خاطئة، بعضهم يهاجم الاستعمار ولا يتسامح معه، بينما يبدي الاخرون تساهلا نحوه. هذه الامور تقدر تقديرا صحيحا حين يأخذ المرء الوقت والمكان والظروف التي عليه ان يعمل فيها.

فالهند مثلا حققت تحرير جوا، ديو ودمان. هذه كانت اثار النظام الاستعماري على التربة الهندية. حتى حين طرد المستعمرون من الهند حافظ البرتغاليون على هذه الجيوب الاستعمارية التي اشاعت في الجو عفن النظام الاستعماري. وابدت الحكومة الهندية صبرا وخلال سنوات عدة قبلت بهذا وبعد ذلك طرد المستعمرون. فهل كان الهنود محقين في اجرائهم؟ بالتأكيد.

وحين بحث مجلس الامن القضية سعت الولايات المتحدة وبريطانيا جوهريا الى وصم الهند بالعدوان وحاولتا توجيه الرأي العام ضد الهند. واستخدم الاتحاد السوفياتي حق النقض وعرقل تلك المحاولة.

لنأخذ مثلا اخر. حين وصلت اندونيسيا الى حريتها حاول المستعمرون الهولنديون الاحتفاظ بإريان الغربية. ولكن الشعب الاندونيسي وحكومته اجبرا المستعمرين على الخروج من اريان الغربية. وبقائنا ما في وسعنا لمساعدة اندونيسيا في كفاحها وربحنا بتحرير اريان الغربية ووحدتها مع اندونيسيا الحرة.

ان ماكاو تقع على الشاطئ الصيني عند مصب نهر سو كيانغ. وهذه قطعة ارض صغيرة من الصعب رؤيتها على الخارطة. استعمر البرتغاليون هذه الارض في اواسط القرن السادس عشر وفي ١٨٨٧ انتزعوها تماما من الصين وحولوها الى مستعمرة. والمستعمرة البريطانية هونغ كونغ تقع ايضا على الساحل الصيني في قلب المدينة الهامة كوانغ شو (كنتون). الرائحة التي تنبعث من هذين اللقانين ليست بافضل من رائحة النظام الاستعماري في جاوا.

ولكن هل هناك من ينتقد بالجمهورية الصينية الشعبية لان اثار الاستعمار باقية على حالها؟ من الخطأ دعوة الصين الى اتخاذ اجراءات تعتبرها غير موائية. اذا كانت حكومة جمهورية الصين الشعبية تتسامح مع ماكاو وهونغ كونغ فالواقع ان لذلك اسبابا ذات وزن. ولذلك فمن السخف مهاجمتها واتهامها بأن هذا تنازل للمستعمرين البريطانيين والبرتغاليين وتفاهم معهم.

هل من المحتمل ان يكون هذا الموقف انحرافا عن الماركسية اللينينية؟ لا. هذا يعني ان حكومة جمهورية الصين الشعبية تأخذ بعين الاعتبار المناسبات الحقيقية. وهنا لا يجري لان موقف الصين من الاستعمار اقل حدة من موقف الهنود منه وانهم يظهرون تسامحا مع تلاؤم اكثر مما تظهره الهند. لا! ان كره اصدقائنا الصينيين للنظام الاستعماري هو بدرجة كره كل ثوري. ولكنهم على ما يظهر يصدرون عن اوضاعهم وعن فهمهم للامور ولذلك يتحلون بالصبر.

هل ننتقد بهم بسبب هذا الموقف ونتهمهم بالانحراف عن الماركسية اللينينية؟ لا! فهذا الاتهام سخيف.

لاسباب عدة على الناس في بعض الاوقات ان يعيشوا لا بين الورد العاطر بل بين الطيق الشائك وفي بعض الاحيان قرب بيت خلاء المستعمرين.

ولكن ستدق الساعة حين يرى اصدقائنا ان الوضع لا يحتمل وسيقولون للمستعمرين بصوت يسمعه الجميع: اخرجوا. وسنرحب وقتئذ بذلك. الا ان اصدقائنا الصينيين سيقررون متى يفعلون ذلك. نحن لا نستحثهم. اننا نقول انهم حلوا هذه المشكلة بشكل يخدم مصالح بلادكم، مصالح معسكر الاشتراكية كله.

وماذا يحدث خلال الحوادث الكوبية لو لم نظهر ضبط النفس الضروري وسعينا الى استنفار الصالحين من «قلاة الثوريين»؟ كنا دخلنا في فترة الحرب العالمية الثالثة، الحرب النووية الحرارية. فيما تستطيع بلادنا الواسعة ان تصمد في هذه الحرب مع ان عشرات، عشرات الملايين كانت ستسقط ضحايا لها. اما كوبا فمن المحتمل ان لا تبقى في الوجود. واقطار اخرى كثيفة السكان لا تحوز على الارجاء الواسعة كانت ستزول تماما اذا جذبت الى النزاع. واولئك الذين سيبقون على قيد الحياة والاجيال الطالعة كانوا سيتعرضون الى الام لا توصف من نتائج الاشعاع الذري.

فهل هذا هو طريق التطور العام الانسانية الذي رسمه ماركس ولينين؟ لا. اولئك الذين يحاولون الصاق هذه النظرة العالية وهذه الاراء بمعلمينا الكبيرين يخفرون ذكراهما. حين بدأت الثورة في روسيا القيصرية كان شعارنا: السلام للاكواخ والحرب على القصور. وهذا توافق مع سياسة حزبنا القائمة على تحويل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية وهذا الشعار كان دعوة الى النضال الطبقي ضد اسياد الارض والرأسماليين. وحين انتصرت الثورة كان مرسوم الحكومة السوفياتية الاول الذي صاغه لينين مرسوم السلام. ومع ان الالمان انذاك كانوا يحتلون قطعة كبيرة من تربة روسيا سعى لينين وبلادنا كلها سعت معه لوضع حد للحرب وتوقيع معاهدة سلام مع الالمان.

وارسل وفد برئاسة تروتسكي الذي كان يسمي نفسه ماركسيا الى بريست لتوقيع المعاهدة. ولكنه سار ضد الحزب واستفزاز حطم مفاوضات السلام مع الالمان وترك بريست. واضطر فلاديمير لينين الى ارسال تشيشرين ووقعت معاهدة السلام. واثبت التاريخ صحة بعد نظر لينين اللامع. والظهر ان الطريق التي خططها ودافع عنها حيال اشباه الثوريين كانت الطريق المعقولة الوحيدة الحقيقية. فيما كانت معاهدة السلام في بريست تنازلا لاموفقا للعسكريين الالمان.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

## حــب الحيــاة

### شعر: ناظم حكمت

لنفرض انك مريض
ومرضك من الخطورة
بحيث يستوجب استخدام المبضع،
فهذا يعني انك قد لا تغادر الفراش؛
اذن،
وبالرغم من معاناتك كآبة ماردة
لكونك ستبكر في مغادرة الدنيا
فانك، برغم ذلك، سوف تضحك
لدى سماعك نادرة مستحبة؛
وستطلق بصرك من النافذة
لترى ما اذا كان الجو ماطرا
او انك ستنتظر، نافذ الصبر،
اخبار آخر ساعة.

☆ ☆ ☆

ولنفرض انك في الجبهة
من أجل قضية تستوجب النضال
فهناك في مطلع الفجر
وعند أول صدمة
قد يلتصق انفك بالتراب
وقد تموت؛
اتعلم هذا؟ ان حقدك لمرير
ولكن، برغم ذلك،
ستكون مضطربا، وشغوفا
وراغبا في معرفة المخرج من هذه الحرب
الحرب التي قد تستمر سنين عديدة.

☆ ☆ ☆

ولنفرض انك في غياهب السجن
وسنك تناهز الخمسين
وان ثماني عشرة سنة ستنصرم
قبل ان ترفع مزاليج الابواب؛
ولكن، برغم ذلك،
ستعيش مع العالم، في الخارج
مع رجاله، وحيواناته
مع نضالاته، ورياحه
مع العالم الواقع بعيد الجدران.
وهكذا، اينما كنت
وكائنا ما كانت الظروف
ينبغي لك ان تعيش
كأنك لن تموت أبدا.

# ماهي وكالة الأنماء الأمريكية

جاء في الانباء ان وكالة الانماء الاقتصادية الامريكية منحت سوريا قرضاً بمبلغ ١٤٠٧٠٠٠٠٠ دولار لبناء مخازن للحنطة.

فما هي هذه الوكالة او المؤسسة كما يطلق عليها احياناً.

في شهر تشرين الاول من العام ١٩٥٩ عقد في واشنطن اجتماع لمجلس محافظي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي كان يمثل ٦٨ دولة.

وفي هذا الاجتماع تكلم الرئيس الامريكي آنذاك ايزنهاور فتحدث عن يمن «التحسن» في الاقتصاد الامريكي، وتلاه مدير صندوق النقد الدولي بير جاكبسون فقال ان المرجح ان يكون عهد التضخم المالي في العالم قد انتهى.. و«اثنى» على جهود الولايات المتحدة.

وعندئذ اقترحت الولايات المتحدة تأسيس «وكالة الانماء الدولي» على ان تكون تابعة للبنك الدولي (الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة).

صيغت اهداف الوكالة على الوجه الآتي:

* زيادة مرونة عمليات البنك الدولي وذلك بعقد قروض تسدد بالنقد المحلي وبشروط «اسهل» من شروط البنك الدولي.
* الافادة بشكل افضل من انواع النقد المحلي الموجود في خزائن الولايات المتحدة.
* جذب الدول الصناعية المتطورة الى الاسهام في السعي التطور الدولي!! (اي تمويل التسرب الاستعماري).

واعلنت وكالة الانباء الفرنسية على الاثر ان رأسمال الوكالة سيبلغ مليار دولار تساهم فيه الولايات المتحدة بـ ٣١٢ مليون دولار وبريطانيا بـ ١٣٠ مليونا وفرنسا بـ ٥٣ مليونا.

واتضح ان هذه الوكالة لا تهدف الى انماء الاقطار المتخلفة بل الى السيطرة الاستعمارية على تلك الاقطار.

فبما ان امريكا هي المسيطرة على البنك الدولي اذ تملك ٦٥ بالمئة من اسهمه وفقا للحق باصوات تعادل نسبة ملكيتها هذه، لذلك فامريكا وراء كل مشروع او قرض له تماس بالبنك الدولي وهي تستعمله لتسرب رساميلها الاحتكارية وتمهيد الطريق امام تدخلها في شؤون الاقطار الاخرى.

ولما فاضماً في تغطية تسرب الرساميل الاحتكارية الامريكية في الاقطار المستقلة حديثاً والمتخلفة اقتصادياً لجأت الولايات المتحدة الى تأسيس وكالة الانماء الاقتصادي الدولي ليسهل عليها توظيف اموالها هنا وهناك في آسيا وافريقيا. ولكي تضفي شرعية على هذه المؤسسة الاستعمارية جعلتها كالبنك الدولي مشتركة بين الدول الـ ٦٨ المساهمة بالبنك الدولي اسمياً، وبين هذه الدول، الدول العربية واسرائيل.

ولهذا يطلقون على هذه الوكالة، الوكالة الامريكية.. والولايات المتحدة لا تمنح قروضاً عن طريقها الا لتحقق اغراضها واغراض الاحتكاريين الذين يسيطرون على الولايات المتحدة ويقررون سياستها.

## ارهاب المستعمرين وكفاح الأفريقيين في أنجولا وموزمبيق



قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مطالبة البرتغال بمنح الاستقلال لانجولا.. ودعت مجلس الامن الى تطبيق العقوبات الاقتصادية على البرتغال اذا لم تمتثل لذلك الطلب.

اما في انجولا وسائر مستعمرات البرتغال فيتعاظم النضال من اجل التحرر القومي والحكام الاستعماريون يردون على ذلك بارهاب دموي على غرار النازيين.

في الصور من الاعلى الى الاسفل.

١- زبانية سلازار يفرضون «النظام» في مستعمرة الموزمبيق، ووسيلتهم في ذلك رصاصة في الرأس.

٢- وفي انغولا تستمر المذابح. وتبدو في الصورة جثة احد الوطنيين ملقاة بمدشوبيها.

٣- ولكن الارهاب الدموي لا يثني الثوار المواطنين عن معركتهم الباسلة. وفي الصورة احد هؤلاء الثوار في انجولا يصب حمم مدفعه الرشاش على قوات الاستعمار الغاشم.



## وحي الانام

### لا تطولوا أعنـــاق «الجديد»

مـا كنت لاقتحم باب مناقشة الهب شرارتهـا «ربيـع» «اليوم» حول «ميزان الشعر» الذي يكتبه الشاعر عيسى لوباني في «الجديد» .. لولا امر واحد ..

واقول «لا اقتحم مثل هذه المناقشة» لان عيسى لوباني لا يحتاج الى مساعدة وهو يستطيع ان يرد على كبوات الجيـاد اذا كانوا جيادا وعلى سقطات الشعراء اذا تحولوا نقاداً .

اما هذا الامر الذي كان غريباً في كل هذا النقاش فقول «ربيع» «اليوم» : (١)

« لكم هنالك من أناس «تعبانين» يا صديقتي

«ولماذا لا يغلقون الجديد كلها ما دامت على هذا النمط» ..

او ليس غريباً على اديب يؤمن برسالة الادب ان يتمنى اغلاق مجلة ادبية ؟

فالمفروض ان يرغب الاديب في انتعاش الادب عن طريق الصراع الفكري .. والصراع يعني مصادقة فكرية بين آراء متباينة .. ولهذا فحق لو كان «ربيع اليوم» لا يوافق على مادة «الجديـد» ودعوتها فرسالته تدعوه الى الرغبة في المحافظة على «الجديد»..

من الملامح القومية لاخواننا اليهود ان يجيبوا على السؤال بسؤال .. وتبعاً لهذا الاسلوب نسأل : ولكن لماذا يتمنى «ربيع اليوم» اغلاق «الجديد» ..

هل ازعجه انها تبذل ما في وسعها لاشاعة الثقـافة العربية حيال محاولة سادة «اليوم» اشاعه العدمية القومية ؟

ام أزعجـه انهـا تحاول ان تكون نافذة على الادب التقدمي العالمي تقدم لقرائها «الخير والجمال والكفاح ؟

اننا لم نشمت حين اغلقت الفجر آخر صفحاتها ، انما قلنا انها لم تؤد رسالة ادبية تتجاوب مع القراء لذلك خارت عزيمتها قبل ان تشب عن الطوق ..

كذلك لا نشمت حين نرى «الهدف» تباعد بين مواعيـد صدورها حتى تكاد تختفي انما نقول ان مجلة تخدم سياسة الاضطهاد القومي وتمسخ الادب حتى يصبح نفايات فكرية لا يمكن ان تعيش .

اما «الجديد» التي لم تتبجح بشيء .. ولم تفرض على المعلمين ، ولم تفاخر الا برغبتها العميقة في جعل الادب سلاحاً في معركة الحياة والخير والجمال فقد صمدت حيال الاعاصير كلهـا وسلخت عشرة اعوام من حياتهـا .

و«اوسع الصحف العربية انتشاراً» !! اخفقت بعد جولة قصيرة من جولات الصراع مع الحياة وبقيت الجديد ..

فلماذا يتمنى «ربيع اليوم» ان تغلق الجديد ابوابها ؟

* * *

قال العتبي :

دخل الفرزدق على عبد الرحمن الثقفي بن ام الحكم فقال له عبد الرحمن : ابا فراس دعني من شعرك الذي لا يأتي آخره حتى يُنسى اوله وقل في بيتين يَعقلان افواه الرواة واعطيكها عطية لم يُعطِكها أحدٌ قبلي » .

وقال الفرزدق البيتين وثانيهما

وانت ابن فرع مـاجـد لعقيلـة

تلقـت لـه الشمس المضيئة بالبـدر

وامر له عبد الرحمن الثقفي بعشرة آلاف ..

وقال ابو سويد :

اعترض الفضـل بن يحيى بن خـالد في وقـت خروجه الى خرسان فتى من التجار كان شخص الى الكوفة فقطع به وأخـذ جميع ما كان معه ، فأخذ بعنان دابه الفضل وقال :

سأرسل بيتـاً ليس في الشعر مثلـه

يقطـع اعنـاق البيـوت الشوارد

ويبدو ان «صديقة» «ربيع اليوم» طلبت من ربيعهـا ان يقول شيئاً مختصراً في «الجديد» لم يقله احـد من قبله ويعقل افواه الرواة فاستصعب ان يمدح الجديد .. واطلق امنية « لانقطع اعناق البيوت البيوت الشوردا » لحسب بل تطول عنق «الجديد».

فليسمح لنـا ان نقول له ولصديقه نسيم رجوان و«صديقته» ولية نعمة الاثنين :

الجماهير ضمت « الجديد» الى صدرها ومن يرد بهـا الشر « كبتني الصيد في عرينة الاسد».

**جابر الكرملي**

١) مناقشة «ربيع» ظهرت في «اليوم» بتاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٦٢ تحت عنوان رسائل الى صديقتي ، رحلة الى الريف .

# انتهاء اضراب عمال كايزر ـ ايلين

## مجلس العمال تعهد بالعمل على تحقيق مطالب المضربين

عسقلان ـ لمراسل الاتحاد ـ بعد اضراب استمر ثلاثة ايام ، وبعد القرارات التي اتخذت في جلسة سكرتارية مجلس العمال هنا ، قرر عمال « كايزر ـ ايلين » (٢٣٠ عاملا) العودة الى العمل. وحضرت لجنة العمال هذه الجلسة

وقد اعتبر المضربون قرارات سكرتارية مجلس العمال انتصاراً لهم . فقد جاء فيها ان مجلس العمال يؤيد مطالب العمال ويتعهد بان يعمل كل ما في وسعه من اجل ، (١) دفع الاجور في كل شهر في موعد لا يتأخر عن ١٦ من ذلك الشهر (٢) الرسوم التي تخفض من الاجور كرسم الاشتراك في الهستدروت او صندوق الضمانات يجب ان تحول الى عناوينها في موعـد لا يتأخر عن اول شباط القادم (٣) اجور ايام الاضراب يجري البحث فيها بعد عودة المضربين الى اعمالهم .

## مئتا شاب وشابة يتظاهرون ضد البطالة في كريات شمونه

كريات شمونه — تظاهر أمام بيت الهستدروت هنا نحو مئتي شاب وشابة ، ممن لم يبلغوا بعد سن الخدمة العسكرية ، احتجاجاً على البطالة المتفاقمة والاهمال المتزايد بهم .

وعلى اثر المظاهرة اقترح سكرتير مجلس العمال على مكتب العمل ان يُشغل هؤلاء الشباب في اعمال موقتة باجور الطوارىء الزهيدة .

وجدير بالذكر ان البطالة في كريات شمونة تشمل نحو ١٢٠٠ شخص لايحصلون الا على عمل مؤقت باجور منخفضة جـداً .

## فشل مؤامرة البوليس ضد فخري بشتاوي

لقد برأت المحكمة المركزية يوم الخميس الماضي الرفيق فخري بشتاوي من عكا من التهمة التي نسبها اليه البوليس وهي «محاولة التأثير على شهود النيابة» اثنـاء محاكمة المتهمين بالاشتراك في مظاهرة استنكار مقتل الشباب العرب الخمسة في ايلول سنـة ١٩٦١ . ولا نزال نذكر فضيحة جهاز البوليس في عكا عندما شهد بعض تلاميذ المدرسة كيف اعتدى عليهم ضابط البوليس شاي محاولا اجبارهم على الشهادة ضـد فخري بشتاوي .

اقد فشلت محاولة اخرى من محاولات تلفيق التهم البوليسية.

### استفتا

لمعالي وزير الشؤون الدينية ، والى حضرات قضـاة الشرع وعلماء الدين والقـانون والمحامين والفقهاء مـن مسلمين وغيرهم .

١) هل القضاء الشرعي الاسلامي حر طليق ؟

٢) هل المحاكم الاسلامية شرعية بالمعنى المقصود ؟

٣) اصحيح ان قضاة الشرع الشريف يسيرون باحكامهم ومعاملاتهم طبقاً لما جاء به القرآن الكريم ولما ورد في السنة الشريفة ، ولما دون في كتب المذاهب الاربعة ، ولما اتى به الصحابة الكرام والتابعون ، وتابعو التابعين وغيرهم من الفقهاء المجتهدين الافاضل ؟

٤) هـل يستطيع قضاة المحاكم الشرعية اصدار الاحكام الشرعية المستنبطة من المصادر الوارد ذكرها اعلاه .

افتونا بصراحة تامة ولكم منا الشكر ، ومن الله الاجر والثواب.

الناصرة ٩/١٢/٦٢

صالح عبد القادر الصفدي

### نجاح جديد لمدرسة يني الثـانوية

# ٣٥ بالمئة من الطلاب نجحوا في امتحانات الاجتياز

كفر ياسيف ـ نجح في امتحانات الاجتياز في مدرسة يني الثانوية هذا العام ٣٥ بالمئة من عدد الطلاب الذين تقدموا للامتحانات بتوصية الادارة . فعدد طلاب الصف الثاني عشر للسنـة الدراسية الماضية الذين تقدموا لامتحان الاجتياز هو ٣٦ طالبا. لكن عشرين طالبـاً تقـدموا للامتحان باسم المدرسة ، والباقون باسمهم الخاص ، وفقاً لقرار من الهيئة التدريسية للمدرسة هدفت من ورائه رفع مستـوى التعليم والمدرسة عن طريق تقديم الطلاب المتفوقين للامتحان.

اما الطلاب الناجحون فهم :

| | |
|---|---|
| حبيب حرز | من كفر ياسيف |
| فريد رجا سعيد | من كفر ياسيف |
| جوزيف شوري | من كفر ياسيف |
| رحيب حجازي | من طمرة |
| سليم جبران | من البقيعة |
| رباح أسدي | مـن دير الاسد |
| حسن سلامه | من يركا |

اما الذين نجحوا بخمسة مواضيع من اصل ٦ مواضيع فهم خمسة طلاب ، اسماؤهم ، محمد رمال . سعيد طريف ، عبدالله حاده ، ناصر فرحان ، نبيل خير

اما النجاح في المواضيع فهـو كما يلي :

| | |
|---|---|
| اللغة العربية | ٣٢ طالباً |
| معالم اسرائيل | ٣٥ طالباً |
| التاريخ | ٣٤ طالباً |
| اللغة العبرية | ٢٣ طالباً |
| اللغة الانجليزية | ١٥ طالبا |
| الرياضيات | ١٥ طالباً |

# شيء عن الجنود الدروز

قال الشيخ سلمان طريف ، قاضي الشرع الـدرزي ونائب الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في عيد النبي شعيب بعزة وافتخار :

« اننا نعتز ونفتخر بشبابنا الذين لا ينامون الليل حرصاً على سلامة الدولة وامنها ، وعلينا ان نخدمها بأمان واخلاص .. نخدمها برجالنا واطفالنا وشبابنا وحتى بنسائنا !»

قال هذا غير مبال بما يقاسيه الشباب الدروز من الخدمة العسكرية وعذابها ، فلو سأل احـد الشبان عن الحقوق التي يتمتعون بهـا ، وعن الصلاحيات المعطاة لهم ، والمعاملة التي يعاملون بها ، فعنـد ذلك يعلم قيمة هؤلاء الشباب ، وقيمة الدروز جميعاً .. ولو عرف كل هذا لما تبجح وخطب بملء صوته .

فالجنود الدروز معدومو الحقوق، ان كانوا يخدمون الان ، او انهوا خدمتهم واصبحوا «جنودا مسرحين» ، فكلا الطرفين لا يتمتع باي مساواة مع الجندي اليهودي .

والفرقة الـدرزية منزوية عن باقي الفرق اليهودية الاخرى ، اي ان الدروز اشبه بنواطير على الحدود ، لا تعطى لهم فرص التقـدم في الرتب العسكرية ، فالشاب الدرزي يخدم سنتين ونصف ، ويخرج بعدها كما دخل ، فاذا اراد دخول «دورة» ما كان لا بد لهذا الشاب من تقبيل ايدي الضباط والنفاق على اخوانه الجنود ! حتى لو كانت هذه الدورة لتعليم السواقة .

وحالة الجندي الدرزي المتعلم لا تقل سوءاً عن غيره ، فبعد انتهـاء فترة التدريب لا يرسل الى اية «دورة» لماذا ؟ اترك الاجابة لشيوخ وزعمـاء الدروز .

وقبل ان يقوموا بهجوم تكذيب، نصعهم سلفاً بتمثيل حي ،

كنا جمعاً في غرفة واحدة .. انا وخمسة آخرون ، بعد ان انتهينـا من التدريب فرقونا لكي تنضم الى باقي الجنود على الحدود .. اثنان أرسـلا الى الجنوب بعد ان قاما بعشا كات كثيرة ، وبقينا اربعة ، أعطيت لنـا الوظائف التالية :

واحد ، كـان عليه ان ينظف بالماء والصابون غرف الضباط والمكاتب!

والثاني ، كـان عليه ان يغسل الحمامات وبيوت الراحة بالماء والصابون .

والثالث ، كـان عليه ان يقوم في ساعة مبكرة للمطبخ لغسل الصحون وغرفة الطعام .

والرابع ، كـان مسؤولا عن النظافة العامة ، يسقي الحدائق ويعتني بالازهار والحديقة ،

والويل لمن لا يقوم بعمله خير قيام ، فسجن ستة اشهر ينتظره ..

هذه صورة من حيـاة الشباب الـدرزي في الجندية .. نضيف الى الوانها الكلام البذيء الذي يسمونه صباح مساء !

فلماذا كل هذا التبجح يا مشايخنا!

منيب رجا حسين

المنار

# عمال بنك اسرائيل يحصلون على زيادة ٥٪

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن هنا ان موظفي بنك اسرائيل سيحصلون على زيادة في اجورهم بنسبة ٥ بالمئة نتيجة للتغييرات التي ستتناول تدريج كل الموظفين في البنك .

وحتى الان لم يكن لهؤلاء الموظفين أي تدريج وكانت الاجور تعين وفقاً « للسوابق » . وبعـد مفاوضات طويلة تقرر انتهـاج تدريج يشبـه تدريج مستخدمي الدولة .

ومن المتوقـع ان يجتمع قريبـاً مجلس مستخدمي البنك لكي يقرر فيها اذا كان سيقبل بهذا التدريج ام لا .

# اجتماعات النساء في احياء المسلخ والشرقية

الناصرة ـ واصل اتحـاد النساء الدمقراطيات في الناصرة النشاط بعقد الاجتماعات النسائية فعقد في يوم الخميس ١٣-١٢-٦٢ اجتماعين للنساء ، احدهما في الحي الشرقي والاخر في حي المسلخ ، وفي هذين الاجتماعين لبى عـدد كبير من النساء الدعوة لسماع بيان عن نشاط اتحاد النسـاء الدمقراطيات من اجل مطالب النساء اليومية .

وقد تحدثت في اجتماع المسلخ الرفيقة ايفون خوري ، وفي اجتماع الحي الشرقي الرفيقـة اولو صبلح ، وشرحتا عمل اتحاد النساء الدمقراطيات وواجب النساء في الكفاح من اجل حياة احسن ومن اجل مستقبل سعيد.

وفي نهاية حديثهما دعت الرفيقتان النساء الى الاشتراك في اتحاد النسـاء الدمقراطيات وفي برامجه التي هدفهـا في الاساس رفع مستوى المرأة وتوعيتها على حقوقها وحقوق اطفالها ومن أجل السلام .

وقد عرض في نهاية كلا الاجتماعين فيلم «الاسنان المفترسة» الذي يصور كفاح الجزائر التحرري .

# الناصرة بحاجة الى مركز ثقافي حقاً

الناصرة — بحضور جمهور كبير ، افتتح في الناصرة مسـاء الاربعاء السابق المركز الثقـافي الذي قام على تمويل بنائه «الشعب الامريكي والحكومة الامريكية» على حد قول المسؤولين . والناصرة بحاجة الى مثل هذا المركز الثقافي العام ، الذي يفتح المجال لتطوير الثقافة العامة من فنية ورياضية واجتماعية وموسيقية ، وهذا ما يفسر اقبـال الجمهور على حفلة الافتتاح الرسمية .

وقد تكلم في حفلة الافتتاح رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي والسيد أمين جرجورة رئيس جمعية المركز ، وممثل السفارة الامريكية ، ونائب وزير المعارف والثقافة ، كما قدم محمود ابو رشيد الزعبي كلمة عن برامج المركز المستقبلة بصفته السكرتير الفني والموظف المسؤول .

ونحن ندعو الهيئة الادارية الجديدة التي تضم اشخاصاً مخلصين الى جـانب بعض الشخصيـات الرسمية ، الى انتهاج سياسة نزيهة تستهدف تطوير الثقافة الشعبية ، وتفتح المجال لكل ابناء الناصرة وغيرهم من المخلصين لشعبهم وللمصلحة العامة .

وعلى الرغم من نصيحـة ممثل السفارة الامريكية ووعـده بالاستمرار بتقديم البرامج الثقافية فنحن نحـذر الهيئـة الادارية من اهداف «طريقة الحيـاة الامريكية» التي ترمي للعدميـة القومية ونشر روح الاستعلاء الامريكي .

وبهذه المناسبة نعرب عن اشمئزاز جمهور الحضور من الشكر الذي أزجاه رئيس البلدية للحكومة الامريكية ، ومن الثناء الممجوج الذي كاله امين جرجورة للسفارة الامريكية والحكومة الامريكية والكونغرس الامريكي .

# مستخدمو الدولة يطلبون

## نشر تواصي لجنة قررت زيادة اجورهم

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ تجتاح اوساط مستخدمي الدولة موجة من السخط والاحتجاج على تأجيل نشر تواصي « لجنـة هورفتس » التي بحثت في اجورهم وتدريجهم .

ومما نشر في الصحف يؤخذ ان هذه اللجنة قد اوصت بزيادة اجور مستخدمي الدولة بنسبـة ١٠ بالمئة ، وان هذا هو السبب الذي يدفع السلطات الى تأجيل نشر هذه التواصي . وقد توجـه قادة نقابة مستخدمي الدولة ، الى وزير المالية اشكول طالبين اليه عدم تأجيل نشر هذه التواصي .

وقد هـدد الكثير من اماكن عمل مستخدمي الدولة باعلان الاضراب اذا لم تنشر هذه التواصي التي تعترف بضرورة زيادة اجورهم .

#### اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

# تلخيص الحملة المالية التي ستوزع فيهـا جوائز يانصيب

| المنطقة | الحصة | الدخل | النسبة المؤية |
|---|---|---|---|
| ١) يد حنا | ٢٥٠ | ٥٨٠٣ | ٢٣٠٧ |
| ٢) المثلث | ٣٥٠ | ٧٢ | ٢٠٠٦ |
| ٣) الناصرة | ١٠٠٠ | ١٩٨ | ١٩٠٨ |
| ٤) الجنوب | ٣٠٠ | ٥٣ | ١٧٠٧ |
| ٥) حيفا | ٦٠٠ | ٩٠ | ١٥ |
| ٦) تل ابيب | ١٠٠٠ | — | — |
| ٧) السهل | ٣٥٠ | — | — |
| ٨) القدس | ١٥٠ | — | — |
| ٩) متفرقات جمع مبلغ ٦٥ ليرة | | | |
| المجموع | ٤٥٠٠ | ٥٣٦٠٥ | ١١٠٩ |

# قضية تزويد دير حنا بالمـاء

## موضوع استجواب يقدم لوزير الزراعة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — استجوب النـائب الشيوعي ، توفيق طـوبي ، وزير الزراعة موشه ديان بصدد جمعية المياه التعاونية في قرية دير حنا .

وجاء في الاستجواب ان ادارة الجمعية ، بعد توجهات عديدة للوزير ، قد تلقت في ايار من سنة ١٩٦١ وعداً بان الوزارة ستؤمن ان تقوم شركة «ميقوروت» بتزويد الجمعية بحصة مياه مناسبة من البئر التي تحفرها الشركة على مقربة من القرية ، وقد انتهى حفر البئر في أيار سنة ١٩٦٢ وجرى الاحتفال بذلك ، وفي ١٠-٨-٦٢ عقد اجتماع لممثلي الجمعيات التعاونية لمياه في دير حنا وعرابة وسخنين ، في مكتب وزارة الزراعه بالناصرة حيث وعد ممثلو الوزارة بان يبدأ تزويد هذه القرى بالماء خلال ثلاثة أشهر ، ولكن حتى الان لم يتم ذلك على الرغم من ان الجمعية التعاونية للماء في دير حنا قد جمعت (ووضعت في البنك) . مبلغ ٣٠ ألف ليرة واتخذت كل الترتيبات لوضع شبكة الماء في القرية .

وذكر النائب الشيوعي ان اهل هـذه القرى يقاسون كثيراً من انعدام الماء وخصوصاً في ايام الصيف ، وهم يجلبون الماء في خزانات على سيارات من مسافة تبلغ نحو ٣٠ كيلو متراً وبتكاليف تتراوح بين ٨ و ١٠ ليرات في اليوم .

ثم سأل النائب الشيوعي الوزير عن أسباب تأخير تزويد قرية دير حنا بالماء ، وعما ينوي الوزير ان يفعله لضمان البدأ الفوري بتنفيذ مشروع تزويد القرية بالماء !!

# ضـد الجمود العقائدي

**(بقية)**

ولكن ماذا كانت النتيجة النهائية؟ من تنازل لمن ؟ اليوم تخفق راية الماركسية اللينينية لا على اراضي الاتحاد السوفياتي كلها فحسب بل على اقطار اخرى بينهـا جمهورية المانيـا الدمقراطية . واولئك العسكريون الالمان الذين غزوا بلادنا تطمرهم القبور . احكموا بانفسكم من كان مصيبا ! هذا التوجه اللينيني لحل المشاكل المعقدة قد انتصر .

طبعا ليست القضية قضية شبه بين معاهدة السلام في برست وتسوية النزاع في منطقة الكريبي . الامر هو ان الظرف العيني والاوضاع العينية يجب ان تؤخذ بالحسبان في كل حالة. فتوجه جامد بدون تقدير رصين للوضع القائم يغر وهو مصدر اسوأ التخبط. على الماركسيين ان يذكروا ان لاحقيقة مطلقة . فالحقيقة دائما عينية .

بعض العقائديين انزلقوا الى مواقع تروتسكية ويلحون على الاتحـاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى للسير في طريق شن حرب عالمية . انهم يريدون ان يفرضوا السياسة الاستفزازية نفسها التي سلكها تروتسكي في ايامه . ومن الظاهر ان القادة الالبانيين ومن يحذونهم . فقدوا الايمان بان الاشتراكية تستطيع الفوز بدون حرب بين الدول .

من المحتمل انهم لم يتخيلوا ان هنالك امكانية اخرى وامنوا ان الشيوعية تتحقق بالحرب فقط بقتل ملايين الناس . ولكن هـذا الجنون لا يمكن ان يجند الشعوب وراء الاحزاب الشيوعية . بالعكس يمكن لهذا الجنون ان يرعب الملايين ليبعدوا عن الحركة الشيوعية .

لقد اصيب العقائديون الالبانيون بخيبة امل لان التراضي تحقق وازمة الكريبي الخطيرة التي اطلقها العسكريون الامريكيون صفيت ... وعلى ما يظهر يزعجهم ان الحرب النووية الحرارية لم تنطلق من عقالها وان الشعوب تغلبت على الازمة الخطيرة وهي تعيش وتعمل في ظروف السلام. ولهذا ينتقدون حزبنا وحكومتنا ، ويصبون القاذورات على الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي .

## عالم العربي

وراء اعتراف امريكا بجمهورية اليمن

# سياسة قديمة وتكتيك جديد

اعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية اليمانية بعد تأخير طويل أثار اهتمام المحافل العربية فتناولته بالمعالجة والتعقيب ..

وقالت بعض المحافل التقدمية ان الولايات المتحدة تخفي وراء كلة الاعتراف موقفها القديم المعادي للجمهورية اليمانية .

## الولايات المتحدة تريد تعهدات

لقد عقب مراسل الفرانس برس على اعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية اليمانية فقال ان الرئيس كنيدي في صيغته اعترافه اراد ان يحصل لبريطانيا على ضمان جديد بشأن اتحاد الجنوب العربي وحقوق بريطانيا في عدن .

اما في محافل بيروت فقد دار الحديث عن تعهدات طلبتها الولايات المتحدة من صنعاء والقاهرة بان لا تنزل الهزات الثورية في شبه الجزيرة ضربات بمصالح احتكارات البترول الغربية .. اي ان الولايات ارادت ان تأخذ وعداً بان يقوم قادة اليمن والجمهورية العربية بدون مراقبين على مواقع المستعمرين في المنطقة ..

وتضيف المحافل التقدمية حسب ما اورده مذيع راديو موسكو : من الحماقة ان يظن احد ان تغير الثورة اليمانية خطتها ونجعلها في اتجاه مضاد لحركة التحرر الوطني .

## في حالة الثورة في السعودية

واعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية اليمانية كان اعترافاً بفشل مغامرة المستعمرين المجرمة واعراباً عن ايمانهم بعدم امكانية تحقيق مشاريعهم الجنونية ..

وقد تسربت الانباء من مصادر وثيقة الصلة بشركة ارامكو ( شركة نهب البترول الامريكية في السعودية ) تقول ان شركة ارامكو قد وضعت مشروعاً تواجه به خطر امتداد الثورة الى العربية السعودية ..

لقد اتفقت مع حكام المنطقة الشرقية في السعودية ، الغنية بحقول البترول ، ان يعلنوا «استقلالهم» في حالة نشوب الثورة في العربية السعودية .

## تقاسم العمل

ولهذا فاعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية اليمانية لم يغير بتاتاً من اتجاهات الولايات المتحدة القديمة او استراتيجيتها القائمة على التشبث بالملكيات لأنها سند مصالحها الاستعمارية ومصالح شركاتها الاحتكارية .

وتقول صحف بيروت ان الاعتراف يعني تغييراً في التكتيك وان مقاومة الجمهورية العلنية تنتقل الى بريطانيا .. فبريطانيا تواصل نقل الاسلحة الى محمية بيحان فمن هناك تنطلق الحملات المسخرة على الاراضي اليمانية .

وتربط الصحف البيروتية بين عناد بريطانيا في عدم الاعتراف باليمن ورغبتها في الاحتفاظ بعدن القاعدة الاستعمارية التي اغتصبتها من اليمن في اواسط القرن الماضي .. خصوصاً وقد اشتد الكفاح في عدن من اجل اجلاء الاستعمار البريطاني الذي يريد ادامة احتلاله عدن ، عن طريق ضمها الى اتحاد الجنوب العربي الذي اقامته بريطانيا من محمياتها لتبقي على سيطرتها تلك المنطقة .

والواقع ان بريطانيا تشعر بالقلق .. وصحفها تتساءل : هل تفلح بريطانيا بالمحافظة على عدن؟

## عصر الشعوب

لقد صرح المشير عبد الله السلال رئيس وزراء اليمن لمراسل الوكالة السوفياتية توفيق ، بالكلمات الاتية :

« اقول لقادة الولايات المتحدة غيروا من سياستكم .. القوا نظرة الى ماحولكم .. ان الحق الى جانب الشعوب .. والعصر عصر تحرر الشعوب » ..

لقد اضطر المستعمرون الى تغيير تكتيكهم . وهم يحاولون تحويل الثورة اليمانية عن طريقها ولكنهم سيجدون ان من الصعب القيام بذلك .



# البرلمان الكونغوي يطالب بتحرير أنطوان جيزنجا

# مظاهرات واحتجاجات على مقدم وفد امريكي

ليوبولدفيل - اتخذ برلمان الكونغو قراراً يطالب فيه الى الحكومة [illegible] تخلي ، خلال ٤٨ ساعة ، سبيل نائب رئيس الحكومة [illegible] في البلاد الذي ترأس الحركة الوطنية في البلاد على اثر [illegible] [illegible] بتريس لومبا .

[illegible] ن جيزنجا قد اعتقل في كانون [illegible] (يناير) الماضي على اثر [illegible] [illegible] لقسلم مهام [illegible] [illegible] كومة سيريل ادولا ، [illegible] [illegible] وهو معتقل في اوضاع [illegible] واخيرا عرضت عليه الحكومة [illegible] [illegible] انه اذا وافق على مغادرة [illegible] [illegible] رفض واعلن انه لن [illegible] [illegible] ده مهما يكلف الامر .

وقد [illegible] [illegible] ضجة عالمية للمطالبة [illegible]

و[illegible] قدوم الوفد الامريكي [illegible] اثار السخط والنقمة [illegible] في الاوساط الشعبية [illegible] البرلمان ايضاً .

وقد [illegible] [illegible] عدداً كبيراً من النواب طلبوا [illegible] كومة ورئيس البرلمان [illegible] سكرتير الامم المتحدة على مقدم الوفد العسكري الامريكي .

وفي اليزابت فيل سارت مظاهرة ضخمة حاصرت القنصلية الامريكية ورشقتها بالحجارة فحطمت النوافذ ، كما اشعل المتظاهرون النار في كوخ عائد للقنصلية ومزقوا العلم الامريكي .

وتزعم الدوائر الامريكية ان وفد امريكا العسكري المؤلف من ٨ ضباط قد جاء لاجراء ابحاث حول العتاد العسكري الذي تريده قوات الامم المتحدة !!

هذا وقد احتج الاتحاد السوفياتي على ارسال الوفد . وقال مندوبه « فاليرين زورين » ان امريكا قد خطت خطوة انفرادية من شأنها ان تعقد الوضع القائم في الكونغو .

## اتفاق كنيدي [illegible] مكملان

[illegible] [illegible] ليبحث معه في المانيا الغربية [illegible] العرض الامريكي [illegible] والمعروف [illegible] [illegible] لطمة العسكرية في المانيا الغربية [illegible] لحيازة السلاح النووي .. و[illegible] هذا التطور تحقيقاً لاماني[illegible]

وتقول [illegible] [illegible] الصحة الالمانية الغربية ان [illegible] رسالة من كنيدي [illegible] [illegible] ايه في دور القوات الالمانية في [illegible] عن اوروبا الغربية ..

وقيل [illegible] اديناور من كنيدي ان [illegible] دور القوات الالمانية في [illegible] على ضوء اتفاق كنيدي [illegible]

## الصحف [illegible] تقول : لم يبحث [illegible] في البهاما

اما [illegible] [illegible] فقد تحدث بهذا الاتفاق [illegible] ازفستيا » ان الاتفاق [illegible] الاطلسي قوة نووية رابعة [illegible] ان الولايات المتحدة التي [illegible] اجل تخفيف حدة التوتر [illegible] [illegible] بالاقوال بل تحول حلف الاطلسي الى قوة نووية .. [illegible] [illegible] الولايات المتحدة ان [illegible] تحويل الحلف الاطلسي الى [illegible] [illegible] الجو في اوروبا [illegible] [illegible] برلين الغربية .. ولذا فالاتفاق [illegible] [illegible] يستنفر الاتحاد السوفياتي [illegible] [illegible] يقظاً ..

وقالت [illegible] [illegible] السلام وتصحيح الاوضاع [illegible] [illegible] يكن في مركز الابحاث [illegible] [illegible] الكافي اجتماع البهاما .

خاص باعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في قطاع الشمال

( منطقة الناصرة )

يلقي اميل حبيبي في نادي السلام في كفر ياسيف يوم السبت ٦٢/١٢/٢٩ [illegible] صباحاً محاضرة في الناصرة [illegible] موضوعها :

التعايش السلمي وواجبات الحزب

المكر تطالب :

## باصلاح الشارع حالاً وباقامة مجلس محلي

المكر - وصف الحزب الشيوعي هنا في منشور وزعه على الاهالي حالة القرية الان فذكر كيف اقفلت الاوحال ومياه الامطار شارعها وتوقف سير الباصات والسيارات فيه ودعا من جديد الى تكاتف كل فئات القرية وتشكيل لجنة شعبية لاصلاح الشارع حالا كما سهلت وحدتهم فتح المدرسة في بداية السنة الدراسية الحالية .

كذلك استعرض المنشور المشاكل التي تواجه القرية ومماطلة السلطات في تلبية المطالبة المتكررة باقامة مجلس محلي وقال .

« ولهذا فاننا ندعو كافة سكان القرية والاوساط النشيطة فيها الى الاتحاد وتشديد المطالبة من حاكم اللواء في الناصرة بأن يسرع في اقامة مجلس محلي في قريتنا . فوحدة السكان كفيلة بتحقيق هذا المطلب الهام »

## اليوم الثلاثاء (بقية)

ويؤخذ من الانباء التي وافانا بها مراسلونا وكذلك من بيانات اللجنة القطرية للجان العمال ان جماهير الطبقة العاملة في مشاغلها ومصانعها تلقى بالتأييد والتشجيع ممثلي لجان العمال المشتركة في الدعوة الى الاضراب وتعلن الانضمام الى المعركة .

وقد عقدت اجتماعات للعمال في عدة اماكن عمل وكذلك وزعت المناشير والصقت الاعلانات المفعمة بروح النضال والداعية لانجاح الاضراب .

وفي الامكنة التي يؤلف اعضاء المباي اكثرية في لجان عمالها ، وحيث يمارضون في الاضراب بحال اتخاذ القرار الى العمال انفسهم فيعقدون اجتماعاً عاماً لهم ويقررون الاشتراك في الاضراب ويزيدون من عزلة زعماء المباي ومؤيدي سياسة تجميد الاجور .

الامر الذي بات اكيداً هو ان الاضراب سيكون شاملا وناجحاً وسيكون مرتبة اعلى في نضال الطبقة العاملة ضد سياسة الزعامة المبائية ، في الحكومة والهستدروت ، المعادية لمصالح جماهير العاملين .

## محكمة صلح حيفا

قضية حقوق رقم ٦٢/٦٨٦٢

دعوة ، الى المدعى عليهما عبد الرحمن صفدي ومحمود السلوم من حيفا والمجهولي محل الاقامة .

بما ان دائرة الانشاء والتعمير بواسطة عميدار (المدعية) شارع يافا ٨٨ حيفا قد قدمت دعوى ضدكما لدفع مبلغ ٥٢٨ ليرا اسرائيلية وذلك بموجب لائحة القضية الموجودة في هذه المحكمة ونسخة منها محفوظة لكما . لذلك ينبغي عليكما الحضور لهذه المحكمة بتاريخ ٢٣-١-٦٢ الساعة ٨،٣٠ صباحاً للدفاع تجاه الدعوى المذكورة كما عليكما ان تقدما لهذه المحكمة دفاعكما الخطي خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر وارسال نسخة عنها الى المدعية .

ليكن معلوماً اذا لم تفعلا ذلك يحق للمدعية ان تسير في قضيتها ويمكن إصدار حكم بحقكما .

ي. هرشكوفتش رئيس القلم

## قليلاً من الاهتمام بأرواح مواطني عكا القديمة

عكا - لمراسلنا - ليلة الاحد الماضي ، سقطت احدى الغرف المتصدعة في عكا القديمة (وهي في طابق علوي) على بيت محمد خضراوي رقم ١٣ هـ ل ١٤ فهدمت سقف البيت على من فيه وهم نيام . ولحسن الحظ فقط بقي السقف فوق الزاوية التي ينام فيها صاحب البيت وابنه معلقاً ولم يسقط عليهما .

لقد مرت عدة اشهر والجيران يطلبون من البلدية هدم الغرفة المذكورة قبل سقوطها . ولكن تلكؤ البلدية ادى الى سقوط الغرفة بهذا الشكل الذي كاد يودي بحياة اصحابه .

ان بلدية عكا وشركة عميدار تتحملان كل المسؤولية في هذا الحادث ، وعليهما ان يعوضا تعويضاً كاملا على صاحب البيت عن بيته المهدوم وكل ما خسر من اثاث . كما اننا نحمل البلدية مسؤولية ما قد يحدث من كوارث بالنسبة لعدد كبير من البيوت المتصدعة في عكا القديمة .

## تهانينا

الى حسن محمد عازم وعروسه بمناسبة زفافهما

الى محمد حسن عازم ومحمود مصاروة بمناسبة زفافهما

الى عادل عبد القادر حاج يحيى بمناسبة خطبته

الشبيبة الشيوعية - الطيبة

الى أحمد حسن التجمي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة

الى احمد حسين إدريس بمناسبة المولودة الجديدة

الحزب الشيوعي - جلجولية

والى علي محمد سعدي بمناسبة المولود الجديد رسلان

الحزب الشيوعي - عرابة

## اعلان

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار الناصرة وأعيان قرية معلول المقيمين في الناصرة تشعر ان المرحوم احمد بن ابراهيم الاحمد أبو ذيه من أهالي قرية معلول توفي سنة ١٩٤٤ وانحصر إرثه الشرعي والنظامي في زوجته زينب اسماعيل الصرعاوي وفي اولاده منها وهم مصطفى ومحمد وحسن وحسين وعلي ووردة وفاطمة لا غير . فعلى المعترض ان يراجعنا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر .

محكمة الشرعية الناصرة

نداء الحزب الشيوعي في البعنة ودير الأسد الى عرب السواعد

# توحدوا دفاعاً عن اراضيكم ومدارسكم

البعنة - « وهذا الاعتداء على حقكم في فتح مدارسكم ما هو الا محاولة تهدف الى ترحيلكم عن بيوتكم واراضيكم بحجة ان المناورات تجري بالقرب منكم . ولو كان الهدف حمايتكم من اخطار المناورات لابعدت السلطات هذه المناورات عنكم . ولكن الهدف هو سلب أراضيكم مع اراضي قرى دير الاسد والبعنة ونحف بحجة إقامة مدينة « كرمئيل » عليها . ولهذا السبب بالذات تمنع عنكم السلطات رخص البناء ومنعت العائلات التي أقامت غرفا جديدة لتسكنها ، من دخول هذه الغرف » .

هكذا خاطب فرع الحزب الشيوعي في البعنة ودير الاسد عرب السواعد في منشور وزعه عليهم .

وقد دعاهم الى توحيد صفوفهم واقامة لجنة تقود نضالهم العادل على غرار اللجنة التي اقامها اهالي دير الاسد والبعنة ونحف ، وتتعاون مع تلك اللجنة دفاعاً عن اراضيهم ومن اجل فتح مدارسهم .

وبعد ان ذكر الفرع في منشوره كفاح الكتلة الشيوعية في الكنيست من اجل حقوق عرب السواعد دعاهم الى ارسال وفد منهم الى الكنيست ليشرح قضيتهم العادلة وليطالب بفتح مدارسهم .

## الغاء قانون الطوارىء في سوريا

دمشق — قررت الحكومة السورية ابطال مفعول قانون الطوارىء الذي ساد سوريا خلال ما يزيد على اربع سنوات ..

وفي الوقت ذاته صاغت الحكومة السورية قانون طوارىء جديداً سيسري مفعوله في حالة وقوع الحرب او انتصاب خطر الحرب او حدوث حركات تهدد الامن الداخلي .

ويخول القانون الوزارة اعلان حالة الطوارىء بموافقة ثلثي اعضاء الوزارة ويقرر وضع قوات الامن تحت امرة رئيس الوزراء الذي يعين حاكماً عسكرياً في تلك الحالة .

وقد ذكرت وكالات الانباء ان القانون الجديد يخفف من شدة القانون السابق .

# عشرات الوف سكان المساكن الشعبية يتوقفون عن دفع الايجارات السنوية

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - عشرات الوف سكان المساكن الجديدة الشعبية (شيكون عمي) الذين يبلغ عدد افراد عائلاتهم نحو ١٥٠ الف نسمة ، سيتوقفون عن دفع الايجارات السنوية احتجاجاً على دائرة اراضي اسرائيل التي خرقت الاتفاقية المعقودة مع ممثليهم .

فهذه الاتفاقية تنص على امرين اولهما زيادة نسبة الايجارات وثانيهما تمكين سكان البيوت التي تقوم على اراضي الدائرة من شراء القطع المبنية عليها بيوتهم .

وقد اقرت الدائرة البند الاول الماضي بزيادة الايجارات ورفضت اقرار البند الثاني المتعلق بتمكينهم من شراء الارض .

وبعد ان لم تسفر المفاوضات بين رؤساء الدائرة وممثلي سكان هذه المساكن عن شيء توجه ممثلو السكان بدعوة الى ناخبيهم بان يمتنعوا عن دفع الايجارات السنوية ..

## السوليل بونيه تنسق عمال البناء والمباي يقترح تجميد اجورهم

ايلات — استدعت ادارة السوليل بونيه مركز الدائرة النقابية في قسم عمال البناء للبحث معه في فصل عدد من العمال وتعيين قائمة باسماء الذين سيشملهم التنسيق .

وقد ذكر مدير السوليل بونيه ابرام شبتاي ، ان الفصل سيشمل ثلاثين عاملا ، وكانت السوليل بونيه قد فصلت عمالا من المهنيين بدعوى أنهم ليسوا من سكان ايلات . اما الان فالدور ينتظر عمال ايلات نفسها !!

وذكر رئيس البلدية استغرابه لهذه التنسيقات واعلن انه كان قد اتفق مع وزارة الاسكان على بناء مئتي وحدة سكن جديدة .

وكتب الينا مراسلنا في تل ابيب ان سكرتارية مركز عمال البناء قد بحثت في سياسة الاجور واقترحت عدم زيادة الاجور الاساسية لعمال البناء في سنة ١٩٦٣ ، ولم ينته البحث .

ويذكر القراء ان الكتلة الشيوعية في نقابة عمال البناء كانت اقترحت زيادة أجور عمال البناء بنسبة ٢٠٪ وفرض الدوام الصيفي (٧ ساعات عمل في اليوم ) وتحسين أوضاع العمل الاجتماعية .

## اتهام أربعة من باقة الغربية

باقة الغربية - استدعى بوليس باردس حنا ، ابراهيم بيادسة وابراهيم غنايم وتوفيق سليمان حمدان وجلال طاهر أمين وجميعهم من باقة الغربية واتهمهم بالاشتراك في تجمهر غير مشروع وبعد الاتهام اخرجهم بالكفالة ..

ويذكر القراء ان باقة الغربية كلها تظاهرت قبل ايام احتجاجاً على اوضاع المدرسة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا

## في سطور

**بابا روما يدعو الى السلام**

روما - في رسالته التقليدية بمناسبة عيد الميلاد دعا يوحنا الثالث والعشرون ساسة العالم الى العمل من اجل انقاذ السلام وقال ان السلام هو اهم خيرات الحياة واكثرها قيمة ومن الضروري ان نفتش على السلام وان لا يبخل ساسة الدول في جهودهم لانقاذ السلام .

**مساهمة كبيرة في توطيد السلام**

بلغراد — قالت بوربا صحيفة العصبة الشيوعية اليوغوسلافية ان التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا اللذين ظهرا خلال زيارة تيتو الى الاتحاد السوفياتي هما مساهمة كبيرة في توطيد السلام العالمي .

**لا يريدون ان يعرف الطلاب الامريكيون الحقيقة**

اوتوا — تعاونت الحكومة الامريكية في الحيلولة دون سفر ٧٥ طالباً وطالبة من الامريكيين الى كوبا ..

واعلن قادة هذا الوفد انهم سيفتشون عن طريقة اخرى للوصول الى كوبا ليروا الحياة فيها وليأخذوا عنها صورة واضحة .

**جليزوس يدعو الى تحرير المعتقلين**

اثينا — خطب مانوليس جليزوس الزعيم اليساري اليوناني الذي اطلق سراحه مؤخراً بفضل الرأي العام العالمي في اجتماع شعبي ضخم ، عقد دفاعاً عن المعتقلين السياسيين ، طالب فيه باطلاق سراح جميع المعتقلين الدمقراطيين الذين يرزحون في السجون دون محاكمة .

**اضراب ١٤ الف عامل في الملابو**

كنوالالمبور - اعلن ١٤ الف عامل يعملون في سكة الحديد اضرابا تدعيما لمطالبتهم بزيادة اجورهم وتحسين اوضاع عملهم .

## كلمة الاتحاد (بقية)

ان العمال هم القوة التي خلقت الهستدروت لتجسد قوتهم .. ولكن اذا كان قادة الهستدروت يخونون هذه القوة ، فالقوة تعود الى اصحابها ، واصحابها يسيرون في طريقهم الكفاحي المجرب .

لقد دعونا العمال اليهود والعرب الى الاضراب وجعله يوماً مشهوداً يردع اعداء العمال وينمي قوتهم فيعترفون بحقهم في زيادة الاجور بين ٥ و٢٥ وفي علاوة الغلاء وفي وقف ارتفاع الاسعار

واليوم سيجعل العمال هذا اليوم يوماً مشهوداً حقاً .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

منطقة المثلث

من اجل تنفيذ برنامج العمل لعام ١٩٦٣

من اجل توسيع الصفوف وتقوية التنظيم

سيعقد يوم السبت ٢٩-١٢-٦٢

## اجتماع منطقي للنشيطين في الطيرة

وذلك الساعة ٩،٣٠ صباحاً في نادي الحزب الشيوعي

على جميع الرفاق المعنيين حضور الاجتماع

الملتقى يكون بين الساعة ٩-٩،٣٠ صباحا في الساحة المركزية - ابجد - الطيبة .

# حركة السلام العراقية دعت الى تجريد المنطقة من السلاح النووي


الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا
All-Itthad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٨ كانون الاول ١٩٦٢
٣ شعبان ١٣٨٢
العدد ٦٦ السنة التاسعة عشرة
1 אדר 5723
28.12.1962
No. 66 Vol. IXX


## اوثانت يدعو الى وقف التجارب النووية حالاً

مركز الامم المتحدة — في رسالته بمناسبة السنة الجديدة دعا اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة الى وقف اجراء التجارب النووية حالا .. وقال ان وقف التجارب خطوة اولى لتحقيق نزع السلاح، الاجراء الضروري اذا كانت الانسانية تريد ان تتجنب الدمار النووي .

وذكر اوثانت ان السنة الماضية شهدت تخفيفاً جدياً في حدة التوتر .

والمعروف ان الاتحاد السوفياتي يدعو الى وقف التجارب النووية حالا ولكن الدول الغربية ترفض ذلك وتشترط مراقبة هي بمثابة اجهزة تجسس .

## توزيع اراضي ٢٠٠ قرية

دمشق ـ اعلن عبد الكريم النافوري وزير الاصلاح الزراعي ان وزارته استولت على اراضي ٢٠٠ قرية سيجري توزيعها في مطلع العام القادم، وقال ان بعض اراضي هذه القرى حكومية والاخر استولت عليه بموجب الاصلاح الزراعي.

## عشرات الالوف من العمال في مختلف فروع الانتاج
## أضربوا، رغم الضغط والتهديد، احتجاجا على سياسة تجميد الاجور

مكاتب الاتحاد ـ من مندوبي الاتحاد في انحاء البلاد .

على الرغم من حملات الاكاذيب والتهديد التي شنتها الزعامة المبائية ، الحكومية والهستدروتية، لبى اكثر من مئة ألف من عمال الصناعة والزراعة والمهن المختلفة ، دعوة لجنة النضال القطرية واللجنة المنظمة ، واشتركوا في الاضراب الانذاري العام ، لمدة ساعة ، يوم الثلاثاء الماضي ١٢/٢٥ احتجاجاً على السياسة التي تنهجها زعامة المباي ، في الحكومة وقيادة الهستدروت ، سياسة تجميد الاجور وأوضاع العمل الاجتماعية .

عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر انطلقت صافرات المصانع والمشاغل . والالات والماكنات توقفت عن الحركة. والعمال بالوفهم ، وبملابسهم الحاكية والزرقاء ، تدفقوا الى الشوارع وعقدوا اجتماعات الاحتجاج التي تكلم في الكثير منها مندوبو اللجنتين الداعيتين الى الاضراب ، اللجنة القطرية واللجنة المنظمة. وفي هذه الاجتماعات اعرب العمال عن عزمهم وتصميمهم على المضي في المعركة من اجل صد هجوم الرأسماليين والحكومة وقادة الهستدروت المبائيين على حقوقهم ومطالبهم .

وقد عقدت مثل هذه الاجتماعات في المناطق الصناعية في تل ابيب وحيفا والقدس ورمات غان وبني براك وبتح تكفا ونتانيا وعكا وبات يام وحولون والرملة واللد وهرتسليا وغيرها .

مئات امكنة العمل ، الكبيرة منها والصغيرة ، وعشرات ألوف العمال من مختلف الاراء السياسية ومن مختلف الاحزاب ، وبينهم الكثيرون من العمال اعضاء المباي او مؤيديه ، قد اشتركوا في هذا الاضراب الانذاري وحولوا هذا اليوم الى مظاهرة رائعة لوحدتهم في الدفاع عن حقوقهم ومطالبهم ومكاسبهم . لقد اعلنوا في يومهم هذا ، بوضوح كبير ، ان هذا الاضراب الانذاري ليس سوى خطوة اولية ستعقبها خطوات نضالية اشد واقوى اذا لم يرتدع اصحاب الاعمال، والحكومة، والزعامة المبائية في الهستدروت ، عن سياسة انزال الضربات بالطبقة العاملة .

واصداء هذا الاضراب الكبير لم تصل الى مختلف انحاء البلاد وحسب بل هي وصلت الى اعلى هيئة تشريعية في البلاد . ومن على منصة الكنيست حيث النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، المضربين الذين يشنون المعركة ضد تجميد الاجور ومن اجل الدفاع عن كرامتهم الانسانية . كذلك حيا المضربين النائب المبامي شطوب .

واذاع راديو موسكو ، في نشرته الاخبارية يوم الاربعاء (١٢/٢٦) نبأ هذا الاضراب الكبير مشيراً الى اشتراك اكثر من مئة الف عامل فيه ضد تجميد الاجور واوضاع العمل الاجتماعيه .

وقد لخصت اللجنة القطرية الاضراب في بيان اصدرته جاء فيه .

ان العمل توقف في مناطق تل ابيب الصناعية ، مثل « سلع » وطريق «جبوري اسرائيل» وشارع «هسجير» و«جبعات هرتسل» والمنطقة الصناعية الجديدة، ومركز «فولوبسكي» ومنطقة اصحاب الحرف بيافا .

وفي المناطق الصناعيه برمات غان وحيفا والمراكز الصناعية في القدس ، وفي بني براك وبتح تكفا والرملة واللد وهرتسليا وزحوبوت وحولون اجتمع العمال، خلال الاضراب، واعربوا عن احتجاجهم على تجميد الاجور .

ان عشرات الالوف من العمال في مختلف فروع الانتاج قدموا ، بهذا الاضراب الموحد الذي اعلن رغم الضغط والتهديد ، جواباً نضالياً ضد سياسة تجميد الاجور ، وطالبوا اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برفض هذه السياسة وبالكف عن ان تكون اداة في يد المستغلين ووزراء الحكومة ، وبالتجند مع نضال العاملين لزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية

واعلنت اللجنة المبادرة ان العمال مصممون على الاستمرار في النضال لتحقيق مطالبهم بتقديم المطالب لاصحاب الاعمال وبالقيام بالاضرابات والمظاهرات والاجتماعات .

كذلك لخصت اللجنة المبادرة

( البقية على صفحة ٦ عمود ٢ )

لجنة الدفاع عن أراضي الشاغور قررت

## عقد مؤتمر يهودي عربي في كانون الثاني لتجنيد القوى الشعبية لالغاء أمر مصادرة أراضيها

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في بيان صحفي وزعته على الصحف أعلنت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور قرارها عقد مؤتمر يهودي ـ عربي في البعنة في ١٩ كانون الثاني ١٩٦٢ يجند القوى اليهوديه والعربيه في معركة صيانة اراضي البعنه ودير الأسد ونخف من خطر المصادرة .

ويقول البيان الصحفي بعد ان يذكر امر وزارة المالية بمصادرة ٥١٠٠ دونم من اراضي الشاغور .

« لقد شعرنا بهذا الخطر منذ عام ١٩٥٤ فقمنا بالاتصالات والمراجعات حتى حصلنا على وعد من رئيس الحكومة بوساطة لجنة شكاوي الجمهور التابعة الكنيست سنة ١٩٥٦ مفاده ان لا نية لدى السلطات ان تصادر اراضينا ولكن الحكومة خنثت بوعد اكبر مسؤول فيها ».

ويدحض البيان زعم الحكومة ان الاراضي تعود اليها ويقول :

« هذه السياسة ـ سياسة تجريد الفلاحين من اراضيهم ـ تثير الاحتجاج الصارخ بين الفلاحين رغم ما تحاوله الحكومة من ايهام الرأي العام من ان بناء مدينة على اراضي قرانا يساعد على ايجاد الاعمال ويساعد على تطوير قرانا الا ان الواقع علمنا ان مدناً كهذه أقيمت ولكنها لم تكف لتشغيل سكانها.

«اي تطوير هذا الذي يسلب الفلاحين من اراضيهم الزراعية ، بينما في البلاد اراض تكفي لبناء الف مدينة؟

«على بعد كيلو مترين فقط تملك الحكومة آلاف الدونمات التي تكفي لبناء اكثر من مدينة واحدة .

«اي تطوير يكون هذا الذي يعني تجريد قرية دير الاسد من جميع اراضيها».

ثم يذكر البيان كيف حالت الحكومة دون عقد مؤتمر يهودي عربي كانت قد دعت اليه اللجنة ويستطرد قائلا :

«اننا ندرك تماماً ان الحق الى

( البقية على الصفحة ٦ عمود ٨ )

## اتفاق صيني - باكستاني على الحدود

### بهذا الأتفاق تكون الصين قد أنجزت اتفاقات تعيين الحدود مع جميع جوارها سوى الهند .

روالبندي ـ أعلنت وزارة الخارجية الباكستانية نبأ نجاح المفاوضات التي قام بها وفد باكستاني في بيكين لتسوية قضية الحدود بين الصين الشعبية وباكستان .

وقد رأس هذا الوفد الباكستاني وزير السكك الحديدية سردار سواران سنغ .

وعلى الأثر اعرب وزير خارجية الباكستان عن امتنانه لصيانة مصالح بلاده في هذا الاتفاق مع الصين الشعبية .

وقبل ذلك وقعت الصين الشعبية ومنغوليا اتفاقاً حدد الحدود بين القطرين .

وبنجاح المفاوضات الصينية الباكستانية تكون الصين الشعبية قد أنهت مفاوضات تعيين الحدود بطريقة ودية وبشكل يضمن مصالح الاطراف جميعها مع بورما وبهتان ونيبال ومنغوليا الشعبية وباكستان .

ولم يبق بعد هذه الاتفاقات غير الخلاف بين الصين والهند .

وهذا يؤكد من جديد ان الحكومة الهندية بضغط من القوى الرجعية الموالية للاستعمار هي التي عرقلت الاتفاق على الحدود مع الشعبية وسارت في طريق الاصطدام المسلح ..

## وكالة الانماء الامريكية خصصت ٣٠ مليون دولار لبناء محطة كهربائية في الجمهورية المتحدة

### الجنرال كلاي يقول : المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية يجب ان تخدم فقط «أمن» الولايات المتحدة و «العالم الحر» .

واشنطن ـ اعلنت « وكالة الانماء الدولية الأمريكية » انها خصصت ٣٠ مليون دولار ونصف المليون لتمويل بناء محطة كهربائية في الجمهورية العربية المتحدة .

والمحطة الغربية كما أطلقت عليها صحف القاهرة يجب أن تكون معدة للعمل في عام ١٩٦٤ لتلبية حاجات الصناعة .

وبناؤها يشمله برنامج التطوير الاقتصادي الذي اعدته الجمهورية العربية المتحدة .

وستقوم شركة وستنهوس الكهربائية الامريكية بالبناء بعد ان حصلت على المقاولة من ادارة الكهرباء والغاز .

وستستخدم الوكالة بعض النقد المصري الذي تحصل عليه الحكومة الامريكية من بيع فائضها الزراعي في الجمهورية المتحدة .

### المساعدة الامريكية يجب ان تخدم فقط امريكا

وفي واشنطن صرح الجنرال لوسس كلاي الذي يرأس لجنة اقامها الرئيس كنيدي لبحث «مساعدات» الولايات المتحدة للاقطار الفنية .. صرح ان على الولايات المتحدة ان تقيد مساعداتها الاجنبية بحاجاتها الامنية الحاسمة .

وستقوم هذه اللجنة بتحقيقها في النصف الثاني من شهر كانون الثاني ١٩٦٣ .

وقال الجنرال كلاي الذي كان يتحدث في اجتماع صحفي ان الرئيس كنيدي طلب الى اللجنة ان تقدم له تقديرا حول العلاقة بين مساعدات امريكا العسكرية والاقتصادية وبين «امنها» و«امن العالم الحر».

واضاف : علينا ان نتأكد من ان المصروفات ، التي تأخذها الولايات المتحدة على عاتقها ، تسهم حقاً ومباشرة في امننا وتتلاءم مع اسهام شعوب «العالم الحر» !! ستحاول ان تضمن خضوع نفقاتنا حقاً لخدمة امننا».

## لمعاقبة الذين يضربون نساءهم

القدس — لمراسلنا في الكنيست — عرضت راحيل كاجن «من الاحرار» على الكنيست مشروع قانون يعاقب بموجبه الذين يضربون زوجاتهم بالسجن اسبوعين .

وقال وزير القضاء دب يوسف انه لا يوافق على بنود لمشروع ولكنه لا يوافق على احالته على اللجنة فقد تستطيع ان تضع حلا افضل للمشكلة .

## آمال الولايات المتحدة في حل مشكلة اللاجئين!!

بالم بتيش — اكدت بعض الصحف الامريكية والاسرائيلية ان قضية اللاجئين الفلسطينيين كانت على جدول اعمال الاجتماع الذي تم بين الرئيس الامريكي كنيدي ووزيرة الخارجية جولدا مئير .

وقد جاء هذا البحث في اعقاب قرار هيئة الامم المتحدة في قضية اللاجئين الذي اكد حق اللاجئين في العودة الى وطنهم .

واثر القرار عقب بعض المراقبين على موقف الولايات المتحدة واعلنوا انها تؤمن بالدبلوماسية الهادئة «لحل» هذه القضية المعقدة ..

واضافوا ان الولايات مؤمنة بقدرتها على حل المشكلة .

وقالت الجويش اوبزرفر نقلا عن مصادرها في واشنطن ان الولايات المتحدة تؤمن بأنها بما تتمتع به من نفوذ قوي في القاهرة والقدس اصبحت في وضع يمكنها ان تستخدم نفوذها في محاولة التخفيف من غلواء المواقف المضادة في هذه القضية !!

## الاردن تنوي إقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي

عمان — اكدت مصادر اردنية رسمية ان حكومة الاردن تنوي اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي ومع بقية الدول الاشتراكية .

وعلم هنا انه قد بدأت ، قبل ايام ، محادثات بين موسكو وعمان بواسطة السفير السوفياتي في سوريا .

وكانت «فلسطين» الاردنية قد نشرت تصريحاً لوزير الخارجية حازم نسيبه يقول ان الحكومة الاردنية وافقت على استقرار بعثة تجارية بولونية في عمان ..

والمعروف ان الاردن هي من الاقطار القليلة التي لا علاقات دبلوماسية بينها وبين أي قطر من الاقطار الاشتراكية .. واستقرار البعثة البولونية في عاصمتها سيكون اول اجراء لاقامة علاقات بين الاردن والمنظومة الاشتراكية ..

## بمناسبة عيد رأس السنة

ستصدر «الاتحاد» يوم الاثنين في ٣١ كانون الاول ١٩٦٢ بدلا من الثلاثاء في ١ كانون الثاني ١٩٦٣

وسيصدر هذا العدد الخاص بست صفحات بمواد ثقافية زاخرة

وقد خصصت «الاتحاد» مكانا واسعا للاعلانات فنأمل ان تصلنا قبل يوم الجمعة في ٢٩ كانون الأول ١٩٦٢

على الفروع التي تريد زيادة كميتها من هذا العدد الخاص ان تعلم الادارة بذلك حتى يوم الاحد ، بعد غد .

جريدة «النصر» الدمشقية

## قريبا يعود خالد بكداش

دمشق — نشرت جريدة «النصر» الدمشقية انه من المتوقع في كل يوم ، ان يعود الى سوريا زعيم الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش .

واضافت الجريدة تقول : فبعد الغاء حالة الطوارىء في سوريا لم يعد هناك ما يحول دون عودة خالد بكداش الى وطنه

وجدير بالذكر ان الرفيق بكداش حاول منذ حل الوحدة ان يعود الى سوريا مرتين ولكن سلطات سوريا كانت ترغمه على العودة في الطيارة ذاتها التي اوصلته الى المطار السوري .

## برس : تجريد المنطقة غير عملي
## نفقات الامن أكثر من دخل ضريبة الدخل

القدس ـ «المبالغ التي تنفق على إحتياجات أمن الدولة هي اليوم اكثر من دخل وزارة المالية من ضريبة الدخل . فدخل هذه الضريبة لا يكفي لقيام قوة عسكريه مزودة بأسلحة عصرية، دقيقة وفعالة ، لمجابهة الاخطار التي تواجهنا » .

هذا ما اعلنه نائب وزير الدفاع شمعون برس ، من اذاعة اسرائيل في نطاق برنامج « هناك اسئلة » وكان قد اعد في كيبوتس «تل القصير».

وبهذا اكد نائب وزير الدفاع مجدداً الموقف السلبي الذي تتخذه الحكومة من قضية تجريد المنطقة من الاسلحة النووية .

وحتى لا يكون هناك اي شك في موقف الحكومة هذا رد شمعون برس على سؤال لاحد اعضاء الكيبوتس عن موقف الحكومة من تجريد المنطقة ـ رد قائلا «ان هذه القضية غير عملية ».

واضاف «والذي اعرفه انه ليس في منطقة الشرق الاوسط سلاح ذري !».

وقال ، واذا نحن قلنا اننا نؤيد تجريد المنطقة من نوع واحد من السلاح فانما نقلص قاعدة تفسيرنا ونشاطنا دون حاجة ودون مبرر .

وقال برس ايضاً ، ان استئناف اعضاء كيبوتس «تل القصير» اعمالهم في الحقول دون اي عراقيل من الجنود السوريين يؤكد ان سلطات دمشق ادركت خطورة التحذير الاسرائيلي .

## مجلس السلام العراقي يدعو الى تجريد المنطقة

موسكو — اذاع راديو موسكو ان مجلس السلام الوطني في العراق قد دعا الدول العربية المستقلة الى النضال من اجل تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية .

وجاء في البيان الذي اصدره المجلس في هذا الشأن : ان واجب الشعوب والحكومات المستقلة هو ان تضاعف جهودها من اجل تجريد المنطقة من السلاح النووي ومن اجل تصفية القواعد العسكرية الاجنبية واجلاء القوات الاجنبية المرابطة في اراضيها » .

الاضراب الانذاري الذي اعلنه اكثر من مئة الف عامل احتجاجاً على تجميد الاجور وتفاقم الغلاء وازدياد الضرائب أثار الرعب في اوساط الزعامة المبائية ، سواء تلك التي تقود الهستدروت او تلك التي تقود الحكومة .

وهذا الرعب برز في التهديدات التي اطلقها بيكر (سكرتير الهستدروت) وبركات (سكرتير المباي) .

وجريدة « اليوم » ما كان لها الا ان تلبس قبعها وتلحق ربعها .. فكتبت افتتاحية (٢٦-١٢) قالت فيها : وعلى منظمي الدعوة الى الاضراب الانذاري تترتب مسؤوليات كبرى لا بد من ان يتحملوها مع ما قد يتمخض عنها من نتائج بعيدة المدى » .

ما كنا لنعقب على هذا الهذيان الذي تعودناه من جريدة «اليوم» لولا انها ، في تهديداتها هذه ، رسمت نفسها « قيما » على الهستدروت .. ومصلحة الهستدروت . ومصلحة اعضاء الهستدروت .

قالت في افتتاحيتها : الاضراب الانذاري .. كان حلقة اخرى في سلسلة النشاط الهدام الذي تقوم به عناصر حزبية تألبت بالرغم من اختلاف معتقداتها الحزبية على طعن المصلحة الهستدروتية العامة وهي مصلحة جميع الكادحين والاجيرين في هذه البلاد » .

سؤال بسيط جداً : هل تجميد الاجور هو في مصلحة جميع الكادحين والاجيرين ؟ وهل تفاقم الغلاء هو ايضاً من المصلحة الهستدروتية العامة ؟ أوليس الاضراب سلاح نقابي اكتسب العمال حقهم في استخدامه بنضال مرير شاق ؟

لقد اصبحت كلمة « المصلحة الهستدروتية » موازية لكلمة « مصلحة الامن » . فالحقوق الدمقراطية ، الاولية ، تداس بجزمات « مصلحة الامن » ، ومكاسب النضال العمالي الشاق والحقوق النقابية تداس الآن « بساطير » .. « مصلحة الهستدروت » .

فأي رابطة تربط بين مصلحة الهستدروت وبين كل هذا العدوان الذي تتعرض له الطبقة العاملة ، على ايدي زعامة المباي ، في الحكومة والهستدروت ؟

ولكن هناك رابطة قوية بين جريدة «اليوم» وواضعي سياسة العدوان على الطبقة العاملة .

ولا بد هنا ان نعيد ما كان ذكره نسيم رجوان رئيس تحرير جريدة « اليوم » في « اجتماع للقراء ! » عقد في كفر ياسيف . لقد قال رجوان ان «القراء ليس لهم ثقة بجريدة اليوم» .

وان «المساعدات التي تقبضها جريدة اليوم لا تترك مجالا لها لتكون مستقلة » .

كانت جريدة «اليوم» وهي الآن وستبقى ، الميكرفون الذي يردد كل المبررات المبائية للعدوان على الطبقة العاملة .. ولهذا لم تكن للعمال وليس لهم اليوم ولن يكون لهم في المستقبل اي ثقة بها فليطمئن رجوان واسياده .

**محمد خاص**

# وحدة الحركة الشيوعية في أقوال مندوبي الأحزاب الشقيقة

في تحية مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الثاني عشر ، تطرق مندوب الحزب الشيوعي الصيني ، و. س. تشوان ، الى الانتقادات التي وجهت في المؤتمر الى الموقف الانقسامي الذي يقفه القادة الالبانيون . فقال : «انطلاقا من نقطة الدفاع عن وحدة الاحزاب الشقيقة ، فان الشيوعيين الصينيين لا يستطيعون ان لا يعربوا عن اسفهم العميق على الطريقة التي بدأ العمل بها قبل سنة وتكررت منذ ذلك الوقت وهي ان يستغل أحد الاحزاب منصة مؤتمره لشن هجوم علني انفرادي على حزب شقيق آخر وقد اشرنا منذ مدة الى ان من شأن مثل هذا العمل فقط ان يعمق خلافات الرأي وان يضر بالوحدة وان يسبب أسف الاصدقاء وسرور الاعداء . ومؤتمركم هذا ، لسوء الحظ ، يكرر العمل الذي يسبب الاضرار للوحدة البروليتارية العالمية ، ويشن هجوما علنيا انفراديا على حزب العمل الالباني . ونحن نعرب عن اسفنا العميق على هذا . اننا نأمل ، باخلاص ، في ان جميعنا سيضع في قلبه قضية الثورة البروليتارية والمصالح المشتركة في النضال ضد العدو ، وان نقضي بالطريقة الصحيحة ، على خلافات الرأي ونجدد الوحدة . ان الشيوعيين الصينيين مستعدون في المستقبل ايضا لبذل كل قواهم من اجل صيانة وتوطيد وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية» .

وقد عقب على اقوال المندوب الصيني عدد من الخطباء في المؤتمر .

فقال رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا شيروكي :

الاهداف المغامرة للجامدين عقائديا والانعزاليين كانت ستفتح الطريق امام تلك القوى من الاستعمار العالمي الراغبة في جر الشعوب الى الحرب بكل ما في ذلك من نتائج مدمرة بالنسبة لشعوب العالم كله . وهذه الحقائق تهتك القناع بوضوح عن نظرة الجامدين عقائدياً والانعزاليين الضارة ، وتظهر بشكل صحيح ، مدى انحراف القادة الالبانيين عن السياسة اللينينية . وهي تدل ايضا على مدى الاضرار التي تلحقها ، بمصالح وحدة وقوة الشيوعية ، اي مطامع لتأييد الاعمال الانقسامية التي يقوم بها القادة الالبانيون . لقد اقر في مؤتمرنا ان مندوبي الحزب الشيوعي الصيني يتضامنون مع هذا الهدف الذي يدوس كل المبادئ الاساسية التي اقرتها الاحزاب الشيوعية والتي ظهرت في وثائق عالمية . ان أحداً لا يستطيع ان يحرم مؤتمرنا من حقه في التنديد بالسياسة الانقسامية التي ينهجها المتعصبون القوميون والانعزاليون .

وتكلم مندوب الحزب الشيوعي الايطالي ، تشزارا فردوتشي ، فقال : «زعماء حزب العمل الالباني تخلوا ، بموقفهم ، عن الاممية البروليتارية ، بل انهم ساروا في طريق التكتل وتفسيخ صفوفنا . وعلى هذا فاننا نعتقد بان كل تاييد ، مباشر او غير مباشر ، للفرضيات الخاطئة التي يتمسك بها حزب العمل الالباني ، انما هو خرق لنتائج مشاورات سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ . لقد سمعنا اقوال الرفيق و.س. تشوان الذي دافع عن فرضية ان على كل حزب ان يكون مستقلا وان لا يتدخل في الشؤون الداخلية لحزب آخر . وانني ، باسم حزبي ، اعلن اننا نوافق على هذا مع انه يجب علينا ان نمتنع عن الانكماش فان هناك قضايا ذات مصلحة مشتركة لكل الاحزاب الشيوعية من مثل قضايا السلام والتعايش السلمي . اننا نحترم هذا المبدأ . ولكن الذي اثبت انه لا يحترمه هم ، بالضبط ، الرفاق الصينيون الذين «في مؤتمرنا العاشر» هاجموا سياسة حزبنا بينما نحن لم نسمح لانفسنا ابدا بالتدخل في الشؤون الداخلية للاحزاب الاخرى ، وعلى اقل تقدير في شؤون الحزب الشيوعي الصيني الداخلية . وكان الامر سيكون اكثر فائدة لو ان الرفاق الصينيين ، لمصلحة الحركة الشيوعية العالمية ، كفوا عن التضامن مع قادة الحزب الالباني الذين تخلوا عن المواقف الماركسية – اللينينية ورفضوا النضال الجماهيري من اجل السلام والتعايش السلمي» .

وتكلم حول هذه القضية عدد من مندوبي الاحزاب الشيوعية في امريكا الجنوبية .

وقال مندوب الحزب الشيوعي المكسيكي ، خوزه جونزالس : من المؤسف ان الرفاق الصينيين والقادة الالبانيين قد وصفوا تسوية ازمة منطقة الكريبي بانها خنوع من الاتحاد السوفياتي ، بينما القوى الدمقراطية والقوى المعادية للاستعمار في العالم قد اعربت عن تقديرها للاتحاد السوفياتي .

وقال مندوب الحزب الشيوعي في براغواي ، مارتن رودريغاز ، «في بيانات من كانون الاول (ديسمبر) الماضي ، دعونا الرفاق الصينيين الى ان يبحثوا مجددا ، بروح الانتقاد الذاتي ، في سياسة تأييدهم النشاط الضار الذي يقوم به القادة الالبانيون . وباسف نعلن انه على الرغم من ان الوقائع قد اصبحت اكثر وضوحا منها قبل سنة ، فان الرفاق الصينيين يواصلون سياستهم الخاطئة . لا يمكن الافتراض بان هذا تراكم حوادث عابر فقط انه بينما في تراننا توصف سياسة الاتحاد السوفياتي بالنسبة لكوبا «بالخيانة» ، توصف في صحف بكين بانها «ميونيخ ثانية» . فمن تخدم هذه الدعاية ؟ ومع ان النية على العكس فانها تخدم المستعمرين . فهم ايضا يصفون سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه كوبا بانها هزيمة . اننا نسمح لانفسنا ، مرة ثانية «ان ندعو الرفاق الصينيين الى ان لا يستمروا في هذه الدعاية التي تنزل الاضرار بالحركة الثورية» .

وقال مندوب الحزب الشيوعي في اورغواي ، البرتو سوارز :

لقد سمعنا المندوب الصيني يقول ان اناسا معينين تساورهم الاوهام بالنسبة لكنيدي والاستعمار . نحن الثوريين في امريكا الجنوبية نناضل ضد الاستعمار طيلة النهار والليل ، ليس لدينا اي وهم بالنسبة للاستعمار ، ولكن من الناحية الثانية لا يصيبنا الذعر من انه كان هناك مشير «دنيء» للماركسيين اللينينيين . ان لنا ثقة لا تتزعزع بالاتحاد السوفياتي وبالمعسكر الاشتراكي الذي كان ولا يزال وسيبقى الدافع الصلب عن الشعوب المناضلة ضد الاستعمار .

وتكلم السكرتير العام لحزب «اكل» القبرصي ، بابا يوانو ، فقال :

وفقا لاقوال مندوب الحزب الشيوعي الصيني في هذا المؤتمر فان كوبا هي التي انقذت كوبا والسلام العالمي . ان موقف الرفاق الصينيين لا يمكن احتماله وهو موقف غير مسؤول ومعاد للاتحاد السوفياتي ومعاد للماركسية . انه موقف خطر ويجب التخلي عنه .

وتكلم عدد من مندوبي الاحزاب الشيوعية العربية .

فقال مندوب الحزب الشيوعي اللبناني الذي ندد بنشاط القادة الالبانيين :

اننا نستغرب ان الوفد الصيني يدافع عن النشاط المعادي للشيوعية والمعادي للسوفيات الذي يقوم به القادة الالبانيون وان يؤيده .

وقال مندوب الحزب الشيوعي الاردني ، فؤاد نصار : «ان حزبنا لا يوافق على الراي بان البحث في مؤتمرات الاحزاب الشقيقة في الوضع الراهن في الحركة الشيوعية وفي النشاط الانقسامي الذي تقوم به طغمة خوجه – شيخو . هو امر يتعارض مع مضمون وثائق مشاورات موسكو من سنة ١٩٦٠ . ولكن حتى لو كان ذلك حقيقة ، فلماذا يستغل رئيس الوفد الصيني منصة المؤتمر للدفاع عن النشاط الانقسامي المدمر لطغمة خوجه – شيخو ، ولماذا يتهم المضيفين ، منظمي المؤتمر ، ويهرب من موقف يتناقض مع وثائق مشاورات موسكو ؟ أليس يعني ذلك ان رئيس الوفد الصيني يناقض نفسه بنفسه ؟ ألم يحن الوقت ، ايها الرفاق الصينيون الاعزاء ، ان تدققوا في هذا الموقف وفي نشاطكم فتسترشدوا فقط بالامور التي توطد وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية كلها ؟!» .

وفي كلمة تلخيص النقاش في المؤتمر عاد السكرتير الاول للحزب التشيكوسلوفاكي ، انطونين نوفوتني ، الى هذه القضية وقال :

«نحن لا نستطيع ان نوافق على رأي الرفيق و.س. تشوان ، رئيس وفد الحزب الشيوعي الصيني ، ان مؤتمرنا بتنديده العلني بقادة حزب العمل الالباني يضر بالوحدة البروليتارية العالمية وانه يشن هجوما علنيا انفراديا على حزب العمل الالباني .

اننا لا نخفي شيئا عن المؤتمر عما يجري في البانيا وعن اعمال القادة الالبانيين . ونحن لا نستطيع ان نوافق على اعمال القادة الالبانيين ولا على التأييد الذي اعلنه الحزب الشيوعي الصيني .

وفي هذا الصدد انني اؤكد ما قاله مندوبون كثيرون في مؤتمرنا من ان حزبنا وشعبنا يقدرون نضال الحزب الشيوعي الصيني في مسيرته الثورية . فحينما ضرب بنجاح البرجوازية الرجعية والجنرالات والمتدخلين من الخارج وكذلك حينما نجح على شان كاي شيك ، فانه فتح الطريق امام بلاده الواسعة ، طريق الحرية والاشتراكية والازدهار .

وبدوافع الاحترام الذي نكنه لكم نعود ونطلب اليكم ان تعيدوا بحث مواقفكم من القضايا الدولية الهامة المرتبطة ارتباطا وثيقا بوحدة الحركة الشيوعية ، وان تتمسكوا بمثابرة ببيانات مشاورات ١٩٥٧ ومشاورات الـ ٨١ حزبا شيوعيا من سنة ١٩٦٠» .

## موليه يؤكد ضرورة الوحدة بين الاشتراكيين والشيوعيين

باريس – اعلن سكرتير الحزب الاشتراكي الفرنسي ، جي موليه ، ان الحكم الراهن في فرنسا يمضي في الطريق المؤدية الى الفاشية بشكل فرنسي .

وقال جي موليه الذي كان يتحدث في المجلس القومي للحزب الاشتراكي : ان الاشتراكيين يشنون ، سوية مع الشيوعيين ، معركة ضد اخطار الفاشية ولمقاومة حكم ديغول الشخصي . وأضاف : وعلينا نحن الاشتراكيين ان نؤكد ضرورة ترميم الوحدة فمن الضروري ان نصل الى ذلك ، والا – او اذا نحن تعنتنا – فسنساعد الرجعية على ان تحرز الانتصارات .

وقال جي موليه ايضاً : وعلى الحزب الاشتراكي ان يقول كل الحقيقة ، وان يقول للمواطنين بكل وضوح ، ان الرجعية تضللهم وان الثورة ليست تحسيناً تدريجياً في شروط حياتهم اليومية بل تغييراً يتناول كيان المجتمع .

# مقدمة ابن خلدون

اهدانا الناشر موشه اجبون نسخة من «مقدمة ابن خلدون» ، الكتاب الذي اصدره في هذه البلاد من النسخة التي اصدرتها دار الكتاب اللبناني .

واصدار «مقدمة ابن خلدون» بين هذه الكتب العربية التي يدفعها الناشرون الى السوق دفعا عفويا يبدو عملا كبيراً ..

فهذه المقدمة وهي من عيون الثقافة العربية الكلاسيكية القيمة تبدو عملاقاً ضخما بين اقزام ، في كثير من الاحيان لا قيمة لهم .

فأبو زيد عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن خلدون انتهج في التاريخ نهجاً موضوعياً فذاً يعتبر في عصره فتحاً فكرياً كبيراً ...

فهو القائل :

«ومن الغلط الخفي في التاريخ الذهول عن تبدل الاحوال في الامم والاجيال بتبدل الاعصار ومرور الايام

وهو القائل في معرض نقد اوهام المؤرخين :

«ومن هذا الباب ايضاً ما يسلكه المؤرخون عند ذكر الدول ونسق ملوكها فيذكرون اسمه ونسبه واباه وامه ونساءه ولقبه وخاتمه وقاضيه وحاجبه ووزيره ...»

لقد كفر ابن خلدون بهذا الشكل من كتابة التاريخ وقال ان كتابة التاريخ هي «خبر عن الاجتماع الانساني» .

هكذا كتب تحت عنوان «في طبيعة العمران في الخليقة»

«اعلم انه لما كانت حقيقة التاريخ انه خبر عن الاجتماع الانساني الذي هو عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الاحوال مثل التوحش والتأنس والعصبيات واصناف التقلبات للبشر بعضهم على بعض وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر باعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الاحوال ، ولما كان الكذب متطرقاً للخبر بطبيعته وله اسباب تقتضيه ، فمنها التشيعات للآراء والمذاهب ، فان النفس اذا كانت على حال من الاعتدال في قبول الخبر اعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تتبين صدقه من كذبه ..»

ولهذا اعتبر المستشرقون ابن خلدون طليعة من طلائع كتاب التاريخ الماديين الذين لا يرون التاريخ مجموعة مطوية من حوادث الملوك بل تطوراً معيناً له اسبابه في احوال الحياة ..

وبحق وصفه بعض المستشرقين بالمؤرخ الذي حاول ان يضع للتاريخ قواعد ..

طبعاً لم يفهم ابن خلدون كل شيء .. بل هو لم يتقيد ببعض الاسس التي اختارها .. ولذلك فاركس هو الذي اكتشف قانون التطور التاريخي ووضع التاريخ في مصاف العلوم .

***

لقد احسن موشه اجبون اختيار الطبعة التي نقل عنها ..

فهذه الطبعة تمتاز عن غيرها لا بتحقيقها المضبوط فقط ، بل في فهارسها الفنية التي تساعد القارئ على الرجوع الى الامور التي يريدها دون عناء .

فهذه الفهارس تشمل الموضوعات واعلام الرجال والنساء والشعوب والقبائل والبلدان والامكنة الجغرافية والكواكب والحيوان والنبات والى القرآن الكريم

وعلمنا ان الناشر موشه اجبون الذي خدم الثقافة العربية في البلاد خدمة كبرى بوضعه مقدمة ابن خلدون في متناول ايدي القراء العرب وقراء العربية عامة بدأ بطبع الاغاني لابي فرج الاصفهاني نقلا عن طبعة حديثة وسيقدمها قريباً الى قراء العربية .. ان نشر الاغاني سيكون خدمة جوهرية للثقافة العربية فالاغاني هو موسوعة لا مثيل لها في التراث العربي لاخبار العرب ومصدر لدارس الادب والشعر والتاريخ العربي ..

لا يسعنا الا ان نقول لهذا الناشر ، شكراً .

## ملك والا لا !!

زار البلاد ملك بوروندي ، وجرت له الاحتفالات في كل مكان ، ومن جملتها كانت حفلة في طبريا .

ولكن لهذه الحفلة قصة على شواطئ البحيرة في مقهى «جلي جيل» جلس الملك مع حاشيته ومضيفيه الرسميين .

وكانت سهرة طالت حتى ما بعد منتصف الليل ، بدأ السرور على جلالته ومضيفيه ورجال حاشيته فيها فكان يخبط برجليه على انغام الموسيقى

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، تغير الامر بالنسبة للمضيفين عندما تقدم صاحب المقهى بحسابه .. (٩٩٢) ليرة . فقدهش المرافقون الاسرائيليون لهذا المبلغ الضخم وافهموا صاحب المقهى ان الضيف ملك حقاً ولكنهم هم سيدفعون ، فاكد لهم صاحب المقهى انه يستحق هذا المبلغ مقابل ١٠ زجاجات شمبانيا و١٢ زجاجة وسكي و٨٠ صحن جوز ولوز و٣٠ علبة سجائر وسمك وكباب .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تبعه أخذ ورد ، وتراشق بالكلمات .. وفي الختام رفعت سماعة التلفون لايقاظ رئيس البلدية ليتدخل ، عل صاحب المطعم ان يكتفي بمبلغ ٣٠٠ ليرة واردف اذا كان هذا المبلغ هو دخل المكان فستعرف البلدية كيف تجبى الضرائب منه ، ولكن الامر طال ، والملك والحاشية ينتظرون في الخارج ، لذلك اضطر المرافقون الى التوقيع على الحساب شريطة أن يسافر صاحب المقهى الى القدس لتحصيله من قسم التشريفات ..

## شيء عن ايلات

تكثر الدعاية حول ايلات والجنوب لتحث الناس الى الانتقال اليها ، باعتبار أن من ينتقل اليها بطل وطني .. ولكن أحد سكانها قال :

كل من يشتري له بيتاً في ايلات يخسر .. اشتريت بيتاً في ايلات بمبلغ ٩٠٠٠ ليرة قبل ثلاث سنوات واليوم يعرضون علي مبلغ ٣٠٠٠ ليرة ثمناً له بينما يعرضون على صديقي الذي اشترى داره في تل ابيب قبل ثلاث سنوات وبنفس السعر ٣٠ ألف .

ومن مصائب هذه البلدة انه لا يوجد فيها فتاة واحدة وقد احضر ٥٠ شاباً «ايلاتياً» اليها عرائسهم من شمالي البلاد . ولم يمض وقت طويل حتى عادت العرائس تاركات ازواجهن .. الذين اضطروا الى اللحاق بهن ، وهكذا فقدنا ٥٠ بطلا ايلاتياً .

## لذلك عليك ان لا تغادر المكتب

بلغ سوء الادارة في عدد من الدوائر الحكومية ان الموظفين يكثرون التنقل في انحاء البلاد ، بحاجة او بدون حاجة ، الامر الذي يعرقل العمل في الدوائر . وامام هذه المشكلة ارسل الدكتور ماير سيلفرستون مدير عام وزارة الداخلية تعميماً الى اقسام الوزارة وموظفيها يطلب فيه من الموظفين ان يضعوا امامه في مطلع كل اسبوع بياناً عن تنقلاتهم والاماكن التي يوجدون فيها ليسهل الاتصال بهم عند الحاجة !

وجميعهم لبوا الطلب باستثناء مدير قسم الاطفائية الذي أدعى انه ليس في استطاعته أن يقدم هذا البيان لانه لا يستطيع أن يعرف في أي مكان ينشب حريق وفي أي يوم .

فأجابه المدير العام : لذلك يجب الا تغادر مكتبك ابداً ، فاذا نشب حريق ، فمن مكتبك تستطيع تزويد رجال الاطفاء بتعليماتك ..

## النشال الموظف

حلت السيدة يافة جبزن محفظتها وفيها ١٢٠ ليرة وذهبت الى السوق لتشتري الخضار والفواكه وبعد ان اشترت من حانوت لوازمها ، افتقدت محفظتها فلم تجدها .. وبعد بحث طويل لاحظه صاحب الحانوت قال لها : انك تفتشين عن محفظة .. لقد رأيت رجلاً يرفع محفظة عن الارض ، فأسرعت السيدة الى البوليس ، وبعد تحريات ظهر أن السارق خف على ظهر دراجة نارية مغطاة . وبعد ساعات اكتشف السارق وبعد تفتيش في بيته عثر على المحفظة والمبلغ فيها في زاوية من زوايا بيته . اما السارق – فهو موظف في مؤسسة عامة يبلغ الثالثة والخمسين من العمر .

## خطأ بسيط

ترجم الشاعر ناتان الترمان الى العبرية رواية للكاتب الفرنسي الشهير موليير . واثناء تمثيلها على المسرح الاسرائيلي واستعمل احد الممثلين وهو يلقي دوره كلمة الفرنكات .

وكان ممن شهدوا التمثيلية النائب بدر الذي علق على الترجمة بقوله :

لست خبيراً باللغة العبرية انما لفت انتباهي استعمال كلمة الفرنكات .. فأول من استعمل الفرنكات كان نابليون ، وموليير عاش عشرات السنين قبل نابليون لذلك لم يعرف الفرنكات .

## امير ايراني «متخف»

يزور البلاد امير من عائلة الشاه ، ويتجول في البلاد ، مع مرافقيه من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، ويسجل اسمه انه شمرام ، ويبدو في ملابس انيقة جداً . وفي كل مكان يصل اليه تعطى التعليمات : لا تضايقوه ولا تكثروا توجيه الاسئلة اليه ..

## لم يدفع الغرامة الباهظة فذهب الى السجن ..

مردخاي جوتشتاتر مقاول بناء ووجه بارز في الخضيرة ، فهو الذي اقام شركة « بير خضيرة » للبناء التي اقامت مساكن خصوصية وقبل عام وصف انهم مع الشركة باخفاء دخل الشركة بتسجيل مزيف للمبالغ التي تسلمها .

ولما كان مردخاي عجوزاً ومريضاً فضل الاعتراف بالتهم الاربعة عشرة وتلخص باخفائه مبلغ ١٤٨ ألف ليرة . ونظراً لوضعه الصحي لم ير القاضي قاسان ان يزجه السجن ، ففرض عليه غرامة قدرها ٩٨ الف ليرة ، ولكنه لم يدفع المبلغ رغم مرور ستة اشهر على صدور الحكم فاحضر امام نفس القاضي فحكم عليه بالسجن ١١ شهراً .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

# مــاذا وراء حظــر الحــزب الشيوعى الجزائري

حظرت الحكومة الجزائرية الحزب الشيوعي الجزائري واغلقت صحيفة «الحرية» ..

وقد اثار اجراؤها موجة قوية من الاحتجاج في العالم ..

ولكن ما هي الاوضاع في الجزائر التي دفعت الحكومة الجزائرية الى اتخاذ هذه الخطوة ...؟

ما هي مدلولاتها ؟

على هذه الاسئلة يجيب هذا المقال ..

أعد المقال

ابن خلدون

## الوضع في الجزائر اليوم

وصلت الحكومة الوطنية التي اقامتها جبهة التحرير الجزائرية الى الحكم والاستعمار يسيطر على اقتصادها والحرب قد مزقت اقتصادها الاهلي ودمرت مدنها وقراها وعاث الفساد في ريفها ..

كان الاوروبيون وبالتحديد الفرنسيون ، يمتلكون الجزء الهام من الارض المنتجة وتقدر ب ٢٧٢٠٧٠٠ هكتار ، ويحتكرون البنوك والنشاط الصناعي والتجاري الى مدى ٩٠ بالمئة من المجموع ويسيطرون فنيا واداريا على البلاد .

فبينما كان الجزائريون يعملون في اقتصادهم التقليدي الموروث وقد أجلى الكثيرون من الفلاحين عن اراضيهم ..

لقد كان التفاوت في الدخل مروعا بين الفرنسيين والجزائريين وكانت البطالة متفاقمة بين الجزائريين والامية سائدة في المدن والقرى .. والخدمة الصحية معدومة .

اما الرأسمالية الجزائرية فكانت ضعيفة بلغت نسبة رأسمالها في مجموع الاستثمارات اقل من ٨بالمئة.. عام ١٩٥٤ ..

وعلى الرغم من ان الحكومة الوطنية بادرت الى اتخاذ اجراءات سريعة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي .. على الرغم من اقامة المزارع الحكومية وتفصيل المزارع المهجورة والاستيلاء على الاراضي المتروكة وتنظيم التعليم والسعي لحل مشكلة الخدمة الصحيحة .. على الرغم من كل هذا فالوضع لم يتغير جذريا ولا يستطيع ان يتغير جذريا ..

وقد كشف رئيس الوزراء احمد بن بلا في خطابه في الاسبوع الماضي عن صعوبة الاوضاع القاسية التي خلفها الاستعمار حين ذكر ان عدد العاطلين يبلغ مليونين .. وحين رسم صورة قاتمة للوضع الزراعي والصناعي والاجتماعي ..

## المرحلة .. والاهداف .. والحلول

يقول الحزب الشيوعي الجزائري في برنامجه : ان الاستقلال السياسي وحده لا يعود على الجماهير بتحولات عميقة ، بل يجب ان يرافقه استقلال اقتصادي حقيقي وتدابير اجتماعية جذرية . ومن جهة اخرى فان الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي يوطدان الاستقلال السياسي .. ويستخلص من هذا ان المرحلة التي تمر فيها الجزائر اليوم هي مرحلة التحرر الوطني اي الاستقلال الناجز والدمقراطية الحقيقية والتقدم الاقتصادي والاجتماعي ..

وعلى هذا الضوء يضع الحزب الشيوعي الجزائري الاهداف العينية وهي تتلخص :

★ تحطيم روابط التبعية الاقتصادية والمالية مع الاستعمار الفرنسي والخلاص من احتكاراته واحتكارات الدول الغربية الاخرى وازالة امتيازات نظام المستعمرات والاقطاعية .

★ والخلاص بسرعة من البؤس بواسطة تطوير الاقتصاد الوطني لتستفيد منه افقر فئات الشعب .. وتوزيع اعدل للمداخيل ورفع مستوى الشعب .

وهذا يعني فيما يعنيه :

★ تطوير الصناعة الثقيلة والخفيفة وتشغيل العمال .

★ والقيام باصلاح زراعي جذري يقوم على مصادرة جميع املاك كبار المعمرين الفرنسيين مصادرة كلية لا جزئية دون اي تعويض .. كذلك يقوم هذا الاصلاح على مصادرة اراضي كبار الاقطاعيين الجزائريين والملاكين الذين خانوا الوطن.. وتحديد مساحة كبار الملاكين الجزائريين الذين لم يخونوا وطنهم .. وتوزيع هذه الاراضي المصادرة وتشجيع التعاون بين الفلاحين

ويلتقي برنامج جبهة التحرير الوطني الى حد ما مع برنامج الحزب الشيوعي ..

يقول هذا البرنامج :

ان طموح شعبنا الى التطوير الاقتصادي ورفع مستوى معيشته طموح عميق وراسخ .. وفي البلدان الحديثة الاستقلال لا يسمح باللجوء الى اساليب الاقتصاد الحر التقليدي ..فهو يزيد في انتشار الفوضى التجارية ويدعم التبعية الاقتصادية ازاء الاستعمار ويجعل الدولة مؤسسة لنقل الثروات الى ايدي الاغنياء ويغذي نشاط الفئات الاجتماعية المتطفلة على الحياة الاقتصادية ، والمرتبطة بالاستعمار .

«ان البرجوازية المحلية تخلف الاجنبي بالتدرج في القطاعات الاقتصادية غير المنتجة وتكديس الثروات . اما الشعب فهو يبقى في البؤس والجهل» .

ولهذا يضع برنامج الجبهة في المرتبة الاولى القضاء على سيطرة الاحتكارات وانشاء الصناعات وتحقيق الاصلاح الزراعي ويؤكد اهمية «المشاركة العمال في تسيير الاقتصاد ومراقبة تنفيذ الخطة» .

## الطريق لتحقيق هذه الاهداف

قد لا يختلف احد على ان الطريق لتحقيق الاستقلال الناجز والدمقراطية والتقدم الاجتماعي يستدعي تعبئة قوى الشعب الجزائري وتوحيد جميع القوى التقدمية المعادية للاستعمار ..

وهذا ما يدعو اليه الحزب الشيوعي الجزائري ..

ولكن الجبهة بقيادة احمد بن بلا رئيس الوزراء وصحبه تفهم ذلك فهما غريبا .. تفهم ان يتحقق ذلك عن طريق الحزب الواحد .. وبالتعيين عن طريق حل الحزب الشيوعي الجزائري ..

ويعارض الحزب الشيوعي في ذلك ويقول في برنامجه مفسرا موقفه :

«ان الحزب الشيوعي الجزائري يعارض الحزب الواحد على اسس الايديولوجية القومية البرجوازية .

ان حزبا كهذا سيصبح عاجلا ام اجلا اداة لسيطرة البرجوازية على الجماهير الشعبية ، حتى ولو كان شعبيا بتركيبه ، حتى لو كان قادته منبثقين من الطبقة العاملة او الفلاحين الفقراء ، حتى لو ان هذه البرجوازية ليست لها اليوم قواعد اقتصادية متينة في البلاد . انه لن يقضي على الخلافات او التناقضات بين الطبقات الاجتماعية ولن يحقق وحدة الامة المعنوية والسياسية» .

ويمضي الحزب الشيوعي الجزائري ليوضح انه يوافق على الحزب الواحد على اساس ايديولوجية الطبقة العاملة، الايديولوجيا التي تقول بالقضاء على الطبقات والغاء استغلال الانسان لاخيه الانسان على اعتبار ان هذا يؤدي الى ابطال مصدر الانقسام في الامة ويتمثل بالحزب الاشتراكي الموحد (الشيوعي) في كوبا الذي توحد مع كافة القوى الثورية على اسس الماركسية اللينينية .. فالايديولوجية الماركسية اللينينية ، ايديولوجية الطبقة العاملة هي التي تحرر الشعب باسره ...

ويقول الحزب الشيوعي الجزائري ان الاوضاع لتكوين مثل هذا الحزب الموحد لم تنضج ولذلك يدعو الى مناقشة الامر واحترام استقلال الحزب الشيوعي الجزائري والسير في طريق النضال الموحد والمباراة الدمقراطية الاخوية دون اللجوء الى التدابير الادارية التعسفية للفصل في القضايا المختلف عليها ..

وهو يصدر في كل هذا عن تقديره ان القاعدة التي توحد القوى الوطنية التقدمية المعادية للاستعمار هي التي تقرر تعاونها في هذه المرحلة ..

## سلاح مكافحة الشيوعية

والسؤال لماذا يلجأ قادة الجبهة الى التدابير التعسفية حيال الحزب الشيوعي فيحظرون نشاطه ويشنون حملة على الشيوعية ..

على هذا السؤال اجاب عبد القادر الوهراني احد قادة الحزب الشيوعي الجزائري ، قال : (١)

«وفي البلدان العربية، كما في العالم باسره ، تصل افكار الاشتراكية العلمية الى الجماهير الشعبية وتثير حماستها. ولا تجهل برجوازية البلاد العربية ان لنجاحات البلدان الاشتراكية انعكاسات عميقة داخل الشعب الذي يزداد شعوره كل يوم اكثر فاكثر بان تحرره التام يتم نهائيا في الاشتراكية. ونظرا لعجز البرجوازية عن هذا الاندفاع نحو الاشتراكية ، تحاول تحويله عن الطريق الصحيح .

وهي تقدم وتبرز سلسلة من «الاشتراكيات» ما عدا الاشتراكية العلمية التي قدمت براهينها في العالم. وتحاول البرجوازية مكافحة الاحزاب الشيوعية الماركسية اللينينية ، متهمة اياها بعدم معرفة تكييف مبادىء الاشتراكية بل مبادىء ماركس وانجلز ولينين مع الواقع القومي لبلادهم» .

والسؤال : هل في الجزائر برجوازية وطنية ؟

لقد اجابت جبهة التحرير الوطني، جبهة حكومة بن بلا القائمة على هذا السؤال في برنامجها .. اذ قالت :

«ان البرجوازية المحلية تخلف الاجنبي بالتدريج في القطاعات الاقتصادية غير المنتجة وتكدس الثروات ...»

بل لقد حذرت منها اذ قالت :

«ان حزبنا (الجبهة) لا يمكن ان يترك حل المشاكل التي تواجه بلادنا بيد البرجوازية الناشئة والمرتبطة فوق ذلك بحكم طبيعة نشاطها بالدورة الاقتصادية للاستعمار» .

ولكن هذا التقدير بل هذا التحذير في ظروف «مكافحة الشيوعية ، يصبح من نوع «مغازلة» الرأسمالية وتحكم الرأسمالية التي اعلنها قادة الجمهورية العربية المتحدة وانشاوا الاتحاد القومي ليكون اطار «الاشتراكية» ثم عادوا بعد فترة قصيرة ليعلنوا ان الرأسمالية تتصدر الاتحاد القومي وتسيطر عليه ...

ولهذا كان طبيعيا ان تقول بعض الاحزاب الشيوعية الاوروبية : غريبا ان تبدأ حكومة الجزائر ببناء الاشتراكية بمقاومة الحزب الشيوعي الجزائري .. فالجدية في بناء الاشتراكية كانت توصل الجبهة الى النتيجة التي وصل اليها فيدل كاسترو في كوبا : قبول ايديولوجية الماركسية اللينينية التي كما اكد الحزب الشيوعي الجزائري هي قاعدة قيام حزب واحد يهدف الى الغاء استغلال انسان لاخيه الانسان ..

وبحق يعلن الحزب الشيوعي الجزائري : «ان سرعة النجاحات الاقتصادية والاجتماعية ليست مجرد قضية تكتيكية ، بل رهن بالاتجاه السياسي . وان الشرط الحاسم للتقدم السريع هو ان يختار شعبنا منذ البداية وبشكل اساسي الطريق غير الرأسمالي للتطور فيما يتعلق بقطاعات الاقتصاد الرئيسية» .

والسير في هذا الطريق لا يستدعي حظر الحزب الشيوعي الجزائري ..

والسؤال عند هذا الحد : لماذا وقع الحظر الان ؟

في برنامجه اعلن الحزب الشيوعي الجزائري «ان اتفاقيات ايفيان قد وضعت حدا للحرب وهي قد شكلت انتصارا كبيرا لشعبنا .. ولكن اتفاقات ايفيان لم تلب وما كان ان تلبي فورا جميع مطالبنا الوطنية ..»

بل هو يطالب بالاستفادة من المواقع الجديدة لتخطي هذا الاتفاق.. وفي ميدان الاصلاح الزراعي وهو قضية جوهرية الان يقول :

«ان تعويض الملاكين الاستعماريين القدماء كما تشير اليه اتفاقات ايفيان من شانه ان يعطل انجاز هذا الاصلاح الزراعي ويحدد فعاليته ومداه» ... ولهذا يطالب بتجاوزه ..

ولذلك ليس من قبيل المصادفة ان ياتي حظر الحزب الشيوعي الجزائري في وقت تعاظم كفاح العمال والفلاحين الذي تجلى في مظاهرات المتعطلين وحركات الفلاحين ومطالبة العمال والفلاحين بحلول جذرية ..

وهذه الحلول وضعها الحزب الشيوعي الجزائري .. ولذلك اصبح يجذب الى لوائه العمال والفلاحين .

## تحفظ وتحذير

يقول عبد القادر الوهراني في كلمته التي اقتبسنا منها :

«ليست البرجوازية الوطنية المعادية للشيوعية في البلدان العربية كلها بالضرورة ممالئة للاستعمار .. ولكن الاستعمار لا بد ان يستفيد من معاداة الشيوعية» .. ولهذا فمن الواجب فضح الحركة المعادية للشيوعية ...

وفي الجزائر توضع قضية تحطيم هذه الحملة المعادية للشيوعية اي الغاء الحظر على الحزب الشيوعي الجزائري على بساط البحث كضرورة وطنية لتوحيد القوى الوطنية في المعركة للقضاء على مواقع الاستعمار الفرنسي والدولي .. ومنع تسرب الاستعمار الجديد وتطوير البلاد اقتصاديا وتخليصها من تراث الاستعمار المروع ورفع مستوى الشعب .

(١) في ندوة مناقشة «الحركة المعادية للشيوعية» مجلة قضايا الاشتراكية والسلام (الوقت) عدد ايلول ١٩٦٢ .

---

## قصة تهريب مثيرة من لبنان

# بطلها كاهن اجنبي

### مسرحها : كنيسة..

قصة تهريب مثيرة .. تتحدث عنها بيروت .

واحد ابطال هذه القصة هو ما يعطي للقصة نكهة خاصة ساخرة ..

انه كاهن .. نعم كاهن اجنبي ينتمي الى احد الاديرة في بيروت ..

كان كثير الاسفار كالسندباد العصري بين بيروت وباريس والمانيا الغربية .. وكان على اتصال باحد كبار المهربين ..

والقصة تقول ان هذا الكاهن يهرب المواد المخدرة من كوكايين ومورفين وبازالافيون لحساب رئيس هذه العصابة لقاء عمولة !

اما مكان لقاء هذا الكاهن بالمهرب .. فهو مكان لا يخطر ببال .. لانه ابعد ما يكون عن هذه التجارة المجرمة ، ولكنه على كل حال مكان امين .. انه الكنيسة . فحين كان يعود الكاهن محملا بالمواد المخدرة من اوروبا كان يتم اللقاء في الكنيسة وتعقد الاجتماعات التي تكون نهايتها صفقات تهريب جديدة .

وذات يوم طلب المهرب من الكاهن الاجنبي ان يشتري له كمية من الكوكايين من المانيا الغربية ، وعهد الى احد عملائه ليكون على اتصال دائم بالكاهن .. وان يتسلم منه المواد في الموعد في المكان الامين .. الكنيسة .

واشترك في عملية تأمين قيمة الكوكايين خمسة اشخاص بينهم طبيبان . وموّلوا الصفقة بمبلغ ٧٥ الف ليرة لبنانية .. كان ثمن الشراء امام سعر البيع فيتضاعف اكثر من مرة

وتدخل على مسرح القصة المثيرة شخصية جديدة هي .. امراة ، فقد قامت هذه السيدة بالاتصال بشيخ من محمية قطر البريطانية واتفقت معه على بيعه كيلو غرامين من الكوكايين بقيمة ١٨٠ الف ليرة .

ووافق الشيخ الكريم .. ووضع شرطا واحدا للصفقة الشرط يقول : ان تكون البضاعة مكفولة لا غش فيها .

ودفع على الحساب ٧٥الف ليرة .

.. ثم جاء الكوكايين .

فبعد تحليل «عينة» منه في احدى المختبرات وجد احد الدكتورين المشتركين في الصفقة ان الكوكايين مغشوش . وطالب من شركائه اعادة المبلغ باعتبار ان البضاعة مغشوشة ، وان الشيخ من قطر يرفض تسلمها

ولكن الشركاء لم يابهوا لهذا الطلب .

وقامت المشاحنات بين الطبيبين وبين عملاء العصابة. وانتهى الامر الى الفضيحة . وصودرت كمية قليلة من المادة المخدرة التي ارسلت الى مختبر كلية الطب الافرنسية وحللت، فتبين انها مادة نوفوكايين وبروتين . الا ان عملاء العصابة اكدوا في افادتهم ان الكاهن سلمهم مادة الكوكايين الصافية وان الذي صودر من الطبيبين لم يكن هو الكوكايين الذي تسلموه من الكاهن .

وذكروا ان الشيخ من قطر سافر الى بلاده بعد فشل عقد هذه الصفقة .

والكاهن سافر بالطائرة الى فرنسا ، وكان قد سلمهم الكوكايين في عشرة غلافات من النايلون .. اخفاها في ثوبه الكهنوتي ؛ ولما وصل الى بيروت افرغها في «قناني» صغيرة .

---

## قضية ذقن

فايز اكبرخان باكستاني يعمل في بريطانيا مراقباً في باصات برادفورد في بريطانيا .

طرد من عمله لانه رفض حلق ذقنه .

وعلى الاثر صرح فايز اكبر خان : ان حلق ذقني يتعارض مع ديني .. فانا احمل ذقني منذ بلوغي الخامسة عشر .

---

## عدد العمال العاطلين في بريطانيا

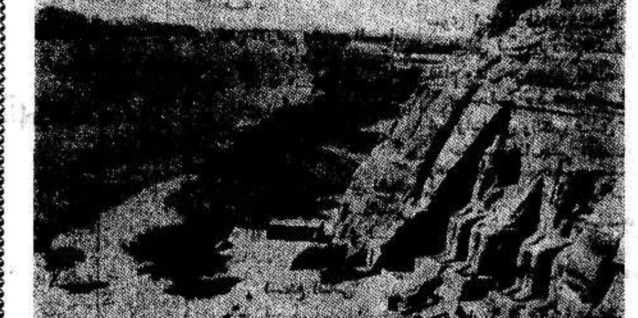
### نصف مليون !

لندن – اعلنت الحكومة البريطانية رسمياً ان البطالة في البلاد قد وصلت الى مستوى لم تبلغ مثله خلال السنوات الاربع الماضية فقد بلغ عدد العاطلين اكثر من نصف مليون عامل (٥٦٦١٩٦ عاملا) . وحيال هذا طلب قادة النقابات الاجتماع بوزير المالية البريطاني للبحث معه في اتخاذ تدابير سريعة لمعالجة الوضع كافتتاح مراكز صناعية في مناطق تركز العاطلين عن العمل .

---

# من تراث مصر

### بقلم .. فكتور ريختر



المعبد العظيم ويبلغ ارتفاعه ١١٠ أقدام وعرضه ١٢٧ قدماً وقد بني أثناء حكم السلالة التاسعة عشرة وتظهر هنا واجهة المعبد فقط والى اليسار النيل .. وهنا ستقوم البحيرة الاصطناعية

ان حاجات الجمهورية العربية المتحدة الحديثة قد اضطرتها لانشاء سد اسوان العالي ، الذي سوف يضاعف انتاج البلاد من الكهرباء بعشرة اضعاف ما هو عليه الان ، كما سيضاعف انتاجها من الاطعمة بتحويل مليونين ونصف فدان من الاراضي الصحراوية الى اراض زراعية خصبة عن طريق المياه التي ستغرق وادي النيل في النوبة في الجمهورية العربية المتحدة وفي السودان .

ان عددا كبيرا من المعابد والاثار القديمة من بينهما معبدين كبيرين منحوتين في الصخر في ابي سنبل تتهددهما مياه الفيضان بالدمار . ومما يجدر ذكره ان هذين المعبدين قد شيدا قبل ثلاثة آلاف سنة اثناء حكم رمسيس الثاني ، وفي رأي عديدين من الخبراء يمثل هذان المعبدان ذروة الامجاد الهندسية المعمارية للفن الفرعوني . وقد وصفهما الرئيس جمال عبد الناصر بانهما من اهم ذخائر الحضارة في النوبة .

ان الجهد العالمي الذي تسنده اليونيسكو لصيانة هذه الكنوز النوبية التي لا تقدر بثمن قد وصلت الان مرحلة تضمن القيام باعمال انقاذ هذه الاثار ما عدا مشروع ابي سنبل . وتقدر تكاليف هذا المشروع ب ٧٠ مليون دولار ويجب جمع الاموال اللازمة للبدء بالعمل في الوقت المحدد صيف هذا العام اذا كان لا بد من انقاذ المعابد . ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة قد ضمنت تقديم ٢٠ مليون دولار لابي سنبل ، وقد دعت المتعهدين للبدء في العمل بموجب الخطوط التي اقترحها بيرو جازولا المهندس المعماري الايطالي والتي اعدها فريق من المؤسسات الهندسية المدنية الايطالية .

ان المشروع الايطالي الذي يمتاز بجراته وسعة خياله قد حاز على القبول لانه تتوفر فيه النقاط الثلاث الهامة وهي : اعلى درجة من درجات السلامة للمعابد ، اقل ما يمكن لمشكلات الصيانة ، واكثر الحلول واقعية من وجهة النظر الجمالية . والمشروع يرمي الى استئصال المعبدين من واجهات الصخر ورفع الكتلتين الصخريتين حوالي ٢٠٠ قدم عن مستواها الحالي بعد بناء القواعد الضرورية التي سيستند عليها المعبدان ومن الجدير بالذكر ان هذه القواعد سوف تنصب في نفس المكان الذي يقوم فيه المعبدان ولكن على مستوى اعلى .

عندما يتم العمل في سد اسوان سترتفع المياه حوالي ٥٩١ قدما فوق سطح البحر ولما كان الموقع الحالي للمعبدين هو ٣٩٠ قدما فوق سطح البحر فلا بد من رفع كتلتي الصخر بالمعبدين حوالي ٢٠٠ قدم لضمان بقائهما فوق مستوى سطح البحيرة الصناعية . ان قطع حوالي ٣٥٠ الف متر مكعب من الصخر فوق وحول وتحت المعبدين يستلزم ان يتم دون استخدام المتفجرات لتحاشي وقوع اي ضرر للمعبدين خصوصا وان الصخر النوبي يمتاز بطراوته ولا بد اثناء هذه العملية من تدعيم قاعات المعبدين داخل الجبل خوفا من الاضرار التي قد تنجم عند رفع المعبدين . وسوف يحاط المعبدان باطار من الاسمنت المسلح زيادة في الحذر ، ويقدر ان تزن الكتلة الصخرية ٢٥٠ الف طن يضاف اليها ١٠٠ الف طن وهو الوزن المقدر لاطار الاسمنت المسلح .

وسترفع الكتلة بواسطة روافع ميكانيكية خاصة وبعد ان يتم رفعها يزاح اطار الاسمنت المسلح ، وسوف يحاط الموقع الجديد بجو يشبه الجو الذي يوجد فيه المعبدان .

وباستخدام احسن الوسائل الموجودة في متناول الهندسة الحديثة سيتم انقاذ اثار رائعة من تصميم وعمل مهندسي مصر القديمة الذين سيستمرون في الهامنا واثارة اعجابنا بمهارتهم وعملهم الجبار .

# حديث الجمعة

## هكذا .. لا يذوب الجليد !

### بقلم محمود درويش

قال الراوي .. والراوي هو أحد مراسلي صحيفة «معريب»، يوم الاحد الماضي : ان جليد العلاقات العربية اليهودية سيتحطم على يد جمعية جديدة انشئت لهذا الهدف ..

اسم الجمعية .. «المنظمة الاسرائيلية للتفاهم والصداقة» يشرف عليها .. الهستدروت !

من اهدافها .. انشاء علاقات بين المواطنين العرب واليهود عن طريق الزيارات وتبادل الاراء والاحتفالات المشتركة، وتهتم بالاساس بالشبـاب !

وقبل أن ندخل في تفاصيل هذه المنظمة، نود ان نعبّر عن لهفتنا على نار مقدسة تسري حرارتها بين أضلاع هذا الجليد الذي زادت درجة تجمده وتكومه الى حد لا يطاق .. خاصة وان الفصل شتاء !

ولكننا لسنا من الغباء بحيث نجهل ان حالة الطقس السياسي في بلادنا متأثرة بالاساس بدخان وانتاج مصانع الجليد السياسية الممولة برأسمال الكراهية والشوفينية اللتين تصدران كل هذا الجليد ..

ولهذا، فكل نار لا تندلع السنتها في هذه المصانع، لا يمكن لها أن تذيب مكعباً واحداً من هذا الجليد !

وبالرغم، من كل ما نلاقيه نحن العرب من نفايات هذه السياسة وتأثيرها السلبي على نظرة اليهود الينا، لا نزال أذرعتنا مفتوحة أمام التفاهم والصداقة، ولم نيأس من قلة وجود أذرعة أخرى في الجانب الاخر تتلقف هذه الامنية .

ولهذا، نستقبل كل بادرة من هذا النوع ..

وهذا بالضبط ما يدفعنا الى الوقوف عند حكاية راوي «معريب» باهتمام، ويحذر لئلا نطمن، والطعن من شمائل حكامنا !

لقد اعترف رئيس لجنة هذه المنظمة الجديدة يعقوب كوهين (وهو مدير الدائرة العربية في الهستدروت) بان العرب يرغبون بالتقارب من الناحية الاجتماعية، بينما في الجانب اليهودي قليلون فقط هم الذين يهتمون بمصير العرب ومشاكلهم — والتقارب معهم وتبادل الاراء والزيارات .

لو وقف كوهين عند هذا الحد لقلنا : صدق . ولكنه فسر الهدف من اقامة هذه المنظمة قائلاً خلال حديثه :

« علينا الا نترك الشاب العربي لذاته، لانه معرض لتأثير اتجاهات سلبية من الخارج» .

هنا، نستطيع ان نفهم ان قيادة الهستدروت تنوي بشكل منظم «لف» الشباب العربي وابعاده عن المشاركة العاطفية على الاقل بقضايا شعبه الكبير في «الخارج» .

ان الخطر الحقيقي على الشباب العربي واليهودي نابع من الارض الموبوءة التي يقسف عليها ويتغذى منها، فلماذا نحمّل الخارج كل هذه المسؤولية .

ما هي الظروف المشبعة التي تفتح امام الشاب العربي في وطنه لتلهيه عن التفكير أحياناً في الخارج ؟

نحن، بالطبع، نفخر بأن من أنبل أهدافنا تثبيت أقدام الشباب العربي في بلاده اشدّ من رسوخ الجلاميد في رحم الارض، ولكننا في الوقت ذاته نضع مسؤولية ربط مصير بعض الشباب بالخارج على ذمة السياسة الرسمية الراسخة على كراهية العرب .

ونحن، ايضاً، من انبل أهدافنا وأعمالنا تقريب قلوب الشعبين من بعضهما مرتكزين على حق كل صاحب حق، ولهذا لا ننظر الى مسألة التقارب والتفاهم من زاوية واحدة ضيقة، ولا نصلها لفريق واحد على حساب الاخر .

ومن اجل هذا نؤكد على ان العلاج لا يبدأ من الاطراف .. بل من القاعدة .. من الاساس، فكيف الحال اذا ما بدىء العلاج بالجسم السليم وترك العليل على علاته .. عندها تتحول المحاولة الى .. مسخرة ؟

فما دامت الصحافة العبرية تُصبّح بوجهها الاسود بتسويد وجوه العرب .. جاعلة من الحبة قبّة فتتهمهم بالخونة .. الجواسيس .. الرعاع .. وتمسّي بنفس هذا الزفت .. فلا يمكن لجبل الجليد الا ان يكبر ويتضخم ؟

وما دامت برامج التثقيف تصب في عقول الطلاب اليهود سيلاً من القاذورات عن «العرب الوحوش»، وتبني في قلوبهم عمارات «الانتصارات» القومية المتعصبة .. ما دام جبل الجليد قائماً لا يتزحزح ؟

وما دام الشباب اليهودي لا يُنقل له شيء من تراث وادب العرب الانسانيين لا في المدرسة ولا في الصحافة، ما دام جبل الجليد باقياً .

وما دامت السياسة الرسمية قائمة على النظر الى العرب ووجودهم كحدودة زائدة في المجتمع الاسرائيلي، ما دام جبل الجليد عالياً ؟

فكيف إذن، يقول أصحاب هذه المنظمة — وهم رجال رسميون سياسيون إنهم سيذيبون الجليد، ما دامت برامجهم لا تشمل تغييراً جذرياً في هذا الواقع ؟

إن عملية هذا التذويب تبدأ من فتح الطاقة امام الشمس .. وفتح هذه الطاقة ليس معجزة، بل الاعتراف بحقوق الشعب العربي والشباب العربي الذي يستمال قطعه عن شعبه، واعطاء صورة صادقة عن حقيقته في «الواجهة» اليهودية، وليس كتلك اللوحة النادرة الموضوعة في إحدى الواجهات المرموقة، والتي تصوّر يهودياً يخاطب عربياً بهذه الكلمات، « ألا نفهم بأن هذه أرض آبائنا ان هذه الصورة التي تنقط السم والاشمئزاز» ليست في الواقع الا نموذجاً فنياً «ناجحاً» للنظرة الرسمية الى العربي . فكيف يبنى جسر الصداقة بالدعامة العربية فقط، وتحته اكواخ الزبالة والسوس ينخر أعمدته ؟

● ● ●

عندنا حكايات لا تحصى عن تأثير الشوفينية اليهودية التأثير السلبي على اخواننا اليهود حتى بعض الذين يحاولون بناء جسر الصداقة !

قال الراوي .. وهو صديق من المثلث، ان عدداً من الطلاب الشرقيين اليهود من رمات هاكوفيتش حلوا ضيوفاً اعزاء على اهالي الطيرة قبل سنوات قليلة . ثم دعوا مدير مدرسة الطيرة لالقاء محاضرة عن طه حسين في الكيبوتس، ورافقه في زيارته رئيس المجلس المحلي في الطيرة . ولكنهم منعوه من الدخول ..

السبب .. أن هذا الرجل يلبس الكوفية والعقال !

وعندنا مئات الحكايات، ولكننا نكتمها في قلوبنا صبراً ووعياً وكبرياء !

ونعود الى اخبار المنظمة كما رواها راوي «معريب» .

قال كوهين، «ان امريكيا قد تحمس لهذه الفكرة وتبرع بمبلغ ١١ الف دولار» .

ونحن هنا، لا نستطيع الا آن نعبّر عن حذرنا من إغراء الشباب العربي بطريقة الحياة الامريكية المتفوقة جداً !

وقال الراوي، ان الاعضاء العرب في لجنة المنظمة منهم، نديم بطحيش، رستم بستوني، علي حيدر، سليم جبران . تشكيلة من بعض وجوه معروفة بميزات لا تشرف اصحابها .. ولا إسم المنظمة وسمعتها، وتقول للقارىء، إقرأ من العنوان ؟

لا إدعوك للقراءة من عنوان واحد .. بل من عناوين أخرى لا تقل سطوعاً مبادئياً، فقد توجهت المنظمة الى شخصيات معروفة (معروفة بماذا ؟)..

إقرأ باسم من خلق، بجتال ألون، موشه شاريت، شطريت «ساسون، يهودا بورلا، الاعضاء الكنيست العرب (باستثناء الشيوعيين) . المطران حكيم، أمين طريف، مشايخ دروز، وقضاة مسلمون، هؤلاء توجهت اليهم المنظمة للانضمام اليها .

ما دامت هذه الشخصيات هي التي يوكل اليها إذابة الجليد .. والكثيرون منهم أصحاب مراكز عالية .. وموظفون .. وأجراء في مصنع جليد علاقات الشعبين .. فقل على هذا الجليد طول البقاء ولنا الصبر .

أما الوطنيون المخلصون الذين يقطعون حياتهم حاملين معاول كسر الجليد .. والذين يتمتعون بثقة الشعب والشباب العربي .. ويعرفون كيف يُقام جسر التفاهم والصداقة وكيف يكون .. من شيوعيين وغير حزبيين لا غبار على اخلاصهم لشعبهم، فلم يدع أحد فيهم لدخول هذه المنظمة .. حتى عندما دعي أعضاء الكنيست العرب استثني منهم الشيوعيون، فهل تعطينا هذه البشائر «المبادئية» التي تتستر تحت قناع الهستدروت أملا .. أم انها مسألة خداع وفوضائية وعنترية هستدروتية .

إننا لا نخاف كثيراً على هؤلاء الشباب الذين أوعتهم التجارب، والذين يستطيعون أن يبقوا يقظين أمام كل خطر .. والشاب العربي يعرف اين يكمن داء مأساته، ويعرف مطالبه .. الشاب العربي الذي يغادر مقاعد الدراسة وهل يحسن بالمحاولة للقضاء على مشاعره القومية لا يمكن ان يأمن أصحاب المسؤولية هؤلاء .

والشاب العربي الذي قال له أسياد هؤلاء، كن حطاباً ؟ لا يأمن اصحاب الغاب .

والشاب العربي الذي تدفن مواهبه في وحل سياسة الاضطهاد، لا يمكن ان يذوب هياماً بهذا الاضطهاد !

والشاب العربي الذي يصطاد الذباب بعد الدراسة .. لا يمكن أن يصطاد كالذباب ؟

وبعد، إننا لا نزال على لهفتنا على نار مقدسة لتذويب هذا الجليد، ولكن شرط أن لا تكون هذه النار من أصحاب مصانع الجليد الا بعد ان يوقفوا مصانعهم ويغلقوها .. أي بتغيير كل سياسة عداء العرب، وشرط أن يشترك في هذا العمل الشريف كل مخلص شريف لهذه القضية يعترف بحق كل صاحب حق .. وأصحاب معارك شريفة في هذا الميدان .. لا خيول عربات جر السياسة الحاكمة التي تقول، ولا عربي .. ولا شبر أرض !

## إضحك مع البخلاء

### استعارة ابرة !

قيل لبعضهم اما يكسوك محمد بن يحي ؟ فقال والله لو كان بيته مملوءا ابرا وجاء يعقوب ومعه الانبياء شفعاء، والملائكة ضمناء ليستعير منه ابرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قد من دبر، فما اعاره اياها .

### قطن الارض وقوس السماء

قيل ان المتنبي كان بخيلا . وقد مدحه انسان بقصيدة .

فقال المتنبي : كم املت منا على مدحك ؟ قال الرجل : عشرة دنانير ..

قال المتنبي والله لو ندفت قطن الارض بقوس السماء على جباه الملائكة فما دفعت لك درهما ..

### اشجع الناس

قيل لبخيل : من اشجع الناس ؟

قال : الذي يسمع وقع اضراس الناس على طعامه ولا تنشق مرارته ..

### لماذا لم يعزم عليه ؟

وقف اعرابي على ابي الاسود وهو يتغدى فسلم فرد عليه السلام، ثم اقبل على الاكل فلم يعزم عليه .

فقال الاعرابي : اني قد مررت باهلك ! قال كذلك كان طريقك . قال : وامراتك حبلى، قال كذلك كان عهدي بها . قال : لقد ولدت ! قال كان لا بد لها ان تلد . قال : وولدت غلامين ! قال كذلك كانت امها . قال : ومات احدهما ! قال : ما كانت امه تقوى على ارضاع اثنين . قال : ثم مات الثاني ! قال : ما كان ليبقى بعد موت اخيه . قال : وقد ماتت الام ! قال حزنا على ولديها . ولكن الاعرابي لم يفقد الامل فقال : ما اطيب طعامك ! قال ابو الاسود لاجل ذلك اكلته وحدي، ووالله يا اعرابي لا ذقته ..

### كلهم بمنزلة واحدة

للحمدوني .

قال :

**رايت ابا ذرارة قال يوما**
**لحاجبه وفي يده الحسام**
**لان وضع الخوان ولاح شخص**
**لاختطفن راسك والسلام !!**

فقال (الحاجب)

**سوى ابيك فذاك شيخ**
**بغيض ليس يردعه الكلام**
**فقام وقال من حنق اليه**
**ببيت لم يرد فيه القيام**
**ابي وابنا ابي والكلب عندي**
**بمنزلة اذا حضر الطعام**

# العلم

## سرعة الأسماك

لقد ثبت ان سرعة الاسماك التي يبلغ طولها ما بين ١٠ الى ٤٠ سنتمتراً تتراوح ما بين ٢ الى ١٢ كيلومتراً في الساعة الواحدة . ان الفرق في السرعة ناجم عن حجم الاسماك وشكل أجسادها .

ومن الجدير بالذكر ان السرعة تزداد كلما ازداد حجم السمكة ومع هذا فان الاسماك البطيئة كثعبان الماء والشبوط تستطيع ان تسبح في الماء بسرعة ١٢-١٤ كيلو متراً في الساعة .

### سيف البحر

وفي الأنهار تعتبر اسماك السلمون اسرع الاسماك حيث تبلغ سرعتها ٤٥ كيلو متراً في الساعة . وفي البحر تبلغ سرعة اسماك القرش نفس السرعة تقريباً وهناك بين الاسماك ما تبلغ سرعتها ٩٠ و ١٣٠ كيلومتراً في الساعة كأسماك سيف البحر مثلا . ومن المعتقد ان «السيف» القائم على الفك الاعلى لاسماك سيف البحر الانفة الذكر يساعدها على السباحة بسرعة . هذا بالاضافة الى انها تستخدمه في الدفاع والهجوم .

ومن الثابت علمياً ان هذه الاسماك تستطيع ان تثقب خشب السفينة بسيفها عندما تجد نفسها تحت السفينة . ففي سنة ١٩٤٨ ثُقب مركب صغير من الاكوادور بضربة من سيف البحر، وقد اضطر البحارة للتوقف عن الصيد والعمل على التخلص من المياه التي اخذت تتدفق من الثقب . وعند فحص هيكل السفينة وُجد ان سيف السمكة قد خرق اخشاب السفينة البالغ سمكها ثمانية سنتمرات . وقد عثر ذات مرة على احد هذه السيوف في كتلة من المطاط بعد ان اخترقها عشرين سنتمتراً .

ومؤخراً ابتدأ الخبراء في شرح صفات الزعانف الذيلية للاسماك بنفس التعابير المستخدمة في وصف الاجنحة في علم الطيران وذلك لما لهذه الزعانف من فائدة في تيسير سباحة الاسماك .

### الأنسان والاسماك

على الرغم من الفرق الهائل في كثافة الهواء والماء فان سرعة الطيور والاسماك تكاد تكون متشابهة . ان أسرع طير هو نوع من الطيور الصغيرة بينما اسرع الاسماك من الاسماك الكبيرة .

ان ثمة نوعاً ما من الاسماك ينتمي الى عائلة الفقريات وهي تسير الى الامام عادة بدفع نفسها عن الارض بكل الجزء الاسفل من اجسادها كالافاعي او بزوج او اثنين من الزعانف .

### اثر الكثافة على السرعة

ان الفرق بين كثافة الماء والهواء لها أثر كبير على سرعة الفقريات ولهذا الفرق تأثير كبير على سرعة الاسماك الطائرة التي تصل الى ٨٠-٩٠ كيلو متراً في الساعة عندما تنطلق الاسماك من على سطح الماء .

وبالمقارنة مع الاسماك يبدو الانسان سابحاً ضعيفاً . ان بطل السباحة في العالم لا يستطيع ان يسبح بسرعة تزيد على ٦ الى ٧ كيلو مترات في الساعة وهذا لا يساوي جزء من عشرين من سرعة الاسماك السريعة . اما في العدو فيستطيع الانسان ان يركض بسرعة ٣٥ كيلو متراً في الساعة وهذا لا يساوي اكثر من ثلث السرعة التي تعدو بها أسرع الحيوانات .

بقلم الدكتور بارسكوف

## «مخها الكتروني»

ستزور البلاد قريباً السيدة هاكونتالا ديبي الهندية المشهورة بانها «المخ الالكتروني الانسان»، ذلك لانها تستطيع في ثلاث او اربع ثوان الاجابة على اسئلة حسابية صعبة، وفي أقل من لمح البصر تستطيع اجراء عمليات حسابية معقدة

وستقوم السيدة ديبي بالقاء محاضرات في الجامعة العبرية تعرض فيها مخها الالكتروني العجيب، كما ان هناك مفاوضات معها للظهور امام الجمهور في القاعات الواسعة ..

# جولة في العالم الاشتراكي

**★ لأول مرة يطعم التفاح بالأجاص.**
**★ ومن الصحراء يتدفق ماء غزير**
**★ الى أين وصل «المريخ» ؟**
**★ الذهب .. والذهب الاسود بوفرة كبيرة**

### لاول مرة ..

امن الممكن تطعيم شجرة تفاح بالاجاص لتعطي نوعا جديدا من الثمر ؟

هذا السؤال حير العاملين في حقل زراعة الفواكه . فحتى الفترة الاخيرة لم يكن العلم العالمي في وضع يمكنه من اعطاء جواب ايجابي قاطع في هذه المسالة . والتجارب العملية التي جرت لم تثمر شيئا جديدا

واخيرا، قدم الجواب معهد التجارب الزراعية — قسم الفواكه — البلغاري، بعد سنوات من البحث العلمي والتجارب .

لقد نجح العاملون في هذا المعهد ان يطعموا شجرة تفاح بنوع من الاجاص . ولاول مرة في العالم حصلوا على فواكه كبيرة الحجم وبكميات كثيرة تحمل خصائص الفاكهتين .

واعلن المعهد البلغاري، بفخر، نجاحه الجديد هذا على العالم .

### من الصحراء تتدفق المياه

كميات هائلة من المياه ضرورية لتحويل المساحات الشاسعة من صحراء اسيا الوسطى السوفياتية الى اراض صالحة للزراعة ..

غير ان مصادر المياه في هذه المناطق الصحراوية محدودة جدا . فما العمل اذن؟

وبدا الجيولوجيون يعملون ويبحثون، ثم جاءوا بطريقة الانقاذ .

اكتشفوا ان في منطقة الحرارة العالية في صحراء «كراكوم» و «كزيلكوم» — اي في المنطقة التي كان الماء سيجلب اليها بالطائرات ! — توجد كميات كبيرة من الماء .

وجدوا ان في اعمق اعماق هذه المنطقة الصحراوية انهار وبحيرات و.. بحار تتجمع وكانها خزان طبيعي هائل

وبدات العمليات تجري .. وليس بعيدا اليوم الذي يخرج فيه، حتى من باطن هذه الصحاري العطشى، الماء الكثير .

### الى اين وصلت ؟!

في زحمة الاحداث العالمية، وفي غمرة الحياة اليومية نسي الكثيرون احدث المعجزات الرائعة التي ابدعها اخونا الانسان السوفياتي ..

— ما هي ؟

— سفينة الفضاء السوفياتية «المريخ رقم ١» المتجهة الى .. المريخ !

امس قطعت هذه السفينة ١٧ مليون و٦٠٠ الف كيلو متر في رحلتها المظفرة . الاتها واجهزتها ما زالت تعمل بانتظام ..

### ذهب .. وذهب اسود

في الدورة الاخيرة للسوفيات الاعلى التي انعقدت في الكرملين بموسكو، تكلم العديدون من النواب، وتناولوا في كلماتهم مختلف المواضيع .

ولكن رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى لجمهورية تركمانيا تحدث عن اكتشافات جديدة في بلاده وقعت قبل ايام معدودة من انعقاد الدورة

ففي تركمانيا اكتشفت طبقات كثيفة جديدة من البترول . وهذا سيمكن من تحويل اراض صحراوية الى مراكز صناعية لانتاج البترول .. الذهب الاسود .

ثم تكلم وزير الثروات الطبيعية، الكسندر سيدورنكو ..

قال : مؤخرا اكتشفت في ازبكستان وارمينيا مناجم غنية بالذهب . والعمل في هذه المناجم سيبدا قريبا ..

وستكون هذه المصادر، كغيرها، في خدمة المواطن السوفياتي تزيد رفاهيته وسعادته .

## كلمات متقاطعة

### أفقي

١ - اضطرب . ذكي .
٢ - العرب الفلسطينيون المشردون
٣ - ثلثا «سوس» . ربط حول خصره حبلا . فرع .
٤ - نشمل . شدة .
٥ - لون مظلم . اسم احد قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
٦ - يدخل . ضيق .
٧ - جمعا في « تيم » . قبر . الكوي (مقلوب)
٨ - نهدأ ونسكن . الاسم الاول لسكرتير الامم المتحدة
٩ - مدينة في الهند .

### عمودي

١ - قائد الحزب الشيوعي الصيني
٢ - بلاد عربية
٣ - اكثر . نوع من الاحجار الكريمة . كثير
٤ - لعلم . ما يعقب البرق
٥ - جماعة تجتمع على امر ما . شقيق الاب
٦ - حفرة . «اسد» مبعثرة
٧ - الاسم الاول لزعيم حزب العمال البريطاني . زال لونه
٨ - الاسم الثاني لرئيسة حكومة سيلان
٩ - سكان قبرص

### حل اللغز الماضي

**افقي**

١) سيلم، شرقي ٢) يعقب، يمري ٣) اثوي ودياً ٤) قرين، في ٥) وا، يبصر ٦) انبي، فل ٧) شبع، راع ٨) نضال، فاقا ٩) ينصح وجيب.

**عمودي**

١) سياق، اجن ٢) يستدون، ضن ٣) اقريباء، اص ٤) مبين، يشلح ٥) شيوعية، فو ٧) رعديد، راج ٨) قرى، رفاقي ٩) يأس، لعاب .



## صك مندلباوم !

لا شك ان حكمة ربنا ، سبحانه وتعالى ، اعظم من حكمة كل عباده مجتمعين . فتصوروا ما كان يحدث لو انه ، سبحانه وتعالى ، اوجد امكانية الالتقاء بين خلقه واقربائهم الموتى ، مرة واحدة في السنة ، بجواز سفر يصدره الكهنة وبقية رجال الدين ! لكانت خربت المسكونة . حتى بدون هذه السلطة ، التي كانت تمنح لرجال الدين تمنى المعري :

«لو تعقل الارض ودّت انها صغُرت
منهم ، فلم ير فيها ناظر شبحاً !

غير ان حكام بلادنا ، الله يدبعهم ، يتوهمون انهم فوق الرفيق الاعلى . حتى مذبحة ستة ملايين يهودي استفادوا منها لقبض «التعويضات» . فكيف يتركون مأساة اللاجئين الفلسطينيين دون ان يشبعوها استفادة من امام ومن خلف ومن كل جانب ؟

ومن ذلك هذه المقابلات ، برخصة سدنة الهيكل ، عن طريق بوابة مندلباوم مرة واحدة في السنة : النصارى يدخلون والمسلمون يقفون وجهاً الى وجه في وادي الدموع . لو كانت هذه المقابلات لا تفيد حكام بلادنا لما رق لهم قلب صار اقسى من الصخر الذي ما أبقوا غيره لفلاح عربي ، وحتى على هذا الصخر صاروا يحاشرونه

لقد زهقتُ وأنا أشرح لكم هذه الفائدة . ومع ذلك لا بأس من تكرار فائدة واحدة : يكفي ان كثيراً من الناس يعتقد أنه اذا أزعل الحكومة ، بعمل ما ، فان سدنة الهيكل سيمنعون عنه جواز العبور عبر بوابة مندلباوم أو جواز المقابلة عبر وادي الدموع ، جاؤوا الى واحدة يعزمونها على عرض سينمائي في نادي النساء الدمقراطيات بالناصرة . قالت : ياليت . ولكن الحاكم العسكري قال لابني ، حين جاء يطلب لي اذناً لمقابلة بنتي على البوابة : لا تصريح ! ان عجوزتك ، قبل شهرين ، حضرت سينما في بيت واحدة شيوعية .

بالطبع ما هذه هي الصفة الغالبة على شعب أيار سنة الـ ٥٨ وشعب انتخابات آب سنة الـ ٦١ . ( أعني شعب مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان الخمسة : هل عرفته ؟ ) جاؤوا الى عامل يدعونه الى الاضراب الانذاري . وقالوا له : نحن نعلم أنك ستسافر في العيد الى الاردن ، وربما سيؤثر هذا الامر على نشاطك . فصرخ :

ما فشروا !

لقد كانت « صكوك الغفران » ، التي كان الكهنوت يوزعونها على الرعية في اوروبا مدعين أنها تضمن لحاملها مكاناً في جنة السماء ، أحد الاسباب المباشرة للثورات الشعبية على سلطة البابوية . وحكومة الاضطهاد القومي في بلادنا ، التي توزع «صكوك مندلباوم» ، تسير على الدرب نفسه والى نهاية المصير .

ونحن الشيوعيين ، الذين نطالب باصرار بضمان حق اللاجئين في العودة الى وطن الاباء والاجداد ، وبالتقاء الاحباب على الارض الحبيبة ، نؤيد زيارات العيد ومقابلات العيد ، حتى يأتي اليوم الذي كل يوم بعده هو عيد . ونفهم الدوافع الانسانية العميقة التي تدفع بعض المواطنين إلى الحلم بيوم اللقاء طول ايام السنة . فنحن لم نخلق من الحائط . ولنا آباء وامهات واخوة واخوات نحبهم مثلما يحب الاخرون أقرباءهم . ونقول لابناء شعبنا ، طالبوا بحقكم في هذه الزيارات والمقابلات باصرار وبرؤوس مرفوعة . وحين تنالون هذا الحق إذهبوا الى هناك برؤوس مرفوعة ايضاً . فما على الذي يقابل قريبه مرة في السنة أو في العشر السنوات مرة من حرج . إنما الحرج على الذي نكبنا بهذه المصيبة ويحاول أن يحول انظف المشاعر الانسانية الى اقذر مكسب سياسي !

ولكننا لا ننظر إلى هذا الامر نظرة فردية ، فلن تجف دموعي إلا اذا جفت دموعكم جميعاً . ولن تورق حديقتي إلا إذا نزل المطر على كل الحدائق . وقبل ان استعطف « صك مندلباوم » أسأل نفسي من الذي اقام بيني وبين أخي بوابة ؟ وبعد هذا وذاك إذا جاءني من يغمز لي بطرف عينه مددت له لساني وقلت ، ما فشروا . صمدنا لاكثر من هذا . إننا نستهدف ما هو آجل واعظم !

وكان يا ما كان ، وقبيل الانتخابات ذهب مئات المواطنين الى مقابلات على بوابة مندلباوم وعدهم بها تجار الاصوات . وكان المقصود ان يحلفوا براس المباي ، وكثرة الناس على البوابة اذهلت سدنة الهيكل ، فأغلقوه في وجوه كل القادمين . فاذا حدث ؟ لم يحلفوا براس المباي بل اسقطوه ! وهتفوا بحياة الحزب الشيوعي . هذا شعب يشرب كأسه . وتلك حكومة لبست بنت معيشه . يا إخوان ، ما شيء له بداية إلا وله نهاية . « صك مندلباوم » له «فوائد» كثيرة ، حدثتكم عن احداها . ومن فوائده ايضاً انهم يمنعونه حتى لا تصطك اسنانهم من البردية .

**جهينة**

# لجنة مستخدمي شركة الكهرباء في الجنوب يطالبون بالغاء قرار تجميد الأجور

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ على الرغم من ان لجنة مستخدمي شركة الكهرباء في منطقة الجنوب لم تنضم الى الاضراب الانذاري العام ، فانها ارسلت رسالة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت اعربت فيها عن مقاومتها ومقاومة مستخدمي الشركة لتجميد الاجور .

وجاء في هذه الرسالة : من دواعي اسفنا جميعاً اننا نشهد مرة اخرى ، موجة غلاء تشمل الحاجيات الاولية ومن شأنها ان تهدد مستوى معيشة العاملين اذا لم يوجد لها حل سريع .

وقرار اللجنة المركزة تجميد الاجور الان بالضبط ، في فترة ارتفاع الانتاجية وعشية تجديد اتفاقيات العمل الاجتماعية سيمس القيمة الحقيقية لاجور العمال .

وقالت اللجنة في رسالتها : وسوية مع كل لجان العمال اننا نرفض تجميد الاجور ونتوجه اليكم طالبين ، بشدة ان تعيدوا البحث وتغيروا قراركم تجميد الاجور.

## نجاح جزئي يحرزه عمال مصنع الاسمنت «نيشر» ، بالرملة

الرملة ـ لمراسل الاتحاد ـ بعد نضال شاق استمر نحو الثلاثة اشهر وكان من جملته اعلان اضرابات انذارية واضرابات التباطؤ ، احرز عمال مصنع الاسمنت « نيشر » هنا نجاحاً جزئياً هو مساواة شروط اعمالهم واجورهم بما هي عليه في مصنع « نيشر » المماثل بحيفا .

فقد عقد اجتماع للعمال تكلم فيه اعضاء سكرتارية مجلس العمال عما أحرز في المفاوضات مع ادارة المصنع . ووفقاً لهذا سينال العمال زيادة قدرها ٢٠ ليرة في الشهر ، وسيقام في المصنع مجلس الانتاج قبل ٦٣/١٢/٣١ وعليه ان يقرر مساواة أجور وشروط عمل العمال بتلك التي لاخوانهم عمال المصنع بحيفا . وبعد ان يبدأ المجلس بالعمل سينال العمال اجر « الشهر الثالث عشر » في السنة .

وقد اشار العمال الى ان التراجع من الزيادة التي طلبوها بنسبة ٣٠ بالمئة الى زيادة قدرها ١٢ بالمئة فقط هي بسبب المماطلة المستمرة في المفاوضات التي قامت بها اللجنة .

ومع هذا فان العمال قد اكدوا انه على الرغم من كل هذا فان ما حصلوا عليه من زيادة هو بفضل نضالهم ومثابرتهم وان خبرتهم ستكون ذات فائدة قيمة في معاركهم القادمة ،

بحجة اجتثاث « العمل غير المنظم »

## مئات العمال والعاملات العرب يطردون من أمكنة عملهم

الرملة ـ لمراسل الاتحاد ـ تحت ستار « اجتثاث العمل غير المنظم » في ضواحي الرملة ، قام مكتب العمل في الايام الاخيرة بحملة طرد مئات العمال والعاملات العرب من منطقة المثلث ممن يعملون في هذه المنطقة وقد سجل مكتب العمل ٨ مخالفات ضد اصحاب الاعمال الذين كانوا يشغلون هؤلاء العمال والعاملات العرب .

وجدير بالذكر ان عملية الطرد العنصري هذا تجري عشية بدأ الموسم الزراعي الذي يعمل فيه ، كما جرت العادة ، عدد من العمال والعاملات العرب .

# بفضل وحدة أهالي يافة الناصره وبأموالهم وصل تيار الكهرباء الى القرية

يافة الناصرة — في اجتماع احتفالي كبير ، يوم الاحد ، حضره اهالي القرية ومدعوون من القرى والمدن المختلفة وممثلون عن الدوائر الرسمية تم تدشين وصول الكهرباء الى القرية .

وقد افتتح الاحتفال رئيس المجلس المحلي بولس سمعان وانيرت بعد ذلك الاضواء في القرية ثم تكلم عدد من الخطباء بينهم خلفون حاكم اللواء الشمالي ومحمد خليفة نائب رئيس المجلس المحلي .

وبرز خلال احاديث المتكلمين ان وحدة الاهالي هي التي حققت في الماضي مشروع ايصال المياه وتحقق اليوم مشروع ايصال التيار الكهربائي الى القرية .

واكد بعض المتكلمين على وحدة اهالي يافة الناصرة وتضامنهم .

وعلى الرغم من التغني بأيادي الحكومة البيضاء فبعض المتكلمين عن قصد او بدون قصد وضع النقاط على الحروف فعدد مطالب القرية وتتلخص في المطالبة بتقديم المساعدات والهبات المالية لا القروض ذات الفوائد الى المجلس ، وانهاء الخارطة الهيكلية للقرية واصدار رخص العمار لطالبيها وتخطيط الشوارع وتعبيدها وفتح مكتب عمل وعيادة طبية وغير ذلك .

كذلك طالب بعض المتكلمين بضم جميع اراضي القرية الى سلطة المجلس المحلي ويقول مراسلنا :

السعي لايصال التيار الكهربائي الى يافة الناصرة بدأ قبل ثلاث سنوات حين تنادي نفر من الشباب النشيط لذلك وجمعوا الاموال لهذا الغرض .. وقبل سنتين حين تعين المجلس المحلي سلموه ادارة المشروع واستمر المجلس يعمل سنتين حتى اخرج المشروع الى حيز الوجود .. وخلال ذلك كله كان اهالي القرية يضغطون ويلحون عليه بذلك .

وقد بلغت نفقات المشروع ١٤٠ الف ليرة منها ٥٠ ألف ليرة اقرضها بفوائد بنك العمال والبنك العربي الاسرائيلي . ان الحكومة التي تعلن رغبتها في تطوير القرية العربية ورصد الميزانيات لذلك لم تقدم لهذا المشروع أي ميزانية.

هذا وبلغت نفقات كل بيت وصل اليه التيار الكهربائي حوالي ٥٠٠ ليرة عدا عن ضريبة الانارة التي حصلها المجلس وتبلغ ٢٥ ليرة عن كل غرفة .

وعلى هذا الاساس يتضح ان اموال العمال والفلاحين هي التي انارت قرية يافة الناصرة .

وهكذا ينظر اهالي يافة الناصرة بتفاؤل الى المستقبل.. بوحدتهم وتضامنهم والتفافهم حول القوة الدمقراطية وفي الاساس الحزب الشيوعي في القرية حققوا انجازين هامين الماء والكهرباء وبوحدتهم وتضامنهم والتفافهم حول الحزب الشيوعي وجبهتهم الدمقراطية ( التي تشرف على جمعية المياه التعاونية ) يستطيعون ان يحققوا مطالب حيوية جديدة .

# رسالة المعلم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ صدرت «رسالة المعلم» وهي نشرة لمرة واحدة ، تحمل الى المعلمين رسالة مهنتهم النبيلة وتستنفرهم الى الكفاح من اجل ادائها على احسن وجه .

وبحق قالت النشرة في مقالها الافتتاحي : وجهاً لوجه :

نحن المعلمين لا نرى في التعليم مهنة وحسب .. بل هي رسالة وطنية نخلص لها ونبذل في سبيلها كل ما تقتضي من تضحية .. وحين ترتفع اصواتنا مطالبين بتحسين ظروف التعليم وضمان المباني وصيانة كرامة المعلم وتوفير الامكانيات الضرورية له ـ انما ينطلق من حرصنا على اداء رسالتنا باخلاص . وحين يكون الاخلاص رائد المسؤولين في دائرة المعارف العربية ، لن تجد مثا كل المعلمين الذين يعيشون بعيداً عن اماكن سكنهم .. ولن تجد عندئذ الارهاق في التحضير الشكلي الذي اصبح مهزلة مرهقة ، قشوراً بدون لب . بل يكون التوجه آنئذاك الى تحضير مبدع قائم على التفكير المثمر في الاسلوب والفرص ، بحيث يترك للمعلم مجال الابداع والانطلاق».

وفي هذا الصدد معالجات قيمة . فهناك مقال يدعو الى الغاء غيتو المعلمين العرب الذي يتجسد في القسم العربي في نقابة المعلمين العامة . ومقال آخر يدون صاحبه ملاحظات اولية حول برنامج تعليم اللغة العربية كذلك فان النشرة معالجة لمشاكل ما زالت قائمة مثل اجور سفر المعلمين والحصص الناقصة .. والتأهيل .. والغياب في حالة المرض .

وعلى الصفحة الرابعة عرض لنشاط كتلة المعلمين الدمقراطيين ولقضية المعلمة سعاد بشارة ( التي كنا نشرنا ، نبأ عن موقف الادارة من نقلها من قرية ابي غوش الى الناصرة ) .

وفي هذه النشرة نجد هذه الملاحظة الهامة التي تعكس توجه ادارة المعارف الى تعليم اللغة العربية .

**اين نجد مثل هذا**

فتحت العنوان اعلاه جاء في النشرة :

عدد « الحصص » مرتبط بعدد طلاب الصف ، فكلما قل عدد الطلاب نقصت الحصص.. في الصف . اليست هذه ضربة اخرى من الضربات التي تمنى بها مدارسنا .

لقد الغيت من قبل حصة تاريخ الادب العربي في الصفوف الابتدائية العليا.. ومنذ عهد قريب الغيت حصة المحفوظات .. فهل « الحبل على الجرار » ؟

ان الحصص الكاملة المقررة للغة العربية هي قليلة ، حتى اذا قيست بما كانت عليه ايام الانتداب.. ولكن ذلك لم يكف ، بل تتابعت الضربات !

## تسهيلات جديدة للرأسماليين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ باكثرية اصوات الائتلاف وكتلتي «الاحرار» والحيروت ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع المبام عن التصويت ـ اقر في الكنيست تعديل « قانون تشجيع الاموال المستثمرة» . وهذا التعديل يمنح تسهيلات جديدة للرأسماليين الاجانب والمحليين الذين اعتبرت مشاغلهم «مشاغل محظوظة» .

فمدة تحرير الارباح في هذه المشاغل من ضريبة الدخل اصبحت الان ١٠ سنوات ( بدلا من ٥ سنوات ) كذلك يمكن التعديل الرأسماليين الاجانب من نقل ارباحهم من البلاد بعد ٥ سنوات ( بدلا من ١٠ سنوات ) .

وقدم هذا التعديل باسم اللجنة المالية النائب كرجمان فقال انه في السنوات ١٩٥٠ — ١٩٥٩ أقر ١٨٥٥ مشروعاً بقيمة ٣٤٧ مليون دولار و ٣٣٠ مليون ليرة ، وقال ايضاً ان استثمار الاموال الاجنبية قد ازداد، وخلال السنتين الاخيرتين فقط أقر ٨٩٣ مشروعاً بقيمة ٣٣٩ مليون دولار و ٢٦٤ مليون ليرة . وفي هذه الفترة منحت الحكومة أصحاب الرساميل ١٩١ مليون ليرة قروضاً من ميزانية التطوير .

## مستخدمو الدولة يبدأون الاضراب في اليوم الأول من السنة الجديدة

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ يعد مستخدمو الدولة الى اعلان الاضراب في اليوم الاول من السنة الجديدة ، ١٩٦٣ ، والى اتخاذ اجراءات نضالية اخرى وذلك احتجاجاً على تأخير نشر نواصي «لجنة هورفتس» المتعلقة بزيادة اجورهم .

وقد اخذت لجان المستخدمين في الدوائر الحكومية ترسل الرسائل والبرقيات الى اللجنة التنفيذية للهستدروت طالبة اليها وقف احابيل ومماطلة وزارة المالية .

وبدأ في هذا العمل مستخدمو الدولة ، اعضاء المباي ، في حيفا وانضم اليهم في الايام الاخيرة عدد من لجان المستخدمين في مختلف انحاء البلاد .

ووفقاً لما نشرته جروزلم بوست ( ٢٥-١٢ ) فان نشر هذه النواصي قد تأخر الى شهر اذار (مارس) القادم مع ان المفروض هو نشره في اواخر السنة الحالية. وهذا التأخير يعني المماطلة في توقيع اتفاقية العمل الجديدة .

## شركات الباصات تطلب زيادة اجور السفر «دان» تطلب ٣٦،٥ بالمئة «وايجد» ٢٨ بالمئة

تل ابيب ـ تقدمت شركات الباصات في البلاد بطلبات زيادة اجور السفر على خطوطها. والزيادة المطلوبة هي اكثر من الزيادة التي كانت طلبتها هذه الشركات قبل اسبوع واحد .

فشركة « دان » التي طلبت قبل اسبوع زيادة اجور السفر على خطوطها بنسبة ٢٥ بالمئة عادت الان وطلبت زيادة بنسبة ٣٦،٥ بالمئة ! اما شركة «ايجد» فتطلب الان زيادة اجور السفر على خطوطها بنسبة ٢٨ بالمئة .

وتتذرع شركات الباصات الثلاث ـ « دان » و « ايجد » و «همكشير» ـ في طلبها الزيادة بانها قد عانت « عجزاً مالياً في الماضي » وان الغلاء سيتفاقم في سنة ١٩٦٣ .

وتقول اوساط ادارات هذه الشركات أنها تنوي شن « نضال قاس » من اجل تحقيق مطالبها وانها ستخوض مع وزارة المالية «حرب اعصاب» في هذا المجال ..

# حبوب تليدوميد والسرطان

بلوما يورسي ارملة في الثامنة والسبعين من العمر ، اصيبت في سنة ١٩٥٥ بنمو غريب في وركها ، اخذ يكبر حتى اصبح في حجم حبة البرتقال ، فأزيلت بعملية ، وثبت انها سرطان دهني . وفي عام ١٩٦٠ اضطر الاطباء الى قطع ساقها ، وفي العام الماضي ساء وضعها الى درجة كبيرة وصارت تبصق دماً ، كما ظهر على بطنها انتفاخات اشتبه أنها سرطانية ، وامام وضعها الصحي المتدهور قطع الاطباء كل امل منها ، وأكدوا أنها قاضية نحبها بعد ايام معدودة . لذلك اخذ اقرباؤها بزيارتها والتردد اليها ، ومن بينهم صهرها الدكتور اربه ريبورت من زخرون يعقوب ، وصدف ان اشتدت آلامها ، فقرر الطبيب ان يجرب حبوب تليدوميد فلعلها تفيد في تخفيف حدة آلامها المبرحة بعد ان لم تعد حبوب المورفين تؤثر فيها .

ويقول الطبيب ان الحبة الاولى من ذلك الدواء افادت جداً ، واستطاعت المريضة في اليوم التالي ان تتحدث الى زوارها بوضوح ، وان تأكل بشهية . وواصل الطبيب اعطاءها الحبوب حتى نيسان الماضي عندما اتضح له ان حبوب التلدوميد هي اكثر ما عرف من الحبوب ضرراً في تاريخ الطب ، سيما انها تضر في الجهاز العصبي ضرراً بالغاً . ومع ذلك فقد كانت بلوما موردة الوجنتين معافاة ، ولو لم تكن مقطوعة الساق لقامت باعمال مختلفة في البيت .

ولا يستطيع الطبيب اعطاء تفسير لذلك سيما وانه طبيب عمومي ، وليس اخصائياً ، لذلك توجه الى المعاهد المختصة لاجراء ابحاث في هذا الموضوع وحبوب تليدوميد كانت تتعاطاها الحبالى وا كتشف انها تسبب تشويهات مروعة في مواليدهن ، فيخرجن بدون ايدي والسيقان في بعض الحالات .

فهل تنجح هذه الحبوب ، التي كانت تنزل ابلغ الاضرار في الجيل الصاعد ، في انقاذ ابناء الجيل الحالي المصابين بأشرس الامراض .

وقد نشرت الصحف هذا النبأ واضافت ان اطباء امريكيين استخدموا هذه الحبوب في حالات مماثلة وحصلوا على نتائج ايجابية في حوالي عشرين حادثة .

# رسائل القراء

## نقدم شكوانا الى الامم المتحدة

من المثلث بتوقيع فحماوي وصلت الينا رسالة عاطفية حول سياسة الاضطهاد القومي عالج فيها صاحبها مزاعم عمى اساف حول اغلاق مدرسة السواعد ويسأل ماذا يمنع السلطات من نقل مسرح المناورات الى اماكن اخرى ..

كذلك ذكر مقتل الشباب الخمسة وعن الاعمال الاجرامية التي تصيب العرب في هذه البلاد وانهى رسالته طالباً ايصال كلمة الاحتجاج الى لجنة حقوق الانسان وهيئة الامم المتحدة .

## العمال الفتيان في رمات هشارون

وتحت عنوان صورة بعث الينا عبد الفتاح عازم من الطيبة بوصف للعمال في منطقة رمات هشارون وهرتسليا

وذكر ان موظفي مكاتب العمل يلاحقون العمال الفتيان العرب العاملين في المزارع فيضطر هؤلاء الى الاختفاء حتى يذهب اولئك الموظفون .

كذلك يصف اوضاع العمال بعد ان يذكر ملاحقة البوليس لهم فيكتب :

«ويعمل هؤلاء العمال الفتيان بدون اي حقوق اجتماعية بالمرة وباجر بخس للغاية .. حتى مراقب العمل الذي يلقي عليه صاحب العمل واجب ارهاق العمال يتقاضى تسع ليرات يومياً »

ويقول ان هؤلاء العمال الفتيان لم يتموا دراستهم الابتدائية واضطروا خوض ميدان العمل لمساعدة عائلاتهم اقتصادياً ، وعلى الرغم من انهم موسميون فهم لا يتقاضون الاجور حسب تسعيرة الهستدروت .

## في سطور

**ميونخ مكملان**

لندن — وصفت الصحف البريطانية خنوع رئيس الوزراء مكملان امام الضغط الامريكي بشأن التسلح النووي بميونخ مكملان .

وقالت صحيفة امريكية ان الجو الجنوني في بريطانيا يشبه الجو ايام دنكرك حين انسحبت القوات البريطانية مهزومة ايام الحرب العالمية الثانية من الاراضي الفرنسية .

ومن المتوقع ان يواجه مكملان عاصفة عاتية حين يواجه البرلمان بعد فترة الاعياد . وتقول الصحف ان وضعه أسوء من وضع ايدن ابان العدوان الثلاثي على مصر .

**مؤامرة على حياة بورقيبة**

تونس — اعتقل الكثيرون في تونس بتهمة محاولة اغتيال رئيس الجمهورية بورقيبة . وبين المعتقلين احد ضباط حرس بورقيبة الخاص .

وقد امسكت الحكومة التونسية عن اتهام اي مصدر اجنبي باعداد هذه المؤامرة .

**برافدا تدعو الهند الى صيانة عدم انحيازها**

لندن — دعت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي الهند الى صيانة سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها .. ودحضت محاولة الغرب الزعم ان سياسة الحياد اساءت الى الهند فقالت ان هذه السياسة الحيادية صانت حق الهند في كشمير .

واضافت في معرض حديثها عن الخلاف الصيني الهندي على الحدود واستغلال الغرب له :

«ولهذا اصاب قرار الصين بوقف اطلاق النار خيبة أمل في الاقطار الاستعمارية .

**هبوط البطالة في الجزائر**

الجزائر — اعلن بن بلا رئيس الوزراء ان البطالة هبطت الى الثلث بفضل اجراءات الحكومة .. وقال ان الحكومة استولت على ٨٠٠ الف هكتار من الاراضي التي نزح عنها الاوروبيون .



# يجب احترام حق الطائفة الدرزية بادارة شؤونها الدينية دون تدخل السلطة

**توفيق طوبي في مناقشة قانون تعيين القضاة الدروز يطالب باقامة مجلس درزي منتخب ، وباشراف لجان درزية منتخبة على الاوقاف الدزية ، وباعطاء رجال العقل الدروز انتخاب ممثلي الدروز في لجنة تعيين القضاة .**

**القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست هذا الاسبوع قانون « تعيين - قضاة المذهب الدروز » وأقرته نهائيا بأكثرية أصوات الائتلاف بعد إن رفضت اقتراحات الكتلة الشيوعية التي استهدفت إعطاء الطائفة الدرزية نفسها صلاحيات إدارة شؤونها الدينية وأوقافها خلافاً لاسلوب التعيين وتدخل السلطات الحكوميه الذي جاء في القانون .**

وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي عدة اقتراحات لتعديل القانون ، منها استبدال المجلس الديني الذي عينه السلطات بمجلس يتألف من ٧ اعضاء تنتخبهم الطائفة الدرزية . وقال توفيق طوبي ان اللجوء الى اسلوب التعيين الرجعي هو تدخل فظ في شؤون الطائفة ، الى جانب كونه اداة لفرض عناصر رجعية ترتكز عليها السلطة للتدخل في شؤون الطائفة ولمنع العناصر المتقدمة والواعية والمثقفة من ان تلعب دوراً فعالا اكثر في حياة الطائفة الداخلية .

وقال توفيق طوبي اذا كانت السلطة تعارض في اسلوب الانتخاب بادعاء انه لايجوز لجميع افراد الطائفة انتخاب القيمين على الشؤون الدينية ، فليترك الامر اذا لرجال العقل الدروز وهم رجال دين معروفون في قراهم ومعترف بهم من طائفتهم كمرجع ديني . لماذا يحرم هؤلاء من حق انتخاب اعضاء المجلس الديني واعضاء لجنة تعيين القضاة الدروز ؟ وقال توفيق طوبي ان هذا الاجراء غير الدمقراطي يجابه معارضة متزايدة من الطائفة الدرزية نفسها .

وطالب النائب الشيوعي طوبي ايضاً زيادة عدد اعضاء لجنة تعيين القضاة الى ١١ بدل ٨ كما ينص القانون المقترح . وقال ان اقتراحه يعني زيادة عدد الاعضاء الدروز في اللجنة . وعارض ان يكون عضو الكنيست الدرزي او اعضاء الكنيست الدروز اعضاء في اللجنة بشكل أوتوماتي وطالب ان تنتخب الطائفة نفسها الاعضاء الدروز او ان ينتخبهم رجال العقل على الاقل .

وهنا قاطعه عضو الكنيست جبر معدي قائلا من وكلك بالتكلم باسم الدروز ؟ وهنا اجابه توفيق طوبي ، اني اعرض مطالب عادلة للطائفة الدرزية كان عليك انت كعضو كنيست درزي ان ترفعها من على هذه المنصة ولكنك تستهتر بحقوق طائفتك لانك تخدم مصالح غريبة عن المصالح الحقيقية لطائفتك . اني ارى من واجبي ان انقل الى الكنيست ما يطالب به الكثيرون من ابناء الدروز الواعين والمثقفين والتقدميين الذين يريدون الخير لطائفتهم .

واقترح ايضاً عضو الكنيست توفيق طوبي بنداً خاصاً من القانون يتعلق بالاوقاف الدرزية وطالب ان ينص القانون على اقامة لجان ينتخبها المواطنون الدروز في كل قرية لادارة اوقافهم المحلية . اما الاوقاف العامة فاقترح ان تديرها لجنة عامة تتشكل من ممثلين عن اللجان المنتخبة . وقال توفيق طوبي ان هذا المطلب العادل هو من حق الطائفة الدرزية وهو مطلب دمقراطي تقدم به سكان قرى عديدة عن طريق العرائض والرسائل الى لجنة القانون والدستور .

وفي تفسيره لجميع الاقتراحات التي قدمها باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست قال توفيق طوبي ، انه في الظروف القائمة في اسرائيل يجب احترام حق كل طائفة بان تدبر شؤونها الدينية والشخصية وضمن ذلك طبعاً الطائفة الدرزية ولذلك نحترم ونؤيد حق الطائفة الدرزية باقامة محاكمها الشرعية واقامة مؤسساتها لادارة شؤونها الدينية . نحن من اجل حق جميع المواطنين اليهود والعرب بان يختار كل منهم طريقة تنظيم اموره الشخصيه باسلوب ديني او باسلوب مدني نحن ضد الاكراه القائم اليوم في اسرائيل بالنسبة لجميع المواطنين .

ولكن ضمن الاطار القائم نطالب بالمساواة لجميع الطوائف بدون تمييز واقتراحاتنا في هذا القانون تستهدف احترام حقوق الطائفة الدرزية ومنع التدخل الزائد من قبل الحكومة في أمورها الداخلية .

وقال توفيق طوبي هناك من هو معني بين الاوساط الحكوميه باقامة حواجز بين المواطنين الدروز وبقية المواطنين العرب ؛ هناك من يريد أن يفرق المواطنين العرب الى طوائف لضرب وحدتهم وضرب نضالهم ولذلك تسعى السلطة عن طريق وزارة الداخلية وتشجيع وزارة الدفاع ورئيس الحكومة الى اظهار المواطنين الدروز كقومية خاصة وتجريدهم من عروبتهم . ان هذا السعي الذي يظهر بالضغط على المواطنين الدروز لتغيير قوميتهم في الهوية من «عربي» الى «درزي» يذكرنا بمساعي المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين في سوريا ولبنان وفي هذه البلاد لتقسيم الشعب العربي الى طوائف وقوميات . هذه المساعي هي انتهاج سياسة فرق تسد وتستهدف المحافظة على هيبة وسلطة العناصر الرجعية بين المواطنين الدروز . ولكن المواطنين الدروز في اسرائيل يرون انفسهم وبحق جزءاً لا يتجزء من الشعب العربي وسيناضلون متحدين من اجل حقوقهم .

## عشرات الألوف
**(بقية)**

الاضراب بارتياح ودعت الى استمرار المعركة من اجل المطالب العادلة .

ومن كل رسائل مندوبينا في مختلف الانحاء يؤخذ ان الاضراب قد نجح نجاحاً كبيراً وانه سيكون مقدمة لنضالات اشد واقوى تشنها الطبقة العاملة ضد سياسة تجميد الاجور ، ومن اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل وكبح جماح الغلاء وضد ازدياد عبء الضرائب .

وقد برزت ، رغم كل مؤامرات التهديد والوعيد وتفسيخ الصفوف ، وحدة العمال في هذا الاضراب ، الامر الذي يعزز ثقة جماهير العمال بالانتصار .

وكان الاضراب حديث العمال في امكنة عملهم ، خصوصاً وان العمال يعدون لتقديم مطالبهم لاصحاب الاعمال .

وقد وجهت لجنة النضال القطرية ، بعد الاضراب ، برسالة الى اللجنة المنظمة لعقد اجتماع توضع فيه خطوط النضال المقبل .





سيراً على طريقة.. مالطه يوك

## نائب وزير الدفاع لا يعرف .. ان قبيلة الهواشلة شردت ..

**القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني — تهرب نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، من الرد على الحقائق التي اوردها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في الاستجواب الذي كان قد قدمه بشأن إجلاء قبيلة بدو الهواشلة عن اراضيهم بالقوة قرب ديمونه .**

لقد اعتمد النائب الشيوعي في استجوابه على الحقائق الواردة في مذكرة بعث بها شيخ القبيلة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة واعضاء لجنة الخارجية والامن . فقد تضمنت المذكرة الحقائق التالية ،

* ان ٧٥٠ من ابناء القبيلة التي تقيم منذ اكثر من مئة سنة بالقرب من ديمونه قد سلبت اراضيهم ، واجلوا عن مساكنهم في منتصف الليل .

* وان رجال الحكم العسكري هدموا بيوت ابناء القبيلة واعتدوا على الاطفال والنساء الحبالى ،

* وان ٥ آلاف دونم صودرت من ابناء القبيلة ووزعت على حاكم النقب العسكري السابق ، ميخائيل هنغبي ، وشيخ قبيلة ابو ربيع المقرب من الحكم العسكري .

وعلى الرغم من هذه الحقائق كلها .

زعم نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، «انني لا اعرف شيئاً عن اجلاء ابناء القبيلة » «وانه ليس هناك اساس للزعم بان رجال الحكم العسكري قد سببوا اقتلاع القبيلة من اماكن سكنها» .

ولكن نائب وزير الدفاع لم يقل في استجوابه اين يوجد ابناء قبيلة الهواشلة اليوم ..

**يعترف**

ورد نائب الوزير على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي ، فاعترف بان الحاكم العسكري قد هدد المعلم احمد علي طه الذي اتخذه سكان عرب السواعد ، على حسابهم ، معلما لابنائهم وقال نائب الوزير ان اجراءات ستتخذ ضده على كل خرق للقانون .

**خاص بأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في قطاع الشمال ( منطقة الناصرة )**

يلقي اميل حبيبي في نادي السلام في كفر ياسيف يوم السبت ٦٢/١٢/٢٩ في التاسعة صباحاً محاضرة موضوعها

**التعايش السلمي وواجبات الحزب**



# مسؤول وزارة الشؤون الاجتماعية ينفي تخرصات «اليوم» بشأن قطع المساعدة عن كفرياسيف

**المسؤول يقول : بعثت الى «اليوم» انفي ما زعمته من ان الوزارة قطعت عن مجلس محلي كفرياسيف المساعده .. والمساعده لم تتوقف .**

**كفر ياسيف - لمراسلنا الخاص - نفى المفتش الرئيسي المسؤول عن الشمال في وزارة الشؤون الاجتماعية خلال محادثة مع نائب رئيس مجلس محلي كفر ياسيف يوسف شحادة ، نفى تخرصات « اليوم » بتاريخ ٦٢/١٢/٥ التي نشرت ان وزارة الشؤون الاجتماعيه قطعت عن كفرياسيف المساعده .**

واكد المفتش ان المساعدة مستمرة وانه بعث الى «اليوم» برسالة ينفي فيها هذا النبأ .

وفي تخرصها اياه زعمت «اليوم» التي لا تستقي انباءها من الدوائر بل من مصادر مشبوهة ان الوزارة قررت قطع المساعدة الاجتماعية عن مجلس محلي كفر ياسيف لان المجلس رفض تسليم دائرة الوزارة في عكا بعض الملفات .

والحقيقة ان مجلس محلي كفر ياسيف رفض التصرف غير القانوني الذي رافق هذا الطلب . فقد اذيع نبأ رغبة الدائرة في الاطلاع على بعض الملفات في المقاهي وازقة القرية من قبل ان يعرف به المسؤولون في المجلس ..

وبعد ذلك جاء الطلب ، حسب معلومات مراسلنا ، عن طريق التلفون ! ! وحيال ذلك رفض المسؤولون هذا الشكل الاستفزازي ونبهوا المسؤولين الى الطرق المرعية والاساليب المتبعة في مثل هذه الحالات ..

وحين لجأت الوزارة الى الاسلوب الصحيح في المعاملات وطلبت الملفات رسمياً سلمها المجلس دون تردد ..

فهل تنشر «اليوم» الحقائق كما نشرت التخرصات البهلوانية..؟ نستبعد ذلك !

## طلاب عاطلون عن العمل يتظاهرون

القدس - لمراسل الاتحاد - تظاهر في مكاتب نقابة الطلاب هنا ثمانية من الطلاب العاطلين عن العمل مطالبين بتوفير الاعمال لهم .

ومنذ عدة اسابيع والطلاب يشكون انعدام الاعمال وحتى اعمال الطوارىء ذات الاجور الزهيدة لا يحصلون عليها الا بشق النفس .

والعاطلون عن العمل من الطلاب يضطرون الى الذهاب لمكتب العمل في الساعة الخامسة صباحاً لكي يكونوا من الاوائل في الدور عند توزيع ارقام بينما عملية التوزيع تبدأ في الثامنة صباحاً !

ويتذمر الطلاب من تصرفات مكتب التشغيل وتصرفات رئيس نقابة الطلاب فكثيراً ما يحدث ان موظف المكتب لا يحضر ويضطرون ام الى العودة بخفي حنين .

**مستخدمو البريد سيضربون اذا اقر تجميد الاجور**

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - اذا قررت المستدروت تجميد الاجور فسيعلن مستخدمو البريد الاضراب . هذا القرار اتخذه مجلس مستخدمي البريد في منطقة تل ابيب .



# زوجة البصار الذي يدعي البوليس أنه انتحر تطالب بتحقيق قضائي في الحادث

**البوليس ضربه وركله قبل ان يجره الى مركز البوليس .. هل يعقل أن ينتحر متهم بحيازة ١٢ دفتر سيجاره ؟**

**عكا - نشرت « اليوم » ان سعيد يوسف ابراهيم عيسى الملقب بالبصار انتحر في مركز بوليس مجد الكروم بدكة سرواله تاركا وراءه ٦ أطفال (الحقيقة خمسة أطفال) .. وقالت إن الشرطة اعتقلته ظهر الاثنين وفي حوزته دفاتر سيجارات مهربة ..**

هذا النبأ غير صحيح .. وغير دقيق بل يقصد به التضليل . وسكان نحف والمنطقة يعربون عن شكوكهم بصراحة ووضوح تام في هذه الرواية ..

ويقول مراسلنا في عكا .. تصريحات زوجة البصار تلقي اضواء اخرى على الحادث .. لقد روت الحادث على الوجه التالي :

«البوليس القى القبض على زوجي ظهر الاثنين . ولكن قبل ذلك انهال عليه ضرباً ولكما بيديه ورجليه حتى سقط على الارض فاقد الوعي وجر الى سيارة البوليس جراً » .

واضافت :

«ان البوليس الذي كان يضربه كان يشتمه ويقول له «خربت بيتي !» »

وحسب ما قالته الزوجة واكده بعض المطلعين ان البوليس قصد بهذه الكلمة « خربت بيتي » ان يقول ان « البصار » الذي هرب قبل شهر من مركز بوليس مجد الكروم هرب خلال نوبة هذا البوليس بالذات وسبب له عقاباً جزائياً فاراد عند اعتقال البصار ان ينتقم لنفسه .

ويضيف مراسلنا :

ان زوجة البصار اوكلت المحامين حنا نقاره ومناحم فاكسمان ليطالبا بتحقيق قضائي في حادث وفاة زوجها .

وتعتقد الزوجة ويؤيدها الكثيرون انه من غير المعقول ان يقدم «البصار» زوجها على الانتحار بسبب تهمة حيازة ١٢ دفتر سيجارة خصوصاً وان غرامة هذه التهمة لا تتعدى المئة ليرة .

ان من حق الرأي العام ان يعرف حقيقة هذه القضية .. من حقه ان يطلع على كيفية وفاة البصار .. تصريح البوليس لم يقنع احداً .. ومن الواجب ان تتألف لجنة تحقيق تجلو الحقائق كلها .

## لجنة الدفاع عن اراضي
**(بقية)**

جانبنا ، وان إيصال الحقيقة الى الرأي العام لازم علينا ، لذلك نتوجه الى الرأي العام على مختلف احزابه وصحافته .. والى الشخصيات اليهودية والعربية .. والى الهيئات الشعبية والبلديات والمجالس المحلية للاشتراك في المؤتمر الذي عولنا على عقده لنطلب فيه من دعاة الحق والعدالة شد ازرنا ومساعدتنا على الاحتفاظ باراضينا وسيعقد المؤتمر في منزل السيد بولس حنا بولس في البعنة في ١٩ كانون الثاني ١٩٦٣ .

« لترفع الحكومة يدها عن اراضينا .

« يجب الا يسمح شعب ذاق مرارة الاضطهاد لحكومته بان تضطهد شعباً يريد الحياة بسلام على اراضيه» .

## تهنئة

نقدم تهانينا القلبية الحارة الى محمد علي مصطفى ( اجمص ) وذلك بمناسبة زفافه نتمنى له ولعروسه حياة سعيدة .

الحزب الشيوعي
أم الفحم

# العلماء السوفياتيون لاول مرة في التاريخ يتصلون لاسلكيا بالزهره


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) All-Itthad

الاثنين

٣١ كانون الاول ١٩٦٢
٥ شعبان ١٣٨٢
العدد ٦٧ السنة التاسعة عشرة

4 אדר 5723
31.12.1962
No, 67 Vol, IXX


## إرسال كلمات «سلام» و «لينين» و «الاتحاد السوفياتي» الى كوكب الزهرة واستعادتها من هناك بعد ٥ دقائق فقط

موسكو - لاول مرة في تاريخ الانسانية تمكن العلماء السوفياتيون من اقامة الاتصال اللاسلكي، ذهاباً واياباً، بين الكرة الارضية وكوكب الزهرة.

في ١٩ تشرين الثاني الماضي وفي ٢٤ منه، بعث العلماء السوفياتيون الى كوكب الزهرة باللاسلكي، كلمات «السلام»، و«لينين»، و«الاتحاد السوفياتي»، ثم استعادوها، من هناك، بعد أقل من ٥ دقائق.

وقد نشرت نبأ هذا النجاح الباهر جريدة «برافدا» واذاعته وكالة الانباء السوفياتية «تاس».

# القوات الدولية تسيطر على اليزابيث فيل وتمضي في احتلال اقليم كتنغا

## اشتداد التناقضات الأنجلو - امريكية بصدد الكونغو

### تشومبي يهرب سراً . مظاهرات غلاة المستعمرين في بروكسل . بريطانيا تؤيد تشومبي

**ليوبولدفيل — موريس تشومبي، جزار الشعب الكونغولي وقاتل زعيم الكونغو، لومومبا، هرب من عاصمة اقليم كتنغا، اليزابثفيل، بعد ان سيطرت قوات الأمم المتحدة عليها سيطرة تامة. ولم يعرف بعد كيف هرب تشومبي ولا اين سينتهي به المطاف، مع ان دوائر رسمية تمثل اتحاد روديسيا - نياسلاند، في لندن، اعلنت انه اذا طلب تشومبي الالتجاء اليها فهي لن ترفض طلبه .. ثم اذيع فيما بعد انه موجود هناك**

وكانت قوات الامم المتحدة بدأت زحفها على الاقليم ولم تصطدم بمقاومة عنيفة. وفي اليزابث فيل سيطرت قوات الامم المتحدة على مقر «قيادة» الجندرما التابعة لتشومبي كما استولت على بلدة كاساشا القريبة من العاصمة واخذت تتقدم جنوباً في عملية ترمي الى احتلال كل الاقليم. وهاجمت الطيارات التابعة للقوات الدولية القاعدة العسكرية، كولوزاي، في كتنغا وحطمت طيارتين واضرمت النيران في مستودعات الاعتدة.

وقبل هربه هدد تشومبي بانه «سيدمر اليزابث فيل تدميراً كاملا» اذا لم توقف قوات الامم تقدمها.

واصدر «وزير» خارجية تشومبي بيانا.. دعا فيه «الرجال والنساء وحتى الاولاد لحمل السلاح لطرد الاعداء» !!

وقد اثار هجوم قوات الامم المتحدة على اقليم كتنغا غضب السلطات البريطانية والبلجيكية التي سارعت وأيدت تشومبي واستنكرت الهجوم، وهذا الامر زاد من حدة التناقضات الامريكية - البريطانية.

فبينما تظاهر غلاة المستعمرين والرجعيين في بروكسل امام السفارة الامريكية وهتفوا هتافات معادية لامريكا ونداءات تدعو الى .. اعدام كنيدي واعدام سكرتير حلف الاطلنطي سباك (البلجيكي)، اصدرت وزارة الخارجية البريطانية بيانا دعت فيه سكرتير الامم المتحدة الى استغلال اقتراحات تشومبي ارسال وفد يمثل «حكومته» الى ليوبولدفيل لاجراء محادثات مع الحكومة المركزية حول توزيع ارباح المناجم، وقد استنكرت بريطانيا قيام القوات الدولية باستخدام القوة.

واكد المراقبون ان صدور البيان البريطاني كان دليلا على التناقض الاساسي بين امريكا وبريطانيا رغم مازعم من «اتفاق ماكميلان- كنيدي»! اما الحكومة الامريكية فاعلنت تأييدها لعملية قوات الامم المتحدة متجاهلة البيان البريطاني.



« استلم .. وعليك اكمال المهمة ... »

## غولده مئير تطلع الحكومة على مقابلتها لكنيدي

**تل ابيب - لمراسل الاتحاد - تلقت الاوساط الرسمية هنا النتائج الأولى للمحادثات التي جرت بين الرئيس الأمريكي، كنيدي، ووزيرة الخارجية، غولده مئير . وعلى اثر وصول وزيرة الخارجية ستجتمع بالحكومة هنا وتقدم بيانا عن المحادثات .**

وذكرت محافل سياسية امريكية انه لم يتم اي اتفاق، في هذه المقابلة، على اقتراحات او مواقف سياسية معينة، بل ان المقابلة اقتصرت على تبادل الاراء. اما اوساط السفارة الامريكية بتل ابيب فتذكر ان الرئيس كنيدي لم يكن بحاجة الى تفسيرات وزيرة الخارجية وانه وافق على مقابلتها في مكان اجازته لمسايرة حكومة اسرائيل بعد ان قبل في الامم المتحدة الاقتراح الامريكي بشأن اللاجئين العرب.

وليس من شك في ان قضية اللاجئين العرب لم تكن القضية الوحيدة التي بحثت في هذه المقابلة، فقد بحثت فيها ايضاً قضايا توزيع مياه الاردن، وتزويد اسرائيل بالسلاح الامريكي (دون ثمن) مقابل السلاح الذي يرسله الاتحاد السوفياتي للدول العربية المحايدة. كما انه بحث في المقابلة نشاط حكومة بن غوريون في الدول الافريقية ودورها في دعم وتقوية مراكز الغرب الاستعماري في هذه القارة .

## استمرار اضراب عمال الموانىء في امريكا

نيويورك - ما زال مستمراً اضراب عمال الموانىء الامريكيين (٨٠ الف عامل) لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . واستأنف وزير العمل مفاوضاته مع ممثلي المضربين واعلن ان الطرفين اعربا عن استعدادهما لقبول التحكيم .

## لجنة بوليس تحقق في ظروف موت «البصار»

**عكا - لمراسل الاتحاد - تألفت لجنة بوليسية برئاسة مدير القسم الجزائي في منطقة الشمال للتحقيق في ظروف موت سعيد يوسف ابراهيم عيسى الملقب بالبصار في مركز بوليس مجد الكروم .**

ويذكر قراء الاتحاد ان هذا المواطن قد انتحر في مركز بوليس مجد الكروم يوم الاثنين الماضي بدكاسرواله.

وتتهم زوجته البوليس الذي اعتقله بالاعتداء الوحشي عليه حتى قبل ان يوصله الى مركز البوليس، وقد ارسلت بواسطة محاميها، حنا نقاره ومناحم فاكسمان، تطلب التحقيق في ظروف موت زوجها واظهار الحقائق ومعاقبة المسؤولين .

## الجزائر تعرض وساطتها لحل الخلاف بين الدول العربية

دمشق - اعلن محمد خيضر سكرتير المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية في اجتماع صحفي هنا ان حكومة الجزائر ستقترح وساطتها على الدول العربية لتسوية الخلافات في العالم العربي وذكر انه يجري جس نبض بهذا الشأن.

## كلمة الاتحاد

لنناضل حتى نقول في نهاية عام ١٩٦٣

### كل عام وانتم سالمون .. سالمون من الحرب

مرت سنة اخرى انتصرت فيها قوى السلام على قوى الحرب وهذا اعظم انجاز تسجله اي سنة من السنين التي تمضي متلاحقة في المرحلة التاريخية المعاصرة ..

فالحرب كانت دائماً كارثة تحل بالشعوب ولكن وقوعها في ايامنا لم يعد كارثة تقاس بل أصبح دماراً شاملاً لايقاس ..

اكثر من مرة تأزم الوضع العالمي ودوت قعقعة السلاح. اكثر من مرة تأججت مواقد حرب كانت تنذر باخطار جسيمة على السلام العالمي ولكن في كل مرة كانت قوى السلام تنتصر وتتراجع قوى الحرب تجر أذيال الخيبة ..

وفي ايام تشرين الاول المشؤومة حين ضرب الاستعماريون الامريكيون الحصار حول كوبا واعدوا العدة لغزوها دفع المقامرون الامريكيون الانسانية الى شفا كارثة الحرب النووية المروعة اكثر مما دفعوها في أي وقت مضى .. ولكن في هذه المرة ايضاً انتصرت قوى السلام على قوى الحرب وتراجع المقامرون الامريكيون الذين كانوا يقعقعون بالقنابل النووية بخيبة امل . وبقيت كوبا الاشتراكية وطيدة الاركان تسير في طريقها الوضاح .

لم يكن هذا الانجاز من قبيل المصادفة .. لم يتحقق لان المستعمرين غيروا من طبيعتهم، بل وقعت المعجزة، اذا كانت ثمة معجزة، لان قوى السلام جبارة .. فهي تمتلك قاعدة مادية هائلة تتجسم بمنظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي .. وتشمل الدول الفتية المتحررة .. والطبقة العاملة في الاقطار المستعمرة نفسها .. وانصار السلام بين كافة الشعوب ..

ما كان من الممكن تفادي الحرب النووية التي ستجلب الاهوال الخرافية لولم يجمع الاتحاد السوفياتي، احد الدولتين الكبيرتين في عصرنا، القوة النووية الضاربة التي تعيد المقامرين الى صوابهم، والسياسة الماركسية اللينينية القائمة على التعايش السلمي

البقية على صفحة ٦ عمود ٦

## عدم التدخل هو موقف الصين الشعبية في نزاع الهند والباكستان بشأن كشمير

بكين - كتبت جريدة «يوميات الشعب» الصينية ان حكومة الصين الشعبية قد انتهجت دوما، سياسة عدم التدخل في قضية كشمير واعربت دائما عن املها في ان تتمكن الدولتان الشقيقتان - الهند والباكستان - من تسوية هذه القضية بالمفاوضات بينهما وبدون اي تدخل من الخارج .

وقالت الجريدة ان اتفاقية تعيين الحدود بين الصين والباكستان، في منطقة كشمير، هي اتفاقية مؤقتة فقط وستوقع الاتفاقية الدائمة بعد ان تقرر الهند والباكستان نهائياً مصير كشمير بالمفاوضات .

واضافت الجريدة تقول ان الصين الشعبية قد تمسكت دوماً بتسوية قضايا الحدود مع جيرانها بالمفاوضات . وقد حان الوقت لكي تجيب الحكومة الهندية بالايجاب على المقترحات السلمية التي تقدمت بها الصين في نزاع الحدود الصيني - الهندي.

هذا وقد بدأت يوم الخميس الماضي (١٢/٢٧) المفاوضات بين ممثلي الهند والباكستان بشأن كشمير غير ان هذه المفاوضات تجري ببطء وتدور حول نقاط بداية البحث. وقال المندوب الهندي ان وفداً باكستانياً سيزور، في منتصف كانون الثاني (يناير) من السنة الجديدة، دلهي لاجراء محادثات هناك حول هذه القضية . ويقول المراقبون ان وجهات نظر الطرفين ما زالت بعيدة .

## يطالبون بتحرير السجناء السياسيين في اليونان

اثينا - يطالب الراي العام اليوناني باطلاق سراح السجناء السياسيين في البلاد . وقد نشطت النقابات المهنية في هذه المعركة . اما السجناء السياسيون فقد اعلنوا الاضراب عن الطعام مدة ٢٤ ساعة تأييداً لهذه المعركة .

## الشعب الكوبي يحتفل بعيد ثورته الرابع

### بوبوفتش يشترك في الاحتفالات

هفانا — غداً، الثلاثاء، يحتفل الشعب الكوبي، ومعه كل قوى السلام والاشتراكية والخير في مختلف انحاء العالم، بالعيد السنوي الرابع لثورة كوبا المجيدة . ويشترك في احتفالات الثورة وفد سوفياتي يضم، بين اعضائه، الملاح الكوني بوبوفتش، الذي حلق مع زميله نيقولاييف عدة ايام حول الكرة الارضية .

وفي مطار براغ استراح الوفد السوفياتي بعض الوقت . وادلى الملاح الكوني بوبوفتش بتصريحات قال فيها : قريباً ستصل السفن الكونية الى درجة من الدقة والتطور بحيث يصبح من السهل كثيراً تدريب ملاحيها وسفر العلماء انفسهم فيها في تحليقات حول الارض . وقال ايضاً انه يحلم بالسفر الى المريخ ولكن هذا امر للمستقبل ونحن الملاحين الكونيين السوفياتيين نفضل ان نتكلم عن الاعمال من ان نتحدث عن المشاريع .

**خط طيران موسكو - هفانا**

ابلغت ادارة شركة الطيران السوفياتية وزارة المواصلات الكوبية ان كل السفر التجريبي وكافة الاستعدادات قد انتهت بنجاح تحضيراً لافتتاح خط جوي من موسكو الى هفانا بدون هبوط في المطارات الاجنبية . وقد طارت طيارة سوفياتية من هفانا الى موسكو دون توقف مدشنة بذلك افتتاح هذا الخط الجوي .

## منشورات صبيانية ضارة في كفركنا الأهالي يستنكرونها ويندرون بأصحابها

**كفركنا — استغل المتصيدون في الماء العكر فرصة ازدياد نهب السلطات الحاكمة لاراضي العرب ، والصقوا ثلاثة مناشير على بعض الجدران هددوا في نهايتها اصحاب الاراضي في القرية بالانتقام إذا ما تجرأوا على بيعها وعدم الغاء البيع الماضي .**

وقد استنكر الاهلون، اشد الاستنكار، هذه المنشورات ونددوا بالايدي الاثيمة التي كتبتها والصقتها . واصدر الحزب الشيوعي في القرية بيانا وزعه على السكان استعاد فيه حادثة مماثلة جرت قبل مدة في ام الفحم ولاقت استنكار السكان الذين لا يؤمنون بالارهاب طريقاً لتحقيق آمالهم وامانيهم.

وتساءل البيان، وما الذي يريده هذا النفر من الوطنيه من وراء مناشيرهم هذه ؟ هل يريدون حقاً ايقاف سلب الاراضي والحيلولة دون اجبار الفلاحين على بيع اراضيهم ؟ او كانوا صادقين ابرزوا الى الوجود.. ولتصدروا صفوف النضال العلني المكشوف في الدفاع عن اراضي الاباء والاجداد. وقال البيان ايضاً، ان طريق النضال يتسع لكل وطني مخلص وهذه طريق مشروعة بفضل نضال ابناء هذا الشعب وتضحياته اما طريق هذا النفر فضيقه ومضرة وغير مجدية وطالما اوردتنا من قبل الكثير من المآسي والويلات .

## ثورة فلاحين في سان دومنكو

سانتو دومنكو - اعطت السلطات الحاكمة في سان دومنكو الاوامر باطلاق النار على الفلاحين المتمردين في جهات فالما سولا الواقعة على بعد ٢٢٥ كيلو متراً من العاصمة . وقد قتل من الفلاحين ثلاثون شخصاً وجرح عدد آخر .

هذا، وقد «اعتقل» الفلاحون جنرالا من الجيش الدومنيكي، وضربوه حتى الموت .

وقد ادّعى أحد الدبلوماسيين الدومنيكيين الموجود في نيويورك، ان ثورة الفلاحين «لا تحمل أي طابع سياسي ؟!» وان الفلاحين قد حُرّضوا على أيدي بعض العمال الزراعيين. وقد سارعت الحكومة بنقل قوات من الجيش الى منطقة التمرد، وقد قُتل في المعارك التي نشبت اثنان من قوات التمرد، وأما القائد الثالث للتمرد فلايزال على رأس الفلاحين المتمردين الذين يحاربون الجيش الحكومي .



# خروشتشوف حول النزاع على الحدود بين الصين والهند

**عالج نيكيتا خروشتشوف في خطابه في مجلس السوفيات الاعلى في ١٢ كانون الاول ١٩٦٢ التوتر والنزاعات في بعض مناطق العالم ودعا الى ازالتها .. ولأهمية هذا القسم من الخطاب نترجم نصه فيما يلي :**

## تأييد النضال الوطني وتأييد جمهورية اليمن

منح كل مساعدة ممكنة للشعوب التي تشن نضالا مقدساً من اجل حريتها وتقوية استقلالها الوطني كان ولا يزال احد اتجاهات السياسة الخارجية السوفياتية .

واعتماداً على تأييد الاتحاد السوفياتي وسائر المنظومة الاشتراكية تحقق حركة التحرر الوطني انتصارات هائلة .

ان آسيا جميعها تنهض وتزال منها آخر شظايا الامبراطوريات الاستعمارية القديمة . وتواصل حركة التحرر الوطني في افريقيا سيرها الظافر . وامريكا اللاتينية التي كانت تحت سيطرة الاحتكارات الاجنبية حتى وقت قريب دخلت مرحلة جديدة في تاريخها ، مرحلة النضال من اجل التحرر الوطني الحقيقي .

وبيان منح الاستقلال للاقطار والشعوب المستعمرة الذي اقرته الامم المتحدة بمبادرة الاتحاد السوفياتي ، مد حركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بطاقة قوية .

ولكن المستعمرين لم يلقوا سلاحهم . وبتدخلهم في شؤون الدول ذات السيادة الفاتية يحاولون غالبا اللجوء الى القوة لتحقيق اغراضهم وذلك لنسف استقلالها وسيادتها ولاقامة عراقيل في طريق حركة التحرر الثورية . وبتدخلهم في نضال الشعوب من اجل التحرر يخلق المستعمرون مواقع توتر ونزاعات واصطدامات عسكرية في كثير من انحاء العالم .

انظروا ما يجري في اليمن . لاجيال مضت تحمل الشعب اليماني الضغط والاستقلال وانعدام الحقوق . واخيراً حدثت الثورة في تلك البلاد . مثل نبتة في الصحراء حين نمسها قطرة من ماء تندفع الى السطح ، حطم الشعب جدار العصور الوسطى وانطلق الى حياة جديدة . وحالا تجمعت قوى الاستعمار والرجعية لتضرب هذا الشعب . فمن حمل السلاح ضد الثورة اليمانية ، ضد التقدم ؟ العربية السعودية والاردن .

ان حكام العربية السعودية والاردن وهم معلقون بخيط فقط ما كانوا ليجرأوا على تحريك الجنود ضد الجمهورية اليمانية او لم يدفعوا الى ذلك من دول اقوى منهم . فمن يساعد السعوديين والاردنيين ؟ من يزودهم بالسلاح ولماذا يزودونهم به ؟ ان شعوب الشرق العربي تعرف جيداً ان بريطانيا والولايات المتحدة اللتين تسميان نفسيهما «دولا حرة» هما اللتان تضعان السلاح في ايدي السعوديين والاردنيين ليقتل العربي اخاه العربي .

وهكذا يحدث ان الذي يسمي «العالم الحر» يساعد العربية السعودية حيث تقوم العبودية رسمياً حتى الان .

وهذه الدولة تعطي السلاح «لتأتي بالحرية الى اليمن» . من السهل رؤية اي نوع من «الحرية» تأتي بها العربية السعودية الى اليمن واي نوع من «الاقطار الحرة» تساعدها على ذلك .

ان الحكومة السوفياتية تشجب التآمر الاستعماري على الجمهورية اليمانية وتعلن احترامها العميق لاماني الشعب اليماني الوطنية العادلة وتأييدها لها .

وليس في اليمن وحده ولكن في انحاء أخرى من العالم يحاول المستعمرون خنق حركة التحرر الوطني . والمرء يستطيع ان يستذكر الحوادث في الكونغو واخولا وفيتنام الجنوبية وكوريا الجنوبية ومحنة بروني حيث انطلقت شرارة الثورة في بورنيو وحيث يحاول المستعمرون البريطانيون قمع الثورة بسرعة .

نحن نعتقد انه بالرغبة والنية الطيبة ، من الممكن احراز تسوية سلمية عادلة لمشاكل المختلف عليها بين الدول والامر الوحيد المطلوب هو الرغبة في تسوية سلمية وهذا ما حدث في لاوس حيث اظهرت جميع الدول النية الطيبة لحل المشكلة .

### الحوادث على الحدود الصينية الهندية

ايها الرفاق النواب

عند التعرض للوضع الدولي الراهن لا يمكن تجاهل الحوادث المؤسفة على الحدود الهندية الصينية . والمعروف ان نزاع الحدود لم يبدأ قبل أسبوع او شهر بل يعود الى سنة ١٩٥٩ . وقد تأزم الوضع مؤخراً واتخذ شكل اصطدامات مسلحة اوقعت ألوف الضحايا على الجانبين .

وقد حدد بيان تاس لعام ١٩٥٩ موقف الحكومة السوفياتية . واعرب البيان عن الامل في ان لا تسمح حكومتا الجمهورية الصينية الشعبية والهند للقوى التي لا تريد تخفيف التوتر العالمي بالاستفادة من نزاع الحدود ، وان تسويا سوء التفاهم بشكل يأخذ في الحسبان مصالح القطرين المتبادلة ويروح من الصداقة التقليدية بين شعبي الصين والهند .

وقد اعرب الاتحاد السوفياتي عن اسفه الكبير على الحوادث . وتأملنا باخلاص ان تجد الحكومتان بسرعة طريق تسوية الخلاف سلمياً . ولا نزال نأسف لان الجانبين لم يستخدما في الوقت المناسب جميع الفرص لاطفاء نزاع الحدود في البداية .

ويؤسفنا خاصة ان تسفك دماء ابناء جمهورية الصين الشعبية الاخوية وابناء جمهورية الهند الصديقة . لاول مرة ينشأ خلاف حدود بين قطر اشتراكي وقطر ينتهج سبيل التطور المستقل ويتمسك بسياسة عدم الانحياز لاي تكتل ، فيؤدي الى اصطدامات عسكرية .

لقد سر الشعب السوفياتي ولا يزال يسره ما تحققه الصين الشعبية من نجاحات ، فبعد الثورة المظفرة وصلت الصين الى مستويات عالية من البناء الاقتصادي السلمي واظهرت للعالم باسره ما يستطيع ان يحققه شعب اخذ مصيره بأيديه . وفي سياستها الخارجية تتمسك الصين الشعبية بمبادىء السلام والمساواة والتعاون الودي الدولي . من الضروري بعد هذا الوقت الطويل ان تعود حقوق الصين الشعبية المشروعة في الامم المتحدة الى الصين الشعبية . لقد حان الوقت لان تعاد الى الصين ارضها القديمة تيوان .

وبالنسبة للهند فوتيرة تقدمها الاقتصادي بعد ان كسبت استقلالها كانت ابطأ من الصين . ولكن حتى الهند ، التي يختلف نظامها الاجتماعي من نظام الصين ، تتطور سنة بعد سنة ، بثقة ، في ميدانيها الاقتصادي والثقافي متغلبة على التركة المتطيرة التي خلفها حكم المستعمرين البريطانيين الطويل . ان سياسة عدم الانحياز الى التكتلات ، والحياد ، قد اكسبت الهند قيمة سياسية واخلاقية كبيرة في العالم .

وقد قدمتا الصين الشعبية والهند مثلا للاقطار الاخرى في الصداقة الاخوية وصياغة مبادىء التعايش السلمي الخمس عام ١٩٥٤ ( بانشا شيلا ) . ولسنوات أثمرت هذه السياسة ثمارا طيبة .

### قصة الحدود

خلال قرون كثيرة لم تقع نزاعات عسكرية على الحدود بين الصين والهند والظاهر ان هذه المنطقة لا قيمة كبيرة لها لحياة الانسان ، وهذا يبدو من عدم كثافة السكان فيها على الرغم كثافة السكان الكبيرة في الصين والهند . والمنطقة التي يدور عليها النزاع غير مأهولة في الواقع .

وفجأة يقع نزاع حدود بين الصين والهند تسفك فيه الدماء ، ويصاب شعبا الصين الشعبية والهند بخسائر كبيرة . لقد آلمنا هذا كثيراً .

من الممكن لطلقة بندقية عفوية ان تسبب اندلاع الحرب . فطلقة عفوية تطلق تأتي بعدها طلقتا رد ، وطلقتا الرد تجران في اعقابهما ثلاث طلقات رد وهكذا تبدأ الحروب في بعض الاحيان .

ولكن ليس من السهل حتى على الساسة الحكماء المجربة ان ينهوا الحرب .

في مسألة خلافات الحدود تتمسك بآراء لينين . فخبرة الاتحاد السوفياتي خلال ٤٥ سنة تؤكد لنا انه لا توجد خلافات حدود لا يمكن حلها بدون اللجوء الى السلاح اذا توفرت النية المتبادلة لذلك . والشعب السوفياتي يقدر حوادث الحدود الصينية الهندية من هذه المواقف .

هناك قوى في العالم ، قوى المعقل الاستعمارية الدولية ، التي تهلل لتأزم النزاع الهندي ـ الصيني ، وتربط به مشاريع استفزازية بعيدة المدى . وهذا تسرع الى تقديم السلاح حتى يقتل الصينيون والهنود بعضهم بعضاً . ان المستعمرين مستعدون لفتح صناديقهم ويعدون «معطاء» في تموين السلاح «بلا مقابل» و«منحة» فهذا النزاع منفعة من السهل .

ان الاصطدام المسلح على الحدود الهندية الصينية خلق مرتعاً لنمو جرثومة حمى التعصب القومي والعسكرية . والتهمت الشعارات الشوفانية من نوع «الدماء تسيلها الدماء» . ان هذا يعني مواصلة الحرب حتى نهايتها الظافرة . ومنطق الحرب يقول كلما سفكت دماء اكثر احتاجت الى دماء اكثر لغسلها . فأين الحد ؟ فآلة الحرب ستأخذ ضريبة اعلى من الحياة . فهي لا ترتوي . ولهذا فالعقل هو الذي يستطيع وقف سفك الدماء وعلى الساسة ان يتمسكوا بهذا العقل .

وهنا نعتبر تعقلا خطوة حكومة جمهورية الصين الشعبية حين اعلنت وقف اطلاق النار منفردة وبأنسحب قواتها ابتداء من اول كانون الاول . يسرنا جداً هذا الامر ونرحب بإجراءات رفاقنا الصينيين هذه .

من المعقل ان يسأل : كيف تصف هذا الامر بالتعقل بعد فقدان العديد من الارواح وسفك الكثير من الدماء . ألم يكن من الافضل ان لا يبدأ الطرفان الى السلاح في البداية ؟ نعم كان ذلك افضل . قلنا هذا دائما ونعيده الان . ولكن اذا كنا لم ننجح في تحويل سير الحوادث فمن الافضل ابداء الشجاعة الان ووقف النزاع . أليس هذا حكمة تليق بالساسة .

هناك أناس طبعاً سيقولون ان الصين الشعبية تسحب قواتها الى الخط الذي بدأ منه النزاع . ألم يكن من الافضل ان لا تكون قد تحركت من الخط الذي كانت تقف فيه في وقت ما ؟ هذه حجج مفهومة انها تظهر ان الناس يظهرون قلقاً على ما حدث .

ولكن ايها الرفاق ، هناك من يحاول ان يفسر بشكل آخر قرار حكومة جمهورية الصين الشعبية . ويقولون : أليس هذا القرار تراجعاً ؟ ويسأل ايضاً سؤال آخر : أوليس هذا تنازلا من ناحية رفاقنا الصينيين ؟ طبعاً هذه اسئلة تسأل ومن المحتمل ان يجرجرها المشاغبون في سبيل الاساءة الى هذا الجانب او ذاك حتى ينتشر الدماء المسفوح بين الهند والصين فيصبح رأسمالا بايديهم .

انا نؤمن بحكمة زعماء الصين والهند ونأمل ان لا ينزلقوا الى هذه الاستفزازات وان يضعوا تسوية النزاع تسوية معقولة .

بعضهم يقولون ان الصين اوقفت الاعمال العسكرية لان الهند على ما يبدو بدأت تحظى بتأييد المستعمرين الامريكيين والبريطانيين الذين زودوها بالسلاح . وبالتالي ، يقول هؤلاء ، ان جمهورية الصين الشعبية شعرت بانه اذا تطور النزاع المسلح فسينمو الى حرب كبيرة تتطلب تضحيات اعظم .

نعم ، الظاهر ان اصدقاءنا الصينيين اخذوا هذا الظرف بالحساب وهذا يشير مرة أخرى الى حكمتهم وفهمهم ان الحرب حين تقع بين شعوب صديقة مجاورة يحاول المستعمرون دائماً الاستفادة منها .

ان الولايات المتحدة وبريطانيا تمسكان قبضاً في انتاج السلاح وحين تنشب الحرب فسيرون يزودون بها الاقطار الاخرى المستعدة للتنازل عن سيادتها الوطنية في سبيل تسلم الاسلحة بدون ان تدرك انها بهذا تضع رأسها في حبل المشنقة وتفقد استقلالها .

هكذا منطق تجار الحروب الذين بدون ان يخسروا شيئا يربحون المال من النزاع ويكسبون من وضع تسفك فيه دماء الصينيين والهنود . ثم ان هذا العمل يفيد العسكريين لانه يعيد الى وراء تطور المبادىء الديمقراطية في الهند ويخلق الاوضاع لتقوية مواقع القوى الرجعية فيها .

وليس مصادفة ان يعتقل الشيوعيون وزعماء تقدميون آخرون . وغدا لو استمرت الحرب سيوصم بالشيوعية كل من يرفع صوته ضد الحرب . ولهذا فالماليون سيقفون في هذا الاطار . وسيحل عنف القوى الرجعية ، قوى اكثر العسكريين غلوا ، في البلاد .

ويبدو ان رفاقنا الصينيين فكروا في هذا حين قرروا امر وقف اطلاق النار وسحب الجنود

واجراءات حكومة الجمهورية الشعبية الصينية ستقدر حق قدرها بلا شك بين الشعوب المحبة للسلام . وفعلا لماذا يجب ان تكون الحرب . هل وضعت الصين نصب اعينها غزو الهند ؟ لا ، اننا نرفض هذه المزاعم ونعتبرها قذفاً . كذلك لا نعتقد ان الهند ارادت ان تبدأ بحرب مع الصين . وهنا نرحب باخلاص بالخطوات التي اتخذتها حكومة الصين الشعبية ولا نعتبر مطلقاً انها تراجعت . لا لقد اظهرت حكومة جمهورية الصين الشعبية حكمة وفهما صحيحاً للوضع وبذلت جهوداً لوقف العداء العسكري لاعادة الوضع طبيعياً .

ويظهر وقف اطلاق النار على الحدود الهندية الصينية ان الجانبين يعترفان بان المشاكل المختلف عليها يجب ان لا تحل عسكرياً بل بالوسائل السلمية . وهذا صحيح . فاسمع المفاوضات افضل من الحرب .

اننا نتمنى بحرارة ان تعيد الدولتان الكبيرتان الصين الشعبية والهند صداقتهما التقليدية القديمة [illegible] وان تقوياها .

---

## حمايات

احدى الصيحات العنصرية المذعورة اطلقت في يوم الجمعة الماضي (٢٨-٢٣) من على صفحات جريدة يديعوت احرونوت

و«يديعوت احرونوت» جريدة عنصرية ، فهي «لا تبقي ولا تذر» للمواطنين العرب . حتى العدوان السافل الذي قام به عنصريون اوباش على العمال العرب في ريشون لتسيون قد وصفته بانه «بطولة» و«تأديب» و«استعادة لكرامة المدينة» .

والصيحة التي اطلقت في يوم الجمعة الماضي من على صفحات تلك الجريدة ، صيحة عنصرية هي . اذ انها دعت الى تجريد العرب في الجليل من اراضيهم . مما بقي لهم من اراض بعد كل اشكال المصادرة .

وهي صيحة مذعورة لان المقال يلطم الخدود ويشق الجيوب ويدعو بدعوى .. الاسراع في تهويد الجليل .

جاء في المقال العنصري المذكور ان «الجليل هو لنا من الناحية الاسمية فقط» بوصفه جزءاً من دولة اسرائيل .. اما من الناحية العملية فهو ما زال عربياً . ونسبة اليهود فيه هي ٨ بالمئة فقط» ..

ولكن الشيء الذي «خربط» دماغ كاتب المقال هو ان مشروعات التهويد التي تمت في هذه المنطقة حتى الان لم يكتب لها النجاح : فالناصرة العليا (الشيكون) اخذت تعاني من .. الهجرة بعد ان اقفل مصنع جيبي لين للنسيج ابوابه وطرد عماله .. ومستوطنة صفورية ـ القائمة على اراضي قرية صفورية العربية التي ما زال سكانها من المشردين ـ قد غادرها الشباب ، والمسنون الذين فيها اخذوا يضمنون الفلاحين العرب اراضي المستوطنة ..

ومع ذلك فالمقال العنصري يدعو الى التمادي في هذه الطريقة ذاتها و.. يؤكد اهمية وحيوية اقامة مدينة «كرميل» على كل اراضي دير الاسد والقسم الاكبر من اراضي البعنة ونحف ، وهو يتمنى ، بحرقة ظاهرة ، أن يرى الجليل لا في الاسم فقط بل عملياً ، هو .. «جليلنا» !!

لقد كان المقال تعبيراً واضحاً عن السياسة الرسمية ، سياسة تجريد الفلاحين العرب مما بقي لهم من ارض وبالتالي هدم كيانهم في هذه البلاد .

ولكن نحن الان على ابواب سنة جديدة ..

وبذلك نكون قد طوينا صفحات سنة اخرى . رؤوسنا ، رغم كل مؤامرات السلب والنهب مرفوعة . واقدامنا ، على تربة هذا الوطن الغالي ، اشد رسوخاً من الجبال .

وخلال كل هذه السنوات حملنا الرسالة : نحن في وطننا باقون . وفي السنة الجديدة انما لنستمر في حمل هذه الرسالة .

وكل عام وانتم في الوطن باقون .

**محمد خماس**

---

## انوار كاشفة على

# ثورة بروني أو
## الحركة الوطنية في «كاليمنتان اوتاوا»

اندلعت ثورة مسلحة في بروني ومن جديد مثلت امام الانسانية المعاصرة الحقيقة الكبرى : لم يعد هناك مكان لنظام المستعمرات ..

والان اين تقع بروني ..

ما هي معالم هذه القضية الجديدة من قضايا التحرر الوطني .

هذا المقال يجيب على هذا السؤال ويلقي بعض الانوار الكاشفة على بروني والولايتين المحيطتين بها سراواك وشمال بورنيو

### بعض اللمحات التاريخية

في المحيط الهادىء بين ارخبيل اندونيسيا جنوبا والفلبين شمالا والملايو غربا تقع جزيرة كبيرة تبلغ مساحتها خمسة اضعاف مساحة انكلترا اي ....٢٨٤٠ كيلو متر مربع ..

هذه الجزيرة الكبيرة تقاسمتها قبل هذه الايام بريطانيا وهولندا .. وكان نصيب هولندا منها حصة الاسد اما بريطانيا فاستولت على قطاع الجزيرة الشمالي ..

ومنذ ان تحررت اندونيسيا عام ١٩٤٥ من النير الهولندي اصبحت بورنيو جزءا لا يتجزأ من اندونيسيا المتحررة .. اما القطاع الشمالي فقد بقي في ايدي دمى يتحركون بوحي الاستعمار البريطاني .

وفي هذا القطاع تقع بروني ولاية صغيرة ..

هذا القطاع يتالف من ثلاثة ولايات سراواك وبروني وشمال بورنيو ..

مساحته تبلغ حوالي ١٩٨ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانه يبلغ مليون ويزيد .. اما الطقس فمعتدل وجميل ..

تاريخ هذا القطاع الشمالي من بورنيو قديم .. وصله العرب في القرن العاشر ولذلك انتشر الاسلام فيه ، ولكن لا تزال قبائل في الادغال تعبد مظاهر من الطبيعة ودينها يتالف من طقوس بدائية ساذجة ..

اما تاريخه الحديث فيعود الى القرن التاسع عشر .. القرن الذي نشرت فيه الدول الاستعمارية سيادتها على اقطار اسيا وافريقيا المتخلفة .

وتقول الاسطورة الاستعمارية ان شركة تجارية هي شركة شمال بورنيو التجارية «اشترت» المنطقة المعروفة بشمال بورنيو من سلطان بروني في عام ١٨٨١ وتحولت المنطقة الى مستعمرة بريطانية عام ١٨٨٨ .. اما المنطقة المعروفة بسراواك فقد «اشتراها» البريطاني جيمس بروك من السلطان حاسم عام ١٨٤٢ وحكمها هو وذريته ردحا من الزمن الى ان تحولت الى مستعمرة بريطانية ..

والمهم في الامر ان الاستعمار البريطاني استولى على هذا القطاع كله وذلك لثروته في المواد الخام ... فالقطاع غني بالمطاط والقهوة والفلفل والفحم .. واهم من كل هذا بالنفط الذي اكتشف في بروني ..

وخلال السنوات الماضية نهبت الشركات البريطانية هذه الثروة وبقيت الجماهير تعيش في بؤس وحرمان ..

### مشروع «الاتحاد» اخر !

ولم يكن من الممكن لموجة التحرر الوطني التي اجتاحت اسيا وانقذت الجزء الاكبر من بورنيو من الاستعمار الهولندي ، ان لا تفسل شواطىء القطاع .. ولهذا تطورت الحركة الوطنية في مناطقه الثلاث ..

وحاول المستعمرون المحافظة على سيطرتهم على هذا القطاع خصوصا وان حقول النفط في بروني كانت تدر عليهم الارباح الطائلة ..

وظهر ان تنصيب السلاطين وتعيين الدمى لن يفيدهم في معركتهم من اجل البقاء في شمالي بورنيو وبروني وسراواك ..

ولجأوا الى اسلوب استحدثوه مؤخرا في عصر تحرر الشعوب .. اسلوب اقامة «الاتحادات» ..

هذا الاسلوب لجأوا اليه في افريقيا حين اقاموا اتحادا بين روديسيا الشمالية والجنوبية ونياسلاند .. وذلك ليقضوا به على الحركة الوطنية الافريقية بوضع الاقطار الثلاثة بايدي المعمرين البريطانيين البيض في روديسيا الجنوبية ..

ولكن هذا الاسلوب فشل واضطر الاستعمار البريطاني ان يعلن انه سيسمح لنياسلاند بالانسحاب من هذا الاتحاد .

**لمكاتب الاتحاد السياسي**

وهذا الاسلوب يحاولون تطبيقه في «الجنوب العربي» .. فهناك ايضا أقاموا اتحاد الجنوب العربي الذي تألف من مشايخ المحميات في تلك المنطقة .. وهم يعملون الان على ضم عدن اليه ليغرقوا بذلك الحركة الوطنية الصاعدة في تلك المدينة وليحولوا دون عودة المنطقة الى اليمن الوطن الام .. ان الكفاح الوطني في عدن يعرقل هذا المسعى اليوم وهناك ما يشجع على التفاؤل بفشل الاتحاد في شبه الجزيرة العربية كما فشل في افريقيا ..

اما الاتحاد الذي اعدوه لاغراق حركة التحرر الوطني في بروني وسراواك وشمال بورنيو واطلقوا عليه اتحاد ملاسيا فيرتاي جمع الملايو وسنغافورة والقاطعات الثلاث ، محمية بروني وسلطنة سراواك ومستعمرة شمالي بورنيو ..

وواضح ان القوة الرئيسية في هذا الاتحاد ستكون الملايو .. وان حكام الملايو الاقطاعيين بزعامة تنجو عبد الرحمن ، الدمية البريطانية الذي اخذ على عاتقه مكافحة الشيوعية !! في جنوب شرقي اسيا ، سيكونون حكام الاتحاد الجديد ..

وخطط البريطانيون ان يتم هذا الاتحاد وان يدشن «العهد الميمون» باشرافهم قبل اب عام ١٩٦٣ .. كان تقديرهم ان الامور تكون قد اعدت في ذلك التاريخ ..

### مقاومة الشعب ومخططه الكامل

منذ البداية قاوم اهالي المناطق الثلاث في القطاع مشروع الاتحاد البريطاني واعلنت احزاب القطاع القائدة انها تعارض بشدة الاتحاد .. وقال «الحزب الشعبي» في بروني انه يرفض المخطط ويحذر بريطانيا من مغبة تنكرها لحق الشعب الجوهري في تقرير مصيره ..

ومقابل المخطط البريطاني وضع الوطنيون مخططهم الوطني القائم على استقلال «كاليمنتان اوتاوا» .. فكاليمنتان هو الاسم الاصيل لجزيرة بورنيو و«كاليمنتان اوتاوا» هو اسم قطاعها الشمالي .

ولم تعتقد بريطانيا ان الوطنيين في هذه البلاد المعزولة عن مراكز العمران تستطيع ان تثور او يمكن ان تثور .. ولذلك كانت الثورة التي اندلعت في بروني مفاجأة هزت الاستعمار البريطاني هزا عنيفا ..

فخلال ساعات قصيرة استطاعت القوى الثورية في ٨ كانون الاول ١٩٦٢ ان تحتل المراكز الجوهرية في محمية بروني وان تحرر مدينة سيريا عاصمة صناعة النفط فيها ..

وامتد الكفاح المسلح الى المنطقتين المجاورتين سراواك وبورنيو الشمالية

وفي الساعات الاولى اعلن الثائرون قيام دولة «كاليمنتان اوتاوا» المستقلة

واشاع البريطانيون كالعادة ان الثورة ارتبطت بالشيوعية العالمية .. ولم يتورعوا عن المغالطة الصريحة فقادة الثورة اعلنوا انهم اضطروا الى اللجوء الى السلاح لان بريطانيا لم تترك لهم الخيار واصرت على ادخالهم اتحاد الدمى ..

وبعد هذه الشائعة بدأت تتحرك القوات البريطانية ..

هبط المظليون .. وهبطت الطائرات التي تحمل الجنود الى اراضي كاليمنتان اوتاوا واتجهت قطع الاسطول البريطاني من سنغافورة القاعدة البريطانية الى القطاع ..

«ونجحت» هذه القوى في استعادة مدينة سيريا وفي احتلال المراكز في المدن .. ولكنها لم تقض على الثوار الذين انسحبوا من المناطق المعروفة الى الادغال وحولوها الى قواعد ليشنوا منها معركة التحرر الكبرى ..

### الضربة اصابت مكانة بريطانيا ومشروع الاتحاد

من الظاهر ان مكانة بريطانيا الاستعمارية اصيبت بضربة خطيرة في جنوب شرقي اسيا .. ومواقعها في المنطقة لم تسلم من الاثر السيء الذي انزلته بها هذه الثورة ..

لقد ارادت ان يكون اتحاد ملاسيا تدعيما لسيطرتها .. فجاءت الثورة في قطاع هام من هذا «الاتحاد المنشود» بداية تحطيم الامل .

واعتمدت وكالة انباء فرانس برس على مصادر بريطانية لتعلن : قد لا يرى اتحاد ملاسيا النور .. وعلى كل حال لن يراه في الموعد المضروب في ٢١ اب ١٩٦٣ .

وقالت المانشستر جارديان في ١٠ كانون الاول ١٩٦٢ بعد يومين من الثورة : «لم تعد لبريطانيا القوة ان تعيد الامور (المقصود الامور في المستعمرات) الى نصابها» .

وبحق نستطيع ان نوافق على ما جاء في مقال كتبته الاوقات الجديدة السوفياتية :

«مهما حاول المستعمرون ان يعيدوا الامور الى نصابها في شمالي كاليمنتان فلن ينجحوا في منع تحرر هذا القطاع كما انهم لم ينجحوا في مناطق اخرى» .

ان المستعمرين الان يتهمون اندونيسيا بتأييد الحركة الوطنية في كاليمنتان اوتاوا (شمالي بورنيو) ويقولون ان اندونيسيا تحاول تكرار ما حدث في اريان الغربية التي كانت تحت احتلال هولندا وتحررت مؤخرا

ليس في هذا الاتهام اي اساءة لاندونيسيا فمن حقها ان تمد يد المعونة لحركة التحرر الوطني في كاليمنتان اوتاوا لتصبح حرة فلا تهددها .. بل من حق الشعوب كلها ان تمد يد المعونة للقضاء على اخر معاقل الاستعمار البريطاني وغير البريطاني فتمحو من وجه البسيطة نظام المستعمرات الذي جلب البؤس والفاقة والحرمان لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ولا يزال يتشبث في مواقعه الاخيرة ...

# العربية السعودية ..

## هناك تسيطر طغمة موالية للاستعمار الامريكي ويضطهد العمال وتقمع الحركات الدمقراطية ويجلد العمال !

أعد المقال
اميل توما

الرجعية التي تتحكم في العربية السعودية قاومت بكل قواها الجمهورية اليمانية الفتية .. وقاومتها لأنها تخاف من ريح الثورة التي هبت من اليمن حيث اطاحت بنظام الامامة الطاغي في تلك البلاد.

وهذا المقال يصور اوضاع العربية السعودية .. ونظامها الرجعي العفن .. ويصور القوى الشعبية التي تعمل على القضاء على الاستبداد السعودي الذي يخدم الاستعمار الامريكي ويتمتع بتأييده.

### بلاد واسعة .. وبؤس مروع

هكذا كتب احد الكتاب السعوديين يصف بلاده :

«بين فكي البحر الاحمر والخليج العربي تقع السعودية بمساحة قدرها ١٦٦ مليون كيلو متر مربع وعدد سكانها لا يتجاوز الثمانية ملايين ، اكثر من ٥٠ بالمئة منهم بدو رحل يرعون الجمال والمواشي بصبر ، لا يعرفون الراحة والاستقرار ولا يفقهون من الكتابة والقراءة حرفا . الاراضي الخصبة والمراعي يحتكرها الاقطاعيون ورؤساء قبائل البادية .

«وبجانب ساحل الخليج العربي والبحر الاحمر يعيش قسم كبير من السكان على صيد الاسماك واللؤلؤ.. الزراعة متأخرة ، فالتمور والحبوب والقهوة والفواكه والخضروات التي تزرع في السعودية لا تكفي البلاد ذاتيا بل يستورد كل شيء من الخارج (من عود الكبريت الى الابرة والملح) . اما الصناعة فهي متأخرة جدا الا من صناعة البترول .

وفي المدن ينتشر الحرفيون ذوو الصناعات اليدوية الخفيفة كحائكي الوبر والصباغين والحدادين ومسمكري الاواني المعدنية والنحاسية والصاغة والنجارين. .وبجانب شواطىء البحر يحترف قسم من المواطنين صناعة السفن والزوارق الخشبية. علاقات الانتاج اقطاعية وتحكم البلاد سلطة ملكية مطلقة هرمة تتمثل في العائلة السعودية ، لا يوجد فيها دستور ولا برلمان ، ومحرم فيها التنظيم الحزبي والنقابي .. وتقدر نسبة الامية فيها ٩٠ بالمئة .

«بقعة شاسعة غنية يسربلها ظلام الجهل . وتفتك في سكانها ضروب الامراض . تحكمها سلطة هوجاء طبيعتها الاقطاعية تتفق مع ما يريده الاجنبي المستعمر» ..

ويقول الكاتب السعودي :

«هكذا راى الاستعمار في واشنطن ان العربية السعودية اغدا بقعة غنية واسعة تضمن له بقاء اطول بنهب الخيرات ويتمختر في البلاد طولا وعرضا دون رادع ولا زاجر» ..

### ثروة ينهب الاستعمار جزءها الاكبر ويبدد الطغاة ما بقي منها

وقصة السعودية الحديثة تعود الى عام ١٩٣٣ .. اذ ذاك منح الملك عبد العزيز والد الملك سعود الحالي الاحتكارات الامريكية امتيازا للتنقيب على البترول في مساحة تقدر بثلث مليون ميل مربع لمدة ٦٦ سنة ..

ومنذ ذلك الحين وشركة «ارامكو» وهي تجمع لشركات الاحتكار الامريكية تنهب بترول السعودية وتسيطر على مقدرات البلاد .. وتحرم الشعب العربي في هذه البلاد من خيراته ..

وقد اقامت «ارامكو» جهازا ضخما في السعودية لحماية مصالحها ... اشترت الصحافة لتنشد محاسنها .. وانشات التلفزيون لتلهي به عمالها .. ورشت الكثيرين ليصمتوا عن استغلالها البشع ..

ووصلت سيطرتها حدا تتمكن معه من اغلاق الصحف الوطنية اذا تجرأت على انتقادها .. وبامرها اغلقت «الحكومة» صحيفة «القصيم» لانها كتبت عن مهزلة «تلفزيون ارامكو» في عددها ٩٤ (٦١/١٠/١٠) كما اغلقت قبل ذلك «الاشعاع» و «الفجر الجديد» و «اخبار الظهران» وسجنت اصحابها لان ارامكو لم تنجح في شراء اصحابها . واخيرا سحبت امتيازات الصحف الوطنية «اليمامة» و «الخليج العربي» . (١)

وتتضمن سيطرتها التامة استوردت الموظفين الامريكيين ليتولوا المناصب الادارية والمركزية في صناعة البترول العملاقة وابقت العمال السعوديين على حالهم يؤدون الاعمال المرهقة ..

وقد وصف هذا الوضع سمير شما (٢) في مقال نشره في جريدة «البلاد» السعودية بتاريخ ٦٢/٤/٢١ تحت عنوان «اين الحقائق يا ارامكو» قال فيه :

«قالت ارامكو .. في تعقيبها فيما يتعلق بموظفيها السعوديين وموظفيها الامريكيين . فهي لم تجب على الاستفسار لماذا يكون عدد موظفيها اكبر عدد لموظفين اجانب في شركات البترول في الشرق الاوسط ولماذا يكونون اكبر جالية امريكية في عمل صناعي خارج الولايات المتحدة الامريكية ..»

ويقول سمير شما ان رواتب الموظفين الامريكيين اسطورية (١٠ الوف الدولارات) ويضيف ان عدد الموظفين السعوديين الكبار لا يتجاوز الخمسين من بين نحو الخمسة عشر الف موظف ..

كذلك ذكر انه حين توقف العمال السعوديون عن اعمالهم وعددهم ١٥ الف عام ١٩٥٤ لم تتوقف اعمال الشركة .. وان الشركة لا تقوم باي محاولة لتدريب السعوديين على الاعمال الفنية .

ان شركة ارامكو تقوم بكل هذا لتواصل نهب الثروة الاسطورية ايضا فهي تبلغ سنويا مئات ملايين الدولارات التي تتكدس في صناديق الاحتكاريين الامريكيين ..

ومع ان ارامكو لا تعلن ارباحها الحقيقية الا ان صورة باهتة لهذه الارباح تظهر في «ميزانية» السعودية التي تعتمد على دخل البترول جوهريا وقد بلغت ميزانية ١٩٦٢/١٩٦٣ ٢١٦٦ مليون ريال ..

ومع ان هذه الميزانية هي بمثابة الفتات من مائدة شركة النهب ارامكو الامريكية فالعائلة السعودية الطاغية تبددها على مباذلها وتترك الشعب يغرق في وحل البؤس والحرمان ..

وهذا يظهر من بنود النفقات فهي على الوجه الاتي :

| | |
|---|---|
| المشروعات | ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال |
| الخدمات الانمائية | ٥٢٩٠٠٠٠٠٠ ريال |
| الدفاع والحرس | ٣٠٤٤١٠٠٠٠٠ ريال |
| المصروفات الادارية وغيرها | ٩٢٧٧٠٠٠٠٠ ريال |

وتفصيل المصروفات الادارية يظهر ان القسم الاكبر يذهب الى جيوب العائلة المالكة ، كما ان القسم الكبير من نفقات المشروعات والخدمات الانمائية يذهب الى تلك الجيوب ..

وتروي نشرة الجبهة السرية التي استشهدنا بها ان الامير فيصل حين تسلم رياسة الوزارة اشترط تسديد ديون انصاره الامراء .. وان هذه بلغت ٦٠ مليون ريال اضاف اليها سعود ديونه التي بلغت ٢٠ مليون ريال .. ولما لم يكن في صندوق المصروفات الادارية رصيد ، استوفي المبلغ من مخصصات مجلس التخطيط (المشاريع)

وهكذا تنهب الشركة الاحتكارية ، ارامكو ، القسم الاكبر من ثروة البلاد ويبدد الطغاة القسم الضئيل الذي يدفعه الاحتكاريون اتاوة مقابل حمايتهم من نقمة الشعب .

ومقابل ذلك تقوم حكومة الاحتكارات الامريكية بحماية هذا الحكم الظالم فتزوده بالسلاح وتحميه بقاعدتها العسكرية في الظهران التي الغيت شكلا وبقيت فعلا تحت ستار شركة امريكية اطلق عليها شركة «كومنولث» تشرف الان على المطار وتصون منشآته العسكرية .

### كفاح ... وارهاب ... وصمود في الكفاح

ولكن على الرغم من كل شيء يشن الشعب العربي وفي طليعته الطبقة العاملة نضالا وطنيا اجتماعيا للاطاحة بهذا النظام العاتي الذي يجلد المفكرين (انظر الى جانب هذا المقال نبأ جلد الكاتب عبد الله الخنيزي) .

ففي عام ١٩٥٣ اضرب حوالي ١٥ الف عامل سعودي في شركة «ارامكو» مطالبين بتحسين اوضاعهم وزيادة اجورهم وعادوا الى الاضراب عام ١٩٥٤ على الرغم من الارهاب وقانون تحريم الكفاح النقابي وقتل النقابيين وتعذيبهم .

وفي عام ١٩٥٤ قامت جبهة التحرر الوطني من العمال والمثقفين والفلاحين الواعين للعمل من اجل «تحرير البلاد تحريرا كاملا من السيطرة الاستعمارية العسكرية والاقتصادية .. واقامة حكم وطني دمقراطي دستوري يؤمن الحريات الدمقراطية .. وتحقيق التضامن العربي والسير نحو الوحدة العربية .. واقامة علاقات مع الدول المختلفة بما فيها الاتحاد السوفياتي ، والنهوض باقتصاد البلاد وتطوير الحياة الاجتماعية ..»

وعلى الرغم من ان هذه الجبهة تعرضت لارهاب شديد وشن راديو مكة حملة تحريض عنيفة متهما اياها بالشيوعية والزندقة فهي باقية في الميدان ، تعمل من اجل اهدافها وتوطد الوحدة بين العمال والفلاحين وكافة قوى الشعب .

وقد وصف الكاتب السعودي كيف تتوطد وحدة العمال والفلاحين الكفاحية قال :

«والحكومة (السعودية) لا تتورع ابدا عن اطلاق الرصاص على الفلاحين كما حدث عام ١٩٦٠ في قرية «القديح» التابعة للقطيف ، غير انه بالرغم من ان جماهير فلاحينا يسيطر عليها ظلام الجهل البغيض وتفتك فيها جرائم الاتكالية والخوف فانهم حيوا اضراب عمالنا التاريخي عام ١٩٥٣ وفتحوا ابواب بيوتهم في منطقتي الاحساء والقطيف للعمال الذين فروا من مناطق النفط الى الارهاب القطيع الذي سلطته عليهم الرجعية الحاكمة ونحروا لهم الذبائح وعانقوهم» .

ويمضي في وصفه لتضامن العمال والفلاحين السعوديين ويقول ان هذا التضامن هو الركن الحصين لكل انتصار في اي حركة تقوم ضد الاستعمار والرجعية .

ولم تعد جبهة التحرر الوطني وحيدة في الميدان .

فمؤخرا نشرت «صوت العروبة» اللبنانية (٣) تحت عنوان «جبهة وطنية ومنظمات سرية في السعودية» نبأ قيام جبهة وطنية تألفت من بعض الشخصيات الوطنية تهدف الى تحديد صلاحيات الملك .. وانشاء مجلس تشريعي تتوفر له صلاحيات التشريع .. استرداد الاراضي التي تملكها الدولة من الامراء والمقربين وتمليكها الى الكادحين من ابناء الشعب او استثمارها في مشاريع عامة ... ازالة الفوارق الاجتماعية .. تخطيط المشاريع الانمائية .. تطهير اجهزة الدولة من الفساد .. تنظيم المحاكم .. والقضاء على البطالة وتعديل الاتفاقات المبرمة مع الشركات الاجنبية .. اطلاق الحريات .. انتهاج سياسة عدم الانحياز والغاء القواعد العسكرية الموزعة في المملكة» .

وقد رحبت جبهة التحرير بهذه الجبهة الجديدة ودعت الى توحيد كل القوى الوطنية في جبهة واسعة والى وضع ميثاق وطني شامل تناضل من اجل تحقيقه .

### مناورة «الدستور»

قبل اسابيع معدودة ، في اعقاب ثورة اليمن تنازل الملك سعود مجددا(٤) عن رياسة الوزارة واوكل امرها الى ولي عهده الامير فيصل ..

وعند اعلانه برنامج وزارته وعد فيصل بوضع دستور للبلاد وبتحرير العبيد وبالقيام باصلاحات اجتماعية مختلفة ..

وظهر تماما ان وعود فيصل كانت من قبيل ذر الرماد في العيون واخفات اصوات النقمة الداوية خصوصا وان بعض افراد العائلة المالكة بقيادة الامير طلال خرجوا من السعودية وبداوا يقاومون نظام الحكم ويدعون الى اصلاحات دستورية .

كذلك كان واضحا ان فيصل يحاول باصلاحاته تجنب اعصار الثورة الذي بدا يعتمل في البلاد بفعل الثورة اليمانية ..

ولكن هذه الوعود لن تنطلي على احد .. والوعد بتحرير العبيد لم يكن جديدا .. ففي نيسان ١٩٦٢ تظاهرت الحكومة السعودية بوقف التعامل بالعبيد .. انذاك نشرت كتابا سريا جاء فيه :

«نظرا لما تلاقيه الحكومة من مضايقات في المجال الدولي بشأن تجارة الرقيق ، فانتم ارسلوا الى الدلالين ومن يتعاطى تجارة الرقيق وخذوا عليهم التعهد بعدم تعاطي هذه التجارة ومن يوجد متاجرا بالرقيق بعدها طبقوا عليه اقصى العقوبات» ..

ومضت الايام ولم يعاقب تجار الرقيق بل استمر اصحاب الرقيق يرسلون رقيقهم الى «ارامكو» ليعملوا فيها وتدفع الشركة لاصحاب الرقيق اجورهم .

ولهذا فلا سبيل لاصلاح نظام يقتل العمال ويعذبهم ويرمي الفلاحين بالرصاص ويشردهم وينهب ثروة البلاد الوافرة ويبددها ..

والطريق الوحيد لانقاذ السعودية من طغيان العائلة الطفيلية هو الاطاحة بها واقامة نظام دمقراطي في البلاد ..

وهذا ما تسعى اليه القوى الوطنية التي تستوحي قوة من ثورة اليمن .. ومن تأييد القوى المتقدمة في العالم العربي والمنظومة الاشتراكية والشعوب المتحررة ...

---

(١) نشرة «الجبهة» السرية لسان حال جبهة التحرر الوطني في السعودية العدد ٦٢/٦ . (٢) محامي فسطيني يعمل الان في السعودية . (٣) حزيران ١٩٦٢ . (٤) تنازل اكثر من مرة وكان يقوم بذلك عند اشتداد النقد له .. وكان اخر تنازل قبل الان في اواخر عام ١٩٦١ .

### بلاد واسعة .. وبؤس مروع ..

في اوائل عام ١٩٦٢ جلدت السلطات السعودية عبد الله الخنيزي لانه الف كتابا اسماه: «ابو طالب» .

وقد استنكرت الصحف في العالم العربي هذا الاجراء الوحشي الذي يعود بالانسان الى العصور المظلمة ، وكتبت صحيفة ١٤ تموز البغدادية تحت عنوان «ابن المقفع» (١) تستنكر هذا الاجراء قالت :

وبالامس حملت لنا الانباء شيئا جديدا قديما عن الانسان المعذب في العربية السعودية، من الكاتب السعودي عبد الله الخنيزي . لقد جلد هذا الانسان وجلد معه فكره ، فاي عار ما يزال جاثما على ارضنا العربية ، أيمكن ان نصدق ان الانسان يجلد لانه يفكر ، رحم الله ذلك المفكر البرجوازي (المقصود ديكارت الفرنسي ، عاش قبيل الثورة الفرنسية) الذي قال : افكر فانا موجود ، ترى هل ينبغي ان يقول عبد الله : انا اجلد فانا موجود ـ لعل هذا هو المنطق الذي اراد ان يفرضه جميع الطغاة عبر التاريخ .. ولكن مزبلة التاريخ كانت دائما وابدا بانتظار هذا المنطق البليد ...

(١) اديب عربي جلد ايام العباسيين حتى مات .

## قصة

# السعادة ..

### جي دي موباسان

#### الكاتب الفرنسي الكلاسيكي

جلسنا ساعة الشاي والسماء موردة في الغروب والدار تطل على البحر الابيض الذي هدا هدوءا تاما فبدا كصفحة عريقة من المعدن تلمع في ضوء النهار الافل ، وامتدت الى اليمين سلسلة غير منتظمة من الجبال ظهر لونها قاتما وهي مستندة الى اللون الارجواني الباهت للسماء الغربية .

ودار الحديث عن الحب : ذلك الحديث القديم المألوف ، واعيدت اللاحظات التي سبق ان قيلت من قبل ، وكان الشفق الحزين الرقيق يبعث نوعا من الفتنة النائمة ويخلق جوا من العاطفة الشجية ، وظلت كلمة الحب وهي تنتقل من شفتي رجل الى صوت انثى عذب ـ ظلت تسيطر على غرفة الاستقبال وترفرف كالطائر وتهيمن كالروح الحائر !

وجرى التساؤل : «امن الممكن ان يستمر الوفاء سنة بعد اخرى ؟»

قال بعضهم نعم ! وقال البعض لا ، وذكرت الفروق ووضحت الحدود وضربت الامثلة وكانت عقول النساء والرجال تفور بالذكريات المقلقة التي تتردد على الشفاه ولا يجرؤون على النطق بها ، على ان عواطفهم كانت تظهر جلية في الاهتمام الحار العميق الذي بدا منهم وهم يتنافسون في تلك العاطفة المألوفة ولكنها المسيطرة ـ في ذلك القيد الخفي الرقيق الذي يجمع بين نفسين ! وفجاة صاح صائح وعيناه للافق البعيد : «انظروا ! ما عسى ان يكون ذلك ؟» وظهرت على خط الافق كتلة شهباء كانما ترتفع من سطح البحر، ووثب النساء على ارجلهن مذهولات لتلك الظاهرة التي لم يرينها من قبل . قال قائل : «هذه كورسيكا وانها لترى مرتين او ثلاثا في العام في بعض احوال جوية غير عادية : عندما يكون الهواء صافيا كل الصفاء لتنقشع سحب البخار المتكاثف الذي يحجب الافق .

واقبل الناظرون على المنظر العجيب يتميز احدهم جباله ويقول الاخر انه يرى قمم الثلج وكانما بعثت تلك الرؤيا ... رؤيا دنيا كالخيال ترتفع من سطح البحر ، اثرا مقلقا يكاد يبلغ حد الفزع !

فقام سيد هرم كان صامتا وقال :«ان نفس هاته الجزيرة التي قامت من سطح البحر كأنما ترد على أسئلتنا تذكرني بحادثة عجيبة ، فهناك شاهدت مثلا من الحب الصادق الحب السعيد سعادة فوق التصديق . وهاكم القصة :

منذ خمس سنوات زرت كورسيكا . وهذه الجزيرة لو انها ترى بين ان واخر كما بدت لكم الان من شاطىء فرنسا الا انه لم يعرف الا القليل عن تلك الارض الجرداء .

تخيلوا دنيا يبابا وارضا ذات أمواج من الجبل تتخللها الاحراج الضيقة والسيول المتدفقة وبدل السهول تنتصب كتل من تلك الارض واخرى من الجرانيت تكسوها الاعشاب وغابات اشجار الكستناء .

ارض عذراء موحشة لا زرع فيها بالرغم من وجود قرى مبعثرة كانها اكوام من الحجارة فوق قمم الجبال .. ولا صناعة هناك ولا فن ، فلن تعثروا على نقش او نحت ولا على اثر ما يخبر عن الكورسيكيين الاولين او المثقفين . فهناك يعيش الانسان في كوخه البسيط غير مهتم الا بما له علاقة بنفسه او بعائلته ولا يزال يحتفظ بكل نقائص الانسان الاول وصفاته فهو شديد العاطفة منتقم ظامىء للدماء وهو فوق ذلك مضياف كريم وفي ذكي يفتح بابه للغريب ويجازي الصنيع الحسن مهما كان قليلا بكثير من الاخلاص . لبثت شهرا اطوف انحاء تلك الجزيرة الرائعة ، وانا اشعر انني بلغت اخر العالم اذ لا طرق ولا فنادق وانما تقودك بعض مدارج البغال الى اكواخ مبنية على سفوح الجبال تطل على شعاب ملتوية يضج في اعماقها زئير السيول . يطرق الطارق باب دار ما ويسال ضيافة الليلة فيصيب من عشاء رب البيت البسيط وينام تحت سقفه فاذا اصبح الصباح اخذ المضياف بيد ضيفه الى خارج القرية ويصافحه ثم يفترقان .

ذات مساء بعد ان سرت عشر ساعات انتهى بي المطاف الى مسكن منعزل في الطرف الاعلى من واد يبسط على مسافة ميل ثم ينحدر فجاة تجاه البحر ولقد كان واديا شديد الاقفار تحيط به الجبال الباردة المرتفعة في شبه سور وتكسوه الاعشاب القريبة والاحجار المتساقطة والاشجار العالية .

وابصرت قرب المسكن بعض الكروم وحديقة صغيرة وعلى مسافة قليلة بعض اشجار الكستناء . ولقد كان في هذا ما يقوم بأود الحياة وما يعد ثروة في ذلك الاملاق الرائع .

قابلتني عجوز عليها صورة الجد وفي ثوبها نظافة غير عادية . وقام زوجها من فوق كرسي من القش فحياني بانحناءة ثم استعاد مجلسه بدون ان يتكلم ، فقالت العجوز عفوا يا سيدي انه أصم وهو فوق ذلك في الثمانين من عمره . وما كان اشد عجبي اذ رأيتها تتكلم الافرنسية كاحسن بنات فرنسا . قلت الست من اهل كورسيكا ؟ قالت لا نحن من فرنسا غير اننا عشنا هنا خمسين عاماً.

فعرتني رعدة من الرعب والجزع وانا اتخيل خمسين سنة في ذلك البلقع في ناي من العالم والناس ، ودخل اذ ذاك رجل من الرعاة وجلسنا للعشاء فقدم لنا صنف واحد .. حساء دسم فيه قليل من البطاطس والكرنب . فلما انتهى عشاؤنا القليل جلست في مقعد امام الباب وقد اثقل خاطري المنظر الوحش وذلك الاحساس باليأس الذي يسيطر على المسافر في ليلة ليلاء في مكان مقفر .احساس ينذر بانه قرب نهاية العالم والاشياء وتتمثل له فجاة ضالة الحياة وعزلة الفرد وسخافة الاشياء ووحدة القلب القائمة التي تظل تخدعه وتسليه عنها حتى الممات ! خرجت الى العجوز وقد بدا في وجهها شيء من التساؤل يلازم اكثر النفوس هدوءا ورزانة قالت :

انت اذن من فرنسا ؟

قلت : اني في سفر اروح فيه عن نفسي

قالت : احسبك تعيش في باريس ؟

قلت : لا بل في نانسي

وعندما ذكرت هاته الكلمة تبين لي قلق شديد في وجه المراة وكررت ببطء ، بلدك نانسي ؟

وظهر اذ ذاك زوجها على عتبة الباب وقد بدا وجهه واجما كما تكون وجوه الصم .

قالت زوجته لا تبال فهو لا يسمعنا ثم قالت بعد برهة : أتعرف كثيرا من القوم في نانسي ؟

قلت : كل فرد تقريبا ، قالت : أتعرف عائلة سانت اللير ؟ قلت: تماما فقد كان افرادها اصحاب ابي . سالت ما اسمك ؟ فاجبتها فرمتني بنظرة فاحصة ثم قالت بصوت منخفض كانما تستعيد ماضيا بعيدا : نعم نعم اتذكر الان تماما .. وماذا جرى لاهل بريزمار ؟ قلت لقد ماتوا جميعا ، قالت وهل تعرف عائلة سرحون ؟ قلت اجل والباقي منهم الان جنرال .. وكانت ترتجف من التاثر والالم ومزيج من المواطف القوية المقدسة لا يوصف وقد بدت عليها رغبة قوية في ان تمزق كل حجاب من الصمت وانتبوح بكل سر وتتكلم عن هؤلاء الناس الذين اثرت فيها اسماؤهم وهزت كل كيانها . صاحت ! هنري دي سرحون انه اخي! فنظرت اليها في عجب وفجاة ذكرت كل شيء ! منذ زمن طويل جرى حديث شنيع عن عائلة من اشراف اللورين : فقد هربت سوزان سرحون الفتية الجميلة مع ضابط في الفرقة التي يقودها ابوها ولقد كان الضابط جميلا في ردائه الازرق . ولا شك انها كانت لديها كثير من الفرص لتراه وتعجب به وتحبه . ولكن كيف كلمته وكيف التقيا ؟ لم يدر احد بذلك حتى انتهت خدمة الضابط فهرب بفاتنته ذات ليلة ودار البحث عنهما بغير جدوى واخيرا حسبتها العائلة في عداد الاموات . وهانذا وجدتها في ذلك الوادي المقفر ! قلت اني اتذكر تماما انت سوزان ! فاومات براسها ايجابا وتجمعت الدموع في عينيها واشارت بعينها الى الرجل الواقف على عتبة الباب قائلة : هذا زوجي ، وفهمت من نظرتها اليه انها لا تزال تحبه وانها لا تزال تنظر اليه بعينين لم تفقدا بعد غرامهما به !

قلت : اعتقد انك كنت سعيدة ، قالت بصوت صادر من اعماق قلبها : نعم سعيدة ، لقد اسعدني حقا ولم آسف في حياتي على شيء ما! فنظرت اليها باشفاق وقد اشتد عجبي من الحب وقوته، تلك الفتاة المهذبة الغنية تتبع ذلك الرجل وتنزل الى ذلك المستوى ! لقد خضعت الى حياة خالية من كل رفاهية وراضت نفسها على عيشة بسيطة وظلت تحبه دائما ولاجله لبست قبعة من القطن وجلست على كرسي من القش عند مائدة من الخشب وتناولت عشاء من الحساء يقدم في اناء من الفخار ، واذا اقبل الليل نامت بجواره في مهد بال ولم تكن تفكر في شيء غير حبيبها ولم يكن بها اسف على شيء ولا رغبة في حلي ولا حرير ولا اشتاقت يوما الى كرسي مكسو مريح ، فما دام هو بجانبها لا تريد شيئا غيره من الحياة . لقد ضحت بالمستقبل والدنيا والاهل الذين احبوها وربوها وتبعته الى ذلك الوادي السحيق ! ولقد كان هو لها كل شيء ، لقد حقق احلام قلبها ورغائبه واماله التي لا تموت وحنينه الذي لا ينتهي، لقد ملا حياتها غبطة من اولها لاخرها ولم يكن من المحتمل ان تكون سعادة فوق ذلك .

فقضيت ليلتي ساهرا استمع الى تنفس الرجل وهو نائم بجوار تلك التي تبعته الى اخر العالم وانا افكر في القصة العجيبة البسيطة والسعادة التامة القائمة على القليل . وعندما اشرقت الشمس ودعتهما وانصرفت .

وسكت المتكلم وصاحت احدى السيدات : «لتقل ما تشاء انها لمثال سخيف ورغباتها اولية . لم تكن سوى مجنونة»

قالت اخرى : وماذا يهم ذلك ألم تكن سعيدة ؟

وعلى خط الافق بدت كورسيكا تختفي في ظلمة الليل والبحر يغمرها رويدا كانما ظهرت الينا لا لسبب الا لتقص علينا نبأ هذين المحبين اللذين احتميا بشواطئها .

## من الفقير

قال رجل لابراهيم بن ادهم :
يا ابا اسحاق ، كنت اريد ان تقبل مني هذه الجُبَّة كسوة ، قال : ان كنت غنياً قبلتها منك ، وان كنت فقيراً لم اقبلها منك ، قال : فاني غني. قال : وكم مالك ؟ قال الفا دينار ، قال : فانت تود انها اربعة آلاف : قال نعم قال : فانت فقير لا اقبلها منك .

## هجاء

قال سُليمان الاعمى ، وهو اخو صريع الغواني ، في سليمان بن علي :

يا سوءة بكير الشيطان ان ذكرت
منها العجائب جاءت من سُليمانا
لا تعجبن بخير زل عن يده
فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

## اكبر مجموعة لبطاقات البريد

موسكو ـ ألف نيكولاي تاغرين وهو احد المؤرخين الفنيين في لينغراد كتابا حول مجموعته التي تضم نصف مليون صورة من بطاقات البريد التي يقول انها اكبر مجموعة في العالم. وتحتوي هذه المجموعة على بطاقات نادرة كبطاقات صينية مصنوعة باليد وبطاقات صنعت سراً اثناء الثورة الروسية الاولى عام ١٩٠٥ .

# وحي الايام

## مأثرة سلطان باشا الاطرش الكبرى: دعوته الى الوحدة الوطنية

في صيغة اعلان دعا محرر منبر لوبراني سلمان حمود فلاح ، الدروز في هذه البلاد الى تزويده بما يعرفونه عن «اكبر قائد وزعيم درزي معاصر» ليسهموا بذلك في تخليد ذكرى هذا القائد.

والمقصود باكبر قائد وزعيم درزي – سلطان باشا الاطرش .

ليس من الصعب ان نتصور ما سيصنع سلمان حمود فلاح محرر لوبراني (1) بالمعلومات التي ستصله . ولكن من المؤكد انه سيجعل من سلطان الاطرش مؤيداً لسياسة فصل المواطنين الدروز عن سائر العرب ، وحاملا للواء «القومية الدرزية» ..

ولن نستغرب ان طور الامر فجعل سلطان الاطرش حليفا لبن غوريون والحركة الصهيونية ..

ولكن ما دام «فلاح» قد طلب من قراء «اليوم» الاسهام فليسمح لنا ان نسهم ببعض المعلومات ..

### مأثرة سلطان باشا

مأثرة سلطان الاطرش الكبرى انه كان «قائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام» في البطولة التي انطلقت لاجلاء الاستعمار الفرنسي عن التربة السورية ..

طبعاً هذا تقدير عام .. وواجبنا توضيح الامر ..

بعد الحرب العالمية الاولى وزع المستعمرون البريطانيون والفرنسيون «تركة» السلطنة العثمانية بينهم .. وكانت سوريا ولبنان من حصة الاستعمار الفرنسي .

### «دويلات الطوائف»

وبدأ الاستعمار الفرنسي ينفذ برنامجه الاستعماري القائم على تجزئة سوريا وتقسيمها الى دول وحكومات على اساس الطائفية .

وانشأوا الدول الاتية :

دولة لبنان الكبير (ومركزها بيروت) دولة الموارنة

دولة العلويين (ومركزها اللاذقية) دولة النصيرية

دولة دمشق (ومركزها دمشق) دولة المسلمين السنيين

دولة حلب (مركزها حلب) دولة المسلمين السنيين .

دولة جبل الدروز (ومركزه السويداء) دولة الدروز

سنجق الاسكندرونه (ومركزه اسكندرونه) دولة الاتراك السنيين .

وعرف الجميع هدف هذا التمزيق وتقطيع الاوصال .. وكافحوا ضد سياسة فرق تسد منذ البداية ..

### اعلان مشايخ الدروز

وكان التذمر عنيفا في عام ١٩٢٥

وفي السويداء عاصمة جبل الدروز الذي يطلقون عليه جبل العرب ليصفعوا بذلك دسائس المتآمرين تألفت في ايار ١٩٢٥ لجنة عليا برئاسة سلطان باشا الاطرش ..

واوفدت هذه اللجنة الى الفرنسيين وفداً من ٣٠ شيخا من شيوخ الجبل حملوا معهم اعلانا سلموه الى برونه ممثل الاستعمار الفرنسي جاء فيه :

«ان جبل الدروز جزء لا يتجزأ من سوريا تجمعه بها جامعة اللغة والجنس وتربطه بها روابط اقتصادية مستحكمة الحلقات ، فدمشق تأخذ ذخائرها من الجبل وهو يستورد منها جميع حاجياته ، فالجبل مدخر واسع ودمشق معين لا ينضب وهما مرتبطان من عصور طويلة بروابط لا تفصم عراها ..»

وكانت سوريا في تلك الايام تغلي كالمرجل حقداً على المستعمرين .. وكان الاستعمار الفرنسي يحاول تقسيم صفوف القوى الوطنية العربية ..

وفشل في ذلك

وتوحدت القوى الوطنية وانطلقت الثورة العربية في سوريا .

واتفق الوطنيون من كافة «الدول» ! التي اقامها المستعمرون في سوريا على تعيين سلطان باشا الاطرش «قائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام» ..

### بيان سلطان باشا : يا احفاد العرب

وفي ٢٣ آب سنة ١٩٢٥ اصدر سلطان باشا الاطرش بيانه الاول بصفته قائد الجيوش الوطنية وجاء في هذا البيان :

«يا احفاد العرب الامجاد .. ايها العرب السوريون ...

تذكروا اجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرفكم القومي ، تذكروا ان يد الله مع الجماعة وان ارادة الشعب من ارادة الله .. لقد نهب المستعمرون اموالنا واستأثروا بمنافع بلادنا واقاموا الحواجز الضارة بين وطننا الواحد وقسمونا الى شعوب وطوائف ودويلات وحالوا بيننا وبين حرية الدين والفكر ..

«الى السلاح ايها الوطنيون .. الى السلاح تأييداً لسيادة الشعب وحرية الامة..»

ثم وضع القائد مطالب الشعب العربي في سوريا واهمها :

«وحدة البلاد السورية ساحلها وداخلها والاعتراف بدولة سورية عربية واحدة مستقلة استقلالا تاما ... قيام حكومة شعبية ... سحب القوى المحتلة من البلاد السورية ...»

وتابع سلطان باشا الاطرش نداءاته وجميعها بهذه الروح الثورية العربية وبروح الوحدة الوطنية التي تجمع بين الشعب الواحد على الرغم من اختلاف طوائفه ومذاهبه ..

وفي احدى نداءاته استشهد بهذين البيتين :

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

لم تنتصر البطولة في تلك الثورة .. وعلى الرغم من المعارك الضارية التي جرت واجلت المستعمرين عن جبل العرب ومقاطعات عديدة في سوريا .. بل على الرغم من تحرير دمشق من المستعمر استطاع المستعمر بتفوقه العسكري الكبير اجبار الثورة على التراجع بعد اكثر من سنتين من النضال المسلح ..

الا ان اهداف الثورة انتصرت فيما بعد .. وقامت سوريا الموحدة وتهاوت «دول» الدروز والعلويين والسنيين ..

اما المستعمرون الذين ارادوا خلق «قوميات» درزية وسنية وعلوية ومارونية فقد ذهبوا الى غير رجعة ..

فهل يرعوي أولئك الذين يقسمون العرب في هذه البلاد الى اقليات .. ويحاولون اقامة «قومية درزية» !!

حتى اذا كانوا سينطحون الصخر فلن يغيروا من الحقيقة شيئاً فالدروز هم من العرب ..

ومأثرة سلطان باشا الاطرش انه اكد هذا الامر وكان قائد ثورة نقشت على لوائها هذا الامر ..

واذا كان محرر منبر لوبراني يريد ان يواصل جمع المواد فسنضع امامه بيانات سلطان باشا الاطرش النارية التي تحرق فلسفته وفلسفة البن غوريونيين الذين يدعمونه ..

**جابر الكرملي**

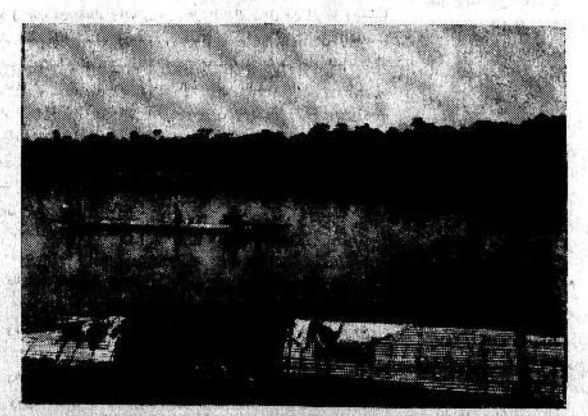
## صور من الكونغو ..



اعاد ارسال البعثة العسكرية الامريكية الى الكونغو الى الاذهان قضية هذا القطر الذي تمزقه الاحتكارات الاجنبية . ولا تزال هذه المصالح تحول دون وحدته وعودة كاتنغا اليه .. وتمنع تطوره وتقدمه .

وعلى الرغم من ثروته الهائلة لا يزال الشعب الكونغوي يعيش في فقر مدقع .

نهر الكونغو هو ثاني نهر في افريقيا من حيث الطول ..وهو يمر في الكونغو ويمكن استخدامه لاغراض الزراعة ولتوليد الكهرباء .. والصورة تظهر الكونغو وجمال الطبيعة التي تكتنف النهر .



صيادو الاسماك في قواربهم يتصيدون في الكونغو .

## جولة في عالم الطب

### * زراعة القلوب .. في موسكو * مستشفى فريد في نوعه في هلسنكى * حادث مؤسف في لندن * انقاذ عين ملاح في عرض البحر

اجرى الدكتور فلاديمير دميخوف عملية جراحية استغرقت ٥ ساعات ، في موسكو .

اما «المريض» فكلب .وقد زرع له الطبيب السوفياتي قلباً آخر فاصبح بقلبين اثنين .

وهذه العملية اجريت تمهيداً لاجراء عملية مشابهة على طفلة دنماركية عمرها ثلاثة اشهر اصيبت بمرض في قلبها يهدد حياتها .

وكتب والدا الطفلة الى الطبيب السوفياتي رسالة مؤثرة وصفاه فيها بانه .. «الانسان الوحيد الذي يستطيع انقاذ حياة ابنتهما».

وسيجري الطبيب السوفياتي عملية لهذه الطفلة الدنماركية فيزرع لها قلباً سليما

وقد قال رداً على اسئلة الصحفيين ان هذه الطفلة ستعيش مدة نحو الشهرين بقلبين اثنين ، السليم والمريض ، الى ان يعتاد جسمها على القلب «الغريب» والى ان يقوم هذا القلب الغريب بمهماته .

وقال الطبيب السوفياتي: وبعد ان يتم ذلك سيزال القلب المريض وتعيش الطفلة بالقلب السليم وحده .

والدكتور فلاديمير دميخوف هو مكتشف جهاز صغير دقيق يستخدم في خياطة الشريان الرئيسي . وتستغرق هذه العملية ثانية واحدة بينما الطبيب الجراح العادي يحتاج الى .. نصف ساعة لاتمام ذلك .

وهذا الدكتور الذي حملت الانباء اسمه الى زاوية من زوايا الارض قد بدأ حياته «الطبية» .. حداداً ! ولما مرض شقيق زوجته في قلبه قرر ان يترك الحدادة وان .. يتعلم الطب ويختص في معالجة امراض القلب .

وكان له ما اراد .. ففي بلاد العلم اصبح العلم في متناول ايدي كل ابناء الشعب .

وفي سنة ١٩٣٧ استطاع ان يبني جهازاً سمي « القلب – المضخة » ولكنه سرعان ما ادرك انه لا يمكن ايجاد بديل للطبيعة وهنا تحول الى اجراء التجارب في ميدان زراعة القلوب السليمة في الاجسام المريضة .

وقد اوفدت الحكومة الامريكية احد كبار اختصاصي القلب الامريكيين فامضى في زمالة الطبيب السوفياتي ثلاثة اشهر يدرس على يديه .

### مستشفى فريد

ومن موسكو .. الى هلسنكي عاصمة فنلندا .

هنا يبنى الان مستشفى خاص جديد لاولاء سيكونون من المرضى الذين يقاسون امراض الحساسية الزائدة («آليرجي») .

وهذا هو اول مستشفى من نوعه في العالم يكرس لامراض الآليرجي على انواعها دون ان يهتم بالامراض الاخرى .

وسيكون في هذا المستشفى عشرة اطباء اختصاصيين و٧٥ سريراً للمرضى .

### حادث مؤسف

ثم لننتقل الان الى .. لندن هنا سنصطدم بحادثة مؤسفة .

فالدكتور الشاب ، يان كلارك ، (٣٤ سنة) الذي نقل الاطباء الى جسمه كلية واحدة تبرع له بها احد زملائه – الطبيب دافيد سبنسر ( ٣٢ سنة ) – قد توفي في أحد مستشفيات لندن .

وقد كانت العملية التي اجراها الاطباء البريطانيون صعبة مزدوجة . فهي اولا ابتدأت ببتر احدى كليتي الدكتور دافيد سبنسر ثم استمرت «بتركيب» الكلية في جسم الدكتور يان كلارك. لقد اجريت هذه العملية في آب الماضي.

ولكن هذه العملية لم تنقذ حياة الدكتور كلارك ، وأبقت الدكتور سبنسر بكلية واحدة.لقد مضى الدكتور كلارك وهو يلهج بانسانية زميله . بل ان هذا النبل من الدكتور سبنسر كان موضع تقدير واسع في كل انحاء المعمورة.

### المغناطيس من الرادار

وفي عرض البحر نلتقي بسفينة اسرائيلية «عزغد» ..

احد ملاحيها ، اسباني الجنسية ، اصيبت عينه بشظية حديد . وخلال يوم واحد تسمم جسم الملاح واخذ الخطر يهدد عينه بل حياته كلها .

وكانت الباخرة في عرض البحر وبعيدة عن أي ميناء .

وفكر العامل الكهربائي في الباخرة ، وهو مردخاي كوهن ، في امر زميله . ثم اهتدى الى «طريقة علاج» .

حل جهاز الرادار واستخدم المغناطيس القوي الذي فيه في اخراج شظية الحديد . وبذلك انقذ عين وحياة زميله

بقي لنا ان نعرف ان هذه الباخرة استمرت مبحرة مدة شهر بدون – رادار حتى اعيد تركيبه !

من :

## قصص العرب

×

### ذكاء عمرو بن العاص

ابن الكلبي قال :

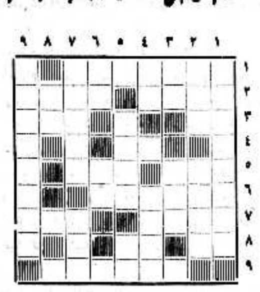
لما فتح عمرو بن العاص قيسارية سار حتى نزل غزة . فبعث اليه علجها (ملكها): ان أبعث الى رجلا من اصحابك اكلمه . ففكر عمرو وقال : ما لهذا احد غيري . قال : فخرج حتى دخل على العلج فكلمه ، فسمع كلاماً لم يسمع قط مثله ، فقال العلج : حدثني : هل في اصحابك احد مثلك ؟ قال : لاتسأل عن هذا اني هين عليهم ، اذ بعثوا (1) بي اليك وعرضوني لما عرضوني له ، ولا يدرون ما تصنع بي ، قال : فامر له بجائزة وكسوة وبعث الى البواب : اذا مر بك فاضرب عنقه وخذ ما معه .

فخرج من عنده فمر برجل من نصارى غسان فعرفه فقال : ياعمرو ، قد احسنت الدخول فاحسن الخروج. ففطن عمرو لما اراده فرجع . فقال له الملك : ماردك الينا ؟ قال : نظرت فيما اعطيتني فلم اجد ذلك يسع بني عمي فاردت ان اتيك بعشرة منهم لتعطيهم هذه العطية ، فيكون معروفك عند عشرة خيراً من ان يكون عند واحد . فقال صدقت اعجل بهم .. وبعث الى البواب ان خل سبيله . فخرج عمرو وهو يلتفت ، حتى اذا أمن ، قال : لاعدت لمثلها ابدا .

فلما صالحه عمرو ودخل عليه العلج ، قال له انت هو ؟ قال نعم ، على ما كان من غدرك .

1) في نص آخر «لاتسأل عن هواني عليهم اذ بعثوني اليك»

## كلمات متقاطعة



**أفقي**

١- شاعر اموي اشتهر بالهجاء
٢- «الند» مبعثرة . مقتل
٣- هجا . اسم عربي قديم
٤- امش .
٥- يتبع . راتب
٦- سكرتير الامم المتحدة
٧- تلقي . سكان الصحراء
٨- من اعضاء الجسم . دعامة او ركيزة
٩- الدولة التي حاولت العدوان على جارتها .

**عمودي**

١- شاعر جاهلي
٢- حرف ابجدي . لقب انجليزي
٣- يتطلب موهبة . ينمي
٤- اجاب . من الاسبوع
٥- خبرة . ما يجب كتمه
٦- سائل الحياة . قرية في المثلث وفي الجليل
٧- من المعادن . مصرف
٨- احد آلهة المصريين القدماء
٩- زعيم مصري راحل

**حل اللغز الماضي**

افقي

1) ماج ، لبيب 2) اللاجئون 3) وس . ذئر . دق 4) نعم . كرب 5) سواد فلتر 6) يدس . حبس 3) لي . رمس . كي 8) نهجم . او 9) مدارس.

عمودي

1) ماوتسي تنغ 2) السودية 3) جل. ماس . جم 4) اذ . رعد . 5) لجنة . عر 6) بئر . سنة 7) بو . كلح 8) بندرنيكا 9) قبرصيون .

# أهم الحوادث العالمية المحلية في عام ١٩٦٢

### كانون الثاني

● ١/١ ، فشلت مؤامرة عصابة القوميين السوريين في لبنان للاستيلاء على الحكم عن طريق انقلاب عسكري

● ١/٢٢ ، افتتاح مؤتمر دول امريكا اللاتينية في بونتا - ديل - ليستي (اورغواي) . امريكا تضغط لاتخاذ اجراءات ضد كوبا الثورية .

### شباط

● ٣-٢ ، انطوان جيزنجا نائب رئيس حكومة الكونغو وزعيم حركة التحرر الوطني يوضع تحت الحظر العسكري وينقل الى المنفى .

● ٤-٢ ، الانتخابات البرلمانية في فنلندا تسفر عن وصول الشيوعيين الى ثلث المقاعد وظهورهم كحزب ثان في البلاد (الحزب الزراعي ٥٤ ، الشيوعيون ٤٧ ، والاشتراكيون ٣٩ ...)

● ٥-٢ ، ٣ ملايين مهندس وعامل في صناعة بناء السفن البريطانية يعلنون الاضراب لزيادة الاجور

● ٨-٢ ، ٦٠ الف متظاهر في باريس يحتجون على الارهاب الفاشستي . البوليس يعتدي على المظاهرة ويقتل ثمانية بينهم امرأتان وولد في الخامسة عشرة من العمر ، وبدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي شيع الجنازة الجماعية ما يزيد عن المليون من سكان باريس .

● ١٥-٢ ، يوم النضال من اجل الارض في ايطاليا . ملايين كثيرة تشترك في الاضرابات والمظاهرات والاجتماعات للمطالبة بوضع حد للاقطاعية وباصلاح زراعي جذري .

● ١٦-٢ ، جريدة قول هعام اليومية ، لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية تحتفل بمرور ٢٥ سنة على تأسيسها

● ١٩-٢ ، ١٠٠ الف عامل في اسرائيل يضربون احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية لمدة ساعة

● ٢٠-٢ ، بحثت الكنيست قضية الحكم العسكري ، فصوت ٥٥ نائباً من اجل الغائه وايده ٥٩ نائباً .

● ٢٣-٢ ، عمال المناجم في مدينة ديكازفيل في فرنسا ينهون اضرابهم البطولي الذي استغرق ٦٤ يوماً امضوها تحت الارض في المنجم .

### اذار

● ٣-٣ ، الجنرال ني وين يرأس حكومة بورما الجديدة بعد انقلاب عسكري وحل البرلمان ويبطل الدستور ويعلن ان بورما لن تغير سياستها الخارجية وستنتهج طريق التطور الاشتراكي !

● ١٢-٣ ، مليونان ونصف انسان يضربون في باريس احتجاجاً على الارهاب الفاشستي ( او - آ - س ) في الجزائر ومن اجل استقلال الجزائر

● ١٦-٣ ، القوات الاسرائيلية تغزو المواقع السورية في النقيب على شاطىء بحيرة طبريا .

● ١٨-٣ ، توقيع اتفاقية ايفيان بين ممثلي فرنسا والجزائر .

● ٢٨-٣ ، اضراب انذاري لعمال اسرائيل من اجل دفع علاوة الغلاء اشترك فيه اكثر من ١٠٠ الف عامل

### نيسان

● بدأت الولايات المتحدة سلسلة تجاربها النووية الجديدة في المحيط الهادي وقوبلت بموجة عارمة من السخط العالمي والمظاهرات الصاخبة .

### ايار

● ٢١-٥ ، جمال عبد الناصر يفتتح في القاهرة المؤتمر الوطني للقوى الشعبية

### حزيران

● ١٢-٦ ، امراء لاوس الثلاثة يوقعون على اتفاق لاقامة حكومة وطنية محايدة وبهذا وضع حد للحرب الاهلية في لاوس .

● ١٢-٦ ، انتخابات نقابة المعلمين في اسرائيل ونجاح باهر لقائمة المعلمين الدمقراطيين بحصولها على ٤٠٣ صوتا و ٨ مقاعد في المؤتمر .

● ٢١-٦ ، مئة شخصية عالمية يعقدون في اكرا عاصمة غانا مؤتمراً بعنوان «العالم بدون القنبلة» بدعوة من الرئيس نكروما لبحث حظر السلاح النووي ، وقرر مطالبة الدول بنزع السلاح التام والشامل وانتخب سكرتارية دائمة برئاسة هلال الفاسي .

● ٢١-٦ ، تحت ضغط الراي العام اممت الحكومة الايطالية شركات الكهرباء وقررت تعويض اصحابها بمبلغ ضخم قيمته ٠٠٠,٠٠٠,١٢٥ مليون ليرا يدفع خلال عشر سنوات .

### تموز

● ١-٧ ، دولتان جديدتان مستقلتان تقومان في افريقيا ، جمهورية رواندا ومملكة بوروندي . وكانتا تحت الوصاية البلجيكية .

● ١-٧ ، الاستفتاء العام في الجزائر حول مستقبلها ، بموجب اتفاق ايفيان . وقد صوت ٥٠٩٧٢٠٥٨١ من اجل الاستقلال و ١٦ الف ضده .

● ٩-٧ ، المؤتمر العالمي لنزع السلاح العام والسلم يفتتح في موسكو بحضور ٢٤٩٠ مندوبا يمثلون اكثر من ١٠٠ بلد .

### آب

● ٤-٨ ، جمايكا في جزر الهند الغربية (امريكا) تصبح دولة مستقلة .

● ٥-٨ ، مهرجان الشبيبة العالمي في هلسنكي ينهي دورته وقد حضره ١٨ ألف مشترك من ١٣٧ بلداً .

● ١١-٨ ، سفينة الفضاء السوفياتية فوستوك ٣ مع الملاح الكوني نيقولاييف تنطلق الى مدارها حول الارض ، وفي ١٢-٨ تلحق بها السفينة الثانية فوستوك ٤ تحمل الملاح الكوني بوبوفتش ليقوما سوية بأول طيران مشترك حول الارض

● ١٥-٨ ، توأما الفضاء يهبطان سالمين . نقولاييف دار ٦٤ مرة خلال ٩٥ ساعة وقطع مسافة ٢٦٠٠٠٠٠٠ كيلو متر حول الارض . وبوبوفتش دار ٤٨ مرة خلال ٧١ ساعة وقطع مسافة ٢ مليون كيلو متر .

● ١٥-٨ ، اندونيسيا وهولندا توقعان اتفاقية في منظمة الامم المتحدة تنتقل بموجبها ايريان الغربية نهائياً الى سيادة اندونيسيا في ١-٥-٦٣

### أيلول

● ٢-٩ ، وفد حكومة كوبا الثورية برئاسة جيفارا ونتار ويعقد اتفاقاً مع الحكومة السوفياتية لتزويد كوبا بحاجات جديدة للدفاع تجاه تهديد الاستعمار الامريكي لكوبا ولتدريب اختصاصيين عسكريين كوبانيين في الاتحاد السوفياتي ولبناء منشآت صناعية ثقيلة في كوبا . وقد لبت الحكومة السوفياتية جميع مطالب الوفد الكوبي .

● ١٣-٩ ، مجلس الشيوخ الامريكي يخول الرئيس كنيدي دعوة ١٥٠ الف من الاحتياطي الى الخدمة ، واكدت الصحف ان هذا استعداد لخوض معركة تغيير الحكم في كوبا

● ١٣-٩ ، حكومة بشير العظمة في سوريا تستقيل وتقوم مكانها حكومة خالد العظم .

● ١٤-٩ ، ٣ ملايين عامل في البرازيل يعلنون الاضراب العام مطالبين بتحسين احوالهم المعاشية

● ١٥-٩ ، مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب يعقد في حيفا وعلى الرغم من ارهاب السلطة واجراءاتها التعسفية تحضر المؤتمر وفود شعبية مثلت ٤٠ قرية عربية .

● ١٨-٩ ، الدورة ال ١٧ للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة تبدأ اعمالها في نيويورك . وقبلت الجمعية العمومية لعضويتها رواندا ، بوروندي ، جمايكا ، ترينداد وتوباغو .

● ٢٠-٩ ، الانتخابات للمجلس التأسيسي في الجزائر

● ٢٦-٩ ، تألفت حكومة جزائرية جديدة برئاسة احمد بن بلا

● ٢٧-٩ ، اعلان الثورة في اليمن على الامامة ، الجيش اليمني بقيادة عبد الله السلال يعلن اليمن جمهورية .

### تشرين الاول

● ٨-١٠ ، الجمهورية الشعبية الجزائرية تقبل عضواً في منظمة الامم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨ )

## في سطور

**مساعدات سوفياتية لليمن**

صنعاء — وقعت هنا اتفاقيتان بين الاتحاد السوفياتي واليمن، تعهد فيها الاتحاد السوفياتي بتزويد اليمن بالخبراء الزراعيين والمهندسين وخبراء حفر الآبار الاورتوازية وباقامة محطات القوة الكبيرة، وكذلك بالخبراء الضروريين لمشروعات التنمية المديدة.

**جلسة سريه في عمان**

اعلن رئيس حكومة الاردن، وصفي التل، في جلسة سرية للبرلمان قرار حكومته اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي. وطلب من البرلمان منحه الثقة على بيان حكومته الذي تضمن هذا الامر.

**٤٠ سنة لقيام الاتحاد السوفياتي**

موسكو — تمت امس الذكرى الـ ٤٠ لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ونشر الرئيس السوفياتي، برجنيف مقالا في «ازفستيا» جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي يتكون من ١٥ جمهورية هي رمز للصداقة والتعاون بين الشعوب، لجميع هذه الجمهوريات متساوية في الحقوق في جميع ميادين الحياة، وان شغيلة كل الجمهوريات هم المواطنون السوفياتيون الذين ينعمون بثمار الحياة السعيدة التي بنوها.

**يوغسلافيا ستتعاون مع الاتحاد السوفياتي**

بلغراد — عقد هنا اجتماع عمالي تكلم فيه رئيس الجمهورية، تيتو، عن زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي ومباحثاته مع رئيس حكومته خروشتشوف. وقال تيتو ان بلاده ستمارس سياسة التعاون مع كل البلدان ولكنها ستعمل ما في وسعها للتعاون مع الاتحاد السوفياتي وكافة الاقطار الاشتراكية.

**اضرابات ومظاهرات في بيرو**

ليما — ألغت الطغمة العسكرية الحاكمة في بيرو حقوق المواطنين التي ينص عليها الدستور في ولاية كوسكو لمدة ثلاثين يوماً على اثر الاصطدامات التي وقعت بين قوات الشرطة والفلاحين المتظاهرين في سبيل الارض وتحسين مستوى المعيشة. وهددت هذه الطغمة بتعطيل الدستور في كل انحاء البلاد اذا لم تتوقف الهبة الشعبية المتصاعدة ضد الدكتاتورية، التي تتميز بالاضراب والمظاهرات.







## انتهاء دورة تثقيفية

حيفا - لمراسلنا - انتهت بنجاح صباح يوم الجمعة الماضي الدورة التثقيفية لرفاق المثلث التي نظمتها الدائرة التثقيفية المركزية.

وقد استمرت هذه الدورة اسبوعاً كاملا قدم فيها الرفاق المركزيون اميل حبيبي، توفيق طوبي، صليبا خميس، فؤاد خوري، زاهي كركبي، خمس محاضرات اساسية.

واشترك في الدورة ١٥ رفيقاً منهم ١٠ رفاق من المثلث والباقي من منطقة الناصرة وعكا ويافا.

واقيمت مساء الخميس الماضي حفلة تكريماً لمشتركي الدورة تكلم فيها توفيق طوبي عضو المكتب السياسي، الياهو دروكمان سكرتير منطقة حيفا وعضو اللجنة المركزية، وعلي عاشور مركز الدورة. وتكلم باسم رفاق الدورة احد الرفاق من المثلث.

وغادر رفاق الدورة حيفا الى قراهم ومدنهم وهم أشد ما يكونون حماسة واستعداداً لخوض معارك النضال القادمة.

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**

بيافا

يعقد **اجتماعا شعبيا**

يتكلم فيه **توفيق طوبي**

عن «قضايا الشعب وواجب حزبنا»

وذلك في الساعة ٧ من مساء يوم الاربعاء ٢-١-٦٣ في نادي الحزب بشارع ٦٠ في العجمي - يافا

الدعوة عامة

## كلمة الاتحاد [بقية]

بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ما كان من الممكن تجنب الانزلاق الى هاوية الدمار النووي الفظيع اولا وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتأييدها لبياني الاحزاب الشيوعية والعمالية لعامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠.. ولولا مبايعة الشعوب لسياسة صيانة السلام وتأييد الشعوب الساعية نحو تحررها ..

لقد سجل عام ١٩٦٢ نجاحات رائعة في منظومة الدول الاشتراكية .. واصبح الاتحاد السوفياتي يسابق الزمن في ميدان النهوض الاقتصادي السائر نحو بناء الشيوعية .. لقد زفت هذه السنة بشائر تنفيذ الخطوات الاولى من مشروع وضع الاسس لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ولم يعد بعيداً اليوم الذي يتفوق فيه الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في ميدان الانتاج بعد ان تفوق عليها في ميادين عديدة بينها غزو الفضاء وتطور العلم وبعض الفروع الاقتصادية.

وكان من الطبيعي ان يتفاعل هذا النهوض الاشتراكي الجبار مع حركة التحرر الوطني .. فتستفيد حركة التحرر الوطني من تعاظم قوة المنظومة الاشتراكية فتحقق انتصارات باهرة في افريقيا وآسيا .. فتحرر الجزائر وتستقل تنجنيقا وغيرها وتعود اريان الى اندونيسيا .. ويتم تحييد لاوس وتتفجر الثورة الظافرة في اليمن.

ومن الطبيعي كذلك ان يؤدي بعض هذه الانتصارات التاريخية كانتصار الجزائر وتحييد لاوس، وعودة اريان الغربية الى اندونيسيا الى اطفاء مواقد خطيرة كان من الممكن ان تؤدي الى حرب عالمية نووية.

وهكذا فانتصار السلام العالمي مكن شعوباً عديدة من تحقيق حريتها وسيادتها الوطنية .. واسهم انتصار هذه الشعوب في صيانة هذا السلام.

ولكن انتصار قوى السلام لا يعني زوال خطر الحرب .. فلا تزال في العالم مواقد حرب.. ولا يزال العسكريون المستعمرون يفكرون في زج الانسانية في اتون الحرب المهلك .. فقضية الصلح مع المانيا .. وقضية برلين الغربية وقضايا وقف التجارب النووية ونزع السلاح التام الشامل لا تزال تحمل في طياتها اخطاراً جسيمة على السلام.

كذلك لا تزال الحرب التي يشنها المستعمرون الامريكيون على الشعب في جنوب الفيتنام، ومحاولات التدخل للقضاء على ثورة اليمن .. واصوات المهاويس الذين يفكرون مجدداً بالاعتداء على كوبا، لا تزال كل هذه تشكل اخطاراً جدية على السلام العالمي.

ولكن توازن القوى في العالم الذي يرجح قوى السلام يوحي بالثقة بان تكون سنة ١٩٦٣ افضل من سابقتها فتشهد انتصارات اعظم لقوى السلام والخير في جميع الجبهات.

وهذا الامل يصدق اذا نشطت الشعوب في كفاحها من اجل السلام.

وفي منطقتنا حيث زاد خطر التسلح النووي وحيث يواصل حكام اسرائيل سياسة المغامرة والارتباط بمشاريع الاستعمار العدوانية يترتب على الجماهير تشديد كفاحها وتجديد يقظتها والعمل على تجريد المنطقة من السلاح النووي ووقف الركض وراء التسلح.

وكفاحها من اجل هذه الاهداف هو اسهامها الحاسم في المعركة العالمية لصيانة السلام.

اننا نختم هذه السنة قائلين، للجماهير كل عام وانتم سالمون، سالمون من الحرب. لنناضل حتى نقول هذا القول في نهاية عام ١٩٦٣.

## تهانينا

الى صديقنا كريم ابراهيم حنا وزوجته بالمولود

**ابراهيم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

كفركنا

الى الرفيق امين سمعان وزوجته بالمولود

**زياد**

لجنة قطاع الخط

الحزب الشيوعي - الناصرة


المحرر المسؤول:
**توفيق طوبي**
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٠١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا




## أهم الحوادث (بقية)

المتحدة.

- ٩-١٠: أوغندا تصبح دولة مستقلة بعد ٧٠ سنة من حكم استعماري بريطاني وتقبل في منظمة الامم المتحدة
- ٢٠-١٠: النزاع الهندي - الصيني بخصوص الحدود يتطور الى اصطدامات مسلحة. قوى الحدود الصينية ترد الهجمات الهندية وتتوغل في الاراضي الهندية امام انهيار القوى الهندية
- ٢٢-١٠: اعلن كنيدي فرض الحصار على كوبا واتخذ الاستعدادات لغزو كوبا وقمع حكومتها الثورية. موجة السخط والاحتجاج تعم العالم اجمع وحكومة الاتحاد السوفياتي تعلن الاجراءات العسكرية لمجابهة الطوارىء
- ٢٨-١٠: خروشتشوف يعلم كنيدي بان الحكومة السوفياتية تحترم تعهده بعدم القيام باي عدوان على كوبا من قبل الولايات المتحدة او اي حكومة مجاورة وبناء عليه اصدرت الحكومة السوفياتية اوامرها لسحب الاسلحة الدفاعية التي كانت أرسلت لكوبا لدرء العدوان عنها. وبهذه الخطوة انقذت كوبا من العدوان وابعد شبح حرب عالمية نووية ..

### تشرين الثاني

- ٢٠-١١-٦٢ رفع الحصار البحري الامريكي عن كوبا بعد ان فرضته الولايات المتحدة اعداداً لغزو كوبا وبهذا سجلت كوبا الاشتراكية نصراً جديداً لها وللسلام العالمي على الاستعمار الامريكي، بفضل موقفها البطولي، ومساندة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وجميع قوى التحرر والسلام في العالم.
- ٢٠-١١: الحكومة الصينية قررت وقف اطلاق النار وسحب قواها الى ٢٠ كيلومتراً وراء الحدود وكررت طلبها الى حكومة الهند بالجلوس وراء طاولة المفاوضات لحل نزاع الحدود بالطرق السلمية.

### كانون الاول

- ٥-١٢: وصل عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الى ٤٫٠٠٠٫٠٠٠ - ٣٫٨٠٠٫٠٠٠ اي ما يعادل ٥٫٨ بالمئة من عدد العاملين.
- ٩-١٢: المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية (العربية) يعقد في حيفا وتنتخب فيه اللجنة التنفيذية للجبهة.
- ١٠-١٢: مؤتمر دول الحياد الست (سيلان، العربية المتحدة، كمبوديا، بورما، اندونيسيا، وغانا) لبحث اقتراحات من اجل حل النزاع الهندي - الصيني حول الحدود.

## تعازي

الى آل شحادة بكفرياسيف

تعازينا القلبية

بوفاة المأسوف على شبابه

احد ضحايا حادث الباص

**نبهان**

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي - كفرياسيف

الى الرفاق الياهو، حنينة، رحيم نجية والى جميع عائلة عيزر

نشارككم حزنكم العميق لوفاة

**والدكم العزيز**

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفار اونو



**الى جميع الشباب والطلاب**

تعلن مجلة «الغد» بناء على رغبة القراء عن تنظيم:

**مسابقة: قصة «الغد»**

**شروط المسابقة:-**

١) ان تعالج القصة إحدى مشاكلنا الاجتماعية.
٢) ان لا تتعدى القصة ١٥٠٠ كلمة.
٣) ان تصل القصة قبل ١٥-٢-٦٣ مع الاسم الكامل والعنوان.
٤) إن لا يتعدى عمر المشترك ٢٦ سنة.

**لجنة التحكيم:-**

١) الاستاذ مطانس مطانس - استاذ اللغة العربية في ثانوية يني يني في كفر ياسيف.
٢ - الكاتب اميل توما.
٣ - الشاعر حنا ابو حنا.
٤ - الشاعر عصام العباسي.

**الجوائز:- الجائزه الاولى ٢٥ ليره والثانيه ١٥ ليره**